الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الأول

العلم - الإيمان - الطهارة

دار الآثار
للنشر والتوزيع

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

(١)

الطبعة الرابعة

١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

رقم الإيداع ٢٠/ ٢٠٠٦

عنوان صفحات الشيخ:

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله

www.muqbel.net

دار الآثار للنشر والتوزيع

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(١ ٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني ***info@dar-alathar.com***

- فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦
- فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة-هاتف٣٠٧١١٢
- فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١
- فرع معبر: دار الحديث - جوار مسجد النور-هاتف ٤٣٠٥٠٦

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الأول

العلم - الإيمان - الطهارة

دار الآثار
للنشر والتوزيع

الرموز المستعملة في هذه الطبعة:

رموز المتن:

٨٤٢* حديث من زيادات الطبعة الجديدة من «الصحيح المسند».

٨٤٢! حديث تراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيحه.

✿ متابعة للحديث السابق.

❁ متابعة للحديث السابق.

رموز الحواشي:

▌ حديث من زوائد الطبعة الجديدة من «الصحيح المسند».

(الصحيح المسند) تتلو حاشية: الحاشية منقولة من نسخة الشيخ الخاصة من كتاب «الصحيح المسند».

فهرس الكتب الأبجدي مع أرقام المجلدات:

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر للطبعة الجديدة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فها نحن نُخْرِجُ للقراء الكرام كتابًا مِن أَنْفَسِ كُتُبِ الشيخ العلامة المجدد أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللهُ، الموسوم بـ"الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين"، وقد كان للشيخ رَحِمَهُ اللهُ معنا حديثٌ حول هذه الطبعة الجديدة في أثناء رحلته العلاجية التي انتهت بوفاته رَحِمَهُ اللهُ، وقد تكلَّمنا مَعَهُ حَولَ الأحاديثِ الَّتي تراجع عن تصحيحها وأوردها في كتابه "أحاديث معلة ظاهرها الصحة"[1]، فأَمَرَ الشيخ رَحِمَهُ اللهُ بإبقائها في مكانها مع التعليق عليها والإحالة إلى كتابه "أحاديث معلة"، وبعد وفاة الشيخ رَحِمَهُ اللهُ استلمنا نسخته الخاصة من "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" الذي هو أصل هذا الكتاب مرتبًا على المسانيد، وكانت عناية الشيخ رَحِمَهُ اللهُ به أكثر؛ فقد حَذَفَ جملةً من

---

(١) وتجد في تعليقات الشيخ المنقولة عن نسخته من "الصحيح المسند" تسمية كتاب "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" بـ"أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة"، وهو الاسم القديم للكتاب وليس كتابًا آخر.

الأحاديث[(١)] وعلّق عليها بتعليقات تبيِّنُ سبب الحذف، ولكن هذه التعليقات لم تطبع مع الطبعة الجديدة من «الصحيح المسند» لكونها على الأحاديث المحذوفة، فرأينا للفائدة إثبات تلك التعليقات على تلك الأحاديث في هذه الطبعة من «الجامع الصحيح»؛ ونعقبها بعبارة (الصحيح المسند)، ثم نتلوها بذكر رقم الحديث في الطبعة الثالثة من كتاب «أحاديث معلة»، وأما إذا لم يكن الحديث مما علّق عليه الشيخ في نسخته من «الصحيح المسند» نكتفي بذكر رقمه في «أحاديث معلة».

وميَّزنا الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بعلامة تعجب (!) تتلو رقم الحديث للتنبيه على أنه مما تراجع عنه الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ[(٢)].

ثم إن الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ قد زاد في كتابه «الصحيح المسند» أكثر من ثمانين حديثًا، فحتى لا تفوت هذه الأحاديث على من يطالع «الجامع الصحيح» ألحقناها بحاشية هذه الطبعة، وعهدنا إلى الشيخة الفاضلة أم عبدالله بنت الشيخ مقبل الوادعية بترتيبها في أبوابها اللائقة بها، وقام الشيخ عبدالرحمن بن مرعي العدني بمراجعة الترتيب والزيادة عليه في بعض المواضع، وميزنا هذه الأحاديث بنجمة (*) تتلو الرقم وبخط مستطيل أحمر في الحاشية.

---

(١) وعددها يقارب الخمسين حديثًا.

(٢) وقد أعل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بعض أحاديث هذا الكتاب من أسانيد مخصوصة، وصححها من أوجه وأسانيد أخرى، فعندئذ تكون علامة (!) سابقة للسند المعل دون الصحيح.

هذا وقد قمنا بطباعة هذا الكتاب عن النسخة المكتوبة بالآلة الكاتبة التي رتَّبها الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ وبوب عليها بخطِّه، وتلافينا بذلك كثيرًا من الأخطاء الطباعية والسقوطات الواقعة في طبعة دار الحرمين.

ورقمنا الأحاديث ترقيمًا تسلسليًا، وأغفلنا المتابعات من الترقيم واكتفينا بتمييزها بنجمة هكذا (✿ أو ❀)، ورقمنا أيضًا الأبواب ترقيمًا تسلسليًا مستقلًا لكل كتاب.

وألحقنا الكتاب بفهرس آيات وأحاديث ورجال.

نسأل الله العلي الكبير أن يوفقنا في إخراج ما بقي من ميراث الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ على أكمل وجه كما كان يحبُّ شيخُنا رَحِمَهُ اللَّهُ، وأن يعيذنا من فتنة المحيا والممات؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الناشر

سعيد بن عمر حبيشان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإني أحمد الله الذي يسَّر لي سبل العلم، وحبَّب إليَّ كتب السنة المطهرة التي مَن تمسك بها نجا، ومَن أعرض عنها تخبَّط وغوى.

وإني أحمد الله سبحانه وتعالى على ما يسَّر لي مِن الدعوة إلى السنة النبوية بالقلم واللسان، في زمنٍ تكالَبَ المبتدعةُ وأعداءُ الإسلام على أهل السنة ورَموهم عن قوس واحد، فحفظَهم الله مِن كيد الأعداء، وجَعَلَ لهم فرجًا ومخرجًا، وردَّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرًا.

وإن دعوة أهل السنة باليمن تعتبر آيةً مِن آيات الله، إذ ليس لها نصير ولا معين إلَّا الله سبحانه وتعالى.

في ذلك الجو المظلم المملوءِ بالأحزان والمكدرات والقلاقل والزلازل والمحن والفتن، يسَّر الله -ولله الحمد- تأليف مجموعة مِن الكتب الطيبة، أرجو أن ينفع الله بها الإسلام والمسلمين.

وإني أحمد الله، فقد رأيت نفْع ما خرج منها، وهذا هو الذي يهوِّن

علينا المصائب، بل يجعلنا لا نأبَهُ لها، ولا نستكين لها، وكان من بين هذه الكتب "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين"، وقد أرسل للطبع[(١)] والحمد لله، وبعد أن أُرسِلَ للطبع رأيت أن أخرجه على الأبواب الفقهية، فربما لا يستفيد مِن "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" إلا المتخصصون في علم الحديث، وأما المرتَّب الذي هو على الأبواب الفقهية، فيستفيد منه -إن شاء الله- المتخصص في علم الحديث وغيره، وابتدأته: بكتاب العلم، اقتداءً بالقرآن الكريم، فإن أولَ ما نزل منه: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾[(٢)]. هذا وقد اقتديت في التراجم بإمام هذه الصنعة، وهو الإمام البخاري، فربما أُطلِقُ الترجمةَ، والحديثُ الذي بين يديَّ خاصٌّ، وربما أُخصِصُ الحديثَ العامَّ بترجمةٍ خاصَّةٍ، وذلك في الحالتين إشارةٌ إلى أدلَّةٍ أخرى، ليست على شرطِ الكتاب، إما آية قرآنية، أو حديث نبوي في "الصحيحين"، أو أحدهما، أو حديث حسنٌ لِغَيرِهِ.

وكذا كررتُ الحديث ما وجدتُ إلى ذلك سبيلًا، اقتداءً بإمام الصنعة الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ، وإن كان رَحِمَهُ اللهُ لا يكرّر في الغالب إلا لنُكتةٍ إسنادية، أو متنيةٍ، وقد كنت وعدتُ في مقدمة "الصحيح المسند

(١) أي أرسل للطبعة الأولى قبل كتابة الشيخ رَحِمَهُ اللهُ لهذه السطور، ثم إنه طبع طبعة جديدة بدار الآثار تحتوي على آخر ما زاده الشيخ من أحاديث، وعلى تراجعات مهمة ضمناها في هذه الطبعة من "الجامع"، وراجع في ذلك مقدمة الناشر. (الناشر)

(٢) سورة العلق، الآية: ١.

مما ليس في الصحيحين» أني سأحلي الكتاب ببعضِ الآيات القرآنية، ثمَّ عزمت على وضع كتابٍ للتفسير، فأرجو أن يكون مغنيًا عن هذا، والله المستعان.

هذا وقد ذكرتُ بعضَ اصطلاحاتي في مقدمةِ «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين»، فرأيتُ الاكتفاءَ بما ذكرتُ هنالك خشيةَ التَّكرار والإطالة، فَمَن أحبَّ الوقوفَ عليها، وقف عليها هنالك.

هذا وإني أرجو الله أن يوفق إخواني الباحثين بموافاتي بما وقع في هذا المؤلف مِن أخطاءَ سواء استدركتُ حديثًا وهو في «الصحيحين»، أم ذكرت حديثًا وهو مُعَلٌّ أو شاذ، أم تركت حديثًا صحيحًا كان يلزمني إخراجه.

وقد ذكرتُ بعض أعذاري في ذلك في مقدمة «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين».

على أنني لا أزال -إن شاء الله- مستمرًا في هذا البحث القيم إلى أن يتوفانِيَ الله[1]، وبعد ذلك مَن أحبَّ أن يستدركَ فليفعل، وجزاه الله خيرًا.

هذا وإني أشكر الذي وفقني لإخراجِ هذا السِّفر المبارك، ثم أشكر

(١) توفي الشيخ رَحِمَهُ الله مع غروب شمس السبت ٣٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٢هـ، وقد زاد أحاديث على كتاب «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» أضفناها إلى هذه الطبعة من «الجامع» كما هو مبيَّن في مقدمة الناشر. (الناشر)

لإخواني في الله الذين ساعدوني على إخراجه، منهم الأخ: أبوحفص سامي المصري، والأخ: أحمد بن سالم الزبيدي، والأخ: عثمان أبوعبدالله العتمي، والأخ: أبوشيبة رضا المصري، الذين ساعدوني في ترتيب التفسير، وكذا أشكر للأخوين اللذين كتبا البحث على الآلة الكاتبة، وهما: الولد حسين بن محمد مناع، والأخ: محمد بن ناجي العودي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

أبوعبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي

كتاب العلم



كتاب العلم



١- فَضْلُ أَهْلِ العِلْمِ

١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الترمذي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥): ثنا يزيد، أنا شعبة به.

وقال أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٢ ص١٩١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ**».

□ والطائفةُ المنصورةُ قد قال البخاريُّ رحمه الله: إنهم أهل العلم. وقال الإمام أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم.

والحديث وإن لم يكن نصًّا على ما قاله الإمام البخاري والإمام أحمد؛ فإن أهل الحديث داخلون دخولًا أوليًا، لثباتهم على الحق وخدمتهم الإسلام والذب عنه، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيرًا.

٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلْ، سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ

سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ، حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلاثُ خِصَالٍ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلاصُ العَمَلِ لِلهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ الجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»، وَقَالَ: «مَنْ كَانَ هَمُّهُ الآخِرَةَ جَمَعَ اللهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ»، وَسَأَلْنَا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى وَهِيَ الظُّهْرُ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر.

٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٥٧): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لا يَزَالُ لِهَذَا الأَمْرِ -أَوْ عَلَى هَذَا الأَمْرِ- عِصَابَةٌ عَلَى الحَقِّ، وَلا يَضُرُّهُمْ خِلافُ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ».

هذا حديث حسنٌ.

وسعيد هو ابن أبي أيوب. وأبوعبدالرحمن هو عبدالله بن يزيد المقرئ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٦٥): ثنا يونس، ثنا ليث، عن محمد وهو ابن عجلان... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٧٩): ح حدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن ابن عجلان... به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١١١).

٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٦٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج٤ ص٤٢٩) فقال: ثنا بَهْزٌ، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة به.

٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٥١٧): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ. فَقَالَ: إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ فِي صَدْرِي المَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ. فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ

ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ: "هَاؤُمُ"، فَقُلْنَا لَهُ: اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ؛ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا. فَقَالَ: وَاللهِ لا أَغْضُضُ. قَالَ الأَعْرَابِيُّ: المَرْءُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ القِيَامَةِ"، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَابًا مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ مَسِيرَةُ عَرْضِهِ أَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا -قَالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّامِ- خَلَقَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، مَفْتُوحًا -يَعْنِي لِلتَّوْبَةِ- لا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرج النسائي (ج١ ص٨٣) ما يتعلق بالمسح بالخفين.
وابن ماجه (ج٢ ص١٣٥٣) ما يتعلق بالتوبة.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: غَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ المُرَادِيِّ أَسْأَلُهُ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ، قَالَ: أَلا أُبَشِّرُكَ، وَرَفَعَ الحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ؛ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ..." فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

❁ وقال ص(٢٤٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ؛ رِضًا بِمَا طَلَبَ".

هذا حديث حسن.

٢- فَضْلُ الفِقْهِ فِي الدِّيْنِ

٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: « **خِيَارُ النَّاسِ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا** ».

✿ وقال رحمه الله (ج٣ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: « **النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا** ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٨١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: « **خَيْرُكُمْ فِي الإِسْلامِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا إِذَا فَقُهُوا** ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✿ وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « **خَيْرُكُمْ إِسْلامًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا، إِذَا فَقُهُوا** ».

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٠٧).

٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٩٥): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ.

وَأَبُو بَدْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ يَعْلَى فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ: «**اللهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».

هذا حديث صحيح، وآخره متفق عليه.

وأبوبدر هو شجاع بن الوليد.

٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٤٠٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين.

والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٣٠٦) فقال: ثنا سليمان، أنا إسماعيل به.

وسليمان هو ابن داود الهاشمي، وإسماعيل هو ابن جعفر.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٣٨٥) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن جعفر به.

٣- رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ

١٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٩٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ،

عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ**».

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤١٥) وقال: حديث زيد بن ثابت حديث حسن.

٤- فَضْلُ الدَّعْوَةِ إِلَى العِلْمِ النَّافِعِ

١١- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج١ ص٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن جَدِّي[1]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَثَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي المَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَنَّ خَيْرًا فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلاً وَمِنْ أُجُورِ مَنِ اسْتَنَّ بِهِ، وَلا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنِ اسْتَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتُنَّ بِهِ، فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ كَامِلاً وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنَّ بِهِ، وَلا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا**».

حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٠) فقال: ثنا عبدالصمد به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

---

(١) عن جدي زيادة من «تحفة الأشراف» وهو الصحيح.

٥- تَبْلِيْغُ العِلْمِ

١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الأَقْمَرِ، قَالَ: بَيْنَمَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَخْطُبُ بَعْدَمَا قُتِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ آدَمُ طُوَالٌ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَاضِعَهُ فِي حَبْوَتِهِ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ» وَلَوْلَا عَزْمَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم مَا حَدَّثْتُكُمْ.

هذا حديث صحيح، عبدالله بن الحارث هو الزُّبَيْدي، وزهير بن الأقمر هو أبوكثير، له ترجمة في "تهذيب التهذيب" في الكنى، وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص(١٣١).

١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٠٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُومَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنِي نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ، قَالَ: إِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ إِذْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَقُمْتُ عَلَى عَجُزِ الرَّاحِلَةِ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَاتِقِ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا اليَوْمُ. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا البَلَدُ. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللهُمَّ اشْهَدْ، اللهُمَّ اشْهَدْ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» عن أيوب بن محمد الوزان، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي مالك الأشجعي، قال: حدثنا نبيط بن شريط... فذكره.اهـ من «تحفة الأشراف».

١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤١١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبَلَّغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ: «فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ -قَالَ: وَلَا أَدْرِي قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ أَمْ لَا؟- كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبَلَّغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

هذا حديث صحيح.

٦- إِرْسَالُ الْعَالِمِ مَنْ يُبَلِّغُ عَنْهُ

١٥- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٣ ص٥٤): حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «أَمِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟» فَقُلْنَا: مِنَّا

مَنْ طَعِمَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ. قَالَ: فَقَالَ: «أَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، مَن كَانَ طَعِمَ وَمَن لَم يَطْعَم، وَأَرسِلُوا إِلَى أَهْلِ العَرُوضِ فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ»، يَعنِي أَهلَ العَرُوضِ مَنْ حَولَ المَدِينَةِ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٨٨) فقال: ثنا هُشَيْمٌ، أنا حصين به.

وأخرجه النسائي (ج٤ ص١٩٢) فقال رحمه الله: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس أبوحصين، قال: حدثنا عبثر، قال: حدثنا حصين به.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٥٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة بسنده المتقدم.

هذا حديث صحيح.

٧- تَبْلِيْغُ العِلْمِ وَإِنْ كَانَ فِيْهِ مَشَقَّةٌ

١٦- قال البخاري رحمه الله في "خلق أفعال العباد" ص(٩٩): وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعرَاءِ، سَمِعَهُ مِن عَمِّهِ أَبي الأَحوَصِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ، قُلتُ: إلامَ تَدعُو، وَعَمَّ تَنْهَى؟ قَالَ: «لا شَيءِ، إِلَّا اللهَ وَالرَّحِمَ» قَالَ: «أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِن رَبِي فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَرَويتُ[1] أَنَّ النَّاسَ سَيُكَذِّبُونَنِي فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَو لَيُفْعَلَنَّ بِكَ».

هذا حديث صحيح، وعلي هو ابن المديني، وسفيان هو ابن عيينة،

(١) كذا، ولعلها: ورأيت.

وأبوالزعراء هو عمرو بن مالك الجشمي، وعمه أبوالأحوص هو عوف بن مالك ابن نَضْلَةَ، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص.

٨- العَالِمُ أَحَقُّ بِالصَّفِّ الأَوَّلِ فِي الصَّلاةِ

١٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٨٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَبْذَةً فَنَحَّانِي وَقَامَ مَقَامِي، فَوَاللهِ مَا عَقَلْتُ صَلاتِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ فَإِذَا هُوَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا فَتَى، لا يَسُؤْكَ اللهُ إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «**هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ**»، ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: «**وَاللهِ مَا عَلَيْهِمْ آسَى وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا**»، قُلْتُ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ، مَا يَعْنِي بِأَهْلِ الْعُقَدِ؟ قَالَ: الأُمَرَاءُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عمر المقدمي وهو ثقة.

٩- كِتَابَةُ العِلْمِ

١٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٧٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُوبَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي مُغِيثٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِاللهِ

ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِأُصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: « **اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عبدالله، وقد وَثَّقَهُ ابن معين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٦٢) فقال: ثنا يحي بن سعيد، عن عبيدالله بن الأخنس به. وص(١٩٢) بذلك السند.

وأخرجه الدارمي (ج١ ص١٣٦) فقال رحمه الله : أخبرنا مسدد، حدثنا يحي، عن عبيدالله بن الأخنس به.

١٩ - قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج٣ ص١٥٦): حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، يَعني[1] عَنِ الفَلَتَانِ بنِ عَاصِمٍ ، قَالَ: كُنَّا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُنزِلَ عَلَيهِ، وَكَانَ إِذَا أُنزِلَ عَلَيهِ دَامَ بَصَرُهُ، مَفتُوحَةٌ عَينَاهُ، وَفَرَغَ سَمعُهُ وَقَلبُهُ لِمَا يَأتِيهِ مِن اللهِ، قَالَ: فَكُنَّا نَعرِفُ ذَلِكَ مِنهُ، فَقَالَ لِلكَاتِبِ: « **اكْتُبْ**: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[2] » قَالَ: فَقَامَ الأَعمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا ذَنبُنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ، فَقُلنَا لِلأعمَى: إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى

(١) هنا سقط، فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه، كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٤٥).

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٥.

النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يَنزِلُ عَلَيهِ شَيءٌ مِن أَمْرِهِ، فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ: أَعوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلكَاتِبِ: «اكتُبْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البزار (ج٣ ص٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكامل، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن الفلتان، يروى بإسناد أحسن من هذا.

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في «الموارد» ص(٤٢٩) فقال رحمه الله: أخبرنا أحمد ابن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، عن خالي الفلتان... فذكره.

وأخرجه الطبراني (ج٨ ص٣٣٤).

١٠- العَمَلُ بِالمُكَاتَبَةِ إِذَا عُرِفَ الخَطُّ

٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٨٢): حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تُحسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؛ إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ**» قَالَ: قُلْتُ: لا. قَالَ: «**فَتَعَلَّمْهَا**»، فَتَعَلَّمْتُهَا في سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

هذا حديث صحيحٌ.

❁ وقد أخرجه أبوداود رحمه الله في «سننه» (ج١٠ ص٧٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ يَعْنِي ابْنَ

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: «إِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي» فَتَعَلَّمْتُهُ، فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ، وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ.

وأخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٩٧) فقال: حدثنا علي بن حُجْرٍ، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد به. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٨٦): حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن خارجة بن زيد به. فزاد فيه الأعرج وسليمان بن داود الطيالسي وعبدالرحمن هو ابن أبي الزناد، ثم قال الإمام أحمد بعده: حدثنا سُرَيْجُ بن النعمان، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، قال: أُتي رسول الله ﷺ مَقْدِمَهِ المدينة... فذكر نحوه.

٢١- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢٢٢): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا بِالْمِرْبَدِ فَجَاءَ رَجُلٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَحْمَرَ، فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟ قَالَ: أَجَلْ. قُلْنَا: نَاوِلْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ الأَدِيمَ الَّتِي فِي يَدِكَ، فَنَاوَلَنَاهَا فَقَرَأْنَا، فَإِذَا فِيهَا: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ، إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَدَّيْتُمُ الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَهْمَ الصَّفِيِّ، أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَرَسُولِهِ»، فَقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقرة هو ابن خالد، ويزيد بن عبدالله، هو ابن الشِّخِّير.

✿ قال الإمام **عبدالرزاق** رحمه الله (ج٤ ص٣٠٠): أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي العَلاءِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: جَاءَنَا **أَعرابِيٌّ** وَنَحنُ بِالمِرْبَدِ، فَقَالَ: هَل فِيكُم قَارِئٌ يَقرَأُ هَذِهِ الرُّقعَةَ؟ قُلنَا: كُلُّنَا نَقرَأُ. قَالَ: فَاقْرَءُوهَا لِي. قَالَ: هَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ لِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيرِ بنِ أُقَيشٍ حَيٌّ مِن عُكلٍ: «**أَنَّكُم إِنْ شَهِدْتُم لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَخرَجْتُم الخُمُسَ مِن الغنِيمَةِ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيَّهِ، فَإِنَّكُم آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ**». قَالَ: قُلنَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ لَكُم هَذَا الكِتَابَ؟ قَالَ: نَعَم، أَتَرُونِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَغَضِبَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الكِتَابِ فَأَخَذَهُ، قَالَ: فَاتَّبَعْنَاهُ، فَقُلنَا: حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبدِاللهِ[1] عَن شَيءٍ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**إِنَّ مِمَّا يُذْهِبُ كَثِيرًا مِن وَحَرِ الصَّدْرِ صَومَ شَهرِ الصَّبرِ، وَصَومَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ من كُلِّ شَهرٍ**».

هذا حديث صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكنَّ معمرًا روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات». ثم إنه قد توبع؛ قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٤ ص٣٤٢): حدثنا وكيع، عن قُرَّة بن خالد السدوسي، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير... به.

---

(١) كذا في الأصل، ولعله: يا عبدالله، لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته، وقد قيل: إنه النمر ابن تولب.

٢٢، ٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٤): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَبُوالنَّضْرِ، قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ لَهُ فِي يَدِهِ، قَالَ: وَفِي زَمَانِ الحَجَّاجِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللهِ، أَتَرَى هَذَا الكِتَابَ مُغْنِيًا عَنِّي شَيْئًا عِنْدَ هَذَا السُّلْطَانِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَتَبَهُ لَنَا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ شَيْئًا، وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُ هَذَا الكِتَابِ؟ قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ بِإِبِلٍ لَنَا نَبِيعُهَا، وَكَانَ أَبِي صَدِيقًا لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ التَّيْمِيِّ، فَنَزَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: اخْرُجْ مَعِي فَبِعْ لِي إِبِلِي هَذِهِ. قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَكِنْ سَأَخْرُجُ مَعَكَ فَأَجْلِسُ وَتَعْرِضُ إِبِلَكَ، فَإِذَا رَضِيتُ مِنْ رَجُلٍ وَفَاءً وَصِدْقًا مِمَّنْ سَاوَمَكَ أَمَرْتُكَ بِبَيْعِهِ. قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى السُّوقِ فَوَقَفْنَا ظُهْرَنَا وَجَلَسَ طَلْحَةُ قَرِيبًا، فَسَاوَمَنَا الرِّجَالُ حَتَّى إِذَا أَعْطَانَا رَجُلٌ مَا نَرْضَى قَالَ لَهُ أَبِي: أُبَايِعُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ رَضِيتُ لَكُمْ وَفَاءَهُ فَبَايِعُوهُ. فَبَايَعْنَاهُ، فَلَمَّا قَبَضْنَا مَا لَنَا وَفَرَغْنَا مِنْ حَاجَتِنَا، قَالَ أَبِي لِطَلْحَةَ: خُذْ لَنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كِتَابًا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقَالَ: هَذَا لَكُمْ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ، قَالَ: عَلَى ذَلِكَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كِتَابٌ. فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ صَدِيقٌ لَنَا، وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ تَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا لَا

يُتَعَدَّى عَلَيْهِ فِي صَدَقَتِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَذَا لَهُ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْكَ كِتَابٌ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ: فَكَتَبَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذَا الكِتَابَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٢ ص١٥) فقال رحمه الله: حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سالم أبوالنضر... به. وفيه: أن الشيخ قال لسالم: فَتَرَاهُ نَافِعِي عِندَ صَاحِبِكُم هَذَا، فَقَد وَاللهِ تُعُدِّيَ عَلَينَا فِي صَدَقَاتِنَا؟ قَالَ: قُلتُ: لا أَظُنُّ وَاللهِ.

١١- تَعْلِيْمُ الصَّغِيْرِ

٢٤- قال الإمام أبومحمد الدارمي رحمه الله (ج١ ص٤٧٣): أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، وَقَالَ: «**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب الكمال" و"الخلاصة"، وزهير هو ابن معاوية.

❁ والحديث أخرجه أحمد (ج٤ ص٣٤٨) فقال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ

ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ[1] أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَى بَطْنِهِ الحَسَنُ أَوِ الحُسَيْنُ -شَكَّ زُهَيْرٌ- قَالَ: فَبَالَ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَسَارِيعَ[2]، قَالَ: فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاة وَالسَّلامُ: «دَعُوا ابْنِي -أَوْ لا تُفْزِعُوا ابْنِي-» قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، قَالَ: فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فِيهِ.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، ثنا زهير، عن عبدالله بن عيسى، عن أبيه، عن جده، عن أبي ليلى... فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد.

٢٥- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (١٧٢٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ **لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ**: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: «**إِنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ**». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ**». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «**اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَرُبَّمَا قَالَ: تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**».

---

(١) هنا سقط والصواب: عن أبيه، عن أبي ليلى، كما تقدم في سند الدارمي، وكما سيأتي بعده

(٢) أي: طرائق كما في "النهاية".

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ، قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَجَعَلَهَا فِي التَّمْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ، لِهَذَا الصَّبِيِّ؟ قَالَ: «وَإِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظُنُّهُ قَد قَالَ هَذِهِ أَيْضًا: «تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هَذَا مِنْهُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ مَخْرَجَهُ إِلَى المَهْدِيِّ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشُكَّ فِي: «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»، فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنَّكَ تَشُكُّ فِيهِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

وأخرجه أبويعلى (ج١٢ ص١٣٣).

✿ قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٠٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ -قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الوِتْرِ-: «اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوإِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ هَذَا يَقُولُ فِي الوِتْرِ فِي القُنُوتِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ.

أَبُوالحَوْرَاءِ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٥٦٢) وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئًا أحسن من هذا.

وأخرجه النسائي (ج٣ ص٢٤٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣٧٢).

١٢- تَعْلِيمُ الصَّغِيرِ العَقِيدَةَ

٢٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢١٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ

لَهِيعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الحَجَّاجِ.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُوالوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الحَجَّاجِ المَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح لغيره، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن الحجاج، وقد قال أبوحاتم: إنه صالح.

وأقول: لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عباس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم».

١٣- الوَعِيْدُ لِمَنْ يَكْتُمُ العِلْمَ

٢٧- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص١٠٢): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، أَنبَأَ ابنُ وَهبٍ، أَخْبَرَنِي عَبدُاللهِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا

أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

هَذَا إِسْنَادٌ صحيــــحٌ مِن حَدِيثِ المِصْرِيِّيْنَ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ وَليسَ لَهُ عِلَّةٌ.

قال أبوعبدالرحمن: كذا قال الحاكم، والصحيح أنه ليس على شرطها، محمد ابن عبدالله بن عبدالحكم ليس من رجالها، كما في "تهذيب التهذيب"، ثم عبدالله ابن عياش وأبوه، وأبوعبدالرحمن الحبلي ثلاثتهم من رجال مسلم، وليسوا من رجال البخاري، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٩١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ».

هذا حديث حســــنٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٠٨) وقال: حديث حسن.

وللحديث علة غير قادحة ذكرها الحاكم في "المستدرك" (ج١ ص١٠١) وردها، حاصلها: أنه جاء عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وخَلُص إلى أن الذي لم يزد المبهم أرجح، وأن الذي زاده واهم، والله أعلم.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٩ ص٥٥) فقال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا عُمَارَةُ بن زاذان، قال: حدثنا علي بن الحكم... به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٢٦٣) فقال: ثنا أبو كامل، ثنا حماد، عن علي ابن الحكم... به. و ص(٤٩٥) فقال رحمه الله: ثنا ابن نمير، قال: ثنا عمارة بن زاذان، عن علي بن الحكم... به.

١٤- العُلَمَاءُ الفَسَقَةُ

٢٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣١): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غَيْلَانَ الرُّعَيْنِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى نَتْرُكُ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا ظَهَرَ فِي الأُمَمِ قَبْلَنَا؟ قَالَ: «المُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ، وَالفَاحِشَةُ فِي كِبَارِكُمْ، وَالعِلْمُ فِي رُذَالَتِكُمْ».

قَالَ زَيْدٌ: تَفْسِيرُ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَالعِلْمُ فِي رُذَالَتِكُمْ» إِذَا كَانَ العِلْمُ فِي الفُسَّاقِ.

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أحمد (ج٣ ص١٨٧) وفي السند عند أحمد سقط الهيثم بن حميد، وفيه تصحيف أبومُعَيد إلى أبي سعيد.

٣٠- قال أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص١١٨): حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ أَبي إِسرَائِيلَ، حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، عَن أَبِيهِ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيلَةَ أُسرِيَ بِي رَأَيتُ قَومًا تُقرَضُ أَلسِنَتُهُم بِمَقَارِضَ مِن نَارٍ -أَو قَالَ: مِن حَدِيدٍ- قُلتُ: مَن هَؤُلَاءِ يَا جِبرِيلُ؟! قَالَ: خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ».

✿ وقال أبويعلى رحمه الله ص(١٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المِنهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّستُوائِيُّ، عَن المُغِيرَةِ خَتَنِ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، عَن

مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَيتُ عَلَى سَمَاءِ الدُّنيَا لَيلَةَ أُسرِيَ بِي، فَرَأَيتُ فِيهَا رِجَالاً تُقطَعُ أَلسِنَتُهُم وَشِفَاهُهُم بِمَقَارِيضَ مِن نَارٍ، فَقُلتُ: يَا جِبرِيلُ مَا هَؤلاءِ؟ قَالَ: هَؤلاءِ خُطَبَاءُ مِن أُمَّتِكَ**».

هذا حديث صحيحٌ، ويزيد هو ابن زريع، ومغيرة هو ابن حبيب.

في "تفسير ابن كثير" (ج١ ص١٤٩) زيادة: ثمامة، بين مالك وأنس، وعزاه إلى ابن مردويه وابن حبان.اهـ

١٥- تَحْرِيْمُ الكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ.

وحَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ**». قَالَ أَحَدُهُمْ: «**مِنَ النَّارِ**».

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٤٠٢): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا، يُحَدِّثُ عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ**».

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص١٦٢) من حديث حماد بن سلمة به.

وأخرجه الترمذي (ج٧ ص٤١٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبوهشام الرفاعي، أخبرنا أبوبكر بن عياش، أخبرنا عاصم به.

هذا حديث حسن من أجل عاصم، وهو ابن أبي النَّجُود.

هذا والذي ترتب عليه هذا الوعيد هو التعمد، وأما غير المتعمد فإذا لم يتحر يكون آثمًا. والله أعلم.

٣٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٦٩) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَسُرَيْجٌ وَحُسَيْنٌ قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ حُسَيْنٌ: ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه يَقُولُ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَنْ لا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

وَقَالَ حُسَيْنٌ: أَوْعَى صَحَابَتِهِ عَنْهُ.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٧٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالكَبِيرِ بْنُ عَبْدِالمَجِيدِ أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ**».

هذا حديث صحيح.

٣٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ

حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: لا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلانِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ، وَعَلَيْهِ عُقَدٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ».

هذا حديث صحيح، وأبوعشانة هو حَيُّ بن يُؤْمِنَ.

٣٤ قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (٩٠٣): حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَكْذَبُ الكَاذِبِينَ».

هذا حديث حسن[1].

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٥).

وهو في البخاري (ج١ ص١٩٩) من حديث منصور، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ». ورواه مسلم (ج١ ص٩).

---

(١) الحديث معل، قد ألحقته بـ"أحاديث معلة" (٣٣٦) فليحذف إن شاء الله. (الصحيح المسند)

١٦- التَّحْذِيْرُ مِنْ مُنَافِقِي العُلَمَاءِ

٣٥! قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ، قَالَ: ثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: ثَنَا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ قَالَ: حَذَّرَنَا رَسُولُ اللهِ كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ.

قال البزار: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران؛ لحسن إسناد عمران. اهـ

قال أبوعبدالرحمن: حديث عمران حديث صحيح[1]، رجاله رجال الصحيح.

محمد بن عبدالملك هو ابن أبي الشوارب.

٣٦! قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ عَبْدِيٌّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ الكُرْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُوعُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ».

هذا حديث حسن[1].

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٩٧).

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٣٥٤). (مصححه)

١٧- الاسْتِعَاذَةُ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ

٣٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٢٥٤): أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن سنان، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة، ووثّقهُ النسائي.

وأبوسنان هو ضِرَارُ بن مُرَّة.

٣٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٢٦٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ**»، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاءِ الأَرْبَعِ**».

حفص هو ابن أخي أنس، وخلف هو ابن خليفة.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٨٣) فقال: ثنا عفان، ثنا خلف ابن خليفة، حدثنا حفص بن عمر، عن أنس به.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٩٢): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَحَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَعِلْمٍ لا يَنْفَعُ».

✿ وقال أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ».

وأخرجه أبويعلى (ج٥ ص٢٣٢) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا أبونصر التمار، حدثنا حماد به، ثم قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد به.

طريق ثالثة إلى أنس:

✿ قال الإمام محمد بن حبان أبوحاتم رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٧٨): أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ مُوسَى بعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بنُ عَبدِالأعلَى، قال: حَدَّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ».

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن محمد بن موسى هو الملقب بعبدان الأهوازي ترجمته في «تاريخ بغداد» (ج٩ ص٣٧٨) قال الخطيب: كان أحد الحفاظ الأثبات.

١٨- عُقُوبَةُ المُفْتِي الزَّائِغِ

٣٩- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٤٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

عَبْدُالوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ العَاصِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ وَمَعَهُ دَرَقَةٌ، ثُمَّ اسْتَتَرَ بِهَا، ثُمَّ بَالَ، فَقُلْنَا: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ المَرْأَةُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ البَوْلُ، قَطَعُوا مَا أَصَابَهُ البَوْلُ مِنْهُمْ، فَنَهَاهُمْ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وعبدالواحد بن زياد وإن كان في روايته عن الأعمش كلام، فقد تابعه أبومعاوية ووكيع عند الإمام أحمد (ج٤ ص١٩٦)، والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٢٦)، وابن ماجه (ج١ ص١٢٤).

١٩- إِثْمُ المُفْتِي إِذَا لَمْ يَتَثَبَّتْ فِي فَتْوَاهُ

• ٤٠ - قال الإمام إسحاق بن رَاهَوِيْهِ رحمه الله في "مسنده" (ج١ ص١٣٤): أَخْبَرَنَا المُقْرِئُ، نَا سَعِيْدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بنُ عَمْرٍو، عَن أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ: قَالَ: «**مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَم أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنِ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ المُسْلِمُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ فَقَد خَانَهُ، وَمَنْ أُفْتِيَ فُتْيَا بِغَيْرِ تَثَبُّتٍ فَإِنَّ إِثْمَهَا عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ**».

هذا حديث حسن.

والمقرئ هو: عبدالله بن يزيد.

٢٠- المِيْزَانُ فِي دُخُولِ العَالِمِ إِلَى السُّلْطَانِ

٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُوحَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ دَخَلَ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ».

هذا حديث صحيحٌ.

✿ قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ العَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ، وَالآخَرُ مِنَ العَجَمِ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قَالَ هَارُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالوَهَّابِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، ورواته ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٦٠).

٢١- الخَوفُ عَلَى طَالِبِ العِلْمِ مِنَ المَيْلِ إِلَى الدُّنْيَا

٤٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٦٢٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ ابْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي المَالُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٤٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٤٦): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **«مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلا فِي غَنَمٍ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ المَرْءِ عَلَى المَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح، وابن كعب هو عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب أبوعبدالله بن كعب، كما في «تحفة الأحوذي».

٢٢- الإِقْبَالُ عَلَى الدُّنْيَا يُضْعِفُ حِفْظَ طَالِبِ العِلْمِ

٤٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ، قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ»**.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا عمر بن سليمان وعبدالرحمن بن أبان، وقد وَثَّقَ الأول ابن معين والنسائي، والثاني النسائي كما في «تهذيب التهذيب».

٢٣- الطَّالِبُ المُقْتَصِدُ

٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٥٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الفَرَزْدَقِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[1] قَالَ: حَسْبِي لا أُبَالِي أَنْ لا أَسْمَعَ غَيْرَهَا.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، قَالَ: ثَنَا صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمُّ الفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، قَالَ: قَدِمَ عَمُّ الفَرَزْدَقِ صَعْصَعَةُ المَدِينَةَ لَمَّا سَمِعَ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ قَالَ: حَسْبِي لا أُبَالِ أَنْ لا أَسْمَعَ غَيْرَ هَذَا.

هذا حديث صحيحٌ.

❁ وقد أخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص٢٧٦) فقال: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا جَرِيرُ بنُ حُازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ يَقُولُ: ثَنَا صَعْصَعَةُ عَمُّ الفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعتُهُ

---

(١) سورة الزلزلة، الآية: ٧-٨.

يَقُولُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ قَالَ: مَا أُبَالِي أَن لا أَسْمَعَ غَيْرَهَا حَسْبِي حَسْبِي.

٤٦- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «**كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: أَتَشَهَّدُ، وَأَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٩٥) فقال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل... فذكر الحديث.

٤٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٣١٤): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ: «**لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٤٦).

٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ لَهُ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعِيهِ؟ قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**» فَعَادَ لَهُ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يُرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْ لَا تَغْضَبْ**».

هذا حديث صحيح.

وأبوكامل هو مُظَفَّرُ بن مُدْرِكٍ، وزهير، هو ابن معاوية أبوخيثمة.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**» قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

٢٤- إِبْدَاءُ الطَّالِبِ رَأْيَهُ فِي المَسْأَلَةِ أَمَامَ مُعَلِّمِهِ

٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤١٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي المُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ المَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللهُ بِهِ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ

ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا القَوْمَ غَدًا رِجْلاً[1]، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَدْعُوَ لَنَا بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعَهَا، ثُمَّ تَدْعُوَ اللهَ فِيهَا بِالبَرَكَةِ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ -أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ-. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالحَثْيَةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَعْلاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا الجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَئُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: **«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لا يَلْقَى اللهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ»**.

هذا حديث صحيح رجاله ثقات، وقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص(٦٠٧) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرني عبدالله يعني بن المبارك به.

٢٥- مَا جَاءَ فِي تَبْلِيغِ العِلْمِ بِالإِشَارَةِ

٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٠١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ،

(١) في «المسند»: جياعًا أرجالًا، والصواب ما أثبتناه، كما في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص(٦٠٧).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَصْمَتَ فَلا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَيَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

هذا حديث حسنٌ.

٢٦- تَقْدِيمُ الأَهَمِّ فِي التَّعْلِيمِ

٥١ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج١ ص٢٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ، فَتَعَلَّمْنَا الإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا القُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا.

هذا حديث صحيحٌ.

٥٢*

٥٢* قال الإمام البزار رحمه الله (ج٧ ص١٩٧): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُومَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ كَانَ أَوَّلُ مَا يُعَلِّمُنَا الصَّلاةَ، أو قَالَ: عَلَّمَهُ الصَّلاةَ.

هذا حديث صحيحٌ.

٢٧- فَضْلُ تَعَلُّمِ القُرْآنِ

٥٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٧٨): حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُوبِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «**هُمْ أَهْلُ القُرْآنِ، أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ**».

هذا حديث صحيح، وقد رواه النسائي كما في "تحفة الأشراف" عن أبي قدامة عبيدالله بن سعيد، عن ابن مهدي به.

ورواه الإمام أحمد (ج٣ ص١٢٧) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا عبدالصمد، ثنا عبدالرحمن ابن بديل العقيلي به.

وقال رَحِمَهُ اللهُ في هذه الصفحة: ثنا أبوعبيدة الحداد، ثنا عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة به.

والدارمي (ج٢ ص٥٢٥) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسين ابن أبي جعفر، ثنا بديل به.

٥٤- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ الحَفَرِيُّ وَأَبُونُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُقَالُ -يَعْنِي لِصَاحِبِ القُرْآنِ-: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ، كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن

الحديث أخرجه أبوداود (ج٤ ص٣٣٨) من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان به.

٢٨- تَعَلُّمُ الأَنْسَابِ

٥٥- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٨٩): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوب، ثَنَا أَبُوبَكرَةَ بَكَّارُ بنُ قُتَيبَةَ بنِ بَكَّارٍ القَاضِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا أَبُودَاود الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا إِسحَاقُ بنُ سَعِيدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ عِندَ ابنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَمُتُّ إِلَيهِ بِرَحِمٍ بَعِيدَةٍ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اعْرِفُوا أَنْسَابَكُم، تَصِلُوا أَرحَامَكُم؛ فَإِنَّهُ لا قُرْبَ لِرَحِمٍ إِذَا قُطِعَتْ، وَإِن كَانَت قَرِيْبَةً، وَلا بُعْدَ لَهَا إِذَا وَصِلَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً**».

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاريِّ ولم يخرجه واحدٌ منهما، وإسحاقُ بن سعيد هو ابنُ عمرِو بن سعيدِ بن العاص، قدِ احتجَّ البخاريُّ بأكثرِ رواياته عن أبيه.

هذا حديث صحيح وليس على شرط البخاري، كما قال الحاكم؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في «الصحيح» فهو على شرط مسلم.

وبكار بن قتيبة مترجم له في «سير أعلام النبلاء» (ج١٢ ص٥٩٩) أثنى عليه

الإمام الذهبي خيرًا، وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم حافظ جليل القدر.

والحديث أخرجه أبوداود الطيالسي رَحِمَهُ اللهُ في "المسند" ص(٣٦٠) فقال: حدثنا إسحاق بن سعيد به.

❁ وأخرجه الإمام البخاري في "الأدب المفرد" ص(٣٩) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَمرِو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: احْفَظُوا أَنسَابَكُم تَصِلُوا أَرحَامَكُم. فذكره موقوفًا.

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين؛ إذ أحمد بن يعقوب وهو المسعودي وسليمان بن داود وهو الطيالسي كلاهما ثقة.

والطيالسي أرجح؛ إذ قال الحافظ في "التقريب": ثقة حافظ غلط في أحاديث.

٢٩- طَالِبُ العِلمِ لا يَشْبَعُ مِنَ العِلْمِ

٥٦- قال الحاكم رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٩١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَمشَاذَ العَدلُ في مُسنَدِ أَنَسٍ، ثَنَا يَحيَى بنُ مَنصُورٍ الهَرَوِيُّ، ثَنَا أَحمَدُ بنُ نَصرٍ المُقرِئُ النَّيسَابُورِيُّ.

وَأَخبَرَنِي أَبُوالحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجَوهَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الإِمَامُ، حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ نَصرٍ، ثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ[1]، ثَنَا أَبُوعَوَانَةَ،

(١) في الأصل شريح، والصواب ما أثبتناه.

عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعانِ: مَنهومٌ في عِلْمٍ لا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ في دُنيَا لا يَشْبَعُ** » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له علة.اهـ

الحديث أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» ص(٣٠٠) من طريق الحاكم به.

٣٠- الصَّبْرُ عَلَى تَبْلِيْغِ العِلْمِ

٥٧ - قال الإمام أبوبكر بن خزيمة رحمه الله في «صحيحه» (ج١ ص٨٢): نَا أَبُوعَمَّارٍ، نَا الفَضلُ بنُ مُوسَى، عَن يَزِيدَ[1] بنِ زِيَادٍ هُوَ ابنُ أَبِي الجَعدِ، عَن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ، عَن طَارِقٍ المُحَارِبِيِّ ، قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ في سُوقِ ذِي المَجَازِ وَعَلَيهِ حُلَّةٌ حَمرَاءُ وَهُوَ يَقُولُ: « **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفلِحُوا** » وَرَجُلٌ يَتبَعُهُ يَرْمِيهِ بِالحِجَارَةِ قَد أَدْمَى كَعْبَيهِ وَعُرقُوبَيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لا تُطِيعُوهُ؛ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. فَقُلتُ: مَن هَذَا؟ قَالُوا: غُلامُ بَنِي عَبدِالمُطَّلِبِ، فَقُلتُ: مَن هَذَا الَّذِي يَتبَعُهُ يَرمِيهِ بِالحِجَارَةِ؟ قَالُوا: هَذَا عَبدُالعُزَّى أَبُولَهَبٍ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج١٤ ص٣٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن نمير... وذكر الحديث مثل حديث ابن خزيمة.

---

(١) في الأصل: عن زيد، والصواب ما أثبتناه.

وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص(٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا علي ابن محمد بن بشر، ثنا يزيد بن أبي الجعد، به.

❁ وأخرجه الدارقطني في "السنن" (ج٣ ص٤٤) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، نَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، نَا ابنُ نُمَيرٍ، عَن يَزِيدَ بنِ زِيَادِ بنِ أَبِي الجَعدِ، نَا أَبُوصَخرَةَ جَامِعُ بنُ شَدَّادٍ، عَن طَارِقِ بنِ عَبدِاللهِ المُحَارِبِيِّ، قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّتَينِ، مَرَّةً بِسُوقِ ذِي المَجَازِ وَأَنَا فِي تُبَاعَةٍ لِي هَكَذَا، قَالَ: أَبِيعُهَا، فَمَرَّ وَعَلَيهِ حُلَّةٌ حَمرَاءُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعلَى صَوتِهِ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفلِحُوا**» وَرَجُلٌ يَتبَعُهُ بِالحِجَارَةِ وَقَد أَدْمَى كَعبَيهِ وَعُرقُوبَيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. قُلتُ: مَن هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا غُلامُ بَنِي عَبدِالمُطَّلِبِ. قُلتُ: مَن هَذَا الَّذِي يَتبَعُهُ يَرمِيْهِ؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ عَبدُالعُزَّى. وَهُوَ أَبُولَهَبٍ، فَلَمَّا ظَهَرَ الإِسلامُ وَقَدِمَ المَدِينَةَ أَقبَلْنَا فِي رَكْبٍ مِنَ الرَّبَذَةِ وَجَنُوبِ الرَّبَذَةِ حَتَّى نَزَلنَا قَرِيبًا مِنَ المَدِينَةِ، وَمَعَنَا ظَعِينَةٌ لَنَا، قَالَ: فَبَينَا نَحنُ قُعُودٌ إِذ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيهِ ثَوبَانِ أَبيَضَانِ، فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيهِ، فَقَالَ: «**مِن أَينَ أَقبَلَ القَومُ؟**» قُلنَا: مِن الرَّبَذَةِ وَجَنُوبِ الرَّبَذَةِ، قَالَ: وَمَعَنَا جَمَلٌ أَحمَرُ، قَالَ: «**تَبِيعُونِي جَمَلَكُم؟**» قُلنَا: نَعَم. قَالَ: «**بِكَم؟**» قُلنَا: بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِن تَمرٍ. قَالَ: فَمَا استَوضَعَنَا شَيئًا، وَقَالَ: «**قَد أَخَذْتُهُ**»، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأسِ الجَمَلِ حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ فَتَوَارَى عَنَّا، فَتَلاوَمْنَا بَينَنَا، وَقُلنَا: أَعطَيتُم جَمَلَكُم مَن لا تَعرِفُونَهُ. فَقَالَتِ الظَّعِينَةُ: لا تَلاوَمُوا؛ فَقَد رَأَيتُ وَجهَ رَجُلٍ مَا

كَانَ لِيَحقِرَكُم، مَا رَأَيتُ وَجْهَ رَجُلٍ أَشبَهَ بِالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ مِن وَجهِهِ. فَلَمَّا كَانَ العِشَاءُ أَتَانَا رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيكُم، أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيكُم، وَإِنَّهُ أَمَرَكُم أَن تَأكُلُوا مِن هَذَا حَتَّى تَشبَعُوا، وَتَكتَالُوا حَتَّى تَسْتَوفُوا. قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، وَاكْتَلْنَا حَتَّى استَوفَينَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ دَخَلْنَا المَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى المِنبَرِ يَخطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَدُ المُعطِي العُليَا وَابدَأ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، وَأَدْنَاكَ أَدنَاكَ**»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَؤُلاءِ بَنُو ثَعلَبَةَ بنِ يَرْبُوعٍ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلانًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأرِنَا. فَرَفَعَ يَدَيهِ حَتَّى رَأَينَا بَيَاضَ إِبْطَيهِ، فَقَالَ: «**أَلا لَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ**».

والحديث بهذا السند صحيح، وقد تكلمنا عليه في تخريج "الإلزامات" الطبعة الثالثة برقم(٤٣).

وأخرجه ابن حبان رحمه الله هكذا مطولاً كما في "الموارد" ص(٤٠٦) فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد به.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٥٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٩٢): حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ القَارِظِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا لَهَبٍ بِعُكَاظَ، وَهُوَ يَتْبَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَوَى، فَلا يُغْوِيَنَّكُمْ عَنْ آلهَةِ آبَائِكُمْ.

وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ عَلَى أَثَرِهِ، وَنَحْنُ نَتْبَعُهُ، وَنَحْنُ غِلْمَانٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَحْوَلَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ، أَبْيَضَ النَّاسِ وَأَجْمَلَهُمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِذِي المَجَازِ يَدْعُو النَّاسَ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ يَقُولُ: لا يَصُدَّنَّكُمْ هَذَا عَنْ دِينِ آلِهَتِكُمْ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ.

إلى أن قال أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ، حَدَّثَنِي أَبُوسُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ الْمُسَيَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا أَسْلَمَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي المَجَازِ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفْلِحُوا**» وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا وَهُوَ لا يَسْكُتُ يَقُولُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفْلِحُوا**» إِلَّا أَنَّ وَرَاءَهُ رَجُلاً أَحْوَلَ، وَضِيءَ الوَجْهِ، ذَا غَدِيرَتَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّهُ صَابِئٌ كَاذِبٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ وَهُوَ يَذْكُرُ النُّبُوَّةَ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَذِّبُهُ؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبُولَهَبٍ، قُلْتُ: إِنَّكَ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرًا، قَالَ: لا وَاللهِ إِنِّي يَوْمَئِذٍ لأَعْقِلُ.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الحُسَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ بْنَ عِبَادٍ الدِّيلِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِمِنًى فِي مَنَازِلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى المَدِينَةِ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ**

وَجَلَّ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ يَقُولُ: هَذَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدَعُوا دِينَ آبَائِكُمْ. فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقِيلَ: هَذَا أَبُولَهَبٍ.

إلى أن قال أحمد رحمه الله: حدثني محمد بن بَكَّارٍ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، عن أبيه أبي الزناد، قال: رأيت رجلاً يقال له ربيعة بن عِبَاد الديلي... فذكر نحو ما تقدم من حديث أبي الزناد.

الحديث بمجموع طرقه صحيح.

٣١- تَبْلِيْغُ العِلْمِ فِي المَجَامِعِ الكَبِيْرَةِ

٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ بعُكَاظَ وَمَجَنَّةَ، وَفِي المَوَاسِمِ بِمِنًى، يَقُولُ: «مَنْ يُؤْوِينِي؟ مَنْ يَنْصُرُنِي؟ حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الجَنَّةُ» حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ اليَمَنِ أَوْ مِنْ مُضَرَ -كَذَا قَالَ- فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ: احْذَرْ غُلامَ قُرَيْشٍ، لا يَفْتِنْكَ. وَيَمْشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثَنَا اللهُ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ، فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقْرِئُهُ القُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الإِسْلامَ، ثُمَّ ائْتَمَرُوا جَمِيعًا فَقُلْنَا:

حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ، وَيَخَافُ؟ فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلاً حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي المَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ العَقَبَةِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّى تَوَافَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «**تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالكَسَلِ، وَالنَّفَقَةِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ، وَعَلَى الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللهِ، لا تَخَافُونَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمُ الجَنَّةُ**» قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ اليَوْمَ مُفَارَقَةُ العَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللهِ، وَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً فَبَيِّنُوا ذَلِكَ فَهُوَ عُذْرٌ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ. قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ، فَوَاللهِ لا نَدَعُ هَذِهِ البَيْعَةَ أَبَدًا، وَلا نَسْلُبُهَا أَبَدًا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ، وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الجَنَّةَ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٣٩): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْمٍ، عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن عبدالله... فذكر الحديث.

هذا حديث حسنٌ.

٣٢- الصَّبْرُ عَلَى تَفْهِيمِ الجَاهِلِ

٦٠- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ[1]، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا. فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ، مَهْ. فَقَالَ: «**ادْنُهْ**» فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: «**أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟**» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ**»، قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لابْنَتِكَ؟**» قَالَ: لا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ**»، قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ؟**» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ**»، قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟**» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ**»، قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟**» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاتِهِمْ**» قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ**». فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ غُلامًا شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح. ويا له من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله.

---

(١) حريز هو ابن عثمان الكلاعي، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير، والصواب ما أثبتناه.

٣٣- التَّرْغِيبُ فِي تَرْكِ مَا يَشْغَلُكَ عَنِ العِلْمِ لِلّٰهِ

٦١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٨): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَا: كَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ نَحْوَ هَذَا البَيْتِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ ، فَقَالَ البَدَوِيُّ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: « **إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللهُ خَيْرًا مِنْهُ** » .

هذا حديث صحيح ، وأبوالدهماء هو قِرْفَةُ بن بُهَيْسٍ، وأبوقتادة هو العدوي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٩): ثنا بهز وعفان، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة... به.

٣٤- ذَهَابُ العِلْمِ

٦٢ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٤٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **يَدْرُسُ الإِسْلامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لا يُدْرَى مَا صِيَامٌ، وَلا صَلاةٌ، وَلا نُسُكٌ، وَلا صَدَقَةٌ، وَلَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ**

الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا»، فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لا يَدْرُونَ مَا صَلاةٌ، وَلا صِيَامٌ، وَلا نُسُكٌ، وَلا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ. ثَلاثًا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد وهو الطنافسي، وهو ثقة.

٦٣، ٦٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ الحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَوَانُ العِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ: أَيُرْفَعُ العِلْمُ يَا رَسُولَ اللهِ وَفِينَا كِتَابُ اللهِ، وَقَدْ عَلَّمْنَاهُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ المَدِينَةِ» ثُمَّ ذَكَرَ ضَلالَةَ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، وَعِنْدَهُمَا مَا عِنْدَهُمَا مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَقِيَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ شَدَّادَ ابْنَ أَوْسٍ بِالمُصَلَّى فَحَدَّثَهُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ. ثُمَّ قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا رَفْعُ العِلْمِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا أَدْرِي. قَالَ: ذَهَابُ أَوْعِيَتِهِ. قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي أَيُّ العِلْمِ أَوَّلُ أَنْ يُرْفَعَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا أَدْرِي. قَالَ: الخُشُوعُ، حَتَّى لا تَكَادُ تَرَى خَاشِعًا.

هذا حديث صحيح

وقد رواه **النسائي** في «الكبرى» عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي عنه به، كما في «تحفة الأشراف».

ورواه **الطحاوي** في «مشكل الآثار» (ج١ ص١٢٣) فقال: حدثنا الربيع الجِيْزِيُّ، والحسين بن نصر البغداي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرني يحي بن أيوب، حدثنا أبوسليمان إبراهيم بن أبي عبلة به.

فائدة:

إشكال حول هذا الحديث وجوابه:

قال الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج١ ص١٢٤): فأنكر منكر هذه الأحاديث، وقال: كيف يكون العلم يرفع في زمن النبي ﷺ وأيامه هي الأيام السعدية التي لا أمثال لها، والوحي قائمًا كان ينزل عليه فيها، فمحال أن يكون العلم الذي ينزل فيها ويبقى في أيدي الناس ليبلغه بعضهم بعضًا إلى يوم القيامة كما أمروا به، فيكون ذلك مرفوعًا في تلك الأيام، لأن ذلك لو كان كذلك انقطع التبليغ، وبقي الناس في أيام رسول الله ﷺ بلا علم، وكانوا بعده في خروجهم عنه أغلظ، وهذا يستحيل، لأن العلم إنما علم بأخذ خلف عن سلف، إلى يوم القيامة.

فكان جوابنا له في ذلك: أن هذا الحديث من أحسن الأحاديث وأصحها، وأن الذي فيه من نظر النبي ﷺ إلى السماء ومن قوله عند ذلك: «**هذا أوان يرفع فيه العلم**» إنما هو إشارة منه إلى وقت يرفع فيه العلم، ويجوز أن يكون هذا وقت يكون بعده؛ لأن هذا إنما هو كلمة يشار بها إلى الأشياء، من ذلك قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[1] ليس يومكم فيه يوم أنزل ذلك على

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٣.

رسول الله ﷺ: ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾[1] ليس على شيء من يوم قيل له ذلك، في أمثال لهذا كثيرة في القرآن، فمثل ذلك ما في حديث عوف، قد يحتمل أن يكون رسول الله ﷺ لما نظر إلى السماء أُرِيَ فيها الزمان الذي يرفع فيه العلم، فقال ما قال من أجل ذلك.

ومما يدخل على ما ذكرنا من هذا، احتجاجه عليه الصلاة والسلام بضلالة اليهود والنصارى، عند اليهود منهم التوراة، وعند النصارى منهم الإنجيل، ولم يمنعاهم من الضلالة، وإنما كان ذلك بعد ذهاب أنبيائهم صلوات الله وسلامه عليهم، لا في أيامهم، فكذلك ما تواعد رسول الله ﷺ به أمته في حديث عوف هذا، يحتمل أن يكون بعد أيامه، وبعد ذهاب من تبعه وخلفه بالرشد والهداية، من أصحابه رضوان الله عليهم، ومن سائر أمته سواهم.

٣٥- تَعَاهُدُ القُرْآنِ

٦٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٥٣): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنَا قَبَاثُ بْنُ رَزِينٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَدَارَسُ القُرْآنَ، قَالَ: «**تَعَلَّمُوا القُرْآنَ وَاقْتَنُوهُ**» قَالَ قَبَاثٌ: وَلا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «**وَتَغَنَّوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ المَخَاضِ في عُقُلِهَا**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٣ ص٢٨٠) وله سند آخر عند النسائي يرتقي به إلى الصحة.

---

(١) سورة ق، الآية: ٣٢.

✪ قال الإمام النسائي رحمه الله ص(٨٧) من "فضائل القرآن": أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: ثَنَا زَيدُ بنُ حُبَابٍ، قَالَ: ثَنَا مُوسَى بنُ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا القُرآنَ، وَتَغَنَّوْا بِهِ، وَاقْتَنُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ المَخَاضِ فِي العُقُلِ».

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٥٣١) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني موسى، عن أبيه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٥٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا زيد بن الحُبَاب[1]، عن موسى بن عُلَي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر، فذكره.

٣٦- التَّخَصُّصُ فِي العِلْمِ

٦٦ قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالمَجِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُوبَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلَالِ وَالحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ».

---

(١) في الأصل: ابن الحارث، والصواب ما أثبتناه.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ مِثْلَهُ[1]، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَقِّ زَيْدٍ: «وَأَعْلَمُهُمْ بِالفَرَائِضِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2]، ولم يأتِ من أعله ببرهان.

الحديث أخرجه **النسائي** ص (٤١) من "فضائل الصحابة" طبع منفردًا وهو من "الكبرى".

وأخرجه **الترمذي** (ج٥ ص٦٥٥) بتحقيق: إبراهيم عطوة، قال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٧- مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الرَّأْيِ

٦٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١ ص٢٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِخَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الخُفِّ أَوْلَى بِالمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَّيْهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، عَنِ الأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى بَاطِنَ القَدَمَيْنِ إِلَّا أَحَقَّ بِالغَسْلِ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى

(١) بعد قوله: مثله، عند ابن قدامة، وفي النسخة الأخرى: عند أبي قدامة، والظاهر أنها زيادة لا معنى لها، ولا توجد في "تحفة الأشراف"، لذلك حذفناها.

(٢) يلغى فقد كتب في "أحاديث معلة" (٤٢). (الصحيح المسند)

ظَهْرِ خُفَّيْهِ.

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ القَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِهِمَا، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الخُفَّيْنِ.

وَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، كَمَا رَوَاهُ وَكِيعٌ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدخير وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٨- ذَمُّ التَّقْلِيْدِ

٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَأَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، وَهَذَا لَفْظُ هَنَّادٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ البَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى القَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا. زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَاهُنَا: وَقَالَ: «وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ -قَالَ هَنَّادٌ-: قَالَ: وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلامُ. فَيَقُولانِ

لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَيَقُولانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ -زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ:- فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾[1] الآيَةُ، ثُمَّ اتَّفَقَا: قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا. قَالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَّ بَصَرِهِ. قَالَ: وَإِنَّ الكَافِرَ... فَذَكَرَ مَوْتَهُ، قَالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، قَالَ: وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاعُهُ -زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ-: قَالَ: ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمُ، مَعَهُ مِرْزَبَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا، قَالَ: فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ تُرَابًا، قَالَ: ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ».

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا المِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

ﷺ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسنٌ

٦٩، ٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٣٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطْعَمَتْ عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ. قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ اليَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «**وَمَا تَقُولُ؟**» قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ القَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الإِسْلَامِ. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ. فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيُقَالُ: عَلَى اليَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ**

مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، كُنْتَ عَلَى الشَّكِّ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. ثُمَّ يُعَذَّبُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ تَحْضُرُهُ المَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، وَاخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي، وَيُقَالُ: بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخْرُجِي مِنْهُ ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ

لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ. فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى القَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ وَيَرُدُّ» مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً.

هذا حديث صحيح.

وحديث عائشة، وكذا حديث أبي هريرة بعضها في «الصحيح» من وجهين آخرين.

✿ قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص١٤٢٦) حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى القَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ فِي الإِسْلَامِ. فَيُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَاءَنَا بِالبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَصَدَّقْنَاهُ. فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ اللهَ؟ فَيَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللهَ. فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ قِبَلَ الجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا، وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ. وَيُقَالُ لَهُ: عَلَى اليَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مُتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السُّوءُ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لا أَدْرِي. فَيُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلا فَقُلْتُهُ. فَيُفْرَجُ لَهُ قِبَلَ الجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا،

فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ، عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مُتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

٣٩- مِنَ العِلْمِ مَا لا يَجُوزُ تَعَلُّمُهُ

٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُسَدَّدٌ المَعْنَى، قَالا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عبدالله، وقد وَثَّقَهُ ابن معين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٢٨).

وابن أبي شيبة (ج٨ ص٦٠٢) قال رحمه الله: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن الأخنس به.

٤٠- العَالِمُ يَأْمُرُ شَخْصًا أَنْ يُعلِّمَ الجَاهِلَ

٧٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٨٣): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مَنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلِجُ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: «**اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمْهُ الِاسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟**» فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ. فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ.

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَجُلًا مَنْ بَنِي عَامِرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ... بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ.

حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مَنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ... قَالَ: فَسَمِعْتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا يضر ما فيه من الاختلاف على ربعي، إذ قد صرح بالتحديث في الرواية الأولى، والله أعلم.

٤١- السُّنَّةُ وَحُجِّيَّتُهَا

٧٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٥٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ**

نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا في كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٤٢٤) وقال: هذا حديث حسن.

وابن ماجه (ج١ ص٦).

٤٢- الدِّفَاعُ عَنِ السُّنَّةِ

٧٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المِصِّيصِيُّ لُوَيْنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ وَهِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا فِي المَسْجِدِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**إِنَّ رُوحَ القُدُسِ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم**».

هذا حديث حسن، وعبدالرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه، لكن قال ابن مَعِيْن: إنه أثبت الناس في هشام بن عروة.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأصله في «الصحيحين».

٤٣- رَفْعُ الصَّوْتِ بِالعِلْمِ

٧٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٣٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمِنًى، فَفُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا، حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى بَلَغَ الْجِمَارَ، فَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: «بِحَصَى الْخَذْفِ»، ثُمَّ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَنَزَلُوا فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، وَأَمَرَ الأَنْصَارَ فَنَزَلُوا مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ» فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا سَمِعَ صَوْتَهُ.

✿ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ» حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلاً كَانَ بِالسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا، قَالَ: حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ» حَتَّى لَوْ كَانَ رَجُلٌ كَانَ فِي أَقْصَى السُّوقِ سَمِعَهُ، وَسَمِعَ أَهْلُ السُّوقِ صَوْتَهُ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ.

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه **الدارمي** (ج٢ ص٤٢٥) فقال رحمه الله: ثنا عثمان بن عمر، أنا شعبة به.

وأخرجه **هَنَّاد** في «الزهد» (ج١ ص١٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبوالأحوص، عن سماك بن حرب به.

وأخرجه **البزار** كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٧١)، وأخرجه **ابن أبي شيبة** (ج٣ ص١٥٨).

٧٧- قال **الحاكم** رحمه الله (ج١ ص٣٨٩): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ الخَوْلانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، أَخبَرَني مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن أَبي يَحيَى بنِ عَامِرٍ الكِلاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ **أَبَا أُمَامَةَ** يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا في حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الجَدْعَاءِ، قَد جَعَلَ رِجلَيه في غَرْزِي الرّكَابِ يَتَطَاوَلُ يُسمِعُ النَّاسَ، فَقَالَ: «**أَلا تَسْمَعُونَ صَوتِي؟**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ: فَماذا تَعْهَدُ إِلَينا؟ فَقَالَ: «**اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبّكُمْ**» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، فَمِثلُ مَنْ أَنتَ يومَئِذٍ؟ قَالَ: أَنَا يَا ابنَ أَخِي يومَئِذٍ ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً، أُزَاحِمُ البَعِيرَ، أُدَحْرِجُهُ قُرْبًا إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحيحٌ عَلى شَرطِ مُسلمٍ وَلَم يُخْرِجاهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٤٤- تَعْلِيْمُ الجَاهِلِ قَبْلَ عِقَابِهِ

٧٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: أَصَابَتْنِي سَنَةٌ، فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ فَفَرَكْتُ سُنْبُلاً فَأَكَلْتُ، وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**مَا عَلَّمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلاً، وَلا أَطْعَمْتَ إِذْ كَانَ جَائِعًا** -أَوْ قَالَ: **سَاغِبًا**- » وَأَمَرَهُ فَرَدَّ عَلَيَّ ثَوْبِي، وَأَعْطَانِي وَسْقًا أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ شُرَحْبِيلَ رَجُلاً مِنَّا مِنْ بَنِي غُبَرَ بِمَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٤٠). وابن ماجه (ج٢ ص٧٧٠).

٤٥- رِفْقُ العَالِمِ بِالمُتَعَلِّمِ

٧٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ**».

هذا حديث صحيح، فحماد هو ابن سلمة من رجال مسلم.

وقد روى البخاري للحسن، عن عبدالله بن مغفل.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن به.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج١ ص٤٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس وحميد، عن الحسن... فذكره.

٤٦- لا يُنْهَرُ الطُّلابُ إِذَا اقْتَرَبُوا مِنَ العَالِمِ

٨٠- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٦٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ، لَيْسَ ضَرْبٌ وَلا طَرْدٌ، وَلا إِلَيْكَ إِلَيْكَ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في رقم (٥٦) من «الإلزامات».

والحديث أخرجه **النسائي** (ج٥ ص٢٧٠)، **وابن ماجه** (ج٢ ص١٠٠٩) **وأحمد** (ج٣ ص٤١٣)، **وابن أبي شيبة** (ج٤/١ ص٢٤٦).

٤٧- الخُطْبَةُ عَلَى النَّاقَةِ

٨١- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٣٣): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنِي الهِرْمَاسُ ابْنُ زِيَادٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ العَضْبَاءِ يَوْمَ الأَضْحَى بِمِنًى.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٨٥) فقال: ثنا يحي بن سعيد، عن عكرمة بن عمار به.

ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة بن عمار وهو العجلي به.

٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤١٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مُخَضْرَمَةٍ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمِكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: يَوْمُ النَّحْرِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا؟» قُلْنَا: ذُو الحِجَّةِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: المَشْعَرُ الحَرَامُ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ» قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا -أَوْ قَالَ: كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَشَهْرِكُمْ هَذَا، وَبَلَدِكُمْ هَذَا-، أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ أَنْظُرُكُمْ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ

الأُمَمَ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي، وَسَتُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذٌ رِجَالًا أَوْ إِنَاثًا، وَمُسْتَنْقَذٌ مِنِّي آخَرُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

هذا حديث صحيح.

ومُرَّةُ هو ابن شَرَاحِيل الطَّيِّبُ الهَمْدَانِيُّ.

٤٨- خُطْبَةُ الإِمَامِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيْقِ بِمِنًى

٨٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ، قَالَا: رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ بَيْنَ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَنَحْنُ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ، وَهِيَ خُطْبَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي خَطَبَ بِمِنًى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٩- خُطْبَةُ الإِمَامِ يَومَ الأَضْحَى بِمِنًى

٨٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٣٣): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنِي الهِرْمَاسُ ابْنُ زِيَادٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ

العَضْبَاءِ يَوْمَ الأَضْحَى بِمِنًى.

هذا حديث حسن على شرط مسلم

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٨٥) فقال: ثنا يحي بن سعيد، عن عكرمة بن عمار به.

ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة بن عمار وهو العجلي به.

٥٠- الخُطْبَةُ يَومَ عَرَفَةَ

٨٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٩٥): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِالمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي العَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ، قَالَ هَنَّادٌ: عَنْ عَبْدِالمَجِيدِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ العَدَّاءِ بْنِ هَوْذَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ قَائِمٌ فِي الرِّكَابَيْنِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَاهُ ابْنُ العَلاءِ، عَنْ وَكِيعٍ، كَمَا قَالَ هَنَّادٌ.

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالعَظِيمِ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَجِيدِ أَبُوعَمْرٍو، عَنِ العَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ، بِمَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيح، ولا يضر الاختلاف في اسم الصحابي.

٥١- تَوْسِيْعُ مَجَالِسِ العِلْمِ

٨٦ ! قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٧٠): أَخبَرَنَا القَعنَبِيُّ، أَخبَرَنَا عبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي المَوَالِ، عَن عبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي عَمرَةَ الأَنصَارِيِّ، عَن

أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَيرُ المَجَالِسِ أَوسَعُهَا**».

قَالَ أبودَاوُد: هُوَ عبدالرَّحَمنِ بنُ عَمرِو بنِ أَبِي عَمرَةَ الأَنصَارِيُّ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1]

✿ الحديث أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص (٣٨٨): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحَمنِ بنُ أَبِي المَوَالِي، حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحَمنِ بنُ أَبِي عَمرَةَ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: أُذِنَ أَبُوسَعِيدٍ بِجَنَازَةٍ فَكَأَنَّهُ تَخَلَّفَ حَتَّى أَخَذَ القَومُ مَجَالِسَهُم، ثُمَّ جَاءَ بَعدُ فَلَمَّا رَآهُ القَومُ تَسَرَّعُوا وقَامَ بَعضُهُم عَنهُ لِيَجلِسَ فِي مَجلِسِهِ. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَيرُ المَجَالِسِ أَوسَعُهَا**»، ثُمَّ تَنَحَّى وَجَلَسَ فِي مَجلِسٍ وَاسِعٍ.

٥٢- العَمَلُ بِمَا عَلِمَ

٨٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٥٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ[2]، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَكْفُلَ لِي أَنْ لا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، فَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالجَنَّةِ؟**» فَقَالَ ثَوْبَانُ:

---

(١) علَّم الشيخ رحمه الله عليه بالإلغاء من "الصحيح المسند"، وأورده في "أحاديث معلة" برقم (١٦٤). (مصححه)

(٢) عاصم بن سليمان الأحول، وأبوالعالية هو: رُفَيْعُ بن مِهْرَانَ.

أَنَا. فَكَانَ لا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٦)، وابن ماجه (ج١ ص٥٨٨) أخرجاه من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ثوبان به.

٥٣- أَخْذُ القُرْآنِ عَن أَفْوَاهِ المَشَايِخ

٨٨- قال الإمام عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (٨٣٢): حَدَّثَنِي أَبُومُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الكُوفَةِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ح قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلاثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدْنَا عَلِيًّا رضي الله عنه يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي القِرَاءَةِ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ.

سنده حسن.

٥٤- الطَّالِبُ فِي حَالِ فُتُورِهِ لا يَنْصَرِفُ إِلَى البَاطِلِ

٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٩٥٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٠٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَيَحْيَى ابْنُ جَعْدَةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَوْلَاةً لِبَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَقَالَ:[1] إِنَّهَا تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَكِنِّي أَنَا أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَمَنِ اقْتَدَى بِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ثُمَّ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى بِدْعَةٍ فَقَدْ ضَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ فَقَدِ اهْتَدَى».

هذا حديث صحيح.

٥٥- صَبْرُ المُعَلِّمِ عَلَى الجَاهِلِ

٩١- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٥٤٧): أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن إِسرَائِيلَ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبْعِيٍّ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، عَن

---

(١) كذا فقال، ولعلها: فقالوا.

أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبدُالمُطَّلِبِ خَيرٌ لِقَومِكَ مِنكَ، كَانَ يُطعِمُهُم الكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنتَ تَنحَرُهُم. قَالَ: فقَالَ مَا شَاءَ اللهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَن يَنصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي**» فَانطَلَقَ وَلَم يَكُن أَسْلَمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسلَمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِي كُنتُ أَتَيتُكَ فَقُلتُ: عَلِّمْنِي، فَقُلتَ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي**» فَمَا أَقُولُ الآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي، اللهُمَّ اغْفِر لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنتُ، وَمَا أَخطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ**».

أَخبَرَنَا أَبُوجَعفَرِ بنُ أَبِي سُرَيجِ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ وَهُوَ ابنُ سَابِقِ القَزوِينِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَمرٌو وَهُوَ ابنُ أَبِي قَيسٍ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبدُالمُطَّلِبِ خَيرًا لِقَومِكَ مِنكَ، كَانَ يُطعِمُهُم الكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنتَ تَنحَرُهُم. فقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي**» قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ وَهُوَ مُسلِمٌ، فَقَالَ: قُلتَ لِي مَا قُلتَ، فَكَيفَ أَقُولُ الآنَ وَأَنَا مُسلِمٌ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ اغْفِر لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنتُ، وَمَا أَخطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ**».

أَخبَرَنِي زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ هُوَ ابنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا هُوَ ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مَنصُورُ بنُ المُعتَمِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: جَاءَ حُصَينٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ قَبلَ أَن يُسلِمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبدُالمُطَّلِبِ خَيرًا لِقَومِكَ مِنكَ، كَانَ يُطعِمُهُم الكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنتَ تَنْحَرُهُم. فقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَقُولَ، ثُمَّ إِنَّ حُصَينًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَاذَا تَأمُرُني أَن أَقُولَ؟ قَالَ: «**تَقُولُ: اللهُمَّ إِنِي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسِي، وَأَسأَلُكَ أَن تَعزِمَ لِي عَلَى رُشدِ أَمرِي**»، ثُمَّ إِنَّ حُصَينًا أَسْلَمَ بَعدُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي كُنتُ سَأَلتُكَ المَرَّةَ الأُولَى، وَإِني أَقُولُ الآنَ: مَا تَأْمُرُني أَن أَقُولَ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ اغْفِر لِي مَا أَسرَرتُ، وَمَا أَعلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأتُ، وَما جَهِلْتُ، وَمَا عَلِمْتُ**».

هذا حديث صحيح

٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي القَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا اليَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟**». قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قَالَ:

فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ العَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟!». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي القِدْحِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الفُوقِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ».

قَالَ أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): أَبُوعُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ، وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَلا نَعْلَمُ خَبَرَهُ، وَمِقْسَمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

هذا حديث حسنٌ.

٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوقَزَعَةَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ البَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَخَاهُ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ جِيرَانِي، فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْ لِي جِيرَانِي؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ مُتَمَعِّطًا[1] فَقَالَ: أَمْ وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتَ إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتَخْلُفُ إِلَى غَيْرِهِ. وَجَعَلْتُ أَجُرُّهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَقُولُ؟» فَقَالُوا: إِنَّكَ وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ النَّاسَ

(١) في «النهاية»: أي: متسخطًا متغضبًا، يجوز أن يكون بالعين والغين.

لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ: فَقَالَ: «أَوَقَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَائِلُهُمْ، فَلَئِنْ فَعَلْتُ ذَاكَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَلَيَّ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، أَرْسِلُوا لَهُ جِيرَانَهُ».

هذا حديث حسنٌ.

٥٦- صَبْرُ الطَّالِبِ عَلَى تَحْصِيلِ العِلْمِ حَتَّى يَتَوَصَّلَ إِلَى الحَقِّ

٩٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٤١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ حَدِيثَهُ مِنْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: جَيٌّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، أَيْ مُلازِمَ النَّارِ، كَمَا تُحْبَسُ الجَارِيَةُ، وَأَجْهَدْتُ فِي المَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطَنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا لا يَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لأَبِي ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانٍ هَذَا اليَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي، فَاذْهَبْ فَاطَّلِعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ؛ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلاتُهُمْ

وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ. فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ أَيْنَ كُنْتَ، أَلَمْ أَكُنْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهِدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللهِ مَازِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَلاَّ وَاللهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا. قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلَيَّ قَيْدًا ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ فَآذِنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ أَخْبَرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الحَدِيدَ مِنْ رِجْلَيَّ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.

فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الأُسْقُفُّ فِي الكَنِيسَةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ، وَأُصَلِّي مَعَكَ، قَالَ: فَادْخُلْ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ المَسَاكِينَ

حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، قَالَ: وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ، يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ المَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَدُلَّنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللهِ لا نَدْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً لا يُصَلِّي الخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلا أَرْغَبُ فِي الآخِرَةِ، وَلا أَدْأَبُ لَيْلاً وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَهُ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللهِ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا اليَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلاً بِالمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلانٌ؛ فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ المَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنَّ فُلانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنَّ فُلانًا أَوْصَى بِي

إِلَيْكَ، وَأَمَرَني بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَرى، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بي، وَمَا تَأْمُرُني؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَاللهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلاً عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيبِينَ، وَهُوَ فُلانٌ، فَالحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبِينَ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِي، وَمَا أَمَرَني بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبَيْهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ المَوْتُ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنَّ فُلانًا كَانَ أَوْصَى بي إِلَى فُلانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بي فُلانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بي، وَمَا تَأْمُرُني؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَاللهِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلاً بِعَمُّورِيَّةَ؛ فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُّورِيَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَدْيِ أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَاكْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَ لِي بَقَرَاتٌ وَغُنَيْمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللهِ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلانٍ، فَأَوْصَى بي فُلانٌ إِلَى فُلانٍ، وَأَوْصَى بي فُلانٌ إِلَى فُلانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بي فُلانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بي، وَمَا تَأْمُرُني؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ العَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلامَاتٌ لا تَخْفَى، يَأْكُلُ الهَدِيَّةَ، وَلا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ البِلادِ فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغُيِّبَ، فَمَكَثْتُ بِعَمُّورِيَّةَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَّارٌ، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ العَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ، وَغُنَيْمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَحَمَلُونِي، حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي القُرَى ظَلَمُونِي، فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عَبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ البَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يَحُقَّ لِي فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ المَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى المَدِينَةِ، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ، لا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرٍ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، فَوَاللهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ العَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلانُ، قَاتَلَ اللهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللهِ إِنَّهُمُ الآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ اليَوْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي العُرَوَاءُ حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ، مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكْمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا، أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ عَمَّا قَالَ.

وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي

أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**كُلُوا**» وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الغَرْقَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَبِعَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَدَرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ اسْتَدَرْتُهُ، عَرَفَ أَنِّي أَسْتَثْبِتُ فِي شَيْءٍ وُصِفَ لِي، قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الخَاتَمِ، فَعَرَفْتُهُ فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ أُقَبِّلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَحَوَّلْ**» فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرِّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَدْرٌ وَأُحُدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ**» فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلاثِمِائَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**أَعِينُوا أَخَاكُمْ**» فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ، وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَعْنِي الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلاثُمِائَةِ

وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَغْتَ فَأْتِنِي أَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدَيَّ» فَفَقَّرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعِي إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَدَّيْتُ النَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ المَالُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ المَغَازِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الفَارِسِيُّ المُكَاتَبُ؟» قَالَ: فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ: «خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ» فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللهِ مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ» قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَعُتِقْتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ.

هذا حديث حسن.

٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ الخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٥٧- صَبْرُ العَالِمِ وَالمُتَعَلِّمِ

٩٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ يُقَالُ لَهُ جَارِيَةُ ابْنُ قُدَامَةَ السَّعْدِيُّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي قَوْلاً يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَغْضَبْ**» فَأَعَادَ عَلَيْهِ، حَتَّى عَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «**لا تَغْضَبْ**».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الأَحْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي قَوْلاً وَأَقْلِلْ عَلَيَّ... وَذَكَرَ الحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ هِشَامٌ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ. يَعْنِي يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: وَهُمْ يَقُولُونَ.

حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَمٌّ لِي أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

هذا حديث صحيح، وحديث أبي معاوية جعله من مسند عم جارية ابن قدامة، والحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة جارية يُرَجِّحُ أنه من حديث جارية بن قدامة.

قال الحافظ بعد ترجيحه أنه من حديث جارية: فقد رواه الطبراني من طريق

ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة. ومن طريق محمد بن كُرَيْبٍ، عن أبيه: شهدت الأحنف يحدث عن عمه، وعمه جارية بن قدامة. اهـ المراد من "الإصابة".

٥٨- المُعَلِّمُ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الوَالِدِ

٩٧- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الغَائِطَ فَلا يَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ وَلا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلا يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ**»، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ[1].

هذا حديث حسنٌ. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سُهَيْلٍ، عن القعقاع، عن أبي صالح به.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٣٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣١٣).

٥٩- مُلازَمَةُ الطَّالِبِ لِمُعَلِّمِهِ حَتَّى يَمُوتَ مُعَلِّمُهُ

٩٨- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ الدِّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ يَعْنِي ابْنَ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(١) الرمة: بكسر الراء وشد الميم، والرمة والرميم: العظم البالي أو الرمة جمع رميم، أي: العظام البالية. اهـ

مَيْمُونِ الأَوْدِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ اليَمَنَ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْنَا قَالَ، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الفَجْرِ، رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ، قَالَ: فَأُلْقِيَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ مَيِّتًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا**» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً**».

هذا حديث صحيح.

٦٠- تَبَسُّمُ العَالِمِ

٩٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٢٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مِثْلُ هَذَا. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا.

هَذَا حَدِيثٌ صحيح غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٦١- غَضَبُ العَالِمِ إِذَا خُولِفَ شَرْعُ اللهِ

١٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ذَيَّالُ بْنُ عُبَيْدِ[١] بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ حِذْيَمٍ[٢] جَدِّي، أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحِذْيَمٍ: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ المُطَيَّبَةَ. فَقَالَ حِذْيَمٌ: يَا أَبَتِ، إِنِّي سَمِعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا نُقِرُّ بِهَذَا عِنْدَ أَبِينَا، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ. قَالَ: فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَ حِذْيَمٌ: رَضِينَا. فَارْتَفَعَ حِذْيَمٌ وَحَنِيفَةُ وحَنْظَلَةُ مَعَهُمْ غُلامٌ وَهُوَ رَدِيفٌ لِحِذْيَمٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حِذْيَمٍ؟»** قَالَ: هَذَا، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ حِذْيَمٍ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي الكِبَرُ أَوِ المَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِيَ، وَإِنِّي قُلْتُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ المُطَيَّبَةَ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: **«لَا، لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَثَلاثُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَثَلاثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ**

(١) في الأصل: عتبة، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) في الأصل: جذيم، والصواب ما أثبتناه كما في «التقريب» بالضبط.

فَأَرْبَعُونَ »، قَالَ: فَوَدَعُوهُ، وَمَعَ اليَتِيمِ عَصًا وَهُوَ يَضْرِبُ جَمَلاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ**» قَالَ حَنْظَلَةُ: فَدَنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحًى، وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنَّ ذَا أَصْغَرُهُمْ، فَادْعُ اللهَ لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «**بَارَكَ اللهُ فِيكَ، أَوْ بُورِكَ فِيهِ**»، قَالَ ذَيَّالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالإِنسَانِ الوَارِمِ وَجْهُهُ، أَوِ البَهِيمَةِ الوَارِمَةِ الضَّرْعُ، فَيَتْفُلُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ ذَيَّالٌ: فَيَذْهَبُ الوَرَمُ.

هذا حديث صحيح.

١٠١*

---

١٠١ * قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٩٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَأَحْرَمْنَا بِالحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: «**اجْعَلُوا حِجَّتَكُمْ عُمْرَةً**» فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَحْرَمْنَا بِالحَجِّ فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟! قَالَ: «**انْظُرُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا**» فَرَدُّوا عَلَيْهِ القَوْلَ فَغَضِبَ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضْبَانَ، فَرَأَتِ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَغْضَبَهُ اللهُ. قَالَ: «**وَمَا لِي لا أَغْضَبُ وَأَنَا آمُرُ أَمْرًا فَلا أُتْبَعُ**».

هذا حديث صحيح.

٦٢- الدُّعَاءُ لِلطَّالِبِ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ

١٠٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٣٥٩٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا غُلامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ. قَالَ: «فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ؟»، فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «اقْلِصْ»، فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا القَوْلِ. قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ».

✿ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٣٥٩٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُوبَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مَنْقُورَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُوبَكْرٍ وَشَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا القُرْآنِ. قَالَ: «إِنَّكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ» قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً.

هذا حديث حسنٌ.

✿ وقال (٤٤١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلامًا يَافِعًا، أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَقَدْ فَرَّا مِنَ المُشْرِكِينَ، فَقَالا: «يَا غُلامُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟»... فذكره.

وفي آخره: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، لا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٤٠٢)، والطيالسي (٤٧)، وأبوبكر بن أبي شيبة (ج٧ ص٥١).

٦٣- دُعَاءُ المُعَلِّمِ لِلطَّالِبِ المُؤَدَّبِ

١٠٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُويُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَّنِي فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى صَلاتِهِ خَنَسْتُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ لِي: «مَا شَأْنِي أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَيَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ؟ قَالَ: فَأَعْجَبْتُهُ، فَدَعَا اللهَ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَنْفُخُ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلالٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الصَّلاةَ، فَقَامَ فَصَلَّى، مَا أَعَادَ وُضُوءًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٦٤- قَوْلُ الطَّالِبِ لِلْمُعَلِّمِ: زِدْنِي

١٠٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٢٢٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ -مِنْ خِيَارِ الخَلْقِ- قَالَ:

حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «**صُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي زِدْنِي. قَالَ: «**تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي زِدْنِي، يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي زِدْنِي إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَقَالَ: «**زِدْنِي زِدْنِي أَجِدُنِي قَوِيًّا**»، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيَرُدُّنِي، قَالَ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».

أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «**صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» وَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَزَادَهُ قَالَ: «**صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا**» فَمَا كَادَ أَنْ يَزِيدَهُ، فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٦٥- ابْتَدَاءُ العَالِمِ الطَّالِبَ

١٠٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٤٣٩): أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالحَمِيدِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ،

(١) في الأصل: المجيد، والتصويب من "تهذيب التهذيب"، ومن "المستدرك".

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَنَزَلَ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ فَالتَفَتَ إِلَيهِ فَقَالَ: «أَلا أُخبِرُكَ بِأَفضَلِ القُرآنِ؟» قَالَ: فَتَلا عَلَيهِ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1].

هذا حديث صحيح، فعبيدالله بن عبدالكريم هو الحافظ الكبير أبوزرعة، وعلي بن عبدالحميد هو المَعْنِيُّ، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم وأبوزرعة كما في «تهذيب التهذيب».

وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (ج١ ص٥٦٠) فقال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبوحاتم الرازي، ثنا علي بن عبدالحميد المعني به، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

كذا قال، وعلي بن عبدالحميد ليس من رجال مسلم.

٦٦- اسْتِفْسَارُ الطَّالِبِ المُعَلِّمَ عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهِ

١٠٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَأَبُوأَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ البَجَلِيُّ مِنْ بَنِي بَجْلَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ أَبُوأَحْمَدَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ. فَقَالَ: «**لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «**لا، إِنَّ عِتْقَ**

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا. وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ».

هذا حديث صحيح.

٦٧- شُكْرُ الطَّالِبِ مُعَلِّمَهُ، وَمِنْهُ: الثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ

١٠٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦٥): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٨٧) وقال: هذا حديث صحيح.

٦٨- ابْتِدَاءُ الْعَالِمِ طَلَبَتَهُ

١٠٨ - قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٣٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ

يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٦٨) فقال: حدثنا هَيْثَمٌ، ثنا حفص بن ميسرة يعني الصنعاني، عن العلاء، عن أبيه... به.

٦٩- قَولُ العَالِمِ لِلطَّالِبِ إِذَا أَجَابَ بِالصَّوَابِ: صَدَقْتَ

١٠٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤١٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مُخَضْرَمَةٍ، فَقَالَ: «**أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمِكُمْ هَذَا؟**» قَالَ: قُلْنَا: يَوْمُ النَّحْرِ. قَالَ: «**صَدَقْتُمْ، يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا؟**» قُلْنَا: ذُو الحِجَّةِ. قَالَ: «**صَدَقْتُمْ، شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟**» قَالَ: قُلْنَا: المَشْعَرُ الحَرَامُ. قَالَ: «**صَدَقْتُمْ**» قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا** -أَوْ قَالَ: **كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَشَهْرِكُمْ هَذَا، وَبَلَدِكُمْ هَذَا**-، **أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ أَنْظُرُكُمْ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي، وَسَتُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذٌ رِجَالًا أَوْ إِنَاثًا، وَمُسْتَنْقَذٌ مِنِّي آخَرُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ**

لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ».

هذا حديث صحيحٌ.

ومُرَّةُ هو ابن شَرَاحِيل الطَّيِّبُ الهَمْدَانِيُّ.

٧٠- طَلَبُ العِلْمِ مِنَ العَالِمِ المُبَرِّزِ

١١٠- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ بِعَرَفَةَ.

قَالَ أَبُومُعَاوِيَةَ: وَحَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلاً يُمْلِي المَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَانْتَفَخَ حَتَّى كَادَ يَمْلأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيِ الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيْحَكَ؟ قَالَ: عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسَرَّى عَنْهُ الغَضَبُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَاكَ فِي الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**» قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ يَقُولُ لَهُ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ» قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: وَاللهِ لأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلأُبَشِّرَنَّهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَلا وَاللهِ مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا وَسَبَقَنِي إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، وقيس بن مروان مستور الحال، ولكن تابعه علقمة بن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح، والحمد لله.

وقد ذكر الحافظ رحمه الله في «النكت الظراف» في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيدالله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قَرْثَعًا الضَّبِّيَّ وشيخه، قال: فذكرها الترمذي في «العلل المفرد» وقال: إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيدالله على حديث الأعمش، قال: كأنه من أجل زيادة القرثع، قلت: وشيخه.

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في «العلل» ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب، ولا يقاس الحسن بن عبيدالله على الأعمش. اهـ مختصرًا.

قال أبو عبدالرحمن: وما ذكر الدارقطني هو الصواب، لا سيما والراوي عن الأعمش أبومعاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش، وكذا رواه سفيان الثوري كما في «تحفة الأشراف» وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان، كما مرَّ بي في حديث في «التتبع» والله أعلم.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١ ص٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكُرَيْبٍ محمد بن العلاء، حدثنا حسين بن علي الجُعْفِيُّ، عن زائدة، حدثنا عاصم بن أبي النَّجُودِ، عن زِرٍّ، عن عبدالله به.

وقال رحمه الله: حدثنا أبوكريب، حدثنا يحي بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله به.

٧١- ابْتِدَاءُ العَالِمِ طُلَّابَهُ بِالفَائِدَةِ

١١١ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِصْلاحُ ذَاتِ البَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ الحَالِقَةُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسالم هو ابن أبي الجعد الغَطَفَانِيُّ.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٢١١) وقال: هذا حديث صحيح.

٧٢- اخْتِبَارُ الطَّالِبِ مُعَلِّمَهُ

١١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنِي شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ.

وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، يَعْنِي يَحْيَى بْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ المَعْنَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَزَعَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ البَهْزِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا -وَنَشَرَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ- حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ؟ قَالَ: «**بَعَثَنِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالإِسْلامِ**»، قَالَ: وَمَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: «**شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ،**

وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلامِهِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا حَقُّ زَوْجِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ» ثُمَّ قَالَ: «هَاهُنَا تُحْشَرُونَ، هَاهُنَا تُحْشَرُونَ هَاهُنَا تُحْشَرُونَ -ثَلاثًا- رُكْبَانًا وَمُشَاةً، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُوفُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الفِدَامُ، أَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ».

قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «إِلَى هَاهُنَا تُحْشَرُونَ».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقزعة هو سويد بن حجير، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٧٣- الجِدَالُ لإِظْهَارِ الحَقِّ

١١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ المَخْزُومِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ المُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ، النَّجَاشِيَّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللهَ لَا نُؤْذَى، وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا ائْتَمَرُوا أَنْ

يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يُهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطْرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَيْهِ الأَدَمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً، ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ، وَقَالُوا لَهُمَا: ادْفَعُوا إِلَى كُلِّ بِطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدِّمُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلُوهُ أَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ. قَالَتْ: فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، وَعِنْدَ خَيْرِ جَارٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقٌ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ قَالَا لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مِنْهُمْ: إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ الْمَلِكِ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَى الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ فِيهِمْ فَتُشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْنَا، وَلَا يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعَلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُمَا: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّهُمَا قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَا لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، لِتَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعَلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَمْرِو بْنِ

العَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيُّ كَلَامَهُمْ، فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا أَيُّهَا المَلِكُ، قَوْمُهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلِمْهُمْ إِلَيْهِمَا فَلْيَرُدَّاهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ. قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا اللهِ ايْمُ اللهِ إِذَنْ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا أُكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي، وَنَزَلُوا بِلَادِي، وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ، حَتَّى أَدْعُوَهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَرَدَدْتُهُمْ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمَا، وَأَحْسَنْتُ جِوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي. قَالَتْ: ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ مَا عَلَّمَنَا وَمَا أَمَرَنَا بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا جَاءُوهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ، وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي، وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا المَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ المَيْتَةَ، وَنَأْتِي الفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الجِوَارَ، يَأْكُلُ القَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللهِ لِنُوَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الحِجَارَةِ وَالأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الجِوَارِ، وَالكَفِّ عَنِ المَحَارِمِ، وَالدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ

الفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالَ اليَتِيمِ، وَقَذْفِ المُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ -قَالَ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الإِسْلَامِ- فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَذَّبُونَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا؛ لِيَرُدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا المَلِكُ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾(١) قَالَتْ: فَبَكَى وَاللهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللهِ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلِقَا فَوَاللهِ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا، وَلَا أُكَادُ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ: وَاللهِ لَأُنَبِّئَنَّهُمْ غَدًا عَيْبَهُمْ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانَ أَتْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا، قَالَ: وَاللهِ لَأُخْبِرَنَّهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ

---

(١) سورة مريم، الآية: ١.

عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَبْدٌ. قَالَتْ: ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ الغَدَ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهُ، فَاجْتَمَعَ القَوْمُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ فِيهِ مَا قَالَ اللهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا كَائِنًا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا، هُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ العَذْرَاءِ البَتُولِ. قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَذَا العُودَ. فَتَنَاخَرَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَإِنْ نَخَرْتُمْ وَاللهِ، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي -وَالسُّيُومُ الآمِنُونَ- مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ -وَالدَّبْرُ بِلِسَانِ الحَبَشَةِ الجَبَلُ- رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهَا، فَوَاللهِ مَا أَخَذَ اللهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَآخُذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فِيَّ فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ، قَالَتْ: فَوَاللهِ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ بِهِ يَعْنِي مَنْ يُنَازِعُهُ فِي مُلْكِهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنًا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ مِنْ حُزْنٍ حَزِنَّاهُ عِنْدَ ذَلِكَ؛ تَخَوُّفًا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَيَأْتِيَ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَا كَانَ النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ، قَالَتْ: وَسَارَ النَّجَاشِيُّ

وَبَيْنَهُمَا عُرْضُ النِّيلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّى يَحْضُرَ وَقْعَةَ القَوْمِ، ثُمَّ يَأْتِيَنَا بِالخَبَرِ؟ قَالَتْ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ: أَنَا. قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَحْدَثِ القَوْمِ سِنًّا، قَالَتْ: فَنَفَخُوا لَهُ قِرْبَةً فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النِّيلِ الَّتِي بِهَا مُلْتَقَى القَوْمِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ، قَالَتْ: وَدَعَوْنَا اللهَ لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالتَّمْكِينِ لَهُ فِي بِلَادِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الحَبَشَةِ، فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ.

هذا حديث حسنٌ.

١١٤ - قال النسائي رحمه الله في «الخصائص» ص(١٩٥): أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنَا عِكرِمَةُ ابنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُوزُمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الحَرُورِيَّةُ اعتَزَلُوا في دَارِهِم، وَكَانُوا سِتَّةَ آلافٍ، فَقُلتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ أَبْرِدْ بِالصَّلاةِ لَعَلِّي أُكَلِّمُ هَؤلاءِ القَومَ. قَالَ: إِني أَخَافُهُم عَلَيكَ. قُلتُ: كَلاَّ، فَلَبِستُ وَتَرَجَّلْتُ وَدَخَلتُ عَلَيهِم في دَارِ نِصفَ النَّهَارِ وَهُم يَأكُلُونَ، فَقَالُوا: مَرحَبًا بِكَ يَا ابنَ عَبَّاسٍ، فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلتُ لَهُم: أَتَيتُكُم مِن عِندِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمِنْ عِندِ ابنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَصِهْرِهِ، وَعَلَيهِم نَزلَ القُرآنُ فَهُم أَعْلَمُ بِتَأوِيلِهِ مِنكُم، وَلَيْسَ فِيْكُم مِنهُم أَحَدٌ؛ لِأُبَلِّغَكُم مَا يَقُولُونَ، وَأُبَلِّغَهُم مَا تَقُولُونَ، فَانْتَحَى لِي نَفَرٌ مِنهُم، قُلتُ: هَاتُوا مَا نَقَمْتُم عَلَى أَصْحَابِ

رَسُولِ اللهِ ﷺ وابنِ عَمِّهِ. قَالُوا: ثَلاثٌ. قُلتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: أَمَّا إِحْدَاهُنَّ فَإِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللهِ، وَقَالَ اللهُ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[1] مَا شَأنُ الرِّجَالِ وَالحُكمِ؟ قُلتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ. قَالُوا: وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ قَاتَلَ وَلَم يَسْبِ وَلَم يَغْنَمْ، إِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَد حَلَّ سَبْيُهُم، وَلَئِن كَانُوا مُؤمِنِينَ مَا حَلَّ سَبْيُهُم وَلا قِتَالُهُم. قَلتُ: هَذِهِ ثِنتَانِ، فَمَا الثَّالِثَةُ؟ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعنَاهَا، قَالُوا: مَحَى نَفْسَهُ مِن أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، فَإِنْ لَم يَكُن أَمِيرَ المُؤمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الكَافِرِينَ. قُلتُ: هَل عِندَكُم شَيءٌ غَيرُ هَذَا؟ قَالُوا: حَسْبُنَا هَذَا. قُلتُ لهم: أَرَأَيتُكُم إِن قَرَأتُ عَلَيكُم مِن كِتَابِ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا يَرُدُّ قَولَكُم أَتَرجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَم. قُلتُ: أَمَّا قَولُكُم: حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللهِ، فَإِني أَقْرَأُ عَلَيكُم فِي كِتَابِ اللهِ أَن قَد صَيَّرَ اللهُ حُكْمَهُ إِلى الرِّجَالِ فِي ثَمَنِ رُبعِ دِرْهَمٍ، فَأَمَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى أَن يَحكُمُوا فِيهِ، أَرَأَيت قَولَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[2] وَكَانَ مِن حُكْمِ اللهِ أَنَّهُ صَيَّرَهُ إِلى الرِّجَالِ يَحكُمُونَ فِيهِ، وَلَو شَاءَ يَحكُمُ فِيهِ، فَجَازَ مِن حُكْمِ الرِّجَالِ، أَنْشُدُكُم بِاللهِ أَحُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلاحِ ذَاتِ البَينِ، وَحَقْنِ دِمَائِهِم أَفضَلُ أَو فِي أَرْنَبٍ؟ قَالُوا: بَلَى، بَل هَذَا أَفْضَلُ.

وَفِي المَرْأَةِ وَزَوجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾[1] فَنَشَدتُكُم بِاللهِ حُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلاحِ ذَاتَ بِينِهِم، وَحَقْنِ دِمَائِهِم أَفْضَلُ مِن حُكْمِهِم فِي بُضعِ امْرَأَةٍ؟ خَرَجْتُ مِن هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَم. قُلتُ: وَأَمَّا قَولُكُم: قَاتَلَ وَلَم يَسْبِ وَلَم يَغْنَمْ أَفَتَسْبُونَ أُمَّكُم عَائِشَةَ، تَسْتَحِلُّونَ مِنهَا مَا تَستَحِلُّونَ مِن غَيرِهَا وَهِيَ أُمُّكُم؟ فَإِنْ قُلتُم: إِنَّا نَسْتَحِلُّ مِنهَا مَا نَستَحِلُّ مِن غَيرِهَا فَقَد كَفَرتُم، وَإِن قُلتُم: لَيسَت بِأُمِّنَا فَقَد كَفَرتُم: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ ۗ﴾[2] فَأَنتُم بَينَ ضَلالَتَيْنِ، فَأْتُوا مِنهَا بِمَخرَجٍ، أَفَخَرَجتُ مِن هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَم. وَأَمَّا مَحْيُ نَفسِهِ مِن أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ فَأَنَا آتِيكُم بِمَا تَرضَونَ. أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يومَ الحُدَيْبِيَةِ صَالَحَ المُشرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «اكتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ» قَالُوا: لَو نَعلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «امْحُ يَا عَلِيُّ، اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ»، وَاللهِ لَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ نَفْسَهُ ذَلِكَ مَحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَرَجَعَ مِنهُم أَلفَانِ، وَخَرَجَ سَائِرُهُم، فَقُتِلُوا عَلَى ضَلالَتِهِم، قَتَلَهُم المُهَاجِرُونَ وَالأَنصَارُ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه عبدالرزاق (ج١٠ ص١٥٧) فقال رحمه الله: عن عكرمة بن عمار.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج١ ص٥٢٢)، والطبراني في «الكبير» (ج١٠ ص٣١٢)، والحاكم في «المستدرك» (ج٢ ص١٥٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٤- مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الجَدَلِ لِغَيْرِ فَائِدَةٍ

١١٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٦٩): حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، أَخْبَرَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوجُهَيْمٍ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ القُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**القُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلا تُمَارُوا فِي القُرْآنِ؛ فَإِنَّ مِرَاءً فِي القُرْآنِ كُفْرٌ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد اختلف فيه على بسر بن سعيد، فقال الإمام أحمد (ج٤ ص٢٠٤): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ[1] مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَعْنِي المَخْرَمِيَّ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الهَادِ، عَن بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**نَزَلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، عَلَى أَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، فَلا تَتَمَارَوْا فِيهِ؛ فَإِنَّ المِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ**».

فلعله رُوِيَ عن بسر بن سعيد على الوجهين، والله أعلم.

(١) في الأصل: ثنا سعيد، والصواب ما أثبتناه، واسم أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله.

١١٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١٣٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا أُوتُوا الجَدَلَ**» ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الحَدِيثِ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزَوَّرٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٩).

٧٥- الحَدِيثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يُعْلَمُ ثُبُوتُهُ مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

١١٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا[2] عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلاةٍ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

(٢) ليس في هذا دليل على أنه يجوز رواية القصص الإسرائيلية التي لم ترد في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله ﷺ، لأن النبي ﷺ لا ينطق عن الهوى.

١١٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٩٦): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ**».

هذا حديث حسنٌ.

٧٦- ظُهُورُ العِلْمِ الدُّنْيَوِيِّ

١١٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٢٤٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ المَالُ وَيَكْثُرَ، وَتَفْشُوَ التِّجَارَةُ، وَيَظْهَرَ العِلْمُ، وَيَبِيعَ الرَّجُلُ البَيْعَ فَيَقُولَ: لا، حَتَّى أَسْتَأْمِرَ تَاجِرَ بَنِي فُلانٍ، وَيُلْتَمَسَ فِي الحَيِّ العَظِيمِ الكَاتِبُ فَلا يُوجَدُ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

٧٧- اسْتِفْهَامُ العَالِمِ مِنَ السَّائِلِ عَن سُؤَالِهِ

١٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ

أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَذَكَرَ الإِيمَانَ بِاللهِ وَالجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ القَوْلَ كَمَا قَالَ، قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ القَوْلَ أَيْضًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِلَّا الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ** عليه السلام، **سَارَّنِي بِذَلِكَ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٧٨- إِرْشَادُ العَالِمِ الطَّالِبَ إِلَى عُلَمَاءَ آخَرِيْنَ

١٢١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ المَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ العِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا -يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- وَالتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ

يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٤٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ المَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ العِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا -يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- فَالتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ».

هذا حديث حســـــنٌ؛ فإن معاوية بن صالح حسن الحديث.

١٢٢، ١٢٣ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٩): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَالُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ».

هذا حديث حســـــنٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج١ ص٧) فقال: ثنا يحي بن آدم به.

٧٩- التَّشْوِيْقُ إِلَى مَا يُقَالُ مِنْ أَجْلِ الاسْتِعْدَادِ

١٢٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا الحَكَمُ ابْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّاهُ، أَلا أُعْطِيكَ؟ أَلا أَمْنَحُكَ؟ أَلا أَحْبُوكَ؟ أَلا أَفْعَلُ بِكَ؟ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلانِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ القِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ، قُلْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا، فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ص٤٤٣).

٨٠- اسْتِئْذَانُ الطَّالِبِ المُعَلِّمَ فِي السُّؤَالِ وَتَحَيُّنُ الفُرْصَةِ

١٢٥- قال الحاكم رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٨٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، أَخبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ الجَنْبِيِّ، عَن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ، عَن عُبَادَةَ ابنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَومٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصحَابُهُ مَعَهُ بَينَ يَدِيهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَتَأْذَنُ لِي فِي أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيكَ عَلَى طِيبَةِ نَفسٍ؟ قَالَ: «نَعَم» فَاقْتَرَبَ مُعَاذٌ إِلَيهِ فَسَارَا جَمِيعًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنتَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْأَلُ اللهَ أَن يَجْعَلَ يَومَنَا قَبْلَ يَومِكَ، أَرَأَيتَ إِنْ كَانَ شَيءٌ -وَلا نَرَى شَيئًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى- فَأَيُّ الأَعمَالِ نَعمَلُهَا بَعدَكَ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِعْمَ الشَّيءُ الجِهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ فَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، قَالَ: «نِعْمَ الشَّيءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيرٍ يَعْمَلُهُ ابنُ آدَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَعَادَ بِالنَّاسِ خَيرٌ مِن ذَلِكَ»، قَالَ: فَمَاذَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عَادَ بِالنَّاسِ خَيرٌ مِن ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى فِيهِ، قَالَ: «الصَّمْتُ إِلَّا مِن خَيرٍ». قَالَ: وَهَلْ نُؤَاخَذُ بِمَا تَكَلَّمَتْ بِهِ أَلْسِنَتُنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخِذَ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ -أَو مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مِن ذَلِكَ-، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِم فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُم؟! فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيرًا أَو

لِيَسْكُتْ عَن شَرٍّ، قَولُوا خَيرًا تَغْنَمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال وهو صحيح، لكنه ليس على شرطهما؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي، كما في «الصحيح».

٨١- اسْتِفْهَامُ المُفْتِي قَبْلَ صُدُورِ الفَتْوَى

١٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٤٠): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوقِلابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلاً بِبُوَانَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلا بِبُوَانَةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟» قَالُوا: لا. قَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟» قَالُوا: لا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلا فِيمَا لا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٨٢- طَلَبُ الدَّلِيْلِ بَعدَ الفَتْوَى بِدُون دَلِيْلِ

١٢٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٢): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الأَصَمِّ، قَالَ: سُئِلَ

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلاةِ، فَقَالَ: يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ حُطَيْمٌ: عَمَّنْ تَحْفَظُ هَذَا؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ لَهُ حُطَيْمٌ: وَعُثْمَانُ؟ قَالَ: وَعُثْمَانُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٨٣- المُسْتَفْتِي يَسْأَلُ عَالِمًا بَعْدَ عَالِمٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْحَقِّ

١٢٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٨٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُوسِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي، قَالَ: «**لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ**»، قَالَ: فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز، كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن ثابت.

والحديث أخرجه أبوداود (ج٢ ص٤٦٦)، وابن ماجه (ج١ ص٢٩).

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله أيضًا (ج٥ ص١٨٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، يُحَدِّثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الحِمْصِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ القَدَرِ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ**».

٨٤- مَنِ اسْتَحْيَا عَنْ تَعْلِيمِ العِلْمِ أَمَرَ غَيْرَهُ يُبَلِّغُهُ

١٢٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١ ص٩٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ البَصْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٤٣)، والإمام أحمد (ج٦ ص١٧١) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا سعيد وبَهْزٌ، قالا: ثنا همام، عن قتادة... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص١٢) من حديث سعيد بن أبي عروبة... به.

٨٥- قَولُ المَسْئُولِ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ[1]، إِذَا لَم يَكُنْ يَعْلَمُ

١٣٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، حَثَا بِكَفِّهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «قُلْ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَلا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللهِ، وَمَا حَقُّ اللهِ عَلَى النَّاسِ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٥): ثنا يحي بن آدم، ثنا عمار ابن رُزَيْقٍ، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد به مثله.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا كُمَيْل بن زياد، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وابن سعد، وقال ابن عمار: رافضي، وهو ثقة من أصحاب علي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «الضعفاء»: لايحتج به. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

---

(١) ونحن الآن نقول: الله أعلم، لأن الرسول ﷺ قد مات وهو لا يدري ما أحدثت أمته بعده، والله أعلم.

۞ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٥٢٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ».

۞ وقال النسائي في «اليوم والليلة» ص(٢٩٥): أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا بنِ دِينَارٍ، وَأَحمَدُ بنُ سُلَيمَانُ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن كُمَيلِ بنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: بَينَا أَنَا أَمشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيرَةَ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ (وَلا مَنجَاء) مِن اللهِ إِلَّا إِلَيهِ».

٨٦- إِذَا كَانَ السُّؤَالُ وَاسِعًا يَعْمَدُ المُفْتِي إِلَى خُلاصَةِ الجَوَابِ

١٣١ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٩٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ العَلاءِ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الخُشَنِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي وَيَحْرُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَصَعَّدَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَوَّبَ فِيَّ النَّظَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «البِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَالإِثْمُ

(١) في الأصل: عبدالعلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو عبدالله بن العلاء بن زبر.

مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ المُفْتُونَ » وَقَالَ: «لا تَقْرَبْ لَحْمَ الحِمَارِ الأَهْلِيِّ، وَلا ذَا نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ».

هذا حديث صحيحٌ.

والنهي عن كل ذي ناب من السباع، في «الصحيح» من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة، وكذا النهي عن لحوم الحُمُرِ الأهلية، في «الصحيح» من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة به، كما في «تحفة الأشراف».

٨٧- تَأْخِيْرُ الإِجَابَةِ عَنِ السُّؤَالِ

١٣٢- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٠): حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ **أَبِي أُمَامَةَ**، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الجَمْرَةِ الأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى[1] الجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟ » قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِيْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ».

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٥١): حدثنا محمد بن الحسن بن أَتَشٍ[2]، حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، عن يَعْلَى يعني ابن زياد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ح وحدثنا رَوْحٌ، حدثنا حماد، عن أبي غالب به.

---

(١) في «مسند أحمد»: فلما رمى الجمرة الثانية.

(٢) في الأصل: ابن أنس، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

٨٨- تَأْخِيْرُ الجَوَابِ عَن وَقْتِ السُّؤَالِ وَالتَّعْلِيْمُ بِالْفِعْلِ

١٣٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص٢٥٥): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ يَعْنِي ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُعَلِّمُهُ مَوَاقِيتَ الصَّلاةِ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَتَاهُ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ انْشَقَّ الفَجْرُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ أَتَاهُ اليَوْمَ الثَّانِيَ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصَيْهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَصَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى المَغْرِبَ، فَنِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، ثُمَّ نِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، فَأَتَاهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَصَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ امْتَدَّ الفَجْرُ، وَأَصْبَحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ، فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى

الغَدَاةَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ وَقْتٌ».

هذا حديث حسنٌ، وبرد هو ابن سنان.

الحديث رواه **الترمذي** (ج١ ص٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به ثم قال: هذا حديث حسن غريب. وقال محمد -يعني البخاري-: أصح شيء في المواقيت حديث جابر، عن النبي ﷺ.

قال: وحديث جابر في المواقيت قد رووه: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبوالزبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ نحو حديث وهب بن كيسان، عن جابر، عن النبي ﷺ.

ورواه **النسائي** (ج١ ص٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به، وسنده صحيح.

ورواه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣٢٠) فقال: ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن حسين بن علي، قال: حدثني وهب بن كيسان، عن جابر... فذكره.

وهو بسند الإمام **أحمد** صحيحٌ، وحسين بن علي هو الأصغر، كما في "تهذيب التهذيب".

١٣٤ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج١ ص٢٤٩): أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا جِبْرِيلُ** عليه السلام **جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**» فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الفَجْرُ، وَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ حِينَ رَأَى الظِّلَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ شَفَقُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ الغَدَ فَصَلَّى بِهِ الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَ

قَلِيلاً، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ بِوَقْتٍ وَاحِدٍ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلاةُ مَا بَيْنَ صَلاتِكَ أَمْسِ، وَصَلاتِكَ اليَوْمَ.

هذا حديث حسنٌ.

٨٩- التَّعْلِيْمُ العَمَلِيُّ أَيْضًا

١٣٥ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص١٨٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِخَيْرٍ، قَالَ: أَتَانَا عَلِيٌّ وَقَدْ صَلَّى، فَدَعَا بِطَهُورٍ فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ بِالطَّهُورِ وَقَدْ صَلَّى، مَا يُرِيدُ إِلَّا لِيُعَلِّمَنَا، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ، فَأَفْرَغَ مِنَ الإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا، فَمَضْمَضَ وَنَثَرَ مِنَ الكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ فِيهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى ثَلاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الشِّمَالَ ثَلاثًا، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى ثَلاثًا، وَرِجْلَهُ اليُسْرَى ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَهُوَ هَذَا.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبدخير، وقد وثَّقهما ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرج الترمذي (ج١ ص١٦٦) بعضه، ثم قال: الحديث بطوله، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه **النسائي** (ج١ ص٦٨).

✿ قال **أبوداود** رحمه الله (ج١ ص١٩٠): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِخَيْرٍ، قَالَ: صَلَّى عَلِيٌّ الغَدَاةَ، ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَتَاهُ الغُلامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ، قَالَ: فَأَخَذَ الإِنَاءَ بِيَدِهِ اليُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ اليُسْرَى، وَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ اليُمْنَى فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ ثَلاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثًا، ثُمَّ سَاقَ قَرِيبًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ مَرَّةً، ثُمَّ سَاقَ الحَدِيثَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبدخير، وقد تقدم أن ابن مَعِيْنٍ وَثَّقَهُما.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص٦٧) وفي آخره: هذا وضوء نبي الله.

١٣٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص٦٩): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الحَسَنِ المِقْسَمِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَلِيٌّ، أَنَّ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: دَعَانِي أَبِي عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ، فَقَرَّبْتُهُ لَهُ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلاثًا، ثُمَّ اليُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى إِلَى الكَعْبَيْنِ ثَلاثًا، ثُمَّ اليُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: نَاوِلْنِي، فَنَاوَلْتُهُ الإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا، فَعَجِبْتُ،

فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: لا تَعْجَبْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ. يَقُولُ لِوُضُوئِهِ هَذَا وَشُرْبِ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا.

هذا حديث صحيح، وشيبة هو ابن نصاح القارئ كما في "تهذيب التهذيب" وبعض هذا الحديث في "صحيح البخاري" (ج١٠ ص٨١).

٩٠- التَّعْلِيْمُ بِالْفِعْلِ أَبْلَغُ مِنَ القَوْلِ

١٣٧ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج١ ص١١١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُودَاودَ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ المُعَايَنُ كَالْمُخْبَرِ؛ أَخْبَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتعَالَى مُوسَى أَنَّ قَوْمَهُ فُتِنُوا فَلَمْ يُلْقِ الأَلْوَاحَ، فَلَمَّا رَآهُمْ أَلْقَاهَا**».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن حبان (١٤/ برقم ٦٢١٤) من طريق أبي داود، والحاكم (ج٢ ص٣٨٠) من طريق عفان، والطبراني في "الكبير" (١٢/ برقم ١٢٤٥١) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي، وابن عدي (ج٧ ص٢٥٩٦) من طريق يحيى بن حماد، كلهم عن أبي عوانة، به.

٩١- يُتَوَقَّفُ فِي فَتْوَى المُفْتِي الَّتِي لا تَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا النَّفْسُ

١٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ العَلاءِ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الخُشَنِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي وَيَحْرُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَصَعَّدَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَوَّبَ فِيَّ النَّظَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**البِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ[2]، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ المُفْتُونَ**» وَقَالَ: «**لا تَقْرَبْ لَحْمَ الحِمَارِ الأَهْلِيِّ، وَلا ذَا نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ**».

هذا حديث صحيح.

والنهي عن كل ذي ناب من السباع، في "الصحيح" من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة، وكذا النهي عن لحوم الحُمُرِ الأهلية، في "الصحيح" من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة به، كما في "تحفة الأشراف".

٩٢- مَنْ كَرَّرَ السُّؤَالَ فَكَرَّرَ المُجِيْبُ الإِجَابَةَ

١٣٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣١): حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّيْلَمِيُّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ بِشَرَابٍ يُصْنَعُ لَنَا مِنَ القَمْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ:

---

(١) في الأصل: عبدالعلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو عبدالله بن العلاء بن زبر.

(٢) المراد هنا: النفس الصالحة المحبة للخير، المحَكّمة للكتاب والسنة.

نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لا يَصْبِرُونَ عَنْهُ. قَالَ: «**فَإِنْ لَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ فَاقْتُلْهُمْ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ **دَيْلَمٍ الْحِمْيَرِيِّ**، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، نُعَالِجُ بِهَا عَمَلاً شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَتَقَوَّى بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا، وَعَلَى بَرْدِ بِلادِنَا، قَالَ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاجْتَنِبُوهُ**» قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاجْتَنِبُوهُ**» قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ. قَالَ: «**فَإِنْ لَمْ يَتْرُكُوهُ فَاقْتُلُوهُمْ**».

حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْيَزَنِيِّ، أَنَّ **دَيْلَمًا** أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا نَشْرَبُ شَرَابًا نَتَقَوَّى بِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ، قَالَ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَقْرَبُوهُ**» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَنْ يَصْبِرُوا. قَالَ: «**فَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ فَاقْتُلُوهُ**».

هذا حديث صحيح.

٩٣- قَبُولُ الحَقِّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ

١٤٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٢): حَدَّثَنَا بَهْزٌ وَعَفَّانُ، قَالا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخِي عَائِشَةَ لأُمِّهَا، أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ اليَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ اليَهُودُ. قَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ القَوْمُ لَوْلا أَنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ عُزَيْرًا ابْنُ اللهِ. فَقَالَتِ اليَهُودُ: وَأَنْتُمُ القَوْمُ لَوْلا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ. ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ النَّصَارَى. فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ القَوْمُ لَوْلا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ المَسِيحُ ابْنُ اللهِ. قَالُوا: وَإِنَّكُمْ أَنْتُمُ القَوْمُ لَوْلا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «**هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟**»، قَالَ عَفَّانُ: قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا صَلَّوْا خَطَبَهُمْ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ طُفَيْلا رَأَى رُؤْيَا، فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي الحَيَاءُ مِنْكُمْ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا، قَالَ: لا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ**».

هذا حديث صحيح.

٩٤- سُكُوتُ العَالِمِ عَنِ الإِجَابَةِ إِذَا لَم يَسْتَحْضِرِ الدَّلِيْلَ

١٤١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١٥٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا

عَبْدُالوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا العَلاءُ بْنُ المُسَيِّبِ، أَخْبَرَنَا أَبُوأُمَامَةَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً أُكَرِّي فِي هَذَا الوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، إِنِّي رَجُلٌ أُكَرِّي فِي هَذَا الوَجْهِ، وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي وَتَطُوفُ بِالبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الجِمَارَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[1] فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ، وَقَالَ: «لَكَ حَجٌّ».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح، إلا أبا أمامة التيمي، وقد وَثَّقَهُ ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

٩٥- طَلَبُ المَرْأَةِ الرَّجُلَ أَن يُعَلِّمَهَا إِذَا أُمِنَتِ الفِتْنَةُ بِدُونِ خَلْوَةٍ

١٤٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٥٩٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلاتِي. فَقَالَ: «كَبِّرِي اللهَ عَشْرًا، وَسَبِّحِي اللهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ يَقُولُ: نَعَمْ نَعَمْ».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الحاكم (ج١ ص٢٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، حدثنا ابن المبارك به.

٩٦- الجَوَابُ عَلَى السَّائِلِ المُتَعَنِّتِ

١٤٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٥٧٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ قَالَ: فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[1] قَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا، أُوتِينَا التَّوْرَاةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا. فَأُنْزِلَتْ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾[2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط البخاري، وقد أخرجه الإمام

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٥.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٩.

أحمد (ج١ ص٢٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص٣٨٠).

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٥٣١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحي بن يحي، أنبأنا ابن أبي زائدة به.

ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٩٧- العَالِمُ يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ وَإِنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ الجُهَّالُ

١٤٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٦٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا، أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطُنُوا[1] لَهُ فَتَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَتَصَدَّقْتُمْ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ! خُذْ ثَوْبَكَ» وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٣٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، به. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا عِيَاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، به.

---

(١) هذا ليس صارفًا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد، ولكن المقلد يتشبث بِشُبَهٍ أوهى من خيط العنكبوت.

❁ وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٢٦) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، قَالَ: ثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِاللهِ بنِ سَعدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا سَعِيدِ الخُدْرِيَّ جاءَ وَمَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي الرَّكعَتَينِ، فَجَاءَ إِلَيهِ الأحْرَاسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى أَن يَجلِسَ حَتَّى صَلَّى الرَّكعَتَينِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ كَادَ هَؤلاءِ أَن يَفعَلُوا بِكَ، فَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: مَا كُنْتُ لأَدَعَهُمَا لِشَيءٍ، بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ... فَذَكَرَ الحديث.

وأخرجه أبويعلى رحمه الله (ج٢ ص٢٧٩) فقال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، أخبرنا عياض... فذكره.

١٤٥- قال الإمام أبومحمد الدارمي رحمه الله (ج٢ ص١٣٢): أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: كَانَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ يَتَغَدَّى، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ[1] مَا بِهَا مِنْ أَذًى ثُمَّ أَكَلَهَا، فَجَعَلَ أُولَئِكَ الدَّهَاقِينُ يَتَغَامَزُونَ بِهِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَرَى مَا يَقُولُ هَؤُلاءِ الأَعَاجِمُ؟ يَقُولُونَ: انْظُرُوا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ، وَإِلَى مَا يَصْنَعُ بِهَذِهِ اللُّقْمَةِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَدَعُ مَا سَمِعْتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَوْلِ[2] هَؤُلاءِ الأَعَاجِمِ، إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِنَا لُقْمَةٌ أَنْ يُمِيطَ مَا بِهَا مِنَ الأَذَى، وَأَنْ يَأْكُلَهَا.

هذا حديث صحيح.

---

(١) في ابن ماجه (ج٢ ص١٠٩١): فأماط ما كان فيها من أذى.

(٢) لعله: لقول، وفي ابن ماجه: لهذه الأعاجم.

والحسن قد سمع من معقل بن يسار، وقد روى البخاري في «صحيحه» للحسن عن معقل، فلا التفات لمن نفاه.

٩٨- حَثُّ طَالِبِ العِلْمِ عَلَى المُحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِهِ

١٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٣٧): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الجُمُعَةُ كَاليَوْمِ، وَيَكُونَ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ الخُوصَةُ»، زَعَمَ سُهَيْلٌ.

هذا حديث حسنٌ، وزهير هو ابن معاوية.

٩٩- إِذَا اخْتَلَفَ طَلَبَةُ العِلْمِ رَجَعُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُم لِيَأْتِيَ بِالدَّلِيْلِ

١٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٦٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ، فَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُنَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ الهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الهِجْرَةَ لا تَنْقَطِعُ مَا كَانَ الجِهَادُ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٠٠- المُبَلِّغُ عَنِ المُحَدِّثِ وَهُوَ المُسْتَمْلِي

١٤٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجَاءَ نَاسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَأَمَرُوا رَجُلاً فَنَادَى رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَيْفَ الحَجُّ؟ فَأَمَرَ رَجُلاً فَنَادَى: «الحَجُّ الحَجُّ يَوْمُ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَتَمَّ حَجُّهُ، أَيَّامُ مِنًى ثَلاثَةٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلاً خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «الحَجُّ الحَجُّ» مَرَّتَيْنِ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «الحَجُّ» مَرَّةً.

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا بكير بن عطاء، وهو ثقة، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه كما في «الإلزامات» برقم (٣٢).

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٦٣٣) و(ج٨ ص٣١٦) وقال: قال ابن أبي عمر: قال سفيان بن عيينة: وهذا أجود حديث رواه الثوري. هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص٢٥٦ و٢٦٥). وابن ماجه (ج٢ ص١٠٠٣) وقال: قال محمد بن يحيى: ما أرى للثوري حديثًا أشرف منه.

وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٩٩).

١٠١- طَالِبُ العِلْمِ لا يَتْرُكُ الكَسْبَ

١٤٩ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الجَيْشَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**».

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبوحاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ ص٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج٢ ص١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لَهِيْعَةَ، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

١٠٢- قِيَامُ العَالِمِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الأُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ

١٥٠ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٦ ص١٢١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سُئِلَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ.

هذا حديث صحيح، وعفان هو ابن مسلم، ومهدي هو ابن ميمون.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سُئِلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ البَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٣ ص٢٢٢) قال رحمه الله: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة... به.

١٠٣- رَدُّ العَالِمِ شُبْهَةَ المُخْطِئِينَ

١٥١ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٤٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ ح وحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ المَعْنَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُوبَكْرٍ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾[1].

قَالَ عَنْ خَالِدٍ: وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ».

وقَالَ عَمْرٌو: عَنْ هُشَيْمٍ: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لا يُغَيِّرُوا، إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَرَوَاهُ كَمَا قَالَ خَالِدٌ أَبُوأُسَامَةَ وَجَمَاعَةٌ، وَقَالَ شُعْبَةُ: فِيهِ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي هُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج٦ ص٣٨٨)، و(ج٨ ص٤٢٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعًا، وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله: ولم يرفعوه.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ .ص١٣٢٧) وقد ذكره الحافظ الدارقطني في "العلل" (ج١ ص٢٤٩) واستفاض رحمه الله في جمع طرق الرفع والوقف، ثم قال: وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر.

فَعُلِم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح. والله أعلم.

١٠٤- الرَّدُّ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِتَعَدُّدِ الجَمَاعَاتِ الحِزْبِيَّةِ

١٥٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٣٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ

طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَدُ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

كذا في "تحفة الأحوذي" وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق: إبراهيم عطوة عوض (ج٤ ص٤٦١): هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله من وجهين عن عبدالرزاق وفيه زيادة:

قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص١١٦): حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ حَسَّانُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ إملاءً وَقِرَاءَةً، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ خَالِدٍ، ثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، ثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَنبَأَ إِبرَاهِيمُ بنُ مَيمُونٍ، أَخبَرَني عَبدُاللهِ بنُ طَاوسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا يَجمَعُ اللهُ أُمَّتِي** -أَو قَالَ: **هَذِهِ الأُمَّةَ- عَلَى الضَّلالَةِ أَبَدًا، وَيَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ**».

حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ بَالَويه، ثَنَا مُوسَى بنُ هَارُونَ، ثَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ، ثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، ثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مَيمُونٍ العَدَنِيُّ، وَكَانَ يُسَمَّى قُرَيشَ اليَمَنِ، وَكَانَ مِن العَابِدِينَ المُجْتَهِدِينَ، قَالَ: قُلتُ لأَبِي جَعفَرٍ: وَاللهِ لَقَد حَدَّثَنِي ابنُ طَاوسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَجمَعُ اللهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلالَةٍ أَبَدًا، وَيَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ**».

قال الحاكم: فَإبرَاهيمُ بنُ ميمُون العدني هذا قد عدَّلهُ عَبدُالرزاق وَأثنى عليه، وَعبدُالرزاق إمَامُ أهلِ اليمنِ، وَتعدِيلُه حجَّة. اهـ

ووَثَّقَهُ ابن معين كما ذكره الذهبي في «التلخيص».

١٠٥- تَحْذِيْرُ طَالِبِ العِلْمِ مِنَ الحِزْبِيَّةِ

١٥٣ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص٣٤٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«افْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً»**.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٧ ص٣٩٧) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وأخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص١٣٢١).

١٠٦- كَرَاهِيَةُ القِيَامِ لِلْمُعَلِّمِ

١٥٤ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص١٣٤): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ مَرَّةً عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، وَمَرَّةً عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ شَخْصًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لا يَقُومُ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا يضره أن حمادًا تارة يرويه عن حميد، وأخرى عن ثابت، فهو مكثر عنهما، وحميد خاله كما في «تحفة الأشراف».

١٠٧- تَحْرِيْمُ القِيَامِ لِمَنْ أَحَبَّهُ

١٥٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَجَلَسَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لابْنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٣٠) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٩١) فقال: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة،[(١)] عن حبيب بن الشهيد به.

وقال رحمه الله ص(٩٣): ثنا إسماعيل، ثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣٣٩) فقال رحمه الله: حدثنا آدم، حدثنا شعبة. وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٨ ص٥٨٦) فقال رحمه الله: أبوأسامة، عن حبيب بن الشهيد به.

---

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه، كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة حبيب بن الشهيد، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر.

١٠٨- ضَرَرُ العُجْبِ عَلَى العَالِمِ وَالمُتَعَلِّمِ

١٥٦- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١٣ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ، وَالآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي العِبَادَةِ، فَكَانَ لا يَزَالُ المُجْتَهِدُ يَرَى الآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلِّنِي وَرَبِّي، أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا، فَقَالَ: وَاللهِ لا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، -أَوْ لا يُدْخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ-. فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا المُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا، وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلآخَرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ».

قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج١٦ ص١٢٧): ثنا أبوعامر، ثنا عكرمة بن عمار... به.

وقال رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٣٦٣) (ط ح): حدثنا عبدالصمد، حدثنا عكرمة بن عمار... به.

١٥٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٣٣٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ

صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبَتْهُ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلاءِ شَيْءٌ. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوِ الجُوعَ، أَوِ المَوْتَ. قَالَ: فَقَالُوا: أَمَّا القَتْلُ أَوِ الجُوعُ فَلا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَكِنِ المَوْتُ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَمَاتَ فِي ثَلاثٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، قَالَ: فَقَالَ: فَأَنَا أَقُولُ الآنَ: اللهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ».

وقال ص(٣٣٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ المُغِيرَةِ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لا نَفْهَمُهُ، وَلا يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَطِنْتُمْ لِي؟» قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلاءِ -أَوْ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاءِ، أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ، شَكَّ سُلَيْمَانُ-. قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الجُوعَ، أَوِ المَوْتَ. قَالَ: فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا. قَالَ: فَقَامَ إِلَى صَلاتِهِ، قَالَ: وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ، قَالَ: فَصَلَّى، قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلا، أَوِ الجُوعُ فَلا، وَلَكِنِ المَوْتُ. قَالَ: فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ المَوْتُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ

أَنِّي أَقُولُ: اللهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ سَوَاءً بِهَذَا الكَلامِ كُلِّهِ، وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: «كَانُوا إِذَا فَزِعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، بنحو حديث وكيع المتقدم وفيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ.

١٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨٣): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ -وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ-: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ يُعْجِبُونَ النَّاسَ، وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

وقال الإمام أحمد قبل ذلك (ص١٨٣): ثنا يحيى، عن التيمي، عن أنس فذكره.

الحديث صحيح على شرط الشيخين.

١٠٩- جَوَازُ الإِعْجَابِ لِمَنْ أَمِنَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الفِتْنَةِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى اللهِ

١٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ

ﷺ أُرِيَ الأُمَمَ بِالمَوْسِمِ، فَرَاثَتْ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، قَالَ: «فَأُرِيتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ، قَدْ مَلَئُوا السَّهْلَ وَالجَبَلَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ، وَلا يَسْتَرْقُونَ، وَلا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَّاشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ -يَعْنِي آخَرَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثنا همام، قال: حدثنا عاصم به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩): حدثنا عفان وحسن بن موسى، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج وآدم، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به. ثم قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد وهمام عن عاصم به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٨) وص (٢٣٣)، والطيالسي ص(٤٧).

١١٠- تَعَلُّمُ اللُّغَةِ الأَجْنَبِيَّةِ إِذَا احْتِيْجَ إِلَيْهَا

١٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٨٢): حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟ إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ» قَالَ: قُلْتُ: لا. قَالَ: «فَتَعَلَّمْهَا»، فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه أبوداود رحمه الله في «سننه» (ج١٠ ص٧٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ يَعْنِي ابْنَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: «إِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي» فَتَعَلَّمْتُهُ، فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ، وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ.

وأخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٩٧) فقال: حدثنا علي بن حُجْرٍ، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد به. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٨٦): حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن خارجة بن زيد به. فزاد فيه الأعرج وسليمان ابن داود الطيالسي وعبدالرحمن هو ابن أبي الزناد، ثم قال الإمام أحمد بعده: حدثنا سُرَيْجُ بن النعمان، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، قال: أتي رسول الله ﷺ مَقْدِمَهِ المدينة... فذكر نحوه.

❑ هذا وأمّا تقريرُ اللغة الأجنبية في المناهج الدراسية فهو: إساءةٌ إلى العلم وطالب العلم، بل سقوطٌ لمعنوية الأمة الإسلاميَّةِ، ومزاحمةٌ للعلم النافع، وإذا وُسّد الأمرُ إلى غير أهله فانتظر الساعةَ.

١١١- أَسْعَدُ النَّاسِ بِثَوَابِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هُمُ المُحَدِّثُونَ

١٦١ - قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(٢٢٤): حَدَّثَنَا

أَبُونُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ أَبِي إسحَاقَ، عَن بُرَيدِ بنِ أَبِي مَريَمَ، سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ عَشرًا، وَحَطَّ عَنهُ عَشرَ خَطِيئَاتٍ».

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ في «المسند» (ج٣ ص٢٦١) بهذا السند.

وأخرجه (ج٣ ص١٠٢) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا محمد بن فُضَيْلٍ، ثنا يونس بن عمرو يعني يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك به.

١١٢- فَضْلُ أَدَاءِ الحَدِيْثِ بِاللَّفْظِ الَّذِي سَمِعَهُ

١٦٢ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١٠ ص٩٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤١٥) وقال: حديث زيد بن ثابت حديث حسن.

١٦٣*

---

١٦٣ * قال الحاكم رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٨٨): سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ يَعقُوبَ غَيرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: ثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ بَكرٍ المَروَزِيُّ بِبَيتِ المَقدِسِ، ثَنَا عَبدُاللهِ =

١١٣- الحَقَائِقُ الشَّرْعِيَّةُ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الحَقَائِقِ اللُّغَوِيَّةِ

١٦٤ - قال أبويعلى رحمه الله (ج١٠ ص٤٢١): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَن هِشَامٍ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُم؟**» قَالُوا: الَّذِي لا وَلَدَ لَهُ. قَالَ: «**لَا، بَلِ الَّذِي لا فَرَطَ لَهُ**».

هذا حديث حسنٌ.

١١٤- النَّسْخُ

١٦٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٣٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ البَزَّازُ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ الحَلَبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَبِي غَسَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: أَنَّ الفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ المَاءَ مِنَ المَاءِ، كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ

= ابنُ بَكرٍ السَّهمِيُّ، ثَنَا حَاتِمُ بنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعمَانِ ابنِ بَشِيرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**نَضَّرَ اللهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنهُ، ثَلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيهِنَّ قَلْبُ مُؤمِنٍ: إِخْلاصُ العَمَلِ لِلهِ تَعَالَى، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ**».

ثم ذكر أن مسلمًا قد احتج بحديث سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

اللهِ ﷺ في بَدْءِ الإِسْلامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالاغْتِسَالِ بَعْدُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ومبشر هو ابن إسماعيل، ومحمد أبوغسان هو محمد بن مُطَرِّفٍ، وأبوحازم هو سلمة بن دينار.

وأخرجه الترمذي (ج١ ص٣٦٥) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن مَنِيْع، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب... فذكره، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس به.

وأخرجه عبدالرزاق (ج١ ص٢٤٨) عن معمر، عن الزهري، ولم يذكر أُبيًّا، وكذا ابن أبي شيبة (ج١ ص٨٩) من حديث عبدالأعلى، عن معمر به، ولم يذكر أُبيًّا.

١٦٦*

١٦٦* قال الإمام أبوعبيد القاسم بن سَلَّامٍ رحمه الله في «فضائل القرآن» ص(٣٢٥): حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَن نَافِعِ بنِ عُمَرَ الجُمَحِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن المِسوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ: أَلَمْ نَجِدْ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَينَا أن: (ثُمَّ جَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْتُم أَوَّلَ مَرَّةٍ)، فَإِنَّا لا نَجِدُهَا، قَالَ: أُسْقِطَتْ فِيمَا أُسْقِطَ مِن القُرآنِ.

هذا حديث صحيح، ومعنى قوله: أُسقِطَتْ، أي: نُسِخَ لفظها.

❁ الحديث أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٥ ص٢٧٣) فقال: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إسحَاقَ بنِ أَبِي عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِيُّ، عَن ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه لِعَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ: أَلَم نَجِدْ فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ=

١١٥- أَصَحُّ الأَحَادِيْثِ المُسَلْسَلَةِ

١٦٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٢٠٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ، قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[(١)] قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ أَبُوسَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلامٍ، قَالَ يَحْيَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُوسَلَمَةَ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ عَبْدُاللهِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ.

وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الحَدِيثِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَى ابْنُ المُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلالِ ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ، أَوْ عَنْ

= عَلَينا: (جَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْتُم أَوَّلَ مَرَّةٍ)؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّا لا نَجِدُهَا. قَالَ: أُسْقِطَتْ فِيمَا أُسْقِطَ مِن القُرآنِ. قَالَ: أَتَخْشَى أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ كُفَّارًا؟ قَالَ: مَا شَاءَ اللهُ. قَالَ: لَئِنْ رَجَعَ النَّاسُ كُفَّارًا لَيَكُونَنَّ أُمَرَاؤُهُم بَنِي فُلانٍ، وَوُزَرَاؤُهُم بَنِي فُلانٍ.

هذا الحديث بسند الطحاوي حسنٌ

(١) سورة الصف، الآية: ١-٢.

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ، وَرَوَى الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

ولا يضر الاختلاف فيه عن الأوزاعي، والظاهر أن رواية يحي عن أبي سلمة أرجح؛ إذ قد رواه عن الأوزاعي محمد بن كثير والوليد بن مسلم كما هنا، والوليد بن يزيد كما في "تفسير ابن كثير" وفي رواية عبدالله بن المبارك المخالفة شك أهو عن يحي بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن سلام؟ أم هو عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام؟.

١١٦- الأَخْذُ بِالعُمُومِ إِذَا لَم يُعْلَمْ مُخَصِّصٌ

١٦٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص١٧٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أُبَيُّ**» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالتَفَتَ أُبَيٌّ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَعَلَيْكَ السَّلامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلاةِ. قَالَ: «**أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ:** ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»(١) قَالَ: بَلَى، وَلا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ. قَالَ: «**أَتُحِبُّ أَنْ**

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلا فِي الإِنْجِيلِ، وَلا فِي الزَّبُورِ، وَلا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلاةِ؟**» قَالَ: فَقَرَأَ أُمَّ القُرْآنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلا فِي الإِنْجِيلِ، وَلا فِي الزَّبُورِ، وَلا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

١١٧- نَفْيُ المُحَدِّثِ لِمَا لا يَعْلَمُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ

١٦٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ المِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقْهُ، مَا بَالَ رَسُولُ اللهِ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ القُرْآنُ.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد ثبت في «الصحيحين» من حديث حذيفة، أن النبي ﷺ بال قائمًا، فنحن نصدق حذيفة، ونعذر عائشة بأنه لم يبلغها.

وحديث عائشة رواه الترمذي (ج١ ص٦٦)، والنسائي (ج١ ص٢٦)، وابن ماجه (ج١ ص١١٢) رووه من طريق شريك بن عبدالله النخعي، وقد ساء حفظه لما ولي القضاء، ولكنه قد توبع، كما تراه من «مسند الإمام أحمد» رحمه الله، والحمد لله.

١١٨- تَأْوِيْلُ الحَدِيثِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الشَّنَاعَةُ أَو رَدُّهُ

١٧٠، ١٧١ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٤٢٥): حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي أُسَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ».

وَشَكَّ فِيهِمَا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ، وَقَالَ: «تَرَوْنَ أَنَّكُمْ مِنْهُ قَرِيبٌ».

وَشَكَّ أَبُوسَعِيدٍ فِي أَحَدِهِمَا فِي: «إِذَا سَمِعْتُمُ الحَدِيثَ عَنِّي».

هذا حديث حسنٌ، وهو لا ينفي النظر في رجال السند، وسلامة المتن من العلة والشذوذ للأدلة الأخرى، وليس للصوفية فيه حجة أنهم يصححون ما شاؤوا، بل لا بد من الرجوع إلى قواعد المصطلح، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص١٠٥) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبوعامر، حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن عبدالرحمن، عن عبدالملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أباحميد وأبا أسيد يقولان، وذكر الحديث. وقال بعده: لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا.

١١٩- الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَخْطَأَ فِي الحَدِيْثِ

١٧٢ - قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (٧٨٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي القَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ مَوْلاهُ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: اعْتَمَرْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي زَمَانِ عُمَرَ، أَوْ زَمَانِ عُثْمَانَ، فَنَزَلَ عَلَى أُخْتِهِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ رَجَعَ فَسُكِبَ لَهُ غُسْلٌ فَاغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنٍ، جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ نُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ. قَالَ: أَظُنُّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ كَانَ أَحْدَثَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالُوا: أَجَلْ، عَنْ ذَلِكَ جِئْنَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ قُثَمُ بْنُ العَبَّاسِ.

هذا حديث حسنٌ.

١٢٠- تَأْوِيْلُ الدَّلِيْلِ المُخَالِفِ لِمَا هُوَ أَرْجَحُ مِنْهُ

١٧٣ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** (ج١ ص٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ.

هذا الأثر صحيحٌ على شرط الشيخين.

١٢١- التَّعْدِيلُ

١٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي -أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي- يَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٢ ص٢٧٤) فقال: حدثنا زهير، حدثنا يحي بن سعيد، عن عوف به.

❏ بابُ الجرحِ والتعديل عند أن أهمله المعاصرون اختلطَ الحابِلُ بِالنَابِلِ، والسُّنِّي بالبدعِي، والصَّادِقُ بالكاذب، وعلماءُ السوء بالعلماء العاملين، فلم يستطعْ العامةُ أن يميّزوا بين العلماءِ الصادقين المخلصين الناصحين مِن غيرهم، فأصبحوا أضحية الاختلاف، ولا سيما مع بروز هذه الجماعات الجاهلة إلى الساحة الإسلامية، وأقبح مِن هذا علماء السوءِ الذين يسيرون مع كل ناعق، بل ربما تَشَبَّه الشيوعيُّ بالعلماء، وقام خطيبًا في المجامع، بل وفي المساجد، ولَبَّس على الناس.

فإني أنصح إخواني في الله أن يستعينوا بالله في كشفِ أحوال هؤلاء المارقين، وأولئك المنافقين، وأولئكَ الجاهلِينَ، في مؤلفاتٍ نافعة لزمننا هذا، وللأجيال القادمةِ.

١٧٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَوْفٌ،[1] حَدَّثَنَا أَبُونَضْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج٢ ص٦١) فقال رحمه الله: أنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، ثنا عوف به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٤٢).

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٥٧) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا يحي يعني ابن سعيد، به. ثم قال: لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف.

وأخرجه أبويعلى (ج٢ ص٤٥٠)، وابن سعد (ج٣ ص٤٣٤).

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص٢٠٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٦ - قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٣ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سَعْدٍ الجُعْفِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَابِطٍ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَن يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ**»؛ فَإِني سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ.

هذا حديث حسن.

---

(١) في الأصل: عون، والصواب عوف كما في "فضائل الصحابة" للإمام أحمد (ج٢ ص٨١٨) و"المستدرك" (ج٣ ص٢٠٦).

والربيع بن سعد الجُعْفِيُّ قال أبوحاتم: لا بأس به، كما في «الجرح والتعديل» لابنه، وعبدالرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر؛ فقد أثبته ابن أبي حاتم كما في «جامع التحصيل»، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: وعن جابر بن عبدالله متصل.

والحديث أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٣٥٣) وعنده: الحسن، وصوابه: الحسين كما في «مسند أبي يعلى» و«فضائل الصحابة» لأحمد، وكذا في «صحيح ابن حبان» في مناقب الحسين.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٧٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن ربيع بن سعد به.

١٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ السَّلُولِيُّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ يَوْمَ حَجَّةِ الوَدَاعِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَلا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ»**.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: **«لا يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ** رضي الله عنه».

حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ[1]، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ مِثْلَهُ.

وحَدَّثَنَاه يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ مِثْلَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ: أَنَّى سَمِعْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي مَجْلِسِنَا فِي جَبَّانَةِ السَّبِيعِ.

---

(١) هو أبوأحمد محمد بن عبدالله.

١٧٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٧٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاطِمَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٧٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٢٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

❁ وأخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٣٣٧) من طريق معاوية بن عمرو به. ثم قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ: قَال حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، لِيَدْخُلْ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِي**[1]**، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ**».

---

(١) كذا حواري في الأصل، وهو اسم إن مؤخر، ينبغي أن يكون منصوبًا منونًا كما في الترمذي.

وقال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في "السنة" (ج٢ ص٦١٠): ثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ حَجَّاجٍ السَّامِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ قَاتِلُ الزُّبَيرِ عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه فَقِيْلَ: قَاتِلُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: لَيَدْخُلَنَّ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

ثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَن حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، عَن زَائِدَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٠): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَحَسَنٌ، قَالا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، لِيَدْخُلْ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ» قَالَ عَبدُاللهِ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: الحَوَارِيُّ النَّاصِرُ.

هذا حديث حسنٌ.

١٨٠ ، ١٨١ - قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (١٠ ص٢١٤):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ -شَكَّ شُعْبَةُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِاللهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَأَبُوسَرِيحَةَ هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٥٦٩) فقال: نَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: نَا شُعبَةُ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهيلٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الطُّفَيلِ يُحَدِّثُ عَن أَبِي سَرِيحَةَ أَو زَيدِ بنِ أَرقَمَ -شُعبَةُ الشَّاكُ- عَن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ**»، فَقَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ: وَأَنا قَد سَمِعتُ مِثلَ هَذَا عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: أَظُنُّهُ قَالَ: فَكَتَمَهُ.

١٨٢ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (١٤٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الفَجِّ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الفَضْلَةَ» قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلامٍ، فَأَكَلَهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١): حدثنا أبوعبدالرحمن مُؤَمَّلُ بن إسماعيل، وعفان المعنى، قالا: حدثنا حماد، حدثنا عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه... فذكره.

حدثنا عبدالصمد، حدثنا أَبَانُ، حدثنا عاصم... فذكر معناه إلا أنه قال: فمررت بِعُوَيْمِرِ بن مالك.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج١ ص١٨٣) فقال رحمه الله: حدثنا عفان ابن مسلم به.

١٨٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَن مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: كَانَ فَزَعٌ بِالمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ، فَأَخَذْتُ سَيْفًا فَاحْتَبَيْتُ بِحَمَائِلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلا كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ: «أَلا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلانِ المُؤْمِنَانِ».

هذا حديث صحيحٌ.

١٨٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَامِرٍ هُوَ العَقَدِيُّ، أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ

نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ**». قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ -أَوْ قَالَ ابْنُ الخَطَّابِ فِيهِ، شَكَّ خَارِجَةُ- إِلَّا نَزَلَ فِيهِ القُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

١٨٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانُبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

❁ الحديث أخرجه النسائي في "الخصائص" ص(١٥٠) قال رحمه الله: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُونُعَيمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانِبَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

هذا حديث صحيحٌ.

١٨٦ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٢ص ٣٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن المُختَارِ بنِ فُلفُلٍ، عَن طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ، عَن أَبِي طَلِيقٍ قَالَ: طَلَبَتْ مِنِّي أُمُّ طَلِيقٍ جَمَلاً تَحُجُّ عَلَيهِ، فَقُلتُ: قَد جَعَلْتُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ

ﷺ فَقَالَ: «صَدَقَتْ، لَو أَعْطَيتَهَا كَانَ في سَبِيلِ اللهِ، وَإِنَّ عُمْرَةً في رَمضَانَ تَعدِلُ حَجَّةً».

هذا حديث حســــنٌ، من أجل محمد بن فضيل، لكنه قد توبع؛ فيرتقي إلى الصحة، والحمد لله.

✿ قال الدولابي في «الكنى» (ج١ ص٤١): حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي المُختَارُ بنُ فُلفُلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْقُ بنُ حَبِيبٍ البَصرِيُّ، أَنَّ أَبَا طَلِيقٍ حَدَّثَهُم أَنَّ امرَأَتَهُ أُمَّ طَلِيقٍ أَتَتْهُ فَقَالَت لَهُ: حَضَرَ الحَجُّ يَا أَبَا طَلِيقٍ، وَكَانَ لَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ، يَحُجُّ عَلَى النَّاقَةِ، وَيَغزُو عَلَى الجَمَلِ، فَسَأَلَتْهُ أَن يُعْطِيَهَا الجَمَلَ تَحُجُّ عَلَيهِ: قَالَ: أَلَم تَعْلَمِي أَني حَبَسْتُهُ في سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَت: إِنَّ الحَجَّ في سَبِيلِ اللهِ، فَأَعْطِنِيهِ يَرحَمُكَ اللهُ. قَالَ: مَا أُرِيدُ أَن أُعْطِيَكِ. قَالَت: فَأَعْطِنِي نَاقَتَكَ وَحُجَّ أَنتَ عَلَى الجَمَلِ. قَالَ: لا أُوثِرُكِ بِهَا عَلَى نَفْسِي. قَالَت: فَأَعْطِنِي مِن نَفَقَتِكَ. قَالَ: مَا عِندِي فَضلٌ عَنِّي وَعَن عِيَالِي مَا أَخرُجُ بِهِ، وَمَا أَنْزِلُ لَكُم قَالَت: إِنَّكَ لَو أَعطَيتَنِي أَخْلَفَكَ اللهُ. قَالَ: فَلَمَّا أَبَيتُ عَلَيهَا قَالَت: فَإِذَا أَتَيتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، وَأَخبِرهُ بِالَّذِي قُلتُ لَكَ، قَالَ: فَأَتَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْرَأْتُهُ مِنهَا السَّلامَ، وَأَخبَرتُهُ بِالَّذِي قَالَت أُمُّ طَلِيقٍ، قَالَ: «صَدَقَتْ أُمُّ طَلِيقٍ، لَو أَعْطَيتَهَا الجَمَلَ كَان في سَبِيلِ اللهِ، وَلَو أَعطَيتَهَا نَاقَتَكَ، كَانَت وَكُنتَ في سَبِيلِ اللهِ، وَلَو أَعْطَيتَهَا مِن نَفَقَتِكَ أَخلَفَكَهَا اللهُ»، قَالَ: وَإِنَّهَا تَسْأَلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ: مَا يَعدِلُ الحَجَّ؟ قَالَ: «عُمرَةٌ في رَمضَانَ».

وقال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج٢٢ ص٣٢٤): ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن المختار بن فلفل به.

١٨٧، ١٨٨، ١٨٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣١٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ **الحَجَّاجَ بْنَ عَمْرٍو الأَنصَارِيَّ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ الحَجُّ مِنْ قَابِلٍ**»، قَالَ عِكْرِمَةُ: فَسَأَلْتُ **ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ** عَنْ ذَلِكَ، فَقَالا: صَدَقَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُتَوَكِّلِ العَسْقَلانِيُّ وَسَلَمَةُ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ **الحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كُسِرَ، أَوْ عَرِجَ، أَوْ مَرِضَ...**» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ: قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ.

هذا حديث صحيح.

ولا يضره أن عكرمة تارة يرويه عن الحجاج، وتارة يرويه بواسطة، فيحتمل أنه رواه عن حجاج، ثم ثبته فيه عبدالله بن رافع، ويحتمل أنه رواه عن عبدالله ابن رافع، ثم تيسر له لقي حجاج بن عمرو فرواه عاليًا، والله أعلم.

على أن البخاري يقول: رواية معمر ومعاوية بن سلَّام أصح، يعني التي فيها عبدالله بن رافع كما في الترمذي.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٤ ص٨) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه **النسائي** (ج٥ ص١٩٨). و**ابن ماجه** (ج٢ ص١٠٢٨).

١٩٠ - قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج١ ص٣٠٨): حَدَّثَنَا إبراهِيمُ بنُ زِيَادٍ، ثَنَا أَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ، ثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ، فَذَكَرَ سُورَةً، فَقَالَ أَبُوذَرٍّ لأُبَيٍّ: مَتَى أُنْزِلَت هَذِهِ السُّورَةُ؟ فَأعرَضَ عَنهُ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: مَا لَكَ مِن صَلاتِكَ إِلَّا مَا لَغَوتَ. فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «صَدَقَ».

قال البزار: رواه حماد، وعبدالوهاب، وحماد أفضل.

هذا حديث حسنٌ.

١٩١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٠ ص٢٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ ابْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ المَغْرِبَ، وأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ؟ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلأُمِّكَ» قَالَ: «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

الحديث أخرجه أحمد (ج٥ ص٣٩١) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل به.

١٩٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ، لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٢).

١٩٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص١١١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مُلِئَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عمار، وهو عَرِيْبُ بن حُمَيْدٍ الكوفي، وقد وَثَّقَهُ أحمد.

الحديث أخرجه النسائي في فضائل الصحابة من «الكبرى» ص(٥٠) وفيها:

عن عمرو بن شرحبيل، قال: حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ.

١٩٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٤٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ المَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ العِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا -يَقُولُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ- فَالتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ**».

هذا حديث حسنٌ؛ فإن معاوية بن صالح حسن الحديث.

✿ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ المَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ العِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا -يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ- وَالتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٩٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣١٣): حَدَّثَنَا الجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ البَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ المَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَيَسَّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَوُفِّقْتَ لِي، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَعْلَيْهِ، وَحُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَمَّارٌ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الكِتَابَيْنِ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَالكِتَابَانِ: الإِنْجِيلُ وَالفُرْقَانُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَخَيْثَمَةُ هُوَ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ.

الحديث أخرجه الحاكم (ج٣ ص٢٩٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: قلت: الحديث صحيح.

١٩٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٣٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو صحيح على شرط مسلم.

١٩٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: ارْتَجَّ أُحُدٌ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اثْبُتْ أُحُدُ؛ مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ**».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٦ ص٤٩١) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

١٩٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ وَمَعَهُ أَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، رضي الله عنهم، فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**».

هذا حديث صحيح.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق، والحسين هو ابن واقد.

١٩٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤١٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**»[1].

---

(١) إلى هنا في مسلم.

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ».

هذا حديث حسـنٌ، وعبدالعزيز هو ابن محمد الدَّرَاوَرْدِيُّ.

✿ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٢٩٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ».

هذا حديثٌ حسنٌ، إنما نعرفه من حديث سهيل.اهـ

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٢٣).

• ٢٠٠ - قال الإمام البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: ثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُوزُمَيلٍ، قَالَ: ثَنَا ابنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ: كَتَبَ حَاطِبُ بنُ أَبِي بَلتَعَةَ كِتَابًا إِلى مَكَّةَ، فَأَطْلَعَ اللهُ عَلَيهِ نَبِيَّهُ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيرَ فِي أَثَرِ الكِتَابِ، فَأَدْرَكَا امرَأَةً عَلَى بَعِيرٍ، فَاستَخْرَجَاهُ مِن قَرنٍ مِن قُرُونِهَا، وَمَا قَالَ لَهُمَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَأَرسَلَ إِلى حَاطِبٍ فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَنتَ كَتَبْتَ هَذَا الكِتَابَ؟» قَالَ: نَعَم يَا

رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟**» قَالَ: أَمَا وَاللهِ إِنِي لَنَاصِحٌ لِلهِ وَرَسُولِهِ، وَلكِن كُنتُ غَرِيبًا في أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَهلِي بَينَ ظَهرَانَيْهِم، فَخِفْتُ عَلَيهِم، فَكَتَبْتُ كِتَابًا لا يَضُرُّ اللهَ وَرَسُولَهُ شَيئًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنفَعَةٌ لِأَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: فَاخْتَرَطتُ سَيفِي فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَكِّنِّي مِن حَاطِبٍ، فَإِنَّهُ قَد كَفَرَ فَأَضْرِبَ عُنُقَهَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا ابنَ الخَطَّابِ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى هَذِهِ العِصَابَةِ مِن أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعمَلُوا مَا شِئتُم فَقَد غَفَرْتُ لَكُم**».

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسنٌ.

٢٠١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١٠٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ العَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ المَلائِكَةِ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

٢٠٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٨٩): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ زَنْجُويْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ**».

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٣ ص١٣٥) قال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس به.

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف، لكنه قد جاء من طريق معمر، عن الزهري، عن أنس به.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله في "فضائل الصحابة" (ج٢ ص٧٥٨): نَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ **أَنَس** بنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ** عليها السلام».

الحديث أخرجه الحاكم (ج٣ ص١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به، ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، فَقَالَ: «**يَا غُلامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ. قَالَ: «**فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ؟**»، فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «**اقْلِصْ**»، فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا القَوْلِ. قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «**يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ**».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُوبَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مَنْقُورَةٍ،

فَاحْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُوبَكْرٍ وَشَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ. قَالَ: «إِنَّكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ» قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً.

هذا حديث حسنٌ.

✿ وقال (٤٤١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلامًا يَافِعًا، أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَقَدْ فَرَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالا: «يَا غُلامُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟»... فذكره.

وفي آخره: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، لا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٤٠٢)، والطيالسي (٤٧)، وأبوبكر بن أبي شيبة (ج٧ ص٥١).

٢٠٤- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ أَوْ أَبْجَلَهُ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ، فَنَزَفَهُ الدَّمُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: اللهُمَّ لا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ. فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَتُسْتَحْيَى نِسَاؤُهُمْ، يَسْتَعِينُ بِهِنَّ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَصَبْتَ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ»،

وَكَانُوا أَرْبَعَمِائَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم، ولا تضر هاهنا عنعنة أبي الزبير، إذ الراوي عنه الليث بن سعد، وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٥٠) فقال: حدثنا حجين ويونس قالا: حدثنا الليث بن سعد به.

٢٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ، قَالَ: حَاصَرْنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُوبَكْرٍ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الغَدِ، فَخَرَجَ فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي دَافِعٌ اللِّوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، لا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ**» فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللِّوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِّهِمْ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، وَفُتِحَ لَهُ. قَالَ بُرَيْدَةُ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا.

وقد أخرجه النسائي في «الخصائص» ص(٤٠) قال رحمه الله: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَرْبٍ المَروَزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاذُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: أخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، به.

هذا حديث صحيح.

٢٠٦، ٢٠٧- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٩): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلالُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا

أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج١ ص٧) فقال: ثنا يحيي بن آدم به.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه وَهُوَ بِعَرَفَةَ.

قَالَ أَبُومُعَاوِيَةَ: وَحَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلاً يُمْلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَانْتَفَخَ حَتَّى كَادَ يَمْلأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيِ الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيْحَكَ؟ قَالَ: عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسَرَّى عَنْهُ الغَضَبُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَاكَ فِي الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**» قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ» قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: وَاللهِ لأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلأُبَشِّرَنَّهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَلا وَاللهِ مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا وَسَبَقَنِي إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيحٌ، وقيس بن مروان مستور الحال، ولكن تابعه علقمة بن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح، والحمد لله.

وقد ذكر الحافظ رَحِمَهُ اللهُ في «النكت الظراف» في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيدالله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قَرْثَعًا الضَّبِّيَّ وشيخه، قال: فذكرها الترمذي في «العلل المفرد» وقال: إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيدالله على حديث الأعمش، قال: كأنه من أجل زيادة القرثع، قلت: وشيخه.

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في «العلل» ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب، ولا يقاس الحسن بن عبيدالله على الأعمش. اهـ مختصرًا.

قال أبو عبد الرحمن: وما ذكر الدارقطني هو الصواب، لا سيما والراوي عن الأعمش أبومعاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش، وكذا رواه سفيان الثوري كما في «تحفة الأشراف» وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان، كما مرَّ بي في حديث في «التتبع» والله أعلم.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١ ص٢٦) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا أبوكُرَيْبٍ محمد بن العلاء، حدثنا حسين بن علي الجُعْفِيُّ، عن زائدة، حدثنا عاصم بن أبي النَّجُودِ، عن زِرٍّ، عن عبدالله به.

وقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا أبوكريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله به.

٢٠٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٤٢٥٥): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَبْدُاللهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلَهَا[1]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**» ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسْأَلُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**» فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَاللهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ لَقَدْ كُنْتَ سَبَّاقًا بِالْخَيْرِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٤٣٤٠): حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عاصم بن بَهْدَلَة به.

الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج١ ص٢٦) و(ج٨ ص٤٧١ و٤٧٢).

٢٠٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٣٦٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ، قَالَ: قُلْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا، إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ، قَالَ عَبْدُاللهِ: فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَوْ بَعْضُ

---

(١) قرأها كلها، كما في «النهاية».

سَاعَةٍ». فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، أَوْ بَعْضَ سَاعَةٍ، قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ» قُلْتُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سَاعَةَ صَلاةٍ. قَالَ: «بَلَى، إِنَّ العَبْدَ المُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ لا يَحْبِسُهُ إِلَّا الصَّلاةُ، فَهُوَ فِي الصَّلاةِ».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢١٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٦٨): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الفُرَاتِ، عَنْ عِلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، ويونس هو ابن محمد المؤدب.

✿ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَّ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ لِمَ خَطَطْتُ هَذِهِ الخُطُوطَ؟» قَالُوا: لا. قَالَ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ الجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ ابْنَةُ مُزَاحِمٍ».

وقال رحمه الله (ج١ ص٣١٦): حدثنا أبوعبدالرحمن[1]، حدثنا داود، عن عِلْبَاءَ،

---

(١) هو عبدالله بن يزيد المقرئ، وداود هو ابن أبي الفرات، وعلباء هو ابن أحمر.

عن عكرمة، عن ابن عباس به.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي في «المناقب الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» عن العباس بن محمد، عن يونس بن محمد.

وعن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي النعمان.

وعن عمرو بن منصور، عن حَجَّاجِ بن مِنْهَالٍ، ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به. ومعنى حديثهم واحد. اهـ

وأخرجه عبد بن حُمَيْد (ج١ص٥١٩)، وأبويعلى (ج٥ ص١١٠)، وأخرجه الحاكم (ج٣ ص١٦٠) فقال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر القَطِيْعِيُّ، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص١٨٥) فقال: حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا داود بن أبي الفرات، به.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢١١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٤٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَبُوبَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ عُمَرُ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ.

هذا حديث حسن صحيح.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٣٨) فقال: حدثنا علي بن محمد، ثنا أبوأسامة، أخبرني الجريري... به.

٢١٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَالْمُؤَمَّلُ، قَالا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: «**لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح.

والمُؤَمَّلُ هو ابن إسماعيل به شيء من الضعف ولكنه مقرون، وحبيب بن أبي ثابت مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع، قال الإمام النسائي في "فضائل الصحابة" ص(٦٨): أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير به.

٢١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ[١] بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا قَالَ: «**كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ؟**» قَالَ: فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي،

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه وهو السلمي.

قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَابًا، قَالَ: فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش به.

وقد أخرجه النسائي في «الخصائص» ص(٩٧) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبومعاوية، قال: حدثنا الأعمش به.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٥٧) منه المرفوع، فقال رحمه الله: حدثنا أبومعاوية، ووكيع عن الأعمش به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص١٨٨).

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ[1]، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ عَلِيٍّ اليَمَنَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٨٣) فقال رحمه الله: حدثنا الفضل بن

---

(١) في الأصل: ابن أبي عيينة، عن الحسن، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب» و«فضائل الصحابة» للإمام أحمد (ج٢ ص٥٧٤)، وابن أبي غنية هو عبدالملك بن حميد، والحكم هو ابن عيينة.

دكين، عن ابن أبي غنية، عن الحكم، به.

وأخرجه النسائي في "الخصائص" ص(٩٩) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبوأحمد، قال: حدثنا عبدالملك بن أبي غنية، به.

وقال أيضًا: أخبرنا أبوداود، حدثنا أبونعيم قال: حدثنا عبدالملك بن أبي غنية به.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص١٨٨) وقال عَقِبَهُ: لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا.

٢١٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا أَخَفَّ جَنَازَتَهُ! وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ»**.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حسنٌ لغيره.

٢١٥- قال الحميدي رحمه الله (ج١ ص١٣٦): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ. كَذَلِكُم الْبِرُّ، كَذَلِكُم الْبِرُّ»**. فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: هُوَ عَنْ عَمْرَةَ؟ قَالَ: نَعَم، لا شَكَّ فِيهِ، كَذَلِكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ.

هذا حديث صحيحٌ، وقد أخرجه أحمد وقد كتبته في مكان آخر.

٢١٦ - قال الإمام أبويَعْلَى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (ج١ ص٢٧١): حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى انتَهَى إلى الجَمْرَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الإِهْلالُ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا. قَالَ: فَرَجَعْتُ إلى ابنِ عَبَّاسٍ فَأَخبَرْتُهُ بِقَولِ حُسَينٍ، فَقَالَ: صَدَقَ. قَالَ: وَأَخبَرَني أَخِي الفَضلُ بنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى انتَهَى إلى الجَمْرَةِ.

✿ وقال أبويَعْلَى رحمه الله ص(٣٥٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ مِن المُزدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى انتَهَى إلى الجَمْرَةَ، قُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الإِهْلالُ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهِلُّ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وأبوبكر هو ابن أبي شيبة، وحديث الفضل في «الصحيح» من غير هذا الوجه كما في «تحفة الأشراف».

٢١٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ،

قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ، فَقَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي في «الخصائص» ص(١٠١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة... به.

ثم قال رحمه الله: أخبرنا علي بن محمد بن علي، قاضي المِصِّيْصَةِ، قال: حدثنا خَلَفٌ، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب، أنه قام مما يليه ستة.

٢١٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٧٤): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَتِ الأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَأَتَاهُمْ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ.

هذا حديث حسن.

٢١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧٠٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» مَا حَاشَا فَاطِمَةَ وَلا غَيْرَهَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

والقائل: ما حاشا فاطمة ولا غيرها، هو عبدالله بن عمر، كما في «المسند»

(٥٨٤٨) وأصل الحديث في البخاري في المغازي كما في «تحفة الأشراف».

٢٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا.

هذا حديث حسنٌ.

والسدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن وهو حسن الحديث إن شاء الله.

٢٢١- قال الإمام النسائي رحمه الله في «الخصائص» ص(٩٩): أَخبَرَني زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ ابنُ دَاودَ، عَن عَبدِالوَاحِدِ بنِ أَيْمَنَ، عَن أَبِيهِ، أَنَّ سَعدًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ**».

هذا حديث صحيحٌ، وعبدالله بن داود هو الخُرَيْبِيُّ.

٢٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**وَأَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**».

هذا حديث حسنٌ.

والجريري هو أبومسعود سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَمَّادٌ فِيمَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الجُرَيْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، بِه.

٢٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٠٩): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ **ابْنِ حَوَالَةَ**(١)، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**أَلا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ**» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الأُولَى: «**نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: لا أَدْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لا يُكْتَبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «**أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟**»(٢) قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «**وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا، كَأَنَّ الأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةُ أَرْنَبٍ؟**» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «**اتَّبِعُوا هَذَا**»، قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينَئِذٍ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ وَأَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: وَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

---

(١) ابن حوالة هو: عبدالله.

(٢) في «النهاية»: صياصي البقر قرونها.

والجُرَيرِيُّ وهو سعيد بن إياس وإن كان مختلطًا فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عُلَيَّةَ ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات»، وقد رواه القطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (ج١ ص٥٠٥) فقال: حدثنا إبراهيم قال حدثنا حَجَّاجُ بن مِنْهَالٍ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن حوالة... فذكره.

وإبراهيم هو ابن عبدالله أبومسلم الكجي، ترجمته في «تاريخ بغداد» (ج٦ ص١٢٠) وَثَّقَهُ موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبدالغني بن سعيد.

وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٢٢٤ ! قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالمَجِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُوبَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلَالِ وَالحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ**».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ مِثْلَهُ[1]، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَقِّ زَيْدٍ: «**وَأَعْلَمُهُمْ**

(١) بعد قوله: مثله، عند ابن قدامة، وفي النسخة الأخرى: عند أبي قدامة، والظاهر أنها زيادة لا معنى لها، ولا توجد في «تحفة الأشراف»، لذلك حذفناها.

بِالفَرَائِضِ» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ، ولم يأتِ من أعله ببرهان.

الحديث أخرجه النسائي ص (٤١) من فضائل الصحابة طبع منفردًا وهو من «الكبرى».

وأخرجه الترمذي (ج٥ ص٦٥٥) بتحقيق: إبراهيم عطوة، قال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٢٥ - قال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج٢ ص٥٨١): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أبي شَيبَةَ، ثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، عَن حُسَينِ بنِ وَاقِدٍ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ ، عَن أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **إِنِّي لأَحْسِبُ الشَّيطَانَ يَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ** » .

هذا حديث حسنٌ .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٢٩).

٢٢٦ - قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٨٣): حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ العَسكَرِيُّ، ثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ وَيَحيَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَاطِبٍ، عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، عَن أَبِيهِ زَيدِ بنِ حَارِثَةَ ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُردِفِي فِي يَوْمٍ حَارٍّ مِن أَيَّامِ مَكَّةَ، وَمَعَنَا شَاةٌ قَد ذَبَحْنَاهَا وَأَصْلَحْنَاهَا فَجَعَلنَاهَا فِي سُفْرَةٍ، فَلَقِيَهُ زَيدُ بنُ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ، فَحَيَّا كُلُّ وَاحِدٍ

(١) يلغى فقد كتب في «أحاديث معلة» (٤٢). (الصحيح المسند)

مِنهُمَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا زَيدُ**، -يَعْنِي ابنَ عَمرِو- **مَا لي أَرَى قَومَكَ قَد شَنِفُوا لَكَ؟**» قَالَ: وَاللهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ذَلِكَ لِغَيرِ تِرَةٍ لي فِيهِم، وَلَكِنْ خَرَجْتُ أَطلُبُ هَذَا الدِّينَ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى أَحْبَارِ خَيبَرَ، فَوَجَدْتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقدُمَ عَلَى أَحبَارِ الشَّامِ، فَوَجَدْتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنهُم: إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَن دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعبُدُ اللهَ بِهِ، إِلَّا شَيخًا بِالجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدُمَ عَلَيهِ، فَلَمَّا رَآني قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ مَن رَأَيتَ فِي ضَلالٍ، فَمِن أَينَ أَنتَ؟ فَقُلتُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللهِ، مِن أَهْلِ الشَّوكِ وَالقَرَظِ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطلُبُ قَد ظَهَرَ بِبِلادِكَ، قَد بُعِثَ نَبِيٌّ قَد طَلَعَ نَجمُهُ. فَلَو أُحِسُّ بِشَيءٍ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ: فَقَرَّبَ إِلَيهِ السُّفرَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «**شَاةٌ ذَبَحنَاهَا لِنُصُبٍ مِن هَذِهِ الأَنصَابِ**». فَقَالَ: مَا كُنتُ لآكُلَ شَيئًا ذُبِحَ لِغَيرِ اللهِ. وَتَفَرَّقَا.

قَالَ زَيدُ بنُ حَارِثَةَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ البَيتَ وَأَنَا مَعَهُ، فَطَافَ بِهِ، وَكَانَ عِندَ البَيتِ صَنَمَانِ أَحَدُهُمَا مِن نُحَاسٍ، يُقَالُ لأَحَدِهِمَا: يَسَافُ، وَلِلآخَرِ: نَائِلَةُ، وَكَانَ المُشرِكُونَ إِذَا طَافُوا تَمَسَّحُوا بِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تَمَسَحْهُمَا؛ فَإِنَّهُمَا رِجسٌ**». قَالَ: فَقُلتُ فِي نَفْسِي: لأَمْسَحْهُمَا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَحْتُهُمَا فَقَالَ: «**يَا زَيدُ أَلَمْ تُنْهَ؟**» قَالَ: وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَاتَ زَيدُ بنُ عَمرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يُبْعَثُ أُمَّةً وَاحِدَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٦ ص٣٧٢) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، فقال أبويعلى رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد أملاه علينا من كتابه، حدثنا محمد بن عمرو به.

وأخرجه الحاكم رحمه الله (ج٣ ص٢١٦) وقال: هذا صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ ولم يخرجاهُ. كذا قال، ومسلم إنما روى لمحمد بن عمرو في المتابعات كما في "تهذيب التهذيب".

٢٢٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوقَطَنٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ، قَالَ: وَقَالَ جَرِيرٌ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَاللهِ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ آنِفًا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ؛ فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: «**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، إِلَّا إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ**».

قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَبْلَانِي.

وقَالَ أَبُوقَطَنٍ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْهُ أَوْ سَمِعْتَهُ مِنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شِبْلِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: هَلْ ذَكَرَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال رحمه الله (ج٤ ص٣٦٤): ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا يونس... فذكر مثله.

هذا حديث حسنٌ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٥٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» ص(٦٠) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن غزوان والحسين بن حُرَيْثٍ، قالا: أنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق به.

❁ وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٥٠) فقال رحمه الله: ثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: ثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعتُ قَيسًا يَقُولُ: سَمِعتُ جَرِيرَ ابنَ عَبدِاللهِ البَجَلِيَّ، [مَا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي][1] قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا البَابِ، رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ**» فَطَلَعَ جَرِيرُ بنُ عَبدِاللهِ.

هذا حديث صحيحٌ.

٢٢٨- قال الإمام النسائي رحمه الله في «الخصائص» ص(٤٥): أخبرنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ البَصرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبْعِيٍّ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لأُعْطِيَنَّ**

---

(١) ما بين المعكوفين في «الصحيحين».

الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ -أو قَالَ: يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ-» فَدَعَا عَلِيًّا وَهو أَرْمَدُ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ.

هذا حديث صحيح.

٢٢٩، ٢٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: كُنَّا مُعَسْكِرِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ رضي الله عنه، فَقَامَ كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ البَهْزِيُّ، فَقَالَ: لَوْلا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَا قُمْتُ هَذَا المَقَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ[1] بِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَجْلَسَ النَّاسَ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذْ مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهِ مُرَجِّلاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَتخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ -أَوْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيَّ- هَذَا، هَذَا يَوْمَئِذٍ وَمَنِ اتَّبَعَهُ عَلَى الهُدَى»، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ حَوَالَةَ الأَزْدِيُّ مِنْ عِنْدِ المِنْبَرِ: فَقَالَ: إِنَّكَ لَصَاحِبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَحَاضِرٌ ذَلِكَ المَجْلِسَ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي فِي الجَيْشِ مُصَدِّقًا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ يَعْنِي البُرْسَانِيَّ، أَخْبَرَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، قَالَ: قَامَتْ خُطَبَاءُ بِإِيلِيَاءَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَتَكَلَّمُوا، وَكَانَ آخِرَ مَنْ تَكَلَّمَ مُرَّةُ ابْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَا قُمْتُ،

---

(١) في «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم رحمه الله (ج٣ ص٦٦): فلما سمعه معاوية يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس فَأُجْلِسُوا وَأُصْمِتُوا.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، فَقَالَ: «هَذَا يَوْمَئِذٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الحَقِّ وَالهُدَى» فَقُلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هَذَا»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح.

٢٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ابْنَا العَاصِ مُؤْمِنَانِ: عَمْرٌو، وَهِشَامٌ».

هذا حديث حسن.

وقال رحمه الله (٨٣٢٠): ثنا عبدالصمد، ثنا حماد به.

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦): ثنا حسن بن موسى وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

٢٣٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ مُوسَى: «فَلَعَلَّ اللهَ»، وَقَالَ ابْنُ سِنَانٍ: «اطَّلَعَ اللهُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

هذا حديث حسن. وعاصم هو ابن أبي النَّجُود.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٥٥) فقال: حدثنا يزيد بن هارون به.

وأخرجه أحمد (ج٢ ص٢٩٥) فقال رحمه الله: ثنا يزيد... به.

١٢٢- لا يُرْفَعُ فِي التَّعْدِيْلِ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ

٢٣٣ - قال عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج٣ ص١٥٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَيَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا. فَقَالَ **«أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ»**.

✿ وقال رحمه الله ص(١٦٢): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَبْدُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ»**.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٣ ص١٥٣و٢٤٩)، والنسائي في «اليوم والليلة» ص (٢٤٩ و٢٥٠).

١٢٣- تَعْدِيْلُ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم

٢٣٤ - قال الإمام أبوبكر بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج٢ ص٦٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، ثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ العَلاءِ

ابنِ زَيدٍ أَبُوالزَّبْرِ[(١)] الدِّمشقيُّ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَامِرٍ، عَن وَاثِلَةَ بنِ الأَسقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَزالُونَ بِخَيرٍ مَا دَامَ فِيكُم مَن رَآنِي وَصَاحَبَنِي، وَاللهِ لا تَزالُونَ بِخَيرٍ مَا دَامَ فِيكُم مَن رَأى مَنْ رَآنِي، وَصَاحَبَ مَنْ صَاحَبَنِي، وَاللهِ لا تَزَالُونَ بِخَيرٍ مَا دَامَ فِيكُم مَنْ رَأى مَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي، وَصَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ مَن صَاحَبَنِي**».

ثَنَا الحَوطِيُّ، ثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ العَلاءِ، حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ ابنُ عَامِرٍ اليَحْصَبِيُّ، عَن وَاثِلَةَ بنِ الأَسقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحوَهُ.

هذا حديث صحيح، وأبوبكر شيخ المؤلف هو ابن أبي شيبة، وقد أخرجه (ج١٢ ص١٧٨).

٢٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ العِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ العِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ العِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ العِبَادِ، فَجَعَلَهُم وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى المُسْلِمُونَ حَسَنًا[(٢)] فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ سَيِّئٌ.

هذا حديث حسن.

---

(١) في الأصل: أبوالزبير، والصواب ما أثبتناه، كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) ليس فيه دليل للمستحسنين للبدع، فإن المسلمين الكاملي الإسلام لا يستحسنون البدع، ثم هو موقوف على ابن مسعود.

٢٣٦- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ وَالشَّعْبِيِّ، عَنِ **النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ**».

حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَيُونُسُ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ **النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** -قَالَ حَسَنٌ:- **ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ**».

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٢٧٦): حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

وقال رحمه الله: ص(٢٧٧): حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا أبوبكر، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **البزار** كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٩٠) ثم قال: لا نعلم أحدًا جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان. اهـ

قال أبوعبدالرحمن: فعلى هذا يكون ذكر الشعبي شاذًا؛ إذ شيبان وهو ابن عبدالرحمن قد خالف حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وأبا بكر بن عياش.

وأخرجه **ابن أبي شيبة** (ج١٢ ص١٧٧) فقال رحمه الله: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

٢٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ: «**لا تُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ**» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَاكَ، قَالَ: «**أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا؛ فَإِنَّهُ لا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ، وَلا مُدَّكُمْ**».

هذا حديث صحيح.

ووالد محمد بن أبي يحيى اسمه سمعان، وقد وَثَّقَهُ أبوداود كما في ترجمة ابنه محمد من "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه أبويعلى (ج٢ ص٢٧٢).

١٢٤- الجَرْحُ

٢٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَمَنْ قَالَ: لَسْتَ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ. لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ**».

هذا حديث صحيح.

٢٣٩ - قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٥٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، ثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي عَبدِاللهِ الجَسْرِيِّ، ثَنَا جُندُبٌ، قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا، فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَتَى رَاحِلَتَهُ، فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَقُولُونَ أَهْوَ أَضَلُّ أَم بَعِيْرُهُ؟ أَلَم تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟!**» قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ: «**لَقَد حَظَرَ رَحمَةً وَاسِعَةً، إِنَّ اللهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحمَةٍ، فَأَنْزَلَ رَحمَةً تَعَاطَفُ بِهَا الخَلائِقُ جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبَهَائِمُهَا، وَعِندَهُ تَسعَةٌ وَتِسعُونَ، تَقُولُونَ أَهوَ أَضَلُّ أَم بَعِيْرُهُ؟**».

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره، لكن عبدالوارث سمع منه قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات".

وأبوعبدالله الجسري اسمه حميري بن بشير، كما في "تهذيب التهذيب" وَثَّقَهُ ابن معين.

٢٤٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ -وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ حَرَامٌ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ القَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ تَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ، وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ

يَسْقِيهِ، فَلَمَّا قَضَى مُعَاذٌ الصَّلاةَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ حَرَامًا دَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمَّا رَآكَ طَوَّلْتَ تَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ. قَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ أَيَعْجَلُ عَنِ الصَّلاةِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَخْلِهِ! قَالَ: فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلاً لِي، فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ لأُصَلِّيَ مَعَ القَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ تَجَوَّزْتُ فِي صَلاتِي وَلَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «**أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ لا تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[1] وَ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾[2] وَنَحْوِهِمَا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في "التفسير" (ج٢ ص٢٦٩) فقال: أنا عمرو بن زرارة، أنا إسماعيل به.

☐ وهذا مِن بَابِ التأديب لمعاذ، وليس تجريحًا له، وإنما ذكرناه لِيُعْلَمَ أنه يجوز للمعلم أن يقول للتلميذ نحوَ هذا الكلام إذا احتيجَ إلى ذلك.

٢٤١- قال الإمام البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بن كَرَامَةَ، ثَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابنَ مُوسَى، ثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن عَاصِمٍ، عَن شَقِيقٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ بَينَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ**».

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النجود.

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١. (٢) سورة الشمس، الآية: ١.

٢٤٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوحَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ ثَقُلَا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ اليَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى المَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلهِ، وَآدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ**».

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ فِرَاسٍ البَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْمًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِيِّ[1] بْنِ عُمَارَةَ فَتُقَبِّلُوا رَأْسَهُ، قَالَ: وَحَرَمِيٌّ فِي القَوْمِ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٢٩٤).

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص١٤٧) فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة يعني بن أبي حفصة... به.

---

(١) كذا، وفي «تهذيب التهذيب»: حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه؛ وهو أقرب، إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد.

٢٤٣ - قال الإمام أبويَعْلى رحمه الله (ج١٠ ص١٢٥): حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ ابنُ بِسطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، حَدَّثَنَا إسرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عِصمَةَ، قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: أَنبَأَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ في ثَقِيفٍ مُبِيرًا وَكَذَّابًا.

هذا حديث حسنٌ، وهو بسند الإمام أحمد والترمذي يرتقي إلى الصحة.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٨٧): حدثنا أبوكامل، حدثنا شَرِيكٌ، عن عبدالله بن عاصم[١]، عن ابن عمر به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص(٩١): حدثنا حجاج وأسود بن عامر، قالا: حدثنا شريك، عن عبدالله بن عصم أبي علوان به.

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٤٦٧): حدثنا علي بن حُجْرٍ، أخبرنا الفضل بن موسى، عن شريك، عن عبدالله بن عصم به.

ثم قال الترمذي رحمه الله: حدثنا عبدالرحمن بن واقد، أخبرنا شريك... نحوه.

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر، لا نعرفه إلا من حديث شريك[٢] وشريك يقول: عبدالله بن عصم، وإسرائيل يقول عبدالله بن عصمة.

ويقال: الكذاب المختار بن أبي عُبَيْدٍ الثقفي، والمبير الحجاج بن يوسف.

وأخرجه الترمذي (ج١٠ ص٤٤٣) بهذين السندين ثم قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك، وشريك يقول: عبدالله بن عصم، وإسرائيل يروي عن هذا الشيخ، ويقول: عبدالله بن عصمة.

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: عبدالله بن عصم كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) كيف لا نعرفه إلا من حديث شريك، ثم يقول الترمذي: وشريك يقول: عبدالله بن عصم، وإسرائيل يقول: عبدالله بن عصمة، والواقع أنه من حديث شريك، ومن حديث إسرائيل.

٢٤٤ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥ ص٣٦٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا سِتَّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ المَسِيحَ وَهُوَ مَمْسُوحُ العَيْنِ -قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: اليُسْرَى-، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الخُبْزِ، وَأَنْهَارُ المَاءِ، عَلَامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَدْ قَالَ: «يُسَلَّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أحمد (ج٥ ص٤٣٤) و ص(٤٣٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٥ ص١٤٧) فقال:[1] حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور، عن مجاهد به.

٢٤٥ - قال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ في «السنة» (ج٢ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بنِ وَسَّاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي

---

(١) كذا، بحذف صيغة التحديث.

عَن شَأنِ الخَوَارِجِ وَطَعْنِهِم عَلَى أُمَرَائِهِم، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو، فَقُلتُ لَهُ: أَنتَ مِن بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَد جَعَلَ اللهُ عِندَكَ عِلْمًا، وَأُنَاسٌ بِهَذَا العِرَاقِ يَطْعَنُونَ عَلَى أُمَرَائِهِم، وَيَشْهَدُونَ عَلَيهِم بِالضَّلالَةِ. فَقَالَ لِي: أُولَئِكَ عَلَيهِم لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أُتِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَلِيدٍ مِن ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَينَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِن أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللهِ لَئِنْ أَمَرَكَ اللهُ أَنْ تَعْدِلَ، فَمَا أَرَاكَ أَن تَعدِلَ. فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَنْ يَعدِلُ عَلَيهِ بَعدِي؟!»، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «رُدُّوهُ رُوَيدًا» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي أَخًا لِهَذَا، يَقرَءُونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، كُلَّمَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم»، ثَلاثًا.

هذا حديث صحيـــــحٌ.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٥٩) قال البزار رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا معاذ بن هشام به.

✿ وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج٢ ص٤٦٠): ثَنَا أَبُومُوسَى، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ حُمْرَانَ، ثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ جَعفَرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ يَعنِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ تِبْرًا يَومَ حُنَينٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ. فَقَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ لَم أَعْدِلْ عِندَ مَن يُلْتَمَسُ العَدْلُ؟!» ثُمَّ قَالَ: «يُوشِكُ أَن يَأتِيَ قَومٌ مِثلُ هَذَا، يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللهِ وَهُم أَعدَاؤُهُ، يَقْرءُونَ كِتَابَ اللهِ، مُحَلَّقَةٌ رُءُوسُهُم، إِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا أَعنَاقَهُم».

٢٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٦٣): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو ابْنُ العَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ» فَوَاللهِ مَا زِلْتُ وَجِلاً أَتَشَوَّفُ دَاخِلاً وَخَارِجًا، حَتَّى دَخَلَ فُلانٌ يَعْنِي الحَكَمَ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٢٤٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: كُنتُ عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَينَا نَحنُ عِندَهُ إِذْ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ عَلَيكُم رَجُلٌ لَعِينٌ»، وَكُنتُ تَرَكتُ عَمرَو بنَ العَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَمَا زِلْتُ أَنظُرُ وَأَخَافُ، حَتَّى دَخَلَ الحَكَمُ بنُ أَبِي العَاصِ.

قال البزار: لا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد.

٢٤٧ ! قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ عَبْدِيٌّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ الكُرْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُوعُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ».

هذا حديث حسن[1].

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج١ ص٩٧).

٢٤٨ ! قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج١ ص٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ، قَالَ: ثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: ثَنَا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ قَالَ: حَذَّرَنَا رَسُولُ اللهِ كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ.

قال البزار: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران؛ لحسن إسناد عمران. اهـ

قال أبو عبدالرحمن: حديث عمران حديث صحيح[1]، رجاله رجال الصحيح.

محمد بن عبدالملك هو ابن أبي الشوارب.

٢٤٩- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج١١ ص٣٤٨): حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن العَلاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى فِي المَنَامِ كَأَنَّ بَنِي الحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ، فَأَصْبَحَ كَالْمُتَغَيِّظِ، وَقَالَ: «مَا لِي رَأَيتُ بَنِي الحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنبَرِي نَزْوَ القِرَدَةِ» قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث حسن.

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٥٤). (مصححه)

٢٥٠- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَرَبِّ هَذِهِ الكَعْبَةِ لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فُلانًا، وَمَا وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

۞ الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٢٤٧) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنصُورِ بنِ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الكَعْبَةِ: وَرَبِّ هَذا البَيتِ لَقَدْ لَعَنَ اللهُ الحَكَمَ وَمَا وَلَدَ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ.

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد، ورواه محمد بن فُضَيْلٍ أيضًا عن إسماعيل، عن الشعبي، عن ابن الزبير.

٢٥١- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج١٠ ص٣٠٠): حَدَّثَنَا أَبُومُصْعَبٍ المَدَنيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَبْشِرْ يَا عَمَّارُ؛ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن[1]

---

(١) ثم وجدت في "شرح علل الترمذي" لابن رجب (ج٢ ص٥٨٦-٥٨٨) كلامًا على هذا الحديث.

٢٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٢١): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، بِعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشْبِهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ. مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ فَيَظُنُّونَ أَنَّمَا يُصَدِّقُ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ»[1].

هذا حديث حسن.

١٢٥- جَرْحُ أَصْحَابِ الْبِدَعِ

٢٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٥٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ

(١) في «معجم البلدان»: أَفِيق: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق. اهـ المراد منه.

مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالا: أَتَيْنَا العِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾(١) فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ العِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

عبدالرحمن السُّلَمِي روى عنه جماعة ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال. وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان، ولم يُوثِّقه معتبر فهو مجهول العين.

ولكن الحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم".

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (ج١ ص١٦).

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

٢٥٤- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٥٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ[(١)] يَقُولُ: لَمَّا أُتِيَ بِرُءُوسِ الأَزَارِقَةِ[(٢)] فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، جَاءَ أَبُوأُمَامَةَ، فَلَمَّا رَآهُمْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «**كِلَابُ النَّارِ** -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- **هَؤُلاءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلاءِ**». قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ؟ قَالَ: رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ. قَالَ: قُلْنَا: أَبِرَأْيِكَ قُلْتَ: هَؤُلاءِ كِلابُ النَّارِ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَجَرِيءٌ، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا ثِنْتَيْنِ، وَلا ثَلاثٍ. قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا.

❁ الحديث أخرجه **الحُمَيْدِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٤٠٤) فقال: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوغَالِبٍ صَاحِبُ المِحْجَنِ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ أَبْصَرَ رُءُوسَ الخَوَارِجِ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلابُ أَهْلِ النَّارِ**»، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: «**شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَن قَتَلُوا**». قَالَ أَبُوغَالِبٍ: أَأَنتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَم، إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَينِ، وَلا ثَلاثٍ.

---

(١) اسمه: حَزَوَّر، مشهور بكنيته.

(٢) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق، من رءوس الخوارج.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٩): حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ دِمَشْقَ فَرَأَى رُؤُوسَ حَرُورَاءَ قَدْ نُصِبَتْ، فَقَالَ: «كِلابُ النَّارِ، كِلابُ النَّارِ -ثَلاثًا-، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا»، ثُمَّ بَكَى، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، كَيْفَ أَقُولُ هَذَا عَنْ رَأْيِي، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَيْنِ. قَالَ: فَمَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لِخُرُوجِهِمْ مِنَ الإِسْلامِ، هَؤُلاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شِيَعًا.

هذا حديث جيد، فأبوغالب حسن الحديث.

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع، لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان، لكنه يتقوى به حديث أبي غالب، والله أعلم.

✿ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٣٥١): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ رَبِيعٍ وَهُوَ ابنُ صَبِيحٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَى أَبُوأُمَامَةَ رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُوأُمَامَةَ: «كِلابُ النَّارِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[1] إِلَى آخِرِ الآيَةِ. قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزَوَّرٌ، وَأَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ اسْمُهُ صُدَيُّ بْنُ عَجْلانَ، وَهُوَ سَيِّدُ بَاهِلَةَ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٢) مختصرًا.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٦): ثنا وكيع، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب به.

٢٥٥- قال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج٢ ص٤٥٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن نَصرِ بنِ عَاصِمٍ، عَن أَبِي بَكْرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي أُمَّتِي قَومًا يَقرَءُونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم**».

حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَن عُثمَانَ الشَّحَّامِ، حَدَّثَنِي مُسلِمُ بنُ أَبِي بَكرَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيَخْرُجُ مِن أُمَّتِي نَاسٌ ذَلِقَةٌ أَلسِنَتُهُم بِالقُرآنِ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُم فَاقْتُلُوهُم؛ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُم**».

هذا حديث صحيح.

٢٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٨٢): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا الحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ العَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مَحْجُوبُ البَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَتَلَتْهُ الأَزَارِقَةُ. قَالَ: لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ، لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ، حَدَّثَنَا

رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلابُ النَّارِ. قَالَ: قُلْتُ: الأَزَارِقَةُ وَحْدَهُمْ، أَمِ الخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلَى الخَوَارِجُ كُلُّهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ وَيَفْعَلُ بِهِمْ. قَالَ: فَتَنَاوَلَ يَدِي فَغَمَزَهَا بِيَدِهِ غَمْزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ جُمْهَانَ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ وَإِلَّا فَدَعْهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٥٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٤٢٤): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلامِ، يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

وقد رواه ابن ماجه (ج١ ص٥٩)، والإمام أحمد (ج٥ ص٣١٩) وزادا: «**فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ؛ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا عِنْدَ اللهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ**».

ولفظ الزيادة لأحمد.

٢٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ القُبُورَ مَسَاجِدَ».

هذا حديث حسنٌ، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقد أخرجه البخاري (ج١٣ ص١٤) ومسلم (ج٤ ص٢٢٦٨) إلى قوله: «وهم أحياء».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣): حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٦)، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٥١).

٢٥٩*

٢٥٩* قال ابن جرير رحمه الله (ج٢١ ص٤١٣): حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بنُ الخَيرِ الزِّيَادِيُّ[1]، عَن أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ الجُهَنِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «سَيَهْلَكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الكِتَابِ، وَأَهْلُ اللِّينِ» فَقَالَ عُقْبَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَهْلُ الكِتَابِ؟ قَالَ: «قَومٌ يَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللهِ لِيُجَادِلُوا الَّذِينَ آمَنُوا»، فَقَالَ عُقبَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَهْلُ اللِّينِ؟ قَالَ: «قَومٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ»، قَالَ أَبُوقَبِيلٍ: لا أَحْسَبُ المُكَذِّبِينَ بِالقَدَرِ إِلَّا الَّذِينَ يُجَادِلُونَ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَمَّا أَهْلُ اللِّيْنِ، فَلا أَحْسَبُهُم إِلَّا أَهْلَ العَمُودِ لَيْسَ عَلَيْهِم إِمَامُ جَمَاعَةٍ، وَلا يَعْرِفُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ.

هذا الحديث صحيحٌ، ومالك بن الخير موثَّق كما في "تاريخ أبي زرعة" الدمشقي.

---

(١) في الأصل: مالك بن أبي الخير الزيادي، والصواب ما أثبتناه، كما في "لسان الميزان".

١٢٦- فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ أَيْضًا

٢٦٠- قال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٥٣٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟**» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٣٦٨) فقال: حدثنا هَيْثَمٌ، ثنا حفص بن ميسرة يعني الصنعاني، عن العلاء، عن أبيه... به.

١٢٧- تَسْمِيَةُ المَجْرُوحِ إِذَا احْتِيْجَ إِلَى ذَلِكَ

٢٦١- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٣٠): أَخْبَرَنَا هَارُونُ ابْنُ زَيْدِ بْنِ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَاعِيًا فَأَتَى رَجُلاً فَآتَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَعَثْنَا مُصَدِّقَ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنَّ فُلانًا أَعْطَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولاً، اللهُمَّ لا تُبَارِكْ فِيهِ وَلا فِي إِبِلِهِ**» فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَجَاءَ بِنَاقَةٍ حَسْنَاءَ، فَقَالَ:

أَتُوبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى نَبِيِّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ**».

هذا حديث حســـــنٌ.

❁ وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٣ ص١٧٠١) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، ثَنَا أَبُوحُذَيفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً عَلَى صَدَقَةٍ، فَجَاءَ بفَصِيلٍ مَخْلُولٍ سَيِّئِ الحَالِ مَهزُولٍ، فَقَالَ: هَذَا مِن صَدَقَةِ فُلانِ الفُلانيِّ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ المِنْبَرَ فَحِمَدَ اللهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي بَعَثْتُ رَسُولي عَلَى الصَّدَقَةِ فَذَهَبَ إِلى فُلانِ بنِ فُلانٍ، فَجَاءَ بِهَذَا الفَصِيلِ المَخلُولِ، لا بَارَكَ اللهُ لَهُ في إِبِلِهِ**» فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَومَاءَ يَتُلُّهَا حَتَّى انتَهَى إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهَا إِلَيهِ، فَصَعِدَ المِنبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ الفُلانيَّ بَلَغَهُ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ بِهَذِهِ النَّاقَةِ الكَوْمَاءِ، بَارَكَ اللهُ فِيهِ وَفي إِبِلِهِ**».

١٢٨- قَولُهُم: كَذَبَ فُلانٌ

٢٦٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوحَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ ثَقُلَا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَزٌّ مِنَ

الشَّامِ لِفُلَانٍ اليَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى المَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلهِ، وَآدَاهُمْ لِلأَمَانَةِ**».

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ فِرَاسٍ البَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْمًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِيٍّ[1] بْنِ عُمَارَةَ فَتُقَبِّلُوا رَأْسَهُ، قَالَ: وَحَرَمِيٌّ فِي القَوْمِ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٢٩٤).

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص١٤٧) فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة يعني بن أبي حفصة... به.

٢٦٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص١٤٨): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الغُمَيْصَاءَ أَوِ الرُّمَيْصَاءَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْتَكِي زَوْجَهَا أَنَّهُ لا يَصِلُ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ زَوْجُهَا،

---

(١) كذا، وفي «تهذيب التهذيب»: حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه؛ وهو أقرب، إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هِيَ كَاذِبَةٌ، وَهُوَ يَصِلُ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ ذَلِكَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبيدالله بن عباس توفي رسول الله ﷺ وله اثنتا عشرة سنة على الصحيح، قاله الحافظ في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه **أحمد** (ج١ ص٢١٤) ومنه أصلحت بعض الخطأ في السند، وبعض السقط في المتن عند النسائي.

٢٦٤ - قال **الترمذي** رحمه الله (ج٦ ص٤٨٠): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي الهُزَيْلِ يَقُولُ: كَانَ نَاسٌ مِنْ رَبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللهُ هَذَا الأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ العَرَبِ غَيْرِهِمْ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قُرَيْشٌ وُلاَةُ النَّاسِ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه **ابن أبي عاصم** في «السنة» (ج٢ ص٥٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة به.

٢٦٥ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٢ ص٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ

الوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ[1] بْنِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ: زَعَمَ أَبُومُحَمَّدٍ أَنَّ الوِتْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُومُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ تَعَالَى، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلاَّهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣١٧) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا محمد بن مطرف به.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج٢ ص٩٥٥) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مُطَرِّفٍ به.

٢٦٦- قال الإمام مالك رحمه الله (ج١ ص١٣١) مع «تنوير الحوالك»: عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الأَحْبَارِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ فِيمَا

---

(١) كذا في «سنن أبي داود» و«مسند أحمد»: عبدالله بن الصنابحي.

وفي «تهذيب التهذيب»: عبدالله بن الصنابحي، والصواب: أبوعبدالله عبدالرحمن بن عُسَيْلَة الصنابحي، وهو تابعي. اهـ راجع «تهذيب التهذيب» ترجمة عبدالرحمن بن عسيلة.

حَدَّثْتُهُ أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الجَنَّةِ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ، مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الجِنَّ وَالإِنسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الغِفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ. فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تُعْمَلُ المَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، إِلَى المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَى مَسْجِدِ إِيلِيَاءَ - أَوْ بَيْتِ المَقْدِسِ يَشُكُّ-**».

قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَاللهِ بْنَ سَلَامٍ فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الأَحْبَارِ، وَمَا حَدَّثْتُهُ بِهِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ فَقُلْتُ: قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ. فَقُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ: صَدَقَ كَعْبٌ. ثُمَّ قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَقُلْتَ لَهُ: أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضِنَّ عَلَيَّ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ. قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرَ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ**

وَهُوَ يُصَلِّي»، وَتِلْكَ السَّاعَةُ سَاعَةٌ لا يُصَلَّى فِيهَا؟ فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ فَهُوَ فِي صَلاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ» قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهُوَ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح، وصدره في «الصحيح» ولكني كتبته من أجل حديث بصرة وعبدالله بن سلام.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص١١٣) فقال رحمه الله: أخبرنا قتيبة قال: حدثنا بكر يعني ابن مضر، عن ابن الهادِ، عن محمد بن إبراهيم به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٥٣) فقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن محمد بن إبراهيم به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٢ ص٨٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا حجاج بن مِنْهَالٍ، ثنا حماد بن سلمة به.

وليس عند الإمام أحمد والطبراني قصة بصرة بن أبي بصرة، وهي عند الإمام أحمد في موضع آخر، قد كتبتها والحمد لله.

١٢٩- البُعْدُ عَنْ أَصْحَابِ الأَهْوَاءِ

٢٦٧ - قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الدعاء» (ج٣ ص١٤٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ السَّقَطِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمانَ، ح وحَدَّثَنَا عُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالا: ثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، عَن مِسعَرٍ، عَن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ، عَن عَمِّهِ، وَهُوَ قُطْبَةُ بنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدعُو بِهَؤُلاءِ الكَلِماتِ: «اللهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ

الأَخْلاقِ، وَالأَعْمَالِ، وَالأَهْوَاءِ، وَالأَدْوَاءِ».

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه البزار (ج٩ ص١٥٥) ولفظه: أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الأهواء والأَسْوَاءِ والأدواء.

ثم قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن رسول الله ﷺ إلا قطبة بن مالك بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا مسعر عن زياد، ولا نعلم رواه عن مسعر إلا أبوأسامة وهو غريب. اهـ

١٣٠- المُعْتَبَرُ فِي الرِّوَايَةِ السَّمَاعُ أَو مَا يُؤَدِّي مَعْنَاهُ

٢٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٩٣): حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن عبدالله أبا جعفر الرازي، وقد وَثَّقَهُ أحمد وغيره.

١٣١- التَّثَبُّتُ فِي قَبُولِ الأَخْبَارِ

٢٦٩! قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٣٨٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُوكُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ

اللهِ ﷺ سَهَا فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو اليَدَيْنِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَصُرَتْ أَو نَسِيتَ؟ قَالَ: «مَا قَصُرَتْ وَمَا نَسِيتُ». قَالَ: إِذًا فَصَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1].

الحديث أخرجه أبوداود (ج٣ ص٣٢٣) فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، أخبرنا أبوأسامة، ح أخبرنا محمد بن العلاء، أنبأنا أبوأسامة، أخبرني عبيدالله به.

٢٧٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٨٥): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبِيدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُوعُبَيْدِاللهِ مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: مِنْهَا أَهَاوِيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ لِيَحْزُنَ بِهَا ابْنَ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ، فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، وهشام بن عمار وإن كان فيه كلام فقد رواه أبوبكر بن أبي شيبة في «مسنده» عن المعلى بن منصور، عن يحيي بن حمزة بإسناده ومتنه، كما في «مصباح الزجاجة».

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٢٧١). (مصححه)

١٣٢- التَّشْدِيدُ فِي الحَدِيْثِ

٢٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا سِتَّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: «**أَنْذَرْتُكُمُ المَسِيحَ وَهُوَ مَمْسُوحُ العَيْنِ** -قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: **اليُسْرَى**-، **يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الخُبْزِ، وَأَنْهَارُ المَاءِ، عَلَامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ**».

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَدْ قَالَ: «**يُسَلَّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه **أحمد** (ج٥ ص٤٣٤) و ص(٤٣٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٥ ص١٤٧) فقال:[١] حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور، عن مجاهد به.

---

(١) كذا، بحذف صيغة التحديث.

١٣٣- التَّوَقُّفُ فِي الخَبَرِ فَإِذَا ظَهَرَتْ لَهُ صِحَّتُهُ عَمِلَ بِهِ

٢٧٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٣٨٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُوكُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَهَا فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو اليَدَيْنِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَصُرَتْ أَو نَسِيتَ؟ قَالَ: «**مَا قَصُرَتْ وَمَا نَسِيتُ**». قَالَ: إِذًا فَصَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: «**أَكَمَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1].

الحديث أخرجه أبوداود (ج٣ ص٣٢٣) فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، أخبرنا أبوأسامة، ح أخبرنا محمد بن العلاء، أنبأنا أبوأسامة، أخبرني عبيدالله به.

١٣٤- لا يُجْرَحُ الأَمْوَاتُ إِلَّا لِفَائِدَةٍ دِينِيَّةٍ

٢٧٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٥٢): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٧١). (مصححه)

النَّبِيِّ ﷺ هَالِكٌ بِسُوءٍ، فَقَالَ: «لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ».

هذا حديث صحيح.

٢٧٤- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص١١٦): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُودَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ؛ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ».

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ سُفْيَانَ فِي هَذَا الحَدِيثِ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ مِثْلَ رِوَايَةِ الحَفَرِيِّ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد تابع أبا داود الحفري الذي تفرد بالرواية له، مسلم ووكيع وأبونعيم، وخالف الثلاثة عبدالرحمن بن مهدي كما في «تحفة الأحوذي».

٢٧٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٩٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ[1] فَدَعُوهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَد رُوِيَ هَذَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ

---

(١) في «تحفة الأحوذي»: «إذا مات صاحبكم»، أي: واحد منكم، ومن جملة أهاليكم، «فدعوه» أي: اتركوا ذكر مساويه، فإن تركه من محاسن الأخلاق.

أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين، وينظر من أرسله.

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٢١٢) فقال: أخبرنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان... به.

١٣٥- إِذَا لَم يَلْزَمِ التَّخْصِيْصُ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ

٢٧٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص١٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَمِيدِ يَعْنِي الحِمَّانِيَّ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ. وَلَكِنْ يَقُولُ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٣٦- الجَرْحُ الَّذِي لا يَجُوزُ

٢٧٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٢٢١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا -قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً-. فَقَالَ: «**لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَ بِهَا البَحْرُ لَمَزَجَتْهُ**» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «**مَا أُحِبُّ أَنِّي**

حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوحذيفة هو سلمة بن صهيب، وَثَّقَهُ يعقوب بن سفيان.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٣٧- إِذَا جُرِحَ مَنْ لَيْسَ بِمَجْرُوحٍ دُوفِعَ عَنْهُ

٢٧٨- قال الإمام أبومحمد الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٤٠٤): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟» فَغَمَزَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: إِنَّهُ وَإِنَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «فَلَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؛ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُودِ كما في "تحفة الأشراف".

الحديث أخرجه أبوداود السجستاني فقال رحمه الله (ج١٢ ص٤٠٥): حدَّثنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا حمَّاد بن سلمة ح وحدَّثنا أحمد بن سنانٍ، حدَّثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا حمَّاد بن سلمة، به.

٢٧٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المِصِّيصِيُّ لُوَيْنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ وَهِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ**».

هذا حديث حسنٌ، وعبدالرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه، لكن قال ابن مَعِيْن: إنه أثبت الناس في هشام بن عروة.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٨ ص١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأصله في "الصحيحين".

١٣٨- لا يَجُوزُ أَنْ يُجْرَحَ مَنْ لَيْسَ بِمَجْرُوحٍ

٢٨٠- قال الإمام **البخاري** رحمه الله في "الأدب المفرد" ص (١١٦) حَدَّثَنَا أَحمدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الحَسَنِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلا اللَّعَّانِ، وَلا الفَاحِشِ، وَلا البَذِيءِ**».

هذا حديث صحيحٌ، والحسن بن عمرو هو الفُقَيْمي، ومحمد بن عبدالرحمن بن يزيد هو النخعي.

والحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٦ ص٢٢) بتحقيق أحمد شاكر فقال رحمه الله: حدثنا أسود قال: أخبرنا أبوبكر به.

١٣٩- تَحَرِّي الصِّدْقِ فِي الرِّوَايَةِ

٢٨١- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٦٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَقَامِي هَذَا، عَامَ الأَوَّلِ. ثُمَّ بَكَى أَبُوبَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ البِرِّ، وَهُمَا فِي الجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللهَ المُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ اليَقِينِ خَيْرًا مِنَ المُعَافَاةِ، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَقَاطَعُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا.

هذا الأثر بهذا السند موقوف، وهو حسنٌ، ولكنه قد جاء مرفوعًا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ كما رواه **أبويَعْلى** (ج١ ص١١٢ و١١٣) وقد جاء مفرقًا في «عمل اليوم والليلة» **للنسائي** ص(٥٠١) لعلنا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها.

١٤٠- قَوْلُ المُحَدِّثِ: وَاللهِ مَا كَذَبْتُ

٢٨٢- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٤١٣): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُومَوْدُودٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ:

بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ»، قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟! فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ اليَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا.

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الأَنْطَاكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُومَوْدُودٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الفَالِجِ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٣٣١) وقال: حديث حسن غريب صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان به.

وكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٢٣٠).

فالحديث بمجموع طرقه حسنٌ.

١٤١- تَصْدِيقُ المُحَدِّثِ مُحَدِّثًا آخَرَ

٢٨٣- قال الإمام **أبويَعْلَى** أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (ج١ ص٢٧١): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ

الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى انتَهَى إِلى الجَمْرَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الإِهْلالُ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلى ابنِ عَبَّاسٍ فَأَخبَرْتُهُ بِقَولِ حُسَينٍ، فَقَالَ: صَدَقَ. قَالَ: وَأَخبَرَنِي أَخِي الفَضلُ بنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى انتَهَى إِلى الجَمْرَةِ.

۞ وقال أبويَعْلَى رحمه الله ص(٣٥٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ مِن المُزدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى انتَهَى إِلى الجَمْرَةَ، قُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الإِهْلالُ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهِلُّ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وأبوبكر هو ابن أبي شيبة، وحديث الفضل في «الصحيح» من غير هذا الوجه كما في «تحفة الأشراف».

١٤٢- المُحَدِّثُ يُحَدِّثُ وَالآخَرُ يُصَدِّقُهُ

٢٨٤ ، ٢٨٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٩٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ يَسَارٍ، قَالَ: كُنْتُ

جَالِسًا وَسُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ، وخَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ، فَذَكَرُوا أَنَّ رَجُلاً تُوُفِّيَ مَاتَ بِبَطْنِهِ، فَإِذَا هُمَا يَشْتَهِيَانِ أَنْ يَكُونَا شُهَدَاءَ جَنَازَتِهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ يَقْتُلْهُ بَطْنُهُ فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ؟» فَقَالَ الآخَرُ: بَلَى.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن يسار وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص١٧٢) من حديث أبي إسحاق السَّبِيْعِيِّ، قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة أو خالد لسليمان... فذكره.

ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب في هذا الباب، وقد روي من غير هذا الوجه. اهـ

ولم يصرح أبوإسحاق السبيعي بالسماع من سليمان بن صرد، وقد قال البرديجي في «المراسيل»: قيل إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد. اهـ من «تهذيب التهذيب».

والمعتمد على السند الأول.

❁ وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ يَسَارٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، قَالَ: فَذَكَرُوا رَجُلاً مَاتَ مِنْ بَطْنِهِ، قَالَ: فَكَأَنَّمَا[1] اشْتَهَيَا أَنْ يُصَلِّيَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ فَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ»؟ قَالَ الآخَرُ: بَلَى.

---

(١) كذا، ولعله: فكأنها.

١٤٣- قَولُهُم: وَكَانَ رَجُلَ صِدْقٍ

٢٨٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٣٧١): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، وَأَبُوعَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ[1]، عَنْ هِلالِ بْنِ أُسَامَةَ، أَنَّ أَبَا مَيْمُونَةَ سَلْمَى مَوْلًى مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ رَجُلَ صِدْقٍ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَارِسِيَّةٌ، مَعَهَا ابْنٌ لَهَا، فَادَّعَيَاهُ، وَقَدْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ -وَرَطَنَتْ لَهُ بِالفَارِسِيَّةِ- زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي. فَقَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: اسْتَهِمَا عَلَيْهِ. وَرَطَنَ لَهَا بِذَلِكَ، فَجَاءَ زَوْجُهَا، فَقَالَ: مَنْ يُحَاقُّنِي فِي وَلَدِي؟ فَقَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: اللهُمَّ إِنِّي لا أَقُولُ هَذَا إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي وَقَدْ سَقَانِي مِنْ بِئْرِ أَبِي عِنَبَةَ، وَقَدْ نَفَعَنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَهِمَا عَلَيْهِ**» فَقَالَ زَوْجُهَا: مَنْ يُحَاقُّنِي فِي وَلَدِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَذَا أَبُوكَ، وَهَذِهِ أُمُّكَ، فَخُذْ بِيَدِ أَيِّهِمَا شِئْتَ**» فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا ميمونة، وقد وَثَّقَهُ النسائي. وهلال بن أسامة هو هلال بن علي بن أسامة، نسب إلى جده.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٨٩) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج٦ ص١٨٥).

---

(١) زياد هو: ابن سعد الخراساني، من رجال الجماعة، كما في «تهذيب التهذيب».

١٤٤- التَّوَقُّفُ فِي الْخَبَرِ إِذَا لَم يَتَأَكَّدْ مِنْ ثُبُوتِهِ

٢٨٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٩٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ العَلاءِ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الخُشَنِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْني بِمَا يَحِلُّ لي وَيَحْرُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَصَعَّدَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَوَّبَ فِيَّ النَّظَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «البِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ المُفْتُونَ» وَقَالَ: «لا تَقْرَبْ لَحْمَ الحِمَارِ الأَهْلِيِّ، وَلا ذَا نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ».

هذا حديث صحيح.

والنهي عن كل ذي ناب من السباع، في "الصحيح" من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة، وكذا النهي عن لحوم الحُمُرِ الأهلية، في "الصحيح" من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة به، كما في "تحفة الأشراف".

١٤٥- العُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ فِي عِلْمِ السُّنَّةِ يَعْلَمُونَ أَنَّ الحَدِيْثَ المَكْذُوبَ لَيْسَ مِنْ حَدِيْثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٢٨٨، ٢٨٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٩٧): حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ أَنَّ

---

(١) في الأصل: عبدالعلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو عبدالله بن العلاء بن زبر.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الحَدِيثَ عَنِّي، تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ».

هذا حديث حسنٌ.

١٤٦- السُّؤَالُ عَنْ حَالِ الرَّجُلِ

٢٩٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٣٥): حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ بِهَا وَجْبَةً ارْتَجَّتْ لَهَا الجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلانِ ابْنِ فُلانٍ، وَفُلانِ بْنِ فُلانٍ، حَتَّى عَدَّتِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ البَيْدَخِ، أَوْ قَالَ: إِلَى نَهْرِ البَيْدَجِ، قَالَ: فَغُمِسُوا فِيهِ فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، قَالَ: ثُمَّ أُتُوا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوِهَا فِيهَا بُسْرَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَمَا يُقَلِّبُونَهَا لِشِقٍّ إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَاكِهَةٍ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ. قَالَ: فَجَاءَ البَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلانٌ وَفُلانٌ. حَتَّى عَدَّ الاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ»، فَجَاءَتْ، قَالَ: «قُصِّي عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ» فَقَصَّتْ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَغْنَى.

وقال رحمه الله (ج٣ ص٢٥٧): ثنا عفان، ثنا سليمان به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرج البخاري لسليمان بن المغيرة حديثًا واحدًا مقرونًا كما في "تهذيب التهذيب" عن أبي مسعود الدمشقي.

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج٣ ص١٣٦) فقال رحمه الله: حدثني هاشم بن القاسم به.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٤٤) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان، حدثنا سليمان بن المغيرة به.

٢٩١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ لِجِنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ لأَهْلِهَا: «شَأْنُكُمْ بِهَا» وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا.

حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج١ ص٢٠٩).

١٤٧- قَبُولُ خَبَرِ الوَاحِدِ الثَّبْتِ

٢٩٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٦٨): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَأَنَا لِحَدِيثِهِ أَتْقَنُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَرَاءَى النَّاسُ الهِلَالَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه **الدارمي** (ج٢ ص٩) فقال رحمه الله: حدثنا مروان بن محمد، عن عبد الله بن وهب به.

وأخرجه **الدارقطني** (ج٢ ص١٥٦) وقال: تفرد به مروان بن محمد، عن ابن وهب، وهو ثقة.

٢٩٣ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مَسْعُودٍ المِصِّيصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَضِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا،

فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ.

هذا حديث صحيح.

واعلم أنه قد اخْتُلِفَ في وصل هذا الحديث وانقطاعه، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولاً، وابن عيينة عند عبدالرزاق (ج١٠ ص٥٨) وعند الطبراني (ج٤ ص٩) يرويه موصولاً، وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعمر عند عبدالرزاق منقطعًا، وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في "تحفة الأشراف" منقطعًا.

وعن حماد بن زيد عند النسائي، كما في "تحفة الأشراف" منقطعًا.

فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس، وكذا عن طاوس موصولاً ومنقطعًا، ولعل طاوسًا تارة يرويه متصلاً وأخرى منقطعًا، فالحديث صحيح والحمد لله.

١٤٨- قَبُولُ خَبَرِ الْمَرْأَةِ

٢٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَتَتْ سَلْمَى مَوْلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ -أَوِ امْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ- إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ ضَرَبَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي رَافِعٍ: «مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ» قَالَ: تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بِمَ آذَيْتِيهِ يَا سَلْمَى؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ،

وَلَكِنَّهُ أَحْدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ فَضَرَبَنِي. فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ».

هذا حديث حسنٌ.

٢٩٥- قال الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنْهَا؟» قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا. قَالَ: «بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ، وَأَبُومَيْسَرَةَ هُوَ الْهَمْدَانِيُّ، اسْمُهُ عَمْرُو ابْنُ شُرَحْبِيلَ.

١٤٩- قَبُولُ السَّلَفِ خَبَرَ الْمَرْأَةِ

٢٩٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٢٧): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ أُخْتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى.

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص١٥٥)، وابن ماجه (ج١ ص١٧٩) وأحمد (ج٦ ص٢٣٥)، وعبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج٣ ص٢٥٤).

٢٩٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لِأُمِّي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدِي، وَلا أَدْرِي مَا يَقُولُ، أَنَا أَصْغَرُ مِنْ ذَاكَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: وَقَعَتِ القِدْرُ عَلَى يَدِي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ يَتْفُلُ فِيهَا، وَيَقُولُ: «أَذْهِبْ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، -وَأَحْسِبُهُ قَالَ:- وَاشْفِهِ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي».

هذا حديث حسنٌ، ولا يضر الاختلاف، أَذهبَ بِه أبوه أو أمه، فيحتمل أنها ذهبا به جميعًا، والله أعلم.

✿ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ (ج١٠ ص٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لَنَا، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، وَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إلى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الجَبَّانَةِ، فَقَالَت لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «لَبَّيكِ وَسَعدَيكِ»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنهُ فَجَعَلَ يَنفُثُ وَيَتَكَلَّمُ لا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لا شَافِيَ إِلَّا أَنتَ».

١٥٠- مَنْ نَاقَشَ فِي أَمْرٍ لِيُعَلِّمَ غَيْرَهُ

٢٩٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٦٠٢): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الحَسَنِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَتْ فَتَاةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ لِيَرْفَعَ بِي خَسِيسَتَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ الأَمْرَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنْ لَيْسَ إِلَى الآبَاءِ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٥١- مَنْ أَعَادَ الكَلامَ ثَلاثًا

٢٩٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٨٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ[١] ابْنِ سُوَيْدٍ السَّدُوسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلاثًا.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أحمد (ج١ ص٣٣٤) فقال رحمه الله: ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل.

---

(١) هو أحمد بن عبدالله بن علي.

وأبوأحمد، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال أبوأحمد: عن ابن مسعود... فذكره.

وأخرجه **النسائي** في «عمل اليوم والليلة» ص(٣٣١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن عبدالله، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون، عن ابن مسعود به.

وأخرجه **الطبراني** في «الدعاء» (ج٢ ص٨٠٧) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالله، ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، به.



٢

كتاب الإيمان



١- فَضْلُ الإِيْمَانِ

٣٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢): حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ العَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاللهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ. فَاسْتُغْضِبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ! مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا! ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مَحْضَرًا غَيَّبَهُ اللهُ عَنْهُ، لا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ، وَاللهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْوَامٌ أَكَبَّهُمُ اللهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ؛ لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوَلا تَحْمَدُونَ اللهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ، قَدْ كُفِيتُمُ البَلاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللهِ لَقَدْ بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فِي فَتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَقَ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ وَوَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللهُ قُفْلَ قَلْبِهِ لِلإِيمَانِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلا تَقَرُّ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا لَلَّتِي قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ[1] رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[1].

---

(١) في "المسند": الذي يقولون، والمثبت هو التلاوة، وأيضًا في "الأدب المفرد".

هذا حديث صحيح، ويعمر بن بشر ترجمته في «تعجيل المنفعة»، روى عنه جماعة، ولم يُوثّقه معتبر، فهو مستور الحال، لكنه قد توبع، قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» (ج١ ص١٦٩) مع فضل الله الصمد: حدثنا بِشْر بن محمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرني صفوان بن عمرو به.

٢- فَضْلُ الإِيْمَانِ بِالْغَيْبِ

٣٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٠٦): حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ[٢]، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جُمُعَةَ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا، تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا، أَسْلَمْنَا مَعَكَ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ، قَالَ: «**نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**».

هذا حديث صحيح، وقد اختُلِف فيه على الأوزاعي، كما بينته في تخريج «تفسير ابن كثير» (ج١ ص٨١) عند تفسير قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾[٣] في أول سورة البقرة.

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٣٩٨) من حديث أبي المغيرة بسنده.

=(١) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

(٢) في الأصل: أبي محيريز، والصواب ابن محيريز، وهو عبدالله بن محيريز.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣.

٣٠٢ قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَآنِي مَرَّةً، وَطُوبى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي سَبْعَ مَرَّاتٍ**».

هذا حديث صحيح[1].

وحسن هو ابن صالح بن حَيٍّ.

٣٠٣ قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي**» قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَوَلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: «**أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**».

هذا حديث صحيح[2].

وحسن هو ابن صالح بن حَيٍّ.

٣- فَضْلُ اليَقِيْنِ

٣٠٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص١٢٦٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٨). (مصححه)

(٢) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٧). (مصححه)

شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَقَامِي هَذَا، عَامَ الأَوَّلِ. ثُمَّ بَكَى أَبُوبَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ البِرِّ، وَهُمَا فِي الجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللهَ المُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ اليَقِينِ خَيْرًا مِنَ المُعَافَاةِ، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَقَاطَعُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا.

هذا الأثر بهذا السند موقوف، وهو حسنٌ، ولكنه قد جاء مرفوعًا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ كما رواه أبويَعْلى (ج١ ص١١٢ و١١٣) وقد جاء مفرقًا في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص(٥٠١) لعلنا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها.

٤- الإِيْمَانُ مَكَانَهُ فَمَنِ ابْتَغَاهُ وَجَدَهُ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي التَّفَكُّرِ فِي مَخْلُوقَاتِ اللهِ

٣٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٤٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ المَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ العِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا -يَقُولُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ- فَالتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ

سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ».

هذا حديث حســـــنٌ؛ فإن معاوية بن صالح حسن الحديث.

٥- تَفَاوُتُ النَّاسِ فِي الإِيْمَانِ

٣٠٦- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٨ ص١١١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مُلِئَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ»**.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عمار، وهو عَرِيْبُ بن حُمَيْدٍ الكوفي، وقد وَثَّقَهُ أحمد.

الحديث أخرجه **النسائي** في فضائل الصحابة من «الكبرى» ص(٥٠) وفيها: عن عمرو بن شرحبيل، قال: حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ.

٣٠٧- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٥٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»**.

هذا حديث حســـــنٌ.

✿ ! قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٣٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**».

هذا حديث حسنٌ.[1]

وأخرجه الترمذي (ج٤ ص٣٢٥) وزاد فيه: «وَخِيَارُكُم خِيَارُكُم لِنِسَائِهِم». ثم قال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

٣٠٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٦٠): أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ. فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةٌ غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْيًا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «**قَسَمْتُهُ لَكَ**» قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا -وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ- بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الجَنَّةَ. فَقَالَ: «**إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ**»، فَلَبِثُوا قَلِيلاً ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ العَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ

---

(١)معل ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (ج٢ ص٢٦٧) فليحذف. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٤٦٧).

أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سويد بن نصر، وقد وَثَّقَهُ مَسْلَمَة، كما في «تهذيب التهذيب».

وابن أبي عمار اسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار.

٣٠٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٦٢١): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ[1] أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُه».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣١٠- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٣٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

---

(١) في نسخ الترمذي عبدالله بن قيس، وصوابه: عبدالله بن بسر، كما في «تحفة الأحوذي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٦٨) فقال: حدثنا هَيْثَمٌ، ثنا حفص بن ميسرة يعني الصنعاني، عن العلاء، عن أبيه... به.

٦- مَنْ هُوَ الْمُؤْمِنُ؟ وَفِيْهِ الرَّدُّ عَلَى الْمُرْجِئَةِ

٣١١- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٩٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ، أَنَّ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك الجنبي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن كما في "تهذيب التهذيب".

٣١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا الإِثْمُ؟ فَقَالَ: «**إِذَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ**» قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ**».

هذا حديث صحيحٌ، وإبراهيم بن خالد هو القرشي الصنعاني المؤذن، ترجمته في "تهذيب التهذيب" وَثَّقَهُ أحمد وابن معين والبزار والدارقطني.

ورباح هو ابن زيد القرشي مولاهم الصنعاني، أثنى عليه الإمام أحمد، وقال أبوحاتم: جليل ثقة، كما في «تهذيب التهذيب».

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص(٢٥٢): حدثنا رَوْحٌ، حدثنا هشام بن أبي عبدالله، عن يحي بن أبي كثير به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٥): حدثنا إسماعيل، أخبرنا هشام الدَّسْتَوائي، عن يحي بن أبي كثير به.

٧- مَتَى يَبْلُغُ حَقِيْقَةَ الإِيْمَانِ

٣١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ**».

هذا حديث حسنٌ. وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

٨- الحَيَاءُ مِنَ الإِيْمَانِ

٣١٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص١٤٨): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُالرَّحِيمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَالبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ،**

وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هو حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٥٥١) فقال: ثنا يزيد، عن محمد وهو ابن عمرو... به. وابن أبي شيبة (ج٨ ص٥٢٣).

وقد ذكر ابن حبان لمحمد بن عمرو بن علقمة متابعًا، فقال رحمه الله كما في «الموارد» (٤٧٦): أخبرنا عمر بن محمد الهمذاني، حدثنا أبوالربيع سليمان بن داود ابن حماد، حدثنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة... فذكر نحوه. اهـ أي: نحو حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة المتقدم في «موارد الظمآن».

قلت: وهو بهذا الإسناد صحيحٌ. عمر بن محمد الهَمَذَاني[1] ترجمته في «تذكرة الحفاظ»، وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير، وقال: قال أبوسعد الإدريسي: كان فاضلاً خيّرًا ثبتًا في الحديث، له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة.

وأبوالربيع سليمان بن داود بن حماد مصري، مترجم في «تهذيب التهذيب»، وَثَّقَهُ النسائي. وخالد بن يزيد شيخ الليث، هو الجُمَحِيُّ، وَثَّقَهُ النسائي وأبوزُرْعَةَ. وبقية الرجال معروفون.

---

(١) في الأصل: (الهمداني) بالدال. والصواب: بالذال المعجمة، قبلها ميم مفتوحة، فبالدال نسبة إلى قبيلة همدان باليمن، والميم التي قبل الدال ساكنة، وبالذال المعجمة نسبة الى بلدة بالعراق.

٩- الحَيَاءُ وَالإِيْمَانُ

٣١٥- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٢٢): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ إِسحَاقَ الفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، أَنَا مُوسَى بنُ إِسمَاعِيلَ، ثَنَا جَرِيرُ ابنُ حَازِمٍ، عَن يَعلَى بنِ حَكِيمٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «**الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ قُرِنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الآخَرُ**».

هَذَا حَدِيثٌ صحيـــــحٌ على شَرطِهِما، فَقدِ احْتجَّا بِرواتِه، وَلم يُخرجَاهُ بِهَذَا اللَّفظِ. اهـ

وقال المناوي في «فيض القدير» قال الحافظ العراقي: هذا حديث صحيح غريب، إلا أنه قد اختلف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه.

١٠- تَعَلُّمُ الإِيْمَانِ

٣١٦- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** (ج١ ص٢٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عَنْ **جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللهِ**، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ، فَتَعَلَّمْنَا الإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا القُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا.

هذا حديث صحيـــــحٌ.

١١- الإِيْمَانُ يَعْصِمُ الدَّمَ

٣١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ، أَنَّ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ حَدَّثَهُ، أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَسَارَّهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ المُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟!**» قَالَ الأَنْصَارِيُّ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ وَلا شَهَادَةَ لَهُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟!**». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**أَلَيْسَ يُصَلِّي؟!**» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ وَلا صَلاةَ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللهُ عَنْهُمْ**».

هذا حديث صحيح.

وقد سمى معمر الصحابي عبدالله بن عدي كما في «المسند» بعد هذا الحديث.

واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك كما في «الموطأ مع تنوير الحوالك» (ج١ ص١٨٥)، وسفيان بن عيينة كما في «الصلاة» لمحمد بن نصر المروزي (ج٢ ص٩١٣)، وأسنده ابن جُرَيْجٍ ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في «الصلاة»، والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في «الصلاة» لمحمد بن نصر المروزي، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها، فوجب قبولها، لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلاً، والله أعلم.

١٢- مِنْ شُعَبِ الإِيْمَانِ

٣١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ بعُكَاظَ وَمَجَنَّةَ، وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمِنًى، يَقُولُ: «مَنْ يُؤْوِينِي؟ مَنْ يَنْصُرُنِي؟ حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ» حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مُضَرَ -كَذَا قَالَ- فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ: احْذَرْ غُلامَ قُرَيْشٍ، لا يَفْتِنْكَ. وَيَمْشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثَنَا اللهُ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ، فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الإِسْلامَ، ثُمَّ ائْتَمَرُوا جَمِيعًا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ، وَيَخَافُ؟ فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلاً حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ الْعَقَبَةِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّى تَوَافَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالنَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللهِ، لا تَخَافُونَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمُ الْجَنَّةُ» قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ

فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ اليَوْمَ مُفَارَقَةُ العَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللهِ، وَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً فَبَيِّنُوا ذَلِكَ فَهُوَ عُذْرٌ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ. قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ، فَوَاللهِ لا نَدَعُ هَذِهِ البَيْعَةَ أَبَدًا، وَلا نَسْلُبُهَا أَبَدًا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ، وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الجَنَّةَ.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣٣٩): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْمٍ، عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن عبدالله... فذكر الحديث.

هذا حديث حسنٌ.

✿ قال الإمام **أبويعلى** رحمه الله (ج٣ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن دَاوُدَ، عَن عَامِرٍ، عَن **جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ**، قَالَ: لَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ النُّقَبَاءُ مِن الأَنْصَارِ قَالَ لَهُم: «**تُؤْونِي وَتَمْنَعُونِي**»، قَالُوا: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: «**لَكُمُ الجَنَّةُ**».

هذا حديث حسنٌ، وسفيان هو الثوري، وداود هو ابن أبي هند، وعامر هو الشعبي.

الحديث أخرجه **البزار** كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٣٠٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن معمر، ثنا قَبِيصَةُ، ثنا سفيان، عن جابر[1] وداود عن الشعبي به.

---

(١) جابر هوابن يزيد الجُعْفِيُّ، كذاب، ولا يضر؛ لأنه مقرون بداود بن أبي هند.

٣١٩- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٥٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَقَالَ: «**أَلا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وسالم هو ابن أبي الجعد، يرسل عن الصحابة، ولكن قد أثبت سماعه من جابر البخاريُّ، كما في "جامع التحصيل".

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٨ ص٢٤٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه **ابن ماجه** (ج١ ص٧٣).

و**الدارمي** (ج٢ ص٥٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل به.

و**البخاري** في "خلق أفعال العباد".

٣٢٠- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٣ ص٢٣٨): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **أَبَا أُمَامَةَ** يَقُولُ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**»، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: مُنْذُ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن : هو حديث حسن .

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ في حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى الجَدْعَاءِ، وَاضِعٌ رِجْلَهُ في غَرَازِ الرَّحْلِ يَتَطَاوَلُ، يَقُولُ: «أَلا تَسْمَعُونَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ القَوْمِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قُلْتُ لَهُ: فَمُذْ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الحَدِيثَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: وَأَنَا ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٢): ثنا عبدالرحمن، عن معاوية بن صالح به.

هذا حديث حسن.

✿ وقال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٣٨٩): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يعقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ الخَوْلانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، أَخبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن أَبِي يَحيَى بنِ عَامِرٍ الكِلاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا في حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الجَدْعَاءِ، قَد جَعَلَ رِجْلَيه في غَرْزِي الرِّكَابِ يَتَطَاوَلُ يُسمِعُ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَلا تَسْمَعُونَ صَوتِي؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ: فَمَاذا تَعْهَدُ إِلَينا؟ فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُم، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» قَالَ:

قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، فَمِثلُ مَنْ أَنتَ يَومَئِذٍ؟ قَالَ: أَنَا يَا ابنَ أَخِي يَومَئِذٍ ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً، أُزَاحِمُ البَعِيرَ، أُدَحْرِجُهُ قُرْبًا إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحيحٌ عَلى شَرطِ مُسلمٍ وَلَم يُخْرِجاهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٢١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢١): قَالَ الحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الجَنْبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَنَا زَعِيمٌ -وَالزَّعِيمُ الحَمِيلُ- لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى غُرَفِ الجَنَّةِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ**».

هذا حديث حسنٌ، وأبوهانئ هو حُمَيْدُ بن هانئ.

٣٢٢- قال البخاري رحمه الله في "خلق أفعال العباد" ص(٩٩): وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعرَاءِ، سَمِعَهُ مِن عَمِّهِ أَبي الأَحوَصِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ، قُلتُ: إِلامَ تَدعُو، وَعَمَّ تَنهَى؟ قَالَ: «**لا شَيءَ، إِلَّا اللهَ وَالرَّحِمَ**» قَالَ: «**أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِن رَبِي فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَرَويتُ[1] أَنَّ النَّاسَ سَيُكَذِّبُونَنِي**

(١) كذا، ولعلها: ورأيت.

فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَو لَيُفْعَلَنَّ بِكَ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وعلي هو ابن المديني، وسفيان هو ابن عيينة، وأبوالزعراء هو عمرو بن مالك الجشمي، وعمه أبوالأحوص هو عوف بن مالك ابن نَضْلَةَ، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص.

٣٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوقَزَعَةَ البَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لا آتِيَكَ -أَرَانَا عَفَّانُ، وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ- فَبِالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ: «الإِسْلامُ»، قَالَ: وَمَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ لِلهِ تَعَالَى، وَأَنْ تُوَجِّهَ وَجْهَكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَتُصَلِّيَ الصَّلاةَ المَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلامِهِ»، قُلْتُ: مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ»، قَالَ: «تُحْشَرُونَ هَاهُنَا -وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَحْوِ الشَّامِ- مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُعْرَضُونَ عَلَى اللهِ تَعَالَى، وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الفِدَامُ، وَأَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ»، وَقَالَ: «مَا مِنْ مَوْلًى يَأْتِي مَوْلًى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ، إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَسُهُ، قَبْلَ القَضَاءِ» قَالَ عَفَّانُ: يَعْنِي بِالمَوْلَى ابْنَ عَمِّهِ.

قَالَ: وَقَالَ: «إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ[1] اللهُ تَعَالَى مَالاً وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ، وَجَاءَ آخَرُ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لِوَلَدِهِ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ. فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِيَّ، وَإِلَّا أَخَذْتُ مَالِي مِنْكُمْ، انْظُرُوا إِذَا أَنَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدَعُونِي حُمَمًا، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالْمِهْرَاسِ» وَأَدَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ حِذَاءَ رُكْبَتَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللهِ -وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا- ثُمَّ اذْرُونِي فِي يَوْمٍ رَاحٍ[2] لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ تَعَالَى» كَذَا قَالَ عَفَّانُ، قَالَ أَبِي: وَقَالَ مُهَنَّا أَبُوشِبْلٍ، عَنْ حَمَّادٍ: «أَضِلُّ اللهَ، فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَاكَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فِي قَبْضَةِ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلافَاهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقَزَعَة هو سويد بن حُجَيْر.

٣٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَأَبُوأَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ مِنْ بَنِي بَجْلَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ أَبُوأَحْمَدَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ

---

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ «نهاية».

(٢) في «النهاية»: يوم راح أي: ذو ريح، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح، وليلة راحة، إذا اشتدت الريح فيها.

الرَّقَبَةَ» ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لا ، إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا. وَالْمِنْحَةُ الوَكُوفُ، وَالفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الخَيْرِ».

هذا حديث صحيح.

١٣- تَفَاضُلُ الإِسْلَامِ

٣٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ، وَلا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، فَقَامَ ذَاكَ أَوْ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الحَاضِرِ، وَالبَادِي، فَهِجْرَةُ البَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَالحَاضِرِ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهُمَا أَجْرًا».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وأبوكثير هو الزبيدي مختلف في اسمه، وَثَّقَهُ النسائي كما في «تهذيب التهذيب».

❁ والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج٢ ص٤٠٩) فقال رحمه الله: أَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِالله، أَنَا حُسَينٌ يَعنِي ابنَ عَلِيٍّ الجُعْفِيَّ، عَن فُضَيلٍ[1]، عَن الأَعمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَن عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَنْ زُهَيرِ بنِ الأَقمَرِ[2]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَاتقوا الفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا**».

١٤- المُؤْمِنُ لا تَضُرُّ إِيْمَانَهُ الخَوَاطِرُ الَّتِي لَم يُحَقِّقْهَا

٣٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ لأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ**».

---

(١) فضيل هو: ابن مرزوق، كما في «تحفة الأشراف».

(٢) هو أبوكثير المتقدم.

قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: رَدَّ أَمْرَهُ، مَكَانَ: رَدَّ كَيْدَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص(٤٢١) فقال رحمه الله: أخبرنا عمرو بن عليٍّ، قال: حدَّثنا عبدالرَّحمن، قال: حدَّثنا سفيان، عن منصورٍ والأعمش، عن ذرٍّ، عن عبدالله بن شدَّادٍ، عن ابن عبَّاسٍ، به.

وقال رحمه الله: أخبرنا محمود بن غيلان، قال: أخبرنا أبوداود، قال: أخبرنا شعبة، عن منصورٍ والأعمش، سمعا ذرَّ بن عبدالله، عن عبدالله بن شدَّادٍ، عن ابن عبَّاسٍ، به.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "الصلاة" من طريق جرير، عن منصور به. ومن طريق سفيان وهو الثوري عن منصور به، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان به.

✿ قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِاللهِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحَدِّثُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ، لأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ».

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُحَدِّثُ أَنْفُسَنَا بِالشَّيْءِ لأَنْ يَكُونَ أَحَدُنَا حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ

بِهِ. قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا: «الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ إِلَّا عَلَى الوَسْوَسَةِ»، وَقَالَ الآخَرُ: «الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْرَأْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ».**

هذا حديث حسن.

ومحمد بن إسماعيل هو ابن أبي فُدَيْكٍ، والضحاك هو ابن عثمان.

وهذا العلاج النبوي أحقُّ من فلسفة أهل علم الكلام أن ذلك يلزم منه التسلسل، وما لزم منه التسلسل فهو محال.

١٥- لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ

٣٢٨- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٥٤٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: **«لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».**

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وحبيب بن أبي ثابت وإن

كان مدلسًا فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (ج٥ ص٤١)، وقد تابعه عمرو ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (ج٨ ص١٠٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٤/ ٢ ص٢٠) وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

١٦- إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيْبًا

٣٢٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيْبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَأَبُوالأَحْوَصِ اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الجُشَمِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله رجال الشيخين.

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٢٠) والدارمي (ج٢ ص٤٠٢).

١٧- الإِيْمَانُ بِالأَنْبِيَاءِ السَّابِقِيْنَ

٣٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٢١): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا**

قَدْ حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ اليُسْرَى، بِعَيْنِهِ اليُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ المَلائِكَةِ يُشْبِهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ المَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ. مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ فَيَظُنُّونَ أَنَّمَا يُصَدِّقُ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ المَدِينَةَ فَلا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ»[1].

هذا حديث حسنٌ.

✿ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٥ ص١٣٧):[2] الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُسْرَى، بِعَيْنِهِ اليُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، مَعَهُ وَادِيَانِ: أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالآخَرُ نَارٌ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَمَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ المَلائِكَةِ يُشْبِهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ،

---

(١) في «معجم البلدان»: أَفِيق: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق. اهـ المراد منه.

(٢) كذا، بدون ذكر صيغة التحديث.

أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَيَقُولُ لأُنَاسٍ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ المَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ. فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا صَدَّقَ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ المَدِينَةَ فَلا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيَقْتُلُهُ اللهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ».

هذا حديث حسنٌ.

١٨- مَنْ شَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالإِيْمَانِ

٣٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ابْنَا العَاصِ مُؤْمِنَانِ: عَمْرٌو، وَهِشَامٌ».

هذا حديث حسنٌ.

وقال رحمه الله (٨٣٢٠): ثنا عبدالصمد، ثنا حماد به.

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦): ثنا حسن بن موسى وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

٣٣٢*

٣٣٢* قال الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١٢ ص٣٧٠): حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالوَهَّابِ الحَجَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا=

١٩- إِيْمَانُ رِجَالٍ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ

٣٣٣- قال أبويَعْلَى رحمه الله (ج٣ ص٢٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن قَيسِ بنِ سَعدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَو كَانَ الإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِن أَبْنَاءِ فَارِسَ**».

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٣١٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَن أَبِي نَجِيحٍ[1]، عَن أَبِيهِ، عَن قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ عُبَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَو أَنَّ الإِيمَانَ مُعَلَّقٌ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِن أَبْنَاءِ فَارِسَ**»، وَرُبَّمَا قَالَ: «**مِن بَنِي الحَمرَاءِ مِن بَنِي المَوَالِي**».

= الدَّرَاوَردِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُقبَةَ، عَن كُرَيبٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الأَخَوَاتُ المُؤمِنَاتُ أَربَعٌ: ابنَةُ الحَارِثِ زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمُّ الفَضْلِ ابنَةُ الحَارِثِ أُمُّ ابنِ عَبَّاسٍ، وَسَلْمَى ابنَةُ الحَارِثِ امْرَأَةُ حَمزَةَ بنِ عَبدِالمَطَّلِبِ، وَأُخْتُهُنَّ لِأُمِّهِنَّ أَسْمَاءُ بِنتُ عُمَيسٍ الخَثْعَمِيَّةُ**».

هذا حديث حسن.

(١) كذا، والصواب: عن ابن أبي نجيح، كما رأيته في سند أبي يعلى.

٢٠- البُعْدُ عَنِ الشُّبُهَاتِ الَّتِي يُخَافُ عَلَى الإِيْمَانِ مِنْهَا

٣٣٤- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٤٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ؛ فَوَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَيَتَّبِعُهُ؛ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ -أَوْ: لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ- » هَكَذَا قَالَ.

هذا حديث صحيح، وأبوالدهماء اسمه قِرْفَةُ بن بُهَيْسٍ، وَثَّقَهُ ابن سعد كما في «تهذيب التهذيب».

✿ والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال: وَكِيعٌ[1]، عَن جَرِيرِ ابنِ حَازِمٍ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عَن أَبِي الدَّهمَاءِ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنكُم بِخُرُوجِ الدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَتَّبِعَهُ، مِمَّا يَرَى مِنَ الشُّبُهَاتِ».

٢١- مِنْ لَوَازِمِ الإِيْمَانِ مُفَارَقَةُ المُشْرِكِيْنَ

٣٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢): حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي

---

(١) كذا بحذف صيغة التحديث.

عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ العَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاللهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ. فَاسْتُغْضِبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ! مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا! ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مَحْضَرًا غَيَّبَهُ اللهُ عَنْهُ، لا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ، وَاللهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْوَامٌ أَكَبَّهُمُ اللهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ؛ لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوَلا تَحْمَدُونَ اللهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ، قَدْ كُفِيتُمُ البَلاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللهِ لَقَدْ بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فِي فَتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَقَ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ وَوَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللهُ قُفْلَ قَلْبِهِ لِلإِيمَانِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلا تَقَرُّ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا لَلَّتِي قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ[1] رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[2].

هذا حديث صحيح، ويعمر بن بشر ترجمته في "تعجيل المنفعة"، روى عنه جماعة، ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال، لكنه قد توبع، قال البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" (ج١ ص١٦٩) مع فضل الله الصمد: حدثنا بِشْر بن محمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرني صفوان بن عمرو به.

---

(١) في "المسند": الذي يقولون، والمثبت هو التلاوة، وأيضًا في "الأدب المفرد".

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

٢٢- الذُّلُّ لِمَنْ أَعْرَضَ عَنِ الإِسْلامِ

٣٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ كَلِمَةَ الإِسْلامِ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ، إِمَّا يُعِزُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا**».

هذا حديث صحيح.

وابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

٢٣- مِنْ نَوَاقِضِ الإِسْلامِ

٣٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوقَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلامِهِ**».

هذا حديث حسن، وأبوكامل هو مُظَفَّرُ بن مُدْرِك، وحماد هو ابن سلمة.

٢٤- مَنْ هُوَ وَلِيُّ المُسْلِمِ؟

٣٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

عَبْدِرَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ[1]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا، وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ، فَبَعَثُوا وَفْدَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِبَيْعَتِهِمْ وَإِسْلامِهِمْ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَأَسْلَمْنَا، فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ: «**اللهُ وَرَسُولُهُ**» قَالُوا: حَسْبُنَا، رَضِينَا.

هذا حديث صحيح.

✿ وقد أخرجه **أبويَعْلَى** (ج١٢ ص٢٠٣) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا الحَكَمُ ابنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِقلُ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى ابنُ أَبِي عَمرٍو السَّيبَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فَيرُوزُ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ بَينِ ظَهرَانَي مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ: «**اللهُ وَرَسُولُهُ**» قَالَ: حَسْبُنَا.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٢٣٢): ثنا هيثم بن خارجة، حدثنا ضَمْرَةُ، عن يحيي بن أبي عمرو السيباني[2] ... فذكره.

---

(١) هنا سقط، والصواب: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيي بن أبي عمرو السيباني، وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى.

(٢) في الأصل: الشيباني، بالشين المعجمة، والصواب بالسين المهملة.

٢٥- لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ

٣٣٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَالمُؤَمَّلُ، قَالا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: «**لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح.

والمُؤَمَّلُ هو ابن إسماعيل به شيء من الضعف ولكنه مقرون، وحبيب بن أبي ثابت مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع، قال الإمام النسائي في «فضائل الصحابة» ص(٦٨): أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير به.

٢٦- الإِيمَانُ بِالإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ

٣٤٠- قال عبدالله بن أحمد في «السنة» (ج٢ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا شَيبَانُ أَبُومُحَمَّدٍ الأُبُلِّيُّ، نَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، نَا أَبُوجَمْرَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، عَنِ ابْنِ مَسعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أُتِيتُ بِالبُرَاقِ فَرَكِبْتُ خَلفَ جِبْرِيلَ** عليه السلام**، فَسَارَ بِنَا فَأَتَيتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَن هَذَا يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ** ﷺ **فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا**

لي بِالبَرَكَةِ، فَقَالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ، فَقُلتُ: مَن هَذَا يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى عليه السلام، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَسَمِعتُ صَوتًا -وَقُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ قَالَ: وَتَذَمُّرًا قَالَ: نَعم، إلى هَاهُنَا قُرِيء عَلَى شَيبَان، ثُمَّ حَدَّثَنَا شَيبَانُ بِبَقِيَّةِ الحَدِيثِ- قَالَ: فَأَتَيتُ عَلَى رَجُلٍ، قَالَ: مَن هَذَا مَعَكَ يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لي بِالبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ، فَقُلتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى عليه السلام، -ثُمَّ قُرِئَ عَلَى شَيبَانَ- فَقُلتُ: عَلَى مَن كَانَ صَوتُهُ وَتَذَمُّرُهُ؟ فَقَالَ: عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَذَمَّرُ؟ قَالَ: نَعم، إِنَّهُ يُعرَفُ ذَلِكَ مِنهُ» -إلى هُنَا قُرِئَ عَلَى شَيبَانَ، وَقَالَ شَيبَانُ: كَذَا سَمِعتُهُ.

هذا حديث حســـــنٌ، وأبوجمرة هو نصر بن عِمْرَان.

٣٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٢٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرَوْحُ المَغْنَى، قَالا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ، فَظِعْتُ بِأَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ»، فَقَعَدَ مُعْتَزِلاً حَزِينًا. قَالَ: فَمَرَّ عَدُوُّ اللهِ أَبُوجَهْلٍ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ كَالمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَعَمْ» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ». قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: «إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ» قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلَمْ يُرِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ الحَدِيثَ إِذَا دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ تُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَعَمْ». فَقَالَ:

هَيَّا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ. قَالَ: فَانْتَفَضَتْ إِلَيْهِ المَجَالِسُ، وَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ**» قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قُلْتُ: «**إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ**». قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ زَعَمَ، قَالُوا: وَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا المَسْجِدَ؟ وَفِي القَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ البَلَدِ، وَرَأَى المَسْجِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى التَبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، قَالَ: فَجِيءَ بِالمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ، حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عِقَالٍ**[1] **، أَوْ عُقَيْلٍ، فَنَعَتُّهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ**»، قَالَ: وَكَانَ مَعَ هَذَا نَعْتٌ لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ: فَقَالَ القَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللهِ لَقَدْ أَصَابَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البزار (ج١ ص٤٥) من «كشف الأستار» وقال البزار: وهذا لا نعلم أحدًا حَدَّثَ به إلا عوف عن زُرَارَةَ.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج١٤ ص٣٠٥) فقال رحمه الله: حدثنا هَوْذَةُ بن خليفة، قال: حدثنا عوف به.

٢٧- الإِسْلَامُ

٣٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوقَزَعَةَ البَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ،

(١) من هنا سقط من النسخة بتحقيق أحمد شاكر، وكتبناه من طبعة الحلبي.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لا آتِيَكَ -أَرَانَا عَفَّانُ، وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ- فَبِالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ: «الإِسْلامُ»، قَالَ: وَمَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ لِلهِ تَعَالَى، وَأَنْ تُوَجِّهَ وَجْهَكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَتُصَلِّيَ الصَّلاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلامِهِ»، قُلْتُ: مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»، قَالَ: «تُحْشَرُونَ هَاهُنَا -وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَحْوِ الشَّامِ- مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُعْرَضُونَ عَلَى اللهِ تَعَالَى، وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْفِدَامُ، وَأَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ»، وَقَالَ: «مَا مِنْ مَوْلًى يَأْتِي مَوْلًى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ، إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَسُهُ، قَبْلَ الْقَضَاءِ» قَالَ عَفَّانُ: يَعْنِي بِالْمَوْلَى ابْنَ عَمِّهِ.

قَالَ: وَقَالَ: «إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ[1] اللهُ تَعَالَى مَالاً وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ، وَجَاءَ آخَرُ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لِوَلَدِهِ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ. فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِيَّ، وَإِلَّا أَخَذْتُ مَالِي مِنْكُمْ، انْظُرُوا إِذَا أَنَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدَعُونِي حُمَمًا، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالْمِهْرَاسِ» وَأَدَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ حِذَاءَ رُكْبَتَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللهِ -وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا- ثُمَّ اذْرُونِي فِي يَوْمٍ

---

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ "نهاية".

رَاحٍ[1] لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ تَعَالَى» كَذَا قَالَ عَفَّانُ، قَالَ أَبِي: وَقَالَ مُهَنَّا أَبُوشِبْلٍ، عَنْ حَمَّادٍ: «أَضِلُّ اللهَ، فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَاكَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فِي قَبْضَةِ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلافَاهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقَزَعَة هو سويد بن حُجَيْر.

٢٨- إِيْمَانٌ لا يَرْتَدُّ

٣٤٣- وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَبْدُاللهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلَهَا[2]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسْأَلُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ» فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَاللهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ لَقَدْ كُنْتَ سَبَّاقًا بِالْخَيْرِ.

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) في «النهاية»: يوم راح أي: ذو ريح، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح، وليلة راحة، إذا اشتدت الريح فيها.

(٢) قرأها كلها، كما في «النهاية».

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (٤٣٤٠): حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عاصم بن بَهْدَلَة به.

الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج١ ص٢٦) و(ج٨ ص٤٧١ و٤٧٢).

٢٩- الرَّدُّ عَلَى المُجَبِّرَةِ وَالشَّاهِدُ مِنَ الأَدِلَّةِ إِضَافَةُ الأَفْعَالِ إِلَى أَصْحَابِهَا

٣٤٤- قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ ص٤٩): حَدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالقِرَاءَةِ، فَقَالَ: «**هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفًا؟**» فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِنِّي أَقُولُ مَا لِيَ أُنَازَعُ القُرْآنَ**».

قَالَ: فَانْتَهَى[1] النَّاسُ عَنِ القِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالقِرَاءَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ، حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَى حَدِيثَ ابْنِ أُكَيْمَةَ هَذَا مَعْمَرٌ، وَيُونُسُ، وَأُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَلَى مَعْنَى مَالِكٍ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن أكيمة، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه **الترمذي** (ج٢ ص٢٣١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. ثم قال الترمذي:

---

(١) قوله: فانتهى الناس الخ: من كلام الزهري، كما في "السنن" (ج٣ ص٥٥) و"جامع الترمذي" (ج٢ ص٢٣٣).

وَلَيْسَ فِي هَذَا الحَدِيثِ مَا يَدْخُلُ عَلَى مَنْ رَأَى القِرَاءَةَ خَلْفَ الإِمَامِ؛ لأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الحَدِيثَ، وَرَوَى أَبُوهُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ**» فَقَالَ لَهُ حَامِلُ الحَدِيثِ: إِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الإِمَامِ، قَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ. وَرَوَى أَبُوعُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ: «**أَنْ لا صَلاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ**».

وحديث ابن أُكَيْمَةَ عن أبي هريرة، أخرجه أيضًا النسائي (ج٢ ص١٤٠)، و ابن ماجه (ج١ ص٢٧٦).

٣٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالاً فَقَالَ: «**يَا بِلالُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، إِنِّي دَخَلْتُ البَارِحَةَ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ، قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ**» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلا غَيْرَتُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ القَصْرَ**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتُ لأَغَارَ عَلَيْكَ. قَالَ: وَقَالَ لِبِلالٍ: «**بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟**» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِهَذَا**».

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا علي بن

الحسن وهو ابن شقيق، ثنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه **الترمذي** (ج١٠ ص١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ أبوعمار المروزي، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي... فذكره، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله: زيد بن حباب به.

٣٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَأَبُوأَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ مِنْ بَنِي بَجْلَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ أَبُوأَحْمَدَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «**لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتِقْ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «**لا، إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا. وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ**».

هذا حديث صحيح.

٣٤٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٣٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ

عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

هذا حديث صحيـــــحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص١٧٩).

وابن ماجه (ج١ ص٤٢٦) كلاهما من حديث شعبة، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ به.

وأخرجه أحمد (ج٤ ص٢٨٣ و٢٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (ج١ ص٧١) وقد استفاض من طرقه إلى ص(٧٥) فجزاه الله خيرًا.

ولعبدالرحمن بن عوسجة متابع، قال الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٥٦٥): حدثنا محمد بن بكر[1]، ثنا صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مَرْثَدٍ، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب به.

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات؛ صدقة بن أبي عمران مختلف فيه، والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

٣٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الحُدَّانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ. فَقَالَ: «افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا»، قَالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ؟ قَالَ: «افْتَرَضَ اللهُ عَلَى

---

(١) في الأصل: محمد بن أبي بكر، ثنا صدقة، عن ابن أبي عمران، والصواب ما أثبتناه كما في «المستدرك» (ج١ ص٥٧٥)، و«تهذيب الكمال» ترجمة محمد بن بكر البُرْسَانِيِّ.

عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا» قَالَهَا ثَلاثًا، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لا أَزِيدُ فِيهِنَّ شَيْئًا وَلا أُنْقِصُ مِنْهُنَّ شَيْئًا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَخَلَ الجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ».

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٢٢٨) فقال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا نوح ابن قيس به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣٤٩- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص١٢٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَتَّابٍ[1] مَوْلَى ابْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَقَالَ: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عتابًا مولى ابن هرمز وقد وَثَّقَهُ ابن معين، وقال أبوحاتم: شيخ، كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه **ابن ماجه** في كتاب الجهاد من "سننه" عن علي بن محمد، عن وكيع به، كما في "تحفة الأشراف".

٣٥٠- قال الإمام **محمد بن نصر** رحمه الله في "الصلاة" ص(٤٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، ثَنَا أَبُوالنُّعمَانِ وَسُلَيمَانُ بنُ حَرْبٍ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزنِي العَبدُ حِينَ يَزنِي وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلاَ يَسرِقُ حِينَ يَسرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

---

(١) في الأصل: غياث، والصواب ما أثبتناه.

هذا حديث صحيح.

❁ وله طريق أخرى، قال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، ثَنَا أَيُّوبُ ابنُ سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي أُوَيسٍ[1]، عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ المُطَّلِبِ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: حَفِظْتُ هَاتَينِ الخَصْلَتَينِ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ قَالَت: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

عبدالعزيز بن المطلب فيه كلام لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات.

٣٥١! قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ **أَبِي الدَّرْدَاءِ**، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَى المِنْبَرِ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾» فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾» فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّالِثَةَ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾» فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح[2].

---

(١) أبوبكر بن أبي أويس هو عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله المدني.

(٢) يلغى فقد ذُكِر في «أحاديث معلة» (٣٧٢). (الصحيح المسند)

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص٣٧٤) فقال: أنا علي بن حجر، نا إسماعيل، نا محمد بن أبي حرملة به.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٧ ص١٤٦) فقال: وحدثني زكريا بن يحي بن أبان المصري، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة به.

٣٥٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٨٩٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ القِتْبَانِيِّ، قَالَ: لَوْلا كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ عَمْرِو بْنِ الحَمِقِ الخُزَاعِيِّ، لَمَشَيْتُ فِيمَا بَيْنَ رَأْسِ المُخْتَارِ وَجَسَدِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَمِنَ رَجُلاً عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا رِفَاعَةَ بن شداد، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٣٥٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «**كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: أَتَشَهَّدُ، وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٩٥) فقال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل.... فذكر الحديث.

٣٥٤- قال الإمام **أبوبكر بن أبي شيبة** رحمه الله (ج١٢ ص٣٧٨): حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَن حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُوالعَالِيَةِ إِلَيَّ وَإِلى صَاحِبٍ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا فَإِنَّكُمَا أَشَبُّ مِنِّي، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ اللَّيثِيَّ، فَقَالَ أَبُوالعَالِيَةِ: حَدِّث هَذَيْنِ حَدِيثَكَ. قَالَ: حَدَّثَنِي **عُقْبَةُ ابنُ مَالِكِ اللَّيْثِيُّ** قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَأَغَارَتْ عَلَى القَوْمِ، فَشَذَّ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ شَاهِرٌ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ القَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، فَنَمَى الحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلاً شَدِيدًا، فَبَلَغَ القَاتِلَ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ القَاتِلُ: وَاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القَتْلِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعَمَّنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَينِ، كُلُّ ذَلِكَ يُعرِضُ عَنهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَصْبِرْ أن قَالَ الثَّالِثَةَ مِثلَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، تُعْرَفُ المَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ أَبَى عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح.

٣٥٥- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «**قُلْ: اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ** -قَالَ:- **قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن عاصم، وقد وَثَّقَهُ أحمد.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٩ ص٣٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه **أحمد** (ج١ ص٩ و١٠)، و**الطيالسي** (ج١ ص٤).

٣٥٦- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص١٤٨): حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُورَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا ابْتَلَى اللهُ العَبْدَ المُسْلِمَ بِبَلاءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ اللهُ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٢٣٨): حدثنا حماد بن سلمة به.

٣٥٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٢ ص٣٦٤): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُوعَاصِمِ بْنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ(١)، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ

---

(١) أبوعاصم بن جواس هو: أحمد بن جواس وثّقه مطين، كما في «تهذيب التهذيب».

مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ اليَامِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: «**لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ**»، وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ**».

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٩٠).

٣٥٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالمُصَوِّرِينَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

ورواه الإمام أحمد (ج١٦ ص١٨٤): فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا عبدالعزيز بن مسلم... به.

٣٥٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٦٦): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ**

بِالسَّوَادِ، كَحَوَاصِلِ الحَمَامِ، لا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الجَنَّةِ».

هذا حديث صحيـــحٌ، رجاله رجال الصحيح، وقد ذكرت الكلام حول هذا الحديث في "تحريم الخضاب بالسواد" رسالة مستقلة[1].

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص١٣٨)، وأحمد (ج١ ص٢٧٣)، وأبويَعْلى (ج٤ ص٤٧١).

٣٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٦٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ يَعْنِي الحَدَّادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ ذِي اللِّحْيَةِ الكِلابِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَعْمَلُ فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «**لا، بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ**» قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذًا؟ قَالَ: «**اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**».

هذا حديث حســـنٌ، وأبوعبيدة هو عبدالواحد بن واصل.

٣٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا الإِثْمُ؟ فَقَالَ: «**إِذَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ**» قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ**».

هذا حديث صحيـــحٌ، وإبراهيم بن خالد هو القرشي الصنعاني المؤذن، ترجمته في "تهذيب التهذيب" وَثَّقَهُ أحمد وابن معين والبزار والدارقطني.

---

(١) وقد طبعت بحمد الله.

ورباح هو ابن زيد القرشي مولاهم الصنعاني، أثنى عليه الإمام أحمد، وقال أبوحاتم: جليل ثقة، كما في «تهذيب التهذيب».

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص(٢٥٢): حدثنا رَوْحٌ، حدثنا هشام بن أبي عبدالله، عن يحي بن أبي كثير به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٥): حدثنا إسماعيل، أخبرنا هشام الدَّسْتَوائي، عن يحي بن أبي كثير به.

٣٦٢- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٦ ص٢٢٤): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبدالله بن عيسى هو ابن أبي ليلى.

٣٦٣- قال الإمام **البزار** رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٧): حَدَّثَنَا إبراهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الجُنَيدِ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيرٍ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، عَن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَبلَةَ، عَن عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعتُ **العُرْسَ** وَكَانَ مِن أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ العَبدَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ تَعْرِضُ لَهُ الجَادَّةُ مِن جَوَادِّ الجَنَّةِ، فَيَعمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيهَا، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ [له]**[1]**، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ البُرْهَةَ مِن دَهْرِهِ، ثُمَّ**

---

(١) زيادة من الطبراني ومجمع الزوائد. اهـ مصححه

تَعرِضُ لَهُ الجَادَّةَ مِن جَوَادٌ أَهْلِ النَّارِ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيهَا وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ عَلَيهِ».

هذا حديث صحيـــــحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن عبدالله ابن الجنيد، وقد وَثَّقَهُ الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (ج٦ ص١٢٠).

٣٦٤- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب "السنة" (ج١ ص١٥٨): ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، ثَنَا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا أَبُومَالِكٍ الأَشجَعِيُّ، عَن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ».

ثَنَا يَعْقُوبُ بنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، ثَنَا أَبُومَالِكٍ الأَشجَعِيُّ، عَن رِبْعَيٍّ، عَن حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيـــــحٌ.

✿ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (ج١ ص٣١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضرِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُف الفَقِيهُ، ثَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، ثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَبُومَالِكٍ الأَشجَعِيُّ، عَن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ».

حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ القَاضِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، ثَنَا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِنَّ اللهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص(١٣٧) من «عقائد السلف»، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٨).

وقد اختلف في هذا الحديث، فأبووائل شَقِيقُ بن سَلَمَةَ عند البخاري في «خلق أفعال العباد» ص(١٣٧) يرويه موقوفًا، وربعي بن حراش عند من تقدم يرويه مرفوعًا، وكلاهما ثقة، زاد الحافظ في ترجمة ربعي: عابد. فلعل الحديث جاء على الوجهين، والله أعلم.

٣٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ الكَلاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا؟» قَالُوا: حَرَّمَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ»، قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟»، قَالُوا: حَرَّمَهَا اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: «لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن حُمَيْدٍ، قال: حدثنا محمد بن فُضَيْلٍ به.

٣٦٦ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ.

وحَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ** » . قَالَ أَحَدُهُمْ: « **مِنَ النَّارِ** » .

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص١٦٢) من حديث حماد بن سلمة به.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٤٠٢): ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت عاصمًا يحدث عن زر... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج٧ ص٤١٨) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا أبوهشام الرفاعي، أخبرنا أبوبكر بن عياش، أخبرنا عاصم به.

هذا حديث حسنٌ من أجل عاصم، وهو ابن أبي النَّجُود.

٣٦٧ - قال الإمام أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٩ ص٧٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **لا يَحْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ -أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ-** » .

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (ج٢ ص٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٧٩) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا عمرو بن رافع، ثنا مروان بن معاوية ح وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري، ثنا صفوان بن عيسى،

قالا: ثنا هاشم بن هاشم به.

وأخرجه النسائي كما في "تحفة الأشراف" عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك به.

وأخرجه أبويعلى (ج٣ ص٣١٧).

والحاكم (ج٤ ص٢٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٨! قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلًا يَحْلِفُ: لَا وَالكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1].

الحديث رواه الترمذي (ج٥ ص١٣٥) وقال: هذا حديث حسن.

٣٦٩- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص (١١٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الحَسَنِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «**لَيْسَ المُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلا اللَّعَّانِ، وَلا الفَاحِشِ، وَلا البَذِيءِ**».

هذا حديث صحيح، والحسن بن عمرو هو الفُقَيْمي، ومحمد بن

---

(١) ينقل إن شاء الله في "أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة" لأن سعد بن عبيدة لم يسمعه من ابن عمر. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٦٥).

عبدالرحمن بن يزيد هو النخعي.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٢٢) بتحقيق أحمد شاكر فقال رحمه الله: حدثنا أسود قال: أخبرنا أبوبكر به.

٣٠- الرَّدُّ عَلَى المُعْتَزِلَةِ وَالخَوَارِجِ

٣٧٠! قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَى المِنْبَرِ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾» فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾» فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّالِثَةَ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾» فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح[١].

وأخرجه **النسائي** في «التفسير» (ج٢ ص٢٢٢) فقال: أنا علي بن حجر، نا إسماعيل، نا محمد بن أبي حرملة به.

وأخرجه **ابن جرير** في «التفسير» (ج٢٧ ص١٤٦) فقال: وحدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة به.

---

(١) يلغى فقد ذُكِر في «أحاديث معلة» (٣٧٢). (الصحيح المسند)

٣٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِقُدَيْدٍ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ؟» فَلَمْ نَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ القَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ. فَحَمِدَ اللهَ، وَقَالَ حِينَئِذٍ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ فِي الجَنَّةِ»، قَالَ: «وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلا عَذَابَ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الجَنَّةِ»، وَقَالَ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ -أَوْ قَالَ: ثُلُثَا اللَّيْلِ- يَنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنِ الذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ»، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند فقد صرح في سند بعده، فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، قال: ثنا شيبان، عن يحيى يعني ابن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، رجل من أهل المدينة... فذكره.

وكذا صرح بالتحديث عند ابن خزيمة ص(١٣٢) من "التوحيد"، الحديث أخرجه الطيالسي ص(١٨٢) من "المسند"، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٠٦).

٣٧٢- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٦ ص٥٨): حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بنُ بُرْزِينَ يَعنِي الطَّهَوِيَّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: غَدَا أَصحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَومٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ. فَقَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «**أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ**» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكنَا وَرَبِّ الكَعبَةِ. قَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «**أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ**» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «**أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ**» قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِندَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجنَا مِن عِندِكَ هَمَّتْنَا الدُّنْيَا وَأَهلُونَا. قَالَ: «**لَو أَنَّكُم إِذَا خَرَجتُم مِن عِندِي تَكُونُونَ عَلَى الحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيهِ لَصَافَحَتْكُم المَلائِكَةُ بِطُرُقِ المَدِينَةِ**».

هذا حديث حسنٌ، وعبدالواحد هو ابن غياث.

٣١- الرَّدُّ عَلَى المُرْجِئَةِ

٣٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيُنْقَضَنَّ الإِسْلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً، كَمَا يُنْقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً**»[1].

هذا حديث صحيح، وابن فيروز هو عبدالله كما في ترجمة يحيى بن أبي عمرو، من «تهذيب التهذيب»، وكما في «المسند»، في غير هذا الحديث، وكما في «تحفة الأشراف» في غير هذا الحديث.

٣٧٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٣٦٨): حَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالا: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ.

وحَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ**».

---

(١) القوة: الطاقة من طاقات الحبل، والجمع: قوى كما في «النهاية».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٢٣١)، و ابن ماجه (ج١ ص٣٤٢)، و أحمد (ج٥ ص٣٤٦).

٣٧٥- قال الإمام **أبوبكر بن أبي شيبة** رحمه الله (ج١٢ ص٣٧٨): حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُوالعَالِيَةِ إِلَيَّ وَإِلَى صَاحِبٍ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا فَإِنَّكُمَا أَشَبُّ مِنِّي، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ اللَّيثِيَّ، فَقَالَ أَبُوالعَالِيَةِ: حَدِّث هَذَيْنِ حَدِيثَكَ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ ابنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَأَغَارَتْ عَلَى القَوْمِ، فَشَذَّ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ شَاهِرٌ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ القَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، فَنَمَى الحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلاً شَدِيدًا، فَبَلَغَ القَاتِلَ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ القَاتِلُ: وَاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القَتْلِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعَمَّنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَينِ، كُلُّ ذَلِكَ يُعرِضُ عَنهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَصْبِرْ أن قَالَ الثَّالِثَةَ مِثلَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، تُعْرَفُ المَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ أَبَى عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح.

٣٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا زهير حدثنا عفان به.

وابن أبي شيبة (ج٨ ص٧٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عفان به.

٣٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٥٥): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلاَّدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفًا وَلا عَدْلاً».

وقال رحمه الله ص(٥٦): ثنا عبدالصمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحي بن سعيد به.

✿ وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ خَلاَّدٍ أَخَا بَنِي

الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ ظَالِمًا أَخَافَهُ اللهُ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلا صَرْفٌ».

يزيد هو ابن عبدالله بن خَصِيْفَةَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٧٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ، وَالآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي العِبَادَةِ، فَكَانَ لا يَزَالُ المُجْتَهِدُ يَرَى الآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلِّنِي وَرَبِّي، أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا، فَقَالَ: وَاللهِ لا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، -أَوْ لا يُدْخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ-. فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا المُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا، وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلآخَرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ».

قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ.

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٦ ص١٢٧): ثنا أبوعامر، ثنا عكرمة بن عمار... به.

وقال رحمه الله (ج٢ ص٣٦٣) (ط ح): حدثنا عبدالصمد، حدثنا عكرمة بن عمار... به.

٣٧٩- قال **الترمذي** رحمه الله (ج٦ ص١٨٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، وَالجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ **ابْنِ عُمَرَ**، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المِنْبَرَ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لا تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ، وَلا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ المُسْلِمِ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ**» قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى البَيْتِ أَوْ إِلَى الكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ.

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، وَقَد رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ.

٣٨٠- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٤ ص٧٧): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، عَن عَمَّارِ بنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ، أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٩٧): ثنا أبوالجواب، ثنا عمار بن رزيق به.

٣٨١! قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٤٣٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَا

شُعبَةُ، عَن الأَعمَشِ، عَن زَيدِ بنِ وَهْبٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «لَو أَنَّ رَجُلَين دَخَلا في الإسلامِ فَاهْتَجَرَا، لَكَانَ أَحَدُهُما خَارِجًا عَنِ الإسلامِ حَتَّى يَرْجِعَ» يَعني الظَّالِمَ.

هذا حديث صحيح[1]، وقد أخرجه الحاكم (ج١ ص٢٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعًا ولم يخرجاه، وعبدالصمد بن عبدالوارث ابن سعيد ثقة مأمون، وقد خرَّجا جميعًا له غير حديث تفرد به عن أبيه، وشعبة وغيرهما. اهـ

كذا قال الحاكم، وليس كما يقول: بل الحديث على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج لعبدالوارث بن عبدالصمد، كما في "تهذيب التهذيب"، و"التقريب".

٣٨٢- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٢٩): حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبي نَجِيحٍ، عَنْ عُبَيدِاللهِ ابْنِ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيْحٍ، سَمِعَ عُبَيْدَاللهِ بنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَن عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ مثله.

هذا حديث صحيح، وعبيدالله بن عامر ترجمه الحافظ في "تهذيب التهذيب" في عبدالرحمن بن عامر، ورجح الحافظ أنه عبيدالله بن عامر، ثم نقل عن ابن معين أنه قال: ثقة.

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٣٠٤). (مصححه)

٣٨٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ (1) بْنِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ: زَعَمَ أَبُومُحَمَّدٍ أَنَّ الوِتْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُومُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ تَعَالَى، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلاَّهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

هذا حديث صحيح

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣١٧) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا محمد بن مطرف به.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج٢ ص٩٥٥) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مُطَرِّفٍ به.

٣٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٧٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ المَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ» قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي يَسْتَغْنِي بِهِ.

---

(1) كذا في «سنن أبي داود» و«مسند أحمد»: عبدالله بن الصنابحي. وفي «تهذيب التهذيب»: عبدالله بن الصنابحي، والصواب: أبوعبدالله عبدالرحمن بن عُسَيْلَة الصنابحي، وهو تابعي. اهـ راجع «تهذيب التهذيب» ترجمة عبدالرحمن بن عسيلة.

هذا حديث صحيح.

وقد رواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار، وعبدالملك بن جُرَيج، وحسام ابن مِصَكٍّ، وعمرو بن قيس. اهـ مختصرًا من «العلل» للدارقطني (ج٤ ص٣٨٨) وعبيدالله بن أبي نهيك وَثَّقَهُ النسائي، كما في ترجمة عبدالله بالتكبير؛ لأنه اختلف في اسمه أهو مكبر أم مصغر؟ وقول وكيع: يستغني به. هذا أحد وجهين، والثاني: يحسن صوته به وهو الأقرب، ويؤيده حديث أبي هريرة المتفق عليه: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» أو بهذا المعنى، والله أعلم.

طريق أخرى إلى ابن أبي مليكة:

✿ قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (١٥١٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَنْبَأَنَا لَيْثٌ، وَأَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيُّ ثُمَّ التَّيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ[1] بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

أبوالنضر: هو هاشم بن القاسم شيخ الإمام أحمد.

✿ وقال الإمام أحمد (١٥٤٩): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

٣٨٥- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٤١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ

---

(١) مكبر.

شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص١٥) و(ج٨ ص١٢٩)، وابن أبي شيبة (ج٨ ص٥٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان، عن يوسف بن صهيب به.

٣٨٦- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٧ ص٦): أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلامِ. فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا لَمْ يَعُدْ إِلَى الإِسْلامِ سَالِمًا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

✿ وقال **أبوداود** رحمه الله (ج٩ ص٨٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلامِ. فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الإِسْلامِ سَالِمًا**».

الحديث أخرجه **أحمد** (ج٥ ص٣٥٥) فقال رحمه الله: ثنا زيد بن الحباب من كتابه، حدثني حسين... فذكره بسنده.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، ثنا عمرو بن رافع البَجَلِيُّ، ثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد به.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج٥ ص٣٥٥) فقال رحمه الله: ثنا يحي بن واضح أبوتميلة، أخبرني حسين بن واقد... فذكره.

٣٨٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٧٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا»**.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن ثعلبة وقد وَثَّقَهُ ابن معين.

۞ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٢) فقال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا»**.

٣٨٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص١٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الكِبْرِ، وَالغُلُولِ، وَالدَّيْنِ، دَخَلَ الجَنَّةَ»**.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ

ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاثٍ: الكَنْزِ، وَالغُلُولِ، وَالدَّيْنِ، دَخَلَ الجَنَّةَ».

هَكَذَا قَالَ سَعِيدٌ: الكَنْزُ، وَقَالَ أَبُوعَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ: الكِبْرُ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ مَعْدَانَ، وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ.

قال أبو عبد الرحمن: حديث أبي عوانة منقطع؛ لأن سالمًا لم يسمع من ثوبان، وحديث سعيد صحيح متصل على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٠٦).

❁ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٧٦) فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانُ قَالا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاثٍ دَخَلَ الجَنَّةَ: الكِبْرِ، وَالدَّيْنِ، وَالغُلُولِ».

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٣٤١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن عبدالله الرَّقَاشِيُّ، ثنا يزيد بن زُرَيْعٍ، ثنا سعيد به، وعنده: الكبر.

٣٨٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ» ثَلاثًا، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عاصم وقد وَثَّقَهُ أحمد والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٢٣٨) وقال: قال أبوعيسي: سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث: وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ. قال سليمان: هذا عندي قول ابن مسعود، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل.

وروى شعبة أيضًا عن سلمة هذا الحديث.

وأخرج الحديث ابن ماجه (ج٢ ص١١٧٠).

٣٩٠- قال الإمام **محمد بن نصر** رَحِمَهُ اللهُ في "الصلاة" ص(٤٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، ثَنَا أَبُوالنُّعمَانِ وَسُلَيمَانُ بنُ حَرْبٍ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزنِي العَبدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

هذا حديث صحيح.

❁ وله طريق أخرى، قال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، ثَنَا أَيُّوبُ ابنُ سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي أُويْسٍ[1]، عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ المُطَّلِبِ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: حَفِظْتُ هَاتَينِ الخَصْلَتَينِ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ قَالَت: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

عبدالعزيز بن المطلب فيه كلام لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات.

---

(١) أبوبكر بن أبي أويس هو عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله المدني.

٣٩١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٣٩٤٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **عَبْدِاللهِ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ المُؤْمِنَ لَيْسَ بِاللَّعَّانِ، وَلا الطَّعَّانِ، وَلا الفَاحِشِ، وَلا البَذِيءِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالرحمن ابن يزيد النخعي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه **أبويَعْلَى** (ج٩ ص٢٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبوبكر بن عياش، حدثنا الحسن بن عمرو الفُقَيْمي به.

وأخرجه **البخاري** في «الأدب المفرد» (ج١ ص٤١٠) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن يونس، قال: حدثنا أبوبكر بن عياش به.

٣٢- الإِيْمَانُ بِالقَدَرِ

٣٩٢- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٦ ص١٥٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ **عَبْدِاللهِ** بْنِ مَسْعُودٍ، فِي خُطْبَةِ الحَاجَةِ فِي النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ.

ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ المَعْنَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةَ الحَاجَةِ أَنِ: «**الحَمْدُ لِلهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ**

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا[(١)] اتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[(٢)].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلًا سَدِيدًا * يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[(٣)]».

لَمْ يَقُلْ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: أَنْ.

هذا حديث صحيح، أبوعبيدة لم يسمع من أبيه، لكنه مقرون بأبي الأحْوَص، عوف بن مالك، وأبوالأحوص سمع من عبدالله.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٢٣٧) وقال: حديث حسن.

وأخرجه النسائي (ج٦ ص٨٦)، وابن ماجه (ج١ ص٦٠٩).

٣٩٣، ٣٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢١٧): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي العَلاءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وَعَمْدِي،

---

(١) هكذا الرواية، والتلاوة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٧٠-٧١.

اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ».

هذا حديث صحيح، وسعيد الجريري وإن كان مختلطًا فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات".

٣٩٥- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٦٩): أَخبَرَني زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مَنصُورٍ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِن الأَنصَارِ مِن أَهلِ قُبَاءِ النَّبِيَّ ﷺ فَانطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ أَو يَدَيهِ قَالَ: «الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلا يُطعَمُ، مَنَّ عَلَينَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلُّ بَلاءٍ حَسَنٍ أَبلانَا، الحَمدُ لِلهِ غَيرَ مُوَدَّعٍ، وَلا مُكَافَإٍ، وَلا مَكفُورٍ، وَلا مُستَغنًى عَنهُ، الحَمدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِن الطَّعَامِ، وَسَقَى مِن الشَّرَابِ، وَكَسَى مِن العُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلالَةِ، وَبَصَّرَ مِن العَمَى، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِن خَلقِهِ تَفضِيلاً، الحَمدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الحاكم (ج٢ ص٥٤٦) وقال: صحيح على شرط مسلم.

٣٩٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢١٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحٍ المُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا

رَسُولَ اللهِ، أَذَالَ[١] النَّاسُ الخَيْلَ وَوَضَعُوا السِّلاحَ، وَقَالُوا: لا جِهَادَ، قَدْ وَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «**كَذَبُوا، الآنَ الآنَ جَاءَ القِتَالُ، وَلا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ، وَيُزِيغُ اللهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ، وَالخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَعُقْرُ دَارِ المُؤْمِنِينَ الشَّامُ**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٩٧- قال الإمام أحمد بن محمد بن السني رحمه الله ص(١٧١): أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ المُجَدَّرِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيلانَ، ثَنَا أَبُودَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اللهُمَّ لا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهلاً، وَأَنتَ تَجعَلُ الحَزْنَ إِذَا شِئتَ سَهْلاً**».

هذا حديث صحيحٌ، وشيخ ابن السني ترجمه الخطيب في "التاريخ" (ج٣ ص٣٥٧) وقال: وكان ثقة.

وقال السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص(٩١) حديث: «**اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهلاً، وَأَنتَ إِنْ شِئتَ جَعَلْتَ الحَزْنَ سَهْلاً**». العدني في "مسنده" من حديث بشر بن السَّرِيِّ، وابن حبان في "صحيحه" من حديث سهل بن حماد أبي عَتَّاب الدلال، والبيهقي ومن قبله الحاكم، ومن طريقه الديلمي في "مسنده" من

(١) وفي "الكبرى": إنَّ الخَيلَ قَد أُذِيلَت، كما في "تحفة الأشراف" ومعناه: سيبت.

حديث عبيدالله بن موسى، و ابن السني في "عمل اليوم والليلة"، و البيهقي في "الدعوات" من طريق أبي داود الطيالسي، كلهم عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رفعه بهذا، وكذا رواه القَعْنَبِيُّ عن حماد بن سلمة، لكنه لم يذكر أنسًا ولفظه: «وَأَنتَ تَجعَلُ الحَزْنَ إِذَا شِئتَ سَهْلاً» ولا يؤثر في وصله، وكذا أورده الضياء في "المختارة" وصححه غيره.اهـ

٣٩٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٤٦):

حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ العَبْدُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ. وَإِذَا قَالَ العَبْدُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلا شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي المُلْكُ وَلِيَ الحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِي».

قَالَ أَبُوإِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ الأَغَرُّ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ[1]: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ».

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١١ ص١٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن عمر ابن أبان، حدثنا حسين بن علي... به.

---

(١) أبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين الملقب بالباقر.

✿ وقال أبويَعْلَى رَحِمَهُ اللهُ. (ج١١ ص٢٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَبي إِسرَائِيلَ، حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبي إِسحَاقَ، قَالَ: سَمِعتُ الأَغَرَّ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى، يُصَدِّقُ العَبدَ فِي خَمْسٍ يَقُولُهُنَّ: إِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَالحَمْدُ لِلهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي».

قَالَ أَبُوإِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبُوجَعْفَرٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَالَهُنَّ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَم يَدخُلِ النَّارَ».

هذا حديث صحيح.

٣٩٩- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٩ ص٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلالٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي العَلاءُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَعِّرْ. فَقَالَ: «بَلْ أَدْعُو»، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَعِّرْ. فَقَالَ: «بَلِ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ لأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ».

حديث حسن على شرط مسلم، إلا محمد بن عثمان، وهو أبوالجماهر، وهو ثقة.

٤٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ المَدِينَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلَكَ المُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، حَثَا بِكَفِّهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «قُلْ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَلا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللهِ، وَمَا حَقُّ اللهِ عَلَى النَّاسِ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٥): ثنا يحيى بن آدم، ثنا عمار ابن رُزَيْقٍ، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد به مثله.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا كُمَيْل بن زياد، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وابن سعد، وقال ابن عمار: رافضي، وهو ثقة من أصحاب علي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «الضعفاء»: لا يحتج به. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ

مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ».

✿ وقال النسائي في «اليوم والليلة» ص(٢٩٥): أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا بنِ دِينَارٍ، وَأَحْمَدُ بنُ سُلَيمَانُ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن كُمَيلِ بنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: بَينَا أَنَا أَمشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيرَةَ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ (وَلا مَنجَاء) مِن اللهِ إِلَّا إِلَيهِ».

٤٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ المَقْدِسِ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ شَارِبَ الخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَشْرَبُ الخَمْرَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي فَيَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَمَنْ أَصَابَهُ النُّورُ يَوْمَئِذٍ فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَ يَوْمَئِذٍ ضَلَّ»، فَلِذَلِكَ قُلْتُ: جَفَّ القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ.

هذا حديث صحيح، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز الديلمي.

✿ قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، أَنبَأَ العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ بنِ مَزيَدٍ البَيرُوتي، حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَخلَدٍ الجَوهَرِيُّ بِبَغدَادَ، حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ المِصِّيصِيُّ، ثَنَا الأَوزَاعِيُّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ إسحَاقَ، أَنبَأَ بِشرُ بنُ مُوسَى، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، ثَنَا أَبُوإِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، ثَنَا الأوزَاعِيُّ، وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ أَبِي العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ وَيَحيَى بنُ أَبِي عَمرٍو الشَّيبَانيُّ[1]، قَالا: ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ فَيرُوزَ الدَّيلَمِيُّ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو ابنِ العَاصِ وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ: الوَهطُ، وَهُوَ مُخَاصِرٌ فَتًى مِن قُرَيشٍ، وَذَلِكَ الفَتَى يَزِنُّ بِشُرْبِ الخَمْرِ، فَقُلتُ لِعَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو: خِصَالٌ تَبْلُغُنِي عَنكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّهُ مَن شَرِبَ الخَمرَ شَربَةً لَم تُقبَلْ تَوبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا -فَاخْتَلَجَ الفَتَى يَدَهُ مِن يَدِ عَبدِاللهِ، ثُمَّ وَلَّى- وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ، وَأَنَّهُ مَن خَرَجَ مِن بَيتِهِ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ بِبَيتِ المَقدِسِ، خَرَجَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَمرٍو: اللهُمَّ إِنِي لا أُحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، إِنِي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَن شَرِبَ الخَمرَ شَربَةً لَم تُقبَلْ تَوبَتُهُ أَربَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيهِ، فَإِنْ عَادَ لَم تُقبَلْ تَوبَتُهُ أَربَعِينَ صَبَاحًا**»، فَلا أَدرِي فِي الثَّالِثَةِ أَو فِي

(١) كذا في الأصل، والصواب: السيباني بالسين المهملة كما في التعليق على «تهذيب التهذيب».

الرَّابِعَةِ قَالَ: «فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِن رَدغَةِ الخَبَالِ يَومَ القِيَامَةِ» قَالَ: وَسَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِم مِن نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِن ذَلِكَ النُّورِ يَومَئِذٍ شَيءٌ فَقَد اهْتَدَى، وَمَنْ أَخطَأَهُ ضَلَّ»، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ القَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ، وَسَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ سُلَيمَانَ بنَ دَاودَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَينِ، وَنَحنُ نَرجُو أَن يَكُونَ قَد أَعطَاهُ الثَّالِثَةَ، سَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لا يَنبَغِي لأَحَدٍ مِن بَعدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ يَخرُجُ مِن بَيتِهِ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ فِي هَذَا المَسجِدِ أَنْ يَخرُجَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ، نَحنُ نَرجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ قَد أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قَالَ الأوزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ بِهَذَا الحَدِيثِ، فِيمَا بَينَ المِقْسَلاطِ وَالجَاصَعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَد تَدَاوَلَهُ الأَئِمَّةُ، وَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيْعِ رُوَاتِهِ، ثُمَّ لَم يُخْرِجَاهُ، وَلا أَعْلَمُ لَه عِلَّةً.

٤٠٢ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٤٢): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، ثَنَا أَبُوأَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، ثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالُوا: كَانُوا يَكرَهُونَ أَن يَرْضَخُوا لأَنسَابِهِم وَهُم مُشرِكُونَ، فَنَزَلَت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَمَا تُنفِقُوا

مِنْ خَيْرٍ ﴾ [(١)] فَرَخَّصَ.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيـــــحٌ، وأخرجه **الطبري** (ج٥ ص٥٨٨) بتحقيق أحمد شاكر من حديث محمد بن أبي أحمد، قال: حدثنا سفيان به.

الحديث أخرجه **النسائي** في «التفسير» (ج١ ص٢٦) فقال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، أنا الفِرْيَابِيُّ، أنا سفيان به. والفريابي هو محمد بن يوسف.

وأخرجه **الطبري** (ج٥ ص٥٨٧) بتحقيق أحمد شاكر: حدثنا أبوكُرَيْبٍ، حدثنا أبوداود، عن سفيان به. أبوداود هو عمر بن سعيد الحفري.

وأخرجه **الحاكم** (ج٢ ص٢٨٥) من حديث أبي حذيفة عن سفيان به.

٤٠٣- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٣٣٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبَتْهُ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلَاءِ شَيْءٌ. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوِ الْجُوعَ، أَوِ الْمَوْتَ. قَالَ: فَقَالُوا: أَمَّا الْقَتْلُ أَوِ الْجُوعُ فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ»**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«فَمَاتَ فِي ثَلَاثٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، قَالَ: فَقَالَ: فَأَنَا أَقُولُ الآنَ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»**.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢.

وقال ص(٣٣٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لا نَفْهَمُهُ، وَلا يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَطِنْتُمْ لِي؟**» قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلاءِ -أَوْ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاءِ، أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ، شَكَّ سُلَيْمَانُ-. قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الجُوعَ، أَوِ المَوْتَ. قَالَ: فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا. قَالَ: فَقَامَ إِلَى صَلاتِهِ، قَالَ: وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ، قَالَ: فَصَلَّى، قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلا، أَوِ الجُوعُ فَلا، وَلَكِنِ المَوْتُ. قَالَ: فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ المَوْتُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ سَوَاءً بِهَذَا الكَلامِ كُلِّهِ، وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: «**كَانُوا إِذَا فَزِعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ**».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، بنحو حديث وكيع المتقدم وفيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ.

✪ قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٩٧): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا وَلا يُخْبِرُنَا بِهِ، قَالَ: «أَفَطِنْتُمْ لِي؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلاءِ -أَوْ: مَنْ[1] يَقُومُ لَهُم، قَالَ سُلَيْمانُ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ-. فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: بَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الجُوعِ، أَوِ المَوْتِ. فَقَالُوا:[2] أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا. فَقَامَ فِي صَلاتِهِ، وَكَانُوا إِذَا فَزِعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ، فَقَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلا، وَأَمَّا الجُوعُ فَلا، وَلَكِنِ المَوْتُ. فَسُلِّطَ عَلَيْهِمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا. فَالَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عثمان الثقفي، وقد قال أبوحاتم: إنه ثقة، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث رواه الإمام أحمد (ج٦ ص١٦) فقال: ثنا عبدالرحمن، ثنا سليمان بن المغيرة به. وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٠ ص٣١٩) فقال: حدثنا أبوأسامة، حدثنا سليمان بن المغيرة به.

---

(١) في "عمل اليوم والليلة": «أم يقوم لهم»، والتصويب من "المسند" (ج٦ ص١٦).

(٢) في "المسند": «فاستشار قومه في ذلك، فقالوا: أنت نبي الله».

٤٠٤ - قال الإمام عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٦٣): حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ إبرَاهِيمَ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ، عَنْ أَبي نَضْرَةَ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: بَينَما رَاعٍ يَرعَى غَنَمًا لَهُ إذ جَاءَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ مِنهَا شَاةً، فَحَالَ الرَّاعِي بَينَهُ وَبَينَ الشَّاةِ، فَأَقْعَى الذِّئبُ عَلَى ذَنَبِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا رَاعِي، اتَّقِ اللهَ تَحُولُ بَينِي وَبَينَ رِزْقٍ رَزَقَنِي اللهُ؟ فَقَالَ الرَّاعِي: العَجَبُ مِن ذِئْبٍ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلامَ الإِنْسِ! فَقَالَ الذِّئْبُ: أَفَلا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالحَرَّةِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. فَسَاقَ الرَّاعِي غَنَمَهُ، حَتَّى أَتَى المَدِينَةَ، فَزَوَاهَا نَاحِيَةً، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَدَقْتَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلا إِنَّ مِن أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَن تُكَلِّمَ الكِلابُ الإِنْسَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ**».

هذا حديث صحيح.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٨٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ، عَنْ أَبي نَضْرَةَ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: عَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنَبِهِ، قَالَ: أَلا تَتَّقِي اللهَ تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَاقَهُ اللهُ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: يَا عَجَبِي، ذِئْبٌ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلامَ الإِنْسِ! فَقَالَ الذِّئْبُ: أَلا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، مُحَمَّدٌ ﷺ بِيَثْرِب يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ فَزَوَاهَا إِلَى

زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: «أَخْبِرْهُمْ» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَدَقَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا حَدَثَ[1] أَهْلُهُ بَعْدَهُ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٥١٩) قال رحمه الله: أنبأنا أبويعلى، حدثنا هُدْبَةُ بن خالد القيسي، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، حدثنا أبونضرة به.

فزاد فيه الجريري، فلعله سمعه من الجريري وهو سعيد بن إياس أبومسعود، من أبي نضرة، فقد رواه **العقيلي** في «الضعفاء» (ج٣ ص٤٧٨) عن الفضل، عن أبي نضرة به. ثم روى عن مسلم وهو ابن إبراهيم قال: كنت عند القاسم بن الفضل الحُدَّانِيِّ، فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة يعني هذا الحديث قال: فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: بلى[2]، حدثنا أبونضرة، فما سكت حتى سكت شعبة.

❁ وقد أخرجه الإمام **أحمد** من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (ج٣ ص٨٨): حَدَّثَنَا أَبُواليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، أَنَّ **أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ** حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ

---

(١) كذا في «المسند»: بما حدث أهله، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة القاسم بن الفضل: بما أحدث أهله، وكذا في «الضعفاء» للعقيلي (ج٣ ص٤٧٨) وفي «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» ص(٥١٩): بحدث أهله.

(٢) وفي «تهذيب التهذيب» نقلاً عن العقيلي، قال: لا، وهو الأقرب.

ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ، عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَأَدْرَكَهُ الأَعْرَابِيُّ فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَهَجْهَجَهُ[1]، فَعَانَدَهُ الذِّئْبُ يَمْشِي، ثُمَّ أَقْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنَبِهِ يُخَاطِبُهُ، فَقَالَ: أَخَذْتَ رِزْقًا رَزَقَنِيهِ اللهُ. قَالَ: وَاعَجَبًا مِنْ ذِئْبٍ مُقْعٍ مُسْتَذْفِرٍ بِذَنَبِهِ يُخَاطِبُنِي! فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّكَ لَتَتْرُكُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: وَمَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّخْلَتَيْنِ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَإٍ مَا قَدْ سَبَقَ، وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَنَعَقَ الأَعْرَابِيُّ بِغَنَمِهِ حَتَّى أَلْجَأَهَا إِلَى بَعْضِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**أَيْنَ الأَعْرَابِيُّ صَاحِبُ الغَنَمِ؟**» فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَدِّثِ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْتَ**» فَحَدَّثَ الأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنَ الذِّئْبِ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**صَدَقَ، آيَاتٌ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيُخْبِرَهُ نَعْلُهُ أَوْ سَوْطُهُ أَوْ عَصَاهُ، بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ**».

شهر بن حوشب مختلف فيه، والراجح ضعفه، وقد جعل أوله من قول النبي ﷺ، وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

٤٠٥ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**، قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللهِ

---

(١) في «القاموس»: هجهج بالسبع صاح، وبالجمل زجره.

ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ العَطَايَا فِي قُرَيْشٍ، وَقَبَائِلِ العَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ القَالَةُ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْمَهُ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ العَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ شَيْءٌ. قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَنَا إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «**فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الحَظِيرَةِ**» قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ. قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، مَقَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ، وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللهُ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟**» قَالُوا: بَلِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «**أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ؟**» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَلِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ المَنُّ وَالفَضْلُ. قَالَ: «**أَمَا وَاللهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ وَصُدِّقْتُمْ: أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَأَغْنَيْنَاكَ. أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ**[1] **مِنَ**

---

(١) في «النهاية»: اللعاعة بالضم، نبت ناعم في أول ما ينبت، يعني أن الدنيا كالنبات=

الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلامِكُمْ، أَفَلا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ في رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ، اللهُمَّ ارْحَمِ الأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى القَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللهِ قِسْمًا وَحَظًّا. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَفَرَّقْنَا.

هذا حديث حسنٌ.

٤٠٦ ! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، وَحَيْوَةُ، حَدَّثَنِي أَبُوالأَسْوَدِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ الجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ».

هذا حديث صحيحٌ[1]، وأبوالأسود هو محمد بن عبدالرحمن الملقب بيتيم عروة.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج٢ ص٢٢٦).

٤٠٧- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة»

= الأخضر، وذكر الحديث هذا. اهـ مختصرًا.

(١) يلغى فقد نقل إلى «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» (١٢٦). (الصحيح المسند)

ص(٥٤٧): أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن إِسرَائِيلَ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبْعِيٍّ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبدُالمُطَّلِبِ خَيرٌ لِقَومِكَ مِنكَ، كَانَ يُطعِمُهُم الكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنتَ تَنحَرُهُم. قَالَ: فقَالَ مَا شَاءَ اللهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَن يَنصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي**» فَانطَلَقَ وَلَم يَكُن أَسْلَمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسلَمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِي كُنتُ أَتَيتُكَ فَقُلتُ: عَلِّمْنِي، فَقُلتَ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي**» فَمَا أَقُولُ الآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي، اللهُمَّ اغْفِر لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنتُ، وَمَا أَخطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ**».

أَخبَرَنَا أَبُوجَعفَرِ بنُ أَبِي سُرَيجٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ وَهُوَ ابنُ سَابِقٍ القَزوِينِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَمرٌو وَهُوَ ابنُ أَبِي قَيسٍ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبدُالمُطَّلِبِ خَيرًا لِقَومِكَ مِنكَ، كَانَ يُطعِمُهُم الكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنتَ تَنحَرُهُم. فقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي**» قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ وَهُوَ مُسلِمٌ، فَقَالَ: قُلتَ لِي مَا قُلتَ، فَكَيفَ أَقُولُ الآنَ وَأَنَا مُسلِمٌ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ اغْفِر لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنتُ، وَمَا أَخطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ**».

أَخبَرَني زَكَرِيَّا بنُ يحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمانُ هُوَ ابنُ أَبي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا محُمَّدُ بنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا هُوَ ابنُ أَبي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ المُعتَمِرِ، قَالَ: حَدَّثَني رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: جَاءَ حُصَينٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَن يُسلِمَ، فَقَالَ: يَا محُمَّدُ، كَانَ عَبدُالمُطَّلِبِ خَيرًا لِقَومِكَ مِنكَ، كَانَ يُطعِمُهُم الكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنتَ تَنحَرُهُم. فقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَقُولَ، ثُمَّ إِنَّ حُصَينًا قَالَ: يَا محُمَّدُ، مَاذَا تَأمُرُني أَن أَقُولَ؟ قَالَ: «**تَقُولُ: اللهُمَّ إِني أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسِي، وَأَسأَلُكَ أَن تَعزِمَ لي عَلَى رُشدِ أَمرِي**»، ثُمَّ إِنَّ حُصَينًا أَسْلَمَ بَعدُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي كُنتُ سَأَلتُكَ المَرَّةَ الأَولَى، وَإِني أَقُولُ الآنَ: مَا تَأمُرُني أَن أَقُولَ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ اغْفِر لي مَا أَسرَرتُ، وَمَا أَعلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأتُ، وَما جَهِلْتُ، وَمَا عَلِمْتُ**».

هذا حديث صحيحٌ.

٤٠٨- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٣٠٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبي مَرْيَمَ، عَنْ أَبي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ -قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الوِتْرِ-: «**اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلا**

يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوإِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ هَذَا يَقُولُ فِي الوِتْرِ فِي القُنُوتِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ.

أَبُوالحَوْرَاءِ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٥٦٢) وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئًا أحسن من هذا.

وأخرجه النسائي (ج٣ ص٢٤٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣٧٢).

٤٠٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا المُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «**اللهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي، وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج١٠ ص٤٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

٤١٠- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُبَارَكِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَن سَعِدَ فِي بَطْنِهَا».

قال البزار: لا نَعلمُ رواهُ عن هِشامٍ إلا حماد، ولا عنهُ إلَّا عبدالرحمن.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، وحماد هو ابن زيد.

٤١١- قال الإمام محمد بن حبان البستي رَحِمَهُ اللهُ كما في «موارد الظمآن» ص (٤٥٠): أَخبَرَنَا أَبُويَعلَى مِن كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن عَزْرَةَ[1] بنِ ثَابِتٍ، عَن ثُمَامَةَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: خَدَمتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشرَ سِنِينَ فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَم أُتِمَّهَا إلَّا قَالَ: «لَو قُضِيَ لَكَانَ، أو: لَو قُدِّرَ لَكَانَ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن علي بن المثنى أبا يعلى الموصلي صاحب «المسند» وهو إمام جليل الشأن.

٤١٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص١٠٧): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا».

---

(١) في الأصل: عروة بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

وقال رَحِمَهُ اللهُ ص(١٠٨): ثنا سريج، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه به.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج٣ ص٢٣٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثني عبدالله بن مَسْلَمَةَ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن هشام بن عروة... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص١٢٨) فقال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، حدثنا حماد... به.

٤١٣ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١٢ ص٤٨٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ ابْنُ نَجْدَةَ[1]، بَقِيَّةُ ح وَأَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ، وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ المَعْنَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: «**هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: «**اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: «**مِنْ آبَائِهِمْ**» قُلْتُ: بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: «**اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**».

هذا حديث صحيحٌ من حيث السند، وأما من حيث المتن فإن حُمِل على الحكم الدنيوي؛ فيما إذا بَيَّت الكفار المسلمون ولم يستطيعوا التميز بين الكبير والصغير فالأبناء من آبائهم. وأما الحكم الأخروي فهم في الجنة، كما في حديث سمرة بن جندب. راجع "تهذيب السنن" لابن القيم.

---

(١) وقد أخرج مسلم سنده وأشار إليه.

٤١٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٣٥٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ المَعْنَى وَاحِدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا قَضَى اللهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً -أَوْ قَالَ: بِهَا حَاجَةً-**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوعَزَّةَ لَهُ صُحْبَةٌ وَاسْمُهُ يَسَارُ بْنُ عَبْدٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هو على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٤١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُوعَبْدِاللهِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي**»؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بِاليَدِ الأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلا أُبَالِي**»، فَلا أَدْرِي فِي أَيِّ القَبْضَتَيْنِ أَنَا.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَبَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي**»؟

قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ قَبْضَةً بِيَمِينِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلا أُبَالِي. وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى بِيَدِهِ الأُخْرَى جَلَّ وَعَلا، فَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلا أُبَالِي» فَلا أَدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا.

هذا حديث صحيحٌ، والجريري اسمه سعيد بن إياس وهو مختلط، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٤١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٨٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُوسِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي، قَالَ: «لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ»، قَالَ: فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز، كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن ثابت.

والحديث أخرجه أبوداود (ج٢ ص٤٦٦)، و ابن ماجه (ج١ ص٢٩).

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله أيضًا (ج٥ ص١٨٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، يُحَدِّثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الحِمْصِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ القَدَرِ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ».

٤١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٦٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ يَعْنِي الحَدَّادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ ذِي اللِّحْيَةِ الكِلَابِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَعْمَلُ فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذًا؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

هذا حديث حسنٌ، وأبوعبيدة هو عبدالواحد بن واصل.

٤١٨! قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٢٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الجَحْدَرِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ

بِأَرْضٍ أَوْثَبَتْهُ إِلَيْهَا الحَاجَةُ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ قَبَضَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ، فَتَقُولُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي».

هذا حديث صحيح[1].

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج١ ص١٧٣) فقال: حدثنا محمد بن يحي بن أخي حزم القطيعي، حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٤١ و٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي، عن إسماعيل به. ومن طريق محمد بن خالد الوهبي، عن إسماعيل به. ومن طريق هشيم، عن إسماعيل به. ثم قال الحاكم: قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووقفه عنه سفيان بن عيينة، فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: زيادة الثقة مقبولة بشروط كما ذكرتُ ذلك مبسوطًا في مقدمة «الإلزامات والتتبع» وقد توفرت الشروط هنا، كما يقول الحاكم رحمه الله.

٤١٩ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٧): حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الجُنَيدِ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيرٍ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، عَن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَبلَةَ، عَن عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعتُ العُرْسَ وَكَانَ مِن أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ العَبدَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ تَعْرِضُ لَهُ الجَادَّةُ مِن جَوَادِّ الجَنَّةِ، فَيَعملُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيهَا، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ

---

(١) الصحيح وقفه كما في «العلل» لابن أبي حاتم، و«العلل» للدارقطني. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٧).

[له][1]، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ البُرْهَةَ مِن دَهْرِهِ، ثُمَّ تَعرِضُ لَهُ الجَادَّةَ مِن جَوَادِّ أَهْلِ النَّارِ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيهَا وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ عَلَيهِ».

هذا حديث صحيـــحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن عبدالله ابن الجنيد، وقد وَثَّقَهُ الخطيب كما في «تاريخ بغداد» (ج٦ ص١٢٠).

٤٢٠ – قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٦٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ، أَرِنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الجَنَّةِ فَأَرَاهُ اللهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللهُ مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولاً مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَمَا وَجَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَفِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللهِ تَعَالَى فِيهِ القَضَاءُ قَبْلِي»، قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيهِمَا السَّلامُ».

هذا حديث حســـنٌ.

---

(١) زيادة من الطبراني ومجمع الزوائد. اهـ مصححه

٤٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٢٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَمِقِ الخُزَاعِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ» قِيلَ: وَمَا اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ».

هذا حديث حسنٌ.

✿ الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج١ ص٤٣٠) فقال رحمه الله: حدَّثنا زَيدُ بنُ الحُبَابِ العُكْلِيُّ، حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ جُبَيرِ بنُ نُفَيرٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ عَمْرَو بنَ الحَمِقِ يَقُولُ: قَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ» قِيلَ: وَمَا عَسَلُهُ؟ قَالَ: «يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً بينَ يدَي مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنهُ مَن حَولَهُ».

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٥) وفيه: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ».

٤٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، (قال عبدالله): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ اليُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ، كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ اليُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ، كَأَنَّهُمُ الحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الجَنَّةِ وَلا أُبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ اليُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلا أُبَالِي».

هذا حديث حســـــنٌ، وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

الحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (ج٢ ص٤٦٦) بهذا السند نفسه.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢١) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن.

٤٢٣- قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ ص١٨٦): ثَنَا عَمرُو بنُ عُثمَانَ، ثَنَا أَبي، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ ابْنِ حَلبَسٍ، عَن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ فَضَالَةَ بنَ عُبَيدٍ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إني أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ القَضَاءِ، وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ في وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ**».

وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يَدعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ.

هذا حديث صحيــــحٌ، وأبوعمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

٤٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٢): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ[1] الحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الخَوْلانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الكِلابِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ العَالَمِينَ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ**

---

(١) في الأصل: ابن عبدالله، والصواب ما أثبتناه، كما في «تحفة الأشراف».

أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ» وَكَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ، وَالمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ».

هذا حديث صحيح.

٤٢٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢١٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الحَجَّاجِ.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُوالوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الحَجَّاجِ المَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح لغيره، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن الحجاج، وقد قال أبوحاتم: إنه صالح.

وأقول: لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عباس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم".

٤٢٦- قال الإمام أبويَعْلى رحمه الله (ج١٠ ص١٥٤): حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ يُونُسَ يُحَدِّثُ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ هُنَيدَةَ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ أَن يَخلُقَ نَسَمَةً قَالَ مَلَكُ الأَرحَامِ مُعَرِّضًا: أَي رَبِّ، أَذَكَرٌ أَم أُنثَى؟ فَيَقُولُ، فَيَقْضِي اللهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَي رَبِّ أَشَقِيٌّ أَم سَعِيدٌ؟ فَيَقْضِي اللهُ أَمْرَهَ، ثُمَّ يَكتُبُ بَينَ عَينَيهِ مَا هُوَ لاقٍ، حَتَّى النَّكبَةِ يُنْكَبُهَا».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجال رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن هنيدة، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

٤٢٧- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ شُفَيٍّ بْنِ مَاتِعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الكِتَابَانِ؟». فَقُلْنَا: لا يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا. فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ اليُمْنَى: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ، وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِم، فَلا يُزَادُ فِيهِمْ وَلا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا»، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلا يُزَادُ فِيهِمْ، وَلا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا». فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ العَمَلُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟! فَقَالَ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ

عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ العِبَادِ، فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوقَبِيلٍ اسْمُهُ حُيَيُّ بْنُ هَانِئٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

٤٢٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَاهُمْ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومُوسَى الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الأَرْضِ، جَاءَ مِنْهُمُ الأَحْمَرُ، وَالأَبْيَضُ، وَالأَسْوَدُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالحَزْنُ، وَالخَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ».

زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: «وَبَيْنَ ذَلِكَ»، وَالإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قسامة بن زهير، وقد وَثَّقَهُ ابن سعد.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٢٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤٢٩- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب «السنة» (ج١ ص١٥٨): ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، ثَنَا الفُضَيلُ بْنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا أَبُومَالِكٍ الأَشجَعِيُّ، عَن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ».

ثَنَا يَعْقُوبُ بنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، ثَنَا أَبُومَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، عَن رِبْعَيٍّ، عَن حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

✿ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (ج١ ص٣١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضرِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُف الفَقِيهُ، ثَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، ثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَبُومَالِكٍ الأَشجَعِيُّ، عَن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ».

حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ القَاضِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، ثَنَا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِنَّ اللهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص(١٣٧) من «عقائد السلف»، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٨).

وقد اختلف في هذا الحديث، فأبووائل شَقِيقُ بن سَلَمَةَ عند البخاري في «خلق أفعال العباد» ص(١٣٧) يرويه موقوفًا، وربعي بن حراش عند من تقدم يرويه مرفوعًا، وكلاهما ثقة، زاد الحافظ في ترجمة ربعي: عابد. فلعل الحديث جاء على الوجهين، والله أعلم.

٤٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ[2] سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِذِ اللهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ**».

هذا حديث حسن.

٤٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، (قال عبدالله بن أحمد): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَيْثَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَمْ أَمْرٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ: «**بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ**» قَالُوا: فَكَيْفَ بِالعَمَلِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**كُلُّ امْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**».

هذا حديث حسن، وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

٤٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٩٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ المُرِّيُّ قَاضِي البَلْقَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**فَرَغَ اللهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ:**

---

(١) اسمه محمد بن النوشجان، وكان صدوقًا ثقة محتاطًا في الأخذ كما في «الأنساب» للسمعاني.

(٢) في الأصل: ثنا أبوالربيع، ثنا سليمان بن عتبة، والصواب ما أثبتناه.

مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وخالد بن صبيح هو خالد بن يزيد بن صالح ابن صبيح كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ ص١٣٣ و١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح به.

٤٣٣*

٤٣٣* قال ابن حبان رحمه الله (ج٨ ص٣٢): أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عَن سَعِيْدِ بنِ أَبِي هِلالٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ العَبْدُ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، أَخْذُ الحَلالِ، وَتَرْكُ الحَرَامِ»**.

الحديث أخرجه الحاكم (ج٢ ص٤) فقال رحمه الله: أخبرنا أبوبكر بن إسحاق، أنبأ عبدالله ابن الليث المروزي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبدالله بن وهب به.

وقال ابن حبان رحمه الله (ج٨ ص٣٣): أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا الوليد بن الشجاع السَّكُونِيُّ، قال: حدثنا ابن وهب به.

هذا الحديث بهذا السند يقول الحاكم فيه: إنه صحيح على شرط الشيخين، وليس كما يقول؛ فإنه لم يذكر لسعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر رواية، كما في «تحفة الأشراف».

وأما ما جاء في «التهذيب» أنه روى عن محمد بن المنكدر، فلعله اعتمد على هذا الحديث، ولولا أن الحديث جاء من طريق أخرى عن جابر ما كتبته في «الصحيح المسند»، ولكنه قد جاء عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عند الحاكم (ج٢ ص٤)... وذكره، فالظاهر أنه بمجموع الطريقين إلى جابر حســــنٌ، والله أعلم.

٤٣٤- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ**».

هذا حديث حسنٌ. وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

٤٣٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ الفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «**وآدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ**».

هذا حديث صحيحٌ.

٤٣٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٦٦): حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى جُعِلْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «**وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

٤٣٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص١٥٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ بُشَيْرِ

= وقد كنت حكمت عليه في «الجامع الصحيح في القدر» بالصحة، وما تنبهت لما في رواية سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر، فالمعتبر ما هاهنا.

ابْنِ كَعْبٍ العَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ فِي كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٧٢): ثنا عفان، ثنا أبوعوانة به.

٤٣٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٩٠): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ الأَشَجُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوحَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُوحَازِمٍ الزَّاهِدُ مَدَنِيٌّ، وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُوحَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ سَلْمَانُ الأَشجَعِيُّ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ الكُوفِيُّ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١١ ص٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكُرَيْبٍ، حدثنا أبوخالد الأحمر به.

٤٣٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٣٦): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعْرَاءِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ، وَقَالَ: «أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَوْ رَبُّ غَنَمٍ» قَالَ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللهُ فَأَكْثَرَ وَأَطْيَبَ. قَالَ: «فَتُنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَآذَانُهَا، فَتَجْدَعُ هَذِهِ فَتَقُولُ:

صَرْمَاءَ -ثُمَّ تَكَلَّمَ سُفْيَانُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا- وَتَقُولُ: **بَحِيرَةَ اللهِ، فَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدُّ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيَكَ بِهَا صَرْمَاءَ أَتَاكَ**» قُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: «**إِلَى اللهِ وَإِلَى الرَّحِمِ**» قُلْتُ: يَأْتِينِي الرَّجُلُ مِنْ بَنِي عَمِّي، فَأَحْلِفُ أَنْ لا أُعْطِيَهُ ثُمَّ أُعْطِيهِ. قَالَ: «**فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يُطِيعُكَ، وَلا يَخُونُكَ، وَلا يَكْذِبُكَ، وَالآخَرُ يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ**»، قَالَ: قُلْتُ: لا بَلِ الذِي لا يَخُونُنِي، وَلا يَكْذِبُنِي، وَيَصْدُقُنِي الحَدِيثَ أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ: «**كَذَاكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح.

وقد تابع أبا الزعراء أبوإسحاق السَّبِيْعِيُّ كما في «المسند» (ج٣ ص٤٧٣).

٤٤٠ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٣٧٨): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ **أَبِي بُرْدَةَ**، عَنْ **أَبِيهِ**، قَالَ: كَانَتِ اليَهُودُ تَعَاطَسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهَا: يَرْحَمُكُمُ اللهُ. فَكَانَ يَقُولُ: «**يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حكيم بن الديلم، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْنٍ والنسائي والخطيب.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٨ ص١١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤٤١ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٩٥): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ.

وَأَبُو بَدْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَنْ

مُعَاوِيَةَ، قَالَ يَعْلَى فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ: «**اللهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وآخره متفق عليه.

وأبوبدر هو شجاع بن الوليد.

٤٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الجَيْشَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**».

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبوحاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اهـ مختصرًا من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج٢ ص١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لَهِيْعَةَ، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حســـــنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

٣٣- الإِيْمَانُ بِالمَلائِكَةِ

٤٤٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: غَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ المُرَادِيِّ أَسْأَلُهُ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ، قَالَ: أَلا أُبَشِّرُكَ، وَرَفَعَ الحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ المَلائِكَةَ[1] لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ؛ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ...» فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

! حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: جِئْتُ أَطْلُبُ العِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ العِلْمِ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا؛ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ...» وذكر الحديث[2].

✿ وقال ص(٢٤٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ؛ رِضًا بِمَا طَلَبَ».

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) بعض المخذولين من المسلمين تبع الفلاسفة في أن الملائكة عبارة عن قوى خيرية كامنه في النفس، وأنت إذا نظرت إلى صفاتهم في الكتاب والسنة علمت أن القائلين بأنهم قوى خيرية كامنه في النفس ملحدون في كتاب الله، وفي سنة رسول الله ﷺ.

(٢) ثم أعل الشيخ رحمه الله هذا الإسناد بعينه، «أحاديث معلة» (١٧٨). (مصححه)

٤٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي أَبُوغَالِبٍ، حَدَّثَنِي أَبُوأُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْعُدُ المَلائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ المَسَاجِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَيَكْتُبُونَ الأَوَّلَ، وَالثَّانِيَ، وَالثَّالِثَ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ».

هذا حديث حسنٌ، وشيخ الإمام أحمَد زَيْدٌ هو ابن الحباب، وحسين هو ابن واقد.

٤٤٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١٠٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ العَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ المَلائِكَةِ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ نَوْفًا وَ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ العَاصِ اجْتَمَعَا، فَقَالَ نَوْفٌ: لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا، وُضِعَ فِي كِفَّةِ المِيزَانِ، وَوُضِعَتْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الكِفَّةِ الأُخْرَى، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ، كُنَّ طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَخَرَقَتْهُنَّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ المَغْرِبَ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، فَجَاءَ ﷺ وَقَدْ كَادَ يَحْسِرُ

ثِيَابَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ المَلائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلاءِ عِبَادِي قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى».

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَزْدِيِّ. وَعَنْ نَوْفٍ الأَزْدِيِّ، وَعَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِنْ كَادَ يَحْسِرُ ثَوْبَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٤٧- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٩٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلائِكَةِ.

هذا حديث صحيح.

ونبيح العنزي ما روى عنه إلا الأسود بن قيس، ولكن قد وَثَّقَهُ أبوزرعة.

٤٤٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١١٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ ﷺ حَدَّثَنِي: «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ المَلائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ،

وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ، يُلْقِي اللهُ الآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ فَلا يَبْقَى، حَتَّى[1] إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الحَدِيقَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ القَتَبِ، لا يَقْدِرُ عَلَيْهَا».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٤٤٩ - قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٦ ص٥٨): حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بنُ بُرْزِينَ يَعنِي الطُّهَوِيَّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَن **أَنَسِ بنِ مَالِكٍ**، قَالَ: غَدَا أَصحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَومٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ. فَقَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «**أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ**» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكنَا وَرَبِّ الكَعبَةِ. قَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «**أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ**» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «**أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ**» قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِندَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجنَا مِن عِندِكَ هَمَّتْنَا الدُّنْيَا وَأَهلُونَا. قَالَ: «**لَو أَنَّكُم إِذَا خَرَجتُم مِن عِندِي تَكُونُونَ عَلَى الحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيهِ لَصَافَحَتْكُم المَلائِكَةُ بِطُرُقِ المَدِينَةِ**».

هذا حديث حسنٌ، وعبدالواحد هو ابن غياث.

---

(١) من قوله: حتى إن الرجل... إلى آخره هذا في الدنيا كما قاله القرطبي عن عياض.

٤٥٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٨١): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرَائِيلَ إِلَى الجَنَّةِ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا. قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ قَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسـن.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١٣ ص٧٥)، وأحمد (ج١٦ ص١٦٨) فقال: حدثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو... به.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٩): ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَمرٍو، ثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثم ذكر أحاديث وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ، قَالَ: انْظُرْ**

إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا وَإِذَا هِيَ قَدْ حُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ لِأَهْلِهَا فِيْهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَسْمَعَ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣٣): حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة... به.

٤٥١ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلائِكَةِ اللهِ تَعَالَى مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ».

هذا حديث حسنٌ على شرط البخاري.

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في "مشيخته" ص(٧٢). فارتقى الحديث إلى الصحة، والحمد لله.

٤٥٢ - قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج١١ ص٤٩٦): حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا إسرَائِيلُ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ إسحَاقَ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَن مَلَكٍ قَد مَرَقَتْ رِجْلاهُ مِنَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ، وَالعَرشُ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ أَينَ كُنتَ وَأَينَ تَكُونُ**».

هذا حديث صحيحٌ.

✿ وقال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٢٩٧): أَخبَرَنَا أَبُوعَبدِاللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحمَدُ بنُ مِهرَانَ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُوسَى، أَنبَأَ إِسرَائِيلُ، عَن مُعَاوِيَةَ ابنِ إِسحَاقَ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَن دِيكٍ رِجْلاهُ فِي الأَرْضِ، وَعُنُقُهُ مَثْنِيَّةٌ تَحتَ العَرْشِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبحَانَكَ مَا أَعْظَمَ رَبَّنَا. قَالَ: فَيَرُدُّ عَلَيهِ: مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ولا تعارض بين هذا والذي قبله، فهو حديث واحد مخرجه واحد، والظاهر أن الملك على صورة ديك، والله أعلم.

٤٥٣، ٤٥٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٥٦٩): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ قُرَشِيٌّ كُوفِيٌّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[1] قَالَ: «**تَشْهَدُهُ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةُ النَّهَارِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأصله متفق عليه.

٤٥٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣): حَدَّثَنَا أَبُوقَطَنٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالا: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبَاهِي المَلائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا**».

هذا حديث حسن.

٤٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٨٩): حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا المُثَنَّى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بَابَا، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا**».

هذا حديث حسن.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

٤٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ العَصَرِيَّ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ ابْنُ صُهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَتَقَادَعُ[1] بِهِمْ جَنَبَةُ الصِّرَاطِ، تَقَادُعَ الفَرَاشِ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيُنْجِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا، فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، -وَزَادَ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضًا: وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ- مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ».

قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مِثْلَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٤٥٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٦٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ، أَرِنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الجَنَّةِ فَأَرَاهُ اللهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الجَنَّةِ؟

(١) في «النهاية»: أي: تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض، وتقادع القوم إذا مات بعضهم أثر بعض، وأصل القدع الكف والمنع.

فَقَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللهُ مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولاً مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَمَا وَجَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَفِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللهِ تَعَالَى فِيهِ القَضَاءُ قَبْلِي»، قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيهِمَا السَّلامُ».

هذا حديث حسنٌ.

٤٥٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٢٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلاً أَضَافَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَنَا، فَدَعَوهُ فَجَاءَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتَي البَابِ، فَرَأَى القِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ البَيْتِ، فَرَجَعَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الحَقْهُ فَانْظُرْ مَا رَجَعَهُ، فَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١١٥).

٤٦٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٢١٣): حَدَّثَنَا مَسْعُودُ ابْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: صَنَعْتُ طَعَامًا فَدَعَوْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ فَدَخَلَ فَرَأَى سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَخَرَجَ، وَقَالَ: «إِنَّ المَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا مسعود بن جويرية وقد قال النسائي ومَسْلَمَةُ بن قاسم: لا بأس به كما في "تهذيب التهذيب" وقد تابعه أبوكريب محمد بن العلاء الهمداني كما تقدم كلاهما يرويانه عن وكيع به.

٤٦١! قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ**».

هذا حديث حسن[1].

٤٦٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٤٣): أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالحَكَمِ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ح وأَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلامَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٧٩): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، فَكَانَ كَالْمُعْرِضِ عَنْ أَبِي،

---

(١) ثم ظهر لي أنه معل، وقد نقلناه إلى "أحاديث معلة" (٣١٢). (الصحيح المسند)

فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لي أَبي: أَيْ بُنَيَّ، أَلَمْ تَرَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي؟! فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ. قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبي: يَا رَسُولَ اللهِ قُلْتُ لِعَبْدِاللهِ كَذَا وَكَذَا، فَأَخْبَرَني أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجِيكَ، فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَاللهِ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَإِنَّ ذَاكَ جِبْرِيلُ، وَهُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، وحسن هو ابن موسى الأشيب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٤٨): حدَّثنا أبوكاملٍ وعفَّان المعنى، قالا: حدَّثنا حمَّادٌ، به.

وقال: حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة به.

٤٦٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٠ ص٢٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ ابْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: مَا لي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ المَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لي وَلَكِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**مَا حَاجَتُكَ؟ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلأُمِّكَ**» قَالَ: «**إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ**

الأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَـــــنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

الحديث أخرجه أحمد (ج٥ ص٣٩١) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل به.

٤٦٥- قال عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج٥ ص٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُهْدِيَ لَهُ طَعَامٌ أَصَابَ مِنْهُ، ثُمَّ بَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ ﷺ، فَأُهْدِيَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ ثُومٌ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ ﷺ، وَلَمْ يَنَلْ مِنْهُ شَيْئًا، فَلَمْ يَرَ أَبُوأَيُّوبَ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الطَّعَامِ، فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنِّي إِنَّمَا تَرَكْتُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ» قَالَ: فَقَالَ أَبُوأَيُّوبَ: وَأَنَا أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ.

هذا حديث حســــنٌ.

وأحمد بن إبراهيم شيخ عبدالله بن أحمد هو أحمد بن إبراهيم أبوعلي الموصلي قال ابن معين: لا بأس به، وفي رواية عنه: ثقة صدوق، كما في «تهذيب التهذيب».

✿ وقال الإمام عبدالله بن أحمد رحمه الله ص(٩٥): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الحَجَّاجِ النَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ به. وفي آخره: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لِمَ تَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لا تَأْكُلُ؟

فَقَالَ: «إِنَّهُ يَأْتِينِي الْمَلَكُ».

وإبراهيم بن الحجاج الناجي وَثَّقَهُ الدارقطني، كما في "تهذيب التهذيب".

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٠٣): ثنا أبوكامل، ثنا حماد به.

وقال (ج٥ ص١٠٦): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة به.

هذا حديث حسنٌ.

٤٦٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ».

هذا حديث على شرط الشيخين[1].

الحديث أخرجه أحمد (ج٤ ص٢٨٤).

٤٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٠٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا[2]، كَانَ لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ» وَقَالَ

---

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة" برقم (٥٤). (مصححه)

(٢) في "النهاية": في الكلام على هذا الحديث الزقاق: بالضم، الطريق يريد من دل الضَّال أو الأعمى على طريقه، وقيل: أراد من تصدق بزقاق من النخل، وهي السكة منها، والأول أشبه؛ لأن هدى من الهداية. اهـ

مَرَّةً: «كَعِتْقِ رَقَبَةٍ».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٧ ص٣١) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٠٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ الْيَامِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ»، فَكَانَ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَيَمْسَحُ صُدُورَنَا أَو عَوَاتِقَنَا يَقُولُ: «لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُم»، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ، أَوِ الصُّفُوفِ الأُوَلِ...»، وذكر الحديث.

هذا حديث صحيح.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٦٤): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُوعَاصِمِ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ[١]، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: «لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، وَكَانَ يَقُولُ:

---

(١) أبوعاصم بن جواس هو: أحمد بن جواس وثّقه مطين، كما في «تهذيب التهذيب».

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ».

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٩٠).

٤٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ الخُزَاعِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أُبَيُّ، إِنِّي أُقْرِئْتُ القُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ؟ فَقَالَ المَلَكُ الَّذِي مَعِي قُلْ: عَلَى حَرْفَيْنِ. قُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ. فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ؟ فَقَالَ المَلَكُ الَّذِي مَعِي: قُلْ عَلَى ثَلاثَةٍ. قُلْتُ: عَلَى ثَلاثَةٍ. حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتَ: سَمِيعًا عَلِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

والحديث أصله في مسلم (ج١ ص٥٦٠) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

٤٦٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ المُنَافِقُونَ: مَا أَخَفَّ جَنَازَتَهُ! وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ المَلائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حسنٌ لغيره.

٤٧٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُونُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى رَجُلاً مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، يُقَالُ لَهُ: دَاوُدُ. فَقَالَ: رَبِّ، وَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَيْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ، جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا لابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

۞ وقال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٦٤): حدثنا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا بَكَّارُ بنُ قُتَيبَةَ القَاضِي بِمِصرَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى

القَاضِي، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلهِ. فَحَمِدَ اللهَ بِإِذْنِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ اللهُ رَبُّكَ يَا آدَمُ. وَقَالَ لَهُ: (يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ المَلَائِكَةِ إِلَى مَلَإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَذَهَبَ فقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ وبَنِيهِمْ.) فَقَالَ اللهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ. قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ. ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ -أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ-، لَم يُكتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْ فِي عُمْرِهِ. قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا آدَمُ، يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَّلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لابْنِكِ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً. فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أُمِرْنَا بِالكِتَابِ وَالشُّهُودِ».

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ على شرط مسلم. فقد احتج بالحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب، وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه. اهـ

وما بين القوسين في «الصحيحين».

٤٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيدٍ[1]، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ القَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صلاتَهُ قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى إِلْقَائِكَم نِعَالَكُمْ؟» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا -أَوْ قَالَ: أَذًى- وَقَالَ: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى المَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذَرًا أَوْ أَذًى فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه الدارمي (ج١ص٣٧٠) فقال رحمه الله: حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَالٍ، وأبوالنعمان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا محمد ابن الفضل، ثنا حماد بن سلمة به.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ

---

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على «المحلى»: إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن حماد بن سلمة، ورواه أبوداود عن حماد بن زيد، ثم يرجح أن ما في «سنن أبي داود» وَهْمٌ، وهو كما قال. راجع تعليقه على «المحلى».

خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا. قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهِ، فَلْيَنْظُرْ فِيهَا، فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبَثًا فَلْيُمِسَّهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٩٢): ثنا أبوكامل، ثنا حماد، قال: ثنا أبونعامة السعدي به.

وفي آخره قال عبدالله: قال أبي: لم يجئ في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

٤٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام جَالِسٌ فِي المَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي؟»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج١ ص٤٠٨).

٤٧٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٢٣): حَدَّثَنَا ابْنُ المُصَفَّى، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُوالمُغِيرَةِ، قَالا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ

يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَحَدَّثَنَاه يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ، لَيْسَ فِيهِ أَنَسٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى السَّيْلَحِينِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُصَفَّى.

هذا حديث صحيح، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية؛ فرواية أبي المغيرة وهو عبدالقدوس بن الحجاج سالمة من الاختلاف.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٢٤): حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

هذا حديث صحيح، وصفوان هو ابن عمرو وأبوالمغيرة هو عبدالقدوس بن الحجاج.

٤٧٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص٢٤٩): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «هَذَا جِبْرِيلُ عليه السلام جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ رَأَى الظِّلَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ

حِينَ ذَهَبَ شَفَقُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ الغَدَ فَصَلَّى بِهِ الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَ قَلِيلاً، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ بِوَقْتٍ وَاحِدٍ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلاةُ مَا بَيْنَ صَلاتِكَ أَمْسِ، وَصَلاتِكَ اليَوْمَ.

هذا حديث حسنٌ.

٤٧٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص٢٥٥): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ يَعْنِي ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُعَلِّمُهُ مَوَاقِيتَ الصَّلاةِ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَتَاهُ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ انْشَقَّ الفَجْرُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ أَتَاهُ اليَوْمَ الثَّانِيَ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصَيْهِ

فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَصَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى المَغْرِبَ، فَنِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، ثُمَّ نِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، فَأَتَاهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَصَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ امْتَدَّ الفَجْرُ، وَأَصْبَحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ، فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ وَقْتٌ**».

هذا حديث حسنٌ، وبرد هو ابن سنان.

الحديث رواه **الترمذي** (ج١ ص٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به ثم قال: هذا حديث حسن غريب. وقال محمد -يعني البخاري-: أصح شيء في المواقيت حديث جابر، عن النبي ﷺ.

قال: وحديث جابر في المواقيت قد رووه: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبوالزبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ نحو حديث وهب بن كيسان، عن جابر، عن النبي ﷺ.

ورواه **النسائي** (ج١ ص٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به، وسنده صحيح.

ورواه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣٢٠) فقال: ثنا يحي بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن حسين بن علي، قال: حدثني وهب بن كيسان، عن جابر... فذكره.

وهو بسند الإمام أحمد صحيح، وحسين بن علي هو الأصغر، كما في "تهذيب التهذيب".

٤٧٦- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّامًا، قَالَ:

فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلاً مِنَ اليَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عُقَدًا عُقَدًا فِي بِئْرِ كَذَا وَكَذَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَنْ يَجِيءُ بِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا رضي الله عنه فَاسْتَخْرَجَهَا، فَجَاءَ بِهَا فَحَلَّلَهَا، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ لِذَلِكَ اليَهُودِيِّ، وَلا رَآهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه **النسائي** (ج٧ ص١١٢) وله علة؛ ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش، فرواه أبومعاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان به.

ورواه سفيان الثوري، كما عند **ابن سعد** (ج٢ قسم٢ ص٦)، وشيبان بن عبدالرحمن عند **يعقوب الفسوي** في «المعرفة والتاريخ» (ج٣ ص٢٨٩)، وجرير بن عبدالحميد عند **الطبراني** في «الكبير» (ج٥ ص٢٠١) كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن الأعمش، عن ثمامة، عن زيد بن أرقم به.

فالظاهر أن أبا معاوية شذ فيه، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة، عن زيد به. وثمامة هو ابن عقبة المحلمي الكوفي، وَثَّقَهُ ابن معين والنسائي كما في «تهذيب التهذيب».

فالحديث صحيـــــحٌ، والحمد لله.

٤٧٧ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٨٠٣٢): حَدَّثَنَا أَبُوقَطَنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ** عليه السلام **فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ البَيْتَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي البَيْتِ تِمْثَالُ رَجُلٍ** -وَكَانَ فِي البَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ- **فَمُرْ**

بِرَأْسِ التِّمْثَالِ يُقْطَعْ، فَيُصَيَّرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ يُقْطَعْ فَيُجْعَلَ مِنْهُ وِسَادَتَانِ تُوطَآنِ، وَمُرْ بِالكَلْبِ فَيُخْرَجَ»، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَإِذَا الكَلْبُ جَرْوٌ كَانَ لِلْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلام، تَحْتَ نَضَدٍ لَهُمَا.

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَقَالَ: إِنَّ فِي البَيْتِ سِتْرًا فِي الحَائِطِ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَاقْطَعُوا رُءُوسَهَا فَاجْعَلُوهَا بِسَاطًا أَوْ وَسَائِدَ، فَأَوْطِئُوهُ، فَإِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٩٠): حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوهُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ البَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ البَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ البَيْتِ تِمْثَالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ فِي البَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي البَيْتِ كَلْبٌ، فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي بِالبَابِ فَلْيُقْطَعْ فَلْيُصَيَّرْ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ وَيُجْعَلْ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مُنْتَبَذَتَيْنِ تُوطَآنِ، وَمُرْ بِالكَلْبِ فَيُخْرَجْ» فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الكَلْبُ جَرْوًا لِلْحَسَنِ أَوِ الحُسَيْنِ، تَحْتَ نَضَدٍ لَهُ،

فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١١ ص٢١٣).

٤٧٨ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٣٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المِصِّيصِيُّ لُوَيْنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ وَهِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ** رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا فِي المَسْجِدِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ رُوحَ القُدُسِ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ**».

هذا حديث حسنٌ، وعبدالرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه، لكن قال ابن مَعِيْن: إنه أثبت الناس في هشام بن عروة.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٨ ص١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأصله في «الصحيحين».

٤٧٩ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٤ ص١٣٨): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ يَزِيدَ هُوَ أَبُويَزِيْدَ الجَرْمِيُّ بَصْرِيٌّ، عَنْ بَهْزٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الحَكَمِ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ** عليه السلام، **فَقَالَ: الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا**».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ سَلَمَةُ: سَمِعْتُ أَبَا الحَكَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا».

هذا حديث حسنٌ، وأبوالحكم هو عمران بن الحارث السلمي.

٤٨٠- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٤ ص٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ ذَبَحَ شَاةً، فَقَالَ: أَهْدَيْتُمْ لِجَارِي الْيَهُودِيِّ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ أبي داود وقد وَثَّقَهُ النسائي، على أنه قد تابعه محمد بن عبدالأعلى عند الترمذي وهو من رجال مسلم، فالحديث رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٦ ص٧٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد، عن عائشة وأبي هريرة أيضًا عن النبي ﷺ.

٤٨١- وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: احْتَبَسَ جِبْرِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «مَا حَبَسَكَ؟» قَالَ: إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ.

هذا حديث حسنٌ.

✿ وقال الإمام **أبوبكر بن أبي شيبة** رحمه الله (ج٥ ص٤١٠): حَدَّثَنَا

زَيدُ بنُ الحُبَابِ، عَن حُسَينِ بنِ وَاقِدٍ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيتًا فِيهِ كَلْبٌ».

هذا حديث حسنٌ. وابن بريدة هو: عبدالله.

وأعاده أيضًا (ج٨ ص٤٨٠) سندًا ومتنًا.

٤٨٢*

٤٨٣*

٤٨٢* قال الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج٣ ص١٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوغَسَّانَ مَالِكُ بنُ يَحيَى الهَمْدَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَحرِ بنِ مَطَرِ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدٌ وَهُوَ ابنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن صَفْوَانَ بنِ مُحرِزٍ، أَنَّ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ قَالَ: بَينَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ لَهُم: «هَل تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟» قَالُوا: مَا نَسْمَعُ مِن شَيءٍ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَسمَعُ أَطِيطَ السَّمَاءِ، وَمَا تُلامُ أَنْ تَئِطَّ، مَا فِيهَا مَوضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَعَلَيهِ مَلَكٌ إِمَّا سَاجِدٌ وَإِمَّا قَائِمٌ».

الحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٣ ص٢٠١) فقال رحمه الله: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن الفرج ح وحدثنا عبدالسلام بن سهل السدي، ثنا محمد بن عبدالله الأزدي، قال: ثنا عبدالوهاب بن عطاء به.

هذا حديث حسنٌ.

٤٨٣* قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج١٥ ص٤٩٥): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ مَولى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن ابنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ عَبَّادِ ابنِ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ =

٤٨٤*

= يَقُولُ وَقَد كَانَ النَّاسُ انهَزَمُوا عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى انتَهَى بَعْضُهُم إلى دُونِ الأَعْرَاضِ إلى جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ المَدِينَةِ، ثُمَّ رَجَعُوا إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَد كَانَ حَنْظَلَةُ بنُ أَبِي عَامِرٍ التَقَى هُوَ وَأَبُوسُفيَانَ بنُ حَرْبٍ، فَلَمَّا اسْتَعْلاهُ حَنَظَلَةُ، رَآهُ شَدَّادُ بنُ الأَسْوَدِ فَعَلاهُ شَدَّادٌ بِالسَّيفِ حَتَّى قَتَلَهُ، وَقَد كَادَ يَقْتُلُ أَبَا سُفيَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ صَاحِبَكُم حَنْظَلَةَ تَغْسِلُهُ المَلائِكَةُ، فَسَلُوا صَاحِبَتَهُ**» فَقَالَت: خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمَّا سَمِعَ الهَائِعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَذَاكَ قَد غَسَلَتْهُ المَلائِكَةُ**».

هذا حديث حسنٌ.

ومحمد بن إسحاق شيخ ابن حبان هو السراج، وهو مترجم في "تذكرة الحفاظ"، وصفه الذهبي بالحافظ، الإمام، الثقة، شيخ خراسان.

وترجم له ابن أبي حاتم وقال: وهو صدوق ثقة.

وترجم له الخطيب في "التاريخ" وقال: وكان من المكثرين الصادقين الثقات، الأثبات، عُنِيَ بالحديث، وصنف كتبًا كثيرة، وهي معروفة مشهورة.

٤٨٤ * قال الحاكم رحمه الله في "المستدرك" (ج٣ ص٦٨): حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حَمْشَاذَ العَدْلُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ الوَاسِطِيُّ، ثَنَا أَبُونُعَيمٍ وَخَلَّادُ بنُ يَحيَى، قَالا: ثَنَا مِسْعَرٌ، عَن أَبِي عَونٍ الثَّقَفِيِّ، عَن أَبِي صَالِحٍ الحَنَفِيِّ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ وَلِأَبِي بَكْرٍ: «**مَعَ أَحَدِكُما جِبْرِيلُ، وَمَعَ الآخَرِ مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ القِتَالَ، وَيَكُونُ فِي الصَّفِّ**».

هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه.

هذا حديث صحيحٌ

٣٤- الإِيْمَانُ بِوُجُودِ الشَّيْطَانِ

٤٨٥ - قال عبد بن حميد رَحِمَهُ اللَّهُ في «المنتخب» (ج٣ ص١٥٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنسٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَيَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا. فَقَالَ «**أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ**[1] ، **أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ**» .

✿ وقال رَحِمَهُ اللَّهُ ص(١٦٢): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَبْدُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ**» .

هذا حديث صحيـــــحٌ.

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٣ ص١٥٣). وص(٢٤٩). والنسائي في «اليوم والليلة» ص (٣٦٧).

٤٨٦ - قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في «عمل اليوم والليلة» ص(٣٦٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ،

---

(١) لا يخفى أن الفلاسفة يقولون: إن الشياطين عبارة عن قوى شريرة مفسدة كامنة في النفس، وتبعهم بعض المخذولين من المسلمين، وأنت إذا نظرت إلى صفات الشياطين وتصرفاتهم علمت كذبهم وزيغهم. والله المستعان.

حَدَّثَنِي أَبُوبَكرٍ، عَن سُلَيمَانَ، عَن أَبِي سُهَيلِ بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَسمَعُ قِرَاءَةَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَهُوَ يَؤُمُّ النَّاسَ فِي مَسجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِن دَارِ أَبِي جَهْمٍ، وَقَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: وَالَّذِي فَلَقَ البَحرَ لِمُوسَى لأَنَّ[1] صُهَيبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَم يَرَ قَريَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيرَ هَذِهِ القَرْيَةِ وَخَيرَ أَهلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا» وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ البَحَرَ لِمُوسَى لأَنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتُ دَاوُدَ حِينَ يَرَى العَدُوَّ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري، وقد وَثَّقَهُ النسائي وروى عنه جماعة.

٤٨٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ المُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا أَبُومَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللهُ» قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلاً، وَأَعْظَمُنَا طَوْلاً. فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

---

(١) كذا وفي «تحفة الأشراف»: أن صهيبًا، وهو الأقرب.

٤٨٨! قال ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**».

هذا حديث حسنٌ.[1]

٤٨٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٨٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَأْسِي ضُرِبَ، فَرَأَيْتُهُ يَتَدَهْدَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَعْمِدُ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ، ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ النَّاسَ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **النسائي** في «عمل اليوم والليلة» ص(٥١٢) فقال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبوأحمد الزبيري... به.

ورواه الإمام **أحمد بن حنبل** (ج١٦ ص٣١١) فقال: حدثنا محمد بن عبدالله ابن الزبير... به.

---

(١) هو معل كما في «سنن النسائي الكبرى» (ج٦ ص٢٧). (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٦٣).

٤٩٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٨٥): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبِيدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُوعُبَيْدِاللهِ مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلاثٌ: مِنْهَا أَهَاوِيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ لِيَحْزُنَ بِهَا ابْنَ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ، فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، وهشام بن عمار وإن كان فيه كلام فقد رواه أبوبكر بن أبي شيبة في "مسنده" عن المعلى بن منصور، عن يحي بن حمزة بإسناده ومتنه، كما في "مصباح الزجاجة".

٤٩١- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٥٥): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أحمد (ج١ ص٤٤٠)، وأبويعلى (ج٩ ص١٦١) من حديث عبدالرحمن به.

وأخرجه أحمد (ج١ ص٣٧٥) فقال رحمه الله: ثنا إسحاق هو الأزرق، ثنا سفيان به.

وأخرجه أحمد (ج١ ص٤٠٠)، وابن ماجه (ج١ ص١٢٨٤) من حديث وكيع، عن سفيان به.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص١٦٦) فقال رحمه الله: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان به.

٤٩٢ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج٢ ص٢٢٠): أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن حُصَينٍ، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ الشَّيطَانُ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَخَنَقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَتَّى وَجَدتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَولا دَعوَةُ أَخِي سُلَيمَانَ** عليه السلام **لأَصبَحَ مُوثَقًا؛ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ**».

هذا حديث صحيح.

٤٩٣ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص١٣١): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ جعفرٍ البَرْمَكِيُّ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، ثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن سِمَاكٍ، عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الشَّيطَانَ عَرَضَ لِي، فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ النَّارِ، فَلَولا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيمَانَ لأَخَذْتُهُ**».

وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن سماك إلا إسرائيل.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٠٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ وَخَلَفُ بْنُ الوَلِيدِ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صلاةَ الفَجْرِ فَجَعَلَ يَهْوِي بِيَدِهِ

-قَالَ خَلَفٌ: يَهْوِي فِي الصَّلاةِ قُدَّامَهُ-، فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ حِينَ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ كَانَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ النَّارِ لِيَفْتِنَنِي عَنْ صَلاتِي فَتَنَاوَلْتُهُ، فَلَوْ أَخَذْتُهُ مَا انْفَلَتَ مِنِّي حَتَّى يُنَاطَ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

هذا حديث حسنٌ.

٤٩٤ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١ ص٤٨٨): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ سُهَيْلٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ **أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ**، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتُحِيضَتْ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ تُصَلِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللهِ، إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لِتَجْلِسْ فِي مِرْكَنٍ، فَإِذَا رَأَتْ صُفْرَةً فَوْقَ الْمَاءِ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَوَضَّأُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٤٩٥ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِاللهِ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي الْحَذَّاءَ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ **النَّبِيِّ** ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّةٌ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وأبوتميمة هو طَرِيْف بن مُجَالِدِ الهُجَيْمِيُّ.

٤٩٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٤٠٩): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ[1]، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ **أَبِي الْيَسَرِ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَرَقِ وَالحَرَقِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا**».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا عِيسَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي مَوْلَى لِأَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ... زَادَ فِيهِ: «**وَالغَمِّ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا صيفيًا مولى أفلح، وقد قال النسائي: لا بأس به.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٨ ص٢٨٢).

٤٩٧- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٣٦٨): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَا تَحْقِرُونَ**».

---

(١) عبدالله بن سعيد، هو ابن أبي هند.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، ومعاوية هو ابن عمرو، وأبوإسحاق هو إبراهيم بن محمد الفَزَارِيُّ.

٤٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٩٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ الطَّحَّانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَشْرَبُ قَائِمًا، فَقَالَ لَهُ: «قِهْ» قَالَ: لِمَهْ؟ قَالَ: «أَيَسُرُّكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الهِرُّ؟» قَالَ: لا. قَالَ: «فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، الشَّيْطَانُ».

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا زياد مولى الحسن ابن علي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تعجيل المنفعة"

الحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص١٦٢) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة... به.

٤٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٦٩): حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ -يَعْنِي مِنْ بَيْتِهِ- إِلَّا بِيَدِهِ رَايَتَانِ: رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اتَّبَعَهُ المَلَكُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ المَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ اللهَ اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان بن محمد الأَخْنَسِيّ، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن والترمذي. وقال النسائي في «السنن»: عثمان ليس بذاك القوي. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

٥٠٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠): حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، قَالَ: شُعْبَةُ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ العَدَوِيَّةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ، فَإِنْ كَانَ تَصَارَمَا فَوْقَ ثَلاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ، مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا فَسَبْقُهُ بِالفَيْءِ كَفَّارَتُهُ، فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الجَنَّةِ أَبَدًا**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلا الجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٣ ص١٢٧).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبومعمر،

قال: حدثنا عبدالوارث، عن يزيد، عن معاذة به.

ورواه الطيالسي في «المسند» ص(١٧٠).

٥٠١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٣٣٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوالأحوص هو عوف بن مالك الجشمي.

٥٠٢- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج٨ ص٣٩٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ ابنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيطَانٍ**»، قَالَ: فَكُنَّا نُنهَى عَنِ الصَّلاةِ عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَعِندَ غُرُوبِهَا وَنِصفَ النَّهَارِ.

هذا حديث حسن.

٥٠٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٧): أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ الأَمْرِ، وَأَنَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِالجَاهِلِيَّةِ، فَحَلَفْتُ بِاللاَّتِ وَالعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، ائْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ

فَأَخْبِرْهُ؛ فَإِنَّا لا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَفَرْتَ. فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: «**قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَلا تَعُدْ لَهُ**».

أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَلَفْتُ بِاللاَّتِ وَالعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي: بِئْسَ مَا قُلْتَ، قُلْتَ هُجْرًا. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَانْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثًا، وَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ لا تَعُدْ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٧٨) فقال: حدثنا علي بن محمد، والحسن بن علي الخَلَّالُ، قالا: حدثنا يحي بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد به.

وأخرجه أحمد (ج١ ص١٨٣ و١٨٦)، وأبويَعْلَى (ج٢ ص٧٤).

٥٠٤- قال الإمام أبوبكر **أحمد بن عمرو بن أبي عاصم** رحمه الله في «السنة» (ج٢ ص٥٨١): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أبي شَيبَةَ، ثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، عَن حُسَينِ بنِ وَاقِدٍ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لأَحْسِبُ لشَّيطَانَ يَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ**».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٢٩).

✿ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَمَةً سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَرَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالدُّفِّ. قَالَ: «**إِنْ كُنْتِ فَعَلْتِ فَافْعَلِي، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَفْعَلِي فَلا تَفْعَلِي**»، فَضَرَبَتْ، فَدَخَلَ أَبُوبَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، وَدَخَلَ غَيْرُهُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ: فَجَعَلَتْ دُفَّهَا خَلْفَهَا وَهِيَ مُقَنَّعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ هَاهُنَا، وَدَخَلَ هَؤُلاءِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ**».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٧٧): حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج٥ ص٣٥٦) فقال رحمه الله: ثنا أبوتُمَيْلَةَ يحي بن واضح، أنا حسين بن واقد به.

٥٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤٩): حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، حَدَّثَنَا الجُعَيْدُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَصِيفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ؟**» قَالَتْ: لا، يَا نَبِيَّ اللهِ. فَقَالَ: «**هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلانٍ، تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيَكِ؟**»، قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَعْطَاهَا طَبَقًا فَغَنَّتْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخِرَيْهَا**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» ص(١٠٣).

٥٠٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٦٦): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الحَذَفُ».

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٩٢) وعنده تصريح قتادة بالتحديث.

٥٠٧-قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٦ ص١٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي المَسْجِدِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ، فَأَبَسَ بِهِ كَمَا يَأْبِسُ الرَّجُلُ بِدَابَّتِهِ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ زَنَقَهُ أَوْ أَلْجَمَهُ» قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ ذَلِكَ، أَمَّا المَزْنُوقُ فَتَرَاهُ مَائِلاً كَذَا، لا يَذْكُرُ اللهَ، وَأَمَّا المَلْجُومُ فَفَاتِحٌ فَاهُ لا يَذْكُرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.

وأبوبكر الحنفي هو عبدالكبير بن عبدالمجيد.

٣٥- الإِيْمَانُ بِوُجُودِ الجِنِّ

٥٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠): حَدَّثَنِي عَبْدُالجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الخَطَّابِيَّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ

عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلانِ[1]، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا، يَقُولُ: ارْجِعَا، قَالَ: فَرَجَعَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْرِئْهُ السَّلامَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعِ صَدَقَاتِنَا، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لأَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الخَلْوَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ الإمام أحمد عبدالجبار بن محمد، وقد روى عنه جماعة، ولم يُوَثِّقْه معتبر، لكنه قد تابعه زكريا ابن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩)، وعبدالله بن محمد النفيلي عند الحاكم (ج٢ ص١٠٢) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وأخرج الحديث أبويَعْلى (ج٤ ص٤٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا زكريا بن عدي. حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال رحمه الله: حدثنا هاشم بن الحارث، حدثنا عبيدالله بن عمرو بإسناده... نحوه.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبدالرحيم، ثنا زكريا بن عدي به.

٥٠٩*

(١) نؤمن بوجود الجن، ولا نتفلسف كما حصل من بعض الانهزاميين إذ قال: إن الجن عبارة عن الجراثيم هروبًا من مخالفة المستشرقين، فأنت إذا نظرت في صفات الجن في الكتاب والسنة علمت انحراف هذا القائل وزيغه، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

٥٠٩* قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في "الإحسان" (ج١٤ ص٢٦): أَخْبَرَنَا ابنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا=

٣٦- الإِيْمَانُ بِالحَفَظَةِ

٥١٠- قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، ثَنَا بَحرُ بنُ نَصرٍ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، أَخبَرَني عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ، عَن أَبِي الخَيْرِ، عَن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ، وَلا لَيلَةٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهَا، حَتَّى إِذَا حِيْلَ بَينَ العَبدِ وَبَينِ العَمَلِ قَالَ الحَفَظَةُ: يَا رَبَّنَا، هَذَا عَمَلُ عَبْدِكَ قَبْلَ أَن يُحَالَ بَينَهُ وَبَينَ العَمَلِ، وَأَنتَ أَعلَمُ بِهِ**».

قَالَ عَمرٌو: وَحَدَّثَنِي عَبدُالكَرِيمِ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ، عَن أَبِي الخَيرِ، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، إِنَّ أَوَّلَ مَن يَعلَمُ بِمَوتِ العَبدِ

= مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرِ بنِ كُرَيْبٍ، عَن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عَن أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الجِنُّ عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كِلابٌ وَحَيَّاتٌ، وَصِنْفٌ يَطِيْرُونَ فِي الهَوَاءِ، وَصِنْفٌ يَحُلُّونَ وَيَظْعَنُونَ**».

هذا حديث حسنٌ.

وابن قتيبة هو محمد بن الحسن بن قتيبة ترجمته في «تذكرة الحفاظ» ص(٧٦٤) وصفه الذهبي بالحافظ الثقة مُحَدِّث فِلَسطِيْنَ، وذكر من مشايخه يزيد بن عبدالله بن موهب الرَّمْلِيَّ.

ويزيد ترجمته في «تهذيب التهذيب» من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه وهو: يزيد ابن خالد بن يزيد بن موهب الهمداني أبوخالد الرملي الزاهد، قال مسلمة بن قاسم: قال بَقِيُّ بن مخلد: كان ثقة جدًّا.

الحَافِظُ؛ لأَنَّهُ يَعرُجُ بِعَمَلِهِ، وَيَنْزِلُ بِرِزْقِهِ، فَإِذَا لَم يَخرُجْ رِزْقٌ عَلِمَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧- الإِيْمَانُ بِالكِتَابَةِ

٥١١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٠٧): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا**».

وقال رحمه الله ص(١٠٨): ثنا سريج، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه به.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٣ ص٢٣٠) فقال رحمه الله: حدثني عبدالله بن مَسْلَمَةَ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن هشام بن عروة... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص١٢٨) فقال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، حدثنا حماد... به.

٥١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ العِبَادَةِ، ثُمَّ مَرِضَ، قِيلَ لِلْمَلَكِ المُوَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا، حَتَّى أُطْلِقَهُ، أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ».

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج١١ ص١٩٦).

٥١٣- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص١٨٥): حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ بنِ يَزِيْدَ بنِ عُمَيْرٍ الأُسَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ بنُ سَعِيْدٍ، عَن شُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ كُتِبَ لَهُ قِيْرَاطٌ، فَإِنِ انْتَظَرَ حَتَّى يُقْضَى قَضَاهَا كُتِبَ لَهُ قِيْرَاطَانِ».

هذا حديث حسنٌ[1]، ورجاله معروفون إلا أبا بكر بن مروان بن الحكم بن يزيد الأسيدي، وقد قال أبوحاتم: كتبت عنه وليس به بأس، كما في الكنى في «الجرح والتعديل» (ج٩ ص٣٤٥).

---

(١) يلغى فهو معل من «أحاديث معلة» (٣١). (الصحيح المسند)

٣٨- الإِيْمَانُ بِنَعِيْمِ القَبْرِ وَعَذَابِهِ

٥١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ تَحْضُرُهُ المَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنْ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى القَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيُقَالُ لَهُ» مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ، «وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السَّوْءُ فَيُقَالُ لَهُ» مِثْلُ مَا قِيلَ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

✿ وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٢٣): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «المَيِّتُ تَحْضُرُهُ المَلائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٌّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ لَهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: فُلانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٌّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلا يُفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلانٌ. فَيُقَالُ: لا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً. فَإِنَّهَا لا تُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَيُرْسَلُ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى القَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد بن الأسود، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

✿ قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٨): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ

سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكِ، إِلَى رَوْحِ اللهِ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الأَرْضِ. فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ، فَيَسْأَلُونَهُ: مَاذَا فَعَلَ فُلانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا. فَإِذَا قَالَ: أَمَا أَتَاكُمْ، قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ أَتَتْهُ مَلائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْحٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكِ إِلَى عَذَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَنْتَنَ هَذِهِ الرِّيحَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ».

هذا حديث صحيح، وقد رواه همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في «تحفة الأشراف».

وهشام بن أبي عبدالله الدَّسْتَوَائِيُّ أرجح من همام، فيعتبر همام شاذًّا، والله أعلم.

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في «العلل» (ج١ ص٣٥٣) فقال: عن أبيه: إن رواية هشام أشبه؛ لأن هشامًا أحفظ. وقد تابع هشامًا القاسم بن الفضل. اهـ بالمعنى.

٥١٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَأَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، وَهَذَا لَفْظُ هَنَّادٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا. زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَاهُنَا: وَقَالَ: «**وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟** -قَالَ هَنَّادٌ-: قَالَ: **وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلامُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَيَقُولانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ** - زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ-: **فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:** ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [(١)] الآيَةُ، ثُمَّ اتَّفَقَا: **قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا. قَالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَّ بَصَرِهِ. قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ... فَذَكَرَ مَوْتَهُ، قَالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ**

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، قَالَ: وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاعُهُ -زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ-: قَالَ: ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمُ، مَعَهُ مِرْزَبَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا، قَالَ: فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ تُرَابًا، قَالَ: ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ».

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا المِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

✿ قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٣ ص٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى القَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ المُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ

إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلائِكَةٌ بِيضُ الوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ البَصَرِ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الجَنَّةِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوْتِ فَيَقعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ. فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ القَطْرَةُ مِنْ فِيْ السِّقَاءِ، فَإِذَا أَخَذُوهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الكَفَنِ، وَذَلِكَ الحَنُوطِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَكٍ مِنَ المَلائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ. بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيَستَقبِلُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى. فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلامُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَيَقُولانِ: مَا عَمَلُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ وَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ بِهِ. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِن السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ. فَيَأْتِيهِ مِنْ طِيبِهَا وَرَوْحِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ

الوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ بِالخَيْرِ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ. فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، أَقِمِ السَّاعَةَ؛ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. وَإِنَّ العَبْدَ الكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلائِكَةٌ سُودُ الوُجُوهِ، مَعَهُمُ المُسُوحُ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ اخْرُجِي إِلَى سَخَطِ اللهِ وَغَضَبِهِ. قَالَ: فَتُفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، قَالَ: فَتخرُجُ، فَيَنقَطِعُ مَعَهَا العُرُوقُ وَالعَصَبُ، كَمَا تَنْزِعُ السَّفُّودَ مِنَ الصُّوفِ المَبْلُولِ، فَيَأْخُذُوهَا، فَإِذَا أَخَذُوهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ المُسُوحِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلإٍ مِنَ المَلائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلانُ بْنُ فُلانٍ. بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ فَلا يُفْتَحُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[1] قَالَ: «فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبدِي فِي سِجِّينٍ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

ﷺ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[1] قَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ الْمَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَا هَا لا أَدْرِي!! فَيَقُولانِ لَهُ: وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَا هَا لا أَدْرِي!! قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: افْرِشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ عَلَيهِ أَضْلاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الوَجْهِ، وَقَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ بِالشَّرِّ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الخَبِيثُ. فَيَقُولُ: رَبِّ لا تُقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ لا تُقِمِ السَّاعَةَ».

هذا حديث حسنٌ.

٣٩- الإِيمَانُ بِعَلامَاتِ السَّاعَةِ

٥١٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ ثَرْوَانَ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَكَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ، وَقَطِّعُوا

---

(١) سورة الحج، الآية: ٣١.

أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُمْ بِالحِجَارَةِ، فَإِنْ دُخِلَ -يَعْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ- فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ».

هذا حديث حسنٌ على شرط البخاري، وعبدالرحمن بن ثروان قد اختلف فيه، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن.

الحديث أخرج **الترمذي** (ج٦ ص٤٤٦) بعضه، وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص١٣١٠).

٥١٧- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٧ ص٢٤٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ **عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ المَالُ وَيَكْثُرَ، وَتَفْشُوَ التِّجَارَةُ، وَيَظْهَرَ العِلْمُ، وَيَبِيعَ الرَّجُلُ البَيْعَ فَيَقُولَ: لَا، حَتَّى أَسْتَأْمِرَ تَاجِرَ بَنِي فُلَانٍ، وَيُلْتَمَسَ فِي الحَيِّ العَظِيمِ الكَاتِبُ فَلا يُوجَدُ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

وأخرجه **الحاكم** (ج٢ ص٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

٥١٨- قال الإمام **البزار** رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١٤٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا أُمَامَةَ بنَ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ **عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو** يَقُولُ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُونَ[1] في الطُّرُقِ تَسَافُدَ الحَمِيرِ».

قال البزار: لا نعلمه من وجه صحيح، إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٤٦٦) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن حجاج السَّامِيُّ، حدثنا عبدالواحد بن زياد... فذكره، وفي آخره قلت: إن ذلك لكائن؟ قال: «نَعَم لَيَكُونَنَّ».

٥١٩- قال الإمام عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٦٣): حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ إبرَاهِيمَ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ، عَنْ أَبي نَضْرَةَ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: بَينَمَا رَاعٍ يَرعَى غَنَمًا لَهُ إذ جَاءَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ مِنهَا شَاةً، فَحَالَ الرَّاعِي بَينَهُ وَبَينَ الشَّاةِ، فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنبِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا رَاعِي، اتَّقِ اللهَ تَحُولُ بَينِي وَبَينَ رِزْقٍ رَزَقَنِي اللهُ؟ فَقَالَ الرَّاعِي: العَجَبُ مِن ذِئْبٍ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلامَ الإِنْسِ! فَقَالَ الذِّئْبُ: أَفَلا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالحَرَّةِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. فَسَاقَ الرَّاعِي غَنَمَهُ، حَتَّى أَتَى المَدِينَةَ، فَزَوَاهَا نَاحِيَةً، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلا إِنَّ مِن أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَن تُكَلِّمَ الكِلابُ الإِنْسَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ».

هذا حديث صحيح.

---

(١) في «موارد الظمآن»: حتى يتسافدوا، بحذف النون، وهو المناسب لقواعد اللغة العربية.

٥٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣١): حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الأَعْيُنِ، عِرَاضَ الوُجُوهِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الجَرَادِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وَيَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ، حَتَّى يَرْبُطُوا خُيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ**».

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح.

٥٢١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ المَدَائِنِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ**» قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «**الفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ**».

ثم قال بعد حديث بعده: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ -قَالَ أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ-: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ...**» فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

هذا حديث حسنٌ، وطريق محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن

دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قد أخرجها البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبدالله بن دينار، والحمد لله.

٥٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٥٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَرًا لا تُكِنُّ مِنْهُ بُيُوتُ المَدَرِ، وَلا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعَرِ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

٥٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٣٧): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الجُمُعَةُ كَاليَوْمِ، وَيَكُونَ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ الخُوصَةُ**»، زَعَمَ سُهَيْلٌ.

هذا حديث حسنٌ، وزهير هو ابن معاوية.

٥٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٨١): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **عَائِشَةَ**، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقًا**»، قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، لَقَدْ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَامًا ذَعَرَنِي. قَالَ: «**وَمَا هُوَ؟**» قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِي أَسْرَعُ

أُمَّتِكَ بِكَ لَحَاقًا. قَالَ: «نَعَمْ» قَالَتْ: وَبِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: «تَسْتَحْلِيهِمُ الْمَنَايَا، وَتَنَفَّسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «دَبًى يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ».

قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ (وهو عبدالله بن أحمد): فَسَّرَهُ رَجُلٌ: هُوَ الْجَنَادِبُ الَّتِي لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهَا.

هذا حديث حسن.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٩٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ... فذكرت الحديث.

٥٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي -أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي- يَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٢ ص٢٧٤) فقال: حدثنا زهير، حدثنا يحي بن سعيد، عن عوف به.

٥٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٦٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُمْ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ يَعْنِي

ابْنَ عَيَّاشٍ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ فِطْرٍ المَعْنَى وَاحِدٌ، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ -قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ: لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ اتَّفَقُوا- حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلاً مِنِّي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي».

زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرٍ: «يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: «لا تَذْهَبُ أَوْ لا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

قَالَ أَبُودَاوُد: لَفْظُ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ بِمَعْنَى سُفْيَانَ.

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُود حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٤٨٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٠٩٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا -أَوْ لا تَنْقَضِي الدُّنْيَا- حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٧٩): حدثنا عمر بن عبيد الطَّنَافِسِي، عن عاصم ابن أبي النجود به.

٥٢٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٤٦٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ -أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ- قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ، تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط الشيخين.

٥٢٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٦٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج٤ ص٤٢٩) فقال: ثنا بَهْزٌ، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة به.

٥٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الدَّجَّالُ أَعْوَرُ بِعَيْنِ الشِّمَالِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ

الأُمِّيُّ وَالكَاتِبُ».

هذا حديث صحيح.

٥٣٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيِ الدَّجَّالِ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٥٣١ - قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٥٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ ابنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مِحْجَنِ بْنِ الأَدْرَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «**يَوْمُ الخَلاصِ وَمَا يَوْمُ الخَلاصِ**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقِيلَ: يا رسُولَ اللهِ، مَا يَوْمُ الخَلاصِ؟ قَالَ: «**يَجِيءُ الدَّجَّالُ فَيَصْعَدُ أُحُدًا فَيَطْلُعُ فَيَنْظُرُ إِلى المَدِينَةَ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: أَلا تَرَوْنَ إِلى هَذَا القَصْرِ الأَبْيَضِ، هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي المَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكًا مُصْلِتًا، فَيَأْتِي سَبْخَةَ الجُرْفِ، فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفَاتٍ، فَلا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلا مُنَافِقَةٌ، وَلا فَاسِقٌ وَلا فَاسِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَخْلُصُ المَدِينَةُ، وَذَلِكَ يَوْمُ الخَلاصِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم

٥٣٢- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٤٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ؛ فَوَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَيَتَّبِعُهُ؛ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ -أَوْ: لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ-» هَكَذَا قَالَ.

هذا حديث صحيح، وأبوالدهماء اسمه قِرْفَةُ بن بُهَيْسٍ، وَثَّقَهُ ابن سعد كما في "تهذيب التهذيب".

✿ والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال: وَكِيعٌ[1]، عَن جَرِيرِ ابنِ حَازِمٍ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عَن أَبِي الدَّهمَاءِ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنكُم بِخُرُوجِ الدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَتْبَعَهُ، مِمَّا يَرَى مِنَ الشُّبُهَاتِ».

٥٣٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٢١): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، بِعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلائِكَةِ يُشْبِهَانِ

---

(١) كذا بحذف صيغة التحديث.

نَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ المَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ. مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ فَيَظُنُّونَ أَنَّمَا يُصَدِّقُ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ المَدِينَةَ فَلا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ»[(١)].

هذا حديث حسنٌ.

✿ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٥ ص١٣٧)[(٢)]: الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُسْرَى، بِعَيْنِهِ اليُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، مَعَهُ وَادِيَانِ: أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالآخَرُ نَارٌ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَمَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ المَلائِكَةِ يُشْبِهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَيَقُولُ لأُنَاسٍ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ المَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ. فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا صَدَّقَ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ المَدِينَةَ فَلا

---

(١) في «معجم البلدان»: أَفِيق: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق. اهـ المراد منه.

(٢) كذا، بدون ذكر صيغة التحديث.

يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيَقْتُلُهُ اللهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ».

هذا حديث حسنٌ.

٥٣٤- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١٤٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا القَاسِمِ الصَّادِقَ المَصدُوقَ يَقُولُ: «يَخرُجُ الأَعوَرُ الدَّجَّالُ مَسِيحُ الضَّلالَةِ قِبَلَ المَشرِقِ فِي زَمَنِ اختِلافٍ مِن النَّاسِ وَفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَبلُغَ مِن الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يومًا، اللهُ أَعلَمُ مَا مِقْدَارُهَا، فَيَلقَى المُؤمِنُ شِدَّةً شَدِيدَةً، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بنُ مَريَمَ عليه السلام مِن السَّمَاءِ، فَيَقُومُ النَّاسُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِن رَكْعَتِهِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللهُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَظَهَرَ المُؤمِنُونَ». فَأَحلِفُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبَا القَاسِمِ الصَّادِقَ المَصدُوقَ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَحَقٌّ، وَأَمَّا إِنَّهُ قَرِيبٌ، فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ».

هذا حديث حسنٌ.

٥٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا سِتَّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ المَسِيحَ وَهُوَ مَمْسُوحُ العَيْنِ -قَالَ:

أَحْسِبُهُ قَالَ: اليُسْرَى-، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الخُبْزِ، وَأَنْهَارُ المَاءِ، عَلَامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَدْ قَالَ: «يُسَلَّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أحمد (ج٥ ص٤٣٤) و ص(٤٣٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٥ ص١٤٧) فقال:[1] حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور، عن مجاهد به.

٥٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالمَدِينَةِ وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الكَذَّابَ المُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَمَنْ قَالَ: لَسْتَ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ. لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ».

هذا حديث صحيح.

---

(١) كذا، بحذف صيغة التحديث.

٥٣٧ - قال الإمام البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بن كَرَامَةَ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ يَعني ابنَ مُوسَى، ثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن عَاصِمٍ، عَن شَقِيقٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ بَينَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ».

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النجود.

٥٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «لأَنَا لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَلَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلَّا نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيرَةٌ وَلا كَبِيرَةٌ إِلَّا لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ».

هذا حديث صحيحٌ.

ولحذيفة في «الصحيح» في الدجال حديث غير هذا.

❁ والحديث أخرجه البزار رحمه الله فقال كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١٤٠): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيبٍ، ثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن الأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيمَانَ بنِ مَيسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، لَيسَ مِن فِتنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلا كَبِيرَةٍ إِلَّا تُصْنَعُ لِفِتنَةِ الدَّجَالِ، فَمَن نَجَا مِن فِتنَةٍ مَا

قَبلَهَا، نَجَا مِنهَا، وَاللهِ لا يَضُرُّ مُسلِمًا، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ كَافِرٌ».

قال الهيثمي: له حديث غير هذا.

الحديث رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن ميسرة، وقد وَثَّقَهُ ابن معين والنسائي كما في "تعجيل المنفعة".

٥٣٩ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٣٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن عَاصِمِ ابنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن خَالِهِ **الفَلَتَانِ بنِ عَاصِمٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُرِيتُ لَيلَةَ القَدرِ ثُمَّ أُنسِيتُهَا، وَأُرِيتُ مَسِيحَ الضَّلالَةِ، فَإذا رَجُلانِ في أَنْدَرٍ**[1] **فُلانٍ يَتَلاحَيَانِ، فَحَجَزْتُ بَينَهُمَا فَأُنسِيتُهَا، فَاطلُبُوهَا في العَشرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا، فَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَرَجُلٌ أَجْلَى الجَبْهَةِ، مَمْسُوحُ العَينِ اليُسرَى، عَرِيضُ النَّحرِ، كَأَنَّهُ عَبدُالعُزَّى بنُ قَطَنٍ**».

قال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن النبي ﷺ إلا الفلتان، ولا له إلا هذا الطريق.

هذا حديث حسن.

✿ الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (ج٢ ص٥١٤) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا ابنُ إدرِيسَ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن خَالِهِ الفَلَتَانِ ابنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِني رَأَيتُ لَيلَةَ القَدْرِ فَأُنسِيتُهَا، فَاطْلُبُوهَا في العَشرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا**».

---

(١) الأَنْدَرُ: البَيْدَرُ، وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام. اهـ من "النهاية".

✿ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله أيضًا (ج١٥ ص١٢٩):
عَبدُاللهِ بنُ إدرِيسَ،[1] عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن خَالِهِ[2] يَعنِي الفَلتَانَ بنَ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا المَسِيحُ الدَّجَالُ فَرَجُلٌ أَجْلَى الجَبْهَةِ، مَمْسُوحُ العَينِ اليُسرَى، عَرِيضُ النَّحرِ، فِيهِ دَمَامَةٌ، كَأَنَّهُ فُلانُ بنُ عَبدِالعُزَّى -أو عَبدُالعُزَّى بنُ فُلانٍ-».

هذا حديث حســـــنٌ.

٥٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٧٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ -أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمأْجُوجُ، يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[3] فَيَغْشَوْنَ الأَرْضَ، وَيَنْحَازُ المُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الأَرْضِ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ، حَتَّى يَتْرُكُوهُ يَبَسًا، حَتَّى إِنَّ مَنْ بَعْدَهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهَرِ فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَحَدٌ فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ. قَالَ: ثُمَّ يَهُزُّ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ

---

(١) كذا بدون ذكر صيغة التحديث.

(٢) في الأصل: عن خالد، والصواب ما أثبتناه.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٦.

يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخْتَضِبَةً دَمًا؛ لِلْبَلاءِ وَالفِتْنَةِ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَغَفِ الجَرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى لا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقُولُ المُسْلِمُونَ: أَلا رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، فَيَنْظُرَ مَا فَعَلَ هَذَا العَدُوُّ. قَالَ: فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ قَدْ أَظَنَّهَا عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَنْزِلُ فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أَلا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ. فَيَخْرُجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيُسَرِّحُونَ مَوَاشِيَهُمْ، فَمَا يَكُونُ لَهَا رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ فَتَشْكَرُ[1] عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا تَشْكَرُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطُّ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٢ ص٥٠٣) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا يعقوب بن إبراهيم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكريب، حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة به.

٥٤١*

---

(١) أي: تسمن وتمتلئ شحمًا كما في «النهاية».

٥٤١* قال البزار رحمه الله (ج٧ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ بِشْرِ بنِ مَعرُوفٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا قَبِيصَةُ بنُ عُقبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُ بنُ الطُّفَيلِ، عَن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يَتَمَنَّوْنَ الدَّجَّالَ» قِيلَ: وَمِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ أُذُنَيهِ -أو=

٥٤٢*

٤٠- الإِيمَانُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

٥٤٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٤١): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ **صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ**، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ. فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**» قَالَ: فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَسِيرَةُ عَرْضِهِ سَبْعُونَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ، لا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ

= قَالَ: فَأَخَذَ أُذْنَهُ- فَهَزَّهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «**مِمَّا يَلْقَوْنَ مِن الفِتَنِ**» أَو كَلِمَةً نَحْوَهَا.

قال البزار رحمه الله: وهذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن حذيفة بهذا الإسناد، وعبيد بن الطفيل هذا رجل من أهل الكوفة مشهور، حَدَّث عنه جماعة. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسنٌ.

٥٤٢* قال الحاكم رحمه الله في «المستدرك» (ج٤ ص٥٥٧): أَخْبَرَنِي أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ مَسْعُودٍ، ثَنَا النَّضْرُ بنُ شُمَيلٍ، ثَنَا سُلَيمَانُ بنُ عُبَيدٍ، ثَنَا أَبُوالصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ، عَن **أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ** رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي المَهْدِيُّ، يُسْقِيهِ اللهُ الغَيْثَ، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَيُعْطَى المَالُ صِحَاحًا، وَتَكْثُرُ المَاشِيَةُ، وَتَعْظُمُ الأُمَّةُ، يَعِيشُ سَبْعًا أَو ثَمَانِيًا**»، يَعْنِي حِجَجًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾(١).

هذا حديث حسنٌ.

٤١- الإِيْمَانُ بِالبَعْثِ

٥٤٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٥١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ اليَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَصْرِ الطَّائِفِ -قَالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بِقَصْرِ الطَّائِفِ، بِحِصْنِ الطَّائِفِ، كُلَّ ذَلِكَ- فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ...**» وَسَاقَ الحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِمًا؛ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه **النسائي** (ج٦ ص٢٦).

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

✿ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٤٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١١٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ ﷺ حَدَّثَنِي: «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ المَلائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ، يُلْقِي اللهُ الآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ فَلا يَبْقَى، حَتَّى[1] إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الحَدِيقَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ القَتَبِ، لا يَقْدِرُ عَلَيْهَا».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٥٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ القِيَامَةُ وَفِي يَدِهِ فَسْلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا».

---

(١) من قوله: حتى إن الرجل... إلى آخره هذا في الدنيا كما قاله القرطبي عن عياض.

✿ وقال رحمه الله (ج٣ ص١٩١): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٣ ص١١٠) قال رحمه الله: حدثني أبوالوليد ومحمد بن الفضل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا هشام بن زيد، عن أنس به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبوالوليد، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٨١) فقال رحمه الله: حدثنا الحسين بن أبي كبشة، ثنا عبدالرحمن، ثنا حماد بن سلمة به.

ثم قال: لا نعلم رواه عن هشام بن زيد إلا حماد.

٥٤٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ**».

هذا حديث حسنٌ، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقد أخرجه البخاري (ج١٣ ص١٤) ومسلم (ج٤ ص٢٢٦٨) إلى قوله: «وهم أحياء».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣): حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٦)، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٥١).

٥٤٨، ٥٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٣٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ، حَنَّ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، قَالَ: «**وَلَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٠): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَحَنَّ الْجِذْعُ، حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

٥٥٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٩٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ،**

وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا في سَبِيلِ اللهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَرِيحُهَا كَالمِسْكِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرج ابن ماجه (ج٢ ص٩٣٣) منه: «مَنْ قَاتَلَ في سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

✿ قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢٥): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجًا، أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ في سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ القَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا في سَبِيلِ اللهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا كَالزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا كَالمِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا في سَبِيلِ اللهِ فَعَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يوسف بن سعيد وقد وَثَّقَهُ النسائي، وقال ابن أبي حاتم: صدوق. كما في «تهذيب التهذيب».

٥٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لا

يُحِبُّ الفُحْشَ، وَلا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الإِسْلامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، فَقَامَ ذَاكَ أَوْ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الحَاضِرِ، وَالبَادِي، فَهِجْرَةُ البَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَالحَاضِرِ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهُمَا أَجْرًا».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وأبوكثير هو الزبيدي مختلف في اسمه، وَثَّقَهُ النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

❁ والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج٢ ص٤٠٩) فقال رحمه الله: أَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِاللهِ، أَنَا حُسَينٌ يَعنِي ابنَ عَلِيٍّ الجُعْفِيَّ، عَن فُضَيلٍ[1]، عَنِ الأَعمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَن عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَنْ زُهَيرِ بنِ الأَقْمَرِ[2]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَاتقوا الفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا».

---

(١) فضيل هو: ابن مرزوق، كما في "تحفة الأشراف".

(٢) هو أبوكثير المتقدم.

٥٥٢ - قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص١٠٢): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، أَنبَأَ ابنُ وَهبٍ، أَخبَرَنِي عَبدُاللهِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلجَمَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**».

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مِن حَدِيثِ المِصْرِيِّينَ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ وَلَيسَ لَهُ عِلَّةٌ.

قال أبوعبدالرحمن: كذا قال الحاكم، والصحيح أنه ليس على شرطها، محمد ابن عبدالله بن عبدالحكم ليس من رجالها، كما في "تهذيب التهذيب"، ثم عبدالله ابن عياش وأبوه، وأبوعبدالرحمن الحبلي ثلاثتهم من رجال مسلم، وليسوا من رجال البخاري، كما في "تهذيب التهذيب".

٥٥٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٥٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ**» قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: قَالَ لِي: «**انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ**» قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ(١)، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَهَذَا عِنْدَ اللهِ أَخْيَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا**».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَيَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

---

(١) أي: ثوب بال.

وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ إِلَى أَرْفَعِ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ مِنْ قُرَابِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا».

وَكَذَا قَالَ أَبُومُعَاوِيَة، عَنْ زَيْدٍ.

وحَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَة، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح، والظاهر أن للأعمش فيه شيخين: سليمان بن مسهر وزيد بن وهب، والله أعلم.

الحديث أخرجه **البزار** كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٤٢).

٥٥٤! قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٤٢٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيدَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أَوْثَبَتْهُ إِلَيْهَا الْحَاجَةُ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ قَبَضَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ، فَتَقُولُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي»**.

هذا حديث صحيح[1].

---

(١) الصحيح وقفه كما في "العلل" لابن أبي حاتم، و"العلل" للدارقطني. (الصحيح المسند) وقد

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج١ ص١٧٣) فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن أخي حزم القطيعي، حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٤١ و٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي، عن إسماعيل به. ومن طريق محمد بن خالد الوهبي، عن إسماعيل به. ومن طريق هشيم، عن إسماعيل به. ثم قال الحاكم: قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووقفه عنه سفيان بن عيينة، فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند. اهـ

قال أبو عبدالرحمن: زيادة الثقة مقبولة بشروط كما ذكرتُ ذلك مبسوطًا في مقدمة «الإلزامات والتتبع» وقد توفرت الشروط هنا، كما يقول الحاكم رحمه الله.

٥٥٥- قال الإمام **أبويعلى** رحمه الله (ج٢ ص٣٣٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن **أَبِي سَعِيدٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«كَيفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَد التَقَمَ وَحَنَا جَبْهَتَهُ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤمَرُ أَن يَنْفُخَ؟»** قِيلَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَقُولُ يَومَئِذٍ؟ قَالَ: **«قَولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا»**.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (ج٣ ص١٠٥) فقال رحمه الله: أخبرنا عبدالله بن البخاري ببغداد، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة... فذكره إلى قوله: **«وَنِعْمَ الوَكِيلُ»**.

ثم قال: أخبرنا أبويعلى، عن عثمان بن أبي شيبة بإسناد نحوه، قال: **«قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ»**.

= أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٧).

٥٥٦- قال الإمام ابن حبان رحمه الله في «الصحيح» كما في «الإحسان» (ج٢ ص٣٥٢): أَخبَرَنَا حَاجِبُ بنُ أَرْكِينَ الفَرغَانيُّ بِدِمَشقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ ابنُ مَهدِيٍّ، عَن شُعبَةَ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا قَعَدَ قَومٌ مَقعَدًا لا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ إِلَّا كَانَ عَلَيهِم حَسْرَةً يَومَ القِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الجَنَّةَ لِلثَّوابِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حاجب بن أركين وهو حاجب بن مالك بن أركين، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (ج٨ ص٢٧١) وقال: كان ثقة. اهـ

٥٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الأَزْرَقُ بْنُ قَيسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ أَتَمَّهَا كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا قَالَ: انْظُرُوا تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَأَكْمِلُوا مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ**».

هذا حديث صحيح.

٥٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤١٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى

نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مُخَضْرَمَةٍ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمِكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: يَوْمُ النَّحْرِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا؟» قُلْنَا: ذُو الحِجَّةِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: المَشْعَرُ الحَرَامُ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ» قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا -أَوْ قَالَ: كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَشَهْرِكُمْ هَذَا، وَبَلَدِكُمْ هَذَا-، أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ أَنْظُرُكُمْ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي، وَسَتُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذٌ رِجَالًا أَوْ إِنَاثًا، وَمُسْتَنْقَذٌ مِنِّي آخَرُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

هذا حديث صحيح.

ومُرَّةُ هو ابن شَرَاحِيل الطَّيِّبُ الهَمْدَانِيُّ.

٥٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ القِيَامَةِ».

قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا حَسَنَ الفَهْمِ.

هذا حديث صحيح.

٥٦٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١١٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ البَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ أَبُومُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[1]، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُؤْتَى بِالعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالا وَوَلَدًا، وَسَخَّرْتُ لَكَ الأَنْعَامَ وَالحَرْثَ، وَتَرَكْتُكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ، فَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلاقِي يَوْمَكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: لا، فَيَقُولُ لَهُ: اليَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

٥٦١- قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» (ج٢ ص٢٤٢ من «فضل الله الصمد»): حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَولِيَائِي يَومَ القِيَامَةِ المُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِن نَسَبٍ، فَلا يَأتِينِي النَّاسُ بِالأَعمَالِ وَتَأتُونِي بِالدُّنيَا، تَحمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُم، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: هَكَذَا وَهَكَذَا**». وَأَعرَضَ فِي كِلا عِطْفَيهِ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢ ص٤٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا ابن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن محمد... به.

---

(١) وهو في مسلم عن أبي هريرة؛ لذا فأعطينا رقمًا واحدًا. اهـ مصححه

وابن كاسب هو يعقوب بن حميد بن كاسب، ترجمته في «تهذيب التهذيب» والراجح ضعفه، ولكنه متابع كما ترى.

٥٦٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٥١٣): حَدَّثَنَا ابْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الحَاجَةِ خَرَجَ إِلَى البَرِّيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتِ امْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى التَّنُّورِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنَظَرَتْ فَإِذَا الجَفْنَةُ قَدْ امْتَلأَتْ، قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى التَّنُّورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا، قَالَ: فَرَجَعَ الزَّوْجُ قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا؟ قَالَتِ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ، مِنْ رَبِّنَا. قَامَ إِلَى الرَّحَى، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»**.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وابن عامر هو الأسود ابن عامر الملقب بشاذان.

✿ وقال الإمام **إبراهيم الحربي** في «إكرام الضيف» ص(٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، أَنَّ رُجَلاً دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى مَا بِهِم مِن حَاجَةٍ، فَخَرَجَ إِلى البَرِّيَّةِ فَقَالَت امرَأَتُهُ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَعْتَجِنُ وَنَخْبِزُ. فَإِذَا الرَّحَى تَطْحَنُ، وَإِذَا التَّنُّورُ مَلأَى شِوَاءً، فَجَاءَ زَوجُهَا فَقَالَ: أَعِندَكِ شَيءٌ؟ قَالَت: نَعَم، رِزْقُ اللهِ. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ مَا حَولَهَا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **«لَو تَرَكَهَا لَدَارَتْ إِلى يَومِ القِيَامَةِ»**.

أحمد بن يونس هو أحمد بن عبدالله بن يونس اليَرْبُوعِيُّ، نسب إلى جده.

✿ وقال البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَهلَهُ، فَرَأَى مَا بِهِم مِن الحَاجَةِ، فَخَرَجَ إِلى البَرِّيَّةِ، فَقَالَت امرَأَتُهُ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَطْحَنُ -أَو مَا نَعْجِنُ- ونَخْبِزُ. فَإِذَا الجَفنَةُ مَلأَى خُبزًا، وَالرَّحَى تَطْحَنُ، وَالتَّنُورُ مَلأَى جُنُوبَ شِواءٍ، فَجَاءَ زوجُهَا فَقَالَ: عِندَكُم شَيءٌ؟ قَالَت: رِزقُ اللهِ -أَو قَد رَزَقَ اللهُ-. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ حَولَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَو تَرَكْتَهَا لَطَحَنَتْ إِلى يَومِ القِيَامَةِ**».

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا أبوبكر بن عياش.

٥٦٣ - قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٥٧١): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالحَكَمِ، أَنْبَأَ ابنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ المَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ ابْنَ عَامِرٍ الجُهَنِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ، فَيَعْرَقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ إِلَى كَعبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ العَجُزَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عَنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ فِيهِ**»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَهَا فَاهُ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ هَكَذَا، «**وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ**»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً، فَأَمَرَّ يَدَهُ فَوقَ رَأسِهِ مِن غَيرِ أَن يُصِيبَ الرَّأسَ، دَوَّرَ رَاحَتَهُ يَمِينًا وَشِمَالاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

الحديث أخرجه ابن حبان (ج٩ ص٢٢٤) فقال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب به.

وابن سلم ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» فقال: الإمام، المحدث، العابد، الثقة أبومحمد عبدالله بن محمد بن سلم بن حبيب الفريابي الأصل المقدسي. اهـ المراد من «السير».

٥٦٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ العَصَرِيَّ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ ابْنُ صُهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَتَقَادَعُ**[1] **بِهِمْ جَنَبَةُ الصِّرَاطِ، تَقَادُعَ الفَرَاشِ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيُنْجِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا، فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، -وَزَادَ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضًا: وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ- مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ**».

قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مِثْلَهُ.

هذا حديث حسن.

٥٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ،

---

(١) في «النهاية»: أي: تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض، وتقادع القوم إذا مات بعضهم أثر بعض، وأصل القدع الكف والمنع.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُرَّةَ أَبُوالْمُعَلَّى، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: ثَقُلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ عُبَيْدُاللهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ أَنِّي سَفَكْتُ دَمًا؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ المُسْلِمِينَ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: أَجْلِسُونِي. ثُمَّ قَالَ: اسْمَعْ يَا عُبَيْدَاللهِ، حَتَّى أُحَدِّثَكَ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرَّةً، وَلا مَرَّتَيْنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ المُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» قَالَ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، ويزيد بن مرة أبومعلى تصحف وهو زيد بن مرة، كما في «الكنى» للدولابي، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ولم أجد ترجمته في «تهذيب التهذيب»، ولا في «تعجيل المنفعة».

وفي «الجرح والتعديل» أنه وَثَّقَهُ أبوداود الطيالسي، ويحيى بن مَعِيْن، وقال أبوحاتم: صالح الحديث.

٥٦٦ - قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ العَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ، وَالآخَرُ مِنَ العَجَمِ، فَقَالَ: «**اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى**

ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قَالَ هَارُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالوَهَّابِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، ورواته ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٦٠).

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُوحَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ دَخَلَ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ».

هذا حديث صحيح.

٥٦٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧٧): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوهَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ المَيِّتِ**(١) **يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا المُرَابِطَ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ القَبْرِ**».

هذا حديث صحيح، وعمرو بن مالك هو الهمداني الجنبي، وأبوهانئ هو حُمَيْدُ بن هانئ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المُجَاهِدُ مَن جَاهَدَ نَفْسَهُ**»، ثم قال: حديث فضالة حديث حسن صحيح.

٥٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٩): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَابْنُ لَهِيعَةَ، قَالا: أَنْبَأَنَا أَبُوهَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الجَنْبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ المَرَاتِبِ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ**».

✿ وقال ص(٢٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ الخَوْلَانِيُّ، أَنَّ عَمْرَو ابْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ المَرَاتِبِ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ**».

---

(١) في "فيض القدير": أن أبا زرعة قال: الصواب: «كل ميت».
قلت: وهو كما يقول أبوزُرْعَة عند الترمذي.

قَالَ حَيْوَةُ: يَقُولُ: رِبَاطٌ أَوْ حَجٌّ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح.

٥٦٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٣٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في الحَجَرِ: «**وَاللهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

✿ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «مسنده» (ج٤ ص٢٢٤) بتحقيق أحمد شاكر، فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيَبْعَثَنَّ اللهُ الحَجَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**».

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَالٍ، وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص١٠٧)، والحاكم (ج١ ص٤٥٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٤٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا الخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ،

يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ -أَوْ قَالَ: يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ-**».

قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ أَبُوالخَيْرِ لا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَوْ كَعْكَةً، أَوْ بَصَلَةً، أَوْ كَذَا.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه **أبويَعْلَى** (ج٣ ص٣٠١) فقال رحمه الله: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا ابن المبارك به.

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٤١٦) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٧١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٢٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلالِ ابْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً**» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَيُبْصِرُ -أَوْ: يَرَى- بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: «**يَا فُلانَةُ** ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ »[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

٥٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا،**

---

(١) سورة عبس، الآية: ٣٧.

وَإِمَامُ ضَلالَةٍ، وَمُمَثِّلٌ مِنَ المُمَثِّلِينَ».

هذا حديث حسنٌ، وأبان هو ابن يزيد العَطَّار.

٥٧٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوصَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِالوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلالاً فَنَادَى فِي النَّاسِ فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيَخْمُسُهُ وَيُقَسِّمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصَبْنَاهُ مِنَ الغَنِيمَةِ. فَقَالَ: «أَسَمِعْتَ بِلالاً يُنَادِي؟» ثَلاثًا، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ».

هذا حديث حسنٌ.

٥٧٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٣٩٥): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ ابْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ المَعَافِرِيِّ ثُمَّ الحُبُلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاً، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ يَقُولُ: لا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لا

ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ. فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ، مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَقَالَ: فَإِنَّكَ لا تُظْلَمُ. قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعنَاهُ، وَالبِطَاقَةُ القِطْعَةُ.

هذا حديث صحيح

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٣٧).

٥٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «المَسْأَلَةُ كُدُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْتَبْقِ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَهْوَنُ المَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي الرَّحِمِ، يَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ، وَخَيْرُ المَسْأَلَةِ المَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٥٧٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج٢ ص١٤٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ[1] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، وفي النسخة التي مع حاشية السندي، =

الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**نَحْنُ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الأُمَّةُ الأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وسعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في "الكواكب النيرات".

٥٧٧- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٣٥): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَجَعَلَ فِي الأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فَبِهَا تَعْطِفُ الوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالبَهَائِمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَالطَّيْرُ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أَكْمَلَهَا اللهُ بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٥٧٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبُوطُوَالَةَ، حَدَّثَنَا نَهَارٌ العَبْدِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ لَيَسْأَلُ**

= وفي "مصباح الزجاجة"، ولكن في "مصباح الزجاجة": وأبوسلمة هو موسى بن إسماعيل، فعلم أن هناك سقطًا بين محمد بن يحيى، وحماد بن سلمة، وهو أبوسلمة موسى بن إسماعيل.

العَبْدَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ».

هذا حديث حسنٌ.

٥٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٥٥): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفًا وَلا عَدْلاً».

وقال رحمه الله ص(٥٦): ثنا عبدالصمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحي بن سعيد به.

✿ وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ خَلَّادٍ أَخَا بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ ظَالِمًا أَخَافَهُ اللهُ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلا صَرْفٌ».

يزيد هو ابن عبدالله بن خَصِيْفَةَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٥٨٠- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٩ ص١١٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[1] قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» فَقَالَ: إِنَّ الأَمْرَ إِذًا لَشَدِيدٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج١ ص١٦٧) فقال: حدَّثنا ابن نميرٍ، حدَّثنا محمَّدٌ يعني ابن عمرٍو، به.

وأخرجه **أبويعلى** (ج٢ ص٣١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو به.

وأخرجه **الحاكم** (ج٢ ص٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم. وسكت عليه الإمام الذهبي، وليس كما يقول الحاكم، فمسلم لم يخرج لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في المتابعات، كما قاله الحافظ الذهبي في «الميزان» والحافظ ابن حجر في «مقدمة الفتح»، فالحديث حسن؛ إذ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

٥٨١- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٩ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ **حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ** رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٨٢) فقال: حدثنا سفيان به.

٥٨٢ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤١٨): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ خَدِيجٍ المَعَافِرِيُّ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ المُنْذِرِ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الأَلْهَانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا، فَيَجْعَلُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا**»، قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا؛ أَنْ لا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لا نَعْلَمُ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللهِ انْتَهَكُوهَا**».

هذا حديث حسن، وأبوعامر هو عبدالله بن غابر.

٥٨٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٩٠): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ، قَالَ: تَنَاوَلَ أَبُوعُبَيْدَةَ رَجُلًا بِشَيْءٍ، فَنَهَاهُ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَقَالَ: أَغْضَبْتَ الأَمِيرَ. فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أُغْضِبَكَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ، أَشَدُّ**

النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ في الدُّنْيَا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن حكيم بن حزام وقد وَثَّقَهُ ابن معين كما في «تعجيل المنفعة».

٥٨٤، ٥٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ لا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ، فَأَمَّا الأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا. وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي بِالبَعْرِ. وَأَمَّا الهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي لَقَدْ جَاءَ الإِسْلامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا. وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ مِن رَسُولٍ. فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ: أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلامًا».

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَ هَذَا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: «فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلامًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

٥٨٦- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١٥٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا مُعَلَّى بنُ مَنصُورٍ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ، يَعنِي المَخرَمِيَّ، عَن عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي

هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتُقَمَّصَنَّ[1] بِكُم قُمَّاص البُكْرِ»، يَعنِي الأَرضَ.

قال البزار: لا نعلمه يُرْوَى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

٥٨٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١١٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ ﷺ حَدَّثَنِي: «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ المَلائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ، يُلْقِي اللهُ الآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ فَلا يَبْقَى، حَتَّى[2] إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الحَدِيقَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ القَتَبِ، لا يَقْدِرُ عَلَيْهَا».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٥٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنِي شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ.

وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، يَعْنِي يَحْيَى بْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ المَعْنَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَزَعَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنَ دِينَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ البَهْزِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا -وَنَشَرَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ- حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) في «النهاية»: وفي حديث أبي هريرة: لتقمصن بكم الأرض قماص البقر: يعني الزلزلة.

(٢) من قوله: حتى إن الرجل... إلى آخره هذا في الدنيا كما قاله القرطبي عن عياض.

بِهِ؟ قَالَ: «بَعَثَنِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالإِسْلامِ»، قَالَ: وَمَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلامِهِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا حَقُّ زَوْجِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ» ثُمَّ قَالَ: «هَاهُنَا تُحْشَرُونَ، هَاهُنَا تُحْشَرُونَ هَاهُنَا تُحْشَرُونَ -ثَلاثًا- رُكْبَانًا وَمُشَاةً، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُوفُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الفِدَامُ، أَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ».

قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «إِلَى هَاهُنَا تُحْشَرُونَ».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقزعة هو سويد بن حجير، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٥٨٩- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٧٤): أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ القَطِيعِيُّ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبدُالصَّمَدِ ابنُ عَبدِالوَارِثِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَن سِمَاكٍ، عَن النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ المُؤمِنِ وَمَثَلُ الأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ أَخِلاءَ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: أَنَا مَالُكَ، خُذْ مِنِّي مَا شِئتَ وَدَعْ مَا شِئتَ. وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَحمِلُكَ وَأَضَعُكَ، فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ. قَالَ: هَذَا عَشِيرَتُهُ، وَقَالَ

الثَّالِثُ: أَنَا مَعَكَ، أَدْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ، مِتَّ أَو حَيِيْتَ. قَالَ: هَذَا عَمَلُهُ».

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسنٌ.

٥٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١١٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ.

وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلْ وَاللهِ، مَا تَدْرِي أَنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالدَّمِ. قُلْتُ: أَنْهَارًا؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَوْدِيَةً. ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلْ وَاللهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[1] فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «هُمْ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».

هذا حديث صحيحٌ، وآخره في «الصحيح».

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص١٨١).

٥٩١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١١٧): حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

العِجْلِيِّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَلا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِهِ.

و(ج٩ ص١١٦) وقال: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١٣ ص٦٨).

٥٩٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٣٤): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبو عبدالرحمن: هو صحيح على شرط مسلم.

٤٢- قِيَامُ السَّاعَةِ يَومَ الْجُمُعَةِ

٥٩٣- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص٢٢٨): حَدَّثَنَا شَيبَانُ ابنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا الصَّعقُ بنُ حَزْنٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَكَمِ البُنَانِيُّ، عَن

أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جبرِيلُ بِمِثْلِ المِرْآةِ البيضَاءِ فِيهَا نُكتَةٌ سَودَاءُ، قُلتُ: يَا جِبرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الجُمُعَةُ جَعَلَهَا اللهُ عِيدًا لَكَ وَلأُمَّتِكَ، فَأَنتُم قَبلَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، فِيهَا سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبدٌ يَسأَلُ اللهَ فِيهَا خَيرًا إِلَّا أَعطَاهُ إِيَّاهُ. قَالَ: قُلتُ: مَا هَذِهِ النُّكتَةُ السَّودَاءُ؟ قَالَ: هَذَا يَومُ القِيَامَةِ، تَقُومُ فِي يَومِ الجُمُعَةِ، وَنَحنُ نَدْعُوهُ عِندَنَا المَزِيدَ. قَالَ: قُلتُ: مَا يَومُ المَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَعَلَ فِي الجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ، وَجَعَلَ فِيهِ كُثبَانًا مِن المِسكِ الأَبيَضِ، فَإِذَا كَانَ يَومُ الجُمُعَةِ يَنْزِلُ اللهُ فِيهِ، فَوُضِعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ مِن ذَهَبٍ للأَنْبِيَاءِ، وَكَرَاسِيُّ مِن دُرٍّ لِلشُّهَدَاءِ، وَيَنْزِلْنَ الحُورُ العِينُ مِنَ الغُرَفِ، فَحَمِدُوا اللهَ وَمَجَّدُوهُ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: اكْسُوا عِبَادِي. فَيُكسَونَ، وَيَقُولُ: أَطعِمُوا عِبَادِي. فَيُطعَمُونَ، وَيَقُولُ: اسْقُوا عِبَادِي. فَيُسْقَونَ، وَيَقُولُ: طَيِّبُوا عِبَادِي. فَيُطَيَّبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رِضوَانَكَ. قَالَ: يَقُولُ: رَضِيتُ عَنكُم. ثُمَّ يَأْمُرُهُم، فَيَنطَلِقُونَ وَتَصعَدُ الحُورُ العِينُ الغُرَفَ، وَهِيَ مِن زُمُرُّدَةٍ خَضرَاءَ، وَمِن يَاقُوتَةٍ حَمرَاءَ».

هذا حديث حسنٌ[1].

٤٣- الإِيْمَانُ بِالشَّفَاعَةِ

٥٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥٠٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الوَاسِطِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الأَنْصَارِيُّ، عَنْ

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٥). (مصححه)

زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، عَنْ خَادِمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ: «أَلَكَ حَاجَةٌ؟» قَالَ: حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَاجَتِي. قَالَ: «وَمَا حَاجَتُكَ؟» قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ. قَالَ: «وَمَنْ دَلَّكَ عَلَى هَذَا؟» قَالَ: رَبِّي. قَالَ: «إِمَّا لَا، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٥٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤١٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَن أَبِي بُرْدَةَ، عَن أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ[1]، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً، وَإِنِّي أَخْبَأْتُ شَفَاعَتِي ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا».

الحديث قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (ج١ ص٤١١): تفرد به أحمد، وقال (ج٢ ص٢٥٥): وهذا إسناد صحيح، ولم أرهم خرَّجوه.

قال أبو عبد الرحمن: الحديث على شرط الشيخين.

٥٩٦- قال الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الهَاشِمِيُّ، أَخْبَرَنَا بَدَلُ بْنُ المُحَبَّرِ، أَخْبَرَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ

(١) ليس معناه أن النبي ﷺ يشفع لمن يشاء ويدخله الجنة، ولكن معناه أن الله أكرم نبيه محمدًا ﷺ لا يشفع إلا لمن رضي الله له، وأذن للنبي ﷺ كما ذكرناه في مقدمة «الشفاعة».

الأَنْصَارِيُّ أَبُوالخَطَّابِ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَ: «**أَنَا فَاعِلٌ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: «**اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ**»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: «**فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المِيزَانِ**» قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ؟ قَالَ: «**فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الحَوْضِ فَإِنِّي لا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلاثَ المَوَاطِنَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حسَــــــنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

□ فـائدة: قال الحافظ ابن كثير في «النهاية» (ج٢ ص٣٦): إن الحوض قبل الصراط، قال: وظاهرُ هذا الحديث يقتضي أن الحوضَ بعد الصراط، وكذلك الميزان، وهذا لا أعلم به قائلًا، اللَّهم إلَّا أن يكونَ يرادُ بهذا الحوض حوضٌ آخر يكون بعد الجواز على الصراط كما جاء في بعض الأحاديث، ويكون ذلك حوضًا ثانيًا لا يذاد عنه أحد، والله سبحانه وتعالى أعلم. اهـ

٤٤- الشَّفَاعَةُ لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ

٥٩٧ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٤١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَدْرٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ؛ لأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى، أَتَرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ؟ لا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الخَطَّائِينَ المُتَلَوِّثِينَ**».

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن أسد، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو ثقة صدوق، وسئل عنه أبي فقال: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة صدوق ورِعٌ فاضل، وقال البزار: ثقة مأمون. اهـ مختصرًا من "تهذيب التهذيب".

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٠٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْرُسُهُ أَصْحَابُهُ، فَقُمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ أَرَهُ فِي مَنَامِهِ، فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذٍ قَدْ لَقِيَ الَّذِي لَقِيتُ، فَسَمِعْنَا صَوْتًا مِثْلَ هَزِيزِ الرَّحَا، فَوَقَفَا عَلَى مَكَانِهِمَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قِبَلِ الصَّوْتِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ كُنْتُ؟ وَفِيمَ كُنْتُ؟ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقَالا: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنَا فِي شَفَاعَتِكَ. فَقَالَ: «أَنْتُمْ، وَمَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا فِي شَفَاعَتِي».

وقال الإمام أحمد (ج٥ ص٢٣٢): حدثنا روح، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا عاصم بن بَهْدَلة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَانَ يحرسهُ أصحابهُ... فذكر نحوه. اهـ أي: نحو حديث أبي موسى ومعاذ في الشفاعة.

٥٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الْعَصَرِيَّ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ ابْنُ صُهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْمَلُ النَّاسُ

عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَتَقَادَعُ[1] بِهِمْ جَنَبَةُ الصِّرَاطِ، تَقَادُعَ الفَرَاشِ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيُنْجِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا، فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، -وَزَادَ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضًا: وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ- مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ».

قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مِثْلَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٤٥- شَفَاعَةُ الأَوْلَادِ لِآبَائِهِم

٥٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا فَعَلَ ابْنُ فُلانٍ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِيهِ: «أَمَا تُحِبُّ أَنْ لا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ[2]: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا؟ قَالَ: «بَلْ لِكُلِّكُمْ».

---

(١) في «النهاية»: أي: تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض، وتقادع القوم إذا مات بعضهم أثر بعض، وأصل القدع الكف والمنع.

(٢) كذا في «المسند»: فقال الرجل، وظاهر السياق أنه غيره، والقواعد العربية تقتضي: فقال رجل.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال النسائي رحمه الله (ج٤ ص٢٢): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوإِيَاسٍ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَمَاتَ فَفَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: «مَا يَسُرُّكَ أَنْ لا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى، يَفْتَحُ لَكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

الحديث أعاده النسائي ص(١١٨)، وأخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٥).

٦٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٠٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ».

هذا حديث حسن.

٤٦- شَفَاعَةُ بَعْضِ المُؤْمِنِيْنَ

٦٠١- قال الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم

يَقُولُ: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ سِوَاكَ؟ قَالَ: «سِوَايَ»، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ أَبِي الجَذْعَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَابْنُ أَبِي الجَذْعَاءِ هُوَ عَبْدُاللهِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الحَدِيثُ الوَاحِدُ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٤٣)، والإمام أحمد (ج٥ ص٣٦٦).

وقال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»: رواه غير واحد، عن خالد الحذاء، منهم سفيان الثوري، وبِشْرُ بن المُفضَّل، وعبدالوهاب الثقفي، ويزيد بن زُرَيْعٍ، وعلي بن عاصم.

وأخرجه أيضًا الدارمي (ج٢ ص٤٢٣) فقال رحمه الله: حدثنا المُعَلَّى بن أسد، حدثنا وُهَيْبٌ، عن خالد به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج١٢ ص٢٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا صالح بن حاتم بن وَرْدَان، حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ، حدثني خالد الحذاء به.

٤٧- مِنْ أَسْبَابِ الشَّفَاعَةِ: المَوتُ بِالمَدِيْنَةِ

٦٠٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤١٦): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط الشيخين، وله علة غير قادحة، كما في «الصارم المنكي» ص(٣٨).

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٣٩) وأحمد (ج٧ ص٢٢٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا معاذ بن هشام به.

٦٠٣- قال ابن حبان رحمه الله كما في «موارد الظمآن» ص (٢٥٥):
أَخْبَرَنَا ابنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عُبَيْدِاللهِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عُتْبَةَ، عَنِ الصُّمَيْتَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ -سَمِعَهَا تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ- أَنَّهَا سَمِعْتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لا يَمُوتَ إِلَّا بِالمَدِيْنَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا يُشْفَعْ لَهُ، أَو يُشْهَد لَهُ**».

الحديث على شرط مسلم، وابن قتيبة شيخ ابن حبان هو محمد بن الحسن بن قتيبة، وَصَفَه الذهبي في «التذكرة» بالثقة والحفظ.

وعزا الحافظ حديثها في «الإصابة» إلى النسائي وابن أبي عاصم.

٤٨- مِنْ أَسْبَابِ الشَّفَاعَةِ: كَثْرَةُ المُصَلِّيْنَ المُسْلِمِيْنَ عَلَى المُسْلِمِ المُوَحِّدِ

٦٠٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٧٧):
حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ، أَنْبَأَنَا شَيْبَانُ، عَنِ

الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ غُفِرَ لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٩- الإِيْمَانُ بِأَنَّ اللهَ يُرَى فِي الآخِرَةِ

٦٠٥- قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ ص١٨٦): ثَنَا عَمرُو بنُ عُثمَانَ، ثَنَا أَبِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ ابْنِ حَلبَسٍ، عَن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ فَضَالَةَ بنَ عُبَيدٍ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إني أَسأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ القَضَاءِ، وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ في وَجهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ».

وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يَدعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ.

هذا حديث صحيح، وأبوعمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

٥٠- الإِيْمَانُ بِالْحَوضِ

٦٠٦- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ:

خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ العَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ، وَالآخَرُ مِنَ العَجَمِ، فَقَالَ: «**اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قَالَ هَارُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالوَهَّابِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، ورواته ثقات.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٧ ص١٦٠).

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُوحَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ دَخَلَ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ**

بِكَذِبِهِمْ، وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ».

هذا حديث صحيح.

٦٠٧- قال الإمام **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٨٠): حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً قَالَ: فَقَالَ: «**مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ**» قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: سَبْعَمِائَةٍ أَوْ ثَمَانِمِائَةٍ.

هذا حديث صحيح، وأبوحمزة هو طلحة بن يزيد، وَثَّقَهُ النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٣٦٧) فقال رحمه الله: حدثنا أبومعاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن طلحة مولى قرظة به.

وقال رحمه الله ص(٣٦٩): حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة مولى الأنصار به.

وقال رحمه الله ص(٣٧١): حدثنا عفان، حدثنا شعبة به.

وقال رحمه الله ص(٣٧٢): حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج٢ ص٣٤١): فقال رحمه الله: ثنا أبوبكر ابن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دُكَيْنٍ، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن طلحة مولى قبيصة به.

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٧٦) وقال: أبوحمزة هذا هو طلحة بن يزيد وقد احتج به البخاري، وقال في سند بعده: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم

يخرجاه، ولكنهما تركاه للخلاف في متنه من العدد. اهـ

أقول: هو على شرط البخاري فقط؛ لأن طلحة بن يزيد ليس من رجال مسلم.

وقول الحاكم إنهما تركاه للخلاف في متنه من العدد، الأولى أن يقال: تركاه؛ لأنهما لم يلتزما أن يخرجا كل حديث صحيح. وقد ذكرت ذلك في آخر «الإلزامات للدارقطني» معزوًا إلى الشيخين رحمهما الله.

٦٠٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٠٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَابِحِ الأَحْمَسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَلا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٥١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَوَكِيعٌ، قَالا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ الأَحْمَسِيِّ، قَالَ وَكِيعٌ فِي حَدِيثِهِ: الصُّنَابِحِيِّ[1]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي»**.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ،

---

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل، فقال: الصنابح وهو ابن الأعسر.

قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصُّنَابِحِيَّ البَجَلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ».

قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: «النَّاسَ، فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ الأَحْمَسِيِّ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيــــــح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

فائدة:

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة الصنابح بن الأعسر راوي الحديث: هذا ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل (الصنابحي) بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك.

وقال أبوعمر: روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن، وهذا اسم لا نسب، وذاك تابعي، وهذا صحابي، وذاك شامي وهذا كوفي. اهـ المراد من «الإصابة».

قلت: بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع:

١- ابن نمير عند أحمد (ج٤ ص٣٥١).

٢- شعبة عند أحمد (ج٤ ص٣٥١).

٣- سفيان بن عيينة عند أحمد (ج٤ ص٣٤٩).

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك.

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (ج٤ ص٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (ج٤ ص٣٥١) عن قيس به.

فالظاهر أنه يقال فيه الصنابح وهو الأكثر والصنابحي.

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة صنابح بن الأعسر: ويظهر الفرق بينهما بالرواية عنهما، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو ابن الأعسر، وهو الصحابي، وحديثه موصول، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصُّنَابِحِيُّ، وهو التابعي وحديثه مرسل. اهـ المراد من «الإصابة».

٥١- الإِيْمَانُ بِالمِيْزَانِ

٦٠٩- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب «السنة» ص(٢٦٣): ثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ نَجدَةَ الحَوْطِيُّ، ثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ العَلاءِ[1]، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، قَالا: ثَنَا أَبُوسَلاَّمٍ الأَسوَدُ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوسَلمَى رَاعِي رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَخٍ بَخٍ، خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ**».

---

(١) في الأصل: عبدالله بن عبدالأعلى، والصواب ما أثبتناه كما ستراه في «طبقات ابن سعد».

(٢) هو ممطور الحبشي.

هذا حديث صحيح.

✿ وقد أخرجه ابن سعد (ج٧ ص٤٣٣) فقال: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الدِّمشقِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن[1] عَبدِاللهِ بنِ العَلاءِ بنِ زَبْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُوسَلاَّمٍ الأَسوَدُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَلمَى رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ -قَالَ ابنُ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقِيتُهُ فِي مَسجِدِ الكُوفَةِ- يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ لِخمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ».

طريق أخرى إلى أبي سلام:

✿ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ، عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَخٍ بَخٍ، خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ» وَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ: مَنْ لَقِيَ اللهَ مُسْتَيْقِنًا بِهِنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَبِالجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ وَالحِسَابِ».

يحيى بن أبي كثير مدلس ولم يصرح بالتحديث، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله: «فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ».

---

(١) عن عبدالله، والصواب: وعبدالله.

٦١٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالا: أَخْبَرَنَا ح وَأَخْبَرَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ الكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ**».

قَالَ أَبُوالوَلِيدِ: قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً الكَيْخَارَانِيَّ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عطاء وهو ابن نافع الكيخاراني اليمني، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص١٤١) وزاد فيه: «**وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ**». ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٤٤٦). و (ج٦ ص٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء به.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج١ ص٢١٣) فقال رحمه الله: حدثنا وهب ابن جرير، وأبوالوليد، قال: ثنا شعبة... بالسند المتقدم عند أبي داود.

٦١١- قال الإمام عبد بن حُمَيْدٍ رحمه الله في «المنتخب» (ج١ ص٢٥٨): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي حُمَيدُ بنُ هَانِئٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ حُرَيثٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا خَفَّفْتَ عَن خَادِمِكَ مِن عَمَلِهِ، كَانَ لَكَ أَجْرٌ فِي مَوَازِينِكَ**».

هذا حديث حسنٌ.

٦١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٠)، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٤٩).

٦١٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٣٩٥): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ ابْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ ثُمَّ الْحُبُلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاًّ، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ يَقُولُ: لا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ. فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ، مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَقَالَ: فَإِنَّكَ لا تُظْلَمُ. قَالَ: فَتُوضَعُ

السِّجِلَّاتُ في كِفَّةٍ، وَالبِطَاقَةُ في كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعنَاهُ، وَالبِطَاقَةُ القِطْعَةُ.

هذا حديث صحيح.

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٣٧).

٦١٤- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٥٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ، عَنْ **صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الفَرَزْدَقِ**، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[1] قَالَ: حَسْبِي لا أُبَالِي أَنْ لا أَسْمَعَ غَيْرَهَا.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، قَالَ: ثَنَا صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمُّ الفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، قَالَ: قَدِمَ عَمُّ الفَرَزْدَقِ صَعْصَعَةُ المَدِينَةَ لَمَّا سَمِعَ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

(١) سورة الزلزلة، الآية: ٧-٨.

خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ قَالَ: حَسْبِي لا أُبَالِ أَنْ لا أَسْمَعَ غَيْرَ هَذَا.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص٢٧٦) فقال: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ يُونُسَ بنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ يَقُولُ: ثَنَا صَعْصَعَةُ عَمُّ الفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعتُهُ يَقُولُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ قَالَ: مَا أُبَالِي أَن لا أَسْمَعَ غَيْرَهَا حَسْبِي حَسْبِي.

٥٢- الإِيْمَانُ بِالْحِسَابِ

٦١٥- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج٢ ص١٤٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ[1] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**نَحْنُ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الأُمَّةُ الأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

---

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، وفي النسخة التي مع حاشية السندي، وفي «مصباح الزجاجة»، ولكن في «مصباح الزجاجة»: وأبوسلمة هو موسى بن إسماعيل، فعلم أن هناك سقطًا بين محمد بن يحيى، وحماد بن سلمة، وهو أبوسلمة موسى بن إسماعيل.

وسعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

٥٣- الإِيْمَانُ بِالصِّرَاطِ

٦١٦- قال **الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص١١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الهَاشِمِيُّ، أَخْبَرَنَا بَدَلُ بْنُ المُحَبَّرِ، أَخْبَرَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُوالخَطَّابِ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَ: «**أَنَا فَاعِلٌ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: «**اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ**»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: «**فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المِيزَانِ**» قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ؟ قَالَ: «**فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الحَوْضِ فَإِنِّي لا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلاثَ المَوَاطِنَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

□ فائدة: قال الحافظ ابن كثير في «النهاية» (ج٢ ص٣٦): إن الحوض قبل الصراط، قال: وظاهرُ هذا الحديث يقتضي أن الحوضَ بعد الصراط، وكذلك الميزان، وهذا لا أعلم به قائلًا، اللَّهم إلَّا أن يكونَ يرادُ بهذا الحوض حوضٌ آخر يكون بعد الجواز على الصراط كما جاء في بعض الأحاديث، ويكون ذلك حوضًا ثانيًا لا يذاد عنه أحد، والله سبحانه وتعالى أعلم. اهـ

٥٤- الإِيمَانُ بِالنَّارِ أَعَاذَنَا اللهُ مِنْهَا

٦١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١١٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ.

وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلْ وَاللهِ، مَا تَدْرِي أَنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ القَيْحِ وَالدَّمِ. قُلْتُ: أَنْهَارًا؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَوْدِيَةً. ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلْ وَاللهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[1] فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «هُمْ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».

هذا حديث صحيح، وآخره في «الصحيح».

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص١٨١).

✿ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١٢٠): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلْ وَاللهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾، قَالَتْ: قُلْتُ: فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ، وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجْهِ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، وآخره في "الصحيح".

٦١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «**أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ**» فَلَوْ أَنَّ رَجُلا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا سَمِعَ صَوْتَهُ.

✿ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «**أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ**» حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلاً كَانَ بِالسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا، قَالَ: حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ**

النَّارَ» حَتَّى لَوْ كَانَ رَجُلٌ كَانَ فِي أَقْصَى السُّوقِ سَمِعَهُ، وَسَمِعَ أَهْلُ السُّوقِ صَوْتَهُ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ.

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٤٢٥) فقال رحمه الله: ثنا عثمان بن عمر، أنا شعبة به.

وأخرجه هَنَّاد في «الزهد» (ج١ ص١٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبوالأحوص، عن سماك بن حرب به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٧١)، وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٣ ص١٥٨).

٦١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ لآدَمَ** عليه السلام: **قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الجَنَّةِ**»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمَّتِي فِي الأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ**» فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.

هذا حديث حسنٌ، وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة.

٦٢٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٥٣): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلانِ: مَنْزِلٌ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾[(١)]».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٢١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٣٠١): حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين، إلا عباس بن محمد الدُّوْرِيُّ، وهو ثقة.

٦٢٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٨١): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرَائِيلَ إِلَى الجَنَّةِ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا. قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ قَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠.

فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١٣ ص٧٥)، وأحمد (ج١٦ ص١٦٨) فقال: حدثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو... به.

٦٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٨٧): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلَى حُذَيْفَةَ ابْنِ الْيَمَانِ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «فَانْطَلَقْتُ أَوِ انْطَلَقْنَا فَلَقِينَا، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ» فَلَمْ يَدْخُلاهُ، قَالَ: قُلْتُ: بَلْ دَخَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَتَئِذٍ وَصَلَّى فِيهِ. قَالَ: مَا اسْمُكَ يَا أَصْلَعُ؟ فَإِنِّي أَعْرِفُ وَجْهَكَ، وَلا أَدْرِي مَا اسْمُكَ. قَالَ: قُلْتُ: أَنَا زِرُّ ابْنُ حُبَيْشٍ. قَالَ: فَمَا عِلْمُكَ بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فِيهِ لَيْلَتَئِذٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: الْقُرْآنُ يُخْبِرُنِي بِذَلِكَ. قَالَ: مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فَلَجَ، اقْرَأْ. قَالَ: فَقَرَأْتُ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى

ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾[1] قَالَ: فَلَمْ أَجِدْهُ صَلَّى فِيهِ، قَالَ: يَا أَصْلَعُ، هَلْ تَجِدُ صَلَّى فِيهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا. قَالَ: وَاللهِ مَا صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَتَئِذٍ، لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ صَلاةٌ فِيهِ، كَمَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ صَلاةٌ فِي البَيْتِ العَتِيقِ، وَاللهِ مَا زَايَلا البُرَاقَ حَتَّى فُتِحَتْ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَرَأَيَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعْدَ الآخِرَةِ أَجْمَعَ، ثُمَّ عَادَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا. قَالَ: ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ، قَالَ: وَيُحَدِّثُونَ أَنَّهُ لَرَبَطَهُ لِيَفِرَّ مِنْهُ، وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، قَالَ: قُلْتُ: أَبَا عَبْدِاللهِ أَيُّ دَابَّةٍ البُرَاقُ؟ قَالَ: دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ، هَكَذَا خَطْوُهُ مَدُّ البَصَرِ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٥٨٢).

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «تفسيره» (ج٣ ص١١): وهذا الذي قاله حذيفة رضي الله عنه نفيٌ، وما أثبته غيره عن رسول الله ﷺ من ربط الدابة بالحلقة، ومن الصلاة ببيت المقدس مما سبق وما سيأتي مقدم على قوله، والله أعلم بالصواب. اهـ

*٦٢٤

(١) سورة الإسراء، الآية: ١.

٦٢٤* قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج١٤ ص٣٤٣): أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ هُوَ ابنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ، وَذَكَرَ ابنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ شِمَاسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عَامِرٍ=

٥٥- أَسْبَابُ البُعْدِ عَنِ النَّارِ

٦٢٥ ! قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٣٨٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

وَعَبْدُالوَهَّابِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ:

= يَقُولُ: صَلَّينا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يومًا فَأَطَالَ القِيَامَ -وَكَانَ إِذَا صَلَّى لَنَا خَفَّفَ- ثُمَّ لا نَسمَعُ مِنهُ شَيئًا غَيرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ»، ثُمَّ رَأَيتُهُ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيئًا، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاعَكُم طُولُ صَلاتِي وَقِيَامِي» قُلنَا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ». فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِن شَيءٍ وُعِدْتُمُوهُ فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَد عُرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى لَقَد عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ مِنهَا شَيءٌ حَتَّى دَنَا بِمَكَانِي هَذَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَغْشَاكُم، فَقُلتُ: رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَرَفَهَا عَنكُم، فَأَدْبَرَتْ قِطَعًا كَأَنَّهَا الزَّرَابِيُّ، فَنَظَرْتُ إِلَيهَا نَظْرَةً، فَرَأَيتُ عَمرَو ابنَ حَرْثَانَ أَخَا بَنِي غِفَارٍ مُتَّكِئًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوسِهِ، وَإِذَا فِيهَا الحِمْيَرِيَّةُ صَاحِبَةُ القِطَّةِ الَّتِي رَبَطَتْهَا، فَلا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلا هِيَ أَرْسَلَتْهَا».

هذا حديث حسنٌ.

وعبدالله بن محمد بن سلم ذكره السمعاني في «الأنساب» في المقدسي، وقال: كان مكثرًا من الحديث له رحلة، وذكر من الرواة عنه ابن حبان.

وترجم له الذهبي في «السير» (ج١٤ ص٣٠٦) وقال: الإمام، المحدث، العابد، الثقة.

«عَلَى الفِطْرَةِ» فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ» قَالَ: فَابْتَدَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ، أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فَنَادَى بِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1].

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٧٦)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٠ ص١١٣ و١١٤)، وفي «الدعاء» (ج٢ ص١٠١٣).

٦٢٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٢٦) حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى القَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ فِي الإِسْلامِ. فَيُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَاءَنَا بِالبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَصَدَّقْنَاهُ. فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ اللهَ؟ فَيَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللهَ. فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ قِبَلَ الجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا، وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ. وَيُقَالُ لَهُ: عَلَى اليَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مُتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السُّوءُ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لا أَدْرِي. فَيُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلا فَقُلْتُهُ.

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٩). (مصححه)

فَيُفْرَجُ لَهُ قِبَلَ الجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ، عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مُتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى".

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٢٧- قال الإمام النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج١ ص٦٢٦):

أَخبَرَنِي عُثمَانُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، نَا حَاتِمُ ابنُ إِسمَاعِيلَ، نَا أَبُوالحَسَنِ الصَّيرَفِيُّ -وَهُوَ بَسَّامٌ- عَن يَزِيدَ بنِ صُهَيبٍ الفَقِيرِ، قَالَ: كُنَّا عِندَ جَابِرٍ فَذَكَرَ الخَوَارِجَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ نَاسًا مِن أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِم، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَكُونُوا، ثُمَّ يُعَيِّرُهُم أَهلُ الشِّركِ فَيَقُولُونَ لَهُم: مَا نَرَى مَا كُنتُم تُخَالِفُونَا فِيهِ مِن تَصدِيقِكُم وَإِيمَانِكُم نَفَعَكُمْ، لِمَا يُرِيدُ اللهُ أَن يُرِيَ أَهلَ الشِّرْكِ مِنَ الحَسرَةِ، فَمَا يَبْقَى مُوَحِّدٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ اللهُ"، ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾[1].

هذا حديث حسن.

٦٢٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢١٠):

حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُشَانَةَ المُعَافِرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٢.

عَلَيْهِنَّ، وَأَطْعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، وأبوعشانة هو حي بن يؤمن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص١٥٤) فقال رحمه الله: ثنا أبوعبدالرحمن عبدالله بن يزيد المُقرِئُ، ثنا حرملة بن عمران به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٣ ص٢٩٩) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا عبدالله ابن يزيد، حدثنا حرملة بن عمران به.

٦٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيَّ دَعَا لَهُ بِلَبَنٍ لِيَسْقِيَهُ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ القِتَالِ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «صِيَامٌ حَسَنٌ صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ومطرف هو ابن عبدالله ابن الشِّخِّير.

✿ وقال النسائي رحمه الله (ج٤ ص١٦٧): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا رَجُلاً مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِ دَعَا لَهُ بِلَبَنٍ لِيَسْقِيَهُ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

ﷺ يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ القِتَالِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ومطرف هو ابن عبدالله بن الشخير.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٥٢).

٥٦- أَسْبَابُ دُخُولِ النَّارِ

وَهِيَ مَحْمُولَةٌ فِي حَقِّ المُوَحِّدِ عَلَى دُخُولٍ مُؤَقَّتٍ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ إِلَى الجَنَّةِ

٦٣٠ - وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ عَبْدُاللهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفِلٍ الغِفَارِيِّ، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا القُرَشِيَّ قَامَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ خُيَلاءَ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسْلَمُ أَبُوعِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبٍ الغِفَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ وَطِئَ عَلَى إِزَارِهِ خُيَلاءَ، وَطِئَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ، أَنَّهُ سَمِعَ هُبَيْبَ بْنَ مُغْفِلٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَأَى رَجُلاً يَجُرُّ إِزَارَهُ خَلْفَهُ، وَيَطَؤُهُ خُيَلاءَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ مِنَ الخُيَلاءِ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح.

٦٣١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ، وَالآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي العِبَادَةِ، فَكَانَ لا يَزَالُ المُجْتَهِدُ يَرَى الآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلِّنِي وَرَبِّي، أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا، فَقَالَ: وَاللهِ لا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، -أَوْ لا يُدْخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ-. فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا المُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا، وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلآخَرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ».

قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٦ ص١٢٧): ثنا أبوعامر، ثنا عكرمة بن عمار... به.

وقال رحمه الله (ج٢ ص٣٦٣) (ط ح): حدثنا عبدالصمد، حدثنا عكرمة بن عمار... به.

٦٣٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٩١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٧ ص٤٠٨) وقال: حديث حسن.

وللحديث علة غير قادحة ذكرها **الحاكم** في «المستدرك» (ج١ ص١٠١) وردها، حاصلها: أنه جاء عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وخَلُص إلى أن الذي لم يزد المبهم أرجح، وأن الذي زاده واهم، والله أعلم.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٩ ص٥٥) فقال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا عُمَارَةُ بن زاذان، قال: حدثنا علي بن الحكم... به.

وأخرجه الإمام **أحمد** (ج٢ ص٢٦٣) فقال: ثنا أبو كامل، ثنا حماد، عن علي ابن الحكم... به.

و ص(٤٩٥) فقال رحمه الله: ثنا ابن نمير، قال: ثنا عمارة بن زاذان، عن علي ابن الحكم... به.

٦٣٣ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٢٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلاثٍ فَمَاتَ، دَخَلَ النَّارَ»**.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٦٣٤ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٨٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟»** قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: **«حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ»**.

قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. قَالَ: «**فَهَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ قَطُّ؟**» قَالَ: وَمَا هَذَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «**عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الإِنسَانِ فِي رَأْسِهِ**»، قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه هَنَّادٌ في «الزهد» (ج١ ص٢٤٦) فقال رحمه الله: حدثنا عَبْدَةُ، عن محمد بن عمرو... به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٧٤) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبوبكر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

٦٣٥ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٤ ص١٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَجَلَسَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لابْنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٨ ص٣٠) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٩١) فقال: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، [1] عن حبيب بن الشهيد به.

---

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه، كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة حبيب بن الشهيد، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر.

وقال رحمه الله ص(٩٣): ثنا إسماعيل، ثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣٣٩) فقال رحمه الله: حدثنا آدم، حدثنا شعبة.

وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٨ ص٥٨٦) فقال رحمه الله: أبوأسامة، عن حبيب بن الشهيد به.

٦٣٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وإنما قلت: على شرط مسلم، مع أن رجاله رجال الشيخين؛ لأن البخاري ما روى لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين؛ لأنه مختلفٌ في سماعه من عمران ابن حصين.

والراجح سماعه، فقد أثبته الإمام أحمد كما في «جامع التحصيل»، ويحي بن مَعِيْن كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج٧ ص٢٨٠)، والمُثبِت مُقَدَّمٌ على النافي.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٧ ص٥) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

٦٣٧- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٧٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَحْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ -أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ-».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (ج٢ ص٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع، ثنا مروان بن معاوية ح وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري، ثنا صفوان بن عيسى، قالا: ثنا هاشم بن هاشم به.

وأخرجه النسائي كما في «تحفة الأشراف» عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك به.

وأخرجه أبويعلى (ج٣ ص٣١٧).

والحاكم (ج٤ ص٢٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالا: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُّوخَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَهُوَ أَبُويُونُسَ القَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا المِنْبَرِ عَبْدٌ وَلا أَمَةٌ، عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقب بالقوي، وهو ثقة.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٦ ص١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ،

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُّوخَ الضَّمْرِيُّ، مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا المِنْبَرِ عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ**».

وأخرجه (ج٢ ص٥١٨) بهذا السند والمتن.

٦٣٩ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٤٦٩) بتحقيق **أحمد** شاكر: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ح وَسُرَيْجٌ وَحُسَيْنٌ قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ حُسَيْنٌ: ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ** رضي الله عنه يَقُولُ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ لا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

وَقَالَ حُسَيْنٌ: أَوْعَى صَحَابَتِهِ عَنْهُ.

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج١ ص٧٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالكَبِيرِ بْنُ عَبْدِالمَجِيدِ أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ **عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ** رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ**».

هذا حديث صحيح.

٦٤٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ،

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ.

وحَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ**». قَالَ أَحَدُهُمْ: «**مِنَ النَّارِ**».

وأخرجه **أبويَعْلَى** (ج٩ ص١٦٢) من حديث حماد بن سلمة به.

وأخرجه **الترمذي** (ج٧ ص٤١٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبوهشام الرفاعي، أخبرنا أبوبكر بن عياش، أخبرنا عاصم به.

هذا حديث حسنٌ من أجل عاصم، وهو ابن أبي النَّجُود.

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج١ ص٤٠٢): حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا يُحَدِّثُ عَن زِرٍّ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٦٤١ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٦٥٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عُلَيٍّ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «**كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَّاظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ**».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح.

وأبوعبدالرحمن هو: عبدالله بن يزيد المقرئ.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَّاظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ، وَأَهْلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ المَغْلُوبُونَ**».

علي بن إسحاق هو المروزي، قال ابن معين: ثقة صدوق. وقال ابن سعد: كان معروفًا بصحبة عبدالله، وكان ثقة. وقال النسائي: ثقة. وعبدالله هو ابن المبارك.

٦٤٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ أَبُوعَمْرٍو الجَزَرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ العُقَيْلِيُّ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ المَقْدِسِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: التَقَى عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَلَى المَرْوَةِ، فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ قَالَ: هَذَا، يَعْنِي عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، أَكَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٦٤٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: جَلَسْنَا لِعَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ،**

وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللهُ رَدْغَةَ الخَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح، إلا يحي بن راشد، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب"، وزهير هو ابن معاوية.

٦٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٨٢): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا الحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ العَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مَحْجُوبُ البَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ، قَالَ: قُلْتُ: قَتَلَتْهُ الأَزَارِقَةُ. قَالَ: لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ، لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلابُ النَّارِ. قَالَ: قُلْتُ: الأَزَارِقَةُ وَحْدَهُمْ، أَمِ الخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلَى الخَوَارِجُ كُلُّهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ وَيَفْعَلُ بِهِمْ. قَالَ: فَتَنَاوَلَ يَدِي فَغَمَزَهَا بِيَدِهِ غَمْزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ جُمْهَانَ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ وَإِلَّا فَدَعْهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٦٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ[1] يَقُولُ: لَمَّا أُتِيَ

(١) اسمه: حَزَوَّرٌ، مشهور بكنيته.

بِرُءُوسِ الأَزَارِقَةِ[1] فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، جَاءَ أَبُوأُمَامَةَ، فَلَمَّا رَآهُمْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «كِلابُ النَّارِ -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- هَؤُلاءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلاءِ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ؟ قَالَ: رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ. قَالَ: قُلْنَا: أَبِرَأْيِكَ قُلْتَ: هَؤُلاءِ كِلابُ النَّارِ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَجَرِيءٌ، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا ثِنْتَيْنِ، وَلا ثَلاثٍ. قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا.

۞ الحديث أخرجه الحُمَيْدِيُّ رحمه الله (ج٢ ص٤٠٤) فقال: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبوغَالِبٍ صَاحِبُ المِحْجَنِ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ أَبْصَرَ رُءُوسَ الخَوَارِجِ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلابُ أَهْلِ النَّارِ»، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: «شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَن قَتَلُوا». قَالَ أَبُوغَالِبٍ: أَأَنتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَم، إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَينِ، وَلا ثَلاثٍ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٩): حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ دِمَشْقَ فَرَأَى رُءُوسَ حَرُورَاءَ قَدْ نُصِبَتْ، فَقَالَ: «كِلابُ النَّارِ، كِلابُ النَّارِ -ثَلاثًا-، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا»، ثُمَّ

---

(١) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق، من رءوس الخوارج.

بَكَى، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، كَيْفَ أَقُولُ هَذَا عَنْ رَأْيٍ، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَيْنِ. قَالَ: فَمَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لِخُرُوجِهِمْ مِنَ الإِسْلامِ، هَؤُلاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شِيَعًا.

هذا حديث جيد، فأبوغالب حسن الحديث.

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع، لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان، لكنه يتقوى به حديثُ أبي غالب، والله أعلم.

٦٤٦- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٤٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، حدَّثَنَا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سَابِقٍ الخَولانِيُّ، حدَّثَنا بِشرُ بنُ بَكرٍ، حدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن سَلِيمِ بنِ عَامِرٍ، أَنَّ يَحيَى الكِلاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «بَينَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعْرًا، فَقَالا لي: اصْعَدْ، فَقُلتُ: إِني لا أُطِيقُهُ. فَقَالا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنتُ في سَوَاءِ الجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلتُ: مَا هَذِهِ الأَصوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا عُوَى أَهلِ النَّارِ. ثُمَّ انطَلَقَا بِي فَإِذَا أَنَا بِقَومٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِم، مُشَقَّقَةٍ أَشدَاقُهُم، تَسِيلُ أَشدَاقُهُم دَمًا، قَالَ: قُلتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبلَ تَحِلَّةِ صَومِهِم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

✿ وقال الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ

يَعقُوبَ، حَدَّثنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ بَكرٍ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن سَلِيمِ بنِ عَامِرٍ الكِلاعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ ﷺ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَينَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعْرًا، فَقَالَا لِي: اصْعَدْ. فَقُلتُ: إِنِي لا أُطِيقُهُ. فَقَالا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنتُ فِي سَوَاءِ الجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلتُ: مَا هَذِهِ الأَصوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ أَهلِ النَّارِ، ثُمَّ انطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَومٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِم، مُشَقَّقَةٍ أَشدَاقُهُم، تَسِيلُ أَشدَاقُهُم دَمًا، فَقُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟! قَالَ: هَؤلاءِ الَّذِينَ يُفطِرُونَ قَبلَ تَحِلَّةِ صَومِهِم، ثُمَّ انطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَومٍ أَشَدُّ شَيءٍ انتَفَاخًا، وَأَنْتَنُهُ رِيحًا، وَأَسوَأُهُ مَنظَرًا، فَقُلتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟! قَالَ: هَؤُلاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الحَيَّاتُ، فَقُلتُ: مَا بَالُ هَؤلاءِ؟ فَقَالَ: هَؤلاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعنَ أَولادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انطَلَقَا بِي، فَإِذَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَينَ نَهْرَينِ، فَقُلتُ: مَن هَؤلاءِ؟ قَالَ: هَؤلاءِ ذَرَارِي المُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ، فَإِذَا أَنَا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ يَشرَبُونَ مِن خَمْرٍ لَهُم، قُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ جَعفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيدُ بنُ حَارِثَةَ، وَعبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ آخَر، فَإِذَا أَنَا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ، قُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟ قَالَ: إِبرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيهِمُ السَّلامُ يَنتَظِرُونَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

٦٤٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا مِسْكِينٌ[1]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَخْبَرَنَا **سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ**، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَسَأَلاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلا، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلا، فَأَمَّا الأَقْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلاً إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لا أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ. فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ**».

وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «**مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الغِنَى الَّذِي لا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «**قَدْرُ مَا يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ**».

وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «**أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبْعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ**».

وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا عَلَى هَذِهِ الأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرْتُ.

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح.

٦٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٠٧): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) هو ابن بكير.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا».

وقال رحمه الله ص(١٠٨): ثنا سريج، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه به.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٣ ص٢٣٠) فقال رحمه الله: حدثني عبدالله بن مَسْلَمَةَ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن هشام بن عروة... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص١٢٨) فقال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، حدثنا حماد... به.

٦٤٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٩): ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، ثنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، ثنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثم ذكر أحاديث وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ، قَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُجِبَتْ بِالمَكَارِهِ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا وَإِذَا هِيَ قَدْ حُجِبَتْ بِالمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: اذْهَبْ

إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ لِأَهْلِهَا فِيْهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَسْمَعَ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

هذا حديث حسـن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣٣): حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة... به.

٥٧- خُرُوجُ المُوَحِّدِيْنَ مِنَ النَّارِ

٦٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ العَصَرِيَّ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ ابْنُ صُهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَتَقَادَعُ[1] بِهِمْ جَنَبَةُ الصِّرَاطِ، تَقَادُعَ الفَرَاشِ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيُنْجِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا، فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، -وَزَادَ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضًا: وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ- مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ».

(١) في «النهاية»: أي: تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض، وتقادع القوم إذا مات بعضهم أثر بعض، وأصل القدع الكف والمنع.

قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مِثْلَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٥٨- الإِيْمَانُ بِالجَنَّةِ جَعَلَنَا اللهُ مِنْ أَهْلِهَا

٦٥١! قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١٩٣): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَن سُفْيَانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ يَنَامُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ قَالَ: «لَا، النَّوْمُ أَخُو المَوتِ».

قال سفيان: لا نَعلمُ أسنَدَهُ مِن هذا الطريقِ إلا سفيان الثَّوري، ولا عنهُ إلا الفِريَابي[1].

٦٥٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ، ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه عبدالله بن إسحاق الجوهري وقد قال أبوحاتم: إنه شيخ. وهذه من صيغ التجريح

(١) علم عليه بالإلغاء من الصحيح المسند. مصححه

لكنه متابع، قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٥٤): حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي، أخبرنا محمد بن فضيل، عن ضِرَارِ بن مُرَّةَ، عن محارب بن دِثَارٍ، عن ابن بريدة، عن أبيه به، وقال: هذا حديث حسن.

ورواه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٤٧): ثنا عفان، ثنا عبدالعزيز بن مسلم، قال: ثنا أبوسنان، عن محارب بن دثار به.

فالحديث بسند الإمام أحمد رحمه الله صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٦٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٧١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ المُحَلِّمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالشَّهْوَةِ وَالجِمَاعِ**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الحَاجَةُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج٣ ص١٠٨) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، وعبدة بن سليمان، عن الأعمش به.

❁ وأخرجه هَنَّادُ بن السَّرِيِّ في «الزهد» (ج١ ص٧٣): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشرَبُونَ؟ قَالَ: وَقَد قَالَ لأصحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَذَا خَصَمْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُم لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي المَطعَمِ وَالمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالجِمَاعِ**» قال: فَقَالَ له

اليَهُودِي: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الحَاجَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ المِسْكِ، فَإِذَا البَطْنُ قَدْ ضَمُرَ**».

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ لي بِهَذِهِ خَصَمْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ، وَالشَّهْوَةِ وَالجِمَاعِ**» قَالَ: فَقَالَ لَهُ اليَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الحَاجَةُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ، فَإِذَا البَطْنُ قَدْ ضَمُرَ**».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١٩٧) وقال البزار: بعضهم يقول: عن الأعمش، عن يزيد بن حيان[1]، عن زيد بن أرقم.

قال أبو عبدالرحمن: قد رواه عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة، أبومعاوية عند أحمد والبزار، ووكيع عند أحمد، ويعلى بن عبيد عند البزار، وغيرهم، وعلى كل فالحديث صحيح، لأن ثمامة بن عقبة، ويزيد بن حيان كلاهما ثقة.

---

(١) في الأصل: تصحيف في الاسمين فقال: عن زيد بن حبان، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

✿ وقال الإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٤٣١): أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمُحَلِّمِيِّ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ: إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ مِنْهُ الحَاجَةُ؟ فَقَالَ: «يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ عَرَقٌ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمَرَ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في «التفسير» كما في «تحفة الأشراف» أخرجه عن علي بن حُجْرٍ، عن علي بن مُسْهِرٍ، عن الأعمش عن ثُمَامَةَ به.

٦٥٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٨٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الوَلَدَ فِي الجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي».

هَذَا حَدِيثٌ حسَنٌ غَرِيبٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٥٢)، وأحمد (ج٣ ص٨٠)، والدارمي (ج٢ ص٤٣٤).

---

(١) في الأصل: المحاربي، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب» و«تحفة الأشراف» و«المسند».

٦٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانُبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

❁ الحديث أخرجه النسائي في «الخصائص» ص(١٥٠) قال رحمه الله: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ مَنصَورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُونُعَيمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانِبَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح.

٦٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَمَّادٌ فِيمَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الجُرَيْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ».

هذا حديث حسن.

والجريري هو أبومسعود سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

٦٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٠٦): حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح. وعبدالله بن سعيد، هو عبدالله بن سعيد بن أبي هند.

٦٥٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٥٣): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلانِ: مَنْزِلٌ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾[1]».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ».

هذا حديث حسن.

٦٦٠- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١٩٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصرِ بن عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠.

سَلَّامُ بنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقبَةَ بنِ عَبْدِالغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «في الجَنَّةِ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

قال البزار: لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلا سلام، وكان بصريًا من خيار الناس وعقلائهم.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

❁ وقد أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٢١ ص١٠٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقبَةَ بنِ عَبدِالغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَرْوِي عَن رَبِّهِ قَالَ: «أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

الحديث عند ابن جرير قدسيٌّ، وعباس بن أبي طالب شيخ ابن جرير هو عباس بن جعفر وَثَّقَهُ ابن أبي حاتم كما في «تهذيب التهذيب».

٦٦١- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٣ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سَعْدٍ الجُعْفِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَابِطٍ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَن يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ»؛ فَإِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ.

هذا حديث حسنٌ.

والربيع بن سعد الجُعْفِيُّ قال أبوحاتم: لا بأس به، كما في «الجرح والتعديل»

لابنه، وعبدالرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر؛ فقد أثبته ابن أبي حاتم كما في «جامع التحصيل»، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: وعن جابر بن عبدالله متصل.

والحديث أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٣٥٣) وعنده: الحسن، وصوابه: الحسين كما في «مسند أبي يعلى» و«فضائل الصحابة» لأحمد، وكذا في «صحيح ابن حبان» في مناقب الحسين.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٧٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن ربيع بن سعد به.

٦٦٢- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ ثَوَابٍ، ثَنَا حُسَينٌ، يَعنِي ابنَ عَلِيٍّ، عَن زَائِدَةَ، عَن هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُفضِي إلى نِسَائِنَا في الجَنَّةِ؟ قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفضِي في اليَومِ الوَاحِدِ إلى مِائَةِ عَذْرَاءَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن ثواب، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، كما في «تهذيب التهذيب». وقد تابعه الوليد بن شجاع وعبدالله بن عمرو[1] بن أبي عند الطبراني، كما في «حادي الأرواح» للحافظ ابن القيم رحمه الله ص(١٦٩).

٦٦٣- قال الإمام هناد بن السري رحمه الله في «الزهد» (ج١ ص٩٨): حَدَّثَنَا يُونُسُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إسحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ عَبَّادِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَسمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكرٍ، قَالَت: سَمِعتُ،

(١) كذا والظاهر أنه عبدالله بن عمر بن أبان، بدون واو، وترجمته في «الميزان».

رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ سِدْرَةَ المُنتَهى، فَقَالَ: «يَسِيرُ فِي ظِلِّ الفَنَنِ الرَّاكِبُ مِائَةَ سَنَةٍ -أو قال: يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ الفَنَنِ مِنهَا مِائَةُ رَاكِبٍ، شَكَّ يَحيَى-، فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّمَا ثَمَرُهَا القِلالُ».

هذا حديث حسنٌ، ويونس هو ابن بُكَيْرٍ، والحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٢٤٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. لكن ليس عند الترمذي تصريح سماع ابن إسحاق.

٦٦٤- وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَّ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ لِمَ خَطَطْتُ هَذِهِ الخُطُوطَ؟» قَالُوا: لا. قَالَ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ الجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ ابْنَةُ مُزَاحِمٍ».

وقال رحمه الله (ج١ ص٣١٦): حدثنا أبوعبدالرحمن[1]، حدثنا داود، عن عِلْبَاءَ، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

هذا حديث صحيحٌ، وقد أخرجه النسائي في "المناقب الكبرى" كما في "تحفة الأشراف" عن العباس بن محمد، عن يونس بن محمد.

وعن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي النعمان.

وعن عمرو بن منصور، عن حَجَّاجِ بن مِنْهَالٍ، ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به. ومعنى حديثهم واحد. اهـ

---

(١) هو عبدالله بن يزيد المقرئ، وداود هو ابن أبي الفرات، وعلباء هو ابن أحمر.

وأخرجه عبد بن حُمَيْد (ج١ص٥١٩)، وأبويعلى (ج٥ ص١١٠)، وأخرجه الحاكم (ج٣ ص١٦٠) فقال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر القَطِيْعِيُّ، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص١٨٥) فقال: حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا داود بن أبي الفرات، به.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٦٦٥- قال الإمام إسحاق بن راهويه في "مسنده" (ج١ ص٣١٧): أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُس، نَا سَعدَانُ الجُهَنِيُّ، عَن سَعدِ أَبي المُجَاهِدِ الطَّائِيِّ، عَن أَبي المُدِلَّةِ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بِنَاءُ الجَنَّةِ؟ قَالَ: «لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ، وَمِلاطُهَا المِسكُ، وَتُربَتُهَا الزَّعفرَانُ، وَحَصبَتُهَا اللُّؤلُؤُ، مَن يَدخُلُهَا يَنْعَمُ لا يَيأَسُ، وَلا يَخرَقُ ثِيَابُهُ، وَلا يَبْلَى شَبَابُهُ». وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثٌ لا يُرَدُّ لَهُم دَعوَةٌ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَإِمَامٌ عَادِلٌ، وَدَعوَةُ المَظلُومِ يَرفَعُهَا اللهُ فَوقَ الغَمَامِ، وَيَفتَحُ لَهَا أَبْوابَ السَّمَوَاتِ، فَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ بَعْدَ حِينٍ».

هذا حديث حسنٌ. وأبوالمُدِلَّةِ وَثَّقَهُ وكيع، كما في "سنن ابن ماجه" (١٧٥٢).

٥٩- أَسْبَابُ دُخُولِ الجَنَّةِ

٦٦٦- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الحُدَّانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ **أَنَسٍ**، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ؟ فَقَالَ: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**»، قَالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ؟ قَالَ: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**» قَالَهَا ثَلاثًا، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لا أَزِيدُ فِيهِنَّ شَيْئًا وَلا أُنْقِصُ مِنْهُنَّ شَيْئًا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَخَلَ الجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ**».

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص٢٢٨) فقال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا نوح ابن قيس به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٦٦٧- قال الإمام **أبويعلى** رحمه الله (ج٣ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن دَاوُدَ، عَن عَامِرٍ، عَن **جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ**، قَالَ: لَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ النُّقَبَاءُ مِن الأَنْصَارِ قَالَ لَهُم: «**تُؤوِنِي وَتَمْنَعُونِي**»، قَالُوا: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: «**لَكُمُ الجَنَّةُ**».

هذا حديث حسنٌ، وسفيان هو الثوري، وداود هو ابن أبي هند، وعامر هو الشعبي.

الحديث أخرجه **البزار** كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٠٧) فقال رحمه الله:

حدثنا محمد بن معمر، ثنا قَبِيْصَةُ، ثنا سفيان، عن جابر[1] وداود عن الشعبي به.

٦٦٨- قال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ في «الأدب المفرد» ص(١٨٨): حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أَرقَمَ، يَقُولُ: رَمِدَتْ عَينِي فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**يَا زَيدُ، لَو أَنَّ عَينَكَ لِمَا بِهَا كَيفَ كُنتَ تَصنَعُ؟**» قَالَ: كُنتُ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ. قَالَ: «**لَو أَنَّ عَينَكَ لِمَا بِهَا ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ كَانَ ثَوَابُكَ الجَنَّةَ**».

هذا حديث حسنٌ.

❁ الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٤ ص٣٧٥) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ[2]، قَالَ: أَصَابَنِي رَمَدٌ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا بَرَأْتُ خَرَجْتُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا مَا كُنْتَ صَانِعًا؟**» قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَتَا عَيْنَايَ لِمَا بِهِمَا صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ. قَالَ: «**لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ لَلَقِيتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلا ذَنْبَ لَكَ**»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «**ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ لأَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى لَكَ الجَنَّةَ**».

❁ وأخرجه **أبوداود** مختصرًا (ج٨ ص٣٦٥) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي

---

(١) جابر هو ابن يزيد الجُعْفِيُّ، كذاب، ولا يضر؛ لأنه مقرون بداود بن أبي هند.

(٢) في الأصل: يزيد، والصواب ما أثبتناه.

إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِي.

٦٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حُسَيْنٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: اسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «**قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى الجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي السَّلَاسِلِ!**».

هذا حديث حسنٌ.

الحسين الخراساني هو الحسين بن واقد، كما قاله الإمام أحمد في "المسند" (ج٥ ص٢٥٦)، وقاله أبوداود كما في "تهذيب التهذيب" في ترجمة الحسين بن منذر الخراساني.

٦٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النِّسَاءَ، فَقَالَ لَهُنَّ: «**مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الجَنَّةَ**». فَقَالَتْ أَجَلُّهُنَّ امْرَأَةً: يَا رَسُولَ اللهِ، وَصَاحِبَةُ الاثْنَيْنِ فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: «**وَصَاحِبَةُ الاثْنَيْنِ فِي الجَنَّةِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٦٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُرِيَ الأُمَمَ بِالمَوْسِمِ، فَرَاثَتْ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، قَالَ: «**فَأُرِيتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ، قَدْ مَلَئُوا السَّهْلَ وَالجَبَلَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا**

يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ، وَلا يَسْتَرْقُونَ، وَلا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَّاشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ -يَعْنِي آخَرَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

هذا حديث حســــنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثنا همام، قال: حدثنا عاصم به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩): حدثنا عفان وحسن بن موسى، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج وآدم، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به. ثم قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد وهمام عن عاصم به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٨) وص (٢٣٣)، والطيالسي ص(٤٧).

٦٧٢- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٥٣٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدٍ، وَأَبُوسَعِيدِ الأَشَجُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدِ الأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ المَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الجَنَّةُ».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ غَرِيبٌ مِنْ

حَدِيثِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُود، حسن الحديث.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٥ ص١١٥)، وأحمد (ج١ ص٣٨٧)، وابن أبي شيبة (ج٤ ص٧٦)، وأبويَعْلَى (ج٨ ص٣٨٩) و(ج٩ص ١٥٣).

٦٧٣- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٧٠): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ المَعَافِرِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَعْجَبُ**[1] **رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ، يُؤَذِّنُ لِلصَّلاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عشانة وهو حَيُّ ابن يُؤْمِنَ، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٢ ص٢٠).

٦٧٤- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٨ ص١٥٦): أَخْبَرَنَا وَهْبُ ابْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ هُوَ المَعَافِرِيُّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الحِلْيَةَ وَالحَرِيرَ، وَيَقُولُ: «**إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا، فَلا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا**».

---

(١) فيه إثبات صفة العَجَبِ لله على ما يليق بجلاله.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات، وأبوعشانة هو حي بن يؤمن المعافري.

٦٧٥ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٨٦٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَى المِنْبَرِ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾» فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾» فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّالِثَةَ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾» فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح[1].

وأخرجه **النسائي** في «التفسير» (ج٢ ص٢٢٢) فقال: أنا علي بن حجر، نا إسماعيل، نا محمد بن أبي حرملة به.

وأخرجه **ابن جرير** في «التفسير» (ج٢٧ ص١٤٦) فقال: وحدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة به.

٦٧٦ - قال الإمام **النسائي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٢١): قَالَ الحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الجَنْبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

(١) يلغى فقد ذُكِر في «أحاديث معلة» (٣٧٢). (الصحيح المسند)

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ -وَالزَّعِيمُ الحَمِيلُ- لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى غُرَفِ الجَنَّةِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ».

هذا حديث حسنٌ، وأبوهانئ هو حُمَيْدُ بن هانئ.

٦٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا فَعَلَ ابْنُ فُلانٍ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِيهِ: «أَمَا تُحِبُّ أَنْ لا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ[1]: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا؟ قَالَ: «بَلْ لِكُلِّكُمْ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

✿ وقال النسائي رحمه الله (ج٤ ص٢٢): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوإِيَاسٍ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَمَاتَ فَفَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ:

---

(١) كذا في «المسند»: فقال الرجل، وظاهر السياق أنه غيره، والقواعد العربية تقتضي: فقال رجل.

«مَا يَسُرُّكَ أَنْ لا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى، يَفْتَحُ لَكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

الحديث أعاده النسائي ص(١١٨)، وأخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٥).

٦٧٨- قال الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٦٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: المُتَحَابُّونَ فِي جَلالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُومُسْلِمٍ الخَوْلانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُاللهِ بْنُ ثُوَبَ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

٦٧٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٩٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَرِيحُهَا كَالمِسْكِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرج ابن ماجه (ج٢ ص٩٣٣) منه: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

٦٨٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٠٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ».

هذا حديث حسنٌ.

٦٨١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢١١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنْ عَمْرَو بْنَ أُقَيْشٍ كَانَ لَهُ رِبًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ، فَجَاءَ يَوْمُ أُحُدٍ، فَقَالَ: أَيْنَ بَنُو عَمِّي؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. قَالَ: أَيْنَ فُلانٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. قَالَ: فَأَيْنَ فُلانٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. فَلَبِسَ لامَتَهُ، وَرَكِبَ فَرَسَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَهُمْ، فَلَمَّا رَآهُ المُسْلِمُونَ قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا يَا عَمْرُو. قَالَ: إِنِّي قَدْ آمَنْتُ، فَقَاتَلَ حَتَّى جُرِحَ، فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ جَرِيحًا، فَجَاءَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لأُخْتِهِ: سَلِيهِ: حَمِيَّةً لِقَوْمِكَ، أَوْ غَضَبًا لَهُمْ، أَمْ غَضَبًا لِلهِ؟ فَقَالَ: بَلْ غَضَبًا لِلهِ وَلِرَسُولِهِ. فَمَاتَ فَدَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَا صَلَّى لِلهِ صَلاةً.

هذا حديث حسنٌ.

٦٨٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢١): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ ابْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الفُقَرَاءُ

الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ، نِصْفِ يَوْمٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو... به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج١٦ ص٢١٦): ثنا عَفَّان، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٩٦): ثنا يزيد، ثنا محمد بن عمرو... به.

٦٨٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٩٠): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ الأَشَجُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوحَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُوحَازِمٍ الزَّاهِدُ مَدَنِيٌّ، وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُوحَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ سَلْمَانُ الأَشْجَعِيُّ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ الكُوفِيُّ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١١ ص٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكُرَيْبٍ، حدثنا أبوخالد الأحمر به.

٦٨٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ، مَوْلًى لآلِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَجَبَتْ» قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الجَنَّةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، وَابْنُ حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص١٧١) فقال: أخبرنا قتيبة، عن مالك به.

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٥٣٥) فقال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ[2] بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ ابْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الجَنَّةُ» قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَأُبَشِّرَهُ، فَآثَرْتُ الغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ.

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١-٢.

(٢) في الترمذي والنسائي (عبيدالله) وهو مترجم له في "تهذيب التهذيب" في عبيدالله وكذا في "التقريب".

٦٨٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٨٨): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الجَنَّةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ. وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ».

هَكَذَا رَوَى يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قوله. اهـ

هذا حديث صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص٢٧٩) فقال رحمه الله: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا أبوالأحوص به.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا هناد بن السري، ثنا أبوالأحوص به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١١٧) فقال رحمه الله: ثنا قُرَانُ بن تمام عن يونس عن أبي إسحاق به.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يَسْأَلُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللهَ الجَنَّةَ ثَلاثًا إِلَّا قَالَتِ الجَنَّةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ. وَلا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللهَ مِنَ النَّارِ ثَلاثًا إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ أَجِرْهُ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٥٥): ثنا أسود بن عامر، ثنا يونس يعني ابن أبي إسحاق به.

وقال رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٢٦٢): ثنا أبونعيم، ثنا يونس به.

وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (ج٣ ص٢٩٣) من حديث يونس بن أبي إسحاق قال بريد بن أبي مريم به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٠ ص٤٢١) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا محمد بن فُضَيْلٍ عن يونس بن عمرو عن بريد بن أبي مريم به.

ويونس بن عمرو هو يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِيُّ، إذ هو اسم أبي إسحاق.

فَعُلم بحمد الله صحة الحديث، ولا يضره قول الترمذي: إنه روي عن أبي إسحاق عن بريد عن أنس بن مالك قوله، إذ قد صح الرفع من طريق أبي إسحاق، ومن طريق يونس عن بريد، ولا يضر أيضًا أن يونس رواه عن أبيه عن بريد، ورواه عن بريد مباشرة، فيونس قد شارك أباه في كثير من شيوخه، والله أعلم.

٦٨٦- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٥٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ[1]، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ تَكْفُلَ لِي أَنْ لا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، فَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالجَنَّةِ؟»** فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا. فَكَانَ لا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول، وأبوالعالية هو: رُفَيْعُ بن مِهْرَانَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٥ ص٩٦)، وابن ماجه (ج١ ص٥٨٨) أخرجاه من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ثوبان به.

٦٨٧- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٢٤٤): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن نشيط، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم وأبوزرعة والدارقطني، وقال أحمد: ثقة ثقة.

٦٨٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ **أَبِي بُرَيْدَةَ** يَقُولُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالاً فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، إِنِّي دَخَلْتُ البَارِحَةَ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ، قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ**» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ القَصْرَ**»

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتُ لأَغَارَ عَلَيْكَ. قَالَ: وَقَالَ لِبِلالٍ: «بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بِهَذَا».

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا علي بن الحسن وهو ابن شقيق، ثنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج١٠ ص١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ أبوعمار المروزي، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي... فذكره، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله: زيد بن حباب به.

٦٠- أَسْبَابٌ مَانِعَةٌ مِنْ دُخُولِ الجَنَّةِ وَهِيَ مَحْمُولَةٌ فِي حَقِّ المُوَحِّدِ عَلَى وَقْتٍ مَخْصُوصٍ

٦٨٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٦٦): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ، كَحَوَاصِلِ الحَمَامِ، لا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد ذكرت الكلام حول

هذا الحديث في «تحريم الخضاب بالسواد» رسالة مستقلة[١].

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص١٣٨)، وأحمد (ج١ ص٢٧٣)، وأبويَعْلى (ج٤ ص٤٧١).

٦٩٠ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ ص٨٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ**».

هذا حديث جيد، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن الصباح، وهو الجَرْجَرَائِيُّ ومنهم مَن يوثِّقُه، ومنهم من يقول: إنه صالح. وعبدالكريم هو الجزري، كما في «تحفة الأشراف».

❁ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ ص١٧١): حَدَّثَنَا وَهْبٌ يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَرَادَ فُلانٌ أَنْ يُدْعَى جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَامًا، أَوْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا**»، قَالَ: «**وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ في «التوحيد» (ج٢ ص٨٤٣): حدثنا محمد بن أبان، قال: ثنا غُنْدَرٌ، قال: ثنا شعبة به.

---

(١) وقد طبعت بحمد الله.

٦٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الشِّعْبِ إِذْ قَالَ: «**انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟**» فَقُلْنَا: نَرَى غِرْبَانًا فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ، أَحْمَرُ المِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الغُرَابِ فِي الغِرْبَانِ**».

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه أحمد أيضًا (ج٤ ص٢٠٥): فقال رحمه الله: حدثنا سليمان بن حرب، وحسن بن موسى، قالا: ثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٦ ص٤٢٦) بتحقيق إرشاد الحق الأثري فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر، حدثنا شاذان، حدثنا حماد بن سلمة به.

٦٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ[(٢)] سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِذِ اللهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) اسمه محمد بن النوشجان، وكان صدوقًا ثقة محتاطًا في الأخذ كما في «الأنساب» للسمعاني.

(٢) في الأصل: ثنا أبوالربيع، ثنا سليمان بن عتبة، والصواب ما أثبتناه.

٦٩٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ**[1] **حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٤).

✿ ثم قال النسائي رحمه الله ص(٢٥): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَكَمِ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْعَثِ ابْنِ ثُرْمُلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا**».

حديث صحيح، ورجاله ثقات، والحكم هو ابن عبدالله بن الأعرج.

وقال عبدالرزاق (ج١٠ ص١٠٢): عن ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ مثله. أي: مثل متن الحديث المتقدم عند عبدالرزاق في «مصنفه» وعمرو هو ابن دينار، والحسن هو البصري، وقد سمع من أبي بكرة.



(١) في «النهاية»: كنه الأمر، حقيقته، وقيل: وقته وقدره، وقيل: غايته، يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله.

٣

كتاب الطهارة



١- لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ

٦٩٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٨٧): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلا صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ».

هذا حديث صحيح، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٨٧)، و(ج٥ ص٥٢)، وابن ماجه (ج١ ص١٠٠).

ووالد أبي المليح هو أسامة بن عمير رضي الله عنه.

٢- طَهَارَةُ آنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ

٦٩٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣١٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَعْلَى وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنُصِيبُ مِنْ آنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ، فَنَسْتَمْتِعُ بِهَا فَلا يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا برد بن سنان، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وغيره.

٣- يَبْدَأُ بِالْخَلاءِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

٦٩٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١ ص٤٣٥): حَدَّثَنَا هَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

عَبْدِاللهِ بْنِ الأَرْقَمِ، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ وَكَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الخَلاءَ فَلْيَبْدَأْ بِالخَلاءِ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ الأَرْقَمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين.

٤- عُقُوبَةُ مَنْ لا يَتَنَزَّهُ عَنِ البَوْلِ

٦٩٧- قال أبوحاتم بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج٣ ص١٠٦): أَخبَرَنَا أَبُوعَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَهبِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ أَبِي أُنَيسَةَ، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَرَرنَا عَلَى قَبرَينِ، فَقَامَ فَقُمنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَونُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمُّ قَمِيصِهِ، فَقُلنَا: مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «**مَا تَسمَعُونَ مَا أَسمَعُ؟**»، قُلنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «**هَذَانِ رَجُلانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبٍ هَيِّنٍ**»، قُلنَا: مِمَّ ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «**كَانَ أَحَدُهُمَا لا يَستَنْزِهُ مِنَ البَولِ، وَكَانَ الآخَرُ يُؤذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمشِي بَينَهُم بِالنَّمِيمَةِ**»، فَدَعَا بِجَرِيدَتَينِ مِن جَرَائِدِ النَّخلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبرٍ وَاحِدَةً، قُلنَا: وَهَل يَنفَعُهُمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**نَعَم، يُخَفَّفُ عَنهُمَا مَا دَامَا رَطْبَتَينِ**».

هذا حديث حسنٌ، وأبو عَرُوبَةَ هو الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ

الحَرَّانِيُّ، وأبوعبدالرحيم هو خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد الحَرَّانِيُّ.

❁ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٣ ص٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: ثنَا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَبرٍ فَوَقَفَ عَلَيهِ، فَقَالَ: «ائتُونِي بِجَرِيدَتَينِ»، فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا عِندَ رَأسِهِ، وَالأُخْرَى عِندَ رِجلَيهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَينفَعُهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنهُ بَعضُ عَذَابِ القَبرِ مَا بَقِيَتْ فِيهِ نَدوَةٌ».

٥- لا يَسْتَقْبِلُ القِبْلَةَ وَلا يَسْتَدْبِرُهَا بِفَرْجَيْهِ فِي قَضَاءِ الحَاجَةِ وَيُعْفَى فِي البُنْيَانِ

٦٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٦٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ نَهَانَا عَنْ أَنْ نَسْتَدْبِرَ القِبْلَةَ أَوْ نَسْتَقْبِلَهَا بِفُرُوجِنَا إِذَا أَهْرَقْنَا المَاءَ، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ، يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ.

هذا حديث حسنٌ.

٦٩٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص١١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ المِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ، يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ» وَأَنَا أَوَّلُ

مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بِذَلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٣ ص٧٦) فقال رحمه الله: حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّارٍ، حدثنا ليث بن سعد به.

٦- قَضَاءُ الحَاجَةِ بَعِيْدًا عَنِ النَّاسِ

٧٠٠ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَالحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ **عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ**، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجًا، فَرَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ، فَاتَّبَعْتُهُ بِالإِدَاوَةِ أَوِ القَدَحِ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ، وَكَانَ إِذَا أَتَى حَاجَتَهُ أَبْعَدَ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوجَعْفَرٍ عُمَيْرُ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي الحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ **عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ**، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَاجًا، قَالَ: فَنَزَلَ مَنْزِلًا وَخَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ فَاتَّبَعْتُهُ بِالإِدَاوَةِ أَوِ القَدَحِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الوَضُوءَ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيَّ فَصَبَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ بِكَفِّهَا، فَصَبَّ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ المَاءَ عَلَى يَدِهِ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ المَاءَ قَبْضًا بِيَدِهِ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ،

فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة، وهو ثقة ومقرون.

✿ قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص١٧): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى الخَلَاءِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ الحَاجَةَ أَبْعَدَ.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٢١)، وابن أبي شيبة (ج١ ص١٠٦).

❑ والبعد في الغائطِ، وأما البول فالمطلوب هو ستر العورة وإن كان قريبًا من الناس.

٧٠١- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ القَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ المَذْهَبَ أَبْعَدَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج١ ص٩٥) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه النسائي (ج١ ص١٨) فقال رحمه الله: أخبرنا علي بن حُجْرِ السعدي،

قال: أنبأنا إسماعيل، عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٢٠) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه الدارمي (ج١ ص١٧٦) فقال رحمه الله: أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو به.

٧٠٢- قال الإمام أبويَعْلى رحمه الله (ج٩ ص٤٧٦): حَدَّثَنِي أَبُوبَكرٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَرِيَمَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ -يَعنِي ابنَ عُمَرَ-، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ إلى المُغَمَّسِ.

قَالَ نَافِعٌ: نَحوَ مِيلَينِ مِن مَكَّةَ.

هذا حديث صحيح، وأبوبكر الرمادي هو أحمد بن منصور، وابن أبي مريم هو سعيد، ونافع بن عمر هو الجُمَحِيُّ.

٧- السَّتْرُ وَقْتَ قَضَاءِ الحَاجَةِ

٧٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَحَدَّثَنَا بَهْزٌ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، مَوْلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ هَدَفٌ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدْ أَتَاهُ، فَجَرْجَرَ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ -قَالَ بَهْزٌ وَعَفَّانُ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ-، فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرَاتَهُ وَذِفْرَاهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: «**مَنْ صَاحِبُ الجَمَلِ؟**» فَجَاءَ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**أَمَا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ البَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَهَا اللهُ، إِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أخرج بعضه.

وقال الحافظ في "النكت الظراف" وأخرجه أبوعوانة في "صحيحه" من الطريق التي أخرجها مسلم مطولاً، وزاد فيه قصة الجمل الذي شكى إليه.

❁ وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥٤) فقال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَغْلَتَهُ وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّزَ فِيهِ هَدَفٌ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ نَاضِحٌ لَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ وَسَرَاتَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ: «**مَنْ رَبُّ هَذَا الجَمَلِ؟**» فَجَاءَ شَابٌّ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «**أَلَا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ البَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَاكَ إِلَيَّ وَزَعَمَ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**». ثُمَّ ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الحَائِطِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ وَالمَاءُ يَقْطُرُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ شَيْئًا لا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا،

فَحَرَّجْنَا عَلَيْهِ أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقَالَ: لا أُفْشِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ حَتَّى أَلْقَى اللهَ.

٧٠٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيِّ، عَنْ **عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَأَنْ أَمْشِيَ عَلَى جَمْرَةٍ، أَوْ سَيْفٍ، أَوْ أَخْصِفَ نَعْلِي بِرِجْلِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ، وَمَا أُبَالِي أَوَسْطَ القُبُورِ قَضَيْتُ حَاجَتِي أَوْ وَسْطَ السُّوقِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن إسماعيل ابن سمرة، وقد قال أبوحاتم: صدوق ثقة، وقال النسائي: ثقة كما في "تهذيب التهذيب".

٧٠٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٤٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ **عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ**، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ العَاصِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ وَمَعَهُ دَرَقَةٌ، ثُمَّ اسْتَتَرَ بِهَا، ثُمَّ بَالَ، فَقُلْنَا: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ المَرْأَةُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ البَوْلُ، قَطَعُوا مَا أَصَابَهُ البَوْلُ مِنْهُمْ، فَنَهَاهُمْ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وعبدالواحد بن زياد وإن كان في روايته عن الأعمش كلام، فقد تابعه أبومعاوية ووكيع عند الإمام أحمد (ج٤

ص١٩٦)، والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص٢٦)، **وابن ماجه** (ج١ ص١٢٤).

٨- النَّهْيُ عَنِ البَوْلِ فِي الجُحْرِ

٧٠٦ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٨٢): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ سَرْجِسَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الجُحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ؛ فَإِنَّ الفَأْرَةَ تَأْخُذُ الفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ البَيْتِ، وَأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ**».

قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ البَوْلِ فِي الجُحْرِ؟ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهَا مَسَاكِنُ الجِنِّ.

هذا حديث صحيح.

وقتادة قد صحح أبوزرعة سماعه من عبدالله بن سرجس، وإن كان الإمام أحمد لا يراه سمع، كما في "جامع التحصيل" فَالمُثْبِت مُقَدَّمٌ على النافي.

✿ وقال **أبوداود** رحمه الله (ج١ ص٥١): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ **عَبْدِاللهِ ابْنِ سَرْجِسَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الجُحْرِ.

قَالَ: قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ البَوْلِ فِي الجُحْرِ؟ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّهَا مَسَاكِنُ الجِنِّ.

هذا حديث صحيح.

وسماع قتادة من عبدالله بن سرجس، وإن كان الإمام أحمد لا يثبته، فقد أثبته أبوزرعة، كما في «جامع التحصيل»، وعلي بن المديني كما في «التلخيص الحبير»، والمثبت مقدم على النافي.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٣٣).

٩- مَا جَاءَ فِي البَوْلِ قَائِمًا

٧٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقْهُ، مَا بَالَ رَسُولُ اللهِ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ.

هذا حديث صحيح.

وقد ثبت في «الصحيحين» من حديث حذيفة، أن النبي ﷺ بال قائمًا، فنحن نصدق حذيفة، ونعذر عائشة بأنه لم يبلغها.

وحديث عائشة رواه الترمذي (ج١ ص٦٦)، والنسائي (ج١ ص٢٦)، وابن ماجه (ج١ ص١١٢) رووه من طريق شريك بن عبدالله النخعي، وقد ساء حفظه لما ولي القضاء، ولكنه قد توبع، كما تراه من «مسند الإمام أحمد» رحمه الله، والحمد لله.

١٠- تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ فِي حَالِ قَضَاءِ الحَاجَةِ

٧٠٨- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١ ص١٢١): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورٌ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى

النَّبِيَّ ﷺ بَالَ قَاعِدًا فَتَفَاجَّ[1] حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ وَرِكَهُ سَيَنْفَكُّ.

هذا حديث صحيحٌ.

١١- الاسْتِنْجَاءُ

٧٠٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١ ص٩٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ البَصْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٤٣)، والإمام أحمد (ج٦ ص١٧١) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا سعيد وبَهْزٌ، قالا: ثنا همام، عن قتادة... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص١٢) من حديث سعيد بن أبي عروبة... به.

١٢- كَرَاهِيَةُ الاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِيْنِ وَتَحْرِيْمُهُ إِنْ كَانَتْ مُبَاشِرَةً لِلنَّجَاسَةِ

٧١٠- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنِ

(١) التفاج: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين. اهـ «النهاية».

القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الغَائِطَ فَلا يَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ وَلا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلا يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ**»، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ[1].

هذا حديث حسنٌ. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سُهَيْلٍ، عن القعقاع، عن أبي صالح به.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٣٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣١٣).

١٣- إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ

٧١١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١ ص١١٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَجَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ**».

قال أبوعيسى: حديث سلمة بن قيس حديث حسن صحيح.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٦٧)، وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٢)، والحميدي (ج٢ ص٣٧٨).

---

(١) الرمة: بكسر الراء وشد الميم، والرمة والرميم: العظم البالي أو الرمة جمع رميم، أي: العظام البالية. اهـ

٧١٢- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلا يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ**»، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ[1].

هذا حديث حسنٌ. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سُهَيْلٍ، عن القعقاع، عن أبي صالح به.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٣٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣١٣).

١٤- النَّهْيُ عَنِ الاسْتِجْمَارِ بِالرَّوْثِ وَالعَظْمِ

٧١٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلا يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ**»، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ[1].

هذا حديث حسنٌ. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سُهَيْلٍ، عن

---

(١) الرمة: بكسر الراء وشد الميم، والرمة والرميم: العظم البالي أو الرمة جمع رميم، أي: العظام البالية. اهـ

القعقاع، عن أبي صالح به.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٣٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣١٣).

١٥- السِّوَاكُ

٧١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١١٧): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلًى لِقُرَيْشٍ، سَمِعْتُ جَدِّي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لا يَنَامُ إِلَّا وَالسِّوَاكُ عِنْدَهُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ.

هذا حديث حسنٌ، وجَدُّ محمد بن مسلم هو مسلم بن المثنى.

والحديث أخرجه أبويَعْلى (ج١٠ ص١٣١).

٧١٥- قال الحافظ في «المطالب العالية» (ج٢ ص٤٤٩) بتحقيق الأخ/ عبدالله بن عبدالمحسن التويجري حفظه الله: وَقَالَ ابنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ثَنَا الْمُنْذِرُ بنُ ثَعلَبَةَ العَبدِيُّ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا انْتَبَهَ مِن اللَّيلِ دَعَا جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا بَرِيْرَةُ بِالسِّوَاكِ.

هذا حديث حسنٌ؛ من أجل ابن أبي عمر.

٧١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٤): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقُمْتُ مَعَهُ،

فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ البَقَرَةَ لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ، وَالمَلَكُوتِ، وَالكِبْرِيَاءِ، وَالعَظَمَةِ» ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةً، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد رواه **أبوداود** (ج٣ ص١٢٥) فقال: حدَّثنا أحمد بن صالحٍ، أخبرنا ابن وهبٍ، أخبرنا معاوية بن صالحٍ، عن عمرو بن قيسٍ، به.

وأخرجه **النسائي** (ج٢ ص٢٢٣) فقال: أخبرني هارون بن عبدالله، قال حدثنا الحسن بن سوار، قال حدثنا ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح به.

١٦- فَضْلُ الوُضُوءِ

٧١٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٢ ص٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ[1] بْنِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ: زَعَمَ أَبُومُحَمَّدٍ أَنَّ الوِتْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُومُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ تَعَالَى، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلاَّهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ**

---

(١) كذا في «سنن أبي داود» و«مسند أحمد»: عبدالله بن الصنابحي. وفي «تهذيب التهذيب»: عبدالله بن الصنابحي، والصواب: أبوعبدالله عبدالرحمن بن عُسَيْلَة الصنابحي، وهو تابعي. اهـ راجع «تهذيب التهذيب» ترجمة عبدالرحمن بن عسيلة.

وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد رواه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣١٧) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا محمد بن مطرف به.

وأخرجه **محمد بن نصر** في «الصلاة» (ج٢ ص٩٥٥) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مُطَرِّفٍ به.

٧١٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٣٨٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَرَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّهُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ، مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **أبويَعْلَى** (ج٨ ص٤٦٢).

✿ قال الإمام أبوعبدالله محمد بن يزيد الشهير **بابن ماجه** رحمه الله (ج١ ص١٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، أَنَّ **عَبْدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ** قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «**غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ**».

قَالَ أَبُوالحَسَنِ القَطَّانُ: حَدَّثَنَا أَبُوحَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٧١٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٥٤): حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ [قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ: هُوَ أَبُومُحَمَّدِ بْنُ نُوحٍ وَهُوَ المَضْرُوبُ] حَدَّثَنَا أَبُوخُرَيْمٍ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنِي أَبُوغَالِبٍ الرَّاسِبِيُّ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا أُمَامَةَ بِحِمْصَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ أَذَانَ صَلاةٍ فَقَامَ إِلَى وَضُوئِهِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذَلِكَ المَاءِ، فَبِعَدَدِ ذَلِكَ القَطْرِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ وُضُوئِهِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَقَامَ إِلَى صَلاتِهِ وَهِيَ نَافِلَةٌ»(١).

قَالَ أَبُوغَالِبٍ: قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَيْنِ، وَلا ثَلاثٍ، وَلا أَرْبَعٍ، وَلا خَمْسٍ، وَلا سِتٍّ، وَلا سَبْعٍ، وَلا ثَمَانٍ، وَلا تِسْعٍ، وَلا عَشْرٍ وَعَشْرٍ وَعَشْرٍ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ.

هذا حديث حسنٌ.

✿ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُوغَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: إِذَا وَضَعْتَ الطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ، قَعَدْتَ مَغْفُورًا لَكَ، فَإِنْ قَامَ يُصَلِّي كَانَتْ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْرًا، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ فَصَلَّى تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً؟ قَالَ: لا إِنَّمَا النَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً وَهُوَ يَسْعَى فِي الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا؟! تَكُونُ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْرًا.

---

(١) بمعنى: أجر وفضيلة، لما سيأتي من قول أبي أمامة.

٧٢٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص١٧٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهُو فِيهِمَا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

هذا حديث حسنٌ.

وهشام بن سعد قد تُكُلِّم فيه، لكن قال أبوداود: إنه أثبت الناس في زيد بن أسلَمَ كما في "تهذيب التهذيب".

٧٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: لا أَقُولُ اليَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ**»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**رَجُلانِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ، وَعَلَيْهِ عُقَدٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ**».

هذا حديث صحيحٌ، وأبوعشانة هو حَيُّ بن يُؤْمِنَ.

١٧- المُتَوَضِّئُ يَبْدَأُ بِيَمِيْنِهِ

٧٢٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَابْدَءُوا بِأَيَامِنِكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٤١) فقال: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبوجعفر النفيلي، ثنا زهير بن معاوية به. وليس فيه: إذا لبستم.

وأما الترمذي فرواه (ج٥ ص٤٨٥) فقال: حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا شعبة، عن الأعمش به في اللباس من فعل رسول الله ﷺ ثم قال: وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد ولم يرفعه، وإنما رفعه عبدالصمد. اهـ فالظاهر أنه حديث آخر، وهو بسند آخر إلى الأعمش كما ترى. والله أعلم.

١٨- صِفَةُ الوُضُوءِ

٧٢٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص١٨٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِخَيْرٍ، قَالَ: أَتَانَا عَلِيٌّ وَقَدْ صَلَّى، فَدَعَا بِطَهُورٍ فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ بِالطَّهُورِ وَقَدْ صَلَّى، مَا يُرِيدُ إِلَّا لِيُعَلِّمَنَا، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ، فَأَفْرَغَ مِنَ الإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا، فَمَضْمَضَ وَنَثَرَ مِنَ الكَفِّ الَّذِي

يَأْخُذُ فِيهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى ثَلاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الشِّمَالَ ثَلاثًا، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى ثَلاثًا، وَرِجْلَهُ اليُسْرَى ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَهُوَ هَذَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبدخير، وقد وَثَّقَهُما ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرج **الترمذي** (ج١ ص١٦٦) بعضه، ثم قال: الحديث بطوله، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه **النسائي** (ج١ ص٦٨).

✿ قال **أبوداود** رحمه الله (ج١ ص١٩٠): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِخَيْرٍ، قَالَ: صَلَّى عَلِيٌّ الغَدَاةَ، ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَتَاهُ الغُلامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ، قَالَ: فَأَخَذَ الإِنَاءَ بِيَدِهِ اليُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ اليُسْرَى، وَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ اليُمْنَى فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ ثَلاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثًا، ثُمَّ سَاقَ قَرِيبًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ مَرَّةً، ثُمَّ سَاقَ الحَدِيثَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبدخير، وقد تقدم أن ابن مَعِيْنٍ وَثَّقَهُما.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص٦٧) وفي آخره: هذا وضوء نبي الله.

٧٢٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص٦٩): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الحَسَنِ المِقْسَمِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَلِيٌّ، أَنَّ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: دَعَانِي أَبِي عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ، فَقَرَّبْتُهُ لَهُ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلاثًا، ثُمَّ اليُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى إِلَى الكَعْبَيْنِ ثَلاثًا، ثُمَّ اليُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: نَاوِلْنِي، فَنَاوَلْتُهُ الإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا، فَعَجِبْتُ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: لا تَعْجَبْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ. يَقُولُ لِوُضُوئِهِ هَذَا وَشُرْبِ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا.

هذا حديث صحيح، وشيبة هو ابن نصاح القارئ كما في «تهذيب التهذيب» وبعض هذا الحديث في «صحيح البخاري» (ج١٠ ص٨١).

٧٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَالحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجًّا، فَرَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ، فَاتَّبَعْتُهُ بِالإِدَاوَةِ أَوِ القَدَحِ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ، وَكَانَ إِذَا أَتَى حَاجَتَهُ أَبْعَدَ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوجَعْفَرٍ عُمَيْرُ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي الحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَاجًّا، قَالَ: فَنَزَلَ مَنْزِلًا وَخَرَجَ مِنَ الخَلاءِ فَاتَّبَعْتُهُ بِالإِدَاوَةِ أَوِ القَدَحِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الوَضُوءَ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيَّ فَصَبَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ بِكَفِّهَا، فَصَبَّ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ المَاءَ عَلَى يَدِهِ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ المَاءَ قَبْضًا بِيَدِهِ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة، وهو ثقة ومقرون.

١٩- المُبَالَغَةُ فِي الاسْتِنْشَاقِ لِمَنْ لَيْسَ بِصَائِمٍ

٧٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٩٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٤٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج١ ص٦٦).

✿ وقال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي

آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ لَنَا، قَالَ: وَأُتِينَا بِقِنَاعٍ.

[وَلَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ: القِنَاعَ، وَالقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ].

ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا، أَوْ أُمِرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟**» قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ، وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ، فَقَالَ: «**مَا وَلَّدْتَ يَا فُلانُ؟**» قَالَ: بَهْمَةً. قَالَ: «**فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً**» ثُمَّ قَالَ: «**لا تَحْسِبَنَّ**(١) -وَلَمْ يَقُلْ: لا تَحْسَبَنَّ- **أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا. يَعْنِي البَذَاءَ، قَالَ: «**فَطَلِّقْهَا إِذًا**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ. قَالَ: «**فَمُرْهَا** -يَقُولُ: عِظْهَا- **فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلْ، وَلا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أُمَيَّتَكَ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الوُضُوءِ؟ قَالَ: «**أَسْبِغْ الوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**».

---

(١) يعني: أنه قال: لا تحسبن بكسر السين، ولم يقلها بفتح السين.

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ، أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ: فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ، وَقَالَ: (عَصِيدَةٌ)، مَكَانَ: (خَزِيرَةٍ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمِضْ**».

هذا حديث صحيح، ويحي بن سُلَيْمٍ الطائفي فيه كلام لا ينزل حديثه عن الحسن، وقد توبع كما ترى.

٢٠- إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِر

٧٢٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١ ص١١٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَجَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ**».

قال أبوعيسى: حديث سلمة بن قيس حديث حسن صحيح.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص٦٧)، وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٢)، والحميدي (ج٢ ص٣٧٨).

٢١- الاسْتِنْثَارُ مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثًا

٧٢٨- قال الإمام **أبوداود** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ ص٢٣٥): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ قَارِظٍ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَنْثِرُوا مَرَّتَيْنِ بَالِغَتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **النسائي** في «الكبرى» (ج١ ص٥١)، و**ابن ماجه** (ج١ ص١٤٣).

٧٢٩*

٧٣٠*

٢٢- الوُضُوءُ ثَلاثًا ثَلاثًا وَمَرَّةً مَرَّةً

٧٢٩* قال **الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ ص٨١): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِالعَزِيزِ، نَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ الخَطَّابِيُّ، نَا الدَّرَاوَردِيُّ، عَنْ عَمرِو بنِ أَبِي عَمرٍو، عَنْ عُبَيدِاللهِ بنِ **أَبِي رَافِعٍ**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلاثًا، وَرَأَيْتُهُ يَتَوَضَّأُ مَرَّةً مَرَّةً.

هذا حديث حسنٌ.

٧٣٠* قال **أبوبكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٨ ص٤٢٢): حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ حُبَابٍ، عَن عُمَرَ بنِ سُلَيمَانَ البَاهِلِيِّ، عَن أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَيتُ **أَبَا أُمَامَةَ** تَوَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَهُ.

هذا حديث حسنٌ، وعمر بن سليمان الباهلي هو في «التقريب»: عمر بن سليم.

٢٣- الوُضُوءُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

٧٣١- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ العَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الفَضْلِ الهَاشِمِيُّ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٤- مَسْحُ الرَّأْسِ وَالأُذُنَيْنِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا

٧٣٢- قال الترمذي رحمه الله (ج١ ص١٤٣): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

٢٥- إِسْبَاغُ الوُضُوءِ

٧٣٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٢٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقُلْنَا لِشَابٍّ مِنَّا: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ؟ فَقَالَ: لا، لا. فَقِيلَ لَهُ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ فَقَالَ: خَمْشًا، هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا، بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ، إِلَّا بِثَلاثِ خِصَالٍ: أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الوُضُوءَ، وَأَنْ لا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لا نُنْزِيَ الحِمَارَ عَلَى الفَرَسِ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص٢٢٤)، والترمذي (ج٥ ص٣٥٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٦- مِقْدَارُ المَاءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ وَلَو زَادَ أَو نَقَصَ لا بَأْسَ بِذَلِكَ

٧٣٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص١٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ، عَنْ جَدَّتِهِ وَهِيَ أُمُّ عُمَارَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَدْرُ ثُلُثَيِ المُدِّ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا حبيبًا، وهو ابن زيد الأنصاري، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن والنسائي، وقال أبوحاتم: صالح، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٥٨).

٢٧- شُرْبُ فَضْلِ الوُضُوءِ

٧٣٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص٦٩): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الحَسَنِ المِقْسَمِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَلِيٌّ، أَنَّ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: دَعَانِي أَبِي عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ، فَقَرَّبْتُهُ لَهُ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلاثًا، ثُمَّ اليُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى إِلَى الكَعْبَيْنِ ثَلاثًا، ثُمَّ اليُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: نَاوِلْنِي، فَنَاوَلْتُهُ الإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا، فَعَجِبْتُ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: لا تَعْجَبْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ. يَقُولُ لِوُضُوئِهِ هَذَا وَشُرْبِ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا.

هذا حديث صحيح، وشيبة هو ابن نصاح القارئ كما في "تهذيب التهذيب" وبعض هذا الحديث في "صحيح البخاري" (ج١٠ ص٨١).

٢٨- أَكْلُ الطَّعَامِ لَيْسَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ

٧٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٦١): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمُرُّ بِالقِدْرِ فَيَأْخُذُ

العَرْقَ[(١)] فَيُصِيبُ مِنْهُ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

هذا حديث صحيحٌ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج١ ص٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا حسين، عن زائدة... به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج١ ص١٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، ثنا يحي بن يعلى، ثنا زائدة... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٧ ص٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة... به. وعند أبي يعلى وحده عن ابن أبي مليكة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وعند الإمام أحمد عن عكرمة وابن أبي مليكة، وعند ابن أبي شيبة والبزار: عن ابن أبي مليكة وعكرمة. وعبدالعزيز بن رفيع قد روى عنهما، فالظاهر أن واو العطف عند أبي يعلى تصحفت إلى: عن، والله أعلم.

٧٣٧، ٧٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٠): حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُوطَلْحَةَ جُلُوسًا، فَأَكَلْنَا لَحْمًا وَخُبْزًا، ثُمَّ دَعَوْتُ بِوَضُوءٍ، فَقَالا: لِمَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقُلْتُ: لِهَذَا الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْنَا. فَقَالَ[(٢)]: أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟! لَمْ يَتَوَضَّأْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) العرق بفتح العين وسكون الراء: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم. اهـ. «نهاية».

(٢) كذا في «المسند» (ج٤ ص٣٠)، وفي «المسند» (ج٥ ص١٢٩): فقالا، وهو المناسب للسياق.

وعبدالرحمن بن زيد بن عقبة ترجمته في «تعجيل المنفعة» قال أبوحاتم: ما بحديثه بأس.

٧٣٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص١٠٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفًا، فَجَاءَهُ بِلَالٌ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٦٥).

وأحمد (ج٦ ص٢٩٢) قال: ثنا يحي بن سعيد، عن جعفر بن محمد... به.

٧٤٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: قَرَّبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُبْزًا وَلَحْمًا فَأَكَلَ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

هذا حديث صحيح.

۞ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ[1] أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

---

(١) محمد بن بكر معطوف على عبدالرزاق لأنه شيخ الإمام أحمد.

قُرِّبَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ فَوُضِعَتْ لَهُ هَاهُنَا جَفْنَةٌ، وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ: أَمَامَنَا جَفْنَةٌ، فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، وَهَاهُنَا جَفْنَةٌ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَ عُمَرُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

وأخرجه عبدالرزاق (ج١ ص١٦٥) فقال رَحِمَهُ اللهُ: أخبرنا مَعْمَرٌ، وابن جُرَيْجٍ، قالا: أخبرنا محمد بن الْمُنْكَدِرِ، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قُرِّب لرسول الله ﷺ خبزٌ ولحم... وذكر الحديث.

ولا يُعلُّ هذا الحديث بما جاء في «مسند أحمد» (ج٣ ص٣٠٧) أن سفيان بن عيينة قال: سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول: عن جابر وكأني سمعت مرة يقول: أخبرني من سمع جابرًا وظننته سمعه من ابن عَقِيلٍ. وابن المنكدر وعبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر. اهـ المراد من «المسند».

فإن محمد بن المنكدر قد صرح بالتحديث عن جابر، فيحمل على أنه سمعه من ابن عقيل، ثم سمعه من جابر، أو سمعه من جابر ثم ثبته فيه ابن عقيل، والله أعلم.

٧٤١- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج١ ص١٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ فَمَضْمَضَ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَصَلَّى.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٧٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٠): حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ[1]: وَسَمِعْتُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الصُّفَّةِ، فَوُضِعَ لَنَا طَعَامٌ فَأَكَلْنَا، فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَصَلَّيْنَا وَلَمْ نَتَوَضَّأْ.

هذا حديث صحيح.

٢٩- أَكْلُ لَحْمِ الإِبِلِ نَاقِضٌ لِلْوُضُوءِ وهُوَ مُخَصِّصٌ لِلأَحَادِيثِ السَّابِقَةِ

٧٤٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٣١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ، فَقَالَ: «**تَوَضَّئُوا مِنْهَا**» وَسُئِلَ عَنْ لُحُومِ الغَنَمِ، فَقَالَ: «**لا تَوَضَّئُوا مِنْهَا**» وَسُئِلَ عَنِ الصَّلاةِ فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ، فَقَالَ: «**لا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ**» وَسُئِلَ عَنِ الصَّلاةِ فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، فَقَالَ: «**صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن عبدالله

---

(١) هو عبدالله بن الإمام أحمد.

الرازي، وقد وَثَّقَهُ الإمام أحمد وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه الإمام **الترمذي** (ج١ ص٢٦٢)، و**ابن ماجه** (ج١ ص١٦٦).

٣٠- مَسُّ الفَرْجِ نَاقِضٌ لِلوُضُوءِ

٧٤٤- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج١ ص٢٧٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ **بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد صرح عروة بسماعه من بسرة، في "مسند أحمد" (ج٦ ص٤٥٧) فأَمِنَّا مِن واسطة مروان بن الحكم.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص٢١٦) ولكنه عقَّبه بقوله: هشام بن عروة لم يسمع من أبيه هذا الحديث. ويدفع هذا: أن يحي بن سعيد القطان، لا يروي عن مشايخه إلا ما كان مسموعًا لهم، ثم إن هشامًا قد صرح بالتحديث.

٣١- خُرُوجُ الرِّيْحِ مِنَ الدُّبُرِ نَاقِضٌ لِلْوُضُوءِ

٧٤٥- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **عَائِشَةَ** زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَتَتْ سَلْمَى مَوْلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ -أَوِ امْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ- إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ ضَرَبَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي رَافِعٍ:

«مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ» قَالَ: تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بِمَ آذَيْتِيهِ يَا سَلْمَى؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ أَحْدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ فَضَرَبَنِي. فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ».

هذا حديث حسـنٌ.

٧٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجًّا، فَرَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَاتَّبَعْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ أَوِ الْقَدَحِ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ، وَكَانَ إِذَا أَتَى حَاجَتَهُ أَبْعَدَ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوجَعْفَرٍ عُمَيْرُ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَاجًّا، قَالَ: فَنَزَلَ مَنْزِلًا وَخَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَاتَّبَعْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ أَوِ الْقَدَحِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْوَضُوءَ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيَّ فَصَبَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ بِكَفِّهَا، فَصَبَّ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ الْمَاءَ عَلَى يَدِهِ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ

مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ المَاءَ قَبْضًا بِيَدِهِ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة، وهو ثقة ومقرون.

٧٤٧*

٣٢- النَّوْمُ المُستَغْرَقُ نَاقِضٌ لِلوُضُوءِ

٧٤٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١ ص٣١٧): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.

٧٤٧* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٦ ص١٥٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلاةِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ، فَأَبَسَ بِهِ كَمَا يَأْبِسُ الرَّجُلُ بِدَابَّتِهِ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ أَضْرَطَ بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ؛ لِيَفْتِنَهُ عَنْ صَلاتِهِ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَلا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا لا يُشَكُّ فِيهِ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، وأبوبكر الحنفي اسمه عبدالكبير بن عبدالمجيد.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٩٨)، وأخرجه الترمذي مطولاً وقد كتبناه، وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٦١).

٣٣- نَومُ الأَنْبِيَاءِ لَيْسَ بِنَاقِضٍ لِلوُضُوءِ

٧٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٤١١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَنَامُ عَيْنِي، وَلا يَنَامُ قَلْبِي».

هذا حديث حسنٌ.

٧٥٠- قال الإمام أحمد بن علي بن المثنى أبويَعْلَى رحمه الله (ج٩ ص٢٥٠): حَدَّثَنَا أَبُوخَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنا مَنصُورُ ابنُ أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنَامُ في سُجُودِهِ، فَمَا يُعرَفُ نَومُهُ إِلَّا بِنَفْخِهِ، ثُمَّ يَقُومُ في صَلاتِهِ.

هذا حديث صحيحٌ.

٣٤- نَهْيُ النِّسَاءِ عَن دُخُولِ الحَمَّامِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ

٧٥١- قال الإمام الترمذي، رحمه الله (ج٨ ص٨٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ ابْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

سَالِمَ بْنَ أَبِي الجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي المَلِيحِ الهُذَلِيِّ، أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمْصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، دَخَلْنَ عَلَى **عَائِشَةَ**، فَقَالَتْ: أَنْتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الحَمَّامَاتِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، إِلَّا هَتَكَتِ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، ولا يضره أن جريرًا وهو ابن عبدالحميد، لم يذكر أبا المَلِيحِ، فقد زاده سفيان وشعبة، وكل واحد منهما بمفرده أرجح من جرير، فيكون حديثهما هو المحفوظ، وحديثه الشاذ. وكذا لا يضر أن حجاجًا وهو ابن محمد، عن رجل حيث أبهم أبا المليح، فقد سماه غيره، والحمد لله، وكذا لا يضر الحديث ما رواه الإمام أحمد (ج٦ ص٤١) فقال: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عائشة... به.

فالأعمش مدلس، وقد عنعن، ثم إن منصورًا أرجح منه؛ فقد قال الحافظ، في «التقريب»، في ترجمة الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس، وقد قال في ترجمة منصور: ثقة ثبت. وكان لا يدلس. فَصَحَّ الحديث والحمد لله.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١١ ص٤٦)، وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٣٤): حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع عن سفيان عن منصور... به.

وقد روى أبوداود هذا الحديث من طريق جرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن سالم، عن عائشة، وسالم لم يسمع من عائشة، ولا يضر هذا؛ فإنه قد وصله شعبة وسفيان الثوري، وهما أرجح من جرير، والله أعلم.

٣٥- مَاءُ البَحْرِ طَهُورٌ

٧٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠١٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوالتَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمَعَ سِنَانٍ بَدَنَةٌ، فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ فَعَيَّ بِشَأْنِهَا، فَقُلْتُ: لَئِنْ قَدِمْتُ مَكَّةَ لأَسْتَبْحِثَنَّ عَنْ هَذَا، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قُلْتُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ، وَكَانَ لِي حَاجَتَانِ وَلِصَاحِبِي حَاجَةٌ، فَقَالَ: أَلا أُخْلِيكَ؟ قُلْتُ: لا. فَقُلْتُ: كَانَتْ مَعِي بَدَنَةٌ فَأَزْحَفَتْ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ: لَئِنْ قَدِمْتُ مَكَّةَ لأَسْتَبْحِثَنَّ عَنْ هَذَا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالبُدْنِ مَعَ فُلانٍ، وَأَمَرَهُ فِيهَا بِأَمْرِهِ، فَلَمَّا قَفَّا رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَصْنَعُ بِمَا أَزْحَفَ عَلَيَّ مِنْهَا؟ قَالَ: «**انْحَرْهَا وَاصْبُغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، وَاضْرِبْهُ عَلَى صَفْحَتِهَا، وَلا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلا أَحَدٌ مِنْ رُفْقَتِكَ**» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَكُونُ فِي هَذِهِ المَغَازِي فَأَغْنَمُ فَأُعْتِقُ عَنْ أُمِّي، أَفَيُجْزِئُ عَنْهَا أَنْ أُعْتِقَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَرَتِ امْرَأَةُ سِنَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ الجُهَنِيِّ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أُمِّهَا تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تَحُجْ أَيُجْزِئُ عَنْهَا أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ فَقَضَتْهُ عَنْهَا، أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْ أُمِّهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلْتَحْجُجْ عَنْ أُمِّهَا**» وَسَأَلَهُ عَنْ مَاءِ البَحْرِ. فَقَالَ: مَاءُ البَحْرِ طَهُورٌ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج منه قصة البُدْن (ج٢

ص٩٦٢) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

❑ والسائل عن ماء البحر هو سِنانُ بن سلمة، والإجابة من ابن عباس، فهو موقوف عليه، والعمدة في هذا على أحاديث صحيحة لم نذكرها هاهنا.

٣٦- هَذِهِ بِهَذِهِ

٧٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٤٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ[1]، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِالأَشْهَلِ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَنَا طَرِيقًا إِلَى الْمَسْجِدِ مُنْتِنَةً، فَكَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا مُطِرْنَا؟ قَالَ: «أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟» قَالَتْ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «فَهَذِهِ بِهَذِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وجهالة الصحابية لا تضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٧٧) فقال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا شريك، عن عبدالله بن عيسى... به.

٣٧- طَهَارَةُ النَّعْلَيْنِ بِالدَّلْكِ بِالتُّرَابِ

٧٥٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

---

(١) زهير هو: ابن معاوية.

إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيدٍ[(١)]، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ القَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صلاتَهُ قَالَ: «**مَا حَمَلَكُمْ عَلَى إِلْقَائِكَم نِعَالَكُمْ؟**» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ** عليه السلام **أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا** -أَوْ قَالَ: **أَذًى**- وَقَالَ: **إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى المَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذَرًا أَوْ أَذًى فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه **الدارمي** (ج١ص٣٧٠) فقال رحمه الله: حدثنا حجَّاج بن مِنْهَالٍ، وأبوالنعمان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه **عبد بن حُمَيْدٍ** في «المنتخب» (ج٢ ص٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا محمد ابن الفضل، ثنا حماد بن سلمة به.

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٢٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ

---

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على «المحلى»: إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن حماد بن سلمة، ورواه أبوداود عن حماد بن زيد، ثم يرجح أن ما في «سنن أبي داود» وَهَمٌ، وهو كما قال. راجع تعليقه على «المحلى».

خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا. قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهِ، فَلْيَنْظُرْ فِيْهَا، فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبَثًا فَلْيُمِسَّهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٩٢): ثنا أبوكامل، ثنا حماد، قال: ثنا أبونعامة السعدي به.

وفي آخره قال عبدالله: قال أبي: لم يجئ في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

٣٨- طَهَارَةُ الثَّوبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيْهِ

٧٥٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٢٧): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ المِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ أُخْتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص١٥٥)، وابن ماجه (ج١ ص١٧٩) وأحمد (ج٦ ص٢٣٥)، وعبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٣ ص٢٥٤).

٣٩- لا يُشْتَرطُ لِتِلاوَةِ القُرْآنِ الطَّهَارَةُ

٧٥٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٣٧): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوسَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ بَالَ ثُمَّ تَلَا شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ.

وَقَالَ هُشَيْمٌ مَرَّةً: آيًا مِنَ القُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ مَاءً.

هذا حديث حسنٌ.

٤٠- مَا جَاءَ فِي المَذْيِ

٧٥٧- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٣٦٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَمَّا يُوجِبُ الغُسْلَ، وَعَنِ المَاءِ يَكُونُ بَعْدَ المَاءِ؟ فَقَالَ: «ذَلِكَ المَذْيُ، وَكُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي، فَتَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرْجَكَ وَأُنْثَيَيْكَ، وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ».

هذا حديث حسنٌ.

٤١- لا يَبُولُ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ

٧٥٨- قال الإمام أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٤٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ أَحْمَدُ:

حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ، وَقَالَ الحَسَنُ: عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ -قَالَ أَحْمَدُ: ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ-؛ فَإِنَّ عَامَّةَ الوَسْوَاسِ مِنْهُ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الترمذي (ج١ ص٩٨) وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أشعث بن عبدالله، ويقال له: أشعث الأعمى.

والنسائي (ج١ ص٣٤)، وابن ماجه (ج١ ص١١١).

٧٥٩- وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١١٠): حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللهِ الأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ الحِمْيَرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِبَهُ مِثْلَ مَا صَحِبَهُ أَبُوهُرَيْرَةَ، فَمَا زَادَنِي عَلَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ امْرَأَتِهِ، وَلَا تَغْتَسِلُ بِفَضْلِهِ، وَلَا يَبُولُ فِي مُغْتَسَلِهِ، وَلَا يَمْتَشِطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ».

حَدَّثَنَا يُونُسُ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللهِ الأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُوهُرَيْرَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ، وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ، وَأَنْ تَغْتَسِلَ المَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ المَرْأَةِ، وَلْيَغْتَرِفُوا جَمِيعًا.

هذا حديث صحيحٌ، وزهير في السند الأول، هو ابن معاوية.

٤٢- بَولُ الغُلامِ الَّذِي لَم يَطْعَمْ يُطَهَّرُ بِالنَّضْحِ

٧٦٠- قال الإمام أبومحمد الدارمي رحمه الله (ج١ ص٤٧٣): أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، وَقَالَ: «**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب الكمال» و«الخلاصة»، وزهير هو ابن معاوية.

❁ والحديث أخرجه أحمد (ج٤ ص٣٤٨) فقال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ[1] أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَى بَطْنِهِ الحَسَنُ أَوِ الحُسَيْنُ -شَكَّ زُهَيْرٌ- قَالَ: فَبَالَ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَسَارِيعَ[2]، قَالَ: فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاة وَالسَّلامُ: «**دَعُوا ابْنِي -أَوْ لا تُفْزِعُوا ابْنِي-**» قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، قَالَ: فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فِيهِ.

---

(١) هنا سقط والصواب: عن أبيه، عن أبي ليلى، كما تقدم في سند الدارمي، وكما سيأتي بعده

(٢) أي: طرائق كما في «النهاية».

وقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، ثنا زهير، عن عبدالله بن عيسى، عن أبيه، عن جده، عن أبي ليلى... فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد.

٧٦١- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، وَالرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُوتَوْبَةَ المَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ لُبَابَةَ بِنْتِ الحَارِثِ، قَالَتْ: كَانَ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَبَالَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: البَسْ ثَوْبًا وَأَعْطِنِي إِزَارَكَ؛ حَتَّى أَغْسِلَهُ، قَالَ: إِنَّمَا يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الأُنْثَى، وَيُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ.

هذا حديث حسنٌ.

ورواه ابن ماجه (ج١ ص١٧٤).

٧٦٢-قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٣٦): حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالعَظِيمِ العَنْبَرِيُّ المَعْنَى، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنِي مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنِي أَبُوالسَّمْحِ، قَالَ: كُنْتُ أَخْدِمُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قَالَ: «وَلِّنِي قَفَاكَ» فَأُوَلِّيهِ قَفَايَ، فَأَسْتُرُهُ بِهِ، فَأُتِيَ بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ رضي الله عنهما فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ، فَجِئْتُ أَغْسِلُهُ، فَقَالَ: «يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الجَارِيَةِ، وَيُرَشُّ مِنْ بَوْلِ الغُلامِ».

قَالَ عَبَّاسٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الوَلِيدِ، قَالَ أَبُودَاوُد: وَهُوَ أَبُوالزَّعْرَاءِ، قَالَ هَارُونُ بْنُ تَمِيمٍ: عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: الأَبْوَالُ كُلُّهَا سَوَاءٌ.

هذا حديث حسنٌ.

وقول الحسن: الأبوال كلها سواء. ليس بصحيح؛ لأن النبي ﷺ قد فرّق بين بول الغلام، وبول الجارية.

حديث أبي السمح أخرجه النسائي (ج١ ص١٢٦، ١٥٨)، وابن ماجه (ج١ ص١٧٥ و٢٠١).

٧٦٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: **يُغْسَلُ بَوْلُ الجَارِيَةِ، وَيُنْضَحُ بَوْلُ الغُلَامِ مَا لَمْ يَطْعَمْ.**

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ:... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا لَمْ يَطْعَمْ، زَادَ: قَالَ قَتَادَةُ: هَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا الطَّعَامَ، فَإِذَا طَعِمَا غُسِلا جَمِيعًا.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات، ولا يعل بالموقوف؛ إذ قد رفعه هشام وهو حافظ، ولم يخالفه من هو أرجح منه، ذكر معنى هذا البخاري كما في «عون المعبود».

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٢٣٣) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٧٥).

٤٣- لُعَابُ الآدَمِيِّ لَيْسَ بِنَجِسٍ

٧٦٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢١٦):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، شيخ ابن ماجه، وله شيخان كلاهما علي بن محمد، والظاهر أن المهمل الطنافسي، إذ هو بالرواية عنه أشهر من القرشي، والله أعلم.

٤٤- مَنْ كَرِهَ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ

٧٦٥ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبِي سَاسَانَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ -تَعَالَى ذِكْرُهُ- إِلَّا عَلَى طُهْرٍ** -أَوْ قَالَ: **عَلَى طَهَارَةٍ**-».

حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٣٧)، وابن ماجه (ج١ ص١٢٦).

٤٥- الابْتِعَادُ عَنْ مَظَنَّةِ النَّجَاسَةِ

٧٦٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٤٩): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ، عَنْ

عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا، أَوْ فِي لُحُفِنَا.

قَالَ عُبَيْدُاللهِ: شَكَّ أَبِي.

هذا حديث صحيح، وأشعث هو ابن عبدالملك الحُمْرَانِيُّ، عرفناه بالراوي عنه، وبالتصريح به عند الترمذي، وذكره المزي في «تحفة الأشراف».

وأما محمد بن سيرين، فقد روى عنه أشعث بن سوار، وأشعث بن عبدالله، وأشعث بن عبدالملك الحمراني. كما في ترجمته من «تهذيب الكمال».

وأخرجه الترمذي (ج٣ ص٢١٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص٢١٧).

٤٦- إِبَاحَةُ الصَّلاةِ فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ وَكَرَاهِيَتُهَا فِي مَعَاطِنِ الإِبِلِ

٧٦٧- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٥٢): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ح وحَدَّثَنَا أَبُوبِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الغَنَمِ وَأَعْطَانَ الإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَلا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٤٥١) فقال: ثنا يزيد، عن هشام به. ويزيد هو ابن هارون.

وقال رحمه الله (ج٢ ص٤٩١): ثنا محمد بن جعفر، قال: أنا هشام ويزيد[1]، قال: أنا هشام، به.

✿ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَلا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط البخاري.

٧٦٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٥٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلاةِ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ.

هذا حديث صحيح، وأشعث هو ابن عبدالملك الحُمْراني كما في «تهذيب الكمال» ترجمة يحيي بن سعيد القطان.

✿ الحديث رواه ابن ماجه (ج١ ص٢٥٣): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَلا تُصَلُّوا فِي**

---

(١) هو معطوف على محمد بن جعفر، فهو يزيد بن هاررن، من مشايخ الإمام أحمد.

أَعْطَانِ الإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ».

وسند ابن ماجه ظاهره الصحة، فأبونعيم هو الفضل بن دُكَيْنٍ، ويونس هو ابن عبيد، ولكن المعلق على ابن ماجه يقول: في «الزوائد»: إسناد المصنف فيه مقال. ولم أجد هذا الكلام في «مصباح الزجاجة» فلعل في المطبوع سقطًا، أو وهم المعلق على ابن ماجه، والله أعلم.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «المسند» (ج٥ ص٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالوهاب الخفاف، قال: سئل سعيد عن الصلاة في أعطان الإبل، فأخبرنا عن قتادة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عبدالله بن مغفل... فذكره.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج١ ص٤٥٠).

ثم قال الإمام أحمد: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبيدالله بن طلحة بن عبيدالله بن كَرِيْزٍ الخزاعي، عن الحسن... فذكره.

*٧٦٩

٤٧-المَسْحُ عَلَى العِمَامَةِ

٧٦٩* قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٤٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَصَابَهُمُ البَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى العَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ[1].

(١) التساخين: الخفاف، ولا واحد لها من لفظها، وقيل: واحدها تسخان، وتسخين، هكذا شُرح في كتب اللغة والغريب، وقال حمزة الأصفهاني في كتاب «الموازنة»: التسخان تعريب تشكن، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس، كان العلماء والمَوابِذة يأخذونه على رءوسهم خاصة دون غيرهم.اهـ من «النهاية». (أم عبدالله). =

٤٨- المَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ

٧٧٠- قال الحافظ أبوعلي بن السكن كما في «نصب الراية» (ج١ ص١٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيدِ القَاسِمُ بنُ إسماعِيلَ، وَيَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، وَالحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: ثَنَا يَعقُوبُ بنُ إبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، ثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيتُ سَهلَ بنَ سَعدٍ يَبُولُ بَولَ الشَّيخِ الكَبِيرِ، يَكَادُ أَنْ يَسبِقَهُ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيهِ، فَقُلتُ: أَلا تَنزِعُ هَذَا؟ فَقَالَ: لا، رَأَيتُ خَيرًا مِنِّي وَمِنكَ يَفْعَلُ هَذَا، رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

قال الزيلعي: قال ابن دقيق العيد: وهذا إسناد على شرط الشيخين؛ فيعقوب الدورقي وعبدالعزيز وأبوه من رجال الشيخين، وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات. اهـ

✿ وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «المطالب العالية» (ج٢ ص٣٥٣) بتحقيق الأخ عبدالله بن عبدالمحسن التويجري حفظه الله: وَقَالَ ابنُ أَبِي شَيبَةَ: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ رَأَى سَهلَ بنَ سَعدٍ رضي الله عنه بَالَ بَولَ الشَّيخِ الكَبِيرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يَكَادُ يَسبِقُهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الخُفَّينِ، فَقُلتُ: أَلَا تَنْزِعُ الخُفَّينِ؟ قَالَ:

= ثور هو ابن يزيد، وهذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدتهم ثقات، ولكن راشد بن سعد لم يسمع من ثوبان، قاله أبوحاتم وإبراهيم الحربي، وقال الخَلّالُ عن أحمد: لا ينبغي أن يكون سمع منه.اهـ من «تهذيب التهذيب».

وبعد هذا اطلعنا على «تاريخ البخاري الكبير» فإذا هو ثبت سماعه، والمُثبِتُ مقدم على النافي.

لا؛ رَأَيتُ مَنْ هُوَ خَيرٌ مِنِّي وَمِنكَ مَسَحَ، يَعنِي النَّبِيَّ ﷺ.

قال الحافظ: إسناده صحيـــــحٌ.

٧٧١*

٤٩- التَّوقِيتُ في المَسْحِ

٧٧٢- قال أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١ ص١٧٥): حَدَّثَنَا هُشَيمُ بنُ بَشِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، عَن بُسْرِ بنِ عُبَيدِالله(١)

٧٧١* قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٤٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَصَابَهُمُ البَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى العَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ(١).

ثور هو ابن يزيد، وهذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدتهم ثقات، ولكن راشد بن سعد لم يسمع من ثوبان، قاله أبوحاتم وإبراهيم الحربي، وقال الخَلَّالُ عن أحمد: لا ينبغي أن يكون سمع منه.اهـ من «تهذيب التهذيب».

وبعد هذا اطلعنا على «تاريخ البخاري الكبير» فإذا هو ثبت سماعه، والمُثْبِتُ مقدم على النافي.

(١) التساخين: الخفاف، ولا واحد لها من لفظها، وقيل: واحدها تسخان، وتسخين، هكذا شُرِح في كتب اللغة والغريب، وقال حمزة الأصفهاني في كتاب «الموازنة»: التسخان تعريب تشكن، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس، كان العلماء والمَوابِذة يأخذونه على رءوسهم خاصة دون غيرهم.اهـ من «النهاية». (أم عبدالله).

(١) في الأصل: عبدالله، والصواب ما أثبتناه، كما في «تهذيب التهذيب».

الحَضرَمِيِّ، عَن أَبي إدرِيسَ الخَولانيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا **عَوفُ بنُ مَالِكٍ الأَشجَعِيُّ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِالمَسحِ عَلَى الخُفَّينِ في غَزوَةِ تَبُوكَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ.

هذا حديث حســـــنٌ، وداود بن عمرو هو الأَوْدِيُّ الدمشقي.

وقد أخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٢٧) فقال: ثنا هُشَيْمٌ، قال: أنا داود ابن عمرو... فذكره.

٧٧٣- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٩ ص٥١٧): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ **صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ** أَسْأَلُهُ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ. فَقَالَ: إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ فِي صَدْرِي المَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ. فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ: «هَاؤُمُ»، فَقُلْنَا لَهُ: اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ؛ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا. فَقَالَ: وَاللهِ لا أَغْضُضُ. قَالَ الأَعْرَابِيُّ: المَرْءُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ القِيَامَةِ»، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَابًا مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ مَسِيرَةُ عَرْضِهِ أَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ في عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا -قَالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّامِ- خَلَقَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، مَفْتُوحًا -يَعْنِي لِلتَّوْبَةِ- لا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرج **النسائي** (ج١ ص٨٣) ما يتعلق بالمسح بالخفين.

و**ابن ماجه** (ج٢ ص١٣٥٣) ما يتعلق بالتوبة.

✿ وقال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج١ ص٣١٧): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ **صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ**، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص٩٨)، وأخرجه **الترمذي** مطولاً وقد كتبناه، وأخرجه **ابن ماجه** (ج١ ص١٦١).

٧٧٤- قال الإمام **أبوبكر بن أبي شيبة** رحمه الله (ج١ ص١٧٦): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ[1]، عَن أَفْلَحَ مَولَى

---

(١) في الأصل: أبي سيرين، والصواب ما أثبتناه.

أَبِي أَيُّوبَ، عَن أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالمَسْحِ عَلَى الخُفَّينِ، وَكَانَ هُوَ يَغْسِلُ قَدَمَيهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ: كَيفَ تَأمُرُ بِالمَسحِ وَأَنتَ تَغسِلُ؟ فَقَالَ: بِئسَ مَا لِي إِنْ كَانَ مَهنَأَةً[1] لَكُم، وَمَأْثَمَةٌ عَلَيَّ، قَد رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفعَلُهُ وَيَأمُرُ بِهِ، وَلَكِنْ حُبِّبَ إِلَيَّ الوُضُوءِ.

هذا حديث صحيح.

٧٧٥- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص١٨٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَبِشْرُ بْنُ هِلالٍ الصَّوَّافُ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُهَاجِرُ أَبُومَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ إِذَا تَوَضَّأَ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَحْدَثَ وُضُوءًا، أَنْ يَمْسَحَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً.

هذا حديث حسنٌ، ومهاجر هو ابن مَخْلَدٍ، أبومَخْلَدٍ مختلفٌ فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن.

٥٠- المَسْحُ عَلَى ظَاهِرِ الخُفَّيْنِ

٧٧٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١ ص٢٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِخَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ

---

(١) في الأصل: مهياه، والصواب ما أثبتناه، كما في "نصب الراية"، والمعنى: إن كنتم تهنأون بالرخصة، والإثم عليَّ.

أَسْفَلُ الخُفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلاهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَّيْهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، عَنِ الأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى بَاطِنَ القَدَمَيْنِ إِلَّا أَحَقَّ بِالغَسْلِ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِ خُفَّيْهِ.

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ القَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِهِمَا، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الخُفَّيْنِ.

وَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، كَمَا رَوَاهُ وَكِيعٌ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدخير وقد وثّقهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

٥١- التَّيَمُّمُ

٧٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤١٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَن أَبِي بُرْدَةَ، عَن أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أُعْطِيتُ خَمْسًا: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ**[1]، **وَلَيْسَ مِنْ**

(١) ليس معناه أن النبي ﷺ يشفع لمن يشاء ويدخله الجنة، ولكن معناه أن الله أكرم نبيه =

نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً، وَإِنِّي أَخْبَأْتُ شَفَاعَتِي ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا».

الحديث قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (ج١ ص٤١١): تفرد به أحمد، وقال (ج٢ ص٢٥٥): وهذا إسناد صحيح، ولم أرهم خرَّجوه.

قال أبو عبدالرحمن: الحديث على شرط الشيخين.

٧٧٨- قال ابن الجارود رحمه الله في «المنتقى» (ج١ ص١٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثَنَا حَجَّاجٌ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادٌ، عَن ثَابِتٍ وَحُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «جُعِلَتْ لِي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ مَسجِدًا وَطَهُورًا».

هذا حديث صحيح، ومحمد هو ابن يحي النيسابوري.

٥٢- مَنْ سَلَّمَ عَلَى قَاضِي الحَاجَةِ فَلا يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَيَمَّمَ

٧٧٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٥٢٣): حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَحْيَى البُرُلُّسِيُّ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنِ ابْنِ الهَادِ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الغَائِطِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بِئْرِ جَمَلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الحَائِطِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الحَائِطِ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الرَّجُلِ السَّلامَ.

هذا حديث حسن، وأصله في مسلم.

= محمدًا صلى الله عليه وسلم لا يشفع إلا لمن رضي الله له، وأذن للنبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرناه في مقدمة «الشفاعة».

٥٣- المَاءُ مِنَ المَاءِ مَنْسُوخٌ

٧٨٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٣٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ البَزَّازُ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ الحَلَبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَبِي غَسَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: أَنَّ الفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ المَاءَ مِنَ المَاءِ، كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في بَدْءِ الإِسْلامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالاغْتِسَالِ بَعْدُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ومبشر هو ابن إسماعيل، ومحمد أبوغسان هو محمد بن مُطَرِّفٍ، وأبوحازم هو سلمة بن دينار.

وأخرجه الترمذي (ج١ ص٣٦٥) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب... فذكره، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس به.

وأخرجه عبدالرزاق (ج١ ص٢٤٨) عن معمر، عن الزهري، ولم يذكر أُبيًّا، وكذا ابن أبي شيبة (ج١ ص٨٩) من حديث عبدالأعلى، عن معمر به، ولم يذكر أُبيًّا.

٥٤- جَوَازُ تَأْخِيرِ الغُسْلِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ

٧٨١- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٣٧٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا:

حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ. قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ فِي آخِرِهِ. قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِالقُرْآنِ أَمْ يَخْفُتُ بِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ، وَرُبَّمَا خَفَتَ. قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرج النسائي (ج١ ص١٢٥ وص١٩٩) الاغتسال منه. وأخرج ابن ماجه (ج١ ص٤٣٠) منه: أكان يجهر بالقرآن. وقصة الوتر في «الصحيحين».

٧٨٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص١٩٣): حَدَّثَنَا أَبُومَرْوَانَ العُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الهَادِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ تُصِيبُهُ الجَنَابَةُ بِاللَّيْلِ، فَيُرِيدُ أَنْ يَنَامَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَنَامَ.

هذا حديث حسنٌ.

٥٥- كَم يَكْفِيْهِ فِي الغُسْلِ؟

٧٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٢٨): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي العَطَّارَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كَمْ يَكْفِينِي مِنَ الوُضُوءِ؟ قَالَ: مُدٌّ. قَالَ: كَمْ يَكْفِينِي لِلْغُسْلِ؟ قَالَ: صَاعٌ. قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: لا يَكْفِينِي. قَالَ: لا أُمَّ لَكَ، قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، رَسُولَ اللهِ ﷺ!

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا داود بن مِهْرَانَ وقد وقال أبوحاتم: صدوق كما في «تعجيل المنفعة»

٥٦- وُجُوبُ غُسْلِ الجُمُعَةِ

٧٨٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ، أَخْبَرَنَا المُفَضَّلُ يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الجُمُعَةِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَاحَ إِلَى الجُمُعَةِ الغُسْلُ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ أبي داود وهو ثقة.

الحديث أخرج النسائي (ج٣ ص٨٩) منه الجملة الأولى.

٧٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ

ثَوْبَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، يَتَسَوَّكُ، وَيَمَسُّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ لِأَهْلِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٥٧- مَاذَا يَعْمَلُ مَنْ دَخَلَ فِي الصَّلاةِ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ جُنُبٌ؟

٧٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٣٩٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ زِيَادٍ الأَعْلَمِ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ فِي صَلاةِ الفَجْرِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: أَنْ مَكَانَكُمْ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِهِمْ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَقَالَ فِي أَوَّلِهِ: فَكَبَّرَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ، قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة.

٥٨- غُسْلُ الإِحْرَامِ

٧٨٧- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص١١): حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ يَعقُوبَ الجَزَرِيُّ، ثَنَا سَهلُ بنُ يُوسُفَ، ثَنَا حُمَيدٌ، عَن بَكرٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: مِن السُّنَّةِ أَن يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحرِمَ.

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا الفضل بن يعقوب الجزري، وقد قال أبوحاتم: محله الصدق. وقال الخطيب: كان صدوقًا. اهـ من «تهذيب التهذيب».

وقد توبع الفضل بن يعقوب، تابعه محمد بن المثنى، قال البيهقي رحمه الله (ج٥ ص٣٣): وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، ثنا أبوعلي الحافظ، ثنا عَبْدَانُ الأَهْوَازِيُّ، ثنا محمد بن المثنى، ثنا سهل بن يوسف به.

فصح الحديث، والحمد لله.

٥٩- الفَرْقُ بَيْنَ مَاءِ الرَّجُلِ وَمَاءِ المَرْأَةِ

٧٨٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص١١٥): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءُ المَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ كَانَ الشَّبَهُ»**.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين

٦٠- التَّنَزُّهُ عَنْ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ المَرْأَةِ أَوِ المَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ

٧٨٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص١٤٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللهِ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ حُمَيْدٍ الحِمْيَرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا

صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُوهُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ. زَادَ مُسَدَّدٌ: وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا.

هذا حديث صحيح، وداود بن عبدالله هو الأَوْدِيُّ الزَّعَافِرِيُّ، وزهير هو ابن معاوية.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص١٣٠).

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١١٠): حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللهِ الأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ الحِمْيَرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِبَهُ مِثْلَ مَا صَحِبَهُ أَبُوهُرَيْرَةَ، فَمَا زَادَنِي عَلَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ امْرَأَتِهِ، وَلَا تَغْتَسِلُ بِفَضْلِهِ، وَلَا يَبُولُ فِي مُغْتَسَلِهِ، وَلَا يَمْتَشِطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ».

حَدَّثَنَا يُونُسُ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللهِ الأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُوهُرَيْرَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ، وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ، وَأَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ، وَلْيَغْتَرِفُوا جَمِيعًا.

هذا حديث صحيح، وزهير في السند الأول، هو ابن معاوية.

٦١- الكَافِرُ إِذَا أَسْلَمَ يَغْتَسِلُ

٧٩٠- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الأَغَرُّ[1]، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدُ الإِسْلامَ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٢٢٥) وقال: هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

والنسائي (ج١ ص١٠٩).

وأخرجه عبدالرزاق (ج٦ ص٩) قال: أخبرنا الثوري به.

٦٢- لا يَلْزَمُ فِي الغُسْلِ إِزَالَةُ الضِّمَادِ

٧٩١- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٤٣٢): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنَّا نَغْتَسِلُ وَعَلَيْنَا الضِّمَادُ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُحِلَّاتٍ وَمُحْرِمَاتٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمر بن سويد، وقد

---

(١) هو ابن الصَّبَّاحِ كما في الترمذي.

وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

☐ في "عون المعبود": والمعنى كنا نلطِّخ ضفائر رءوسنا بالصمغ والطيب والخطمي وغير ذلك، ثم نغتسل بعد ذلك، ويكون ما نلطخ به ونضمد به من الطيب وغيره باقيًا على حاله لعدم نقض الضفائر، ويحتمل أن يكون المعنى: كنا نغسل ونكتفي بالماء الذي نغسل به الخطمي ولا نستعمل بعده ماء آخر، أي: نكتفي بالماء الذي نغسل به الخطمي وننوي به غسل الجنابة، ولا نستعمل بعده ماء آخر نخص به الغسل، قاله الحافظ ابن الأثير في "جامع الأصول". اهـ المراد منه، والمعنى الأول هو الصحيح.

٦٣- لا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الغُسْلِ

٧٩٢- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج١ ص١٣٧): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا الحَسَنُ وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ح وحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ **عَائِشَةَ** رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الغُسْلِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج١ ص٣٦٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٦٤- مُوَاكَلَةُ الحَائِضِ

٧٩٣- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج١ ص٤١٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ابنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُوَاكَلَةِ الحَائِضِ؟ فَقَالَ: «وَاكِلْهَا».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: ورواه أبوداود (ج١ ص٣٦١)، وقبله: مَا يَحِلُّ لي مِنِ امْرَأَتي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: «لَكَ مَا فَوْقَ الإِزَارِ».

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢١٣).

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنِ العَلاءِ يَعْنِي ابْنَ الحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَمَّا يُوجِبُ الغُسْلَ، وَعَنِ المَاءِ يَكُونُ بَعْدَ المَاءِ، وَعَنِ الصَّلاةِ فِي بَيْتِي، وَعَنِ الصَّلاةِ فِي المَسْجِدِ، وَعَنْ مُؤَاكَلَةِ الحَائِضِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ، أَمَّا أَنَا فَإِذَا فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا -فَذَكَرَ الغُسْلَ- قَالَ: أَتَوَضَّأُ وُضُوئِي لِلصَّلاةِ أَغْسِلُ فَرْجِي -ثُمَّ ذَكَرَ الغُسْلَ-، وَأَمَّا المَاءُ يَكُونُ بَعْدَ المَاءِ، فَذَلِكَ المَذْيُ، وَكُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي، فَأَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرْجِي وَأَتَوَضَّأُ، وَأَمَّا الصَّلاةُ فِي المَسْجِدِ، وَالصَّلاةُ فِي بَيْتِي فَقَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ المَسْجِدِ، وَلأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي المَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلاةً مَكْتُوبَةً، وَأَمَّا مُؤَاكَلَةُ الحَائِضِ فَآكِلْهَا».

هذا حديث حسن.

٧٩٤*

٦٦- كَيْفِيَّةُ غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ

٧٩٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٢٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الحَدَّادُ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ تَقُولُ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الحَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ؟ قَالَ: «**حُكِّيهِ بِضِلَعٍ**[1]، **وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ**».

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص١٥٤) و ص(١٩٦)، وابن ماجه (ج١ ص٢٠٦)، وأحمد (ج٦ ص٣٥٥ و٣٥٦) وفي هذه الصفحة متابعة عبدالرحمن بن مهدي ليحيى بن سعيد وهو القطان، وفي «المسند» أيضًا متابعة إسرائيل لسفيان الثوري.

٦٥- الحَائِضُ تَخْتَضِبُ

٧٩٤* قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَخْتَضِبُ الحَائِضُ؟ فَقَالَتْ: قَدْ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَخْتَضِبُ، فَلَمْ يَكُنْ يَنْهَانَا عَنْهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وحجاج هو ابن مِنْهَالٍ.

(١) في «النهاية»: أي: بعود، والأصل فيه ضلع الحيوان، فسمي به العود الذي يشبهه، وقد تسكَّن اللام تخفيفًا.

٧٩٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٤٥٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ جَابِرِ بْنِ صُبْحٍ، سَمِعْتُ خِلَاسًا الهَجَرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ نَبِيتُ فِي الشِّعَارِ الوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ، وَلَمْ يَعْدُهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، وَإِنْ أَصَابَ -تَعْنِي ثَوْبَهُ- مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ، وَلَمْ يَعْدُهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا جابر بن صبح، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص١٥٠ و١١٨) و(ج٢ ص٧٣).

٦٧- مَاذَا تَعْمَلُ المُسْتَحَاضَةُ

٧٩٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٤٨٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتُحِيضَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُمِرَتْ أَنْ تُعَجِّلَ العَصْرَ، وَتُؤَخِّرَ الظُّهْرَ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا، وَأَنْ تُؤَخِّرَ المَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ العِشَاءَ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا، وَتَغْتَسِلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ غُسْلًا، فَقُلْتُ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

٧٩٨ ! قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٤٨٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الحَجَّاجِ أَبُومَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنِ الحُسَيْنِ، عَنْ

يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح[1].

٧٩٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٤٨٨): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ سُهَيْلٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتُحِيضَتْ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ تُصَلِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللهِ، إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لِتَجْلِسْ فِي مِرْكَنٍ، فَإِذَا رَأَتْ صُفْرَةً فَوْقَ المَاءِ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَوَضَّأُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.



(١) قد كتب في «أحاديث معلة» برقم (٤٧٩). (الصحيح المسند)

الفهرس

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأوهام التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الثاني

الصلاة - الجنائز - الصدقات - الحج والعمرة - الصوم - النذور والأيمان

دار الآثار
للنشر والتوزيع

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

٢

لـ دار الآثار

الطَّبعَة الرابعَةُ

١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

رقم الإيداع ٢٠/٢٠٠٦

عنوان صفحات الشيخ:

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله

www.muqbel.net

دار الآثار للنشر والتوزيع

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(١ ٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٢٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني ***info@dar-alathar.com***

- فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦
- فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة-هاتف٣٠٧١١٢
- فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١
- فرع معبر: دار الحديث - جوار مسجد النور-هاتف ٤٣٠٥٠٦

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الثاني

الصلاة - الجنائز - الصدقات - الحج والعمرة - الصوم - الدعوات والأذكار

دار الآثار
للنشر والتوزيع

الرموز المستعملة في هذه الطبعة:

رموز المتن:

٨٤٢* حديث من زيادات الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

٨٤٢! حديث تراجع الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ عن تصحيحه.

✿ متابعة للحديث السابق.

❀ متابعة للحديث السابق.

رموز الحواشي:

▌ حديث من زوائد الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

(الصحيح المسند) تتلو حاشية: الحاشية منقولة من نسخة الشيخ الخاصة من كتاب "الصحيح المسند".

فهرس الكتب الأبجدي مع أرقام المجلدات:

٤

كتاب الصلاة



١- فَضْلُ بِنَاءِ المَسَاجِدِ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً لِلَّهِ

٨٠٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٤٤): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن نشيط، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم وأبوزرعة والدارقطني، وقال أحمد: ثقة ثقة.

٢- دُعَاءُ دُخُولِ المَسْجِدِ

٨٠١- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٣٢): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ المُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ، قَالَ: «**أَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ القَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» قَالَ: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ اليَوْمِ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٥٣).

٨٠٢! قال ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**».

هذا حديث حسنٌ.[1]

٣- وَجُوبُ تَحِيَّةِ المَسْجِدِ

٨٠٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٦٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلانَ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «**صَلِّ رَكْعَتَيْنِ**» ثُمَّ جَاءَ الجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «**صَلِّ رَكْعَتَيْنِ**» ثُمَّ جَاءَ الجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «**صَلِّ رَكْعَتَيْنِ**» ثُمَّ قَالَ: «**تَصَدَّقُوا**» فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**تَصَدَّقُوا**» فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطُنُوا[2] لَهُ فَتَتَصَدَّقُوا**

---

(١) هو معل كما في "سنن النسائي الكبرى" (ج٦ ص٢٧). (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٤٦٣).

(٢) هذا ليس صارفًا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد، ولكن المقلد يتشبث بِشُبَهٍ أوهى من خيط العنكبوت.

عَلَيْهِ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَتَصَدَّقْتُمْ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ! خُذْ ثَوْبَكَ» وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

❁ وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٢٦) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، قَالَ: ثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِاللهِ بن سَعدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ جَاءَ وَمَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي الرَّكعَتَينِ، فَجَاءَ إِلَيهِ الأَحْرَاسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى أَن يَجلِسَ حَتَّى صَلَّى الرَّكعَتَينِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ كَادَ هَؤلاءِ أَن يَفعَلُوا بِكَ، فَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: مَا كُنْتُ لأَدَعَهُمَا لِشَيءٍ، بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ... فَذَكَرَ الحديث.

وأخرجه أبويعلى رحمه الله (ج٢ ص٢٧٩) فقال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا يحي، عن ابن عجلان، أخبرنا عياض... فذكره.

❁ وقال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ دَخَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَجَاءَ الحَرَسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى، حَتَّى صَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: رَحِمَكَ اللهُ! إِنْ كَادُوا لَيَقَعُوا بِكَ. فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَتْرُكَهُمَا بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَأَمَرَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

٤- فَضْلُ الذَّهَابِ إِلَى المَسْجِدِ لِلصَّلاةِ

٨٠٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلامِ بْنُ عَتِيقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُومُسْهِرٍ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ يَعْنِي ابْنَ سَمَاعَةَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(٣٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا أبوحفص عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب... فذكره.

٥- فَضْلُ إِتْيَانِ المَسْجِدِ لِلصَّلاةِ

٨٠٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٣٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُومُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، عَنْ

رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ[١]، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ﷺ لَمَّا بَنَى بَيْتَ المَقْدِسِ سَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خِلالاً ثَلاثَةً، سَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ المَسْجِدِ أَنْ لا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

❁ وقال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، أَنبَأَ العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ بنِ مَزيَدٍ البَيرُوتي، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَخلَدٍ الجَوهَرِيُّ بِبَغدَادَ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ المِصِّيصِيُّ، ثَنَا الأَوزَاعِيُّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ إِسحَاقَ، أَنبَأَ بِشرُ بنُ مُوسَى، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، ثَنَا أَبُوإِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، ثَنَا الأَوزَاعِيُّ، وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ أَبِي العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ وَيَحيَى بنُ أَبِي عَمرٍو الشَّيبَانِيُّ[٢]، قَالا: ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ فَيرُوزَ الدَّيلَمِيُّ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو ابنِ العَاصِ وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ: الوَهطُ، وَهُوَ مُخَاصِرٌ

---

(١) أبوإدريس هو: عائذ الله، وابن الديلمي هو: عبدالله بن فيروز.

(٢) كذا في الأصل، والصواب: السيباني بالسين المهملة كما في التعليق على "تهذيب التهذيب".

فَتًى مِن قُرَيشٍ، وَذَلِكَ الفَتَى يَزِنُّ بِشُرْبِ الخَمْرِ، فَقُلتُ لِعَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو: خِصَالٌ تَبلُغُنِي عَنكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّهُ مَن شَرِبَ الخَمرَ شَربَةً لَم تُقبَلْ توبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا -فَاخْتَلَجَ الفَتَى يَدَهُ مِن يَدِ عَبدِاللهِ، ثُمَّ وَلَّى- وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ، وَأَنَّهُ مَن خَرَجَ مِن بَيتِهِ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ بِبَيتِ المَقدِسِ، خَرَجَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَمرٍو: اللهُمَّ إِني لا أُحِلُّ لأحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، إِني سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَن شَرِبَ الخَمرَ شَربَةً لَم تُقبَلْ توبَتُهُ أَربَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيهِ، فَإِنْ عَادَ لَم تُقبَلْ توبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا**»، فَلا أَدرِي فِي الثَّالِثَةِ أَو فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: «**فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسقِيَهُ مِن رَدغَةِ الخَبَالِ يَومَ القِيَامَةِ**» قَالَ: وَسَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِم مِن نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِن ذَلِكَ النُّورِ يَومَئِذٍ شَيءٌ فَقَد اهْتَدَى، وَمَنْ أَخطَأَهُ ضَلَّ**»، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ القَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ، وَسَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ سُلَيمَانَ بنَ دَاودَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَينِ، وَنَحنُ نَرجُو أَن يَكُونَ قَد أَعطَاهُ الثَّالِثَةَ، سَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لا يَنبَغِي لأَحَدٍ مِن بَعدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ يَخرُجُ مِن بَيتِهِ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ فِي هَذَا المَسجِدِ أَنْ يَخرُجَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ، نَحنُ نَرجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ قَد أَعطَاهُ إِيَّاهُ**».

قَالَ الأوزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ بِهَذَا الحَدِيثِ، فِيمَا بَينَ

المِقْسَلاطِ وَالجَاصَعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَد تَدَاوَلَهُ الأَئِمَّةُ، وَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيْعِ رُوَاتِهِ، ثُمَّ لَم يُخْرِجَاهُ، وَلا أَعْلَمُ لَه عِلَّةً.

٦- مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ المَسَاجِدِ

٨٠٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٥٠): حَدَّثَنَا الحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي المَسْجِدِ فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً، فَقُولُوا: لا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ**».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ غريب، كما يقول الترمذي رحمه الله.

وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (ج١ ص٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

٧- فَضْلُ الصَّلاةِ فِي المَسَاجِدِ الثَّلاثَةِ

٨٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٥): حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ المُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ

عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلاةٌ في مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلاةٌ في المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلاةٍ في هَذَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه عبد بن حُمَيْد (ج١ ص٤٦٥).

٨٠٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٥٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَلاةٌ في مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلاةٌ في المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ».

هذا حديث صحيح.

وعبدالكريم هو ابن مالك الجزري.

❁ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٤٣): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُالجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَطَّابِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو الرَّقِّيَّ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلاةٌ في مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلاةٌ في المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ» قَالَ حُسَيْنٌ: «فِيمَا سِوَاهُ».

٨٠٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ص٤٥١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ

ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَخِيهِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ المَقْدِسِ؟ قَالَ: «**أَرْضُ المَحْشَرِ وَالمَنْشَرِ ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ**»، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «**فَتُهْدِي لَهُ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ**».

هذا حديث صحيح.

والحديث أخرجه أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن بَحْرٍ، حدثنا عيسى... به.

٨١٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالبَيْتُ العَتِيقُ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج٤ ص١٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث به.

۞ وقال الإمام أبومحمد عبد بن حميد رحمه الله في "المنتخب" (ج٣ ص٢٦): حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ يُونُس، قَال: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، أو البَيْتُ العَتِيقُ**».

هذا حديث حسن.

٨١١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٧): قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِالرَّحْمَنِ: مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بنَ أَبِي بَصْرَةَ الغِفَارِيَّ قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: أَمَا لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تُعْمَلُ المَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي، وَإِلَى مَسْجِدِ إِيلِيَاءَ -أَوْ: بَيْتِ المَقْدِسِ يَشُكُّ-**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي (ج٣ ص١١٤)، والحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٤٢١) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، قال: ثني يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد به.

٨- مَن نَذَرَ أَن يُصَلِّيَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ فَيُجْزِئُهُ أَن يُصَلِّيَ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ

٨١٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٣١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا حَبِيبٌ المُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَجُلاً قَامَ يَوْمَ الفَتْحِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: «**صَلِّ هَاهُنَا**» ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**صَلِّ هَاهُنَا**» ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**شَأْنُكَ إِذَنْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٩- جَوَازُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى المَسَاجِدِ غَيْرَ مُتَزَيِّنَاتٍ

٨١٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٢٧٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلاتٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج٢ ص٣٨٣) فقال: حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان، عن محمد بن عمرو... به.

١٠- أَدَاءُ النَّوَافِلِ فِي البَيتِ أَفْضَلُ مِنْهُ فِي المَسْجِدِ

٨١٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٣٩): حَدَّثَنَا أَبُوبِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّمَا أَفْضَلُ: الصَّلاةُ في بَيْتِي، أَوِ الصَّلاةُ في المَسْجِدِ؟ قَالَ: «**أَلا تَرَى إِلَى بَيْتِي مَا أَقْرَبَهُ مِنَ المَسْجِدِ؟! فَلأَنْ أُصَلِّيَ في بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ في المَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلاةً مَكْتُوبَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

وحرام بن معاوية هو حرام بن حكيم، اختلف على معاوية بن صالح في اسم أبيه، كما في "تهذيب التهذيب".

١١- الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ فِي البَيْتِ أَفْضَلُ

٨١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٢٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ **مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَخِي بَنِي عَبْدِالأَشْهَلِ**، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى بِنَا المَغْرِبَ فِي مَسْجِدِنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْهَا قَالَ: «**ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ**» لِلسُّبْحَةِ بَعْدَ المَغْرِبِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقال رحمه الله (ج٥ ص٤٢٨): حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة به.

١٢- إِقَامَةُ جَمَاعَةٍ أُخْرَى فِي مَسْجِدٍ قَد صُلِّيَ فِيْهِ

٨١٦- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٢٨٢): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلاً يُصَلِّي وَحْدَهُ، فَقَالَ: «**أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا، فَيُصَلِّيَ مَعَهُ**».

حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان الأسود الناجي وقد وَثَّقَهُ ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

وأبو المتوكل هو علي بن داود، ويقال: دؤاد، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٦) وقال: حديث حسن.

❁ وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**، أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟**» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَصَلَّى مَعَهُ.

هذا حديث صحيح، وسليمان هو الناجي البصري، كما في الترمذي، وأبوالمتوكل اسمه علي بن داود، والحديث يدل على جواز إقامة جماعة أخرى في مسجد قد صلي فيه جماعة، وليس لمن يمنع من هذا دليل يصلح للحجية، راجع «تحفة الأحوذي» (ج٢ ص٩) إلى ص(١١).

والحديث رواه أيضًا **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٦٤) فقال: ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا سليمان الأسود به.

١٣- إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ النَّاسَ يُصَلُّونَ يُصَلِّي مَعَهُم وَتَكُونُ الصَّلاةُ الثَّانِيَةُ لَهُ نَافِلَةً

٨١٧- قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٢٨٣): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ **الْأَسْوَدِ**، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ غُلامٌ شَابٌّ، فَلَمَّا صَلَّى إِذَا رَجُلانِ لَمْ يُصَلِّيَا فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَدَعَا بِهِمَا فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ: «**مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟**» قَالا: قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، فَقَالَ: «**لا تَفْعَلُوا، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ أَدْرَكَ الإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ، فَلْيُصَلِّ مَعَهُ؛ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ**».

حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ بِمِنًى... بِمَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٣) وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٢ ص١١٢)، وأحمد (ج٤ ص١٦٠)، وعبدالرزاق (ج٢ ص٤٢١)، وابن أبي شيبة (ج٢ ص٢٧٥).

٨١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢١٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدِّيلِ، قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فِي بَيْتِي، ثُمَّ خَرَجْتُ بِأَبَاعِرَ لِي لِأُصْدِرَهَا إِلَى الرَّاعِي، فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الظُّهْرَ، فَمَضَيْتُ فَلَمْ أُصَلِّ مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْدَرْتُ أَبَاعِرِي وَرَجَعْتُ، ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «**مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي بَيْتِي. قَالَ: «**وَإِنْ**».

هذا حديث حسنٌ.

١٤- جَوَازُ الصَّلاةِ فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ وَكَرَاهِيَتُهَا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ

٨١٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٥٢): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ح وحَدَّثَنَا أَبُوبِشْرٍ

بَكْرُ بْنُ خلَفٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الغَنَمِ وَأَعْطَانَ الإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَلا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٤٥١) فقال: ثنا يزيد، عن هشام به. ويزيد هو ابن هارون.

وقال رحمه الله (ج٢ ص٤٩١): ثنا محمد بن جعفر، قال: أنا هشام ويزيد[1]، قال: أنا هشام، به.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَلا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط البخاري.

٨٢٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٥٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلاةِ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ.

---

(١) هو معطوف على محمد بن جعفر، فهو يزيد بن هاررن، من مشايخ الإمام أحمد.

هذا حديث صحيح، وأشعث هو ابن عبدالملك الحُمْرَاني كما في "تهذيب الكمال" ترجمة يحي بن سعيد القطان.

❁ الحديث رواه **ابن ماجه** (ج١ ص٢٥٣): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ**، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَلا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ** ».

وسند ابن ماجه ظاهره الصحة، فأبونعيم هو الفضل بن دُكَيْنٍ، ويونس هو ابن عبيد، ولكن المعلق على ابن ماجه يقول: في "الزوائد": إسناد المصنف فيه مقال. ولم أجد هذا الكلام في "مصباح الزجاجة" فلعل في المطبوع سقطًا، أو وهم المعلق على ابن ماجه، والله أعلم.

وقد أخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله في "المسند" (ج٥ ص٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالوهاب الخفاف، قال: سئل سعيد عن الصلاة في أعطان الإبل، فأخبرنا عن قتادة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عبدالله بن مغفل... فذكره.

وأخرجه **عبد بن حُمَيْدٍ** (ج١ ص٤٥٠).

ثم قال الإمام أحمد: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبيدالله بن طلحة بن عبيدالله بن كَرِيْزٍ الخزاعي، عن الحسن... فذكره.

٨٢١- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١ ص٣١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ **البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ**، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ، فَقَالَ: « **تَوَضَّئُوا مِنْهَا** » وَسُئِلَ عَنْ لُحُومِ الغَنَمِ، فَقَالَ: « **لا تَوَضَّئُوا مِنْهَا** » وَسُئِلَ عَنِ الصَّلاةِ فِي

مَبَارِكِ الإِبِلِ، فَقَالَ: «**لا تُصَلُّوا في مَبارِكِ الإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ**» وَسُئِلَ عَنِ الصَّلاةِ فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، فَقَالَ: «**صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن عبدالله الرازي، وقد وَثَّقَهُ الإمام أحمد وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه الإمام الترمذي (ج١ ص٢٦٢)، وابن ماجه (ج١ ص١٦٦).

١٥- تَحْرِيمُ دُخُولِ المَسْجِدِ لِمَن أَكَلَ بَصَلًا أَو ثُومًا وَبِهِ رَائِحَةٌ مُؤْذِيَةٌ

٨٢٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالعَظِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَعْنِي العَطَّارَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَهُمَا فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا** -وَقَالَ-: **إِنْ كُنْتُمْ لا بُدَّ آكِلِيهَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبْخًا**» قَالَ: يَعْنِي البَصَلَ وَالثُّومَ.

حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن ميسرة. وقد قال ابن عدي: هو عندي صدوق، فإني لم أر له حديثًا منكرًا.

١٦- جَوَازُ أَكْلِ الثُّوْمِ لِحَاجَةٍ

٨٢٣- قال أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٢ ص٥١٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ العَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ

فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرَكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَ هَذِهِ البَقْلَةَ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا**» قَالَ المُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَنَاوِلْنِي يَدَكَ. قَالَ: فَوَجَدْتُهُ وَاللهِ سَهْلاً، فَنَاوَلَنِي يَدَهُ، فَأَدْخَلَهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: «**إِنَّ لَكَ عُذْرًا**».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٢٥٢) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وأخرجه أبوداود (ج١٠ ص٣٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان بن فَرُّوخٍ، أخبرنا أبوهلال، أخبرنا حُمَيْدُ بن هلال به.

وقال صاحب «عون المعبود»: قال المنذري: في إسناده أبوهلال محمد بن سليم الراسبي، وقد تكلم فيه غير واحد. اهـ

قال أبوعبدالرحمن: طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه، والحمد لله.

❑ والظاهر أن له عذرًا في جوازِ أكلِ الثوم للعلاج، ولا يدخل المساجد ولا يحضر مجامع الناس فيؤذيهم جمعًا بين الأدلة.

١٧- مَنِ احْتَاجَ إِلَى أَكْلِ البَصَلِ وَالثُّومِ أَمَاتَهُمَا طَبْخًا

٨٢٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالعَظِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَعْنِي العَطَّارَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَهُمَا فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا** -وَقَالَ:- **إِنْ كُنْتُمْ لا بُدَّ آكِلِيهَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبْخًا**» قَالَ: يَعْنِي البَصَلَ وَالثُّومَ.

حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن ميسرة. وقد قال ابن عدي: هو عندي صدوق، فإني لم أر له حديثًا منكرًا.

١٨- الصَّلاةُ فِي النَّعْلَيْنِ فِي المَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٨٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَوْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا، وَقَاعِدًا، وَحَافِيًا، وَمُنْتَعِلًا.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَزَادَ فِيهِ: وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَوْبَرِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا وَعَلَيْهِمْ نِعَالُهُمْ؟ قَالَ: لا، وَلَكِنْ وَرَبِّ هَذِهِ الحُرْمَةِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى هَذَا المَقَامِ وَعَلَيْهِ نَعْلاهُ، وَانْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَيَّامٍ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا أَنَا أَنْهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تَصُومُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ**

تَصُومُوا قَبْلَهُ»، وَمَا أَنَا أُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ.

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زِيَادٍ الحَارِثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

٨٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، عَنْ هِلالِ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّمْلِيِّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَالِفُوا اليَهُودَ؛ فَإِنَّهُمْ لا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ، وَلا خِفَافِهِمْ**».

هذا حديث حسنٌ.

١٩- وَضْعُ النَّعْلَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا لَم يَكُنْ عَن يَسَارِهِ أَحَدٌ

٨٢٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٥١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ سُفْيَانَ(١)، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي يَوْمَ الفَتْحِ، وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٧٤)، وابن ماجه (ج١ ص٤٦٠).

---

(١) ابن سفيان هو: عبدالله بن سفيان.

٢٠- وَضْعُ النَّعْلَيْنِ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ أَوِ الصَّلاةُ فِيْهِمَا

٨٢٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٥٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ ابْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، لِيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِمَا**».

هذا حديث صحيح.

٢١- النَّعْلُ يُطَهَّرُ بِالتُّرَابِ

٨٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا. قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ، فَلْيَنْظُرْ فِيهَا، فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبَثًا فَلْيُمِسَّهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٩٢): ثنا أبوكامل، ثنا حماد، قال: ثنا أبونعامة السعدي به.

وفي آخره قال عبدالله: قال أبي: لم يجئ في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيدٍ[1]، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ القَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صلاتَهُ قَالَ: «**مَا حَمَلَكُمْ عَلَى إِلْقَائِكَم نِعَالَكُمْ؟**» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا -أَوْ قَالَ: أَذًى-**» وَقَالَ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى المَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذَرًا أَوْ أَذًى فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه الدارمي (ج١ص٣٧٠) فقال رحمه الله: حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَالٍ، وأبوالنعمان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج٢ ص٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا محمد ابن الفضل، ثنا حماد بن سلمة به.

٨٣٠*

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على "المحلى": إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن حماد بن سلمة، ورواه أبوداود عن حماد بن زيد، ثم يرجح أن ما في "سنن أبي داود" وَهَمٌ، وهو كما قال. راجع تعليقه على "المحلى".

٢٢- جَوَازُ الوُضُوءِ فِي المَسْجِدِ

٨٣٠* قال أبويَعْلَى رحمه الله كما في "المطالب العالية" لابن حجر (ج١ ص٩٢): حَدَّثَنَا زَحْمَوِيهِ، ثَنِي صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، أَنَا أَبُوخَلْدَةَ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، =

٢٣- تحْرِيمُ بِنَاءِ المَسْجِدِ عَلَى المَقْبَرَةِ وَالصَّلاةِ فِي المَقْبَرَةِ أَيْضًا

٨٣١- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٥٨): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: فِيمَا يَحْسَبُ عَمْرٌو، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الحَمَّامَ وَالمَقْبَرَةَ**».

هذا حديث صحيح.

ولا يضره إرسال الثوري له؛ فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه، وكذا عبدالواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (ج٣ ص٩٦)، وعند ابن حبان كما في «موارد الظمآن» ص(١٠٤)، وعند الحاكم (ج١ ص٢٥١) وكذا وصله عمارة بن غَزِيَّةَ عند الحاكم و البيهقي (ج٢ ص٤٣٥)، فَيُحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق، وهنا

= حَدَّثَنِي مَنْ كَانَ يَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: هَذَا مَا حَفِظْتُ لَكَ مِنهُ، كَانَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ فِي المَسْجِدِ حَتَّى تَحْضُرَ صَلاتُهُ، تَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا فِي جَوفِ المَسْجِدِ.

هذا حديث صحيح، زحمويه قال ابن حبان في «الثقات» (ج٨ ص٢٥٣): وكان من المتقنين في الروايات، وصالح بن عمر هو الواسطي وهو ثقة من رجال مسلم، وأبوخلدة هو خالد بن دينار، ثقة من رجال البخاري.

الواصلون له أكثر، وأما عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رحمه الله، ولكنهما ليسا بالحافظين، هذا ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم" وقال رحمه الله: إن سنده جيد.

٨٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ القُبُورَ مَسَاجِدَ**».

هذا حديث حسن، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقد أخرجه البخاري (ج١٣ ص١٤) ومسلم (ج٤ ص٢٢٦٨) إلى قوله: «وهم أحياء».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣): حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٦)، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٥١).

٢٤- كَرَاهِيَةُ زَخْرَفَةِ المَسَاجِدِ

٨٣٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١١٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ المَسَاجِدِ**».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات، وأبوفَزَارَةَ اسمه راشد بن كَيْسَان.

٢٥- كَرَاهِيَةُ التَّبَاهِي فِي المَسَاجِدِ

٨٣٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١١٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَقَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ**».

حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالله بن عثمان الخزاعي، وقد وَثَّقَهُ علي بن المديني، وأبوحاتم كما في "تهذيب التهذيب".

وقد ذكرت هذا الحديث في "الصحيح المسند من دلائل النبوة" لوقوع ما أخبر به النبي ﷺ من زخرفة المساجد.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٣٢) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٧٤١)، وأخرجه الإمام أحمد (ج٣ ص١٣٤) فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا حماد، يعني ابن سلمة به.

وأخرجه أبويعلى (ج٥ ص١٨٤ و١٨٥).

*٨٣٥

٢٦- الصَّلاةُ دَاخِلَ الكَعْبَةِ

٨٣٥* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤١٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، =

٢٧- مَن قَالَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الكَعْبَةِ

٨٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٩٥): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ **الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ في الكَعْبَةِ، فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتَغْفَرَ، وَلَمْ يَرْكَعْ، وَلَمْ يَسْجُدْ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ص(٢٤٣) فقال: حدثنا أبوكامل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَوْ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي **الفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ**، وَكَانَ مَعَهُ حِينَ دَخَلَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا دَخَلَهَا وَقَعَ سَاجِدًا بَيْنَ العَمُودَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو.

هذا حديث حسن، ولا يضر تردد ابن أبي نجيح في شيخه، إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ

= عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ البَيْتَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وِجَاهَكَ، حِينَ تَدْخُلُ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ البَيْتَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي البَيْتِ حِينَ دَخَلَهُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ فَنَزَلَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ البَيْتِ.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

ومما ينبغي أن يُعلم أن بلالاً أثبت أن النبي ﷺ صلى في الكعبة، والمُثبِت مُقَدَّمٌ على النافي.

قال البخاري رحمه الله (ج٥ ص٢٥٠): قال الحُمَيْدِيُّ: هذا كما أخبر بلال، أن النبي ﷺ صلى في الكعبة. وقال الفضل: لم يُصَلِّ. فأخذ الناس بشهادة بلال. اهـ

٢٨- فَضْلُ التَّبْكِيْرِ إِلَى المَسْجِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ

٨٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي أَبُوغَالِبٍ، حَدَّثَنِي أَبُوأُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَقْعُدُ المَلائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ المَسَاجِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَيَكْتُبُونَ الأَوَّلَ، وَالثَّانِيَ، وَالثَّالِثَ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ**».

هذا حديث حسنٌ، وشيخ الإمام أحمدَ زَيْدٌ هو ابن الحباب، وحسين هو ابن واقد.

٢٩- تَوَطُّنُ المَسَاجِدِ

٨٣٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٦٢): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ

المَقْبُرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ المَسَاجِدَ لِلصَّلاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ لَهُ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ**».

هذا حديث على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٢ ص٣٢٨) فقال: ثنا أبوالنضر، وابن أبي بكر[1]، عن ابن أبي ذئب.

وقال ص(٤٥٣): ثنا حجاج، قال: أنا ابن أبي ذئب به.

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٢١٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد، فزاد فيه رجلاً.

۞ قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٣٠٧): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ يَعْنِي المَقْبُرِيَّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ وَيُسْبِغُهُ، ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ فِيهِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ بِهِ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ**».

وقال رحمه الله ص(٣٤٠): ثنا يونس وحجاج، قالا: ثنا ليث... به.

وأبوعبيدة هذا أظنه ابن عبدالله بن مسعود، فإن هذه طبقته. وأشار إليه الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٢١٣).

أما الحديث فصحيح؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن

---

(١) لا أدري من هو ابن أبي بكر، ولا يضر، فهو مقرون بأبي النضر، هاشم بن القاسم، وهو ثقة ثبت، كما في "التقريب".

يسار، والليث وابن أبي ذئب، هما أثبت الناس في سعيد بن أبي سعيد، فَيُحمل الحديث أنه جاء على الوجهين، والله أعلم.

٣٠- مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلاةِ فِي الحَمَّامِ

٨٣٩- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٥٨): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: فِيمَا يَحْسَبُ عَمْرٌو، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الحَمَّامَ وَالمَقْبَرَةَ**».

هذا حديث صحيح.

ولا يضره إرسال الثوري له؛ فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه، وكذا عبدالواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (ج٣ ص٩٦)، وعند ابن حبان كما في «موارد الظمآن» ص(١٠٤)، وعند الحاكم (ج١ ص٢٥١) وكذا وصله عمارة بن غَزِيَّة عند الحاكم والبيهقي (ج٢ ص٤٣٥)، فَيُحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق، وهنا الواصلون له أكثر، وأما عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رحمه الله، ولكنهما ليسا بالحافظين، هذا ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» وقال رحمه الله: إن سنده جيد.

٣١- فَضْلُ دَفْنِ النُّخَامَةِ الَّتِي فِي المَسْجِدِ

٨٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**فِي الإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةً**» قَالُوا: فَمَنِ الذِي يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «**النُّخَاعَةُ فِي المَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، أَوِ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِئُ عَنْكَ**».

الحديث أخرجه أيضًا أحمد (ج٥ ص٣٥٩) فقال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا الحسين بن واقد...: فذكره.

وأخرجه أبوداود (ج١٤ ص١٥٥) فقال: حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثني علي بن حسين، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه محمد بن نصر في "الصلاة" (ج٢ ص٨٢٢) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن عبدالله، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد به.

٣٢- فَضْلُ دَفْنِ التُّفَالِ مِنَ المَسْجِدِ

٨٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوغَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**التَّفْلُ فِي المَسْجِدِ سَيِّئَةٌ، وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٣٦٥).

٣٣- الأَمْرُ بِتَغْيِيْبِ النُّخَامَةِ إِذَا تَنَخَّمَ فِي المَسْجِدِ

٨٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٤٣): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَيَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ يَعْقُوبُ: ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي المَسْجِدِ فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ، أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ فَتُؤْذِيَهُ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٢ ص١٣١).

٣٤- أَيْنَ يَبْزُقُ إِذَا كَانَ فِي الصَّلاةِ؟

٨٤٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٤١): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِاللهِ المُحَارِبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلاةِ، أَوْ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلا يَبْزُقْ أَمَامَهُ، وَلا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ تِلْقَاءِ يَسَارِهِ إِنْ كَانَ فَارِغًا، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى، ثُمَّ لِيَقُلْ بِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها، كما في «الإلزامات» برقم (٤٣).

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص١٦٢) وقال: حسن صحيح.

والنسائي (ج٢ ص٥٢)، وابن ماجه (ج١ ص٣٢٦).

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٣٩٦) من حديث سفيان الثوري وشعبة وعَبِيْدَة بن حُمَيْدٍ عن منصور به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٤٤٧) من حديث الثوري به.

وأخرجه عبدالرزاق (ج١ ص٤٣٢) من حديث الثوري عن منصور به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٣٦٤).

٨٤٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ رَأَى شَبَثَ بْنَ رِبْعِيٍّ بَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا شَبَثُ، لا تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى يَنْقَلِبَ أَوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

۞ وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (ج١ ص١٧٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، ثَنَا الحَجَّاجُ، عَن حَمَّادٍ، عَن رِبْعِيٍّ بنِ حِرَاشٍ، أَنَّ شَبَثَ بنَ رِبْعِيٍّ بَزَقَ فِي قِبْلَتِهِ، فَقَالَ حُذَيفَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُم** -أَو

قالَ: **الرَّجُلُ- في صَلاتَهِ يُقْبِلُ اللهُ عَلَيهِ بِوَجْهِهِ، فَلا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُم في قِبلَتَهِ، وَلا يَبْزُقَنَّ عَن يَمِيْنِهِ، فَإِنَّ كَاتِبَ الحَسَنَاتِ عَن يَمِيْنِهِ، وَلَكِن لِيَبْزُق عَن يَسَارِهِ**».

فيرتقي الحديث بالسندين إلى الصحة، فحجاج هو ابن منهال، وشيخه حماد هو ابن سلمة، وشيخُ حمادِ حمادُ بن أبي سليمان، فحجاج معروف بالرواية عن حماد بن سلمة، وحماد بن سلمة معروف بالرواية عن حماد بن أبي سليمان، وليس كما يقول الشيخ الألباني حفظه الله: أن حمادًا الأول هو أبوأسامة وشيخه حماد بن زيد.

٨٤٥- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٢٠٧): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبدِالحَمِيدِ، عَنِ الشَّيبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ **حُذَيفَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ في المَسْجِدِ، فَلا يَبْصُقْ عَنْ يَمِيْنِهِ، وَلكن عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٥- مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ

٨٤٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص٢٥٥): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ يَعْنِي ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ**، أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُعَلِّمُهُ مَوَاقِيتَ الصَّلاةِ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَتَاهُ حِينَ

كَانَ الظِّلُّ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ انْشَقَّ الفَجْرُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ أَتَاهُ اليَوْمَ الثَّانِيَ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصَيْهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَصَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى المَغْرِبَ، فَنِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، ثُمَّ نِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، فَأَتَاهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَصَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ امْتَدَّ الفَجْرُ، وَأَصْبَحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ، فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ وَقْتٌ**».

هذا حديث حسنٌ، وبرد هو ابن سنان.

الحديث رواه الترمذي (ج١ ص٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به ثم قال: هذا حديث حسن غريب.

وقال محمد -يعني البخاري-: أصح شيء في المواقيت حديث جابر، عن النبي ﷺ.

قال: وحديث جابر في المواقيت قد رووه: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبوالزبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ نحو حديث وهب بن كيسان، عن جابر، عن النبي ﷺ.

ورواه النسائي (ج١ ص٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به، وسنده صحيح.

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢٠) فقال: ثنا يحي بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن حسين بن علي، قال: حدثني وهب بن كيسان، عن جابر... فذكره.

وهو بسند الإمام أحمد صحيح، وحسين بن علي هو الأصغر، كما في "تهذيب التهذيب".

٨٤٧- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج١ ص٢٥١): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ **جَابِرٍ**، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ فَقَالَ: «**صَلِّ مَعِي**» فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، وَالعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، وَالمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَالعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الإِنْسَانِ مِثْلَهُ، وَالعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الإِنْسَانِ مِثْلَيْهِ، وَالمَغْرِبَ حِينَ كَانَ قُبَيْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ، قَالَ عَبْدُاللهِ ابْنُ الحَارِثِ: ثُمَّ قَالَ فِي العِشَاءِ: أُرَى إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ.

هذا حديث حسنٌ.

٨٤٨- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج١ ص٢٤٩): أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا جِبْرِيلُ** عليه السلام **جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**» فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الفَجْرُ، وَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ حِينَ رَأَى الظِّلَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ

صَلَّى المَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ شَفَقُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ الغَدَ فَصَلَّى بِهِ الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَ قَلِيلاً، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ بِوَقْتٍ وَاحِدٍ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: **الصَّلاةُ مَا بَيْنَ صَلاتِكَ أَمْسِ، وَصَلاتِكَ اليَوْمَ.**

هذا حديث حسنٌ.

٨٤٩ - وقال الإمام **أبويعلى** رحمه الله (ج١٠ ص٣٤٣): حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الفَجرِ فَغَلَّسَ بِهَا، ثُمَّ صَلَّى الغَدَ، فَأَسفَرَ بِهَا قَلِيلاً، ثُمَّ قَالَ: «**أَينَ السَّائِلُ عَن وَقْتِ الصَّلاةِ؟ الوَقتُ فِيمَا بَينَ هَاتَينِ: أَمْسِ، وَصَلاتِي اليَومَ**».

هذا حديث حسنٌ.

٨٥٠ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٢ ص١٧): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ **أَبِي سَعِيدٍ**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَغَلَنَا المُشْرِكُونَ يَوْمَ الخَنْدَقِ عَنْ صَلاةِ الظُّهْرِ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي القِتَالِ مَا نَزَلَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾[1] فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلالاً فَأَقَامَ لِصَلاةِ الظُّهْرِ،

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

فَصَلاَّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا لِوَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ لِلْعَصْرِ، فَصَلاَّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ فَصَلاَّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن جرير (ج٢١ ص١٤٩)، وأبوبكر بن أبي شيبة (ج١٤ ص٤١٩) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنِ الصَّلَوَاتِ، حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ هَوِيًّا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ، فَلَمَّا كُفِينَا الْقِتَالَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾[1] أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلالاً فَأَقَامَ الظُّهْرَ، فَصَلاهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ فَصَلاَّهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ فَصَلاَّهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا.

حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ صَلاةُ الْخَوْفِ: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٦٧): ثنا يزيد وحجاج قالا: أنا ابن أبي ذئب به.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

٣٦- صَلاةُ الظُّهْرِ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ

٨٥١- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٧١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ المِسْحَاجِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي السَّفَرِ فَقُلْنَا: زَالَتِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَزُلْ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ ارْتَحَلَ.

هذا حديث صحيح[1] رجاله رجال الصحيح، إلا المسحاج بن موسى، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وأبوداود، وقال أبوداود: لا بأس به.

٨٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٧١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي حَمْزَةُ العَائِذِيُّ[2] رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَرْتَحِلْ حَتَّى يُصَلِّيَ الظُّهْرَ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ؟! قَالَ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص١٩٩) طبعة الحلبي فقال: أخبرنا عبيدالله ابن سعيد، حدثنا يحي بن سعيد به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص١٢٠) فقال: ثنا وكيع، ثنا شعبة، به.

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٩). (مصححه)

(٢) هو حمزة بن عمرو، قال أبوحاتم: شيخ، ووثّقه النسائي.

٣٧- فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ لا تُؤَخَّرُ صَلاةُ الظُّهْرِ أَو تُؤَخَّرُ تَأْخِيرًا قَلِيلًا

٨٥٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٧١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُسَدَّدٌ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الحَارِثِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَآخُذُ قَبْضَةً مِنَ الحَصَى لِتَبْرُدَ فِي كَفِّي، أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي أَسْجُدُ عَلَيْهَا، لِشِدَّةِ الحَرِّ.

هذا حديث حسنٌ.

ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة، وعباد بن عباد هو المهلبي.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٢٠٤).

٣٨- أَسْفِرُوا بِالفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ

٨٥٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٩١): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لأُجُورِكُمْ، وَأَعْظَمُ لِلأَجْرِ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج١ ص٤٧٧) فقال: حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا عَبْدَةُ هو

ابن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر به، ولفظه: «أَسْفِرُوا بِالفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ».

ثم قال: حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح.

قال أبو عبدالرحمن: محمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولا يضر هنا؛ لأنه متابع كما ترى، ويرتقي الحديث إلى صحيح لغيره، والله أعلم.

وأخرجه النسائي (ج١ ص٣٧٢) من حديث ابن عجلان به، ثم ذكر له سندا آخر صحيحًا، وصحابته مبهمون ولا يضر ذلك؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٢١) من حديث ابن عجلان به.

❑ والمراد بالإسفارِ هنا: تحقُّق دخول الفجر، لا أنه يؤخرها حتى تمتلئ الأرض بضوء الفجر؛ جمعًا بين الأدلة. والله أعلم.

٣٩- التَّبْكِيْرُ بِصَلاةِ الفَجْرِ

٨٥٥- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٢٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا نَهِيكُ بْنُ يَرِيمَ الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الصُّبْحَ بِغَلَسٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلْتُ عَلَى **ابْنِ عُمَرَ**، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الصَّلاةُ؟ قَالَ: هَذِهِ صَلاتُنَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ أَسْفَرَ بِهَا عُثْمَانُ.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

٤٠- بَعْضُ أَوْقَاتِ الكَرَاهَةِ

٨٥٦- قال الإمام **أبويَعْلَى** رحمه الله (ج٨ ص٣٩٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ ابنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَنْ **عَبْدِاللهِ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ**»، قَالَ: فَكُنَّا نُنهَى عَنِ الصَّلاةِ عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَعِندَ غُرُوبِهَا وَنِصفَ النَّهَارِ.

هذا حديث حسنٌ.

٨٥٧- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص١٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ **بِلالٍ**، قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنِ الصَّلاةِ إِلَّا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ.

هذا حديث صحيحٌ.

٨٥٨- قال **ابن أبي عاصم** رحمه الله في "الآحاد والمثاني" (ج٣ ص٣١): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، نَا أَبُودَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، عَن شُعبَةَ، عَن سِمَاكٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ المُهَلَّبَ بنَ أَبِي صُفْرَةَ يُحَدِّثُ عَن **سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ** رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَن يُصَلَّى بَعْدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، فَإِنَّهَا تَطلُعُ عَلَى قَرْنِ -أَو قَرْنَيْ- شَيطَانٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، نَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، أَنَا شُعبَةُ، عَن سِمَاكِ بنِ

حَربٍ، قَالَ: سَمِعتُ المُهَلَّبَ بنَ أَبِي صُفْرَةَ يَخطُبُ، قَالَ سَمِعتُ سَمُرَةَ بنَ جُندُبٍ رضي الله عنه يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**لا تُصَلُّوا حَتَّى**[1] **تطلُعَ الشَّمْسُ، وَلا حِينَ تَسقُطُ، فَإِنَّهَا تطلُعُ بَينَ قَرْنَيْ شَيطَانٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص١٥) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به.

وص(٢٠) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج، قال: حدثنا شعبة به.

٤١- رَكْعَتَا الطَّوَافِ لا تَشْمَلُهُمَا أَدِلَّةُ الكَرَاهَةِ فِي أَوْقَاتِ الكَرَاهَةِ

٨٥٩- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٦٠٤): حَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ، وَعَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بَابَاهَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**يَا بَنِي عَبْدِمَنَافٍ لا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا البَيْتِ، وَصَلَّى أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ جُبَيْرِ بنُ مُطعِمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بَابَاهَ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوالزبير مدلس ولكنه قد توبع كما ترى، وقد صرح بالتحديث عند النسائي (ج١ ص٢٨٤)، وأحمد (ج٤ ص٨١).

(١) في الأصل: حتى، والمناسب: حين، والله أعلم.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٥ ص٣٤٥)، والنسائي (ج١ ص٢٨٤) و(ج٥ ص٢٢٣)، وابن ماجه (ج١ ص٣٤٨).

٤٢- لا تُؤَخَّرُ المَغْرِبُ عَن غُرُوبِ الشَّمْسِ

٨٦٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص٢٥٩): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ بِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ المَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَهَالِيهِمْ إِلَى أَقْصَى المَدِينَةِ، يَرْمُونَ وَيُبْصِرُونَ مَوَاقِعَ سِهَامِهِمْ.

هذا حديث صحيحٌ.

٨٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٢٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُوأَيُّوبَ، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ، فَأَخَّرَ المَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُوأَيُّوبَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: شُغِلْنَا. قَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا بِي إِلَّا أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ هَذَا، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ -أَوْ عَلَى الفِطْرَةِ- مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا المَغْرِبَ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ**».

هذا حديث حسنٌ.

❁ قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٨٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي

حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُوأَيُّوب غَازِيًا، وَعُقْبَةُ ابْنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ، فَأَخَّرَ المَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُوأَيُّوبَ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلاةُ يَا عُقْبَةُ؟ فَقَالَ: شُغِلْنَا. قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ -أَوْ قَالَ: عَلَى الفِطْرَةِ- مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا المَغْرِبَ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ**».

حديث حسنٌ.

وأخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٤٧) فقال: ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري به.

٨٦٢- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٢ ص٨٦): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، قَالَ: **كُنَّا نُصَلِّي المَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَرْمِي، فَيَرَى أَحَدُنَا مَوْضِعَ نَبْلِهِ.**

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، فحماد هو ابن سلمة من رجال مسلم، وداود بن شبيب من رجال البخاري.

الحديث أخرجه ابن **خزيمة** (ج١ ص١٧٤) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن عبدالله ابن المبارك المُخَرِّمِيُّ، ثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه **أبويعلى** (ج٦ ص٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص١١٤) فقال رحمه الله: ثنا يحيى عن حُمَيْدٍ، عن أنس به.

وقال رحمه الله ص(١٨٩): ثنا محمد بن عبدالله، ثنا حميد، عن أنس به. وقال رحمه الله ص(٢٠٥) ثنا ابن أبي عَدِيٍّ عن حميد به.

٤٣- إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَابْدَءُوا بِالعَشَاءِ

٨٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٩١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَءُوا بِالعَشَاءِ**».

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٣٠٣) ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن رافع... فذكره.

٤٤- مَاذَا يَفْعَلُ مَن نَامَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ

٨٦٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٢٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَيُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلا يُصَلِّي صَلاةَ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قَالَ: وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ، وَقَدْ نَهَيْتُهَا، قَالَ: فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ، وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلا أَصْبِرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «**لا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ**

زَوْجِهَا» وَأَمَّا قَوْلُهَا: إِنِّي لا أُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قَالَ: «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ».

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَاهُ حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ أَوْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالسند الأول، وكون الأعمش لم يصرح بالتحديث لا يضر؛ لأنه قد توبع كما ترى.

والحديث رواه **أحمد** (ج٣ ص٨٠) فقال: ثنا عثمان، وهو ابن أبي شيبة به.

☐ واعلم أنه لا يجوزُ الاستمرار على هذا، فهناك أدِلَّة تدلُّ على وجوب الجماعة، وعلى وجوبِ إجابة المؤذن، ولكن إذا كان في بعض الأوقات ولم يسمع النداء ولم يوقظه أحد. والله أعلم.

٨٦٥

٤٥- مَاذَا يَعْمَلُ مَن نَسِيَ صَلاةً وَلَم يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الإِمَامِ

٨٦٥* قال أبويعلى رحمه الله كما في "المطالب العالية" (ج١ ص٢٠١): حَدَّثَنَا أَبُوإِبرَاهِيمَ التُّرْجُمَانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن نَسِيَ صَلاةً فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَع الإِمَامِ فَلْيُصَلِّ مَعَ الإِمَامِ، فَإِذَا فَرَغَ مِن صَلاتِهِ فَلْيُعِدِ الصَّلاةَ الَّتِي نَسِيَ ثُمَّ لِيُعِدِ الصَّلاةَ الَّتِي صَلاَّهَا مَعَ الإِمَامِ».

هذا حديث حسن.

٤٦- إذا أُخِّرَتِ الصَّلاةُ عَن وَقْتِهَا

٨٦٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٧٥): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا، وَصَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٣٩٨).

❁ وقال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ الدِّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ يَعْنِي ابْنَ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ اليَمَنَ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْنَا قَالَ، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الفَجْرِ، رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ، قَالَ: فَأُلْقِيَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ مَيِّتًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ **ابْنَ مَسْعُودٍ** فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا**» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً**».

هذا حديث صحيحٌ.

*٨٦٧

٤٨- فَضْلُ انْتِظَارِ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ الأُوْلَى

٨٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ نَوْفًا وَعَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ العَاصِ اجْتَمَعَا، فَقَالَ نَوْفٌ: لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا، وُضِعَ فِي كِفَّةِ المِيزَانِ، وَوُضِعَتْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الكِفَّةِ الأُخْرَى، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ، كُنَّ طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَخَرَقَتْهُنَّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ المَغْرِبَ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، فَجَاءَ ﷺ وَقَدْ كَادَ يَحْسِرُ

٤٧- انْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ

٨٦٧* قال أبويَعْلَى رحمه الله كما في «المطالب العالية» لابن حجر (ج١ ص٩٢): حَدَّثَنَا زَحْمَوِيهِ، ثَنِي صَالِحُ بنُ عُمَرَ، أَنَا أَبُوخَلْدَةَ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، حَدَّثَنِي مَنْ كَانَ يَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: هَذَا مَا حَفِظْتُ لَكَ مِنهُ، كَانَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ فِي المَسْجِدِ حَتَّى تَحْضُرَ صَلاتُهُ، تَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا فِي جَوفِ المَسْجِدِ.

هذا حديث صحيحٌ، زحمويه قال ابن حبان في «الثقات» (ج٨ ص٢٥٣): وكان من المتقنين في الروايات، وصالح بن عمر هو الواسطي وهو ثقة من رجال مسلم، وأبوخلدة هو خالد بن دينار، ثقة من رجال البخاري.

ثِيَابَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَزْدِيِّ. وَعَنْ نَوْفٍ الأَزْدِيِّ، وَعَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِنْ كَادَ يَحْسِرُ ثَوْبَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٨٦٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٥٥): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عُقْبَةَ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلاً السَّاعِدِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ».

هذا حديث حسن.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٣١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ يَعْنِي ابْنَ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ.

وَأَبُوالْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَيَّاشٌ يَعْنِي ابْنَ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ الْمَعْنَى، قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، فَقَالَ سَهْلٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ».

٤٩- فَضْلُ تَأخِيْرِ صَلاةِ العِشَاءِ

٨٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: انْتَظَرْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً صَلاةَ العِشَاءِ حَتَّى ذَهَبَ نَحْوٌ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، قَالَ: فَجَاءَ فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ قَالَ: «**خُذُوا مَقَاعِدَكُمْ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوهَا، وَلَوْلا ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَسَقَمُ السَّقِيمِ، وَحَاجَةُ ذِي الحَاجَةِ، لأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٩٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلاةَ العَتَمَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى مَضَى نَحْوٌ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «**خُذُوا مَقَاعِدَكُمْ**» فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا، فَقَالَ: «**إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَأَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلاةَ، وَلَوْلا ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَسَقَمُ السَّقِيمِ، لأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبونضرة هو منذر بن مالك.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٢٦٨)، وابن ماجه (ج١ ص٢٢٦).

٨٧١! قال أبويعلى رحمه الله (ج٣ ص٤٤٢): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، حَدَّثَنَا

حُسَينُ بنُ عَليٍّ، عَن زَائِدَةَ، عَن سُلَيمَانَ، عَن أَبِي سُفيَانَ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيشًا حَتَّى انتَصَفَ اللَّيلُ، أَو بَلَغَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَينَا، فَقَالَ: «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُم تَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلاةَ، أَمَا إِنَّكُم لَن تَزَالُوا فِي صَلاةٍ مَا انتَظَرتُمُوهَا».

هذا حديث صحيح[1]، وزائدة هو ابن قدامة، وسليمان هو ابن مهران الأعمش، وليس بابن طرخان كما يقول المحقق، فإن الأعمش مشهور بالرواية عن أبي سفيان وهو طلحة بن نافع، وقد جاء مصرحًا به عند ابن أبي شيبة (ج١ ص٤٠٢) من طريق زائدة أنه الأعمش.

وعند الإمام أحمد (ج٣ ص٣٦٧) من طريق عمار بن رزيق أنه الأعمش.

٨٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ العِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلاةَ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»، قَالَ: وَأَنْزَلَ هَؤُلاءِ الآيَاتِ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾[2] حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾[3].

هذا حديث حسن.

---

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٧٠). (مصححه)

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٣.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٥.

الحديث أخرجه البزار، وقال عقبه: لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان.

وأخرجه أبويَعْلَى كما في "المقصد العلي" (ج١ ص٢٧٥)، وابن حبان كما في "الموارد" ص(٩١).

٨٧٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٨٩): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ[1] الحِمْصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: أَبْقَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ في صَلاةِ العَتَمَةِ، فَتَأَخَّرَ حَتَّى ظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ، وَالقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: صَلَّى. فَإِنَّا لَكَذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا لَهُ كَمَا قَالُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «**أَعْتِمُوا بِهَذِهِ الصَّلاةِ؛ فَإِنَّكُمْ قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ**».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات حمصيون.

وعاصم بن حُمَيْدٍ قد سمع من معاذ كما ترى، وقول البزار: إنه لا يعلمه سمعه من معاذ، مدفوع بأن ابن سعد والدارقطني أثبتا سماعه من معاذ، ومن علم حجة على من لم يعلم.

٥٠- كَرَاهِيَةُ النَّومِ قَبْلَ صَلاةِ العِشَاءِ وَالحَدِيْثِ بَعْدَهَا إِلَّا فِي طَلَبِ العِلْمِ أَو فِي مَصَالِحِ المُسْلِمِيْنَ

٨٧٤- قال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (ج١ ص٣٤٧) بتحقيق الأخ: ناصر بن محمد بن عبدالعزيز حفظه الله: قَالَ

(١) عثمان هو ابن سعيد.

ابنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعَتْ عَائِشَةُ أُمُّ المُؤمِنِينَ رضي الله عنها كَلامِي بَعدَ العِشَاءِ الَّتِي تُسَمِّيهَا الأَعرَابُ بِالعَتَمَةِ، قَالَ: وَكُنَّا فِي حُجْرَةٍ بَينَهَا وَبَينَهَا سَعَفٌ، فَقَالَت: يَا عُرَيَّةُ -أَو: يَا عُروَةُ- مَا هَذَا السَّمَرُ؟ إِنِّي مَا رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم نَائِمًا قَبلَ هَذِهِ الصَّلاةِ، وَلَا مُتَحَدِّثًا بَعْدَهَا، إِمَّا نَائِمًا فَيَسْلَمُ، وَإِمَّا مُصَلِّيًا فَيَغْنَمُ.

هذا حديث حسنٌ.

٥١- فَضْلُ الأَذَانِ

٨٧٥! قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الكُوفِيِّ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ المُقَدَّمِ، وَالمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ**».

هذا حديث على شرط الشيخين(١).

الحديث أخرجه أحمد (ج٤ ص٢٨٤).

٨٧٦! قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

وَعَبْدُالوَهَّابِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ،

---

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة» برقم (٥٤). (مصححه)

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «**عَلَى الفِطْرَةِ**» فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «**خَرَجَ مِنَ النَّارِ**» قَالَ: فَابْتَدَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ، أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فَنَادَى بِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1].

الحديث أخرجه **أبويَعْلَى** (ج٩ ص٢٧٦)، وأخرجه **الطبراني** في «الكبير» (ج١٠ ص١١٣ و١١٤)، وفي «الدعاء» (ج٢ ص١٠١٣).

٨٧٧- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص١٩٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ[2]، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَأَبُوالنَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الدِّيكَ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلاةِ**».

قَالَ أَبِي: قَالَ أَبُوالنَّضْرِ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ سَبِّ الدِّيكِ، وَقَالَ: «**إِنَّهُ يُؤَذِّنُ بِالصَّلاةِ**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه **أبوداود** رحمه الله (ج١٤ ص٦) فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٩). (مصححه)

(٢) في الأصل: يزيد بن عبدالعزيز، والصواب ما أثبتناه، فيزيد هو ابن هارون.

عبدالعزيز بن محمد، عن صالح بن كيسان، به.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص(٥٢٥) فقال رَحِمَهُ اللهُ: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة به.

❁ وأخرجه مَعْمَرٌ في "الجامع" (ج١١ ص٢٦٢) ملحقًا بـ"مصنف عبدالرزاق": عَن صَالِحِ بن كَيسَانَ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُتبَةَ، عَن **زَيدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ**، قَالَ: لَعَنَ رَجُلٌ دِيكًا صَاحَ، عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**لا تَلْعَنْهُ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو لِلصَّلاةِ**».

وكذا أخرجه أحمد (ج٤ ص١١٥) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن صالح بن كَيْسَانَ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن زيد بن خالد به.

وأخرجه ابن حبان كما في "الموارد" ص(٤٨٨) من حديث عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة به.

وقد روى هذا الحديث زُهَيْرُ بن محمد عند النسائي في "اليوم والليلة" مرسلاً، وتشكك سفيان بن عيينة عند الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٥٦) في وصله وإرساله.

ورواه مسلم بن خالد الزَّنْجِيُّ عند البزار، كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٤٣٣) فقال فيه: ثنا صالح بن كيسان، عن عَوْنِ بن عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله وهو ابن مسعود... فذكره.

قال البزار: أخطأ فيه مسلم بن خالد والصواب عن صالح بن كيسان عن عبيدالله[1]، عن زيد بن خالد.

---

(١) في الأصل: عن عبيدالله بن زيد بن خالد، والصواب ما أثبتناه.

ورواية زهير بن محمد ومسلم بن خالد ضعيفة، وتشكك سفيان لا يضره؛ إذ معمر وعبدالعزيز بن أبي سلمة وعبدالعزيز الدراوردي لم يشكوا، وهم أرجح من زهير بن محمد الذي أرسله. فصح الحديث والحمد لله.

٥٢- المُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ إِذَا بَزَغَ الفَجْرُ

٨٧٨! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥١٠): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النِّدَاءَ وَالإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ، فَلَا يَضَعْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ**».

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَكَانَ المُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ إِذَا بَزَغَ الفَجْرُ.

وحماد هو ابن سلمة، تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة، وأخرى عن عمار بن أبي عمار، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منهما.

وقال ابن جرير (ج٣ ص٥٢٦): حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به.

أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في "تهذيب التهذيب" هو أحمد بن إسحاق ابن عيسى، قال النسائي: صالح، وقال أيضًا: كتبنا عنه شيئًا يسيرًا، صدوق.

۞ ! قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٧٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النِّدَاءَ وَالإِنَاءُ عَلَى**

يَدِهِ، فَلَا يَضَعْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ».

هذا حديث حسنٌ[(١)].

وأخرجه الحاكم رحمه الله (ج١ ص٤٢٦) فقال: حدثنا أبوالنضر الفقيه قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي به.

ثم قال: هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه. كذا قال، ومحمد بن عمرو لم يخرج له مسلم إلا في المتابعات كما في "الميزان".

٥٣- رَفْعُ الصَّوتِ بِالأَذَانِ

٨٧٩ قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٢٠١): حَدَّثَنَا أَبُوالجَوَّابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَغْفِرُ اللهُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَ صَوْتَهُ**».

هذا حديث حسنٌ[(٢)]، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص١٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبدالله المُخَرِّمِيُّ، ثنا أبوالجواب الأحوص بن جواب به.

ثم قال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه؛ تفرد به عن الأعمش عمار، وعن عمار أبوالجواب.

---

(١) يلغى فقد ذكر في "أحاديث معلة" (٤٦٦). (الصحيح المسند)

(٢) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٧٠). (مصححه)

٥٤- إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلا صَلاةَ إِلَّا المَكْتُوبَةُ

٨٨٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ أَبُوعَامِرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُقِيمَتْ صَلاةُ الصُّبْحِ، فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ، فَجَذَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِثَوْبِهِ، فَقَالَ: «**أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟!**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص٤٤٩) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا وكيع ابن الجراح، حدثنا صالح بن رُسْتُم به.

٥٥- الأَذَانُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

٨٨١- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الْمُثَنَّى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلاةِ.

قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ يَعْنِي العَقَدِيَّ

عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُؤَذِّنِ مَسْجِدِ العُرْيَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا المُثَنَّى مُؤَذِّنَ مَسْجِدِ الأَكْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ... وَسَاقَ الحَدِيثَ.

هذا حديث حســــنٌ.

وأبوجعفر هو محمد بن إبراهيم بن مسلم، قال فيه ابن معين والدارقطني: لا بأس به، كما في "تهذيب التهذيب".

وأبوالمثنى هو مسلم بن المثنى، قال أبوزرعة: ثقة، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٢ ص١٣).

٥٦- تَرْبِيْعُ التَّكْبِيْرِ

٨٨٢- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٢ ص١٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِرَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي **عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدٍ**، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلاةِ. قَالَ: أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى. قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ

عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلاةَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقُمْ مَعَ بِلالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**» فَقُمْتُ مَعَ بِلالٍ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَلِلَّهِ الحَمْدُ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج١ ص٥٦٣)، و**ابن ماجه** (ج١ ص٢٣٢)، وقال الترمذي: حديث عبدالله بن زيد حديث حسن صحيح.

وقال ابن خزيمة (ج١ ص١٩٣): سمعت محمد بن يحيي يقول: ليس في أخبار عبدالله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا؛ لأن محمد بن عبدالله بن زيد سمعه من أبيه.

وقال ابن خزيمة أيضًا (ج١ ص١٩٧): وخبر محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عَبْدِرَبِّه عن أبي، ثابتٌ صحيحٌ من جهة النقل؛ لأن محمد بن عبدالله بن زيد قد سمعه من أبيه، ومحمد بن إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وليس هو مما دلسه محمد بن إسحاق.

٥٧- المُؤَذِّنُ لا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا

٨٨٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٢٣٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ، قَالَ: قُلْتُ: وَقَالَ مُوسَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ: «**أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج مسلم معنى الشطر الأول منه بسند آخر إلى عثمان بن أبي العاص (ج١ ص٣٤٢).

وسعيد الجريري مختلط، ولكن الراوي عنه حماد بن سلمة، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٢٣)، وابن ماجه (ج١ ص٢٣٦).

٥٨- أَوَّلُ شَرْعِيَّةِ الأَذَانِ

٨٨٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٦٥): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الخُتَّلِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَحَدِيثُ عَبَّادٍ أَتَمُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ زِيَادٌ: أَخْبَرَنَا أَبُوبِشْرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا. فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، قَالَ: فَذُكِرَ لَهُ القُنْعُ يَعْنِي الشَّبُّورَ -وَقَالَ زِيَادٌ: شَبُّورُ اليَهُودِ- فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: «**هُوَ مِنْ أَمْرِ اليَهُودِ**»، قَالَ: فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فَقَالَ: «**هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى**» فَانْصَرَفَ عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِرَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُرِيَ الأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، قَالَ: فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانَ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الأَذَانَ. قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ﵁ قَدْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا، قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟**» فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا بِلَالُ قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ**»، قَالَ: فَأَذَّنَ بِلَالٌ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوعمير قد وَثَّقَهُ ابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب". وعمومة أبي عمير من الصحابة، كما في "تهذيب التهذيب" في ترجمة أبي عمير.

٥٩- المُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ

٨٨٥- قال الإمام أحمد ﵀ (ج٥ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنِي حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُوغَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

٦٠- مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ لَزِمَتْهُ الإِجَابَةُ

٨٨٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٢٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الحُصَيْنُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى المَسْجِدَ فَرَأَى فِي القَوْمِ رِقَّةً، فَقَالَ: «**إِنِّي لأَهُمُّ أَنْ أَجْعَلَ لِلنَّاسِ إِمَامًا، ثُمَّ أَخْرُجُ فَلا أَقْدِرُ عَلَى إِنْسَانٍ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلاةِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَحْرَقْتُهُ عَلَيْهِ**» فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ المَسْجِدِ نَخْلاً وَشَجَرًا، وَلا أَقْدِرُ عَلَى قَائِدٍ كُلَّ سَاعَةٍ، أَيَسَعُنِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ قَالَ: «**أَتَسْمَعُ الإِقَامَةَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَأْتِهَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، والحصين هو ابن عبدالرحمن، وعبدالصمد هو ابن عبدالوارث.

* ! قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٢٥٧): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ، شَاسِعُ الدَّارِ، وَلِي قَائِدٌ لا يُلائِمُنِي، فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ قَالَ: «**هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**لا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً**».

هذا حديث [1] حسن، وأبورزين هو مسعود بن مالك الأسدي.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٦٠).

---

(١) ثم أعل الشيخ رحمه الله هذا الإسناد بعينه، «أحاديث معلة» (٣٥٩).

٦١- يَقُولُ المُؤَذِّنُ: الصَّلاةُ فِي الرِّحَالِ، فِي حَالِ المَطَرِ

٨٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤١٥): حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ قَامَتِ الصَّلَاةُ أَوْ حِينَ حَانَتِ الصَّلَاةُ أَوْ نَحْوَ هَذَا: «أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ» لِمَطَرٍ كَانَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ولا يضر إبهام الصحابي؛ لأن جميع الصحابة كلهم عدول، وعلى رغم أنوف الروافض.

* وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٤): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، يَقُولُ: أَنْبَأَنَا رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُنَادِيَ النَّبِيِّ ﷺ يَعْنِي فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ فِي السَّفَرِ يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٣٧) فقال: ثنا عبدالرزاق، أخبرني ابن جُرَيْجٍ، أخبرني عمرو بن دينار... به.

٨٨٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٣٨٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِيَهُ: أَنَّ الصَّلاةَ فِي الرِّحَالِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

وقتادة وإن كان مدلسًا فقد رواه عنه شعبة كما عند النسائي وأحمد، وتابعه أبوقِلابَةَ عند أحمد وعبدالرزاق.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٢ ص١١١)، و**ابن ماجه** (ج١ ص٣٠٢)، و**أحمد** (ج٥ ص٧٤)، و**عبدالرزاق** (ج١ ص٥٠١).

٦٢- لا حَرَجَ عَلَى مَنْ لَم يَحْضُرِ الصَّلاةَ فِي المَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ البَارِدَةِ

٨٨٩- قال الإمام **عبدالرزاق الصنعاني** رحمه الله (ج١ ص٥٠٢): عَنِ ابْنِ جُرَيجٍ، عَن نَافِعٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن **نُعَيمِ بنِ النَّحَّامِ**، قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ في لَيلَةٍ فِيهَا بَرْدٌ، وَأَنَا تَحتَ لِحَافِي، فَتَمَنَّيتُ أَن يُلقِيَ اللهُ عَلَى لِسَانِهِ: وَلا حَرَجَ، قَالَ: وَلا حَرَجَ.

وأخرجه **ابن أبي عاصم** في "الآحاد والمثاني" (ج٢ ص٦٧): حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبدالرزاق، ثنا ابن جريج، أخبرني نافع مولى ابن عمر، عن عبدالله عن نعيم النحام رضي الله عنه.. فذكره.

وقد وقع تصحيف، وهو أن نافعًا قال: عن عبدالله بن نعيم النحام وإنما هو عن عبدالله، وهو ابن عمر، عن نعيم النحام كما في "مصنف عبدالرزاق"، و"مستدرك الحاكم".

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص٢٥٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣- وُجُوبُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ

٨٩٠- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٣٨٩): حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ الخَوْلانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، أَخبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن أَبِي يَحيَى بنِ عَامِرٍ الكِلاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الجَدْعَاءِ، قَد جَعَلَ رِجْلَيه فِي غَرْزِي الرِّكَابِ يَتطَاوَلُ يُسمِعُ النَّاسَ، فَقَالَ: «**أَلَا تَسْمَعُونَ صَوتِي؟**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ: فَماذا تَعْهَدُ إِلَينا؟ فَقَالَ: «**اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، فَمِثلُ مَنْ أَنتَ يومَئِذٍ؟ قَالَ: أَنَا يَا ابنَ أَخِي يومَئِذٍ ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً، أُزَاحِمُ البَعِيرَ، أُدَحْرِجُهُ قُرْبًا إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلمٍ وَلَم يُخْرِجاهُ.

هذا حديث حسنٌ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى الجَدْعَاءِ، وَاضِعٌ رِجْلَهُ فِي غَرَازِ الرَّحْلِ يَتطَاوَلُ، يَقُولُ: «**أَلا تَسْمَعُونَ؟**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ القَوْمِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «**اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ،**

وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قُلْتُ لَهُ: فَمُذْ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الحَدِيثَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: وَأَنَا ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٢): ثنا عبدالرحمن، عن معاوية بن صالح به.

هذا حديث حسنٌ.

٨٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنِي شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ.

وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، يَعْنِي يَحْيَى بْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ المَعْنَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَزَعَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ البَهْزِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا -وَنَشَرَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ- حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ؟ قَالَ: «بَعَثَنِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالإِسْلامِ»، قَالَ: وَمَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلامِهِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا حَقُّ زَوْجِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ» ثُمَّ قَالَ: «هَاهُنَا تُحْشَرُونَ، هَاهُنَا تُحْشَرُونَ هَاهُنَا تُحْشَرُونَ -ثَلاثًا- رُكْبَانًا وَمُشَاةً، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُوفُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الفِدَامُ، أَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَنْ

أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ».

قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «**إِلَى هَاهُنَا تُحْشَرُونَ**».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقزعة هو سويد بن حجير، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٦٤- أَهَمِّيَّةُ الصَّلاةِ فِي نُفُوسِ المُسْلِمِيْنَ وَكُونُهَا آخِرَ مَا يَتْرُكُونَهُ مِنَ الإِسْلامِ

٨٩٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٥١): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ **أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ**، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيُنْقَضَنَّ عُرَى الإِسْلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلاةُ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **محمد بن نصر** في "الصلاة" (ج١ ص٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبوجعفر عبدالله بن محمد المُسْنَدِي، ثنا الوليد بن مسلم به.

٦٥- فَضْلُ الصَّلاةِ

٨٩٣*

٨٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ هَمَّامٍ(١)، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ **أَبِي أُمَامَةَ**، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوَةً فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «**اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوًا ثَانِيًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «**اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوًا ثَالِثًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيُغَنِّمَنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «**اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ:

٨٩٣* قال الإمام **البزار** رحمه الله (ج٧ ص١٩٧): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا **أَبُومَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ**، **عَنْ أَبِيهِ**، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ كَانَ أَوَّلُ مَا يُعَلِّمُنَا الصَّلاةَ، أَوْ قَالَ: عَلَّمَهُ الصَّلاةَ.

هذا حديث صحيح.

(١) قال الأخ أحمد القدسي حفظه الله: إن همامًا مقحم بين هشام وهو ابن حسان، وواصل مولى أبي عيينة كما في «الحلية» (ج٥ ص١٧٥)، وفي «معجم الطبراني» (ج٨ ص١٠٩).

«**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ**» قَالَ: فَمَا رُئِيَ أَبُوأُمَامَةَ، وَلا امْرَأَتُهُ، وَلا خَادِمُهُ، إِلَّا صُيَّامًا، قَالَ: فَكَانَ إِذَا رُئِيَ فِي دَارِهِمْ دُخَانٌ بِالنَّهَارِ، قِيلَ: اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ، قَالَ: فَلَبِثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَرْتَنَا بِالصِّيَامِ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ. قَالَ: «**اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً**».

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوًا فَأَتَيْتُهُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُرْنِي بِعَمَلٍ آخُذُهُ عَنْكَ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ**».

حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله ص(٢٥٥): حدثنا بهز بن أسد، وحدثنا مهدي بن ميمون... فذكره مطولاً كالأول.

وقال ص(٢٥٨): حدثنا يزيد، حدثنا مهدي بن ميمون... فذكره.

هذا حديث صحيح، وله علة غير قادحة، فقد رواه الإمام **أحمد** (ج٥ ص٢٤٩) فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا شعبة، ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي، قال: سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة... فذكره.

وأخرجه **النسائي** (ج٤ ص١٦٥) من طريقين إلى شعبة فذكر واسطة بين محمد ابن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة، فهذه علة لكنها غير قادحة؛ لأن النسائي رحمه الله

قد أخرجه قبل، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة، فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد.

فثبت الحديث والحمد لله.

٨٩٥! قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٥٢): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ كَرَامَةَ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، ثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ عُبَيدِاللهِ ابنِ عَبدِاللهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ امْرَأَةً فَاستَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ في حَاجَةٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَانطَلَقَ في يَومٍ مَطِيرٍ، فَإِذَا هُوَ بِالمَرأَةِ عَلَى غَدِيرِ مَاءٍ تَغتَسِلُ، فَلَمَّا جَلَسَ مِنهَا مَجلِسَ الرَّجُلِ مِنَ المَرْأَةِ، ذَهَبَ يُحَرِّكُ ذَكَرَهُ، فَإِذَا هُوَ بِهِ هُدْبَةٌ، فَقَامَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ» فَأَنزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾[1] الآية.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا عبيدالله بن موسى.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح[2]، رجاله رجال الصحيح.

٨٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوغَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ

---

(١) سورة هود، الآية: ١١٤.

(٢) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٣٨). (مصححه)

ﷺ أَقْبَلَ مِنْ خَيْبَرَ وَمَعَهُ غُلامَانِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْدِمْنَا، فَقَالَ: «**خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ**» فَقَالَ: خِرْ لِي. قَالَ: «**خُذْ هَذَا، وَلا تَضْرِبْهُ؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مَقْبَلَنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي قَدْ نُهِيْتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلاةِ**»، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ الْغُلامَ الآخَرَ، فَقَالَ: «**اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا**» ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ مَا فَعَلَ الْغُلامُ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ؟**» قَالَ: أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا، فَأَعْتَقْتُهُ.

هذا حديث حسنٌ.

❁ قال الإمام **البخاري** رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٦٨): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُوغَالِبٍ، عَن **أَبِي أُمَامَةَ**، قَالَ: أَقبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ غُلامَانِ، فَوَهَبَ أَحَدَهُمَا لِعَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ، وَقَالَ: «**لا تَضْرِبْهُ؛ فَأَنِي نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلاةِ، وَإِني رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مُنذُ أَقْبَلْنَا**»، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ غُلامًا، وَقَالَ: «**استوصِ بِهِ مَعرُوفًا**» فَأَعْتَقَهُ، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ؟**» قَالَ: أَمَرْتَنِي أَنْ أَستَوصِيَ بِهِ خَيرًا فَأَعْتَقْتُهُ.

هذا حديث حسنٌ، وحجاج هو ابن مِنْهَالٍ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٥٠) فقال رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، وعفان، قالا: ثنا حماد بن سلمة به. وتصحف عنده أبوغالب إلى أبي طالب.

❁ وقال الإمام **محمد بن نصر المروزي** رحمه الله في "الصلاة" (ج٢ ص٩٢٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوغَالِبٍ، عَن **أَبِي أُمَامَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِني**

نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلاةِ».

حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بهذا الإسناد مثله.

هذا حديث حسن، وحجاج هو ابن منهال.

٨٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٤): حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ [قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ: هُوَ أَبُومُحَمَّدِ بْنُ نُوحٍ وَهُوَ المَضْرُوبُ] حَدَّثَنَا أَبُوخُرَيْمٍ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنِي أَبُوغَالِبٍ الرَّاسِبِيُّ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا أُمَامَةَ بِحِمْصَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ أَذَانَ صَلاةٍ فَقَامَ إِلَى وَضُوئِهِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذَلِكَ المَاءِ، فَبِعَدَدِ ذَلِكَ القَطْرِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ وُضُوئِهِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَقَامَ إِلَى صَلاتِهِ وَهِيَ نَافِلَةٌ»[1].

قَالَ أَبُوغَالِبٍ: قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: أأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَيْنِ، وَلا ثَلاثٍ، وَلا أَرْبَعٍ، وَلا خَمْسٍ، وَلا سِتٍّ، وَلا سَبْعٍ، وَلا ثَمَانٍ، وَلا تِسْعٍ، وَلا عَشْرٍ وَعَشْرٍ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ.

هذا حديث حسن.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُوغَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: إِذَا وَضَعْتَ الطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ، قَعَدْتَ مَغْفُورًا لَكَ، فَإِنْ قَامَ يُصَلِّي كَانَتْ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْرًا، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ:

---

(١) بمعنى: أجر وفضيلة، لما سيأتي من قول أبي أمامة.

يَا أَبَا أُمَامَةَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ فَصَلَّى تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً؟ قَالَ: لا إِنَّمَا النَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً وَهُوَ يَسْعَى فِي الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا؟! تَكُونُ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْرًا.

٨٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ[1]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: **«أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»**، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: **«أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ، وَالصَّلاةُ قُرْبَانٌ -أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ-. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ النَّارُ أَوْلَى بِهِ. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ: فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا»**.

هذا حديث حسنٌ، وإن كان ابن معين يقول: إن حديث عبدالرحمن بن سابط عن جابر مرسل كما في «تهذيب التهذيب»، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر، والمثبت مقدم على النافي.

وابن خثيم هو عبدالله بن عثمان بن خثيم، حسن الحديث.

---

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

وأخرجه معمر في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص٣٤٥).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٩٩): حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه عن عبدالله بن عثمان كما في "كشف الأستار" (ج ٢ص٢٤١).

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج٢ ص٢٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا مُعَلَّى بن أسد، ثنا وهيب به.

ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

٨٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالاً فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، إِنِّي دَخَلْتُ البَارِحَةَ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ، قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ**» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ القَصْرَ**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتُ لأَغَارَ عَلَيْكَ. قَالَ: وَقَالَ لِبِلَالٍ: «**بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟**» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِهَذَا**».

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا علي بن الحسن وهو ابن شقيق، ثنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج١٠ ص١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ أبوعمار المروزي، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي... فذكره، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله: زيد بن حباب به.

٩٠٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص١٧٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ **زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهُو فِيهِمَا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

هذا حديث حسن.

وهشام بن سعد قد تكلم فيه، لكن قال أبوداود: إنه أثبت الناس في زيد بن أَسْلَمَ كما في "تهذيب التهذيب".

٩٠١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوصَالِحٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ، قَالَ: «**إِنَّهُ سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٩٠٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الحُدَّانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ؟ فَقَالَ: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**»، قَالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ؟ قَالَ: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**» قَالَهَا ثَلاثًا، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لا أَزِيدُ فِيهِنَّ شَيْئًا وَلا أُنْقِصُ مِنْهُنَّ شَيْئًا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَخَلَ الجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ**».

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٢٢٨) فقال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا نوح ابن قيس به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٩٠٣- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ ص٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ[1] بْنِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ: زَعَمَ أَبُومُحَمَّدٍ أَنَّ الوِتْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُومُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ تَعَالَى، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلاَّهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ**

(١) كذا في "سنن أبي داود" و"مسند أحمد": عبدالله بن الصنابحي. وفي "تهذيب التهذيب": عبدالله بن الصنابحي، والصواب: أبوعبدالله عبدالرحمن بن عُسَيْلَة الصنابحي، وهو تابعي. اهـ راجع "تهذيب التهذيب" ترجمة عبدالرحمن بن عسيلة.

لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

هذا حديث صحيح.

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣١٧) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا محمد بن مطرف به.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج٢ ص٩٥٥) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مُطَرِّفٍ به.

٩٠٤- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج٥ ص٢٣): حَدَّثَنَا أَبُومَسعُودٍ الرَّازِيُّ، نَا أَبُواليَمانِ، نَا شُعَيبُ بنُ أَبي حَمزَةَ، نَا عَبدُاللهِ بنُ أَبي حُسَينٍ، حَدَّثَني عِيسَى بنُ طَلحَةَ، عَن عَمرِو ابنِ مُرَّةَ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه وَكَانَ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: جَاءَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم رَجُلٌ مِن قُضَاعَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِن شَهِدتُ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَصَلَّيتُ الصَّلَواتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَقُمْتُ الشَّهرَ، وَأَتَيتُ الزَّكَاةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ**».

هذا حديث صحيح.

وأبومسعود الرازي هو أحمد بن الفرات، مترجم في «تهذيب التهذيب».

٦٦- الاقْتِصَادُ فِي الصَّلاةِ

٩٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ:

خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاة وَالسَّلامُ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتُرَاهُ يُرَائِي؟**» فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَتَرَكَ يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا، وَيَقُولُ: «**عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ**».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه **ابن أبي عاصم** في "السنة" (ج١ ص٤٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون وأبوداود، عن عيينة بن عبدالرحمن بن يونس به.

ثم قال: ثنا أبوموسى، ثنا ابن أبي عدي، عن عيينة به.

وأبوموسى هو محمد بن المثنى.

٦٧- الصَّلاةُ تَعْصِمُ الدَّمَ

٩٠٦- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ، أَنَّ **رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ**

حَدَّثَهُ، أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَسَارَّهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟!**» قَالَ الأَنْصَارِيُّ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ وَلا شَهَادَةَ لَهُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟!**». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**أَلَيْسَ يُصَلِّي؟!**» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ وَلا صَلاةَ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللهُ عَنْهُمْ**».

هذا حديث صحيح.

وقد سمى معمر الصحابي عبدالله بن عدي كما في «المسند» بعد هذا الحديث.

واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك كما في «الموطأ مع تنوير الحوالك» (ج١ ص١٨٥)، وسفيان بن عيينة كما في «الصلاة» لمحمد بن نصر المروزي (ج٢ ص٩١٣)، وأسنده ابن جُرَيْجٍ ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في «الصلاة»، والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في «الصلاة» لمحمد بن نصر المروزي، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها، فوجب قبولها، لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلاً، والله أعلم.

٦٨- المُصَلِّي يَسْتَرِيحُ بِالصَّلاةِ

٩٠٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي إِلَى صِهْرٍ لَنَا مِنَ الأَنْصَارِ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فَقَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ: يَا

جَارِيَةُ ائْتُونِي بِوَضُوءٍ؛ لَعَلِّي أُصَلِّي فَأَسْتَرِيحَ. قَالَ: فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قُمْ يَا بِلَالُ؛ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٦٩- كُفْرُ تَارِكِ الصَّلاةِ

٩٠٨- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٧ ص٣٦٨): حَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالا: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ.

وحَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص٢٣١)، وابن ماجه (ج١ ص٣٤٢)، **وأحمد** (ج٥ ص٣٤٦).

٧٠- مَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ جَهْلًا

٩٠٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٤٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَدْرُسُ الإِسْلامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لا يُدْرَى مَا صِيَامٌ، وَلا صَلاةٌ، وَلا نُسُكٌ، وَلا صَدَقَةٌ، وَلَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا»، فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لا يَدْرُونَ مَا صَلاةٌ، وَلا صِيَامٌ، وَلا نُسُكٌ، وَلا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ. ثَلاثًا.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد وهو الطنافسي، وهو ثقة.

٧١- أَثَرُ شُرْبِ الخَمْرِ عَلَى الصَّلاةِ

٩١٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٣١٤): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عَلَّاقٍ دِمَشْقِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، أَنَّ ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ رَكِبَ يَطْلُبُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ

العَاصِ، قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ شَأْنَ الخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَشْرَبُ الخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله ثقات، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز.

٧٢- صِفَةُ الصَّلاةِ

٩١١- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٤١٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: قُلْتُ: لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، فَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ المَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ اليُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ اليُسْرَى، وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ اليُمْنَى، وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً، وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ: هَكَذَا، وَحَلَّقَ بِشْرٌ الإِبْهَامَ وَالوُسْطَى، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ.

هذا حديث حسنٌ

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٢٣٦) و (ج٣ ص٣٥ و٣٧)، وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٨١).

٩١٢- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٢ ص١٦٧): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الحَارِثِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلاةً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فُلانٍ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَ ذَلِكَ الإِنْسَانِ، وَكَانَ يُطِيلُ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ فِي الأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ فِي العَصْرِ، وَيَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي العِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَأَشْبَاهِهَا، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ.

هذا حديث حسنٌ.

٧٣- الصَّلاةُ إِلَى سُتْرَةٍ

٩١٣- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٤١٤): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى العِيدَ بِالمُصَلَّى مُسْتَتِرًا بِحَرْبَةٍ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

٧٤- لا يَتْرُكُ شَيْئًا يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ

٩١٤- قال **الحاكم** رحمه الله (ج١ ص٢٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ إِسحَاقَ الفَقِيهُ، أَنبأَ عَلِيُّ بْنُ عَبدِالعَزِيزِ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسمَاعِيلَ، ثَنَا

جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عَن يَعلَى بنِ حَكِيمٍ وَالزُّبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ، عَن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَمَرَّت شَاةٌ بَينَ يَدَيْهِ، فَسَاعَاهَا إِلى القِبْلَةِ حَتَّى أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِالقِبْلَةِ.

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري ولم يخرجاهُ.

٩١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٥): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الجَزَّارِ، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِالمُطَّلِبِ، حَتَّى أَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ، فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا[1].

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

وقد أخرجه أبوداود والنسائي كما في «تحفة الأشراف».

٧٥- مَا يَقْطَعُ الصَّلاةَ

٩١٦- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج١ ص٢٨١): حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّكَنِ، ثَنَا يَحيَى بنُ كَثِيرٍ، ثَنَا شُعبَةُ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي بَكرٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَقْطَعُ الصَّلاةَ: الكَلْبُ، وَالحِمَارُ، وَالمَرْأَةُ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أي: حجز وفرق، كما في «النهاية».

٧٦- الرَّجُلُ يُصَلِّي وَالمَرْأَةُ حِيَالَهُ

٩١٧- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٠٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُهَا حِيَالَ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٣٠٨) فقال رحمه الله: حدثنا بكر بن سوادة، وسويد بن سعيد، قالا: ثنا يزيد بن زريع... به.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ يُفْرَشُ لِي حِيَالَ مُصَلَّى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ يُصَلِّي وَأَنَا حِيَالُهُ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٤٠٩): حدثنا أبوخيثمة، حدثنا عبدالرحمن، حدثنا وهيب... به.

٧٧- الحَثُّ عَلَى الخُشُوعِ

٩١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ

أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ أَنْ يُلْتَمَعَ بَصَرُهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن إسحاق، وهو أبوالحسن المروزي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن والنسائي كما في "تهذيب التهذيب".

❁ وقال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٣ ص٧): أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ أَنْ يُلْتَمَعَ بَصَرُهُ**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٥) فقال: ثنا إبراهيم، ثنا ابن المبارك... به.

٩١٩ قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٣٣١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ؛ أَنْ تَلْتَمِعَ**» يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ.

هذا حديث [1] حسن، وطلحة بن يحيى هو الأنصاري الدمشقي، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن.

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٧٥). (مصححه)

٩٢٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١ ص٤٣٥): حَدَّثَنَا هَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الأَرْقَمِ، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ وَكَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الخَلاءَ فَلْيَبْدَأْ بِالخَلاءِ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ الأَرْقَمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين.

۞ وقال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص١٥٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ الأَرْقَمِ، أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ النَّاسُ وَهُوَ يَؤُمُّهُمْ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَقَامَ الصَّلاةَ صَلاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَالَ: لِيَتَقَدَّمْ أَحَدُكُمْ -وَذَهَبَ إِلَى الخَلاءِ-؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ الخَلاءَ وَقَامَتِ الصَّلاةُ، فَلْيَبْدَأْ بِالخَلاءِ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَى وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُوضَمْرَةَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَرْقَمَ، وَالأَكْثَرُ الَّذِينَ رَوَوْهُ عَنْ هِشَامٍ، قَالُوا كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص١١٠) فقال رحمه الله: أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة به.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٠٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن الصَّبَّاح أنبأنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة به.

وأخرجه الإمام **أحمد** (ج٣ ص٤٨٣) فقال رحمه الله: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، به.

وأخرجه (ج٤ ص٣٥) فقال رحمه الله: ثنا عبدالله بن سعيد، عن هشام به، وسقطت (عن) بين أبي هشام وهو عروة وعبدالله بن أرقم.

وأخرجه **عبدالرزاق** (ج١ ص٤٥٠) عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كنا مع عبدالله بن الأرقم... وفي هذا التصريح بأن عروة كان مع عبدالله بن الأرقم، إلا أن هذا من رواية معمر، عن هشام بن عروة، وفي روايته عنه ضعف.

وأخرجه **عبدالرزاق** أيضًا عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الأرقم، قال: كنا معه في سفر... وذكر الحديث.

وهذا سند صحيح.

وأخرجه أيضًا عن ابن جريج، عن أيوب بن موسى، عن هشام بن عروة، وسقط هنا (عن أبيه) كما في «النكت الظراف على تحفة الأشراف» للحافظ، قال عروة: خرجنا في حج أو عمرة مع عبدالله بن الأرقم.

فعلم من هذا صحة ما قاله أبوداود رحمه الله، أن الأكثرين رووه عن هشام بن عروة متصلاً بدون واسطة بين عروة وعبدالله بن أرقم، وهكذا علم بتصريح عروة كما عند عبدالرزاق أنه كان مع عبدالله بن أرقم.

فصح الحديث والحمد لله.

٩٢١- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٨ ص١٩٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا فَلَبِسَهُ، قَالَ: «**شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ**

اليَوْمِ، إِلَيْهِ نَظْرَةٌ، وَإِلَيْكُمْ نَظْرَةٌ » ثُمَّ أَلْقَاهُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي وقد وَثَّقَهُ.

٩٢٢- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى خُمْرَةٍ، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، ارْفَعِي عَنَّا حَصِيرَكِ هَذَا؛ فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَفْتِنَ النَّاسَ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (ج٢ ص٥٦) وهو عند مسلم وأصحاب السنن مختصرًا في صلاته على الخُمْرَةِ.

٩٢٣- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٢٩١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ **أُمِّ سَلَمَةَ**، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَءُوا بِالعَشَاءِ**».

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٣٠٣) ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن رافع... فذكره.

٧٨- الإِمَامُ يُسَوِّي الصُّفُوفَ

٩٢٤-قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٣٦٤): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ

السَّرِيِّ، وَأَبُوعَاصِمِ بْنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ[1]، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ اليَامِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: «**لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ**»، وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ**».

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٢ ص٩٠).

٧٩- رُصُّوا صُفُوفَكُم وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَاذُوا بَيْنَ الأَعْنَاقِ

٩٢٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٦٦): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الحَذَفُ**».

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٢ ص٩٢) وعنده تصريح قتادة بالتحديث.

---

(١) أبوعاصم بن جواس هو: أحمد بن جواس وثّقه مطين، كما في "تهذيب التهذيب".

٨٠- أَتِمُّوا الصَّفَّ المُقَدَّمَ

٩٢٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَتِمُّوا الصَّفَّ المُقَدَّمَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ المُؤَخَّرِ**».

هذا حديث صحيح، وعبدالوهاب بن عطاء هو الخَفَّافُ.

الحديث أخرجه النسائي فقال: حدثنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد، قال: حدثنا سعيد به.

وخالد هو ابن الحارث الهُجَيْمِيُّ، وسعيد هو ابن أبي عَرُوبَةَ.

٨١- كَرَاهِيَةُ الصُّفُوفِ بَيْنَ السَّوَارِي لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ

٩٢٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَبْدِالحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَدُفِعْنَا إِلَى السَّوَارِي، فَتَقَدَّمْنَا وَتَأَخَّرْنَا، فَقَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٢٠) وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٢ ص٩٤) وأصله في "الصحيح" أي: في البخاري.

٨٢- فَضْلُ الصَّفِّ الأَوَّلِ

٩٢٨! قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الكُوفِيِّ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ».

هذا حديث على شرط الشيخين[1].

الحديث أخرجه أحمد (ج٤ ص٢٨٤).

٩٢٩! قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ».

هذا حديث حسن[2].

٨٣- العُلَمَاءُ أَحَقُّ بِالصَّفِّ المُقَدَّمِ

٩٣٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٨٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

---

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة» برقم (٥٤). (مصححه)

(٢) ثم ظهر لي أنه معل، وقد نقلناه إلى «أحاديث معلة» (٣١٢). (الصحيح المسند)

التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا في المَسْجِدِ في الصَّفِّ المُقَدَّمِ، فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَبْذَةً فَنَحَّانِي وَقَامَ مَقَامِي، فَوَاللهِ مَا عَقَلْتُ صَلاتِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ فَإِذَا هُوَ **أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ**، فَقَالَ: يَا فَتَى، لا يَسُؤْكَ اللهُ إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، فَقَالَ: «**هَلَكَ أَهْلُ العُقَدِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ**»، ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: «**وَاللهِ مَا عَلَيْهِمْ آسَى وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا**»، قُلْتُ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ، مَا يَعْنِي بِأَهْلِ العُقَدِ؟ قَالَ: الأُمَرَاءُ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عمر المقدمي وهو ثقة.

۞ وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص١٤٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ،(١) قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: أَتَيْتُ المَدِينَةَ لِلُقِيِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ رَجُلٌ أَلْقَاهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أُبَيٍّ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَخَرَجَ عُمَرُ مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُمْتُ في الصَّفِّ الأَوَّلِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ القَوْمِ فَعَرَفَهُمْ غَيْرِي، فَنَحَّانِي وَقَامَ فِي مَكَانِي، فَمَا عَقِلْتُ صَلاتِي، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: يَا بُنَيَّ، لا يَسُوءُكَ اللهُ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الَّذِي أَتَيْتُكَ بِجَهَالَةٍ؛ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «**كُونُوا في الصَّفِّ الَّذِي يَلِينِي**»، وَإِنِّي نَظَرْتُ في وُجُوهِ القَوْمِ فَعَرَفْتُهُمْ

---

(١) في الأصل عن أبي حمرة، والصواب عن أبي جمرة، وهو نصر بن عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ كما في ترجمة إياس بن قتادة من "تعجيل المنفعة".

غَيْرَكَ، ثُمَّ حَدَّثَ، فَمَا رَأَيْتُ الرِّجَالَ مَتَحَتْ[١] أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتُوحَهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**هَلَكَ أَهْلُ العُقْدَةِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ، أَلَا لَا عَلَيْهِمْ آسَى، وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ يَهْلِكُونَ مِنَ المُسْلِمِينَ**» وَإِذَا هُوَ أُبَيٌّ.

وَالحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.

هذا حديث صحيح.

وإياس بن قتادة ترجمته في «تعجيل المنفعة» قال ابن سعد: كان ثقةً قليلَ الحديث.

٨٤- خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ

٩٣١ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج١ ص٢٤٩): حَدَّثنَا يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ، ثَنَا الضَّحَاكُ بنُ مَخلَدٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا**».

قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه، تفرد به أبوعاصم عن سعيد.اهـ

قال أبوعبدالرحمن: الحديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يعقوب بن إسحاق وهو القلوس ترجمته في «الأنساب» للسمعاني وقال: وكان

---

[١] في «النهاية»: متحت أي: مدت أعناقها نحوه. وكان في الأصل: متخت والصواب ما أثبتناه كما في «النهاية».

حافظًا ثقة ضابطًا. وفي "تاريخ بغداد" (ج١٤ ص٢٨٥) وقال الخطيب: وكان حافظًا ثقة ضابطًا. وقال الحافظ الذهبي في "السير" (ج١٢ ص٦٣١) في ترجمة القلوس: الإمام الحافظ الثبت الفقيه ... ثم ذكر ترجمته.

٨٥- الوَعِيْدُ عَلَى عَدَمِ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

٩٣٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٦٤): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُوعَاصِمِ بْنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ[1]، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ اليَامِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: «**لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ**»، وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ**».

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٩٠).

٨٦- كَيْفِيَّةُ رَفْعِ اليَدَيْنِ عِنْدَ الدُّخُولِ فِي الصَّلاةِ

٩٣٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٤٥٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا.

---

(١) أبوعاصم بن جواس هو: أحمد بن جواس وثّقه مطين، كما في "تهذيب التهذيب".

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن سمعان، وقد وَثَّقَهُ النسائي والدارقطني، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٤٣)، والنسائي (ج٢ ص١٢٤).

٨٧- المُبَالَغَةُ فِي رَفْعِ اليَدَيْنِ مَعَ تَفْرِيْجِ الإِبِطَيْنِ

٩٣٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٤٤٤): حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي ح وحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَقَ المَعْنَى، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ لاحِقٍ[1]، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: لَوْ كُنْتُ قُدَّامَ النَّبِيِّ ﷺ لَرَأَيْتُ إِبِطَيْهِ.

زَادَ عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ: قَالَ: يَقُولُ لاحِقٌ: أَلا تَرَى أَنَّهُ فِي الصَّلاةِ، وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ النَّبِيِّ ﷺ.

وَزَادَ مُوسَى: يَعْنِي إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

رواه النسائي (ج٢ ص٢١٢).

٨٨- وَضْعُ اليَدِ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى فِي الصَّلاةِ

٩٣٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٤١٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ،

(١) عمران هو ابن حُدَيْر. ولاحق هو ابن حُمَيْد.

قَالَ: قُلْتُ: لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، فَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ المَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ اليُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ اليُسْرَى، وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ اليُمْنَى، وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً، وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ: هَكَذَا، وَحَلَّقَ بِشْرٌ الإِبْهَامَ وَالوُسْطَى، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٢٣٦) و (ج٣ ص٣٥ و٣٧)، وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٨١).

٨٩- مَا جَاءَ فِي الجَهْرِ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ وَحَدِيْثُ الإِسْرَارِ أَصَحُّ

٩٣٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٣٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي هِلالٍ، عَنْ نُعَيْمٍ المُجْمِرِ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ القُرْآنِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[1] فَقَالَ: آمِينَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ،

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

وَيَقُولُ كُلَّمَا سَجَدَ: اللهُ أَكْبَرُ. وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الاثْنَتَيْنِ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا سَلَّمَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَشْبَهُكُمْ صَلاةً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ.

وأبوهلال هو سعيد بن أبي هلال، وخالد هو ابن يزيد المصري.

٩٠- وَجُوبُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ

٩٣٧ ! قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٥ ص١٨٧): حَدَّثَنِي مَخْلَدُ بنُ أَبِي زُمَيلٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرِو الرَّقِّيُّ، عن أَيُّوبَ، عَن أَبِي قِلابَةَ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى بِأَصحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيهِم بِوَجهِهِ، فَقَالَ: «**أَتقرَءُونَ فِي صَلاتِكُم خَلْفَ الإِمَامِ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ؟**» فَسَكَتُوا، فَقَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ أَو قَالَ قَائِلُونَ: إِنَّا لَنفعَلُ. قَالَ: «**فَلا تَفْعَلُوا، لِيَقرَأْ أَحَدُكُم بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فِي نَفسِهِ**».

هذا حديث حسنٌ[1].

٩٣٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٤٩): حَدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالقِرَاءَةِ، فَقَالَ: «**هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفًا؟**» فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِنِّي أَقُولُ مَا لِيَ أُنَازَعُ القُرْآنَ**».

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٥٠). (مصححه)

قَالَ: فَانْتَهَى[1] النَّاسُ عَنِ القِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالقِرَاءَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ، حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَى حَدِيثَ ابْنِ أُكَيْمَةَ هَذَا مَعْمَرٌ، وَيُونُسُ، وَأُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَلَى مَعْنَى مَالِكٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن أكيمة، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه **الترمذي** (ج٢ ص٢٣١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. ثم قال الترمذي: وَلَيْسَ فِي هَذَا الحَدِيثِ مَا يَدْخُلُ عَلَى مَنْ رَأَى القِرَاءَةَ خَلْفَ الإِمَامِ؛ لأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الحَدِيثَ، وَرَوَى أَبُوهُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ**» فَقَالَ لَهُ حَامِلُ الحَدِيثِ: إِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الإِمَامِ، قَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ. وَرَوَى أَبُوعُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ: «**أَنْ لا صَلاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ**».

وحديث ابن أُكَيْمَةَ عن أبي هريرة، أخرجه أيضًا **النسائي** (ج٢ ص١٤٠)، وابن ماجه (ج١ ص٢٧٦).

٩٣٩- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**، أَمَرَنَا نَبِيُّنَا

(١) قوله: (فانتهى الناس... الخ) من كلام الزهري، كما في «السنن» (ج٣ ص٥٥) و"جامع الترمذي" (ج٢ ص٢٣٣).

ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه **أحمد** أيضا (ج٣ ص٤٥) فقال: ثنا بهز وعفان قالا: حدثنا همام به.

۞ **وأبوداود** رحمه الله (ج٣ ص٣٤) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**، قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج٢ ص٦٤).

٩٤٠- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ **أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ**» مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلُوا، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**».

هذا حديث صحيح.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٦٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ **أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ خَلْفَ الإِمَامِ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ**» قَالُوا: إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلُوا، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِأُمِّ الكِتَابِ -أَوْ قَالَ: فَاتِحَةِ الكِتَابِ-**».

هذا حديث صحيح.

٩٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ **عَائِشَةَ** زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ**».

هذا حديث حسنٌ، وابن إسحاق هو محمد صاحب "السيرة"، وقد سقط هنا الراوي عن عائشة وهو عباد بن عبدالله بن الزبير.

فقد رواه ابن ماجه (ج١ ص٢٧٤) عن يحي، عن أبيه، عن عائشة. وأحمد (ج٦ ص١٤٢)، **والطحاوي** في "مشكل الآثار" (ج٢ ص٢٣)، **وإسحاق** بن رَاهَوَيْهِ (ج٢ ص٣٦٦) فكلهم رووه عن يحي، عن أبيه، عن عائشة، وليس عندهم بتصريح ابن إسحاق بالتحديث إلا عند أحمد بالسند المتقدم وعند الطحاوي.

٩١- ابنُ عبَّاسٍ لا يَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي السِّرِّيَّةِ

٩٤٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٢٦): حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ **عَبَّاسٍ**، قَالَ: لَا أَدْرِي أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ أَمْ لَا.

هذا حديث صحيحٌ، وحصين هو ابن عبدالرحمن السلمي.

قال أبو عبد الرحمن: ابن عباس رضي الله عنه يخبر عن نفسه أنه لا يدري، وقد أثبت القراءة غيره، ومن عَلِمَ حجة على من لم يعلم.

٩٤٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٢٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقُلْنَا لِشَابٍّ مِنَّا: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ؟ فَقَالَ: لا، لا. فَقِيلَ لَهُ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ فَقَالَ: خَمْشًا، هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا، بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ، إِلَّا بِثَلاثِ خِصَالٍ: أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الوُضُوءَ، وَأَنْ لا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لا نُنْزِيَ الحِمَارَ عَلَى الفَرَسِ.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص٢٢٤)، والترمذي (ج٥ ص٣٥٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٩٢- فَضْلُ التَّأْمِيْنِ

٩٤٤ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج١ ص٢٧٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا حَسَدَتْكُمُ اليَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(٢٤٢) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق، أخبرنا عبدالصمد... به.

٩٣- الجَهْرُ بِالتَّأْمِيْنِ

٩٤٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ حُجْرٍ أَبِي العَنْبَسِ[1] الحَضْرَمِيِّ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[2] قَالَ: «آمِينَ» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا حُجْرًا وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٦٥).

۞ وقال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٢٠٨): حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَهَرَ بِآمِينَ، وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ خَدِّهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حُجْرَ بن عَنْبَسٍ وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، وعلي بن صالح هو علي بن صالح بن حَيٍّ الهمداني من رجال مسلم.

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٧٨).

---

(١) البخاري يرى أن كنية حجر: أبوالسكن، وهو في الترمذي: حجر بن عنبس.

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣١٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقَالَ: «آمِين» يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ.

٩٤- القِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ والعَصْرِ

٩٤٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٢١٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ بِـ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ (١)، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ (٢) وَشِبْهِهِمَا.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٣ ص٢١).

٩٤٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٦٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ البَرِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فَنَسْمَعُ مِنْهُ الآيَةَ بَعْدَ الآيَاتِ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ.

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) سورة البروج، الآية: ١٢.

(٢) سورة الطارق، الآية: ١.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٧١) فقال رحمه الله: حدثنا عقبة بن مُكْرَمٍ، ثنا سلم بن قتيبة به.

٩٤٨ - قال الإمام البزار رحمه الله (ج١ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعمَرٍ، ثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، ثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ وَحُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقرَأُ في الظُّهرِ وَالعَصرِ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾.

هذا حديث صحيح.

٩٥- الجَهْرُ فِي صَلاةِ الظُّهْرِ بِآيَةٍ أَو آيَتَيْنِ

٩٤٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٦٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ البَرِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فَنَسْمَعُ مِنْهُ الآيَةَ بَعْدَ الآيَاتِ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٧١) فقال رحمه الله: حدثنا عقبة بن مُكْرَمٍ، ثنا سلم بن قتيبة به.

٩٦- القِرَاءَةُ فِي المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ وَالفَجْرِ

٩٥٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٦٧): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الحَارِثِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلاةً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فُلانٍ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَ ذَلِكَ الإِنْسَانِ، وَكَانَ يُطِيلُ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ فِي الأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ فِي العَصْرِ، وَيَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي العِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَأَشْبَاهِهَا، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ.

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام النسائي، رحمه الله (ج٢ ص١٦٧): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلاةً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فُلانٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ يُطِيلُ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ العَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي العِشَاءِ بِوَسَطِ المُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِطُوَلِ المُفَصَّلِ.

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَشْبَهَ صَلاةً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فُلانٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ يُطِيلُ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ

العَصْرَ، وَيَقْرَأُ في المَغْرِبِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ في العِشَاءِ بِوَسَطِ المُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ في الصُّبْحِ بِطِوَالِ المُفَصَّلِ.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

٩٥١- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٢ ص٢٢٤): حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ابْنُ عَبْدِاللهِ الخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ في العِشَاءِ الآخِرَةِ بِـ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٥ ص٣٥٤) فقال: ثنا زيد بن الحباب به.

وأخرجه **النسائي** فقال رحمه الله: (ج٢ ص١٧٣): أخبرنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، قال: حدثنا أبي، قال: أنبأنا الحسين بن واقد به.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

٩٥٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٥٥): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلاةَ العِشَاءِ، فَقَرَأَ فِيهَا: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾[1] فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرُغَ فَصَلَّى وَذَهَبَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ قَوْلاً شَدِيدًا، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ في نَخْلٍ، فَخِفْتُ عَلَى المَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) سورة القمر، الآية: ١.

« صَلِّ بِـ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ (١) وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ».

هذا حديث حسنٌ.

٩٥٣*

٩٧- التَّطْوِيلُ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ إِذَا كَانَ لا يَشُقُّ عَلَى المُصَلِّيْنَ

٩٥٤ - قال أبويَعْلَى رحمه الله (ج٨ ص٣٢٠): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن

(١) سورة الشمس، الآية: ١.

٩٥٣* قال عبدالرزاق في «مصنفه» (ج٢ ص١١٥): عَن إِسرَائِيلَ، عَن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلاةَ كَنَحوِ مِن صَلاتِكُم التِي تُصَلُّونَ اليَومَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ، كَانَتْ صَلاتُهُ أَخَفَّ مِن صَلاتِكُم، كَانَ يَقْرَأُ في الفَجرِ الوَاقِعَةَ، وَنَحوَهَا مِن السُّوَرِ.

وأخرجه من طريقه أحمد في «المسند» (ج٥ ص١٠٤)، وكذا الطبراني في «الكبير» رقم (١٩١٤). وأخرجه أيضًا في «الأوسط» برقم (٤٠٣٦)، وابن حبان رقم (١٨٢٣) «الإحسان»، والحاكم (ج١ ص٢٤٠) كلهم من طريق إسرائيل وهو ابن يونس السَّبِيْعِيُّ، عن سماك به.

وتابع إسرائيلُ سفيانَ الثوري عند البيهقي في «الكبرى» (ج٣ ص١١٩).

وهو في «صحيح مسلم» برقم (٤٥٨) وغيره عن جابر نفسه بلفظ: كان يقرأ في الفجر بـ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ [ق: ١] الحديث، من طريق زائدة وهو ابن قدامة، وزهير وهو ابن معاوية، كلاهما عن سماك بن حرب به.

فالحديث ثابت من كلا الوجهين، ويحمل على أن النبي ﷺ كان يقرأ تارة بـ﴿قٓۚ﴾ وأخرى بـ﴿ٱلۡوَاقِعَةُ﴾، والله أعلم.

أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَسَمَ سُورَةَ البَقَرَةِ فِي رَكعَتَينِ.

هذا حديث صحيح.

*٩٥٥

٩٨- تَخْفِيْفُ الصَّلاةِ مَعَ إِتْمَامِهَا

٩٥٦- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج٣ ص٢١): حَدَّثَنَا عَمَّارُ بنُ خَالِدٍ، ثَنَا القَاسِمُ بنُ مَالِكٍ، عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِن أَخَفِّ النَّاسِ صَلاةً في تَمامٍ.

هذا حديث صحيح.

*٩٥٧

٩٥٥* قال النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٧٠): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُوحَيْوَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ المَغْرِبِ بِسُورَةِ الأَعْرَافِ، فَرَّقَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، وأبوحيوة هو شُرَيْحُ بن حَيْوَةَ، وابن أبي حمزة هو شعيب ابن أبي حمزة.

وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج١ ص٣٤٠) بهذا السند.

٩٥٧* قال عبدالرزاق في «مصنفه» (ج٢ ص١١٥): عَن إِسرَائِيلَ، عَن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ =

٩٥٨- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج٤ ص٤٣٧): حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، نَا يَحيَى بنُ الوَلِيدِ، عَن مُحَلِّ بنِ خَلِيفَةَ، أَنَّ عَدِيَّ بنَ حَاتِمٍ أَتَى مَجْلِسَهُم فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ فَصَلَّى بِهِم، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَلَمَّا صَلَّى جَلَسَ عَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ رضي الله عنه حَتَّى صَلَّى بِنَا العَصْرَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَأَتَمَّ بِهِم الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَأَوْجَزَ فِي صَلاتِهِ، فَقَالَ: مَن أَمَّنَا مِنكُم فَلْيُصَلِّ بِنَا هَكَذَا؛ فَإِنَّ مِنهُم الضَّعِيفَ وَالكَبِيرَ وَذَا الحَاجَةِ، هَكَذَا كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث حســـــنٌ.

= يُصَلِّي الصَّلاةَ كَنَحوٍ مِن صَلاتِكُم الَّتِي تُصَلُّونَ اليَومَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ، كَانَتْ صَلاتُهُ أَخَفَّ مِن صَلاتِكُم، كَانَ يَقْرَأُ فِي الفَجرِ الوَاقِعَةَ، وَنَحوَهَا مِن السُّوَرِ.

وأخرجه من طريقه أحمد في «المسند» (ج٥ ص١٠٤)، وكذا الطبراني في «الكبير» رقم (١٩١٤). وأخرجه أيضًا في «الأوسط» برقم (٤٠٣٦)، وابن حبان رقم (١٨٢٣) «الإحسان»، والحاكم (ج١ ص٢٤٠) كلهم من طريق إسرائيل وهو ابن يونس السَّبِيْعِيُّ، عن سماك به.

وتابع إسرائيلُ سفيانَ الثوري عند البيهقي في «الكبرى» (ج٣ ص١١٩).

وهو في «صحيح مسلم» برقم (٤٥٨) وغيره عن جابر نفسه بلفظ: كان يقرأ في الفجر بـ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق: ١] الحديث، من طريق زائدة وهو ابن قدامة، وزهير وهو ابن معاوية، كلاهما عن سماك بن حرب به.

فالحديث ثابت من كلا الوجهين، ويحمل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ تارةً بـ﴿قٓ﴾ وأخرى بـ﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾ ، والله أعلم.

٩٩- القِرَاءَةُ فِي السِّرِّيَّةِ وَالجَهْرِيَّةِ لِلإمَامِ وَالمَأْمُومِ وَالمُنْفَرِدِ

٩٥٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٦ ص٤٤٨): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبُوالزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرُ بْنُ كُرَيْبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَفِي كُلِّ صَلاةٍ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَجَبَتْ هَذِهِ، فَالتَفَتَ إِلَيَّ أَبُوالدَّرْدَاءِ وَكُنْتُ أَقْرَبَ القَوْمِ مِنْهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا أَرَى الإِمَامَ إِذَا أَمَّ القَوْمَ إِلَّا قَدْ كَفَاهُمْ.

هذا حديث حسنٌ، وقد أخرجه النسائي (ج٢ ص١٤٢) ونبَّهَ على أن آخره موقوف على أبي الدرداء، وأقول: الصحيح أن قراءة فاتحة الكتاب واجبة على الإمام والمأموم والمنفرد، راجع "جزء القراءة خلف الإمام" للبخاري.

١٠٠- فَضْلُ قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُمَّ سُورَةٍ بَعْدَهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ

٩٦٠- قال الإمام أبويعلى رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٦ ص٨٣): حَدَّثَنَا مُصعَبُ ابنُ عَبدِاللهِ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَلْزَمُ قِرَاءَةَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الصَّلاةِ في كُلِّ سُورَةٍ، وَهُوَ يَؤُمُّ أَصحَابَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا يُلزِمُكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟**» قَالَ: إِنِي أُحِبُّهَا، قَالَ: «**حُبُّهَا أَدخَلَكَ الجَنَّةَ**».

هذا حديث حســـــنٌ.

وقد علَّقه البخاري.

❁ وأسنده **الترمذي** فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٦ ص٨٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ **أَنَسِ** بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلاةِ يَقْرَأُ بِهَا افْتَتَحَ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى. قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الخَبَرَ، فَقَالَ: «**يَا فُلانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُحِبُّهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، وَقَدْ رَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ **أَنَسٍ**، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. قَالَ: «**إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الجَنَّةَ**».

❁ قلت: وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام

أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا المُبَارَكُ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ».

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا المُبَارَكُ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٥٠): ثنا حسين بن محمد ثنا المبارك عن ثابت عن أنس... فذكره.

والمبارك بن فَضَالَة وإن كان مدلسًا فقد صرح بالتحديث في رواية خلف بن الوليد عنه عند الإمام أحمد كما تقدم، وعند الدارمي (ج٢ ص٥٥٢) قال الدارمي رحمه الله: ثنا يزيد بن هارون، أنا مبارك بن فضالة، ثنا ثابت، عن أنس... فذكره.

١٠١- قَسْمُ السُّورَةِ فِي رَكْعَتَيْنِ

٩٦١- قال أبويَعْلَى رحمه الله (ج٨ ص٣٢٠): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَسَمَ سُورَةَ البَقَرَةِ فِي رَكعَتَينِ.

هذا حديث صحيح.

٩٦٢*

٩٦٢* قال النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٧٠): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُوحَيْوَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، =

١٠٢- إِعَادَةُ السُّوْرَةِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ

٩٦٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٣٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِاللهِ الجُهَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾[1] فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا معاذ بن عبدالله، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وغيره، كما في "تهذيب الكمال".

١٠٣- البُكَاءُ فِي الصَّلاةِ

٩٦٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص١٧٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ، كَأَزِيزِ الرَّحَى؛ مِنَ البُكَاءِ ﷺ.

= عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ المَغْرِبِ بِسُورَةِ الأَعْرَافِ، فَرَّقَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، وأبوحيوة هو شُرَيْحُ بن حَيْوَةَ، وابن أبي حمزة هو شعيب ابن أبي حمزة.

وقد أخرجه النسائي في "الكبرى" (ج١ ص٣٤٠) بهذا السند.

(١) سورة الزلزلة، الآية: ١.

حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن محمد بن سلام، وقد وَثَّقَهُ النسائي والدارقطني بل قد توبع، قال النسائي رحمه الله (ج٣ ص١٣): أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبدالله، عن حماد بن سلمة به.

١٠٤- التَّكْبِيْرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَخَفْضٍ

٩٦٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٦٢): أَخْبَرَنَا الحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ حَجَّاجٍ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ**»، كُلَّمَا وَضَعَ، «**اللهُ أَكْبَرُ**» كُلَّمَا رَفَعَ، ثُمَّ يَقُولُ: «**السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**» عَنْ يَمِينِهِ، «**السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**» عَنْ يَسَارِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٩٦٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٢): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الأَصَمِّ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلاةِ، فَقَالَ: يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ حُطَيْمٌ: عَمَّنْ تَحْفَظُ هَذَا؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما. ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ لَهُ حُطَيْمٌ: وَعُثْمَانُ؟ قَالَ: وَعُثْمَانُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٥٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا

أَبُوعَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الأَصَمِّ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلاةِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا قَامَ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حَكِيمٌ: عَمَّنْ تَحْفَظُ هَذَا؟ قَالَ: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ لَهُ حَكِيمٌ: وَعُثْمَانُ؟ قَالَ: وَعُثْمَانُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۞ وقال الإمام أحمد أيضًا (ج٣ ص٢٦٢): حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يُتِمُّونَ التَّكْبِيرَ إِذَا رَفَعُوا، وَإِذَا وَضَعُوا.

٩٦٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٩٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ، وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ، وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي (ج٢ ص٢٣٣).

وأخرجه النسائي رحمه الله أيضًا (ج٢ ص٢٠٥) فقال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا معاذ ويحيى، قالا: حدثنا زهير، قال: حدثني أبوإسحاق، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن علقمة والأسود به.

١٠٥- كَرَاهِيَةُ وَضْعِ اليَدِ عَلَى الخَاصِرَةِ

٩٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص١٧٠): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ صُبَيحٍ الحَنَفِيِّ، قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى خَاصِرَتِي، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: هَذَا الصَّلْبُ في الصَّلاةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ.

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص١٢٧).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ صُبَيْحٍ الحَنَفِيُّ، قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا أُصَلِّي إِلَى البَيْتِ، وَشَيْخٌ إِلَى جَانِبِي، فَأَطَلْتُ الصَّلاةَ، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى خَصْرِي، فَضَرَبَ الشَّيْخُ صَدْرِي بِيَدِهِ ضَرْبَةً لا يَأْلُو، فَقُلْتُ في نَفْسِي: مَا رَابَهُ مِنِّي؟! فَأَسْرَعْتُ الانْصِرَافَ، فَإِذَا غُلامٌ خَلْفَهُ قَاعِدٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ. فَجَلَسْتُ حَتَّى انْصَرَفَ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، مَا رَابَكَ مِنِّي؟ قَالَ: أَنْتَ هُوَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: ذَاكَ الصَّلْبُ في الصَّلاةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ.

وأخرجه أبويَعْلى (ج١٠ ص١٥٣).

١٠٦- التَّأَنِّي فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ حَتَّى يَرْكَعَ الإِمَامُ وَيَسْجُدَ

٩٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تُبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ وَلا بِسُجُودٍ؛ فَإِنَّهُ مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ، تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ».

هذا حديث حسنٌ، وابن محيريز هو عبدالله.

١٠٧- مَتَى تُوضَعُ اليَدَانِ فِي السُّجُودِ وَمَتَى تُرْفَعُ

٩٧٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص١٦٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ، قَالَ: «إِنَّ اليَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الوَجْهُ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعْهُمَا».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٢٠٧).

١٠٨- أَيْنَ تُوضَعُ اليَدَانِ عِنْدَ السُّجُودِ؟

٩٧١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣١٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلٍ الحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَجَدَ، وَيَدَاهُ قَرِيبَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهِ.

هذا حديث حسنٌ.

١٠٩- الطُّمَأْنِيْنَةُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلاةِ

٩٧٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٩٣): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لا تُجْزِئُ صَلاةُ الرَّجُلِ حَتَّى يُقِيمَ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

ورواه الترمذي (ج٢ ص١٢٤) وقال: حديث أبي مسعود حسن صحيح.

وأبومَعْمَر اسمه عبدالله بن سَخْبَرَة، وأبومسعود الأنصاري البدري اسمه عقبة ابن عمرو.

قال أبوعبدالرحمن: شيخ الترمذي فيه أحمد بن مَنِيْعٍ عن أبي معاوية، عن الأعمش، فهو بسند الترمذي على شرط الشيخين، وبسند ابن أبي شيبة الآتي إن شاء الله.

وأخرجه النسائي (ج٢ ص١٨٣ و٢١٤)، وابن ماجه (ج١ ص٢٨٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١ ص٢٨٧) فقال رحمه الله: نا أبومعاوية ووكيع، عن الأعمش به.

٩٧٣*

٩٧٣* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ وَسُرَيْجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَدْرٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ ابْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ شَيْبَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللهِ =

١١٠- فَضْلُ السُّجُودِ

٩٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٦٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ بَيْتَ المَقْدِسِ فَوَجَدْتُ فِيهِ رَجُلاً يُكْثِرُ السُّجُودَ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: أَتَدْرِي عَلَى شَفْعٍ انْصَرَفْتَ أَمْ عَلَى وِتْرٍ؟ قَالَ: إِنْ أَكُ لا أَدْرِي فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْرِي. ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حِبِّي أَبُوالقَاسِمِ ﷺ ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حِبِّي أَبُوالقَاسِمِ ﷺ ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حِبِّي أَبُوالقَاسِمِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً**»، قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُوذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَتَقَاصَرَتْ إِلَيَّ نَفْسِي.

هذا حديث صحيح.

= ﷺ قَالَ: فَصَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَحَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ إِلَى رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**»، قَالَ: وَرَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ، فَوَقَفَ حَتَّى انْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ، فَلَا صَلَاةَ لِرَجُلٍ فَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ**».

قَالَ عَبْدُالصَّمَدِ: «**فَرْدًا خَلْفَ الصَّفِّ**».

هذا حديث صحيح

❁ الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٣٤٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِسْكِينٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِريَابِيُّ، ثَنَا الأوزَاعِيُّ، عَن هَارُونَ بنِ رِئَابٍ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**».

قال البزار: لا نعلمه عن أبي ذر بأحسن من هذا الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (ج٢ ص٣٢٧).

٩٧٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥٠٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الوَاسِطِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الأَنْصَارِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، عَنْ خَادِمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ: «**أَلَكَ حَاجَةٌ؟**» قَالَ: حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَاجَتِي. قَالَ: «**وَمَا حَاجَتُكَ؟**» قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ. قَالَ: «**وَمَنْ دَلَّكَ عَلَى هَذَا؟**» قَالَ: رَبِّي. قَالَ: «**إِمَّا لَا، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١١١- إِطَالَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَتَخْفِيْفُ القِيَامِ وَالقُعُودِ مِنَ السُّنَّةِ

٩٧٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٦٦): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: صَلَّيْتُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: يَا جَارِيَةُ، هَلُمِّي لِي وَضُوءًا، مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ أَشْبَهَ صَلاةً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ إِمَامِكُمْ هَذَا.

قَالَ زَيْدٌ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، وَيُخَفِّفُ القِيَامَ وَالقُعُودَ.

هذا حديث حسنٌ.

١١٢- النَّومُ فِي السُّجُودِ

٩٧٧- قال الإمام أحمد بن علي بن المثنى أبويَعْلَى رحمه الله (ج٩ ص٢٥٠): حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ ابنُ أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنَامُ فِي سُجُودِهِ، فَمَا يُعرَفُ نَومُهُ إِلَّا بِنَفْخِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلاتِهِ.

هذا حديث صحيحٌ.

١١٣- أَعْطُوا كُلَّ سُورَةٍ حَظَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ

٩٧٨- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١ ص٣٦٩): حَدَّثَنَا عَبدَةُ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَن سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَعْطِ كُلَّ سُورَةٍ حَظَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**».

هذا حديث صحيحٌ، وعبدة هو ابن سليمان، وعاصم هو ابن سليمان

الأحول، وأبوالعالية هو رُفَيْعُ بن مِهْرَانَ الرِّيَاحِيُّ، كما في "تهذيب التهذيب"، ترجمة عبدة، وعاصم.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٥٩): فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ وَعَبْدَةُ، قَالَا: ثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَعْطُوا كُلَّ سُورَةٍ حَظَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**».

١١٤- فَتْحُ مَا بَيْنَ العَضُدَيْنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٩٧٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٢١٢): أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ابْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ هُوَ النَّضْرُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى جَخَّى.

ومعنى جخى: فتح عَضُدَيْهِ.

هذا حديث حسنٌ.

١١٥- التَّفْرِيْجُ بَيْنَ الإِبِطَيْنِ إِذَا سَجَدَ

٩٨٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص١٤٨): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَقْرَمَ الخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالقَاعِ مِنْ نَمِرَةَ، فَمَرَّتْ رَكَبَةٌ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، قَالَ: فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتَيْ إِبْطَيْهِ إِذَا سَجَدَ، وَأَرَى بَيَاضَهُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَقْرَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، وَلا يُعْرِفُ لِعَبْدِاللهِ بْنِ أَقْرَمَ الخُزَاعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبيدالله بن عبدالله بن أقرم، وقد وَثَّقَهُ النسائي كما في «تهذيب التهذيب».

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في «الإلزامات» برقم (٣٣).

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٢١٣)، وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٨٥)، والحُمَيْدي (ج٢ ص١٠٣)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج١ ص٢٦٥)، وعبدالرزاق (ج٢ ص١٦٩)، وأحمد (ج٤ ص٣٥).

٩٨١- قال الحافظ في «المطالب العالية» (ج١ ص٣٥٦) بتحقيق: هياء بنت حمود حفظها الله: وَقَالَ مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ الأَصَمُّ، عَن عَمِّهِ يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ يُرَى وَضَحُ إِبْطَيهِ.

هذا حديث صحيح.

١١٦- الاسْتِعَانَةُ بِالرُّكَبِ فِي الصَّلاةِ

٩٨٢- قال الترمذي رحمه الله (ج٢ ص١١٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُوحَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ لَنَا عُمَرُ: إِنَّ الرُّكَبَ سُنَّتْ لَكُمْ، فَخُذُوا بِالرُّكَبِ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

١١٧- الدُّعَاءُ فِي الصَّلاةِ

٩٨٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «**كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: أَتَشَهَّدُ، وَأَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٩٥) فقال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل... فذكر الحديث.

١١٨- التَّحِيَّاتُ لِلهِ

٩٨٤! قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ: «**التَّحِيَّاتُ لِلهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**». قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زِدْتَ فِيهَا: وَبَرَكَاتُهُ، «**السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ**،

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زِدْتُ فِيهَا وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.(١)

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٧ ص١٩٣ رقم ٥٣٦٠) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بَابَيِ المَكِّيُّ، قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ تَحِيَّةَ الصَّلَاةِ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا؟ فَتَلَا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ، يَعْنِي قَوْلَ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ فِي التَّشَهُّدِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١١٩- الإِشَارَةُ بِالأَصْبُعِ فِي التَّشَهُّدِ

٩٨٥ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ حَلَّقَ بِالإِبْهَامِ وَالوُسْطَى، وَرَفَعَ الَّتِي تَلِيهِمَا، يَدْعُو بِهَا فِي التَّشَهُّدِ.

هذا حديث حسن.

---

(١) الحديث معل، راجع "تهذيب التهذيب". وقد صح عن ابن عمر من وجه آخر، كما في "المسند" (ج٧ ص١٩٣) بتحقيق أحمد بن شاكر. (الصحيح المسند) وقد ألحقه بـ"أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٥١)، والوجه الآخر هو المتابعة الآتية.

هذا الحديث يدل على الإشارة بالأصبع، وأما التحريك فقد تفرد به زائدة بن قدامة وقد خالف أربعة عشر راويًا:

بِشْرُ بن المُفَضَّلِ عند أبي داود، وسفيان بن عُيَيْنَة عند النسائي، والثوري عند النسائي، وعبدالواحد بن زياد عند أحمد، وشعبة عند أحمد، وزهير بن معاوية عند أحمد، وعبدالله بن إدريس عند ابن خزيمة، وخالد بن عبدالله الطَّحَّان عند البيهقي، ومحمد بن فُضَيْلٍ عند ابن خزيمة، وأبا الأَحْوَصِ سَلَّامَ بن سُلَيْمٍ عند الطيالسي، وأبا عوانة وغيلان بن جامع عنهما حكاه عنهما البيهقي، وقيس بن الربيع وموسى بن أبي كثير كلاهما عند الطبراني في "الكبير" كلهم رووه عن عاصم ابن كليب، ولم يذكروا فيه التحريك.

ورواه من الصحابة: عبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عمر، وأبوحُمَيْدٍ الساعدي، وأبوهريرة، وسعد بن أبي وقاص، كلهم لم يذكروا التحريك، فَعُلِم بهذا أن رواية زَائِدَةَ شاذة، والله أعلم.

ويراجع تفصيل من خرج حديث الذين خالفوا زائدة، وهؤلاء الصحابة في بحث أخينا الفاضل أحمد بن سعيد الحُجَري حفظه الله.

١٢٠- أَحِّدْ أَحِّدْ

٩٨٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٥٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَدْعُو بِإِصْبَعَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَحِّدْ، أَحِّدْ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ: إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ

بِإِصْبَعَيْهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ، لَا يُشِيرُ إِلَّا بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ. اهـ

وأخرجه **النسائي** (ج٣ ص٣٨).

❁ وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ ص٤٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ عَبْدُاللهِ بْن أَحْمَد: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَدْعُو، فَقَالَ: «**أَحِّدْ، أَحِّدْ**».

هذا حديث صحيـــحٌ، رجاله رجال الصحيح. وعبدالله بن محمد، هو ابن أبي شيبة، وزيادة أحمد في نسبه خطأ مطبعي، أو من الناسخين، إذ هو: عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان.

وأخرجه **أبوبكر بن أبي شيبة** في «المصنف» (ج١ ص٣٨١) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا حفص بن غياث... به.

وأخرجه **الطبراني** في «الدعاء» (ج٢ ص٨٨٧) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... به.

❁ وأخرجه **أبويَعْلَى** (ج١٠ ص٤٢١) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُوهَمَّامٍ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عَن هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلاً يَدعُو بِأَصبُعَيهِ جَمِيعًا، فَنَهَاهُ وَقَالَ: «**بِإِحدَاهُمَا، بِاليَمِينِ**».

وهذا حديث حســـنٌ، من أجل أبي همام الوليد بن شجاع، فهو مع الحديث بالسند الأول صحيح لغيره، والله أعلم.

١٢١- مَاذَا يَعْمَل مَن أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ فِي التَّشَهُّدِ

٩٨٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللهَ تَعَالَى، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَجِلَ هَذَا**» ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك وهو الهمداني المرادي أبوعلي الجنبي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن والدارقطني.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٤٥١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٣ ص٤٤).

٩٨٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ ابْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ، ثُمَّ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النجود.

١٢٢- الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٩٨٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٤٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ(١)، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى نَبِيَّ اللهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص١٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشر، ثنا مجمع بن يحيي الأنصاري به.

---

(١) هو عثمان بن عبدالله بن موهب.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٢ ص٢١) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر به.

وقال ص(٢٢): حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر به.

تنبيه:

هذا الحديث مُعَلٌّ، والذي يظهر لي أنها علة غير قادحة، فقد رواه عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة، عن زيد بن خارجة.

قال المزي رَحِمَهُ اللهُ في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن خارجة: قال علي بن المديني: لا أرى خالد بن سلمة إلا وقد حفظه. وسئل أحمد بن حنبل عن مُجَمِّعِ ابن يحي وعثمان بن حكيم، فقال: لا أعلم عثمان بن حكيم إلا أثبت منه. اهـ

قلت: مجمع قد تابعه شريك بن عبدالله النخعي وهو يصلح في الشواهد والمتابعات، فيحمل الحديث على أنه روي عن موسى على الوجهين. والله أعلم.

٩٩٠*

٩٩٠* قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص١٩٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْ عَبْدَالحَمِيدِ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ دَعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ حِينَ عَرَّسَ عَلَى ابْنِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عِيسَى كَيْفَ بَلَغَكَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ مُوسَى: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِنَفْسِي، فَقُلْتُ: كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**صَلُّوا وَاجْتَهِدُوا، ثُمَّ قُولُوا: اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

وقال النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٨): أخبرنا سعيد بن يحي بن سعيد الأموي في حديثه، =

١٢٣- التَّسْلِيْمُ فِي الصَّلاةِ

٩٩١ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٢٩٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: كَانَ

= عن أبيه، عن عثمان بن حكيم به.

وقال النسائي رَحِمَهُ اللهُ في «الكبرى» في النعوت (ج٤ ص٣٩٦): أخبرنا محمد بن معمر، قال: ثنا أبوهشام المخزومي، قال: ثنا عبدالواحد بن زياد، قال: ثنا عثمان بن حكيم به.

وقال الفسوي رَحِمَهُ اللهُ في «المعرفة والتاريخ» (ج١ ص٣٠١): حدثنا أبوسعيد عبدالرحمن بن إبراهيم، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا عثمان يعني ابن حكيم به.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٦ ص٧)، والطبراني في «الكبير» (ج٥ ص٢٤٩).

هذا حديث حسنٌ.

تنبيهٌ:

هذا الحديث معل، قال الحافظ المزي رَحِمَهُ اللهُ في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن خارجة بعد ذكره الحديث: هذا ورواه مُجَمِّعُ بن يحيى عند النسائي، وشَرِيْكٌ عند النسائي أيضًا، عن عثمان بن مَوْهَبٍ، عن موسى بن طلحة، عن أبيه.

ثم قال المزي رَحِمَهُ اللهُ: قال علي بن المديني: لا أرى خالد بن سلمة إلا وقد حفظه.

وسئل أحمد بن حنبل عن مجمع بن يحيى وعثمان بن حكيم، فقال: لا أعلم عثمان بن حكيم إلا أثبت منه.اهـ

قلت: مجمع قد تابعه شريك بن عبدالله النخعي، وهو وإن ساء حفظه لما ولي القضاء فهو يصلح في الشواهد والمتابعات، فالذي يظهر لي أن الحديث ثابت من الوجهين، موسى ابن طلحة عن زيد بن خارجة، وموسى بن طلحة عن أبيه، ويكون حديث زيد بن خارجة أصح؛ لأنه يخشى أن مجمعًا وشريكًا قد سلكا الجادة، والله أعلم.

رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ: «**السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**».

هذا حديث صحيح.

٩٩٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٩٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَلِيٌّ يَوْمَ الجَمَلِ صَلاةً ذَكَّرَنَا صَلاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَسِينَاهَا، وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ تَرَكْنَاهَا، فَسَلَّمَ عَلَى يَمِينِهِ وَعَلَى شِمَالِهِ.

هذا حديث صحيح.

٩٩٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٦٢): أَخْبَرَنَا الحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ حَجَّاجٍ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ**»، كُلَّمَا وَضَعَ، «**اللهُ أَكْبَرُ**» كُلَّمَا رَفَعَ، ثُمَّ يَقُولُ: «**السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**» عَنْ يَمِينِهِ، «**السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**» عَنْ يَسَارِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٩٩٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قَيْسٍ الحَضْرَمِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: «**السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**»

وَعَنْ شِمَالِهِ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

١٢٤- الأَذْكَارُ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ

٩٩٥- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٧٣): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَّادُ بنُ سُلَيمَانَ أَبُوسُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ أَبِي عِمرَانَ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَى قُرآنًا، وَلَا صَلَّى صَلَاةً، إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَت: فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتْلُو قُرآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً، إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ، قَالَ: «**نَعَم، مَنْ قَالَ خَيرًا خُتِمَ لَهُ طَابَعٌ عَلَى ذَلِكَ الخَيرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا، كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**».

وص(٣٠٩) فقال: أخبرنا أبوبكر بن إسحاق، أخبرنا أبوسلمة الخُزَاعِيُّ منصور بن سلمة، أنا خلاد بن سليمان... به.

۞ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٧٧) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ[1] بْنُ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ

(١) في الأصل: خالد، والصواب ما أثبتناه.

مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «**إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خلاد بن سليمان، وقد وَثَّقَهُ علي بن الحسين بن الجنيد، كما في "تهذيب التهذيب".

٩٩٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٧٦): أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا كثير بن أفلح، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٥ ص٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة، فقال الترمذي رحمه الله: حدثنا يحي بن خَلَفٍ، حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام بن حسان به. ثم قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (ج١ ص٣٧٠) فقال رحمه الله: نا أبوقُدَامَةَ عبيدالله بن سعيد، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا هشام بن حسان به، ح وحدثنا الحسين ابن الحسن، أخبرنا الثَّقَفِيُّ، حدثنا هشام به.

وأخرجه أحمد (ج٥ ص١٨٤)، وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج٢ ص١١٣٥).

والحاكم (ج١ ص٢٥٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا على حديث سُمَيٍّ عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «**ذهب أهل الدثور بالأجور**»، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة.

٩٩٧- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٢ ص٥٩٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي. فَقَالَ: «**كَبِّرِي اللهَ عَشْرًا، وَسَبِّحِي اللهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ يَقُولُ: نَعَمْ نَعَمْ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه **الحاكم** (ج١ ص٢٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، حدثنا ابن المبارك به.

٩٩٨- قال الإمام **النسائي** في "عمل اليوم والليلة" ص(١٨٢): أَخبَرَنَا الْحُسَيْنُ بنُ بِشْرٍ بِطَرْسُوسَ كَتَبْنَا عَنهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حِمْيَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ، عَنْ **أَبِي أُمَامَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ: «مَن قَرَأَ آيَةَ الكُرسِيِّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكتُوبَةٍ لَم يَمنَعْهُ مِن دُخُولِ الجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

هذا حديث حسنٌ.

٩٩٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٨٤): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ الحُبُلِيُّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ**»، فَقَالَ: «**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لا تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**» وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن مسلم، وقد وَثَّقَهُ يعقوب بن سفيان.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص٥٣).

١٢٥- فَضْلُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالعَصْرِ

١٠٠٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُالسَّلامِ -يَعْنِي ابْنَ مُطَهَّرٍ أَبُوظَفَرٍ- أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ العَمِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ حَتَّى**

تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً».

هذا حديث حسنٌ.

رجاله رجال الصحيح، إلا موسى بن خلف وهو حسن الحديث.

١٢٦- مَا يُعْفَى عَنْهُ فِي الصَّلاةِ لِحَاجَةٍ

١٠٠١- قال أبويَعْلَى رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٤٣٤): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن عَلِيِّ بن صَالِحٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الحَسَنُ وَالحُسَينُ عَلَى ظَهرِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيهِم: أَن دَعُوهُمَا، فَإِذَا قَضَى الصَّلاةَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذِينِ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٥٠)، وأخرجه النسائي في «المناقب» ص(٢٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا الحسن بن إسحاق، قال: ثنا عبيدالله، قال: أنا علي بن صالح به.

١٠٠٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٩٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ الظُّهْرِ أَوِ العَصْرِ، وَهُوَ حَامِلٌ الحَسَنَ أَوِ الحُسَيْنَ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلاةِ فَصَلَّى، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاتِهِ

سَجْدَةً أَطَالَهَا، فَقَالَ: إِنِّي رَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاتِكَ هَذِهِ سَجْدَةً قَدْ أَطَلْتَهَا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ. قَالَ: «**كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

❁ وقال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٢ ص٢٢٩): أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلاتَيِ الْعِشَاءِ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلاةِ، فَصَلَّى فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا، قَالَ أَبِي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ. قَالَ: «**كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ**».

هذا حديث صحيـــــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن محمد ابن سَلَّام، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

١٠٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧٨): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ -يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ- عَنْ زَيْدٍ -يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ- أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ أَبُوكَبْشَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ **سَهْلُ بْنُ الحَنْظَلِيَّةِ** أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ صَلاةً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمُ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**فَارْكَبْ**» فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاهُ، وَلا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَثُوِّبَ بِالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاتَهُ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ**» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ

اطَّلَعْتُ الشِّعْبَتَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ: لا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٠٠٤- قال الإمام **النسائي** رحمه الله في "التفسير" (ج٢ ص٢٢٠): أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن حُصَينٍ، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ الشَّيطَانُ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَخَنَقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَتَّى وَجَدتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَولا دَعوَةُ أَخِي سُلَيمَانَ** عليه السلام **لأَصبَحَ مُوثَقًا؛ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ**».

هذا حديث صحيح.

١٠٠٥! قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص١٩٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُسَدَّدٌ وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا بُرْدٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ -قَالَ أَحْمَدُ: يُصَلِّي-، وَالبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَجِئْتُ فَاسْتَفْتَحْتُ -قَالَ أَحْمَدُ: فَمَشَى- فَفَتَحَ لِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلَّاهُ، وَذَكَرَ أَنَّ البَابَ كَانَ فِي القِبْلَةِ.

هذا حديث صحيح[1]، رجاله رجال الصحيح، إلا برد وهو ابن سنان، وقد وثقه ابن معين وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".

---

(١) يلغى فقد كتب في "أحاديث معلة" (٥٠٩). (الصحيح المسند)

هذا الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٢١٧) فقال: حدثنا أبوسلمة يحي بن خلف، أخبرنا بشر بن المفضل، به. ثم قال: هذا الحديث حسن غريب.

وأخرجه النسائي (ج٣ ص١١)، وأحمد (ج٦ ص٣١).

١٠٠٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٣ ص٢٢١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبُّوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلاةِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٠٠٧- قال الإمام النسائي في "التفسير" (ج١ ص٥٢٣): أَنَا عِمرَانُ بنُ مُوسَى، نَا يَزِيدُ، نَا رَوحُ بنُ القَاسِمِ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِيهِ أُبَيُّ**»، فَالتَفَتَ أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ صَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**وَيحَكَ مَا مَنَعَكَ أُبَيُّ أَنْ دَعَوْتُكَ أَنْ لا تُجِيبَنِي**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتُ فِي صَلَاةٍ. قَالَ: «**فَلَيْسَ تَجِدُ فِيمَا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنِ**: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[(١)]؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، لَا أَعُودُ. فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ أَي رَسُولَ اللهِ. قَالَ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ هَذَا البَابِ حَتَّى تَعْلَمَهَا**» أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي يُحَدِّثُنِي وَأَنَا أَتَبَاطَأُ مَخَافَةَ أَنْ نَبْلُغَ البَابَ قَبْلَ أَنْ يَنقَضِيَ الحَدِيثُ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ البَابِ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، مَا السُّورَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي؟ قَالَ: «**كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟**» فَقَرَأْتُ عَلَيهِ أُمَّ القُرْآنِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا، إِنَّهَا السَّبْعُ المَثَانِي وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ**».

هذا حديث حسنٌ.

❑ وإجابةُ الداعي خاصٌّ بما إذا كان الداعي رسول الله ﷺ، وهل يلحق به الأم لقصة جريج في "الصحيح"؛ الظاهر أنها تلحق في النافلة. والله أعلم.

١٠٠٨*

١٠٠٨* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٧٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَمٌ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ.

هذا حديث صحيحٌ.

يحيى هو ابن أبي كثير ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، ولكنه قد صرح بالتحديث، والراوي عنه علي بن المبارك، قال الحافظ في "التقريب": ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع، والآخر إرسال. اهـ المراد.

ولكن الراوي عنه هو يحيى بن سعيد القطان، وقد قال يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج٣ ص١٨٣): حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان... [وذكر علي بن المبارك] فقال: كان له كتابان، أحدهما سمعه، والآخر لم يسمعه، فأما ما روينا نحن عنه فما سمع، وأما مارواه الكوفيون عنه فالكتاب الذي لم يسمع. اهـ

١٢٧- رَدُّ المُصَلِّي السَّلامَ بِالإِشَارَةِ

١٠٠٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٥): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مَنْصُورٍ المَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالٌ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا وَكَانَ مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن منصور المكي. وقد وَثَّقَهُ النسائي ومَسْلَمَةُ، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٣٢٥) فقال: حدثنا علي بن محمد الطَّنَافِسِيُّ، قال: ثنا سفيان بن عيينة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج٢ ص٧٤) فقال: حدثنا سفيان بن عيينة به.

١٠١٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٦): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَرَدَّ عَلَيْهِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، وهو محمول على الرد بالإشارة، وإلا فهو منسوخ، والله أعلم.

١٢٨- لا تُصَلُّوا صَلاتَيْنِ فِي يَوْمٍ

١٠١١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٢٨٦): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ،

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ[١] يَعْنِي مَوْلَى مَيْمُونَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ عَلَى الْبَلاطِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَقُلْتُ: أَلا تُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قَالَ: قَدْ صَلَّيْتُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تُصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص١١٤).

١٠١٢*

١٣٠- الصَّلاةُ فِي الثَّوبِ الوَاحِدِ

١٠١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٦٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَالِكٍ الأَشْجَعِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي

---

(١) هو سليمان بن يَسَارٍ، أحد الفقهاء السبعة.

١٢٩- مَن نَامَ عَن صَلاةٍ أَو نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا

١٠١٢ * قال ابن أبي عمر كما في «المطالب العالية» (ج١ ص٢٠١) رقم (٤٥٧): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ، عَن عَبدِالجَبَّارِ بنِ عَبَّاسٍ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرِهِ الَّذِي نَامُوا فِيهِ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّكُم كُنْتُم أَمْوَاتًا فَرَدَّ اللهُ إِلَيكُم أَرْوَاحَكُم، فَمَن نَامَ عَنْ صَلاةٍ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، وَمَن نَسِيَ صَلاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا**».

هذا حديث حسنٌ.

ثَوْبٍ وَاحِدٍ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٣١- كَرَاهِيَةُ الصَّلاةِ فِي الثَّوبِ الوَاحِدِ وَلا يَتَوَشَّحُ بِهِ

١٠١٤- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٨ ص٤٨٦): حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ أَبُوالمُنِيبِ العَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ نَهى عَن لِبْسَتَينِ، وَعَن مَجْلِسَينِ، أَمَّا اللِّبْسَتَانِ فَتُصَلِّي فِي السَّرَاوِيلِ لَيسَ عَلَيكَ شَيءٌ غَيرُهُ، وَالرَّجُلُ يُصَلِّي فِي الثَّوبِ الوَاحِدِ لا يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالمَجلِسُ أَن يَحْتَبِيَ بِالثَّوبِ الوَاحِدِ فَيُبصَرَ عَورَتُهُ، وَيَجلِسُ بَينَ الظِّلِّ وَالشَّمسِ.

هذا حديث حســــنٌ.

١٣٢- وُجُوبُ صَلاةِ الجَمَاعَةِ

١٠١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٢٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الحُصَيْنُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى المَسْجِدَ فَرَأَى فِي القَوْمِ رِقَّةً، فَقَالَ: **«إِنِّي لأَهُمُّ أَنْ أَجْعَلَ لِلنَّاسِ إِمَامًا، ثُمَّ أَخْرُجَ فَلا أَقْدِرُ عَلَى إِنْسَانٍ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلاةِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَحْرَقْتُهُ عَلَيْهِ»** فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ المَسْجِدِ

نَخْلاً وَشَجَرًا، وَلا أَقْدِرُ عَلَى قَائِدٍ كُلَّ سَاعَةٍ، أَيَسَعُنِي أَنْ أُصَلِّيَ في بَيْتِي؟ قَالَ: «**أَتَسْمَعُ الإِقَامَةَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَأْتِهَا**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، والحصين هو ابن عبدالرحمن، وعبدالصمد هو ابن عبدالوارث.

❁ ! وقال **أبوداود** رحمه الله (ج٢ ص٢٥٧): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ، شَاسِعُ الدَّارِ، وَلِي قَائِدٌ لا يُلائِمُنِي، فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ قَالَ: «**هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**لا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً**».

هذا حديث [1]حسنٌ، وأبورزين هو مسعود بن مالك الأسدي.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٦٠).

١٠١٦*

(١) ثم أعل الشيخ رحمه الله هذا الإسناد بعينه، «أحاديث معلة» (٣٥٩).

١٠١٦ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٣٩٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ آمُرَ بِأُنَاسٍ لَا يُصَلُّونَ مَعَنَا، فَتُحَرَّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتُهُمْ**».

ورواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (ج١٥ ص٩٧).

١٣٣- مَا جَاءَ فِي التَّخَلُّفِ عَن صَلاةِ الفَجْرِ وَالعَصْرِ

١٠١٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَشْهَدُهُمَا مُنَافِقٌ**» يَعْنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالعِشَاءِ، قَالَ أَبُوبِشْرٍ: يَعْنِي لَا يُوَاظِبُ عَلَيْهِمَا.

هذا حديث صحيح.

١٣٤- فَضْلُ صَلاةِ الجَمَاعَةِ

١٠١٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٤١٥٩): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُفَضِّلُ صَلاةَ الجَمِيعِ عَلَى صَلاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاةً، كُلُّهَا مِثْلُ صَلاتِهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٤٣٢٣): حدثنا أبوداود وعفان، قالا: حدثنا همام به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٤١٨) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا هُدْبَة، حدثنا همام بن يحيى به.

١٣٥- الإِمَامُ يُزَيِّنُ صَوتَهُ بِالقِرَاءَةِ

١٠١٩- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٣٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص١٧٩).

وابن ماجه (ج١ ص٤٢٦) كلاهما من حديث شعبة، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ به.

وأخرجه أحمد (ج٤ ص٢٨٣ و٢٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (ج١ ص٧١) وقد استفاض من طرقه إلى ص(٧٥) فجزاه الله خيرًا.

ولعبدالرحمن بن عوسجة متابع، قال الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٥٦٥): حدثنا محمد بن بكر[1]، ثنا صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مَرْثَدٍ، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب به.

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات؛ صدقة بن أبي عمران مختلف فيه، والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

١٣٦- الرَّجُلُ يُصَلِّي مَعَ الرَّجُلِ يَكُونُ مُحَاذِيًا لَهُ

١٠٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٥١): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ قَزَعَةَ مَوْلًى لِعَبْدِالقَيْسِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ

---

(١) في الأصل: محمد بن أبي بكر، ثنا صدقة، عن ابن أبي عمران، والصواب ما أثبتناه كما في «المستدرك» (ج١ ص٥٧٥)، و«تهذيب الكمال» ترجمة محمد بن بكر البُرْسَانِيِّ.

النَّبِيِّ ﷺ وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ أُصَلِّي مَعَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قزعة وقد وثقه أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

١٠٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُويُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَّنِي فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى صَلَاتِهِ خَنَسْتُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ لِي: «**مَا شَأْنِي أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ؟**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَيَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ؟ قَالَ: فَأَعْجَبْتُهُ، فَدَعَا اللهَ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَنْفُخُ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الصَّلَاةَ، فَقَامَ فَصَلَّى، مَا أَعَادَ وُضُوءًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٠٢٢*

١٣٧- لا صَلاةَ لِمُنْفَرِدٍ خَلْفَ الصَّفِّ

١٠٢٢* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ وَسُرَيْجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَدْرٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ ابْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ شَيْبَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللهِ=

١٣٨- مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ

١٠٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ**» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ. فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ**» فَأَمَّ أَبُوبَكْرٍ النَّاسَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ.

هذا حديث صحيح.

١٠٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٥): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَتِ الأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ

= ﷺ قَالَ: فَصَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَحَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ إِلَى رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**»، قَالَ: وَرَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ، فَوَقَفَ حَتَّى انْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ، فَلَا صَلَاةَ لِرَجُلٍ فَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ**».

قَالَ عَبْدُالصَّمَدِ: «**فَرْدًا خَلْفَ الصَّفِّ**».

هذا حديث صحيح.

أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّ بِالنَّاسِ؟ فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٣٨٤٢): حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة به.

١٣٩- مُرَاعَاةُ الإِمَامِ مَن يُصَلِّي خَلْفَهُ

١٠٢٥- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٢ ص٢٣٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ **عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ**، قَالَ: قُلْتُ: وَقَالَ مُوسَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ: «**أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج مسلم معنى الشطر الأول منه بسند آخر إلى عثمان بن أبي العاص (ج١ ص٣٤٢).

وسعيد الجريري مختلط، ولكن الراوي عنه حماد بن سلمة، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات".

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٢٣)، و ابن ماجه (ج١ ص٢٣٦).

١٤٠- الإِنْكَارُ عَلَى الإِمَامِ إِذَا أَطَالَ إِطَالَةً تُرْهِقُ المَأْمُومِيْنَ

١٠٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ -وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنَا

عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ حَرَامٌ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ القَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ تَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ، وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ، فَلَمَّا قَضَى مُعَاذٌ الصَّلاةَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ حَرَامًا دَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمَّا رَآكَ طَوَّلْتَ تَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ. قَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ أَيَعْجَلُ عَنِ الصَّلاةِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَخْلِهِ! قَالَ: فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلاً لِي، فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ لأُصَلِّيَ مَعَ القَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ تَجَوَّزْتُ فِي صَلاتِي وَلَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «**أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ لا تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ بِـ**﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ **وَ**﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ **وَنَحْوِهِمَا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص٢٦٩) فقال: أنا عمرو بن زرارة، أنا إسماعيل به.

١٠٢٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص ٩٥): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الحَارِثُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالتَّخْفِيفِ، وَيَؤُمُّنَا بِالصَّافَّاتِ.

هذا حديث حسن.

١٤١- الفَتْحُ عَلَى الإِمَامِ

١٠٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الفَجْرِ فَتَرَكَ آيَةً، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «**أَفِي القَوْمِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؟**» قَالَ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، نُسِخَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا أَوْ نُسِّيتَهَا؟ قَالَ: «**نُسِّيتُهَا**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

١٤٢- الإِمَامُ يَتَأَخَّرُ وَيَتَقَدَّمُ غَيْرُهُ

١٠٢٩- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج٢ ص١٦١): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ إِسمَاعِيلَ أَبُوسَعِيدٍ البَصريُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا انتَهَى إِلى عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ أَرَادَ عَبدُالرَّحمَنِ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ، فَصَلَّى وَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَلاةِ عَبدِالرَّحمَنِ.

هذا حديث صحيح.

١٤٣- يُنَادَى: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، لِلْأَمْرِ يَحْدُثُ

١٠٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٨٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ،

أَخْبَرَنَا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: عَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنَبِهِ، قَالَ: أَلا تَتَّقِي اللهَ تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَاقَهُ اللهُ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: يَا عَجَبِي، ذِئْبٌ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلامَ الإِنْسِ! فَقَالَ الذِّئْبُ: أَلا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، مُحَمَّدٌ ﷺ بِيَثْرِبَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ فَزَوَاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنُودِيَ: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: «أَخْبِرْهُمْ» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَدَقَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا حَدَثَ**[1] **أَهْلُهُ بَعْدَهُ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٥١٩) قال رحمه الله: أنبأنا أبويعلى، حدثنا هُدْبَةُ بن خالد القيسي، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، حدثنا أبونضرة به.

فزاد فيه الجريري، فلعله سمعه من الجريري وهو سعيد بن إياس أبومسعود، من أبي نضرة، فقد رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ ص٤٧٨) عن الفضل، عن أبي نضرة به. ثم روى عن مسلم وهو ابن إبراهيم قال: كنت عند القاسم بن الفضل الحُدَّانِيِّ، فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة يعني هذا الحديث قال:

---

(١) كذا في «المسند»: بما حدث أهله، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة القاسم بن الفضل: بما أحدث أهله، وكذا في «الضعفاء» للعقيلي (ج٣ ص٤٧٨) وفي «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» ص(٥١٩): بحدث أهله.

فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: بلى[1]، حدثنا أبونضرة، فما سكت حتى سكت شعبة.

۞ وقد أخرجه الإمام **أحمد** من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (ج٣ ص٨٨): حَدَّثَنَا أَبُواليَمَانِ، أَخْبَرَنَا **شُعَيْبٌ**، حَدَّثَنِي **عَبْدُاللهِ** ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، أَنَّ **أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ** حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ، عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَأَدْرَكَهُ الأَعْرَابِيُّ فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَهَجْهَجَهُ[2]، فَعَانَدَهُ الذِّئْبُ يَمْشِي، ثُمَّ أَقْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنَبِهِ يُخَاطِبُهُ، فَقَالَ: أَخَذْتَ رِزْقًا رَزَقَنِيهِ اللهُ. قَالَ: وَاعَجَبًا مِنْ ذِئْبٍ مُقْعٍ مُسْتَذْفِرٍ بِذَنَبِهِ يُخَاطِبُنِي! فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّكَ لَتَتْرُكُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: وَمَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّخْلَتَيْنِ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَإٍ مَا قَدْ سَبَقَ، وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَنَعَقَ الأَعْرَابِيُّ بِغَنَمِهِ حَتَّى أَلْجَأَهَا إِلَى بَعْضِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**أَيْنَ الأَعْرَابِيُّ صَاحِبُ الغَنَمِ؟**» فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَدِّثِ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْتَ**» فَحَدَّثَ الأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنَ الذِّئْبِ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**صَدَقَ، آيَاتٌ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيُخْبِرَهُ نَعْلُهُ أَوْ**

---

(١) وفي «تهذيب التهذيب» نقلاً عن العقيلي، قال: لا، وهو الأقرب.

(٢) في «القاموس»: هجهج بالسبع صاح، وبالجمل زجره.

سَوْطُهُ أَوْ عَصَاهُ، بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

شهر بن حوشب مختلف فيه، والراجح ضعفه، وقد جعل أوله من قول النبي ﷺ، وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

١٤٤- إِذَا دَخَلَ الإِمَامُ فِي الصَّلاةِ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ جُنُبٌ

١٠٣١ - قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٣٩٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ زِيَادٍ الأَعْلَمِ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ فِي صَلاةِ الفَجْرِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: أَنْ مَكَانَكُمْ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِهِمْ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَقَالَ فِي أَوَّلِهِ: فَكَبَّرَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ، قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة.

١٤٥- الإِمَامُ ضَامِنٌ

١٠٣٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنِي حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُوغَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ».

هذا حديث حسن.

١٤٦- مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُم لَهُ كَارِهُونَ لِأَمْرٍ دِيْنِيٍّ

١٠٣٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوغَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«ثَلاثَةٌ لا تُجَاوِزُ صَلاتُهُمْ آذَانَهُمْ: العَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ»**.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزَوَّرٌ.

☐ اعلم أنَّ المبتدعة يكرهون الصلاةَ خلف أهل السنة، فلا أثَرَ لهذه الكراهة، إذ منشؤها عداوة السنةِ وأهلها، أما الصلاة خلف المبتدع فقد تكلمنا عليها في «المخرج من الفتنة» الطبعة الثانية والثالثة، والحمد لله.

١٤٧- هَلِ الإِمَامُ يَكُونُ أَرْفَعَ مِنَ المَأْمُومِ

١٠٣٤، ١٠٣٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٠٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الفُرَاتِ أَبُومَسْعُودٍ الرَّازِيُّ المَعْنَى، قَالا: حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، أَنَّ حُذَيْفَةَ أَمَّ النَّاسَ بِالمَدَائِنِ عَلَى دُكَّانٍ، فَأَخَذَ أَبُومَسْعُودٍ بِقَمِيصِهِ فَجَبَذَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ، قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى قَدْ ذَكَرْتُ حِينَ مَدَدْتَنِي.

هذا الأثر صحيح وليس بحجة؛ لأنه لم يسند إلى النبي ﷺ.
ويعلى هو ابن عُبَيْدٍ الطنافسي.

١٤٨- مَوقِفُ المَرْأَةِ فِي الصَّلاةِ

١٠٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٥١): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ قَزَعَةَ مَوْلًى لِعَبْدِالقَيْسِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ أُصَلِّي مَعَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قزعة وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

١٤٩- صَلاةُ المَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِن حُضُورِ الجَمَاعَةِ مَعَ الرِّجَالِ

١٠٣٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٣٣٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**المَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوالأحوص هو عوف بن مالك الجشمي.

١٥٠- فَضْلُ صَلاةِ المَرْأَةِ فِي مِخْدَعِهَا

١٠٣٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٢٧٧): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صَلاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِهَا فِي بَيْتِهَا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوالأحوص هو عوف بن مالك.

١٥١- سُجُودُ السَّهْوِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ(١)

١٠٣٩ ! قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٣٨٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُوكُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَهَا فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَصُرَتْ أَو نَسِيتَ؟ قَالَ: «**مَا قَصُرَتْ وَمَا نَسِيتُ**». قَالَ: إِذًا فَصَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: «**أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.

---

(١) وقد وردت أدلة أخرى بسجود السهو قبل التسليم في «الصحيحين» وغيرهما، فسجود السهو جائز قبل التسليم وبعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1].

الحديث أخرجه أبوداود (ج٣ ص٣٢٣) فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، أخبرنا أبوأسامة ح أخبرنا محمد بن العلاء، أنبأنا أبوأسامة، أخبرني عبيدالله به.

١٥٢- مَن سَهَا عَنِ التَّشَهُّدِ الأَوْسَطِ جَبَرَهُ بِسُجُودِ السَّهْوِ

١٠٤٠- قال ابن أبي شيبة رحمه الله (ج٢ ص٣٥): حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عَن يَزِيدَ، أَنَّ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ شِمَاسَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُقبَةَ بنَ عَامِرٍ قَامَ فِي صَلاةٍ وَعَلَيهِ جُلُوسٌ، فَقَالَ النَّاسُ: سُبحَانَ اللهِ، فَعَرَفَ الَّذِي يُرِيْدُونَ، فَلَمَّا أَنْ صَلَّى سَجَدَ سَجدَتَينِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ قَالَ: إِنِي قَد سَمِعتُ قَولَكُم، وَهَذِهِ سُنَّةٌ.

هذا حديث صحيح.

❁ وأخرجه ابن حبان (ج٥ ص٢٦٧) فقال: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الجُنَيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عُقبَةُ بنُ عَامِرٍ فَقَامَ وَعَلَيهِ جُلُوسٌ، فَقَالَ النَّاسُ وَرَاءَهُ: سُبحَانَ اللهِ. فَلَم يَجلِس، فَلَمَّا فَرَغَ مِن صَلاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَينِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: إِنِي سَمِعتُكُم تَقُولُونَ: سُبحَانَ اللهِ، كَيمَا أَجلِسَ، وَلَيسَ تَلِكَ سُنَّةً، إِنَّمَا

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٢٧١). (مصححه)

السُّنَّةُ الَّتِي صَنَعْتُهُ[(١)].

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٣٢٥).

١٠٤١- قال الحافظ ابن حجر كما في «المطالب العالية» (ج٤ ص١٤٤٦) بتحقيق هياء بنت حمود حفظها الله: وَقَالَ ابنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا المُقرِئُ، ثَنَا حَيوَةُ، أَخبَرَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ ابنُ شُمَاسَةَ، قَالَ: صَلَّى عَمرُو بنُ العَاصِ رضي الله عنه بِالنَّاسِ، فَقَامَ عَن تَشَهُّدٍ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ. فَصَلَّى كَمَا هُوَ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَينِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّها النَّاسُ إِنَّهُ لَم يَخْفَ عَلَيَّ الَّذِي أَرَدْتُم، وَلَم يَمْنَعنِي من الجُلُوسِ إِلَّا الَّذِي صَنَعتُ مِن السُّنَّةِ.

هذا حديث صحيح، والمقرئ هو عبدالله بن يزيد، من مشايخ البخاري.

١٥٣- فِيمَن تَرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاةِ

١٠٤٢- قال الإمام أبويَعْلى رحمه الله (ج٤ ص٤٦٦): حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَن هَمَّامٍ، عَن عَطَاءٍ، أَنَّ ابنَ الزُّبَيرِ صَلَّى المَغرِبَ فَسَلَّمَ فِي رَكعَتَينِ ثُمَّ قَامَ لِيَستَلِمَ الرُّكْنَ، فَسَبَّحَ بِهِ القَومُ، فَرَجَعَ فَصَلَّى رَكعَةً، قَالَ: فَأَتَيتُ ابنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: مَا أَمَاطَ عَن سُنَّةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح

(١) في «المستدرك»: الذي صنعت، وهو أقرب؛ ليكون تقدير العائد إلى الموصول مناسبًا.

۞ وقد أخرجه عبدالرزاق (ج٢ ص٣١٢) فقال رحمه الله: عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: صَلَّى بِنَا ابنُ الزُّبَيرِ ذَاتَ يومٍ المَغرِبَ، فَقُلتُ: وَحَضَرْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَم. فَسَلَّمَ في رَكعَتَينِ، قَالَ النَّاسُ: سُبحَانَ اللهِ، سُبحَانَ اللهِ، فَقَامَ فَصَلَّى الثَّالِثَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهوِ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ، قَالَ: فَدَخَلَ أَصْحَابٌ لَنَا عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ لَهُ بَعضُهُم ذَلِكَ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَن يَعِيبَ بِذَلِكَ ابنَ الزُّبَيرِ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أَصَابَ وَأَصَابُوا.

١٥٤- الإِمَامُ يَنْحَرِفُ يَمِينًا أَو شِمَالًا أَو يُوَجِّهُ إِلَى المَأْمومِيْنَ بَعْدَ التَّسْلِيْمِ

١٠٤٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ انْحَرَفَ.

هذا حديث صحيحٌ، وجابر بن يزيد ما روى عنه إلا يَعْلى بن عطاء، ولكن وَثَّقَهُ النسائي كما في "تهذيب الكمال".

الحديث رواه النسائي (ج٢ ص٦٧).

١٥٥- سُجُودُ التِّلاوَةِ

١٠٤٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢٨٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلالٍ[1]، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ ﴿صٓ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَرُ قَرَأَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَزَّنَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَزَّنْتُمْ لِلسُّجُودِ**»، فَنَزَلَ فَسَجَدَ فَسَجَدُوا.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٠٤٥- قال الإمام **أبويَعْلَى** رحمه الله (ج١٠ ص٣٢٦): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيبٍ، حَدَّثَنَا حَفصٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿صٓ﴾.

هذا حديث حسنٌ. وحفص هو ابن غياث.

١٥٦- شَرْعِيَّةُ صَلاةِ الضُّحَى

١٠٤٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الحِمْصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الغَرَّاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى أُتِيَ بِتِلْكَ القَصْعَةِ،

(١) هو سعيد.

يَعْنِي وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا، فَالتَفُّوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الجِلْسَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُوا مِنْ حَوَالَيْهَا، وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا**».

هذا حديث حسن مسلسل بالحمصيين.

۞ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٩٠) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ اليَحْصَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا**».

۞ وأخرجه ابن ماجه أيضًا (ج٢ ص١٠٨٦) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَجَثَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الجِلْسَةُ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا**».اهـ

١٥٧- فَضْلُ رَكْعَتَي الضُّحَى

١٠٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**فِي الإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةً**» قَالُوا: فَمَنِ الَّذِي يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «**النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، أَوِ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِئُ عَنْكَ**».

الحديث أخرجه أيضًا أحمد (ج٥ ص٣٥٩) فقال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه أبوداود (ج١٤ ص١٥٥) فقال: حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثني علي بن حسين، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه محمد بن نصر في "الصلاة" (ج٢ ص٨٢٢) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن عبدالله، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد به.

١٥٨- قَولُ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا مَرَّةً

١٠٤٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٤٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الضُّحَى قَطُّ إِلَّا مَرَّةً.

هذا حديث حسن.

❑ هذا الحديث مشكل، حيث إن النبي ﷺ قد رغب في صلاة الضحى، وقال فيما يرويه عن ربه: «**يَا ابْنَ آدَمَ تَقَرَّبْ إِلَيَّ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ**».

١٥٩- فَضْلُ الصَّلاةِ بَيْنَ مَغْرِبٍ وَعِشَاءٍ

١٠٤٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[1] قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالعِشَاءِ، زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: وَكَذَلِكَ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢٠٣): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[2] قَالَ: كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالعِشَاءِ يُصَلُّونَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٠٥٠ -قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٥٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ الأُوَيْسِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ هَذِهِ

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٦.

الآيَةَ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ نَزَلَتْ في انْتِظَارِ الصَّلاةِ الَّتِي تُدْعَى العَتَمَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٦٠- فَضلُ صَلاةِ التَّسبِيحِ

١٠٥١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا الحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ: « **يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّاهُ، أَلا أُعْطِيكَ؟ أَلا أَمْنَحُكَ؟ أَلا أَحْبُوكَ؟ أَلا أَفْعَلُ بِكَ؟ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلانِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ القِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ، قُلْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا، فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ**

مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ص٤٤٣).

١٦١- فَضْلُ صَلاةِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ العَصْرِ

١٠٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٤٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُوالمُثَنَّى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعًا».

هذا حديث حسنٌ، ومحمد بن مِهْرَان، هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى، قال ابن معين والدارقطني: لا بأس به، كما في "تهذيب التهذيب".

وأبوالمثنى هو مسلم بن المثنى، ويقال: ابن مهران بن المثنى. قال أبوزرعة: ثقة، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٥٠٥) وقال: هذا حديث حسن غريب.

١٦٢- أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ

١٠٥٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٥٨٧): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الوَضَّاحِ هُوَ أَبُوسَعِيدٍ المُؤَدِّبُ[1]، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حسنٌ على شرط مسلم.

١٦٣- الإِكْثَارُ مِنَ التَّنَفُّلِ فِي حُدُودِ الوَارِدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٠٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ أَتَمَّهَا كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا قَالَ: انْظُرُوا تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَأَكْمِلُوا مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ».

هذا حديث صحيحٌ.

---

(١) محمد بن مسلم بن أبي وضاح، وثقه غير واحد، وقال البخاري: فيه نظر، كما في "تهذيب التهذيب".

١٦٤- مَتَى تُقْضَى رَكْعَتَا الفَجْرِ؟

١٠٥٥- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٣٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ عَنْ رَكْعَتَيِ الفَجْرِ، فَقَضَاهُمَا بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

هذا حديث حسنٌ.

١٦٥- الأَمْرُ بِالوِتْرِ

١٠٥٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢٩١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَهْلَ القُرْآنِ أَوْتِرُوا؛ فَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٥٣٦ و٥٣٨)، والنسائي (ج٣ ص٢٢٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣٧٠).

١٦٦- دَلِيْلُ مَن قَالَ بِوُجُوبِ الوِتْرِ

١٠٥٧- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢٩٣): حَدَّثَنَا ابْنُ

الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ العَتَكِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا**».

هذا حديث حسنٌ.

١٦٧- الدَّلِيْلُ عَلَى أَنَّ الوِتْرَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ

١٠٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِالمَلِكِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الحُدَّانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ؟ فَقَالَ: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**»، قَالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ؟ قَالَ: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**» قَالَهَا ثَلاثًا، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لا أَزِيدُ فِيهِنَّ شَيْئًا وَلا أُنْقِصُ مِنْهُنَّ شَيْئًا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَخَلَ الجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ**».

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص٢٢٨) فقال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا نوح ابن قيس به.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

١٦٨- مَاذَا يَقْرَأُ فِي الوِتْرِ؟

١٠٥٩- قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج٥ ص١٢٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوحَفْصٍ الأَبَّارُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ وَزُبَيْدٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

حَدَّثَنِي أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ اليَامِيِّ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الوَتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «**سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُوعُمَرَ الضَّرِيرُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

١٠٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَزُبَيْدٍ الإِيَامِيِّ، عَنْ

ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الوِتْرِ بِ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «**سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وابن عبدالرحمن بن أبزى هو سعيد كما جاء مصرحًا به في «المسند».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ بِ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الوِتْرِ بِ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «**سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**» يُطَوِّلُهَا ثَلاثًا.

١٦٩- الوِتْرُ كَمْ رَكْعَةً

١٠٦١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٥٤٤): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ الجَزَّارِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعُفَ، أَوْتَرَ بِسَبْعٍ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص٢٤٣).

١٠٦٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ ثِنْتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٠٦٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: بِكَمْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُوتِرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ، وَسِتٍّ وَثَلَاثٍ، وَثَمَانٍ وَثَلَاثٍ، وَعَشْرٍ وَثَلَاثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ، وَلَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: زَادَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ، قُلْتُ: مَا يُوتِرُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يَدَعُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ وَسِتٍّ وَثَلَاثٍ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، وقد ذكر مسلم بعضه (ج١ ص٢٤٩).

١٠٦٤ ! قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢٩٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ المُبَارَكِ، حَدَّثَنِي قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الوِتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ**».

هذا حديث حسنٌ[1]، ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٣ ص٢٣٨).

وابن **ماجه** (ج١ ص٣٧٦) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الفريابي، عن الأوزاعي، عن الزهري به.

وهو بسند ابن ماجه صحيحٌ على شرط الشيخين.

١٠٦٥ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٩٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَهْيَاهُ وَأَتْقَاهُ وَأَهْدَاهُ، وَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْنَا

---

(١) قد نقل إلى «أحاديث معلة» (١٢٥) فليحذف. (الصحيح المسند)

حِينَ ثَوَّبَ الْمُثَوِّبُ، فَقَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الوِتْرِ؟ هَذَا حِينُ وِتْرٍ حَسَنٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وقبله (٩٨٦): حدثنا يحي بن سعيد، عن مِسْعَرٍ، حدثنا عمرو بن مرة به وليس فيه ذكر الوتر.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٢٧): حدثنا عبدالرحمن، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة به.

وقال عبدالله كما في "زوائد المسند" (١٠٨١): حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة به.

وقال عبدالله كما في "زوائد المسند" (١٠٩٢): حدثني أبوخيثمة زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة به.

وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (ج٢ ص٨٧٨) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا يحي بن سعيد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة به.

١٧٠- دُعَاءُ القُنُوتِ فِي الوِتْرِ

١٠٦٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٠٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ -قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الوِتْرِ-: «**اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلا**

يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوإِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ هَذَا يَقُولُ فِي الوِتْرِ فِي القُنُوتِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ.

أَبُوالحَوْرَاءِ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٥٦٢) وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئًا أحسن من هذا.

وأخرجه النسائي (ج٣ ص٢٤٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣٧٢).

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: «إِنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ

لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَرُبَّمَا قَالَ: تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ، قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَجَعَلَهَا فِي التَّمْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ، لِهَذَا الصَّبِيِّ؟ قَالَ: «وَإِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقضِي وَلا يُقضَى عَلَيكَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظُنُّهُ قَد قَالَ هَذِهِ أَيْضًا: «تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هَذَا مِنْهُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ مَخْرَجَهُ إِلَى المَهْدِيِّ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشُكَّ فِي: «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»، فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنَّكَ تَشُكُّ فِيهِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

وأخرجه أبويعلى (ج١٢ ص١٣٣).

١٠٦٧ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٣٠٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ **عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: هِشَامٌ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِحَمَّادٍ، وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح، إلا هشام بن عمرو الفزاري، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وأحمد وأبوحاتم.

الحديث رواه **الترمذي** (ج١٠ ص١١) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث حماد بن سلمة.

وأخرجه النسائي (ج٣ ص٢٤٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣٧٣).

١٧١- القُنُوتُ فِي الفَجْرِ فِي غَيْرِ النَّوَازِلِ بِدْعَةٌ

١٠٦٨ - قال الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٤٣٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ **أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ**، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَتِ، إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَاهُنَا بِالكُوفَةِ نَحْوًا مِنْ خَمْسِ سِنِينَ، أَكَانُوا يَقْنُتُونَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، مُحْدَثٌ.

حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٢٠٤) و ابن ماجه (ج١ ص٣٩٣).

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومَالِكٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَتِ، إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ هَاهُنَا بِالكُوفَةِ، قَرِيبًا مِنْ خَمْسِ سِنِينَ، أَكَانُوا يَقْنُتُونَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، مُحْدَثٌ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٧٢- جَوَازُ التَّنَفُّلِ بَعْدَ الوِتْرِ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ

١٠٦٩- قال الإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج١ ص٤٥٢): أَخبَرَنَا مَروَانُ، عَن عَبْدِاللهِ بنِ وَهبٍ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَن شُرَيْحِ بنِ عُبَيْدٍ، عَن عَبدِالرَّحَمنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيْرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن ثَوبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا السَّهَرَ جُهْدٌ وَثِقَلٌ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُم فَلْيَرْكَع رَكْعَتَينِ، فَإِنْ قَامَ مِنَ اللَّيلِ وَإِلَّا كَانَتَا لَهُ**».

وَيُقَالُ: هَذَا السَّفَرُ، وَأَنَا أَقُولُ: السَّهَرُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الدارقطني (ج٢ ص٣٦) وفيه: «**إِنَّ السَّفَرَ جُهدٌ**».

١٠٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الوِتْرِ وَهُوَ جَالِسٌ، يَقْرَأُ فِيهِمَا: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾، وَ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾.

هذا حديث حسن.

١٧٣- مَتَى يَقْضِي الوِتْرَ مَن نَسِيَهُ

١٠٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ المَدَنِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «مَنْ نَامَ عَنْ وِتْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ، فَلْيُصَلِّهِ إِذَا ذَكَرَهُ».

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

١٠٧٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٢٣١): أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَجَعَلُوا يَنْتَظِرُونَهُ، فَجَاءَ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُوتِرُ، قَالَ: وَسُئِلَ عَبْدُاللهِ هَلْ بَعْدَ الأَذَانِ وِتْرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ وَبَعْدَ الإِقَامَةِ، وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَنَّهُ نَامَ عَنِ الصَّلاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يحي بن حكيم، وقد قال أبوداود: كان حافظًا متقنًا، كما في "تهذيب التهذيب".

١٧٤- قِيَامُ اللَّيْلِ

١٠٧٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٢٩): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ **أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ**، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

وأبوالعلاء هو هلال بن خبّاب.

١٠٧٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٩٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الْمَرْوَزِيَّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ، كَانُوا يَقُومُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن محمد المروزي أبوالحسن بن شبويه، وهو ثقة.

١٠٧٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص١٩٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي قَيْسٍ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لَا يَدَعُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٠٧٦- قال الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٥٢٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ بِالقِرَاءَةِ، وَرُبَّمَا جَهَرَ. فَقُلْتُ: الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم، وقد ذكر بعضه (ج١ ص٢٤٩).

والحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص٢٢٤).

١٠٧٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَنبَسَةَ[1]، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

---

(١) صوابه: عبسة.

١٧٥- لا يَجْهَرْ بَعْضُكُم عَلَى بَعْضٍ بِالقُرْآنِ

١٠٧٨ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢١٣): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في المَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ وَقَالَ: «**أَلا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي القِرَاءَةِ -أَوْ قَالَ: فِي الصَّلاةِ-**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج٢ ص٦٦) فقال: أنا عبدالرزاق، أنا معمر به.

١٧٦- فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ

١٠٧٩ - قال الإمام عبد بن حُمَيْدٍ رحمه الله في "المنتخب" (ج٣ ص١٧٠): حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اجتَهَدَ لأَحَدٍ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: «**جَعَلَ اللهُ عَلَيكُم صَلاةَ قَومٍ أَبرَارٍ، يَقُومُونَ اللَّيلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ، لَيسُوا بِأَثَمَةٍ وَلا فُجَّارٍ**».

هذا حديث صحيح.

١٠٨٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٩٣): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللهُ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا المَاءَ، رَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ المَاءَ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص٢٠٥)، وابن ماجه (ج١ ص١٢٤).

١٧٧- الإِخْلَاصُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

١٠٨١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٧٣): ح حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ[1] المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الجُوعُ وَالعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ**».

هذا حديث حسنٌ.

وسليمان هو ابن حرب. وإسماعيل هو ابن جعفر.

وقد رواه ابن ماجه من حديث ابن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري. واخْتُلِفَ على ابن المبارك في رفعه ووقفه، كما في "مصباح الزجاجة" (ج١

(١) في "المسند": عن أبي سعيد.

ص٣٠١) وهذه الطريق ليست من طريق ابن المبارك، فهي سالمة من العلة فيما أعلم. والله أعلم.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١١ ص٤٢٩) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا يحي بن أيوب، حدثنا إسماعيل قال: أخبرني عمرو، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة.

١٧٨- البُكَاءُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

١٠٨٢ - قال الإمام ابن حبان كما في «الإحسان» (ج٢ ص٣٨٦): أَخبَرَنَا عِمرَانُ بنُ مُوسَى بنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عُثمانُ بنُ أَبي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سُوَيدٍ النَّخَعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيمانَ، عَن عَطَاءٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَت لِعُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ: قَد آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا. فَقَالَ: أَقُولُ يَا أُمَّه كَمَا قَالَ الأَوَّلُ: زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا. قَالَ: فَقَالَت: دَعُونَا مِن رَطَانَتِكُم هَذِهِ. قَالَ ابنُ عُمَيرٍ: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيءٍ رَأَيْتِهِ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَسَكَتَت ثُمَّ قَالَت: لَمَّا كَانَ لَيلَةٌ مِن اللَّيَالِي قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيلَةَ لِرَبِّي»، قُلتُ: وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ قُرْبَكَ وَأُحِبُّ مَا سَرَّكَ. قَالَت: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَت: فَلَم يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ حِجْرَهُ، قَالَت: ثُمَّ بَكَى، فَلَم يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ، قَالَت: ثُمَّ بَكَى، فَلَم يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ الأَرضَ، فَجَاءَ بِلالٌ يُؤذِنُهُ بِالصَّلاةِ، فَلَمَّا رَآهُ يَبكِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ تَبكِي وَقَد غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «**أَفَلا أَكُونُ عَبدًا شَكُورًا، لَقَد نَزَلَت عَلَيَّ اللَّيلَةَ آيَةٌ، وَيلٌ**

لِمنَ قَرَأَهَا وَلَم يَتَفكَّر فِيهَا: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾»[1] الآيَة كُلَّهَا.

هذا حديث حسن وعمران بن موسى بن مجاشع ترجمه الذهبي في "العبر" ووصفه بأنه حافظ محدث جرجان. اهـ

وفي "تاريخ جرجان" للسهمي أن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق محدث جرجان في زمانه ص(٣٣٢ و٣٢٣).

١٧٩- كَثْرَةُ صَلاتِهِ ﷺ

١٠٨٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٢١٩): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِهْرَانَ وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِالسَّلامِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَزْلَعَ -يَعْنِي تَشَقَّقُ- قَدَمَاهُ.

هذا حديث حسن

١٨٠- قِيَامُ اللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ جَمَاعَةً

١٠٨٤- قال الإمام النسائي رحمه الله(ج٣ ص٢٠٣): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩٠.

صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُوطَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ **النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ** عَلَى مِنْبَرِ حِمْصَ يَقُولُ: قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لا نُدْرِكَ الفَلاحَ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ السُّحُورَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **ابن أبي شيبة** (ج٢ ص٣٩٤) فقال رحمه الله: حدثنا زيد بن الحباب به.

١٠٨٥ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ **أَبِي ذَرٍّ**، قَالَ: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ، حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَالَ: فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**»، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلاحُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الفَلاحُ؟ قَالَ: السُّحُورُ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٣ ص٥٢١) وقال: هذا حديث حسن صحيح. و**النسائي** (ج٣ ص٨٣ و٢٠٣)، و**ابن ماجه** (ج١ ص٤٣٠).

١٨١- سُؤَالُ اللهِ الرَّحْمَةَ وَالتَّعَوُّذُ فِي الصَّلاةِ، وَفِي هَذَا رَدٌّ عَلَى مَن مَنَعَ الدُّعَاءَ فِي الصَّلاةِ بِغَيْرِ القُرْآنِ

١٠٨٦- قال الإمام **أبوداود** رحمه الله (ج٣ ص١٢٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ **عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ**، قَالَ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ، وَالمَلَكُوتِ، وَالكِبْرِيَاءِ، وَالعَظَمَةِ**» ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٢ ص١٩١ و٢٢٣).

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٢٤): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ **عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ** يَقُولُ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ البَقَرَةَ لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلا يَمُرُّ بِآيَةِ

عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ، وَالمَلَكُوتِ، وَالكِبْرِيَاءِ، وَالعَظَمَةِ» ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةً، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ

١٨٢- الصَّلاةُ قَائِمًا وَقَاعِدًا

١٠٨٧- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٧٣٧٨): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَوْبَرِ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا، وَقَاعِدًا، وَحَافِيًا، وَمُنْتَعِلًا.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَزَادَ فِيهِ: وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٨٧٥٧): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَوْبَرِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا وَعَلَيْهِمْ نِعَالُهُمْ؟ قَالَ: لا، وَلَكِنْ وَرَبِّ هَذِهِ الحُرْمَةِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى هَذَا المَقَامِ وَعَلَيْهِ نَعْلاهُ، وَانْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَيَّامٍ.

هذا حديث صحيحٌ وأبوالأوبر هو زياد الحارثي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِين، كما في "تعجيل المنفعة".

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا أَنَا أَنْهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تَصُومُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ**»، وَمَا أَنَا أُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ.

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زِيَادٍ الحَارِثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

١٠٨٨ - قال الإمام عبد بن حُمَيْد رحمه الله في "المنتخب" (ج١ ص٤٦١): حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ حُبَابٍ، عَن شَدَّادِ بنِ سَعِيدٍ الرَّاسِبِيِّ أَبِي طَلحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيلانُ بنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفِ ابنِ عَبْدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا وَقَائِمًا، وَهُوَ يَقرَأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾[1] حَتَّى خَتَمَهَا.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي في "التفسير" (ج٢ ص٢٧٧).

١٨٣- قِيَامُ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ

١٠٨٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٢١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

---

(١) سورة التكاثر، الآية: ١.

حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: وَاللهِ لأَرْقُبَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِصَلاةٍ حَتَّى أَرَى فِعْلَهُ، فَلَمَّا صَلَّى صَلاةَ العِشَاءِ وَهِيَ العَتَمَةُ اضْطَجَعَ هَوِيًّا مِنْ اللَّيْلِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَظَرَ فِي الأُفُقِ، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سِوَاكًا، ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَنَّ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى قُلْتُ: قَدْ صَلَّى قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ: قَدْ نَامَ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الفَجْرِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في «عمل اليوم والليلة» ص(٢٧٣) فقال: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، عَن شُعَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَن ابنِ أَبِي هِلالٍ، عَن الأَعرَجِ، قَالَ: أَخبَرَنِي حُمَيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: لأَنظُرَنَّ كَيفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ استَيقَظَ، فَرَفَعَ رَأسَهُ إِلى السَّمَاءِ، فَتَلَى أَرْبَعَ آيَاتٍ مِن آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمرَانَ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ حَتَّى مَرَّ بِالأَرْبَعِ، ثُمَّ أَهْوَى يَدَهُ فِي القِرَبِ فَأَخَذَ سِوَاكًا فَاسْتَنَّ بِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ استَيْقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ استَيقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ

أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ التَّهَجُّدُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ.

١٠٩٠ *

١٠٩٠ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي العَلَاءِ[1]، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ لَقِيتَ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «**رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَقِيَ العَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾[الصف: ٤] **وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الكَرَى أَوِ النُّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ**». قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؟ قَالَ: «**الفَخُورُ المُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[لقمان: ١٨] **وَالبَخِيلُ المَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ وَالبَيَّاعُ الحَلَّافُ**». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا المَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ. يَعْنِي بِالفِرْقِ غَنَمًا يَسِيرَةً، قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ المَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا أَمْسَى، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: وَاللهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى أَلْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

=

١٨٤- الاقْتِصَادُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

١٠٩١- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٤٠٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا

= هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبوداودالطيالسي ص(٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

ورواه الطبراني (ج٢ ص١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البزار في "مسنده" (ج٩ ص٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رَوْحُ ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (ج٢ ص٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (ج٩ ص١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" أيضا (ج٥ ص١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّيْرِ، عن ابن الأحمس، قال: لقيت أبا ذر..، فذكر الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحمس، ترجمته في "تعجيل المنفعة"، لم يذكروا راويًا عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

---

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّيْرِ، يروي الحديث عن أخيه.

وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَوْلَاةً لِبَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَقَالَ:[1] إِنَّهَا تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَكِنِّي أَنَا أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَمَنِ اقْتَدَى بِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ثُمَّ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى بِدْعَةٍ فَقَدْ ضَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ فَقَدِ اهْتَدَى».

هذا حديث صحيح.

١٨٥- فَضْلُ يَومِ الجُمُعَةِ

١٠٩٢ ! قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص٢٢٨): حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا الصَّعقُ بنُ حَزْنٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَكَمِ البُنَانِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبرِيلُ بِمِثْلِ المِرْآةِ البيضَاءِ فِيهَا نُكتَةٌ سَودَاءُ، قُلتُ: يَا جِبرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الجُمُعَةُ جَعَلَهَا اللهُ عِيدًا لَكَ وَلأُمَّتِكَ، فَأَنتُم قَبلَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، فِيهَا سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبدٌ يَسأَلُ اللهَ فِيهَا خَيرًا إِلَّا أَعطَاهُ إِيَّاهُ. قَالَ: قُلتُ: مَا هَذِهِ النُّكتَةُ السَّودَاءُ؟ قَالَ: هَذَا يَومُ القِيَامَةِ، تَقُومُ فِي يَومِ الجُمُعَةِ، وَنَحنُ نَدْعُوهُ عِندَنَا المَزِيدَ. قَالَ: قُلتُ: مَا يَومُ المَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَعَلَ فِي الجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ، وَجَعَلَ فِيهِ كُثبَانًا مِن المِسكِ الأَبيَضِ، فَإِذَا كَانَ يَومُ الجُمُعَةِ يَنْزِلُ اللهُ فِيهِ، فَوُضِعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ مِن

---

(١) كذا فقال، ولعلها: فقالوا.

ذَهَبٍ للأَنْبِيَاءِ، وَكَرَاسِيُّ مِن دُرٍّ لِلشُّهَدَاءِ، وَيَنْزِلْنَ الحُورُ العِينُ مِنَ الغُرَفِ، فَحَمِدُوا اللهَ وَمَجَّدُوهُ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: اكْسُوا عِبَادِي. فَيُكسَونَ، وَيَقُولُ: أَطعِمُوا عِبَادِي. فَيُطعَمُونَ، وَيَقُولُ: اسْقُوا عِبَادِي. فَيُسْقَونَ، وَيَقُولُ: طَيِّبُوا عِبَادِي. فَيُطَيَّبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رِضوَانَكَ. قَالَ: يَقُولُ: رَضِيتُ عَنكُم. ثُمَّ يَأْمُرُهُم، فَيَنطَلِقُونَ وَتَصعَدُ الحُورُ العِينُ الغُرَفَ، وَهِيَ مِن زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، وَمِن يَاقُوتَةٍ حَمرَاءَ».

هذا حديث حسنٌ[1].

١٠٩٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤٠٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[2] وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَيْنَا لاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ: فِي يَوْمِ جُمْعَةٍ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

---

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٥). (مصححه)

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

١٨٦- وُجُوبُ الجُمُعَةِ

١٠٩٤ - قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ، أَخْبَرَنَا المُفَضَّلُ يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ **حَفْصَةَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الجُمُعَةِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَاحَ إِلَى الجُمُعَةِ الغُسْلُ**».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ أبي داود وهو ثقة.

الحديث أخرج **النسائي** (ج٣ ص٨٩) منه الجملة الأولى.

١٨٧- مَن تَكَلَّمَ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَلَيْسَ لَهُ أَجْرُ الجُمُعَةِ

١٠٩٥ - قال **البزار** رَحِمَهُ اللهُ كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٣٠٨): حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ، ثَنَا أَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ، ثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ** قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ، فَذَكَرَ سُورَةً، فَقَالَ أَبُوذَرٍّ لأُبَيٍّ: مَتَى أُنْزِلَت هَذِهِ السُّورَةُ؟ فَأَعرَضَ عَنهُ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: مَا لَكَ مِن صَلاتِكَ إِلَّا مَا لَغَوتَ. فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**صَدَقَ**».

قال البزار: رواه حماد، وعبدالوهاب، وحماد أفضل.

هذا حديث حسنٌ.

١٨٨- حَثُّ الخَطِيْبِ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي خُطْبَةِ الجُمُعَةِ

١٠٩٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٦٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلانَ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا، أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطُنُوا**[1] **لَهُ فَتَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَتَصَدَّقْتُمْ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ! خُذْ ثَوْبَكَ**» وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حســـــنٌ.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٣ ص٣٠) فقال رحمه الله: حدَّثنا محمَّد بن أبي عمر، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن محمَّد بن عجلان، به.وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام **أحمد** (ج٣ ص٢٥) فقال رحمه الله: حدَّثنا يحي بن سعيدٍ، عن ابن عجلان، حدَّثنا عياضٌ، عن أبي سعيدٍ، به.

۞ وأخرجه **الحُمَيْدِيُّ** (ج٢ ص٣٢٦) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثنا

---

(١) هذا ليس صارفًا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد، ولكن المقلد يتشبث بِشُبَهٍ أوهى من خيط العنكبوت.

مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، قَالَ: ثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِاللهِ بنِ سَعدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: رَأَيتُ **أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ** جَاءَ وَمَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي الرَّكعَتَينِ، فَجَاءَ إِلَيهِ الأَحْرَاسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى أَن يَجلِسَ حَتَّى صَلَّى الرَّكعَتَينِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ كَادَ هَؤلاءِ أَن يَفعَلُوا بِكَ، فَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: مَا كُنْتُ لأَدَعَهُمَا لِشَيءٍ، بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.. فَذَكَرَ الحديث.

وأخرجه **أبويعلى** رحمه الله (ج٢ ص٢٧٩) فقال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا يحي، عن ابن عجلان، أخبرنا عياض... فذكره.

١٨٩- سَاعَةُ الاسْتِجَابَةِ

١٠٩٧- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٣٦٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ**، قَالَ: قُلْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا، إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ، قَالَ عَبْدُاللهِ: فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ**». فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ، قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «**هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ**» قُلْتُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سَاعَةَ صَلاةٍ. قَالَ: «**بَلَى، إِنَّ العَبْدَ المُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ لا يَحْبِسُهُ إِلَّا الصَّلاةُ، فَهُوَ فِي الصَّلاةِ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٩٠- التَّشَهُّدُ فِي الخُطْبَةِ

١٠٩٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٨٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بْنُ زِيادٍ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ، فَهِيَ كَالْيَدِ الجَذْمَاءِ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٤ ص٢٣٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه **ابن أبي شيبة** (ج٩ ص١١٥) فقال رحمه الله، يونس بن محمد، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم بن كليب به.

وأخرجه **الإمام أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٣٤٢) فقال رحمه الله: ثنا عفان، ثنا عبدالواحد بن زياد، قال: أنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، قال: سمعت أبا هريرة.

١٩١- كَرَاهِيَةُ تَخَطِّي رِقَابِ النَّاسِ يَومَ الجُمُعَةِ

١٠٩٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٤٦٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ[1]، قَالَ: كُنَّا مَعَ **عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ** صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ: جَاءَ

---

(١) أبوالزاهرية هو: حُدَيْرُ بن كُرَيْبٍ.

رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**اجْلِسْ؛ فَقَدْ آذَيْتَ**».

حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص١٠٣).

١٩٢- اتِّخَاذُ المِنْبَرِ

١١٠٠، ١١٠١- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ خَلاَّدٍ البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**. وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ **أَنَسٍ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ ذَهَبَ إِلَى المِنْبَرِ فَحَنَّ الجِذْعُ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۞ وقال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج١٠ ص١٠٠): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ إِلَى لِزْقِ جِذْعٍ، وَاتَّخَذُوا لَهُ مِنْبَرًا فَخَطَبَ عَلَيْهِ، فَحَنَّ الجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَّهُ فَسَكَتَ.

حَدِيثُ أَنَسٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم.

۞ قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٣٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ المِنْبَرَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ، حَنَّ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، قَالَ: «**وَلَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٠): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَى المِنْبَرِ فَحَنَّ الجِذْعُ، حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

۞ قال الدارمي رحمه الله (ج١ ص٣٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعٍ مَنْصُوبٍ فِي المَسْجِدِ فَيَخْطُبُ النَّاسَ، فَجَاءَهُ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَلا أَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ

لَهُ مِنْبَرًا لَهُ دَرَجَتَانِ، وَيَقْعُدُ عَلَى الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ المِنْبَرِ خَارَ الجِذْعُ كَخُوَارِ الثَّوْرِ حَتَّى ارْتَجَّ المَسْجِدُ حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ المِنْبَرِ، فَالتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ، فَلَمَّا التَزَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَكَنَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ لَمَا زَالَ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**»، حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدُفِنَ.

هذا حديث حسنٌ.

١٩٣- مَسُّ الطِّيْبِ وَالدُّهْنِ يومَ الجُمُعَةِ

١١٠٢ ! قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ جَاءُوا، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى الغُسْلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاجِبًا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنِ اغْتَسَلَ، وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ، وَسَأُخْبِرُكُمْ كَيْفَ بَدْءُ الغُسْلِ، كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيِّقًا مُقَارِبَ السَّقْفِ إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَعَرِقَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الصُّوفِ، حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَاحٌ آذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تِلْكَ الرِّيحَ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا اليَوْمَ فَاغْتَسِلُوا، وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دُهْنِهِ وَطِيبِهِ**»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ جَاءَ اللهُ بِالخَيْرِ، وَلَبِسُوا غَيْرَ

الصُّوفِ، وَكُفُوا العَمَلَ، وَوُسِّعَ مَسْجِدُهُمْ، وَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ العَرَقِ.

هذا حديث حسنٌ[1].

وهذا فَهْمُ ابن عباس، لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل الجمعة.

١٩٤- القِرَاءَةُ فِي فَجْرِ يَومِ الجُمُعَةِ

١١٠٣ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٢٧٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الجُمُعَةِ: ﴿الٓمٓ * تَنزِيلُ﴾[2] وَ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[3].

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ عَبْدِاللهِ لا أَشُكُّ فِيهِ.

هذا حديث صحيحٌ، وأبوفروة هو مسلم بن سالم النهدي، وأبوالأحوص هو عوف بن مالك.

---

(١) يلغى لأنه من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة وهي ضعيفة. (الصحيح المسند)

(٢) سورة السجدة، الآية: ١-٢.

(٣) سورة الإنسان، الآية: ١.

١٩٥- القِرَاءَةُ فِي صَلاةِ الجُمُعَةِ

١١٠٤- قال الإمام **أبوداود** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ ص٤٧٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ **سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاةِ الجُمُعَةِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٣ ص١١١) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: حدثنا خالد، عن شعبة، قال: أخبرني معبد بن خالد... فذكره.

١٩٦- إِطَالَةُ الصَّلاةِ وَقِصَرُ الخُطْبَةِ

١١٠٥- قال الإمام **النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ ص١٠٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى**، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلاةَ، وَيُقَصِّرُ الخُطْبَةَ، وَلا يَأْنَفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ؛ فَيَقْضِيَ لَهُ الحَاجَةَ.

هذا حديث حسن.

١١٠٦- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ ص٢١٢): حَدَّثَنَا الحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْدُاللهِ: وَسَمِعْتُهُ مِنَ الحَكَمِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ

خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الكُلَفِيُّ ، وَلَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَيْنَاكَ لِتَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ، وَأَمَرَ بِنَا فَأُنْزِلْنَا، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونٌ، قَالَ: فَلَبِثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيَّامًا شَهِدْنَا فِيهَا الجُمُعَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ -أَوْ قَالَ: عَلَى عَصًا- فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا**».

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ الحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الكُلَفِيُّ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٢٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا شهاب بن خراش به.

١٩٧- مَن تَصِحُّ مِنْهُ الجُمُعَةُ وَلا تَجِبُ عَلَيْهِ

١١٠٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٣٩٤): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ

عَبْدِالعَظِيمِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا هُرَيْمٌ [(١)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ، إِلَّا أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوِ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح مرسل صحابي مقبول؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

١٩٨- إِذَا اجْتَمَعَ عِيدٌ وَجُمُعَةٌ

١١٠٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٤٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ البَجَلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَسْبَاطٌ [(٢)]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، أَوَّلَ النَّهَارِ، ثُمَّ رُحْنَا إِلَى الجُمُعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا، فَصَلَّيْنَا وُحْدَانًا، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ، فَلَمَّا قَدِمَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَصَابَ السُّنَّةَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❑ وليس معناه أنَّ ابنَ الزبير لم يصل ظهرًا في بيته، والله أعلم.

---

(١) هريم: هو ابن سفيان.

(٢) أسباط هو ابن محمد.

١٩٩- كَم يُصَلِّي بَعْدَ الجُمُعَةِ

١١٠٩ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٣ ص٤٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ المَرْوَزِيُّ، أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِالحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ فَصَلَّى الجُمُعَةَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعًا، وَإِذَا كَانَ بِالمَدِينَةِ صَلَّى الجُمُعَةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِي المَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

والركعتان في البيت في «الصحيح».

٢٠٠- التَّبْكِيْرُ بِصَلاةِ العِيْدِ

١١١٠ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٣ ص٤٨٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ الرَّحَبِيُّ، قَالَ: خَرَجَ **عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ** صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ فِي يَوْمِ عِيدِ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى، فَأَنْكَرَ إِبْطَاءَ الإِمَامِ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا قَدْ فَرَغْنَا سَاعَتَنَا هَذِهِ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ[1].

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

---

(١) أي حين يصلي صلاة الضحى.

٢٠١- صَلاةُ العِيْدِ بِالمُصَلَّى

١١١١ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤١٤): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى العِيدَ بِالْمُصَلَّى مُسْتَتِرًا بِحَرْبَةٍ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٢٠٢- مَاذَا يَقْرَأُ فِي العِيْدَيْنِ

١١١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْبَدَ ابْنَ خَالِدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي العِيدَيْنِ بِ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص١٧٦) فقال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن معبد[1] بن خالد به.

والبيهقي (ج٣ ص٢٩٤) فقال رحمه الله: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، ثنا أبوبكر ابن إسحاق، أنبأ عمر بن حفص، ثنا المسعودي، عن معبد بن خالد به.

---

(١) في الأصل: سعيد بن خالد، والصواب ما أثبتناه.

٢٠٣- لا يُصَلَّى قَبْلَ صَلاةِ العِيْدِ وَلا بَعْدَهَا

١١١٣ - قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٩٠): حَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ البَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلا بَعْدَهَا، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا أبان ابن عبدالله، وهو حسن الحديث.

٢٠٤- اللَّعِبُ فِي العِيْدِ

١١١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٥٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتِ الحَبَشَةُ يَزْفِنُونَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَرْقُصُونَ وَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا يَقُولُونَ؟**» قَالُوا: يَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ.

هذا حديث صحيح.

٢٠٥- الاسْتِسْقَاءُ خَارِجَ المَسْجِدِ

١١١٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ وَعُمَرَ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ **عُمَيْرٍ مَوْلَى بَنِي آبِي اللَّحْمِ**، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ، قَرِيبًا مِنَ الزَّوْرَاءِ، قَائِمًا يَدْعُو يَسْتَسْقِي، رَافِعًا يَدَيْهِ قِبَلَ وَجْهِهِ، لا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ.

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الشيخين، إلا محمد بن سلمة المرادي فمن رجال مسلم.

هذا الحديث أخرجه الترمذي(ج٣ ص١٣٣)، و النسائي(ج٣ ص١٥٩).

وفي الحديث أمران: أحدهما جاء عن عمير، عن النبي ﷺ وعن آبي اللحم عن النبي ﷺ وهذا لا يضر؛ لأن كليهما صحابي. الثاني: أنه جاء عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمير، وجاء عن يزيد، عن عمير.

قال الحافظ في "تهذيب التهذيب": والصحيح أن بين يزيدَ وعميرٍ محمدَ بن إبراهيم.

٢٠٦- الدُّعَاءُ فِي صَلاةِ الاسْتِسْقَاءِ

١١١٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٤): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِرَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ بَاسِطًا كَفَّيْهِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

والصحابي المبهم هنا هو عمير مولى آبي اللحم.

٢٠٧- رَفْعُ الأَيْدِي فِي دُعَاءِ الاسْتِسْقَاءِ

١١١٧ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَرَكَةَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى حَتَّى رَأَيْتُ -أَوْ رُئِيَ- بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

قَالَ مُعْتَمِرٌ: أُرَاهُ في الاسْتِسْقَاءِ.

هذا حديث صحيح.

٢٠٨- مِن أَدْعِيَةِ الاسْتِسْقَاءِ

١١١٨! قال **أبوداد** رحمه الله (ج٤ ص٣٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ[1]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ يَزِيدَ الفَقِيرِ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ**، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيعًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ**» قَالَ: فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.[2]

وأخرجه **الطبراني** في "الدعاء" (ج٣ ص١٧٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله ابن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف به.

---

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي خلف.

(٢) بل معل، وقد ذكرته في "أحاديث معلة" (٩٧). (الصحيح المسند)

٢٠٩- مَا جَاءَ فِي الآيَاتِ

١١١٩- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٤ ص٥): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **عَائِشَةَ** رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أُفُقِ السَّمَاءِ تَرَكَ العَمَلَ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا** فَإِنْ مُطِرَ قَالَ: «**اللهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢١٠- بَعْضُ كَيْفِيَّاتِ صَلاةِ الخَوفِ

١١٢٠- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص١٠٤): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ **أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ**، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِعُسْفَانَ، وَعَلَى المُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ المُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا غِرَّةً، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً، لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ. فَنَزَلَتْ آيَةُ القَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ العَصْرُ قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، وَالمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ، فَصَفَّ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم صَفٌّ، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفٌّ آخَرُ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلَاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا، سَجَدَ الآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا

خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى مَقَامِ الآخَرِينَ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الأَخِيرُ إِلَى مَقَامِ الصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، سَجَدَ الآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ، وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٣ ص١٧٦ و١٧٧).

وقول الترمذي: لا يُعرف سماع مجاهد من أبي عياش الزرقي، كما في "جامع التحصيل". قد نقل ابن أبي حاتم عن أبيه كما في "العلل" (ج١ ص١٠٠) أنه صحيح.

١١٢١- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص١٢٦): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا الأَشْعَثُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ **أَبِي بَكْرَةَ** قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي خَوْفِ الظُّهْرَ، فَصَفَّ بَعْضُهُمْ خَلْفَهُ، وَبَعْضُهُمْ بِإِزَاءِ العَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَانْطَلَقَ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَهُ فَوَقَفُوا مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ، ثُمَّ جَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّوْا خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعًا، وَلأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ.

وَبِذَلِكَ كَانَ يُفْتِي الحَسَنُ.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا أشعث وهو ابن عبدالله الحُدَّاني، وهو حسن الحديث.

الحديث رواه **النسائي** (ج٣ ص١٧٩).

١١٢٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٦٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الجَهْمِ بْنِ صُخَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الخَوْفِ بِذِي قَرَدٍ، أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَصَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، صَفٌّ مُوَازِي العَدُوِّ، وَصَفٌّ خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ نَكَصَ هَؤُلاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلاءِ، وَهَؤُلاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلاءِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أصله في البخاري (ج٢ ص٤٣٣) مع «الفتح».

وأخرجه النسائي.

٢١١- تَوْدِيعُ المُسَافِرِ

١١٢٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٦١): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ الخَطْمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الجَيْشَ قَالَ: «**أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ**».

هذا حديث صحيح.

٢١٢- التَّعَاوُنُ عَلَى الخَيْرِ فِي السَّفَرِ

١١٢٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ، قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلا عَشِيرَةٌ، فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلاثَةَ**»، فَمَا لأَحَدِنَا مِنْ ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ يَعْنِي أَحَدِهِمْ، قَالَ: فَضَمَمْتُ إِلَيَّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً، قَالَ: مَا لِي إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ جَمَلِي.

هذا حديث صحيحٌ.

ونبيح العنزي وَثَّقَهُ أبوزرعة، وذكره علي بن المديني في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس، ولا يضر هذا؛ لأنه قد عرفه أبوزرعة، والله أعلم.

٢١٣- خَيْرُ الأَصْحَابِ لِصَاحِبِهِ

١١٢٥ - قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٧٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ الحُبُلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ.

الحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص٢٨٤) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حَيْوَةُ وابن لهيعة، قالا: حدثنا شرحبيل بن شريك به.

٢١٤- الرِّفْقُ بِالبَهَائِمِ

١١٢٦ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا مِسْكِينٌ -يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ البَهَائِمِ المُعْجَمَةِ؛ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُوهَا صَالِحَةً**».

هذا حديث حسنٌ، ورجاله رجال الصحيح، وفي مسكين بن بكير كلام لا ينزل حديثه عن الحسن.

٢١٥- المُسَافِرُ إِذَا عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فِي رَمَضَانَ يَجُوزُ أَن يَطْعَمَ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنَ البَيْتِ

١١٢٧ - قال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٥١٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ سَفَرًا، وَقَدْ رُحِّلَتْ لَهُ رَاحِلَتُهُ وَلَبِسَ ثِيَابَ السَّفَرِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ، فَقُلْتُ لَهُ: سُنَّةٌ؟ فَقَالَ: سُنَّةٌ. ثُمَّ رَكِبَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ، وَهُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ نَجِيحٍ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ.

قال أبو عبدالرحمن: الحديث من طريق محمد بن جعفر صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٦- دُعَاءُ السَّفَرِ

١١٢٨- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٦٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ سُلَيمَانَ بن بِلالٍ، حَدَّثَنِي أَبُوبَكرٍ، عَن سُلَيمَانَ، عَن أَبِي سُهَيلِ بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَسمَعُ قِرَاءَةَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَهُوَ يَؤُمُّ النَّاسَ فِي مَسجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِن دَارِ أَبِي جَهْمٍ، وَقَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: وَالَّذِي فَلَقَ البَحرَ لِمُوسَى لأَنَّ[١] صُهَيبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَم يَرَ قَريَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «**اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيرَ هَذِهِ القَرْيَةِ وَخَيرَ أَهلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِن**

---

(١) كذا وفي "تحفة الأشراف": أن صهيبًا، وهو الأقرب.

شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا» وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ البَحرَ لِمُوسَى لأَنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتُ دَاوُدَ حِينَ يَرَى العَدُوَّ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري، وقد وَثَّقَهُ النسائي وروى عنه جماعة.

٢١٧- إِسْرَاعُ المُسَافِرِ السَّيْرَ

١١٢٩- قال البزار رَحِمَهُ اللهُ كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٢٦٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ، ثَنَا رَوحٌ، ثَنَا ابنُ جُرَيجٍ، أَخبَرَني جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: شَكَى[(١)] نَاسٌ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا لَهُم وَقَالَ: «عَلَيكُم بِالنَّسَلانِ»، فَانْتَسَلنَا فَوَجَدْنَاهُ أَخَفَّ عَلَينَا.

قال البزار: لا نعلم هذا إلا عن جابر بهذا الإسناد.

هذا حديث حســـــنٌ، وروح هو ابن عبادة.

الحديث أخرجه الحاكم (ج١ ص٤٤٣) و(ج٢ ص١٠١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١٨- القَصْرُ فِي السَّفَرِ

١١٣٠- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٢٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

---

(١) في "النهاية": في مادة (نسل) فيه أنهم شكوا إلى رسول الله ﷺ الضعف فقال: «عليكم بالنسل»، وفي رواية: شكوا إليه الإعياء، فقال: «عليكم بالنسلان»، أي: الإسراع في المشي، وقد نسل ينسل نَسْلاً ونَسَلانًا.اهـ

ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُفَيٍّ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الصَّلاةِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ يُصَلِّ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُفَيٍّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

الحديث من طريق شعبة صحيحٌ.

وقد أخرجه **عبد بن حُمَيْدٍ** في «المنتخب» (ج١ ص٥٩٠) فقال رحمه الله: حدثنا سليمان بن داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا السفر يحدث عن سعيد بن شفي، عن ابن عباس... فذكر الحديث.

١١٣١ - قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص١٠٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، **لا يَخَافُ إِلَّا اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ**، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص١١٧).

٢١٩- المَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ

١١٣٢ - قال الإمام أبوعبدالله **بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص١٨٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَبِشْرُ بْنُ هِلالٍ الصَّوَّافُ، قَالا: حَدَّثَنَا

عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ أَبُومَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ إِذَا تَوَضَّأَ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَحْدَثَ وُضُوءًا، أَنْ يَمْسَحَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً.

هذا حديث حسنٌ ، ومهاجر هو ابن مَخْلَدٍ، أبومَخْلَدٍ مختلفٌ فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن.

٢٢٠- التَّخْفِيْفُ فِي صَلاةِ الفَجْرِ فِي السَّفَرِ وَفَضْلُ قِرَاءَةِ المُعَوِّذَتَيْنِ

١١٣٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٥٨): أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، قَالَ عُقْبَةُ: فَأَمَّنَا بِهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في صَلاةِ الفَجْرِ.

هذا حديث حسنٌ .

وأخرجه النسائي (ج٨ ص٢٥٢).

١١٣٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، ثَنَا حَيْوَةُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، قَالا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ،

يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوعِمْرَانَ[1]، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ »

قَالَ يَزِيدُ: لَمْ يَكُنْ أَبُوعِمْرَانَ يَدَعُهَا، وَكَانَ لا يَزَالُ يَقْرَؤُهَا فِي صَلاةِ المَغْرِبِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص(١٥٩): ثنا حجاج، ثنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عِمْرَان به.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه **النسائي** رحمه الله (ج٨ ص٢٥٤) فقال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: «**لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ».

١١٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ

---

(١) هو أَسْلَمُ بن يَزِيْد.

رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِهِ فَقَالَ: «**اقْرَأْ بِهِمَا فِي صَلَاتِكَ بِالمُعَوِّذَتَيْنِ**».

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ، وَفِي الظَّهْرِ قِلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَزْلَتِي فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي، فَضَرَبَ مَنْكِبِي فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾» فَقُلْتُ: ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، فَقَالَ: «**إِذَا صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا**».

هذا حديث صحيح، والجُرَيْرِيُّ هو سعيد بن إياس أبومسعود، اختلط بآخره، ولكن شعبة وإسماعيل بن عُلَيَّة، ممن روى عنه قبل الاختلاط.

٢٢١- المُسَافِرُ يَقْصُرُ الصَّلاةَ

١١٣٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص٤٥): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، أَخْبَرَنَا أَبُوهِلالٍ الرَّاسِبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ سَوَادَةَ القُشَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِاللهِ بْنِ كَعْبٍ إِخْوَةِ بَنِي قُشَيْرٍ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ، أَوْ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «**اجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا**» فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: «**اجْلِسْ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّلاةِ وَعَنِ الصِّيَامِ، إِنَّ اللهَ وَضَعَ شَطْرَ الصَّلاةِ أَوْ نِصْفَ الصَّلاةِ وَالصَّوْمَ عَنِ المُسَافِرِ، وَعَنِ المُرْضِعِ أَوِ الحُبْلَى**».

وَاللهِ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَتَلَهَّفَتْ نَفْسِي أَنْ لا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوهلال الراسبي هو محمد بن سُلَيْم.

وابن سوادة هو عبدالله بن سوادة كما جاء مصرحًا به في الترمذي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٤٠١) وقال: حديث حسن.

وابن ماجه (ج١ ص٥٣٣).

وأخرجه النسائي (ج٤ ص١٩٠) وفيه متابعة لأبي هلال؛ إذ فيه كلام تابعه وهيب بن خالد.

٢٢٢- إِذَا نَامُوا فِي سَفَرٍ عَن صَلاةِ الفَجْرِ

١١٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَ: «مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَةَ لا نَرْقُدُ عَنْ صَلاةِ الفَجْرِ؟» فَقَالَ بِلالٌ: أَنَا، فَاسْتَقْبَلَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ، فَضُرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ، فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَقَامُوا فَأَدَّوْهَا[1]، ثُمَّ تَوَضَّئُوا، فَأَذَّنَ بِلالٌ فَصَلَّوُا الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّوُا الفَجْرَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه النسائي (ج١ ص٢٩٨) فقال: أخبرنا أبوعاصم خُشَيْش بن أصرم، قال: حدثنا يحي بن

---

(١) كذا، وفي النسائي (ج١ ص٢٩٨): فقاموا فقالوا: توضئوا.

حسان، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٤٥٤) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

٢٢٣- تَخْفِيْفُ الصَّلاةِ فِي السَّفَرِ

١١٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِهِ فَقَالَ: «**اقْرَأْ بِهِمَا فِي صَلَاتِكَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ**».

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ، وَفِي الظَّهْرِ قِلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَزْلَتِي فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي، فَضَرَبَ مَنْكِبِي فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾» فَقُلْتُ: ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، فَقَالَ: «**إِذَا صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا**».

هذا حديث صحيح، والجُرَيْرِيُّ هو سعيد بن إياس أبومسعود، اختلط بآخره، ولكن شعبة وإسماعيل بن عُلَيَّة، ممن روى عنه قبل الاختلاط.

٢٢٤- يَسْتَقْبِلُ بِنَاقَتِهِ القِبْلَةَ ثُمَّ يُكَبِّرُ

١١٣٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٩٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا رِبْعِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الجَارُودِ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي الجَارُودُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ، حَدَّثَنِي **أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ القِبْلَةَ[1]، فَكَبَّرَ ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَهُ رِكَابُهُ.

هذا حديث حسنٌ

٢٢٥- تَنَفُّلُ المُسَافِرِ غَيْرَ الرَّاتِبَةِ

١١٤٠- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٣ ص٢١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ **رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ قَالَ: قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: وَاللهِ لأَرْقُبَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِصَلاةٍ حَتَّى أَرَى فِعْلَهُ، فَلَمَّا صَلَّى صَلاةَ العِشَاءِ وَهِيَ العَتَمَةُ اضْطَجَعَ هَوِيًّا مِنْ اللَّيْلِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَظَرَ فِي الأُفُقِ، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سِوَاكًا، ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَنَّ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى قُلْتُ: قَدْ صَلَّى قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ: قَدْ نَامَ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الفَجْرِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

---

(١) هذا في بعض الأحيان، وإلا فالغالب أن النبي ﷺ لا يستقبل براحلته القبلة عند التكبير.

❁ الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٧٣) فقال: أَخبَرَني مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، عَن شُعَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَن ابنِ أَبِي هِلالٍ، عَن الأَعرَجِ، قَالَ: أَخبَرَني حُمَيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ فَقَالَ: لأَنظُرَنَّ كَيفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ استَيقَظَ، فَرَفَعَ رَأسَهُ إِلى السَّمَاءِ، فَتَلَى أَربَعَ آيَاتٍ مِن آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمرَانَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ حَتَّى مَرَّ بِالأَربَعِ، ثُمَّ أَهْوَى يَدَهُ فِي القِرَبِ فأَخَذَ سِوَاكًا فَاسْتَنَّ بِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ استَيْقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ استَيقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ التَّهَجُّدُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ.

٢٢٦- المُسَافِرُ يَنَامُ عَن صَلاةِ الفَجْرِ

١١٤١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٨١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ **جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَ: «**مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَةَ لا نَرْقُدُ عَنْ صَلاةِ الفَجْرِ**؟» فَقَالَ بِلالٌ: أَنَا، فَاسْتَقْبَلَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ، فَضُرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ، فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَقَامُوا فَأَدَّوْهَا[1]، ثُمَّ تَوَضَّئُوا، فَأَذَّنَ بِلالٌ فَصَلَّوْا الرَّكْعَتَيْنِ،

(١) كذا، وفي النسائي (ج١ ص٢٩٨): فقاموا فقالوا: توضئوا.

ثُمَّ صَلُّوا الفَجْرَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه النسائي (ج١ ص٢٩٨) فقال: أخبرنا أبوعاصم خُشَيْش بن أصرم، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٤٥٤) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

١١٤٢*

٢٢٧- لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ، وَالصَّومُ جَائِزٌ إِذَا لَم يُضْعِفْهُ عَن لِقَاءِ العَدُوِّ

١١٤٣ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ في السَّفَرِ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا ابن المصفى وهو حسن الحديث.

١١٤٢* قال ابن أبي عمر كما في «المطالب العالية» (ج١ ص٢٠١) رقم (٤٥٧): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ، عَن عَبدِالجَبَّارِ بنِ عَبَّاسٍ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرِهِ الَّذِي نَامُوا فِيهِ، وَطَلَعَت الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّكُم كُنْتُم أَمْوَاتًا فَرَدَّ اللهُ إِلَيكُم أَرْوَاحَكُم، فَمَن نَامَ عَنْ صَلاةٍ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، وَمَن نَسِيَ صَلاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا**».

هذا حديث حسنٌ.

٢٢٨- الأُضْحِيَةُ فِي السَّفَرِ

١١٤٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٢١٩): أَخْبَرَنَا هَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ الأَضْحَى، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا يَشْتَرِي الْمُسِنَّةَ بِالجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ هَذَا اليَوْمُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْمُسِنَّةَ بِالجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الجَذَعَ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ**».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الأَضْحَى بِيَوْمَيْنِ نُعْطِي الجَذَعَتَيْنِ بِالثَّنِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الجَذَعَةَ تُجْزِئُ مَا تُجْزِئُ مِنْهُ الثَّنِيَّةُ**».

هذا حديث حسنٌ.





كتاب الجنائز

كتاب الجنائز



١- المَرِيْضُ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ

١١٤٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٩١): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ابْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُوالنَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ عَلَى أَبِي الأَسْوَدِ الجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُوالأَسْوَدِ يَمِينَ وَاثِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَوَجْهِهِ؛ لِبَيْعَتِهِ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ: وَاحِدَةٌ أَسْأَلُكَ عَنْهَا. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُوالأَسْوَدِ -وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ- أَيْ: حَسَنٌ. قَالَ وَاثِلَةُ: أَبْشِرْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**».

حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ وَهِشَامُ بْنُ الغَازِ، أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ حَيَّانَ أَبِي النَّضْرِ يُحَدِّثُ بِهِ، وَلا يَأْتِيَانِ عَلَى حِفْظِ الوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا حيان أبا النضر وترجمته في "الجرح والتعديل"، وقد قال أبوحاتم: صالح، ووَثَّقَهُ ابن مَعِيْن.

وحيان أبوالنضر لم يترجم له الحافظ في "تعجيل المنفعة" وهو مما يلزم؛ إذ ليس موجودًا في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص٣٩٥) فقال رحمه الله: أخبرنا أبوالنعمان، ثنا عبدالله بن المبارك، ثنا هشام بن الغاز به.

وأخرجه الحاكم (ج٤ ص٢٤٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

❁ وقال ابن حبان رحمه الله كما في "الإحسان" (ج٢ ص٤٠١): أَخبَرَنَا عِمرَانُ بنُ مُوسَى بنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ الغَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ أَبُوالنَّضرِ، عَن وَاثِلَةَ بنِ الأَسقَعِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**».

هذا حديث صحيح، وحيان أبوالنضر ترجمه ابن أبي حاتم، ونقل عن أبيه أنه قال: صالح، وعن يحيى بن مَعِيْن أنه قال: ثقة. اهـ

وشيخ ابن حبان عمران بن موسى بن مجاشع وصفه الذهبي في "العِبَر" بأنه حافظ، محدث جرجان في زمانه، ص(٣٢٢و ٣٢٣).

وقال السهمي في "تاريخ جرجان" إن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق، محدث جرجان. اهـ

❁ وقال ابن حبان رحمه الله كما في "الإحسان" (ج٢ ص٤٠٧): أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو[1] بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُهَاجِرِ، عَن يَزِيدَ بنِ عَبِيْدَةَ، عَن حَيَّانَ أَبِي النَّضرِ، قَالَ: خَرَجتُ عَائِدًا لِيَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ، فَلَقِيتُ وَاثِلَةَ ابنَ الأَسقَعِ وَهُوَ يُرِيدُ عِيَادَتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيهِ، فَلَمَّا رَأَى وَاثِلَةَ بَسَطَ يَدَهُ، وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيهِ، فَأَقبَلَ وَاثِلَةُ حَتَّى جَلَسَ، فَأَخَذَ يَزِيدُ بِكَفَّي وَاثِلَةَ فَجَعَلَهُمَا عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ: كَيفَ ظَنُّكَ بِاللهِ؟ قَالَ: ظَنِّي بِاللهِ

---

(١) هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن دينار القرشي الحمصي، مترجم في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، وأبوه مترجم في "تهذيب التهذيب".

وَاللهِ حَسَنٌ. قَالَ: فَأَبْشِرْ، فَإِنِي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلا: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي، إِنْ ظَنَّ خيرًا وإِنْ ظَنَّ شَرًّا**».

رجال السند معروفون، إلا عمر بن محمد الهمداني فما وجدت ترجمته، ولا يضر، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢٢ ص٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن خليد، ثنا أبوتوبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن مُهَاجِرٍ، عن يزيد بن عبيدة، عن حيان أبي النضر، قال: لقيت واثلة بن الأسقع... فذكر الحديث المرفوع.

ورجال الطبراني معروفون إلا أحمد بن خليد، وقد ترجمه الذهبي في «النبلاء» (ج١٣ ص٤٨٩) وقال: كان صاحب رحلة ومعرفة وطال عمره، ثم قال: ما علمت به بأسًا.

١١٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢١٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي**».

هذا حديث صحيح، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو سليمان بن داود أبوداود الطيالسي كما ذكره بكنيته (ج٢ ص٢٧٧) وهو من الأحاديث الكثيرة في «المسند» التي تكررت سندًا ومتنًا.

والحديث أخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٢) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد، حدثنا أبوداود، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسًا يحدث... فذكره، وشيخ أبي يعلى هو أحمد بن يعقوب الدورقي.

٢- الأَمَلُ وَالأَجَلُ

١١٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَرَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَرْزًا، ثُمَّ غَرَزَ إِلَى جَنْبِهِ آخَرَ، ثُمَّ غَرَزَ الثَّالِثَ فَأَبْعَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟**» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ، يَتَعَاطَى الأَمَلَ، يَخْتَلِجُهُ دُونَ ذَلِكَ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن علي الرفاعي، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وأبوزرعة كما في "تهذيب التهذيب".

١١٤٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٦٢٧): حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ**»، وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا، فَقَالَ: «**وَثَمَّ أَمَلُهُ، وَثَمَّ أَمَلُهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤١٤) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، أنبأنا حماد بن سلمة، عن عبدالله بن أبي بكر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكر الحديث.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٣) فقال: ثنا يزيد، أنا حماد بن سلمة، فذكره.

٣- عِيَادَةُ المَرِيْضِ

١١٤٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٣٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِي.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٤- الإِكْثَارُ مِن ذِكْرِ المَوتِ

١١٥٠ قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٩٤): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ**» يَعْنِي المَوْتَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ[1].

الحديث أخرجه النسائي (ج٤ ص٤) وابن ماجه (ج٢ ص١٤٢٢).

---

(١) حديث معل، وقد أضيف إلى «أحاديث معلة» (٤٦٩). (الصحيح المسند)

٥- المَرِيضُ يَتُوبُ إِلَى اللهِ

١١٥١- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤١٥): حَدَّثَنَا أَبُومَرْوَانَ العُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، وَلا يَمْلأُ نَفْسَهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبامروان العثماني، وهو محمد بن عثمان، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم.

٦- الاهْتِمَامُ بِقَضَاءِ الدَّيْنِ

١١٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَذَكَرَ الإِيمَانَ بِاللهِ وَالجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ القَوْلَ كَمَا قَالَ، قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ القَوْلَ أَيْضًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ،

كَفَّرَ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِلَّا الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ** عليه السلام، **سَارَّنِي بِذَلِكَ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٧- فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى الأَمْرَاضِ وَالآلامِ وَالمَصَائِبِ

١١٥٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٤): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ المَعْنِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ **سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ**، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَى العَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ البَلاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ**».

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُودِ.

الحديث رواه **الترمذي** (ج٧ ص٧٨) فقال: حدثنا قتيبة، أخبرنا شَرِيْكٌ، عن عاصم به. ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه **الدارمي** (ج٢ ص٤١٢) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن عاصم به.

١١٥٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللِّحَافِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ! قَالَ: «**إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا البَلاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الأَجْرُ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى بِالفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا العَبَاءَةَ يُحَوِّيهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالبَلاءِ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ**».

هذا حديث حسنٌ.

١١٥٥- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٨٨): حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: سَمِعتُ زَيدَ ابنَ أَرقَمَ، يَقُولُ: رَمِدَتْ عَينِي فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**يَا زَيدُ، لَو أَنَّ عَينَكَ لِمَا بِهَا كَيفَ كُنتَ تَصنَعُ؟**» قَالَ: كُنتُ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ. قَالَ: «**لَو أَنَّ عَينَكَ لِمَا بِهَا ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ كَانَ ثَوَابُكَ الجَنَّةَ**».

هذا حديث حسنٌ.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٣٧٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ[1]، قَالَ: أَصَابَنِي رَمَدٌ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا بَرَأْتُ خَرَجْتُ، قَالَ: فَقَالَ لِي

---

(١) في الأصل: يزيد، والصواب ما أثبتناه.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا مَا كُنْتَ صَانِعًا؟» قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَتَا عَيْنَايَ لِمَا بِهِمَا صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ. قَالَ: «لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ لَلَقِيتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلا ذَنْبَ لَكَ»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ لأَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى لَكَ الجَنَّةَ».

۞ وأخرجه أبوداود مختصرًا (ج٨ ص٣٦٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِي.

١١٥٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٨١): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ ابْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط الشيخين.

١١٥٧- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٤ ص٢٥٢): حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، حَدَّثَنَا أَبُوبِشرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَم أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الجَنَّةِ».

هذا حديث حسنٌ.

١١٥٨ - قال الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا يَزَالُ الْبَلاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١٠ ص٣١٩).

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة.

* وقال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٧٤): حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَزَالُ الْبَلاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**».

موسى هو ابن إسماعيل، وحماد هو ابن سلمة.

١١٥٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَا لَمَمٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَشْفِيَنِي. قَالَ: «**إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يَشْفِيَكِ، وَإِنْ شِئْتِ فَاصْبِرِي، وَلا حِسَابَ عَلَيْكِ**». قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلا حِسَابَ عَلَيَّ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه هناد في "الزهد" (ج١ ص٢٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو... به.

١١٦٠ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٨ ص٣٥٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ أَبُودَاوُد: وَهَذَا لَفْظُهُ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: «**أَيَّةُ آيَةٍ يَا عَائِشَةُ؟**» قَالَتْ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[1] قَالَ: «**أَمَا عَلِمْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ الْمُسْلِمَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ أَوِ الشَّوْكَةُ فَيُكَافَأُ بِأَسْوَإِ عَمَلِهِ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ؟**» قَالَتْ: أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[2] قَالَ: «**ذَاكُمُ الْعَرْضُ يَا عَائِشَةُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه.

١١٦١ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٨٤٧٣): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ**».

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٣.

(٢) سورة الانشقاق، الآية: ٨.

هذا حديث صحيـــــحٌ ، رجاله رجال الصحيح، وعمرو هو ابن أبي عمرو.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧١٦): ثنا أبوسلمة، أخبرنا عبدالعزيز الأندراوردي[١] ، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ... فذكره.

١١٦٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤٨): حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُورَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِذَا ابْتَلَى اللهُ العَبْدَ المُسْلِمَ بِبَلاءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ اللهُ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ** » .

هذا حديث صحيـــــحٌ رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٣٨): حدثنا حماد بن سلمة به.

١١٦٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النِّسَاءَ، فَقَالَ لَهُنَّ: « **مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الجَنَّةَ** » . فَقَالَتْ أَجَلُّهُنَّ امْرَأَةً: يَا رَسُولَ اللهِ، وَصَاحِبَةُ الاثْنَيْنِ فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: « **وَصَاحِبَةُ الاثْنَيْنِ فِي الجَنَّةِ** » .

هذا حديث حســـــنٌ .

---

(١) كذا في "مسند أحمد"، والصواب: الدراوردي كما في ترجمة عمرو بن أبي عمرو من "تهذيب الكمال". اهـ

١١٦٤- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ **جَابِرٍ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ، دَخَلَ الجَنَّةَ**» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ» قَالَ مَحْمُودٌ: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: أَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ: وَوَاحِدٌ، لَقَالَ: وَوَاحِدٌ. قَالَ: وَأَنَا وَاللهِ أَظُنُّ ذَاكَ.

هذا حديث حسنٌ.

١١٦٥- قال الإمام **أحمد بن عمرو بن أبي عاصم** في كتاب "السنة" ص(٢٦٣): ثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ نَجدَةَ الحَوْطِيُّ، ثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ العَلاءِ[1]، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، قَالا: ثَنَا أَبُوسَلاَّمٍ الأَسوَدُ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي **أَبُوسَلمَى رَاعِي رَسُولِ اللهِ** ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَخٍ بَخٍ، خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ**».

هذا حديث صحيحٌ.

❁ وقد أخرجه **ابن سعد** (ج٧ ص٤٣٣) فقال: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الدِّمشقِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن[3] عَبدِاللهِ بنِ العَلاءِ بنِ زَبْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُوسَلاَّمٍ

---

(١) في الأصل: عبدالله بن عبدالأعلى، والصواب ما أثبتناه كما ستراه في "طبقات ابن سعد".

(٢) هو ممطور الحبشي.

(٣) عن عبدالله، والصواب: وعبدالله.

الأَسوَدُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَلمَى رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ -قَالَ ابنُ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقِيتُهُ فِي مَسجِدِ الكُوفَةِ- يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ لِخمسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ».

طريق أخرى إلى أبي سلام:

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَخٍ بَخٍ، خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ» وَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ: مَنْ لَقِيَ اللهَ مُسْتَيْقِنًا بِهِنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَبِالجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ وَالحِسَابِ».

يحيى بن أبي كثير مدلس ولم يصرح بالتحديث، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله: «فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ».

١١٦٦- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج١٠ ص٤٢١): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَن هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُم؟» قَالُوا: الَّذِي لا وَلَدَ لَهُ. قَالَ: «لَا، بَل الَّذِي لا فَرَطَ لَهُ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة كما في "المطالب العالية" (ج٢ ص٥٠١) بتحقيق الأخ باسم بن طاهر حفظه الله.

١١٦٧ - قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٧ ص٣٣): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي أَبُوهَانِئٍ الخَوْلانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ، أَخْبَرَهُ عَنْ **فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلاةِ مِنَ الخَصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى تَقُولَ الأَعْرَابُ: هَؤُلاءِ مَجَانِينُ، أَوْ مَجَانُونَ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ، لأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً**» قَالَ فَضَالَةُ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

١١٦٨ - قال **البخاري** رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(١٧٧): حَدَّثَنَا قُرَّةُ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، قَالَ: جَاءَت الحُمَّى إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَت: ابعَثنِي إِلى آثَرِ أَهْلِكَ عِندَكَ؟ فَبَعَثَهَا إِلى الأَنصَارِ، فَبَقِيَت عَلَيهِم سَتَّةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيهِم، فَأَتَاهُم فِي دِيَارِهِم، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَيهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ دَارًا دَارًا، وَبَيْتًا بَيْتًا يَدعُو لَهُم بِالعَافِيَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امرَأَةٌ مِنهُم، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ إِنِّي لَمِنَ الأَنصَارِ، وَإِنَّ أَبِي لَمِنَ الأَنصَارِ، فَادْعُ اللهَ لِي كَمَا دَعَوتَ لِلأَنصَارِ. قَالَ: «**مَا شِئْتِ، إِن شِئْتِ دَعَوتُ اللهَ أَن يُعَافِيَكِ، وَإِن شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ**» قَالَت: بَل أَصْبِرُ وَلا أَجْعَلُ الجَنَّةَ خَطَرًا.

هذا حديث صحيح.

١١٦٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢١٠): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُشَانَةَ المُعَافِرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ **عُقْبَةَ ابْنَ عَامِرٍ** يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَأَطْعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح، وأبوعشانة هو حي بن يؤمن.

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٤ ص١٥٤) فقال رحمه الله: ثنا أبوعبدالرحمن عبدالله بن يزيد المُقْرِئُ، ثنا حرملة بن عمران به.

وأخرجه **أبويَعْلَى** (ج٣ ص٢٩٩) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا عبدالله ابن يزيد، حدثنا حرملة بن عمران به.

١١٧٠- قال النسائي رحمه الله (ج٤ ص٢٢): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوإِيَاسٍ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «**أَتُحِبُّهُ؟**» فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَمَاتَ فَفَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: «**مَا يَسُرُّكَ أَنْ لا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى، يَفْتَحُ لَكَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

الحديث أعاده **النسائي** ص(١١٨)، وأخرجه الإمام **أحمد** (ج٥ ص٣٥).

١١٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٤٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ الحَسَنِ المِصِّيصِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: ايْمُ اللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنِ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنُ، وَلَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، إلا إبراهيم بن الحسن، وقد قال فيه أبوحاتم: صدوق، ووَثَّقَهُ النسائي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس.

٨- اسْتِطْرَادٌ فِي الصَّبْرِ

١١٧٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٠١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللهِ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، والحسن قد سمع من عبدالله بن عمر، كما في «تهذيب التهذيب» عن الإمام أحمد رحمه الله.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص١٢٨): حدثنا علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد به.

۞ ثم قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا**

ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى» .

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين

١١٧٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَذَكَرَ الإِيمَانَ بِاللهِ وَالجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» ، قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ القَوْلَ كَمَا قَالَ، قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ القَوْلَ أَيْضًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام ، سَارَّنِي بِذَلِكَ» .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح.

١١٧٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٢١٩): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِهْرَانَ وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِالسَّلامِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَزْلَعَ -يَعْنِي تَشَقَّقُ- قَدَمَاهُ.

هذا حديث حسن

١١٧٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١٧٣): حَدَّثَنَا أَبُوحَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبَّاسٍ الجُرَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُم أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَمْرَةً تَمْرَةً.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين.

١١٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٤٩): حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ، حَدَّثَنَا أَبُوعِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِمَارًا وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «تَعَفَّفْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَدِيدٌ يَكُونُ البَيْتُ فِيهِ بِالعَبْدِ، يَعْنِي القَبْرَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «اصْبِرْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يَعْنِي حَتَّى تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدِّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُتْرَكْ؟ قَالَ: «فَأْتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ، فَكُنْ فِيهِمْ»، قَالَ: فَآخُذُ سِلاحِي. قَالَ: «إِذَنْ تُشَارِكَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ حَتَّى يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في "موارد الظمآن" ص(٤٦٠) فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا مرحوم بن عبدالعزيز به. ثم قال بعده: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حِبَّانُ بن موسى، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني... فذكر نحوه.

وأخرجه معمر بن راشد في "الجامع" (ج١١ ص٣٥١) من "مصنف عبدالرزاق" فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به.

وأخرجه أحمد أيضًا (ج٥ ص١٦٣) فقال: ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العَمِّيُّ، نا أبوعمران الجَوْنِيُّ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٥ ص١٣) بسند الإمام أحمد هذا فذكر منه قصة اقتتال الناس.

١١٧٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٥٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلاً، وَمِنَ المُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، فِيهِمْ حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾[1] فَقَالَ رَجُلٌ: لا قُرَيْشَ بَعْدَ اليَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُفُّوا عَنِ القَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً**».

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٦.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

٩- فَضْلُ اللهِ عَلَى المَرِيْضِ

١١٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ العَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ العِبَادَةِ، ثُمَّ مَرِضَ، قِيلَ لِلْمَلَكِ المُوَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا، حَتَّى أُطْلِقَهُ، أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ**».

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج١١ ص١٩٦).

١٠- مَن لَم يَمْرَضْ

١١٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟**» قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «**حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ**». قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. قَالَ: «**فَهَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ قَطُّ؟**» قَالَ: وَمَا هَذَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «**عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الإِنْسَانِ فِي**

رَأسِهِ »، قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا »

هذا حديث حسنٌ

الحديث أخرجه هَنَّادٌ في "الزهد" (ج١ ص٢٤٦) فقال رحمه الله حدثنا عَبْدَةُ، عن محمد بن عمرو... به.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(١٧٤) فقال رحمه الله حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبوبكر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

١١- الحِرْصُ عَلَى المَوْتِ بِالمَدِيْنَةِ

١١٨٠- قال ابن حبان رحمه الله كما في "موارد الظمآن" ص (٢٥٥): أَخْبَرَنَا ابنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عُبَيْدِاللهِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عُتْبَةَ، عَنِ الصُّمَيْتَةِ امْرَأةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ -سَمِعَهَا تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ- أَنَّهَا سَمِعْتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لا يَمُوتَ إِلَّا بِالمَدِيْنَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا يُشْفَعْ لَهُ، أَو يُشْهَد لَهُ »

الحديث على شرط مسلم، وابن قتيبة شيخ ابن حبان هو محمد بن الحسن بن قتيبة، وَصَفَه الذهبي في "التذكرة" بالثقة والحفظ.

وعزا الحافظ حديثها في "الإصابة" إلى النسائي وابن أبي عاصم.

١٢- تَلْقِيْنُ المُحْتَضَرِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

١١٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٥٢): حَدَّثَنَا

عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ يَعُودُهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا خَالُ، قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» فَقَالَ: أَوَخَالٌ أَنَا أَوْ عَمٌّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا، بَلْ خَالٌ**»، فَقَالَ لَهُ: «**قُلْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**»[1]، هُوَ خَيْرٌ لِي؟ قَالَ: «**نَعَمْ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ.

❁ وقال الإمام أحمد أيضًا (ج٣ ص١٥٤): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «**يَا خَالُ، قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**»، فَقَالَ: أَخَالٌ أَمْ عَمٌّ؟ فَقَالَ: «**لا، بَلْ خَالٌ**»، قَالَ: فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقُولَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**نَعَمْ**».

❁ الحديث أخرجه أبويعلى (ج٦ ص٢٢٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «**يَا خَالُ، قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» فَقَالَ: أَخَالٌ أَمْ عَمٌّ؟ فَقَالَ: «**لا، بَلْ خَالٌ**» وَقَالَ: خَيرٌ لِي أَن أَقُولَهَا؟ قَالَ: «**نَعَم**».

❁ وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٣٧٣) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ معمَرٍ، ثَنَا الحَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَن ثَابِتٍ،

---

(١) الظاهر أنه سقط (قال) كما يفهم من الروايات الأخرى المشار إليها في التخريج.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «**يَا خَالُ، قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» فَقَالَ: خَالٌ أَمْ عَمٌّ؟ قَالَ: «**بَلْ خَالٌ**» وَقَالَ: خَيرٌ لي أَن أَقُولَهَا؟ قَالَ: «**نَعم**».

١١٨٢- قال النسائي رحمه الله (ج٤ ص٥): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقِّنُوا هَلْكَاكُمْ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**».

هذا حديث صحيح

١٣- شِدَّةُ المَوتِ عَلَى المُؤْمِنِ

١١٨٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٦): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**المُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الجَبِينِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري

١١٨٤- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٨٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى لِلنَّفسِ: اخْرُجِي، قَالَت: لا أَخرُجُ إِلَّا كَارِهَةً**».

هذا حديث صحيح.

١٤- الأَعْمَالُ بِالخَوَاتِيْمِ

١١٨٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٢٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَمِقِ الخُزَاعِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ**» قِيلَ: وَمَا اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ: «**يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ**».

هذا حديث حسنٌ.

۞ الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج١ ص٤٣٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدَّثنا زَيدُ بنُ الحُبَابِ العُكْلِيُّ، حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ جُبَيرِ بنُ نُفَيرٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ عَمْرَو بنَ الحَمِقِ يَقُولُ: قَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ**» قِيلَ: وَمَا عَسَلُهُ؟ قَالَ: «**يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً بينَ يدَي مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنهُ مَن حَولَهُ**».

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٥) وفيه: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ**».

١١٨٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص١٠٧): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ**

تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا».

وقال رَحِمَهُ اللهُ ص(١٠٨): ثنا سريج، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه به.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج٣ ص٢٣٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثني عبدالله بن مَسْلَمَةَ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن هشام بن عروة... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص١٢٨) فقال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، حدثنا حماد... به.

١٥- جَوَازُ الدُّعَاءِ بِالمَوتِ إِذَا خِيفَتِ الفِتْنَةُ

١١٨٧- قال البزار رَحِمَهُ اللهُ كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٥٧): حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ[1] البَغدَادِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَن يَحْيَى بنِ عُرْوَةَ، عَن أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«اللهُمَّ بَارِك لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وفي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصيري، وفي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلاغِي، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً في**

---

(١) قد تصحف من محمد إلى معاذ. والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في "المجمع": رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن جزرة وهو ثقة.

كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

هذا حديث صحيح، وقول الدارقطني: لا يصح سماعه عن أبيه يعني عروة، فقد صححه غيره، ففي «تحفة الأشراف» جملة من أحاديث عروة عن أبيه، رواه البخاري، ثم وجدت في «تاريخ البخاري» أن عروة سمع أباه.

١٦- مَوتُ الطَّاعُونِ شَهَادَةٌ

١١٨٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٨١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُونُصَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام بِالحُمَّى وَالطَّاعُونِ، فَأَمْسَكْتُ الحُمَّى بِالمَدِينَةِ، وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ، فَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لأُمَّتِي، وَرَحْمَةٌ لَهُمْ، وَرِجْسٌ عَلَى الكَافِرِينَ».

هذا حديث صحيح.

١٧- أَنْوَاعٌ مِنَ القَتْلِ شَهَادَةٌ

١١٨٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٢١): حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ يَعْنِي أَبَا أَيُّوبَ الهَاشِمِيَّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عبيدة وقد قال ابن معين: إنه ثقة، ونقل عن أبي حاتم أنه قال: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: صحيح الحديث كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث رواه الترمذي (ج٤ ص٦٨١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٨- الغَرِيْقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيْدَيْنِ

١١٩٠ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص١٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ العَيْشِيُّ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ ح وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ الجَوْبَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المَعْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّمْلِيُّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**المَائِدُ فِي البَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ القَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالغَرِقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ**».

هذا حديث حسنٌ.

١٩- فَضْلُ مَوتِ الشَّهَادَةِ

١١٩١ - قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٦٠): أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ ابْنُ خَالِدٍ، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ. فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةٌ غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ

سَبْيًا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «**قَسَمْتُهُ لَكَ**» قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا -وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ- بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الجَنَّةَ. فَقَالَ: «**إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ**»، فَلَبِثُوا قَلِيلاً ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ العَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَهُوَ هُوَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ**»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: «**اللهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سويد بن نصر، وقد وَثَّقَهُ مَسْلَمَة، كما في "تهذيب التهذيب".

وابن أبي عمار اسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار.

٢٠- مَا جَاءَ فِي الوَأْدِ

١١٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٨): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الجُعْفِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمَّنَا مُلَيْكَةَ كَانَتْ تَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، هَلَكَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئًا؟

قَالَ: «**لَا**» قَالَ: قُلْنَا: فَإِنَّهَا كَانَتْ وَأَدَتْ أُخْتًا لَنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئًا؟ قَالَ: «**الوَائِدَةُ وَالمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ الوَائِدَةُ الإِسْلَامَ، فَيَعْفُوَ اللهُ عَنْهَا**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه أبوداود (ج١٢ ص٤٩٢) من حديث عامر الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود، وذكر البخاري الاختلاف فيه على علقمة في "تاريخه" (ج٤ ص٧٢) والذي يظهر لي أن علقمة وهو ابن قيس قد رواه عن ابن مسعود وعن سلمة بن يزيد الجعفي.

وحديث علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٢١- البُعْدُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ وَأَعْرَاضِهِم

١١٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ العَدَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَوَجَدُوا فِي مِئْزَرِهِ دِينَارًا أَوْ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**كَيَّةٌ أَوْ كَيَّتَانِ**» -عَبْدُالرَّحْمَنِ الَّذِي يَشُكُّ-.

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، مِنْ أَهْلِ حِمْصَ مِنْ بَنِي العَدَّاءِ مِنْ كِنْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح، وعبدالرحمن بن العداء، ترجمته في "تعجيل المنفعة" وَثَّقَهُ ابن معين.

٢٢- الاسْتِعَاذَةُ مِنَ المَوتِ فِي سَبِيْلِ اللهِ مُدْبِرًا وَمِنَ المَوتِ لَدِيْغًا

١١٩٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٤٠٩): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ[1]، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ **أَبِي اليَسَرِ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَرَقِ وَالحَرَقِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا**».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا عِيسَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي مَوْلًى لِأَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي اليَسَرِ... زَادَ فِيهِ: «**وَالغَمِّ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا صيفيًا مولى أفلح، وقد قال النسائي: لا بأس به.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٨ ص٢٨٢).

٢٣- فَضْلُ مَن مَاتَ مُرَابِطًا

١١٩٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧٧): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

---

(١) عبدالله بن سعيد، هو ابن أبي هند.

مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوهَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ الْمَيِّتِ**[1] **يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ الْقَبْرِ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وعمرو بن مالك هو الهمداني الجنبي، وأبوهانئ هو حُمَيْدُ بن هانئ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المُجَاهِدُ مَن جَاهَدَ نَفْسَهُ**»، ثم قال: حديث فضالة حديث حسن صحيح.

٢٤- انْقِطَاعُ العَمَلِ بِالمَوتِ

١١٩٦- قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا بَحرُ بنُ نَصرٍ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، أَخبَرَني عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن أَبِي الخَيْرِ، عَن عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ، وَلا لَيلَةٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهَا، حَتَّى إِذَا حِيلَ بَينَ العَبدِ وَبَينِ العَمَلِ قَالَ الحَفَظَةُ: يَا رَبَّنَا، هَذَا عَمَلُ عَبْدِكَ قَبْلَ أَن يُحَالَ بَينَهُ وَبَينَ العَمَلِ، وَأَنتَ أَعلَمُ بِهِ**».

قَالَ عَمرٌو: وَحَدَّثَنِي عَبدُالكَرِيمِ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن أَبِي

(١) في "فيض القدير": أن أبا زرعة قال: الصواب: كل ميت. قلت: وهو كما يقول أبوزُرْعَة عند الترمذي.

الخَيرِ، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ ﷺ: إنَّ أَوَّلَ مَن يَعلَمُ بِمَوتِ العَبدِ الحَافِظُ؛ لأَنَّهُ يَعرُجُ بِعَمَلِهِ، وَيَنْزِلُ بِرِزْقِهِ، فَإِذَا لَم يَخرُجْ رِزْقٌ عَلِمَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٩٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ العَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ العِبَادَةِ، ثُمَّ مَرِضَ، قِيلَ لِلْمَلَكِ المُوَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا، حَتَّى أُطْلِقَهُ، أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ**».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج١١ ص١٩٦).

١١٩٨ *

١١٩٨ * قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٧٤): أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ[1] ﷺ، عَنْ **عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا، وَمَاتَ الآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا قُلْتُمْ؟**» قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ، اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهُمَّ ارْحَمْهُ، اللهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَأَيْنَ صَلاَتُهُ بَعْدَ صَلاَتِهِ، وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ، فَلَمَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**». =

٢٥- انْتِهَاءُ أَجَلِ المَيِّتِ وَالمَقْتُولِ، وَالمَوتُ بِقَدَرٍ

١١٩٩ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص١٩٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ المُرِّيُّ قَاضِي البَلْقَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**فَرَغَ اللهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ**».

هذا حديث صحيح، وخالد بن صبيح هو خالد بن يزيد بن صالح ابن صبيح كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ ص١٣٣ و١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح به.

١٢٠٠ - قال الإمام أبويَعْلَى رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٣٢٢) بتحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثري: حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الأَصَمِّ، عَن يَزِيدَ ابنِ الأَصَمِّ، قَالَ: ثَقُلَتْ مَيمُونَةُ زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَلَيسَ عِندَهَا مِن

= قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: أَعْجَبَنِي؛ لِأَنَّهُ أَسْنَدَ لِي.

هذا حديث صحيح، وعبدالله بن ربيعة قال ابن سعد في «الطبقات» (ج٦ ص١٩٦): وكان ثقة، قليل الحديث.

---

(١) هذا من قول شعبة، وقال ابن المبارك: إنه لم يتابع عليه.

بَنِي أَخِيهَا، فَقَالَت: أَخرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ، إِنِّي لَا أَمُوتَ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي لَا أَمُوتُ بِمَكَّةَ، فَحَمَلُوهَا حَتَّى أَتَوا بِهَا سَرِف، إِلى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَنَى بِهَا رَسُولِ اللهِ ﷺ تَحتَهَا فِي مَوضِعِ الفَيئَةِ، قَالَ: فَمَاتَتْ، فَلَمَّا وَضَعْنَاها فِي لَحْدِهَا، أَخَذْتُ رِدَائِي فَوَضَعْتُهَا تَحت خَدِّهَا فِي اللَّحْدِ، فَأَخَذَهُ ابنُ عَبَّاسٍ، فَرَمَى بِهِ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البخاري في «التاريخ»، كما في «البداية والنهاية» (ج٦ ص٢٥٦) فقال رحمه الله: أنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبدالواحد بن زياد... فذكره.

١٢٠١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٣٥٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ المَعْنَى وَاحِدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا قَضَى اللهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً -أَوْ قَالَ: بِهَا حَاجَةً-**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوعَزَّةَ لَهُ صُحْبَةٌ وَاسْمُهُ يَسَارُ بْنُ عَبْدٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هو على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

١٢٠٢ ! قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٤٢٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الجَحْدَرِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيدَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ**

أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أَوْثَبَتْهُ إِلَيْهَا الحَاجَةُ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ قَبَضَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ، فَتَقُولُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي».

هذا حديث صحيح[1].

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج١ ص١٧٣) فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن أخي حزم القطيعي، حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٤١ و٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي، عن إسماعيل به.

ومن طريق محمد بن خالد الوهبي، عن إسماعيل به.

ومن طريق هشيم، عن إسماعيل به.

ثم قال الحاكم: قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووقفه عنه سفيان بن عيينة، فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: زيادة الثقة مقبولة بشروط كما ذكرتُ ذلك مبسوطًا في مقدمة «الإلزامات والتتبع» وقد توفرت الشروط هنا، كما يقول الحاكم رحمه الله.

٢٦- الحُزْنُ لِمَوتِ الأَفَاضِلِ

١٢٠٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٥٤): حَدَّثَنَا بِشْرُ

---

(١) الصحيح وقفه كما في «العلل» لابن أبي حاتم، و«العلل» للدارقطني. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٧).

ابْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ[1]، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَلَمَّا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الأَيْدِي، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حسن على شرط مسلم

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٢٢).

٢٧- جَوَازُ البُكَاءِ عَلَى المَيِّتِ إِذَا لَم يَصْحَبْهُ تَسَخُّطٌ

١٢٠٤ - قال عبدالرزاق رحمه الله (ج٣ ص٥٦٣): عَنِ ابْنِ عُيَينَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، عَنِ ابْنِ مَسعُودٍ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ زَيدُ ابنُ حَارِثَةَ أَبْطَأَ أُسَامَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَأتِهِ، ثُمَّ جَاءَهُ بَعدَ ذَلِكَ، فَقَامَ بَينَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَمَعَتْ عَينَاهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا نَزَفَتْ عَبرَتُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِمَ أَبْطَأْتَ عَنَّا ثُمَّ جِئتَ تُحْزِنُنَا؟**» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الغَدُ جَاءَهُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ مُقبِلاً قَالَ: «**إني لَلاقٍ مِنكَ اليَومَ مَا لَقِيتُ مِنكَ أَمْسِ**»، فَلَمَّا دَنَا دَمَعتْ عَينُهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

---

(١) الإضاءة كناية عن الفرح والسرور الذي حصل للمسلمين عند دخول رسول الله ﷺ، والظلام كناية عن الحزن والقلق الذي حصل بسبب موت رسول الله ﷺ.

١٢٠٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٤٥): حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالا: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «**لا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ اليَوْمِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي**»، فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: «**ادْعُوا لِي الحَلاَّقَ**» فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٨- مَا جَاءَ فِي النِّيَاحَةِ وَأَنَّهَا مِن أُمُورِ الجَاهِلِيَّةِ

١٢٠٦ - قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص١٧): حَدَّثَنا عَبدُالأَعلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ صُهَيبٍ يُحَدِّثُ عَن أَنسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ لا يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النِّيَاحَةُ، وَالمُفَاخَرَةُ فِي الأَنسَابِ، وَالأَنوَاءُ**».

حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَن عَبدِالعَزِيْزِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لَن يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي...**» وذكر بنحوه.

هذا حديث صحيح.

٢٩- غَسْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ثِيَابِهِ

١٢٠٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا نَرَى[1] كَيْفَ نَصْنَعُ، أَنُجَرِّدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السِّنَةَ، حَتَّى وَاللهِ مَا مِنَ الْقَوْمِ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا ذَقْنُهُ فِي صَدْرِهِ نَائِمًا، قَالَتْ: ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ، فَقَالَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ. قَالَتْ: فَثَارُوا إِلَيْهِ فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ، يُفَاضُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسِّدْرُ، وَيُدَلِّكُهُ الرِّجَالُ بِالْقَمِيصِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَّا نِسَاؤُهُ.

هذا حديث حسنٌ، وقد أخرجه **أبوداود** (ج٨ ص١١٣) فقال: حدثنا النفيلي، أخبرنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق... به.

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص٥٩) وقال: صحيح على شرط مسلم. هكذا قال الحاكم رحمه الله ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٣٠- تَجْرِيْدُ الْمَيِّتِ عَنْ ثِيَابِهِ عِنْدَ الْغُسْلِ

١٢٠٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا

(١) في "سنن أبي داود": ما ندري كيف نصنع.

أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا نَرَى[1] كَيْفَ نَصْنَعُ، أَنُجَرِّدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السِّنَةَ، حَتَّى وَاللهِ مَا مِنَ القَوْمِ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا ذَقْنُهُ فِي صَدْرِهِ نَائِمًا، قَالَتْ: ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ البَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ، فَقَالَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ. قَالَتْ: فَثَارُوا إِلَيْهِ فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ، يُفَاضُ عَلَيْهِ المَاءُ وَالسِّدْرُ، وَيُدَلِّكُهُ الرِّجَالُ بِالقَمِيصِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ الأَمْرِ مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَّا نِسَاؤُهُ.

هذا حديث حسنٌ، وقد أخرجه أبوداود (ج٨ ص١١٣) فقال: حدثنا النفيلي، أخبرنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق... به.

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص٥٩) وقال: صحيح على شرط مسلم. هكذا قال الحاكم رحمه الله ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٣١- الكَفَنُ فِي الثِّيَابِ البِيْضِ

١٢٠٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٦٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**البَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ البَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ، يَجْلُو البَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ**».

---

(١) في ”سنن أبي داود“: ما ندري كيف نصنع.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٧٢) وقال: حديث حسن صحيح.

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد، ثم قال: عبدالله بن عثمان بن خثيم، لين الحديث.

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإثمد (ج٢ ص١١٥٧)، و(ج٢ ص١١٨١) ما يتعلق بالثياب.

٣٢- فَضْلُ إِتْبَاعِ الجَنَائِزِ

١٢١٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٥٥): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ المُغَفَّلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، فَإِنْ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ»**.

هذا حديث حسن، إن كان أشعث هو ابن عبدالله الحُدّاني، وصحيح إن كان أشعث هو ابن عبدالملك الحمراني، وكلاهما روى عنه خالد وهو ابن الحارث، ورويا عن الحسن، وروى عن الحسن أيضًا أشعث بن سَوَّار، وأشعث بن براز كما في "الميزان".

٣٣- الإِسْرَاعُ بِالجَنَازَةِ

١٢١١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٤٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ

يُونُسَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَخَرَجَ زِيَادٌ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ السَّرِيرِ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَمَوَالِيهِمْ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ وَيَمْشُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، وَيَقُولُونَ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ. فَكَانُوا يَدِبُّونَ دَبِيبًا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ طَرِيقِ الْمِرْبَدِ لَحِقَنَا أَبُوبَكْرَةَ عَلَى بَغْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى الَّذِي يَصْنَعُونَ حَمَلَ عَلَيْهِمْ بِبَغْلَتِهِ، وَأَهْوَى إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ، وَقَالَ: خَلُّوا، فَوَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَكَادُ نَرْمُلُ بِهَا رَمَلاً، فَانْبَسَطَ الْقَوْمُ.

هذا حديث صحيحٌ

وقد أخرجه أبوداود (ج٨ ص٤٧٠) من طريقين إلى عيينة بن عبدالرحمن، وفي إحداهما أن المتوفي عثمان بن أبي العاص.

وهذا الحديث ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (ج١ ص٣٧١) وذكر فيه من طريق شعبة، عن عيينة بن عبدالرحمن به، وفيه: أن الذي حمل عليهم بالسوط عثمان بن أبي العاص، ثم قال: سمعت أبي يقول: روى هذا الحديث هُشَيْمٌ ووكيع وأبوداود الطيالسي وسَعْدَانُ بن يحيى، عن عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه، وقال فيه: فحمل عليهم أبوبكرة، بدل عثمان بن أبي العاص، وهذا أصح. اهـ

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُيَيْنَةَ. وَوَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَكَادُ أَنْ نَرْمُلَ بِهَا.

---

(١) هكذا في "سنن النسائي"، والصواب: ابن جَوْشَنٍ.

قَالَ وَكِيعٌ: أَنْ نَرْمُلَ بِالجِنَازَةِ رَمَلًا.

هذا حديث صحيحٌ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَرْمُلُ بِالجِنَازَةِ رَمَلًا.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: خَرَجْتُ فِي جَنَازَةِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِهِ يَسْتَقْبِلُونَ الجِنَازَةَ فَيَمْشُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَيَقُولُونَ: رُوَيْدًا بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، قَالَ: فَلَحِقَنَا أَبُوبَكْرَةَ مِنْ طَرِيقِ المِرْبَدِ، فَلَمَّا رَأَى أُولَئِكَ وَمَا يَصْنَعُونَ حَمَلَ عَلَيْهِمْ بِبَغْلَتِهِ، وَأَهْوَى لَهُمْ بِالسَّوْطِ، وَقَالَ: خَلُّوا، فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ أَبِي القَاسِمِ ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَكَادُ أَنْ نَرْمُلَ بِهَا.

وَقَالَ يَحْيَى مَرَّةً: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٤- مَا يَقُولُ المَيِّتُ وَهُوَ عَلَى السَّرِيرِ

١٢١٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٤٠): أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وَإِذَا**

وُضِعَ الرَّجُلُ يَعْنِي السُّوءَ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: يَا وَيْلِي أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي».

هذا حديث حسنٌ.

٣٥- القِيَامُ لِجَنَازَةِ غَيْرِ المُسْلِمِ وَهَكَذَا المُسْلِمُ لِأَدِلَّةٍ أُخْرَى

١٢١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٦ ص٢١٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَامَ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: «**إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعًا!**».

هذا حديث حسنٌ.

۞ وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٩٢): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَقَامَ، وَقَالَ: «**قُومُوا فَإِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعًا**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٦- الأَمْرُ بِتَوْسِيعِ اللَّحْدِ أَوِ الشَّقِّ

١٢١٤- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٨٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ العَلَاءِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، أَنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَيْتُ

رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى القَبْرِ يُوصِي الحَافِرَ: «**أَوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، أَوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ**» فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ دَاعِي امْرَأَةٍ، فَجَاءَ فَجِيءَ بِالطَّعَامِ، فَوَضَعَ يَدَهُ ثُمَّ وَضَعَ القَوْمُ فَأَكَلُوا، فَنَظَرَ آبَاؤُنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلُوكُ لُقْمَةً فِي فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا**» فَأَرْسَلَتِ المَرْأَةُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَى البَقِيعِ يَشْتَرِي لِي شَاةً، فَلَمْ أَجِدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى جَارٍ لِي قَدْ اشْتَرَى شَاةً: أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا بِثَمَنِهَا فَلَمْ يُوجَدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَطْعِمِيهِ الأُسَارَى**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٧- صَلاةُ الجَنَازَةِ أَرْبَعُ تَكْبِيْرَاتٍ

١٢١٥- قال الإمام **البيهقي** رحمه الله (ج٤ ص٤٨): وَأَخبَرَنَا أَبُوعَبدِاللهِ الحَافِظُ، وَأَبُوسَعِيدِ بنُ أَبِي عَمرٍو، قَالَا: ثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا بِشْرُ بنُ بَكرٍ، حَدَّثَنِي الأَوزَاعِيُّ، أَخبَرَنِي ابنُ شِهَابٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ **بَعضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ** ﷺ أَخبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَعُودُ مَرضَى مَسَاكِينِ المُسلِمِينَ وَضُعَفَائِهِم، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُم، وَلا يُصَلِّي عَلَيهِم أَحَدٌ غَيرُهُ، وَأَنَّ امْرَأَةً مِسْكِينَةً مِن أَهلِ العَوَالِي، طَالَ سَقمُهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنهَا مَنْ حَضَرَهَا مِن جِيرَانِهَا، وَأَمَرَهُم أَنْ لا يَدْفِنُوهَا إِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ، فَيُصَلِّي عَلَيهَا، فَتُوُفِّيَتْ تِلكَ

المَرأَةُ لَيلاً، وَاحتَمَلُوهَا فَأَتَوا بِهَا مَعَ الجَنَائِزِ -أَو قَالَ: مَوضِعَ الجَنَائِزِ-، عِندَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا أَمَرَهُم، فَوَجَدُوهُ قَد نَامَ، بَعدَ صَلاةِ العِشَاءِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ نَومِهِ، فَصَلَّوا عَلَيهَا، ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ عَنهَا مَنْ حَضَرَهُ مِن جِيرَانِهَا، فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَهَا، وَأَنَّهُم كَرِهُوا أَن يَهْجُدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَهَا، فَقَالَ لَهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَلِمَ فَعَلتُم؟ انْطَلِقُوا»، فَانْطَلَقُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى قَامُوا عَلَى قَبْرِهَا، فَصَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُصَفُّ لِلصَّلاةِ عَلَى الجَنَازَةِ، فَصَلَّى عَلَيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا كَمَا يُكَبِّرُ عَلَى الجَنَائِزِ.

هذا حديث صحيح.[1]

١٢١٦*

---

(١) وتابع الأوزاعي سفيان بن حسين، كما في "مصنف ابن أبي شيبة" (ج٣ ص١٦٢).

١٢١٦* قال الإمام البزار رحمه الله (ج٨ ص٢٢٧): أَخْبَرَنَا السَّرِيُّ بنُ يَحيَى ابنُ أَخِي هَنَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا قَبِيصَةُ بنُ عُقبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، عَن أَبِي اليَعْفُورِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: شَهِدْتُهُ وَكَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ أَرْبَعًا، ثُمَّ قَامَ سَاعَةً يَعنِي يَدْعُو، ثُمَّ قَالَ: كُنتُم تَرَونَ أَنِّي كُنتُ مُكَبِّرًا خَمْسًا؟ قَالُوا: لا. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسن.

وقد أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (ج٤ ص٣٥) ثم أتى له بطريق أخرى تنتهي إلى إبراهيم بن مسلم الْهَجَرِيِّ، عن عبدالله بن أبي أوفى، وإبراهيم بن مسلم، قال فيه الحافظ في "التقريب": لين الحديث، رفع موقوفات. اهـ فمثله يصلح في الشواهد والمتابعات.

١٢١٧*

٣٩- تَكْثِيْرُ المُصَلِّيْنَ المُوَحِّدِيْنَ عَلَى الجَنَازَةِ

١٢١٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٧٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ، أَنْبَأَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُفِرَ لَهُ**».

٣٨- الدُّعَاءُ فِي صَلاةِ الجَنَازَةِ

١٢١٧* قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٧٤): أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ[1] ﷺ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا، وَمَاتَ الآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا قُلْتُمْ؟» قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ، اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهُمَّ ارْحَمْهُ، اللهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ، فَلَمَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**».

قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: أَعْجَبَنِي؛ لِأَنَّهُ أَسْنَدَ لِي.

هذا حديث صحيح، وعبدالله بن ربيعة قال ابن سعد في «الطبقات» (ج٦ ص١٩٦): وكان ثقة، قليل الحديث.

---

(١) هذا من قول شعبة، وقال ابن المبارك: إنه لم يتابع عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٠- إِذَا حَضَرَتْ جَنَائِزُ كَانَ الذَّكَرُ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ

١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٤٨٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّارٌ مَوْلَى الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةَ أُمِّ كُلْثُومٍ وَابْنِهَا، فَجُعِلَ الغُلامُ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، وَفِي القَوْمِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُوسَعِيدٍ الخُدْرِيُّ، وَأَبُوقَتَادَةَ، وَأَبُوهُرَيْرَةَ، فَقَالُوا: هَذِهِ السُّنَّةُ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج٤ ص٧١).

١٢٢٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٧١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، يَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ صَلَّى عَلَى تِسْعِ جَنَائِزَ جَمِيعًا، فَجَعَلَ الرِّجَالَ يَلُونَ الإِمَامَ، وَالنِّسَاءَ يَلِينَ القِبْلَةَ، فَصَفَّهُنَّ صَفًّا وَاحِدًا.

وَوُضِعَتْ جَنَازَةُ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيٍّ امْرَأَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَابْنٍ لَهَا يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ، وُضِعَا جَمِيعًا، وَالإِمَامُ يَوْمَئِذٍ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ، وَفِي النَّاسِ ابْنُ عُمَرَ[1]، وَأَبُوهُرَيْرَةَ، وَأَبُوسَعِيدٍ، وَأَبُوقَتَادَةَ، فَوُضِعَ الغُلامُ مِمَّا

---

(١) صوابه: ابن عباس، كما في «السنن الكبرى» تحقيق الأرنؤوط، ويؤيده آخر الحديث، والرواية السابقة. اهـ مصححه

يَلِي الإِمَامَ، فَقَالَ رَجُلٌ: فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَنَظَرْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي قَتَادَةَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هِيَ السُّنَّةُ.

سنده صحيح، وأثر ابن عمر صحيح، ولكنه موقوف عليه.

وقول الصحابة الآخرون: هي السنة، من طريق مبهم؛ لا ندري من هو الرجل.

٤١- قِيَامُ الإِمَامِ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَوَسَطِ المَرْأَةِ

١٢٢٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٤٨٤): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ نَافِعٍ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي سِكَّةِ المِرْبَدِ فَمَرَّتْ جِنَازَةٌ وَمَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ، قَالُوا: جِنَازَةُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَتَبِعْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْذِينَتِهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الدِّهْقَانُ؟ قَالُوا: هَذَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. فَلَمَّا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ قَامَ أَنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَأَنَا خَلْفَهُ، لا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، المَرْأَةُ الأَنْصَارِيَّةُ. فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ العَلاءُ بْنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي عَلَى الجَنَازَةِ كَصَلاتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةِ المَرْأَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْتُ مَعَهُ حُنَيْنًا، فَخَرَجَ المُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَتَّى رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ

يَحْمِلُ عَلَيْنَا فَيَدُقُّنَا وَيَحْطِمُنَا فَهَزَمَهُمُ اللهُ، وَجعَلَ يُجاءُ بِهِمْ فَيُبَايِعُونَهُ عَلَى الإِسْلامِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ عَلَيَّ نَذْرًا إِنْ جاءَ اللهُ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مُنْذُ اليَوْمَ يَحْطِمُنَا لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ. فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجِيءَ بِالرَّجُلِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُبْتُ إِلَى اللهِ. فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يُبَايِعُهُ لِيَفِيَ الآخَرُ بِنَذْرِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ، وَجَعَلَ يَهابُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ لا يَصْنَعُ شَيْئًا بَايَعَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ نَذْرِي! قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أُمْسِكْ عَنْهُ مُنْذُ اليَوْمِ إِلَّا لِتُوفِيَ بِنَذْرِكَ**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُومِضَ**».

هذا حديث حســـــنٌ.

وأبوغالب مترجم في "تهذيب التهذيب" في الكنى، مختلف فيه والظاهر أنه لا ينزل عن الحسن.

والحديث أخرجه أحمد (ج٣ ص١٥١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٤ ص١٦٨)، والبيهقي (ج١٠ ص٨٥)، وأخرج الترمذي بعضه (ج٣ ص٣٥٢) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن.

٤٢- فَضْلُ الصَّلاةِ عَلَى الجَنَازَةِ

١٢٢٥ ! قال الإمام أبويعلى رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص١٨٥): حَدَّثَنَا عُمَرُ ابنُ شَبَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ بنِ يَزِيْدَ بنِ عُمَيْرٍ

الأُسَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ بنُ سَعِيْدٍ، عَن شُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ كُتِبَ لَهُ قِيْرَاطٌ، فَإِنِ انْتَظَرَ حَتَّى يُقْضَى قَضَاهَا كُتِبَ لَهُ قِيْرَاطَانِ»**.

هذا حديث حسنٌ[1]، ورجاله معروفون إلا أبا بكر بن مروان بن الحكم بن يزيد الأسيدي، وقد قال أبوحاتم: كتبت عنه وليس به بأس، كما في الكنى في "الجرح والتعديل" (ج٩ ص٣٤٥).

٤٣- الصَّلاةُ عَلَى القَبْرِ

١٢٢٦- قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج٤ ص٤٨): وَأَخبَرَنَا أَبُوعَبدِاللهِ الحَافِظُ، وَأَبُوسَعِيدِ بنُ أَبِي عَمرٍو، قَالَا: ثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا بِشْرُ بنُ بَكرٍ، حَدَّثَنِي الأَوزَاعِيُّ، أَخبَرَنِي ابنُ شِهَابٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ بَعضَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَعُودُ مَرضَى مَسَاكِينِ المُسلِمِينَ وَضُعَفَائِهِم، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُم، وَلا يُصَلِّي عَلَيهِم أَحَدٌ غَيرُهُ، وَأَنَّ امْرَأَةً مِسْكِينَةً مِن أَهلِ العَوَالِي، طَالَ سَقَمُهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنهَا مَنْ حَضَرَهَا مِن جِيرَانِهَا، وَأَمَرَهُم أَنْ لا يَدْفِنُوهَا إِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ، فَيُصَلِّي عَلَيهَا، فَتُوُفِّيَتْ تِلكَ المَرأَةُ لَيلاً، وَاحتَمَلُوهَا فَأَتَوا بِهَا مَعَ الجَنَائِزِ -أَو قَالَ: مَوضِعَ الجَنَائِزِ-، عِندَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا أَمَرَهُم،

---

(١) يلغى فهو معل من "أحاديث معلة" (٣١). (الصحيح المسند)

فَوَجَدُوهُ قَد نَامَ، بَعدَ صَلاةِ العِشَاءِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ نومِهِ، فَصَلَّوا عَلَيهَا، ثُمَّ انطَلَقُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ عَنهَا مَنْ حَضَرَهُ مِن جِيرَانِهَا، فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَهَا، وَأَنَّهُم كَرِهُوا أَن يَهْجُدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَهَا، فَقَالَ لَهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَلِمَ فَعَلتُم؟ انْطَلِقُوا**»، فَانْطَلَقُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى قَامُوا عَلَى قَبرِهَا، فَصَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُصَفُّ لِلصَّلاةِ عَلَى الجَنَازَةِ، فَصَلَّى عَلَيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَبَّرَ أَربَعًا كَمَا يُكَبِّرُ عَلَى الجَنَائِزِ.

هذا حديث صحيحٌ[1]

١٢٢٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَبْرٍ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا القَبْرُ؟**» قَالُوا: قَبْرُ فُلانَةَ. قَالَ: «**أَفَلا آذَنْتُمُونِي**» قَالُوا: كُنْتَ نَائِمًا فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ. قَالَ: «**فَلا تَفْعَلُوا، فَادْعُونِي لِجَنَائِزِكُمْ**»، فَصَفَّ عَلَيْهَا فَصَلَّى.

هذا حديث حسنٌ

٤٤- لا يُصَلَّى عَلَى المُنَافِقِ

١٢٢٨ - قال البزار رحمه الله (ج١ ص٣٩١) كما في "كشف الأستار": حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ، ثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُسلِمٍ، ثَنَا

---

(١) وتابع الأوزاعي سفيان بن حسين، كما في "مصنف ابن أبي شيبة" (ج٣ ص١٦٢).

الأَعمَشُ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: دُعِيَ عُمَرُ لِجَنَازَةٍ فَخَرَجَ فِيهَا أَو يُرِيدُهَا، فَتَعَلَّقْتُ بِهِ، فَقُلتُ: اجْلِسْ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ فَإِنَّهُ مِن[1] أُولَئِكَ. فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ أَنَا مِنْهُم؟ فَقَالَ: لا، وَلا أُبَرِّئُ أَحَدًا بَعْدَكَ.

هذا حديث حسنٌ

٤٥- تَرْكُ الصَّلاةِ عَلَى مَنِ ارْتَكَبَ بَعْضَ المَعَاصِي لِلزَّجْرِ عَن تِلْكَ المَعْصِيَةِ، وَغَالِبُ العُصَاةِ مِنَ المُوَحِّدِيْنَ يُصَلَّى عَلَيْهِم

١٢٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ لِجِنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ لأَهْلِهَا: «شَأْنُكُمْ بِهَا» وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا.

حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيحٌ

الحديث أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج١ ص٢٠٩).

---

(١) في الأصل: فإنه عن أولئك، والصواب ما أثبتناه، والمعنى أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله ﷺ، والمنافق لا تصح عليه الصلاة؛ لأنا قد نهينا عن ذلك.

٤٦- لا يُصَلَّى عَلَى مَن عَلَيْهِ دَيْنٌ إِلَّا أَن يَلْتَزِمَ أَحَدٌ بِهِ وَقَضَاؤُهُ عَلَى إِمَامِ المُسْلِمِيْنَ

١٢٣٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص١٧٩): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ ابْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا**» قَالَ أَبُوقَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِالوَفَاءِ**» فَصَلَّى عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٣١٧)، وابن ماجه (ج٢ ص٨٠٤)، وأحمد (ج٥ ص٣٠١) و ص(٣١١)، وعبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج١ ص٢٠٦).

سند آخر إلى عبدالله بن أبي قتادة:

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «**أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، دِينَارَانِ. قَالَ: «**أَتَرَكَ لَهُمَا وَفَاءً؟**» قَالُوا: لا. قَالَ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ**» قَالَ أَبُوقَتَادَةَ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ

اللهِ. فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

وقال رحمه الله (ج٥ ص٣٠٤): ثنا يَعْلَى بن عبيد، ثنا محمد بن عمرو به.

الحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج١ ص٢٠٦) فقال رحمه الله: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو به.

٤٧- قَضَاءُ إِمَامِ المُسْلِمِيْنَ الدَّيْنَ عَنِ المَدِيْنِ

١٢٣١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ[1]، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حُمِّلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهِدَ فِي قَضَائِهِ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ، فَأَنَا وَلِيُّهُ**».

وقال رحمه الله ص(١٥٤): ثنا أبوعبدالرحمن المقري، ثنا سعيد، يعني ابن أبي أيوب، حدثني عُقَيْلٌ، عن ابن شهاب... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٢٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أبوعبدالرحمن... به.

وأبوعبدالرحمن: هو عبدالله بن يزيد المقرئ.

٤٨- مَا جَاءَ فِي أَنَّهُ لا يُصَلَّى عَلَى الطِّفْلِ

١٢٣٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٤٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) في الأصل: ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، ثنا عبدالله بن يزيد انقلب، والصواب ما أثبتناه.

يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «المسند» (ج٦ ص٢٦٧) فقال: ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق... به.

١٢٣٣*

٤٩- شَهِيْدُ الْمَعْرَكَةِ لا يُصَلَّى عَلَيْهِ

١٢٣٣ * قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٧٤): أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ(١) ﷺ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا، وَمَاتَ الآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا قُلْتُمْ؟» قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ، اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهُمَّ ارْحَمْهُ، اللهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ، فَلَمَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**».

قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: أَعْجَبَنِي؛ لِأَنَّهُ أَسْنَدَ لِي.

هذا حديث صحيحٌ، وعبدالله بن ربيعة قال ابن سعد في «الطبقات» (ج٦ ص١٩٦): وكان ثقة، قليل الحديث.

---

(١) هذا من قول شعبة، وقال ابن المبارك: إنه لم يتابع عليه.

٥٠- الصَّلاةُ عَلَى الغَائِبِ إِذَا لَم يُصَلَّ عَلَيْهِ بِبَلَدِهِ

١٢٣٤ - قال أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٩١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِهِمْ، فَقَالَ: «**صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ أَرْضِكُمْ**» قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «**النَّجَاشِيُّ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٥١- جَوَازُ الدَّفْنِ لَيْلًا

١٢٣٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٤٤٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ، أَخْبَرَنَا أَبُونُعَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَوْ سَمِعْتُ **جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ** قَالَ: رَأَى نَاسٌ نَارًا فِي الْمَقْبَرَةِ فَأَتَوْهَا، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ وَإِذَا هُوَ يَقُولُ: «**نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمْ**»، فَإِذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ.

هذا حديث حسن.

٥٢- اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُم

١٢٣٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

مُوسَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُحَيْرِ بنِ رَيْسَانَ، عَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ **عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ**، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ المَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ؛ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ**».

هذا حديث حسن

٥٣- أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ

١٢٣٧- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٧٨٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي القَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ مَوْلاهُ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: اعْتَمَرْتُ مَعَ **عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** فِي زَمَانِ عُمَرَ، أَوْ زَمَانِ عُثْمَانَ، فَنَزَلَ عَلَى أُخْتِهِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ رَجَعَ فَسُكِبَ لَهُ غُسْلٌ فَاغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنٍ، جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ نُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ. قَالَ: أَظُنُّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ كَانَ أَحْدَثَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالُوا: أَجَلْ، عَنْ ذَلِكَ جِئْنَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ قُثَمُ بْنُ العَبَّاسِ.

هذا حديث حسن

٥٤- دَفْنُ المَيِّتِ الكَافِرِ

١٢٣٨ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٠٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ السُّدِّيَّ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُوطَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَوَارِهِ ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**»، قَالَ: فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**»، قَالَ: فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ وَسُودَهَا، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا غَسَّلَ المَيِّتَ اغْتَسَلَ.

❁ وقال الإمام عبدالله بن أحمد كما في "زوائد المسند" (١٠٧٤): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُومَعْمَرٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الأَصَمُّ، قَالَ أَبُومَعْمَرٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السُّدِّيُّ، وَقَالَ زَحْمَوَيْهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سَمِعْتُ السُّدِّيَّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُوطَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَوَارِهِ وَلا تُحْدِثْ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**»، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ وَلا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**»، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي بِهِنَّ حُمْرُ النَّعَمِ وَسُودُهَا.

وَقَالَ ابْنُ بَكَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ السُّدِّيُّ: وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا غَسَلَ مَيِّتًا اغْتَسَلَ.

هذا حديث حسن.

٥٥- لا يُقْبَرُ فِي المَسْجِدِ وَلا يُبْنَى مَسْجِدٌ عَلَى قُبُورٍ

١٢٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي عُبَيْدَةَ**، قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ **أَبِي عُبَيْدَةَ** بْنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنْ: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ الحِجَازِ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ القُبُورَ مَسَاجِدَ**».

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

❁ وقد أخرجه **أبويَعْلى** (ج٢ ص١٧٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي عُبَيْدَةَ** بْنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**».

١٢٤٠- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٥٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: فِيمَا يَحْسَبُ عَمْرٌو، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الحَمَّامَ وَالمَقْبَرَةَ**».

هذا حديث صحيح.

ولا يضره إرسال الثوري له؛ فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه، وكذا عبدالواحد بن زياد عند **أبي داود** كما ترى، وعند **أحمد** (ج٣ ص٩٦)، وعند **ابن حبان** كما في "موارد الظمآن" ص(١٠٤)، وعند **الحاكم** (ج١ ص٢٥١) وكذا وصله عمارة بن غَزِيَّةَ عند **الحاكم** و**البيهقي** (ج٢ ص٤٣٥)، فَيُحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق، وهنا الواصلون له أكثر، وأما عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رحمه الله، ولكنهما ليسا بالحافظين، هذا ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم" وقال رحمه الله: إن سنده جيد.

١٢٤١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج١٣ ص٨٦): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**اللهُمَّ لا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**».

هذا حديث حسن.

٥٦- عَذَابُ القَبْرِ وَنَعِيمُهِ

١٢٤٢، ١٢٤٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٣٩):
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطْعَمَتْ عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ. قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ اليَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «**وَمَا تَقُولُ؟**» قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ القَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الإِسْلَامِ. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، جَاءَنَا بِالبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ. فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا،**

وَيُقَالُ: عَلَى اليَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، كُنْتَ عَلَى الشَّكِّ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. ثُمَّ يُعَذَّبُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ تَحْضُرُهُ المَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، وَاخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي، وَيُقَالُ: بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخْرُجِي مِنْهُ ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا

مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ. فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى القَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ وَيَرُدُّ» مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً.

هذا حديث صحيح.

وحديث عائشة، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في "الصحيح" من وجهين آخرين.

❁ وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٢٣): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «المَيِّتُ تَحْضُرُهُ المَلائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ لَهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: فُلانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلا يُفْتَحُ لَهَا،

فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلانٌ. فَيُقَالُ: لا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً. فَإِنَّهَا لا تُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَيُرْسَلُ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى القَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد بن الأسود، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

❁ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٨): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حُضِرَ المُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكِ، إِلَى رَوْحِ اللهِ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ المِسْكِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الأَرْضِ. فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ المُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ، فَيَسْأَلُونَهُ: مَاذَا فَعَلَ فُلانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا. فَإِذَا قَالَ: أَمَا أَتَاكُمْ، قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الهَاوِيَةِ. وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ أَتَتْهُ مَلائِكَةُ العَذَابِ بِمِسْحٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكِ إِلَى عَذَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَنْتَنَ هَذِهِ الرِّيحَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الكُفَّارِ».

هذا حديث صحيح، وقد رواه همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في «تحفة الأشراف».

وهشام بن أبي عبدالله الدَّسْتَوَائِيُّ أرجح من همام، فيعتبر همام شاذًا، والله أعلم.

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في «العلل» (ج١ ص٣٥٣) فقال: عن أبيه: إن رواية هشام أشبه؛ لأن هشامًا أحفظ. وقد تابع هشامًا القاسم بن الفضل. اهـ بالمعنى.

١٢٤٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَأَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، وَهَذَا لَفْظُ هَنَّادٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا. زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَاهُنَا: وَقَالَ: «**وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟** -قَالَ هَنَّادٌ-: **قَالَ: وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلامُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَيَقُولانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ** - زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ-: **فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ**

ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾[1] الآيَةُ، ثُمَّ اتَّفَقَا: قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا. قَالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَّ بَصَرِهِ. قَالَ: وَإِنَّ الكَافِرَ... فَذَكَرَ مَوْتَهُ، قَالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، قَالَ: وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاعُهُ -زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ:- قَالَ: ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمُ، مَعَهُ مِرْزَبَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا، قَالَ: فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ تُرَابًا، قَالَ: ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ».

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا المِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حســـــنٌ.

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

❁ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٣ ص٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى القَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ المُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلائِكَةٌ بِيضُ الوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ البَصَرِ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الجَنَّةِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوْتِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ. فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ القَطْرَةُ مِنْ فِيْ السِّقَاءِ، فَإِذَا أَخَذُوهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الكَفَنِ، وَذَلِكَ الحَنُوطِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَكٍ مِنَ المَلائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ. بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيَسْتَقْبِلُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا

أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى. فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلامُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَيَقُولانِ: مَا عَمَلُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ وَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ بِهِ. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ. فَيَأْتِيهِ مِنْ طِيبِهَا وَرَوْحِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ بِالخَيْرِ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ. فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، أَقِمِ السَّاعَةَ؛ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. وَإِنَّ العَبْدَ الكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلائِكَةٌ سُودُ الوُجُوهِ، مَعَهُمُ المُسُوحُ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ اخْرُجِي إِلَى سَخَطِ اللهِ وَغَضَبِهِ. قَالَ: فَتُفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، قَالَ: فَتَخرُجُ، فَيَنقَطِعُ مَعَهَا العُرُوقُ وَالعَصَبُ، كَمَا تَنْزِعُ السَّفُّودَ مِنَ الصُّوفِ المَبْلُولِ، فَيَأْخُذُوهَا، فَإِذَا أَخَذُوهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ المُسُوحِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلإٍ مِنَ المَلائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلانُ بْنُ فُلانٍ. بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ

الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ فَلا يُفْتَحُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾[1] قَالَ: «فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبدِي فِي سِجِّينٍ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[2] قَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ المَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَا هَا لا أَدْرِي!! فَيَقُولانِ لَهُ: وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَا هَا لا أَدْرِي!! قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: افْرِشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ عَلَيهِ أَضْلاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الوَجْهِ، وَقَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ بِالشَّرِّ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الخَبِيثُ. فَيَقُولُ: رَبِّ لا تُقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ لا تُقِمِ السَّاعَةَ».

هذا حديث حسنٌ.

١٢٤٥- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٩٥): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ،

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

(٢) سورة الحج، الآية: ٣١.

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُحَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ القَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ**»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا القَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٢٦).

١٢٤٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٥٠٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ ح وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، وَحَدِيثُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَتَمُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِي ذِمَّتِكَ؛ فَقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ**».

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ -أي الراوي-: «**فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ؛ فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الوَفَاءِ وَالحَقِّ، اللهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**».

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جَنَاحٍ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٤٨٠).

٥٧- مَن لا يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ

١٢٤٧، ١٢٤٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٩٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ يَسَارٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا وَسُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ، وخَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ، فَذَكَرُوا أَنَّ رَجُلاً تُوُفِّيَ مَاتَ بِبَطْنِهِ، فَإِذَا هُمَا يَشْتَهِيَانِ أَنْ يَكُونَا شُهَدَاءَ جَنَازَتِهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يَقْتُلْهُ بَطْنُهُ فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ؟**» فَقَالَ الآخَرُ: بَلَى.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن يسار وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص١٧٢) من حديث أبي إسحاق السَّبِيْعِيِّ، قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة أو خالد لسليمان... فذكره.

ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب في هذا الباب، وقد روي من غير هذا الوجه. اهـ

ولم يصرح أبوإسحاق السبيعي بالسماع من سليمان بن صرد، وقد قال البرديجي في "المراسيل": قيل إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد. اهـ من "تهذيب التهذيب".

والمعتمد على السند الأول.

❁ وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ يَسَارٍ،

قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، قَالَ: فَذَكَرُوا رَجُلاً مَاتَ مِنْ بَطْنِهِ، قَالَ: فَكَأَنَّمَا[1] اشْتَهَيَا أَنْ يُصَلِّيَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ فَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ»؟ قَالَ الآخَرُ: بَلَى.

١٢٤٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧٧): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوهَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ المَيِّتِ**[2] **يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا المُرَابِطَ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ القَبْرِ**».

هذا حديث صحيحٌ، وعمرو بن مالك هو الهمداني الجنبي، وأبوهانئ هو حُمَيْد بن هانئ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المُجَاهِدُ مَن جَاهَدَ نَفْسَهُ**»، ثم قال: حديث فضالة حديث حسن صحيح.

٥٨- وَضْعُ جَرِيْدَتَيْنِ عَلَى قَبْرِ المُعَذَّبِ وَهَذَا خَاصٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ

١٢٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

---

(١) كذا، ولعله: فكأنها.

(٢) في «فيض القدير»: أن أبا زرعة قال: الصواب: كل ميت.
قلت: وهو كما يقول أبوزُرْعَة عند الترمذي.

قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَبْرٍ فَقَالَ: «ائْتُونِي بِجَرِيدَتَيْنِ» فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالأُخْرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَيَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَنْ يَزَالَ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ القَبْرِ، مَا كَانَ فِيهِمَا نُدُوٌّ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال أبوحاتم رحمه الله كما في "الإحسان" (ج٣ ص١٠٦): أَخبَرَنَا أَبُوعَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَهبِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ أَبِي أُنَيسَةَ، عَن المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَرَرنَا عَلَى قَبرَينِ، فَقَامَ فَقُمنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَونُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمُّ قَمِيصِهِ، فَقُلنَا: مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسمَعُ؟»، قُلنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «هَذَانِ رَجُلانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبٍ هَيِّنٍ»، قُلنَا: مِمَّ ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «كَانَ أَحَدُهُمَا لا يَستَنْزِهُ مِن البَولِ، وَكَانَ الآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمشِي بَينَهُم بِالنَّمِيمَةِ»، فَدَعَا بِجَرِيدَتَينِ مِن جَرَائِدِ النَّخلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبرٍ وَاحِدَةً، قُلنَا: وَهَل يَنفَعُهُمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَعَم، يُخَفَّفُ عَنهُمَا مَا دَامَا رَطْبَتَينِ».

هذا حديث حسن، وأبو عَرُوبَة هو الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ الحَرَّانِيُّ، وأبوعبدالرحيم هو خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد الحَرَّانِيُّ.

❁ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٣ ص٣٧٦): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَبرٍ فَوَقَفَ عَلَيهِ، فَقَالَ: «**ائتُونِي بِجَرِيدَتَينِ**»، فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا عِندَ رَأسِهِ، وَالأُخرَى عِندَ رِجلَيهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَينفَعُهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «**لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنهُ بَعضُ عَذَابِ القَبرِ مَا بَقِيَتْ فِيهِ نَدوَةٌ**».

٥٩- تَحْرِيْمُ المَشْيِ بَيْنَ القُبُورِ بِالنِّعَالِ

١٢٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٢٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الخَصَاصِيَّةِ بَشِيرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلاً يَمْشِي فِي نَعْلَيْنِ بَيْنَ القُبُورِ، فَقَالَ: «**يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ أَلْقِهِمَا**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٣ ص٣٩٦) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: ثنا الأسود بن شيبان به.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٩): حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ السَّدُوسِيِّ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ اسْمُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ زَحْمَ ابْنَ مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ؟**» قَالَ: زَحْمٌ. قَالَ: «**بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ**»، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِقُبُورِ

الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «**لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**» ثَلاثًا، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «**لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**»، ثُمَّ حَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَظْرَةٌ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلانِ، فَقَالَ: «**يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، وَيْحَكَ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ**» فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَلَعَهُمَا، فَرَمَى بِهِمَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن سمير، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٤ ص٩٦)، **وابن ماجه** (ج١ ص٤٩٩) وقال ابن ماجه عقبه: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: كان عبدالله ابن عثمان يقول: حديث جيد ورجل ثقة.

٦٠- تَحْرِيْمُ المَشْيِ وَالجُلُوسِ وَالتَّغَوُّطِ فِي المَقْبَرَةِ

١٢٥٢ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَأَنْ أَمْشِيَ عَلَى جَمْرَةٍ، أَوْ سَيْفٍ، أَوْ أَخْصِفَ نَعْلِي بِرِجْلِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ، وَمَا أُبَالِي أَوْسَطَ الْقُبُورِ قَضَيْتُ حَاجَتِي أَوْ وَسْطَ السُّوقِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن إسماعيل بن سمرة، وقد قال أبوحاتم: صدوق ثقة، وقال النسائي: ثقة كما في "تهذيب التهذيب".

٦١- يَحْرُمُ كَسْرُ عَظْمِ المَيِّتِ

١٢٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٢٤): حَدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدٍ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كَسْرُ عَظْمِ المَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا**».

هذا حديث حسنٌ. وقد ذكره الحافظ الذهبي في "الميزان" في ترجمة عبدالعزيز بن محمد، يعني أنه تفرد به.

ثم وجدت الحديث في "مسند أحمد" (ج٦ ص٥٨): ثنا ابن نمير، ثنا سعد بن سعيد... به.

۞ وقال الطحاوي رحمه الله (ج٣ ص٣٠٨): حَدَّثَنَا بَكَّارُ بنُ قُتَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بنُ عِيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَارَةَ، عَن عَمْرَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَسْرُ عِظَامِ المَيِّتِ كَكَسْرِ عِظَامِ الحَيِّ**».

هذا حديث حسنٌ، ولم أجد رواية لمحمد بن عمارة عن عمرة، ولكن تشهد له الطريق الأخرى من طريق سعد بن سعيد الأنصاري.

٦٢- لا يُذْكَرُ المَيِّتُ إِلَّا بِخَيْرٍ إِلَّا لِحَاجَةٍ دِيْنِيَّةٍ كَالجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ

١٢٥٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٥٢): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ هَالِكٌ بِسُوءٍ، فَقَالَ: «**لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ**».

هذا حديث صحيح.

١٢٥٥- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص١١٦): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُودَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ؛ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ**».

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ سُفْيَانَ فِي هَذَا الحَدِيثِ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ مِثْلَ رِوَايَةِ الحَفَرِيِّ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ عِنْدَ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد تابع أبا داود الحفري الذي تفرد بالرواية له، مسلم ووكيع وأبونعيم، وخالف الثلاثة عبدالرحمن بن مهدي كما في "تحفة الأحوذي".

٦٣- ذِكْرُ مَسَاوِئِ المَيِّتِ إِنِ احْتِيجَ إِلَى ذَلِكَ

١٢٥٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٧٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجِنَازَةٍ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا فِي مَنَاقِبِ الخَيْرِ، فَقَالَ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مَرُّوا

عَلَيْهِ بِأُخْرَى، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا فِي مَنَاقِبِ الشَّرِّ، فَقَالَ: «وَجَبَتْ، إِنَّكُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (ج١٣ ص٢٧٧) فقال: حدثنا يعلى ويزيد، أخبرنا محمد ابن عمرو... به.

وأخرجه أبوداود (ج٩ ص٥٥) فقال: حدثنا حفص بن عمر، أخبرنا شعبة، عن إبراهيم بن عامر، عن عامر بن سعد، عن أبي هريرة... بنحوه.

وأخرجه النسائي (ج٤ ص٥٠) فقال: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا هشام بن عبدالملك، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت إبراهيم بن عامر، وجده أمية بن خلف، قال: سمعت عامر بن سعد، عن أبي هريرة... بنحوه أيضًا.

وعامر بن سعد هو البَجَلِيُّ، روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال، ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد كما ترى، فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيد. والله أعلم.

١٢٥٧ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٣١): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثَنَا أَبُوبَدرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ، ثَنَا هَاشِمُ بنُ هَاشِمٍ، عَن عَامِرِ بنِ سَعْدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالنَّبَاوَةِ[1] أَو بِالنَّبَاةِ يَقُولُ: «**يُوشِكُ أَن تَعرِفُوا أَهلَ الجَنَّةِ مِن أَهلِ النَّارِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ بِمَ؟ قَالَ: «**بِالثَّنَاءِ الحَسَنِ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ**».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن

---

(١) النباوة: اسم موضع بالطائف، قاله ابن الأثير في "النهاية".

سعد إلا عامر، ولا عنه إلا هاشم، ولا عنه إلا شجاع، ولم نسمعه إلا من ابن عرفة.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

٦٤- التَّرْخِيْصُ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

١٢٥٨ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٠٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بسطام بن مسلم، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وأبوزُرْعَة، كما في "تهذيب التهذيب".

روح هو ابن عبادة، كما في ترجمة إبراهيم بن سعيد، من "تهذيب الكمال".



٦

كتاب الصدقات

١- فَضْلُ الصَّدَقَةِ

١٢٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ[1]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «**أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ**»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «**أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ، وَالصَّلاةُ قُرْبَانٌ -أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ-. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ النَّارُ أَوْلَى بِهِ. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ: فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا**».

هذا حديث حسنٌ، وإن كان ابن معين يقول: إن حديث عبدالرحمن بن سابط عن جابر مرسل كما في "تهذيب التهذيب"، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر، والمثبت مقدم على النافي.

وابن خثيم هو عبدالله بن عثمان بن خثيم، حسن الحديث.

وأخرجه معمر في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص٣٤٥).

---

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٣٩٩): حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه عن عبدالله بن عثمان كما في «كشف الأستار» (ج ٢ص٢٤١).

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج٢ ص٢٤١) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا عمرو بن علي، ثنا مُعَلَّى بن أسد، ثنا وهيب به.

ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

١٢٦٠ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٤٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا الخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ** -أَوْ قَالَ: **يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ**-».

قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ أَبُوالخَيْرِ لا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَوْ كَعْكَةً، أَوْ بَصَلَةً، أَوْ كَذَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٣ ص٣٠١) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا ابن المبارك به.

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٤١٦) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٦١- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٧٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ أَتَمَّهَا كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا قَالَ: انْظُرُوا تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَأَكْمِلُوا مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ**».

هذا حديث صحيحٌ.

١٢٦٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ الفَزَارِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**ابْغُونِي الضُّعَفَاءَ؛ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ أَخُو عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ.

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (ج٥ ص٣٥٧) فقال: حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبدالله ابن المبارك، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٦ ص٤٥).

١٢٦٣- قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٢٨٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يعقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، أَخبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ الجَنْبِيِّ، عَن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ، عَن عُبَادَةَ

ابنِ الصَّامِتِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يومٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ بَينَ يَدِيهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَتَأْذَنُ لِي فِي أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيكَ عَلَى طِيبَةِ نَفْسٍ؟ قَالَ: «**نَعَم**» فَاقْتَرَبَ مُعَاذٌ إِلَيهِ فَسَارَا جَمِيعًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنتَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْأَلُ اللهَ أَن يَجْعَلَ يَومَنَا قَبْلَ يومِكَ، أَرَأَيتَ إِنْ كَانَ شَيءٌ -وَلا نَرَى شَيئًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى- فَأَيُّ الأَعمَالِ نَعمَلُهَا بَعدَكَ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نِعْمَ الشَّيءُ الجِهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ فَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ**»، قَالَ: «**نِعْمَ الشَّيءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ**»، فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيرٍ يَعْمَلُهُ ابنُ آدَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَعَادَ بِالنَّاسِ خَيرٌ مِن ذَلِكَ**»، قَالَ: فَمَاذَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عَادَ بِالنَّاسِ خَيرٌ مِن ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى فِيهِ، قَالَ: «**الصَّمْتُ إِلَّا مِن خَيرٍ**». قَالَ: وَهَلْ نُؤَاخَذُ بِمَا تَكَلَّمَتْ بِهِ أَلْسِنَتُنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخِذَ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ** -أَو مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مِن ذَلِكَ-، **وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِم فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُم؟! فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيرًا أَو لِيَسْكُتْ عَن شَرٍّ، قَولُوا خَيرًا تَغْنَمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال وهو صحيـــــحٌ، لكنه ليس على شرطها؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي، كما في "الصحيح".

١٢٦٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِفُلانٍ نَخْلَةً وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الجَنَّةِ**» فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُوالدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي. فَفَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَاحَ لأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الجَنَّةِ**» قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الحَائِطِ فَإِنِّي قَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رَبِحَ البَيْعُ، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه الحاكم (ج٢ ص٢٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٢٦٥ - قال الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا بَقِيَ مِنْهَا؟**» قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا. قَالَ: «**بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ، وَأَبُومَيْسَرَةَ هُوَ الهَمْدَانِيُّ، اسْمُهُ عَمْرُو ابْنُ شُرَحْبِيلَ.

١٢٦٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٥ ص١٩٦): حَدَّثَنَا بَهْزٌ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مَلَكًا بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضُ الْيَوْمَ يُجْزَى غَدًا، وَمَلَكًا بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفًا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وفي «الصحيحين» من حديث أبي هريرة بلفظ: «**مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا**».

١٢٦٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١١٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَنْبَأَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عِدَّةً مِنْ مَسَاكِينَ، قَالَ أَبُودَاوُد: وقَالَ غَيْرُهُ: أَوْ عِدَّةً مِنْ صَدَقَةٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَعْطِي وَلَا تُحْصِي؛ فَيُحْصَى عَلَيْكِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

❁ الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٧٣) قال رحمه الله: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ هِنْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ ابْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسًا، وَنَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى عَائِشَةَ لِيَسْتَأْذِنَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ سَائِلٌ مَرَّةً، وَعِنْدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَمَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَا تُرِيدِينَ أَنْ لَا**

يَدْخُلَ بَيْتَكِ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجَ إِلَّا بِعِلْمِكِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكِ».

هذا السند فيه أمية بن هند، روى عنه اثنان كما في "تهذيب التهذيب"، ولم يُوَثِّقه معتبر، فهو مستور الحال، يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات.

١٢٦٨- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٦٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُوالزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ **مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ اللهِ العُلْيَا، وَيَدُ المُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الفَضْلَ وَلا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ»**.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء وهو عمرو بن عمرو الجُشَمِيُّ، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِيْن والنسائي، والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

وأبوالأحوص هو عوف بن مالك.

الحديث أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (ج١ ص١٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا الحسن بن محمد قال: ثنا عبيدة بن حُمَيْدٍ... فذكره.

ثم قال رحمه الله: أبوالزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص، وأبوالزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه عبدالله بن هانئ.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (ج٤ ص٤٠٨) ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٤٧٣): حَدَّثَنَا عَبِيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ

أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ[1]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ اللهِ العُلْيَا، وَيَدُ المُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الفَضْلَ وَلا تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجُشَمِيُّ، وهو ثقة كما في "تهذيب التهذيب" عن أحمد وابن مَعِيْن.

٢- الصَّدَقَةُ لَيْسَت مُخْتَصَّةً بِالإِعْطَاءِ

١٢٦٩ - قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله في "المصنف" (ج٨ ص٥٤٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أحمد (ج٤ ص٣٠٧) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن بشر به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ج٤ ص١٣٧) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر (وهو ابن أبي شيبة) محمد بن بشر به.

وهكذا هو في "مصنف ابن أبي شيبة" ليس فيه صيغة التحديث كما ترى، وتقدر: عن، أو حدثنا، أو سمعت، أو ما يصلح من صيغ التحديث اللائقة بابن أبي شيبة رحمه الله.

---

(١) أبوه مالك.

٣- الحَثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ

١٢٧٠ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج١ ص٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن جَدِّي[1]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَثَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي المَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنِ اسْتَنَّ خَيْرًا فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلاً وَمِنْ أُجُورِ مَنِ اسْتَنَّ بِهِ، وَلا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنِ اسْتَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتُنَّ بِهِ، فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ كَامِلاً وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنَّ بِهِ، وَلا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»**.

حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٠) فقال: ثنا عبدالصمد به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

١٢٧١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٧٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فَقَالَ: **«يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِنَّ البَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ»**.

---

(١) عن جدي زيادة من «تحفة الأشراف» وهو الصحيح.

حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى البِسْطَامِيُّ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدِالمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، وَعَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «**يَحْضُرُهُ الكَذِبُ وَالحَلْفُ**».

وقَالَ عَبْدُاللهِ الزُّهْرِيُّ: اللَّغْوُ وَالكَذِبُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في «الإلزامات» برقم (٥٣).

الحديث رواه **الترمذي** (ج٤ ص٣٩٨) وقال: حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح، رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد، عن قيس، ولا نعرف لقيس عن النبي ﷺ غير هذا.

ورواه **النسائي** (ج٧ ص١٥ و٢٤٧)، **وابن ماجه** (ج٢ ص٧٢٥)، **وابن أبي شيبة** (ج٧ ص٢١)، **وأحمد** (ج٤ ص٦٠).

١٢٧٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٧٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الخَثْعَمِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ، نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «**قُمْ فَأَعْطِهِمْ**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَا يَقِيظُنِي وَالصِّبْيَةَ -قَالَ وَكِيعٌ: القَيْظُ فِي كَلَامِ العَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ-. قَالَ: «**قُمْ فَأَعْطِهِمْ**» قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمْعًا وَطَاعَةً. قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ، فَأَخْرَجَ المِفْتَاحَ مِنْ حُجْزَتِهِ، فَفَتَحَ البَابَ، قَالَ دُكَيْنٌ: فَإِذَا فِي الغُرْفَةِ مِنَ التَّمْرِ شَبِيهٌ بِالفَصِيلِ الرَّابِضِ،

قَالَ: شَأْنَكُمْ. قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا حَاجَتَهُ مَا شَاءَ، قَالَ: ثُمَّ التَفَتُّ وَإِنِّي لَمِنْ آخِرِهِمْ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْهُ تَمْرَةً.

حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرْبَعِينَ رَاكِبًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ، نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ لِعُمَرَ: «**اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا بَقِيَ إِلَّا آصُعٌ مِنْ تَمْرٍ، مَا أَرَى أَنْ يَقِيظَنِي. قَالَ: «**اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ**» قَالَ: سَمْعًا وَطَاعَةً، قَالَ: فَأَخْرَجَ عُمَرُ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْزَتِهِ فَفَتَحَ البَابَ، فَإِذَا شِبْهُ الفَصِيلِ الرَّابِضِ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: لِتَأْخُذُوا، فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا مَا أَحَبَّ، ثُمَّ التَفَتُّ وَكُنْتُ مِنْ آخِرِ القَوْمِ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْ تَمْرَةً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي (ج٢ ص٣٩٥) فقال رحمه الله: ثنا سفيان، ثنا ابن أبي خالد به.

١٢٧٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا عِيَاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**تَصَدَّقُوا**» فَفَعَلُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قَالَ: «**تَصَدَّقُوا**» فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَانْتَهَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَرِهَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قَالَ: «**انْظُرُوا إِلَى هَذَا، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَدَعَوْتُهُ فَرَجَوْتُ أَنْ تُعْطُوا لَهُ فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ وَتَكْسُوهُ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَيْتُهُ**

ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، خُذْ ثَوْبَكَ»، وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسنٌ، وليس صارفًا للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب. والله أعلم.

والحديث أخرجه الحميدي (ج٢ ص٣٢٦) وقال رحمه الله: حدثنا سفيان، قال: حدثنا محمد بن عجلان به.

٤- عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ صَدَقَةٌ

١٢٧٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«فِي الإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةً»** قَالُوا: فَمَنِ الَّذِي يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: **«النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، أَوِ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِئُ عَنْكَ»**.

الحديث أخرجه أيضًا أحمد (ج٥ ص٣٥٩) فقال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه أبوداود (ج١٤ ص١٥٥) فقال: حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثني علي بن حسين، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه محمد بن نصر في "الصلاة" (ج٢ ص٨٢٢) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن عبدالله، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد به.

٥- فَضْلُ صَدَقَةِ السِّرِّ

١٢٧٥- قال الإمام **النسائي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٨٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بَحِيرِ ابْنِ سَعْدٍ،(١) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ **عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الجَاهِرُ بِالقُرْآنِ كَالجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالمُسِرُّ بِالقُرْآنِ كَالمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٤ ص١٥١) فقال: حدثنا حماد بن خالد، حدثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد به. ثم قال الإمام أحمد: كان حماد بن خالد حافظًا، وكان يحدثنا، وكان يحفظ، كتبت عنه أنا ويحيى بن مَعِيْن.

وأخرجه **أبويَعْلَى** (ج٣ ص٣٧٨) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا زهير، حدثنا مَعْنُ بن عيسى، حدثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد به.

٦- مَا جَاءَ فِي جُهْدِ المُقِلِّ

١٢٧٦- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ،

---

(١) في الأصل: يحيى بن سعيد، والصواب ما أثبتناه، بالباء الموحدة وبعده حاء مهملة ثم باء مثناة من تحت، ثم راء، وسعد بدون ياء قبل الدال.

أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**جُهْدُ الْمُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**».

هذا حديث حسنٌ، ورجاله رجال الصحيح. إلا يحي بن جعدة، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم والنسائي.

٧- مَن بَدَأَ بِالصَّدَقَةِ فَاقْتَدَى بِهِ غَيْرُهُ

١٢٧٧ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج١ ص٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن جَدِّي(١)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَثَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي المَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَنَّ خَيْرًا فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلاً وَمِنْ أُجُورِ مَنِ اسْتَنَّ بِهِ، وَلا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنِ اسْتَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتُنَّ بِهِ، فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ كَامِلاً وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنَّ بِهِ، وَلا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا**».

حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٠) فقال: ثنا عبدالصمد به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

---

(١) عن جدي زيادة من «تحفة الأشراف» وهو الصحيح.

٨- مَن تَصَدَّقَ بِجَمِيْعِ مَالِهِ إِذَا كَانَ وَاثِقًا بِاللهِ

١٢٧٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالا: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالاً عِنْدِي، فَقُلْتُ: اليَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا. فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟**» قُلْتُ: مِثْلَهُ. قَالَ: وَأَتَى أَبُوبَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟**» قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج١٠ ص١٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٩- ابْدَأْ بِمَن تَعُولُ

١٢٧٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٦١): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقٍ المُحَارِبِيِّ، قَالَ: قَدِمْنَا المَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَائِمٌ عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ: «**يَدُ المُعْطِي العُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ**

وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ »، مُخْتَصَرٌ.

هذا حديث صحيحٌ وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

١٢٨٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٣٠): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَاليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

١٠- الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى

١٢٨١- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٩٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ أَنْ يَطْرَحُوا ثِيَابًا فَطَرَحُوا، فَأَمَرَ لَهُ مِنْهَا بِثَوْبَيْنِ، ثُمَّ حَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَاءَ فَطَرَحَ أَحَدَ الثَّوْبَيْنِ فَصَاحَ بِهِ، وَقَالَ: «**خُذْ ثَوْبَكَ**».

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٦٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلانَ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ

يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا، أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطُنُوا[1] لَهُ فَتَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَتَصَدَّقْتُمْ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ! خُذْ ثَوْبَكَ» وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

۞ وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٢٦) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، قَالَ: ثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِاللهِ بن سَعدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ جَاءَ وَمَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي الرَّكعَتَينِ، فَجَاءَ إِلَيهِ الأَحْرَاسُ لِيُجلِسُوهُ فَأَبَى أَن يَجلِسَ حَتَّى صَلَّى الرَّكعَتَينِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ كَادَ هَؤلاءِ أَن يَفعَلُوا بِكَ، فَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: مَا كُنْتُ لأَدَعَهُمَا لِشَيءٍ، بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ... فَذَكَرَ الحديث.

وأخرجه أبويعلى رحمه الله (ج٢ ص٢٧٩) فقال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، أخبرنا عياض... فذكره.

(١) هذا ليس صارفًا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد، ولكن المقلد يتشبث بِشُبَهٍ أوهى من خيط العنكبوت.

١١- صَدَقَةُ المَرْأَةِ عَلَى زَوجِهَا وَعَلَى بَنِي أَخِيْهَا الأَيْتَامِ

١٢٨٢ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٨٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِاللهِ: أَيُجْزِينِي مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى زَوْجِي وَهُوَ فَقِيرٌ، وَبَنِي أَخٍ لِي أَيْتَامٍ، وَأَنَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ؟ قَالَ: قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَكَانَتْ صَنَاعَ[1] اليَدَيْنِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٢- مَا جَاءَ فِي ذَمِّ التَّصَدُّقِ مِن الرَّدِيءِ

١٢٨٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٣٣٠): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ البَرَاءِ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالقِنْوِ وَالقِنْوَيْنِ فَيُعَلِّقُهُ فِي المَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاءَ أَتَى القِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ البُسْرُ وَالتَّمْرُ فَيَأْكُلُ،

---

(١) أي: تصنع باليدين وتكتسب.

وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لا يَرْغَبُ فِي الخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالقِنْوِ فِيهِ الشِّيصُ وَالحَشَفُ، وَبِالقِنْوِ قَدِ انْكَسَرَ فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ﴾[1] قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أَعْطَى لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُومَالِكٍ هُوَ الغِفَارِيُّ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ غَزْوَانُ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ السُّدِّيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٣ ص٢٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل به، وهو حديث حسن.

١٢٨٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٣٠): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَاعِيًا فَأَتَى رَجُلاً فَآتَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَعَثْنَا مُصَدِّقَ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنَّ فُلانًا أَعْطَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولاً، اللهُمَّ لا تُبَارِكْ فِيهِ وَلا فِي إِبِلِهِ**» فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَجَاءَ بِنَاقَةٍ حَسْنَاءَ، فَقَالَ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى نَبِيِّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ**».

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

❁ وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٣ ص١٧٠١) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، ثَنَا أَبُوحُذَيفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً عَلَى صَدَقَةٍ، فَجَاءَ بفصِيلٍ مَخْلُولٍ سَيِّئِ الحَالِ مهزُولٍ، فَقَالَ: هَذَا مِن صَدَقَةِ فُلانِ الفُلانيِّ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ المِنبَرَ فَحِمَدَ اللهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي بَعَثْتُ رَسُولِي عَلَى الصَّدَقَةِ فَذَهَبَ إِلى فُلانِ بنِ فُلانٍ، فَجَاءَ بِهَذَا الفَصِيلِ المَخلُولِ، لا بَارَكَ اللهُ لَهُ فِي إِبلِهِ**» فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَوماءَ يَتُلُّهَا حَتَّى انتَهَى إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهَا إِلَيهِ، فَصَعِدَ المِنبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ الفُلانيَّ بَلَغَهُ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ بِهَذِهِ النَّاقَةِ الكَوْمَاءِ، بَارَكَ اللهُ فِيهِ وَفِي إِبلِهِ**».

١٣- تَحْرِيْمُ السُّؤَالِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ

١٢٨٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلانًا وَفُلانًا، يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَكِنَّ وَاللهِ فُلانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشَرَةٍ إِلَى مِائَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ، أَمَا وَاللهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا**»، يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ يَعْنِي نَارًا قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ

تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «فَمَا أَصْنَعُ، يَأْبَوْنَ إِلَّا ذَاكَ، وَيَأْبَى اللهُ لِي البُخْلَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وأخرجه الإمام أحمد أيضا ص(١٦) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْتُ فُلانًا يَقُولُ خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «لَكِنْ فُلانٌ لا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلا يُثْنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ العَشَرَةِ إِلَى المِائَةِ -أَوْ قَالَ: إِلَى المِائَتَيْنِ-، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْأَلُنِي المَسْأَلَةَ فَأُعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَيَخْرُجُ بِهَا مُتَأَبِّطَهَا، وَمَا هِيَ لَهُمْ إِلَّا نَارٌ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللهُ لِي البُخْلَ».

١٢٨٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ، فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الجَمْرَ».

حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

١٢٨٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ

مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا مِسْكِينٌ[1]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَسَأَلاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلا، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلا، فَأَمَّا الأَقْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلاً إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لا أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ. فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ**».

وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «**مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «**قَدْرُ مَا يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ**».

وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «**أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبْعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ**».

وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا عَلَى هَذِهِ الأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرْتُ.

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٨٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُوكَبْشَةَ السَّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ

(١) هو ابن بكير.

الحَنْظَلِيَّةِ الأَنْصَارِيِّ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعَ سَأَلا رَسُولَ اللهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ. فَقَبَّلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْكَمَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الأَقْرَعُ فَقَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً لا أَدْرِي مَا فِيهَا، كَصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ؟ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «**أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا البَعِيرِ؟**» فَابْتُغِيَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ البَهَائِمِ، ثُمَّ ارْكَبُوهَا صِحَاحًا، وَارْكَبُوهَا سِمَانًا** -كَالمُتَسَخِّطِ آنِفًا- **إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «**مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ**».

هذا حديث صحيحٌ.

١٢٨٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ أُوقِيَّةٍ فَقَدْ أَلْحَفَ**»، فَقُلْتُ: نَاقَتِي اليَاقُوتَةُ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ -قَالَ هِشَامٌ: خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا- فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا. زَادَ هِشَامٌ فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَتِ الأُوقِيَّةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا.

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن أبي الرجال، وقد اختلف قول الأئمة فيه، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن. والله أعلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٨).

١٢٨٩ - قال الإمام **الدارمي** رحمه الله (ج١ ص٤٧٤): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابنُ زُرَيعٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ، عَن مَعدَانَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَن ثَوْبَانَ مَولى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٨١).

١٢٩٠ - قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "المطالب العالية" (ج٣ ص١٠٤٤) بتحقيق الأخ: باسم بن طاهر حفظه الله: وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن إِسرَائِيلَ، عَن مَنصُورٍ، عَن سَالِمٍ، عَن جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ يَأتِينِي مِنْكُم فَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، فَيَنْطَلِقُ وَمَا يَحمِلُ فِي حُضْنِهِ إِلَّا النَّارَ**».

صحيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: أبوبكر هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، وسالم هو ابن أبي الجعد.

۞ وقال الإمام **محمد بن حبان** رحمه الله كما في "الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان» (ج٨ ص١٨٦): أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن إِسْرَائِيلَ، عَن مَنْصُورٍ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِينِي مِنْكُم لِيَسْأَلَنِي فَأُعْطِيَهُ، فَيَنْطَلِقُ وَمَا يَحْمِلُ فِي حُضْنِهِ إِلَّا النَّارَ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٤- فَضْلُ تَرْكِ السُّؤَالِ

١٢٩١- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٥٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ[1]، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَكْفَّلَ لِي أَنْ لا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، فَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالجَنَّةِ؟**» فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا. فَكَانَ لا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٦)، وابن ماجه (ج١ ص٥٨٨) أخرجاه من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ثوبان به.

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول، وأبوالعالية هو: رُفَيْعُ بن مِهْرَانَ.

١٥- سُؤَالُ السُّلْطَانِ

١٢٩٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٨): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ الفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**المَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا**».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا زيد بن عقبة الفَزَارِيّ، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص١٠٠).

١٦- مَن غَضِبَ إِذَا لَم يُعْطَ

١٢٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي القَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ

يُعْطِي النَّاسَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟». قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟!». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ».

قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): أَبُوعُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ، وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَلا نَعْلَمُ خَبَرَهُ، وَمِقْسَمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

هذا حديث حسنٌ.

١٢٩٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَقَالَ لِي أَهْلِي: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلْهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ، فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ»، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ، وَهُوَ يَقُولُ: لَعَمْرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لا أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ

عِدْلُهَا، فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافًا» قَالَ الأَسَدِيُّ: فَقُلْتُ: لَلِقْحَةٌ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ. وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَبِيبٌ، فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ، أَوْ كَمَا قَالَ، حَتَّى أَغْنَانَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ أَبُودَاوُد: هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، كَمَا قَالَ مَالِكٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٨).

١٧- مَن سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ

١٢٩٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا**[١] **بِهِ فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٨٢).

---

(١) حُذِفَت النون لغير ناصب ولا جازم.

١٨- مَن أَتَاهُ مَالٌ مِن غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلا إِشْرَافِ نَفْسٍ

١٢٩٦! قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، وَحَيْوَةُ، حَدَّثَنِي أَبُوالأَسْوَدِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ **خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ الْجُهَنِيِّ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ**».

هذا حديث صحيحٌ[1]، وأبوالأسود هو محمد بن عبدالرحمن الملقب بيتيم عروة.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج٢ ص٢٢٦).

١٩- مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الْبُخْلِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْهُ

١٢٩٧- قال الإمام **البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأدب المفرد» ص(١١١): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ الأَسوَدِ، عَنِ الحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوالزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا **جَابِرٌ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَيِّدُكُم يَا بَنِي سَلِمَةَ؟**» قُلنَا: جَدُّ بنُ قَيسٍ، عَلَى أَنَّا نُبَخِّلُهُ. قَالَ: «**وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوى مِنَ البُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُم عَمرُو بنُ الجَمُوحِ**»، وَكَانَ عَمرٌو عَلَى أَصنَامِهِم في الجَاهِلِيَّةِ،

---

(١) يلغى فقد نقل إلى «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» (١٢٦). (الصحيح المسند)

وَكَانَ يُولِمُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ.

هذا حديث حسنٌ.

١٢٩٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١١٥): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُمْ بِالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا كثير الزبيدي، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

١٢٩٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج٥ ص١٥ و١٦٤) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن موسى يعني ابن عُلَي، عن أبيه... به.

وأبوبكر بن أبي شيبة (ج٩ ص٩٨) فقال رحمه الله: الفضل بن دُكَيْنٍ، عن موسى ابن عُلَي... به.

١٣٠٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي

الزُّبَيْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**جُهْدُ المُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**».

هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح. إلا يحي بن جعدة، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم والنسائي.

١٣٠١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلانًا وَفُلانًا، يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**لَكِنَّ وَاللهِ فُلانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشَرَةٍ إِلَى مِائَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ، أَمَا وَاللهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا**»، يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ يَعْنِي نَارًا قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «**فَمَا أَصْنَعُ، يَأْبُونَ إِلَّا ذَاكَ، وَيَأْبَى اللهُ لِي البُخْلَ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❁ وأخرجه الإمام **أحمد** أيضًا ص(١٦) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ** قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْتُ فُلانًا يَقُولُ خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «**لَكِنْ فُلانٌ لا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلا يُثْنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ العَشَرَةِ إِلَى المِائَةِ** -أَوْ قَالَ: **إِلَى المِائَتَيْنِ**-، **وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْأَلُنِي المَسْأَلَةَ فَأُعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَيَخْرُجُ بِهَا مُتَأَبِّطَهَا، وَمَا هِيَ لَهُمْ إِلَّا نَارٌ**»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «**إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ**

يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللهُ لِي البُخْلَ».

١٣٠٢*

١٣٠٢* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي العَلَاءِ(١)، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ لَقِيتَ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَقِيَ العَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾[الصف: ٤] وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الكَرَى أَوِ النُّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ». قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؟ قَالَ: «الفَخُورُ المُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[لقمان: ١٨] وَالبَخِيلُ المَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ وَالبَيَّاعُ الحَلَّافُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا المَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ. يَعْنِي بِالفِرْقِ غَنَمًا يَسِيرَةً، قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ المَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا أَمْسَى، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: وَاللهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى =

٢٠- ذَمُّ الرُّجُوعِ فِي الصَّدَقَةِ

١٣٠٣، ١٣٠٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨١٠): حَدَّثَنَا

= أَلْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبوداود الطيالسي ص(٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

ورواه الطبراني (ج٢ ص١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (ج٩ ص٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رَوْحُ ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (ج٢ ص٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٩ ص١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» أيضا (ج٥ ص١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّيرِ، عن ابن الأحمس، قال: لقيت أبا ذر..، فذكر الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحمس، ترجمته في «تعجيل المنفعة»، لم يذكروا راويًا عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

---

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ، يروي الحديث عن أخيه.

يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ يَعْنِي المَعَلِّمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ العَطِيَّةَ فَيَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي العَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الكَلْبِ، أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فِي قَيْئِهِ**».

وقال الإمام أحمد (٥٤٩٣): حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ، حدَّثنا حسينٌ المعلِّم، به.

هذا حديث حسنٌ، والشطر الأخير جاء من حديث ابن عباس في «الصحيحين»، وكذا من حديث ابن عمر في مسلم.

٢١- فَضْلُ إِنْظَارِ المُعْسِرِ

١٣٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ**» قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ**» قُلْتُ: سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ تَقُولُ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ**» ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ**؟» قَالَ: «**لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه الحاكم (ج٢ ص٢٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه كذا قال، وإنما هو على شرط مسلم، فالبخاري لم يخرج لسليمان بن بريدة.

٢٢- مَن آتَاهُ اللهُ مَالًا فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْهِ

١٣٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ أَمُرُّ بِهِ فَلا يُضَيِّفُنِي، وَلا يَقْرِينِي، فَيَمُرُّ بِي فَأَجْزِيهِ؟ قَالَ: «**لا، بَلْ اقْرِهِ**» قَالَ: فَرَآنِي رَثَّ الهَيْئَةِ، فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟**» فَقُلْتُ: قَدْ أَعْطَانِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ المَالِ، مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ. قَالَ: «**فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ**».

حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وأبوإسحاق وإن كان مدلسًا فقد رواه عنه شعبة، وتابعه عليه عبدالملك بن عمير كما في "مسند أحمد" (ج٣ ص٤٧٣).

٢٣- النَّفَقَةُ فِي الحَجِّ فِي سَبِيْلِ اللهِ

١٣٠٧- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٢ص ٣٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن المُختَارِ بنِ فُلفُلٍ، عَن طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ، عَن أَبِي طَلِيقٍ قَالَ: طَلَبَتْ مِنِّي أُمُّ طَلِيقٍ جَمَلاً تَحُجُّ عَلَيهِ، فَقُلتُ: قَد جَعَلْتُهُ في سَبِيلِ اللهِ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**صَدَقَتْ، لَو أَعْطَيتَهَا كَانَ في سَبِيلِ اللهِ، وَإِنَّ عُمْرَةً في رَمضَانَ تَعدِلُ حَجَّةً**».

هذا حديث حسنٌ، من أجل محمد بن فضيل، لكنه قد توبع؛ فيرتقي إلى الصحة، والحمد لله.

❁ قال الدولابي في "الكنى" (ج١ ص٤١): حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُختَارُ بنُ فُلفُلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْقُ بنُ حَبِيبٍ البَصرِيُّ، أَنَّ أَبَا طَلِيقٍ حَدَّثَهُم أَنَّ امرَأَتَهُ أُمَّ طَلِيقٍ أَتَتْهُ فَقَالَت لَهُ: حَضَرَ الحَجُّ يَا أَبَا طَلِيقٍ، وَكَانَ لَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ، يَحُجُّ عَلَى النَّاقَةِ، وَيَغزُو عَلَى الجَمَلِ، فَسَأَلَتْهُ أَن يُعْطِيَهَا الجَمَلَ تَحُجُّ عَلَيهِ: قَالَ: أَلَم تَعلَمِي أَنِي حَبَسْتُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَت: إِنَّ الحَجَّ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأَعْطِنِيهِ يَرحَمُكَ اللهُ. قَالَ: مَا أُرِيدُ أَن أُعْطِيَكِ. قَالَت: فَأَعْطِنِي نَاقَتَكَ وَحُجَّ أَنْتَ عَلَى الجَمَلِ. قَالَ: لا أُوثِرُكِ بِهَا عَلَى نَفْسِي. قَالَت: فَأَعْطِنِي مِن نَفَقَتِكَ. قَالَ: مَا عِندِي فَضلٌ عَنِّي وَعَن عِيَالِي مَا أَخرُجُ بِهِ، وَمَا أَنْزِلُ لَكُم. قَالَت: إِنَّكَ لَو أَعْطَيتَنِي أَخْلَفَكَ اللهُ. قَالَ: فَلَمَّا أَبَيتُ عَلَيهَا قَالَت: فَإِذَا أَتَيتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، وَأَخبِرهُ بِالَّذِي قُلتُ لَكَ، قَالَ: فَأَتَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْرَأْتُهُ مِنهَا السَّلامَ، وَأَخبَرتُهُ بِالَّذِي قَالَت أُمُّ طَلِيقٍ، قَالَ: **«صَدَقَتْ أُمُّ طَلِيقٍ، لَو أَعْطَيتَهَا الجَمَلَ كَانَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَو أَعطَيتَهَا نَاقَتَكَ، كَانَت وَكُنتَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَو أَعْطَيتَهَا مِن نَفَقَتِكَ أَخْلَفَكَهَا اللهُ»**، قَالَ: وَإِنَّهَا تَسأَلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ: مَا يَعدِلُ الحَجَّ؟ قَالَ: **«عُمرَةٌ فِي رَمضَانَ»**.

وقال الطبراني رحمه الله في "الكبير" (ج٢٢ ص٣٢٤): ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن المختار بن فلفل به.

٢٤- فَضْلُ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ

١٣٠٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢٠): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ القَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَقَامَ الصَّلاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَمَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ هَاجَرَ أو مَاتَ في مَوْلِدِهِ**» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا بِهَا؟ فَقَالَ: «**إِنَّ لِلْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِهِ، وَلَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَلا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ**».

هذا حديث حسنٌ.

١٣٠٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٢٣٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيمُ بْنُ عَامِرٍ، قَال: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ في حَجَّةِ الوَدَاعِ، فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**»، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: مُنْذُ

كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الحَدِيثَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٥١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **أَبَا أُمَامَةَ**، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى الجَدْعَاءِ، وَاضِعٌ رِجْلَهُ فِي غَرَازِ الرَّحْلِ يَتَطَاوَلُ، يَقُولُ: «**أَلا تَسْمَعُونَ؟**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ القَوْمِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «**اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**». قُلْتُ لَهُ: فَمُذْ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الحَدِيثَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: وَأَنَا ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٦٢): ثنا عبدالرحمن، عن معاوية بن صالح به.

هذا حديث حسن.

١٣١٠- وقال الإمام **عبدالرزاق** رحمه الله (ج٤ ص٣٠٠): أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي العَلاءِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: جَاءَنَا أَعرابِيٌّ وَنَحنُ بِالمِرْبَدِ، فَقَالَ: هَل فِيكُم قَارِئٌ يَقرَأُ هَذِهِ الرُّقعَةَ؟ قُلنَا: كُلُّنَا نَقرَأُ. قَالَ: فَاقْرَءُوهَا لِي. قَالَ: هَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ لِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيرِ بنِ أُقَيشٍ حَيٍّ مِن عُكلٍ: «**أَنَّكُم إِنْ شَهِدْتُم لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيتُمُ**

الزَّكَاةَ، وَأَخرَجْتُم الخُمُسَ مِن الغنِيمَةِ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيِّهِ، فَإِنَّكُم آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ». قَالَ: قُلنَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ لَكُم هَذَا الكِتَابَ؟ قَالَ: نَعم، أَتُرُونِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَغَضِبَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الكِتَابِ فَأَخَذَهُ، قَالَ: فَاتَّبَعْنَاهُ، فَقُلنَا: حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبدِاللهِ[1] عَن شَيءٍ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«إِنَّ مِمَّا يُذْهِبُ كَثِيرًا مِن وَحَرِ الصَّدْرِ صَومَ شَهرِ الصَّبرِ، وَصَومَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ من كُلِّ شَهرٍ».**

هذا حديث صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكنَّ معمرًا روى عنه قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات". ثم إنه قد توبع؛ قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٤ ص٣٤٢): حدثنا وكيع، عن قُرَّة بن خالد السدوسي، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير... به.

٢٥- وُجُوبُ الزَّكَاةِ

١٣١١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوقَزَعَةَ البَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لا آتِيَكَ -أَرَانَا عَفَّانُ، وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ- فَبِالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ: **«الإِسْلامُ»**، قَالَ: وَمَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: **«أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ للهِ تَعَالَى، وَأَنْ تُوَجِّهَ وَجْهَكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَتُصَلِّيَ**

---

(١) كذا في الأصل، ولعله: يا عبدالله، لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته، وقد قيل: إنه النمر ابن تولب.

الصَّلاةَ المَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلامِهِ»، قُلْتُ: مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا في البَيْتِ»، قَالَ: «تُحْشَرُونَ هَاهُنَا -وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَحْوِ الشَّامِ- مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُعْرَضُونَ عَلَى اللهِ تَعَالَى، وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الفِدَامُ، وَأَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ»، وَقَالَ: «مَا مِنْ مَوْلًى يَأْتِي مَوْلًى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ، إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَسُهُ، قَبْلَ القَضَاءِ» قَالَ عَفَّانُ: يَعْنِي بِالمَوْلَى ابْنَ عَمِّهِ.

قَالَ: وَقَالَ: «إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ(١) اللهُ تَعَالَى مَالاً وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ، وَجَاءَ آخَرُ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لِوَلَدِهِ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ. فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِيَّ، وَإِلَّا أَخَذْتُ مَالِي مِنْكُمْ، انْظُرُوا إِذَا أَنَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدَعُونِي حُمَمًا، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالمِهْرَاسِ» وَأَدَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ حِذَاءَ رُكْبَتَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللهِ -وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا- ثُمَّ اذْرُونِي في يَوْمٍ رَاحٍ(٢) لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ تَعَالَى» كَذَا قَالَ عَفَّانُ، قَالَ أَبِي: وَقَالَ مُهَنَّا أَبُوشِبْلٍ، عَنْ حَمَّادٍ: «أَضِلُّ اللهَ، فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَاكَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ في

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ "نهاية".

(٢) في "النهاية": يوم راح أي: ذو ريح، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح، وليلة راحة، إذا اشتدت الريح فيها.

قَبْضَةِ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَتلافَاهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقَزَعَة هو سويد بن حُجَيْر.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنِي شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ.

وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، يَعْنِي يَحْيَى بْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ المَعْنَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَزَعَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنَ دِيْنَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ البَهْزِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا -وَنَشَرَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ- حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ؟ قَالَ: «**بَعَثَنِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالإِسْلامِ**»، قَالَ: وَمَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: «**شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلامِهِ**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا حَقُّ زَوْجِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ**» ثُمَّ قَالَ: «**هَاهُنَا تُحْشَرُونَ، هَاهُنَا تُحْشَرُونَ هَاهُنَا تُحْشَرُونَ -ثَلاثًا- رُكْبَانًا وَمُشَاةً، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُوفُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الفِدَامُ، أَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ**».

قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «**إِلَى هَاهُنَا تُحْشَرُونَ**».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقزعة هو سويد بن حجير، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٢٦- بَعْضُ الأَنْصِبَةِ

١٣١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٠٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلُ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ**».

هذا حديث حسنٌ، وعبدالله هو ابن المبارك.

وقال رحمه الله ص(٤٠٣): ثنا عتاب، قال: ثنا عبدالله، قال: أنا معمر... به.

٢٧- فَضْلُ العَامِلِ بِالحَقِّ عَلَى الصَّدَقَةِ

١٣١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٤٣): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**العَامِلُ بِالحَقِّ عَلَى الصَّدَقَةِ كَالغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ**».

هذا حديث حسنٌ.

١٣١٤*

٢٩- لا يُتَعَدَّى عَلَى أَصْحَابِ الأَمْوَالِ فِي صَدَقَاتِهِم

١٣١٥، ١٣١٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٤): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَبُوالنَّضْرِ، قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي مَسْجِدِ البَصْرَةِ، وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ لَهُ فِي يَدِهِ، قَالَ: وَفِي زَمَانِ الحَجَّاجِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللهِ، أَتَرَى هَذَا الكِتَابَ مُغْنِيًا عَنِّي شَيْئًا عِنْدَ هَذَا السُّلْطَانِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَتَبَهُ لَنَا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ شَيْئًا، وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُ هَذَا الكِتَابِ؟ قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ بِإِبِلٍ لَنَا نَبِيعُهَا، وَكَانَ أَبِي صَدِيقًا لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ التَّيْمِيِّ، فَنَزَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: اخْرُجْ مَعِي فَبِعْ لِي إِبِلِي هَذِهِ. قَالَ:

٢٨- مَا يُخَافُ عَلَى العُمَّالِ

١٣١٤* قال الإمام ابن حبان رحمه الله (ج٨ ص٦٤-٦٥): أَخْبَرَنَا أَبُويَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ مُصَدِّقًا، وَقَالَ: «إِيَّاكَ يَا سَعْدُ أَن تَجِيءَ يَومَ القِيَامَةِ بِبَعِيْرٍ لَهُ رُغَاءٌ»، فَقَالَ: لا أَجِدُهُ وَلا أَجِيءُ بِهِ، فَأَعْفَاهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَكِنْ سَأَخْرُجُ مَعَكَ فَأَجْلِسُ وَتَعْرِضُ إِبِلَكَ، فَإِذَا رَضِيتُ مِنْ رَجُلٍ وَفَاءً وَصِدْقًا مِمَّنْ سَاوَمَكَ أَمَرْتُكَ بِبَيْعِهِ. قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى السُّوقِ فَوَقَفْنَا ظُهْرَنَا وَجَلَسَ طَلْحَةُ قَرِيبًا، فَسَاوَمَنَا الرِّجَالُ حَتَّى إِذَا أَعْطَانَا رَجُلٌ مَا نَرْضَى قَالَ لَهُ أَبِي: أُبَايِعُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ رَضِيتُ لَكُمْ وَفَاءَهُ فَبَايِعُوهُ. فَبَايَعْنَاهُ، فَلَمَّا قَبَضْنَا مَا لَنَا وَفَرَغْنَا مِنْ حَاجَتِنَا، قَالَ أَبِي لِطَلْحَةَ: خُذْ لَنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كِتَابًا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقَالَ: هَذَا لَكُمْ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ، قَالَ: عَلَى ذَلِكَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كِتَابٌ. فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ صَدِيقٌ لَنَا، وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ تَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا لَا يُتَعَدَّى عَلَيْهِ فِي صَدَقَتِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا لَهُ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْكَ كِتَابٌ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ: فَكَتَبَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذَا الكِتَابَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٢ ص١٥) فقال رحمه الله: حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سالم أبوالنضر... به. وفيه: أن الشيخ قال لسالم: فَتُرَاهُ نَافِعِي عِندَ صَاحِبِكُم هَذَا، فَقَد وَاللهِ تُعُدِّيَ عَلَينَا فِي صَدَقَاتِنَا؟ قَالَ: قُلتُ: لا أَظُنُّ وَاللهِ.

٣٠- تُصْرَفُ الصَّدَقَةُ فِي فُقَرَاءِ البَلَدِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْهَا

١٣١٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢٩): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ

عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زِيَادًا أَوْ بَعْضَ الأُمَرَاءِ بَعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِعِمْرَانَ: أَيْنَ المَالُ؟ قَالَ: وَلِلْمَالِ أَرْسَلْتَنِي، أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وإبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن مَعِيْن: صالح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٧٩).

٣١- مَا جَاءَ فِي الكَنْزِ الَّذِي لا تُؤَدَّى زَكَاتُهُ

١٣١٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص١٥٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، قَالَ: فَفَضَلَ مَعَهَا سَبْعٌ، قَالَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوسًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَوِ ادَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ، أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ، قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ: «**أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أُوكِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ، حَتَّى يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٦٥): ثنا يزيد، أنا همام بن يحيى به.

٣٢- مَا جَاءَ فِي الخَرْصِ

١٣١٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٢٨٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ خَيْبَرَ، فَأَقَرَّهُمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَمَا كَانُوا، وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَبَعَثَ عَبْدَاللهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَخَرَصَهَا عَلَيْهِمْ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالا: أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: خَرَصَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسْقٍ، وَزَعَمَ أَنَّ اليَهُودَ لَمَّا خَيَّرَهُمُ ابْنُ رَوَاحَةَ أَخَذُوا الثَّمَرَ، وَعَلَيْهِمْ عِشْرُونَ أَلْفَ وَسْقٍ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٣- فَائِدَةُ الزَّكَاةِ

١٣٢٠ ! قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٨١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾[1] قَالَ: كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَنَا أُفَرِّجُ عَنْكُمْ، فَانْطَلَقَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَفْرِضْ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيِّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ المَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ» فَكَبَّرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْنِزُ المَرْءُ: المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1].

٣٤- تَحْرِيمُ الصَّدَقَةِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ

١٣٢١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٢٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقُلْنَا لِشَابٍّ مِنَّا: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ؟ فَقَالَ: لا، لا. فَقِيلَ لَهُ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ فَقَالَ: خَمْشًا، هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا، بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ، إِلَّا بِثَلاثِ خِصَالٍ: أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الوُضُوءَ، وَأَنْ لا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لا نُنْزِيَ الحِمَارَ عَلَى الفَرَسِ.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص٢٢٤)، والترمذي (ج٥ ص٣٥٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) يلغى الحديث فقد كتبته في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» (٢١١). (الصحيح المسند)

١٣٢٢ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (١٧٢٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: «**إِنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ**». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ**». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «**اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَرُبَّمَا قَالَ: تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**».

۞ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (١٧٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ، قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَجَعَلَهَا فِي التَّمْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ، لِهَذَا الصَّبِيِّ؟ قَالَ: «**وَإِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ**». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ**». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «**اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقضِي**

وَلا يُقضَى عَلَيكَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظُنُّهُ قَد قَالَ هَذِهِ أَيْضًا: «تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هَذَا مِنْهُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ مَخْرَجَهُ إِلَى المَهْدِيِّ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشُكَّ فِي: «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»، فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنَّكَ تَشُكُّ فِيهِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

وأخرجه أبويعلى (ج١٢ ص١٣٣).

١٣٢٣- قال الإمام **أبومحمد الدارمي** رحمه الله (ج١ ص٤٧٣): أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ **أَبِي لَيْلَى**، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، وَقَالَ: «**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب الكمال" و"الخلاصة"، وزهير هو ابن معاوية.

❁ والحديث أخرجه **أحمد** (ج٤ ص٣٤٨) فقال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ[1] **أَبِي لَيْلَى**، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَى بَطْنِهِ

(١) هنا سقط والصواب: عن أبيه، عن أبي ليلى، كما تقدم في سند الدارمي، وكما سيأتي بعده.

الحَسَنُ أَوِ الحُسَيْنُ -شَكَّ زُهَيْرٌ- قَالَ: فَبَالَ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَسَارِيعَ[1]، قَالَ: فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاة وَالسَّلامُ: «**دَعُوا ابْنِي -أَوْ لا تُفْزِعُوا ابْنِي-**» قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، قَالَ: فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فِيهِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، ثنا زهير، عن عبدالله بن عيسى، عن أبيه، عن جده، عن أبي ليلى... فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد.

١٣٢٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟**» قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ. قَالَ: «**ارْفَعْهَا فَإِنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ**» فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ مِنَ الغَدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟**» فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**ابْسُطُوا**»، فَنَظَرَ إِلَى الخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلاً، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهَا حَتَّى يَطْعَمَ، قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا شَأْنُ هَذِهِ؟**»

---

(١) أي: طرائق كما في «النهاية».

قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا.

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في "الشمائل" ص(١٦) فقال: حدثنا أبوعمار الحسين بن حُرَيْثٍ، حدثنا علي بن حسين بن واقد، حدثني أبي فذكره.

هذا حديث صحيح، وقوله في هذا الحديث: أن النبي ﷺ لما قال له سلمان: إنها صدقة، فقال: «ارفعها» يخالف المشهور أنه قال لأصحابه: «كلوا».

٣٥- حَدِيْثٌ مُشْكِلٌ

١٣٢٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٧١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَنِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي إِبِلٍ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ... نَحْوَهُ، زَادَ أَبِي: أَيْ: يُبَدِّلُهَا لَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا يضر الاختلاف على الأعمش؛ فيُحمل على أنه سمع من حبيب. وسالم هو ابن أبي الجعد، والله أعلم.

❑ الصدقةُ محرمةٌ على بني هاشم، فهل هذا قضاء السلف كان استسلف من العباس؟ أم هو الخُمُس؟ أم هو قبل تحريم الصدقة على بني هاشم؟ راجع "عون المعبود".

٣٦- مَولَى القَومِ مِنْهُم

١٣٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَقَالَ لأَبِي رَافِعٍ: اصْحَبْنِي فَإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهَا. قَالَ: حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مَوْلَى القَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وابن أبي رافع هو عبيدالله.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٣٢٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص١٠٧).

٣٧- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَلا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ

١٣٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ، وَلا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ.

هذا حديث حسن.

ومعنى لا يقبل الصدقة: لا يأكلها، بل يعطيها أصحابه، كما ثبت في أحاديث أُخَر.

١٣٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٨): حَدَّثَنَا عِصَامُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ

بُسْرٍ، قَالَ: كَانَتْ أُخْتِي رُبَّمَا بَعَثَتْنِي بِالشَّيْءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُطْرِفُهُ إِيَّاهُ، فَيَقْبَلُهُ مِنِّي.

هذا حديث حسنٌ.

٣٨- مَن قَالَ: إِنَّ زَكَاةَ الفِطْرِ قَد نُسِخَتْ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَم تُنْسَخْ

١٣٢٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٤٩): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ، وَنُؤَدِّي زَكَاةَ الفِطْرِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ، وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد خالف الحكم سلمة بن كُهَيْلٍ، فرواه عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار الهمداني، عن قيس بن سعد به. عند النسائي وابن ماجه (ج١ ص٥٨٥).

قال الإمام النسائي: والحكم أثبت من سلمة بن كهيل.

٣٩- لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ

١٣٣٠- وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٥): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُوزُمَيْلٍ سِمَاكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**»(١).

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٣٣١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَرَفَعَ فِينَا الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ، فَرَآنَا جَلْدَيْنِ فَقَالَ: «**إِنَّ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٩). وأحمد (ج٥ ص٣٦٢) فقال: حدثنا عبدالله بن نُمَيْر، عن هشام، عن أبيه... به.

٤٠- المَاعُونُ

١٣٣٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٧٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ المَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالقِدْرِ.

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) المِرَّة: القوة والشدة. والسَّوِيُّ: الصحيح الأعضاء. اهـ من «النهاية».

١٣٣٣*

٤١- فَتْوَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فِي التَّصَدُّقِ بِاللُّقَطَةِ إِذَا عَرَّفَهَا وَلَم يَجِدْ مَالِكَهَا

١٣٣٣ * قال **الطحاوي** رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج٢١ ص١٢٢): كَمَا حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ شُعَيبٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الهَمْدَانِيِّ، عَن عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ صُرَّةً مِن دَرَاهِمَ فَعَرَّفْتُهَا، فَلَم أَجِدْ مَنْ يَعرِفُهَا. فَقَالَ: تَصَدَّقْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَرَضِيَ كَانَ لَهُ الأَجْرَ، وَإِلَّا غُرِّمْتَهَا وكَانَ لَكَ الأَجْرُ.

وقال **البيهقي** في «السنن الكبرى» (ج٦ ص١٨٨): أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، ثنا أحمد ابن هارون إملاء، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبوعمر حفص بن عمر، ثنا شعبة... فذكره بنحوه.

هذا حديث حسنٌ.



كتاب الحج والعمرة



١- الحَجُّ الوَاجِبُ فِي العُمُرِ مَرَّةً

١٣٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٠٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ أَبُودَاوُدَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سِنَانٍ[1]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا -يَعْنِي رَسُولَ اللهِ ﷺ- فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كُتِبَ عَلَيْكُمُ الحَجُّ**». قَالَ: فَقَامَ الأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ، فَقَالَ: فِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**لَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا -أَوْ: لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا- الحَجُّ مَرَّةٌ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ**».

هذا حديث صحيح، وإن كان من رواية سليمان بن كثير عن الزهري وفيها ضعف، لكنه قد تابعه سفيان بن حسين عند أبي داود كما في "تحفة الأشراف" ورواية سفيان بن حسين عن الزهري أيضًا فيها ضعف، لكنه قد تابعهما عبدالجليل بن حميد عند النسائي كما في "تحفة الأشراف"، وعبدالجليل قال النسائي: ليس به بأس. ووَثَّقَهُ أحمد بن صالح، كما في "تهذيب التهذيب".

٢- وُجُوبُ العُمْرَةِ

١٣٣٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢٤٩): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِمَعْنَاهُ قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ -قَالَ حَفْصٌ فِي حَدِيثِهِ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ- أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، لا

---

(١) أبوسنان هو يزيد بن أمية، وثقه أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

يَسْتَطِيعُ الحَجَّ، وَلا العُمْرَةَ، وَلا الظَّعْنَ مَعًا. قَالَ: «**احْجُجْ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٦٧٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص١١١ و١١٧)، وابن ماجه (ج٢ ص٩٧٠).

والحاكم (ج١ ص٤٨١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.اهـ

وأقول: على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج للنعمان بن سالم.

٣- الحَجُّ عَنِ المَعْضُوبِ وَالمَيِّتِ

١٣٣٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢٥٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ المَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، قَالَ: «**مَنْ شُبْرُمَةُ؟**» قَالَ: أَخٌ لِي، أَوْ قَرِيبٌ لِي. قَالَ: «**حَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وعزرة هو ابن عبدالرحمن، ويراجع الكلام على الحديث في «التلخيص الحبير» (ج٢ ص٢٢٣و ٢٢٤).

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٩٦٩).

١٣٣٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢٤٩): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِمَعْنَاهُ قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ -قَالَ حَفْصٌ فِي حَدِيثِهِ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ- أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، لا يَسْتَطِيعُ الحَجَّ، وَلا العُمْرَةَ، وَلا الظَّعْنَ مَعًا. قَالَ: «**احْجُجْ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٦٧٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص١١١ و١١٧)، وابن ماجه (ج٢ ص٩٧٠).

والحاكم (ج١ ص٤٨١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.اهـ

وأقول: على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج للنعمان بن سالم.

٤- المُتَابَعَةُ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ

١٣٣٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص١١٥): أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ**».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا داود وهو سليمان

ابن سيف الحَرَّانِيُّ، وقد لقب في "تهذيب التهذيب" بالحافظ.

وأبوعتاب هو سهل بن حماد العنقزي من رجال مسلم وأصحاب السنن.

١٣٣٩- قال **الترمذي** رحمه الله (ج٣ ص٥٣٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ، وَأَبُوسَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ المَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الجَنَّةُ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النَّجُود، حسن الحديث.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٥ ص١١٥)، و **أحمد** (ج١ ص٣٨٧)، و ابن أبي شيبة (ج٤ ص٧٦)، و أبويَعْلَى (ج٨ ص٣٨٩) و(ج٩ص ١٥٣).

٥- مَن يُجْزِئُهُ الحَجُّ وَالعُمْرَةُ عَنِ الجِهَادِ

١٣٤٠- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٥ ص١١٣): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:

«جِهَادُ الكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ، وَالضَّعِيفِ، وَالمَرْأَةِ، الحَجُّ وَالعُمْرَةُ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة، من فقهاء مصر، من أصحاب مالك.

٦- الغُسْلُ لِلْمُحْرِمِ

١٣٤١- قال **البزار** رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص١١): حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ يَعقُوبَ الجَزَرِيُّ، ثَنَا سَهلُ بنُ يُوسُفَ، ثَنَا حُمَيدٌ، عَن بَكرٍ، عَن **ابنِ عُمَرَ**، قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَن يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحرِمَ.

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا الفضل بن يعقوب الجزري، وقد قال أبوحاتم: محله الصدق. وقال الخطيب: كان صدوقًا. اهـ من «تهذيب التهذيب».

وقد توبع الفضل بن يعقوب، تابعه محمد بن المثنى، قال **البيهقي** رحمه الله (ج٥ ص٣٣): وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، ثنا أبوعلي الحافظ، ثنا عَبْدَانُ الأَهْوَازِيُّ، ثنا محمد بن المثنى، ثنا سهل بن يوسف به.

فصح الحديث والحمد لله.

٧- مَتَى أَهَلَّ ﷺ بِالحَجِّ وَالعُمْرَةِ

١٣٤٢- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٥ ص١٢٧): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ -وَهُوَ ابْنُ شُمَيْلٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا

أَشْعَثُ -وَهُوَ ابْنُ عَبْدِالمَلِكِ- عَنِ الحَسَنِ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالبَيْدَاءِ، ثُمَّ رَكِبَ وَصَعِدَ جَبَلَ البَيْدَاءِ، فَأَهَلَّ بِالحَجِّ وَالعُمْرَةِ، حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **أبوداود** (ج٥ ص١٩٣).

٨- الإِهْلَالُ بِالحَجِّ

١٣٤٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٣١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ[1]، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوعِمْرَانَ[2]، قَالَ: قَالَتْ لِي **أُمُّ سَلَمَةَ**: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَا آلَ مُحَمَّدٍ، مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيُهِلَّ فِي حَجِّهِ، أَوْ فِي حَجَّتِهِ**» شَكَّ أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيحٌ.

❁ وقد أخرجه **أبويَعْلَى** (ج١٢ ص٤٤٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنا حَيوَةُ وابنُ لَهيعَةَ، قَالَا: سَمِعنَا يَزِيدَ بنَ أَبِي حَبِيبٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوعِمرَانَ، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ مَوَالِيهِ، فَأَتَيتُ أُمَّ سَلَمَةَ أُمَّ المُؤمِنِينَ فَقُلتُ: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ، إِنِّي لَم أَحُجَّ

---

(١) في الأصل: يزيد بن حبيب، والصواب ما أثبتناه.

(٢) هو: أسلم بن يزيد التُّجِيْبِيُّ.

قَطُّ فَبِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ بِالعُمرَةِ أَم بِالحَجِّ؟ قَالَتْ: ابْدَأْ بِأَيِّهِمَا شِئتَ[1]. قَالَ: ثُمَّ إِنِّي أَتَيتُ صَفِيَّةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَت لِي مِثلَ مَا قَالَت أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَ: ثُمَّ جِئتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِقَولِ صَفِيَّةَ، فَقَالَت لِي أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَا آلَ مُحَمَّدٍ، مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فِي حَجِّهِ، أَوْ فِي حَجَّتِهِ**».

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٩٧): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ المِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ، أَنَّهُ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ مَوَالِيَّ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: أَعْتَمِرُ قَبْلَ أَنْ أَحُجَّ؟ قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ اعْتَمِرْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ، وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ أَنْ تَحُجَّ. قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَنْ كَانَ صَرُورَةً[2] فَلَا يَصْلُحُ أَنْ يَعْتَمِرَ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ. قَالَ: فَسَأَلْتُ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ فَقُلْنَ: مِثْلَ مَا قَالَتْ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِنَّ، قَالَ: فَقَالَتْ: نَعَمْ وَأَشْفِيكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَهِلُّوا**[3] **يَا آلَ مُحَمَّدٍ بِعُمْرَةٍ فِي حَجٍّ**».

هذا حديث صحيح.

---

(١) هذا إذا كنت ستسوق الهدي مع فضل الابتداء بالعمرة، لحديث: «**لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي، ولجعلتها عمرة**»، وإذا لم تسق الهدي فابدأ بالعمرة. فإن بدأت بالحج أو بهما جاهلاً، ولم تسق الهدي، وجب عليها أن تحلل وأن تجعلها عمرة. راجع «المحلى» و«حجة الوداع» لابن حزم، و«زاد المعاد» لابن القيم.

(٢) الصرورة هو الذي لم يحج قط، كما في «النهاية».

(٣) هذا لمن ساق الهدي، وأما من لم يسق الهدي، فليهل بعمرة، فإن أهل بهما أو بحج ولم يسق الهدي فليتحلل. راجع «زاد المعاد».

٩- إهلالُهُ ﷺ بالحَجِّ والعُمْرَةِ

١٣٤٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص١٢٧): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ -وَهُوَ ابْنُ شُمَيْلٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ -وَهُوَ ابْنُ عَبْدِالمَلِكِ- عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالبَيْدَاءِ، ثُمَّ رَكِبَ وَصَعِدَ جَبَلَ البَيْدَاءِ، فَأَهَلَّ بِالحَجِّ وَالعُمْرَةِ، حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٥ ص١٩٣).

١٣٤٥*

١٣٤٥* قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج٩ ص٢١٩): أَخْبَرَنَا أَبُوخَلِيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنِ ابنِ عُيَيْنَةَ، عَن عَبْدَةَ ابنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَن أَبِي وَائِلٍ شَقِيْقِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: كَثِيْرًا مَا كُنْتُ آتِي الصَّبِيَّ ابنَ مَعْبَدٍ أَنَا وَمَسْرُوقٌ نَسْأَلُهُ عَن هَذَا الحَدِيْثِ، قَالَ: كُنْتُ امْرَأً نَصْرَانِيًّا، فَأَسْلَمْتُ فَأَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَسَمِعَنِي سَلْمَانُ بنُ رَبِيْعَةَ وَزَيْدُ بنُ صُوحَانَ وَأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا بِالقَادِسِيَّةِ، فَقَالَا: لَهَذَا أَضَلُّ مِن بَعِيْرِ أَهْلِهِ. فَكَأَنَّمَا حُمِلَ عَلَيَّ بِكَلِمَتِهِمَا جَبَلٌ، حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ وَهُوَ بِمِنًى فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَلامَهُمَا، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ، مرَّتينِ.

هذا حديث صحيحٌ.

=

١٠- قِرَانُهُ ﷺ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ

١٣٤٦ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٨٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ أَبُومُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، وَكَانَ أَصْلُهُ أَصْبَهَانِيًّا، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضُّرَيْسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ هِرْمَاسٍ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ أَبِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «**لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا**».

هذا حديث حسنٌ.

١٣٤٧*

= وأبوخليفة شيخ ابن حبان هو الفضل بن حبان الجمحي، مترجم في "تذكرة الحُفَّاظ" (ج٢ ص٦٧٠) وصفه الذهبي بأنه الإمام الثقة محدث البصرة.اهـ

وصبي بن معبد وَثَّقَهُ مَسْلَمَةُ بن قاسم، كما في "تهذيب التهذيب".

١٣٤٧* قال الإمام محمد بن حبان رَحِمَهُ اللهُ كما في "الإحسان" (ج٩ ص٨٩): أَخْبَرَنَا أَبُوعَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَهْبِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَن عَبْدِالْمَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بنِ سَبْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَاجًّا، وَخَرَجْتُ أَنَا مِنَ الْيَمَنِ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ إِهْلَالًا كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**فَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِالعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيْعًا**».

هذا حديث حسنٌ

وأبوعبدالرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحَرَّانِيُّ، كما في "تهذيب الكمال".

١١- التَّمَتُّعُ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ

١٣٤٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٥٥٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ، عَنِ التَّمَتُّعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: هِيَ حَلالٌ. فَقَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّ أَبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا، وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَأَمْرَ أَبِي نَتَّبِعُ أَمْ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه أبويعْلى (ج٩ ص٣٤١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن بن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم به.

١٢- نَهْيُ عُمَرَ عَنِ المُتْعَةِ اسْتِحْسَانٌ مِنْهُ

١٣٤٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص١٥٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُوحَمْزَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: وَاللهِ إِنِّي لَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُتْعَةِ وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللهِ،

وَلَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. يَعْنِي العُمْرَةَ في الحَجِّ.

الحديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن علي شيخ النسائي، وهو ثقة.

وأبوحمزة هو محمد بن ميمون السُّكَّرِي، ومطرف هو ابن طَرِيْفٍ.

١٣- التَّوَاضُعُ فِي الحَجِّ

١٣٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠١٦): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ يَوْمَ الصَّدَرِ، فَمَرَّتْ بِنَا رُفْقَةٌ يَمَانِيَةٌ، وَرِحَالُهُمُ الأُدُمُ، وَخُطُمُ إِبِلِهِمُ الخُزُمُ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهِ رُفْقَةٍ وَرَدَتِ الحَجَّ العَامَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِذْ قَدِمُوا في حَجَّةِ الوَدَاعِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الرُّفْقَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٣٥١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣): حَدَّثَنَا أَبُوقَطَنٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالا: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبَاهِي المَلائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا**».

هذا حديث حسن.

١٤- الضِّمَادُ لِلْمُحْرِمَاتِ

١٣٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٤٣٢): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ** رضي الله عنها قَالَتْ: كُنَّا نَغْتَسِلُ وَعَلَيْنَا الضِّمَادُ[1]، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُحِلَّاتٍ وَمُحْرِمَاتٍ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عمر بن سويد، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

١٥- فَضْلُ التَّلْبِيَةِ

١٣٥٣- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٥٦٤): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا»**.

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ أَبُوعَمْرٍو البَصْرِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ.

---

(١) في "عون المعبود": والمراد بالضماد في هذا الحديث ما يلطخ به الشعر مما يلبده ويسكنه من طيب وغيره.اهـ المراد منه.

هذا حديث صحيح، وإسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل بلده ضعيفة، لكنه قد تابعه عبيدة بن حميد، وعبيدة قد وَثَّقَهُ ابن معين كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه الحاكم (ج١ ص٤٥١) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦- التَّطَيُّبُ قَبْلَ الإِحْرَامِ وَلا مَانِعَ مِنِ اسْتِدَامَتِهِ

١٣٥٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢٧٦): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الجُنَيْدِ الدَّامِغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهَا، قَالَتْ: كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِلَى مَكَّةَ، فَنُضَمِّدُ جِبَاهَنَا بِالسُّكِّ المُطَيَّبِ عِنْدَ الإِحْرَامِ، فَإِذَا عَرِقَتْ إِحْدَانَا سَالَ عَلَى وَجْهِهَا، فَيَرَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَلَا يَنْهَاهَا.

هذا حديث صحيح.

١٧- يَجُوزُ لِلْمُحْرِمَةِ أَن تَلْبَسَ الخُفَّيْنِ

١٣٥٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢٧٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ذَكَرْتُ لِابْنِ شِهَابٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللهِ أَنَّ عَبْدَاللهِ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ، يَعْنِي يَقْطَعُ الخُفَّيْنِ لِلْمَرْأَةِ المُحْرِمَةِ، ثُمَّ حَدَّثَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَدْ كَانَ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ

فِي الخُفَّيْنِ، فَتَرَكَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ، وصفية بنت أبي عبيد الثقفي، لم يُوَثِّقْها معتبر، ولكن قبول عبدالله بن عمر وعمله برواياتها، يدل على أنها ثقة عنده.

١٣٥٦ - قال أبوداود رَحِمَهُ الله (ج٥ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَإِنَّ نَافِعًا مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ القُفَّازَيْنِ، وَالنِّقَابِ، وَمَا مَسَّ الوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد تركت شيئًا من آخر الحديث؛ لأنه مدرج.

١٨- مَاذَا يَعْمَلُ بِالهَدْيِ إِذَا عَطِبَ

١٣٥٧ - قال أبوداود رَحِمَهُ الله (ج٥ ص١٨١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَاجِيَةَ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيٍ، فَقَالَ: «**إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَانْحَرْهُ، ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٦٥٥) وقال: حديث ناجية حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٣٦)، والدارمي (ج٢ ص٩٠).

١٣٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوالتَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمَعَ سِنَانٍ بَدَنَةٌ، فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ فَعَيَّ بِشَأْنِهَا، فَقُلْتُ: لَئِنْ قَدِمْتُ مَكَّةَ لأَسْتَبْحِثَنَّ عَنْ هَذَا، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قُلْتُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ، وَكَانَ لِي حَاجَتَانِ وَلِصَاحِبِي حَاجَةٌ، فَقَالَ: أَلا أُخْلِيكَ؟ قُلْتُ: لا. فَقُلْتُ: كَانَتْ مَعِي بَدَنَةٌ فَأَزْحَفَتْ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ: لَئِنْ قَدِمْتُ مَكَّةَ لأَسْتَبْحِثَنَّ عَنْ هَذَا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالبُدْنِ مَعَ فُلانٍ، وَأَمَرَهُ فِيهَا بِأَمْرِهِ، فَلَمَّا قَفَّا رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَصْنَعُ بِمَا أَزْحَفَ عَلَيَّ مِنْهَا؟ قَالَ: «**انْحَرْهَا وَاصْبُغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، وَاضْرِبْهُ عَلَى صَفْحَتِهَا، وَلا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلا أَحَدٌ مِنْ رُفْقَتِكَ**» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَكُونُ فِي هَذِهِ المَغَازِي فَأَغْنَمُ فَأُعْتِقُ عَنْ أُمِّي، أَفَيُجْزِئُ عَنْهَا أَنْ أُعْتِقَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَرَتِ امْرَأَةُ سِنَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ الجُهَنِيِّ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أُمِّهَا تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تَحْجُجْ أَيُجْزِئُ عَنْهَا أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ فَقَضَتْهُ عَنْهَا، أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْ أُمِّهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلْتَحْجُجْ عَنْ أُمِّهَا**» وَسَأَلَهُ عَنْ مَاءِ البَحْرِ. فَقَالَ: مَاءُ البَحْرِ طَهُورٌ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج منه قصة البُدْن (ج٢ ص٩٦٢) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

١٩- القَارِنُ يَسُوقُ الهَدْيَ

١٣٥٩! قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٦٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ ابْنِ جَبْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ كَانَ أَهْدَى جَمَلَ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ اسْتَلَبَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي رَأْسِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، عَامَ الحُدَيْبِيَةِ فِي هَدْيِهِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لِيَغِيظَ بِذَلِكَ المُشْرِكِينَ.

هذا حديث حسنٌ[1].

! وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٦٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهْدَى فِي بُدْنِهِ بَعِيرًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1]، وحسين هو ابن محمد المؤدب.

٢٠- دَمُ التَّمَتُّعِ

١٣٦٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١٧٣): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَبَحَ

(١) يلغى فهو معل. (الصحيح المسند) وأورده رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٢٣٣، ٢٣٤).

عَمَّنِ اعْتَمَرَ مِنْ نِسَائِهِ بَقَرَةً بَيْنَهُنَّ.

هذا حديث رجاله رجال الشيخين، إلا عمرو بن عثمان، وقد وَثَّقَهُ النسائي، وهو مقرون بمحمد بن مهران، وقد أخرجا له.

والوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث عند ابن ماجه (ج٢ ص١٠٤٧).

٢١- البَعِيْرُ عَن عَشَرَةٍ وَالبَقَرَةُ عَن سَبْعَةٍ

١٣٦١- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص٢٢٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُسَيْنٍ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ، فَحَضَرَ النَّحْرُ، فَاشْتَرَكْنَا في البَعِيرِ عَنْ عَشَرَةٍ، وَالبَقَرَةِ عَنْ سَبْعَةٍ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الترمذي (ج٣ ص٦٤٨) فقال: حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ وغير واحد، قالوا: أخبرنا الفضل بن موسى، به.

ثم قال: هذا حديث حسن، وهو حديث حسين بن واقد.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٤٧).

٢٢- الرَّمَلُ بِالبَيْتِ وَالاضْطِبَاعُ

١٣٦٢- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٣٣٦): حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الجِعْرَانَةِ، فَرَمَلُوا بِالبَيْتِ، وَجَعَلُوا أَرْدِيَتَهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، قَدْ قَذَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمُ اليُسْرَى.

هذا حديث حسنٌ.

❁ قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الجِعْرَانَةِ، فَرَمَلُوا بِالبَيْتِ ثَلاثًا، وَمَشَوْا أَرْبَعًا.

هذا حديث حسنٌ.

١٣٦٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٤٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: فِيمَ الرَّمَلانُ اليَوْمَ، وَالكَشْفُ عَنِ المَنَاكِبِ، وَقَدْ أَطَّأَ اللهُ الإِسْلامَ، وَنَفَى الكُفْرَ وَأَهْلَهُ، مَعَ ذَلِكَ لا نَدَعُ شَيْئًا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٩٨٤).

١٣٦٤- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٥٩٦): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِالحَمِيدِ، عَنِ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالبَيْتِ مُضْطَبِعًا، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ حَدِيثِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَعَبْدُالحَمِيدِ هُوَ ابْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط الشيخين، وابن يعلى هو صفوان، كما في «تحفة الأحوذي» عن ابن عساكر.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٥ ص٣٣٦) وعنده: (بِبُرْدٍ أخضر)، وابن ماجه (ج٢ ص٩٨٤)، والدارمي (ج٢ ص٦٥).

٢٣- لا يُسْتَلَمُ إِلَّا الحَجَرُ الأَسْوَدُ وَالرُّكْنُ اليَمَانِيُّ

١٣٦٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٢٤٦): حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ، عَنْ يَسَارِهِ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَنَا أَتْلُوهُمَا فِي ظُهُورِهِمَا، أَسْمَعُ كَلامَهُمَا، فَطَفِقَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَلِمُ رُكْنَ الحَجَرِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسْتَلِمْ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ. فَيَقُولُ مُعَاوِيَةُ: دَعْنِي مِنْكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ مَهْجُورٌ. فَطَفِقَ ابْنُ عَبَّاسٍ لا يَزِيدُهُ كُلَّمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الرُّكْنَيْنِ، قَالَ لَهُ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٢): حدثنا عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَرٌ والثوري عن ابن خثيم به.

٢٤- السَّعْيُ السَّرِيْعُ فِي الوَادِي الَّذِي بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ

١٣٦٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٢٤٢): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ امْرَأَةٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْعَى فِي بَطْنِ المَسِيلِ، وَيَقُولُ: «**لَا يُقْطَعُ الوَادِي إِلَّا شَدًّا**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

١٣٦٧ - قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (٥٩٧): حَدَّثَنِي أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ القَطَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنِي حَرْبٌ أَبُوسُفْيَانَ المِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُوجَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ في المَسْعَى، كَاشِفًا عَنْ ثَوْبِهِ، قَدْ بَلَغَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ.

هذا حديث حسن.

وَعَمُّ محمد بن علي هو محمد بن الحنفية، وفي السند وَهَمٌ بَيَّنه أحمد شاكر رحمه الله فقد يتوهم القارئ أنه من المسند مع أنه من زوائد عبدالله، قال أحمد شاكر: فقد رواه الهيثمي في "المجمع" (ج٣ ص٢٤٧) وعزاه إلى عبدالله بن أحمد.

ثم قال أحمد شاكر رحمه الله: والقطواني متأخر الوفاة عن الإمام أحمد، والإمام أحمد يروي عن زيد بن الحباب مباشرة، ولم يذكر ابنُ الجوزيِّ القطوانيَّ من مشايخ الإمام أحمد. اهـ مختصرًا.

٢٥- وُجُوبُ التَّحَلُّلِ عَلَى مَن لَم يَسُقِ الهَدْيَ

١٣٦٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢٣٣): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالعَزِيزِ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ قَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ المُدْلِجِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْضِ لَنَا قَضَاءَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا اليَوْمَ. فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجِّكُمْ هَذَا عُمْرَةً، فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَمَنْ تَطَوَّفَ بِالبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ فَقَدْ حَلَّ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٧٢) فقال: أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز به.

١٣٦٩*

١٣٦٩ * قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٩٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَأَحْرَمْنَا بِالحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: «**اجْعَلُوا حِجَّتَكُمْ عُمْرَةً**» فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَحْرَمْنَا بِالحَجِّ فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟! قَالَ: «**انْظُرُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا**» فَرَدُّوا عَلَيْهِ القَوْلَ فَغَضِبَ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضْبَانَ، فَرَأَتِ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَغْضَبَهُ اللهُ. قَالَ: «**وَمَا لِي لَا أَغْضَبُ وَأَنَا آمُرُ أَمْرًا فَلَا أُتْبَعُ**».

هذا حديث صحيح.

٢٦- المَشْيُ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ

١٣٧٠ - قال الإمام عبد بن حُمَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ في "المنتخب" (ج٢ص٣٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ مَشَيْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْشِي، وَإِنْ سَعَيْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْعَى.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥ ص٢٤٢) قال: أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبدالرزاق به. وأحال على متن سابق نحوه.

وأخرجه أحمد (ج٢ ص١٥١) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: ثنا عبدالرزاق، أنا الثوري به.

٢٧- مَن كُسِرَ أَو عَرِجَ فَقَد حَلَّ وَعَلَيْهِ الحَجُّ مِن قَابِلٍ

١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥ ص٣١٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَجَّاجَ بْنَ عَمْرٍو الأَنصَارِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ الحَجُّ مِنْ قَابِلٍ»، قَالَ عِكْرِمَةُ: فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالا: صَدَقَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلانِيُّ وَسَلَمَةُ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُسِرَ، أَوْ عَرِجَ، أَوْ مَرِضَ...» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ: قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ.

هذا حديث صحيحٌ.

ولا يضره أن عكرمة تارة يرويه عن الحجاج، وتارة يرويه بواسطة، فيحتمل أنه رواه عن حجاج، ثم ثبته فيه عبدالله بن رافع، ويحتمل أنه رواه عن عبدالله ابن رافع، ثم تيسر له لقي حجاج بن عمرو فرواه عاليًا، والله أعلم.

على أن البخاري يقول: رواية معمر ومعاوية بن سلَّام أصح، يعني التي فيها عبدالله بن رافع كما في الترمذي.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٤ ص٨) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه **النسائي** (ج٥ ص١٩٨). و**ابن ماجه** (ج٢ ص١٠٢٨).

٢٨- فَضْلُ الحَجَرِ الأَسْوَدِ

١٣٧٤- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٤ ص٣٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الحَجَرِ: «**وَاللهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «مسنده» (ج٤ ص٢٢٤) بتحقيق أحمد شاكر، فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيَبْعَثَنَّ اللهُ الحَجَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**».

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَالٍ، وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص١٠٧)، والحاكم (ج١ ص٤٥٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩- الطَّوَافُ وَالصَّلاةُ فِي الحَرَمِ فِي أَيِّ سَاعَةٍ

١٣٧٥- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٦٠٤): حَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بَابَاهَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا البَيْتِ، وَصَلَّى أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ جُبَيْرِ بنُ مُطعِمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بَابَاهَ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوالزبير مدلس ولكنه قد توبع كما ترى، وقد صرح بالتحديث عند النسائي (ج١ ص٢٨٤)، وأحمد (ج٤ ص٨١).

الحديث أخرجه أبوداود (ج٥ ص٣٤٥)، والنسائي (ج١ ص٢٨٤) و(ج٥ ص٢٢٣)، وابن ماجه (ج١ ص٣٤٨).

٣٠- مَن قَالَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَم يُصَلِّ فِي البَيْتِ

١٣٧٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٩٥): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِي الكَعْبَةِ، فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتَغْفَرَ، وَلَمْ يَرْكَعْ، وَلَمْ يَسْجُدْ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ص(٢٤٣) فقال: حدثنا أبوكامل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَوْ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي الفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ مَعَهُ حِينَ دَخَلَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا دَخَلَهَا وَقَعَ سَاجِدًا بَيْنَ العَمُودَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو.

هذا حديث حسن، ولا يضر تردد ابن أبي نجيح في شيخه، إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ الفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ البَيْتَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي البَيْتِ حِينَ دَخَلَهُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ فَنَزَلَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ البَيْتِ.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

ومما ينبغي أن يُعلم أن بلالاً أثبت أن النبي ﷺ صلى في الكعبة، والمُثْبِت مُقَدَّمٌ على النافي[1].

قال البخاري رحمه الله (ج٥ ص٢٥٠): قال الحُمَيْدِيُّ: هذا كما أخبر بلال، أن النبي ﷺ صلى في الكعبة. وقال الفضل: لم يُصَلِّ. فأخذ الناس بشهادة بلال. اهـ

٣١- مَن نَذَرَ أَن يَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللهِ يَسْقُطُ المَشْيُ عَنْهُ وَيُهْدِي بَدَنَةً

١٣٧٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٤): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى البَيْتِ، وَشَكَا إِلَيْهِ ضَعْفَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ، فَلْتَرْكَبْ، وَلْتُهْدِ بَدَنَةً**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

---

(١) وانظر أيضًا حديث رقم (٨٣٥*) من هذا المجلد. (مصححه)

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى البَيْتِ، قَالَ: «مُرْ أُخْتَكَ أَنْ تَرْكَبَ، وَلْتُهْدِ بَدَنَةً».

يزيد هو ابن هارون.

٣٢- صَلاةُ الظُّهْرِ بِمِنًى يَومَ التَّرْوِيَةِ

١٣٧٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦١٣١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ بِمِنًى مِنْ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى.

هذا حديث حسن.

٣٣- مَتَى يَغْدُو مِن مِنًى إِلَى عَرَفَةَ

١٣٧٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٩١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: غَدَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مِنًى حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ صَبِيحَةَ يَوْمِ عَرَفَةَ، حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَنَزَلَ بِنَمِرَةَ وَهِيَ مَنْزِلُ الإِمَامِ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ بِعَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ صَلاةِ الظُّهْرِ رَاحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

مُهَجِّرًا، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ رَاحَ فَوَقَفَ عَلَى المَوْقِفِ مِنْ عَرَفَةَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٢٩).

٣٤- الوُقُوفُ بِعَرَفَةَ

١٣٨٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجَاءَ نَاسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَأَمَرُوا رَجُلاً فَنَادَى رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَيْفَ الحَجُّ؟ فَأَمَرَ رَجُلاً فَنَادَى: «**الحَجُّ الحَجُّ يَوْمُ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَتَمَّ حَجُّهُ، أَيَّامُ مِنًى ثَلاثَةٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ**»، قَالَ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلاً خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «**الحَجُّ الحَجُّ**» مَرَّتَيْنِ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «**الحَجُّ**» مَرَّةً.

هذا حديث صحيحٌ، رجال رجال الصحيح، إلا بكير بن عطاء، وهو ثقة، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه كما في «الإلزامات» برقم (٣٢).

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٦٣٣) و(ج٨ ص٣١٦) وقال: قال ابن أبي عمر: قال سفيان بن عيينة: وهذا أجود حديث رواه الثوري. هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص٢٥٦ و٢٦٥).

وابن ماجه (ج٢ ص١٠٠٣) وقال: قال محمد بن يحيي: ما أرى للثوري حديثًا أشرف منه.

وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٩٩).

١٣٨١- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٢٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَامِرٌ، أَخْبَرَنِي **عُرْوَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ الطَّائِيُّ**، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالمَوْقِفِ يَعْنِي بِجَمْعٍ، قُلْتُ: جِئْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّءٍ، أَكْلَلْتُ مَطِيَّتِي، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي، وَاللهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلاةَ، وَأَتَى عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلاً أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفَثَهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في «الإلزامات» برقم (١١).

الحديث أخرجه الترمذي (٣ ص٦٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص٢٦٣)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٠٤).

١٣٨٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٩١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: غَدَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مِنًى حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ

صَبِيحَةَ يَوْمِ عَرَفَةَ، حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَنَزَلَ بِنَمِرَةَ وَهِيَ مَنْزِلُ الإِمَامِ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ بِعَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ صَلاةِ الظُّهْرِ رَاحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُهَجِّرًا، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ رَاحَ فَوَقَفَ عَلَى المَوْقِفِ مِنْ عَرَفَةَ.

هذا حديث حســـــنٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٢٩).

٣٥- فَضْلُ يَومِ عَرَفَةَ

١٣٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٨٩): حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا المُثَنَّى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بَابَا، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا**».

هذا حديث حســـــنٌ.

١٣٨٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤٠٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[1] وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ:

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَيْنَا لاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيْدَيْنِ: فِي يَوْمِ جُمْعَةٍ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٦- الخُطْبَةُ يَومَ عَرَفَةَ

١٣٨٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٩٥): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِالمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي العَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ، قَالَ هَنَّادٌ: عَنْ عَبْدِالمَجِيدِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ العَدَّاءِ بْنِ هَوْذَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ قَائِمٌ فِي الرِّكَابَيْنِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَاهُ ابْنُ العَلاءِ، عَنْ وَكِيعٍ، كَمَا قَالَ هَنَّادٌ.

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالعَظِيمِ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَجِيدِ أَبُوعَمْرٍو، عَنِ العَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ، بِمَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيح، ولا يضر الاختلاف في اسم الصحابي.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُالمَجِيدِ أَبُوعَمْرٍو، حَدَّثَنِي العَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ، قَائِمًا فِي الرِّكَابَيْنِ.

هذا حديث صحيح.

وعبدالمجيد أبوعمرو، ويقال: أبووهب هو عبدالمجيد بن أبي يزيد العقيلي العامري، وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

❁ وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في "الآحاد والمثاني" (ج٣ ص١٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، نَا عُثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فَارِسٍ، نَا عَبدُالمَجِيدِ صَاحِبُ الدَّقِيقِ مِن أَهْلِ البَصرَةِ، قَالَ: مَرَرْنَا بِالزُّجَيْجِ، فَدَخَلْنَا عَلَى رَجُلٍ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِن بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، يُقَالُ لَهُ العَدَّاءُ بنُ خَالِدِ بنِ هَوْذَةَ، فَسَلَّمْنَا عَلَيهِ فَرَدَّ عَلَينَا السَّلامَ، فَقَالَ: مَنِ القَومُ؟ قُلنَا: مِن أَهْلِ البَصرَةِ، أَتينَاكَ نُسَلِّمُ عَلَيكَ وَتَدْعُو لَنَا بِدَعَوَاتٍ. فَقَالَ: فَمَا فَعَلَ مُحَمَّدُ بنُ المُهَلَّبِ؟ فَقُلنَا: هُوَ ذَاكَ يَدعُو النَّاسَ إِلى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِلى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَمَا هُوَ وَذَاكَ؟ قُلنَا: فَمَا تَأمُرُنَا، أَينَ نَكُونُ مَعَ هَؤُلَاءِ، أَو مَعَ هَؤُلَاءِ، أَو نَقعُدُ؟ قَالَ: إِنْ تَقعُدُوا تُفْلِحُوا وَتَرشُدُوا. ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَجَّةَ الوَدَاعِ، فَرَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِمًا فِي الرِّكَابَينِ يُنَادِي يَومَ عَرَفَةَ: **«أَلا إِنَّ دِمَاءَكُم وَأَموَالَكُم عَلَيكُم حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَومِكُم هَذَا، فِي شَهرِكُم هَذَا، فِي بَلَدِكُم هَذَا، إِلى يَومِ تَلْقَونَهُ، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟»** ثَلاثًا، قَالُوا: نَعَم. قَالَ: **«اللهُمَّ اشْهَدْ، اللهُمَّ اشْهَدْ»** ثَلاثًا.

هذا حديث صحيح.

٣٧- جَوَازُ التَّقَدُّمِ مِن مُزْدَلِفَةَ لِلضَّعَفَةِ وَالرَّمْيِ قَبْلَ الفَجْرِ ثُمَّ الإِفَاضَةِ بَعْدَهُ

١٣٨٦! قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤١٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُمِّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ، فَرَمَتِ الجَمْرَةَ قَبْلَ الفَجْرِ، ثُمَّ مَضَتْ فَأَفَاضَتْ، وَكَانَ ذَلِكَ اليَوْمُ اليَوْمَ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. تَعْنِي عِنْدَهَا.

هذا حديث حسن على شرط مسلم[1].

١٣٨٧ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (١٨١١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مُشَاشٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَعَفَةَ بَنِي هَاشِمٍ، أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَجَّلُوا مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا مشاشًا، وقد وثّقه أبوحاتم، كما في «تهذيب التهذيب».

٣٨- مَن قَالَ: لا يَرْمِي الضَّعَفَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ

١٣٨٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَدِّمُ ضُعَفَاءَ أَهْلِهِ بِغَلَسٍ، وَيَأْمُرُهُمْ يَعْنِي لا يَرْمُونَ الجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

هذا حديث حسن[2].

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٥٠٦). (مصححه)

(٢) أصله في البخاري ومسلم، في البخاري (ج٣ ص٥٢٦) مع «الفتح»، وفي مسلم مع النووي (ج٩ ص٤٠).

٣٩- الدَّفْعُ مِن مُزْدَلِفَةَ إِلَى مِنًى

١٣٨٩ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وأصله في مسلم.

٤٠- فَضْلُ يومِ النَّحْرِ

١٣٩٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١٨٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا عِيسَى ح وَأَخْبَرَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، وَهَذَا لَفْظُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُحَيٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ قُرْطٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَعْظَمَ الأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ القَرِّ**». قَالَ عِيسَى: قَالَ ثَوْرٌ: وَهُوَ اليَوْمُ الثَّانِي، وَقَالَ: وَقُرِّبَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بَدَنَاتٌ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ، بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا، قَالَ: فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ قَالَ: «**مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ**».

هذا حديث حسنٌ، وثور هو ابن يزيد.

وأخرجه أحمد (ج٤ ص٣٥٠).

١٣٩١- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٢٠): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ الغَازِ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الجَمَرَاتِ فِي الحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ، فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمُ النَّحْرِ. قَالَ: «هَذَا يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ».

هذا حديث حسنٌ، وقد أخرجه البخاري تعليقًا كما في "عون المعبود".

٤١- الرَّمْيُ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ

١٣٩٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٣٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمِنًى، فَفُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا، حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى بَلَغَ الجِمَارَ، فَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: «بِحَصَى الخَذْفِ»، ثُمَّ أَمَرَ المُهَاجِرِينَ فَنَزَلُوا فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ، وَأَمَرَ الأَنْصَارَ فَنَزَلُوا مِنْ وَرَاءِ المَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٤٢- تَنْتَهِي التَّلْبِيَةُ بِرَمْيِ جَمْرَةِ العَقَبَةِ

١٣٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٣٣٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ،

قَالَ: وَقَفْتُ مَعَ الحُسَيْنِ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ، حَتَّى رَمَى الجَمْرَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا هَذَا الإِهْلالُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا.

هذا حديث حســــــنٌ.

❁ وقال الإمام أبويَعْلَى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (ج١ ص٢٧١): حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى انتَهَى إِلى الجَمْرَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الإِهْلالُ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلى ابنِ عَبَّاسٍ فَأَخبَرْتُهُ بِقَولِ حُسَينٍ، فَقَالَ: صَدَقَ. قَالَ: وَأَخبَرَنِي أَخِي الفَضلُ بنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى انتَهَى إِلى الجَمْرَةِ.

❁ وقال أبويَعْلَى رحمه الله ص(٣٥٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ مِنَ المُزدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى انتَهَى إِلى الجَمْرَةَ، قُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الإِهْلالُ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهِلُّ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وأبوبكر هو ابن أبي شيبة، وحديث الفضل في "الصحيح" من غير هذا الوجه كما في "تحفة الأشراف".

١٣٩٤*

٤٣- فَضْلُ الحَلْقِ

١٣٩٥ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٦٥): حَدَّثَنَا يَحْيَ ابْنُ آدَمَ، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ[1]، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ يَحْيَ: وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ حَجَّةَ الوَدَاعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ،

١٣٩٤* قال الحاكم رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٤٦١): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يعقُوبَ، ثَنَا أَبُوبَكْرَةَ بَكَّارُ بنُ قُتَيبَةَ القَاضِي بِمِصْرَ، ثَنَا صَفوَانُ بنُ عِيسَى، ثَنَا الحَارِثُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَخْبَرَةَ، قَالَ: غَدَوتُ مَعَ عَبدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ مِن مِنًى إِلَى عَرَفَةَ، وَكَانَ عَبدُاللهِ رَجُلاً آدَمَ لَهُ ضَفِيرَتَانِ، عَلَيهِ مَسْحَةُ أَهْلِ البَادِيَةِ، وَكَانَ يُلَبِّي، فَاجْتَمَعَ عَلَيهِ غُرُفٌ مِن غُرُفِ النَّاسِ، فَقَالُوا: يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّ هَذَا لَيسَ بِيَومِ تَلْبِيَةٍ إِنَّمَا هُوَ التَّكْبِيرُ. قَالَ: فَعِندَ ذَلِكَ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: جَهِلَ النَّاسُ أَمْ نَسُوا، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالحَقِّ لَقَد خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِن مِنًى إِلَى عَرَفَةَ، فَمَا تَرَكَ التَّلْبِيَةَ حَتَّى رَمَى الجَمْرَةَ، إِلَّا أَنْ يَخْلِطَهَا بِتَكْبِيرٍ أَو تَهْلِيلٍ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) في الأصل: أو ابن أبي بكير، والصواب ما أثبتناه لما بعده، قالا.

وَالْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالْمُقَصِّرِينَ. قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٤/ ١ ص٢٢٨) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله، قال: أخبرنا إسرائيل به.

٤٤- الخُطْبَةُ يومَ النَّحْرِ

١٣٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤١٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مُخَضْرَمَةٍ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمِكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: يَوْمُ النَّحْرِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا؟» قُلْنَا: ذُو الحِجَّةِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: المَشْعَرُ الحَرَامُ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ» قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا -أَوْ قَالَ: كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَشَهْرِكُمْ هَذَا، وَبَلَدِكُمْ هَذَا-، أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ أَنْظُرُكُمْ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي، وَسَتُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذٌ رِجَالًا أَوْ إِنَاثًا، وَمُسْتَنْقَذٌ مِنِّي آخَرُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ

لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ »

هذا حديث صحيحٌ

ومُرَّةُ هو ابن شَرَاحِيل الطَّيِّبُ الهَمْدَانِيُّ.

١٣٩٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٤٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ[1]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ **رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِمِنًى وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ، فَقَالَ: «**لِيَنْزِلِ الْمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا** -وَأَشَارَ إِلَى مَيْمَنَةِ الْقِبْلَةِ- **وَالأَنْصَارُ هَاهُنَا** -وَأَشَارَ إِلَى مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ- **ثُمَّ لِيَنْزِلِ النَّاسُ حَوْلَهُمْ** »

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، والصحابي المبهم لا يضر، على أن غير معمر يروونه عن حميد، عن محمد بن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن معاذ، عن النبي ﷺ بدون ذكر الرجل، كما في "تهذيب التهذيب"، في ترجمة عبدالرحمن ابن معاذ، وهو أرجح. وعبدالرحمن بن معاذ صحابي.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٢٤٩).

١٣٩٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٦٨): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، وَعَفَّانُ، قَالَا: ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ **أَبَا غَادِيَةَ** يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُوسَعِيدٍ: فَقُلْتُ لَهُ: بِيَمِينِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَا جَمِيعًا فِي الْحَدِيثِ: وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ،**

---

(١) حميد الأعرج هو: حميد بن قيس من رجال الجماعة.

إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللهُمَّ اشْهَدْ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

هذا حديث صحيح.

وأبوالغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث، نسأل الله السلامة، ونعوذ بالله من الفتن.

❁ وقال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج٤ ص٧٦): حَدَّثَنِي أَبُومُوسَى العَنَزِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ القَصَبِ عِنْدَ عَبْدِالأَعْلَى بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُوالغَادِيَةِ، اسْتَسْقَى مَاءً، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ: «لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، أَوْ ضُلَّالاً -شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ- يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلانًا، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَى الفُرْجَةِ فِي جُرُبَّانِ الدِّرْعِ فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَيَّ يَدٍ كَفَتَاهُ؟ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي غَادِيَةَ الجُهَنِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ

دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ الجُهَنِيَّ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

١٣٩٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٣٣): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنِي الهِرْمَاسُ ابْنُ زِيَادٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ العَضْبَاءِ يَوْمَ الأَضْحَى بِمِنًى.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٨٥) فقال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عكرمة بن عمار به.

ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة بن عمار وهو العجلي به.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٨٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ أَبُومُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، وَكَانَ أَصْلُهُ أَصْبَهَانِيًّا، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضُّرَيْسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ هِرْمَاسٍ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ أَبِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا».

هذا حديث حسن.

١٤٠٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٣٣): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ يَعْنِي ابْنَ الفَضْلِ الحَرَّانِيَّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الكَلاعِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِنًى يَوْمَ النَّحْرِ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

٤٥- التَّصَدُّقُ مِنَ الهَدْيِ

١٤٠١- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١٨٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا عِيسَى ح وَأَخْبَرَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، وَهَذَا لَفْظُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُحَيٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ قُرْطٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَعْظَمَ الأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ القَرِّ**». قَالَ عِيسَى: قَالَ ثَوْرٌ: وَهُوَ اليَوْمُ الثَّانِي، وَقَالَ: وَقُرِّبَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بَدَنَاتٌ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ، بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا، قَالَ: فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ قَالَ: «**مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ**».

هذا حديث حسنٌ، وثور هو ابن يزيد.

وأخرجه أحمد (ج٤ ص٣٥٠).

٤٦- تَقْدِيْمُ السَّعْيِ عَلَى الطَّوَافِ جَائِزٌ وَالأَفْضَلُ تَقْدِيْمُ الطَّوَافِ لِأَنَّهُ فِعْلُهُ ﷺ

١٤٠٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٩٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجًّا فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ، فَمَنْ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ، أَوْ قَدَّمْتُ شَيْئًا، أَوْ أَخَّرْتُ شَيْئًا؟ فَكَانَ يَقُولُ: «**لا حَرَجَ، لا حَرَجَ، إِلَّا عَلَى رَجُلٍ اقْتَرَضَ عِرْضَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ ظَالِمٌ، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه كما في «الإلزامات» رقم (٢١).

٤٧- النِّسَاءُ يُقَصِّرْنَ مِن رُءُوسِهِنَّ

١٤٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا أَبُويَعْقُوبَ البَغْدَادِيُّ ثِقَةٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِالحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ الحَلْقُ، إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ**».

هذا حديث صحيح، وأبويعقوب هو إسحاق بن أبي إسرائيل، وأم عثمان بنت أبي سفيان صحابية كما في «الإصابة».

وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٨٩) فقال: حدثنا علي بن عبدالله المديني، حدثنا ابن جريج، أخبرني عبدالحميد بن جبير به.

٤٨- رَمْيُ الجِمَارِ مِن عَلَى النَّاقَةِ

١٤٠٤- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٦٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ، لَيْسَ ضَرْبٌ وَلا طَرْدٌ، وَلا إِلَيْكَ إِلَيْكَ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في رقم (٥٦) من "الإلزامات".

والحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٢٧٠)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٠٩) وأحمد (ج٣ ص٤١٣)، وابن أبي شيبة (ج٤/١ ص٢٤٦).

٤٩- الخُطْبَةُ أَيَّامَ التَّشْرِيْقِ

١٤٠٥- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٤٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ

بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وحبيب بن أبي ثابت وإن كان مدلسًا فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (ج٥ ص٤١)، وقد تابعه عمرو ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (ج٨ ص١٠٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٤/٢ ص٢٠) وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

١٤٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤١١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبَلَّغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ: «فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ -قَالَ: وَلَا أَدْرِي قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ أَمْ لَا؟- كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبَلَّغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ».

هذا حديث صحيح.

١٤٠٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

العَلَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ، قَالَا: رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ بَيْنَ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَنَحْنُ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ، وَهِيَ خُطْبَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي خَطَبَ بِمِنًى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٥٠- لا يَصُومُ أَيَّامَ التَّشْرِيْقِ إِلَّا مَن لَم يَجِدِ الهَدْيَ

١٤٠٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ص٥٤٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحِيمِ[1] بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١٠ ص٣٢٠) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالرحيم، عن محمد بن عمرو... به.

١٤٠٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٦٣): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ ح وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ، وَالإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) في الأصل: عبدالرحمن، والصواب ما أثبتناه كما في «تحفة الأشراف» و«مصباح الزجاجة».

«يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ، عِيدُنَا أَهْلَ الإِسْلامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٤٨١) وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص٢٥٢).

٥١- فَتْوَى الإِمَامِ فِي مَنَاسِكِ الحَجِّ وَغَيْرِهَا

١٤١٠- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٠٩): حَدَّثَنَا أَبُوالنُّعمانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ **أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ**، قَالَ: كُنتُ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَاءَت الأَعرَابُ نَاسٌ كَثِيرٌ مِن هَاهُنَا وَمِن هَاهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ لا يَتَكَلَّمُونَ غَيرُهُم فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَينَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ -في أَشيَاءَ مِن أُمُورِ النَّاسِ لا بَأسَ بِهَا- فَقَالَ: «**يَا عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الحَرَجَ إِلَّا امْرَءًا اقْتَرَضَ امْرَءًا ظُلمًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَنتَدَاوَى؟ قَالَ: «**نَعَم يَا عِبَادَ اللهِ تَدَاوَوا؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً غَيرَ دَاءٍ وَاحِدٍ**»، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الهَرَمُ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَيرُ مَا أُعطِيَ الإِنسَانُ؟ قَالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**».

❁ وقال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١١٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،

عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ: أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: «**عِبَادَ اللهِ وَضَعَ اللهُ الحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: «**تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الهَرَمَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ العَبْدُ؟ قَالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

١٤١١- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٠): حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ **أَبِي أُمَامَةَ**، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الجَمْرَةِ الأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى(١) الجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟**» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ**».

هذا حديث حسن.

---

(١) في "مسند أحمد": فلما رمى الجمرة الثانية.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٥١): حدثنا محمد بن الحسن بن أَتْشٍ[1]، حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، عن يَعْلى يعني ابن زياد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ح وحدثنا رَوْحٌ، حدثنا حماد، عن أبي غالب به.

٥٢- التَّعَجُّلُ وَالتَّأَخُّرُ

١٤١٢- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٤٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجَاءَ نَاسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَأَمَرُوا رَجُلاً فَنَادَى رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَيْفَ الحَجُّ؟ فَأَمَرَ رَجُلاً فَنَادَى: «**الحَجُّ الحَجُّ يَوْمُ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَتَمَّ حَجُّهُ، أَيَّامُ مِنًى ثَلاثَةٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ**»، قَالَ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلاً خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «**الحَجُّ الحَجُّ**» مَرَّتَيْنِ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «**الحَجُّ**» مَرَّةً.

هذا حديث صحيحٌ، رجال رجال الصحيح، إلا بكير بن عطاء، وهو ثقة، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه كما في "الإلزامات" برقم (٣٢).

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٣ ص٦٣٣) و(ج٨ ص٣١٦) وقال: قال ابن أبي

---

(١) في الأصل: ابن أنس، والصواب ما أثبتناه كما في "تهذيب التهذيب".

عمر: قال سفيان بن عيينة: وهذا أجود حديث رواه الثوري. هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص٢٥٦ و٢٦٥).

وابن ماجه (ج٢ ص١٠٠٣) وقال: قال محمد بن يحيى: ما أرى للثوري حديثًا أشرف منه.

وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٩٩).

٥٣- خُطْبَةٌ فِيْهَا جُمَلُ الإِسْلامِ

١٤١٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٢٣٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**»، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: مُنْذُ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الحَدِيثَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

٥٤- خُطْبَةٌ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ أَيْضًا

١٤١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٠٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُومَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنِي نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ، قَالَ: إِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ إِذْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى عَجُزِ الرَّاحِلَةِ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَاتِقِ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟**» قَالُوا: هَذَا اليَوْمُ. قَالَ: «**فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟**» قَالُوا: هَذَا البَلَدُ. قَالَ: «**فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟**» قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**اللهُمَّ اشْهَدْ، اللهُمَّ اشْهَدْ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه **النسائي** في "الكبرى" (ج٢ ص٤٣٣): عن أيُّوب بن محمَّدٍ الوزَّان، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي مالك الأشجعي، قال: حدَّثنا نبيط بن شريطٍ الأشجعيُّ، فذكره.

١٤١٥ - قال **الطبراني** رحمه الله في "المعجم الكبير" (ج٥ ص٥): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُوالرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ح وَحَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ دُحَيمٍ الدِّمشْقِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، ثَنَا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، قَالُوا: ثَنَا هِلالُ بنُ عَامِرٍ المُزَنِيُّ، عَن رَافِعِ بنِ عَمرٍو المُزَنِيِّ، قَالَ: أَقبَلتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلامٌ -قَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ: وَصِيفٌ أَو فَوقَ ذَلِكَ، وَقَالَ يَعلى: خُمَاسِيٌّ أَو سُدَاسِيٌّ- فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخطُبُ النَّاسَ عَلَى بَغلَةٍ شَهبَاءَ،

وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، يُعَبِّرُ عَنهُ، وَالنَّاسُ مِن بَيْنِ جَالِسٍ وَقَائِمٍ، فَجَلَسَ أَبِي، وَتَخَلَّلتُ الرُّكَّابَ، حَتَّى أَتَيتُ البَغلَةَ، فَأَخَذْتُ بِرِكَابِهِ، وَوَضَعتُ يَدِي عَلَى رُكبَتِهِ، فَمَسَحتُ حَتَّى السَّاقِ حَتَّى بَلَغْتُ بِهَا القَدَمَ، ثُمَّ أَدخَلتُ كَفِّي بَينَ النَّعلِ وَالقَدَمِ فَيُخَيَّلُ إِلَيَّ السَّاعَةَ أَني أَجِدُ بَرِدَ قَدَمَيهِ عَلَى كَفِّيْ، وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ الأُمَوِيِّ.

هذا حديث صحيح.

*١٤١٦

٥٥- البَقَرَةُ تُجْزِئُ عَنِ النَّاقَةِ

١٤١٧- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢

١٤١٦* قال الإمام البزار رحمه الله (ج٩ ص٢٠٦): حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ هَانِئٍ، قَالَ: نَا عُثمَانُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَنَا ابنُ وَهْبٍ، عَن أَبِي هَانِئٍ الخَولانِيِّ، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ الجَنْبِيِّ، أَنَّ فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ الأَنصَارِيَّ، حَدَّثَهُ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: «هَذَا يومٌ حَرَامٌ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ، فَدِمَاؤُكُم وَأَموَالُكُم وَأَعْرَاضُكُم عَلَيكُم حَرَامٌ مِثْلَ هَذَا اليومِ، وَهَذِهِ البَلْدَةِ إِلى يَومِ تَلْقَونَهُ، وَحَتَّى دَفْعَةً دَفَعَهَا مُسْلِمٌ مُسْلِمًا يُرِيدُ بِهَا سُوءًا حَرَامًا، وسأُخْبِرُكُمْ مَنِ المُسْلِمُ، مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَالمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ».

هذا حديث حسن.

ص١٠٤٧): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي حَاضِرٍ الأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَلَّتِ الإِبِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْحَرُوا البَقَرَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا حاضر وهو عثمان ابن حاضر، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج١ ص٦٠٣)، وأبويَعْلى (ج٤ ص٢٦٤).

٥٦- العُمْرَةُ بَعْدَ الحَجِّ لِمَنْ لَم يَتَمَكَّنْ مِن أَدَائِهَا قَبْلَ الحَجِّ أَو مَعَهُ

١٤١٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَفْلَحَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: أَحْرَمْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ بِعُمْرَةٍ، فَدَخَلْتُ فَقَضَيْتُ عُمْرَتِي، وَانْتَظَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالأَبْطَحِ حَتَّى فَرَغْتُ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ، قَالَتْ: وَأَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ البَيْتَ فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ يَعْنِي الحَنَفِيَّ، أَخْبَرَنَا أَفْلَحُ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَهُ تَعْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّفْرِ الآخِرِ، فَنَزَلَ المُحَصَّبَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ بَشَّارٍ قِصَّةَ بَعْثِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فِي هَذَا

الحَدِيثِ، قَالَتْ: ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرٍ، فَأَذَّنَ فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّحِيلِ، فَارْتَحَلَ فَمَرَّ بِالبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ حِينَ خَرَجَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى المَدِينَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٥٧- حَدِيْثٌ مُخَصَّصٌ بِأَحَادِيْثَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ طَوَافَ الوَدَاعِ يَسْقُطُ عَنِ الحَائِضِ وَالنُّفَسَاءِ

١٤١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤١٦): حَدَّثَنَا بَهْزٌ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ **الحَارِثِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ**، قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ ابْنَ الخَطَّابِ عَنِ المَرْأَةِ تَطُوفُ بِالبَيْتِ ثُمَّ تَحِيضُ، قَالَ: لِيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا الطَّوَافُ بِالبَيْتِ. فَقَالَ الحَارِثُ: كَذَلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَرِبْتَ[1] عَنْ يَدَيْكَ، سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِكَيْمَا[2] أُخَالِفُ.

---

(١) في "المسند": أديت، والصواب ما أثبتناه كما في "سنن أبي داود"، ومعنى أربت: الدعاء عليه، قال في "عون المعبود": أي: سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من مكروه أو وجع، أو سقطت من يديك، أي: من جنايتها، قيل: هو كناية عن الخجالة، والأظهر أنه دعاء عليه، لكن ليس المقصود حقيقته، وإنما المقصود نسبة الخطأ إليه، قال في "النهاية": أي: سقطت آرابك من اليدين خاصة. اهـ من "عون المعبود".

(٢) في "المسند": لكني ما أخالف، والصواب ما أثبتناه كما في "سنن أبي داود".

هذا حديث حسن على شرط مسلم، وقد خالف الأحاديث الصحيحة التي تدل على أنه رخص للحائض في عدم طواف الوداع.

٥٨- ذِكْرُ المُخَصِّصِ

١٤٢٠ - قال **الترمذي** رحمه الله (ج٤ ص١٣): حَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ **ابْنِ عُمَرَ**، قَالَ: مَنْ حَجَّ البَيْتَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالبَيْتِ، إِلَّا الحُيَّضَ، وَرَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٤٢١ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٠٢٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ **عَائِشَةَ**، قَالَتْ: ادَّلَجَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ النَّفْرِ مِنَ البَطْحَاءِ ادِّلَاجًا.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٥٩- النَّفَقَةُ فِي الحَجِّ هِيَ فِي سَبِيلِ اللهِ

١٤٢٢ - قال الإمام **البزار** رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٢ص ٣٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيلٍ، عَنِ المُخْتَارِ بنِ فُلْفُلٍ، عَن طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ، عَن **أَبِي طَلِيقٍ** قَالَ: طَلَبَتْ مِنِّي

أُمُّ طَلِيقٍ جَمَلاً تَحُجُّ عَلَيهِ، فَقُلتُ: قَد جَعَلْتُهُ في سَبِيلِ اللهِ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**صَدَقَتْ، لَو أَعْطَيتَهَا كَانَ في سَبِيلِ اللهِ، وَإِنَّ عُمْرَةً في رَمضَانَ تَعدِلُ حَجَّةً**».

هذا حديث حسـن، من أجل محمد بن فضيل، لكنه قد توبع؛ فيرتقي إلى الصحة، والحمد لله.

۞ قال **الدولابي** في "الكنى" (ج١ ص٤١): حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، قَالَ: ثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنِي المُختَارُ بنُ فُلفُلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْقُ بنُ حَبِيبٍ البَصرِيُّ، أَنَّ **أَبَا طَلِيقٍ** حَدَّثَهُم أَنَّ امرَأَتَهُ أُمَّ طَلِيقٍ أَتَتْهُ فَقَالَت لَهُ: حَضَرَ الحَجُّ يا أَبَا طَلِيقٍ، وَكَانَ لَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ، يَحُجُّ عَلَى النَّاقَةِ، وَيَغزُو عَلَى الجَمَلِ، فَسَأَلَتْهُ أَن يُعْطِيَهَا الجَمَلَ تَحُجُّ عَلَيهِ: قَالَ: أَلَم تَعْلَمِي أَني حَبَسْتُهُ في سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَت: إنَّ الحَجَّ في سَبِيلِ اللهِ، فَأَعْطِنِيهِ يَرحَمُكَ اللهُ. قَالَ: مَا أُرِيدُ أَن أُعطِيَكِ. قَالَت: فَأَعْطِنِي نَاقَتَكَ وَحُجَّ أَنْتَ عَلَى الجَمَلِ. قَالَ: لا أُوثِرُكِ بِهَا عَلَى نَفْسِي. قَالَت: فَأَعْطِنِي مِن نَفَقَتِكَ. قَالَ: مَا عِندِي فَضلٌ عَنِّي وَعَن عِيَالِي مَا أَخرُجُ بِهِ، وَمَا أَنْزِلُ لَكُم. قَالَت: إنَّكَ لَو أَعطَيتَنِي أَخْلَفَكَ اللهُ. قَالَ: فَلَمَّا أَبَيتُ عَلَيهَا قَالَت: فَإذَا أَتَيتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، وَأَخبِرهُ بِالَّذِي قُلتُ لَكَ، قَالَ: فَأَتَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْرَأْتُهُ مِنهَا السَّلامَ، وَأَخبَرتُهُ بِالَّذِي قَالَت أُمُّ طَلِيقٍ، قَالَ: «**صَدَقَتْ أُمُّ طَلِيقٍ، لَو أَعْطَيتَهَا الجَمَلَ كَان في سَبِيلِ اللهِ، وَلَو أَعطَيتَهَا نَاقَتَكَ، كَانَت وَكُنتَ في سَبِيلِ اللهِ، وَلَو أَعْطَيتَهَا مِن نَفَقَتِكَ أَخْلَفَكَهَا**

اللهُ »، قَالَ: وَإِنَّهَا تَسْأَلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ: مَا يَعدِلُ الحَجَّ؟ قَالَ: «**عُمرَةٌ في رَمضَانَ**».

وقال الطبراني رحمه الله في "الكبير" (ج٢٢ ص٣٢٤): ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن المختار بن فلفل به.

٦٠- التَّصدُّق وَقْتَ الحَجِّ

١٤٢٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُس، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَرَفَعَ فِينَا البَصَرَ وَخَفَضَهُ، فَرَآنَا جَلْدَيْنِ فَقَالَ: «**إِنَّ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٩). وأحمد (ج٥ ص٣٦٢) فقال: حدثنا عبدالله بن نُمَيْر، عن هشام، عن أبيه... به.

٦١- جَوَازُ الاحْتِرَافِ فِي الحَجِّ

١٤٢٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١٥٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا العَلاءُ بْنُ المُسَيِّبِ، أَخْبَرَنَا أَبُوأُمَامَةَ

التَّيْمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً أُكَرِّي فِي هَذَا الوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، إِنِّي رَجُلٌ أُكَرِّي فِي هَذَا الوَجْهِ، وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي وَتَطُوفُ بِالبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الجِمَارَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[1] فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ، وَقَالَ: «لَكَ حَجٌّ».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح، إلا أبا أمامة التيمي، وقد وَثَّقَهُ ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

٦٢- مَن بَعَثَ بِالهَدْيِ وَهُوَ مُقِيمٌ بِبَلَدِهِ

١٤٢٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص١٧٤): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا كَانُوا حَاضِرِينَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالمَدِينَةِ بَعَثَ بِالهَدْيِ، فَمَنْ شَاءَ أَحْرَمَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ.

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

وأخرجه أبويعلى (ج٤ ص١٨٣) فقال رحمه الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث به.

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا حَضَرُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَبَعَثَ بِالْهَدْيِ، فَمَنْ شَاءَ مِنَّا أَحْرَمَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٦٣- مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ قَتْلُهُ

١٤٢٦ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**خَمْسٌ قَتْلُهُنَّ حَلالٌ فِي الْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحِدَأَةُ وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**».

هذا حديث حسن.

٦٤- تَحْرِيمُ الصَّيْدِ الَّذِي صِيدَ لِلْمُحْرِمِ أَوِ الَّذِي اصْطَادَهُ

١٤٢٧ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٤٥٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عِيسَى بْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ سَلَمَةَ الضَّمْرِيَّ،

أَخْبَرَهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَهْزٍ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدُ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي بَعْضِ وَادِي الرَّوْحَاءِ، وَجَدَ النَّاسُ حِمَارَ وَحْشٍ عَقِيرًا، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَقِرُّوهُ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ**» فَأَتَى البَهْزِيُّ وَكَانَ صَاحِبَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَأْنَكُمْ بِهَذَا الحِمَارِ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ فِي الرِّفَاقِ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالأُثَايَةِ(١)، إِذَا نَحْنُ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ فِي ظِلٍّ فِيهِ سَهْمٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلا أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ، حَتَّى يُجِيزَ النَّاسُ عَنْهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص١٨٢) فقال: أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث به.

وأخرجه النسائي (ج٧ ص٢٠٥) فقال: أخبرنا قتيبة، قال: أخبرنا بكر هو ابن مضر، عن ابن الهادِ، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري، قال: بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ... بنحوه من مسند عمير بن سلمة.

وأكثر الرواة كما في "الإصابة" يجعلونه من مسند عمير بن سلمة، قال الحافظ في "الإصابة" في ترجمة عمير بن سلمة بعد ذكره من حديث يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة، قال: بينا نحن نسير مع النبي ﷺ... بنحو حديث النسائي (ج٧ ص٢٥٠) أي: كون

---

(١) الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة، وهي فعالة منه، وبعضهم يكسر همزتها. اهـ من "النهاية".

الحديث من مسند عمير بن سلمة، قال الحافظ: وهكذا رواه يحي بن سعيد، من رواية حماد بن زيد وَهُشَيْمٍ والليث عنه، عن محمد بن إبراهيم.

وقال مالك: عن يحي، عن محمد، عن عيسى[1]، عن البَهْزِيِّ، وتابعه أبوأويس وعبدالوهاب الثقفي، وحماد بن سلمة، وغيرهم عن يحي، فاختلف فيه على يحي ولم يختلف فيه على يزيد، وقد وافق يزيد عبدربه بن سعيد أخو يحي بن سعيد، فرواه عن محمد بن إبراهيم، وقال في روايته عن عيسى: عن عمير، خرجنا مع النبي ﷺ.

قال أبوعمر: الصحيح أنه لعمير بن سلمة والبهزي كان صائد الحمار. اهـ

ويحتمل أن يكون المراد بقوله: عن البهزي، أي: عن قصة البهزي، ولذلك نظائر ذكرها أبوعمر. اهـ المراد من «الإصابة».

٦٥- جَزَاءُ مَن قَتَلَ ضَبُعًا وَهُوَ مُحْرِمٌ

١٤٢٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الضَّبُعِ، فَقَالَ: «**هُوَ صَيْدٌ، وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إِذَا صَادَهُ المُحْرِمُ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٤٩٨): فقال: حدثنا أحمد بن مَنِيْعٍ، حدثنا

(١) في «الإصابة»: عن محمد بن عيسى، والصواب ما أثبتناه.

إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا ابن جريج، عن عبدالله بن عبيد به.

وهو بسند الترمذي على شرط مسلم.

وأخرجه **النسائي** (ج٥ ص١٩١) و(ج٧ ص٢٠٠)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٣٠ و١٠٧٨).

وأخرجه **الدارمي** رحمه الله (ج٢ ص١٠٢) قال: أخبرنا أبونعيم، ثنا جرير بن حازم به.

وقال رحمه الله: أخبرنا أبوعاصم، عن ابن جريج، عن عبدالله بن عبيد بن عمير به.

وأخرجه **أحمد** (ج٣ ص٢٩٧) فقال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، أخبرني عبدالله بن عبيد بن عمير به.

وأخرجه **أبويعلى** (ج٤ ص٩٦) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق، حدثنا يحي بن سليم، عن إسماعيل بن أمية به.

وأخرجه أيضًا (ج٤ ص١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا عبدالله بن عبيد بن عمير.

٦٦- حُرْمَةُ مَكَّةَ

١٤٢٩- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٥ ص٢٠٦): أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سُحَيْمٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ**».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ

ابْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تَنْتَهِي البُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هَذَا البَيْتِ حَتَّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ».

هذا حديث صحيح، وبشر في السند الأول هو ابن شعيب بن أبي حمزة، وسحيم هو المدني لم يَرْوِ عنه إلا الزهري، ولكنه متابع كما ترى.

١٤٣٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٩٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُبَايَعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ البَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٩٩): حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثني سعيد بن سمعان... به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٣٣): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ البَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن سمعان، وقد وَثَّقَهُ النسائي والدارقطني، وضعفه الأزدي، ولكن الأزدي يسرف في

التجريح، ثم هو متكلم فيه، كما في ترجمته من "الميزان"، وهو أبوالفتح محمد بن الحسين الأزدي.

والحديث في "مسند **الطيالسي**" ص(٣١٢) و"مصنف ابن **أبي شيبة**" (ج١٥ ص٥٢).

١٤٣١ - قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (٦٨٤٧): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو**، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُحِلُّهَا وَيَحُلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (٧٠٤٣): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: **أَتَى عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو** ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الحِجْرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِيَّاكَ وَالإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُحِلُّهَا وَيَحُلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا**»، قَالَ: فَانْظُرْ أَنْ لا تَكُونَ هُوَ يَا ابْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ الكُتُبَ، وَصَحِبْتَ الرَّسُولَ ﷺ. قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هَذَا وَجْهِي إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا.

١٤٣٢ - قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٣٤٣): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ **الحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بَرْصَاءَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا تُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَهَا أَبَدًا**».

قَالَ سُفْيَانُ: الحَارِثُ خُزَاعِيٌّ.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ

الحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بَرْصَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «**لا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيحٌ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

والحديث رواه **الترمذي** (ج٥ ص٢٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح وهو حديث زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي لا نعرفه إلا من حديثه.

وأخرجه **الحُمَيْدِيُّ** (ج١ ص٢٦٠).

٦٧- مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الكَعْبَةِ

١٤٣٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ **أَبِي الطُّفَيْلِ**، قَالَ: لَمَّا بُنِيَ البَيْتُ كَانَ النَّاسُ يَنْقُلُونَ الحِجَارَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمْ، فَأَخَذَ الثَّوْبَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَنُودِيَ: لا تَكْشِفْ عَوْرَتَكَ. فَأَلْقَى الحَجَرَ، وَلَبِسَ ثَوْبَهُ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وهو مرسل من مراسيل الصحابة؛ فإن أبا الطفيل لم يكن ولد آنذاك.

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله ص(٤٥٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ **أَبِي الطُّفَيْلِ**، وَذَكَرَ بِنَاءَ الكَعْبَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَهَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الوَادِي، تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ

يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ فَضَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمِرَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُ النَّمِرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَيُرَى عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ النَّمِرَةِ، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، خَمِّرْ عَوْرَتَكَ. فَلَمْ يُرَ عُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ.

الحديث أخرجه عبدالرزاق (ج١ ص٢٨٦).

❁ وقال الإمام **إسحاق بن راهويه** رَحِمَهُ اللَّهُ في "مسنده" (ج٣ ص٩٩٣): أَخْبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، نَا مَعمَرٌ، عَنِ ابنِ خُثَيمٍ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: كَانَت الكَعبَةُ مَبْنِيَّةً بِالرَّضْمِ لَيسَ فِيهَا مَدَرٌ، وَكَانَت قَدرَ مَا يَقتَحِمُهَا العَنَاقُ، وَكَانَتْ غَيْرَ مُسقَفَةٍ إِنَّمَا كَانَ يُوضَعُ ثِيَابا[1] عَلَيهَا يُسدَلُ سَدلاً، وَكَانَ الرُّكنُ مَوضُوعًا عَلَى سُؤرِهَا[2] بَادِيًا، وَكَانَت ذَاتَ رُكْنَينِ كَهَيئَةِ الحَلَقَةِ مُرَبَّعَةً مِن جَانِبٍ، وَمُدَوَّرَةً مِن جَانِبٍ، فَأَقْبَلَتْ سَفِينَةٌ مِنَ الرُّومِ حَتَّى إِذَا كَانُوا قَرِيبًا مِن جُدَّةَ انْكَسَرَتْ، فَخَرَجَتْ قُرَيشٌ لِيَأخُذُوا الخَشَبَ، وَكَانَت السَّفِينَةُ تُرِيدُ الحَبَشَةَ، فَوَجَدُوا فِيهَا رَجُلاً رُومِيًا، فَأَخَذُوا الخَشَبَ، فَأَعطَاهُم إِيَّاهَا، وَكَانَ تَاجِرًا[3]، فَأَقبَلُوا بِالخَشَبِ وَبِالرَّجُلِ الرُّومِيِّ الَّذِي كَانَ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالُوا: نَبْنِي بِهَذَا الخَشَبِ بَيتَ رَبِّنَا، فَلَمَّا أَرَادُوا هَدْمَهُ فَإِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ عَلَى سُورِ البَيتِ، بَيضَاءَ البَطنِ، سَودَاءَ الظَّهرِ، فَجَعَلَت كُلَّمَا دَنَا أَحَدٌ مِنهُم إِلَى البَيتِ لِيَهْدِمَهُ أَو يَأخُذَ مِن حِجَارَتِهِ فَتَحَتْ فَاهَا وَسَعَتْ نَحْوَهُ، فَخَرَجَتْ

(١) في "مصنف عبدالرزاق" و"المجمع" و"المختارة" للمقدسي: (ثيابها). اهـ مصححه

(٢) في المصادر السابقة: (سورها). اهـ مصححه

(٣) في المصادر السابقة: (نجارًا). اهـ مصححه

قُرَيشٌ حَتَّى أَتَوا المَقَامَ فَعَجُّوا إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالُوا: رَبَّنَا لَن نُرع[(١)] إِنَّمَا أَرَدْنَا تَشْرِيفَ بَيتِكَ وَتَزْيِينَهُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَمَا بَدَا لَكَ فَافْعَلْ، فَسَمِعُوا جَوَابًا[(٢)] في السَّمَاءِ، فَإِذَا هُم بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ، أَسْوَدِ الظَّهرِ أَبْيَضِ البَطْنِ وَالرِّجْلَينِ، فَغَرَزَ بِمَخَالِبِهِ في قَفَا الحَيَّةِ فَانْطَلَقَ بِهَا يَجُرُّهَا سَاقِطٌ ذَنَبُهَا، حَتَّى انطَلَقَ بِهَا نَحوَ أَجْيَادَ، فَهَدَمَتْهَا قُرَيشٌ وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الوَادِي، وَكَانت قُرَيشٌ تَحْمِلُهَا عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهُ في السَّمَاءِ عِشرِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَينَا هُوَ يَحْمِلُ حِجَارَةً إِذْ سَقَطَ الحَجَرُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمِرَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُهَا فَبَدَا عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ النَّمِرَةِ، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، خَمِّرْ عَوْرَتَكَ، وَكَانَ بَينَ بُنْيَانِهَا وَبَينَ مَا أُنزِلَ عَلَيهِ الذِّكْرُ خَمسَ عَشرَةَ سَنَةً.

فَلَمَّا كَانَ جَيشُ الحُصَينِ بنِ نُمَيرٍ قَدِمَ تَحرِيقَهَا في زَمنِ ابنِ الزُّبَيرِ، قَالَ ابنُ الزُّبَيرِ: أَخبَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَولا حَدَاثَةُ عَهدِ قَومِكِ بِالكُفرِ لَهَدَمْتُهَا، فَإِنَّهُم تَرَكُوا مِنهَا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ في الحِجْرِ، قَصُرَتْ بِهِم النَّفَقَةُ وَالخَشَبُ**».

هذا حديث حسنٌ.

وحديث عائشة في "الصحيح".

---

(١) في "المصنف" و"المجمع": (لم نرع). اهـ مصححه

(٢) في المصادر السابقة: (خوارًا). اهـ مصححه

١٤٣٤*

٦٨- فَضْلُ المَسْجِدِ الحَرَامِ

١٤٣٥ - قال الإمام أبومحمد عبد بن حميد رحمه الله في "المنتخب" (ج٣ ص٢٦): حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ

١٤٣٤ * قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ، أَنْبَأَ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ السَّرِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، عَن هِلالِ بنِ خَبَّابٍ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: قَالَ لِي مَولايَ عَبدُاللهِ بنُ السَّائِبِ: كُنتُ فِيمَن بَنَى البَيتَ، فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَسَوَّيتُهُ، فَوَضَعْتُهُ إِلَى جَنْبِ البَيتِ، قَالَ: فَكُنتُ أَعْبُدُهُ، فَإِنْ كَانَ لَيَكُونُ فِي البَيتِ الشَّيءُ أَبْعَثُ بِهِ إِلَيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يومًا لَبَنٌ طَيِّبٌ فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَيهِ فَصَبُّوهُ عَلَيهِ، وَإِنَّ قُرَيشًا اختَلَفُوا فِي الحَجَرِ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوهُ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَينَهُم قِتَالٌ بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ: اجعَلُوا بَينَكُم أَوَّلَ رَجُلٍ يَدْخُلُ مِنَ البَابِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: هَذَا الأَمِينُ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ: الأَمِينَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، قَد رَضِينَا بِكَ، فَدَعَا بِثَوبٍ فَبَسَطَهُ وَوَضَعَ الحَجَرَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِهَذَا البَطْنِ وَلِهَذَا البَطْنِ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمَّى بُطُونًا: «**لِيَأْخُذْ كُلُّ بَطْنٍ مِنكُم بِنَاحِيَةٍ مِن الثَّوبِ**» فَفَعَلُوا، ثُمَّ رَفَعُوهُ، وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم، وهلال بن خباب ليس من رجال مسلم كما في "التقريب".

الحديث أخرجه أبونعيم في "دلائل النبوة" (ج١ ص٥٥)، وقال الهيثمي في "المجمع" (ج٨ ص٢٢٩) رجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب وهو ثقة.

أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، أو البَيْتُ العَتِيقُ».

هذا حديث حسنٌ.

٦٩- تَطْهِيرُ البَيْتِ مِن أَدْنَاسِ الجَاهِلِيَّةِ

١٤٣٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٣٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّوَرِ فِي البَيْتِ، وَنَهَى الرَّجُلَ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه زَمَنَ الفَتْحِ وَهُوَ بِالبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ البَيْتَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَوْمَ الفَتْحِ وَهُوَ بِالبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ البَيْتَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

❁ وقال رحمه الله (ج٣ ص٣٩٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ فِي الكَعْبَةِ صُوَرٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَنْ يَمْحُوَهَا، فَبَلَّ عُمَرُ ثَوْبًا وَمَحَاهَا بِهِ، فَدَخَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنْهَا شَيْءٌ.

٧٠- مَا كَانَ عِنْدَ البَيْتِ مِنَ الأَصْنَامِ فِي الجَاهِلِيَّةِ

١٤٣٧- قال البزار رَحِمَهُ اللَّهُ كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٨٣): حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ العَسكَرِيُّ، ثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ وَيَحيَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَاطِبٍ، عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، عَن أَبِيهِ زَيدِ بنِ حَارِثَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُردِفِي فِي يَوْمٍ حَارٍّ مِن أَيَّامِ مَكَّةَ، وَمَعَنَا شَاةٌ قَد ذَبَحْنَاهَا وَأَصْلَحْنَاهَا فَجَعَلنَاهَا فِي سُفْرَةٍ، فَلَقِيَهُ زَيدُ بنُ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ، فَحَيَّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا زَيدُ، -يَعْنِي ابنَ عَمرٍو- مَا لِي أَرَى قَومَكَ قَد شَنِفُوا لَكَ؟**» قَالَ: وَاللهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ذَلِكَ لِغَيرِ تِرَةٍ لِي فِيهِم، وَلَكِنْ خَرَجْتُ أَطلُبُ هَذَا الدِّينَ حَتَّى أَقدُمَ عَلَى أَحْبَارِ خَيبَرَ، فَوَجَدْتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقدُمَ عَلَى أَحبَارِ الشَّامِ، فَوَجَدْتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنهُم: إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَن دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعبُدُ اللهَ بِهِ، إِلَّا شَيخًا بِالجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدُمَ عَلَيهِ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ مَن رَأَيتَ فِي ضَلالٍ، فَمِن أَينَ أَنتَ؟ فَقُلتُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللهِ، مِن أَهْلِ الشَّوكِ وَالقَرَظِ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطلُبُ قَد ظَهَرَ بِبِلادِكَ، قَد بُعِثَ نَبِيٌّ قَد طَلَعَ نَجمُهُ. فَلُو أُحِسُّ بِشَيءٍ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ: فَقَرَّبَ إِلَيهِ السُّفرَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «**شَاةٌ ذَبَحنَاهَا لِنُصُبٍ مِن هَذِهِ الأَنصَابِ**». فَقَالَ: مَا كُنتُ

لآكُلَ شَيئًا ذُبحَ لِغَيرِ اللهِ. وَتَفرَّقَا.

قَالَ زَيدُ بنُ حَارِثَةَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ البَيتَ وَأَنَا مَعَهُ، فَطَافَ بِهِ، وَكَانَ عِندَ البَيتِ صَنَمَانِ أَحَدُهُمَا مِن نُحَاسٍ، يُقَالُ لأحَدِهِمَا: يَسَافُ، وَلِلآخَرِ: نَائِلَةُ، وَكَانَ المُشرِكُونَ إِذَا طَافُوا تَمَسَّحُوا بِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تَمْسَحْهُمَا؛ فَإِنَّهُمَا رِجْسٌ**». قَالَ: فَقُلتُ فِي نَفْسِي: لأَمْسَحْهُمَا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَحْتُهُمَا فَقَالَ: «**يَا زَيدُ أَلَمْ تُنْهَ؟**» قَالَ: وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَاتَ زَيدُ بنُ عَمرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يُبْعَثُ أُمَّةً وَاحِدَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٦ ص٣٧٢) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، فقال أبويعلى رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد أملاه علينا من كتابه، حدثنا محمد بن عمرو، به.

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص٢١٦) وقال: صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ ولم يخرجاهُ، كذا قال، ومسلم إنما روى لمحمد بن عمرو في المتابعات، كما في "تهذيب التهذيب".

٧١- عُمْرَةُ القَضَاءِ

١٤٣٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٢٠٢): أَخْبَرَنَا أَبُوعَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ

فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقُولُ الشِّعْرَ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خَلِّ عَنْهُ، فَلَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ**».

هذا حديث حسنٌ، وأخرجه النسائي أيضًا ص(٢١١): أخبرنا محمد ابن عبدالملك، قال: أخبرنا عبدالرزاق به.

وأخرجه الترمذي (ج٨ ص١٣٨) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبدالرزاق به، ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ثم ذكر فيه علة صادرة عن وَهَمٍ حصل له قد أجاب عنها الحافظ في «الفتح».

قال أبوعبدالرحمن: الحديث بسند الترمذي حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٦٠) فقال: حدثنا أبوبكر بن زنجُويه، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان به.

❁ وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، وَالحُسَينُ بنُ مَهدِيٍّ، وَزُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، قَالُوا: أَنبَأَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عُمرَةِ القَضَاءِ وَعَبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغُرْزِهِ يَرتَجِزُ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ

بِأَنَّ خَيرَ القَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر، ولا عنه إلا عبدالرزاق.اهـ

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٢٦٧ و٢٧٣).

وأخرجه أبوزرعة الدمشقي في «تاريخه» (ج١ ص٤٥٥) فقال: حدثني أحمد بن شَبُّوَيْهِ، قال: حدثني عبدالرزاق به.

وقد تقدم في «التاريخ» أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: لو قلت إنه باطل، وردَّه ردًّا شديدًا.

وأخرج الحديث البيهقي (ج١٠ ص٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس.

وابن حبان كما في «الموارد» ص(٤٩٥) كذلك.

❑ وفي هذا الحديث دليلٌ على أنه يجوز للمحرمِ أن يقولَ الشعرَ بمكة.

٧٢- فَضْلُ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ

١٤٣٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٩٩٦): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَيَانٍ وَجَابِرٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها، وجابر هو ابن يزيد الجُعْفِيُّ وهو كذاب، وهو مقرون ببيان بن بشر، وهو من رجال الشيخين، وعلي بن محمد شيخ ابن ماجه لم يَرْوِ له الشيخان، لكنه مقرون كما ترى، وهو ثقة إن كان الطنافسي، وصدوق ربما أخطأ إن كان ابن أبي الخَصِيْبِ، كما في «التقريب» وكلاهما قد رويا عن وكيع.

١٤٤٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٦٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الحَجَّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا: أَحِجَّنِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى جَمَلِكَ. فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ. قَالَتْ: أَحِجَّنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلانٍ. قَالَ: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللهِ، وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الحَجَّ مَعَكَ، قَالَتْ: أَحِجَّنِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَحِجَّنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلانٍ، فَقُلْتُ: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللهِ. فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللهِ**»، أَمَا وَإِنَّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَقْرِئْهَا السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَأَخْبِرْهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي**» يَعْنِي عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ.

هذا حديث حســـــنٌ، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه.

وعامر هو ابن عبدالواحد الأحول.

٧٣- حُرْمَةُ الشَّهْرِ الحَرَامِ

١٤٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٣٤): حَدَّثَنَا حُجَيْنُ ابْنُ المُثَنَّى أَبُوعُمَرَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، إِلَّا أَنْ يُغْزَى -أَوْ يُغْزَوْا-، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلِخَ.

وقال رحمه الله (ج٣ ص٣٤٥): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير به.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٧٤- التَّزَوُّدُ مِنَ الهَدْيِ إِلَى البَلَدِ الَّذِي يَسْكُنُهُ الحَاجُّ

١٤٤٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٨٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي الحَكَمُ يَعْنِي ابْنَ أَبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوسَعِيدٍ الخُدْرِيُّ قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقِ(١) الحَجِّ حَتَّى يَكَادَ يَحُولُ عَلَيْهِ الحَوْلُ.

هذا حديث حسنٌ.

٧٥- بَابُ مَا يَصْنَعُ الحَاجُّ إِذَا قَدِمَ بَلَدَهِ

١٤٤٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ أَقْبَلَ مِنْ حَجَّتِهِ دَخَلَ المَدِينَةَ، فَأَنَاخَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ، ثُمَّ دَخَلَهُ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ.

قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ.

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) في النهاية: «الوشيقة» أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلاً ولا ينضج ويحمل في الأسفار، وقيل: هي القديد، ثم ذكر هذا الحديث.

٨

كتاب الصوم



١- وُجُوبُ صَومِ شَهْرِ رَمَضَانَ

١٤٤٤ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٥١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى الجَدْعَاءِ، وَاضِعٌ رِجْلَهُ فِي غَرَازِ الرَّحْلِ يَتَطَاوَلُ، يَقُولُ: «**أَلَا تَسْمَعُونَ؟**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ القَوْمِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «**اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**». قُلْتُ لَهُ: فَمُذْ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الحَدِيثَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: وَأَنَا ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٦٢): ثنا عبدالرحمن عن معاوية بن صالح به.

هذا حديث حسن.

۞ قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٢٣٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**»، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: مُنْذُ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الحَدِيثَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

٢- مَن جَهِلَ الصَّومَ

١٤٤٥- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٤٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَدْرُسُ الإِسْلامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لا يُدْرَى مَا صِيَامٌ، وَلا صَلاةٌ، وَلا نُسُكٌ، وَلا صَدَقَةٌ، وَلَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا»، فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لا يَدْرُونَ مَا صَلاةٌ، وَلا صِيَامٌ، وَلا نُسُكٌ، وَلا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ. ثَلاثًا.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد وهو الطنافسي، وهو ثقة.

٣- فَضْلُ الصَّومِ

١٤٤٦- قال النسائي رحمه الله (ج٤ ص١٦٧): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ،

أَنَّ مُطَرِّفًا رَجُلاً مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِ دَعَا لَهُ بِلَبَنٍ لِيَسْقِيَهُ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ القِتَالِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ومطرف هو ابن عبدالله بن الشخير.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٥٢).

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيَّ دَعَا لَهُ بِلَبَنٍ لِيَسْقِيَهُ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ القِتَالِ**»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**صِيَامٌ حَسَنٌ صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ومطرف هو ابن عبدالله ابن الشِّخِّير.

١٤٤٧ - قال الإمام عبد بن حُمَيْدٍ رحمه الله في "المنتخب" (ج٣ ص١٧٠): حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ إبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اجتَهَدَ لأَحَدٍ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: «**جَعَلَ اللهُ عَلَيكُم صَلاةَ قَومٍ أَبرَارٍ، يَقُومُونَ اللَّيلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ، لَيسُوا بِأَثَمَةٍ وَلا فُجَّارٍ**».

هذا حديث صحيح.

١٤٤٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ، وَالقَائِمِ لَيْلَهُ، حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٥٦)، وابن أبي شيبة (ج٥ ص٢٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبوالأحوص، عن سماك به.

١٤٤٩ - قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٢٨٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، أَخبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ الجَنْبِيِّ، عَن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ، عَن عُبَادَةَ ابنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يومٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ بَينَ يَدِيهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَتَأْذَنُ لِي فِي أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيكَ عَلَى طِيبَةِ نَفْسٍ؟ قَالَ: «**نَعَم**» فَاقْتَرَبَ مُعَاذٌ إِلَيهِ فَسَارَا جَمِيعًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنتَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْأَلُ اللهَ أَن يَجْعَلَ يومَنَا قَبْلَ يومِكَ، أَرَأَيتَ إِنْ كَانَ شَيءٌ -وَلا نَرَى شَيئًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى- فَأَيُّ الأَعمَالِ نَعمَلُهَا بَعدَكَ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نِعْمَ الشَّيءُ الجِهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ فَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ**»، قَالَ: «**نِعْمَ الشَّيءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ**»، فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيرٍ يَعْمَلُهُ ابنُ آدَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَعَادَ بِالنَّاسِ خَيرٌ مِن ذَلِكَ**»، قَالَ: فَمَاذَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عَادَ

بِالنَّاسِ خَيرٌ مِن ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى فِيهِ، قَالَ: «**الصَّمْتُ إِلَّا مِن خَيرٍ**». قَالَ: وَهَلْ نُؤَاخَذُ بِمَا تَكَلَّمَتْ بِهِ أَلْسِنَتُنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخِذَ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ** -أَو مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مِن ذَلِكَ-، **وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِم فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُم؟! فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيرًا أَو لِيَسْكُتْ عَن شَرٍّ، قَولُوا خَيرًا تَغْنَمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال وهو صحيح، لكنه ليس على شرطهما؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي، كما في "الصحيح".

١٤٥٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ هَمَّامٍ[1]، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ **أَبِي أُمَامَةَ**، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوَةً فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «**اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوًا ثَانِيًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «**اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوًا ثَالِثًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ لِي

---

(١) قال الأخ أحمد القدسي حفظه الله: إن همامًا مقحم بين هشام وهو ابن حسان، وواصل مولى أبي عيينة كما في "الحلية" (ج٥ ص١٧٥)، وفي "معجم الطبراني" (ج٨ ص١٠٩).

بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيُغَنِّمَنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «**اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ**» قَالَ: فَمَا رُئِيَ أَبُوأُمَامَةَ، وَلا امْرَأَتُهُ، وَلا خَادِمُهُ، إِلَّا صُيَّامًا، قَالَ: فَكَانَ إِذَا رُئِيَ فِي دَارِهِمْ دُخَانٌ بِالنَّهَارِ، قِيلَ: اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ، قَالَ: فَلَبِثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَرْتَنَا بِالصِّيَامِ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ. قَالَ: «**اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ للهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً**».

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوًا فَأَتَيْتُهُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُرْنِي بِعَمَلٍ آخُذُهُ عَنْكَ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ**».

حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَن رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص(٢٥٥): حدثنا بهز بن أسد، وحدثنا مهدي بن ميمون... فذكره مطولاً كالأول.

وقال ص(٢٥٨): حدثنا يزيد، حدثنا مهدي بن ميمون... فذكره.

هذا حديث صحيحٌ، وله علة غير قادحة، فقد رواه الإمام أحمد

(ج٥ ص٢٤٩) فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا شعبة، ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي، قال: سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة... فذكره.

وأخرجه النسائي (ج٤ ص١٦٥) من طريقين إلى شعبة فذكر واسطة بين محمد ابن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة، فهذه علة لكنها غير قادحة؛ لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة، فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد.

فثبت الحديث والحمد لله.

۞ وقال **النسائي** رحمه الله (ج٤ ص١٦٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، عَنْ **أَبِي أُمَامَةَ**، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: مُرْنِي بِأَمْرٍ آخُذُهُ عَنْكَ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ**».

أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضَّبِّيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، ولا يضره أن النسائي رواه بعد عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن أبي نصر، عن رجاء، فإن محمد بن عبدالله قد صرح بأن رجاء أخبره بذلك ولانعلم أحدًا قال: إن محمدًا لم يسمع من رجاء، والله أعلم.

٤- الصَّومُ لِرُؤْيَةِ الهِلالِ

١٤٥١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١٣٥): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ(١)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: عَجِبْتُ مِمَّنْ يَتَقَدَّمُ الشَّهْرَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلاثِينَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، وهو ثقة.

١٤٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٦٨): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَأَنَا لِحَدِيثِهِ أَتْقَنُ، قَالا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَرَاءَى النَّاسُ الهِلالَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَنِّي رَأَيْتُهُ، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه **الدارمي** (ج٢ ص٩) فقال رحمه الله: حدثنا مروان بن محمد، عن عبدالله بن وهب به.

وأخرجه **الدارقطني** (ج٢ ص١٥٦) وقال: تفرد به مروان بن محمد، عن ابن وهب، وهو ثقة.

---

(١) في الأصل: ابن حنين، والصواب ما أثبتناه، كما في «تحفة الأشراف».

١٤٥٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٤٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ، أَوْ تُكْمِلُوا العِدَّةَ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ أَوْ تُكْمِلُوا العِدَّةَ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَاهُ سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسَمِّ حُذَيْفَةَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٤ ص١٣٥)، وقال الحافظ المزي في "تحفة الأشراف"، قال النسائي: لا أعلم أحدًا من أصحاب منصور قال في هذا الحديث عن حذيفة غير جرير.اهـ

قال أبوعبدالرحمن: ولا يضر إبهام الصحابي؛ إذ الصحابة كلهم عدول.

١٤٥٤ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣٢٩): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ **جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ** يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلاثِينَ يَوْمًا**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

وأخرجه **أبويعلى** (ج٤ ص١٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا روح به.

٥- الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَثَلاثُونَ يَوْمًا

١٤٥٥ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٤ ص١٣٨): أَخْبَرَنَا

عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَبُويَزِيْدَ الجَرْمِيُّ بَصْرِيٌّ، عَنْ بَهْزٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الحَكَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ** عليه السلام، **فَقَالَ: الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا**».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ سَلَمَةُ: سَمِعْتُ أَبَا الحَكَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا**».

هذا حديث حسنٌ، وأبوالحكم هو عمران بن الحارث السلمي.

١٤٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢٩): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

١٤٥٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٤٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِنْ شَعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَةِ رَمَضَانَ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْهِ عَدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٦- الصَّومُ يَومَ يَصُومُ مُعْظَمُ النَّاسِ

١٤٥٨- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٣٨٢): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ، وَالفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ، وَالأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حسَنٌ، وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هَذَا الحَدِيثَ فَقَالَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا أَنَّ الصَّوْمَ وَالفِطْرَ مَعَ الجَمَاعَةِ، وَعُظْمِ النَّاسِ.

٧- مَن سَمِعَ النِّدَاءَ وَالإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ فَيَجُوزُ لَهُ أَن يَشْرَبَ مِنْهُ

١٤٥٩! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥١٠): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النِّدَاءَ وَالإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ، فَلَا يَضَعْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ**».

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَكَانَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ إِذَا بَزَغَ الفَجْرُ.

وحماد هو ابن سلمة، تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة، وأخرى عن

عمار بن أبي عمار، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منهما.

وقال ابن جرير (ج٣ ص٥٢٦): حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به.

أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في «تهذيب التهذيب» هو أحمد بن إسحاق ابن عيسى، قال النسائي: صالح، وقال أيضًا: كتبنا عنه شيئًا يسيرًا، صدوق.

! قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٧٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النِّدَاءَ وَالإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ، فَلَا يَضَعْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ**».

هذا حديث حسن[1].

وأخرجه الحاكم رحمه الله (ج١ ص٤٢٦) فقال: حدثنا أبوالنضر الفقيه قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي به.

ثم قال: هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه. كذا قال، ومحمد بن عمرو لم يخرج له مسلم إلا في المتابعات كما في «الميزان».

٨- الإفْطَارُ عَلَى الرُّطَبِ فَإِن لَم يَجِد فَحَسَوَاتٍ مِن مَاءٍ

١٤٦٠ - قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٣٨١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى

---

(١) يلغى فقد ذكر في «أحاديث معلة» (٤٦٦). (الصحيح المسند)

رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتُمَيْرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم.

٩- إِنَّ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ

١٤٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حُسَيْنٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ**» قَالَ عَبْدُاللهِ: سَمِعْت أَبِي يَقُولُ: حُسَيْنٌ الخُرَاسَانِيُّ هَذَا هُوَ حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ.

وفي "تهذيب التهذيب" الحسين بن المنذر الخراساني، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، وعنه الأعمش، قال أبوداود: ذا وَهَمٌ؛ هو حسين بن واقد.

الحديث حسن.

١٠- التَّرْغِيْبُ فِي تَعْجِيْلِ الإِفْطَارِ وَكَرَاهِيَةُ تَأْخِيْرِهِ لِمَا فِيْهِ مِنْ تَشَبُّهٍ بِاليَهُودِ

١٤٦٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٨٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الفِطْرَ، لأَنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ**».

هذا حديث حسنٌ.

❁ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٤١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ؛ فَإِنَّ اليَهُودَ يُؤَخِّرُونَ**».

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٣ ص١٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشر به.

١١- التَّرْهِيْبُ مِنَ الإِفْطَارِ قَبْلَ تَحِلَّةِ الصَّومِ

١٤٦٣- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٤٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، حدَّثَنَا بَحرُ بنُ نَصْرِ بنِ سَابِقٍ الخَولانيُّ، حدَّثَنَا بِشرُ ابنُ بَكرٍ، حدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن سَلِيمِ بنِ عَامِرٍ، أَنَّ يَحيَى الكِلاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَينَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعْرًا، فَقَالا لِي: اصْعَدْ، فَقُلتُ: إِني لا أُطِيقُهُ. فَقَالا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنتُ فِي سَوَاءِ الجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلتُ: مَا هَذِهِ الأَصوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا عُوَى أَهلِ النَّارِ. ثُمَّ انطَلَقَا بِي فَإِذَا أَنَا بِقَومٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِم، مُشَقَّقَةٍ أَشدَاقُهُم، تَسِيلُ أَشدَاقُهُم دَمًا، قَالَ: قُلتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبلَ تَحِلَّةِ صَومِهِم**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه.

❁ وقال الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ

يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ بَكرٍ التِّنِّيسيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن سَلِيمِ بنِ عَامِرٍ الكِلاعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُوأَمَامَةَ البَاهِلِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَينَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعْرًا، فَقَالا لِي: اصْعَدْ. فَقُلتُ: إِنِي لا أُطِيقُهُ. فَقَالا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنتُ فِي سَوَاءِ الجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلتُ: مَا هَذِهِ الأَصوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ أَهلِ النَّارِ، ثُمَّ انطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَومٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِم، مُشَقَّقَةٍ أَشدَاقُهُم، تَسِيلُ أَشدَاقُهُم دَمًا، فَقُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟! قَالَ: هَؤلاءِ الَّذِينَ يُفطِرُونَ قَبلَ تَحِلَّةِ صَومِهِم، ثُمَّ انطَلَقَا بي فَإِذَا بِقَومٍ أَشَدِّ شَيءٍ انتِفَاخًا، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، وَأَسوَئِهِ مَنظَرًا، فَقُلتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟! قَالَ: هَؤُلاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الحَيَّاتُ، فَقُلتُ: مَا بَالُ هَؤلاءِ؟ فَقَالَ: هَؤلاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعنَ أَولادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انطَلَقَا بي، فَإِذَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَينَ نَهرَينِ، فَقُلتُ: مَن هَؤلاءِ؟ قَالَ: هَؤلاءِ ذَرَارِي المُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرَفَ لي شَرَفٌ، فَإِذَا أَنَا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ يَشرَبُونَ مِن خَمرٍ لَهُم، قُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ جَعفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيدُ بنُ حَارِثَةَ، وَعبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَ لي شَرَفٌ آخَر، فَإِذَا أَنَا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ، قُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟ قَالَ: إِبرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيهِمُ السَّلامُ يَنتَظِرُونَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

١٢- فِي السَّحُورِ بَرَكَةٌ

١٤٦٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١٤٥): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الحَارِثِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ، فَقَالَ: «**إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ اللهُ إِيَّاهَا، فَلَا تَدَعُوهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وعبدالله بن الحارث هو الأنصاري أبوالوليد البصري.

١٣- مَن قَدِمَ مِن سَفَرٍ وَهُوَ مُفْطِرٌ أَمْسَكَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ

١٤٦٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١٩٢): أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ يُونُسَ أَبُوحَصِينٍ، قَالَ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «**أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَكَلَ اليَوْمَ؟**» فَقَالُوا: مِنَّا مَنْ صَامَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَصُمْ. قَالَ: «**فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، وَابْعَثُوا إِلَى أَهْلِ العَرُوضِ**[١]**، فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ**».

الحديث صحيح على شرط الشيخين بسند أحمد الآتي.

أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٥٢).

---

(١) العروض هنا من بأكناف المدينة.

والإمام أحمد (ج٤ ص٣٨٨) فقال: ثنا هشيم، أنا حصين به.

١٤٦٦ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٤٦٦): حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلاَّمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْجَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ يَوْمًا: «**هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ؛ فَصُومُوا**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي تَرَكْتُ قَوْمِي مِنْهُمْ صَائِمٌ وَمِنْهُمْ مُفْطِرٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اذْهَبْ إِلَيْهِمْ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ**».

هذا حديث صحيحٌ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

وقد أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٥ ص٢٣) فقال رَحِمَهُ اللهُ: قال يحيى ابن صالح: حدثنا معاوية بن سلام، عن أبي كثير، [وصوابه: عن يحيى بن أبي كثير] عن بعجة بن عبدالله، أن أباه أخبره... فذكر الحديث.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٤٩١) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا عبدالله بن أحمد بن شبويه، قال: حدثنا يحيى بن صالح به.

١٤- التَّرْهِيْبُ مِن إِفْطَارِ رَمَضَانَ

١٤٦٧ - قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٩ ص٥٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، أَخْبَرَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ، فَلَمْ يُدْخِلاهُ الجَنَّةَ».

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: «أَوْ أَحَدُهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجْهِ.

١٥- الصَّائِمُ لا يُبَالِغُ فِي الاسْتِنْشَاقِ

١٤٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٩٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا».

هذا حديث حسن. وقد تقدم في الوضوء مطولًا.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٤٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج١ ص٦٦).

١٦- أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ

١٤٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٩٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا وُهَيْبٌ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى عَلَى رَجُلٍ بِالبَقِيعِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ،

فَقَالَ: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَرَوَى خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ بِإِسْنَادِ أَيُّوبَ مِثْلَهُ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوالأشعث هو شراحيل بن آدة، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، لكن حديثه يتقوى بالذي قبله، ولا يضر الاختلاف فيه على أبي قلابة فيحمل على أن له شيخين في هذا الحديث يرويه كل واحد منهما عن صحابي.

وفي «التلخيص الحبير» (ج٢ ص١٩٣)، وصحّح البخاري الطريقين تبعًا لعلي ابن المديني، نقله الترمذي في «العلل». اهـ

١٤٧٠ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٦ ص٤٩٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ ح وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ يَعْنِي الرَّحَبِيَّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ**».

قَالَ شَيْبَانُ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنِي أَبُوقِلابَةَ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوأسماء الرحبي اسمه عمرو بن مَرْثَدٍ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، لكن للحديث شاهد، وهو الذي قبله.

١٧- مَن تَعَمَّدَ القَيءَ أَفْطَرَ

١٤٧١ ، ١٤٧٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٨): حَدَّثَنَا أَبُومَعْمَرٍ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ، عَنْ

يَحْيَى، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، قَالَ: صَدَقَ، وَأَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ.

هذا حديث صحيح

رواه الترمذي (ج١ ص٢٨٦) ولفظه: قاء فأفطر فتوضأ. ولفظة: فتوضأ غير محفوظة. كما في «تحفة الأحوذي» ص(٢٨٨).

١٨- لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ

١٤٧٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١٧٤): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

الحديث رواه ابن ماجه (ج١ ص٥٣٢)، وعبدالرزاق (ج٢ ص٥٦٢)، والإمام أحمد (ج٥ ص٤٣٤).

وعند الإمام أحمد: «لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ»، ومن طريقين آخرين: «لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ»، ومدار الحديث على الزهري رحمه الله.

ورواية: «**ليس من امبر**» تصحيف كما في "الكفاية" للخطيب، و"التلخيص الحبير" لابن حجر، بل قال الزهري: لم أسمعه أنا: «**لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ**»، كما عند الحُمَيْدِيِّ في "مسنده" (ج٢ ص٣٨١) فعلم من هذا أن الحديث باللغة الحميرية لم يثبت عن النبي ﷺ بل صَحَّفَهَا الصحابي على لغته. قال الحافظ في "التلخيص": وهو الأوجه عندي. اهـ

قلت: وفي ثبوته أيضًا عن الصحابي نظر؛ لأن الزهري يقول: إنه لم يسمعه باللغة الحميرية.

١٤٧٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا ابن المصفى وهو حسن الحديث.

١٩- المُسَافِرُ يُفْطِرُ لِيَتَقَوَّى لِلِقَاءِ العَدُوِّ

١٤٧٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٩٢): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بِالْفِطْرِ، وَقَالَ: «**تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ**» وَصَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالعَرْجِ[1] يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ المَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ، مِنَ العَطَشِ أَوْ مِنَ الحَرِّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٠- يَجُوزُ لِلْمُسَافِرِ أَن يَصُومَ وَإِن شَقَّ عَلَيْهِ الصِّيَامُ

١٤٧٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٩٢): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الفَتْحِ بِالفِطْرِ، وَقَالَ: «**تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ**» وَصَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالعَرْجِ[1] يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ المَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ، مِنَ العَطَشِ أَوْ مِنَ الحَرِّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢١- مَن كَانَ عَازِمًا عَلَى السَّفَرِ فَيَجُوزُ لَهُ أَن يَطْعَمَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ إِذَا كَانَ عَلَى أُهْبَةِ الاسْتِعْدَادِ لِلسَّفَرِ

١٤٧٧ - قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٥١٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ،

---

(١) اسم موضع.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ سَفَرًا، وَقَدْ رُحِّلَتْ لَهُ رَاحِلَتُهُ وَلَبِسَ ثِيَابَ السَّفَرِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ، فَقُلْتُ لَهُ: سُنَّةٌ؟ فَقَالَ: سُنَّةٌ. ثُمَّ رَكِبَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ، وَهُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ نَجِيحٍ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ.

قال أبو عبدالرحمن: الحديث من طريق محمد بن جعفر صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

٢٢- مَن قَرَنَ قُرْبَةً بِمَا لَيْسَ بِقُرْبَةٍ فَلْيَفِ بِالقُرْبَةِ

١٤٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَأَبُوإِسْرَائِيلَ يُصَلِّي، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللهِ لا يَقْعُدُ، وَلا يُكَلِّمُ النَّاسَ، وَلا يَسْتَظِلُّ، وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِيَقْعُدْ، وَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ، وَلْيَسْتَظِلَّ، وَلْيَصُمْ**».

هذا حديث صحيحٌ، وأصله في «الصحيحين» من حديث ابن عباس كما في «الإصابة».

٢٣- الإخْلاصُ فِي الصَّومِ

١٤٧٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٧٣): ح حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ[1] الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الجُوعُ وَالعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ**».

هذا حديث حسنٌ.

وسليمان هو ابن حرب. وإسماعيل هو ابن جعفر.

وقد رواه ابن ماجه من حديث ابن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري. واخْتُلِفَ على ابن المبارك في رفعه ووقفه، كما في «مصباح الزجاجة» (ج١ ص٣٠١) وهذه الطريق ليست من طريق ابن المبارك، فهي سالمة من العلة فيما أعلم. والله أعلم.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١١ ص٤٢٩) فقال رحمه الله: حدثنا يحي بن أيوب، حدثنا إسماعيل قال: أخبرني عمرو، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة به.

٢٤- النَّهْيُ عَن أَنْ يَقُولَ: صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ أَو قُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ

١٤٨٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٦٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

---

(١) في «المسند»: عن أبي سعيد.

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَقُمْتُهُ كُلَّهُ» فَلا أَدْرِي أَكَرِهَ التَّزْكِيَةَ، أَوْ قَالَ: لا بُدَّ مِنْ نَوْمَةٍ أَوْ رَقْدَةٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا المهلب بن أبي حبيبة، وقد وَثَّقَهُ أحمد وأبوداود، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٤ ص١٣٠).

٢٥- مَن مَاتَ وَعَلَيْهِ صَومٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ

١٤٨١ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٩ ص١٣٥): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً رَكِبَتِ الْبَحْرَ، فَنَذَرَتْ إِنْ نَجَّاهَا اللهُ أَنْ تَصُومَ شَهْرًا، فَنَجَّاهَا اللهُ، فَلَمْ تَصُمْ حَتَّى مَاتَتْ، فَجَاءَتِ ابْنَتُهَا أَوْ أُخْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ عَنْهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأصله في "الصحيح".

٢٦- صِيَامُ عَاشُورَاءَ

١٤٨٢ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٥ ص٤٩): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ، وَنُؤَدِّي زَكَاةَ

الفِطْرِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ، وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد خالف الحكم سلمة بن كُهَيْلٍ، فرواه عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار الهمداني، عن قيس بن سعد به. عند النسائي وابن ماجه (ج١ ص٥٨٥).

قال الإمام النسائي: والحكم أثبت من سلمة بن كهيل.

١٤٨٣- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٣ ص٥٤): حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، عَن حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «**أَمِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ اليَوْمَ؟**» فَقُلنَا: مِنَّا مَنْ طَعِمَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ. قَالَ: فَقَالَ: «**أَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، مَن كَانَ طَعِمَ وَمَن لَم يَطْعَم، وَأَرْسِلُوا إِلَى أَهْلِ العَرُوضِ فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ**»، يَعنِي أَهلَ العَرُوضِ مَنْ حَولَ المَدِينَةِ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٨٨) فقال: ثنا هُشَيْمٌ، أنا حصين به.

وأخرجه النسائي (ج٤ ص١٩٢) فقال رحمه الله: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس أبوحصينٍ، قال، حدَّثنا عبثرٌ، قال: حدَّثنا حصينٌ، به.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٥٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة بسنده المتقدم.

هذا حديث صحيحٌ.

١٤٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٦٦): حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلاَّمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي

كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْجَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ يَوْمًا: «**هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ؛ فَصُومُوا**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي تَرَكْتُ قَوْمِي مِنْهُمْ صَائِمٌ وَمِنْهُمْ مُفْطِرٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**اذْهَبْ إِلَيْهِمْ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ**».

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

وقد أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٥ ص٢٣) فقال رَحِمَهُ اللهُ قال يحي ابن صالح: حدثنا معاوية بن سلام، عن أبي كثير، [وصوابه: عن يحي بن أبي كثير] عن بعجة بن عبدالله، أن أباه أخبره... فذكر الحديث.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٤٩١) فقال رَحِمَهُ اللهُ حدثنا عبدالله بن أحمد بن شبويه، قال: حدثنا يحي بن صالح به.

٢٧- صِيَامُهُ ﷺ

١٤٨٥- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٢٣٨): حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ.

هذا حديث حسن غريب.

وأبولبابة هذا شيخ بصري، وقد روى عنه حماد بن زيد غير حديث، ويقال: اسمه: مروان.

۞ الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٢٢) فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَبُولُبَابَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ.

هذا حديث صحيح. ومروان أبولبابة، وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

*١٤٨٦

١٤٨٦ * قال النسائي رحمه الله (ج٤ ص٢٠١): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَبُوالْغُصْنِ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوسَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادَ تُفْطِرُ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ، إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا. قَالَ: «أَيُّ يَوْمَيْنِ؟» قُلْتُ: يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الخَمِيسِ. قَالَ: «**ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ العَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**».

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ ابْنُ قَيْسٍ الغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوسَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوهُرَيْرَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَيُقَالُ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ فَيُقَالُ: لَا يَصُومُ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد؛ فأبوسعيد المقبري تارة يرويه عن أسامة بن زيد، وقد صرح بالتحديث منه، وتارة يرويه عن أبي هريرة، عن أسامة بن زيد. اهـ

٢٨- صِيَامُ شَعْبَانَ

١٤٨٧ ! قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٤٣٤): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ(١).

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبوعبدالرحمن: بل صحيح على شرط الشيخين(٢).

الحديث أخرجه أبوداود (ج٦ ص٤٥٩).

٢٩- النَّهْيُ عَن صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيْقِ

١٤٨٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٦٣): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الهَادِ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو عَلَى أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمَا طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ. فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ عَمْرٌو: كُلْ فَهَذِهِ الأَيَّامُ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِإِفْطَارِهَا، وَيَنْهَانَا عَنْ صِيَامِهَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأبومرة اسمه: يزيد.

---

(١) أي: يصوم أكثر شعبان، جمعًا بينه وبين الأحاديث الناهية عن تقدم رمضان بيوم أو يومين.

(٢) يُلغى، لأنا لا ندري أسمع أبوسلمة من أم سلمة أم لا. (الصحيح المسند)

٣٠- النَّهْيُ عَن صَومِ يَومِ الجُمُعَةِ إِلَّا أَن يَصُومَ يَومًا قَبْلَهُ أَو يَومًا بَعْدَهُ

١٤٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَوْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا، وَقَاعِدًا، وَحَافِيًا، وَمُنْتَعِلًا.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَزَادَ فِيهِ: وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَوْبَرِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا وَعَلَيْهِمْ نِعَالُهُمْ؟ قَالَ: لا، وَلَكِنْ وَرَبِّ هَذِهِ الحُرْمَةِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى هَذَا المَقَامِ وَعَلَيْهِ نَعْلاهُ، وَانْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَيَّامٍ.

هذا حديث صحيح. وأبوالأوبر هو زياد الحارثي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تعجيل المنفعة».

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا أَنَا أَنْهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تَصُومُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ**

تَصُومُوا قَبْلَهُ»، وَمَا أَنَا أُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ.

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زِيَادٍ الحَارِثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

١٤٩٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٢٤): حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ وَعَفَّانُ، قَالَا: ثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، سَمِعْتُ إِيَادَ بْنَ لَقِيطٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ لَيْلَى امْرَأَةَ بَشِيرٍ تَقُولُ: إِنَّ بَشِيرًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَصُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَلَا أُكَلِّمُ ذَلِكَ اليَوْمَ أَحَدًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا تَصُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَّا فِي أَيَّامٍ هُوَ أَحَدُهَا، أَوْ فِي شَهْرٍ، وَأَمَّا أَنْ لَا تُكَلِّمَ أَحَدًا فَلَعَمْرِي لَأَنْ تَكَلَّمَ بِمَعْرُوفٍ، وَتَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ»**.

هذا حديث صحيح.

٣١- لا تَصُومُ المَرْأَةُ تَنَفُّلًا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا

١٤٩١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٢٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَيُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلا يُصَلِّي صَلاةَ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قَالَ: وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ، وَقَدْ نَهَيْتُهَا، قَالَ: فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ سُورَةً

وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ، وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلا أَصْبِرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «**لا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**» وَأَمَّا قَوْلُهَا: إِنِّي لا أُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قَالَ: «**فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَاهُ حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ أَوْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالسند الأول، وكون الأعمش لم يصرح بالتحديث لا يضر؛ لأنه قد توبع كما ترى.

والحديث رواه أحمد (ج٣ ص٨٠) فقال: ثنا عثمان، وهو ابن أبي شيبة به.

٣٢- الَّذِي يَصُومُ الدَّهْرَ لا صَامَ وَلا أَفْطَرَ

١٤٩٢- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٤ ص٢٠٦): أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ **عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ**، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَذُكِرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ، قَالَ: «**لا صَامَ وَلا أَفْطَرَ**».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ **عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ** يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ: «**لا صَامَ وَلا أَفْطَرَ**».

هذا حديث صحيح بالسند الثاني على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٤٤)، وهو بسند ابن ماجه على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٣ ص٧٨).

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٤٣٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين، وهو كما قال.

٣٣- يَجُوزُ لِلْحُبْلَى وَالمُرْضِعِ أَن تُفْطِرَا وَتَقْضِيَانِ

١٤٩٣- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص٤٥): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، أَخْبَرَنَا أَبُوهِلالٍ الرَّاسِبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ سَوَادَةَ القُشَيْرِيُّ، عَنْ **أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ** رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِاللهِ بْنِ كَعْبٍ إِخْوَةِ بَنِي قُشَيْرٍ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ، أَوْ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «**اجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا**» فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: «**اجْلِسْ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّلاةِ وَعَنِ الصِّيَامِ، إِنَّ اللهَ وَضَعَ شَطْرَ الصَّلاةِ أَوْ نِصْفَ الصَّلاةِ وَالصَّوْمَ عَنِ المُسَافِرِ، وَعَنِ المُرْضِعِ أَوِ الحُبْلَى**».

وَاللهِ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَتَلَهَّفَتْ نَفْسِي أَنْ لا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوهلال الراسبي هو محمد بن سُلَيْمٍ.

وابن سوادة هو عبدالله بن سوادة كما جاء مصرحًا به في الترمذي.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٣ ص٤٠١) وقال: حديث حسن.

وابن ماجه (ج١ ص٥٣٣).

وأخرجه النسائي (ج٤ ص١٩٠) وفيه متابعة لأبي هلال؛ إذ فيه كلام، تابعه وهيب بن خالد.

٣٤- يَجُوزُ لِلصَّائِمِ أَن يُقَبِّلَ امْرَأَتَهُ

١٤٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصِيبُ مِنَ الرُّؤُوسِ وَهُوَ صَائِمٌ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ومعنى: يصيب من الرءوس، كناية عن التقبيل.

٣٥- فَضْلُ صَومِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِن كُلِّ شَهْرٍ

١٤٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٥٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَصَوْمُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج٤ ص٢١٨) فقال: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبدالأعلى، قال: حدثنا حماد بن سلمة... به.

١٤٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي صِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ: «**صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٣١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوالوليد، حدثنا شعبة به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٣٥): حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي صِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ: «**صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٤٩٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، ثَنَا شُعبَةُ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَن أَبِيهِ، عَن النَّبِيِّ ﷺ.

ح وَحَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، ثَنَا شُعبَةُ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَن أَبِيهِ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صَومُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِفْطَارِهِ**».

قال البزار: لا نعلم له طريقًا عن قرة إلا هذا.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ**».

هذا حديث صحيح.

١٤٩٧ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٤ ص٢٢٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ -مِنْ خِيَارِ الخَلْقِ- قَالَ: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ **أَبِي عَقْرَبٍ**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «**صُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي زِدْنِي. قَالَ: «**تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي زِدْنِي، يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي زِدْنِي إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَقَالَ: «**زِدْنِي زِدْنِي أَجِدُنِي قَوِيًّا**»، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيَرُدُّنِي، قَالَ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».

أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ **أَبِي عَقْرَبٍ**، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «**صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» وَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَزَادَهُ قَالَ: «**صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا**» فَمَا كَادَ أَنْ يَزِيدَهُ، فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٤٩٨ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص١١٩): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ **عَبْدِاللهِ**، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ يَعْنِي مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ.

هذا حديث حسن.

١٤٩٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ **عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيَّ** دَعَا لَهُ بِلَبَنٍ لِيَسْقِيَهُ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ القِتَالِ**»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**صِيَامٌ حَسَنٌ صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ومطرف هو ابن عبدالله ابن الشِّخِّيْر.

١٥٠٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٧): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الإِبِلِ، فَجَاءَ **أَعْرَابِيٌّ** مَعَهُ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَوْ جِرَابٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ، أَوَ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَخَذْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ -حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ-، إِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَفَارَقُوا المُشْرِكِينَ، وَأَقَرُّوا بِالخُمُسِ فِي غَنَائِمِهِمْ، وَسَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيِّهِ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَرَسُولِهِ**»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ القَوْمِ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا تُحَدِّثُنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: فَحَدِّثْنَا رَحِمَكَ اللهُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ**

صَدْرِهِ[(١)] فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُهُمْ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَلَا أُرَاكُمْ تَتَّهِمُونِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ -وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: تَخَافُونَ- وَاللهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَائِرَ الْيَوْمِ. ثُمَّ انْطَلَقَ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، عَنِ ابْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ مَنْ بَنِي أُقَيْشٍ، قَالَ: مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ... قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ».

ثنا رَوْحُ بن عُبَادَة، ثنا قُرَّة بن خالد، قال: سمعت يزيد بن عبدالله ابن الشخير، فذكر نحوه.

هذا حديث صحيح، وقد خرجه أبوداود والنسائي، والصحابي المبهم هو النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ، كما في "تحفة الأشراف".

٣٦- صَومُ الإِثْنَيْنِ وَالخَمِيْسِ

١٥٠١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا أَبُوحَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

---

(١) في "النهاية": وحر الصدر، هو بالتحريك: غشه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيظ، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته، ولم أرَ ما يثبت صحبته، لكن قد وَثَّقَهُ الدارقطني.

الحديث أخرجه النسائي (ج٤ ص٢٠٣).

١٥٠٢*

٣٧- صَلاةُ التَّرَاوِيْحِ فِي لِيَالِي رَمضَانَ

١٥٠٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٢٠٣): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

١٥٠٢ * قال النسائي رحمه الله (ج٤ ص٢٠١): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَبُوالغُصْنِ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوسَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادَ تُفْطِرُ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ، إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا. قَالَ: «**أَيُّ يَوْمَيْنِ؟**» قُلْتُ: يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الخَمِيسِ. قَالَ: «**ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ العَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**».

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ ابْنُ قَيْسٍ الغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوسَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوهُرَيْرَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَيُقَالُ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ فَيُقَالُ: لَا يَصُومُ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن، وهو من المزيد في متصل الأسانيد؛ فأبوسعيد المقبري تارة يرويه عن أسامة بن زيد، وقد صرح بالتحديث منه، وتارة يرويه عن أبي هريرة، عن أسامة بن زيد. اهـ

ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُوطَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى مِنْبَرِ حِمْصَ يَقُولُ: قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لا نُدْرِكَ الفَلاحَ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ السُّحُورَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٣٩٤) فقال رحمه الله: حدثنا زيد بن الحباب به.

١٥٠٤ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ، حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَالَ: فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**»، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلاحُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الفَلاحُ؟ قَالَ: السُّحُورُ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٥٢١) وقال: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي (ج٣ ص٨٣ و٢٠٣)، وابن ماجه (ج١ ص٤٣٠).

٣٨- مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

١٥٠٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٩٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الْمَرْوَزِيَّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ، كَانُوا يَقُومُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن محمد المروزي أبوالحسن بن شبويه، وهو ثقة.

٣٩- مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

١٥٠٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٤١٥): أَبُومُعَاوِيَةَ، وَيَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ؟**» قَالَ: قُلْنَا: مَضَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ ثَمَانٍ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا، بَلْ مَضَتْ مِنْهُ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ سَبْعٌ، اطْلُبُوهَا اللَّيْلَةَ**». قَالَ يَعْلَى فِي حَدِيثِهِ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٣٠) فقال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا أبومعاوية... به.

١٥٠٧ - قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٥٠٧): حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ: مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا، لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**الْتَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ ثَلَاثِ أَوَاخِرِ لَيْلَةٍ**» قَالَ: وَكَانَ أَبُوبَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله ثقات، ووالد عُيَيْنَةَ هو عبدالرحمن بن جوشن.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٥١١) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: ثنا عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن بكرة به.

١٥٠٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: فَحَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: وَمَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ، كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه إِذَا دَعَا الْأَشْيَاخَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَعَانِي مَعَهُمْ، فَقَالَ: لَا تَتَكَلَّمْ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا. قَالَ: فَدَعَانَا ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وِتْرًا، فَفِي أَيِّ الْوِتْرِ تَرَوْنَهَا.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث اخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٥١٣) و (ج٣ ص٧٣) فقال رحمه الله: حدثنا ابن إدريس، عن عاصم بن كليب به.

۞ قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله في "المسند" (ج١ ص١٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِاللهِ بنِ نُميرٍ، حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**التَمِسُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ**».

هذا حديث حسنٌ.

وعاصم هو ابن كليب بن شهاب.

۞ وقال أبويَعْلَى رحمه الله ص(١٥٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بن كُلَيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لَقَد عَلِمتُم أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اطْلُبُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا**».

۞ وقال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٤٨٣): حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بن كُلَيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لَيلَةَ القَدْرِ فَقَالَ: «**التَمِسُوها فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَفِي وِتْرٍ مِنهَا**».

هذا حديث حسنٌ.

١٥٠٩ ! قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢٦٤): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُطَرِّفًا، عَنْ

مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1].

١٥١٠- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٤٨٠٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**»، وَقَالَ: «**تَحَرَّوْهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**». يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٥١١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢١٤٩): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلِيلٌ، يَشُقُّ عَلَيَّ الْقِيَامُ، فَأْمُرْنِي بِلَيْلَةٍ لَعَلَّ اللهَ يُوَفِّقُنِي فِيهَا لَيْلَةِ الْقَدْرِ. قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالسَّابِعَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

١٥١٢- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٣٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الْمُنذِرِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن عَاصِمِ ابنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن خَالِهِ الفَلتَانِ بنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُرِيتُ لَيلَةَ القَدرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأُرِيتُ مَسِيحَ الضَّلالَةِ، فَإِذا**

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٣٨٨). (مصححه)

رَجُلانِ في أَنْدَرِ[(١)] فُلانٍ يَتَلاحَيَانِ، فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا فَأُنسِيتُهَا، فَاطلُبُوهَا في العَشرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا، فَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَرَجُلٌ أَجْلَى الجَبْهَةِ، مَمْسُوحُ العَينِ اليُسرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ، كَأَنَّهُ عَبدُالعُزَّى بنُ قَطَنٍ».

قال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن النبي ﷺ إلا الفلتان، ولا له إلا هذا الطريق.

هذا حديث حسنٌ.

❁ الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (ج٢ ص٥١٤) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا ابنُ إدرِيسَ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن خَالِهِ الفَلَتَانِ ابنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِني رَأَيتُ لَيلَةَ القَدْرِ فَأُنسِيتُهَا، فَاطْلُبُوهَا في العَشرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا».

٤٠- الاعْتِكَافُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ

١٥١٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٣٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أُبَيِّ ابْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا، فَلَمَّا كَانَ في العَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ لَيْلَةً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة، وأبورافع هو نُفَيْعُ بن رافع الصائغ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٦٢).

---

(١) الأَنْدَرُ: البَيْدَرُ، وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام. اهـ من "النهاية".

٤١- العُمْرَةُ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً

١٥١٤ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٩٩٦): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَيَانٍ وَجَابِرٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها، وجابر هو ابن يزيد الجُعْفِيُّ وهو كذاب، وهو مقرون ببيان بن بشر، وهو من رجال الشيخين، وعلي بن محمد شيخ ابن ماجه لم يَرْوِ له الشيخان، لكنه مقرون كما ترى، وهو ثقة إن كان الطنافسي، وصدوق ربما أخطأ إن كان ابن أبي الخَصِيْبِ، كما في «التقريب» وكلاهما قد رويا عن وكيع.

٤٢- تُصَلَّى صَلاةُ العِيْدِ فِي اليَومِ الثَّانِي إِذَا لَم يُعْلَم بِتَمَامِ الشَّهْرِ فِي وَقْتِ الصَّلاةِ

١٥١٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٧): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّ رَكْبًا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوُا الهِلَالَ بِالأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا، وَإِذَا أَصْبَحُوا أَنْ يَغْدُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عمير بن أنس، وقد قال فيه ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص١٨٠)، و ابن ماجه (ج١ ص٥٢٩).

٤٣- اللَّعِبُ فِي عِيْدِ الفِطْرِ

١٥١٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤١٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ، إِلَّا شَيْءٌ وَاحِدٌ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُقَلَّسُ[1] لَهُ يَوْمَ الفِطْرِ.

قَالَ أَبُوالحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ القَطَّانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ دِيزِيلَ، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ... نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيحٌ بالسند الأول، رجاله رجال الصحيح، وفي السند الثاني جابر بن يزيد الجُعْفِيُّ، وهو كذاب، وبالسند الثالث فيه شريك بن عبدالله صدوق ساء حفظه لما ولي القضاء، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات.



(١) في «النهاية»: المقلسون: هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل إلى البلد.

٩

كتاب الدعوات والأذكار

كتاب الدعوات والأذكار



١- مَاذَا يَبْدَأُ بِهِ قَبْلَ الدُّعَاءِ

١٥١٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللهَ تَعَالَى، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَجِلَ هَذَا**» ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ** ﷺ**، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك وهو الهمداني المرادي أبوعلي الجنبي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن والدارقطني.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٤٥١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

و النسائي (ج٣ ص٤٤).

١٥١٨- قال أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٦٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُوخُزَيْمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ. فَقَالَ: «**لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأبوخزيمة هو العبدي البصري، مُخْتَلَفٌ في اسمه كما في "تهذيب التهذيب".
قال أبوحاتم: لا بأس به.

٢- مِن أَوْقَاتِ الإِجَابَةِ

١٥١٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ الحَارِثِ، أَنَّ الجُلاحَ مَوْلَى عَبْدِالعَزِيزِ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ**، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**يَوْمُ الجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ** -يُرِيدُ سَاعَةً-، **لا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَالتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ العَصْرِ**».

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا الجلاح وقد قال الدارقطني: لا بأس به.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص٩٩).

١٥٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ البَاقِي يَهْبِطُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلَهُ؟ فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٥٢١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَنبَسَةَ[1]، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

١٥٢٢ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٣٦٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ، قَالَ: قُلْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا، إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ، قَالَ عَبْدُاللهِ: فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ**». فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ، قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «**هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ**» قُلْتُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سَاعَةَ صَلاةٍ. قَالَ: «**بَلَى، إِنَّ العَبْدَ المُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ لا يَحْبِسُهُ إِلَّا الصَّلاةُ، فَهُوَ فِي الصَّلاةِ**».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

---

(١) صوابه: عبسة.

*١٥٢٣

٣- دَعَوَاتٌ مُسْتَجَابَةٌ

١٥٢٣ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص١٧٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي وَالِدِي مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ حَدَثَ فِي الْإِسْلَامِ شَيْءٌ؟ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: لَا، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، إِلَّا أَنِّي مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ رضي الله عنه آنِفًا فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ. قَالَ: فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلَامَ؟ قَالَ عُثْمَانُ: مَا فَعَلْتُ. قَالَ سَعْدٌ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: حَتَّى حَلَفَ وَحَلَفْتُ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه ذَكَرَ، فَقَالَ: بَلَى وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي آنِفًا وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، لَا وَاللهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا تَغَشَّى بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ. قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: فَأَنَا أُنَبِّئُكَ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَاتَّبَعْتُهُ، فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ ضَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟ أَبُوإِسْحَاقَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**فَمَهْ؟**» قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللهِ، إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ. قَالَ: «**نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ**».

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسنٌ، ويرتقي إلى الصحة بما بعده. =

٤- إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ

١٥٢٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢١٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الحَجَّاجِ.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُوالوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الحَجَّاجِ المَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: **«يَا غُلامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ**

= ۞ قال البزار رحمه الله (ج٣ ص٣٦٣): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، قَالَ: نَا كَثِيرُ بنُ زَيدٍ، عَنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ حَنْطَبٍ، عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَعْوَةَ ذِي النُّونِ، قَالَ: وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَالتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: **«أَبَا إِسْحَاقَ»** قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَمَهْ؟»** قُلْتُ: ذَكَرْتَ دَعْوَةَ ذِي النُّونِ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَكَ. قَالَ: **«نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ نَادَى فِي بَطْنِ الحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا أَحَدٌ، إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ»**.

ثم قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن سعد عنه، وقد روي عن سعد من وجه آخر، وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن كثير بن زيد إلا أبوخالد الأحمر، ولا روى المطلب عن أبيه إلا هذا الحديث.

قال أبوعبدالرحمن: فارتقى الحديث إلى الصحيح لغيره، والحمد لله.

الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح لغيره، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن الحجاج، وقد قال أبوحاتم: إنه صالح.

وأقول: لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عباس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم".

٥- اللهُ مَعَكَ إِذَا دَعَوْتَهُ، مَعِيَّةَ حِفْظٍ وَتَأْيِيدٍ

١٥٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢١٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي**» .

هذا حديث صحيح، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو سليمان بن داود أبوداود الطيالسي كما ذكره بكنيته (ج٢ ص٢٧٧) وهو من الأحاديث الكثيرة في "المسند" التي تكررت سندًا ومتنًا.

والحديث أخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٢) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد، حدثنا أبوداود، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسًا يحدث... فذكره، وشيخ أبي يعلى هو أحمد بن يعقوب الدورقي.

٦- جَوَامِعُ الدُّعَاءِ

١٥٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٥٥): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ، عَنْ **عَائِشَةَ** رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَسْتَحِبُّ الجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٧- الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ

١٥٢٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٥٢): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ[1]، عَنْ يُسَيْعٍ الحَضْرَمِيِّ، عَنِ **النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ**، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[2]».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يسيعًا الحضرمي، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٣٠٨)، و (ج٩ ص١٢١)، و(ج٩ ص٣١١) وقال في المواضع الثلاثة: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٥٨).

---

(١) ذر: هو ابن عبدالله المُرْهِبِيُّ.

(٢) سورة غافر، الآية: ٦٠.

٨- الدُّعَاءُ مَعَ إِظْهَارِ الافْتِقَارِ إِلَى اللهِ

١٥٢٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٣٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبَتْهُ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلاءِ شَيْءٌ. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوِ الجُوعَ، أَوِ المَوْتَ. قَالَ: فَقَالُوا: أَمَّا القَتْلُ أَوِ الجُوعُ فَلا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَكِنِ المَوْتُ**»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَمَاتَ فِي ثَلاثٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، قَالَ: فَقَالَ: فَأَنَا أَقُولُ الآنَ: اللهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ**».

وقال ص(٣٣٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ المُغِيرَةِ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لا نَفْهَمُهُ، وَلا يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَطِنْتُمْ لِي؟**» قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلاءِ -أَوْ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاءِ، أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ، شَكَّ سُلَيْمَانُ-. قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الجُوعَ، أَوِ المَوْتَ. قَالَ: فَاسْتَشَارَ**

قَوْمَهُ في ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا. قَالَ: فَقَامَ إِلَى صَلاتِهِ، قَالَ: وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ، قَالَ: فَصَلَّى، قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلا، أَوِ الجُوعُ فَلا، وَلَكِنِ المَوْتُ. قَالَ: فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ المَوْتُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ سَوَاءً بِهَذَا الكَلامِ كُلِّهِ، وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: «كَانُوا إِذَا فَزِعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، بنحو حديث وكيع المتقدم وفيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ.

٩- الإِنْكَارُ عَلَى مَن دَعَا بِدُعَاءٍ فِيْهِ ضَرَرٌ بِغَيْرِهِ

١٥٢٩ - قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٥٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي عَبدِاللهِ الجَسْرِيِّ، ثَنَا جُندُبٌ، قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا، فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَتَى رَاحِلَتَهُ، فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلا تُشْرِكْ في

رَحْمَتِنَا أَحَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ أَهْوَ أَضَلُّ أَم بَعِيْرُهُ؟ أَلَم تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟!» قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ: «لَقَد حَظَرَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، إِنَّ اللهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ رَحْمَةً تَعَاطَفُ بِهَا الخَلائِقُ جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبَهَائِمُهَا، وَعِندَهُ تَسعَةٌ وَتِسعُونَ، تَقولُونَ أَهوَ أَضَلُّ أَم بَعِيْرُهُ؟».

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره، لكن عبدالوارث سمع منه قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات".

وأبوعبدالله الجسري اسمه حميري بن بشير، كما في "تهذيب التهذيب" وَثَّقَهُ ابن معين.

١٠- لا يُسْتَجَابُ دُعَاءُ مَن حَقَّ عَلَيْهِ العَذَابُ

١٥٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٨١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلاَّمٌ أَبُوالْمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبَذَةِ مُنْقَطِعٌ بِهَا، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَاحْمِلُونِي مَعَكُمْ، فَإِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ اليَوْمَ؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ لَنَا مَرَّةً. قَالَ: فَاسْتَوْفَزَتِ

العَجُوزُ وَأَخَذَتْهَا الحَمِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضَرَكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَائِنَةٌ لِي خَصْمًا. قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الأَوَّلُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَمَا قَالَ الأَوَّلُ؟**»، قَالَ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ. -يَقُولُ سَلاَّمٌ: هَذَا أَحْمَقُ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هِيهْ**» يَسْتَطْعِمُهُ الحَدِيثَ، قَالَ: إِنَّ عَادًا أَرْسَلُوا وَافِدَهُمْ قَيْلاً، فَنَزَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الخَمْرَ وَتُغَنِّيهِ الجَرَادَتَانِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى عَلَى جِبَالِ مُهْرَةَ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ لأَسِيرٍ أُفَادِيهِ، وَلا لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ سَاقِيَهُ، وَاسْقِ مُعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ شَهْرًا. يَشْكُرُ لَهُ الخَمْرَ الَّتِي شَرِبَهَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَرَّتْ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَنُودِيَ: أَنْ خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لا تَذَرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا.

قَالَ أَبُووَائِلٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ كَقَدْرِ مَا يَجْرِي فِي الخَاتَمِ.

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوالمُنْذِرِ سَلاَّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ البَكْرِيِّ(١)، قَالَ: خَرَجْتُ أَشْكُو العَلاءَ بْنَ الحَضْرَمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَاجَةً، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَحَمَلْتُهَا، فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ فَإِذَا المَسْجِدُ غَاصٌّ

---

(١) هو الحارث بن حسان، كما في "الإصابة".

بِأَهْلِهِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، وَبِلالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَجَلَسْتُ. قَالَ: فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ -أَوْ قَالَ: رَحْلَهُ- فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «**هَلْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ شَيْءٌ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، وَمَرَرْتُ بِعَجُوزٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَسَأَلَتْنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَيْكَ، وَهَا هِيَ بِالبَابِ. فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ حَاجِزًا فَاجْعَلِ الدَّهْنَاءَ. فَحَمِيَتِ العَجُوزُ وَاسْتَوْفَزَتْ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِلَى أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضَرَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا مَثَلِي مَا قَالَ الأَوَّلُ: مِعْزَاءُ حَمَلَتْ حَتْفَهَا، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَتْ لِي خَصْمًا، أَعُوذُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدِ عَادٍ. قَالَ: «**هِيهْ، وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟**» وَهُوَ أَعْلَمُ بِالحَدِيثِ مِنْهُ، وَلَكِنْ يَسْتَطْعِمُهُ، قُلْتُ: إِنَّ عَادًا قَحَطُوا، فَبَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ قَيْلٌ، فَمَرَّ بِمُعَاوِيَةَ ابْنِ بَكْرٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الخَمْرَ وَتُغَنِّيهِ جَارِيَتَانِ، يُقَالُ لَهُمَا: الجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ خَرَجَ جِبَالَ تِهَامَةَ فَنَادَى: اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى مَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلا إِلَى أَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، اللهُمَّ اسْقِ عَادًا مَا كُنْتَ تَسْقِيهِ. فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَنُودِيَ مِنْهَا: اخْتَرْ. فَأَوْمَأَ إِلَى سَحَابَةٍ مِنْهَا سَوْدَاءَ، فَنُودِيَ مِنْهَا: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا لا تُبْقِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. قَالَ: فَمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ بُعِثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَجْرِي فِي خَاتِمِي هَذَا، حَتَّى هَلَكُوا. قَالَ أَبُووَائِلٍ: وَصَدَقَ، قَالَ: فَكَانَتِ المَرْأَةُ

وَالرَّجُلُ إِذَا بَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ قَالُوا: لا تَكُنْ كَوَافِدِ عَادٍ.

هذ حديث حســـــنٌ.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلاَّمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الخَبِيرِ بِهَا سَقَطْتَ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أُقْحِطَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ الخَمْرَ وَغَنَّتْهُ الجَرَادَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلا لأَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ. يَشْكُرُ لَهُ الخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ، فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ. فَاخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ الحَلْقَةِ -يَعْنِي حَلْقَةَ الخَاتَمِ- ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ * مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ﴾[1] الآيَةَ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَلاَّمٍ أَبِي المُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ **الحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ**، وَيُقَالُ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ.

(١) سورة الذاريات، الآية: ٤١-٤٢.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا سَلاَّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُوالمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنَ يَزِيدَ البَكْرِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ تَخْفُقُ، وَإِذَا بِلالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرو بْنَ العَاصِ وَجْهًا... فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ لَهُ: الحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسنٌ، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابيه.

١١- «اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا»

١٥٣١- قال الإمام أحمد بن محمد بن السني رحمه الله ص(١٧١): أَخبَرنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ المُجَدَّرِ، حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيلانَ، ثَنَا أَبُودَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهلاً، وَأَنتَ تَجعَلُ الحَزْنَ إِذَا شِئتَ سَهْلاً**».

هذا حديث صحيحٌ، وشيخ ابن السني ترجمه الخطيب في "التاريخ" (ج٣ ص٣٥٧) وقال: وكان ثقة.

وقال **السخاوي** في "المقاصد الحسنة" ص(٩١) حديث: «**اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهلاً، وَأَنتَ إِنْ شِئتَ جَعَلْتَ الحَزْنَ سَهْلاً**». **العدني** في "مسنده" من

حديث بشر بن السَّرِيِّ، وابن حبان في "صحيحه" من حديث سهل بن حماد أبي عَتَّاب الدلال، والبيهقي ومن قبله الحاكم، ومن طريقه الديلمي في "مسنده" من حديث عبيدالله بن موسى، وابن السني في "عمل اليوم والليلة"، والبيهقي في "الدعوات" من طريق أبي داود الطيالسي، كلهم عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رفعه بهذا، وكذا رواه القَعْنَبِيُّ عن حماد بن سلمة، لكنه لم يذكر أنسًا ولفظه: «وَأَنتَ تَجعَلُ الحَزْنَ إِذَا شِئتَ سَهْلاً» ولا يؤثر في وصله، وكذا أورده الضياء في "المختارة" وصححه غيره.اهـ

١٢- الدُّعَاءُ فِي وَقْتِ الشِّدَّةِ

١٥٣٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (١١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلَّا نَائِمٌ، إِلَّا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو، حَتَّى أَصْبَحَ، وَمَا كَانَ مِنَّا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حارثة بن مُضَرِّبٍ، وقد قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث، ووَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١ ص١٤٢).

❁ وقال محمد بن نصر رَحِمَهُ اللهُ في كتاب "الصلاة" (ج١ ص٢٣١): حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ، ثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ

وَمَا فِينَا إِلَّا نَائِمٌ، غَيْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَيَدْعُو، حَتَّى أَصْبَحَ.

هذا حديث صحيح.

١٣- رَفْعُ اليَدَيْنِ عِنْدَ الدُّعَاءِ

١٥٣٣ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ وَعُمَرَ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ **عُمَيْرٍ مَوْلَى بَنِي آبِي اللَّحْمِ**، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ، قَرِيبًا مِنَ الزَّوْرَاءِ، قَائِمًا يَدْعُو يَسْتَسْقِي، رَافِعًا يَدَيْهِ قِبَلَ وَجْهِهِ، لا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الشيخين، إلا محمد بن سلمة المرادي فمن رجال مسلم.

هذا الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٣ ص١٣٣)، **والنسائي** (ج٣ ص١٥٩).

وفي الحديث أمران: أحدهما جاء عن عمير، عن النبي ﷺ. وعن آبي اللحم عن النبي ﷺ، وهذا لا يضر؛ لأن كليهما صحابي. الثاني: أنه جاء عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمير، وجاء عن يزيد، عن عمير.

قال الحافظ في "تهذيب التهذيب": والصحيح أن بين يزيدَ وعميرٍ محمدَ بن إبراهيم.

١٥٣٤ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٠١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ **أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ**، قَالَ:

لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَصْمَتَ فَلا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَيَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

هذا حديث حسنٌ.

١٤- بَسْطُ الكَفِّ عِنْدَ الدُّعَاءِ

١٥٣٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٤): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِرَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ بَاسِطًا كَفَّيْهِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

والصحابي المبهم هنا هو عمير مولى آبي اللحم.

١٥- الدُّعَاءُ عَلَى إِحْدَى ثَلاثٍ

١٥٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨): حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا**» قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ؟ قَالَ: «**اللهُ أَكْثَرُ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عليًا وهو ابن علي

الرفاعي، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وأبوزرعة كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" فقال رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٨٦) حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبوأسامة، عن علي بن علي به.

وأخرجه **أبويعلى** (ج٢ ص٢٩٦).

وأخرجه **الطبراني** في الدعاء (ج٢ ص٨٠٢) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا موسى بن هارون، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا علي بن علي به.

حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا جعفر بن سليمان، عن علي بن علي الرفاعي به.

١٦- مِنَ الدَّعَوَاتِ الجَامِعَةِ

١٥٣٧ - قال الإمام **الطبراني** رَحِمَهُ اللهُ في "الدعاء" (ج٣ ص١٤٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ السَّقَطِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، ح وحَدَّثَنَا عُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالا: ثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، عَن مِسعَرٍ، عَن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ، عَن عَمِّهِ، وَهُوَ **قُطْبَةُ بنُ مَالِكٍ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدعُو بِهَؤلاءِ الكَلِمَاتِ: «**اللهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ، وَالأَعْمَالِ، وَالأَهْوَاءِ، وَالأَدْوَاءِ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه **البزار** (ج٩ ص١٥٥) ولفظه: أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الأهواء والأَسْوَاءِ والأدواء.

ثم قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن رسول الله ﷺ إلا قطبة بن مالك بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا مسعر عن زياد، ولا نعلم رواه عن مسعر إلا أبوأسامة وهو غريب. اهـ

١٥٣٨- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ في "عمل اليوم والليلة" ص(٥٤٧): أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن إِسرَائِيلَ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبْعِيٍّ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبدُالمُطَّلِبِ خَيرٌ لِقَومِكَ مِنكَ، كَانَ يُطعِمُهُم الكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنتَ تَنْحَرُهُم. قَالَ: فقَالَ مَا شَاءَ اللهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَن يَنصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي**» فَانطَلَقَ وَلَم يَكُن أَسْلَمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسلَمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِني كُنتُ أَتَيتُكَ فَقُلتُ: عَلِّمْنِي، فَقُلتَ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي**» فَمَا أَقُولُ الآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي، اللهُمَّ اغْفِر لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنتُ، وَمَا أَخطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ**».

أَخبَرَنَا أَبُوجعفَرِ بنُ أَبِي سُرَيجٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ وَهُوَ ابنُ سَابِقٍ القَزوِينِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَمرٌو وَهُوَ ابنُ أَبِي قَيسٍ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبدُالمُطَّلِبِ خَيرًا لِقَومِكَ مِنكَ، كَانَ يُطعِمُهُم الكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنتَ تَنْحَرُهُم. فقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي**» قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ وَهُوَ مُسلِمٌ، فَقَالَ: قُلتَ لِي مَا قُلتَ، فَكَيفَ أَقُولُ الآنَ وَأَنَا مُسلِمٌ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ اغْفِر لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنتُ، وَمَا**

أَخطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ».

أَخبَرَني زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ هُوَ ابنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا هُوَ ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ المُعتَمِرِ، قَالَ: حَدَّثَني رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: جَاءَ حُصَينٌ إِلى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَن يُسلِمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبدُالمُطَّلِبِ خَيرًا لِقَومِكَ مِنكَ، كَانَ يُطعِمُهُم الكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنتَ تَنحَرُهُم. فقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَقُولَ، ثُمَّ إِنَّ حُصَينًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَاذَا تَأمُرُني أَن أَقُولَ؟ قَالَ: «**تَقُولُ: اللهُمَّ إِني أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسِي، وَأَسأَلُكَ أَن تعزِمَ لي عَلَى رُشدِ أَمرِي**»، ثُمَّ إِنَّ حُصَينًا أَسْلَمَ بَعدُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي كُنتُ سَأَلتُكَ المَرَّةَ الأُولَى، وَإِني أَقُولُ الآنَ: مَا تَأْمُرُني أَن أَقُولَ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ اغْفِر لي مَا أَسرَرتُ، وَمَا أَعلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأتُ، وَما جَهِلْتُ، وَمَا عَلِمْتُ**».

هذا حديث صحيح.

١٥٣٩- قال ابن حبان رحمه الله كما في "الإحسان" (ج٣ ص٣٠٠): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ زُهَيْرٍ الحَافِظُ بِتَسْتُرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شيْبَانُ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِني أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ، وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ، وَالهَرَمِ، وَالقَسْوَةِ، وَالغَفْلَةِ، وَالذِّلَّةِ، وَالمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ، وَالكُفْرِ،**

وَالشِّرْكِ، وَالنفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالبَكَمِ، وَالجُنُونِ، وَالبَرَصِ، وَالجُذَامِ، وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الحاكم (ج١ ص٥٣٠) فقال رحمه الله: أخبرنا عَبْدَان بن يزيد الدقاق بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان بن عبدالرحمن به، ثم قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.اهـ

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (ج١ ص١١٤) فقال رحمه الله: حدثنا جعفر بن محمد القَلانِسِيُّ الرملي، حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني به. ثم قال: لم يروه بهذا التمام إلا شيبان، تفرد به آدم. اهـ

كذا قال، وأنت ترى أنه قد رواه ابن حبان من غير طريق آدم.

❁ قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٤١١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ، وَالجُنُونِ، وَالجُذَامِ، وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٥٤٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٨٨): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الجَنَّةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ. وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ**».

هَكَذَا رَوَى يُونُس، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي

مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قوله. اهـ

هذا حديث صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص٢٧٩) فقال رحمه الله: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا أبوالأحوص به.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا هناد بن السري، ثنا أبوالأحوص به.

وأخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص١١٧) فقال رحمه الله: ثنا قُرَّانُ بن تمام عن يونس عن أبي إسحاق به.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص١٤١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا يَسْأَلُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللهَ الجَنَّةَ ثَلاثًا إِلَّا قَالَتِ الجَنَّةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ. وَلا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللهَ مِنَ النَّارِ ثَلاثًا إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ أَجِرْهُ**».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص١٥٥): ثنا أسود بن عامر، ثنا يونس يعني ابن أبي إسحاق به.

وقال رحمه الله (ج٣ ص٢٦٢): ثنا أبونعيم، ثنا يونس به.

وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (ج٣ ص٢٩٣) من حديث يونس بن أبي إسحاق قال بريد بن أبي مريم به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٠ ص٤٢١) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا محمد بن فُضَيْلٍ عن يونس بن عمرو عن بريد بن أبي مريم به.

ويونس بن عمرو هو يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِيُّ، إذ هو اسم أبي إسحاق.

فَعُلِم بحمد الله صحة الحديث، ولا يضره قول الترمذي: إنه روي عن أبي إسحاق عن بريد عن أنس بن مالك قوله، إذ قد صح الرفع من طريق أبي إسحاق، ومن طريق يونس عن بريد، ولا يضر أيضًا أن يونس رواه عن أبيه عن بريد، ورواه عن بريد مباشرة، فيونس قد شارك أباه في كثير من شيوخه، والله أعلم.

١٥٤١- قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ ص١٨٦): ثَنَا عَمرُو بنُ عُثمَانَ، ثَنَا أَبِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ ابْنِ حَلبَسٍ، عَن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ فَضَالَةَ بنَ عُبَيدٍ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إني أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ القَضَاءِ، وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ في وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ**».

وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يَدعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ.

هذا حديث صحيحٌ، وأبوعمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

١٥٤٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٧٩٦٩): قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قُرَّةَ الزُّبَيْدِيِّ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، عَنْ مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، قُولُوا: اللهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**».

هذا حديث صحيحٌ، ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه، أهو أبوصالح وعطاء بن يسار، أم أحدهما؛ فكلاهما ثقة.

١٥٤٣ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٥٨): حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَبدِاللهِ الأودِيُّ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، عَن إِسرَائِيلَ عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أبِي الأَحْوَصِ، عَن عَبدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**».

قال البزار: لا نَعلَمُه يُروى بِهذَا اللفظِ إِلَّا بِهذَا الإِسْنادِ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

١٥٤٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٨٤): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ**»، فَقَالَ: «**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**» وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن مسلم، وقد وَثَّقَهُ يعقوب بن سفيان.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص٥٣).

١٥٤٥- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٥٧): حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ[1] البَغدَادِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَن يَحْيَى بنِ عُروَةُ، عَن أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ بَارِك لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وفِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصِيرِي، وفِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلاغِي، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ**».

هذا حديث صحيح، وقول الدارقطني: لا يصح سماعه عن أبيه يعني عروة، فقد صححه غيره، ففي «تحفة الأشراف» جملة من أحاديث عروة عن أبيه، رواه البخاري، ثم وجدت في «تاريخ البخاري» أن عروة سمع أباه.

١٥٤٦، ٧٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢١٧): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَن سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، عَن أَبِي العَلاءِ، عَن عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وَعَمْدِي، اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي**».

هذا حديث صحيح، وسعيد الجريري وإن كان مختلطًا فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

---

(١) قد تصحف من محمد إلى معاذ. والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في «المجمع»: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن جزرة وهو ثقة.

١٥٤٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ طُلَيْقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «رَبِّ أَعِنِّي، وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوْ مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

قَالَ: «وَيَسِّرِ الهُدَى إِلَيَّ» وَلَمْ يَقُلْ: هُدَايَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا طليق بن قيس وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٥٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٥٩)، وأخرجه أحمد (ج١ ص٢٢٧)، والبخاري في "الأدب المفرد" ص(٢٣٢)، وابن أبي شيبة (ج١٠ ص٢٨٠).

١٥٤٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٤١٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى البَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ المَعْنَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ:

«**اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي** -وَقَالَ عُثْمَانُ: **عَوْرَاتِي**- **وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**».

قَالَ أَبُودَاوُد: قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الخَسْفَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبادة بن مسلم الفزاري، وجبير بن أبي سليمان وكلاهما ثقة.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٨٢)، وابن ماجه (ج٢ ص١٢٧٣).

١٥٤٩- قال الإمام **أبوداود** رحمه الله (ج٣ ص٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ **بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «**كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: أَتَشَهَّدُ، وَأَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٩٥) فقال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل:... فذكر الحديث.

١٥٥٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٠٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: هِشَامٌ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِحَمَّادٍ، وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا هشام بن عمرو الفزاري، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وأحمد وأبوحاتم.

الحديث رواه الترمذي (ج١٠ ص١١) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث حماد بن سلمة.

وأخرجه النسائي (ج٣ ص٢٤٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣٧٣).

١٥٥١ - قال الإمام عبد بن حُمَيْدٍ رحمه الله في "المنتخب" (ج٣ ص١٧٠): حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِذَا اجتَهَدَ لأَحَدٍ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: «**جَعَلَ اللهُ عَلَيكُم صَلاةَ قَومٍ أَبرَارٍ، يَقُومُونَ اللَّيلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ، لَيسُوا بِأَثَمَةٍ وَلا فُجَّارٍ**».

هذا حديث صحيح.

١٧- مَن أَشْكَلَتْ عَلَيْهِ المَسْأَلَةُ العِلْمِيَّةُ يَقُولُ: اللهُمَّ فَهِّمْنِيْهَا

١٥٥٢- قال ابن إسحاق كما في «السيرة» لابن هشام (ج١ ص٤٧٤): فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَولى عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن أَبِيهِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قَالَ: اتَّعَدْتُ لَمَّا أَرَدْنَا الهِجرَةَ إِلى المَدِينَةِ أَنَا وَعَيَّاشُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهِشَامُ بنُ العَاصِ بنِ وَائِلٍ السَّهمِيُّ، التَّنَاضُبَ مِن أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَوقَ سَرِفٍ، وَقُلنَا: أَيُّنَا لَم يُصبِحْ عِندَهَا فَقَد حُبِسَ، فَلْيَمْضِ صَاحِبَاهُ، قَالَ: فَأَصبَحتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ عِندَ التَّنَاضُبِ، وَحُبِسَ عَنَّا هِشَامٌ وَفُتِنَ فَافْتَتَنَ.

❁ قال ابن إسحاق كما في «السيرة» (ج١ ص٤٧٥): وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن عُمَرَ في حَدِيثِهِ قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللهُ بِقَابِلٍ مِمَّن افْتَتَنَ صَرْفًا وَلا عَدْلاً وَلا تَوبَةً، قَومٌ عَرَفُوا اللهَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلى الكُفْرِ لِبَلاءٍ أَصَابَهُم، قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لأَنْفُسِهِم، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالى فِيهِم وِفْقَ قَولِنَا وَقَولِهِم لأَنْفُسِهِم: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ * وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[1] قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي في صَحِيفَةٍ وَبَعَثتُ

---

[1] سورة الزمر، الآية: ٥٣-٥٥.

بِهَا إِلَى هِشَامِ بنِ العَاصِ، قَالَ: فَقَالَ هِشَامُ بنُ العَاصِ: فَلَمَّا أَتَتْنِي جَعَلتُ أَقرَؤُهَا بِذِي طُوَى أُصَعِّدُ بِهَا فِيهِ وَأُصَوِّبُ وَلا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلتُ: اللهُمَّ فَهِّمْنِيهَا، قَالَ: فَأَلقَى اللهُ تَعَالَى فِي قَلبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَت فِينَا وَفِيمَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا، وَيُقَالُ فِينَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيهِ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِالمَدِينَةِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٠٢).

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، كذا قال، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

١٨- الدُّعَاءُ لِأَوْلَادِ المُتَوَفَّى

١٥٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَقَالَ: «**فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُم عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ**» فَلَقُوا العَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «**إِنَّ إِخْوَانَكُمْ**

لَقُوا العَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ، خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ» فَأَمْهَلَ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ اليَوْمِ، ادْعُوا لي ابْنَيْ أَخِي»، قَالَ: فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي الحَلاَّقَ» فَجِيءَ بِالحَلاَّقِ، فَحَلَقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُاللهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشَالَهَا، فَقَالَ: «اللهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِاللهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قَالَهَا ثَلاثَ مِرَارٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ لَهُ يُتْمَنَا، وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ، فَقَالَ: «العَيْلَةَ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟!».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٩- طَلَبُ الدُّعَاءِ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ

١٥٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢١٢): حَدَّثَنَا الحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْداللهِ: وَسَمِعْتُهُ مِنَ الحَكَمِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الكُلَفِيُّ، وَلَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، أَوْ تَاسِعَ

تِسْعَةٍ، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَيْنَاكَ لِتَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ، وَأَمَرَ بِنَا فَأُنْزِلْنَا، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونٌ، قَالَ: فَلَبِثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيَّامًا شَهِدْنَا فِيهَا الجُمُعَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ -أَوْ قَالَ: عَلَى عَصًا- فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا**».

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ الحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الكُلَفِيُّ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٢٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا شهاب بن خراش به.

١٥٥٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُرِيَ الأُمَمَ بِالمَوْسِمِ، فَرَاثَتْ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، قَالَ: «**فَأُرِيتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ، قَدْ مَلَئُوا السَّهْلَ وَالجَبَلَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ، وَلا يَسْتَرْقُونَ، وَلا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**» فَقَالَ عُكَّاشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ

أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ -يَعْنِي آخَرَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَهُمْ، قَالَ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**».

هذا حديث حســــنٌ.

وأخرجه الإمام **أحمد** (٣٩٦٤) فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثنا همام، قال: حدثنا عاصم به.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٤٣٣٩): حدثنا عفان وحسن بن موسى، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام **البخاري** في "الأدب المفرد" ص(٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج وآدم، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به. ثم قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد وهمام عن عاصم به.

وأخرجه **أبويَعْلَى** (ج٩ ص٢١٨) وص (٢٣٣)، **والطيالسي** ص(٤٧).

١٥٥٦ - قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج١٠ ص٣٢): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ **عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ**، أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي؟ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**» قَالَ: فَادْعُهْ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي، اللهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ

حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ غير الخَطْمِي.

قال أبو عبدالرحمن: كذا قال الترمذي رحمه الله إنه غير الخطمي، وقد صرح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي، وكما قاله شيخ الإسلام في "التوسل والوسيلة".

والحديث صحيح، أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٤٤١).

١٥٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢١٦): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُوطَلْحَةَ، حَدَّثَنَا **عُبَيْدُاللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ**، قَالَ: أَتَتِ الأَنْصَارُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَى مَتَى نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الآبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَدَعَا اللهَ لَنَا فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الجِبَالِ عُيُونًا، فَجَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ: «**مَرْحَبًا وَأَهْلاً، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ**»، قَالُوا: إِيْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي اليَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلا أَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ**»، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ؟ فَاطْلُبُوا الآخِرَةَ. فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا. فَقَالَ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ**».

هذا حديث حسن.

وشداد هو ابن سعيد أبوطلحة الراسبي مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحُسن.

وأبوسعيد شيخ الإمام أحمد هو مولى بني هاشم واسمه عبدالرحمن بن عبدالله.

١٥٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٤١): حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ**، قَالَ: حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي**

هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَا لَمَمٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَشْفِيَنِي. قَالَ: «**إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يَشْفِيَكِ، وَإِنْ شِئْتِ فَاصْبِرِي، وَلا حِسَابَ عَلَيْكِ**». قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلا حِسَابَ عَلَيَّ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه هناد في «الزهد» (ج١ ص٢٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو... به.

١٥٥٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُدْخِلَ يَدِي فِي جُرُبَّانِهِ[1] لِيَدْعُوَ لِي، فَمَا مَنَعَهُ وَأَنَا أَلْمِسُهُ أَنْ دَعَا لِي، قَالَ: فَوَجَدْتُ عَلَى نُغْضِ[2] كَتِفِهِ مِثْلَ السِّلْعَةِ[3].

هذا حديث صحيحٌ.

١٥٦٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ هَمَّامٍ[4]، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) في «النهاية»: الجُرُبَّان: بالضم وتشديد الباء جيب القميص والألف والنون زائدتان.

(٢) في «النهاية»: النُّغض بضم النون، والنغض بفتح النون، والناغض أعلى الكتف، وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفه.

(٣) في «النهاية»: هي غدة تظهر بين الجلد واللحم، إذا غمزت باليد تحركت.

(٤) قال الأخ أحمد القدسي حفظه الله: إن همامًا مقحم بين هشام وهو ابن حسان، وواصل مولى أبي عيينة كما في «الحلية» (ج٥ ص١٧٥)، وفي «معجم الطبراني» (ج٨ ص١٠٩).

ﷺ غَزْوَةً فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «**اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوًا ثَانِيًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «**اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوًا ثَالِثًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيُغَنِّمَنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «**اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ**» قَالَ: فَمَا رُئِيَ أَبُوأُمَامَةَ، وَلا امْرَأَتُهُ، وَلا خَادِمُهُ، إِلَّا صُيَّامًا، قَالَ: فَكَانَ إِذَا رُئِيَ فِي دَارِهِمْ دُخَانٌ بِالنَّهَارِ، قِيلَ: اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ، قَالَ: فَلَبِثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَرْتَنَا بِالصِّيَامِ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ. قَالَ: «**اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً**».

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوًا فَأَتَيْتُهُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُرْنِي بِعَمَلٍ آخُذُهُ عَنْكَ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ**».

حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص(٢٥٥): حدثنا بهز بن أسد، وحدثنا مهدي بن ميمون... فذكره مطولاً كالأول.

وقال ص(٢٥٨): حدثنا يزيد، حدثنا مهدي بن ميمون... فذكره.

هذا حديث صحيح، وله علة غير قادحة، فقد رواه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٤٩) فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا شعبة، ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي، قال: سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة... فذكره.

وأخرجه النسائي (ج٤ ص١٦٥) من طريقين إلى شعبة فذكر واسطة بين محمد ابن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة، فهذه علة لكنها غير قادحة؛ لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة، فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد.

فثبت الحديث والحمد لله.

١٥٦١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٠ ص٢٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ؟ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلأُمِّكَ» قَالَ: «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ

الأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حسـن غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

الحديث أخرجه أحمد (ج٥ ص٣٩١) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل به.

١٥٦٢- قال البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٧٧): حَدَّثَنَا قُرَّةُ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: جَاءَت الحُمَّى إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَت: ابعَثنِي إِلى آثَرِ أَهْلِكَ عِندَكَ؟ فَبَعَثَهَا إِلى الأَنصَارِ، فَبَقِيَت عَلَيهِم سَتَّةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيهِم، فَأَتَاهُم فِي دِيَارِهِم، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَيهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ دَارًا دَارًا، وَبَيْتًا بَيْتًا يَدعُو لَهُم بِالعَافِيَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امرَأَةٌ مِنهُم، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعثَكَ بِالحَقِّ إِنِّي لَمِنَ الأَنصَارِ، وَإِنَّ أَبِي لَمِنَ الأَنصَارِ، فَادْعُ اللهَ لِي كَمَا دَعَوتَ لِلأَنصَارِ. قَالَ: «مَا شِئْتِ، إِن شِئْتِ دَعَوتُ اللهَ أَن يُعَافِيَكِ، وَإِن شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ» قَالَت: بَل أَصْبِرُ وَلا أَجْعَلُ الجَنَّةَ خَطَرًا.

هذا حديث صحيح

٢٠- دُعَاؤُهُ ﷺ لأَبِي زَيْدٍ عَمْرِو بنِ أَخْطَبَ

١٥٦٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٠٢): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا عِلْبَاءُ ابْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا **أَبُوزَيْدِ بْنُ أَخْطَبَ**، قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي، وَدَعَا لِي.

قَالَ عَزْرَةُ: إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا شَعَرَاتٌ بِيضٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوزَيْدٍ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٧٧): حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا **أَبُوزَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ**، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ادْنُ مِنِّي**» قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ جَمِّلْهُ وَأَدِمْ جَمَالَهُ**» قَالَ: فَلَقَدْ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَيَاضٌ، إِلَّا نَبْذٌ يَسِيرٌ، وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسِطَ الوَجْهِ، وَلَمْ يَنْقَبِضْ وَجْهُهُ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث صحيح.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٤١): حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا **أَبُوزَيْدٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ بِالجَمَالِ.

قَالَ: وأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ، أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، إِلَّا نُبَذَ شَعَرٍ بِيضٍ فِي رَأْسِهِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرج المرفوع منه **أبويَعْلَى** (ج١٢ ص٢٤٠).

قال **الطبراني** رحمه الله في "الكبير" (ج١٧ ص٢٧) وفي "الدعاء" (ج٣ ص١٦٦٦): ثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، ثَنَا مُسلِمُ بنُ إبرَاهِيمَ، ثَنَا قُرَّةُ ابنُ خَالِدٍ، ثَنَا أَنَسُ بنُ سِيرِينَ، أَنَّ **أَبَا زَيدِ بنَ أَخطَبَ** رضي الله عنه قَالَ: انتَهَيتُ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لي: « **جَمَّلَكَ اللهُ** »، فَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا جَمِيلاً.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن عبدالعزيز وهو البغوي ثقة.

٢١- دُعَاؤُهُ ﷺ لِأَحْمَسَ

١٥٦٤ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ **طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ**، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ بَجِيلَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **اكْسُوا البَجَلِيِّينَ، وَابْدَءُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ** » قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَمْسَ مَرَّاتٍ: « **اللهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ** -أَوِ: **اللهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ**، مُخَارِقٌ الَّذِي يَشُكُّ- ».

حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ **طَارِقٍ**، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ أَحْمَسَ، وَوَفْدُ قَيْسٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **ابْدَءُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ القَيْسِيِّينَ** » ثُمَّ دَعَا لأَحْمَسَ، فَقَالَ: « **اللهُمَّ بَارِكْ في أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا** » سَبْعَ مَرَّاتٍ.

هذا حديث صحيح.

ومخارق هو ابن خليفة بن جابر، ويقال: مخارق بن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن الأحمسي، أبوسعيد كما في "تهذيب التهذيب".

(١)

١٥٦٥ - قال الإمام **أبويعلى** رحمه الله (ج٤ ص٦٠): حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا إبراهِيمُ بنُ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن **جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ،** قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَأَتَيتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «**مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ ذِيْ؟**» قَالَ: قُلتُ: لا. قَالَ: فَأَتَيتُ أَبِي، فَقَالَ لِي: هَل رَأَيتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قُلتُ: نَعَم. قَالَ: فَهَلاَّ[٢] سَمِعتَهُ يَقُولُ شَيئًا؟ قَالَ: قُلتُ: نَعَم. قَالَ لِي: «**مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ ذِيْ؟**» قَالَ: لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَن يَكُونَ اشْتَهَى. فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ فَذُبِحَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: «**مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟**» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**جَزَى اللهُ الأَنصَارَ عَنَّا خَيرًا، وَلا سِيَّمَا عَبدُاللهِ بنُ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ، وَسَعدُ بنُ عُبَادَةَ**».

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الدَّورَقِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ حَبِيْبِ بنِ الشَّهِيْدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: عَن عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، عَن **جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ،** قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيْرَةٍ فَصُنِعَتْ ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ... فذكر نحوه.

---

(١) كذا في أصل الشيخ رحمه الله بدون تبويب جديد، والمناسب لترتيب الشيخ رحمه الله أن يُترجَم لهذا الحديث (دعاؤه ﷺ للأنصار). (مصححه)

(٢) كذا وفي "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد: هل، على الاستفهام، وفي "عمل اليوم والليلة" لابن السني ص(١٣٧): فهل، وهو الصحيح.

هذا حديث صحيح، وابن أبي سمينة هو محمد بن يحيى كما جاء مصرحًا به عند ابن السني ص(١٣١)، وفي "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

الحديث أخرجه ابن السني ص(١٣٧) فقال: أخبرنا أبويعلى، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة به.

وأخرجه الحاكم (ج٤ ص١١١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" كما في "تحفة الأشراف" عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان، عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

٢٢- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَومِي فَإِنَّهُم لا يَعْلَمُونَ

١٥٦٦- قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في "الإحسان" (ج٣ ص٢٥٤): أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِقَومِي فَإِنَّهُم لا يَعْلَمُونَ».

هذا حديث حسن.

٢٣- دُعَاؤُهُ ﷺ لِقُرَيْشٍ

١٥٦٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٨): حَدَّثَنَا

أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُويَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالاً، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ... نَحْوَهُ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسن على شرط الشيخين.

٢٤- دُعَاؤُهُ ﷺ لِسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ

١٥٦٨- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ وَرَجَاءُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: ثَنَا جَعْفَرُ بنُ عَونٍ، عَن إِسْمَاعِيلَ، عَن قَيْسٍ، عَن سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو، فَقَالَ: «**اللهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ**».

قال البزار: تفرد بهذا الإسناد جعفر بن عون.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

٢٥- دُعَاؤُهُ ﷺ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ

١٥٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ السُّدِّيَّ إِسْمَاعِيلَ

يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُوطَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَوَارِهِ ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**»، قَالَ: فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**»، قَالَ: فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ وَسُودَهَا، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ ﷺ إِذَا غَسَّلَ المَيِّتَ اغْتَسَلَ.

۞ وقال الإمام عبدالله بن أحمد كما في "زوائد المسند" (١٠٧٤): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُومَعْمَرٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الأَصَمُّ، قَالَ أَبُومَعْمَرٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السُّدِّيُّ، وَقَالَ زَحْمَوَيْهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سَمِعْتُ السُّدِّيَّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُوطَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَوَارِهِ وَلا تُحْدِثْ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**»، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ وَلا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**»، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي بِهِنَّ حُمْرُ النَّعَمِ وَسُودُهَا.

وقَالَ ابْنُ بَكَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ السُّدِّيُّ: وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا غَسَلَ مَيِّتًا اغْتَسَلَ.

هذا حديث حســــــنٌ.

٢٦- دُعَاؤُهُ ﷺ لِقُرَّةَ بنِ إِيَاسٍ

١٥٧٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِي.

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❁ ورواه **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٤٣٥) فقال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ **أَبِي إِيَاسٍ**، عَنْ **أَبِيهِ**، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَا لَهُ وَمَسَحَ رَأْسَهُ.

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٢٧- دُعَاؤُهُ ﷺ لِمَن تزَوَّجَ

١٥٧١ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٦ ص١٦٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: «**بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ**».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٢١٣) وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦١٤).

وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٣٨١) فقال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد به.

ثم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد به.

٢٨- دُعَاؤُهُ ﷺ لِعَبْدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ

١٥٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُويُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ **ابْنَ عَبَّاسٍ** قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَّنِي فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى صَلاتِهِ خَنَسْتُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ لِي: «**مَا شَأْنِي أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ؟**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَيَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ؟ قَالَ: فَأَعْجَبْتُهُ، فَدَعَا اللهَ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَنْفُخُ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلالٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الصَّلاةَ، فَقَامَ فَصَلَّى، مَا أَعَادَ وُضُوءًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٩- دُعَاؤُهُ ﷺ لابنِ مَسْعُودٍ

١٥٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى

غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، فَقَالَ: «**يَا غُلامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ. قَالَ: «**فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ؟**»، فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «**اقْلِصْ**»، فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا القَوْلِ. قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «**يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ**».

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٣٥٩٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُوبَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مَنْقُورَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُوبَكْرٍ وَشَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا القُرْآنِ. قَالَ: «**إِنَّكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ**» قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً.

هذا حديث حسنٌ.

۞ وقال (٤٤١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلامًا يَافِعًا، أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَقَدْ فَرَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالا: «**يَا غُلامُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟**»... فذكره.

وفي آخره: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، لا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ.

الحديث أخرجه **أبويَعْلَى** (ج٨ ص٤٠٢)، و**الطيالسي** (٤٧)، و**أبوبكر بن أبي شيبة** (ج٧ ص٥١).

٣٠- دُعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ حَفِظَ حَدِيْثَهُ ثُمَّ بَلَّغهُ كَمَا حَفِظَهُ

١٥٧٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٩٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ**».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤١٥) وقال: حديث زيد بن ثابت حديث حسن.

٣١- دُعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعًا

١٥٧٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٤٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُوالمُثَنَّى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعًا**».

هذا حديث حسنٌ، ومحمد بن مِهْرَان، هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى، قال ابن معين والدارقطني: لا بأس به، كما في "تهذيب التهذيب".

وأبوالمثنى هو مسلم بن المثنى، ويقال: ابن مهران بن المثنى. قال أبوزرعة:

ثقة، كما في «تهذيب التهذيب».

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٥٠٥) وقال: هذا حديث حسن غريب.

٣٢- دُعَاؤُهُ ﷺ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ وَيُصَلِّي وَيُوْقِظُ امْرَأَتَهُ أَو العَكْسِ

١٥٧٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٩٣): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللهُ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا المَاءَ، رَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ المَاءَ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص٢٠٥)، وابن ماجه (ج١ ص١٢٤).

٣٣- وَمِنْهُ قَولُهُ ﷺ: «صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ»

١٥٧٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا نبيحًا العنزي، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة.

٣٤- وَمِنْهُ: دُعَاؤُهُ ﷺ لِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ

١٥٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٩): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا؛ فَأَحِبَّهُمَا**».

هذا حديث صحيح، وعطاء هو ابن يسار.

٣٥- دُعَاؤُهُ ﷺ لِلْمُجَاهِدِيْنَ

١٥٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٩١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الغَرْقَدِ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: «**انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللهِ**»، وَقَالَ: «**اللهُمَّ أَعِنْهُمْ**» يَعْنِي: النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ.

هذا حديث حسن.

٣٦- دُعَاؤُهُ ﷺ لِأَهْلِ المَدِيْنَةِ

١٥٨٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤١٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ائْتُونِي بِوَضُوءٍ»، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، وَدَعَا لأَهْلِ مَكَّةَ بِالبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ، أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَيْ مَا بَارَكْتَ لأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عاصم بن عمرو، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

*١٥٨١

٣٨- الدُّعَاءُ لِلْمُحْسِنِ الَّذِي لا تُسْتَطَاعُ مُكَافَأَتُهُ

١٥٨٢ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي

٣٧- دُعَاؤُهُ ﷺ لِأَهْلِ العِرَاقِ

١٥٨١ * قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (ج٥ ص١٧): قَالَ **أَبُودَاودَ**: حَدَّثَنَا وُهَيبٌ، عَنْ دَاودَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ **زَيدُ بنُ ثَابِتٍ** رضي الله عنه: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نظَرَ قِبَلَ العِرَاقِ، فَقَالَ: «**اللهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ**».

هذا حديث صحيح.

وهيب هو ابن خالد، وداود هو ابن أبي هند.

شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا**[1] **بِهِ فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٨٢).

١٥٨٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَتِ الأَنْصَارُ بِالأَجْرِ كُلِّهِ. قَالَ: «**لا، مَا دَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣٩- دُعَاءُ دُخُولِ الْقَرْيَةِ

١٥٨٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٦٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ، حَدَّثَنِي أَبُوبَكرٍ، عَن سُلَيمَانَ، عَن أَبِي سُهَيلِ بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَسمَعُ قِرَاءَةَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَهُوَ يَؤُمُّ النَّاسَ فِي مَسجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِن دَارِ أَبِي جَهْمٍ، وَقَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: وَالَّذِي فَلَقَ البَحرَ لِمُوسَى

(١) حُذِفَت النون لغير ناصب ولا جازم.

لأنَّ[(١)] صُهَيبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَم يَرَ قَريَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «**اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيرَ هَذِهِ القَرْيَةِ وَخَيرَ أَهلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا**» وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ البَحرَ لِمُوسَى لأَنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتُ دَاوُدَ حِينَ يَرَى العَدُوَّ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري، وقد وَثَّقَهُ النسائي وروى عنه جماعة.

٤٠- الإِشَارَةُ عِنْدَ الدُّعَاءِ بِأَصْبُعٍ وَاحِدَةٍ

١٥٨٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٥٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَدْعُو بِإِصْبَعَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَحِّدْ، أَحِّدْ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ: إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ بِإِصْبَعَيْهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ، لَا يُشِيرُ إِلَّا بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ. اهـ

وأخرجه النسائي (ج٣ ص٣٨).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ

---

(١) كذا وفي «تحفة الأشراف»: أن صهيبًا، وهو الأقرب.

مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ عَبْدُاللهِ بْن أَحْمَد: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَدْعُو، فَقَالَ: «أَحِّدْ، أَحِّدْ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح. وعبدالله بن محمد، هو ابن أبي شيبة، وزيادة أحمد في نسبه خطأ مطبعي، أو من الناسخين، إذ هو: عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١ ص٣٨١) فقال رحمه الله: حدثنا حفص بن غياث... به.

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج٢ ص٨٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... به.

١٥٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٦٦): حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِأُصْبُعَيَّ، فَقَالَ: «أَحِّدْ، أَحِّدْ» وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

ومعنى هذا الحديث إذا أشار الرجل بأصبعيه في الدعاء عند الشهادة، فلا يشير إلا بأصبع واحدة.

وأخرجه النسائي (ج٣ ص٣٨).

٤١- تَكْرِيْرُ الدُّعَاءِ وَالاسْتِغْفَارِ ثَلاثًا

١٥٨٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٨٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عَلِيٍّ[١] بْنِ سُوَيْدٍ السَّدُوسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلاثًا.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه **أحمد** (ج١ ص٣٣٤) فقال رحمه الله: ثنا يحي بن آدم، ثنا إسرائيل.

وأبوأحمد، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال أبوأحمد: عن ابن مسعود... فذكره.

وأخرجه **النسائي** في «عمل اليوم والليلة» ص(٣٣١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن عبدالله، حدثنا يحي بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون، عن ابن مسعود به.

وأخرجه **الطبراني** في «الدعاء» (ج٢ ص٨٠٧) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالله، ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، به.

٤٢- الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ الدَّفْنِ

١٥٨٨- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٩ ص٤١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُحَيْرٍ بنِ رَيْسَانَ، عَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ **عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ**، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ

---

(١) هو أحمد بن عبدالله بن علي.

مِنْ دَفْنِ المَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ؛ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ».

هذا حديث حسنٌ.

٤٣- الدُّعَاءُ لِلْمُسَافِرِ

١٥٨٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٦١): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ الخَطْمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الجَيْشَ قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ».

هذا حديث صحيحٌ.

٤٤- الدُّعَاءُ أَنَّ اللهَ يُرْخِصُ الأَسْعَارَ

١٥٩٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلالٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي العَلاءُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَعِّرْ. فَقَالَ: «بَلْ أَدْعُو»، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَعِّرْ. فَقَالَ: «بَلِ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ لأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ».

حديث حسنٌ على شرط مسلم، إلا محمد بن عثمان، وهو أبوالجماهر، وهو ثقة.

٤٥- الدُّعَاءُ بِحُسْنِ الخُلُقِ

١٥٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٦٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي**».

هذا حديث صحيح.

٤٦- الدُّعَاءُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ

١٥٩٢- قال الطبراني رحمه الله في «الدعاء» (ج٢ ص١٢٥٤): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، ح وَثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ ابنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالا: ثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِي، ثَنَا المُثَنَّى بنُ سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَاجَت رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ**».

هذا حديث صحيح.

١٥٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٥): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أُفُقِ السَّمَاءِ تَرَكَ

العَمَلَ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا**» فَإِنْ مُطِرَ قَالَ: «**اللهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٧- الدُّعَاءُ لِلْمَرِيْضِ

١٥٩٤- قال الإمام **البخاري** رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٨٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرٌو، عَن عَبدِرَبِّهِ بنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي المِنْهَالُ بنُ عَمرٍو، عَنْ عَبْدِالله بْنِ الحَارِثِ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: كان رَسُولُ الله ﷺ إِذَا عَادَ المَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرارٍ: «**أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ**» فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأخِيرٌ عُوفِيَ مِن وَجَعِهِ.

هذا حديث حسن.

٤٨- دُعَاءُ الوَلَدِ لِلْوَالِدِ

١٥٩٥- قال البزار رحمه الله في "كشف الأستار" (ج٤ ص٣٩): حَدَّثَنَا عَبدُالوَارِثِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ بنِ عَبدِالوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى لَيَرْفَعُ لِلرَّجُلِ الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ: أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِدُعَاءِ وَلَدِكَ لَكَ**».

قال البزار: لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلا حماد.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ. وعاصم هو ابن أبي النجود.

٤٩- ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُم

١٥٩٦- قال ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٥٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَعْدَانَ الجُهَنِيِّ، عَنْ سَعْدٍ أَبِي مُجَاهِدٍ الطَّائِيِّ وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي مُدِلَّةَ وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللهُ دُونَ الغَمَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَقُولُ: بِعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**».

۞ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٠٤-٣٠٥) حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ وَأَبُوالنَّضْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ، قَالَ أَبُوالنَّضْرِ: سَعْدٌ أَبُو مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوالمُدِلَّةِ مَوْلَى أُمِّ المُؤْمِنِينَ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا إِذَا رَأَيْنَاكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبَتْنَا الدُّنْيَا، وَشَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالأَوْلَادَ. قَالَ: «**لَوْ تَكُونُونَ** -أَوْ قَالَ: **لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ- عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الحَالِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا عِنْدِي، لَصَافَحَتْكُمُ المَلَائِكَةُ بِأَكُفِّهِمْ، وَلَزَارَتْكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ**» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثْنَا عَنِ الجَنَّةِ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «**لَبِنَةُ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةُ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا المِسْكُ الأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ، وَتُرَابُهَا**

الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ، ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

هذا حديث صحيحٌ.

١٥٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٠٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ».

هذا حديث حسنٌ.

٥٠- دُعَاءُ مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

١٥٩٨- قال عبدالله بن أحمد في "السنة" (ج٢ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا شَيبَانُ أَبُومُحَمَّدٍ الأُبُلِّيُّ، نَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، نَا أَبُوجَمْرَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، عَنِ ابْنِ مَسعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُتِيتُ بِالبُرَاقِ فَرَكِبْتُ خَلفَ جِبْرِيلَ عليه السلام، فَسَارَ بِنَا فَأَتَيتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَن هَذَا يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالبَرَكَةِ، فَقَالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ، فَقُلتُ: مَن هَذَا يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى عليه السلام، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَسَمِعتُ صَوتًا

-وَقُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ قَالَ: وَتَذَمُّرًا قَالَ: نَعَم، إلى هَاهُنَا قُرِيء عَلَى شَيبَان، ثُمَّ حَدَّثَنَا شَيبَانُ بِبَقِيَّةِ الحَدِيثِ- قَالَ: فَأَتَيتُ عَلَى رَجُلٍ، قَالَ: مَن هَذَا مَعَكَ يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ، فَقُلتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى عليه السلام، -ثُمَّ قُرِئَ عَلَى شَيبَانَ- فُقُلتُ: عَلَى مَن كَانَ صَوتُهُ وَتَذَمُّرُهُ؟ فَقَالَ: عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَذَمَّرُ؟ قَالَ: نَعَم، إِنَّهُ يُعرَفُ ذَلِكَ مِنهُ» -إلى هُنَا قُرِئَ عَلَى شَيبَانَ، وَقَالَ شَيبَانُ: كَذَا سَمِعتُهُ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوجمرة هو نصر بن عِمْرَان.

٥١- دُعَاءُ المُسْلِمِيْنَ بَعْضِهُم لِبَعْضٍ

١٥٩٩ - قال مَعْمَرُ بن راشد رحمه الله في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج١١ ص٢٠٠): عَن الأَشْعَثِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّن عِنْدَهُ: إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا لِلهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْلَمْتَهُ؟» قَالَ: لا. قَالَ: «فَقُم إِلَيهِ فَأَعْلِمْهُ»، فَقَامَ إِلَيهِ فَأَعْلَمَهُ، فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَن أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ».

هذا حديث صحيحٌ.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ

مَالِكٍ ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ: «**هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟**» قَالَ: لا. فَقَالَ: «**قُمْ فَأَعْلِمْهُ**» قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي اللهِ. قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٥٢- مَن سَأَلَ اللهَ القَتْلَ فِي سَبِيْلِهِ صَادِقًا

١٦٠٠ - قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٥ ص٢٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ اللهَ القَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ الشَّهِيدِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيحٌ على شرط البخاري.

٥٣- مَن سَأَلَ اللهَ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ

١٦٠١ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٢ ص٣٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُومُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ[1]، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ،

---

(١) أبوإدريس هو: عائذ الله، وابن الديلمي هو: عبدالله بن فيروز.

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ﷺ لَمَّا بَنَى بَيْتَ المَقْدِسِ سَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خِلالاً ثَلاثَةً، سَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ المَسْجِدِ أَنْ لا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

٥٤- مَن عَثَرَ فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ

١٦٠٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِاللهِ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي الحَذَّاءَ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّةٌ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ البَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأبوتميمة هو طَرِيْفُ بن مُجَالِدٍ الهُجَيْمِيُّ.

٥٥- دُعَاءُ الفَرَسِ لِصَاحِبِهِ المُحْسِنِ إِلَيْهِ

١٦٠٣! قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢٢٣): أَخْبَرَنَا

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلاَّ يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ: اللَّهُمَّ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ، -أَوْ مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ-**».

هذا حديث حسنٌ.(١)

٥٦- مَن دَعَا عَلَيْهِ ﷺ وَهُوَ لا يَسْتَحِقُّ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ

١٦٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ بْنَةِ عُمَرَ رَجُلاً فَقَالَ: «**احْتَفِظِي بِهِ**» قَالَ: فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ وَمَضَى الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**يَا حَفْصَةُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟**» قَالَتْ: غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ فَخَرَجَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَطَعَ اللهُ يَدَكِ**»، فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا هَكَذَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا شَأْنُكِ يَا حَفْصَةُ؟**» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ قَبْلُ لِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ لَهَا: «**صُفِّي يَدَيْكِ، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ**

---

(١) معل كما في "علل الدارقطني". (الصحيح المسند) وقد ذكره الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة" (١١١). (مصححه)

يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً».

هذا حديث حسن.

١٦٠٥- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٥٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ**، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَسِيرٍ فَلَهَوْتُ عَنْهُ فَذَهَبَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ الأَسِيرُ؟**» قَالَتْ: لَهَوْتُ عَنْهُ مَعَ النِّسْوَةِ فَخَرَجَ. فَقَالَ: «**مَا لَكِ قَطَعَ اللهُ يَدَكِ -أَوْ يَدَيْكِ-**» فَخَرَجَ فَآذَنَ بِهِ النَّاسَ فَطَلَبُوهُ فَجَاءُوا بِهِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أُقَلِّبُ يَدَيَّ، فَقَالَ: «**مَا لَكِ أَجُنِنْتِ؟**» قُلْتُ: دَعَوْتَ عَلَيَّ، فَأَنَا أُقَلِّبُ يَدَيَّ أَنْظُرُ أَيُّهُمَا يُقْطَعَانِ. فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَقَالَ: «**اللهُمَّ إِنِّي بَشَرٌ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ البَشَرُ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ، دَعَوْتُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَطُهُورًا**».

هذا حديث صحيح.

وقد تقدم من مسند أنس أنه وقع لحفصة مثل ما وقع لعائشة، فالظاهر أن القصة تعددت؛ لأنَّ مخرجَ الحديث ليس بواحد.

١٦٠٦- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١٢ ص٤١٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ المَاصِرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالمَدَائِنِ، فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ، فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ، فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ

سَلْمَانُ: حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حُذَيْفَةُ سَلْمَانَ وَهُوَ فِي مَبْقَلَةٍ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْضَبُ فَيَقُولُ فِي الغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَرْضَى فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُوَرِّثَ رِجَالاً حُبَّ رِجَالٍ، وَرِجَالاً بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوقِعَ اخْتِلافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً، أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلاةً يَوْمَ القِيَامَةِ**»، وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ، أَوْ لأَكْتُبَنَّ إِلَى عُمَرَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **البخاري** في "الأدب المفرد" ص(٩١)، وأحمد (ج٥ ص٤٣٧ و٤٣٩).

٥٧- مَا جَاءَ فِي الرُّقَى المَشْرُوعَةِ

١٦٠٧- قال الإمام **النسائي** رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٥٥٩): أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَن شُعبَةَ، عَن سِمَاكٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلتُ قِدْرًا فَأَصَابَ كَفِّي مِن مَائِهَا فَاحْتَرَقَ ظَهرُ كَفِّي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَذْهِبِ البَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ**، -وَأَحْسِبُهُ قَالَ:- **وَاشْفِ أَنْتَ**

الشَّافِي » وَيَتْفُلُ.

خَالَفه زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ وَمِسعَرٌ.

أَخبَرَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ**، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَت لي، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلى رَجُلٍ جَالِسٍ، فَقَالَت لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**لَبَّيكِ وَسَعدَيكِ**»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنهُ فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ لا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شَافِيَ إِلَّا أَنتَ**».

أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ عَونٍ، قَالَ: قَالَ مِسعَرٌ: أُخبِرْنَا عَن سِمَاكٍ، عَن **مُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ**، قَالَ: صَنَعَتْ أُمِّي مَرَقَةً فَاهْرَاقَتْ عَلَى يَدِي، فَذَهَبَتْ بي أُمِّي إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ كَلامًا لَم أَحفَظْهُ، فَسَأَلْتُهَا عَنهُ فِي إِمَارَةِ عُثمَانَ: مَا قَالَ؟ فَقَالَت: قَالَ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي**».

هذا حديث حسنٌ، ولا تضر المخالفة هنا، إذ رواية زكريا ومسعر مفصِّلة للسماع، ورواية شعبة مرسلة، أي: أن محمد بن حاطب أرسله ولم يقل: إنه سأل أمه، والله أعلم.

وفي رواية مسعر إبهام فإنه قال: أُخبِرْنَا، ولم ندرِ مَن أخبره، ولا يضرُّ؛ إذ هو في المتابعات.

۞ وقال الإمام **النسائي** رَحِمَهُ اللهُ في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٢٥): حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِاللهِ الصَّفَّارُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا

ابنُ أَبي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بنُ حَربٍ، عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ**، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَت لي، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلى رَجُلٍ جَالِسٍ في الجَبَّانَةِ، فَقَالَت لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**لَبَّيكِ وَسَعدَيكِ**»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنهُ فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ ما أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لا شَافِيَ إِلَّا أَنتَ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

❁ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٠ ص٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ أَبي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ**، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لَنَا، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، وَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلى رَجُلٍ جَالِسٍ في الجَبَّانَةِ، فَقَالَت لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**لَبَّيكِ وَسَعدَيكِ**»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنهُ فَجَعَلَ يَنفُثُ وَيَتَكَلَّمُ لا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لا شَافِيَ إِلَّا أَنتَ**».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لأُمِّي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَذَهَبَتْ بي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدِي، وَلا أَدْرِي مَا يَقُولُ، أَنَا أَصْغَرُ مِنْ ذَاكَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: وَقَعَتِ القِدْرُ عَلَى يَدِي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ يَتْفُلُ فِيهَا، وَيَقُولُ: «**أَذْهِبْ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ**، -وَأَحْسِبُهُ قَالَ:- **وَاشْفِهِ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي**».

هذا حديث حسنٌ، ولا يضر الاختلاف، أَذَهبَ بِهِ أبوه أو أمه، فيحتمل أنهما ذهبا به جميعًا، والله أعلم.

١٦٠٨- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٨٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرٌو، عَن عَبدِرَبِّهِ بنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي المِنْهَالُ بنُ عَمرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كان رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا عَادَ المَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرارٍ: «**أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ**» فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأخِيرٌ عُوفِيَ مِن وَجَعِهِ.

هذا حديث حسنٌ.

٥٨- إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُم فَلْيَسْتَكْثِر

١٦٠٩- قال الإمام عبد بن حميد، رحمه الله في "المنتخب" (ج٣ ص٢٢٨): أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن سُفيَانَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُم فَلْيَسْتَكْثِرْ؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيحٌ.

٥٩- مَا يُقَالُ عِنْدَ الرِّيَاحِ

١٦١٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، وَسَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ شَبِيبٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ**» قَالَ سَلَمَةُ: «**فَرَوْحُ اللهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا ثابت بن قيس، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٢٨) فقال: حدثنا أبوبكر، ثنا يحي ابن سعيد، عن الأوزاعي، عن الزهري... به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٠ ص٢١٦) حدثنا يحي بن سعيد القطان... به.

ورواه الإمام أحمد (ج١١ ص٤٠٨) فقال: ثنا محمد بن مصعب، قال: ثنا الأوزاعي، عن الزهري... به.

وهو في "جامع معمر" (ج١١ ص٨٩) من "مصنف عبدالرزاق"، وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج٢ ص١٢٥٥ و١٢٥٦).

١٦١١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٢٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريب.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد، وقد وَثَّقَهُ النسائي والدارقطني.

والحديث قد روي عن الأعمش موقوفًا ومرفوعًا فيُحمل على الوجهين.

٦٠- قَوْلُهُ ﷺ: «لَولا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ»

١٦١٢- قال الإمام **البزار** رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص١٣١): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ البَرْمَكِيُّ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، ثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن سِمَاكٍ، عَن **جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الشَّيطَانَ عَرَضَ لِي، فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ النَّارِ، فَلَولا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيمَانَ لأَخَذْتُهُ**».

وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن سماك إلا إسرائيل.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

٦١- الدُّعَاءُ فِي الكَعْبَةِ

١٦١٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (١٧٩٥): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ **الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِي الكَعْبَةِ، فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتَغْفَرَ، وَلَمْ يَرْكَعْ، وَلَمْ يَسْجُدْ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ص(٢٤٣) فقال: حدثنا أبوكامل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة به.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (١٨٠١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَوْ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي **الفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ**، وَكَانَ مَعَهُ حِينَ دَخَلَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا دَخَلَهَا وَقَعَ سَاجِدًا بَيْنَ العَمُودَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو.

هذا حديث حسن، ولا يضر تردد ابن أبي نجيح في شيخه، إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (١٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ **الفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ** أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ البَيْتَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي البَيْتِ حِينَ دَخَلَهُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ فَنَزَلَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ البَيْتِ.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

ومما ينبغي أن يُعلم أن بلالاً أثبت أن النبي ﷺ صلى في الكعبة، والمُثْبِت

مُقَدَّمٌ على النافي.

قال البخاري رحمه الله (ج٥ ص٢٥٠): قال الحُمَيْدِيُّ: هذا كما أخبر بلال، أن النبي ﷺ صلى في الكعبة. وقال الفضل: لم يُصَلِّ. فأخذ الناس بشهادة بلال. اهـ

٦٢- «اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ»

١٦١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٩٥): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ.

وَأَبُو بَدْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ يَعْلَى فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ: «**اللهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».

هذا حديث صحيح، وآخره متفق عليه.

وأبوبدر هو شجاع بن الوليد.

٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾

١٦١٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢): حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمِقْدَادِ بْنِ

الأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ العَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاللهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ. فَاسْتُغْضِبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ! مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا! ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مَحْضَرًا غَيَّبَهُ اللهُ عَنْهُ، لا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ، وَاللهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْوَامٌ أَكَبَّهُمُ اللهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ؛ لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوَلا تَحْمَدُونَ اللهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ، قَدْ كُفِيتُمُ البَلاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللهِ لَقَدْ بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فِي فَتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَقَ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ وَوَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللهُ قُفْلَ قَلْبِهِ لِلإِيمَانِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلا تَقَرُّ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا لَلَّتِي قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ (١) رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾(٢).

هذا حديث صحيح، ويعمر بن بشر ترجمته في "تعجيل المنفعة"، روى عنه جماعة، ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال، لكنه قد توبع، قال **البخاري** رحمه الله في "الأدب المفرد" (ج١ ص١٦٩) مع فضل الله الصمد: حدثنا بِشْر بن محمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرني صفوان بن عمرو به.

---

(١) في "المسند": الذي يقولون، والمثبت هو التلاوة، وأيضًا في "الأدب المفرد".

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

٦٤- الدُّعَاءُ عَلَى مَن بَاعَ أَوِ ابْتَاعَ فِي المَسْجِدِ أَو نَشَدَ ضَالَّةً

١٦١٦- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٥٥٠): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي المَسْجِدِ فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً، فَقُولُوا: لا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ**».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ غريب، كما يقول الترمذي رَحِمَهُ اللهُ.
وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (ج١ ص٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

٦٥- «اللهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيْثًا»

١٦١٧- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٣٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ[1]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ يَزِيدَ الفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي فَقَالَ: «**اللهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيعًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ**» قَالَ: فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ.

---

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي خلف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.[1]

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٣ ص١٧٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله ابن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف به.

٦٦- فَضْلُ الذِّكْرِ

١٦١٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٣١٧): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «**ذِكْرُ اللهِ**» قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَ هَذَا، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا أبا بحرية عبدالله بن قيس، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٤٥).

---

(١) بل معل، وقد ذكرته في «أحاديث معلة» (٩٧). (الصحيح المسند)

وأخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص١٩٥) فقال: ثنا يحي بن سعيد، عن عبدالله ابن سعيد به.

١٦١٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٣١٤): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ: «**لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٤٦).

١٦٢٠ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٦٢): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ المَسَاجِدَ لِلصَّلاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ لَهُ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ**».

هذا حديث على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٣٢٨) فقال: ثنا أبوالنضر، وابن أبي بكر[1]، عن ابن أبي ذئب.

وقال ص(٤٥٣): ثنا حجاج، قال: أنا ابن أبي ذئب به.

---

(١) لا أدري من هو ابن أبي بكر، ولا يضر، فهو مقرون بأبي النضر، هاشم بن القاسم، وهو ثقة ثبت، كما في "التقريب".

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٢١٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد، فزاد فيه رجلاً.

۞ قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٣٠٧): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ يَعْنِي المَقْبُرِيَّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ وَيُسْبِغُهُ، ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ فِيهِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ بِهِ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ**».

وقال رحمه الله ص(٣٤٠): ثنا يونس وحجاج، قالا: ثنا ليث... به.

وأبوعبيدة هذا أظنه ابن عبدالله بن مسعود، فإن هذه طبقته. وأشار إليه الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٢١٣).

أما الحديث **فصحيح**؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن يسار، والليث وابن أبي ذئب، هما أثبت الناس في سعيد بن أبي سعيد، فيُحمل الحديث أنه جاء على الوجهين، والله أعلم.

٦٧- فَضْلُ الذِّكْرِ فِي جَوفِ اللَّيْلِ

١٦٢١- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج١٠ ص٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَنبَسَةَ[1]، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَقْرَبُ مَا**

---

(١) صوابه: عبسة.

يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

٦٨- إِكْثَارُهُ ﷺ مِنَ الاسْتِغْفَارِ وَطَلَبِ التَّوْبَةِ

١٦٢٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٧٩): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُوأُسَامَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَجْلِسِ الوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ص ٣٩٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٥٣).

١٦٢٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص١٠٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلاَةَ، وَيُقَصِّرُ الخُطْبَةَ، وَلا يَأْنَفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ؛

فَيَقْضِيَ لَهُ الحَاجَةَ.

هذا حديث حسنٌ.

٦٩- فَضْلُ الذِّكْرِ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ

١٦٢٤ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١٠ ص١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُالسَّلامِ -يَعْنِي ابْنَ مُطَهَّرٍ أَبُوظَفَرٍ- أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ العَمِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

رجاله رجال الصحيح، إلا موسى بن خلف وهو حسن الحديث.

٧٠- الإِكْثَارُ مِن ذِكْرِ اللهِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيْقِ

١٦٢٥ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ نُبَيْشَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّا كُنَّا نَهَيْنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلاثٍ لِكَيْ تَسَعَكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَاتَّجِرُوا، أَلا وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم بعضه من قوله: «أَلا وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ» إلى آخره.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٧٠)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٥٥).

٧١- رَفْعُ الصَّوتِ بِالذِّكْرِ بِحَيْثُ لا يَشْغَلُ الذَّاكِرِيْنَ وَلا المُصَلِّيْنَ

١٦٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٤٤٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ، أَخْبَرَنَا أَبُونُعَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَوْ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ قَالَ: رَأَى نَاسٌ نَارًا فِي الْمَقْبَرَةِ فَأَتَوْهَا، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِي الْقَبْرِ وَإِذَا هُوَ يَقُولُ: «نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمْ» فَإِذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ.

هذا حديث حسن.

٧٢- «اللهُمَّ لا تُخْزِنِي يَومَ القِيَامَةِ»

١٦٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَامَ الْفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا حَسَنَ الْفَهْمِ.

هذا حديث صحيح.

٧٣- مَا يُقَالُ بَعْدَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ

١٦٢٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ **أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ**، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، قَالَ: « **الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا** ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو مسلسل بالمصريين، وأبوعقيل هو زُهْرَةُ بن معبد سكن مصر.

٧٤- أَلِظُّوا بِيَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ

١٦٢٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٧٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، حَسَنَ الفَهْمِ، عَنْ **رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « **أَلِظُّوا بِيَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ** ».

هذا حديث صحيح.

قال الحافظ في "تهذيب التهذيب": وقد صرح يحيى بن حسان بسماعه.

❁ والحديث أخرجه **النسائي** في "التفسير" (ج٢ ص٢٢٣) فقال: أَنَا أَبُوعَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: نَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَنَا عَبْدُاللهِ،

قَالَ يَحيَى بنُ حَسَّانَ، عَن رَبِيعَةَ بنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلِظُّوا بِذِي الجَلالِ وَالإِكرَامِ».

٧٥- يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ

١٦٣٠ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٣٩٧): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَقِيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، عَنِ الحَجَّاجِ بنِ الحَجَّاجِ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يدعُو: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ».

أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: ثَنَا المُعتَمِرُ، عَن أَبِيهِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ مِن دُعَاءِ النَّبِيِّ: «أَيْ حَيُّ أَيْ قَيُّومُ».

هذا حديث صحيح بالسند الأول، محمد بن عقيل وَثَّقَهُ النسائي، وحفص هو ابن عبدالله بن راشد السلمي من رجال البخاري، وإبراهيم هو ابن طهمان من رجال الجماعة، وحجاج بن حجاج هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين، وقتادة هو ابن دِعَامَةَ حافظ كبير القدر لكنه مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني، وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون.

والحديث بالسند المتقدم رواه **الطبراني** في «الدعاء» (ج٢ ص٨٢٣) فقال رحمه الله: حدثنا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن طَهْمَانَ به.

٧٦- كَفَّارَةُ المَجْلِسِ

١٦٣١- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٧٣): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَّادُ بنُ سُلَيمَانَ أَبُوسُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ أَبِي عِمرَانَ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَى قُرآنًا، وَلَا صَلَّى صَلَاةً، إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَت: فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتْلُو قُرآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً، إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ، قَالَ: «**نَعَم، مَنْ قَالَ خَيرًا خُتِمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الخَيرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا، كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**».

وص(٣٠٩) فقال: أخبرنا أبوبكر بن إسحاق، أخبرنا أبوسلمة الخُزَاعِيُّ منصور بن سلمة، أنا خلاد بن سليمان... به.

۞ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٧٧) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ[1] بْنُ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «**إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**».

---

(١) في الأصل: خالد، والصواب ما أثبتناه.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا خلاد بن سليمان، وقد وَثَّقَهُ علي بن الحسين بن الجنيد، كما في "تهذيب التهذيب".

١٦٣٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٥٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ**».

فَحَدَّثْتُ هَذَا الحَدِيثَ يَزِيدَ بْنَ خُصَيْفَةَ، قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي **السَّائِبُ ابْنُ يَزِيدَ**، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، والقائل (فحُدِّثت هذا الحديث) يزيدُ بن خصيفة هو إسماعيل بن عبدالله بن جعفر؛ إذ يزيد من شيوخه كما في "تهذيب الكمال" في ترجمة إسماعيل.

١٦٣٣ ! قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الجَرْجَرَائِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ المَعْنَى، أَنَّ عَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَهُمْ عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ **أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ**، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ بِأَخَرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ المَجْلِسِ: «**سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى! فَقَالَ: «**كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي المَجْلِسِ**».

هذا حديث حسن[1]، رجاله رجال الصحيح، إلا الحجاج بن دينار، وهو حسن الحديث.

وأبوهاشم هو الرماني، وأبوالعالية هو الرياحي.

الحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص٣٦٧) فقال رحمه الله: حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا حجاج يعني ابن دينار به.

٧٧- التَّرْهِيْبُ مِن عَدَمِ الذِّكْرِ فِي المَجْلِسِ

١٦٣٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ، إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ[2] حَسْرَةً**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

١٦٣٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٣١٣): أَخبَرَني زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سُلَيمَانَ، عَن ذَكْوَانَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَا مِنْ قَومٍ يَجلِسُونَ مَجْلِسًا لا يَذكُرُونَ اللهَ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيهِمْ حَسْرَةً يومَ القِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الجَنَّةَ**».

---

(١) قد نقل إلى "أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة" (٣٩٦). (الصحيح المسند)

(٢) في نسخة: عليهم.

هذا حديث صحيح.

وقد اختلف فيه على أبي صالح فتارة يرويه عن أبي هريرة، كما عند أبي داود (ج١٣ ص٢٠٢) وأخرى عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا، وأخرى موقوفًا عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» ولا يضر إن شاء الله، فيحمل على أن أبا صالح روى عن أبي سعيد وأبي هريرة، وأما رواية الوقف عن أبي سعيد فإن رواية الرفع أرجح، والله أعلم.

٧٨- مِن أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ وَعِنْدَ النَّوْمِ

١٦٣٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا وُهَيْبٌ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «**اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**» وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «**اللهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**»(١).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٩ ص٢٦٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «**اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ المَصِيرُ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

---

(١) كذا في «سنن أبي داود»، وللحافظ ابن القيم رحمه الله كلام طيب في «تهذيب السنن» يقول فيه: إن في «صحيح ابن حبان» أنه يقال في المساء: وإليك المصير، وفي الصباح: وإليك النشور.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٣٣٥) وقال: هذا حديث حسن. ولعله أراد لغيره، فإنه بسنده من طريق عبدالله بن جعفر، والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٣٧٣) بلفظ الأمر: «إذا أصبحتم فقولوا...» الخ.

١٦٣٧- قال الإمام **النسائي** رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٨٢): أَخبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مَنصُورٌ، هُوَ ابنُ أَبي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُوالمُحَيَّاةِ يَحيَى بنُ يَعلَى، عَن مَنصُورٍ، عَن مَالِكِ بنِ الحَارِثِ، عَن أَبي زُرعَةَ بنِ عَمرِو بنِ جَرِيرٍ البَجَلِيِّ، عَن **أَبي هُرَيرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَصبَحَ أَحَدُكُم فَليَقُل: أَصبَحتُ أُثْنِي عَلَيكَ حَمدًا، وَأَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثَلاثًا، وَإِذَا أَمسَى فَليَقُل مِثلَ ذَلِكَ**».

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي، معاوية ابن صالح، وقد قال: لا بأس به. وقال مَسْلَمَةُ: أرجو أن يكون صدوقًا، كما في "تهذيب التهذيب".

١٦٣٨- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ **أَبي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْني بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «**قُلْ: اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**. -قَالَ:-

قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن عاصم، وقد وَثَّقَهُ أحمد.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٣٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (ج١ ص٩ و١٠)، والطيالسي (ج١ ص٤).

١٦٣٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٤١٣): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُومَوْدُودٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ**»، قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟! فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ اليَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا.

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الأَنْطَاكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُومَوْدُودٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الفَالِجِ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٣٣١) وقال: حديث حسن غريب صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد، عن

أبيه، عن أبان به.

وكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٢٣٠).

فالحديث بمجموع طرقه حسنٌ.

١٦٤٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٩٣): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا الأَحْوَصُ يَعْنِي ابْنَ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ وَالمَأْثَمَ، اللهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، والحارث هو ابن عبدالله الأعور، وقد كَذَّبه الشعبي، لكنه مقرون بأبي ميسرة، وهو عمرو بن شُرَحْبِيلَ، وقد احتج به الشيخان.

١٦٤١ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٩٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «**الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانِي، وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٨ ص١٨٥) فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثني أبي، حدثنا حسين يعني المعلم به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج١٠ ص١٣٠) فقال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا عبدالصمد، حدثنا أبي، حدثنا حسين به.

١٦٤٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ **حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ** رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ -أَوْ تَبْعَثُ- عِبَادَكَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٨٢) فقال: حدثنا سفيان به.

٧٩- كَلِمَاتٌ إِذَا قَالَهُنَّ فِي مَرَضِ مَوتٍ ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ

١٦٤٣، ١٦٤٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٤٦): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**إِذَا قَالَ العَبْدُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ. وَإِذَا قَالَ العَبْدُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ.**

قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلا شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ وَلِيَ الحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِي».

قَالَ أَبُوإِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ الأَغَرُّ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ[1]: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ».

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١١ ص١٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن عمر ابن أبان، حدثنا حسين بن علي... به.

❁ وقال أبويَعْلَى رحمه الله. (ج١١ ص٢٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَبِي إِسرَائِيلَ، حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: سَمِعتُ الأَغَرَّ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُصَدِّقُ العَبدَ فِي خَمْسٍ يَقُولُهُنَّ: إِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَالحَمْدُ لِلهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي».

قَالَ أَبُوإِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبُوجَعْفَرٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّهُ

---

(١) أبوجعفر هو: محمد بن علي بن الحسين الملقب بالباقر.

قَالَ: « إِذَا قَالَهُنَّ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَم يَدخُلِ النَّارَ» .

هذا حديث صحيح .

٨٠- فَضْلُ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ

١٦٤٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٥٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ العَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ: قَالَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هَلْ لَكَ فِي كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: « لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٧٢): ثنا عفان، ثنا أبوعوانة به.

١٦٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٥٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلامٌ أَبُوالمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ المَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدبَرَتْ، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ.

هذا حديث حسن .

١٦٤٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، حَثَا بِكَفِّهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ «**وَقَلِيلٌ مَا هُمْ**»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟**» فَقُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**قُلْ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَلا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ**»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللهِ، وَمَا حَقُّ اللهِ عَلَى النَّاسِ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ**».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٥): ثنا يحيى بن آدم، ثنا عمار ابن رُزَيْقٍ، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد به مثله.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا كُمَيْل بن زياد، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وابن سعد، وقال ابن عمار: رافضي، وهو ثقة من أصحاب علي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال في "الضعفاء": لا يحتج به. اهـ مختصرًا من "تهذيب التهذيب".

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ**

مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ».

✿ وقال **النسائي** في "اليوم والليلة" ص(٢٩٥): أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا بنِ دِينَارٍ، وَأحمَدُ بنُ سُلَيمَانُ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن كُمَيلِ بنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، قَالَ: بَينَا أَنَا أَمشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيرَةَ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ (وَلا مَنجَاء مِن اللهِ إِلَّا إِلَيهِ**».

٨١- يَذْكُرُ اللهَ بالتَّكْبِيْرِ إِذَا رَأَى مَا يُعْجِبُهُ

١٦٤٨- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٤ ص١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ لأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ**».

قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: رَدَّ أَمْرَهُ، مَكَانَ: رَدَّ كَيْدَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **النسائي** في "عمل اليوم والليلة" ص(٤٢١) فقال رحمه الله:

أخبرنا عمرو بن عليٍّ، قال: حدَّثنا عبدالرَّحمن، قال: حدَّثنا سفيان، عن منصورٍ والأعمش، عن ذرٍّ، عن عبدالله بن شدَّادٍ، عن ابن عبَّاسٍ، به.

وقال رَحِمَهُ اللهُ: أخبرنا محمود بن غيلان، قال: أخبرنا أبوداود، قال: أخبرنا شعبة، عن منصورٍ والأعمش، سمعا ذرَّ بن عبدالله، عن عبدالله بن شدَّادٍ، عن ابن عبَّاسٍ، به.

وأخرجه **أحمد** (ج١ ص٢٣٥) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن منصورٍ، عن ذرِّ بن عبدالله الهمدانيِّ، به.

الحديث أخرجه **محمد بن نصر** المروزي في «الصلاة» من طريق جرير، عن منصور به. ومن طريق سفيان وهو الثوري عن منصور به، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان به.

٨٢- فَضْلُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

١٦٤٩ - قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج١٥ ص٤٩): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ البَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الوَلِيدِ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا قَالَ عَبْدٌ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَطُّ مُخْلِصًا، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى العَرْشِ، مَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٦٥٠ - قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص٣٩٥): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ

ابْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ المَعَافِرِيِّ ثُمَّ الحُبُلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ ابْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاًّ، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ يَقُولُ: لا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ. فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ، مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَقَالَ: فَإِنَّكَ لا تُظْلَمُ. قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعنَاهُ، وَالبِطَاقَةُ القِطْعَةُ.

هذا حديث صحيح.

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٣٧).

١٦٥١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ[1] عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو،

---

(١) لا يضر هذا الظن، فسيأتي من حديث الصعقب بن زهير بالجزم.

قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةُ سِيجَانٍ، مَزْرُورَةٌ بِالدِّيبَاجِ، فَقَالَ: أَلا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ ابْنِ رَاعٍ. قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: «**أَلا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لا يَعْقِلُ!**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ لابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ، لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ، كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً، قَصَمَتْهُنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا صَلاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الخَلْقُ. وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالكِبْرِ**». قَالَ: قُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الكِبْرُ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا نَعْلانِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «**لا**». قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «**لا**». قَالَ: الكِبْرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «**لا**». قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «**لا**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الكِبْرُ؟ قَالَ: «**سَفَهُ الحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ**».

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٧١٠١): حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا الصَّقْعَبِ بن زهير، يحدثِ عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار به مختصرًا.

هذا حديث صحيح.

١٦٥٢-قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ نَوْفًا وَ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ العَاصِ اجْتَمَعَا، فَقَالَ نَوْفٌ: لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا، وُضِعَ فِي كِفَّةِ المِيزَانِ، وَوُضِعَتْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الكِفَّةِ الأُخْرَى، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ، كُنَّ طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَخَرَقَتْهُنَّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ المَغْرِبَ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، فَجَاءَ ﷺ وَقَدْ كَادَ يَحْسِرُ ثِيَابَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ المَلائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلاءِ عِبَادِي قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى**».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَزْدِيِّ. وَعَنْ نَوْفٍ الأَزْدِيِّ، وَعَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِنْ كَادَ يَحْسِرُ ثَوْبَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٨٣- فَضْلُ الاسْتِغْفَارِ

١٦٥٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٢٥٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا، حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤١٨).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٣٩): حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ، صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ، حَتَّى يَعْلُوَ قَلْبَهُ ذَاكَ الرَّيْنُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي القُرْآنِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»[2].

هذا حديث حسنٌ.

١٦٥٤ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٥٤): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ بُسْرٍ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ

(١) سورة المطففين، الآية: ١٤.

(٢) سورة المطففين، الآية: ١٤.

اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا».

هذا حديث حسنٌ، ورجاله حمصيون.

الحديث أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٣٠).

٨٤- فَضْلُ التَّسْبِيْحِ وَالتَّحْمِيْدِ وَالتَّكْبِيْرِ وَالتَّهْلِيْلِ

١٦٥٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٧٦): أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا كثير بن أفلح، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة، فقال الترمذي رحمه الله: حدثنا يحي بن خَلَفٍ، حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام بن حسان به.

ثم قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (ج١ ص٣٧٠) فقال رحمه الله: نا أبوقُدَامَةَ عبيدالله بن سعيد، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا هشام بن حسان به، ح وحدثنا الحسين ابن الحسن، أخبرنا الثَّقَفِيُّ، حدثنا هشام به.

وأخرجه أحمد (ج٥ ص١٨٤)، وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج٢ ص١١٣٥).

والحاكم (ج١ ص٢٥٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا على حديث سُمَيٍّ عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «**ذهب أهل الدثور بالأجور**»، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة.

١٦٥٦- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٤٨٥): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ أبي: أَخبَرَنَا أَبُوحَمزَةَ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ الكَلامِ أَربَعٌ، لا تُبَالِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأتَ: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ لِلهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي، وقد وَثَّقَهُ ووصفه الحاكم بأنه محدث مَرْوَ، وأبوحمزة هو السُّكَّرِيُّ محمد بن ميمون.

١٦٥٧- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٤٨٥): أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن بَعضِ أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَحَبُّ الكَلَامِ إِلى اللهِ أَربَعٌ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ**».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن المنذر، وقد

قال أبوحاتم: إنه صدوق ثقة.

وإبهام الصحابي لا يضر، على أن الظاهر أنه أبوهريرة، كما في الحديث المتقدم.

١٦٥٨، ١٦٥٩ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٤٨٥): أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ ابنُ مَهدِيٍّ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن ضِرَارِ بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي صَالِحٍ الحَنَفِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنَ الكَلامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَن قَالَ: اللهُ أَكبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ مِن قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ ثَلاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنهُ ثَلاثُونَ سَيِّئَةً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوصالح الحنفي اسمه عبدالرحمن بن قيس.

وقد أخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٣٠٢) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا إسرائيل به.

وص(٣١٠) فقال: حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا إسرائيل عن أبي سنان به، وأبوسنان هو ضرار بن مرة.

وأخرجه (ج٣ ص٣٥) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به، و ص(٣٧) من طريق عبدالرزاق به.

١٦٦٠ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٢٥٢): حَدَّثَنَا أَبُوبِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

مُوسَى بْنِ أَبِي عِيسَى الطَّحَّانِ[(١)]، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ أَخِيهِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلالِ اللهِ التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ -أَوْ لا يَزَالَ لَهُ- مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بكر بن خلف، وقد قال أبوحاتم: ثقة كما في "تهذيب التهذيب".

ولا يضر تردد عون، أهو عن أبيه أم عن أخيه[(٢)]، فكلاهما ثقة، فأبوه هو عبدالله بن عتبة بن مسعود، وأخوه هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة.

١٦٦١ - قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب "السنة" ص(٢٦٣): ثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ الحَوْطِيُّ، ثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ العَلاءِ[(٣)]، وَعَبْدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، قَالا: ثَنَا أَبُوسَلاَّمٍ الأَسوَدُ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوسَلمَى رَاعِي رَسُولِ اللهِ

---

(١) كذا الطحان في ابن ماجه، وفي "تهذيب الكمال" و"تهذيب التهذيب" و"التقريب" و"الخلاصة": الخناط، وجاء ضبطه في "تقريب التهذيب"، فالظاهر أن الخناط هو الصواب، والله أعلم.

(٢) ثم وجدت في "تهذيب التهذيب": أن عونًا روى عن أبيه وعمه مرسلاً. اهـ والتردد بين أبيه وأخيه يوجب ضعف الحديث. (الصحيح المسند)

(٣) في الأصل: عبدالله بن عبدالأعلى، والصواب ما أثبتناه كما ستراه في "طبقات ابن سعد".

(٤) هو ممطور الحبشي.

ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَخٍ بَخٍ، خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ».

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه ابن سعد (ج٧ ص٤٣٣) فقال: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الدِّمشقِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن[1] عَبدِاللهِ بنِ العَلاءِ بنِ زَبْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُوسَلاَّمٍ الأَسوَدُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَلمَى رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ -قَالَ ابنُ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقِيتُهُ فِي مَسجِدِ الكُوفَةِ- يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ».

طريق أخرى إلى أبي سلام:

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَخٍ بَخٍ، خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ» وَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ: مَنْ لَقِيَ اللهَ مُسْتَيْقِنًا بِهِنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَبِالجَنَّةِ وَالنَّارِ،

---

(١) عن عبدالله، والصواب: وعبدالله.

وَالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ وَالحِسَابِ».

يحيى بن أبي كثير مدلس ولم يصرح بالتحديث، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله: «فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ».

٨٥- «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ»

١٦٦٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَزُبَيْدٍ الإِيَامِيِّ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الوِتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «**سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وابن عبدالرحمن بن أبزى هو سعيد كما جاء مصرحًا به في «المسند».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الوِتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «**سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**» يُطَوِّلُهَا ثَلاثًا.

٨٦- الاسْتِعَاذَةُ مِن أَرْبَعِ خِصَالٍ سَيِّئَةٍ

١٦٦٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٢٦٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَٰذِهِ الدَّعَوَاتِ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ**»، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاءِ الأَرْبَعِ**».

حفص هو ابن أخي أنس، وخلف هو ابن خليفة.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٨٣) فقال: ثنا عفان، ثنا خلف ابن خليفة، حدثنا حفص بن عمر، عن أنس به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٩٢): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَحَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَعِلْمٍ لا يَنْفَعُ**».

❁ وقال أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ**».

وأخرجه أبويعلى (ج٥ ص٢٣٢) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا أبونصر التمار، حدثنا حماد به، ثم قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد به.

طريق ثالثة إلى أنس:

❁ قال الإمام محمد بن حبان أبوحاتم رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٧٨): أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ مُوسَى بعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بنُ عَبدِالأعلَى، قال: حَدَّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ**».

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن محمد بن موسى هو الملقب بعبدان الأهوازي ترجمته في "تاريخ بغداد" (ج٩ ص٣٧٨) قال الخطيب: كان أحد الحفاظ الأثبات.

١٦٦٤- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٢٥٤): أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن سنان، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة، ووَثَّقَهُ النسائي.

وأبوسنان هو ضِرَارُ بن مُرَّة.

٨٧- الاسْتِعَاذَةُ مِنَ الفَقْرِ وَالظُّلْمِ

١٦٦٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٤٠٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٦١)، وابن ماجه (ج٢ ص١٢٦٣)، والبخاري في "الأدب المفرد" ص(٢٣٦)، والطبراني في "الدعاء" (ج٣ ص١٤٢٦).

٨٨- الاسْتِعَاذَةُ مِن فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِن عَذَابِ القَبْرِ

١٦٦٦، ١٦٦٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٣٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطْعَمَتْ عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ. قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ،

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ اليَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟» قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ القَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الإِسْلَامِ. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ. فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيُقَالُ: عَلَى اليَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، كُنْتَ عَلَى الشَّكِّ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ

تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. ثُمَّ يُعَذَّبُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، وَاخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي، وَيُقَالُ: بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي مِنْهُ ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ. فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ وَيَرُدُّ» مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً.

هذا حديث صحيح.

وحديث عائشة، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في "الصحيح" من وجهين آخرين.

١٦٦٨*

٨٩- الاسْتِعَاذَةُ مِن بَعْضِ الآفَاتِ

١٦٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٤١١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ، وَالجُنُونِ، وَالجُذَامِ، وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٩٠- الاسْتِعَاذَةُ مِن شَرِّ بَعْضِ الجَوَارِحِ

١٦٧٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٤٠٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ،

١٦٦٨* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٢٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي الهُذَيْلِ، سَمِعَ ابْنَ أَبْزَى، سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ خَبَّابٍ، سَمِعَ أُبَيًّا يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عَذَابِ القَبْرِ».

وقال أيضا (ج٥ ص١٢٤): ثنا محمد بن جعفر وَرَوْحٌ، قالا: ثنا شعبة به.

وقال: ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، بمثله.

هذا حديث صحيح.

أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ المَعْنَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بِلالٍ العَبْسِيِّ، عَنْ شُتَيْرِ ابْنِ شَكَلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فِي حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً؟ قَالَ: «**قُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا سعد بن أوس وهو العبسي، وبلال هو ابن يحي العبسي.

وقد قال ابن معين: ليس بهما بأس.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٤٦٤) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث سعد بن أوس، عن بلال بن يحي.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص٢٥٥).

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٢٩): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلالِ بْنِ يَحْيَى شَيْخٌ لَهُمْ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ. قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَقَلْبِي وَمَنِيِّي**».

حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلالٍ العَبْسِيِّ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ أَبِيهِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

هذا حديث حسنٌ.

٩١- اسْتِعَاذَاتٌ أُخَرُ

١٦٧١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٣٢): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قَالَ: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٥٣).

١٦٧٢ ! قال ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا حديث حسنٌ (١)

---

(١) هو معل كما في "سنن النسائي الكبرى" (ج٦ ص٢٧). (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٤٦٣).

١٦٧٣ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٧ ص٧): أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ الأَمْرِ، وَأَنَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِالجَاهِلِيَّةِ، فَحَلَفْتُ بِاللاَّتِ وَالعُزَّى، فَقَالَ لي أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، ائْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ؛ فَإِنَّا لا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَفَرْتَ. فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لي: «**قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَلا تَعُدْ لَهُ**».

أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَلَفْتُ بِاللاَّتِ وَالعُزَّى، فَقَالَ لي أَصْحَابِي: بِئْسَ مَا قُلْتَ، قُلْتَ هُجْرًا. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَانْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثًا، وَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ لا تَعُدْ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج١ ص٦٧٨) فقال: حدثنا علي بن محمد، والحسن بن علي الخَلَّالُ، قالا: حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد به.

وأخرجه **أحمد** (ج١ ص١٨٣ و١٨٦)، **وأبويَعْلَى** (ج٢ ص٧٤).

١٦٧٤ - قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٩ ص٣٠٢): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو العَقَدِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى القَمَرِ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، اسْتَعِيذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا؛ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن عبدالرحمن، وقد قال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به باسًا.

١٦٧٥*

١٦٧٥ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤١٩): حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ أَبُوسَلَمَةَ العَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالتَّيَّاحِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا: أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ. قَالَ: «مَا أَقُولُ؟» قَالَ: **قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ**. قَالَ: فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُوالتَّيَّاحِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ =

٩٢- كَرَاهِيَتَهُ ﷺ أَن يَذْكُرَ اللهَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ

١٦٧٦ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ المُنْذِرِ أَبِي سَاسَانَ، عَنِ المُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ -تَعَالَى ذِكْرُهُ- إِلَّا عَلَى طُهْرٍ -أَوْ قَالَ: عَلَى طَهَارَةٍ-**».

حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٣٧)، وابن ماجه (ج١ ص١٢٦).

٩٣- التَّوَسُّلُ وَأَنْوَاعُهُ المَشْرُوعَةُ الثَّلاثَةُ

١٦٧٧ - قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الدعاء» (ج٢ ص٨٦٥):

= عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ...

وسيار في «التقريب» صدوق له أوهام والراجح ضعفه، قال علي بن المديني: ما كنت أظن أن يحدث من ذا. وقال القواريري: لم يكن له عقل، كان معي في الدكان. فقال أبوداود للقواريري: يتهم بالكذب؟ قال: لا. وقال أبوأحمد الحاكم: في حديثه بعض مناكير. وقال العقيلي: أحاديثه مناكير ضعفه ابن المديني، وما وَثَّقَهُ سوى ابن مَعِيْن، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان جَمَّاعًا للرقائق. اهـ من «تحرير تقريب التهذيب»، وينظر «ميزان الاعتدال» (ج٢ ص٢٥٣).

ولكن لم ينفرد به فقد تابعه عفان كما تقدم.

فالحديث حسن، والله أعلم.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدُوسِ بنِ كَامِلٍ السَّرَّاجُ، وَعُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي عَبِيدَةَ بنِ مَعَنٍ، ثَنَا أَبي، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبي إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بنِ شُرَحبِيلَ، عَنِ النُّعمَانِ ابنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَانَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَمشُونَ في غَبِّ السَّمَاءِ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ، فَقَالُوا: لَو آوَيتُم إِلى هَذَا الغَارِ، فَأَوَوا إِلَيهِ، فَبَينَمَا هُم فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ الجَبَلِ مِمَّا يَهبِطُ مِن خَشيَةِ اللهِ حَتَّى سَدَّ الغَارَ، فَقَالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: إِنَّكُم لَن تَجِدُوا شَيئًا خَيرًا مِن أَن يَدعُوَ كُلُّ امرِئٍ مِنكُم بِخَيرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُم: اللهُمَّ إِني كُنتُ رَجُلاً زَرَّاعًا، وَكَانَ لي أُجَرَاءُ، فَكَانَ فِيهِم رَجُلٌ يَعمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَينِ، فَأَعْطَيتُهُ أَجرَهُ كَمَا أَعْطَيتُ الأُجَرَاءَ، فَقَالَ: أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَينِ، وَتُعطِيْنِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ!. فَانطَلَقَ وَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجرَهُ عِندِي، فَبَذَرْتُهُ عَلَى حِدَةٍ فَأَضعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، حَتَّى كَثُرَ الطَّعَامُ فَكَانَ أَكْدَاسًا، فَاحتَاجَ الرَّجُلُ فَأَتَاني فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ، فَقُلتُ: انطَلِقْ إِلى تِلكَ الأَكدَاسِ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ. فَقَالَ: تُكَلِّمُنِي وَتَسْخَرُ بي؟ قُلتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ. فَانْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللهُمَّ إِن كُنتَ تَعلَمُ أَني فَعَلْتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، وَابْتَغَاءَ وَجهِكَ فَاكشِفْهُ عَنَّا. فَقَالَ الحَجَرُ: قَضْ. فَأَبْصَرُوا الضَّوءَ، فَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ رَاوَدتُ امْرَأَةً عَن نَفْسِهَا، وَأَعطَيتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ، فَلَمَّا أَمْكَنَتْنِي مِن نَفْسِهَا بَكَتْ، فَقُلتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُ هَذَا مِن الحَاجَةِ. فَقُلتُ: انطَلِقِي وَلَكِ المِائَةُ. فَتَرَكْتُهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنتَ تَعلَمُ أَني إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِن خَشْيَتِكَ، وَابتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْهُ عَنَّا، فَقَالَ الحَجَرُ: قَضْ.

فَانفَرَجَتْ مِنْهُ فُرجَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ كَانَ لي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَ لِي غَنَمٌ، فَكُنتُ آتِيهِمَا بِلَبَنٍ كُلَّ لَيلَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَنهُمَا ذَاتَ لَيلَةٍ حَتَّى نَامَا، فَجِئتُ فَوَجَدتُهُمَا نَائِمَينِ، فَكَرِهتُ أَن أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَن أَنطَلِقَ فَيَسْتَيقِظَانِ، فَقُمتُ بِالإِنَاءِ عَلَى رُءُوسِهِمَا حَتَّى أَصْبَحْتُ، اللهُمَّ إِن كُنتَ تَعْلَمُ أَني إِنَّمَا فَعَلتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ، فَقَالَ: الحَجَرُ: قَضْ. فَانْكَشَفَتْ عَنهُم فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

هذا حديث صحيح.

محمد بن عبدوس بن كامل السراج، قال الخطيب في «التاريخ» (ج٢ ص٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبدالله بن أحمد بن حنبل.

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه: وكان حسن الحديث كثيره ثبتًا لا أعلمه غير شيبة.

وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في «السير» (ج١٣ ص٥٥٨) وقال: وكان مكثرًا عن ابن أبي شيبة، إلى أن قال: وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة.

وأما محمد بن عبدالله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل، له ترجمة في مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ومحمد بن أبي عبيدة وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب»، ووالده اسمه عبدالملك بن معن، وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب».

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير:

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

عَبْدِالكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنَبِّهٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ يَعْنِي ابْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ، فَقَالَ: «إِنَّ ثَلاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَى بَابِ الكَهْفِ فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَاكَرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً، لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ، فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَطْرِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الزِّمَامِ أَنْ لا أُنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ، لِمَا جَهِدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَتُعْطِي هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَمْ يَعْمَلْ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ! فَقُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ، لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ. قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ البَيْتِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ البَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا. فَذَكَّرَنِيهِ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي، هَذَا حَقُّكَ. فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا، فَقَالَ: يَا عَبْدَاللهِ، لا تَسْخَرْ بِي، إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي. قَالَ: وَاللهِ لا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لَحَقُّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ. فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي

فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَذَكَّرَتْنِي بِاللهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: لا وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ، فَذَكَرَتْ لِزَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِي عِيَالَكِ. فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَاشَدَتْنِي بِاللهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا، ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ. قُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِي الشِّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ!. فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفْتُهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. قَالَ: فَانْصَدَعَ حَتَّى عَرَفُوا، وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الآخَرُ: عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِحْلَبِي، فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَمَا بَرِحْتُ جَالِسًا وَمِحْلَبِي عَلَى يَدِي، حَتَّى أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا»، قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «قَالَ الجَبَلُ: طَاقْ، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا».

وهذا أيضا سنده صحيح، وعبدالصمد وَثَّقَهُ أحمد بن حنبل كما في "تهذيب التهذيب".

وإسماعيل وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب" أيضًا.

١٦٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ خَصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الحَجَرُ، وَعَفَا الأَثَرُ، وَلا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللهُ، فَادْعُوا اللهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا، اللهُمَّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَزَالَ ثُلُثُ الحَجَرِ، وَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ، فَانْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ المَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الأَوَّلَ، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. قَالَ: فَزَالَ ثُلُثَا الحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَفَّرَ لَهَا نَفْسَهَا، وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَزَالَ الحَجَرُ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَتَمَاشَوْنَ».

قَالَ عَبْدُاللهِ: حَدَّثَنَا أَبُوبَحْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ عَبْدُاللهِ: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نحوه.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٢ ص٨٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبوعوانة به.

١٦٧٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ. قَالَ: «**تُسَبِّحِينَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرًا، وَتَحْمَدِينَهُ عَشْرًا، وَتُكَبِّرِينَهُ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي حَاجَتَكِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، قَدْ فَعَلْتُ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٥٩٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلاتِي. فَقَالَ: «**كَبِّرِي اللهَ عَشْرًا، وَسَبِّحِي اللهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ يَقُولُ: نَعَمْ نَعَمْ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الحاكم (ج١ ص٢٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، حدثنا ابن المبارك به.

١٦٨٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه وَهُوَ بِعَرَفَةَ.

قَالَ أَبُومُعَاوِيَةَ: وَحَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلاً يُمْلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَانْتَفَخَ حَتَّى كَادَ يَمْلأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيِ الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيْحَكَ؟ قَالَ: عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسَرَّى عَنْهُ الغَضَبُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَاكَ فِي الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**» قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ لَهُ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**» قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: وَاللهِ لأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلأُبَشِّرَنَّهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا

بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَلا وَاللهِ مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا وَسَبَقَنِي إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح، وقيس بن مروان مستور الحال، ولكن تابعه علقمة بن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح، والحمد لله.

وقد ذكر الحافظ رحمه الله في «النكت الظراف» في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيدالله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قَرْثَعًا الضَّبِّيَّ وشيخه، قال: فذكرها الترمذي في «العلل المفرد» وقال: إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيدالله على حديث الأعمش، قال: كأنه من أجل زيادة القرثع، قلت: وشيخه.

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في «العلل» ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب، ولا يقاس الحسن بن عبيدالله على الأعمش. اهـ مختصرًا.

قال أبوعبدالرحمن: وما ذكر الدارقطني هو الصواب، لا سيما والراوي عن الأعمش أبومعاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش، وكذا رواه سفيان الثوري كما في «تحفة الأشراف» وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان، كما مرَّ بي في حديث في «التتبع» والله أعلم.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١ ص٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكُرَيْبٍ محمد بن العلاء، حدثنا حسين بن علي الجُعْفِيُّ، عن زائدة، حدثنا عاصم بن أبي النَّجُودِ، عن زِرٍّ، عن عبدالله به.

وقال رحمه الله: حدثنا أبوكريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله به.

١٦٨١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ

عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ **عَبْدِاللهِ**، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ، ثُمَّ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النجود.

١٦٨٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٢٠١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ **عُقْبَةَ** بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: لا أَقُولُ اليَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ**»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ، وَعَلَيْهِ عُقَدٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ**».

هذا حديث صحيحٌ، وأبوعشانة هو حَيُّ بن يُؤْمِنَ.

١٦٨٣- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ **فَضَالَةَ** بْنَ عُبَيْدٍ

صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللهَ تَعَالَى، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَجِلَ هَذَا» ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك وهو الهمداني المرادي أبوعلي الجنبي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن والدارقطني.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٩ ص٤٥١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٣ ص٤٤).

١٦٨٤ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٣٦٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلا يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ: «**لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ بِالاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**».

حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «**لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٩ ص٤٤٥) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٦٧).

وأحمد (ج٥ ص٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، عن مالك بن مغول به.

١٦٨٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٢): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قَالَ: فَادْعُهْ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي، اللهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ غير الخَطْمِي.

قال أبو عبدالرحمن: كذا قال الترمذي رحمه الله إنه غير الخطمي، وقد صرح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي، وكما قاله شيخ الإسلام في "التوسل والوسيلة".

والحديث صحيح، أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٤٤١).

٩٤- الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٦٨٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٥٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، أَخْبَرَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ، فَلَمْ يُدْخِلاهُ الجَنَّةَ».

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: «أَوْ أَحَدُهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجْهِ.

❁ وقال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في "الإحسان" (ج٣ ص١٨٨): أَخبَرَنَا أبويَعْلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُومعمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعَدَ المِنبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ حِينَ صَعدْتَ المِنبَرَ قُلتَ: آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ. فَقَالَ: «إِنَّ جِبرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: مَن أَدْرَكَ شَهرَ رَمضَانَ وَلَم يُغفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُل: آمِينَ. فَقُلتُ: آمِينَ. وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيهِ[1] أَو أَحَدَهُمَا فَلَم يَبَرَّهُمَا فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُل: آمِينَ. فَقُلتُ: آمِينَ. وَمَن ذُكِرْتَ عِندَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ. فَقُلتُ: آمِينَ».

هذا حديث حسـن، وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(٢٢٥) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن كثير، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، فذكره بنحوه.

كثير هو ابن زيد، والحديث يرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(١) أخرج منه مسلم ما يتعلق بالأبوين (ج٤ ص١٩٧٨).

١٦٨٧- قال **البخاري** رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٢٢٤): حَدَّثَنَا أَبُونُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ أَبي إِسحَاقَ، عَن بُرَيدِ بنِ أَبي مَريَمَ، سَمِعتُ **أَنَسَ بنَ مَالِكٍ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ عَشرًا، وَحَطَّ عَنهُ عَشرَ خَطِيئَاتٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله في "المسند" (ج٣ ص٢٦١) بهذا السند.

وأخرجه (ج٣ ص١٠٢) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن فُضَيْلٍ، ثنا يونس بن عمرو يعني يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك به.

۞ وقال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٣ ص٥٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا **أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ**»

هذا حديث حسنٌ.

١٦٨٨- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٣ ص٤٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ[1]، عَنْ مُوسَى بْنِ **طَلْحَةَ** عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى**

(١) هو عثمان بن عبدالله بن موهب.

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى نَبِيَّ اللهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: « **قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص١٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشر، ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٢ ص٢١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر به.

وقال ص(٢٢): حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر به.



الفهرس

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومصححة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأخطاء التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الثالث

البيوع . النكاح والطلاق والعدد . الحدود . الجهاد والغزوات . الشمائل المحمدية
دلائل النبوة

دار الآثار
للنشر والتوزيع

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

٣

لـ دار الآثار
الطبعة الرابعة
١٤٣٤هـ-٢٠١٣م
رقم الإيداع ٢٠/ ٢٠٠٦

عنوان صفحات الشيخ:
أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله
www.muqbel.net

دار الآثار للنشر والتوزيع
www.dar-alathar.com
اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦
(١ ٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني *info@dar-alathar.com*
فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦
فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة-هاتف٣٠٧١١٢
فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١
فرع معبر: دار الحديث - جوار مسجد النور-هاتف ٤٣٠٥٠٦

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الثالث

البيوع - النكاح والطلاق - الحدود - الجهاد والغزوات - الشمائل المحمدية
دلائل النبوة

دار الآثار
للنشر والتوزيع

الرموز المستعملة في هذه الطبعة:

رموز المتن:

٨٤٢ * حديث من زيادات الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

٨٤٢ ! حديث تراجع الشيخ رَحِمَهُ اللهُ عن تصحيحه.

۞ متابعة للحديث السابق.

❁ متابعة للحديث السابق.

رموز الحواشي:

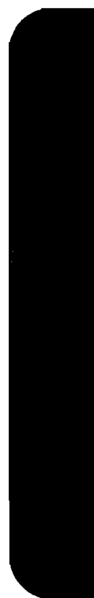
حديث من زوائد الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

(الصحيح المسند) تتلو حاشية: الحاشية منقولة من نسخة الشيخ الخاصة من كتاب "الصحيح المسند".

فهرس الكتب الأبجدي مع أرقام المجلدات:



كتاب البيوع



١- المَنْهُومُ فِي الدُّنْيَا لا يَشْبَعُ

١٦٨٩- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٩١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَمْشَاذَ العَدلُ في مُسنَدِ أَنَسٍ، ثَنَا يَحيَى بنُ مَنصُورٍ الهَرَوِيُّ، ثَنَا أَحمَدُ بنُ نَصرٍ المُقرِئُ النَّيسَابُورِيُّ.

وَأَخبَرَني أَبُوالحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجَوهَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الإِمَامُ، حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ نَصرٍ، ثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ[1]، ثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعانِ: مَنْهومٌ في عِلْمٍ لا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ في دُنيَا لا يَشْبَعُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له علة.اهـ

الحديث أخرجه البيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" ص(٣٠٠) من طريق الحاكم به.

٢- تَرْكُ مَا فِيْهِ شُبْهَةٌ

١٦٩٠- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٨٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ العَلاءِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، أَنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى القَبْرِ يُوصِي الحَافِرَ: «**أَوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، أَوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ**» فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ دَاعِي امْرَأَةٍ، فَجَاءَ فَجِيءَ

---

(١) في الأصل شريح، والصواب ما أثبتناه.

بِالطَّعَامِ، فَوَضَعَ يَدَهُ ثُمَّ وَضَعَ القَوْمُ فَأَكَلُوا، فَنَظَرَ آبَاؤُنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلُوكُ لُقْمَةً فِي فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا**» فَأَرْسَلَتِ المَرْأَةُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَى البَقِيعِ يَشْتَرِي لِي شَاةً، فَلَمْ أَجِدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى جَارٍ لِي قَدْ اشْتَرَى شَاةً: أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا بِثَمَنِهَا فَلَمْ يُوجَدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَطْعِمِيهِ الأُسَارَى**».

هذا حديث حسنٌ.

١٦٩١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٢١): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ**». وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوالحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدٍ، نَحْوَهُ.

٣- لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِسَبَبِهِ

١٦٩٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص ٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَالآخَرُ يَحْتَرِفُ، فَشَكَا الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ**».

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

والحديث أخرجه الحاكم (ج١ ص٩٣) وقال: هذا حديث على شرط مسلم، ورواته عن آخرهم ثقات ولم يخرجاه.

٤- التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ فِي التِّجَارَةِ

١٦٩٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأَبُوتَمِيمٍ الجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُاللهِ بنُ مَالِكٍ.

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبوحاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اهـ مختصرًا من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج٢ ص١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحي، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لَهِيْعَةَ، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حســـنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

٥- فِتْنَةُ هَذِهِ الأُمَّةِ المَالُ

١٦٩٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٦٢٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي المَالُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حســـنٌ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٦- القَضَاءُ بِاليَمِيْنِ مَعَ الشَّاهِدِ

١٦٩٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُومُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي

عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَزَادَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُهَيْلٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ، أَنِّي حَدَّثْتُهُ إِيَّاهُ وَلا أَحْفَظُهُ، قَالَ عَبْدُالعَزِيزِ: وَقَدْ كَانَ أَصَابَتْ سُهَيْلاً عِلَّةٌ، أَذْهَبَتْ بَعْضَ عَقْلِهِ، وَنَسِيَ بَعْضَ حَدِيثِهِ، فَكَانَ سُهَيْلٌ بَعْدُ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَبِيعَةَ، عَنهُ، عَنْ أَبِيهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بِإِسْنَادِ أَبِي مُصْعَبٍ وَمَعْنَاهُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَلَقِيتُ سُهَيْلاً فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: مَا أَعْرِفُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَبِيعَةَ أَخْبَرَنِي بِهِ عَنْكَ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَبِيعَةُ أَخْبَرَكَ عَنِّي فَحَدِّثْ بِهِ عَنْ رَبِيعَةَ عَنِّي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٧٢) وقال: حديث حسن غريب.
وابن ماجه (ج٢ ص٧٩٣).

٧- حَثُّ التُّجَّارِ عَلَى الصَّدَقَةِ

١٦٩٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٧٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيُّ

ﷺ فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِنَّ البَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ».

حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى البِسْطَامِيُّ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدِالمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، وَعَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «يَحْضُرُهُ الكَذِبُ وَالحَلْفُ».

وقَالَ عَبْدُاللهِ الزُّهْرِيُّ: اللَّغْوُ وَالكَذِبُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في «الإلزامات» برقم (٥٣).

الحديث رواه الترمذي (ج٤ ص٣٩٨) وقال: حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح، رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد، عن قيس، ولا نعرف لقيس عن النبي ﷺ غير هذا.

ورواه النسائي (ج٧ ص١٥ و٢٤٧)، وابن ماجه (ج٢ ص٧٢٥)، وابن أبي شيبة (ج٧ ص٢١)، وأحمد (ج٤ ص٦٠).

٨- عُقُوبَةُ مَن يَغُشُّ فِي البَيْعِ

١٦٩٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٤١): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَبِيعُهُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ الخَمْرَ شَابَهُ بِالمَاءِ ثُمَّ بَاعَهُ،

قَالَ: فَأَخَذَ القِرْدُ الكِيسَ فَصَعِدَ بِهِ فَوْقَ الدَّقَلِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَطْرَحُ دِينَارًا في البَحْرِ، وَدِينَارًا في السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٠٨): ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٠٧): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... به.

١٦٩٨*

٩- التَّرْغِيْبُ فِي إِنْظَارِ المُعْسِرِ أَوِ الوَضْعِ عَنْهُ

١٦٩٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٣٤): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

١٦٩٨* قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج١١ ص٢٢١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزيزِ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، ثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيسَ مِنَّا، وَمَن رَمَانَا بِاللَّيلِ فَلَيسَ مِنَّا».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج٣ ص٣٦٤) فقال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا سعيد بن منصور به، وليس عنده: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيسَ مِنَّا».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبو عبدالرحمن: هو صحيح على شرط مسلم.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٨٦٩٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٠- التَّرْهِيبُ مِنَ الدُّخُولِ فِي أَسْعَارِ المُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهَا

١٧٠٠ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُرَّةَ أَبُوالمُعَلَّى، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: ثَقُلَ **مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ**، فَدَخَلَ إِلَيْهِ عُبَيْدُاللهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ أَنِّي سَفَكْتُ دَمًا؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ المُسْلِمِينَ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: أَجْلِسُونِي. ثُمَّ قَالَ: اسْمَعْ يَا عُبَيْدَاللهِ، حَتَّى أُحَدِّثَكَ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرَّةً، وَلا مَرَّتَيْنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ المُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» قَالَ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، ويزيد بن مرة أبومعلى تصحف وهو زيد بن

مرة، كما في «الكنى» للدولابي، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ولم أجد ترجمته في «تهذيب التهذيب»، ولا في «تعجيل المنفعة».

وفي «الجرح والتعديل» أنه وَثَّقَهُ أبوداود الطيالسي، ويحي بن مَعِيْن، وقال أبوحاتم: صالح الحديث.

١١- التَّسْعِيْرُ مُخَالَفَةٌ لِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١٧٠١ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٩ ص٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلالٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي العَلاءُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَعِّرْ. فَقَالَ: «**بَلْ أَدْعُو**»، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَعِّرْ. فَقَالَ: «**بَلِ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ لأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ**».

حديث حسن على شرط مسلم، إلا محمد بن عثمان، وهو أبوالجُمَاهِرِ، وهو ثقة.

١٧٠٢ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٩ ص٣٢٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَتَادَةُ، وَحُمَيْدٌ، عَنْ **أَنَسِ بنِ مَالِكٍ** قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، غَلا السِّعْرُ، فَسَعِّرْ لَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلا مَالٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٤٣): وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٤١).

١٢- تَرْكُ الحِيَلِ فِي البَيْعِ

١٧٠٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٧٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ بِشْرَ بْنَ المُفَضَّلِ وَخَالِدَ بْنَ عَبْدِاللهِ حَدَّثَاهُمُ المَعْنَى، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ بَرَكَةَ، قَالَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللهِ: عَنْ بَرَكَةَ أَبِي الوَلِيدِ، ثُمَّ اتَّفَقَا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَالِسًا عِنْدَ الرُّكْنِ، قَالَ: فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «**لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ** -ثَلاثًا- **إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ**».

وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الطَّحَّانِ: رَأَيْتُ. وَقَالَ: «**قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ...**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بركة أبا الوليد وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة، كما في «تهذيب التهذيب».

١٣- لا خِلابَةَ

١٧٠٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٩٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأُرُزِّيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ أَبُوثَوْرٍ الكَلْبِيُّ المَعْنَى، قَالا: أَخْبَرَنَا

عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلاً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ يَبْتَاعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَأَتَى أَهْلُهُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، احْجُرْ عَلَى فُلانٍ فَإِنَّهُ يَبْتَاعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ. فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَنَهَاهُ عَنِ البَيْعِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لا أَصْبِرُ عَنِ البَيْعِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكٍ لِلْبَيْعِ فَقُلْ: هَاءَ وَهَاءَ وَلا خِلابَةَ**».

قَالَ أَبُو ثَوْرٍ: عَنْ سَعِيدٍ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٤٥٥) وسنده صحيح على شرط مسلم.

والنسائي (ج٧ ص٢٥٢)، وابن ماجه (ج٢ ص٧٨٨).

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢١٧) فقال: ثنا عبدالوهاب، أنا سعيد، عن قتادة، عن أنس... فذكر الحديث.

وهذا على شرط الشيخين.

١٤- تَحْرِيْمُ البَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي المَسْجِدِ

١٧٠٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٥٠): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي المَسْجِدِ فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً،**

فَقُولُوا: لا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ غريب، كما يقول الترمذي رحمه الله.

وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (ج١ ص٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

١٥- إِنَّمَا البَيْعُ عَن تَرَاضٍ

١٧٠٦ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٣٦): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ صَالِحٍ المَدَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ **أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ** يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا البَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ**».

هذا حديث حسنٌ، داود بن صالح قال حَرْبٌ عن أحمد: لا أعلم به بأسًا. ووالده صالح بن دينار المدني ما روى عنه إلا ولده، ولكن وَثَّقَهُ النسائي كما في «تهذيب التهذيب».

١٦- إِذَا وَزَنْتُم فَأَرْجِحُوا

١٧٠٧ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٤٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري.

١٧٠٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ ابْنُ قَيْسٍ، قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ العَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ فَبِعْنَاهُ، وَثَمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**زِنْ وَأَرْجِحْ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٤ ص٥٣٢) وقال: حديث سويد حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٨ ص٢٨٤)، **وابن ماجه** (ج٢ ص٧٤٨) وص(١١٨٥)، **وعبدالرزاق** (ج٨ ص٦٨)، **وابن أبي شيبة** (ج٦ ص٥٨٦).

١٧- التَّرْغِيْبُ فِي إِقَالَةِ المُسْلِمِ

١٧٠٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٣١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا حَفْصٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا، أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص٧٤١) فقال: حدثنا زياد بن يحيى أبوالخطاب، ثنا مالك بن سُعَيْرٍ، ثنا الأعمش... به.

١٨- لا يَبِيْعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ

١٧١٠، ١٧١١ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (١٤٠٤): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَبُوالنَّضْرِ، قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي مَسْجِدِ البَصْرَةِ، وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ لَهُ فِي يَدِهِ، قَالَ: وَفِي زَمَانِ الحَجَّاجِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللهِ، أَتَرَى هَذَا الكِتَابَ مُغْنِيًا عَنِّي شَيْئًا عِنْدَ هَذَا السُّلْطَانِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَتَبَهُ لَنَا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ شَيْئًا، وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُ هَذَا الكِتَابِ؟ قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ بِإِبِلٍ لَنَا نَبِيعُهَا، وَكَانَ أَبِي صَدِيقًا لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ التَّيْمِيِّ، فَنَزَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: اخْرُجْ مَعِي فَبِعْ لِي إِبِلِي هَذِهِ. قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَكِنْ سَأَخْرُجُ مَعَكَ فَأَجْلِسُ وَتَعْرِضُ إِبِلَكَ، فَإِذَا رَضِيتُ مِنْ رَجُلٍ وَفَاءً وَصِدْقًا مِمَّنْ سَاوَمَكَ أَمَرْتُكَ بِبَيْعِهِ. قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى السُّوقِ فَوَقَفْنَا ظُهْرَنَا وَجَلَسَ طَلْحَةُ قَرِيبًا، فَسَاوَمَنَا الرِّجَالُ حَتَّى إِذَا أَعْطَانَا رَجُلٌ مَا نَرْضَى قَالَ لَهُ أَبِي: أُبَايِعُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ رَضِيتُ لَكُمْ وَفَاءَهُ فَبَايِعُوهُ. فَبَايَعْنَاهُ، فَلَمَّا قَبَضْنَا مَا لَنَا وَفَرَغْنَا مِنْ حَاجَتِنَا، قَالَ أَبِي لِطَلْحَةَ: خُذْ لَنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كِتَابًا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقَالَ: هَذَا لَكُمْ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ، قَالَ: عَلَى ذَلِكَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كِتَابٌ. فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ صَدِيقٌ لَنَا، وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ تَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا لَا يُتَعَدَّى عَلَيْهِ فِي صَدَقَتِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا لَهُ وَلِكُلِّ**

مُسْلِمٍ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْكَ كِتَابٌ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ: فَكَتَبَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذَا الكِتَابَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٢ ص١٥) فقال رحمه الله: حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سالم أبوالنضر... به. وفيه: أن الشيخ قال لسالم: فَتُرَاهُ نَافِعِي عِندَ صَاحِبِكُم هَذَا، فَقَد وَاللهِ تُعُدِّيَ عَلَينَا في صَدَقَاتِنَا؟ قَالَ: قُلتُ: لا أَظُنُّ وَاللهِ.

١٩- البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَم يَتَفَرَّقَا

١٧١٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٢٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الوَضِيءِ -اسمه عَبَّادُ بنُ نُسَيْبٍ، وقال بعضهم: نَصِيف بِالفَاءِ، ولكن القولُ عَبَّادُ بنُ نُسَيبٍ- قَالَ: غَزَوْنَا غَزْوَةً لَنَا، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَبَاعَ صَاحِبٌ لَنَا فَرَسًا بِغُلامٍ، ثُمَّ أَقَامَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنَ الغَدِ حَضَرَ الرَّحِيلُ، قَامَ إِلَى فَرَسِهِ يُسْرِجُهُ، فَنَدِمَ فَأَتَى الرَّجُلَ، وَأَخَذَهُ بِالبَيْعِ، فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ **أَبُوبَرْزَةَ** صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ. فَأَتَيَا أَبَا بَرْزَةَ في نَاحِيَةِ العَسْكَرِ، فَقَالا لَهُ: هَذِهِ القِصَّةَ، فَقَالَ: أَتَرْضَيَانِ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا**».

حديث صحيحٌ.

الحديث أخرج ابن ماجه (ج٢ ص٧٣٦) المرفوع منه.

٢٠- الزَّعِيْمُ غَارِمٌ

١٧١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ،[1] قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَلَا إِنَّ العَارِيَةَ مُؤَدَّاةٌ، وَالمِنْحَةَ مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنَ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمَ غَارِمٌ**».

هذا حديث صحيح.[2]

٢١- يَحْرُمُ بَيْعُ الخَمْرِ وَالمَيْتَةِ وَالخِنْزِيْرِ

١٧١٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٧٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِالوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ المَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الخِنْزِيرَ وَثَمَنَهُ**».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالوهاب بن بُخْتٍ، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".

---

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن يزيد، عن جابر، والصواب ما أثبتناه.

(٢) بل ضعيف، وقد ذكرته في "أحاديث معلة" (٣٠)، والمبهم هو أنس بن مالك رضي الله عنه، وسعيد بن أبي سعيد هو الساحلي، وليس بالمقبري. (الصحيح المسند)

١٧١٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥١٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُنِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الخَمْرِ عَشَرَةً: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا، وَالمُشْتَرِي لَهَا، وَالمُشْتَرَاةَ لَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ، شبيب بن بشر وَثَّقَهُ ابن معين، وقال أبوحاتم: ليّن الحديث، حديثه حديث الشيوخ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن، والله أعلم.

٢٢- لا يَجُوزُ بَيْعُ المَاءِ وَالكَلَإِ وَالنَّارِ

١٧١٦ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٨٢٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلاثٌ لا يُمْنَعْنَ: المَاءُ، وَالكَلأُ، وَالنَّارُ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، وقد وَثَّقَهُ النسائي، وابن أبي حاتم، والخليلي كما في "تهذيب التهذيب".

١٧١٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ العَطَّارُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ،

عَنْ أَبِي المِنْهَالِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى عَنْ بَيْعِ فَضْلِ المَاءِ.

هذا حديث على شرط الشيخين، وأبوالمنهال هو عبدالرحمن بن مُطْعِمٍ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٤٩٠) وقال: حديث إياس حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٧ ص٣٠٧)، وابن ماجه (ج٢ ص٨٢٨).

وأخرجه عبدالرزاق (ج٨ ص١٠٦) فقال رحمه الله: أخبرنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار به.

٢٣- الإِشْهَادُ فِي البَيْعِ

١٧١٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَنَّ الحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ، أَنْبَأَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَشْيَ وَأَبْطَأَ الأَعْرَابِيُّ، فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الأَعْرَابِيَّ فَيُسَاوِمُونَهُ بِالفَرَسِ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَهُ، فَنَادَى الأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا هَذَا الفَرَسَ وَإِلَّا بِعْتُهُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: «**أَوَلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟**» فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللهِ مَا بِعْتُكَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَلَى، قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ**»، فَطَفِقَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ

شَهِيدًا. فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: «بِمَ تَشْهَدُ؟»، فَقَالَ: بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة، وقد وَثَّقَهُ النسائي وابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٣٠١).

٢٤- تَصَرُّفُ الوَكِيْلِ نَافِذٌ فِي البَيْعِ إِذَا أَجَازَ المُوَكِّلُ

١٧١٩- قال الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤٧٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ابْنُ الخِرِّيتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ البَارِقِيِّ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِينَارًا لأَشْتَرِيَ لَهُ شَاةً، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ، فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالدِّينَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: «**بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ**» فَكَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى كُنَاسَةِ الكُوفَةِ، فَيَرْبَحُ الرِّبْحَ العَظِيمَ، فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الكُوفَةِ مَالًا.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسنٌ، وحبان هو ابن هلال. وقد أخرجه البخاري، ولَكِنْ في سنده مبهمون.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٠٣).

٢٥- النَّهْيُ عَن مَهْرِ البَغِيِّ وَثَمَنِ الكَلْبِ وَثَمَنِ الخَمْرِ

١٧٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ مَهْرِ البَغِيِّ، وَثَمَنِ الكَلْبِ، وَثَمَنِ الخَمْرِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبتر، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة والنسائي، كما في «تهذيب التهذيب».

❁ قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٧٥): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُوتَوْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ، وَإِنْ جَاءَ يَطْلُبُ ثَمَنَ الكَلْبِ، فَامْلأْ كَفَّهُ تُرَابًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبتر، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة والنسائي، وعبدالكريم هو ابن مالك الجزري.

❁ الحديث أخرجه **النسائي** (ج٧ ص٣٠٩) فقال: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا المُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ -فِي أَشْيَاءَ حَرَّمَهَا- «**وَثَمَنُ الكَلْبِ**».

١٧٢١*

٢٦- الوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ المَدِيْنَةِ

١٧٢٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٨٨): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ المَدِينَةِ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَذَا رَوَاهُ الفِرْيَابِيُّ وَأَبُوأَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ، وَافَقَهُمَا فِي المَتْنِ. وقَالَ أَبُوأَحْمَدَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَكَانَ ابْنِ عُمَرَ. وَرَوَاهُ الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: «**وَزْنُ المَدِينَةِ، وَمِكْيَالُ مَكَّةَ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَاخْتُلِفَ فِي المَتْنِ فِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا.

قال أبوعبدالرحمن: حديث ابن عمر صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٥ ص٥٤) و(ج٧ ص٢٨٤).

١٧٢١* قال الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٣٣): أَخْبَرَنِي أَبُومُحَمَّدِ بنُ زِيَادٍ العَدْلُ، ثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ، ثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَ حُصَيْنٌ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ، وَمَهْرِ البَغِيِّ، وَأَجْرِ الكَاهِنِ، وَكَسْبِ الحَجَّامِ.

هذا حديث صحيح.

وأبومحمد بن زياد هو عبدالله بن محمد بن علي بن زياد ترجمه السمعاني في «الأنساب» مادة: السمذي.

٢٧- الشُّفْعَةُ فِيْمَا لَم يُقْسَمْ

١٧٢٣ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٨٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بِالشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلا شُفْعَةَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ، قَالَ أَبُوعَاصِمٍ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُرْسَلٌ، وَأَبُوسَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُتَّصِلٌ.

الحديث المتصل صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبدالرحمن بن عمر ومحمد بن حماد الطهراني، انفرد بإخراج حديثهما ابن ماجه، والطهراني ثقة حافظ، وعبدالرحمن بن عمر صدوق، كما في "تهذيب التهذيب".

❁ والحديث أخرجه أبوداود (ج٩ ص٤٢٦) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَوْ عَنْهُمَا جَمِيعًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قُسِّمَتِ الأَرْضُ وَحُدَّتْ، فَلا شُفْعَةَ فِيهَا».

٢٨- كَرَاهِيَةُ كَسْبِ الحَجَّامِ

١٧٢٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٣١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الحَجَّامِ، وَعَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ، وَعَنْ عَسْبِ الفَحْلِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والمغيرة هو ابن مقسم، وابن أبي نعم، هو عبدالرحمن.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٩ ص٣٧٦) بلفظ: «**لا يَحِلُّ ثَمَنُ الكَلْبِ، وَلا حُلْوَانُ الكَاهِنِ، وَلا مَهْرُ البَغِيِّ**».

وفي سنده عند أبي داود معروف بن سويد الجُذَامِيُّ، روى عنه جماعة، ولم يُوَثِّقْهُ معتبر، فهو مستور الحال.

١٧٢٥*

١٧٢٥* قال الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٣٣): أَخْبَرَنِي أَبُومُحَمَّدِ بْنُ زِيَادٍ العَدْلُ، ثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، ثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَ حُصَيْنٌ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ، وَمَهْرِ البَغِيِّ، وَأَجْرِ الكَاهِنِ، وَكَسْبِ الحَجَّامِ.

هذا حديث صحيح.

وأبومحمد بن زياد هو عبدالله بن محمد بن علي بن زياد ترجمه السمعاني في «الأنساب» مادة: السمذي.

٢٩- إِنَّ اللهَ إِذَا حَرَّمَ أَكْلَ شَيءٍ عَلَى قَومٍ حَرَّمَ عَلَيْهِم ثَمَنَهُ

١٧٢٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٧٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ بِشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ وَخَالِدَ بْنَ عَبْدِاللهِ حَدَّثَاهُمُ الْمَعْنَى، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ بَرَكَةَ، قَالَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللهِ: عَنْ بَرَكَةَ أَبِي الْوَلِيدِ، ثُمَّ اتَّفَقَا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَالِسًا عِنْدَ الرُّكْنِ، قَالَ: فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «**لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ** -ثلاثًا- **إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ**».

وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الطَّحَّانِ: رَأَيْتُ. وَقَالَ: «**قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ...**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا بركة أبا الوليد وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٠- مَا جَاءَ فِي عَسْبِ الفَحْلِ

١٧٢٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٣١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والمغيرة هو ابن مقسم، وابن أبي نعم، هو عبدالرحمن.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٩ ص٣٧٦) بلفظ: «**لا يَحِلُّ ثَمَنُ الكَلْبِ، وَلا حُلْوَانُ الكَاهِنِ، وَلا مَهْرُ البَغِيِّ**».

وفي سنده عند أبي داود معروف بن سويد الجُذَامِيُّ، روى عنه جماعة، ولم يُوَثِّقْهُ معتبر، فهو مستور الحال.

١٧٢٨ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٧ ص٣١١): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ عَسْبِ الفَحْلِ.

هذا حديث صحيح، وهشام هو ابن عائذ، وسفيان هو الثوري، ومحمد هو ابن يوسف الفِرْيَابِيُّ.

١٧٢٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤٩٤): حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ الخُزَاعِيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلاً مِنْ كِلابٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الفَحْلِ فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ الفَحْلَ فَنُكْرَمُ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي الكَرَامَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

قال أبوعبدالرحمن هو حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث رواه النسائي (ج٧ ص٣١٠) ولم يذكر الرخصة.

٣١- النَّهْيُ عَن بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ

١٧٣٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٣٠١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ، وَعَنِ الحَبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

هذا حديث حسن، وإبراهيم هو ابن طَهْمان، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

۞ الحديث أخرجه الدارقطني (ج٣ ص٦٨) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ النَّيسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابنُ طَهْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَن عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَومَ خَيبَرَ عَنْ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ، وَعَنِ الحَبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وقال: «أَتَسْقِي زَرْعَ غَيرِكَ؟!» وَعَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص١٣٧).

٣٢- لا يُبَاعُ التَّمْرُ قَبْلَ صَلاحِهِ لِلأَكْلِ

١٧٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٤٧): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يُبَاعُ التَّمْرُ حَتَّى يُطْعَمَ**».

الحديث صحيح على شرط الشيخين

ويطعم بكسر العين وفتحها، فبالكسر أي يصير ثمره صالحًا للأكل، وبالفتح: أي يؤكل.

١٧٣٢ *

١٧٣٢ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سُرَاقَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ وَمَعَنَا ابْنُ عُمَرَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لا يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا بَعْدَهَا، قَالَ: وَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ العَاهَةُ، قُلْتُ: أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَمَا تَذْهَبُ العَاهَةُ، مَا العَاهَةُ؟ قَالَ: طُلُوعُ الثُّرَيَّا.

هذا حديث صحيح

❁ وأخرج الطحاوي رحمه الله في «الْمُشْكِل» (ج٦ ص٥٤) الجزء الأخير منه فقال: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَنبأَ ابْنُ وَهبٍ، ح وحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ يُونُسُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ. وَقَالَ الرَّبِيعُ: أَخبَرَنِي ابنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ العَاهَةُ، قَالَ: =

٣٣- النَّهْيُ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ

١٧٣٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤٢٧): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٢٩٦).

٣٤- بَيْعُ السَّرَارِيِّ وَأُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ

١٧٣٤ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٨٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِيَّنَا وَأُمَّهَاتِ أَوْلادِنَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِينَا حَيٌّ، لا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا.

= فَسَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ: مَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: طُلُوعُ الثُّرَيَّا.

ووجدنا المزني قد حدثنا، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن ابن أبي ذئب، ثم ذكر بإسناده مثله.

قال أبوجعفر: عبدالله بن عمر هو خال عثمان بن عبدالله بن سراقة.

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا أبوعامر، عن ابن أبي ذئب، ثم ذكر بإسناده مثله. اهـ

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

ومحمد بن يحيى هو الذهلي من مشايخ البخاري، وترك الرواية عنه مسلم، وهو إمام حافظ جليل القدر.

٣٥- رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ

١٧٣٥، ١٧٣٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ العَاصِ يَقُولُ: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللهِ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ.

قال الإمام أحمد: وقَالَ غَيْرُ يَحْيَى: وَاللهِ مَا مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلاثَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الذي لَهُ.

هذا حديث صحيحٌ.

١٧٣٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٦٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ابْتَاعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الأَعْرَابِ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ، بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ، وَتَمْرُ الذَّخِرَةِ

العَجْوَةُ، فَرَجَعَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، وَالتَمَسَ لَهُ التَّمْرَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّا قَدْ ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخْرَةِ، فَالتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ**» قَالَ: فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ. قَالَتْ: فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ أَيَغْدِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا**» ثُمَّ عَادَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّا ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزَائِرَكَ وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمَّيْنَا لَكَ فَالتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ**» فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ. فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ أَيَغْدِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا**» فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَآهُ لَا يَفْقَهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «**اذْهَبْ إِلَى خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقُلْ لَهَا: رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَكِ: إِنْ كَانَ عِنْدَكِ وَسْقٌ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ فَأَسْلِفِينَاهُ حَتَّى نُؤَدِّيَهُ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ**» فَذَهَبَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ هُوَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَابْعَثْ مَنْ يَقْبِضُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «**اذْهَبْ بِهِ فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ**» قَالَ: فَذَهَبَ بِهِ فَأَوْفَاهُ الَّذِي لَهُ، قَالَتْ: فَمَرَّ الأَعْرَابِيُّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطْيَبْتَ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، المُوفُونَ المُطِيبُونَ**».

هذا حديث حسنٌ

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج٣ ص٢٢٩) فقال رحمه الله: حدثني خالد بن مخلد البجلي، قال: حدثني يحيى بن عمير، قال: حدثني هشام بن عروة... به.

يحيى بن عمير المدني روى عنه أربعة، وقال أبوحاتم: صالح، كما في "تهذيب التهذيب" فهو يصلح في الشواهد والمتابعات، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره، والله أعلم.

٣٦- خَيْرُكُم خَيْرُكُم قَضَاءً

١٧٣٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٢٩١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هَانِئٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عِرْبَاضَ ابْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَكْرًا فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: «**أَجَلْ لا أَقْضِيكَهَا إِلَّا نَجِيبَةً**» فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ يَتَقَاضَاهُ سِنَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَعْطُوهُ سِنًّا**» فَأَعْطَوْهُ يَوْمَئِذٍ جَمَلاً، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ سِنِّي. فَقَالَ: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن هانئ وقد وَثَّقَهُ ابن سعد.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٦٧).

٣٧- السَّلَفُ في حَبَلِ الحَبَلَةِ رِبًا

١٧٣٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٢٩٣): أَخْبَرَنَا يَحْيَى

ابْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّلَفُ فِي حَبَلِ الحَبَلَةِ رِبًا».

هذا حديث صحيح[1]، رجاله رجال الصحيح، إلا يحي بن حكيم وقد قال أبوداود: كان حافظًا متقنًا. وقال النسائي: ثقة حافظ. اهـ المراد من "تهذيب التهذيب".

٣٨- إِذَا قَضَى بِأَكْثَرَ مِمَّا اسْتَلَفَ بِدُونَ شَرْطٍ فَلا يَكُونُ رِبًا

١٧٤٠- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٧ ص٢٩١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هَانِئٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ **عِرْبَاضَ ابْنَ سَارِيَةَ** يَقُولُ: بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَكْرًا فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: «أَجَلْ لا أَقْضِيكَهَا إِلَّا نَجِيبَةً» فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ يَتَقَاضَاهُ سِنَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَعْطُوهُ سِنًّا» فَأَعْطَوْهُ يَوْمَئِذٍ جَمَلاً، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ سِنِّي. فَقَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن هانئ وقد وَثَّقَهُ ابن سعد.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٦٧).

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٢٠). (مصححه)

٣٩- لَعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ

١٧٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٨٣): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الهُزَيْلِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالمُوتَشِمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَالمُحِلَّ وَالمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالمُتَوَشِّمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَالمُحَلِّلَ وَالمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

✽ وقال (٤٤٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَبُوأَحْمَدَ[1]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَالمُحِلَّ وَالمُحَلَّلَ لَهُ، وَالوَاشِمَةَ وَالمَوْشُومَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح.

وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثَرْوَان، وهزيل هو ابن شرحبيل.

٤٠- عُقُوبَةُ آكِلِي الرِّبَا

١٧٤٢ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٦٥): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

(١) أبوأحمد هي كنية محمد بن عبدالله الزبيري.

زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قِلَّةٍ**».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا العباس بن جعفر، وقد وَثَّقَهُ ابن أبي حاتم، كما في "تهذيب التهذيب".

٤١- الرِّبَا ثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا

١٧٤٣- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص٧٦٤): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ أَبُوحَفْصٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

قال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (ج٣ ص٣٤): وابن أبي عدي اسمه محمد بن إبراهيم وهو ثقة، تفرد برواية هذا الحديث عن شعبة. اهـ المراد منه.

١٧٤٤- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٢٢٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا أَبُواليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، أَخْبَرَنَا نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ**».

هذا حديث صحيح

وعبدالله بن أبي حسين، هو عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين.

٤٢- لا يُبَاعُ التَّمْرُ بِالرُّطَبِ

١٧٤٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤١٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ زَيْدًا أَبَا عَيَّاشٍ سَأَلَ سَعْدًا[1] عَنِ البَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ، فَقَالَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: البَيْضَاءُ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ سَعْدٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ اشْتِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: «**أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدٍ أَبِي عَيَّاشٍ، قَالَ: سَأَلْنَا سَعْدًا... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا زيدًا أبا عياش، وقد وَثَّقَهُ الدارقطني.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٩ ص٢١١).

٤٣- التَّرْخِيصُ فِي العَرَايَا

١٧٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٦٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

---

(١) هو سعد بن أبي وقاص.

حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيِّ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ أَذِنَ لأَصْحَابِ العَرَايَا أَنْ يَبِيعُوهَا بِخَرْصِهَا، يَقُولُ: «**الوَسْقَ وَالوَسْقَيْنِ، وَالثَّلاثَةَ وَالأَرْبَعَةَ**».

هذا حديث حسنٌ.

٤٤- الرَّهْنُ

١٧٤٧- قال الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ بِعِشْرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَخَذَهُ لأَهْلِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيحٌ على شرط البخاري.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٧ ص٣٠٣)، وابن ماجه (ج٢ ص٨١٥) وعندهما: بِثَلاثِينَ صَاعًا مِن شَعِيرٍ.

٤٥- مَا جَاءَ فِي العُمْرَى

١٧٤٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٧١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ طَارِقٍ المَكِّيِّ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ**، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ في امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَعْطَاهَا ابْنُهَا

حَدِيقَةً مِنْ نَخْلٍ فَمَاتَتْ، فَقَالَ ابْنُهَا: إِنَّمَا أَعْطَيْتُهَا حَيَاتَهَا. وَلَهُ إِخْوَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هِيَ لَهَا حَيَاتَهَا وَمَوْتَهَا» قَالَ: كُنْتُ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلَيْهَا. قَالَ: «ذَلِكَ أَبْعَدُ لَكَ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٤٦- عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ

١٧٤٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٧٩): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُصْفُرِيُّ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَتَتْكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ ثَلَاثِينَ دِرْعًا، وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ، أَوْ عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ؟ قَالَ: «بَلْ مُؤَدَّاةٌ».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الشيخين، إلا إبراهيم بن المستمر العصفري، وقد قال النسائي: صدوق. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. كما في "تهذيب التهذيب".

١٧٥٠ ! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ،[1] قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ

---

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن يزيد، عن جابر، والصواب ما أثبتناه.

العَارِيَةَ مُؤَدَّاةٌ، وَالمِنْحَةَ مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنَ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمَ غَارِمٌ».

هذا حديث صحيح.[1]

٤٧- الرِّقُّ

١٧٥١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوغَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُجَاوِزُ صَلاتُهُمْ آذَانَهُمْ: العَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزَوَّرٌ.

❑ واعلم أنَّ مَن أنكرَ الرِّقَّ فهو كافر؛ لأنه مكذِّب بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية.

١٧٥٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٧٧): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ، أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا**».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

---

(١) بل ضعيف، وقد ذكرته في «أحاديث معلة» (٣٠)، والمبهم هو أنس بن مالك رضي الله عنه، وسعيد بن أبي سعيد هو الساحلي، وليس بالمقبري. (الصحيح المسند)

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٩٧): ثنا أبوالجواب، ثنا عمار بن رزيق به.

١٧٥٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُوجُمَيْعٍ سَالِمُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى فَاطِمَةَ بِعَبْدٍ قَدْ وَهَبَهُ لَهَا، قَالَ: وَعَلَى فَاطِمَةَ رضي الله عنها ثَوْبٌ إِذَا قَنَّعَتْ بِهِ رَأْسَهَا لَمْ يَبْلُغْ رِجْلَيْهَا، وَإِذَا غَطَّتْ بِهِ رِجْلَيْهَا لَمْ يَبْلُغْ رَأْسَهَا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا تَلْقَى قَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكِ بَأْسٌ، إِنَّمَا هُوَ أَبُوكِ وَغُلامُكِ**».

هذا حديث حسن.

١٧٥٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٣٩٤): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالعَظِيمِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا هُرَيْمٌ[1]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْتَشِرِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ، إِلَّا أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوِ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح، مرسل صحابي مقبول؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

١٧٥٥ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ المِصِّيصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ:

---

(١) هريم: هو ابن سفيان.

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَضِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ.

هذا حديث صحيح.

واعلم أنه قد اخْتُلِفَ في وصل هذا الحديث وانقطاعه، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولاً، وابن عيينة عند عبدالرزاق (ج١٠ ص٥٨) وعند الطبراني (ج٤ ص٩) يرويه موصولاً، وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعمر عند عبدالرزاق منقطعًا، وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في "تحفة الأشراف" منقطعًا.

وعن حماد بن زيد عند النسائي، كما في "تحفة الأشراف" منقطعًا.

فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس، وكذا عن طاوس موصولاً ومنقطعًا، ولعل طاوسًا تارة يرويه متصلاً وأخرى منقطعًا، فالحديث صحيح والحمد لله.

١٧٥٦ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص٤٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِي فَقُلِّدْتُ سَيْفًا، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ، فَأُخْبِرَ أَنِّي مَمْلُوكٌ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ[1] الْمَتَاعِ.

---

(١) في "النهاية": أثاث البيت ومتاعه.

قَالَ أَبُودَاوُد: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُسْهِمْ لَهُ.

قَالَ أَبُودَاوُد: قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: كَانَ حَرَّمَ اللَّحْمَ عَلَى نَفْسِهِ، فَسُمِّيَ آبِي اللَّحْمِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٥ ص١٦٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وابن **ماجه** (ج٢ ص٩٥٢).

١٧٥٧ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٢٧٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ **عَائِشَةَ** أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، وَكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً مُلَاحَةً، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكَرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى مِنْهَا مَا رَأَيْتُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ابْنِ أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي، فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي. قَالَ: «**فَهَلْ لَكِ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟**» قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَقْضِي كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**قَدْ فَعَلْتُ**»، قَالَتْ: وَخَرَجَ الْخَبَرُ إِلَى

النَّاسِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الحَارِثِ، فَقَالَ النَّاسُ: أَصْهَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَأَرْسَلُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ، قَالَتْ: فَلَقَدْ أُعْتِقَ بِتَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أبوداود (ج١٠ ص٤٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالعزيز بن يحي أبوالأصبغ الحراني، قال: حدثني محمد يعني ابن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير... به.

ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث، كما صرح عند أحمد.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، كما في «أسد الغابة» (ج٧ ص٥٦) من رواية يونس بن بكير، عنه.

وكذا هو مصرحٌ بالتحديث في «سيرة ابن هشام» (ج٢ ص٢٩٤)، وكذا عند إسحاق بن رَاهَوَيْهِ (ج٢ ص٢١٦).

١٧٥٨ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٨٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِيَّنَا وَأُمَّهَاتِ أَوْلادِنَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِينَا حَيٌّ، لا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

ومحمد بن يحي هو الذهلي من مشايخ البخاري، وترك الرواية عنه مسلم، وهو إمام حافظ جليل القدر.

١٧٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٥٦): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ نِيَارٍ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِظَبْيَةِ خَرَزٍ[1]، فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ وَلِلْأَمَةِ، وَقَالَتْ: كَانَ أَبِي يَقْسِمُ لِلْحُرِّ وَالعَبْدِ.

هذا حديث صحيح، وأخرجه أبوداود (ج٨ ص١٦٨).

١٧٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوالتَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمَعَ سِنَانٍ بَدَنَةٌ، فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ فَعَيَّ بِشَأْنِهَا، فَقُلْتُ: لَئِنْ قَدِمْتُ مَكَّةَ لَأَسْتَبْحِثَنَّ عَنْ هَذَا، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قُلْتُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ[2]، وَكَانَ لِي حَاجَتَانِ وَلِصَاحِبِي حَاجَةٌ، فَقَالَ: أَلا أُخْلِيكَ؟ قُلْتُ: لا. فَقُلْتُ: كَانَتْ مَعِي بَدَنَةٌ فَأَزْحَفَتْ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ: لَئِنْ قَدِمْتُ مَكَّةَ لَأَسْتَبْحِثَنَّ عَنْ هَذَا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالبُدْنِ مَعَ فُلانٍ، وَأَمَرَهُ فِيهَا بِأَمْرِهِ، فَلَمَّا قَفَّا رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَصْنَعُ بِمَا أَزْحَفَ عَلَيَّ مِنْهَا؟ قَالَ: «**انْحَرْهَا وَاصْبُغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، وَاضْرِبْهُ عَلَى صَفْحَتِهَا، وَلا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلا أَحَدٌ مِنْ رُفْقَتِكَ**» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَكُونُ فِي هَذِهِ المَغَازِي فَأَغْنَمُ فَأُعْتِقُ عَنْ أُمِّي، أَفَيُجْزِئُ عَنْهَا أَنْ أُعْتِقَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَرَتِ امْرَأَةُ سِنَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ الجُهَنِيِّ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ

---

(١) الظَّبْيَةُ: جِرَابٌ صغير عليه شعر، وقيل: هي شِبْه الخَرِيْطَةَ والكِيْسِ. اهـ من «النهاية».

(٢) الجارية تطلق على المملوكة، وعلى الفتاة الصغيرة.

اللهِ ﷺ عَنْ أُمِّهَا تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تَحُجَّ أَيُجْزِئُ عَنْهَا أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ فَقَضَتْهُ عَنْهَا، أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْ أُمِّهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلْتَحْجُجْ عَنْ أُمِّهَا**» وَسَأَلَهُ عَنْ مَاءِ البَحْرِ. فَقَالَ: مَاءُ البَحْرِ طَهُورٌ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج منه قصة البُدْن (ج٢ ص٩٦٢) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

١٧٦١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤٤١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي **سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ** حَدِيثَهُ مِنْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: جَيٌّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، أَيْ مُلازِمَ النَّارِ، كَمَا تُحْبَسُ الجَارِيَةُ، وَأَجْهَدْتُ فِي المَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطَنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا لا يَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لأَبِي ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانٍ هَذَا اليَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي، فَاذْهَبْ فَاطَّلِعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ؛ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلاتُهُمْ

وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ. فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ أَيْنَ كُنْتَ، أَلَمْ أَكُنْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهِدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللهِ مَازِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَلاَّ وَاللهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا. قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلَيَّ قَيْدًا ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ فَآذِنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ أَخْبَرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الحَدِيدَ مِنْ رِجْلَيَّ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.

فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الأُسْقُفُّ فِي الكَنِيسَةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ، وَأُصَلِّي مَعَكَ، قَالَ: فَادْخُلْ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ المَسَاكِينَ

حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، قَالَ: وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ، يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَدُلَّنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللهِ لا نَدْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً لا يُصَلِّي الْخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلا أَرْغَبُ فِي الآخِرَةِ، وَلا أَدْأَبُ لَيْلاً وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَهُ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللهِ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلاً بِالْمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلانٌ؛ فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالْحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنَّ فُلانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنَّ فُلانًا أَوْصَى بِي

إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَرَى، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَاللهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلاً عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيبِينَ، وَهُوَ فُلانٌ، فَالحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبِينَ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِي، وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبَيْهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ المَوْتُ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنَّ فُلانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَاللهِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلاً بِعَمُّورِيَّةَ؛ فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُّورِيَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَدْيِ أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَاكْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَ لِي بَقَرَاتٌ وَغُنَيْمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللهِ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلانٍ، فَأَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَى فُلانٍ، وَأَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَى فُلانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ العَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلامَاتٌ لا تَخْفَى، يَأْكُلُ الهَدِيَّةَ، وَلا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ البِلادِ فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغُيِّبَ، فَمَكَثْتُ بِعَمُّورِيَّةَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَّارٌ، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ العَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ، وَغُنَيْمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَحَمَلُونِي، حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي القُرَى ظَلَمُونِي، فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عَبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ البَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يَحُقَّ لِي فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ المَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى المَدِينَةِ، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ، لا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرٍ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، فَوَاللهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ العَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلانُ، قَاتَلَ اللهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللهِ إِنَّهُمُ الآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ اليَوْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي العُرَوَاءُ حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ، مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكْمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا، أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ عَمَّا قَالَ.

وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي

أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**كُلُوا**» وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الغَرْقَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَبِعَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَدَرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ اسْتَدَرْتُهُ، عَرَفَ أَنِّي أَسْتَثْبِتُ فِي شَيْءٍ وُصِفَ لِي، قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الخَاتَمِ، فَعَرَفْتُهُ فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ أُقَبِّلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَحَوَّلْ**» فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرِّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَدْرٌ وَأُحُدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ**» فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلاثِمِائَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**أَعِينُوا أَخَاكُمْ**» فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ، وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَعْنِي الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلاثُمِائَةِ

وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَغْتَ فَأْتِنِي أَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدَيَّ**» فَفَقَّرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعِي إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَدَّيْتُ النَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ المَالُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ المَغَازِي، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ الفَارِسِيُّ المُكَاتَبُ؟**» قَالَ: فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ: «**خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ**» فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللهِ مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: «**خُذْهَا فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ**» قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَعُتِقْتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ.

هذا حديث حسنٌ.

٤٨- العِتْقُ

١٧٦٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ **النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَرِقًا أَوْ ذَهَبًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، أَوْ أَهْدَى زُقَاقًا، فَهُوَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٤٤٩) فقال رحمه الله حدثنا عبدالله بن أحمد المروزي، ثنا علي بن الحسن، ثنا حسين بن واقد به.

١٧٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٠٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَن طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَن عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا**[1]**، كَانَ لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ**» وَقَالَ مَرَّةً: «**كَعِتْقِ رَقَبَةٍ**».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٧ ص٣١) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٠٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَن عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ اليَامِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ**»، فَكَانَ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلاةِ فَيَمْسَحُ صُدُورَنَا أَو عَوَاتِقَنَا يَقُولُ: «**لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُم**»، وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ**

---

(١) في "النهاية": في الكلام على هذا الحديث الزقاق: بالضم، الطريق يريد من دل الضَّال أو الأعمى على طريقه، وقيل: أراد من تصدق بزقاق من النخل، وهي السكة منها، والأول أشبه؛ لأن هدى من الهداية. اهـ

يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ، أَوِ الصُّفُوفِ الأُوَلِ...»، وذكر الحديث.

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٠ ص٣١٠): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، عَن زَائِدَةَ، عَن مَنصُورٍ، عَن طَلحَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ ابنِ عَوسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ عَشرَ مَرَّاتٍ كُنَّ لَهُ كَعَدلِ نَسَمَةٍ**».

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٩٠): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَال: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، كَانَ لَهُ مِثْلُ رَقَبَةٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَشُعْبَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا الحَدِيثَ.

١٧٦٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص١٦٨): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: حَاجَتَكَ يَا أَبَا

عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوَّلَ مَا جَاءَهُ شَيْءٌ، بَدَأَ بِالْمُحَرَّرِينَ.

هذا حديث حسنٌ.

١٧٦٥ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُالسَّلامِ -يَعْنِي ابْنَ مُطَهَّرٍ أَبُوظَفَرٍ- أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى مِنْ صَلاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

رجاله رجال الصحيح، إلا موسى بن خلف وهو حسن الحديث.

١٧٦٦ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص٤٤٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا لأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: أُعْتِقُكَ وَأَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا عِشْتَ، فَقُلْتُ: وَإِنْ لَمْ تَشْتَرِطِي عَلَيَّ مَا فَارَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا عِشْتُ، فَأَعْتَقَتْنِي وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ.

هذا حديث حسنٌ.

❁ الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٨٤٤) فقال: حَدَّثَنَا

عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَعْتَقَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ أَنْ أَخْدُمَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عَاشَ.

١٧٦٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوغَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ مِنْ خَيْبَرَ وَمَعَهُ غُلامَانِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْدِمْنَا، فَقَالَ: «**خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ**» فَقَالَ: خِرْ لِي. قَالَ: «**خُذْ هَذَا، وَلا تَضْرِبْهُ؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مَقْبَلَنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي قَدْ نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلاةِ**»، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ الْغُلامَ الآخَرَ، فَقَالَ: «**اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا**» ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ مَا فَعَلَ الْغُلامُ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ؟**» قَالَ: أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا، فَأَعْتَقْتُهُ.

هذا حديث حسنٌ.

١٧٦٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٥١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَصْرِ الطَّائِفِ -قَالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بِقَصْرِ الطَّائِفِ، بِحِصْنِ الطَّائِفِ، كُلَّ ذَلِكَ- فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ...**» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِمًا؛ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه النسائي (ج٦ ص٢٦).

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٣٦): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٣٧) في ضمن حديث طويل، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه الترمذي أيضًا (ج٨ ص١٠٩)، وابن ماجه (ج٢ ص١٢٣٣).

❁ والبخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٩٩) فقال: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بن عَبدِالرَّحمَنِ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ** قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي الهَيثَمِ: «**هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا**»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُوالهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اخْتَرْ مِنْهُمَا**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اخْتَرْ لِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيرًا**»، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**».



١١

كتاب النكاح والطلاق
وشيء من أحكام النساء



١- اخْتِيَارُ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ

١٧٧٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٨١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى المُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾[1] قَالَ: كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَنَا أُفَرِّجُ عَنْكُمْ، فَانْطَلَقَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَفْرِضْ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيِّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ المَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ**» فَكَبَّرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْنِزُ المَرْءُ: المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2].

١٧٧١ - قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «الموارد» ص(٣٠٢): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ مَولَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رَزْمَةَ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**أَرْبَعٌ مِن السَّعَادَةِ:**

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

(٢) يلغى الحديث فقد كتبته في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» (٢١١). (الصحيح المسند)

الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الوَاسِعُ، وَالجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الهَنِيُّ، وَأَرْبَعٌ مِن الشَّقَاءِ: الجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، والْمَرْكَبُ السُّوءُ، وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ».

هذا حديث صحيح.

٢- أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا المَالُ

١٧٧٢ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٦٤): أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوتُمَيْلَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ المَالُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣) فقال: ثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة به.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج٥ ص٣٦١) فقال: ثنا علي بن الحسن، أنا الحسين بن واقد به.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق.

٣- الكَفَاءَةُ فِي الدِّيْنِ

١٧٧٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٢٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ ابْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي اليَافُوخِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا بَنِي بَيَاضَةَ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ**» وَقَالَ: «**وَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ فَالحِجَامَةُ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **أبويَعْلَى** (ج١٠ ص٣١٨) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي، حدثنا حماد... به.

٤- البُعْدُ عَنِ المَرْأَةِ الفَاسِقَةِ

١٧٧٤- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٧٨): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَا: كَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ نَحْوَ هَذَا البَيْتِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ البَدَوِيُّ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «**إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللهُ خَيْرًا مِنْهُ**».

هذا حديث صحيحٌ، وأبوالدهماء هو قِرْفَةُ بن بُهَيْسٍ، وأبوقتادة هو العدوي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٩): ثنا بهز وعفان، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة... به.

٥- خُطْبَةُ النِّكَاحِ

١٧٧٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٥٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فِي خُطْبَةِ الحَاجَةِ فِي النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ.

ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ المَعْنَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةَ الحَاجَةِ أَنِ: «**الحَمْدُ لِلّهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.**

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا(١) **اتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.**

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(٢).

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٣)».

لَمْ يَقُلْ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: أَنْ.

(١) هكذا الرواية، والتلاوة: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٧٠-٧١.

هذا حديث صحيح، أبوعبيدة لم يسمع من أبيه، لكنه مقرون بأبي الأَحْوَص، عوف بن مالك، وأبوالأحوص سمع من عبدالله.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٤ ص٢٣٧) وقال: حديث حسن.

وأخرجه **النسائي** (ج٦ ص٨٦)، و **ابن ماجه** (ج١ ص٦٠٩).

٦- حُبُّ النَبِيِّ ﷺ النِّسَاءَ

١٧٧٦- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٦ ص٢١٧): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ **أَنَسٍ**، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الخَيْلِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أيضًا (ج٧ ص٦٢) بهذا السند.

١٧٧٧- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٧ ص٦١): أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى القُومَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلاَّمٌ أَبُوالمُنْذِرِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ **أَنَسٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ»**.

هذا حديث حسن.

❁الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٨) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ، عَنْ سَلَّامٍ أَبِي المُنْذِرِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ **أَنَسٍ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»**.

حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا سَلاَّمٌ أَبُوالْمُنْذِرِ الْقَارِئُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاةِ**».

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٩٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمار أبوياسر، حدثنا سلام أبوالمنذر به.

٧- لا تُنْكَحُ اليَتِيْمَةُ إِلَّا بِإِذْنِهَا

١٧٧٨- قال الإمام **أبوداود** رحمه الله (ج٦ ص١١٧): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ح وَأَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ المَعْنَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلا جَوَازَ عَلَيْهَا**».

وَالإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ، قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُوخَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو.

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الترمذي (ج٤ ص٢٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا قتيبة، أخبرنا عبدالعزيز ابن محمد، عن محمد بن عمرو، ثم قال: حديث أبي هريرة حديث حسن.

وأخرجه النسائي (ج٦ ص٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، قال: حدثنا محمد بن عمرو به. وعمرو بن علي هو الفَلَّاسُ، ويحيى بن سعيد هو القطان.

وأخرجه **أحمد** (ج٢ ص٢٥٩) فقال رحمه الله: ثنا عبدالواحد، ثنا محمد بن عمرو... به.

ورواه أيضًا عن محمد بن عمرو، أبوخالد سليمان بن حيان، ومعاذ بن معاذ، وعبدالله بن إدريس كما في "سنن أبي داود".

ورواه عنه أيضًا سفيان الثوري، قال أبويَعْلَى رحمه الله: حدثنا أبويوسف الجيزي، حدثنا عبدالله بن الوليد، عن سفيان، عن محمد بن عمرو... به.

١٧٧٩ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٣٩٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ **أَبِي مُوسَى**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ**».

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٤١١): حَدَّثَنَا أَبُوقَطَنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: قَالَ أَبُوبُرْدَةَ: قَالَ **أَبُومُوسَى**: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ أَنْكَرَتْ لَمْ تُكْرَهْ**» قُلْتُ لِيُونُسَ: سَمِعْتَهُ مِنْهُ، أَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي بُرْدَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٤٠٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ **أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ** رَفَعَهُ، قَالَ: «**تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ أَبَتْ فَلا تُزَوَّجْ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه **الدارمي** (ج٢ ص١٨٥) فقال رحمه الله: أخبرنا أبونعيم، حدثنا يونس

ابن أبي إسحاق به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٦ ص٤١٨) بتحقيق إرشاد الحق الأثري فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن عامر بن زُرَارَة الحضرمي الكوفي ثقة، ثنا يحي بن زكرياء بن أبي زائدة، عن يونس بن أبي إسحاق به.

ثم قال أبويَعْلَى: حدثنا عبدالله بن عامر، حدثنا يحي بن زكرياء، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ... مثله.

١٧٨٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦١٣٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِاللهِ مَوْلَى آلِ حَاطِبٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: تُوُفِّيَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَتَرَكَ ابْنَةً لَهُ مِنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الأَوْقَصِ، قَالَ: وَأَوْصَى إِلَى أَخِيهِ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ، قَالَ عَبْدُاللهِ: وَهُمَا خَالايَ، قَالَ: فَخَطَبْتُ إِلَى قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ ابْنَةَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَزَوَّجَنِيهَا وَدَخَلَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يَعْنِي إِلَى أُمِّهَا، فَأَرْغَبَهَا فِي الْمَالِ، فَحَطَّتْ إِلَيْهِ، وَحَطَّتِ الْجَارِيَةُ إِلَى هَوَى أُمِّهَا، فَأَبَيَا، حَتَّى ارْتَفَعَ أَمْرُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْنَةُ أَخِي أَوْصَى بِهَا إِلَيَّ، فَزَوَّجْتُهَا ابْنَ عَمَّتِهَا عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ، فَلَمْ أُقَصِّرْ بِهَا فِي الصَّلاحِ وَلا فِي الْكَفَاءَةِ، وَلَكِنَّهَا امْرَأَةٌ، وَإِنَّمَا حَطَّتْ إِلَى هَوَى أُمِّهَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هِيَ يَتِيمَةٌ، وَلا تُنْكَحُ إِلَّا بِإِذْنِهَا**»، قَالَ: فَانْتُزِعَتْ وَاللهِ مِنِّي بَعْدَ أَنْ مَلَكْتُهَا، فَزَوَّجُوهَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ.

٨- إِذَا زَوَّجَهَا أَبُوهَا بِغَيْرِ كُفْءٍ فَلَهَا الخِيَارُ

١٧٨١ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٦٠٢): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الحَسَنِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَتْ فَتَاةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ لِيَرْفَعَ بِي خَسِيسَتَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ الأَمْرَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنْ لَيْسَ إِلَى الآبَاءِ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٩- لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ

١٧٨٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٠١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ، أَخْبَرَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ الحَدَّادُ، عَنْ يُونُسَ وَإِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**».

هذا حديث صحيح، ولا يعل بإرسال من أرسله.

وأحسن من جمع طرقه الحاكم في «المستدرك» وقد نقلته عنه في مقدمة «الإلزامات والتتبع» ص(٢٣).

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٢٢٦)، وابن ماجه (ج١ ص٦٠٥).

١٧٨٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ** -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- **فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَالْمَهْرُ لَهَا، بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن موسى، وقد وَثَّقَهُ يحي بن مَعِيْن مرة في حديثه عن الزهري، ومرة مطلقًا، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٢٢٧) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٠٥).

١٠- اعْتِذَارُ الوَلِيِّ إِذَا لَم يَرْغَبْ أَن يُزَوِّجَ الخَاطِبَ

١٧٨٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٦٢): أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَ أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهَا صَغِيرَةٌ**» فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في "الخصائص" ص(١٣٦) بهذا السند.

وأخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٥٤٩)، والحاكم (ج٢ ص١٦٧) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم، والحسين بن واقد لم يخرج له البخاري.

١١- لَيْسَ لِلْوَلِيِّ وِلايَةٌ إِذَا كَانَ كَافِرًا

١٧٨٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧٧) : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، وَكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً مُلَاحَةً، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكَرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى مِنْهَا مَا رَأَيْتُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ ابْنِ أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ البَلَاءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي، فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي. قَالَ: « **فَهَلْ لَكِ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟** » قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: « **أَقْضِي كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ؟** » قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: « **قَدْ فَعَلْتُ** » ، قَالَتْ: وَخَرَجَ الخَبَرُ إِلَى النَّاسِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الحَارِثِ، فَقَالَ النَّاسُ:

أَصْهَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَأَرْسَلُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ، قَالَتْ: فَلَقَدْ أُعْتِقَ بِتَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أبوداود (ج١٠ ص٤٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى أبوالأصبغ الحراني، قال: حدثني محمد يعني ابن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير... به.

ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث، كما صرح عند أحمد.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، كما في «أسد الغابة» (ج٧ ص٥٦) من رواية يونس بن بكير، عنه.

وكذا هو مصرحٌ بالتحديث في «سيرة ابن هشام» (ج٢ ص٢٩٤)، وكذا عند إسحاق بن رَاهَوَيْهِ (ج٢ ص٢١٦).

١٢- إِذَا عَضَلَ الوَلِيُّ تَوَلَّى السُّلْطَانُ العَقْدَ

١٧٨٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَالمَهْرُ لَهَا، بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ**».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن موسى، وقد وَثَّقَهُ يحيى بن مَعِيْن مرة في حديثه عن الزهري، ومرة مطلقًا، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٢٢٧) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٠٥).

١٣- تَحْرِيْمُ الزَّوَاجِ بِأَكْثَرَ مِن أَرْبَعٍ

١٧٨٧ - قال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللهُ في "السنن الكبرى" (ج٧ ص١٨٣): أَخبَرَنَا أَبُوعَبدِاللهِ الحَافِظُ، أَنبَأَ أَبُوعَلِيٍّ الحَافِظُ، وَأَبُومُحَمَّدٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، قَالا: أَنبَأَ أَبُوعَبدِالرَّحمَنِ أَحمَدُ بنُ شُعَيبٍ النَّسَائِيُّ بِمِصرَ، ثَنَا أَبُوبُرَيدٍ عَمرُو بنُ يَزِيدَ الجَرْمِيُّ.

ح وَأَخبَرَنَا أَبُونَصرِ بنُ قَتَادَةَ، أَنبَأَ أَبُوالحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الفَضلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، أَنبَأَ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَاجِيَةَ، ثَنَا أَبُوبُرَيدٍ عَمرُو بنُ يَزِيدَ، ثَنَا سَيفُ بنُ عُبَيدِاللهِ الجَرمِيُّ، ثَنَا سَرَّارٌ أَبُوعُبَيدَةَ العَنَزِيُّ، عَن أَيُّوبَ، عَن نَافِعٍ وَسَالِمٍ، عَن ابنِ عُمَرَ ، أَنَّ غَيلانَ بنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَعِندَهُ تِسعُ نِسوَةٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا.

لَفظُ حَدِيثِ ابنِ نَاجِيَةَ، وفي رِوَايَةِ النَّسَائي سَرَّارُ بنُ مُجَشِّرٍ، وَقَالَ: إِنَّ غَيلانَ بنَ سَلَمَةَ كَانَ عِندَهُ عَشرُ نِسوَةٍ، فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمْنَ مَعَهُ.

زَادَ ابنُ نَاجِيَةَ في رِوَايَتِهِ: قَالَ: فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ

وَقَسَمَ مَالَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رضي الله عنه : لَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ وفي نِسَائِكَ أَوْ لأَرْجُمَنَّ قَبْرَكَ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ.

قَالَ أَبُوعَلِيٍّ رحمه الله : تَفَرَّدَ بِهِ سَرَّارُ بنُ مُجَشِّرٍ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ.

قال أبوعبدالرحمن : هذا حديث صحيح .

أخرجه الدارقطني في «سننه» (ج٣ ص٢٧١ و٢٧٢).

١٤- المَهْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم

١٧٨٨ - قال النسائي رحمه الله (ج٦ ص١١٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: كَانَ الصَّدَاقُ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَشْرَةَ أَوَاقٍ.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح.

ورواه الإمام أحمد (ج٢ ص٣٦٧) ح فقال: حدثنا إسماعيل بن عمرو قال: حدثنا داود بن قيس... به.

١٥- يُجْزِئُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ المَهْرِ

١٧٨٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٦٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ

ﷺ: «**أَعْطِهَا شَيْئًا**». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «**أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ؟**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وغيره كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٦ ص١٢٩) فقال: أخبرنا عمرو بن منصور، قال حدثنا هشام بن عبدالملك، قال: حدثنا حماد، عن أيوب به.

ثم قال: أخبرنا هارون بن إسحاق، عن عَبْدَة، أخبرنا سعيد، عن أيوب، به.

١٧٩٠ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٤٤٨): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ **أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ**، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ فِي مَهْرِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: «**كَمْ أَمْهَرْتَهَا؟**» قَالَ: مِائَتَيْ دِرْهَمٍ. فَقَالَ: «**لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ مِنْ بَطَحَانَ مَا زِدْتُمْ**».

حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوحَدْرَدٍ الأَسْلَمِيُّ، أَنَّ رَجُلاً جَاءَ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٦- يُجْزِئُ أَن يَدْفَعَ المَهْرَ رَجُلٌ آخَرُ

١٧٩١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٣٦): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِاللهِ بْنِ جَحْشٍ، فَمَاتَ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَمْهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: حَسَنَةُ هِيَ أُمُّهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين، إلا حجاج بن أبي يعقوب فمن رجال مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص١١٩) فقال: أخبرنا العباس بن محمد الدَّوْرِيُّ، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن معمر... به.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ جَحْشٍ، فَهَلَكَ عَنْهَا، وَكَانَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهِيَ عِنْدَهُمْ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ؛ لأن معمرًا أرجح من يونس في الزهري. وقد رواه يونس عن الزهري مرسلاً، كما في «السنن» (ج٦ ص١٣٨) ولا يضر.

١٧- تَأْخِيرُ الصَّدَاقِ فِي ذِمَّةِ الزَّوْجِ إِذَا لَم يَجِد

١٧٩٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ الذُّهْلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي أَبُوالأَصْبَغِ الجَزَرِيُّ عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «**أَتَرْضَى أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلانَةَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «**أَتَرْضَيْنَ أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلانًا؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، فَدَخَلَ بِهَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، وَكَانَ مَنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْبَرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ زَوَّجَنِي فُلانَةَ، وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَعْطَيْتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا سَهْمِي بِخَيْبَرَ، فَأَخَذَتْ سَهْمًا فَبَاعَتْهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ.

هذا حديث حسنٌ، وقول أبي داود رحمه الله يخاف أن يكون هذا الحديث ملزقًا؛ لأن الأمر على خلافه، فيه نظر، ولا عبرة بمن خالف الحديث الثابت.

١٨- لِلْمَرْأَةِ صَدَاقُ المِثْلِ إِذَا لَم يَفْرِضْ لَهَا

١٧٩٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٨٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: أُتِيَ عَبْدُاللهِ فِي امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ، ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا، قَالَ: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَى

لَهَا مِثْلَ صَدَاقِ نِسَائِهَا، وَلَهَا المِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا العِدَّةُ. فَشَهِدَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الأَشْجَعِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى في بِرْوَعَ بْنَةِ وَاشِقٍ، بِمِثْلِ مَا قَضَى.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص١٤٨): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلاسٍ وَأَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ أُتِيَ فِي رَجُلٍ بِهَذَا الخَبَرِ قَالَ: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهْرًا، أَوْ قَالَ: مَرَّاتٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَقُولُ فِيهَا: إِنَّ لَهَا صَدَاقًا كَصَدَاقِ نِسَائِهَا لا وَكْسَ وَلا شَطَطَ، وَإِنَّ لَهَا المِيرَاثَ، وَعَلَيْهَا العِدَّةُ، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ اللهِ، وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ. فَقَامَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ فِيهِمُ الجَرَّاحُ وَأَبُوسِنَانٍ فَقَالُوا: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَاهَا فِينَا فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ، وَإِنَّ زَوْجَهَا هِلالُ بْنُ مُرَّةَ الأَشْجَعِيُّ كَمَا قَضَيْتَ، قَالَ: فَفَرِحَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَرَحًا شَدِيدًا، حِينَ وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٤ ص٢٩٩) وقال: حسن صحيح، وأخرجه **النسائي** (ج٦ ص١٢١ و١٢٢).

❁ وقال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص١٤٧): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،

عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَمَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا الصَّدَاقَ، فَقَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلاً، وَعَلَيْهَا العِدَّةُ، وَلَهَا المِيرَاثُ. فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بِهِ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، وَسَاقَ عُثْمَانُ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص١٩٨)، وابن ماجه (ج١ ص٦٠٩)، والترمذي (ج٤ ص٢٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه عبدالرزاق (ج٦ ص٤٧٩).

١٩- صَدَاقُ أُمِّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها

١٧٩٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص١١٤): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ أَبُوطَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَكَانَ صِدَاقُ مَا بَيْنَهُمَا الإِسْلامَ، أَسْلَمَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَبْلَ أَبِي طَلْحَةَ، فَخَطَبَهَا فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فَإِنْ أَسْلَمْتَ نَكَحْتُكَ، فَأَسْلَمَ فَكَانَ صِدَاقَ مَا بَيْنَهُمَا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَطَبَ أَبُوطَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا

مِثْلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ يُرَدُّ، وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ كَافِرٌ، وَأَنَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ، وَلا يَحِلُّ لي أَنْ أَتَزَوَّجَكَ، فَإِنْ تُسْلِمْ فَذَاكَ مَهْرِي وَمَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ. فَأَسْلَمَ فَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَهَا.

قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا سَمِعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ كَانَتْ أَكْرَمَ مَهْرًا مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ الإِسْلامَ، فَدَخَلَ بِهَا فَوَلَدَتْ لَهُ.

هذا حديث صحيح.

وقال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة أم سليم: ولهذا الحديث طرق متعددة.

٢٠- تَحْرِيْمُ مَهْرِ البَغِيِّ

١٧٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَنْ مَهْرِ البَغِيِّ، وَثَمَنِ الكَلْبِ، وَثَمَنِ الخَمْرِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبتر، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة والنسائي، كما في «تهذيب التهذيب».

٢١- جَوَازُ الغِنَاءِ إِذَا لَم يَكُن فِيْهِ فِتْنَةٌ

١٧٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤٩): حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، حَدَّثَنَا الجُعَيْدُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَصِيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ امْرَأَةً

جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ؟» قَالَتْ: لا، يَا نَبِيَّ اللهِ. فَقَالَ: «هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلانٍ، تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيَكِ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَعْطَاهَا طَبَقًا فَغَنَّتْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخِرَيْهَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في "عشرة النساء" ص(١٠٣).

٢٢- الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ بِالبَرَكَةِ

١٧٩٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٦٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٢١٣) وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦١٤).

وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٣٨١) فقال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد به.

ثم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد به.

٢٣- تَحْرِيْمُ نِكَاحِ التَّحْلِيْلِ

١٧٩٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٢٦٤): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوقَيْسٍ الأَوْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن على شرط البخاري.

۞ الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص١٤٩) فقال رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٣٨) نحوه.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٢١١) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان به، نحو حديث الترمذي.

۞ قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٨٣): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الْهُزَيْلِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَالْمُحِلَّ

وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالْمُتَوَشِّمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

۞ وقال (٤٤٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَبُوأَحْمَدَ[١]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَالوَاشِمَةَ وَالْمَوْشُومَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح.

وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثَرْوان، وهزيل هو ابن شرحبيل.

٢٤- تَحْرِيْمُ الشِّغَارِ

١٧٩٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ فَارِسٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ، أَنَّ العَبَّاسَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ العَبَّاسِ، أَنْكَحَ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الحَكَمِ ابْنَتَهُ، وَأَنْكَحَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنَتَهُ، وَكَانَا جَعَلا صَدَاقًا[٢]، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ يَأْمُرُهُ بِالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا،

---

(١) أبوأحمد هي كنية محمد بن عبدالله الزبيري.

(٢) في «عون المعبود»: مفعول جعل الأول محذوف، أي: كانا جعلا إنكاح كل واحد منهما الآخر ابنته صداقًا.

وَقَالَ فِي كِتَابِهِ: لَهَذَا الشِّغَارُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، إلا أنه يعتبر شاذًا، وابن إسحاق له أوهام فيتوقف في تفسير الشغار بهذا. والظاهر أنه إذا كان هناك صداق فلا يسمى شغارًا. والله أعلم.

٢٥- تَحْرِيْمُ نِكَاحِ المُتْعَةِ

١٨٠٠ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٦٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ العَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا الفِرْيَابِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَذِنَ لَنَا فِي المُتْعَةِ ثَلاثًا، ثُمَّ حَرَّمَهَا، وَاللهِ لا أَعْلَمُ أَحَدًا يَتَمَتَّعُ وَهُوَ مُحْصَنٌ إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالحِجَارَةِ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَحَلَّهَا بَعْدَ إِذْ حَرَّمَهَا.

هذا حديث حسنٌ، وأبوبكر بن حفص هو عبدالله بن حفص، ثقة كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب» وأبان مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن، والله أعلم.

٢٦- تَحْرِيْمُ نِكَاحِ العَفِيْفِ الزَّانِيَةَ وَالعَكْسُ

١٨٠١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٥٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُومَعْمَرٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ

شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَنْكِحُ الزَّانِي الْمَجْلُودُ إِلَّا مِثْلَهُ**».

وقَالَ أَبُومَعْمَرٍ: أَخبَرَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

هذا حديث حسنٌ.

١٨٠٢*

٢٨- وُجُوبُ إِجَابَةِ الدَّاعِي إِلَى الوَلِيْمَةِ

١٨٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

۞الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٦ ص٥٥٥) فقال رحمه الله:

٢٧- الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ لَيْسَ لَهُمَا حُرْمَةُ الرَّضَاعِ

١٨٠٢* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ**».

وقال رحمه الله ص(٥): حدثنا وكيع، عن هشام به.

حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ**».

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٨٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا عمر بن عبيد، عن الأعمش به.

۞ وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٧٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَلا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ**».

قال البزار: لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل.

وحدثناه يوسف بن موسى، ثنا أبوغسان، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال:... بنحوه.

١٨٠٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لأَجَبْتُ**».

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩- الوَلِيْمَةُ بِدُونِ ذَبْحٍ

١٨٠٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٠٨): حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ

يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وَتَمْرٍ[1].

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الترمذي (ج٤ ص٢١٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

٣٠- الرُّجُوعُ مِنَ الوَلِيْمَةِ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا

١٨٠٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٢٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلاً أَضَافَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَنَا، فَدَعَوهُ فَجَاءَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتَيِ البَابِ، فَرَأَى القِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ البَيْتِ، فَرَجَعَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الحَقْهُ فَانْظُرْ مَا رَجَعَهُ، فَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١١٥).

٣١- الرَّدُّ عَلَى مَن يَقُولُ بِتَحْدِيْدِ النَّسْلِ

١٨٠٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) الحديث أصله في البخاري (ج١ ص٤٧٨).

إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا مُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنُ أُخْتِ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ يَعْنِي ابْنَ زَاذَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ **مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ**، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ وَحَسَبٍ، وَإِنَّهَا لا تَلِدُ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ قَالَ: «**لا**»، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «**تَزَوَّجُوا الوَدُودَ الوَلُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا مستلم بن سعيد، وقد وَثَّقَهُ أحمد كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص٦٥).

١٨٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٥١): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ وَوَكِيعٌ، قَالا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنِ **الصُّنَابِحِيِّ الأَحْمَسِيِّ**، قَالَ وَكِيعٌ فِي حَدِيثِهِ: الصُّنَابِحِيِّ[1]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **الصُّنَابِحِيَّ البَجَلِيَّ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ**».

---

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل، فقال: الصنابح وهو ابن الأعسر.

قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: «النَّاسَ، فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ الأَحْمَسِيِّ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

فائدة:

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة الصنابح بن الأعسر راوي الحديث: هذا ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل (الصنابحي) بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك.

وقال أبوعمر: روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن، وهذا اسم لا نسب، وذاك تابعي، وهذا صحابي، وذاك شامي وهذا كوفي. اهـ المراد من «الإصابة».

قلت: بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع:

١- ابن نمير عند أحمد (ج٤ ص٣٥١).

٢- شعبة عند أحمد (ج٤ ص٣٥١).

٣- سفيان بن عيينة عند أحمد (ج٤ ص٣٤٩).

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك.

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (ج٤

ص٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (ج٤ ص٣٥١) عن قيس به.

فالظاهر أنه يقال فيه الصنابح وهو الأكثر والصنابحي.

قال الحافظ في "الإصابة" في ترجمة صنابح بن الأعسر: ويظهر الفرق بينهما بالرواية عنهما، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو ابن الأعسر، وهو الصحابي، وحديثه موصول، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصُّنَابِحِيُّ، وهو التابعي وحديثه مرسل. اهـ المراد من "الإصابة".

٣٢- الزَّوَاجُ بِأَكْثَرَ مِن وَاحِدَةٍ إِلَى أَرْبَعٍ

١٨٠٩- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمِصِّيصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَضِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ.

هذا حديث صحيح.

واعلم أنه قد اخْتُلِفَ في وصل هذا الحديث وانقطاعه، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولاً، وابن عيينة عند عبدالرزاق (ج١٠ ص٥٨) وعند الطبراني (ج٤ ص٩) يرويه موصولاً، وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعمر عند عبدالرزاق منقطعًا، وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في "تحفة الأشراف" منقطعًا.

وعن حماد بن زيد عند النسائي، كما في "تحفة الأشراف" منقطعًا.

فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس، وكذا عن طاوس موصولاً ومنقطعًا، ولعل طاوسًا تارة يرويه متصلاً وأخرى منقطعًا، فالحديث صحيح والحمد لله.

٣٣- العَدَالَةُ فِي القَسْمِ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ

١٨١٠ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٦ ص١٧٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يُفَضِّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي القَسْمِ مِنْ مُكْثِهِ عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتَ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرِقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَوْمِي لِعَائِشَةَ. فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا، قَالَتْ: نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى وَفِي أَشْبَاهِهَا أُرَاهُ، قَالَ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾[1].

هذا حديث حسن.

١٨١١ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص١٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطَبٌ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَتَهُ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، وَيَقْبِضُ القَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

جَلَسَ فَأَكَلَ بَقِيَّتَهُ أَكْلَ رَجُلٍ يُعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ ص٢٦٩): ثنا عفان، ثنا همام به.

٣٤- يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَلَّا يَقْسِمَ لِبَعْضِ نِسَائِهِ إِن رَضِيَتْ

١٨١٢ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٦ ص١٧٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يُفَضِّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسْمِ مِنْ مُكْثِهِ عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتَ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرِقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَوْمِي لِعَائِشَةَ. فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا، قَالَتْ: نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى وَفِي أَشْبَاهِهَا أُرَاهُ، قَالَ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [(١)].

هذا حديث حسنٌ.

٣٥- الإِحْسَانُ إِلَى النِّسَاءِ

١٨١٣ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ ص٦٣٦):

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٨١٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٩٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ**(1) **فَدَعُوهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَد رُوِيَ هَذَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين، وينظر من أرسله.

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٢١٢) فقال: أخبرنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان... به.

١٨١٥ ! قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٣٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**».

---

(1) في "تحفة الأحوذي": "إذا مات صاحبكم"، أي: واحد منكم، ومن جملة أهاليكم، "فدعوه" أي: اتركوا ذكر مساويه، فإن تركه من محاسن الأخلاق.

هذا حديث حسنٌ.[1]

وأخرجه الترمذي (ج٤ ص٣٢٥) وزاد فيه: «وَخِيَارُكُم خِيَارُكُم لِنِسَائِهِم». ثم قال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٦- حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى امْرَأَتِهِ

١٨١٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٣٢٣): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا**».

ثم قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(١) معل ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ ص٢٦٧) فليحذف. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٦٧).

١٨١٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوغَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُجَاوِزُ صَلاتُهُمْ آذَانَهُمْ: العَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزَوَّرٌ.

٣٧- حَقُّ المَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ

١٨١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا حَقُّ المَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأبوقزعة هو سويد بن حجير.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٨٠): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا أَبُوقَزَعَةَ البَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «**أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوِ اكْتَسَبْتَ، وَلا**

تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ».

قَالَ أَبُودَاوُد: «وَلا تُقَبِّحْ» أَنْ تَقُولَ: قَبَّحَكِ اللهُ.

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهُنَّ وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «ائْتِ حَرْثَكَ أَنَّى شِئْتَ، وَأَطْعِمْهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تُقَبِّحِ الوَجْهَ، وَلا تَضْرِبْ».

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَى شُعْبَةُ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ».

هذا حديث حسنٌ، وهو يدور على حكيم بن معاوية وهو حسن الحديث.

وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجا حديث أبي قزعة سويد بن حُجَيْرٍ الباهلي، عن حكيم، عن أبيه، كما في «الإلزامات» برقم (٧٠).

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٩٣).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوقَزَعَةَ البَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لا آتِيَكَ -أَرَانَا عَفَّانُ، وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ- فَبِالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ: «الإِسْلامُ»، قَالَ: وَمَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ للهِ تَعَالَى، وَأَنْ تُوَجِّهَ وَجْهَكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَتُصَلِّيَ الصَّلاةَ المَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلامِهِ»، قُلْتُ: مَا حَقُّ زَوْجَةِ

أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ»، قَالَ: «تُحْشَرُونَ هَاهُنَا -وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَحْوِ الشَّامِ- مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُعْرَضُونَ عَلَى اللهِ تَعَالَى، وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الفِدَامُ، وَأَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ»، وَقَالَ: «مَا مِنْ مَوْلًى يَأْتِي مَوْلًى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ، إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَسُهُ، قَبْلَ القَضَاءِ» قَالَ عَفَّانُ: يَعْنِي بِالمَوْلَى ابْنَ عَمِّهِ.

قَالَ: وَقَالَ: «إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ[1] اللهُ تَعَالَى مَالاً وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ، وَجَاءَ آخَرُ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لِوَلَدِهِ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ. فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِيَّ، وَإِلَّا أَخَذْتُ مَالِي مِنْكُمْ، انْظُرُوا إِذَا أَنَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدَعُونِي حُمَمًا، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالمِهْرَاسِ» وَأَدَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ حِذَاءَ رُكْبَتَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللهِ -وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا- ثُمَّ اذْرُونِي فِي يَوْمٍ رَاحٍ[2] لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ تَعَالَى» كَذَا قَالَ عَفَّانُ، قَالَ أَبِي: وَقَالَ مُهَنَّا أَبُوشِبْلٍ، عَنْ حَمَّادٍ: «أَضِلُّ اللهَ، فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَاكَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فِي قَبْضَةِ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلافَاهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حســــنٌ، وأبوقَزَعَة هو سويد بن حُجَيْر.

---

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ «نهاية».

(٢) في «النهاية»: يوم راح أي: ذو ريح، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح، وليلة راحة، إذا اشتدت الريح فيها.

٣٨- المَرْأَةُ تَقُومُ بِالضِّيَافَةِ إِذَا لَم يَكُن زَوجُهَا مَوجُودًا إِذَا أُمِنَتِ الفِتْنَةُ

١٨١٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ في آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ أَوْ في وَفْدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ في مَنْزِلِهِ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ لَنَا، قَالَ: وَأُتِينَا بِقِنَاعٍ.

[وَلَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ: القِنَاعَ، وَالقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ].

ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا، أَوْ أُمِرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟**» قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ، وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ، فَقَالَ: «**مَا وَلَّدْتَ يَا فُلانُ؟**» قَالَ: بَهْمَةً. قَالَ: «**فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً**» ثُمَّ قَالَ: «**لا تَحْسِبَنَّ**[1] -وَلَمْ يَقُلْ: لا تَحْسَبَنَّ- **أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لي امْرَأَةً وَإِنَّ في لِسَانِهَا شَيْئًا. يَعْنِي البَذَاءَ، قَالَ: «**فَطَلِّقْهَا إِذًا**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلي مِنْهَا

---

(١) يعني: أنه قال: لا تحسِبن بكسر السين، ولم يقلها بفتح السين.

وَلَدٌ. قَالَ: «فَمُرْهَا -يَقُولُ: عِظْهَا- فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ، وَلا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أُمَيَّتَكَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الوُضُوءِ؟ قَالَ: «أَسْبِغِ الوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا».

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ، أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ: فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ، وَقَالَ: (عَصِيدَةٌ)، مَكَانَ: (خَزِيرَةٍ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمِضْ».

هذا حديث صحيح، ويحيى بن سُلَيْمٍ الطائفي فيه كلام لا ينزل حديثه عن الحسن، وقد توبع كما ترى.

٣٩- شَبَهُ الوَلَدِ بِأَحَدِ أَبَوَيْهِ

١٨٢٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص١١٥): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ كَانَ الشَّبَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٠- غَيْرَةُ النِّسَاءِ

١٨٢١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٦٩): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَّا تَتَزَوَّجُ مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ؟ قَالَ: «**إِنَّ فِيهِمْ لَغَيْرَةً شَدِيدَةً**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٨٢٢- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص١٨٠): حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنِي عَجلانُ بنُ عَبدِاللهِ مِن بَنِي عَدِيٍّ، عَن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا سَلَمَةَ الوَفَاةُ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِلى مَن تَكِلُنِي؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لِأُمِّ سَلَمَةَ خَيرٌ مِن أَبِي سَلَمَةَ. فَلَمَّا تُوُفِّيَ خَطَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَت: إِني كَبِيرَةُ السِّنِّ. قَالَ: «**أَنَا أَكبَرُ مِنْكِ سِنًّا، وَالعِيَالُ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَأَمَّا الغَيرَةُ فَأَرجُو اللهَ أَن يُذْهِبَهَا**»، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَرسَلَ إِلَيهَا بِرَحَاءَينِ، وَجَرَّةٍ لِلمَاءِ.

هذا حديث حسنٌ، وعجلان بن عبدالله ترجمته في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، قال أبوزرعة: بصري لا بأس به.

٤١- غَضُّ البَصَرِ

١٨٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**العَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَاليَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ، وَالفَرْجُ يَزْنِي**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٤٦).

٤٢- تَرْهِيْبُ المَرْأَةِ مِنَ الخُرُوجِ مِن بَيْتِ زَوجِهَا مَتَبَرِّجَةً

١٨٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٩): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ، حَدَّثَهُ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**ثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَدْ كَفَاهَا مُؤْنَةَ الدُّنْيَا، فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلا تَسْأَلْ عَنْهُمْ، وَثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارَهُ العِزَّةُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللهِ، وَالقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ**».

هذا حديث صحيحٌ، وقد أخرجه **البخاري** رحمه الله في "الأدب المفرد" فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن صالح، قال: أخبرني عبدالله بن وهب، قال: حدثنا أبوهانئ الخولاني به.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" فقال رحمه الله: حدثنا سلمة، ثنا المقرئ، ثنا حيوة به.

وسلمة هو ابن شبيب، والمقرئ هو عبدالله بن يزيد.

٤٣- التَّرْهِيْبُ مِن خُرُوجِ المَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً لِيَجِدَ الرِّجَالُ رِيْحَهَا

١٨٢٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٣٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، أَنْبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنِي غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اسْتَعْطَرَتِ المَرْأَةُ فَمَرَّتْ عَلَى القَوْمِ؛ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا**» قَالَ: قَوْلًا شَدِيدًا.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا ثابت بن عمارة، وهو حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص١٥٣).

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٤١٤): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ، عَن غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ بِقَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ**».

وقال رحمه الله ص(٤١٨): حدثنا عبدالواحد ورَوْحُ بن عُبَادَة، قالا: ثنا ثابت ابن عمارة به.

٤٤- تَحْرِيْمُ تَشَبُّهِ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ

١٨٢٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٥٦): حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَامِرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم .

٤٥- المَرْأَةُ تُصْلِحُ رَأْسَ زَوْجِهَا

١٨٢٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، قَالَتْ: كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَدَعْتُ الفَرْقَ مِنْ يَافُوخِهِ، وَأُرْسِلُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

هذا حديث حسنٌ .

٤٦- الرَّجُلُ يُؤَدِّبُ ابْنَتَهُ فِي حَضْرَةِ زَوجِهَا

١٨٢٨ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٤٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ العَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُوبَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاوَلَهَا لِيَلْطِمَهَا، وَقَالَ: أَلا أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ،

فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْجِزُهُ، وَخَرَجَ أَبُوبَكْرٍ مُغْضَبًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ خَرَجَ أَبُوبَكْرٍ: «**كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ**» قَالَ: فَمَكَثَ أَبُوبَكْرٍ أَيَّامًا ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدَهُمَا قَدْ اصْطَلَحَا، فَقَالَ لَهُمَا: أَدْخِلاني في سِلْمِكُمَا، كَمَا أَدْخَلْتُمَاني في حَرْبِكُمَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (ج٤ ص٢٧١) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير به. وليس فيه: لقد علمت أن عليًا أحب إليك من أبي.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٥): حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا العِيزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: قَالَ **النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ**: اسْتَأْذَنَ أَبُوبَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، وَهِيَ تَقُولُ: وَاللهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي وَمِنِّي. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَاسْتَأْذَنَ أَبُوبَكْرٍ فَدَخَلَ فَأَهْوَى إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا بِنْتَ فُلانَةَ، أَلا أَسْمَعُكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

الحديث أخرجه النسائي في "العِشْرَة" ص(٢٣٠) وفي "الخصائص" ص(١٢٦) بنحو الحديث عند الإمام أحمد، وذكر بقية الحديث المتقدم إلى قوله: قد فعلنا، ورواية يونس عن العَيْزَار، لا تُعِلُّ روايته عن أبي إسحاق، عن العيزار، بل تقويها فيحمل على أن يونس سمع من العيزار وسمعه من أبي إسحاق، عن العيزار، والله أعلم.

٤٧- التَّرْهِيْبُ مِن أَن يُزَنِّيَ الرَّجُلُ أُمَّهُ

١٨٢٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً لَرَجُلٌ هَاجَى رَجُلًا، فَهَجَا القَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَّى أُمَّهُ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

۞ وقد أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(٣٠٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرمًا إِنسَانٌ شَاعِرٌ يَهجُو القَبِيلَةَ مِن أَسْرِهَا، وَرَجُلٌ تَنَفَّى مِنْ أَبِيهِ**».

٤٨- الرَّجُلُ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى امْرَأَةٍ تَحْرُمُ عَلَيْهِ

١٨٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ ابْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي شَهْمٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَخَذْتُ بِكَشْحِهَا، قَالَ: وَأَصْبَحَ الرَّسُولُ يُبَايِعُ النَّاسَ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَلَمْ يُبَايِعْنِي،

فَقَالَ: «صَاحِبُ الجُبَيْذَةِ الآنَ» قَالَ: قُلْتُ: وَاللهِ لا أَعُودُ. قَالَ: فَبَايَعَنِي.

حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي شَهْمٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً بَطَّالاً، قَالَ: فَمَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ فِي بَعْضِ طُرُقِ المَدِينَةِ، إِذْ هَوَيْتُ إِلَى كَشْحِهَا، فَلَمَّا كَانَ الغَدُ، قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُبَايِعُونَهُ، فَأَتَيْتُهُ فَبَسَطْتُ يَدِي لأُبَايِعَهُ فَقَبَضَ يَدَهُ، وَقَالَ: «أَحْسِبُكَ صَاحِبَ الجُبَيْذَةِ -يَعْنِي أَمَا إِنَّكَ صَاحِبُ الجُبَيْذَةِ- أَمْسِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَايِعْنِي فَوَاللهِ لا أَعُودُ أَبَدًا. قَالَ: «فَنَعَمْ إِذًا».

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٤٩- تَحْرِيمُ دُخُولِ الحَمَّامِ بِدُونِ ضَرُورَةٍ

١٨٣١ - قال عبدالرزاق رحمه الله (ج١ ص٢٩٤): عَنِ الثَّورِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَتْهَا نِسَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الكُورَةِ الَّتِي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَو سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

الحديث أخرجه أحمد (ج٦ ص١٩٩) من حديث عبدالرزاق.

وابن ماجه (ج٢ ص١٢٣٤) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع،

عن سفيان عن منصور... به.

وأخرجه أحمد (ج٦ ص١٧٣) من حديث شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال حجاج: عن رجل، قال: دخل نسوة من أهل الشام... فذكره.

وأخرجه أبوداود (ج١١ ص٤٦) من حديث شعبة وجرير عن منصور به. ثم قال أبوداود: هذا حديث جرير وهو أتم، ولم يذكر جرير أبا المليح قال: قال رسول الله ﷺ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح، ولا يضره أن جريرًا وهو ابن عبدالحميد، لم يذكر أبا المَلِيْحِ، فقد زاده سفيان وشعبة، وكل واحد منهما بمفرده أرجح من جرير، فيكون حديثهما هو المحفوظ، وحديثه الشاذ. وكذا لا يضر أن حجاجًا وهو ابن محمد، عن رجل حيث أبهم أبا المليح، فقد سماه غيره، والحمد لله، وكذا لا يضر الحديث ما رواه الإمام أحمد (ج٦ ص٤١) فقال: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عائشة... به.

فالأعمش مدلس، وقد عنعن، ثم إن منصورًا أرجح منه؛ فقد قال الحافظ، في "التقريب"، في ترجمة الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس، وقد قال في ترجمة منصور: ثقة ثبت. وكان لا يدلس. فَصَحَّ الحديث والحمد لله.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٨٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ ابْنَ أَبِي الجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي المَلِيحِ الهُذَلِيِّ، أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمْصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَنْتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الحَمَّامَاتِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، إِلَّا هَتَكَتِ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو صحيح على شرط مسلم، بل قد تابع أبا داود وهو الطيالسي محمد بن جعفر، كما عند أبي داود، فهو على شرط الشيخين.

٥٠- نِسَاءُ النَبِيِّ ﷺ يَمْزَحْنَ بِحَضْرَتِهِ

١٨٣٢- قال أبوبكر القطيعي في "زوائد فضائل الصحابة" (ج١ ص٣٤٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الحَسَنِ القَطِيعِيُّ، قَالَ: نَا مُوسَى بنُ عَبدِالرَّحمَنِ أَبُوعِيسَى المَسرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَا أَزَالُ هَائِبَةً لِعُمَرَ بَعدَمَا رَأَيتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ، صَنَعْتُ حَرِيرَةً[1] وَعِندِي سَودَةُ بِنتُ زَمْعَةَ جَالِسَةٌ، فَقُلتُ لَهَا: كُلِي. فَقَالَت: لَا أَشْتَهِي وَلَا آكُلُ. فَقُلتُ: لَتَأْكُلِنَّ أَو لَأُلَطِّخَنَّ وَجْهَكِ. فَلَطَخْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ بَينِي وَبَينَهَا، فَأَخَذَتْ مِنْهَا فَلَطَخَتْ وَجْهِي، وَرسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ، إِذْ سَمِعْنَا صَوتًا جَاءَنَا يُنَادِي: يَا عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُومَا فَاغْسِلا وُجُوهَكُمَا؛ فَإِنَّ عُمَرَ دَاخِلٌ»، فَقَالَ عُمَرُ: السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحمَةُ اللهِ وَبرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكُم، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ: «ادْخُلِ ادْخُلْ».

هذا حديث حسن.

---

(١) في "النهاية": والحريرة: الحساء المطبوخ والدسم والماء.

٥١- تَشْجِيعُ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ زَوْجَهَا عَلَى الخَيْرِ

١٨٣٣ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٤٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِفُلانٍ نَخْلَةً وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الجَنَّةِ**» فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُوالدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي. فَفَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَاحٍ لأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الجَنَّةِ**» قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الحَائِطِ فَإِنِّي قَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رَبِحَ البَيْعُ، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه الحاكم (ج٢ ص٢٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٥٢- القَلِيلُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ

١٨٣٤ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الشِّعْبِ إِذْ قَالَ: «**انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ**

شَيْئًا؟» فَقُلْنَا: نَرَى غِرْبَانًا فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ، أَحْمَرُ المِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الغُرَابِ فِي الغِرْبَانِ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أحمد أيضًا (ج٤ ص٢٠٥): فقال رحمه الله: حدثنا سليمان بن حرب، وحسن بن موسى، قالا: ثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٦ ص٤٢٦) بتحقيق إرشاد الحق الأثري فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر، حدثنا شاذان، حدثنا حماد بن سلمة به.

٥٣- طِيْبُ النِّسَاءِ

١٨٣٥ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا، عَن عَاصِمٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَومٌ يُبَايِعُونَهُ وَفِيهِم رَجُلٌ فِي يَدِهِ أَثَرُ خَلُوقٍ، فَلَم يَزَلْ يُبَايِعُهُم وَيُؤَخِّرُهُ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَونُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَونُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ**».

قال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل.

قال أبوعبدالرحمن: وهو حديث حسن، وعاصم هو ابن سليمان الأحول.

٥٤- إِبَاحَةُ تَحَلِّي النِّسَاءِ بِالذَّهَبِ المُحَلَّقِ

١٨٣٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٩٤): حَدَّثَنَا ابْنُ نُفَيْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حِلْيَةٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ أَهْدَاهَا لَهُ، فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِعُودٍ مُعْرِضًا عَنْهُ، أَوْ بِبَعْضِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ دَعَا أُمَامَةَ بْنَةَ أَبِي العَاصِ ابْنَةَ ابْنَتِهِ زَيْنَبَ، فَقَالَ: «تَحَلَّيْ بِهَذَا يَا بُنَيَّةُ».

هذا حديث حســــنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٠٢).

٥٥- المَمْلُوكَةُ الحُبْلَى مِنْ غَيْرِ سَيِّدِهَا لا تُوطَأُ حَتَّى تَضَعَ

١٨٣٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٣٠١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَنْ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ، وَعَنِ الحَبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

هذا حديث حســــنٌ، وإبراهيم هو ابن طَهْمَان، ويحي بن سعيد هو الأنصاري.

❁ الحديث أخرجه الدارقطني (ج٣ ص٦٨) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ النَّيسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابنُ طَهْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَن عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَومَ خَيبَرَ عَنْ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ، وَعَنِ الحَبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وقال: «أَتَسْقِي زَرْعَ غَيرِكَ؟!» وَعَنْ لَحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص١٣٧).

٥٦- خَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلاةِ آخِرُهَا

١٨٣٨ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٢٤٩): حَدَّثنا يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ، ثَنَا الضَّحَاكُ بنُ مَخلَدٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا**».

قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه، تفرد به أبوعاصم عن سعيد.اهـ

قال أبو عبد الرحمن: الحديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يعقوب بن إسحاق وهو القلوس ترجمته في "الأنساب" للسمعاني وقال: وكان حافظًا ثقة ضابطًا. وفي "تاريخ بغداد" (ج١٤ ص٢٨٥) وقال الخطيب: وكان حافظًا ثقة ضابطًا. وقال الحافظ الذهبي في "السير" (ج١٢ ص٦٣١) في ترجمة القلوس: الإمام الحافظ الثبت الفقيه ... ثم ذكر ترجمته.

٥٧- المَرْأَةُ تَسْقِي الرَّجُلَ

١٨٣٩ - قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٦ ص٥٥): حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ أَبُوبَحرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ أَزوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَدْلِجْنَ بِالقِرَبِ، يَسقِينَ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ.

والظاهر أن هذا بالمدينة، وأنه غير خروج بعض النسوة في الغزو، يداوين الجرحى ويسقين المرضى، والله أعلم.

٥٨- تَحْرِيْمُ المُحَارَشَةِ بَيْنَ المَرْأَةِ وَزَوْجِهَا

١٨٤٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٧٧): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، عَن عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ، أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٩٧): ثنا أبوالجواب، ثنا عمار بن رزيق به.

٥٩- المَرْأَةُ عَوْرَةٌ

١٨٤١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٣٣٧): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوالأحوص هو عوف بن مالك الجشمي.

٦٠- فَضْلُ صَبْرِ المَرْأَةِ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا

١٨٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النِّسَاءَ، فَقَالَ لَهُنَّ: «**مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الجَنَّةَ**». فَقَالَتْ أَجَلُّهُنَّ امْرَأَةً: يَا رَسُولَ اللهِ، وَصَاحِبَةُ الاثْنَيْنِ فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: «**وَصَاحِبَةُ الاثْنَيْنِ فِي الجَنَّةِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٦١- تَحْرِيْمُ الوَشْمِ وَالوَصْلِ

١٨٤٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٨٣): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الهُزَيْلِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالمُوتَشِمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ،

وَالْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالْمُتَوَشِّمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

❁ وقال (٤٤٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَبُوأَحْمَدَ[1]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَالوَاشِمَةَ وَالْمَوْشُومَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

هذا حديث حســـــنٌ رجاله رجال الصحيح.

وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثَرْوَان، وهزيل هو ابن شرحبيل.

وأوّله في «الصحيح».

٦٢- مُؤَانَسَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ

١٨٤٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا أَبُوصَالِحٍ الأَنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَنْبَأَنَا أَبُوإِسْحَاقَ يَعْنِي الفَزَارِيَّ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ».

---

(١) أبوأحمد هي كنية محمد بن عبدالله الزبيري.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٣٩): ثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة... به.

وقال رحمه الله بعده: ثنا معاوية، ثنا أبوإسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، قال: أخبرتني عائشة... به.

هذا حديث صحيح.

٦٣- الحَضَانَةُ

١٨٤٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٨٩): حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ الثَّعْلَبِيِّ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم خَيَّرَ غُلامًا بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُومَيْمُونَةَ اسْمُهُ سُلَيْمٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا ميمونة، وقد وَثَّقَهُ النسائي، وقال ابن مَعِيْن: صالح.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٣٧١): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، وَأَبُوعَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ[1]، عَنْ هِلالِ بْنِ أُسَامَةَ، أَنَّ أَبَا مَيْمُونَةَ سَلْمَى مَوْلًى مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ رَجُلَ صِدْقٍ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَارِسِيَّةٌ، مَعَهَا ابْنٌ لَهَا، فَادَّعَيَاهُ، وَقَدْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَا

(١) زياد هو: ابن سعد الخراساني، من رجال الجماعة، كما في "تهذيب التهذيب"

هُرَيْرَةَ -وَرَطَنَتْ لَهُ بِالفَارِسِيَّةِ- زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي. فَقَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: اسْتَهِمَا عَلَيْهِ. وَرَطَنَ لَهَا بِذَلِكَ، فَجَاءَ زَوْجُهَا، فَقَالَ: مَنْ يُحَاقُّنِي فِي وَلَدِي؟ فَقَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: اللهُمَّ إِنِّي لا أَقُولُ هَذَا إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي وَقَدْ سَقَانِي مِنْ بِئْرِ أَبِي عِنَبَةَ، وَقَدْ نَفَعَنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَهِمَا عَلَيْهِ**» فَقَالَ زَوْجُهَا: مَنْ يُحَاقُّنِي فِي وَلَدِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَذَا أَبُوكَ، وَهَذِهِ أُمُّكَ، فَخُذْ بِيَدِ أَيِّهِمَا شِئْتَ**» فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا ميمونة، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

وهلال بن أسامة هو هلال بن علي بن أسامة، نسب إلى جده.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص١٨٥).

١٨٤٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٣٧٥): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَهُمْ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئٍ وَهُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ تَبِعَتْنَا بِنْتُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمُّ، يَا عَمُّ. فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ: دُونَكِ بِنْتَ عَمِّكِ. فَحَمَلَتْهَا، فَقَصَّ الخَبَرَ، قَالَ: وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: «**الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ**».

هذا حديث حسن.

٦٤- طَلاقُ السُّنَّةِ

١٨٤٧ - قال النسائي رحمه الله (ج٦ ص١٤٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ ، أَنَّهُ قَالَ: طَلاقُ السُّنَّةِ تَطْلِيقَةٌ وَهِيَ طَاهِرٌ فِي غَيْرِ جِمَاعٍ، فَإِذَا حَاضَتْ وَطَهُرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَى، فَإِذَا حَاضَتْ وَطَهُرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَى، ثُمَّ تَعْتَدُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِحَيْضَةٍ.

قَالَ الأَعْمَشُ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ ، قَالَ: طَلاقُ السُّنَّةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا فِي غَيْرِ جِمَاعٍ.

هذا حديث صحيح بالسند الثاني، رجاله رجال الصحيح، وكذا بالسند الأول إلا محمد بن يحي بن أيوب، وقد قال مَسْلَمَة: إنه ثقة حافظ، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٥١).

٦٥- إِذَا أَمَرَهُ أَبُوهُ بِطَلاقِهَا

١٨٤٨ - قال الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٣٦٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بنِ

عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ أُحِبُّهَا، وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا، فَأَمَرَنِي أَبِي أَنْ أُطَلِّقَهَا فَأَبَيْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ، طَلِّقِ امْرَأَتَكَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسنٌ، والحارث بن عبدالرحمن، هو خال ابن أبي ذئب، جهّله ابن المديني، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أحمد ابن حنبل: لا أرى به بأسًا.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٥ ص٣٥٠) طبعة حِمْص.

❏ واعلم أن هذا الحديث ليس على إطلاقه، وقد تكلمنا على هذا الموضوع في «المخرج من الفتنة» الطبعة الثانية.

٦٦- رَغْبَةُ الرَّجُلِ فِي بَقَاءِ ابْنَتِهِ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ

١٨٤٩- قال الإمام **أبويَعْلى** رحمه الله (ج١ ص١٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبكِي، فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَلَّقَكِ! إِنَّهُ قَد كَانَ طَلَّقَكِ مَرَّةً، ثُمَّ رَاجَعَكِ مِن أَجلِي، وَاللهِ لَئِن كَانَ طَلَّقَكِ مَرَّةً أُخرَى لَا أُكَلِّمُكِ أَبَدًا.

هذا حديث صحيحٌ.

٦٧- عِدَّةُ المَخْتَلِعَةِ

١٨٥٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص١٨٦): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رُبَيِّعَ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: حَدِّثِينِي حَدِيثَكِ. قَالَتْ: اخْتَلَعْتُ مِنْ زَوْجِي، ثُمَّ جِئْتُ عُثْمَانَ فَسَأَلْتُهُ: مَاذَا عَلَيَّ مِنَ العِدَّةِ؟ فَقَالَ: لَا عِدَّةَ عَلَيْكِ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَدِيثَةَ عَهْدٍ بِهِ، فَتَمْكُثِي حَتَّى تَحِيضِي حَيْضَةً. قَالَ: وَأَنَا مُتَّبِعٌ فِي ذَلِكَ قَضَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرْيَمَ المَغَالِيَّةِ، كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، فَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٦٣).

٦٨- أُولاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ

١٨٥١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤١٧): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ ابْنُ العَلاءِ: أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: مَنْ شَاءَ لاعَنْتُهُ لأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرَى بَعْدَ الأَرْبَعَةِ الأَشْهُرِ وَعَشْرًا.

هذا حديث صحيح، ومعناه في **البخاري** (ج٨ ص١٩٣).

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٦ ص١٩٧).

٦٩- عِدَّةُ الأَمَةِ الَّتِي مَلَكَت نَفْسَهَا

١٨٥٢ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٦٧١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ **عَائِشَةَ**، قَالَتْ: أُمِرَتْ بَرِيرَةُ أَنْ تَعْتَدَّ بِثَلَاثِ حِيَضٍ.

هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين، إلا علي بن محمد وهو الطنافسي، وهو ثقة.

أما الحافظ ابن حجر فيقول في "بلوغ المرام": رواه ابن ماجه، ورواته ثقات، لكنه معلول. انظر "سُبُلَ السلام" (ج٣ ص١٩٨)، ويقول في "الفتح" (ج٩ ص٤٠٥): لكن الحديث الذي أخرجه ابن ماجه على شرط الشيخين، بل هو في أعلى درجات الصحة، وقد أخرج أبويَعْلَى والبيهقي من طريق أبي معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ جعل عدة بريرة عدة المطلقة.

وهو شاهد قوي؛ لأن أبا معشر وإن كان فيه ضعف، لكنه يصلح في المتابعات. اهـ المراد من "الفتح".

٧٠- الرَّجْعَةُ

١٨٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٣٧٧): حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ العَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ، ثُمَّ رَاجَعَهَا.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص٢١٣)، وابن ماجه (ج١ ص٦٥٠).

❀ **وعبد بن حُمَيْدٍ** في «المنتخب» (ج١ ص٩٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، عَن يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ، ثُمَّ رَاجَعَهَا.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١ ص١٦٠)، وقد تصحف في «مسنده» صالح بن صالح إلى صالح بن أبي صالح، وهو صالح بن صالح بن حي.

٧١- لا تَرْجِعُ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَةَ الثَّانِي

١٨٥٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص١٤٨): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الغُمَيْصَاءَ أَوِ الرُّمَيْصَاءَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْتَكِي زَوْجَهَا أَنَّهُ لا يَصِلُ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ

زَوْجُهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هِيَ كَاذِبَةٌ، وَهُوَ يَصِلُ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ ذَلِكَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبيدالله بن عباس توفي رسول الله ﷺ وله اثنتا عشرة سنة على الصحيح، قاله الحافظ في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أحمد (ج١ ص٢١٤) ومنه أصلحت بعض الخطأ في السند، وبعض السقط في المتن عند النسائي.

٧٢- الظِّهَارُ

١٨٥٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص١٦٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ؛ لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ [1] الآيَةَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۞ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٧ و ص٦٦٦) ولفظه عند

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ١.

ابن ماجه في هذا الموضع، قَالَتْ عَائِشَةُ: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلَ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبِرَتْ سِنِّي، وَانْقَطَعَ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ. فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَؤُلَاءِ الآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه، وأخرجه أحمد (ج٦ ص٤٦) بمثل لفظ النسائي.



١٢

كتاب الحدود



١- الحُدُودُ مُكَفِّرَاتٌ

١٨٥٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٣٧٧): حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَعُجِّلَ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا؛ فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ العُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ؛ فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٦٨).

٢- البُعْدُ عَن حُدُودِ اللهِ

١٨٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٢): حَدَّثَنَا الحَسَنُ ابْنُ سَوَّارٍ أَبُوالعَلاءِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ

ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا، وَلا تَتَعَوَّجُوا. وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ، لا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ. وَالصِّرَاطُ الإِسْلامُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللهِ تَعَالَى، وَالأَبْوَابُ المُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ».

حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ، وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللهِ، لا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللهِ حَتَّى يُكْشَفَ سِتْرُ اللهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٣- الحَدُّ يُقَامُ بِالاعْتِرَافِ

١٨٥٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص١٢٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلامِ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا

أَبُوحَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَنَّهُ زَنى بِامْرَأَةٍ سَمَّاهَا لَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى المَرْأَةِ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْكَرَتْ أَنْ تَكُونَ زَنَتْ، فَجَلَدَهُ الحَدَّ وَتَرَكَهَا.

هذا حديث حسنٌ.

٤- إِقَامَةُ الحَدِّ عَلَى الكِتَابِيِّ

١٨٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٦٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَسَعْدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَجْمِ اليَهُودِيِّ وَاليَهُودِيَّةِ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا وَجَدَ اليَهُودِيُّ مَسَّ الحِجَارَةِ، قَامَ عَلَى صَاحِبَتِهِ فَحَنَى عَلَيْهَا، يَقِيهَا مَسَّ الحِجَارَةِ، حَتَّى قُتِلا جَمِيعًا، فَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ فِي تَحْقِيقِ الزِّنَا مِنْهُمَا.

هذا حديث حسنٌ.

٥- تَحْرِيمُ الزِّنَا

١٨٦٠- قال الإمام محمد بن نصر رحمه الله في "الصلاة" ص(٤٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، ثَنَا أَبُوالنُّعمَانِ وَسُلَيمَانُ بنُ حَرْبٍ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ،

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي العَبدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

هذا حديث صحيح.

❁ وله طريق أخرى، قال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، ثَنَا أَيُّوبُ ابنُ سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي أُويْسٍ(١)، عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ المُطَّلِبِ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: حَفِظْتُ هَاتَينِ الخَصْلَتَينِ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ قَالَت: «لا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

عبدالعزيز بن المطلب فيه كلام لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات.

١٨٦١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ الكَلاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ في الزِّنَا؟» قَالُوا: حَرَّمَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ»، قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ في السَّرِقَةِ؟»، قَالُوا: حَرَّمَهَا اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: «لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشَرَةِ

---

(١) أبوبكر بن أبي أويس هو عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله المدني.

أَبْيَاتٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ».

هذا حديث حســـــنٌ.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٥٠) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا أحمد ابن حُمَيْدٍ، قال: حدثنا محمد بن فُضَيْلٍ به.

١٨٦٢ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٩٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَهْرِ البَغِيِّ، وَثَمَنِ الكَلْبِ، وَثَمَنِ الخَمْرِ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبتر، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة والنسائي، كما في «تهذيب التهذيب».

١٨٦٣ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ ص٣٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: «**إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَلا تَسْرِقُوا، وَلا تَزْنُوا**».

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: ثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ يَعْنِي شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: «**أَلا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: أَنْ لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَلا تَزْنُوا، وَلا تَسْرِقُوا**» قَالَ: فَمَا أَنَا بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

وأخرجه محمد بن نصر في "الصلاة" (ج١ ص٤٨٥) فقال رحمه الله: حدثنا حميد ابن زنجويه، وأحمد بن الأزهر، قالا: ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن منصور به.

٦- فَضْلُ تَرْكِ الزِّنَا لِمَن قَدِرَ عَلَيْهِ

١٨٦٤ - قال الإمام الطبراني رحمه الله في "الدعاء" (ج٢ ص٨٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدُوسِ بنِ كَامِلٍ السَّرَّاجُ، وَعُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي عَبِيدَةَ بنِ مَعَنٍ، ثَنَا أَبي، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبي إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بنِ شُرَحبِيلَ، عَنِ النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **كَانَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَمشُونَ فِي غَبِّ السَّمَاءِ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ، فَقَالُوا: لَو آوَيتُم إِلى هَذَا الغَارِ، فَأَوَوا إِلَيهِ، فَبَينَمَا هُم فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِن الجَبَلِ مِمَّا يَهبِطُ مِن خَشيَةِ اللهِ حَتَّى سَدَّ الغَارَ، فَقَالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: إِنَّكُم لَن تَجِدُوا شَيئًا خَيرًا مِن أَن يَدعُوَ كُلُّ امْرِئٍ مِنكُم بِخَيرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُم: اللهُمَّ إِنِي كُنتُ رَجُلاً زَرَّاعًا، وَكَانَ لِي أُجَرَاءُ، فَكَانَ فِيهِم رَجُلٌ يَعمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَينِ، فَأَعْطَيتُهُ أَجرَهُ كَمَا أَعْطَيتُ الأُجَرَاءَ، فَقَالَ: أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَينِ، وَتُعطِيْنِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ! فَانطَلَقَ وَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي، فَبَذَرْتُهُ عَلَى حِدَةٍ فَأَضعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، حَتَّى كَثُرَ الطَّعَامُ**

فَكَانَ أَكْدَاسًا، فَاحتَاجَ الرَّجُلُ فَأَتَاني فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ، فَقُلتُ: انطَلِقْ إِلى تِلكَ الأَكدَاسِ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ. فَقَالَ: تُكَلِّمُنِي وَتَسْخَرُ بي؟ قُلتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ. فَانْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللهُمَّ إن كُنتَ تعلَمُ أَني فَعَلْتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، وَابْتَغَاءَ وَجهِكَ فَاكشِفْهُ عَنَّا. فَقَالَ الحَجَرُ: قَصْ. فَأَبْصَرُوا الضَّوءَ، فَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ رَاوَدتُ امْرَأَةً عَن نَفْسِهَا، وَأَعطَيتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ، فَلَمَّا أَمْكَنَتْنِي مِن نَفْسِهَا بَكَتْ، فَقُلتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُ هَذَا مِن الحَاجَةِ. فَقُلتُ: انطَلِقِي وَلَكِ المِائَةُ. فَتَرَكْتُهَا، اللهُمَّ إنْ كُنتَ تَعلَمُ أَني إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِن خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْهُ عَنَّا، فَقَالَ الحَجَرُ: قَصْ. فَانفَرَجَتْ مِنْهُ فُرجَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ كَانَ لي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَ لي غَنَمٌ، فَكُنتُ آتِيهِمَا بِلَبَنٍ كُلَّ لَيلَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَنهُمَا ذَاتَ لَيلَةٍ حَتَّى نَامَا، فَجِئتُ فَوَجَدتُهُمَا نَائِمَينِ، فَكَرِهتُ أَن أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَن أَنْطَلِقَ فَيَسْتَيقِظَانِ، فَقُمتُ بِالإِنَاءِ عَلَى رُءُوسِهِمَا حَتَّى أَصْبَحْتُ، اللهُمَّ إن كُنتَ تَعْلَمُ أَني إِنَّمَا فَعَلتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ، فَقَالَ: الحَجَرُ: قَصْ. فَانْكَشَفَتْ عَنهُم فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

هذا حديث صحيح.

محمد بن عبدوس بن كامل السراج، قال الخطيب في «التاريخ» (ج٢ ص٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل.

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه: وكان حسن الحديث

كثيره ثبتًا لا أعلمه غير شيبة.

وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في «السير» (ج١٣ ص٥٥٨) وقال: وكان مكثرًا عن ابن أبي شيبة، إلى أن قال: وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة.

وأما محمد بن عبدالله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل، له ترجمة في مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ومحمد بن أبي عبيدة وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب»، ووالده اسمه عبدالملك بن معن، وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب».

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير:

❁ قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنَبِّهٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ يَعْنِي ابْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي **النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ**، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ، فَقَالَ: **«إِنَّ ثَلاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَى بَابِ الكَهْفِ فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَاكَرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً، لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ، فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَطْرِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الزِّمَامِ أَنْ لا أُنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ، لِمَا جَهِدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَتُعْطِي هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَمْ يَعْمَلْ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ! فَقُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ، لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ،**

وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ. قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ البَيْتِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ البَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا. فَذَكَّرَنِيهِ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي، هَذَا حَقُّكَ. فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا، فَقَالَ: يَا عَبْدَاللهِ، لا تَسْخَرْ بِي، إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي. قَالَ: وَاللهِ لا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لَحَقُّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ. فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَذَكَّرَتْنِي بِاللهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: لا وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ، فَذَكَرَتْ لِزَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِي عِيَالَكِ. فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَاشَدَتْنِي بِاللهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا، ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ. قُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِي الشِّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ!. فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفْتُهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. قَالَ: فَانْصَدَعَ حَتَّى عَرَفُوا، وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الآخَرُ: عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ

أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِحْلَبِي، فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَمَا بَرِحْتُ جَالِسًا وَمِحْلَبِي عَلَى يَدِي، حَتَّى أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا»، قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «قَالَ الجَبَلُ: طَاقْ، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا».

وهذا أيضا سنده صحيح، وعبدالصمد وَثَّقَهُ أحمد بن حنبل كما في "تهذيب التهذيب".

وإسماعيل وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب" أيضًا.

١٨٦٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ خَصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الحَجَرُ، وَعَفَا الأَثَرُ، وَلا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللهُ، فَادْعُوا اللهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُؤُوسِهِمَا؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا فِي رُؤُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا، اللهُمَّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَزَالَ ثُلُثُ

الحَجرِ، وَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ، فَانْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ المَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الأَوَّلَ، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. قَالَ: فَزَالَ ثُلُثَا الحَجرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَفَّرَ لَهَا نَفْسَهَا، وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَزَالَ الحَجَرُ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَتَماشَوْنَ».

قَالَ عَبْدالله: حَدَّثَنَا أَبُوبَحْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ عَبْدالله: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نحوه.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٢ ص٨٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبوعوانة به.

١٨٦٦! قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٥٢): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بنُ عُثْمانَ بنِ كَرَامَةَ، ثَنَا عُبَيْدُالله بنُ مُوسَى، ثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ عُبَيدِالله ابنِ عَبدِالله، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ امْرَأَةً فَاستَأذَنَ النَّبِيَّ ﷺ في حَاجَةٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَانطَلَقَ في يومٍ

مَطِيرٍ، فَإِذَا هُوَ بِالْمَرْأَةِ عَلَى غَدِيرِ مَاءٍ تَغْتَسِلُ، فَلَمَّا جَلَسَ مِنهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ، ذَهَبَ يُحَرِّكُ ذَكَرَهُ، فَإِذَا هُوَ بِهِ هُدْبَةٌ، فَقَامَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ» فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾[1] الآيَة.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا عبيدالله بن موسى.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح[2]، رجاله رجال الصحيح.

٧- مَنْ وَقَاهُ اللهُ الزِّنَا

١٨٦٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٩٠): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ الأَشَجُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوحَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُوحَازِمٍ الزَّاهِدُ مَدَنِيٌّ، وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُوحَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ سَلْمَانُ الأَشْجَعِيُّ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ الكُوفِيُّ.

---

(١) سورة هود، الآية: ١١٤.

(٢) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٢٣٨). (مصححه)

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **أبويَعْلَى** (ج١١ ص٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكُرَيْبٍ، حدثنا أبوخالد الأحمر به.

٨- الزِّنَا يُسْقِطُ كَفَاءَةَ صَاحِبِهِ

١٨٦٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٥٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُومَعْمَرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَنْكِحُ الزَّانِي المَجْلُودُ إِلَّا مِثْلَهُ**».

وقَالَ أَبُومَعْمَرٍ: أَخبَرَنَا حَبِيبٌ المُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

هذا حديث حسنٌ.

٩- التَّرْهِيْبُ مِنَ الزِّنَا

١٨٦٩ - قال الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ بَكرٍ التِّنِّيسيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن سَلِيمِ بنِ عَامِرٍ الكِلاعِيِّ، حَدَّثَنِي **أَبُوأَمَامَةَ البَاهِلِيُّ** رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَينَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعْرًا، فَقَالَا لِي: اصْعَدْ. فَقُلتُ: إِني لا أُطِيقُهُ. فَقَالا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعَدْتُ**

حَتَّى إِذَا كُنتُ فِي سَوَاءِ الجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلتُ: مَا هَذِهِ الأَصوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ أَهلِ النَّارِ، ثُمَّ انطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَومٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِم، مُشَقَّقَةٍ أَشدَاقُهُم، تَسِيلُ أَشدَاقُهُم دَمًا، فَقُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟! قَالَ: هَؤلاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبلَ تَحِلَّةِ صَومِهِم، ثُمَّ انطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَومٍ أَشَدِّ شَيءٍ انتِفَاخًا، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، وَأَسوَئِهِ مَنظَرًا، فَقُلتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟! قَالَ: هَؤُلاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الحَيَّاتُ، فَقُلتُ: مَا بَالُ هَؤلاءِ؟ فَقَالَ: هَؤلاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعنَ أَولادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انطَلَقَا بِي، فَإِذَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَينَ نَهرَينِ، فَقُلتُ: مَن هَؤلاءِ؟ قَالَ: هَؤلاءِ ذَرَارِي المُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ، فَإِذَا أَنَا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ يَشرَبُونَ مِن خَمْرٍ لَهُم، قُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ جَعفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيدُ بنُ حَارِثَةَ، وَعبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ آخَر، فَإِذَا أَنَا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ، قُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟ قَالَ: إِبرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيهِمُ السَّلامُ يَنتَظِرُونَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

١٠- إِذَا كَانَتِ الفَاحِشَةُ فِي الكِبَارِ

١٨٧٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣١): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ عُبَيْدٍ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ

غَيْلانَ الرُّعَيْنِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى نَتْرُكُ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: «**إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ**» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا ظَهَرَ فِي الأُمَمِ قَبْلَنَا؟ قَالَ: «**المُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ، وَالفَاحِشَةُ فِي كِبَارِكُمْ، وَالعِلْمُ فِي رُذَالَتِكُمْ**».

قَالَ زَيْدٌ: تَفْسِيرُ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**وَالعِلْمُ فِي رُذَالَتِكُمْ**» إِذَا كَانَ العِلْمُ فِي الفُسَّاقِ.

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أحمد (ج٣ ص١٨٧) وفي السند عند أحمد سقط الهيثم بن حميد، وفيه تصحيف أبومُعَيد إلى أبي سعيد.

١١- مَوْعِظَةُ مَن تَاعَ فِي الزِّنَا

١٨٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ[١]، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ **أَبِي أُمَامَةَ**، قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا. فَأَقْبَلَ القَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ، مَهْ. فَقَالَ: «**ادْنُهْ**» فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: «**أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟**» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ**»، قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لابْنَتِكَ؟**»

---

(١) حريز هو ابن عثمان الكلاعي، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير، والصواب ما أثبتناه.

قَالَ: لا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاتِهِمْ» قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ». فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ غُلامًا شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح. ويا له من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله.

١٢- الاسْتِعَاذَةُ مِنَ الزِّنَا

١٨٧٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٤٠٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ المَعْنَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بِلالٍ العَبْسِيِّ، عَنْ شُتَيْرِ ابْنِ شَكَلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فِي حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً؟ قَالَ: «قُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي».

هذا حديث حســـــنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا سعد بن أوس وهو العبسي، وبلال هو ابن يحي العبسي.

وقد قال ابن معين: ليس بهما بأس.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٩ ص٤٦٤) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث سعد بن أوس، عن بلال بن يحي.

وأخرجه **النسائي** (ج٨ ص٢٥٥).

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٤٢٩): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى شَيْخٌ لَهُمْ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ **شَكَلٍ**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ. قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَقَلْبِي وَمَنِيِّي**».

حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالٍ العَبْسِيِّ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ أَبِيهِ **شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ**، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

هذا حديث حســـــنٌ.

١٣- بَعْضُ الجَوَارِحِ تَزْنِي فَيَجِبُ المُحَافَظَةُ عَلَيْهَا

١٨٧٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٣٩١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**العَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَاليَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ، وَالفَرْجُ يَزْنِي**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٤٦).

١٤- وَلَدُ الزِّنَا إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبَوَيْهِ

١٨٧٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٥٠٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ**».

وقَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: لأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ وَلَدَ زِنْيَةٍ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

١٥- إِثْمُ مَنِ ادَّعَى عَلَى أُمِّهِ أَنَّهَا زَنَتْ

١٨٧٥ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً لَرَجُلٌ هَاجَى رَجُلًا، فَهَجَا القَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَّى أُمَّهُ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

۞ وقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣٠٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرمًا إِنسَانٌ شَاعِرٌ يَهجُو القَبِيلَةَ مِن أَسْرِهَا، وَرَجُلٌ تَنَفَّى مِنْ أَبِيهِ**».

١٦- حَدُّ الزَّانِي المُحْصَنِ الرَّجْمُ حَتَّى يَمُوتَ

١٨٧٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٢١٥): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ، وَكَانَ فِي الدَّارِ مَدْخَلٌ مَنْ دَخَلَهُ سَمِعَ كَلَامَ مَنْ عَلَى البَلَاطِ، فَدَخَلَهُ عُثْمَانُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونَنِي بِالقَتْلِ آنِفًا. قَالَ: قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمُ اللهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ**»، فَوَاللهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ قَطُّ، وَلَا أَحْبَبْتُ أَنَّ لِي بِدِينِي بَدَلاً مُنْذُ هَدَانِي اللهُ، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا فَبِمَ يَقْتُلُونَنِي؟!.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٦ ص٣٧٣) وقال: هذا حديث حسن.

وروى حماد بن سلمة، عن يحيي بن سعيد هذا الحديث ورفعه.

وروى يحي بن سعيد القطان وغير واحد، عن يحي بن سعيد هذا الحديث فوقفوه ولم يرفعوه.

وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه، عن عثمان، عن النبي ﷺ.

وأخرجه **النسائي** (ج٧ ص٩١)، وابن **ماجه** (ج٢ ص٨٤٧)، **والدارمي** (ج٢ ص٢٢٥) من حديث حماد بن زيد. وأخرجه **الطيالسي** (ج١ ص١٣)، **وأحمد** (ج١ ص٦١ و٦٥ و٧٠).

١٧- رَجْمُ مَن تَزَوَّجَ زَوَاجَ المُتْعَةِ

١٨٧٧- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٦٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ العَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا الفِرْيَابِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ **عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ** خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَذِنَ لَنَا فِي المُتْعَةِ ثَلاثًا، ثُمَّ حَرَّمَهَا، وَاللهِ لا أَعْلَمُ أَحَدًا يَتَمَتَّعُ وَهُوَ مُحْصَنٌ إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالحِجَارَةِ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَحَلَّهَا بَعْدَ إِذْ حَرَّمَهَا.

هذا حديث حسنٌ، وأبوبكر بن حفص هو عبدالله بن حفص، ثقة كما في ترجمته من "تهذيب التهذيب" وأبان مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن، والله أعلم.

١٨- تَحْرِيْمُ السَّرِقَةِ

١٨٧٨- قال الإمام **محمد** بن نصر رَحِمَهُ الله في "الصلاة" ص(٤٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، ثَنَا أَبُوالنُّعمَانِ وَسُلَيمَانُ بنُ حَرْبٍ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن **عَائِشَةَ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزنِي العَبدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

هذا حديث صحيحٌ.

❁ وله طريق أخرى، قال رَحِمَهُ الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، ثَنَا أَيُّوبُ ابنُ سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ[1]، عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ المُطَّلِبِ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: حَفِظْتُ هَاتَينِ الخَصْلَتَينِ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ قَالَت: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

عبدالعزيز بن المطلب فيه كلام لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات.

١٩- السَّارِقُ يُصَلِّي

١٨٧٩ - قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ الله (ج٢ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

---

(١) أبوبكر بن أبي أويس هو عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله المدني.

حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوصَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ، قَالَ: «**إِنَّهُ سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٠- لَيْسَ عَلَى المُخْتَلِسِ قَطْعٌ

١٨٨٠ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص٨٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ جَعْفَرٍ المِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا المُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيْسَ عَلَى المُخْتَلِسِ قَطْعٌ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عاصم بن جعفر، وقد وَثَّقَهُ عبدالرحمن بن عبدالحكم، وابن يونس ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم كما في "تهذيب التهذيب".

٢١- تَحْرِيْمُ الخَمْرِ

١٨٨١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ

---

(١) اسمه محمد بن النوشجان، وكان صدوقًا ثقة محتاطًا في الأخذ كما في «الأنساب» للسمعاني.

(٢) في الأصل: ثنا أبوالربيع، ثنا سليمان بن عتبة، والصواب ما أثبتناه.

الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِذِ اللهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

١٨٨٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا المُثَنَّى بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِاللهِ الجِسْرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ الشَّرَابِ، فَقَالَ: كُنَّا بِالمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةَ التَّمْرِ، فَحَرَّمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الفَضِيخَ[1]، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ أُمٍّ لَهُ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ: أَنْسقِيهَا النَّبِيذَ؛ فَإِنَّهَا لا تَأْكُلُ الطَّعَامَ؟ فَنَهَاهُ مَعْقِلٌ.

هذا حديث صحيحٌ، وأبوعبدالله الجَسْرِيُّ اسمه حِمْيَرِيُّ بن بشير الحميري، وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب" والمثنى بن عوف العنزي وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، وقال أبوحاتم وأبوزُرْعَة: ليس به بأس، كما في "تعجيل المنفعة".

١٨٨٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٣١٤): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عَلَّاقٍ دِمَشْقِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، أَنَّ ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ رَكِبَ يَطْلُبُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ شَأْنَ الخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ،

---

(١) الفضيخ: هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ، أي: المشدوخ، كذا في "النهاية".

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَشْرَبُ الخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا**».

هذا حديث صحيح، رجاله ثقات، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز.

١٨٨٤ - قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٤ ص٥١٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُنِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الخَمْرِ عَشَرَةً: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا، وَالمُشْتَرِي لَهَا، وَالمُشْتَرَاةَ لَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن، شبيب بن بشر وَثَّقَهُ ابن معين، وقال أبوحاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحُسن، والله أعلم.

١٨٨٥ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص١٢١): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي الفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ**».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا داود بن بكر وهو حسن الحديث.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٥ ص٦٠٥) وقال الترمذي: هذا حديث حسن

غريب من حديث جابر.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٢٥).

وقال ابن حبان رحمه الله (ج٧ ص٣٧٨): أخبرنا حاحب بن أركين الحافظ بدمشق، قال: حدثنا رزق الله بن موسى، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر به.

وهذا سند صحيح، فحاحب بن أركين هو حاجب بن مالك بن أركين وَثَّقَهُ الخطيب، وقال الدارقطني: لا بأس به كما في "تهذيب تاريخ دمشق".

ورزق الله بن موسى ترجمته في "تهذيب التهذيب" قال الخطيب: كان ثقة. فعلى هذا فالحديث صحيح، والحمد لله.

١٨٨٦ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص١٥١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مَهْدِيٌّ يَعْنِي ابْنَ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعُثْمَانَ، قَالَ مُوسَى: وَهُوَ عَمْرُو بْنُ سَلْمٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ مِنْهُ الفَرْقُ فَمِلْءُ الكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عثمان، وقد وَثَّقَهُ أبوداود.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٥ ص٦٠٧) وقال: هذا حديث حسن.

١٨٨٧ - قال الإمام **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص١٦٧): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ حَفْصٌ: مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَهَى عَنِ البَلَحِ وَالتَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٨٨) فقال: أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أنبانا عبدالرحمن، عن شعبة... به.

١٨٨٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٣٠١): أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الحَكَمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَنْهَاكُمْ عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ**».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص١٥٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن سعيد، أخبرنا أبوأسامة، حدثنا الوليد بن كثير بن سنان، حدثني الضحاك بن عثمان به.

٢٢- قَتْلُ شَارِبِ الخَمْرِ الَّذِي لا يَنْتَهِي عَنْهُ مُسْتَحِلًّا لَهُ

١٨٨٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٣١٣): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي نُعْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، جرير هو ابن عبدالحميد، ومغيرة هو ابن مقسم.

١٨٩٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص١٨٤): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا شَرِبُوا الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ**».

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النَّجُود وأبان هو ابن يزيد العطار.

والذي في «صحيح البخاري» أرجح، أنه أُتِيَ بالنعيمان فسبه عمر وقال: ما أكثر ما يؤتى بك، فأمر النبي ﷺ بأن يقام عليه حد الخمر، ولم يأمر بقتله.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٥٩).

❁ وقال الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٧٢٢): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ**».

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن، وهو منسوخ في القتل بدليل

قصة النعيمان التي في "الصحيح".

الحديث أخرجه أبوداود (ج٤ ص٦٢٣) طبعة حمص.

١٨٩١ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص١٨٧): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الأَنْطَاكِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ**».

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٨ ص٣١٤) فقال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا شَبَابَةُ، قال: حدثنا ابن أبي ذئب به.

وابن ماجه (ج٢ ص٨٥٩).

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٧٧٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

١٨٩٢ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٢٣١): حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّيْلَمِيُّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ بِشَرَابٍ يُصْنَعُ لَنَا مِنَ القَمْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ:

«**فَلا تَشْرَبُوهُ**» فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لا يَصْبِرُونَ عَنْهُ. قَالَ: «**فَإِنْ لَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ فَاقْتُلْهُمْ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ دَيْلَمٍ الْحِمْيَرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، نُعَالِجُ بِهَا عَمَلاً شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَتَقَوَّى بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا، وَعَلَى بَرْدِ بِلادِنَا، قَالَ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاجْتَنِبُوهُ**» قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاجْتَنِبُوهُ**» قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ. قَالَ: «**فَإِنْ لَمْ يَتْرُكُوهُ فَاقْتُلُوهُمْ**».

حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْيَزَنِيِّ، أَنَّ دَيْلَمًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا نَشْرَبُ شَرَابًا نَتَقَوَّى بِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ، قَالَ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَقْرَبُوهُ**» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَنْ يَصْبِرُوا. قَالَ: «**فَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ فَاقْتُلُوهُ**».

هذا حديث صحيح.

٢٣- حَدُّ الخَمْرِ

١٨٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٦): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي الوَدَّاكِ، قَالَ: لا أَشْرَبُ نَبِيذًا بَعْدَمَا سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، قَالَ: جِيءَ بِرَجُلٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَالُوا: إِنَّهُ نَشْوَانُ. فَقَالَ: إِنَّمَا شَرِبْتُ زَبِيبًا وَتَمْرًا فِي دُبَّاءَةٍ. قَالَ: فَخُفِقَ بِالنِّعَالِ، وَنُهِزَ بِالأَيْدِي، وَنَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا.

هذا حديث صحيحٌ، وأبوالوداك هو جبر بن نوف البكيلي، وأبوالتياح هو يزيد بن حُمَيْدٍ، وحجاج هو ابن محمد المِصِّيْصِيُّ.

٢٤- بَعْضُ الآنِيَةِ الَّتِي نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الانْتِبَاذِ فِيْهَا ثُمَّ نُسِخَ

١٨٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُوزَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ زَيْدٍ الرَّقَاشِيِّ، وَقَدْ غَزَا سَبْعَ غَزَوَاتٍ فِي إِمْرَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَاللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الشَّرَابِ؟ فَقَالَ: الخَمْرَ، قَالَ: هَذَا فِي القُرْآنِ، أَفَلا أُحَدِّثُكَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ ﷺ -بَدَأَ بِالاسْمِ أَوْ بِالرِّسَالَةِ- قَالَ: شَرْعِي، إِنِّي اكْتَفَيْتُ. قَالَ: نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالمُقَيَّرِ،

قَالَ: مَا الحَنْتَمُ؟ قَالَ: الأَخْضَرُ وَالأَبْيَضُ، قَالَ: مَا المُقَيَّرُ؟ قَالَ: مَا لُطِخَ بِالقَارِ مِنْ زِقٍّ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ، فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً[١] فَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً فِي بَيْتِي.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا فضيل بن زيد الرقاشي، وترجمته في «تعجيل المنفعة»، قال ابن مَعِيْن: رَجُلُ صِدْقٍ ثقة بصري.

والحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص١٥٨) قال رحمه الله: أخبرنا أبوالنعمان، ثنا ثابت بن يزيد به.

١٨٩٥- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَكِيمٍ، قَالَ: نَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَن عُيَينَةَ[٢]، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي بَكرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي جَرٍّ أَخضَرَ، قَالَ: فَقَدِمَ أَبُوبَرزَةَ مِن غَيبَةٍ غَابَهَا، فَبَدَأَ بِمَنزِلِ أَبِي بَكرَةَ فَلَم يُصَادِفْهُ فِي المَنْزِلِ، فَوَقَفَ عَلَى امرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَن أَبِي بَكرَةَ فَأَخبَرَتْهُ، ثُمَّ أَبْصَرَ الجَرَّةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا النَّبِيذُ، فَقَالَ: مَا فِي هَذِهِ الجَرَّةِ؟ قَالَت: نَبِيذٌ لأَبِي بَكرَةَ. قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّكِ جَعَلْتِيهِ فِي سِقَاءٍ. فَأَمَرَت بِذَلِكَ النَّبِيذِ فَجُعِلَ فِي سِقَاءٍ، ثُمَّ جَاءَ أَبُوبَكرَةَ، فَأَخبَرَتْهُ عَن أَبِي بَرزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: مَا فِي هَذَا السِّقَاءِ؟ قَالَت: أَمَرَنَا أَبُوبَرزَةَ أَن نَجْعَلَ نَبِيذَكَ فِيهِ. قَالَ: مَا أَنَا بِشَارِبٍ مِمَّا فِيهِ، لَئِن جَعَلتِ الخَمرَ فِي السِّقَاءِ لَيَحِلَّنَّ لِي! وَلَئِن جَعَلْتِ العَسَلَ فِي جَرٍّ لَيَحْرُمَنَّ عَلَيَّ! إِنَّا قَد عَرَفْنَا الَّذِي نُهِينَا عَنهُ، نُهِينَا عَن

(١) الأَفِيْقَةُ: سِقاء من أَدَمٍ، وأنَّثه على تأويل القربة أو الشَّنَّة. اهـ «نهاية».

(٢) في الأصل: ابن عيينة، والصواب ما أثبتناه.

الدُّبَّاءِ وَالحَنتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ، فَأَمَّا الدُّبَّاءُ فَإِنَّا معشَرَ ثَقِيفٍ كُنَّا نَأْخُذُ الدُّبَّاءَ، فَنَخرُطُ فِيهَا عَنَاقِيدَ العِنَبِ، ثُمَّ ندفِنُهَا حَتَّى تَهْدِرَ، ثُمَّ تَمُوتَ، وَأَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ اليَمامَةِ كَانُوا ينقُرُونَ أَصلَ النَّخْلِ ثُمَّ يَشدَخُونَ فِيهَا الرُّطَبَ وَالبُسْرَ، ثُمَّ يَدَعُوهُ حَتَّى يهدِرَ، ثُمَّ يَمُوتَ، وَأَمَّا الحَنتَمُ فَجِرَارٌ حُمرٌ كَانَت تُحمَلُ إِلَينَا، فِيهَا الخَمرُ، وَأَمَّا المُزَفَّتُ فَهَذِهِ الأَوعِيَةُ الَّتِي فِيهَا الزِّفْتُ.

قال البزار: لا نعلم أحدًا حدث به مُفسَّرًا كما حدث به أبوبكرة.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

١٨٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهِلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ(١)، عَنْ شِبَاكٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلَاثًا فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا، فَقُلْنَا: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي الطُّهُورِ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي الدُّبَّاءِ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا فِيهِ سَاعَةً، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْنَا أَبَا بَكْرَةَ فَأَبَى، وَقَالَ: «هُوَ طَلِيقُ اللهِ وَطَلِيقُ رَسُولِهِ»، وَكَانَ أَبُوبَكْرَةَ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ حَاصَرَ الطَّائِفَ فَأَسْلَمَ.

حَدَّثَنَا الوَرَكَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شِبَاكٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح

---

(١) مغيرة هو ابن مقسم.

١٨٩٧ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٨ ص٣٣٢): أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ فَيْرُوزَ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا أَصْحَابُ كَرْمٍ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الخَمْرِ، فَمَاذَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: «**تَتَّخِذُونَهُ زَبِيبًا**» قُلْتُ: فَنَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ مَاذَا؟ قَالَ: «**تُنْقِعُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتُنْقِعُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ**» قُلْتُ: أَفَلا نُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَشْتَدَّ؟ قَالَ: «**لا تَجْعَلُوهُ فِي القُلَلِ، وَاجْعَلُوهُ فِي الشِّنَانِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلاً**».

أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُوعُمَيْرِ بْنِ النَّحَّاسِ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ السَّيْبَانِيِّ(١)، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَنَا أَعْنَابًا، فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: «**زَبِّبُوهَا**» قُلْنَا: فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ؟ قَالَ: «**انْبِذُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ فِي الشِّنَانِ، وَلا تَنْبِذُوهُ فِي القِلالِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلاً**».

هذا حديث صحيح، وضمرة هو ابن ربيعة، والسيباني في السند الثاني هو يحي بن أبي عمرو.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١٠ ص١٧٠) والدارمي (ج٢ ص١٧٥) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحي بن أبي عمرو السيباني، عن عبدالله بن الديلمي، عن أبيه... وذكر الحديث.

---

(١) في الأصل: الشيباني، والصواب ما أثبتناه، كما في التقريب.

٢٥- حَدِيثٌ مُشْكِلٌ

١٨٩٨ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٩٦٥): حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(١)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَقِتْ فِي الْخَمْرِ حَدًّا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: شَرِبَ رَجُلٌ فَسَكِرَ، فَلُقِيَ يَمِيلُ فِي فَجٍّ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا حَاذَى بِدَارِ عَبَّاسٍ انْفَلَتَ، فَدَخَلَ عَلَى عَبَّاسٍ فَالْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ، وَقَالَ: «**قَدْ فَعَلَهَا**» ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْهُمْ فِيهِ بِشَيْءٍ.

---

(١) هكذا وقع إسناد هذا الحديث في الطبعة الميمنية الحلبية وطبعة الشيخ أحمد شاكر التي نقل عنها الشيخ رحمه الله، وهو خطأ وقد تركب إسناد الحديث الذي قبل هذا الحديث عليه وسقط متن الحديث الذي قبله مع إسناد هذا الحديث من الطبعتين، وإسناده الصحيح هو: حدثنا روح حدثنا ابن جريج حدثني محمد بن علي بن ركانة عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس. كما في "المسند" طبعة الأرنؤوط برقم (٢٩٦٣)، وطبعة عالم الكتب برقم (٢٩٦٤م)، و"أطراف المسند الحنبلي" لابن حجر برقم (٣٧٦٢)، وترجمة محمد بن علي بن يزيد بن ركانة من "تهذيب الكمال"، وهو مروي من طريق ابن جريج عن محمد بن علي بن ركانة عن عكرمة عن ابن عباس كما في "سنن أبي داود" برقم (٤٤٧٨)، و"سنن النسائي الكبرى" (ج٣ ص٢٥٤)، و"معجم الطبراني الكبير" (ج١١ ص٢٣٥)، و"مستدرك الحاكم" (ج٤ ص٥٢٧ بتحقيق شيخنا)، و"سنن البيهقي الكبرى" (ج٨ ص٣١٤).

ومحمد بن علي بن ركانة هذا قال ابن المديني: مجهول كما في "سنن البيهقي الكبرى"، وقد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في "الثقات" كما في "تهذيب الكمال"، فهو مجهول حال. اهـ (مصححه)

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، وزكريا هو ابن إسحاق.

❑ قلت: لعل هذا قبل شرعية حدِّ الخمر.

٢٦- وَحَدِيْثٌ مُشْكِلٌ أَيْضًا

١٨٩٩- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الفُرُشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي ثُمَّ قَالَ: مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَّمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ وَأَجْوَدَهُ ثَغْرًا، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرُ اللَّبَنِ، أَوْ إِنْسَانٍ حَسَنِ الحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي.

هذا حديث حســـــنٌ.

٢٧- تَحْرِيْمُ قَتْلِ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ

١٩٠٠- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ ص٣٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: **«إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَلا تَسْرِقُوا، وَلا تَزْنُوا»**.

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: ثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ يَعْنِي شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ

هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ **الأَشْجَعِيِّ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: «**أَلا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: أَنْ لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَلا تَزْنُوا، وَلا تَسْرِقُوا**» قَالَ: فَمَا أَنَا بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

وأخرجه **محمد** بن نصر في "الصلاة" (ج١ ص٤٨٥) فقال رحمه الله: حدثنا حميد ابن زنجويه، وأحمد بن الأزهر، قالا: ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن منصور به.

١٩٠١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٦٨): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، وَعَفَّانُ، قَالا: ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا **غَادِيَةَ** يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُوسَعِيدٍ: فَقُلْتُ لَهُ: بِيَمِينِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالا جَمِيعًا فِي الحَدِيثِ: وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**اللهُمَّ اشْهَدْ**» ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

هذا حديث صحيح

وأبوالغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث، نسأل الله السلامة، ونعوذ بالله من الفتن.

❁ وقال عبدالله بن **أحمد** في "زوائد المسند" (ج٤ ص٧٦): حَدَّثَنِي

أَبُومُوسَى العَنَزِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ القَصَبِ عِنْدَ عَبْدِالأَعْلَى بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ **أَبُوالغَادِيَةِ**، اسْتَسْقَى مَاءً، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ: «**لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، أَوْ ضُلَّالاً** -شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ- **يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**» فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلانًا، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَى الفُرْجَةِ فِي جُرُبَّانِ الدِّرْعِ فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَيَّ يَدٍ كَفَتَاهُ؟ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ.

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ **أَبِي غَادِيَةَ الجُهَنِيِّ**، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ**».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ **أَبَا غَادِيَةَ الجُهَنِيَّ**، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ...**» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

١٩٠٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤١١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟**» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟**» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ: «**فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ** -قَالَ: وَلَا أَدْرِي قَالَ: أَوْ **أَعْرَاضَكُمْ** أَمْ لَا؟- **كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: «**لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ**».

هذا حديث صحيح.

١٩٠٣- قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٢٨٧): أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيَّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي أَسْفَلِ الْقُبَّةِ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ** -قَالَ شُعْبَةُ: وَأَشُكُّ: **مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟**- » قَالَ: بَلَى. قَالَ: «**إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ**».

قَالَ: وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا مَسْعُودٍ، قَالَ: وَمَا مَاتَ حَتَّى قَتَلَ خَيْرَ إِنْسَانٍ بِالطَّائِفِ.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه أحمد (ج٤ ص٨) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة به.

وأخرجه النسائي (ج٧ ص٨٠) فقال رحمه الله: نا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة به.

وللحديث علة أخرى غير قادحة إن شاء الله، قال النسائي رحمه الله (ج٧ ص٨١): أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ تَحْرُمُ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا**».

هذا من المزيد في متصل الأسانيد، إذ قد صرح النعمان بن سالم أنه سمعه من أوس بن أبي أوس، فيحمل على أنه سمعه من عمرو بن أوس، ثم سمعه من أوس ابن أبي أوس، ويحتمل أنه سمعه من أوس وثبته فيه عمرو بن أوس، والله أعلم.

وأما قول المعلق على الدارمي: إن في سنده هاشم بن القاسم قال فيه الحافظ: صدوق تغير وبقية رجاله ثقات. فليس بشيء؛ لأن الذي في سند الدارمي هاشم ابن القاسم الملقب بقيصر، من مشايخ الإمام أحمد وهو ثقة، راجع "تهذيب التهذيب".

ثم الحديث لا يدور عليه كما ترى، ولقد ضاق صدري من كثرة تخليطات هذين المعلقين، راجع تخريجهما لحديث الشريد (ج٢ ص٢٤٤) ترى العجب، إذ يعزوان إلى مسلم ما ليس فيه.

وحديث أبي عبيدة بن الجراح (ج٢ ص٣٠٦) قالا: رواه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد، ولم يخرجه من هؤلاء إلا أحمد.

١٩٠٤- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٣٠٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُومَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنِي نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ، قَالَ: إِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ إِذْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى عَجُزِ الرَّاحِلَةِ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَاتِقِ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟**» قَالُوا: هَذَا اليَوْمُ. قَالَ: «**فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟**» قَالُوا: هَذَا البَلَدُ. قَالَ: «**فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟**» قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**اللهُمَّ اشْهَدْ، اللهُمَّ اشْهَدْ**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» عن أيُّوب بن محمَّدٍ الوزَّان، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي مالك الأشجعي، قال: حدَّثنا نبيط بن شريطٍ فذكره.اهـ من «تحفة الأشراف».

١٩٠٥- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١١ ص٣٥١): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلُقْيَةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ شَرِيكٍ الكِنَانِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا

خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا**».

فَقَالَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ**(١) **بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا**».

قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا**(٢) **صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ**».

وَحَدَّثَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان، فأما حديثه عن عبدالله بن أبي زكريا فصحيح، وأما حديثه عن هانئ بن كلثوم فضعيف، لأن هانئًا لم يوثقه معتبر، وأما ما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه. فكم من فاضل مردود الحديث، لسوء حفظه، نعم حديثه الثاني مقبول؛ لأنه شاهد لحديث عبدالله بن أبي زكريا، والله أعلم.

---

(١) في "عون المعبود": فاعتبط، وفي بعض النسخ: فاغتبط بالغين المعجمة، ومعناه بالمهملة: أي: قتله ظلمًا، لا عن قصاص. وبالمعجمة: من الغبطة الفرح؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه. اهـ. مختصرًا.

(٢) في "النهاية": أي: مسرعًا في طاعته، منبسطًا في عمله، وقيل: أراد يوم القيامة. اهـ.

١٩٠٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٢١٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ، فَقَالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْوَلِيِّ: «**أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ثُمَّ قَتَلْتَهُ، دَخَلْتَ النَّارَ**». قَالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُ، قَالَ: وَكَانَ مَكْتُوفًا بِنِسْعَةٍ، فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ، فَسُمِّيَ ذَا النِّسْعَةِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٦٦٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص١٣)، وابن ماجه (ج٢ ص٨٩٧).

١٩٠٧ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٩٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ، أَنَّ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك الجنبي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن كما في "تهذيب التهذيب".

١٩٠٨ - قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٢ ص٣٧٨): حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُوالعَالِيَةِ إِلَيَّ وَإِلَى صَاحِبٍ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا

فَإِنَّكُمَا أَشَبُّ مِنِّي، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشْرَ ابْنَ عَاصِمٍ اللَّيْثِيَّ، فَقَالَ أَبُوالعَالِيَةِ: حَدِّث هَذَيْنِ حَدِيثَكَ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَأَغَارَتْ عَلَى القَوْمِ، فَشَذَّ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ شَاهِرٌ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ القَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، فَنَمَى الحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلاً شَدِيدًا، فَبَلَغَ القَاتِلَ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ القَاتِلُ: وَاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القَتْلِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعَمَّنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَينِ، كُلُّ ذَلِكَ يُعرِضُ عَنهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَصْبِرْ أن قَالَ الثَّالِثَةَ مِثلَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، تُعْرَفُ المَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ أَبَى عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيحٌ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١١٠): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ(١)، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ القَائِلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القَتْلِ. فَذَكَرَ قِصَّتَهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُعْرَفُ المَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبَى عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا**» قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

---

(١) هو ابن المغيرة.

حَدَّثَنَا يُونُس، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ رَجُلٌ فَحَدَّثَنِي عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ سَرِيَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ غَشُوا أَهْلَ مَاءٍ صُبْحًا، فَبَرَزَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ: فَمَا بَالُ الْمُسْلِمِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا. فَصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجْهَهُ وَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى فَقَالَ: «**أَبَى اللهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

هذا حديث صحيح.

١٩٠٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِجُنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلاءِ -يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَقَالَ: أَمْسِكْ. فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ. قَالَ: افْتَدِ بِمَالِكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ أُقَاتِلَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟** -قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: **فَيَقُولُ: عَلامَ قَتَلْتَهُ؟- فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلانٍ**» قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (ج٥ ص٣٧٣): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، قال: أنا أبوعمران... به.

وقال رَحِمَهُ الله ص(٣٧٥): حدثنا حجاج، ثنا شعبة، عن أبي عمران به.

❁ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (ج٤ ص٦٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِجُنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ، فَقَالَ: افْتَدِ بِمَالِكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ أَضْرِبَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي -قَالَ شُعْبَةُ-: فَأَحْسِبُهُ قَالَ: فَيَقُولُ: عَلَامَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلَانٍ» قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، ومن قول شعبة: فأحسبه، مشكوك فيه، يتوقف فيه

❁ وقال النسائي رَحِمَهُ الله (ج٧ ص٨٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ المَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلَانٍ»، قَالَ جُنْدَبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن محمد بن تميم، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

١٩١٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٨٤): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ العِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ: فَإِنَّهَا لِي، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: لِتَكُونَ العِزَّةُ لِفُلانٍ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلانٍ، فَيَبُوءُ بِإِثْمِهِ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن الْمُسْتَمِرِّ وقد قال النسائي: إنه صدوق.

١٩١١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٨٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالقَاتِلِ يَوْمَ القِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِهِ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ قَتَلَنِي، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ العَرْشِ**»، قَالَ: فَذَكَرُوا لابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ، فَتَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾[1] قَالَ: مَا نُسِخَتْ مُنْذُ نَزَلَتْ، وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وأثر ابن عباس الذي في آخره في "الصحيح".

(١) سورة النساء، الآية: ٩٣.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٣٨٤) وقال: هذا حديث حسن. وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار نحوه ولم يرفعه. اهـ

❑ قال أبوعبدالرحمن: الصحيحُ مِن أقوال أهل العلم أنَّ له توبة، كما في آيات الفرقان وغيرها مِن الأدلَّة الشرعية من الكتاب والسنة.

٢٨- طَلَبُ العَفْوِ مِن وَلِيِّ المَقْتُولِ

١٩١٢ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٨٩٧): حَدَّثَنَا أَبُوعُمَيْرٍ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَالحُسَيْنُ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ العَسْقَلانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ بِقَاتِلِ وَلِيِّهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اعْفُ**»، فَأَبَى، فَقَالَ: «**خُذْ أَرْشَكَ**»، فَأَبَى، قَالَ: «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ**»، قَالَ: فَلُحِقَ بِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ قَالَ: «**اقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ**»، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، قَالَ: فَرُئِيَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ ذَاهِبًا إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ أَوْثَقَهُ.

قَالَ أَبُوعُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، فَلَيْسَ لأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقُولَ: اقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ.

قَالَ ابْن ماجه: هَذَا حَدِيثُ الرَّمْلِيِّينَ لَيْسَ إِلا عِنْدَهُمْ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص١٧).

١٩١٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٢٠٩): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالعَفْوِ.

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني، وقد قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، ووَثَّقَهُ الدارقطني.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٣ ص٨٩٨).

٢٩- النَّفْسُ بِالنَّفْسِ

١٩١٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ البَاهِلِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا بِاللهِ[1] وَرَسُولِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصْلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الأَرْضِ، أَوْ يَقْتُلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا».**

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الشيخين، إلا محمد بن سنان، فمن مشايخ البخاري، ولم يخرج له مسلم.

---

(١) في "عون المبعود": الباء زائدة في المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٠١) فقال: حدثنا العباس بن محمد الدُّوْرِيُّ، قال: حدثنا أبوعامر العَقَدِيُّ، عن إبراهيم بن طَهْمَانَ... به.

وأخرجه أيضًا (ج٨ ص٢٣).

والَّذي أذكرُ أنَّ مسلمًا قَد أخرج السندَ ولم يخرج المتن.

١٩١٥ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ المِصِّيصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَضِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ.

هذا حديث صحيح.

واعلم أنه قد اخْتُلِفَ في وصل هذا الحديث وانقطاعه، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولاً، وابن عيينة عند عبدالرزاق (ج١٠ ص٥٨) وعند الطبراني (ج٤ ص٩) يرويه موصولاً، وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعمر عند عبدالرزاق منقطعًا، وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في "تحفة الأشراف" منقطعًا.

وعن حماد بن زيد عند النسائي، كما في "تحفة الأشراف" منقطعًا.

فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس، وكذا عن طاوس موصولاً ومنقطعًا، ولعل طاوسًا تارة يرويه متصلاً وأخرى منقطعًا، فالحديث صحيح والحمد لله.

٣٠- مَن قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيْرَتَيْنِ

١٩١٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٢٢٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا شُرَيْحٍ الكَعْبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ قَتَلْتُمْ هَذَا القَتِيلَ مِنْ هُذَيْلٍ، وَإِنِّي عَاقِلُهُ، فَمَنْ قُتِلَ لَهُ بَعْدَ مَقَالَتِي هَذِهِ قَتِيلٌ، فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ؛ أَنْ يَأْخُذُوا العَقْلَ، أَوْ يَقْتُلُوا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣١- قَتْلُ المُحَارِبِ

١٩١٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ البَاهِلِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا بِاللهِ**[1] **وَرَسُولِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصْلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الأَرْضِ، أَوْ يَقْتُلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا**».

---

(١) في «عون المعبود»: الباء زائدة في المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الشيخين، إلا محمد بن سنان، فمن مشايخ البخاري، ولم يخرج له مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٠١) فقال: حدثنا العباس بن محمد الدُّوْرِيُّ، قال: حدثنا أبوعامر العَقَدِيُّ، عن إبراهيم بن طَهْمَانَ... به.

وأخرجه أيضًا (ج٨ ص٢٣).

والَّذي أذكرُ أنَّ مسلمًا قَد أخرج السندَ ولم يخرج المتن.

٣٢- فِي الجَنِيْنِ غُرَّةٌ عَبْدٌ

١٩١٨ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ المِصِّيصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَضِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ في ذَلِكَ، فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ في جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ.

هذا حديث صحيحٌ.

واعلم أنه قد اخْتُلِفَ في وصل هذا الحديث وانقطاعه، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولاً، وابن عيينة عند عبدالرزاق (ج١٠ ص٥٨) وعند الطبراني (ج٤ ص٩) يرويه موصولاً، وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعمر عند عبدالرزاق منقطعًا، وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في «تحفة الأشراف» منقطعًا، وعن حماد بن زيد عند النسائي، كما في «تحفة الأشراف» منقطعًا.

فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس، وكذا عن طاوس موصولاً ومنقطعًا، ولعل طاوسًا تارة يرويه متصلاً وأخرى منقطعًا، فالحديث صحيح والحمد لله.

١٩١٩ - قال الإمام **أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل** رحمه الله في "الآحاد والمثاني" (ج٢ ص٣٠٥): حدثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، وَيَعقُوبُ، قَالا: ثَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ، عَن أَيُّوبَ السَّختِيَانِيِّ، عَن **أَبِي المَلِيحِ، عَن أَبِيهِ**، وَكَانَ أُسَامَةُ رضي الله عنه قَد صَحِبَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ ذَلِكَ فِينَا -يَعنِي فِي هُذَيلٍ-، قَالَ: فَرَمَتِ امْرَأَةٌ فِي هُذَيلٍ بِعَمُودٍ فَقَتَلَتْهَا وقَتَلَتْ مَا فِي بَطنِهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي المَرأَةِ بِالدِّيَةِ، وَقَضَى بِدِيَةِ الغُرَّةِ لِزَوجِهَا، وَقَضَى بِالعَقلِ عَلَى عَصَبَةِ القَاتِلَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِن عَصَبَةِ القَاتِلَةِ: كَيفَ يُدَى يَا رَسُولَ اللهِ مَن لا أَكَلَ وَلا شَرِبَ، وَلا نَطَقَ فَاستَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «**أَسَجَّاعَةٌ أَنْتَ**».

هذا حديث صحيح.

٣٣- لا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ

١٩٢٠ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٨ ص٥٥): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ **طَارِقٍ المُحَارِبِيِّ**، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَؤُلاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلانًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا؟ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، وَهُوَ

يَقُولُ: «لا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ»، مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن زياد وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن معين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٩٠) فقال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، عن يزيد بن زياد به.

٣٤- لَيْسَت جِنَايَةُ الأَبِ عَلَى الوَلَدِ وَلا جِنَايَةُ الوَلَدِ عَلَى أَبِيْهِ

١٩٢١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٢٠٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأَبِي: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: إِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ»، وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[1].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٥٣).

---

(١) سورة فاطر، الآية: ١٨.

٣٥- لا يُغْدَرُ بِمَن وَجَبَ عَلَيْهِ حَدُّ الرِّدَّةِ

١٩٢٢ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٨٩٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ القِتْبَانِيِّ، قَالَ: لَوْلا كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ عَمْرِو بْنِ الحَمِقِ الخُزَاعِيِّ، لَمَشَيْتُ فِيمَا بَيْنَ رَأْسِ المُخْتَارِ وَجَسَدِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَمِنَ رَجُلاً عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا رِفَاعَةَ بن شداد، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٣٦- مَا يَجُوزُ أَن يُقَاتَل عَنْهُ

١٩٢٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٢١): حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ يَعْنِي أَبَا أَيُّوبَ الهَاشِمِيَّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عبيدة وقد قال ابن معين: إنه ثقة، ونقل عن أبي حاتم أنه قال: منكر الحديث، وقال في موضع آخر:

صحيح الحديث كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث رواه الترمذي (ج٤ ص٦٨١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٧- حَدُّ الرِّدَّةِ

١٩٢٤- قال عبدالرزاق رحمه الله (ج١٠ ص١٦٩): عَنِ ابْنِ عُيَينَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلى ابنِ مَسعُودٍ، فَقَالَ: إِني مَرَرتُ بِمَسجِدٍ مِن مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَسَمِعتُهُم يَقرَءُون شَيئًا لَم يُنْزِلْهُ اللهُ: الطَّاحِنَاتِ طَحنًا، العَاجِنَاتِ عَجْنًا، الخَابِزَاتِ خَبْزًا، اللَّاقِمَاتِ لَقْمًا، قَالَ: فَقَدَّمَ ابنُ مَسعُودٍ ابنَ النَّوَّاحَةِ أَمَامَهُم فَقَتَلَهُ، وَاستَكثَرَ البَقِيَّةَ، فَقَالَ: لا أَجْزُرُهُم اليَومَ الشَّيطَانَ، سَيِّرُوهُم إِلى الشَّامِ حَتَّى يَرْزُقَهُمُ اللهُ تَوبَةً، أَو يُفْنِيهِمُ الطَّاعُونُ.

قَالَ: وَأَخبَرَنِي إِسمَاعِيلُ، عَن قَيسٍ، أَنَّ ابنَ مَسعُودٍ، قَالَ: إِنَّ هَذَا -لابنِ النَّوَّاحَةِ- أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَبَعَثَهُ إِلَيهِ مُسَيلِمَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَو كُنتُ قَاتِلاً رَسُولاً لَقَتَلْتُهُ**».

هذا حديث صحيح.

١٩٢٥*

١٩٢٥* قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ، فَلَحِقَ بِالكُفَّارِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ =

٣٨- مَن سَبَّ النَبِيَّ ﷺ فَدَمُهُ هَدَرٌ

١٩٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص١٥): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الخُتَّلِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ المَدَنِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلا تَنْتَهِي، وَيَزْجُرُهَا فَلا تَنْزَجِرُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ ﷺ وَتَشْتُمُهُ، فَأَخَذَ المِغْوَلَ[1] فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا، فَوَقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلٌ، فَلَطَّخَتْ مَا هُنَاكَ بِالدَّمِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: «**أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً فَعَلَ مَا فَعَلَ، لِي عَلَيْهِ حَقٌّ، إِلَّا قَامَ**» قَالَ: فَقَامَ الأَعْمَى يَتَخَطَّى النَّاسَ وَهُوَ يَتَزَلْزَلُ، حَتَّى قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَنْهَاهَا فَلا تَنْتَهِي، وَأَزْجُرُهَا فَلا تَنْزَجِرُ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً، فَلَمَّا كَانَ البَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَخَذْتُ

= يُقْتَلَ يَوْمَ الفَتْحِ، فَاسْتَجَارَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَأَجَارَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

وعلي بن الحسين بن واقد فيه كلام، لا يرتقي حديثه للحجية ولكنه مُتَابَع؛ قال الحاكم رحمه الله (ج٣ ص٤٥): حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد به.

هذا حديث حسنٌ.

(١) في "عون المعبود": بكسر غين معجمة وفتح واو مثل سيف قصير يشتمل به الرجل ثيابه فيُغَطِّيه، وقيل: حديدة دقيقة لها حد ماض، وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق، يشده الفاتك على وسطه؛ ليغتال به الناس.اهـ

المِغْوَلَ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلْتُهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلا اشْهَدُوا إِنَّ دَمَهَا هَدَرٌ»**.

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٧ ص١٠٧).

٣٩- دَرْءُ الحُدُودِ بِالشُّبُهَاتِ

١٩٢٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص٢١٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهُ إِلَى وَلِيِّ المَقْتُولِ، فَقَالَ القَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْوَلِيِّ: **«أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ثُمَّ قَتَلْتَهُ، دَخَلْتَ النَّارَ»**. قَالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُ، قَالَ: وَكَانَ مَكْتُوفًا بِنِسْعَةٍ، فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ، فَسُمِّيَ ذَا النِّسْعَةِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٦٦٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص١٣)، وابن ماجه (ج٢ ص٨٩٧).

٤٠- لا يُقَامُ الحَدُّ عَلَى مَن لَم يَبْلُغْ

١٩٢٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ القُرَظِيُّ،

قَالَ: كُنْتُ مِنْ سَبْيِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ، فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ لَمْ يُقْتَلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: فَكَشَفُوا عَانَتِي فَوَجَدُوهَا لَمْ تَنْبُتْ، فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٥ ص٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه **النسائي** (ج٦ ص١٥٥) و(ج٨ ص٩٢)، **وابن ماجه** (ج٢ ص٨٤٩).

٤١- رُفِعَ القَلَمُ عَن ثَلاثَةٍ

١٩٢٩ - قال **أبوداود** رحمه الله (١٢ ص٧٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ[١]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِمَجْنُونَةٍ قَدْ زَنَتْ، فَاسْتَشَارَ فِيهَا أُنَاسًا، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رضي الله عنه أَنْ تُرْجَمَ، فَمَرَّ بِهَا عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: مَجْنُونَةُ بَنِي فُلانٍ زَنَتْ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رضي الله عنه أَنْ تُرْجَمَ. قَالَ: فَقَالَ: ارْجِعُوا بِهَا، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ القَلَمَ قَدْ رُفِعَ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ المَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَعْقِلَ. قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَمَا بَالُ هَذِهِ تُرْجَمُ؟ قَالَ: لا شَيْءَ. قَالَ: فَأَرْسِلْهَا. قَالَ: فَأَرْسَلَهَا، قَالَ: فَجَعَلَ يُكَبِّرُ.

---

(١) جرير هو ابن عبدالحميد.

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ... نَحْوَهُ.
وَقَالَ أَيْضًا: حَتَّى يَعْقِلَ، وَقَالَ: وَعَنِ المَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، قَالَ: فَجَعَلَ عُمَرُ يُكَبِّرُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه **البخاري** (ج١٢ ص١٢٠) معلقًا، وهو موقوف له حكم الرفع، وقد جاء مرفوعًا صريحًا من حديث ابن عباس، ولكنه من طريق جرير بن حازم. قال الحافظ في «الفتح»: ولكن أعله النسائي بأن جرير بن حازم حَدَّث بمصر بأحاديث غلط فيها. اهـ

٤٢- تَحْرِيمُ الشَّفَاعَةِ فِي إِسْقَاطِ الحَدِّ إِذَا بَلَغَ السُّلْطَانَ

١٩٣٠ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: جَلَسْنَا لِعَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللهُ رَدْغَةَ الخَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ**».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا يحيى بن راشد، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة، كما في «تهذيب التهذيب»، وزهير هو ابن معاوية.

٤٣- لا يُتَجَسَّسُ عَلَى أَصْحَابِ المُنْكَرَاتِ

١٩٣١- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٢٣٤): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا فُلانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْرًا، فَقَالَ **عَبْدُاللهِ**: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذْ بِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٩٣٢- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالا: أَخْبَرَنَا الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ **مُعَاوِيَةَ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ**». فَقَالَ أَبُوالدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَفَعَهُ اللهُ بِهَا.

هذا حديث صحيح.

وثور هو ابن يزيد.



١٣

كتاب الجهاد والغزوات



١- فَضْلُ الجِهَادِ فِي سَبِيْلِ اللهِ

١٩٣٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص١٨): أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «**أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أُرْجِعَهُ إِنْ أَرْجَعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وهو ثقة حافظ، والحسن قد صح سماعه من ابن عمر، كما في "تهذيب التهذيب" عن أحمد وأبي حاتم.

١٩٣٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢٠): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ القَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَمَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ هَاجَرَ أَو مَاتَ فِي مَوْلِدِهِ**» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا بِهَا؟ فَقَالَ: «**إِنَّ لِلْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى المُؤْمِنِينَ وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ**

عَلَيْهِ، وَلا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ».

هذا حديث حسن.

١٩٣٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢١): قَالَ الحَارِثُ ابْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الجَنْبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ -وَالزَّعِيمُ الحَمِيلُ- لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى غُرَفِ الجَنَّةِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ».

هذا حديث حسن، وأبوهانئ هو حُمَيْدُ بن هانئ.

١٩٣٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢٥): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجًا، أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ القَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا كَالزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا كَالمِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ

اللهِ فَعَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا يوسف بن سعيد وقد وَثَّقَهُ النسائي، وقال ابن أبي حاتم: صدوق. كما في «تهذيب التهذيب».

❁ قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٥ ص٢٩٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ **مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَرِيحُهَا كَالمِسْكِ».**

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرج ابن ماجه (ج٢ ص٩٣٣) منه: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

١٩٣٧ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٦ ص٣٥): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَهُوَ ابْنُ القَاسِمِ ابْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، أَنَّ **عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ** حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَلَهَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا الدُّنْيَا، إِلَّا القَتِيلُ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى».**

هذا حديث حســــنٌ.

١٩٣٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٣٥): حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ بِهَا وَجْبَةً ارْتَجَّتْ لَهَا الجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلانِ بْنِ فُلانٍ، وَفُلانِ بْنِ فُلانٍ، حَتَّى عَدَّتِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهَرِ البَيْدَخِ، أَوْ قَالَ: إِلَى نَهَرِ البَيْدَجِ، قَالَ: فَغُمِسُوا فِيهِ فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، قَالَ: ثُمَّ أُتُوا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوِهَا فِيهَا بُسْرَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَمَا يُقَلِّبُونَهَا لِشِقٍّ إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَاكِهَةٍ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ. قَالَ: فَجَاءَ البَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلانٌ وَفُلانٌ. حَتَّى عَدَّ الاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمُ المَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «عَلَيَّ بِالمَرْأَةِ»، فَجَاءَتْ، قَالَ: «قُصِّي عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ» فَقَصَّتْ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَعْنَى.

وقال رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٢٥٧): ثنا عفان، ثنا سليمان به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرج البخاري لسليمان بن المغيرة حديثًا واحدًا مقرونًا كما في "تهذيب التهذيب" عن أبي مسعود الدمشقي.

الحديث أخرجه **عبد بن حُمَيْدٍ** في "المنتخب" (ج٣ ص١٣٦) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثني هاشم بن القاسم به.

وأخرجه **أبويعلى** (ج٦ ص٤٤) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا شيبان، حدثنا سليمان بن المغيرة به.

١٩٣٩- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (٢٨٣٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شِهَابٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَتَيْتُ **ابْنَ عَبَّاسٍ** أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: انْطَلِقَا إِلَى نَاسٍ عَلَى تَمْرٍ وَمَاءٍ، إِنَّمَا يَسِيلُ كُلُّ وَادٍ بِقَدَرِهِ. قَالَ: قُلْنَا: كَثُرَ خَيْرُكَ، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ لَنَا، فَسَمِعْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ تَبُوكَ، فَقَالَ: «**مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ أَخَذَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فَيُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ رَجُلٍ بَادٍ فِي غَنَمِهِ، يَقْرِي ضَيْفَهُ، وَيُؤَدِّي حَقَّهُ**» قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. فَكَبَّرْتُ اللهَ وَحَمِدْتُ اللهَ وَشَكَرْتُ.

هذا حديث صحيحٌ، وحبيب بن شهاب وأبوه ترجمتهما في "تعجيل المنفعة"، وَثَّقَ حبيبًا ابن معين. وَوَثَّقَ أباه شهابًا وهو ابن مدلج العنبري أبوزرعة.

❁ قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (١٩٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ **ابْنَ عَبَّاسٍ** يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بِتَبُوكَ: «مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ آخَرَ بَادٍ فِي نَعَمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ».

هذا حديث صحيحٌ، وحبيب بن شهاب ترجمته في "تعجيل المنفعة" ووَثَّقَهُ ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به. ووَثَّقَهُ النسائي، وأبوه شهاب أيضًا ترجمته في "تعجيل المنفعة" ووَثَّقَهُ أبوزرعة.

١٩٤٠- قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٢٨٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، أَخبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ الجَنْبِيِّ، عَن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ، عَن عُبَادَةَ ابنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَومٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ بَينَ يَدِيهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَتَأْذَنُ لِي فِي أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيكَ عَلَى طِيبَةِ نَفْسٍ؟ قَالَ: «نَعَم» فَاقْتَرَبَ مُعَاذٌ إِلَيهِ فَسَارَا جَمِيعًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنتَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْأَلُ اللهَ أَن يَجْعَلَ يَومَنَا قَبْلَ يَومِكَ، أَرَأَيتَ إِنْ كَانَ شَيءٌ -وَلا نَرَى شَيْئًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى- فَأَيُّ الأَعمَالِ نَعمَلُهَا بَعدَكَ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِعْمَ الشَّيءُ الجِهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ فَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، قَالَ: «نِعْمَ الشَّيءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيرٍ يَعْمَلُهُ ابنُ آدَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَعَادَ بِالنَّاسِ خَيرٌ مِن ذَلِكَ»، قَالَ: فَمَاذَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عَادَ بِالنَّاسِ خَيرٌ مِن ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى فِيهِ، قَالَ:

«الصَّمْتُ إِلَّا مِن خَيرٍ» . قَالَ: وَهَلْ نُؤَاخَذُ بِمَا تَكَلَّمَتْ بِهِ أَلْسِنَتُنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخِذَ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ -أَو مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مِن ذَلِكَ-، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِم فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُم؟! فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيرًا أَو لِيَسْكُتْ عَن شَرٍّ، قُولُوا خَيرًا تَغْنَمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال وهو صحيح، لكنه ليس على شرطهما؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي، كما في «الصحيح».

١٩٤١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلامِ ابْنُ عَتِيقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُومُسْهِرٍ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ يَعْنِي ابْنَ سَمَاعَةَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُم ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا

هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا أبوحفص عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب... فذكره.

١٩٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ، وَالْقَائِمِ لَيْلَهُ، حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ**».

هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٣٥٦)، وابن أبي شيبة (ج٥ ص٢٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبوالأحوص، عن سماك به.

١٩٤٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٢٠٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[1] قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قَالَ أَبُوسَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ يَحْيَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُوسَلَمَةَ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ عَبْدُاللهِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ.

---

(١) سورة الصف، الآية: ١-٢.

وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الحَدِيثِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَى ابْنُ المُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلالِ ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ، وَرَوَى الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

ولا يضر الاختلاف فيه عن الأوزاعي، والظاهر أن رواية يحيى عن أبي سلمة أرجح؛ إذ قد رواه عن الأوزاعي محمد بن كثير والوليد بن مسلم كما هنا، والوليد بن يزيد كما في "تفسير ابن كثير" وفي رواية عبدالله بن المبارك المخالفة شك أهو عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن سلام؟ أم هو عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام؟.

١٩٤٤ *

١٩٤٤ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي العَلَاءِ[1]، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ لَقِيتَ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ، يروي الحديث عن أخيه. =

= إخالني أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَقِيَ العَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾[الصف: ٤] وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الكَرَى أَوِ النُّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ». قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؟ قَالَ: «الفَخُورُ المُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[لقمان: ١٨] وَالبَخِيلُ المَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ وَالبَيَّاعُ الحَلَّافُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا المَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ. يَعْنِي بِالفِرْقِ غَنَمًا يَسِيرَةً، قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ المَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا أَمْسَى، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: وَاللهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى أَلْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه أبوداود الطيالسي ص(٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

ورواه الطبراني (ج٢ ص١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (ج٩ ص٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رَوْحُ ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (ج٢ ص٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٩ ص١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، =

١٩٤٥ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٨٢٩٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ عَلَى بَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ، لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢- وُجُوبُ الجِهَادِ فِي سَبِيْلِ اللهِ

١٩٤٦ - قال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص١٦٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الحَارِثَ الأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ**

= حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" أيضا (ج٥ ص١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّيْرِ، عن ابن الأحمس، قال: لقيت أبا ذر..، فذكر الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحمس، ترجمته في "تعجيل المنفعة"، لم يذكروا راويًا عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ. فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَامْتَلأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى

الجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟! فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ المُسْلِمِينَ المُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الحَارِثُ الأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنِ الحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوسَلَّامٍ اسْمُهُ مَمْطُورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

ويحيى بن أبي كثير مدلس ولكنه قد صرح بالتحديث عند الآجري في «الشريعة» وعند أبي يعلى (ج٣ ص١٤٠) فقال أبويعلى رحمه الله: حدثنا هُدْبَةُ بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن زيدًا حدثه أن أبا سلَّامٍ حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ... فذكر الحديث.

وهكذا صرح يحيى عند الحاكم (ج١ ص١١٨).

وتابع يحيى عليه معاوية بن سلَّامٍ قال الإمام أبوبكر بن خزيمة رحمه الله (ج٢ ص٦٤): نا أبومحمد فهد بن سليمان المصري، نا أبوتوبة يعني الربيع بن نافع، نا معاوية وهو ابن سلَّام، عن زيد بن سلَّام به.

٣- أيُّ الجِهَادِ أفضَلُ

١٩٤٧- قال الإمام **النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٧ ص١٦١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ: أَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ**».

هذا حديث صحيــــحٌ، وطارق بن شهاب رأى رسول الله ﷺ ولم يسمع منه، فحديثه مرسل، ومراسيل الصحابة مقبولة؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

وقد أخرجه الإمام **أحمد** (ج٤ ص٣١٤) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا وكيع عن سفيان به.

ثبوت رؤيته النبي ﷺ: قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ ص٣١٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ.

وَابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بِضْعًا وَأَرْبَعِينَ أَوْ بِضْعًا وَثَلَاثِينَ، مِنْ بَيْنِ غَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ.

وقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ.

وهذا إسناد صحيــــحٌ.

١٩٤٨- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ ص١٣٣٠): حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الجَمْرَةِ الأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى[1] الجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟**» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٥١): حدثنا محمد بن الحسن بن أَتْشٍ[2]، حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، عن يَعْلَى يعني ابن زياد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ح وحدثنا رَوْحٌ، حدثنا حماد، عن أبي غالب به.

٤- الإِخْلاصُ فِي الجِهَادِ فِي سَبِيْلِ اللهِ

١٩٤٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ[3]، أَنَّ **يَعْلَى بْنَ مُنْيَةَ**، قَالَ: آذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالغَزْوِ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَيْسَ لِي خَادِمٌ، فَالتَمَسْتُ أَجِيرًا يَكْفِينِي، وَأُجْرِي لَهُ سَهْمَهُ، فَوَجَدْتُ رَجُلاً، فَلَمَّا دَنَا الرَّحِيلُ أَتَانِي فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا السُّهْمَانِ، وَمَا يَبْلُغُ سَهْمِي، فَسَمِّ لِي

(١) في «مسند أحمد»: فلما رمى الجمرة الثانية.

(٢) في الأصل: ابن أنس، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) هو عبدالله بن فيروز الديلمي.

شَيْئًا كَانَ السَّهْمُ أَوْ لَمْ يكُنْ. فَسَمَّيْتُ لَهُ ثَلاثَةَ دَنَانِيرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْ غَنِيمَتُهُ أَرَدْتُ أَنْ أُجْرِيَ لَهُ سَهْمَهُ، فَذَكَرْتُ الدَّنَانِيرَ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ أَمْرَهُ، فَقَالَ: «**مَا أَجِدُ فِي غَزْوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا دَنَانِيرَهُ الَّتِي سَمَّى**».

هذا حديث حسنٌ.

١٩٥٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٦٠): أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ ابْنُ خَالِدٍ، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ. فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةٌ غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْيًا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «**قَسَمْتُهُ لَكَ**» قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا -وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ- بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الجَنَّةَ. فَقَالَ: «**إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ**»، فَلَبِثُوا قَلِيلاً ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ العَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَهُوَ هُوَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ**»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ. فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلاتِهِ: «**اللهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا سويد بن نصر، وقد وَثَّقَهُ مَسْلَمَة، كما في «تهذيب التهذيب».

وابن أبي عمار اسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار.

١٩٥١- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢١١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنْ عَمْرَو بْنَ أُقَيْشٍ كَانَ لَهُ رِبًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ، فَجَاءَ يَوْمُ أُحُدٍ، فَقَالَ: أَيْنَ بَنُو عَمِّي؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. قَالَ: أَيْنَ فُلانٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. قَالَ: فَأَيْنَ فُلانٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. فَلَبِسَ لامَتَهُ، وَرَكِبَ فَرَسَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَهُمْ، فَلَمَّا رَآهُ المُسْلِمُونَ قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا يَا عَمْرُو. قَالَ: إِنِّي قَدْ آمَنْتُ، فَقَاتَلَ حَتَّى جُرِحَ، فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ جَرِيحًا، فَجَاءَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لأُخْتِهِ: سَلِيهِ: حَمِيَّةً لِقَوْمِكَ، أَوْ غَضَبًا لَهُمْ، أَمْ غَضَبًا لِلهِ؟ فَقَالَ: بَلْ غَضَبًا لِلهِ وَلِرَسُولِهِ. فَمَاتَ فَدَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَا صَلَّى لِلهِ صَلاةً.

هذا حديث حسنٌ.

٥- مَن هُوَ المُجَاهِدُ الكَامِلُ

١٩٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ الخَوْلانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٦- التَّدْرِيْبُ

١٩٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٤١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ، أَوْ فِي حَافِرٍ، أَوْ نَصْلٍ**».

هذا حديث صحيح، رواته رواة الصحيح، إلا نافع بن أبي نافع، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٣٥٢)، والنسائي (ج٦ ص٢٢٦)، وابن ماجه (ج٢ ص٩٦٠).

٧- الحَارِسُ لِلْمُجَاهِدِيْنَ

١٩٥٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧٨): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ -يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ- عَنْ زَيْدٍ -يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ- أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ أَبُوكَبْشَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ **سَهْلُ بْنُ الحَنْظَلِيَّةِ** أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ صَلاةً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمُ اجْتَمَعُوا إِلَى

حُنَيْنٍ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**فَارْكَبْ**» فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاهُ، وَلا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَثُوِّبَ بِالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاتَهُ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ**» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ: لا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال **أبوداود** رحمه الله (ج٣ ص١٨٤): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ -يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ- عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ -هُوَ أَبُوكَبْشَةَ- عَنْ **سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ**، قَالَ: ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ يَعْنِي صَلاةَ الصُّبْحِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ

إِلَى الشِّعْبِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَانَ أَرْسَلَ فَارِسًا إِلَى الشِّعْبِ مِنَ اللَّيْلِ يَحْرُسُ.

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح.

٨- أَمْنُ المُسْلِمِيْنَ فِي إِقَامَةِ عَلَمِ الجِهَادِ

١٩٥٥ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص١٤٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يَحيَى الكُوفِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُوشِكُ أَنْ تَخرُجَ الظَّعِينَةُ مِن المَدِينَةِ إلى الحِيرَةِ لا تَخَافُ أَحَدًا**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن يحيي الكوفي الأودي الصوفي، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم، وقال النسائي: لا بأس به. كما في «تهذيب الكمال».

٩- فِي الجِهَادِ فَائِدَةٌ لِلْمُقَاتِلِيْنَ

١٩٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حُسَيْنٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: اسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «**قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى الجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي**

السَّلاسِلِ!» .

هذا حديث حسنٌ .

الحسين الخراساني هو الحسين بن واقد، كما قاله الإمام أحمد في «المسند» (ج٥ ص٢٥٦)، وقاله أبوداود كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة الحسين بن منذر الخراساني.

١٠- لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ

١٩٥٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص١١٣): أَخْبَرَني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «جِهَادُ الكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ، وَالضَّعِيفِ، وَالمَرْأَةِ؛ الحَجُّ وَالعُمْرَةُ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة، من فقهاء مصر، من أصحاب مالك.

١١- لَيْسَ عَلَى أُولِي الضَّرَرِ جِهَادٌ

١٩٥٨ - قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج٣ ص١٥٦): حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ

كُلَيبٍ، يَعني[1] عَن الفَلتَانِ بنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كُنَّا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُنزِلَ عَلَيهِ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيهِ دَامَ بَصَرُهُ، مَفتُوحَةٌ عَينَاهُ، وَفَرَغَ سَمعُهُ وَقَلبُهُ لِمَا يَأتِيهِ مِن اللهِ، قَالَ: فَكُنَّا نَعرِفُ ذَلِكَ مِنهُ، فَقَالَ لِلكَاتِبِ: «اكْتُبْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[2]» قَالَ: فَقَامَ الأَعمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا ذَنبُنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ، فَقُلنَا لِلأعمَى: إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يَنزِلُ عَلَيهِ شَيءٌ مِن أَمْرِهِ، فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ: أَعوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلكَاتِبِ: «اكتُبْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البزار (ج٣ ص٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكامل، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن الفلتان، يروى بإسناد أحسن من هذا.

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في «الموارد» ص(٤٢٩) فقال رحمه الله: أخبرنا أحمد ابن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، عن خالي الفلتان... فذكره.

وأخرجه الطبراني (ج٨ ص٣٣٤).

---

(١) هنا سقط، فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه، كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٤٥).

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٥.

١٢- المُجَاهِدُ يَبْدَأُ بِقَضَاءِ الدَّيْنِ

١٩٥٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَذَكَرَ الإِيمَانَ بِاللهِ وَالجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ القَوْلَ كَمَا قَالَ، قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ القَوْلَ أَيْضًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِلَّا الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ** عليه السلام**، سَارَّنِي بِذَلِكَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٣- التَّرْغِيبُ فِي تَجْهِيزِ المُجَاهِدِ

١٩٦٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ، قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ**

قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلا عَشِيرَةٌ، فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلاثَةَ»، فَمَا لأَحَدِنَا مِنْ ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ يَعْنِي أَحَدِهِمْ، قَالَ: فَضَمَمْتُ إِلَيَّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً، قَالَ: مَا لِي إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ جَمَلِي.

هذا حديث صحيح.

ونبيح العنزي وَثَّقَهُ أبوزرعة، وذكره علي بن المديني في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس، ولا يضر هذا؛ لأنه قد عرفه أبوزرعة، والله أعلم.

١٤- الجِهَادُ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ

١٩٦١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢١٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحٍ المُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَذَالَ[1] النَّاسُ الخَيْلَ وَوَضَعُوا السِّلاحَ، وَقَالُوا: لا جِهَادَ، قَدْ وَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «كَذَبُوا، الآنَ الآنَ جَاءَ القِتَالُ، وَلا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ، وَيُزِيغُ اللهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ،

---

(١) وفي «الكبرى»: إنَّ الخَيلَ قَد أُذِيلَت، كما في «تحفة الأشراف» ومعناه: سيبت.

وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ، وَالخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَعُقْرُ دَارِ المُؤْمِنِينَ الشَّامُ».

هذا حديث حسن.

١٩٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٦٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ، فَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُنَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ الهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الهِجْرَةَ لا تَنْقَطِعُ مَا كَانَ الجِهَادُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٥- الفُسْطَاطُ لِلْمُجَاهِدِيْنَ

١٩٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٩٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**فُسْطَاطُ المُسْلِمِينَ يَوْمَ المَلْحَمَةِ الغُوطَةُ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ**».

هذا حديث صحيح

۞ الحديث أخرجه أبوداود (ج١١ ص٤٠٦) فقال: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ**».

١٦- الْمُجَاهِدُ يَأْخُذُ حَصَانَةً مَعَ الاعْتِمَادِ عَلَى اللهِ

١٩٦٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٧٩): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُصْفُرِيُّ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَتَتْكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ ثَلَاثِينَ دِرْعًا، وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا**» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ، أَوْ عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ؟ قَالَ: «**بَلْ مُؤَدَّاةٌ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الشيخين، إلا إبراهيم بن المستمر العصفري، وقد قال النسائي: صدوق. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. كما في "تهذيب التهذيب".

١٧- صَبْرُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَلَى الْجُوعِ وَالْمَتَاعِبِ

١٩٦٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤١٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللهُ بِهِ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا رِجْلاً[1]، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَدْعُوَ لَنَا بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعَهَا، ثُمَّ تَدْعُوَ اللهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ -أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ-. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالْحَثْيَةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَعْلاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَئُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: **«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لا يَلْقَى اللهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

هذا حديث صحيـــــــحٌ رجاله ثقات، وقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص(٦٠٧) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرني عبدالله يعني بن المبارك به.

---

(١) في «المسند»: جياعا أرجالا، والصواب ما أثبتناه، كما في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص(٦٠٧).

١٨- الدَّعْوَةُ قَبْلَ القِتَالِ

١٩٦٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٢١٠٥): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا قَاتَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْمًا قَطُّ إِلَّا دَعَاهُمْ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

۞الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص٤٦٢) قال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا قَاتَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْمًا قَطُّ حَتَّى يَدعُوهُمْ.

□ وهَذَا الحديث لا يعارض حديث عبدالله بن عمرَ المتفق عليه: أنَّ النبيَّ ﷺ أغار على بني المصطلق وهم غارُّون. فالحرب خدعة وقد بلغتهم الدعوة.

١٩- فَضْلُ الشُّهَدَاءِ

١٩٦٧! قال الإمام أبويعلى رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص٢٢٨): حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا الصَّعقُ بنُ حَزْنٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَكَمِ البُنَانِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبرِيلُ بِمِثْلِ المِرْآةِ البِيضَاءِ فِيهَا نُكتَةٌ سَودَاءُ، قُلتُ: يَا جِبرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الجُمُعَةُ جَعَلَهَا اللهُ عِيدًا لَكَ وَلأُمَّتِكَ، فَأَنتُم قَبلَ اليَهُودِ

وَالنَّصَارَى، فِيهَا سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبدٌ يَسأَلُ اللهَ فِيهَا خَيرًا إِلَّا أَعطَاهُ إِيَّاهُ. قَالَ: قُلتُ: مَا هَذِهِ النُّكتَةُ السَّودَاءُ؟ قَالَ: هَذَا يومُ القِيَامَةِ، تَقومُ في يَومِ الجُمُعَةِ، وَنَحنُ نَدْعُوهُ عِندَنَا المَزِيدَ. قَالَ: قُلتُ: مَا يَومُ المَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَعَلَ فِي الجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ، وَجَعَلَ فِيهِ كُثبَانًا مِن المِسكِ الأَبيَضِ، فَإِذَا كَانَ يَومُ الجُمُعَةِ يَنزِلُ اللهُ فِيهِ، فَوُضِعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ مِن ذَهَبٍ للأَنْبِيَاءِ، وَكَرَاسِيُّ مِن دُرٍّ لِلشُّهَدَاءِ، وَيَنْزِلْنَ الحُورُ العِينُ مِنَ الغُرَفِ، فَحَمِدُوا اللهَ وَمَجَّدُوهُ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: اكْسُوا عِبَادِي. فَيُكسَونَ، وَيَقُولُ: أَطعِمُوا عِبَادِي. فَيُطعَمُونَ، وَيَقُولُ: اسْقُوا عِبَادِي. فَيُسْقَونَ، وَيَقُولُ: طَيِّبُوا عِبَادِي. فَيُطَيَّبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رِضوَانَكَ. قَالَ: يَقُولُ: رَضِيتُ عَنكُم. ثُمَّ يَأْمُرُهُم، فَيَنطَلِقُونَ وَتَصعَدُ الحُورُ العِينُ الغُرَفَ، وَهِيَ مِن زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، وَمِن يَاقُوتَةٍ حَمرَاءَ ».

هذا حديث حسنٌ[(١)].

٢٠- التَّرْغِيْبُ فِي طَلَبِ الشَّهَادَةِ

١٩٦٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ

---

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٤٥). (مصححه)

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ اللهَ القَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ الشَّهِيدِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط البخاري.

٢١- سُهُولَةُ مَوتِ الشَّهِيدِ

١٩٦٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٣١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ القَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ القَرْصَةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن.

٢٢- بَعْضُ الشُّهَدَاءِ الَّذِيْنَ لا يُقْتَلُونَ

١٩٧٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ العَيْشِيُّ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ ح وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ الجَوْبَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المَعْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّمْلِيُّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

«المَائِدُ فِي البَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ القَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالغَرِقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ».

هذا حديث حسنٌ.

٢٣- مِن أَسْبَابِ النَّصْرِ الإِحْسَانُ إِلَى الضُّعَفَاءِ

١٩٧١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ الفَزَارِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**ابْغُونِي الضُّعَفَاءَ؛ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ أَخُو عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ.

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (ج٥ ص٣٥٧) فقال: حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبدالله ابن المبارك، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٦ ص٤٥).

٢٤- لا غَدْرَ فِي الجِهَادِ

١٩٧٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٤٦): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ

صَحِبَ قَوْمًا مِنَ المُشْرِكِينَ، فَوَجَدَ مِنْهُمْ غَفْلَةً فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهَا.

هذا حديث صحيحٌ.

١٩٧٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٣٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: بَعَثَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُلْقِيَ فِي قَلْبِي الإِسْلامُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي وَاللهِ لا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لا أَخِيسُ بِالعَهْدِ، وَلا أَحْبِسُ البُرُدَ، وَلَكِنِ ارْجِعْ، فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الآنَ فَارْجِعْ**» قَالَ: فَذَهَبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ.

قَالَ بُكَيْرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيًّا.

قَالَ أَبُودَاوُد: هَذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَأَمَّا اليَوْمَ فَلا يَصْلُحُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن الحسن، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

١٩٧٤ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٨٩٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ القِتْبَانِيِّ، قَالَ: لَوْلا كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ عَمْرِو بْنِ الحَمِقِ الخُزَاعِيِّ، لَمَشَيْتُ فِيمَا بَيْنَ رَأْسِ المُخْتَارِ

وَجَسَدِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَمِنَ رَجُلاً عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ القِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا رِفَاعَةَ بن شداد، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

١٩٧٥*

٢٦- الشِّعَارُ لِلْمُجَاهِدِيْنَ وَقْتَ المَعْرَكَةِ

١٩٧٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ وَأَبُوعَامِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، أَخْبَرَنَا إِيَاسُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ فَغَزَوْنَا نَاسًا مِنَ المُشْرِكِينَ، فَبَيَّتْنَاهُمْ نَقْتُلُهُمْ، وَكَانَ شِعَارُنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ: أَمِتْ أَمِتْ. قَالَ سَلَمَةُ: فَقَتَلْتُ بِيَدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنَ المُشْرِكِينَ.

٢٥- اتِّخَاذُ الرَّايَةِ السَّودَاءِ فِي الحَرْبِ

١٩٧٥* قال النسائي رحمه الله في «الكبرى» (ج٨ ص١٨١): أَنْبَأَ أَحْمَدُ ابنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ ابنَ أُمِّ مَكتُومٍ كَانَت مَعَهُ رَايَةٌ سَودَاءُ (لِرَسُولِ اللهِ ﷺ)(١) فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

---

(١) ما بين القوسين إشارة إلى نسخة، وليس في «تحفة الأشراف» (ج١ ص٣١٨).

هذا حديث حسنٌ.

الحديث رواه ابن ماجه (ج٢ ص٩٤٧).

۞ وقال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٥٧): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه زَمَنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ شِعَارُنَا: أَمِتْ أَمِتْ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

١٩٧٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنْ بُيِّتُّمْ فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ: حم لَا يُنْصَرُونَ**».

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٣٢٩).

وأخرجه عبدالرزاق (ج٥ ص٢٣٣) عن معمر، والثوري، عن أبي إسحاق، قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة... به.

٢٧- لا يُقَاتَلُ لِأَجْلِ الْمُلْكِ

١٩٧٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٨٤): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ العِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ: فَإِنَّهَا لِي، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: لِتَكُونَ العِزَّةُ لِفُلانٍ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلانٍ، فَيَبُوءُ بِإِثْمِهِ».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن المُسْتَمِرّ وقد قال النسائي: إنه صدوق.

٢٨- فَضْلُ الرِّبَاطِ فِي سَبِيْلِ اللهِ

١٩٧٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧٧): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوهَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ المَيِّتِ(١) يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا المُرَابِطَ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ القَبْرِ».

هذا حديث صحيحٌ، وعمرو بن مالك هو الهمداني الجنبي، وأبوهانئ هو حُمَيْدُ بن هانئ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «المُجَاهِدُ مَن جَاهَدَ نَفْسَهُ»، ثم قال: حديث فضالة حديث حسن صحيح.

---

(١) في «فيض القدير»: أن أبا زرعة قال: الصواب: كل ميت.
قلت: وهو كما يقول أبوزُرْعَة عند الترمذي.

٢٩- تَرْكُ الجِهَادِ هَلَكَةٌ

١٩٨٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٨٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، وَابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، مَهْ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أَبُوأَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ لَمَّا نَصَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَظْهَرَ الإِسْلامَ، قُلْنَا: هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[1] فَالإِلْقَاءُ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا، وَنَدَعَ الْجِهَادَ. قَالَ أَبُوعِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُوأَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث رواه الترمذي (ج٨ ص٣١١) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

٣٠- تَرْكُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيْلِ اللهِ هَلَكَةٌ

١٩٨١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٨١): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قُلْتُ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

لِلْبَرَاءِ: الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَهُوَ مِمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟ قَالَ: لا؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ رَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ: ﴿فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ﴾[1] إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ.

هذا حديث صحيحٌ، وأبوبكر هو ابن عياش.

٣١- لِلْجَيْشِ أَن يَخْتَارُوا أَمِيْرًا إِذَا لَم يَقُم بِالوَاجِبِ مَن أَمَّرَهُ الإِمَامُ

١٩٨٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ **عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ** مِنْ رَهْطِهِ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَسَلَحْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ سَيْفًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَ مَا لامَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلاً مِنْكُمْ فَلَمْ يَمْضِ لأَمْرِي، أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي لأَمْرِي**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا بِشْرَ بن عاصم، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٣٢- الاسْتِعَانَةُ بِالكَافِرِ فِي الحَرْبِ لِمَصْلَحَةِ الإِسْلامِ

١٩٨٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ:

---

[1] سورة النساء، الآية: ٨٤.

مَالَ مَكْحُولٌ وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ وَمِلْتُ مَعَهُمْ، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ الْهُدْنَةِ، قَالَ: قَالَ جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ذِي مِخْبَرٍ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْنَاهُ، فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عَنِ الْهُدْنَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ، فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ. فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَدُقُّهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ، وَتَجْمَعُ لِلْمَلْحَمَةِ**».

حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَمْرٍو، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَزَادَ فِيهِ: «**وَيَثُورُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتُلُونَ، فَيُكْرِمُ اللهُ تِلْكَ العِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ**».

قَالَ أَبُودَاودَ: إِلا أَنَّ الوَلِيدَ جَعَلَ الحَدِيثَ عَنْ جُبَيْرٍ، عَنْ ذِي مِخْبَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَاهُ رَوْحٌ وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، كَمَا قَالَ عِيسَى.

هذا حديث صحيح، ورواية عيسى ومن معه راجحة.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٦٩)، وابن أبي شيبة (ج٥ ص٣٢٥).

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٥٢): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ

عَطِيَّةَ، قَالَ: مَالَ مَكْحُولٌ وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمِلْتُ مَعَهُمَا، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ذِي مِخْبَرٍ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْنَاهُ، فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عَنِ الْهُدْنَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، وَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

*١٩٨٤

٣٣- التَّقَرُّبُ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي وَقْتِ الحَرْبِ مِن أَجْلِ اسْتِنْزَالِ النَّصْرِ

١٩٨٥ - قال محمد بن نصر رحمه الله في كتاب «الصلاة» (ج١ ص٢٣١): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ، ثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا فِينَا إِلَّا نَائِمٌ، غَيْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَيَدْعُو، حَتَّى أَصْبَحَ.

١٩٨٤ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَحُمَيْدٍ فِي آخَرِينَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ».

هذا حديث صحيح

وعلي بن زيد هو ابن جُدْعَان، وحميد هو ابن أبي حميد الطويل.

هذا حديث صحيح.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلَّا نَائِمٌ، إِلَّا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو، حَتَّى أَصْبَحَ، وَمَا كَانَ مِنَّا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حارثة بن مُضَرِّبٍ، وقد قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث، ووثّقهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١ ص١٤٢).

١٩٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «**اللهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي، وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج١٠ ص٤٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

٣٤- دُعَاءُ الإِمَامِ لِلْجَيْشِ وَتَوْدِيْعُهُ

١٩٨٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٦١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ الخَطْمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الجَيْشَ قَالَ: «**أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ**».

هذا حديث صحيحٌ.

٣٥- الدُّعَاءُ لِلْغُزَاةِ

١٩٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٩١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الغَرْقَدِ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: «**انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللهِ**»، وَقَالَ: «**اللهُمَّ أَعِنْهُمْ**» يَعْنِي: النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٦- التَّقَوِّي لِلْعَدُوِّ

١٩٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ بِالفِطْرِ عَامَ الفَتْحِ، وَقَالَ: «**تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ**» وَصَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ

اللهِ ﷺ بِالعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ المَاءَ مِنَ العَطَشِ أَوْ مِنَ الحَرِّ، ثُمَّ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ قَدْ صَامُوا حِينَ صُمْتَ. فَلَمَّا كَانَ بِالكَدِيدِ دَعَا بِقَدَحٍ فَشَرِبَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٣٧- لا يُغْزَى فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ

١٩٩٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٣٤): حَدَّثَنَا حُجَيْنُ ابْنُ المُثَنَّى أَبُوعُمَرَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، إِلَّا أَنْ يُغْزَى -أَوْ يُغْزَوْا-، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلِخَ.

وقال رحمه الله (ج٣ ص٣٤٥): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير به.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٣٨- لا يُتْرَكُ بِجَزِيْرَةِ العَرَبِ دِيْنَانِ

١٩٩١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ قَالَ: «لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ

العَرَبِ دِينَانِ».

هذا حديث حسنٌ.

١٩٩٢ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (١٦٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**».

۞ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (١٦٩٤): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنْ: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ الحِجَازِ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ القُبُورَ مَسَاجِدَ**».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

۞ وقد أخرجه **أبويَعْلى** (ج٢ ص١٧٧) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَي بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**».

٣٩- لا تُقْتَلُ الرُّسُلُ

١٩٩٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٥٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «**لَوْلا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ**».

هذا حديث حسنٌ، وقد أخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص١٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي به، وفيه: يعني رسول مسيلمة.

❁ وقال **أبويَعْلَى** رحمه الله (ج٩ ص٣١): حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا سَلاَّمٌ أَبُوالْمُنذِرِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، أَنَّ مُسَيلِمَةَ بَعَثَ رَجُلَينِ أَحَدُهُمَا ابنُ أُثَالِ بنِ حُجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَشهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟**» قَالا: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيلِمَةَ رَسُولُ اللهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، لَو كُنتُ قَاتِلاً وَفْدًا قَتَلْتُكُمَا**» فَبَينَمَا ابنُ مَسعُودٍ بِالكُوفَةِ إِذْ رُفِعَ إِلَيهِ الرَّجُلُ الَّذِي مَعَ ابنِ أُثَالٍ -وَهُوَ قَرِيبٌ لَهُ- فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ لِلقَومِ: وَهَلْ تَدرُونَ لِمَ قَتَلْتُ هَذَا؟ قَالُوا: لا نَدرِي. فَقَالَ: إِنَّ مُسَيلِمَةَ بَعَثَ هَذَا مَعَ ابنِ أُثَالِ ابنِ حُجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَشهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟**» قَالا: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيلِمَةَ رَسُولُ اللهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، لَو كُنتُ قَاتِلاً وَفْدًا قَتَلْتُكُمَا**» قَالَ: فَلِذَلِكَ قَتَلْتُهُ. قَالَ أَبُووَائِلٍ: وَكَانَ الرَّجُلُ يَومَئِذٍ كَافِرًا.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٤٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ،

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَاللهِ فَقَالَ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ العَرَبِ حِنَةٌ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ لِبَنِي حَنِيفَةَ، فَإِذَا هُمْ يُؤْمِنُونَ بِمُسَيْلِمَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدَاللهِ فَجِيءَ بِهِمْ فَاسْتَتَابَهُمْ غَيْرَ ابْنِ النَّوَّاحَةِ، قَالَ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْلا أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ**»، فَأَنْتَ اليَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ، فَأَمَرَ قَرَظَةَ بْنَ كَعْبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فِي السُّوقِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ النَّوَّاحَةِ قَتِيلاً بِالسُّوقِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حارثة بن مضرب وهو ثقة.

❁ قال عبدالرزاق رحمه الله (ج١٠ ص١٦٩): عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلى ابنِ مَسعُودٍ، فَقَالَ: إِني مَرَرتُ بِمَسجِدٍ مِن مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَسَمِعتُهُم يَقرَءُون شَيئًا لَم يُنْزِلْهُ اللهُ: الطَّاحِنَاتِ طَحنًا، العَاجِنَاتِ عَجْنًا، الخَابِزَاتِ خَبْزًا، اللَّاقِمَاتِ لَقْمًا، قَالَ: فَقَدَّمَ ابنُ مَسعُودٍ ابنَ النَّوَّاحَةِ أَمَامَهُم فَقَتَلَهُ، وَاستَكثَرَ البَقِيَّةَ، فَقَالَ: لا أَجْزُرُهُم اليَومَ الشَّيطَانَ، سَيِّرُوهُم إِلى الشَّامِ حَتَّى يَرْزُقَهُمُ اللهُ تَوبَةً، أَو يُفْنِيهِمُ الطَّاعُونُ.

قَالَ: وَأَخبَرَنِي إِسمَاعِيلُ، عَن قَيسٍ، أَنَّ ابنَ مَسعُودٍ، قَالَ: إِنَّ هَذَا -لابنِ النَّوَّاحَةِ- أَتى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَبَعَثَهُ إِلَيهِ مُسَيلِمَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَو كُنتُ قَاتِلاً رَسُولاً لَقَتَلْتُهُ**».

هذا حديث صحيح.

١٩٩٤*

٤١- لا يُقْتَلُ الأَسِيْرُ الَّذِي لَم يُنْبِتْ

١٩٩٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ القُرَظِيُّ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ سَبْيِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ، فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ لَمْ يُقْتَلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: فَكَشَفُوا عَانَتِي فَوَجَدُوهَا لَمْ تَنْبُتْ، فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٦ ص١٥٥) و(ج٨ ص٩٢)، وابن ماجه (ج٢ ص٨٤٩).

٤٠- لا يُقْتَلُ مَنِ اعْتَصَمَ بِالسُّجُودِ

١٩٩٤* قال الإمام الطحاوي رحمه الله في "مشكل الآثار" (ج٨ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ أَبِي دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى أُنَاسٍ مِنْ خَثْعَمَ، فَاعْتَصَمُوا بِالسُّجُودِ فَقَتَلَهُم، فَوَدَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِنِصْفِ الدِّيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا».

هذا حديث صحيح، وشيخ الطحاوي إبراهيم بن أبي داود مترجم في "السير" (ج٢ ص٦١٢) وصفه الذهبي بأنه حافظ متقن.

٤٢- المَرْأَةُ الأَسِيْرَةُ تُقْتَلُ إِذَا عَمِلَت مَا يُوجِبُ قَتْلَهَا

١٩٩٦ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمْ يُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ إِلَّا امْرَأَةٌ، إِنَّهَا لَعِنْدِي تُحَدِّثُ تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بِالسُّيُوفِ، إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا: أَيْنَ فُلَانَةُ؟ قَالَتْ: أَنَا. قُلْتُ: وَمَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: حَدَثٌ أَحْدَثْتُهُ. قَالَتْ: فَانْطَلَقَ بِهَا فَضُرِبَتْ عُنُقُهَا، فَمَا أَنْسَى عَجَبًا مِنْهَا، إِنَّهَا تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّهَا تُقْتَلُ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٢٧٧) فقال: ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير... به.

٤٣- الأَسِيْرُ يُعْفَى عَنْهُ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهُ فِدْيَةٌ

١٩٩٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ، بَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي فِدَاءِ أَبِي العَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِمَالٍ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ

لِخَدِيجَةَ أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي العَاصِ حِينَ بَنَى عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: «**إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا، فَافْعَلُوا**» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَطْلَقُوهُ، وَرَدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أبوداود (ج٧ ص٣٥٦) وليس عند أبي داود تصريح ابن إسحاق بالسماع، وفيه عند أبي داود، زيادة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ عَلَى أَبِي العَاصِ أَوْ وَعَدَهُ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَرَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «**كُونَا بِبَطْنِ يَأْجَجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَاهَا، حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا**».

وقد عرفت أن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث عند أبي داود، فنحن نتوقف في هذه الزيادة.

٤٤- الأُسَرَاءُ

١٩٩٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ بْنَةِ عُمَرَ رَجُلاً فَقَالَ: «**احْتَفِظِي بِهِ**» قَالَ: فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ وَمَضَى الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**يَا حَفْصَةُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟**» قَالَتْ: غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ فَخَرَجَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَطَعَ اللهُ يَدَكِ**»، فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا هَكَذَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا شَأْنُكِ يَا حَفْصَةُ؟**» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ قَبْلُ لِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ لَهَا: «**ضُمِّي يَدَيْكِ، فَإِنِّي**

سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً».

هذا حديث حسنٌ.

٤٥- عُقُوبَةُ مَن قَتَلَ نَبِيًّا أَو قَتَلَهُ نَبِيٌّ

١٩٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، وَإِمَامُ ضَلالَةٍ، وَمُمَثِّلٌ مِنَ المُمَثِّلِينَ**».

هذا حديث حسنٌ، وأبان هو ابن يزيد العَطَّار.

٤٦- لا يُغْتَرُّ بِالكَثْرَةِ وَلَكِن يُعْتَمَدُ عَلَى اللهِ

٢٠٠٠- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٩٧): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا وَلا يُخْبِرُنَا بِهِ، قَالَ: «**أَفَطِنْتُمْ لِي؟**» قَالَوا: نَعَمْ. قَالَ: «**ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلاءِ -أَوْ: مَنْ**[1] **يَقُومُ لَهُم**، قَالَ سُلَيْمَانُ كَلِمَةً شَبِيهَةً

---

(١) في "عمل اليوم والليلة": «أم يقوم لهم»، والتصويب من "المسند"(ج٦ ص١٦).

بِهَذِهِ-. فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: بَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الجُوعِ، أَوِ المَوْتِ. فَقَالُوا:(١) أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا. فَقَالَ فِي صَلاتِهِ، وَكَانُوا إِذَا فَزِعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ، فَقَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلا، وَأَمَّا الجُوعُ فَلا، وَلَكِنِ المَوْتُ. فَسُلِّطَ عَلَيْهِمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا. فَالَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عثمان الثقفي، وقد قال أبوحاتم: إنه ثقة، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث رواه الإمام أحمد (ج٦ ص١٦) فقال: ثنا عبدالرحمن، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٠ ص٣١٩) فقال: حدثنا أبوأسامة، حدثنا سليمان بن المغيرة به.

٢٠٠١- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا المُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي، وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج١٠ ص٤٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

---

(١) في "المسند": «فاستشار قومه في ذلك، فقالوا: أنت نبي الله».

٤٧- الغَارَةُ مِنَ المُسْلِمِيْنَ عَلَى الكُفَّارِ

٢٠٠٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٥): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، أَخْبَرَنَا أَبُوهِلالٍ الرَّاسِبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ سَوَادَةَ القُشَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِاللهِ بْنِ كَعْبٍ إِخْوَةِ بَنِي قُشَيْرٍ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ، أَوْ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «**اجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا**» فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: «**اجْلِسْ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّلاةِ وَعَنِ الصِّيَامِ، إِنَّ اللهَ وَضَعَ شَطْرَ الصَّلاةِ أَوْ نِصْفَ الصَّلاةِ وَالصَّوْمَ عَنِ الْمُسَافِرِ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ أَوِ الحُبْلَى**».

وَاللهِ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَتَلَهَّفَتْ نَفْسِي أَنْ لا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوهلال الراسبي هو محمد بن سُلَيْم.

وابن سوادة هو عبدالله بن سوادة كما جاء مصرحًا به في الترمذي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٤٠١) وقال: حديث حسن.

وابن ماجه (ج١ ص٥٣٣).

وأخرجه النسائي (ج٤ ص١٩٠) وفيه متابعة لأبي هلال؛ إذ فيه كلام تابعه وهيب بن خالد.

٤٨- فَضْلُ الرَّمْيِ بِالسِّهَامِ

٢٠٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٥١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ اليَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَصْرِ الطَّائِفِ -قَالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بِقَصْرِ الطَّائِفِ، بِحِصْنِ الطَّائِفِ، كُلَّ ذَلِكَ- فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ**...» وَسَاقَ الحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِمًا؛ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه النسائي (ج٦ ص٢٦).

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٩- ذَمُّ الجُبْنِ

٢٠٠٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج٥ ص١٥ و١٦٤) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن موسى يعني ابن عُلَي، عن أبيه... به.

وأبوبكر بن أبي شيبة (ج٩ ص٩٨) فقال رحمه الله: الفضل بن دُكَيْنٍ، عن موسى ابن عُلَي... به.

٥٠- التَّرْهِيْبُ مِنَ الفِرَارِ يَومَ الزَّحْفِ

٢٠٠٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج١ ص٥١٧): أَنَا أَبُوبَكرِ بنُ إسحَاقَ[1]، نَا حَسَّانُ بنُ عَبدِاللهِ، نَا خَلَّادُ ابنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، قَالَ: قُلتُ: إِنَّا قَومٌ لا نَثبُتُ عِندَ قِتَالِ عَدُوِّنَا، وَلا نَدرِي مَنِ الفِئَةُ؟ قَال لِي: الفِئَةُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلتُ: إنَّ اللهَ يَقُولُ في كِتَابِهِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟

(١) هو محمد بن إسحاق الصغاني.

إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾[1] قَالَ: إِنَّمَا أُنزِلَت هَذِهِ لأَهْلِ بَدْرٍ لا لِقَبْلِهَا وَلا لِبَعْدِهَا.

هذا حديث صحيح.

قال أبوعبدالرحمن الوادعي: كونها نزلت في أهل بدر لا يدل على أنها لا تتناول غيرهم؛ إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وفي "الصحيحين" من حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**اجتَنِبُوا السَّبعَ الموبِقَات**» وذكر منها: «**الفِرَارُ مِن الزَّحفِ**».

٥١- الاسْتِعَاذَةُ مِنَ الفِرَارَ مِنَ المَعْرَكَةِ

٢٠٠٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٤٠٩): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ[2]، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي اليَسَرِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَرَقِ وَالحَرَقِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا**».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا عِيسَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي مَوْلًى لِأَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي اليَسَرِ... زَادَ فِيهِ: «**وَالغَمِّ**».

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ١٥.

(٢) عبدالله بن سعيد، هو ابن أبي هند.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا صيفيًا مولى أفلح، وقد قال النسائي: لا بأس به.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٨٢).

٥٢- لا إِكْرَاهَ فِي الدِّيْنِ وَلَكِن تُطْلَبُ الجِزْيَةُ إِن لَم يَقْبَلِ الإِسْلامَ

٢٠٠٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٣٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِاللهِ يَعْنِي السِّجِسْتَانِيَّ ح وحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَهَذَا لَفْظُهُ ح وحَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتِ المَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾[1].

قَالَ أَبُودَاوُد: المِقْلاتُ الَّتِي لا يَعِيشُ لَهَا الوَلَدُ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٥٣- التَّجَمُّعُ فِي القَيْلُولَةِ فِي سَفَرِ الغَزْوِ

٢٠٠٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٩٢): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

عُثْمَانَ الحِمْصِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ قُبَيْسٍ مِنْ أَهْلِ جَبَلَةَ سَاحِلِ حِمْصَ، وَهَذَا لَفْظُ يَزِيدَ، قَالا: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ العَلاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ أَبَا عُبَيْدِاللهِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُوثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلاً -قَالَ عَمْرٌو: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْزِلاً- تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ**» فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلاً إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى يُقَالَ: لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ.

هذا حديث صحيحٌ.

والوليد بن مسلم، وإن كان مدلسًا فقد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٣).

٥٤- عَدَمُ المُبَالاةِ بِتَهْدِيْدِ الكُفَّارِ

٢٠٠٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٢٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَبُوجَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَزَبَرَهُ، فَقَالَ أَبُوجَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرُ مِنِّي. فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ * سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[1]

---

(١) سورة العلق، الآية: ١٧-١٨.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ، لأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ اللهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط البخاري.

٥٥- مَن جَعَلَ جَمَلَهُ فِي سَبِيْلِ اللهِ

٢٠١٠- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن المُختَارِ بنِ فُلفُلٍ، عَن طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ، عَن أَبِي طَلِيقٍ قَالَ: طَلَبَتْ مِنِّي أُمُّ طَلِيقٍ جَمَلاً تَحَجُّ عَلَيهِ، فَقُلتُ: قَد جَعَلْتُهُ في سَبِيلِ اللهِ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**صَدَقْتْ، لَو أَعْطَيتَهَا كَانَ في سَبِيلِ اللهِ، وَإِنَّ عُمْرَةً في رَمضَانَ تَعدِلُ حَجَّةً**».

هذا حديث حسن، من أجل محمد بن فضيل، لكنه قد توبع؛ فيرتقي إلى الصحة، والحمد لله.

۞ قال الدولابي في «الكنى» (ج١ ص٤١): حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي المُختَارُ بنُ فُلفُلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْقُ بنُ حَبِيبٍ البَصرِيُّ، أَنَّ أَبَا طَلِيقٍ حَدَّثَهُم أَنَّ امرَأَتَهُ أُمَّ طَلِيقٍ أَتَتْهُ فَقَالَت لَهُ: حَضَرَ الحَجُّ يَا أَبَا طَلِيقٍ، وَكَانَ لَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ، يَحُجُّ عَلَى النَّاقَةِ، وَيَغزُو عَلَى الجَمَلِ، فَسَأَلَتْهُ أَن يُعْطِيَهَا الجَمَلَ تَحُجُّ عَلَيهِ: قَالَ: أَلَم تَعْلَمِي أَنِي حَبَسْتُهُ في سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَت: إِنَّ الحَجَّ في سَبِيلِ اللهِ، فَأَعْطِنِيهِ يَرحَمُكَ اللهُ. قَالَ:

مَا أُرِيدُ أَن أُعْطِيَكِ. قَالَت: فَأَعْطِنِي نَاقَتَكَ وَحُجَّ أَنْتَ عَلَى الجَمَلِ. قَالَ: لا أُوثِرُكِ بِهَا عَلَى نَفْسِي. قَالَت: فَأَعْطِنِي مِن نَفَقَتِكَ. قَالَ: مَا عِندِي فَضلٌ عَنِّي وَعَن عِيَالِي مَا أَخرُجُ بِهِ، وَمَا أَنْزِلُ لَكُم. قَالَت: إِنَّكَ لَو أَعْطَيتَنِي أَخْلَفَكَ اللهُ. قَالَ: فَلَمَّا أَبيتُ عَلَيهَا قَالَت: فَإِذَا أَتَيتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، وَأَخبِرهُ بِالَّذِي قُلتُ لَكَ، قَالَ: فَأَتَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْرَأْتُهُ مِنهَا السَّلامَ، وَأَخبَرتُهُ بِالَّذِي قَالَت أُمُّ طَلِيقٍ، قَالَ: «**صَدَقَتْ أُمُّ طَلِيقٍ، لَو أَعْطَيتَهَا الجَمَلَ كَان في سَبِيلِ اللهِ، وَلَو أَعطَيتَهَا نَاقَتَكَ، كَانَت وَكُنتَ في سَبِيلِ اللهِ، وَلَو أَعْطَيتَهَا مِن نَفَقَتِكَ أَخْلَفَكَهَا اللهُ**»، قَالَ: وَإِنَّهَا تَسْأَلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ: مَا يَعدِلُ الحَجَّ؟ قَالَ: «**عُمرَةٌ في رَمضَانَ**».

وقال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج٢٢ ص٣٢٤): ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن المختار بن فلفل به.

٥٦- تَأْخِيرُ القِتَالِ حَتَّى يَتَقَوَّى المُسْلِمُونَ

٢٠١١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً. فَقَالَ: «إِنِّي

أُمِرْتُ بِالعَفْوِ فَلا تُقَاتِلُوا». فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللهُ إِلَى المَدِينَةِ أَمَرَنَا بِالقِتَالِ فَكَفُّوا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[1].

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٥٧- كَانَ ﷺ يُحِبُّ الخَيْلَ

٢٠١٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢١٧): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الخَيْلِ.

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أيضًا (ج٧ ص٦٢) بهذا السند.

٥٨- اقْتِنَاءُ الخَيْلِ وَإِكْرَامُهَا

٢٠١٣! قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢٢٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ**

---

(١) سورة النساء، الآية: ٧٧.

إِلاَّ يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ: اللهُمَّ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ -أَوْ مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ- ».

هذا حديث حسنٌ.[1]

٢٠١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٦٩): قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَثَمَنُهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ، وَعَلَفُهُ أَجْرٌ، وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ، فَثَمَنُهُ وِزْرٌ، وَعَلَفُهُ وِزْرٌ، وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٠١٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢١٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحٍ المُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا

---

(١) معل كما في "علل الدارقطني". (الصحيح المسند) وقد ذكره الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة" (١١١). (مصححه)

رَسُولَ اللهِ، أَذَالَ[1] النَّاسُ الخَيْلَ وَوَضَعُوا السِّلاحَ، وَقَالُوا: لا جِهَادَ، قَدْ وَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «كَذَبُوا، الآنَ الآنَ جَاءَ القِتَالُ، وَلا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ، وَيُزِيغُ اللهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ، وَالخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَعُقْرُ دَارِ المُؤْمِنِينَ الشَّامُ».

هذا حديث حسنٌ.

٢٠١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٣٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شِهَابٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: انْطَلِقَا إِلَى نَاسٍ عَلَى تَمْرٍ وَمَاءٍ، إِنَّمَا يَسِيلُ كُلُّ وَادٍ بِقَدَرِهِ. قَالَ: قُلْنَا: كَثُرَ خَيْرُكَ، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ لَنَا، فَسَمِعْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ تَبُوكَ، فَقَالَ: «مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ أَخَذَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فَيُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ رَجُلٍ بَادٍ فِي غَنَمِهِ، يَقْرِي ضَيْفَهُ، وَيُؤَدِّي حَقَّهُ» قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. فَكَبَّرْتُ اللهَ وَحَمِدْتُ اللهَ وَشَكَرْتُ.

---

(١) وفي «الكبرى»: إنَّ الخَيلَ قَد أُذِيلَت، كما في «تحفة الأشراف» ومعناه: سيبت.

هذا حديث صحيـــــحٌ، وحبيب بن شهاب وأبوه ترجمتهما في "تعجيل المنفعة"، وَثَّقَ حبيبًا ابن معين. وَوَثَّقَ أباه شهابًا وهو ابن مدلج العنبري أبوزرعة.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بِتَبُوكَ: «**مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ آخَرَ بَادٍ فِي نَعَمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وحبيب بن شهاب ترجمته في "تعجيل المنفعة" ووَثَّقَهُ ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به. ووَثَّقَهُ النسائي، وأبوه شهاب أيضًا ترجمته في "تعجيل المنفعة" ووَثَّقَهُ أبوزرعة.

٢٠١٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيِّ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ، أَنَّهُ أَتَاهُ فَقَالَ: أَطْرِقْنِي مِنْ فَرَسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَطْرَقَ فَعَقَّتْ لَهُ الفَرَسُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَسًا، حُمِلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ**».

هذا حديث حســـــنٌ.

والزبيدي هو محمد بن الوليد، وأبوعامر الهوزني هو عبدالله بن لحي.

٥٩- يُمْنُ الخَيْلِ فِي شُقْرِهَا

٢٠١٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢١٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُمْنُ الخَيْلِ فِي شُقْرِهَا**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس، وقد قال ابن معين: لم يكن به بأس.

والحديث له علة غير قادحة، انظر «العلل» لابن أبي حاتم (ج١ ص٣٢٨).

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٣٤٦) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث شيبان.

٦٠- قِتَالُ الرُّومِ(١)

٢٠١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣١): حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الأَعْيُنِ، عِرَاضَ الوُجُوهِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الجَرَادِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وَيَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ، حَتَّى**

---

(١) كذا بخط الشيخ، وفي كتاب دلائل النبوة من هذا المجلد ص(٥٦٢) بوب على هذا الحديث (إخباره ﷺ بقتال المسلمين الترك)، ولعل ما هاهنا سبق قلم من الشيخ رحمه الله وصوابه (قتال الترك). (مصححه)

يَرْبُطُوا خُيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ».

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح.

٦١- مُناظَرَةُ البُغاةِ

٢٠٢٠- قال النسائي رحمه الله في «الخصائص» ص(١٩٥): أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنَا عِكْرِمَةُ ابنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُوزُمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الحَرُورِيَّةُ اعتَزَلُوا فِي دَارِهِم، وَكَانُوا سِتَّةَ آلافٍ، فَقُلتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ أَبْرِدْ بِالصَّلاةِ لَعَلِّي أُكَلِّمُ هَؤلاءِ القَومَ. قَالَ: إِني أَخَافُهُم عَلَيكَ. قُلتُ: كَلاَّ، فَلَبِستُ وَتَرَجَّلْتُ وَدَخَلتُ عَلَيهِم فِي دَارٍ نِصفَ النَّهَارِ وَهُم يَأكُلُونَ، فَقَالُوا: مَرحَبًا بِكَ يَا ابنَ عَبَّاسٍ، فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلتُ لَهُم: أَتَيتُكُم مِن عِندِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمِنْ عِندِ ابنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَصِهْرِهِ، وَعَلَيهِم نَزَلَ القُرآنُ فَهُم أَعْلَمُ بِتَأوِيلِهِ مِنكُم، وَلَيسَ فِيكُم مِنهُم أَحَدٌ؛ لِأُبَلِّغَكُم مَا يَقُولُونَ، وَأُبَلِّغَهُم مَا تَقُولُونَ، فَانْتَحَى لِي نَفَرٌ مِنهُم، قُلتُ: هَاتُوا مَا نَقَمْتُم عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَابنِ عَمِّهِ. قَالُوا: ثَلاثٌ. قُلتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: أَمَّا إِحْدَاهُنَّ فَإِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللهِ، وَقَالَ اللهُ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ (١) مَا شَأنُ الرِّجَالِ وَالحُكمِ؟ قُلتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ. قَالُوا: وَأَمَّا الثَّانِيَةُ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٧.

فَإِنَّهُ قَاتَلَ وَلَم يَسْبِ وَلَم يَغْنَمْ، إِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَد حَلَّ سَبْيُهُم، وَلَئِن كَانُوا مُؤمِنِينَ مَا حَلَّ سَبْيُهُم وَلا قِتَالُهُم. قَلتُ: هَذِهِ ثِنتَانِ، فَمَا الثَّالِثَةُ؟ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعنَاهَا، قَالُوا: مَحَى نَفْسَهُ مِن أَمِيرِ المؤمِنِينَ، فَإِنْ لَم يَكُن أَمِيرَ المُؤمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الكَافِرِينَ. قُلتُ: هَل عِندَكُم شَيءٌ غَيرُ هَذَا؟ قَالُوا: حَسْبُنَا هَذَا. قُلتُ لهم: أَرَأَيْتُكُم إِن قَرَأتُ عَلَيكُم مِن كِتَابِ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا يَرُدُّ قَولَكُم أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَم. قُلتُ: أَمَّا قَولُكُم: حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللهِ، فَإِني أَقْرَأُ عَلَيكُم فِي كِتَابِ اللهِ أَن قَد صَيَّرَ اللهُ حُكْمَهُ إِلى الرِّجَالِ فِي ثَمَنِ رُبعِ دِرْهَمٍ، فَأَمَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى أَن يحكُمُوا فِيهِ، أَرَأَيتَ قَولَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[1] وَكَانَ مِن حُكْمِ اللهِ أَنَّهُ صَيَّرَهُ إِلى الرِّجَالِ يحكُمُونَ فِيهِ، وَلَو شَاءَ يحكُمُ فِيهِ، فَجَازَ مِن حُكْمِ الرِّجَالِ، أَنْشُدُكُم بِاللهِ أَحُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلاحِ ذَاتِ البَينِ، وَحَقْنِ دِمَائِهِم أَفضَلُ أَو فِي أَرْنَبٍ؟ قَالُوا: بَلَى، بَل هَذَا أَفْضَلُ.

وَفي المَرْأَةِ وَزَوجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾[2] فَنَشَدتُكُم بِاللهِ حُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلاحِ ذَاتَ بِينِهِم، وَحَقْنِ دِمَائِهِم أَفْضَلُ مِن حُكْمِهِم فِي بُضعِ امْرَأَةٍ؟ خَرَجْتُ مِن هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَم. قُلتُ: وَأَمَّا قَولُكُم: قَاتَلَ وَلَم يَسْبِ وَلَم يَغْنَمْ

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٣٥.

أَفَتَسْبُونَ أُمَّكُم عَائِشَةَ، تَسْتَحِلُّونَ مِنهَا مَا تَستَحِلُّونَ مِن غَيرِهَا وَهِيَ أُمُّكُم؟ فَإِنْ قُلتُم: إِنَّا نَسْتَحِلُّ مِنهَا مَا نَستَحِلُّ مِن غَيرِهَا فَقَد كَفَرْتُم، وَإِن قُلتُم: لَيسَت بِأُمِّنَا فَقَد كَفَرتُم: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾[1] فَأَنتُم بَينَ ضَلَالَتَيْنِ، فَأْتُوا مِنهَا بِمَخرَجٍ، أَفَخَرَجتُ مِن هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَم. وَأَمَّا مَحْيُ نَفسِهِ مِن أَمِيرِ المُؤمِنِينَ فَأَنَا آتِيكُم بِمَا تَرضَونَ. أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يومَ الحُدَيْبِيَةِ صَالَحَ المُشرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «اكتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ» قَالُوا: لَو نَعلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «امْحُ يَا عَلِيُّ، اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ»، وَاللهِ لَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ نَفْسَهُ ذَلِكَ مَحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَرَجَعَ مِنهُم أَلفَانِ، وَخَرَجَ سَائِرُهُم، فَقُتِلُوا عَلَى ضَلَالَتِهِم، قَتَلَهُم المُهَاجِرُونَ وَالأَنصَارُ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه عبدالرزاق (ج١٠ ص١٥٧) فقال رحمه الله: عن عكرمة بن عمار.

وأخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج١ ص٥٢٢)، والطبراني في "الكبير" (ج١٠ ص٣١٢)، والحاكم في "المستدرك" (ج٢ ص١٥٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

٦٢- شَهَادَةُ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَعْصِمُ دَمَ قَائِلِهَا

٢٠٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١١٠): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ[1]، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا **عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ**، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ القَائِلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القَتْلِ. فَذَكَرَ قِصَّتَهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُعْرَفُ المَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبَى عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا**» قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ رَجُلٌ فَحَدَّثَنِي عَنْ **عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ**، أَنَّ سَرِيَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ غَشُوا أَهْلَ مَاءٍ صُبْحًا، فَبَرَزَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ: فَمَا بَالُ المُسْلِمِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا. فَصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجْهَهُ وَمَدَّ يَدَهُ اليُمْنَى فَقَالَ: «**أَبَى اللهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

هذا حديث صحيح.

---

(١) هو ابن المغيرة.

٢٠٢٢ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٩٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، أَنَّ عَمْرو ابْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا أَخْبَرَهُ قَالَ: إِنَّا لَقُعُودٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْنَا وَيُذَكِّرُنَا، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ**»، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ دَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**هَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ؛ فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٦٣- القَسْمُ فِي الغَنَائِمِ وَفِي الخَرَاجِ عَلَى الإِسْلامِ

٢٠٢٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص١٢٤): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كُلُّ قَسْمٍ قُسِمَ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَى مَا قُسِمَ، وَكُلُّ قَسْمٍ أَدْرَكَهُ الإِسْلامُ فَإِنَّهُ عَلَى قَسْمِ الإِسْلامِ**».

هذا حديث حسن، ومحمد بن مسلم هو الطائفي.

٦٤- أَخْذُ المُجَاهِدِ نَصِيبَهُ مِنَ الغَنِيمَةِ لا يُنَافِي إِخْلاصَهُ

٢٠٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ذَاكَ اللَّخْمِيُّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ العَاصِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَمْرُو، اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلاحَكَ وَثِيَابَكَ وَأْتِنِي**» فَفَعَلْتُ، فَجِئْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِيَّ البَصَرَ وَصَوَّبَهُ، وَقَالَ: «**يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيُسَلِّمَكَ اللهُ وَيُغْنِمَكَ، وَأَزْعَبُ**[1] **لَكَ مِنَ المَالِ زَعْبَةً صَالِحَةً**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَمْ أُسْلِمْ رَغْبَةً فِي المَالِ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الجِهَادِ وَالكَيْنُونَةِ مَعَكَ، قَالَ: «**يَا عَمْرُو، نَعِمَّا بِالمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ**».

قَالَ: كَذَا فِي النُّسْخَةِ (نَعِمَّا) بِنَصْبِ النُّونِ، وَكَسْرِ العَيْنِ.

قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: بِكَسْرِ النُّونِ وَالعَيْنِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(١١٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا موسى بن عُلَي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص، فذكره، وفيه: «**يَا عَمْرُو، نِعْمَ المَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ**».

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٦ ص٤٢٣) بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٧ ص١٧) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: حدثنا موسى بن عُلَي، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص به.

---

(١) كذا في "المسند": (أَزْعَبُ لك مِنَ المالِ زَعْبَةً)، كما في "الأدب المفرد" للبخاري ص(١١٢) ومعنى: (أَزْعَبُ لك زَعْبَةً)، أي: أعطيك دُفْعَةً من المال، كما في "النهاية".

٦٥- لا يُخَمَّسُ السَّلَبُ بَل هُوَ لِلقَاتِلِ كُلُّهِ

٢٠٢٥، ٢٠٢٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٩٠): حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ**، **وَخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُخَمِّسِ السَّلَبَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٠٢٧ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص٩٤٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُوالعُمَيْسِ وَعِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَارَزْتُ رَجُلاً فَقَتَلْتُهُ، فَنَفَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَلَبَهُ.

هذا حديث صحيح، وعكرمة بن عمار صدوق إلا في روايته عن يحيى ابن أبي كثير؛ ففيها اضطراب، وهو مقرون هنا بأبي العميس عتبة بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن معين وابن سعد وهو من رجال الجماعة كما في "تهذيب التهذيب".

٦٦- لا نَفْلَ إِلَّا بَعْدَ الخُمُسِ

٢٠٢٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٣٢): حَدَّثَنَا أَبُوصَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَنْبَأَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي الجُوَيْرِيَةِ الجَرْمِيِّ، قَالَ: أَصَبْتُ بِأَرْضِ الرُّومِ جَرَّةً حَمْرَاءَ فِيهَا

دَنَانِيرُ، فِي إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ، وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، يُقَالُ لَهُ: مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَعْطَانِي مِنْهَا مِثْلَ مَا أَعْطَى رَجُلاً مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا نَفْلَ إِلَّا بَعْدَ الْخُمُسِ لأَعْطَيْتُكَ**»، ثُمَّ أَخَذَ يَعْرِضُ عَلَيَّ مِنْ نَصِيبِهِ فَأَبَيْتُ.

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ... بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوالجُوَيْرِيَةِ هو حِطَّانُ بن خُفَافٍ.

٦٧- الإِمَامُ يَتْرُكُ الغَنِيْمَةَ كلَّهَا لِلْمُجَاهِدِيْنَ

٢٠٢٩! قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٣٤): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ العَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ الأَسْوَدَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ البَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ: «**وَلَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مِثْلُ هَذَا إِلَّا الْخُمُسُ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ**».

هذا حديث صحيحٌ[1]، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عتبة، وهو ثقة.

وأبوسلام هو ممطور الحبشي.

---

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٥٩). (مصححه)

٦٨- يُعْطَى المَمْلُوكُ مِن خُرْثِيِّ المَتَاعِ مِنَ الغَنِيْمَةِ

٢٠٣٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِي فَقُلِّدْتُ سَيْفًا، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ، فَأُخْبِرَ أَنِّي مَمْلُوكٌ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ[1] الْمَتَاعِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُسْهِمْ لَهُ.

قَالَ أَبُودَاوُد: قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: كَانَ حَرَّمَ اللَّحْمَ عَلَى نَفْسِهِ، فَسُمِّيَ آبِي اللَّحْمِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص١٦٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وابن ماجه (ج٢ ص٩٥٢).

٦٩- لِلآهِلِ حَظَّانِ وَلِلأَعْزَبِ حَظٌّ

٢٠٣١- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص١٦٩): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ح وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ جَمِيعًا، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ

(١) في «النهاية»: أثاث البيت ومتاعه.

نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الفَيْءُ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ، فَأَعْطَى الآهِلَ حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى العَزَبَ حَظًّا.

زَادَ ابْنُ الْمُصَفَّى: فَدُعِينَا، وَكُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ عَمَّارٍ، فَدُعِيتُ فَأَعْطَانِي حَظَّيْنِ، وَكَانَ لِي أَهْلٌ، ثُمَّ دُعِيَ بَعْدِي عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُعْطِيَ حَظًّا وَاحِدًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۞ الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ به، وفي آخره بعد قوله: فَأُعْطِيَ حَظًّا وَاحِدًا، فَبَقِيَتْ قِطْعَةُ سِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ فَتَسقُط، ثُمَّ رَفَعَهَا وَهُوَ يَقُولُ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَذَا**».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٣٤٨).

٧٠- خُمُسُ الغَنِيْمَةِ لِلإِمَامِ يَتَوَلَّى صَرْفَهَا فِي مَصَارِفِهَا

٢٠٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٧): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الإِبِلِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَوْ جِرَابٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ، أَوَ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَخَذْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ -حَيٍّ**

مِنْ عُكْلٍ-، إِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَقَرُّوا بِالْخُمُسِ فِي غَنَائِمِهِمْ، وَسَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيِّهِ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَرَسُولِهِ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا تُحَدِّثُنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: فَحَدِّثْنَا رَحِمَكَ اللهُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ[1] فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُهُمْ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَلَا أُرَاكُمْ تَتَّهِمُونِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ -وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: تَخَافُونَ- وَاللهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَائِرَ الْيَوْمِ. ثُمَّ انْطَلَقَ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، عَنِ ابْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ مَنْ بَنِي أُقَيْشٍ، قَالَ: مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ... قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ».

ثنا رَوْحُ بن عُبَادَة، ثنا قُرَّة بن خالد، قال: سمعت يزيد بن عبدالله ابن الشخير، فذكر نحوه.

هذا حديث صحيح، وقد خرجه أبوداود والنسائي، والصحابي المبهم هو النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ، كما في "تحفة الأشراف".

❁ وقال الإمام عبدالرزاق رحمه الله (ج٤ ص٣٠٠): أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن سَعِيدِ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي العَلَاءِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ:

---

(١) في "النهاية": وحر الصدر، هو بالتحريك: غشه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيظ، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب.

جَاءَنَا أَعرابيٌّ وَنَحنُ بَالمِرْبَدِ، فَقَالَ: هَل فِيكُم قَارِئٌ يَقرَأُ هَذِهِ الرُّقعَةَ؟ قُلنَا: كُلُّنَا نَقرَأُ. قَالَ: فَاقْرَءُوهَا لِي. قَالَ: هَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ لِي مُحَمّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيرِ بنِ أُقَيشٍ حَيٌّ مِن عُكلٍ: «أَنَّكُم إِنْ شَهِدْتُم لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَخرَجْتُم الخُمُسَ مِن الغنِيمَةِ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيَّهِ، فَإِنَّكُم آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ». قَالَ: قُلنَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ لَكُم هَذَا الكِتَابَ؟ قَالَ: نَعَم، أَتَرُونِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَغَضِبَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الكِتَابِ فَأَخَذَهُ، قَالَ: فَاتَّبَعْنَاهُ، فَقُلنَا: حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبدِاللهِ[1] عَن شَيءٍ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا يُذْهِبُ كَثِيرًا مِن وَحَرِ الصَّدْرِ صَومَ شَهرِ الصَّبرِ، وَصَومَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ من كُلِّ شَهرٍ».

هذا حديث صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكنَّ معمرًا روى عنه قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات". ثم إنه قد توبع؛ قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٤ ص٣٤٢): حدثنا وكيع، عن قُرَّة بن خالد السدوسي، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير... به.

❁ قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢٢٢): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا بِالمِرْبَدِ فَجَاءَ رَجُلٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَحْمَرَ، فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ؟ قَالَ: أَجَلْ. قُلْنَا: نَاوِلْنَا هَذِهِ القِطْعَةَ الأَدِيمَ الَّتِي فِي يَدِكَ، فَنَاوَلَنَاهَا فَقَرَأْنَا، فَإِذَا فِيهَا: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ، إِنَّكُمْ

---

(١) كذا في الأصل، ولعله: يا عبدالله، لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته، وقد قيل: إنه النمر ابن تولب.

إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَدَّيْتُمُ الخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَهْمَ الصَّفِيِّ، أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَرَسُولِهِ»، فَقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا الكِتَابَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقرة هو ابن خالد، ويزيد بن عبدالله، هو ابن الشِّخِّير.

٧١- لِلإِمَامِ أَن يُنَفِّلَ الجَيْشَ أَوِ السَّرِيَّةَ

٢٠٣٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٢٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الشَّامِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الفِهْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ بَعْدَ الخُمُسِ.

حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الجُشَمِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ ابْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُنَفِّلُ الرُّبُعَ بَعْدَ الخُمُسِ، وَالثُّلُثَ بَعْدَ الخُمُسِ، إِذَا قَفَلَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ، وَمَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيَّانِ المَعْنَى، قَالا: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَكْحُولا يَقُولُ: كُنْتُ عَبْدًا

بِمِصْرَ لامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ، فَأَعْتَقَتْنِي، فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الحِجَازَ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ العِرَاقَ وَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَغَرْبَلْتُهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَسْأَلُ عَنِ النَّفَلِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي فِيهِ بِشَيْءٍ، حَتَّى لَقِيتُ شَيْخًا يُقَالُ لَهُ: زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي النَّفَلِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الفِهْرِيَّ يَقُولُ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَفَّلَ الرُّبُعَ فِي البَدْأَةِ، وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ.

هذا حديث صحيح.

وأبووهب هو عبيدالله بن عبيد الكَلَاعِيُّ.

الحديث أخرج ابن ماجه (ج٢ ص٩٥١) منه المرفوع.

٧٢- إِعْطَاءُ الحُرَّةِ وَالأَمَةِ شَيْئًا مِنَ الغَنِيمَةِ

٢٠٣٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص١٦٨): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِظَبْيَةٍ[1] فِيهَا خَرَزٌ، فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ وَلِلْأَمَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ أَبِي رضي الله عنه يَقْسِمُ لِلْحُرِّ وَالعَبْدِ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

---

(١) في «عون المعبود» بفتح الظاء المعجمة، وسكون الموحدة. في «النهاية» هي: جِرَابٌ صغير عليه شعر، وقيل: هي شِبْه الخَرِيطَة والكِيْسِ. اهـ

٧٣- لا تُنْتَهَبُ الغَنِيْمَةُ

٢٠٣٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٣٧١): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ بِكَابُلَ، فَأَصَابَ النَّاسُ غَنِيمَةً فَانْتَهَبُوهَا، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النُّهْبَى، فَرَدُّوا مَا أَخَذُوا، فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا لبيد لِمَازَةَ بن زَبَّارٍ وقد وَثَّقَهُ ابن سعد.

٢٠٣٦ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٩٩): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ابْنِ الحَكَمِ، قَالَ: أَصَبْنَا غَنَمًا لِلْعَدُوِّ فَانْتَهَبْنَاهَا، فَنَصَبْنَا قُدُورَنَا، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالقُدُورِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ النُّهْبَةَ لا تَحِلُّ**».

هذا حديث حسنٌ.

وقد رواه الحاكم (ج٢ ص١٣٤) من طريق شعبة عن سماك بن حرب به.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٢٠٣٧ - وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ، قَالَ: أَسَرَنِي نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَكُنْتُ مَعَهُمْ،

فَأَصَابُوا غَنَمًا فَانْتَهَبُوهَا فَطَبَخُوهَا، قَالَ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ النُّهْبَى أَوِ النُّهْبَةَ لَا تَصْلُحُ، فَأَكْفِئُوا الْقُدُورَ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وصحابي الحديث هو ثعلبة بن الحكم الليثي، كما في «الإلزامات» برقم (٢٧).

٢٠٣٨ - قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٣٤٨): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ابْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ **أَبِي لَيْلَى**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتْحَ خَيْبَرَ، فَلَمَّا انْهَزَمُوا وَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ، فَأَخَذَ النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ خُرْثِيٍّ[1]، فَلَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتِ الْقُدُورُ، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ، وَقَسَمَ بَيْنَنَا، فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ شَاةً.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه **أبويَعْلَى** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٢٣١) فقال: حدثنا محمد بن عبدالله ابن نُمَيْرٍ، حدثنا يحي بن يَعْلَى، حدثني أبي، عن غَيْلانَ بن جَامِعٍ، عن قيس بن مسلم، به.

٢٠٣٩ - قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمٍ يَعْنِي ابْنَ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ**، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ، وَأَصَابُوا غَنَمًا فَانْتَهَبُوهَا، فَإِنَّ

---

(١) في «النهاية»: الخُرْثِي: أثاث البيت ومتاعه.

قُدُورَنَا لَتَغْلِي إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي عَلَى قَوْسِهِ، فَأَكْفَأَ قُدُورَنَا بِقَوْسِهِ، ثُمَّ جَعَلَ يُرَمِّلُ اللَّحْمَ بِالتُّرَابِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ النُّهْبَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ المَيْتَةِ، أَوْ إِنَّ المَيْتَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ النُّهْبَةِ**» الشَّكُّ مِنْ هَنَّادٍ.

هذا حديث حسنٌ.

٧٤- التَّرْهِيْبُ مِنَ الغُلُولِ مِنَ الغَنِيْمَةِ

٢٠٤٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوصَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِالوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلالاً فَنَادَى فِي النَّاسِ فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيَخْمُسُهُ وَيُقَسِّمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصَبْنَاهُ مِنَ الغَنِيمَةِ. فَقَالَ: «**أَسَمِعْتَ بِلالاً يُنَادِي؟**» ثَلاثًا، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟**» فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ**».

هذا حديث حسنٌ.

٢٠٤١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص١٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الكِبْرِ، وَالغُلُولِ، وَالدَّيْنِ، دَخَلَ الجَنَّةَ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاثٍ: الكَنْزِ، وَالغُلُولِ، وَالدَّيْنِ، دَخَلَ الجَنَّةَ**».

هَكَذَا قَالَ سَعِيدٌ: الكَنْزُ، وَقَالَ أَبُوعَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ: الكِبْرُ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ مَعْدَانَ، وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ.

قال أبو عبد الرحمن: حديث أبي عوانة منقطع؛ لأن سالمًا لم يسمع من ثوبان، وحديث سعيد صحيح متصل على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٠٦).

❁ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٧٦) فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانُ قَالا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاثٍ دَخَلَ الجَنَّةَ: الكِبْرِ، وَالدَّيْنِ، وَالغُلُولِ**».

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٣٤١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن عبدالله الرَّقَاشِيُّ، ثنا يزيد بن زُرَيْعٍ، ثنا سعيد به، وعنده: الكبر.

٢٠٤٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٣): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدُ فَمَاتَ، فَأُوذِنَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟**» فَقَالُوا: تَرَكَ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كَيَّتَانِ**».

هذا حديث حسن، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقال رَحِمَهُ اللهُ (٣٩١٤): حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بَهْدَلَة به.

وقال رَحِمَهُ اللهُ (٣٩٤٣): حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم حدثنا زائدة به.

وقال (٣٩٩٤): حدثنا عبدالصمد وعفان، قالا: حدثنا حماد به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٤١٥).

٧٥- لا يَقْبَلُ اللهُ صَدَقَةً مِن غُلُولٍ

٢٠٤٣- قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٨٧): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ **أَبِي المَلِيحِ**، عَنْ **أَبِيهِ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقْبَلُ اللهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلا صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص٨٧)، و(ج٥ ص٥٢)، وابن ماجه (ج١ ص١٠٠).

٧٦- النَّهْيُ عَن بَيْعِ الغَنَائِمِ حَتَّى تُقْسَمَ

٢٠٤٤- قال الإمام **النسائي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص٣٠١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ، وَعَنِ الحَبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ لَحْمِ

كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

هذا حديث حســــنٌ، وإبراهيم هو ابن طَهْمان، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

❁ الحديث أخرجه الدارقطني (ج٣ ص٦٨) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ النَّيسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابنُ طَهْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَن عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَومَ خَيبَرَ عَنْ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ، وَعَنِ الحَبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وقال: «أَتَسْقِي زَرْعَ غَيرِكَ؟!» وَعَنْ لَحْومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص١٣٧).

٧٧- الغَزْوُ فِي سَبِيلِ اللهِ

٢٠٤٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، حَدَّثَنِي زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، قَالَ: وَفَدْتُ فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الوِفَادَةِ لُقِيُّ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَقِيتُ صَفْوَانَ ابْنَ عَسَّالٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

هذا حديث حســــنٌ.

٢٠٤٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣١٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَعْلَى وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنُصِيبُ مِنْ آنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ، فَنَسْتَمْتِعُ بِهَا فَلا يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا برد بن سنان، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وغيره.

٢٠٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٣٤): حَدَّثَنَا حُجَيْنُ ابْنُ الْمُثَنَّى أَبُوعُمَرَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، إِلَّا أَنْ يُغْزَى -أَوْ يُغْزَوْا-، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلِخَ.

وقال رحمه الله (ج٣ ص٣٤٥): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير به.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٢٠٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٤٣): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْعَامِلُ بِالْحَقِّ عَلَى الصَّدَقَةِ كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٢٠٤٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلامِ

ابْنُ عَتِيقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُومُسْهِرٍ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ يَعْنِي ابْنَ سَمَاعَةَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا أبوحفص عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب... فذكره.

٢٠٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ هَمَّامٍ[1]، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوَةً فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ» قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوًا ثَانِيًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ.

---

(١) قال الأخ أحمد القدسي حفظه الله: إن همامًا مقحم بين هشام وهو ابن حسان، وواصل مولى أبي عيينة كما في «الحلية» (ج٥ ص١٧٥)، وفي «معجم الطبراني» (ج٨ ص١٠٩).

فَقَالَ: «**اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوًا ثَالِثًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيُغَنِّمَنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «**اللهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ**» قَالَ: فَمَا رُئِيَ أَبُوأُمَامَةَ، وَلا امْرَأَتُهُ، وَلا خَادِمُهُ، إِلَّا صُيَّامًا، قَالَ: فَكَانَ إِذَا رُئِيَ فِي دَارِهِمْ دُخَانٌ بِالنَّهَارِ، قِيلَ: اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ، قَالَ: فَلَبِثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَرْتَنَا بِالصِّيَامِ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ. قَالَ: «**اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً**».

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوًا فَأَتَيْتُهُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُرْنِي بِعَمَلٍ آخُذُهُ عَنْكَ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ**».

حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَن رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص(٢٥٥): حدثنا بهز بن أسد، وحدثنا مهدي بن ميمون... فذكره مطولاً كالأول.

وقال ص(٢٥٨): حدثنا يزيد، حدثنا مهدي بن ميمون... فذكره.

هذا حديث صحيح، وله علة غير قادحة، فقد رواه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٤٩) فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا شعبة، ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي، قال: سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة... فذكره.

وأخرجه **النسائي** (ج٤ ص١٦٥) من طريقين إلى شعبة فذكر واسطة بين محمد ابن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة، فهذه علة لكنها غير قادحة؛ لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة، فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد.

فثبت الحديث والحمد لله.

٢٠٥١ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا الفَضْلُ ابْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ[1]، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ **بُرَيْدَةَ**، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ عَلِيٍّ اليَمَنَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ فَقَالَ: «**يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ**».

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ[2] بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ **بُرَيْدَةَ**، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) في الأصل: ابن أبي عيينة، عن الحسن، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب» و«فضائل الصحابة» للإمام أحمد (ج٢ ص٥٧٤)، وابن أبي غنية هو عبدالملك بن حميد، والحكم هو ابن عيينة.

(٢) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه وهو السلمي.

قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في سَرِيَّةٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا قَالَ: «**كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ؟**» قَالَ: فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَابًا، قَالَ: فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «**مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ**».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن سعد ابن عبيدة... فذكره.

هذا حديث صحيح.

❁ وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٥٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن سَعِيدٍ[1] بنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ**».

٧٨- الرَّغْبَةُ فِي الغَزْوِ

٢٠٥٢ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٦١): حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ أَخزَمَ أَبُوطَالِبِ الطَّائِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بنُ عُمَرَ، ثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن صَالِحِ بنِ كَيسَانَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: كَانَ المُسلِمُونَ يَرْغَبُونَ فِي النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَدْفَعُونَ مَفَاتِحَهُم إِلى ضُمَنَائِهِم، وَيَقُولُونَ لَهُم: قَد أَحْلَلْنَا لَكُم أَن تَأْكُلُوا مَا أَحْبَبْتُم. فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَنَا أَنَّهُم أَذِنُوا عَن غَيرِ طِيبِ نَفسٍ. فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ

---

(١) تقدم أن الصواب: سعد.

حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾[1].

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري إلا صالح.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٧٩- تَعْيِينُ الإِمَامِ أَمِيرَ الغَزْوَةِ

٢٠٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَقَالَ: «**فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ**» فَلَقُوا العَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «**إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا العَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ**

---

(١) سورة النور، الآية: ٦١.

أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ، خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ» فَأَمْهَلَ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ اليَوْمِ، ادْعُوا لي ابْنَيْ أَخِي»، قَالَ: فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي الحَلاَّقَ» فَجِيءَ بِالحَلاَّقِ، فَحَلَقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُاللهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشَالَهَا، فَقَالَ: «اللهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا في أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِاللهِ في صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قَالَهَا ثَلاثَ مِرَارٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ لَهُ يُتْمَنَا، وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ، فَقَالَ: «العَيْلَةَ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟!».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٨٠- الإِمَامُ يَبْعَثُ السَّرِيَّةَ

٢٠٥٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ[1] بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في سَرِيَّةٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ؟» قَالَ: فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَابًا، قَالَ: فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدِ احْمَرَّ

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه وهو السلمي.

وَجْهُهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «**مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ**».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش به.

وقد أخرجه النسائي في "الخصائص" ص(٩٧) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبومعاوية، قال: حدثنا الأعمش به.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٥٧) منه المرفوع، فقال رحمه الله: حدثنا أبومعاوية، ووكيع عن الأعمش به.

٨١- غَزْوَةُ بَدْرٍ

٢٠٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٠١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، كَانَ أَبُولُبَابَةَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: وَكَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالا: نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ. فَقَالَ: «**مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا**».

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٦٥): حدثنا عبدالصمد، حدثنا حماد به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٤٣)، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٣١٠) وقال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، إلا حمادًا.

٢٠٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٩٤٨): بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَصَبْنَا مِنْ ثِمَارِهَا فَاجْتَوَيْنَاهَا، وَأَصَابَنَا بِهَا وَعْكٌ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرٍ، فَلَمَّا بَلَغَنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ، وَبَدْرٌ بِئْرٌ فَسَبَقَنَا الْمُشْرِكُونَ إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ، وَمَوْلَى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَمَّا الْقُرَشِيُّ فَانْفَلَتَ، وَأَمَّا مَوْلَى عُقْبَةَ فَأَخَذْنَاهُ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ: كَمِ الْقَوْمُ؟ فَيَقُولُ: هُمْ وَاللهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ. فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ، حَتَّى انْتَهَوْا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «**كَمِ الْقَوْمُ؟**» قَالَ: هُمْ وَاللهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ. فَجَهَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْبِرَهُ كَمْ هُمْ فَأَبَى، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ: «**كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ الْجُزُرِ؟**» فَقَالَ: عَشْرًا كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْقَوْمُ أَلْفٌ، كُلُّ جَزُورٍ لِمِائَةٍ وَتَبِعَهَا**»، ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنْ مَطَرٍ، فَانْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ، نَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا مِنَ الْمَطَرِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْفِئَةَ لا تُعْبَدْ**»، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى: الصَّلَاةَ عِبَادَ اللهِ. فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَحَرَّضَ عَلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هَذِهِ الضِّلَعِ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ**» فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا وَصَافَفْنَاهُمْ، إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ يَسِيرُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَلِيُّ، نَادِ لِي**

حَمْزَةَ -وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ-: مَنْ صَاحِبُ الجَمَلِ الأَحْمَرِ؟ وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ؟» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الجَمَلِ الأَحْمَرِ** » ، فَجَاءَ حَمْزَةُ فَقَالَ: هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَهُوَ يَنْهَى عَنِ القِتَالِ وَيَقُولُ لَهُمْ: يَا قَوْمُ، إِنِّي أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ لا تَصِلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ، يَا قَوْمُ، اعْصِبُوهَا اليَوْمَ بِرَأْسِي وَقُولُوا: جَبُنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْبَنِكُمْ. فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُوجَهْلٍ فَقَالَ: أَنْتَ تَقُولُ هَذَا، وَاللهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذَا لأَعْضَضْتُهُ، قَدْ مَلأَتْ رِئَتُكَ جَوْفَكَ رُعْبًا. فَقَالَ عُتْبَةُ: إِيَّايَ تُعَيِّرُ يَا مُصَفِّرَ اسْتِهِ، سَتَعْلَمُ اليَوْمَ أَيُّنَا الجَبَانُ. قَالَ: فَبَرَزَ عُتْبَةُ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ وَابْنُهُ الوَلِيدُ حَمِيَّةً، فَقَالُوا: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ سِتَّةٌ، فَقَالَ عُتْبَةُ: لا نُرِيدُ هَؤُلاءِ، وَلَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمِّنَا، مِنْ بَنِي عَبْدِالمُطَّلِبِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **قُمْ يَا عَلِيُّ، وَقُمْ يَا حَمْزَةُ، وَقُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنَ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ** » ، فَقَتَلَ اللهُ تَعَالَى عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ، وَالوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَجُرِحَ عُبَيْدَةُ، فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ، وَأَسَرْنَا سَبْعِينَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَصِيرٌ بِالعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ أَسِيرًا، فَقَالَ العَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا وَاللهِ مَا أَسَرَنِي، لَقَدْ أَسَرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحُ، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ، مَا أُرَاهُ فِي القَوْمِ. فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: أَنَا أَسَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: « **اسْكُتْ، فَقَدْ أَيَّدَكَ اللهُ تَعَالَى بِمَلَكٍ كَرِيمٍ** » ، فَقَالَ عَلِيٌّ: فَأَسَرْنَا وَأَسَرْنَا مِنْ بَنِي عَبْدِالمُطَّلِبِ العَبَّاسَ وعَقِيلًا وَنَوْفَلَ بْنَ الحَارِثِ.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٣١١ و٣١٢) قريبًا من رواية أحمد.

وقال الهيثمي في "المجمع": رواه أبوداود من طرق. ورواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير حارثة بن مُضَرِّبٍ وهو ثقة. اهـ

٢٠٥٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤١٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «**مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَلَهُ مِنَ النَّفَلِ كَذَا وَكَذَا**» قَالَ: فَتَقَدَّمَ الفِتْيَانُ وَلَزِمَ المَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ، فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ، قَالَتِ المَشْيَخَةُ: كُنَّا رِدْءًا لَكُمْ، لَوِ انْهَزَمْتُمْ لَفِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلا تَذْهَبُونَ بِالمَغْنَمِ وَنَبْقَى. فَأَبَى الفِتْيَانُ، وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَنَا. فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَـٰرِهُونَ﴾[2] يَقُولُ: فَكَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُمْ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا فَأَطِيعُونِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ.

حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيرًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا**»... ثُمَّ

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ١.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٥.

سَاقَ نَحْوَهُ وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ.

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بِهَذَا الحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَسَّمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسَّوَاءِ. وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

والحديث أخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٤ ص٣٥٦) فقال: حدثنا عبدالأعلى ابن عبدالأعلى، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

٢٠٥٨- قال الإمام **النسائي** رحمه الله في "التفسير" (ج١ ص٥١٧): أَنَا أَبُوبَكرِ بنُ إِسحَاقَ[1]، نَا حَسَّانُ بنُ عَبدِاللهِ، نَا خَلاَّدُ ابنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، قَالَ: قُلتُ: إِنَّا قَومٌ لا نَثبُتُ عِندَ قِتَالِ عَدُوِّنَا، وَلا نَدرِي مَنِ الفِئَةُ؟ قَال لِي: الفِئَةُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلتُ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾[2] قَالَ: إِنَّمَا أُنزِلَت هَذِهِ لأَهلِ بَدرٍ لا لِقَبلِهَا وَلا لِبَعدِهَا.

هذا حديث صحيح.

قال أبوعبدالرحمن الوادعي: كونها نزلت في أهل بدر لا يدل على أنها لا تتناول غيرهم؛ إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وفي "الصحيحين" من

---

(١) هو محمد بن إسحاق الصغاني.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ١٥.

حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**اجتَنِبُوا السَّبعَ الموبِقَات**» وذكر منها: «**الفِرَارُ مِن الزَّحفِ**».

٢٠٥٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٣٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ المِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾[1].

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن هشام وقد قال أبوحاتم: صدوق.

❁ وقال الإمام النسائي في "التفسير" (ج١ ص٥٢١): أَنَا أَبُودَاودَ[2]، قَالَ: أَنَا أَبُوزَيدٍ الهَرَوِيُّ، نَا شُعبَةُ، عَن دَاودَ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾[3] قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ بَدْرٍ.

أَنَا حُمَيدُ بنُ مَسْعَدَةَ، عَن بِشرٍ، نَا دَاودُ بنُ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضْرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، أُنْزِلَتْ فِي يَومِ بَدْرٍ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾.

هذا حديث صحيحٌ.

وتقدم أن العبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب.

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ١٦.

(٢) أبوداود هو سليمان بن سيف، وأبوزيد هو سعيد بن الربيع، كما في "تهذيب التهذيب" ترجمة سليمان بن سيف.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ١٦.

٢٠٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ، بَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِمَالٍ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ لِخَدِيجَةَ أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ حِينَ بَنَى عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: «**إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا، فَافْعَلُوا**» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَطْلَقُوهُ، وَرَدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أبوداود (ج٧ ص٣٥٦) وليس عند أبي داود تصريح ابن إسحاق بالسماع، وفيه عند أبي داود، زيادة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ أَوْ وَعَدَهُ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «**كُونَا بِبَطْنِ يَأْجَجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَاهَا، حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا**».

وقد عرفت أن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث عند أبي داود، فنحن نتوقف في هذه الزيادة.

٢٠٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلَّا نَائِمٌ، إِلَّا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو، حَتَّى

أَصْبَحَ، وَمَا كَانَ مِنَّا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا حارثة بن مُضَرِّبٍ، وقد قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث، ووثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه **أبويَعْلَى** (ج١ ص١٤٢).

❁ وقال **محمد بن نصر** رحمه الله في كتاب "الصلاة" (ج١ ص٢٣١): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ، ثَنَا أبي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا فِينَا إِلَّا نَائِمٌ، غَيْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَيَدْعُو، حَتَّى أَصْبَحَ.

هذا حديث صحيحٌ.

٢٠٦٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٦٥٤) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُوذُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى العَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج٥ ص١٩١)، والطبري في "التاريخ" (ج٢ ص٥٣٠).

٢٠٦٣- قال الإمام **أبومحمد الدارمي** رحمه الله (ج٢ ص٤٠٤): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَيْنَ فُلانٌ؟**» فَغَمَزَهُ رَجُلٌ

مِنْهُمْ فَقَالَ: إِنَّهُ وَإِنَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**فَلَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؛ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**».

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُودِ كما في "تحفة الأشراف".

الحديث أخرجه **أبوداود** السجستاني فقال رحمه الله (ج١٢ ص٤٠٥): حدَّثنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا حمَّاد بن سلمة ح وحدَّثنا أحمد بن سنانٍ، حدَّثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا حمَّاد بن سلمة، به.

٢٠٦٤- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ**، أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَدُلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأُخِذَ كِتَابُهَا مِنْ رَأْسِهَا، وَقَالَ: «**يَا حَاطِبُ أَفَعَلْتَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ -وَقَالَ يُونُسُ: غِشًّا يَا رَسُولَ اللهِ- وَلا نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ مُظْهِرٌ رَسُولَهُ، وَمُتِمٌّ لَهُ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ عَزِيزًا بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مِنْهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ هَذَا عِنْدَهُمْ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ قَالَ: «**أَتَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأبوالزبير وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث فإن الراوي له عنه الليث ابن سعد، وما روى عنه إلا ما كان مسموعًا له من جابر.

والحديث أخرجه **أبويعلى** (ج٤ ص١٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث بن سعد به.

٨٢- أَمْرُ بَنِي النَّضِيْرِ

٢٠٦٥- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص٣٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِاللهِ يَعْنِي السِّجِسْتَانِيَّ ح وحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَهَذَا لَفْظُهُ ح وحَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتِ المَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُوالنَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾[1].

قَالَ أَبُودَاوُد: المِقْلاتُ الَّتِي لا يَعِيشُ لَهَا الوَلَدُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٠٦٦- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٩ ص١٩٥): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي

---

[1] سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾[١] قَالَ: اللِّينَةُ النَّخْلَةُ، ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ قَالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ، قَالَ: وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحَكَّ فِي صُدُورِهِمْ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا، وَتَرَكْنَا بَعْضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ، وَهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ الآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

قَالَ أَبُوعِيسَى: سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الحَدِيثَ.

قال أبوعبدالرحمن: الحديث المتصل أرجح؛ لأن عفان بن مسلم الذي وصله أرجح من هارون بن معاوية الذي أرسله، قال أبوحاتم في عفان بن مسلم: ثقة إمام متقن، وقال في هارون بن معاوية: صدوق، كما في "تهذيب التهذيب".

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٥.

٨٣- وَقْعَةُ أُحُدٍ

٢٠٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٩٠) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الوَلِيدُ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رضي الله عنه؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ: أَبْلِغْهُ أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ -قَالَ عَاصِمٌ: يَقُولُ: يَوْمَ أُحُدٍ- وَلَمْ أَتَخَلَّفْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رضي الله عنه. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَخَبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ؛ فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ وَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ﴾(١) وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِسَهْمِي، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رضي الله عنه؛ فَإِنِّي لا أُطِيقُهَا، وَلا هُوَ، فَأْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٠٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ: «**أَوْجَبَ طَلْحَةُ**» حِينَ صَنَعَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَا صَنَعَ، يَعْنِي حِينَ بَرَكَ لَهُ طَلْحَةُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِهِ.

هذا حديث حســـــنٌ.

وقد أخرجه ابن **أبي عاصم** في «السنة» (ج٢ ص٦١٢)، و**أبويعلى** (ج٢ ص٣٣)، و**الترمذي** (ج١٠ ص٢٤١) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

٢٠٦٩- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص٢١١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أُقَيْشٍ كَانَ لَهُ رِبًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ، فَجَاءَ يَوْمُ أُحُدٍ، فَقَالَ: أَيْنَ بَنُو عَمِّي؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. قَالَ: أَيْنَ فُلانٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. قَالَ: فَأَيْنَ فُلانٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. فَلَبِسَ لامَتَهُ، وَرَكِبَ فَرَسَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَهُمْ، فَلَمَّا رَآهُ الْمُسْلِمُونَ قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا يَا عَمْرُو. قَالَ: إِنِّي قَدْ آمَنْتُ، فَقَاتَلَ حَتَّى جُرِحَ، فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ جَرِيحًا، فَجَاءَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لأُخْتِهِ: سَلِيهِ: حَمِيَّةً لِقَوْمِكَ، أَوْ غَضَبًا لَهُمْ، أَمْ غَضَبًا لِلَّهِ؟ فَقَالَ: بَلْ غَضَبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. فَمَاتَ فَدَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَا صَلَّى لِلَّهِ صَلاةً.

هذا حديث حســـــنٌ.

٢٠٧٠- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٨ ص٥٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ

عُبَيْدٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلاً، وَمِنَ المُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، فِيهِمْ حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾[1] فَقَالَ رَجُلٌ: لا قُرَيْشَ بَعْدَ اليَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُفُّوا عَنِ القَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

٨٤- ذِكْرُ جَبَلِ أُحُدٍ

٢٠٧١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: ارْتَجَّ أُحُدٌ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اثْبُتْ أُحُدُ؛ مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ**».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه **أبويَعْلى** (ج٦ ص٤٩١) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٦.

٨٥- يَومُ الخَنْدَقِ

٢٠٧٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ أَوْ أَبْجَلَهُ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ، فَنَزَفَهُ الدَّمُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: اللهُمَّ لا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ. فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَتُسْتَحْيَى نِسَاؤُهُمْ، يَسْتَعِينُ بِهِنَّ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَصَبْتَ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ**»، وَكَانُوا أَرْبَعَمِائَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم، ولا تضر هاهنا عنعنة أبي الزبير، إذ الراوي عنه الليث بن سعد، وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٥٠) فقال: حدثنا حجين ويونس قالا: حدثنا الليث بن سعد به.

٢٠٧٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٧): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَغَلَنَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الخَنْدَقِ عَنْ صَلاةِ الظُّهْرِ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي القِتَالِ مَا نَزَلَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَفَى

ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾(١) فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلالاً فَأَقَامَ لِصَلاةِ الظُّهْرِ، فَصَلاَّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا لِوَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ لِلْعَصْرِ، فَصَلاَّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ فَصَلاَّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن جرير (ج٢١ ص١٤٩)، وأبوبكر بن أبي شيبة (ج١٤ ص٤١٩) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حُبِسْنَا يَوْمَ الخَنْدَقِ عَنِ الصَّلَوَاتِ، حَتَّى كَانَ بَعْدَ المَغْرِبِ هَوِيًّا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي القِتَالِ مَا نَزَلَ، فَلَمَّا كُفِينَا القِتَالَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾(٢) أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلالاً فَأَقَامَ الظُّهْرَ، فَصَلاهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ العَصْرَ فَصَلاَّهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ المَغْرِبَ فَصَلاَّهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا.

حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ صَلاةُ الخَوْفِ: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٦٧): ثنا يزيد وحجاج قالا: أنا ابن أبي ذئب به.

٨٦- وَقْعَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ

٢٠٧٤- قال الإمام **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٣٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمْ يُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ إِلَّا امْرَأَةٌ، إِنَّهَا لَعِنْدِي تُحَدِّثُ تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بِالسُّيُوفِ، إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا: أَيْنَ فُلَانَةُ؟ قَالَتْ: أَنَا. قُلْتُ: وَمَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: حَدَثٌ أَحْدَثْتُهُ. قَالَتْ: فَانْطَلَقَ بِهَا فَضُرِبَتْ عُنُقُهَا، فَمَا أَنْسَى عَجَبًا مِنْهَا، إِنَّهَا تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّهَا تُقْتَلُ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٢٧٧) فقال: ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير... به.

٢٠٧٥- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي **عَطِيَّةُ القُرَظِيُّ**، قَالَ: كُنْتُ مِنْ سَبْيِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ، فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ لَمْ يُقْتَلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهَذَا

الحَدِيثِ، قَالَ: فَكَشَفُوا عَانَتِي فَوَجَدُوهَا لَمْ تَنْبُتْ، فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٦ ص١٥٥) و(ج٨ ص٩٢)، وابن ماجه (ج٢ ص٨٤٩).

٨٧- غَزْوَةُ بَنِي المُصْطَلِقِ

٢٠٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبَايَا بَنِي المُصْطَلِقِ، وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، وَكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً مُلَاحَةً، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكَرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى مِنْهَا مَا رَأَيْتُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ ابْنِ أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ البَلَاءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي، فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي. قَالَ: «**فَهَلْ لَكِ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟**» قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَقْضِي كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**قَدْ فَعَلْتُ**»، قَالَتْ: وَخَرَجَ الخَبَرُ إِلَى

النَّاسِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الحَارِثِ، فَقَالَ النَّاسُ: أَصْهَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَأَرْسَلُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ، قَالَتْ: فَلَقَدْ أُعْتَقَ بِتَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أبوداود (ج١٠ ص٤٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى أبوالأصبغ الحراني، قال: حدثني محمد يعني ابن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير... به.

ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث، كما صرح عند أحمد.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، كما في «أسد الغابة» (ج٧ ص٥٦) من رواية يونس بن بكير، عنه.

وكذا هو مصرحٌ بالتحديث في «سيرة ابن هشام» (ج٢ ص٢٩٤)، وكذا عند إسحاق بن رَاهَوَيْهِ (ج٢ ص٢١٦).

٨٨- غَزْوَةُ الحُدَيْبِيَةِ

٢٠٧٧ -قال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوزُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الحَرُورِيَّةُ اعْتَزَلُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ صَالَحَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «**اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ** ﷺ» قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ

رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**امْحُ يَا عَلِيُّ، اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ**». وَاللهِ لَرَسُولُ اللهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ ذَلِكَ يَمْحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٢٠٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ **أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ**، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ: «**لا تُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ**» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَاكَ، قَالَ: «**أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا؛ فَإِنَّهُ لا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ، وَلا مُدَّكُمْ**».

هذا حديث صحيحٌ.

ووالد محمد بن أبي يحيى اسمه سمعان، وقد وَثَّقَهُ أبوداود كما في ترجمة ابنه محمد من "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه أبويعلى (ج٢ ص٢٧٢).

٢٠٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٦): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ**، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

«اكْتُبْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَأَخَذَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، قَالَ: «اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللهُمَّ» فَكَتَبَ: «هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ»، فَأَمْسَكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ وَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولَهُ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ. فَقَالَ: «اكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللهِ»[1]، فَكَتَبَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السِّلاحُ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقَدِمْنَا إِلَيْهِمْ فَأَخَذْنَاهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا؟» فَقَالُوا: لا. فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[2].

قَالَ أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ (عبدالله بن أحمد): قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فِي هَذَا الحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ: عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي إِنْ شَاءَ اللهُ.

وهذا حديث حسنٌ.

٢٠٨٠ ! قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٣٦٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

---

(١) كذا، ولعل هناك سقطًا، وهو أن النبي ﷺ قال لعلي: «**اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللهِ** ﷺ» كما في حديث الحديبية المتفق عليه.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٤.

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ ابْنِ جَبْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ كَانَ أَهْدَى جَمَلَ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ اسْتَلَبَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي رَأْسِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي هَدْيِهِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لِيَغِيظَ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ.

هذا حديث حسنٌ[1].

❁ ! وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٦٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ ابْنُ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهْدَى فِي بُدْنِهِ بَعِيرًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين[نقل]، وحسين هو ابن محمد المؤدب.

٢٠٨١- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٨٧): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ يَعقُوبَ الرُّخَامِيُّ، وَهِلالُ بنُ العَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن ابنِ أَبِي أَوفَى، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ**».

قال البزار: لا نعلم رواه إلا عيسى، ولا عنه إلا عبدالله بن جعفر.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيحٌ، وعبدالله بن جعفر هو الرَّقِّيُّ.

وقد ذكر في "تهذيب الكمال" من شيوخه عيسى بن يونس.

---

(١) يلغى فهو معل. (الصحيح المسند) وأورده رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٣٣، ٢٣٤).

٨٩- غَزْوَةُ عُسْفَانَ

٢٠٨٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٠٤): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعُسْفَانَ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا غِرَّةً، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً، لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلاةِ. فَنَزَلَتْ آيَةُ القَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ العَصْرُ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، وَالْمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ، فَصَفَّ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَفٌّ، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفٌّ آخَرُ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا، سَجَدَ الآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى مَقَامِ الآخَرِينَ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الأَخِيرُ إِلَى مَقَامِ الصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، سَجَدَ الآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ، وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص١٧٦ و١٧٧).

وقول الترمذي: لا يُعرف سماع مجاهد من أبي عياش الزرقي، كما في ”جامع

التحصيل». قد نقل ابن أبي حاتم عن أبيه كما في «العلل» (ج١ ص١٠٠) أنه صحيح.

٩٠- غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ

٢٠٨٣ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٠٦٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الجَهْمِ بْنِ صُخَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الخَوْفِ بِذِي قَرَدٍ، أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَصَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، صَفٌّ مُوَازِي العَدُوِّ، وَصَفٌّ خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ نَكَصَ هَؤُلاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلاءِ، وَهَؤُلاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلاءِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أصله في البخاري (ج٢ ص٤٣٣) مع «الفتح».

وأخرجه النسائي.

٩١- غَزْوَةُ خَيْبَرَ

٢٠٨٤ - قال الإمام **أبوداود** رحمه الله (ج٩ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، وَاشْتَرَطَ أَنَّ لَهُ الأَرْضَ وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، قَالَ أَهْلُ

خَيْبَرَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِالأَرْضِ مِنْكُمْ، فَأَعْطِنَاهَا عَلَى أَنَّ لَكُمْ نِصْفَ الثَّمَرَةِ، وَلَنَا نِصْفٌ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَاللهِ بْنَ رَوَاحَةَ، فَحَزَرَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ المَدِينَةِ الخَرْصَ، فَقَالَ: فِي ذِهْ كَذَا وَكَذَا. قَالُوا: أَكْثَرْتَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ. فَقَالَ: فَأَنَا أَلِي حَزْرَ النَّخْلِ، وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ. قَالُوا: هَذَا الحَقُّ وَبِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، قَدْ رَضِينَا أَنْ نَأْخُذَهُ بِالَّذِي قُلْتَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ بُرْقَانَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: فَحَزَرَ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ لَهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا كَثِيرٌ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ، عَنْ مِقْسَمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ... فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ زَيْدٍ، قَالَ: فَحَزَرَ النَّخْلَ، وَقَالَ: فَأَنَا أَلِي جُذَاذَ النَّخْلِ، وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ.

هذا حديث صحيحٌ.

ولا يضره إرسال كثير بن هشام؛ فقد خالفه عمر بن أيوب وزيد بن أبي الزرقاء، وهما ثقتان وهو أيضًا ثقة، فرجح روايتهما على روايته، والله أعلم.

٢٠٨٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٣٧١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قُلْتُ: هَلْ كُنْتُمْ تُخَمِّسُونَ -يَعْنِي الطَّعَامَ- فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَكَانَ

الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ومحمد بن أبي المجالد مترجم في "تهذيب التهذيب" في عبدالله؛ لأنه بعبدالله أشهر.

٢٠٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٢٨٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ خَيْبَرَ، فَأَقَرَّهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا كَانُوا، وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَبَعَثَ عَبْدَاللهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَخَرَصَهَا عَلَيْهِمْ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالا: أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: خَرَصَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسْقٍ، وَزَعَمَ أَنَّ اليَهُودَ لَمَّا خَيَّرَهُمُ ابْنُ رَوَاحَةَ أَخَذُوا الثَّمَرَ، وَعَلَيْهِمْ عِشْرُونَ أَلْفَ وَسْقٍ.

هذا حديث حسن.

٢٠٨٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢٤٤): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ، أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ: نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَتِهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا.

هذا حديث صحيح.

٢٠٨٨! قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ آدَمَ، حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي شِهَابٍ[١]، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ قَالَ: فَكَانَ النِّصْفُ سِهَامَ الْمُسْلِمِينَ وَسَهْمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَزَلَ النِّصْفَ لِلْمُسْلِمِينَ، لِمَا يَنُوبُهُ مِنَ الأُمُورِ وَالنَّوَائِبِ.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الأَنْصَارِ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ النِّصْفُ مِنْ ذَلِكَ، وَعَزَلَ النِّصْفَ البَاقِيَ لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الوُفُودِ، وَالأُمُورِ، وَنَوَائِبِ النَّاسِ.

هذا حديث صحيح،[٢] ولا يضر إبهام الصحابة.

وقد رواه بشير بن يسار مرسلاً، كما في «السنن»، ولا يضر فالراجح الوصل والله أعلم.

٢٠٨٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) هو عبدربه بن نافع.

(٢) بل ضعيف، لأن الحسين بن علي بن الأسود قال ابن عدي: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها. (الصحيح المسند)

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٠٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ، قَالَ: حَاصَرْنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُوبَكْرٍ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الغَدِ، فَخَرَجَ فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي دَافِعٌ اللِّوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، لا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ**» فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللِّوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِّهِمْ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، وَفُتِحَ لَهُ. قَالَ بُرَيْدَةُ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا.

وقد أخرجه الإمام النسائي في "الخصائص" ص(٤٠) قال رحمه الله: أخبرنا محمَّد ابن عليِّ بن حربٍ المروزيُّ، قال: أخبرنا معاذ بن خالدٍ، قال: أخبرنا الحسين بن واقدٍ، به.

هذا حديث صحيح.

٢٠٩١- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٢ ص٤٩٩): حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إسرَائِيلُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عِصمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ يَقُولُ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يَأخُذُهَا بِحَقِّهَا؟**» فَجَاءَ الزُّبَيرُ، فَقَالَ: أَنَا،

فَقَالَ: «أَمِطْ»[1]، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَمِطْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، قَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَمِطْ». فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لَا يَفِرُّ بِها، هَاكَ يَا عَلِيُّ». فَقَبَضَهَا، ثُمَّ انطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللهُ فَدَكَ وَخَيبَرَ، وَجَاءَ بِعَجْوَتِهَا وَقَدِيْدِهَا.

هذا حديث صحيحٌ.

وعبدالله بن عصمة يقال فيه: ابن عصم، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٠٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوغَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ مِنْ خَيْبَرَ وَمَعَهُ غُلامَانِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْدِمْنَا، فَقَالَ: «خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ» فَقَالَ: خِرْ لِي. قَالَ: «خُذْ هَذَا، وَلا تَضْرِبْهُ؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مَقْبَلَنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي قَدْ نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلاةِ»، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ الغُلامَ الآخَرَ، فَقَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا» ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ مَا فَعَلَ الغُلامُ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ؟» قَالَ: أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا، فَأَعْتَقْتُهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٠٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ الذُّهْلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي أَبُوالأَصْبَغِ الجَزَرِيُّ عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ،

---

(١) أي: تَنَحَّ.

عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «**أَتَرْضَى أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلانَةَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «**أَتَرْضَيْنَ أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلانًا؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، فَدَخَلَ بِهَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، وَكَانَ مَنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْبَرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ زَوَّجَنِي فُلانَةَ، وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَعْطَيْتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا سَهْمِي بِخَيْبَرَ، فَأَخَذَتْ سَهْمًا فَبَاعَتْهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ.

هذا حديث حسنٌ، وقول أبي داود رحمه الله يخاف أن يكون هذا الحديث ملزقًا؛ لأن الأمر على خلافه، فيه نظر، ولا عبرة بمن خالف الحديث الثابت.

٢٠٩٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ المُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِي فَقُلِّدْتُ سَيْفًا، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ، فَأُخْبِرَ أَنِّي مَمْلُوكٌ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ[1] المَتَاعِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُسْهِمْ لَهُ.

(١) في «النهاية»: أثاث البيت ومتاعه.

قَالَ أَبُودَاوُد: قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: كَانَ حَرَّمَ اللَّحْمَ عَلَى نَفْسِهِ، فَسُمِّيَ آبِي اللَّحْمِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص١٦٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه (ج٢ ص٩٥٢).

٩٢- عُمْرَةُ القَضَاءِ

٢٠٩٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٢٠٢): أَخْبَرَنَا أَبُوعَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقُولُ الشِّعْرَ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خَلِّ عَنْهُ، فَلَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ**».

هذا حديث حسن، وأخرجه **النسائي** أيضًا ص(٢١١): أخبرنا محمد ابن عبدالملك، قال: أخبرنا عبدالرزاق به.

وأخرجه **الترمذي** (ج٨ ص١٣٨) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبدالرزاق به، ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ثم ذكر

فيه علة صادرة عن وَهَمٍ حصل له قد أجاب عنها الحافظ في «الفتح».

قال أبوعبدالرحمن: الحديث بسند الترمذي حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٦٠) فقال: حدثنا أبوبكر بن زنجُويه، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان به.

۞وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، وَالحُسَينُ بنُ مَهدِيٍّ، وَزُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، قَالُوا: أَنبَأَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في عُمرَةِ القَضَاءِ وَعَبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغُرْزِهِ يَرتَجِزُ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ   قَدْ أَنْزَلَ الرَّحمَنُ في تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيرَ القَتْلِ في سَبِيلِهِ

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر، ولا عنه إلا عبدالرزاق.اهـ

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٢٦٧ و٢٧٣).

وأخرجه أبوزرعة الدمشقي في «تاريخه» (ج١ ص٤٥٥) فقال: حدثني أحمد بن شَبُّوَيْهِ، قال: حدثني عبدالرزاق به.

وقد تقدم في «التاريخ» أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: لو قلت إنه باطل، وردّه ردًّا شديدًا.

وأخرج الحديث البيهقي (ج١٠ ص٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس.

وابن حبان كما في «الموارد» ص(٤٩٥) كذلك.

٩٣- غَزْوَةُ مُؤْتَةَ

٢٠٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩ و٣٠٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ[1]، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَبَاحٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا **أَبُوقَتَادَةَ** فَارِسُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشَ الأُمَرَاءِ، وَقَالَ: «**عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ الأَنصَارِيُّ**»، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ وَأُمِّي مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، قَالَ: «**امْضُوا، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ**» قَالَ: فَانْطَلَقَ الجَيْشُ، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَابَ خَبَرٌ، -أَوْ ثَابَ خَبَرٌ شَكَّ عَبْدُالرَّحْمَنِ- أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الغَازِي، إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا العَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ**»، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، «**ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى القَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى أُصِيبَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ**» وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأُمَرَاءِ، هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُصْبُعَيْهِ، وَقَالَ: «**اللهُمَّ**

---

(١) في الأصل: ابن شمير، والصواب بالسين، كما في «تهذيب التهذيب».

هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ، فَانْصُرْهُ» وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ مَرَّةً: «فَانْتَصِرْ بِهِ» فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْفِرُوا فَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ، وَلا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ» فَنَفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، مُشَاةً وَرُكْبَانًا.

هذا حديث صحيح.

٢٠٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَقَالَ: «فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ» فَلَقُوا العَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا العَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ، خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ» فَأَمْهَلَ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ اليَوْمِ، ادْعُوا لِي ابْنَيْ أَخِي»، قَالَ: فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي الحَلَّاقَ» فَجِيءَ بِالحَلَّاقِ، فَحَلَقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ:

«أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُاللهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشَالَهَا، فَقَالَ: «اللهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِاللهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قَالَهَا ثَلاثَ مِرَارٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ لَهُ يُتْمَنَا، وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ، فَقَالَ: «العَيْلَةَ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟!».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٩٤- فَتْحُ مَكَّةَ

٢٠٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٤٣): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بَرْصَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَهَا أَبَدًا».

قَالَ سُفْيَانُ: الحَارِثُ خُزَاعِيٌّ.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بَرْصَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

والحديث رواه الترمذي (ج٥ ص٢٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح وهو حديث زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي لا نعرفه إلا من حديثه.

وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج١ ص٢٦٠).

٢٠٩٩- قال الإمام البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُس، قَالَ: ثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُوزُمَيلٍ، قَالَ: ثَنَا ابنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعتُ **عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ**: كَتَبَ حَاطِبُ بنُ أَبِي بَلتَعَةَ كِتَابًا إِلى مَكَّةَ، فَأَطْلَعَ اللهُ عَلَيهِ نَبِيَّهُ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيرَ فِي أَثَرِ الكِتَابِ، فَأَدْرَكَا امرَأَةً عَلَى بَعِيرٍ، فَاستَخْرَجَاهُ مِن قَرنٍ مِن قُرُونِهَا، وَمَا قَالَ لَهُمَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلى حَاطِبٍ فَقَالَ: «**يَا حَاطِبُ، أَنتَ كَتَبْتَ هَذَا الكِتَابَ؟**» قَالَ: نَعَم يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟**» قَالَ: أَمَا وَاللهِ إِنِي لَنَاصِحٌ لِلهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِن كُنتُ غَرِيبًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَهلِي بَينَ ظَهرَانَيْهِم، فَخِفْتُ عَلَيهِم، فَكَتَبْتُ كِتَابًا لا يَضُرُّ اللهَ وَرَسُولَهُ شَيئًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنفَعَةٌ لِأَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: فَاخْتَرَطتُ سَيفِي فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَكِّنِّي مِن حَاطِبٍ، فَإِنَّهُ قَد كَفَرَ فَأَضْرِب عُنُقَهَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا ابنَ الخَطَّابِ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى هَذِهِ العِصَابَةِ مِن أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعمَلُوا مَا شِئتُم فَقَد غَفَرْتُ لَكُم**».

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن.

٢١٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ **بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ بِالفِطْرِ عَامَ الفَتْحِ، وَقَالَ: «**تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ**» وَصَامَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ المَاءَ مِنَ العَطَشِ أَوْ مِنَ الحَرِّ، ثُمَّ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ قَدْ صَامُوا حِينَ صُمْتَ. فَلَمَّا كَانَ بِالكَدِيدِ دَعَا بِقَدَحٍ فَشَرِبَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢١٠١- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ، أبنَا[1] حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ قَائِدَ خُزَاعَةَ قَالَ:

اللهُمَّ إِني نَاشِدٌ مُحَمَّدَا ... حِلفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا
انْصُر هَدَاكَ اللهُ نَصْرًا أَعْتَدَا ... وَادْعُ عِبَادَ اللهِ يَأْتُوا مَدَدًا

قال البزار: لا نعلم رواه إلا حماد بهذا الإسناد.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

٢١٠٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٣٤٩): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذِي طُوًى، قَالَ أَبُوقُحَافَةَ لِابْنَةٍ لَهُ مِنْ أَصْغَرِ وَلَدِهِ: أَيْ بُنَيَّةُ، اظْهَرِي بِي عَلَى أَبِي قُبَيسٍ. قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، مَاذَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ: أَرَى

---

(١) أبنا: رمز أخبرنا.

سَوَادًا مُجْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الخَيْلُ. قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا. قَالَ: يَا بُنَيَّةُ، ذَلِكَ الوَازِعُ. يَعْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ. فَقَالَ: قَدْ وَاللهِ إِذًا دَفَعَتِ الخَيْلُ، فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي. فَانْحَطَّتْ بِهِ، وَتَلَقَّاهُ الخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَفِي عُنُقِ الجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرِقٍ، فَتَلَقَّاهُ الرَّجُلُ فَاقْتَلَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ المَسْجِدَ، أَتَاهُ أَبُوبَكْرٍ بِأَبِيهِ يَعُودُهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «**هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ**» قَالَ أَبُوبَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ أَنْتَ إِلَيْهِ. قَالَ: فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**أَسْلِمْ**» فَأَسْلَمَ، وَدَخَلَ بِهِ أَبُوبَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ**»، ثُمَّ قَامَ أَبُوبَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ وَبِالإِسْلَامِ طَوْقَ أُخْتِي. فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا أُخَيَّةُ، احْتَسِبِي طَوْقَكِ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن هشام في «السيرة» (ج٢ ص٤٠٥) قال ابن إسحاق: وحدثني يحيى بن عباد... فذكره. وفيه بعد قول أبي بكر: احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل.

ولعل الإمام أحمد رحمه الله حذفها عمدًا، لما فيها من الحكم بقلة الأمانة في يوم الفتح، مع أنه يوجد فيهم أفاضل الصحابة.

قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ في «البداية والنهاية» (ج٤ ص٣٢٨): يعني به الصديق ذلك اليوم على التعيين؛ لأن الجيش فيه كثرة، ولا يكاد أحد يلوي على أحد، مع انتشار الناس، ولعل الذي أخذه تأول أنه من حربي، والله أعلم.

٢١٠٣ - قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٤٢٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوالزبير وإن كان مدلسًا فقد صرح بالسماع عند الإمام أحمد (ج٣ ص٣٣٥).

❁ قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّوَرِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى الرَّجُلَ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

وهكذا صرح بالتحديث عند أحمد أيضًا (ج٣ ص٣٨٤) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا حجاج، قال: ابن جريج: أخبرني أبوالزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله فذكره كما عند الترمذي.

وقال أبويعلى رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٦٩): حدثنا أبوخيثمة، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرنا أبوالزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله... فذكره كما عند الترمذي.

❁ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا

ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَوْمَ الفَتْحِ وَهُوَ بِالبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ البَيْتَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

❁ وقال رحمه الله (ج٣ ص٣٩٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ فِي الكَعْبَةِ صُوَرٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَنْ يَمْحُوَهَا، فَبَلَّ عُمَرُ ثَوْبًا وَمَحَاهَا بِهِ، فَدَخَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنْهَا شَيْءٌ.

٢١٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ القِيَامَةِ**».

قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا حَسَنَ الفَهْمِ.

هذا حديث صحيحٌ.

٢١٠٥- قال الإمام أبويعْلى رحمه الله (ج٢ ص١٩٦): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ جُمَيعٍ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ بَعثَ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ إِلى نَخْلَةَ، وَكَانَت بِهَا العُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ وَكَانَت عَلَى تِلالِ السَّمُرَاتِ، فَقَطعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدمَ البيتَ الَّذِي كَانَ عَلَيهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ: «**ارجِعْ، فَإِنَّكَ لَم تَصْنَعْ شَيئًا**»، فَرَجَعَ

خَالِدٌ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيهِ السَّدَنَةُ -وَهُم حُجَّابُهَا- أَمْعَنُوا فِي الجَبَلِ وَهُم يَقُولُونَ: يَا عُزَّى خَبِّلِيهِ، يَا عُزَّى عَوِّرِيهِ، وَإِلَّا فَمُوتِي بِرَغْمٍ. قَالَ: فَأَتَاهَا خَالِدٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا تَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «**تِلْكَ العُزَّى**».

هذا حديث حســـــنٌ، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جُمَيع كما في "تهذيب التهذيب" نُسِبَ هنا إلى جده.

٢١٠٦*

٩٥- لا تُغْزَى مَكَّةُ وَلا المَدِينَةُ

٢١٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٠٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضٍ

٢١٠٦* قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ، فَلَحِقَ بِالكُفَّارِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ الفَتْحِ، فَاسْتَجَارَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَأَجَارَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

وعلي بن الحسين بن واقد فيه كلام، لا يرتقي حديثه للحجية ولكنه مُتَابَع؛ قال الحاكم رحمه الله (ج٣ ص٤٥): حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد به.

هذا حديث حســـــنٌ.

سَعْدٍ، بِأَصْلِ الحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ السُّقْيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمُدِّهِمْ، وَثِمَارِهِمْ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ، اللهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا، كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الحَرَمَ».

هذا حديث صحيح.

٢١٠٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٢٠٦): أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سُحَيْمٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَغْزُو هَذَا البَيْتَ جَيْشٌ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالبَيْدَاءِ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ ابْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تَنْتَهِي البُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هَذَا البَيْتِ حَتَّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ».

هذا حديث صحيح، وبشر في السند الأول هو ابن شعيب بن أبي حمزة، وسحيم هو المدني لم يَرْوِ عنه إلا الزهري، ولكنه متابع كما ترى.

٩٦- غَزْوَةُ حُنَيْنٍ

٢١٠٩- قال الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٣٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ وَإِنَّ الفِئَتَيْنِ لَمُوَلِّيَتَانِ، وَمَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِائَةُ رَجُلٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِاللهِ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

٢١١٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٣٨٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِيَهُ: أَنَّ الصَّلاةَ فِي الرِّحَالِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

وقتادة وإن كان مدلسًا فقد رواه عنه شعبة كما عند النسائي وأحمد، وتابعه أبوقِلابَة عند أحمد وعبدالرزاق.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص١١١)، وابن ماجه (ج١ ص٣٠٢)، وأحمد (ج٥ ص٧٤)، وعبدالرزاق (ج١ ص٥٠١).

٢١١١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٤٨٤): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ نَافِعٍ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي سِكَّةِ الْمِرْبَدِ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ وَمَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ، قَالُوا: جَنَازَةُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَتَبِعْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْذِينَتِهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الدِّهْقَانُ؟ قَالُوا: هَذَا أَنَسُ بْنُ

مَالِكٍ. فَلَمَّا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ قَامَ أَنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَأَنَا خَلْفَهُ، لا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، المَرْأَةُ الأَنْصَارِيَّةُ. فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ العَلاءُ بْنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي عَلَى الجَنَازَةِ كَصَلاتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةِ المَرْأَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْتُ مَعَهُ حُنَيْنًا، فَخَرَجَ المُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَتَّىٰ رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ يَحْمِلُ عَلَيْنَا فَيَدُقُّنَا وَيَحْطِمُنَا فَهَزَمَهُمُ اللهُ، وَجَعَلَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيُبَايِعُونَهُ عَلَى الإِسْلامِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ عَلَيَّ نَذْرًا إِنْ جَاءَ اللهُ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مُنْذُ اليَوْمَ يَحْطِمُنَا لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ. فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجِيءَ بِالرَّجُلِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُبْتُ إِلَى اللهِ. فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يُبَايِعُهُ لِيَفِيَ الآخَرُ بِنَذْرِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ، وَجَعَلَ يَهَابُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ لا يَصْنَعُ شَيْئًا بَايَعَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ نَذْرِي! قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أُمْسِكْ عَنْهُ مُنْذُ اليَوْمِ إِلَّا لِتُوفِيَ بِنَذْرِكَ**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُومِضَ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأبوغالب مترجم في "تهذيب التهذيب" في الكنى، مختلف فيه والظاهر أنه لا ينزل عن الحُسن.

والحديث أخرجه أحمد (ج٣ ص١٥١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٤ ص١٦٨)، والبيهقي (ج١٠ ص٨٥)، وأخرج الترمذي بعضه (ج٣ ص٣٥٢) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن.

٢١١٢ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (ج٣ ص٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**، قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ العَطَايَا فِي قُرَيْشٍ، وَقَبَائِلِ العَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ القَالَةُ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْمَهُ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ العَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ شَيْءٌ. قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَنَا إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «**فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الحَظِيرَةِ**» قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ. قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، مَقَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ، وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي**

أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلاَّلاً فَهَدَاكُمُ اللهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللهُ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» قَالُوا: بَلِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «أَلا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ؟» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَلِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ المَنُّ وَالفَضْلُ. قَالَ: «أَمَا وَاللهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ وَصُدِّقْتُمْ: أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَعَائِلاً فَأَغْنَيْنَاكَ. أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ(١) مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلامِكُمْ، أَفَلا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ، اللهُمَّ ارْحَمِ الأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى القَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللهِ قِسْمًا وَحَظًّا. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَفَرَّقْنَا.

هذا حديث حسنٌ.

٢١١٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧٨): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ -يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ- عَنْ زَيْدٍ -يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ- أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ أَبُوكَبْشَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ

---

(١) في "النهاية": اللعاعة بالضم، نبت ناعم في أول ما ينبت، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر، وذكر الحديث هذا. اهـ مختصرًا.

عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ صَلاةً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمُ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**فَارْكَبْ**» فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاهُ، وَلا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَثُوِّبَ بِالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاتَهُ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ**» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ: لا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢١١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ

يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي القَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّى أَتَيْنَا **عَبْدَاللهِ** بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا اليَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟**». قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ العَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟!**». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «**لا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي القِدْحِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الفُوقِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ**».

قَالَ أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): أَبُوعُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ، وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَلا نَعْلَمُ خَبَرَهُ، وَمِقْسَمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

هذا حديث حسنٌ.

٩٧- مُحَاصَرَةُ أَهْلِ الطَّائِفِ

٢١١٥- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص٥١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ

أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ اليَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَصْرِ الطَّائِفِ -قَالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بِقَصْرِ الطَّائِفِ، بِحِصْنِ الطَّائِفِ، كُلَّ ذَلِكَ- فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ...**» وَسَاقَ الحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِمًا؛ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه النسائي (ج٦ ص٢٦).

۞ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٨- غَزْوَةُ تَبُوكَ

٢١١٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي سَبْرَةُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ الجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ فِي مَوْضِعِ المَسْجِدِ تَحْتَ دَوْمَةٍ، فَأَقَامَ ثَلاثًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ، وَإِنَّ جُهَيْنَةَ لَحِقُوهُ بِالرَّحْبَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَهْلُ ذِي المَرْوَةِ؟» فَقَالُوا: بَنُو رِفَاعَةَ مِنْ جُهَيْنَةَ. فَقَالَ: «قَدْ أَقْطَعْتُهَا لِبَنِي رِفَاعَةَ»، فَاقْتَسَمُوهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ بَاعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَمْسَكَ فَعَمِلَ.

ثُمَّ سَأَلْتُ أَبَاهُ عَبْدَالعَزِيزِ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِبَعْضِهِ، وَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ كُلِّهِ.

هذا حديث حسنٌ.

٢١١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٥٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ العَقَبَةَ فَلا يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُودُهُ حُذَيْفَةُ، وَيَسُوقُ بِهِ عَمَّارٌ، إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ غَشَوْا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحُذَيْفَةَ: «قَدْ قَدْ»، حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ

الْقَوْمَ؟» فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ، وَالقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ. قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ». قَالَ: فَسَأَلَ عَمَّارٌ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ العَقَبَةِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ. فَعَدَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلاثَةً، قَالُوا: وَاللهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ القَوْمُ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الاثْنَيْ عَشَرَ البَاقِينَ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ.

قَالَ الوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُوالطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الغَزْوَةِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ، وَذُكِرَ لَهُ أَنَّ فِي المَاءِ قِلَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: **أَنْ لا يَرِدَ المَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ** ﷺ، فَوَرَدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ، فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ.

هذا حديث حسنٌ.

٢١١٨ ! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ فَقُلْتُ: لَأَغْتَنِمَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، النَّفَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ هُمْ؟ فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اللهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً؛**

فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»[١].

٢١١٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بِتَبُوكَ: «**مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ آخَرَ بَادٍ فِي نَعَمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ**».

هذا حديث صحيحٌ، وحبيب بن شهاب ترجمته في "تعجيل المنفعة" ووَثَّقَهُ ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به. ووَثَّقَهُ النسائي، وأبوه شهاب أيضًا ترجمته في "تعجيل المنفعة" ووَثَّقَهُ أبوزرعة.

٢١٢٠ - قال أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١ ص١٧٥): حَدَّثَنَا هُشَيمُ بنُ بَشِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، عَن بُسْرِ بنِ عُبَيدِاللهِ[٢] الحَضرَمِيِّ، عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَوفُ بنُ مَالِكٍ الأَشجَعِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِالمَسحِ عَلَى الخُفَّينِ فِي غَزوَةِ تَبُوكَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ.

هذا حديث حسنٌ، وداود بن عمرو هو الأَوْدِيُّ الدمشقي.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧) فقال: ثنا هُشَيْمٌ، قال: أنا داود ابن عمرو... فذكره.

---

(١) هذا الحديث يحذف؛ لأن سودة أمرأة أبي الطفيل تابعية، كما في "الإصابة". (الصحيح المسند)

(٢) في الأصل: عبدالله، والصواب ما أثبتناه، كما في "تهذيب التهذيب".

٢١٢١*



٢١٢١* قال ابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٥٢): حَدَّثَنَا يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى، أَخْبَرَنَا ابنُ وهْبٍ، أَخْبَرَنِي عمرُو بنُ الحَارِثِ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلَالٍ، عَن عُتْبَةَ بنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ: حَدِّثْنَا مِن شَأْنِ سَاعَةِ العُسْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا إِلى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ المَاءَ، فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ، وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ، فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ قَد عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيرًا؛ فَادْعُ لَنَا. فَقَالَ: «أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟» قَالَ: نَعَم. فَرَفَعَ يَدَيهِ فَلَم يُرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَت السَّمَاءُ فَأَظْلَمَتْ، ثُمَّ سَكَبَتْ فَمَلَئُوا مَا مَعَهُم، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ، فَلَم نَجِدْهَا جَازَت العَسْكَرَ.

هذا حديث صحيح.

وقد ذكره الدارقطني في «العلل» وذكر له علة غير قادحة.

والحديث أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١٤ ص٥٤١)، والبزار (ج١ ص٣٣١).

١٤

كتاب الشمائل المحمدية



١- كُتِبَ نَبِيًّا قَبْلَ أَن يُخْلَق

٢١٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٦٦): حَدَّثَنَا سُرَيْجُ ابْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى جُعِلْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «**وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢١٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ الفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «**وَآدَمُ عليه السلام بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ**».

هذا حديث صحيح.

٢١٢٤*

٢١٢٤* قال جعفر الفريابي رحمه الله في كتاب "القدر" ص(٣٧): حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ أَبُومُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حدثني يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سئل رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ: «**فِيمَا بَينَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ**».

هذا حديث صحيح.

*٢١٢٥

٣- بَعْضُ أَحْوَالِهِ ﷺ قَبْلَ الإِسْلامِ

٢١٢٦- قال الحاكم رحمه الله (ج٣ ص٢١٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ مِن أَصْلِ كِتَابِهِ، ثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ، ثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ وَيَحيَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَاطِبٍ، عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، عَن زَيدِ بنِ حَارِثَةَ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُردِفِي إِلى نُصُبٍ مِنَ الأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَه شَاةً وَوَضَعْنَاهَا فِي التَّنُّورِ حَتَّى إِذَا نَضِجَتِ استَخْرَجْنَاهَا، فَجَعَلنَاهَا فِي سُفْرَتِنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ وَهُوَ مُردِفِي فِي أَيَّامِ الحَرِّ مِن أَيَّامِ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعلَى الوَادِي لَقِيَ فِيهِ زَيدَ بنَ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ، فَحَيَّا

٢- العَامُ الَّذِي وُلِدَ فِيْهِ

٢١٢٥* قال ابن سعد في «الطبقات» (ج١ ص١٠١): أخبَرَنَا يَحيَى ابنُ مَعِينٍ، أَخبَرَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وُلِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومَ الفِيلِ. يَعنِي عَامَ الفِيلِ.

❁ وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (ج١٥ ص٢١٦) فقال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن يُونُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وُلِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومَ الفِيلِ.

أَحَدُهُمَا الآخَرَ بِتَحِيَّةِ الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا لي أَرَى قَومَكَ قَدْ شَنِفُوكَ؟**»[(١)] قَالَ: أَمَا وَاللهِ إِنَّ ذَلِكَ لَتَغَيُّرٌ[(٢)] ثَائِرَةٍ كَانَتْ مِنِّي إِلَيهِم، وَلَكِنِّي أَرَاهُم عَلَى ضَلالَةٍ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَبتَغِي هَذَا الدِّينَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَحبَارِ يَثْرِبَ، فَوَجَدتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقدَمَ عَلَى أَحبَارِ أَيلَةَ، فَوَجَدْتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ[(٣)]، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبتَغِي، فَقَالَ لِي حَبْرٌ مِن أَحبَارِ الشَّامِ: إِنَّكَ تَسأَلُ عَن دِينٍ مَا نَعلَمُ أَحَدًا يَعبُدُ اللهَ بِهِ إلاَّ شَيخًا بِالجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ إِلَيهِ، فَأَخبَرْتُهُ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ مَن رَأَيتَهُ في ضَلالَةٍ، إِنَّكَ تَسأَلُ عَن دِينٍ هُوَ دِينُ اللهِ وَدِينُ مَلائِكَتِهِ، وَقَد خَرَجَ في أَرْضِكَ نَبِيٌّ أَو هُوَ خَارِجٌ يَدعُو إِلَيهِ، ارْجِعْ إِلَيهِ وَصَدِّقْهُ وَاتَّبِعْهُ وَآمِنْ بِمَا جَاءَ بِهِ، فَرَجَعْتُ فَلَم أُحْسِنْ شَيئًا بَعدُ. فَأَنَاخَ رَسُولُ اللهِ ﷺ البَعِيرَ الَّذِي كَانَ تَحتَهُ، ثُمَّ قَدَّمْنَا إِلَيهِ السُّفرَةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا الشِّوَاءُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقُلنَا: هَذِهِ شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنُصُبِ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِني لا آكُلُ مَا ذُبِحَ لِغَيرِ اللهِ.

وَكَانَ صَنَمًا مِن نُحَاسٍ يُقَالُ لَهُ أَسَافٌ وَنَائِلَةُ، يَتَمَسَّحُ بِهِ المُشرِكُونَ إِذَا طَافُوا، فَطَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَطُفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا مَرَرْتُ مَسَحْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَمَسَّهُ**»، قَالَ زَيدٌ: فَطُفنَا، فَقُلتُ في نَفسِي:

---

(١) قد شنفوك: أي: أبغضوك.

(٢) كذا وقع، وكذا هو في "المستدرك"، والصواب: لغير، كما وقع في رواية البزار المذكورة قبل هذه.

(٣) في الأصل: يعبدون الله ولا يشركون به، والصواب ما أثبتنا كما في "سنن النسائي الكبرى" (ج٥ ص٥٤)، وكما تقدم هنا في حديث البزار.

لأَمَسَنَّهُ حَتَّى أَنظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَحتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَمْ تُنْهَ؟**» قَالَ زَيدٌ: فَوَالَّذِي أَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيهِ الكِتَابَ مَا استَلَمْتُ صَنَمًا حَتَّى أَكْرَمَهُ اللهُ بِالَّذِي أَكْرَمَهُ، وَأَنْزَلَ عَلَيهِ الكِتَابَ، وَمَاتَ زَيدُ بنُ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ قَبْلَ أَن يُبْعَثَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَأْتِي يَومَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ**».

صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ ولم يخرجاهُ، ومَن تأمَّل هذا الحديث عَرَف فضلَ زيدٍ وَتَقدُّمه في الإسلامِ قبلَ الدَّعوةِ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسنٌ، وليس على شرط مسلم؛ فإن مسلمًا لم يرو لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في الشواهد، كما في "تهذيب التهذيب".

٤- تَنَامُ عَيْنُهُ وَلا يَنَامُ قَلْبُهُ

٢١٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٤١١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَنَامُ عَيْنِي، وَلا يَنَامُ قَلْبِي**».

هذا حديث حسنٌ.

٥- كَرَامَتُهُ ﷺ عَلَى رَبِّهِ

٢١٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَي بْنُ عَبَّادِ بْنِ

عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا نَرَى[1] كَيْفَ نَصْنَعُ، أَنُجَرِّدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السِّنَةَ، حَتَّى وَاللهِ مَا مِنَ القَوْمِ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا ذَقْنُهُ فِي صَدْرِهِ نَائِمًا، قَالَتْ: ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ البَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ، فَقَالَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ. قَالَتْ: فَثَارُوا إِلَيْهِ فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ، يُفَاضُ عَلَيْهِ المَاءُ وَالسِّدْرُ، وَيُدَلِّكُهُ الرِّجَالُ بِالقَمِيصِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ الأَمْرِ مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَّا نِسَاؤُهُ.

هذا حديث حسنٌ، وقد أخرجه **أبوداود** (ج٨ ص١١٣) فقال: حدثنا النفيلي، أخبرنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق... به.

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص٥٩) وقال: صحيح على شرط مسلم. هكذا قال الحاكم رحمه الله ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٢١٢٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٥٦٣): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِالبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْهُ، قَالَ: فَارْفَضَّ عَرَقًا.

---

(١) في "سنن أبي داود": ما ندري كيف نصنع.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالرَّزَّاقِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢١٣٠*

٦- هُوَ رَبْعَةٌ فِي الرِّجَالِ

٢١٣١- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص١٢٤): حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَبدُالأعلَى، حَدَّثَنَا الجُرَيرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الطُّفَيلِ، يَقُولُ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَفي الرِّجَالِ مَنْ هُوَ أَطْوَلُ مِنهُ، وَفِيهِم مَن هُوَ أَقْصَرُ مِنهُ.

هذا حديث صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، لكن عبدالأعلى روى عنه قبل الاختلاط، كما في «ثقات العجلي» في ترجمة سعيد بن إياس الجريري.

٢١٣٠* قال الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٦٣٣): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عُقبَةُ المُجَدَّرُ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا زَالَتْ قُرَيشٌ كَاعَةً[1]، حَتَّى تُوُفِّيَ أَبُوطَالِبٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) كاعة، أي: جبانة.

❁ والحديث رواه الإمام أحمد (ج٥ ص٤٥٤) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الجُرَيْرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي الطُّفَيْلِ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ غَيْرِي. قَالَ: قُلْتُ: وَرَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ صِفَتُهُ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقْصِدًا.

والحديث بسند الإمام أحمد ضعيف؛ لأن يزيد بن هارون سمع من الجريري بعد الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

٧- كَثْرَةُ تَبَسُّمِهِ ﷺ

٢١٣٢- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٠ ص١٢٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مِثْلُ هَذَا. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا.

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٨- لَم يَكُن ﷺ فاحِشًا وَلا مُتَفَحِّشًا

٢١٣٣- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص١٥٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ الجَدَلِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَبْدِاللهِ الجَدَلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا أبا عبدالله الجدلي، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِيْن، وما جاء في «تهذيب التهذيب» أن أبا داود قال: إن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبدالله، مدفوع بالتصريح بالتحديث هنا، ولا يظن أنه تصحيف فهو في «تحفة الأشراف» مصرح بالتحديث.

ثم الراوي له هنا شعبة، وهو لا يقبل من أبي إسحاق إلا ما كان مسموعًا له، والله أعلم.

٢١٣٤- قال الإمام إسحاق بن رَاهَوَيْهِ رحمه الله في «مسنده» (ج٣ ص٩١٩): أَخبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بنُ يُونُسَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن العَيزَارِ بنِ حُرَيثٍ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: وَاللهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَمَكتُوبٌ فِي الإِنجِيلِ: لَيسَ بِفَظٍّ، وَلَا غَلِيظٍ، وَلا سَخَّابٍ فِي الأَسوَاقِ، وَلَا يُجْزِئُ بِالسَّيِّئةِ سَيِّئَةً، وَلَكِن يَعفُو أَو يَغفِرُ.

أَخبَرَنَا الْمُلائِيُّ، نَا يُونُس، نَا العَيزَارُ بنُ حُرَيثٍ، عَن عَائِشَةَ مِثلَهُ، وَقَالَ: يَعفُو أَو يَصفَحُ.

هذا حديث صحيحٌ.

والملائي في السند الأخير هو الفضل بن دُكَيْنٍ.

٩- حُسْنُ أَخْلاقِهِ ﷺ

٢١٣٥- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٧ ص٢٩١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هَانِئٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ **عِرْبَاضَ ابْنَ سَارِيَةَ** يَقُولُ: بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَكْرًا فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: «**أَجَلْ لا أَقْضِيكَهَا إِلَّا نَجِيبَةً**» فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ يَتَقَاضَاهُ سِنَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَعْطُوهُ سِنًّا**» فَأَعْطَوْهُ يَوْمَئِذٍ جَمَلاً، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ سِنِّي. فَقَالَ: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن هانئ وقد وَثَّقَهُ ابن سعد.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٦٧).

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعْتُ العِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ قَالَ: بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَكْرًا، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْضِنِي ثَمَنَ بَكْرِي. فَقَالَ: «**أَجَلْ، لا**

أَقْضِيكَهَا إِلَّا لِحِينِهِ» قَالَ: فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، قَالَ: وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْضِنِي بَكْرِي. فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ جَمَلًا قَدْ أَسَنَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ بَكْرِي! قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً».

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، أَنبأَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، أَخبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَانِئٍ، عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَكْرًا، فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْضِ ثَمَنَ بَكْرِي. قَالَ: «أَجَلْ؛ لا أَقْضِيكَهُ إِلَّا لِحِينِهِ»، ثُمَّ قَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، ثُمَّ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْضِ بَكْرِي. فَقَضَاهُ بِغَيرِ أَمَدٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَفْضَلُ مِنْ بَكْرِي! فَقَالَ: «هُوَ لَكَ؛ إِنَّ خَيْرَ القَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ، فمعاوية بن صالح حسن الحديث.

٢١٣٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٨١): حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص١٥٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن رزق الكوذائي، ثنا سعيد بن منصور... به.

وشيخ البزار ترجمه الخطيب (ج٥ ص٢٧٧) وقال: وكان ثقة.

٢١٣٧ - قال **أبوبكر بن أبي شيبة** رحمه الله (ج٢ ص٥١٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرَكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا**» قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَنَاوِلْنِي يَدَكَ. قَالَ: فَوَجَدْتُهُ وَاللهِ سَهْلًا، فَنَاوَلَنِي يَدَهُ، فَأَدْخَلَهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: «**إِنَّ لَكَ عُذْرًا**».

هذا حديث صحيحٌ، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٢٥٢) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وأخرجه أبوداود (ج١٠ ص٣٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان بن فَرُّوخٍ، أخبرنا أبوهلال، أخبرنا حُمَيْدُ بن هلال به.

وقال صاحب «عون المعبود»: قال المنذري: في إسناده أبوهلال محمد بن سليم الراسبي، وقد تكلم فيه غير واحد. اهـ

قال أبوعبدالرحمن: طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه، والحمد لله.

٢١٣٨- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص١٥٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ الجَدَلِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَبْدِاللهِ الجَدَلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا أبا عبدالله الجدلي، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِيْن، وما جاء في "تهذيب التهذيب" أن أبا داود قال: إن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبدالله، مدفوع بالتصريح بالتحديث هنا، ولا يظن أنه تصحيف فهو في "تحفة الأشراف" مصرح بالتحديث.

ثم الراوي له هنا شعبة، وهو لا يقبل من أبي إسحاق إلا ما كان مسموعًا له، والله أعلم.

٢١٣٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٣٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: بَعَثَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُلْقِيَ فِي قَلْبِي الإِسْلَامُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي وَاللهِ لا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لا أَخِيسُ بِالعَهْدِ، وَلا أَحْبِسُ البُرُدَ، وَلَكِنِ ارْجِعْ، فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الآنَ فَارْجِعْ» قَالَ:

فَذَهَبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ.

قَالَ بُكَيْرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيًّا.

قَالَ أَبُودَاوُد: هَذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلا يَصْلُحُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن الحسن، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٢١٤٠، ٢١٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٢٥): حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي أُسَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ**».

وَشَكَّ فِيهِمَا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ، وَقَالَ: «**تَرَوْنَ أَنَّكُمْ مِنْهُ قَرِيبٌ**».

وَشَكَّ أَبُوسَعِيدٍ فِي أَحَدِهِمَا فِي: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي**».

هذا حديث حسنٌ، وهو لا ينفي النظر في رجال السند، وسلامة المتن من العلة والشذوذ للأدلة الأخرى، وليس للصوفية فيه حجة أنهم يصححون ما شاؤوا، بل لا بد من الرجوع إلى قواعد المصطلح، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص١٠٥) فقال رحمه الله:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبوعامر، حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن عبدالرحمن، عن عبدالملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أباحميد وأبا أسيد يقولان، وذكر الحديث. وقال بعده: لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا.

١٠- بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ

٢١٤٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤١٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ، فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ، فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ: حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حُذَيْفَةُ سَلْمَانَ وَهُوَ فِي مَبْقَلَةٍ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْضَبُ فَيَقُولُ فِي الغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَرْضَى فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُوَرِّثَ رِجَالاً حُبَّ رِجَالٍ، وَرِجَالاً بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوقِعَ اخْتِلافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: **«أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً، أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلاةً يَوْمَ القِيَامَةِ»**، وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ، أَوْ لأَكْتُبَنَّ إِلَى عُمَرَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٩١)، وأحمد (ج٥ ص٤٣٧ و٤٣٩).

١١- تَطْرَأُ عَلَيْهِ ﷺ الأَعْرَاضُ البَشَرِيَّةُ

٢١٤٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللِّحَافِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ! قَالَ: «**إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا البَلاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الأَجْرُ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى بِالفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا العَبَاءَةَ يُحَوِّيهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالبَلاءِ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ**».

هذا حديث حسن.

٢١٤٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٤): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ **سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ**، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ:

«الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَى العَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ البَلاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ».

هذا حديث حســـــنٌ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُودِ.

الحديث رواه **الترمذي** (ج٧ ص٧٨) فقال: حدثنا قتيبة، أخبرنا شَرِيْكٌ، عن عاصم به.

ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه **الدارمي** (ج٢ ص٤١٢) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن عاصم به.

٢١٤٥- قال **البخاري** رحمه الله في "خلق أفعال العباد" ص(٩٩): وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعرَاءِ، سَمِعَهُ مِن عَمِّهِ أَبِي الأَحوَصِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ، قُلتُ: إِلامَ تَدعُو، وَعَمَّ تَنهَى؟ قَالَ: «لا شَيء، إِلَّا اللهَ وَالرَّحِمَ» قَالَ: «أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِن رَبِّي فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَرَويتُ[1] أَنَّ النَّاسَ سَيُكَذِّبُونَنِي فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَو لَيُفْعَلَنَّ بِكَ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وعلي هو ابن المديني، وسفيان هو ابن عيينة، وأبوالزعراء هو عمرو بن مالك الجشمي، وعمه أبوالأحوص هو عوف بن مالك ابن نَضْلَةَ، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص.

٢١٤٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١ ص٣٩٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

---

(١) كذا، ولعلها: ورأيت.

إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ زِيَادٍ الأَعْلَمِ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ فِي صَلاةِ الفَجْرِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: أَنْ مَكَانَكُمْ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِهِمْ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَقَالَ فِي أَوَّلِهِ: فَكَبَّرَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ، قَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة.

٢١٤٧- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص٧٧٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ قِطْعَةً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١٦ ص١٦٨) فقال: ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١٠ ص٣٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو... به.

وخالد هو ابن عبدالله الطحان، كما جاء بيانه في "مسند أبي يعلى" (ج١ ص٣٤٦).

٢١٤٨- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج١١ ص٣٤٨): حَدَّثَنَا

مُصعَبُ بنُ عَبدِالله، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبي حَازِمٍ، عَن العَلاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى فِي المَنَامِ كَأَنَّ بَنِي الحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ، فَأَصبَحَ كَالمُتَغَيِّظِ، وَقَالَ: «**مَا لِي رَأَيتُ بَنِي الحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنبَرِي نَزْوَ القِرَدَةِ**» قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث حسـنٌ.

٢١٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٥٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ يَعْنِي ابنَ عَبْدِالله بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ **أَبِي الطُّفَيْلِ**، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ العَقَبَةَ فَلا يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُودُهُ حُذَيْفَةُ، وَيَسُوقُ بِهِ عَمَّارٌ، إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ غَشَوْا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحُذَيْفَةَ: «**قَدْ قَدْ**»، حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «**يَا عَمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ القَوْمَ؟**» فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ، وَالقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ. قَالَ: «**هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ**». قَالَ: فَسَأَلَ عَمَّارٌ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ العَقَبَةِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ. فَعَدَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلاثَةً، قَالُوا: وَاللهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا

عَلِمْنَا مَا أَرَادَ القَوْمُ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الاثْنَيْ عَشَرَ البَاقِينَ حَرْبٌ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ.

قَالَ الوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُوالطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الغَزْوَةِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ، وَذُكِرَ لَهُ أَنَّ فِي المَاءِ قِلَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: **أَنْ لا يَرِدَ المَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ**، فَوَرَدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ، فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ.

هذا حديث حسنٌ.

٢١٥٠! قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ فَقُلْتُ: لَأَغْتَنِمَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، النَّفَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ هُمْ؟ فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ **امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ**: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«اللهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً؛ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»**[1].

٢١٥١- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص٤١٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ المَاصِرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالمَدَائِنِ، فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ

(١) هذا الحديث يحذف؛ لأن سودة أمرأة أبي الطفيل تابعية، كما في «الإصابة». (الصحيح المسند)

قَالَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ، فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ، فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ: حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حُذَيْفَةُ سَلْمَانَ وَهُوَ فِي مَبْقَلَةٍ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْضَبُ فَيَقُولُ فِي الغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَرْضَى فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُوَرِّثَ رِجَالاً حُبَّ رِجَالٍ، وَرِجَالاً بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوقِعَ اخْتِلافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً، أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلاةً يَوْمَ القِيَامَةِ**»، وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ، أَوْ لأَكْتُبَنَّ إِلَى عُمَرَ.

هذا حديث حسـن.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٩١)، وأحمد (ج٥ ص٤٣٧ و٤٣٩).

٢١٥٢- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٢ ص٣٧٨): حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُوالعَالِيَةِ إِلَيَّ وَإِلَى صَاحِبٍ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا فَإِنَّكُمَا أَشَبُّ مِنِّي، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشْرَ ابْنَ عَاصِمٍ اللَّيْثِيَّ، فَقَالَ أَبُوالعَالِيَةِ: حَدِّث هَذَيْنِ حَدِيثَكَ. قَالَ: حَدَّثَنِي

عُقْبَةُ بنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَأَغَارَتْ عَلَى القَوْمِ، فَشَذَّ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ شَاهِرٌ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ القَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، فَنمَى الحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلاً شَدِيدًا، فَبَلَغَ القَاتِلَ، فَبَيْنَما النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ القَاتِلُ: وَاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القَتْلِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعَمَّنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَينِ، كُلُّ ذَلِكَ يُعرِضُ عَنهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَصْبِرْ أن قَالَ الثَّالِثَةَ مِثلَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، تُعْرَفُ المَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ أَبَى عَلَيَّ فيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح.

١٢- سَحَرَهُ ﷺ اليَهُودُ

٢١٥٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّامًا، قَالَ: فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلاً مِنَ اليَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عُقَدًا عُقَدًا فِي بِئْرِ كَذَا وَكَذَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَنْ يَجِيءُ بِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا رضي الله عنه فَاسْتَخْرَجَهَا، فَجَاءَ بِهَا فَحَلَّلَهَا، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ لِذَلِكَ اليَهُودِيِّ، وَلا رَآهُ فِي

وَجْهِهِ قَطُّ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج٧ ص١١٢) وله علة؛ ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش، فرواه أبومعاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان به.

ورواه سفيان الثوري، كما عند ابن سعد (ج٢ قسم٢ ص٦)، وشيبان بن عبدالرحمن عند يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج٣ ص٢٨٩)، وجرير بن عبدالحميد عند الطبراني في «الكبير» (ج٥ ص٢٠١) كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن الأعمش، عن ثمامة، عن زيد بن أرقم به.

فالظاهر أن أبا معاوية شذ فيه، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة، عن زيد به. وثمامة هو ابن عقبة المحلمي الكوفي، وَثَّقَهُ ابن معين والنسائي كما في «تهذيب التهذيب».

فالحديث صحيح، والحمد لله.

١٣- تَوَاضُعُهُ ﷺ

٢١٥٤- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٦١): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهُ بِالرَّيِّ، ثَنَا أَبُوبَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ الأَزرَقُ، ثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، ثَنَا شَيبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، عَن أَشْعَثَ بنِ أَبِي الشَّعثَاءِ، عَن أَبِي بُردَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَركَبُ الحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأتِي مُرَاعَاةَ الضَّيفِ.

حَدَّثَنَا أَبُوالطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الحِيرِيُّ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ

نُعيمٍ المَدَنيُّ، ثَنَا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ العَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُوالنَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، ثَنَا شَيبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، عَن أَشْعَثَ بنِ أَبِي الشَّعثَاءِ، عَن أَبِي بُرْدَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَركَبُ الحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَعتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأتِي مُرَاعَاةَ الضَّيفِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما ذكرته في هذه المواضع لأن هذه الخلال من الإيمان.

٢١٥٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٢١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سُئِلَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ.

هذا حديث صحيح، وعفان هو ابن مسلم، ومهدي هو ابن ميمون.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سُئِلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ البَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٣ ص٢٢٢) قال رحمه الله: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة... به.

٢١٥٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ المُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا أَبُومَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي

نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: «**السَّيِّدُ اللهُ**» قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلاً، وَأَعْظَمُنَا طَوْلاً. فَقَالَ: «**قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢١٥٧- قال الإمام **النسائي** رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٥٠): أَخبَرَنَا أَبُوبَكرِ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن **أَنَسٍ**، أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، إِنِي لا أُرِيدُ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللهُ تَعَالى، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٣ ص١٥٣) فقال رحمه الله: حدثني حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة به.

وص(٢٤٩) فقال: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به.

٢١٥٨- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الحِمْصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا **عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ**، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الغَرَّاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى أُتِيَ بِتِلْكَ القَصْعَةِ،

يَعْنِي وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا، فَالتَفُّوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الجِلْسَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُوا مِنْ حَوَالَيْهَا، وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا**».

هذا حديث حسنٌ مسلسل بالحمصيين.

❁ الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص١٠٩٠) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ اليَحْصَبِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا**».

❁ وأخرجه **ابن ماجه** أيضًا (ج٢ ص١٠٨٦) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا **عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ**، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَجَثَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الجِلْسَةُ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا**». اهـ

٢١٥٩- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٣ ص١٠٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى**، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ

الصَّلاةَ، وَيُقَصِّرُ الخُطْبَةَ، وَلا يَأْنَفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ؛ فَيَقْضِيَ لَهُ الحَاجَةَ.

هذا حديث حسنٌ.

٢١٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٣٤): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ مَرَّةً عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، وَمَرَّةً عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ شَخْصًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لا يَقُومُ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، ولا يضره أن حمادًا تارة يرويه عن حميد، وأخرى عن ثابت، فهو مكثر عنهما، وحميد خاله كما في "تحفة الأشراف".

٢١٦١- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٦٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ، لَيْسَ ضَرْبٌ وَلا طَرْدٌ، وَلا إِلَيْكَ إِلَيْكَ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيحٌ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في رقم (٥٦) من "الإلزامات".

والحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٢٧٠)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٠٩) وأحمد (ج٣ ص٤١٣)، وابن أبي شيبة (ج٤/١ ص٢٤٦).

١٤- رِقَّةُ قَلْبِهِ ﷺ

٢١٦٢- قال عبدالرزاق رحمه الله (ج٣ ص٥٦٣): عَنِ ابْنِ عُيَينَةَ، عَن إسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، عَنِ ابْنِ مَسعُودٍ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ زَيدُ ابنُ حَارِثَةَ أَبْطَأَ أُسَامَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَأتِهِ، ثُمَّ جَاءَهُ بَعدَ ذَلِكَ، فَقَامَ بَينَ يَدَي النَّبِيِّ ﷺ فَدَمَعَتْ عَينَاهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا نَزَفَتْ عَبرَتُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِمَ أَبْطَأتَ عَنَّا ثُمَّ جِئتَ تُحْزِنُنَا؟**» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الغَدُ جَاءَهُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ مُقبِلاً قَالَ: «**إني لَلاقٍ مِنكَ اليَومَ مَا لَقِيتُ مِنكَ أَمْسِ**»، فَلَمَّا دَنَا دَمَعتْ عَينُهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٥- لا يَتَمَثَّلُ بِهِ الشَّيْطَانُ

٢١٦٣- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٥٥): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أحمد (ج١ ص٤٤٠)، وأبويَعْلَى (ج٩ ص١٦١) من حديث عبدالرحمن به.

وأخرجه أحمد (ج١ ص٣٧٥) فقال رحمه الله: ثنا إسحاق هو الأزرق، ثنا سفيان به.

وأخرجه أحمد (ج١ ص٤٠٠)، وابن ماجه (ج١ ص١٢٨٤) من حديث وكيع، عن سفيان به.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص١٦٦) فقال رحمه الله: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان به.

١٦- حَالَتُهُ ﷺ عِنْدَ نُزُولِ الوَحْيِ عَلَيْهِ

٢١٦٤- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج٣ ص١٥٦): حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، يَعني[1] عَن **الفَلتَانِ بنِ عَاصِمٍ**، قَالَ: كُنَّا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُنزِلَ عَلَيهِ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيهِ دَامَ بَصَرُهُ، مَفتُوحَةٌ عَينَاهُ، وَفَرَغَ سَمعُهُ وَقَلبُهُ لِمَا يَأتِيهِ مِن اللهِ، قَالَ: فَكُنَّا نَعرِفُ ذَلِكَ مِنهُ، فَقَالَ لِلكَاتِبِ: «**اكْتُبْ**: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[2]» قَالَ: فَقَامَ الأَعمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا ذَنْبُنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ، فَقُلنَا لِلأعمَى: إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يَنزِلُ عَلَيهِ شَيءٌ مِن أَمْرِهِ، فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ: أَعوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلكَاتِبِ: «**اكتُبْ**: ﴿غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾».

---

(١) هنا سقط، فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه، كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٤٥).

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٥.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **البزار** (ج٣ ص٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكامل، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن الفلتان، يروى بإسناد أحسن من هذا.

وأخرجه **ابن حبان** رحمه الله كما في «الموارد» ص(٤٢٩) فقال رحمه الله: أخبرنا أحمد ابن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، عن خالي الفلتان... فذكره.

وأخرجه **الطبراني** (ج٨ ص٣٣٤).

١٧- مَا جَاءَ فِي تَهَلُّلِ وَجْهِهِ ﷺ

٢١٦٥ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ص٦٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ البَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ **عَائِشَةُ**: مَا عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَى، ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَسْبُكَ إِذَا قَلَبَتْ بُنَيَّةُ أَبِي بَكْرٍ ذُرَيْعَتَيْهَا. ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا، حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دُونَكِ فَانْتَصِرِي**»، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا وَقَدْ يَبِسَ رِيقُهَا فِي فِيهَا، مَا تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئًا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وزكريا ابن أبي زائدة وإن كان مدلسًا، فقد عده الحافظ في الثانية من طبقات المدلسين، والأولى والثانية لا تضر عنعنتها، والله أعلم.

والحديث أخرجه النسائي في «العشرة» ص(٥٧).

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٩٣) فقال رحمه الله: ثنا عبدالله بن محمد، قال: عبدالله: وسمعته أنا منه، قال: ثنا محمد بن بشر، عن زكريا... به.

١٨- لا يَقُولُ إِلَّا الحَقَّ

٢١٦٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص٧٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي مُغِيثٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِأُصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: «**اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عبدالله، وقد وَثَّقَهُ ابن معين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٦٢) فقال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن الأخنس به. وص(١٩٢) بذلك السند.

وأخرجه الدارمي (ج١ ص١٣٦) فقال رحمه الله: أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيدالله بن الأخنس به.

١٩- خَشْيَتُهُ ﷺ رَبَّهُ

٢١٦٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص١٧٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَّمٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ، كَأَزِيزِ الرَّحَى؛ مِنَ الْبُكَاءِ ﷺ.

حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن محمد بن سلام، وقد وَثَّقَهُ النسائي والدارقطني بل قد توبع، قال النسائي رحمه الله (ج٣ ص١٣): أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبدالله، عن حماد بن سلمة به.

٢٠- مَحَبَّةُ أَصْحَابِهِ ﷺ إِيَّاهُ لإِحْسَانِهِ إِلَيْهِم وَإِلَى أَوْلادِهِم وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الخِصَالِ الحَمِيْدَةِ الَّتِي تَوَفَّرت فِيْهِ ﷺ

٢١٦٨- قال الإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج١ ص٥٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: شَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَوْتِهِ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٢٢).

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٨٧): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ[1]، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَلَمَّا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الأَيْدِي، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حسن على شرط مسلم.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٥١) بسند الترمذي به.

وأخرجه ص(١١٠) فقال: حدثنا عبيدالله بن عمر حدثنا جعفر بن سليمان به.

٢١٦٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦١): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَجَّةَ الوَدَاعِ، قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبْحِ أَوِ الفَجْرِ، قَالَ: ثُمَّ انْحَرَفَ جَالِسًا أَوِ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ، فَقَالَ: «**ائْتُونِي بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ**» قَالَ: فَأُتِيَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ: «**مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ؟**» قَالا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَدْ كُنَّا صَلَّيْنَا فِي الرِّحَالِ. قَالَ: «**فَلا تَفْعَلا، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ ثُمَّ**

---

(١) الإضاءة كناية عن الفرح والسرور الذي حصل للمسلمين عند دخول رسول الله ﷺ، والظلام كناية عن الحزن والقلق الذي حصل بسبب موت رسول الله ﷺ.

أَدْرَكَ الصَّلاةَ مَعَ الإِمَامِ، فَلْيُصَلِّهَا مَعَهُ، فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ» قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، قَالَ: وَنَهَضَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَهَضْتُ مَعَهُمْ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَشَبُّ الرِّجَالِ وَأَجْلَدُهُ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَزْحَمُ النَّاسَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَوَضَعْتُهَا إِمَّا عَلَى وَجْهِي أَوْ صَدْرِي، قَالَ: فَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَطْيَبَ وَلا أَبْرَدَ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي مَسْجِدِ الخَيْفِ.

هذا حديث صحيح.

٢١٧٠- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص١٥): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الخُتَّلِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ المَدَنِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلا تَنْتَهِي، وَيَزْجُرُهَا فَلا تَنْزَجِرُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ ﷺ وَتَشْتُمُهُ، فَأَخَذَ المِغْوَلَ(١) فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا، فَوَقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلٌ، فَلَطَّخَتْ مَا هُنَاكَ بِالدَّمِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: **«أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً فَعَلَ مَا فَعَلَ، لِي عَلَيْهِ حَقٌّ، إِلَّا قَامَ»** قَالَ: فَقَامَ الأَعْمَى يَتَخَطَّى النَّاسَ وَهُوَ يَتَزَلْزَلُ، حَتَّى قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ،

---

(١) في «عون المعبود»: بكسر غين معجمة وفتح واو مثل سيف قصير يشتمل به الرجل ثيابه فيُغطِّيه، وقيل: حديدة دقيقة لها حد ماض، وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق، يشده الفاتك على وسطه؛ ليغتال به الناس.اهـ

فَأَنْهَاهَا فَلا تَنْتَهِي، وَأَزْجُرُهَا فَلا تَنْزَجِرُ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً، فَلَمَّا كَانَ البَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَخَذْتُ الْمِغْوَلَ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلْتُهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلا اشْهَدُوا إِنَّ دَمَهَا هَدَرٌ».

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٠٧).

٢١٧١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٨): حَدَّثَنَا عِصَامُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: كَانَتْ أُخْتِي رُبَّمَا بَعَثَتْنِي بِالشَّيْءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُطْرِفُهُ إِيَّاهُ، فَيَقْبَلُهُ مِنِّي.

هذا حديث حسنٌ.

٢١٧٢ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢١٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، شيخ ابن ماجه، وله شيخان كلاهما علي بن محمد، والظاهر أن المهمل الطنافسي، إذ هو بالرواية عنه أشهر من القرشي، والله أعلم.

٢١٧٣ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الغَائِطَ فَلا يَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ وَلا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلا يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ**»، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ[1].

هذا حديث حسنٌ. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سُهَيْلٍ، عن القعقاع، عن أبي صالح به.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٣٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣١٣).

٢١٧٤ - قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج٤ ص٤٨): وَأَخبَرَنَا أَبُوعَبدِاللهِ الحَافِظُ، وَأَبُوسَعِيدِ بنُ أَبِي عَمرٍو، قَالَا: ثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا بِشْرُ بنُ بَكرٍ، حَدَّثَنِي الأَوزَاعِيُّ، أَخبَرَنِي ابنُ شِهَابٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ بَعضَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَعُودُ مَرضَى مَسَاكِينِ المُسلِمِينَ وَضُعَفَائِهِم، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُم، وَلا يُصَلِّي عَلَيهِم أَحَدٌ غَيرُهُ، وَأَنَّ امْرَأَةً مِسْكِينَةً مِن أَهلِ العَوَالِي، طَالَ سَقَمُهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنهَا مَنْ حَضَرَهَا مِن جِيرَانِهَا، وَأَمَرَهُم أَنْ لا يَدْفِنُوهَا إِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ، فَيُصَلِّي عَلَيهَا، فَتُوُفِّيَتْ تِلكَ المَرأَةُ لَيلاً، وَاحتَمَلُوهَا فَأَتَوا بِهَا مَعَ الجَنَائِزِ -أَو قَالَ: مَوضِعَ الجَنَائِزِ-، عِندَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا أَمَرَهُم،

---

(١) الرمة: بكسر الراء وشد الميم، والرمة والرميم: العظم البالي أو الرمة جمع رميم، أي: العظام البالية. اهـ

فَوَجَدُوهُ قَد نَامَ، بَعدَ صَلاةِ العِشَاءِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ نَومِهِ، فَصَلُّوا عَلَيهَا، ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ عَنهَا مَنْ حَضَرَهُ مِن جِيرَانِهَا، فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَهَا، وَأَنَّهُم كَرِهُوا أَن يَهْجُدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَهَا، فَقَالَ لَهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَلِمَ فَعَلتُم؟ انْطَلِقُوا»، فَانْطَلَقُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى قَامُوا عَلَى قَبْرِهَا، فَصَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُصَفُّ لِلصَّلاةِ عَلَى الجَنَازَةِ، فَصَلَّى عَلَيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا كَمَا يُكَبِّرُ عَلَى الجَنَائِزِ.

هذا حديث صحيح.(١)

٢١٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَبْرٍ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا القَبْرُ؟**» قَالُوا: قَبْرُ فُلانَةَ. قَالَ: «**أَفَلا آذَنْتُمُونِي**» قَالُوا: كُنْتَ نَائِمًا فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ. قَالَ: «**فَلا تَفْعَلُوا، فَادْعُونِي لِجَنَائِزِكُمْ**»، فَصَفَّ عَلَيْهَا فَصَلَّى.

هذا حديث حسن.

٢١٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٣٤٩): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ،

---

(١) وتابع الأوزاعي سفيان بن حسين، كما في "مصنف ابن أبي شيبة" (ج٣ ص١٦٢).

قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذِي طُوًى، قَالَ أَبُوقُحَافَةَ لِابْنَةٍ لَهُ مِنْ أَصْغَرِ وَلَدِهِ: أَيْ بُنَيَّةُ، اظْهَرِي بِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ. قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، مَاذَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الخَيْلُ. قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا. قَالَ: يَا بُنَيَّةُ، ذَلِكَ الوَازِعُ. يَعْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ. فَقَالَ: قَدْ وَاللهِ إِذًا دَفَعَتِ الخَيْلُ، فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي. فَانْحَطَّتْ بِهِ، وَتَلَقَّاهُ الخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَفِي عُنُقِ الجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرِقٍ، فَتَلَقَّاهُ الرَّجُلُ فَاقْتَلَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ المَسْجِدَ، أَتَاهُ أَبُوبَكْرٍ بِأَبِيهِ يَعُودُهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «**هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ**» قَالَ أَبُوبَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ أَنْتَ إِلَيْهِ. قَالَ: فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**أَسْلِمْ**» فَأَسْلَمَ، وَدَخَلَ بِهِ أَبُوبَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ**»، ثُمَّ قَامَ أَبُوبَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ وَبِالإِسْلَامِ طَوْقَ أُخْتِي. فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا أُخَيَّةُ، احْتَسِبِي طَوْقَكِ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن هشام في "السيرة" (ج٢ ص٤٠٥) قال ابن إسحاق: وحدثني يحيى بن عباد... فذكره. وفيه بعد قول أبي بكر: احتسبي طوقك، فوالله

إن الأمانة في الناس اليوم لقليل.

ولعل الإمام أحمد رحمه الله حذفها عمدًا، لما فيها من الحكم بقلة الأمانة في يوم الفتح، مع أنه يوجد فيهم أفاضل الصحابة.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في "البداية والنهاية" (ج٤ ص٣٢٨): يعني به الصديق ذلك اليوم على التعيين؛ لأن الجيش فيه كثرة، ولا يكاد أحد يلوي على أحد، مع انتشار الناس، ولعل الذي أخذه تأول أنه من حربي، والله أعلم.

٢١٧٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٢٨): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا -وَقَالَ الحَسَنُ: حَدِيثًا وَكَلَامًا، وَلَمْ يَذْكُرِ الحَسَنُ السَّمْتَ وَالهَدْيَ وَالدَّلَّ- بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهَا؛ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا.

هذا حديث حسنٌ.

❁ الحديث رواه الترمذي (ج١٠ ص٣٧٤) وزاد فيه: فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ، فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ

فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذًا لَبَذِرَةٌ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ.

قال أبو عبدالرحمن: وبعض ألفاظه في "الصحيح".

٢١٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ المَخْزُومِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ المُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ، النَّجَاشِيَّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللهَ لَا نُؤْذَى، وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا ائْتَمَرُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يُهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطْرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَيْهِ الأَدَمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً، ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ العَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ، وَقَالُوا لَهُمَا: ادْفَعُوا إِلَى كُلِّ بِطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدِّمُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلُوهُ أَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ. قَالَتْ: فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، وَعِنْدَ خَيْرِ جَارٍ، فَلَمْ

يَبْقَ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقٌ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ قَالَا لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مِنْهُمْ: إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ المَلِكِ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَى المَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا المَلِكَ فِيهِمْ فَتُشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْنَا، وَلَا يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعَلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُمَا: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّهُمَا قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَا لَهُ: أَيُّهَا المَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، لِتَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعَلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَمْرِو بْنِ العَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيُّ كَلَامَهُمْ، فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا أَيُّهَا المَلِكُ، قَوْمُهُمْ أَعَلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلِمْهُمْ إِلَيْهِمَا فَلْيَرُدَّاهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ. قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا اللهِ ايْمُ اللهِ إِذَنْ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا أُكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي، وَنَزَلُوا بِلَادِي، وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ، حَتَّى أَدْعُوَهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَرَدَدْتُهُمْ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمَا، وَأَحْسَنْتُ جِوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي. قَالَتْ: ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا

جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ مَا عَلَّمَنَا وَمَا أَمَرَنَا بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا جَاءُوهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ، وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي، وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا المَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ المَيْتَةَ، وَنَأْتِي الفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الجِوَارَ، يَأْكُلُ القَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللهِ لِنُوَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الحِجَارَةِ وَالأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الجِوَارِ، وَالكَفِّ عَنِ المَحَارِمِ، وَالدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالَ اليَتِيمِ، وَقَذْفِ المُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ -قَالَ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الإِسْلَامِ- فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَذَّبُونَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا؛ لِيَرُدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ،

وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا المَلِكُ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[1] قَالَتْ: فَبَكَى وَاللهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللهِ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلِقَا فَوَاللهِ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا، وَلَا أُكَادُ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ: وَاللهِ لَأُنَبِّئَنَّهُمْ غَدًا عَيْبَهُمْ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانَ أَتْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا، قَالَ: وَاللهِ لَأُخْبِرَنَّهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَبْدٌ. قَالَتْ: ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ الغَدَ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا المَلِكُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهُ، فَاجْتَمَعَ القَوْمُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ فِيهِ مَا قَالَ اللهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا كَائِنًا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا، هُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ العَذْرَاءِ البَتُولِ.

---

(١) سورة مريم، الآية: ١.

قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَذَا الْعُودَ. فَتَنَاخَرَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَإِنْ نَخَرْتُمْ وَاللهِ، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي -وَالسُّيُومُ الآمِنُونَ- مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ -وَالدَّبْرُ بِلِسَانِ الحَبَشَةِ الجَبَلُ- رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهَا، فَوَاللهِ مَا أَخَذَ اللهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَآخُذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فِيَّ فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ، قَالَتْ: فَوَاللهِ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ بِهِ يَعْنِي مَنْ يُنَازِعُهُ فِي مُلْكِهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنًا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ مِنْ حُزْنٍ حَزِنَّاهُ عِنْدَ ذَلِكَ؛ تَخَوُّفًا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَيَأْتِيَ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَا كَانَ النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ، قَالَتْ: وَسَارَ النَّجَاشِيُّ وَبَيْنَهُمَا عُرْضُ النِّيلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّى يَحْضُرَ وَقْعَةَ الْقَوْمِ، ثُمَّ يَأْتِيَنَا بِالخَبَرِ؟ قَالَتْ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: أَنَا. قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَحْدَثِ الْقَوْمِ سِنًّا، قَالَتْ: فَنَفَخُوا لَهُ قِرْبَةً فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النِّيلِ الَّتِي بِهَا مُلْتَقَى الْقَوْمِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ، قَالَتْ: وَدَعَوْنَا اللهَ لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالتَّمْكِينِ لَهُ فِي بِلَادِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الحَبَشَةِ، فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ.

هذا حديث حسنٌ.

٢١٧٩- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٣٩٠١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، كَانَ أَبُولُبَابَةَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: وَكَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالا: نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ. فَقَالَ: «**مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا**».

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٦٥): حدثنا عبدالصمد، حدثنا حماد به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٤٣)، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٣١٠) وقال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، إلا حمادًا.

٢١٨٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٦١): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ **عَبْدِاللهِ الخَطْمِيِّ**، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الجَيْشَ قَالَ: «**أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ**».

هذا حديث صحيحٌ.

٢١- أَخْلاقُهُ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ

٢١٨١- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا أَبُوصَالِحٍ الأَنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَنْبَأَنَا أَبُوإِسْحَاقَ يَعْنِي الفَزَارِيَّ، عَنْ هِشَامِ

ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «**هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ**».

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٣٩): ثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة... به.

وقال رحمه الله بعده: ثنا معاوية، ثنا أبوإسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، قال: أخبرتني عائشة... به.

هذا حديث صحيح.

٢١٨٢ - قال **أبوبكر القطيعي** في "زوائد فضائل الصحابة" (ج١ ص٣٤٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الحَسَنِ القَطِيعِيُّ، قَالَ: نَا مُوسَى بنُ عَبدِالرَّحمَنِ أَبُوعِيسَى المَسرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَا أَزَالُ هَائِبَةً لِعُمَرَ بَعدَمَا رَأَيتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ، صَنَعْتُ حَرِيرَةً[1] وَعِندِي سَودَةُ بِنتُ زَمْعَةَ جَالِسَةٌ، فَقُلتُ لَهَا: كُلِي. فَقَالَت: لَا أَشْتَهِي وَلَا آكُلُ. فَقُلتُ: لَتَأْكُلِنَّ أَو لَأُلَطِّخَنَّ وَجهَكِ. فَلَطَخْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ بَينِي وَبَينَهَا، فَأَخَذَتْ مِنْهَا فَلَطَخَتْ وَجْهِي، وَرسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ، إِذْ سَمِعْنَا صَوتًا جَاءَنَا يُنَادِي: يَا عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قُومَا فَاغْسِلَا وُجُوهَكُمَا؛ فَإِنَّ عُمَرَ دَاخِلٌ**»، فَقَالَ عُمَرُ: السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحمَةُ اللهِ وَبرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكُم،

---

(١) في "النهاية": والحريرة: الحساء المطبوخ والدسم والماء.

أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ: «ادْخُلِ ادْخُلْ».

هذا حديث حسنٌ.

٢١٨٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٤٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ العَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنِ **النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ**، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُوبَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاوَلَهَا لِيَلْطِمَهَا، وَقَالَ: أَلا أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْجِزُهُ، وَخَرَجَ أَبُوبَكْرٍ مُغْضَبًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ خَرَجَ أَبُوبَكْرٍ: «**كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ**» قَالَ: فَمَكَثَ أَبُوبَكْرٍ أَيَّامًا ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدَهُمَا قَدْ اصْطَلَحَا، فَقَالَ لَهُمَا: أَدْخِلانِي فِي سِلْمِكُمَا، كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (ج٤ ص٢٧١) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير به. وليس فيه: لقد علمت أن عليًا أحب إليك من أبي.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٥): حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا العِيزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: قَالَ **النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ**: اسْتَأْذَنَ أَبُوبَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، وَهِيَ تَقُولُ: وَاللهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي وَمِنِّي. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَاسْتَأْذَنَ

أَبُوبَكْرٍ فَدَخَلَ فَأَهْوَى إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا بِنْتَ فُلانَةَ، أَلا أَسْمَعُكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

الحديث أخرجه النسائي في «العِشْرَة» ص(٢٣٠) وفي «الخصائص» ص(١٢٦) بنحو الحديث عند الإمام أحمد، وذكر بقية الحديث المتقدم إلى قوله: قد فعلنا، ورواية يونس عن العَيْزار، لا تُعِلُّ روايته عن أبي إسحاق، عن العيزار، بل تقويها فيحمل على أن يونس سمع من العيزار وسمعه من أبي إسحاق، عن العيزار، والله أعلم.

٢١٨٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٧٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يُفَضِّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسْمِ مِنْ مُكْثِهِ عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتَ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرِقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَوْمِي لِعَائِشَةَ. فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا، قَالَتْ: نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى وَفِي أَشْبَاهِهَا أُرَاهُ، قَالَ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾[1].

هذا حديث حسنٌ.

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

٢٢- زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا

٢١٨٥- قال الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ بِعِشْرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَخَذَهُ لأَهْلِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٣٠٣)، وابن ماجه (ج٢ ص٨١٥) وعندهما: بِثَلاثِينَ صَاعًا مِن شَعِيرٍ.

٢١٨٦، ٢١٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ العَاصِ يَقُولُ: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللهِ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ.

قال الإمام أحمد: وقَالَ غَيْرُ يَحْيَى: وَاللهِ مَا مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلاثَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الذِي لَهُ.

هذا حديث صحيحٌ.

❁ قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٩٨): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ العَاصِ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِصْرَ يَقُولُ: مَا أَبْعَدَ هَدْيَكُمْ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠٣): حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا موسى يعني ابن عُلَي، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص به.

هذا حديث صحيحٌ.

٢١٨٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو ابْنِ العَاصِ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ العَيْشِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: لَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الخُبْزِ الغَلِيثِ.

قَالَ مُوسَى: يَعْنِي الشَّعِيرَ وَالسُّلْتَ إِذَا خُلِطَا.

هذا حديث صحيحٌ، وموسى هو ابن عُلَي بن رباح.

٢١٨٩- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٥٣): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ[1]، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي

(١) في الأصل: جرير، والصواب ما أثبتناه.

أُمَامَةَ، قَالَ: مَا كَانَ يَفْضُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ.

هذا حديث حسنٌ، وحجاج شيخ الإمام أحمد هو ابن محمد المِصِّيْصِي، وحريز هو ابن عثمان.

❁ وقد رواه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٦٠) عن سليم بن عامر، سمعت أبا أمامة، قال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ وَأَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالا: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الخَبَائِرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ يَفْضُلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ.

هذا حديث صحيحٌ وهو من المزيد في متصل الأسانيد، إذ قد صرح سليم بن عامر بالتحديث.

وقد أخرجه الترمذي (ج٧ ص٢٤) من حديث سليم بن عامر، سمعت أبا أمامة... فذكره، ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيحٌ من حديث سليم عن أبي أمامة.

٢١٩٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٢٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلاً أَضَافَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَنَا، فَدَعَوهُ فَجَاءَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتَي البَابِ، فَرَأَى القِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ البَيْتِ، فَرَجَعَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الحَقْهُ فَانْظُرْ مَا رَجَعَهُ، فَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ: « **إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا** ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١١٥).

٢١٩١- قال الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا بَقِيَ مِنْهَا؟**» قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا. قَالَ: «**بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ صحيح، وَأَبُومَيْسَرَةَ هُوَ الهَمْدَانِيُّ، اسْمُهُ عَمْرُو ابْنُ شُرَحْبِيلَ.

٢٣- مَحَبَّتُهُ ﷺ لِلْخَيْلِ وَالنِّسَاءِ

٢١٩٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢١٧): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الخَيْلِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أيضًا (ج٧ ص٦٢) بهذا السند.

٢٤- خِصَالٌ يُحِبُّهَا ﷺ

٢١٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الفَأْلَ الحَسَنَ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ.

هذا حديث حسنٌ.

٢١٩٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣١٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الوَزِيرِ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنَيْ بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْنِ، قَالَا: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَدَّمْنَا زُبْدًا وَتَمْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٠٦).

٢١٩٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُوأَحْمَدَ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ المُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ سُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا[1].

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

٢٥- رَحْمَتُهُ ﷺ بِسَاكِنِي المَدِينَةِ

٢١٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٠٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ

---

(١) سُكَّة: بضم السين المهملة وتشديد الكاف، نوع من الطيب عزيز، وقيل: الظاهر أن المراد بها ظرف فيها طيب ويشعر به قوله: يتطيب منها، لأنه لو أراد نفس الطيب لقال: يتطيب بها. اهـ «عون المعبود».

ابْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ، بِأَصْلِ الحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ السُّقْيَا، ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمُدِّهِمْ، وَثِمَارِهِمْ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ، اللهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا، كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الحَرَمَ**».

هذا حديث صحيح.

٢٦- يُجِيْبُ ﷺ الدَّعْوَةَ

٢١٩٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لأَجَبْتُ**».

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧- رَحْمَتُهُ ﷺ بِأُمَّتِهِ

٢١٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤١٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ

ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ[1]، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً، وَإِنِّي أَخْبَأْتُ شَفَاعَتِي ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا».

الحديث قال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (ج١ ص٤١١): تفرد به أحمد، وقال (ج٢ ص٢٥٥): وهذا إسناد صحيح، ولم أرهم خرّجوه.

قال أبو عبدالرحمن: الحديث على شرط الشيخين.

٢١٩٩- قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج٤ ص٤٨): وَأَخبَرَنَا أَبُوعَبدِاللهِ الحَافِظُ، وَأَبُوسَعِيدِ بنُ أَبِي عَمرٍو، قَالَا: ثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا بِشْرُ بنُ بَكرٍ، حَدَّثَنِي الأَوزَاعِيُّ، أَخبَرَنِي ابنُ شِهَابٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ بَعضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَعُودُ مَرضَى مَسَاكِينِ المُسلِمِينَ وَضُعَفَائِهِم، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُم، وَلا يُصَلِّي عَلَيهِم أَحَدٌ غَيرُهُ، وَأَنَّ امْرَأَةً مِسْكِينَةً مِن أَهلِ العَوَالِي، طَالَ سَقَمُهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنهَا مَنْ حَضَرَهَا مِن جِيرَانِهَا، وَأَمَرَهُم أَنْ لا يَدْفِنُوهَا إِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ، فَيُصَلِّي عَلَيهَا، فَتُوُفِّيَتْ تِلكَ

---

(١) ليس معناه أن النبي ﷺ يشفع لمن يشاء ويدخله الجنة، ولكن معناه أن الله أكرم نبيه محمدًا ﷺ لا يشفع إلا لمن رضي الله له، وأذن للنبي ﷺ كما ذكرناه في مقدمة "الشفاعة".

المَرأَةُ لَيلاً، وَاحتَمَلُوهَا فَأَتَوا بِهَا مَعَ الجَنَائِزِ -أَو قَالَ: مَوضِعَ الجَنَائِزِ-، عِندَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا أَمَرَهُم، فَوَجَدُوهُ قَد نَامَ، بَعدَ صَلاةِ العِشَاءِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ نَومِهِ، فَصَلَّوا عَلَيهَا، ثُمَّ انطَلَقُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ عَنهَا مَنْ حَضَرَهُ مِن جِيرَانِهَا، فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَهَا، وَأَنَّهُم كَرِهُوا أَن يَهْجُدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَهَا، فَقَالَ لَهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَلِمَ فَعَلتُم؟ انْطَلِقُوا**»، فَانطَلَقُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى قَامُوا عَلَى قَبْرِهَا، فَصَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُصَفُّ لِلصَّلاةِ عَلَى الجَنَازَةِ، فَصَلَّى عَلَيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا كَمَا يُكَبِّرُ عَلَى الجَنَائِزِ.

هذا حديث صحيح.(١)

٢٢٠٠! قال الإمام **أبويعلى** رحمه الله (ج٣ ص٤٤٤): حَدَّثَنَا أَبُوخَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ أَبِي هِنْدٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَصحَابِهِ ذَاتَ لَيلَةٍ وَهُم يَنْتَظِرُونَ العِشَاءَ، فَقَالَ: «**صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُم تَنْتَظِرُونَهَا، أَمَا إِنَّكُم فِي صَلاةٍ مَا انتَظَرتُمُوهَا**» ثُمَّ قَالَ: «**لَولا ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَكِبَرُ الكَبِيرِ لأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيلِ**».

❁ ! وقال **أبويعلى** رحمه الله (ج٣ ص٤٤٢): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ، عَن زَائِدَةَ، عَن سُلَيمَانَ، عَن أَبِي سُفيَانَ، عَن جَابِرٍ،

---

(١) وتابع الأوزاعي سفيان بن حسين، كما في «مصنف ابن أبي شيبة» (ج٣ ص١٦٢).

قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيشًا حَتَّى انتصَفَ اللَّيلُ، أَو بَلَغَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَينَا، فَقَالَ: «**قَد صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُم تَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلاةَ، أَمَا إِنَّكُم لَن تَزَالُوا في صَلاةٍ مَا انتَظَرْتُمُوهَا**».

هذا حديث صحيحٌ[1]، وزائدة هو ابن قدامة، وسليمان هو ابن مهران الأعمش، وليس بابن طرخان كما يقول المحقق، فإن الأعمش مشهور بالرواية عن أبي سفيان وهو طلحة بن نافع، وقد جاء مصرحًا به عند ابن أبي **شيبة** (ج١ ص٤٠٢) من طريق زائدة أنه الأعمش.

وعند الإمام **أحمد** (ج٣ ص٣٦٧) من طريق عمار بن رزيق أنه الأعمش.

٢٨- هُوَ ﷺ أَتْقَى أُمَّتِهِ وَأَعْلَمُهُم بِحُدُودِ اللهِ

٢٢٠١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، أَنَّ الأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَ عَطَاءً أَنَّهُ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَمَرَ امْرَأَتَهُ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ رَسُولَ اللهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ**» فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ. فَرَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ. فَقَالَ: «**أَنَا أَتْقَاكُمْ لِلهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِ اللهِ**».

هذا حديث صحيحٌ.

---

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٧٠). (مصححه)

٢٢٠٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوحَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ ثَقُلَا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ اليَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى المَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلهِ، وَآدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ**».

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ فِرَاسٍ البَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْمًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِيِّ[1] بْنِ عُمَارَةَ فَتُقَبِّلُوا رَأْسَهُ، قَالَ: وَحَرَمِيٌّ فِي القَوْمِ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٧ ص٢٩٤).

وأخرجه الإمام **أحمد** (ج٦ ص١٤٧) فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة يعني بن أبي حفصة... به.

---

(١) كذا، وفي «تهذيب التهذيب»: حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه؛ وهو أقرب، إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد.

٢٩- صَبْرُهُ ﷺ عَلَى الجُوعِ

٢٢٠٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ، وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَمَا لِي وَلِبِلالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا مَا وَارَى إِبْطُ بِلالٍ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه، ولابن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد، ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر، فيحمل عليه عندما يهمله، والله أعلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص١٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٠) فقال: ثنا وكيع به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٨٦)فقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٤٥) فقال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج١٤ ص٣٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة به.

٢٢٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٧٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ وَلا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي في «الشمائل» ص(٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله ابن عبدالرحمن، حدثنا عفان بن مسلم به، ثم قال في تفسير الضفف: قال عبدالله: قال بعضهم: هو كثرة الأيدي.

وأخرجه أبويعلى (ج٥ ص٤٢٠) حدثنا زهير، حدثنا عفان به.

٣٠- صَبْرُهُ ﷺ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ

٢٢٠٥- قال الإمام أحمد بن علي بن المثنى أبويَعْلَى رحمه الله (ج٩ ص٢٥٠): حَدَّثَنَا أَبُوخَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ ابنُ أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنَامُ فِي سُجُودِهِ، فَمَا يُعرَفُ نَومُهُ إِلَّا بِنَفْخِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلاتِهِ.

هذا حديث صحيح.

٢٢٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ بِالفِطْرِ عَامَ الفَتْحِ، وَقَالَ: «**تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ**» وَصَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ المَاءَ مِنَ العَطَشِ أَوْ مِنَ الحَرِّ، ثُمَّ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ قَدْ صَامُوا حِينَ صُمْتَ. فَلَمَّا كَانَ

بِالكَدِيدِ دَعَا بِقَدَحٍ فَشَرِبَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٢٠٧- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٣ ص٢١٩): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِهْرَانَ وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِالسَّلَامِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **يُصَلِّي حَتَّى تَزْلَعَ -يَعْنِي تَشَقَّقُ- قَدَمَاهُ.**

هذا حديث حسنٌ.

٣١- صَبْرُهُ ﷺ عَلَى الجُهَّالِ

٢٢٠٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٢٦٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **عَائِشَةَ**، قَالَتْ: ابْتَاعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الأَعْرَابِ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ، بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ، وَتَمْرُ الذَّخِرَةِ العَجْوَةُ، فَرَجَعَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، وَالتَمَسَ لَهُ التَّمْرَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّا قَدْ ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخْرَةِ، فَالتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ**» قَالَ: فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ. قَالَتْ: فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ أَيَغْدِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا**» ثُمَّ عَادَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّا**

ابْتَغْنَا مِنْكَ جَزَائِرَكَ وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمَّيْنَا لَكَ فَالتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ» فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ. فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ أَيَغْدِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا**» فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَآهُ لَا يَفْقَهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «**اذْهَبْ إِلَى خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقُلْ لَهَا: رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَكِ: إِنْ كَانَ عِنْدَكِ وَسْقٌ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ فَأَسْلِفِينَاهُ حَتَّى نُؤَدِّيَهُ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ**» فَذَهَبَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ هُوَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَابْعَثْ مَنْ يَقْبِضُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «**اذْهَبْ بِهِ فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ**» قَالَ: فَذَهَبَ بِهِ فَأَوْفَاهُ الَّذِي لَهُ، قَالَتْ: فَمَرَّ الأَعْرَابِيُّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطْيَبْتَ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، المُوفُونَ المُطِيبُونَ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **عبد بن حُمَيْدٍ** (ج٣ ص٢٢٩) فقال رحمه الله: حدثني خالد بن مخلد البجلي، قال: حدثني يحي بن عمير، قال: حدثني هشام بن عروة... به.

يحي بن عمير المدني روى عنه أربعة، وقال أبوحاتم: صالح، كما في "تهذيب التهذيب" فهو يصلح في الشواهد والمتابعات، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره، والله أعلم.

٢٢٠٩- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوقَزَعَةَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ البَاهِلِيُّ، عَنْ

حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَخَاهُ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ جِيرَانِي، فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْ لِي جِيرَانِي؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ مُتَمَعِّطًا[1] فَقَالَ: أَمْ وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتَ إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتَخْلُفُ إِلَى غَيْرِهِ. وَجَعَلْتُ أَجُرُّهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَقُولُ؟**» فَقَالُوا: إِنَّكَ وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ: فَقَالَ: «**أَوَقَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَائِلُهُمْ، فَلَئِنْ فَعَلْتُ ذَاكَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَلَيَّ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، أَرْسِلُوا لَهُ جِيرَانَهُ**».

هذا حديث حســــنٌ.

٢٢١٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا مِسْكِينٌ[2]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَخْبَرَنَا **سَهْلُ بْنُ الحَنْظَلِيَّةِ**، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَسَأَلاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلا، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلا، فَأَمَّا الأَقْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلاً إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لا أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ. فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) في «النهاية»: أي: متسخطًا متغضبًا، يجوز أن يكون بالعين والغين.

(٢) هو ابن بكير.

ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ».

وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الغِنَى الَّذِي لا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «قَدْرُ مَا يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ».

وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبْعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ».

وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا عَلَى هَذِهِ الأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرْتُ.

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُوكَبْشَةَ السَّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الحَنْظَلِيَّةِ الأَنْصَارِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعَ سَأَلا رَسُولَ اللهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ. فَقَبَّلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْكَمَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الأَقْرَعُ فَقَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً لا أَدْرِي مَا فِيهَا، كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ؟ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا البَعِيرِ؟» فَابْتُغِيَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ البَهَائِمِ، ثُمَّ

ارْكَبُوهَا صِحَاحًا، وَارْكَبُوهَا سِمَانًا -كَالْمُتَسَخِّطِ آنِفًا- إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ».

هذا حديث صحيح.

٣٢- صَبْرُهُ ﷺ عَلَى الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ

٢٢١١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٩٢): حَدَّثَنَا مُصْعَبُ ابْنُ عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ القَارِظِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا لَهَبٍ بِعُكَاظَ، وَهُوَ يَتْبَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَوَى، فَلا يُغْوِيَنَّكُمْ عَنْ آلِهَةِ آبَائِكُمْ. وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ عَلَى أَثَرِهِ، وَنَحْنُ نَتْبَعُهُ، وَنَحْنُ غِلْمَانٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَحْوَلَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ، أَبْيَضَ النَّاسِ وَأَجْمَلَهُمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِذِي المَجَازِ يَدْعُو النَّاسَ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ يَقُولُ: لا يَصُدَّنَّكُمْ هَذَا عَنْ دِينِ آلِهَتِكُمْ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ.

إلى أن قال أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ، حَدَّثَنِي أَبُوسُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ المُسَيِّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا أَسْلَمَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي المَجَازِ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفْلِحُوا**» وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا وَهُوَ لا يَسْكُتُ يَقُولُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفْلِحُوا**» إِلَّا أَنَّ وَرَاءَهُ رَجُلاً أَحْوَلَ، وَضِيءَ الوَجْهِ، ذَا غَدِيرَتَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّهُ صَابِئٌ كَاذِبٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ وَهُوَ يَذْكُرُ النُّبُوَّةَ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَذِّبُهُ؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبُولَهَبٍ، قُلْتُ: إِنَّكَ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرًا، قَالَ: لا وَاللهِ إِنِّي يَوْمَئِذٍ لأَعْقِلُ.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الحُسَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ بْنَ عِبَادٍ الدِّيلِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِمِنًى فِي مَنَازِلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا**»، قَالَ: وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ يَقُولُ: هَذَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدَعُوا دِينَ آبَائِكُمْ. فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقِيلَ: هَذَا أَبُولَهَبٍ.

إلى أن قال أحمد رحمه الله: حدثني محمد بن بَكَّارٍ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، عن أبيه أبي الزناد، قال: رأيت رجلاً يقال له ربيعة بن عِبَاد الديلي... فذكر نحو ما تقدم من حديث أبي الزناد.

الحديث بمجموع طرقه صحيـــــحٌ.

٢٢١٢- قال الإمام أبوبكر بن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ في "صحيحه" (ج١ ص٨٢): نَا أَبُوعَمَّارٍ، نَا الفَضلُ بنُ مُوسَى، عَن يَزِيدَ[1] بنِ زِيَادٍ هُوَ ابنُ أَبِي الجَعدِ، عَن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ، عَن طَارِقٍ المُحَارِبِيِّ، قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ فِي سُوقِ ذِي المَجَازِ وَعَلَيهِ حُلَّةٌ حَمرَاءُ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفلِحُوا**» وَرَجُلٌ يَتبَعُهُ يَرمِيهِ بِالحِجَارَةِ قَد أَدمَى كَعبَيهِ وَعُرقُوبَيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لا تُطِيعُوهُ؛ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. فَقُلتُ: مَن هَذَا؟ قَالُوا: غُلامُ بَنِي عَبدِالمُطَّلِبِ، فَقُلتُ: مَن هَذَا الَّذِي يَتبَعُهُ يَرمِيهِ بِالحِجَارَةِ؟ قَالُوا: هَذَا عَبدُالعُزَّى أَبُولَهَبٍ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج١٤ ص٣٠٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا عبدالله بن نمير... وذكر الحديث مثل حديث ابن خزيمة.

وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص(٦٣) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا علي ابن محمد بن بشر، ثنا يزيد بن أبي الجعد، به.

❁ وأخرجه الدارقطني في "السنن" (ج٣ ص٤٤) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، نَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، نَا ابنُ نُمَيرٍ، عَن يَزِيدَ بنِ زِيَادِ بنِ أَبِي الجَعدِ، نَا أَبُوصَخرَةَ جَامِعُ بنُ شَدَّادٍ، عَن طَارِقِ بنِ عَبدِاللهِ المُحَارِبِيِّ، قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّتَينِ، مَرَّةً بِسُوقِ ذِي المَجَازِ وَأَنَا فِي تُبَاعَةٍ لِي هَكَذَا، قَالَ:

(١) في الأصل: عن زيد، والصواب ما أثبتناه.

أَبِيعُهَا، فَمَرَّ وَعَلَيهِ حُلَّةٌ حَمرَاءُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعلَى صَوتِهِ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفلِحُوا**» وَرَجُلٌ يَتبَعُهُ بِالحِجَارَةِ وَقَد أَدْمَى كَعبَيهِ وَعُرقُوبَيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. قُلتُ: مَن هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا غُلامُ بَنِي عَبدِالمُطَّلِبِ. قُلتُ: مَن هَذَا الَّذِي يَتبَعُهُ يَرمِيهِ؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ عَبدُالعُزَّى. وَهُوَ أَبُولَهَبٍ، فَلَمَّا ظَهَرَ الإِسلامُ وَقَدِمَ المَدِينَةَ أَقبَلْنَا فِي رَكْبٍ مِنَ الرَّبَذَةِ وَجَنُوبِ الرَّبَذَةِ حَتَّى نَزَلنَا قَرِيبًا مِنَ المَدِينَةِ، وَمَعَنَا ظَعِينَةٌ لَنَا، قَالَ: فَبَينَا نَحنُ قُعُودٌ إِذ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيهِ ثَوبَانِ أَبيَضَانِ، فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيهِ، فَقَالَ: «**مِن أَينَ أَقبَلَ القَومُ؟**» قُلنَا: مِن الرَّبَذَةِ وَجَنُوبِ الرَّبَذَةِ، قَالَ: وَمَعَنَا جَمَلٌ أَحمَرُ، قَالَ: «**تَبِيعُونِي جَمَلَكُم؟**» قُلنَا: نَعَم. قَالَ: «**بِكَم؟**» قُلنَا: بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِن تَمْرٍ. قَالَ: فَمَا استَوضَعَنَا شَيئًا، وَقَالَ: «**قَد أَخَذْتُهُ**»، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأسِ الجَمَلِ حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ فَتَوَارَى عَنَّا، فَتَلاوَمْنَا بَينَنَا، وَقُلنَا: أَعطَيتُم جَمَلَكُم مَن لا تَعرِفُونَهُ. فَقَالَتِ الظَّعِينَةُ: لا تَلاوَمُوا؛ فَقَد رَأَيتُ وَجْهَ رَجُلٍ مَا كَانَ لِيَحقِرَكُم، مَا رَأَيتُ وَجْهَ رَجُلٍ أَشبَهَ بِالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ مِن وَجهِهِ. فَلَمَّا كَانَ العِشَاءُ أَتَانَا رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيكُم، أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيكُم، وَإِنَّهُ أَمَرَكُم أَن تَأكُلُوا مِن هَذَا حَتَّى تَشبَعُوا، وَتَكتَالُوا حَتَّى تَسْتَوفُوا. قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، وَاكْتَلْنَا حَتَّى استَوفَينَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ دَخَلْنَا المَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى المِنبَرِ يَخطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَدُ المُعطِي العُليَا وَابدَأ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، وَأَدْنَاكَ أَدنَاكَ**»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللهِ هَؤلاءِ بَنُو ثَعلَبَةَ بنِ يَرْبُوعٍ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلانًا في الجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأرِنَا. فَرَفَعَ يَدَيهِ حَتَّى رَأينَا بَيَاضَ إبْطَيهِ، فَقَالَ: «**أَلا لَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ**».

والحديث بهذا السند صحيح، وقد تكلمنا عليه في تخريج «الإلزامات» الطبعة الثالثة برقم(٤٣).

وأخرجه ابن حبان رحمه الله هكذا مطولاً كما في «الموارد» ص(٤٠٦) فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد به.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٣٣- يَأْبَى اللهُ لَهُ ﷺ البُخْلَ

٢٢١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبي صَالِحٍ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلانًا وَفُلانًا، يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَكِنَّ وَاللهِ فُلانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشَرَةٍ إِلَى مِائَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ، أَمَا وَاللهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا**»، يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ يَعْنِي نَارًا قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «**فَمَا أَصْنَعُ، يَأْبَوْنَ إِلَّا ذَاكَ، وَيَأْبَى اللهُ لِي البُخْلَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وأخرجه الإمام أحمد أيضا ص(١٦) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْتُ فُلانًا يَقُولُ خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «لَكِنْ فُلانٌ لا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلا يُثْنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ العَشَرَةِ إِلَى المِائَةِ -أَوْ قَالَ: إِلَى المِائَتَيْنِ-، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْأَلُنِي المَسْأَلَةَ فَأُعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَيَخْرُجُ بِهَا مُتَأَبِّطَهَا، وَمَا هِيَ لَهُمْ إِلَّا نَارٌ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللهُ لِي البُخْلَ».

٣٤- اعْتِمَادُهُ ﷺ عَلَى اللهِ

٢٢١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٣٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبَتْهُ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلاءِ شَيْءٌ. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوِ الجُوعَ، أَوِ المَوْتَ. قَالَ: فَقَالُوا: أَمَّا القَتْلُ أَوِ الجُوعُ فَلا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَكِنِ المَوْتُ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَمَاتَ فِي ثَلاثٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، قَالَ: فَقَالَ: فَأَنَا أَقُولُ الآنَ: اللهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ».

وقال ص(٣٣٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لا نَفْهَمُهُ، وَلا يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَطِنْتُمْ لي؟**» قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلاءِ** -أَوْ: **مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاءِ**، أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ، شَكَّ سُلَيْمَانُ-. **قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الجُوعَ، أَوِ المَوْتَ. قَالَ: فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا. قَالَ: فَقَامَ إِلَى صَلاتِهِ**، قَالَ: **وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ**، قَالَ: **فَصَلَّى، قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلا، أَوِ الجُوعُ فَلا، وَلَكِنِ المَوْتُ. قَالَ: فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ المَوْتُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ سَوَاءً بِهَذَا الكَلامِ كُلِّهِ، وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: «**كَانُوا إِذَا فَزِعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ**».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، بنحو حديث وكيع المتقدم وفيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ.

٣٥- كَرَاهِيَتُهُ ﷺ أَن يَبْقَى فِي بَيْتِهِ شَيءٌ مِنَ المَالِ المُعَدِّ لِلصَّدَقَةِ

٢٢١٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٣٠٦): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ الهَوْزَنِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلالًا مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحَلَبَ، فَقُلْتُ: يَا بِلالُ حَدِّثْنِي: كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الإِنْسَانُ مُسْلِمًا فَرَآهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ فَأَشْتَرِي لَهُ البُرْدَةَ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ، حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكِينَ فَقَالَ: يَا بِلالُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلا تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ لأُؤَذِّنَ بِالصَّلاةِ، فَإِذَا المُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فَلَمَّا أَنْ رَآنِي قَالَ: يَا حَبَشِيُّ. قُلْتُ: يَا لَبَّاهُ. فَتَجَهَّمَنِي، وَقَالَ لِي قَوْلاً غَلِيظًا، وَقَالَ لِي: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَرِيبٌ. قَالَ: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَآخُذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَأَرُدُّكَ تَرْعَى الغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ. فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ العَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ المُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أَتَدَيَّنُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلا عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي،

فَأْذَنْ لِي أَنْ آبَقَ إِلَى بَعْضِ هَؤُلاءِ الأَحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا، حَتَّى يَرْزُقَ اللهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ مَا يَقْضِي عَنِّي. فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ مَنْزِلِي فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجِرَابِي وَنَعْلِي وَمِجَنِّي عِنْدَ رَأْسِي، حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الأَوَّلِ أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يَا بِلالُ، أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ. فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ، عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَبْشِرْ فَقَدْ جَاءَكَ اللهُ بِقَضَائِكَ**» ثُمَّ قَالَ: «**أَلَمْ تَرَ الرَّكَائِبَ المُنَاخَاتِ الأَرْبَعَ؟**» فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: «**إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ، فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةً وَطَعَامًا أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمُ فَدَكَ، فَاقْبِضْهُنَّ وَاقْضِ دَيْنَكَ**»، فَفَعَلْتُ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى المَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي المَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ؟**» قُلْتُ: قَدْ قَضَى اللهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. قَالَ: «**أَفَضَلَ شَيْءٌ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُ، فَإِنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي حَتَّى تُرِيحَنِي مِنْهُ**» فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ العَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ مَعِي لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ. فَبَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ، وَقَصَّ الحَدِيثَ، حَتَّى إِذَا صَلَّى العَتَمَةَ يَعْنِي مِنَ الغَدِ دَعَانِي، قَالَ: «**مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ أَرَاحَكَ اللهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللهَ شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ المَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ أَزْوَاجَهُ فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ، بِمَعْنَى إِسْنَادِ أَبِي تَوْبَةَ وَحَدِيثِهِ، قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: مَا يَقْضِي عَنِّي، فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاغْتَمَزْتُهَا.

هذا حديث حسنٌ.

*٢٢١٦

٢٢١٦* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٨٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ أَبُوغَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوحَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَنِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِذَهَبٍ كَانَتْ عِنْدَنَا فِي مَرَضِهِ، قَالَتْ: فَأَفَاقَ فَقَالَ: «**مَا فَعَلْتِ؟**» قَالَتْ: لَقَدْ شَغَلَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكَ. قَالَ: «**فَهَلُمِّيهَا**» قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ سَبْعَةَ -أَوْ تِسْعَةَ أَبُوحَازِمٍ يَشُكُّ- دَنَانِيرَ، فَقَالَ حِينَ جَاءَتْ بِهَا: «**مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ عِنْدَهُ، وَمَا تُبْقِي هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ عِنْدَهُ**».

هذا الحديث ظاهره الصحة، ولكن أبوحازم سلمة بن دينار ليس له كبير رواية عن أبي سلمة، عن عائشة.

الأمر الثاني: أنه قد جاء عند ابن سعد (ج٢ ص٣٤) عن أبي حازم، عن سهل بن سعد. قال ابن سعد رحمه الله: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَت عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ وَضَعَهَا عِنْدَ عَائِشَةَ... وذكر نحوه.

فأنت ترى أنه قد اختلف على أبي حازم، والذي يظهر لي أن بعض رجال السند إلى أبي حازم قد سلك الجادة، فتترجح رواية أبي حازم عن أبي سلمة.

ولهاتين العلتين لم أكتبه إلا للمتابعات والشواهد. =

٣٦- لا يَسْتَبِدُّ بِحَقِّ غَيْرِهِ

٢٢١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ حِمَارٌ،

= ❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوسَلَمَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «**يَا عَائِشَةُ مَا فَعَلَتِ الذَّهَبُ**» فَجَاءَتْ مَا بَيْنَ الخَمْسَةِ إِلَى السَّبْعَةِ، أَوْ الثَّمَانِيَةِ، أَوْ التِّسْعَةِ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا بِيَدِهِ وَيَقُولُ: «**مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ لَقِيَهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ، أَنْفِقِيهَا**».

محمد بن عمرو وهو محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٠٤): حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ[1]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمًا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: لَوْ رَأَيْتُمَا نَبِيَّ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضٍ مَرِضَهُ قَالَتْ: وَكَانَ لَهُ عِنْدِي سِتَّةُ دَنَانِيرَ -قَالَ مُوسَى أَوْ سَبْعَةٌ- قَالَتْ: فَأَمَرَنِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنْ أُفَرِّقَهَا، قَالَتْ: فَشَغَلَنِي وَجَعُ نَبِيِّ اللهِ ﷺ حَتَّى عَافَاهُ اللهُ، قَالَتْ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا فَقَالَ: «**مَا فَعَلَتِ السِّتَّةُ -قَالَ: أَوْ السَّبْعَةُ-**» قُلْتُ: لَا وَاللهِ، لَقَدْ كَانَ شَغَلَنِي وَجَعُكَ. قَالَتْ: فَدَعَا بِهَا ثُمَّ صَفَّهَا فِي كَفِّهِ، فَقَالَ: «**مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللهِ لَوْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ عِنْدَهُ**».

الحديث بمجموع طرقه صحيح.

---

(١) مستور الحال.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ارْكَبْ. فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي» قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ. قَالَ: فَرَكِبَ.

الحديث أخرجه أبوداود والنسائي كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به. كما في «تحفة الأشراف».

فالحديث صحيحٌ.

٣٧- يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ

٢٢١٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ، وَلا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ.

هذا حديث حسنٌ.

ومعنى لا يقبل الصدقة: لا يأكلها، بل يعطيها أصحابه، كما ثبت في أحاديث أُخَرَ.

٣٨- يَمْشِي أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ

٢٢١٩ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٩٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

إِذَا مَشَى مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلائِكَةِ.

هذا حديث صحيحٌ.

ونبيح العنزي ما روى عنه إلا الأسود بن قيس، ولكن قد وَثَّقَهُ أبوزرعة.

٣٩- يَتَّكِئُ عَلَى الوِسَادَةِ

٢٢٢٠- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ (ح) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الجَرَّاحِ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ.

زَادَ ابْنُ الجَرَّاحِ: عَلَى يَسَارِهِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: عَلَى يَسَارِهِ.

هذا حديث حسنٌ، ولفظ: على يساره، قد زادها وكيع وإسحاق بن منصور، فلينظر أخالفهما من هو أرجح منهما؟ وإلا قُبِلت.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٥٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وروى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله ﷺ متكئًا على وسادة.

ولم يذكروا: على يساره، ثم ساقه من طريق وكيع عن إسرائيل به، وليس فيه: على يساره، وقال: هذا حديث صحيح.

٤٠- لِبَاسُهُ ﷺ البُرْدَيْنِ الأَخْضَرَيْنِ

٢٢٢١- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١١ ص١١٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، أَخْبَرَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٨ ص٩٦) وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبيدالله بن إياد، وأبورمثة اسمه حبيب بن حيان، ويقال: اسمه رِفَاعَةُ بن يَثْرِبي.

ورواه **النسائي** (ج٣ ص١٨٥) و (ج٨ ص٢٠٤).

٤١- خِضَابُهُ ﷺ رَأْسَهُ بِالحِنَّاءِ

٢٢٢٢- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١١ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ، بِهَا رَدْعُ حِنَّاءٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٢- قَمِيْصُهُ ﷺ مُطلَقُ الأَزْرَارِ

٢٢٢٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٣٣): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ ابْنُ نُفَيْلِ بْنُ قُشَيْرٍ أَبُومَهَلِ الجُعْفِيُّ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَايَعْنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الأَزْرَارِ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الخَاتَمَ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلِقَيْ أَزْرَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلا حَرٍّ، وَلا يُزَرِّرَانِ أَزْرَارَهُمَا أَبَدًا.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله رجال الصحيح، إلا عروة بن عبدالله القُشَيْرِيَّ، وقد وَثَّقَهُ أبوزُرْعَة.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٨٤).

٤٣- صِفَةُ نَعْلِهِ ﷺ

٢٢٢٤- قال أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١١٩٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ العَبَّاسِ، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ قِبَالانِ(١) مَثْنِيٌّ شِرَاكُهُمَا.

(١) في التعليق على ابن ماجه: قِبَالُ النعل ككتاب زِمَامٌ بين الأُصْبُعِ الوسطى والتي تليها.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، وهو الطَّنَافِسِيُّ كما في «تحفة الأشراف»، وهو ثقة.

وأما عبدالله بن الحارث، فهو نسيب ابن سيرين.

٤٤- لِبَاسُهُ ﷺ مِن أَحْسَنِ الحُلَلِ

٢٢٢٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٨٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ أَبُوثَوْرٍ الكَلْبِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ القَاسِمِ اليَمَامِيُّ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُوزُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الحَرُورِيَّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، فَقَالَ: ائْتِ هَؤُلاءِ القَوْمَ. فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلَلِ اليَمَنِ، قَالَ أَبُوزُمَيْلٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلاً جَمِيلاً جَهِيرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا هَذِهِ الحُلَّةُ؟ قَالَ: مَا تَعِيبُونَ عَلَيَّ؟! لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الحُلَلِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: اسْمُ أَبِي زُمَيْلٍ سِمَاكُ بْنُ الوَلِيدِ الحَنَفِيُّ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٤٥- مَاذَا يَعْمَلُ عِنْدَ عُطَاسِهِ ﷺ

٢٢٢٦- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٧١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ

عَلَى فِيهِ، وَخَفَضَ -أَوْ غَضَّ- بِهَا صَوْتَهُ. شَكَّ يَحْيَى.

هذا حديث حسنٌ. ويحيى هو ابن سعيد القطان.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص١٩) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن وزير الواسطي، أخبرنا يحيى بن سعيد... به.

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٤٣٩) فقال رحمه الله: ثنا يحيى بن سعيد... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص١٧).

٤٦- كِنَايَتُهُ ﷺ عَنْ بَعْضِ الأُمُورِ

٢٢٢٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَمِيدِ يَعْنِي الحِمَّانِيَّ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ **عَائِشَةَ** رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ. وَلَكِنْ يَقُولُ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٤٧- أَمْرُهُ ﷺ بِالعَفْوِ

٢٢٢٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٢٠٩): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ المُزَنِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ

فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالعَفْوِ.

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني، وقد قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، ووَثَّقَهُ الدارقطني.

الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج٣ ص٨٩٨).

٤٨- لا يُعَاتِبُ عَلَى مَا لَم يُفْعَلْ

٢٢٢٩ - قال الإمام **محمد بن حبان البستي** رحمه الله كما في "موارد الظمآن" ص (٤٥٠): أَخبَرَنَا أَبُويَعلَى مِن كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن عَزْرَةَ[1] بنِ ثَابِتٍ، عَن ثُمَامَةَ، عَن **أَنَسٍ**، قَالَ: خَدَمتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشرَ سِنِينَ فَمَا بَعَثَنِي في حَاجَةٍ لَم أُتِمَّهَا إِلَّا قَالَ: «**لَو قُضِيَ لَكَانَ أو لَو قُدِّرَ لَكَانَ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن علي بن المثنى أبا يعلى الموصلي صاحب "المسند" وهو إمام جليل الشأن.

٤٩- أَسْمَاؤُهُ ﷺ

٢٢٣٠ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ **حُذَيْفَةَ**، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ في سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ

---

[1] في الأصل: عروة بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

المَدِينَةِ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالحَاشِرُ، وَالْمُقَفَّى، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ».

وقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبوبكر، عن عاصم به.

هذا حديث حسنٌ.

❑ هذا ومَا سُرِدَ في بعضِ المَصَاحِفِ مِن أسمائِهِ حَتَّى انتهوا بها إلى تسعة وتسعين فهو قول مبتدع.

٢٢٣١*

٢٢٣١* قال الحاكم رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ، أَنْبَأَ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ السَّرِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، عَن هِلالِ بنِ خَبَّابٍ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: قَالَ لِي مَولايَ عَبدُاللهِ بنُ السَّائِبِ: كُنتُ فِيمَن بَنَى البَيتَ، فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَسَوَّيتُهُ، فَوَضَعْتُهُ إِلَى جَنْبِ البَيتِ، قَالَ: فَكُنتُ أَعْبُدُهُ، فَإِنْ كَانَ لَيَكُونُ فِي البَيتِ الشَّيءُ أَبْعَثُ بِهِ إِلَيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَومًا لَبَنٌ طَيِّبٌ فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَيهِ فَصَبُّوهُ عَلَيهِ، وَإِنَّ قُرَيشًا اختَلَفُوا فِي الحَجَرِ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوهُ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَينَهُم قِتَالٌ بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ: اجعَلُوا بَينَكُم أَوَّلَ رَجُلٍ يَدْخُلُ مِنَ البَابِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: هَذَا الأَمِينُ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ: الأَمِينَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، قَد رَضِينَا بِكَ، فَدَعَا بِثَوبٍ فَبَسَطَهُ وَوَضَعَ الحَجَرَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِهَذَا البَطْنِ وَلِهَذَا البَطْنِ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمَّى بُطُونًا: «لِيَأْخُذْ كُلُّ بَطْنٍ مِنكُم بِنَاحِيَةٍ مِن الثَّوبِ» فَفَعَلُوا، ثُمَّ رَفَعُوهُ، وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم، وهلال بن خباب ليس من رجال مسلم كما في «التقريب». =

٥٠- آخِرُ مَا عَهِدَ ﷺ

٢٢٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ**، قَالَتْ: كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ قَالَ: «**لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ دِينَانِ**».

هذا حديث حسن.

٥١- لا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﷺ

٢٢٣٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٥١): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا المُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ فَلا رَسُولَ بَعْدِي وَلا نَبِيَّ**» قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**لَكِنِ المُبَشِّرَاتُ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «**رُؤْيَا المُسْلِمِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ المُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

= الحديث أخرجه أبونعيم في "دلائل النبوة" (ج١ ص٥٥)، وقال الهيثمي في "المجمع" (ج٨ ص٢٢٩) رجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب وهو ثقة.

٥٢- وَفَاتُهُ ﷺ

٢٢٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٠١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَصْمَتَ فَلا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَيَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

هذا حديث حسنٌ.



١٥

كتاب دلائل النبوة



١- عُقُوبَةُ مَن كَذَّبَ بِالآيَاتِ

٢٢٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٣٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، وَأَنْ يُنَحِّيَ الجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِيَ بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُمُ الذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أُهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ. قَالَ: «**لا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ**». فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢- تَوْفِيقُ اللهِ لَهُ قَبْلَ البِعْثَةِ بِعَدَمِ التَّمَسُّحِ بِالأَصْنَامِ

٢٢٣٦- قال الحاكم رحمه الله (ج٣ ص٢١٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ مِن أَصْلِ كِتَابِهِ، ثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ، ثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ وَيَحيَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَاطِبٍ، عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، عَن زَيدِ بنِ حَارِثَةَ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُردِفِي إِلى نُصُبٍ مِنَ الأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَه شَاةً وَوَضَعْنَاهَا فِي التَّنُّورِ حَتَّى إِذَا نَضِجَتِ استَخْرَجْنَاهَا، فَجَعَلنَاهَا فِي سُفْرَتِنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ وَهُوَ مُردِفِي فِي أَيَّامِ الحَرِّ مِن أَيَّامِ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعلَى الوَادِي لَقِيَ فِيهِ زَيدَ بنَ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ، فَحَيَّا أَحَدُهُمَا الآخَرَ بِتَحِيَّةِ الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا لِي أَرَى قَومَكَ قَدْ شَنِفُوكَ؟**»[1] قَالَ: أَمَا وَاللهِ إِنَّ ذَلِكَ لَتَغَيُّرُ[2] ثَائِرَةٍ كَانَتْ مِنِّي إِلَيهِم، وَلَكِنِّي أَرَاهُم عَلَى ضَلالَةٍ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَبتَغِي هَذَا الدِّينَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَحبَارِ يَثْرِبَ، فَوَجَدتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقدُمَ عَلَى أَحبَارِ أَيلَةَ، فَوَجَدْتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ[3]، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبتَغِي، فَقَالَ لِي حَبْرٌ مِن أَحبَارِ الشَّامِ: إِنَّكَ تَسْأَلُ عَن دِينٍ مَا نَعلَمُ أَحَدًا يَعبُدُ اللهَ بِهِ إِلاَّ شَيخًا بِالجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ إِلَيهِ، فَأَخبَرْتُهُ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ مَن رَأَيتَهُ فِي ضَلالَةٍ، إِنَّكَ تَسأَلُ عَن دِينٍ هُوَ دِينُ اللهِ وَدِينُ مَلائِكَتِهِ، وَقَد خَرَجَ فِي أَرْضِكَ نَبِيٌّ أَو هُوَ خَارِجٌ يَدعُو إِلَيهِ، ارْجِعْ إِلَيهِ وَصَدِّقْهُ وَاتَّبِعْهُ وَآمِنْ بِمَا جَاءَ بِهِ، فَرَجَعْتُ فَلَم أُحسِنْ شَيئًا بَعدُ. فَأَنَاخَ رَسُولُ اللهِ ﷺ البَعِيرَ الَّذِي كَانَ تَحتَهُ، ثُمَّ قَدَّمْنَا إِلَيهِ

---

(١) قد شنفوك: أي: أبغضوك.

(٢) كذا وقع، وكذا هو في «المستدرك»، والصواب: لغير، كما وقع في رواية البزار المذكورة قبل هذه.

(٣) في الأصل: يعبدون الله ولا يشركون به، والصواب ما أثبتنا كما في «سنن النسائي الكبرى» (ج٥ ص٥٤)، وكما تقدم هنا في حديث البزار.

السُّفرَةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا الشِّوَاءُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقُلنَا: هَذِهِ شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنُصُبِ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِني لا آكُلُ مَا ذُبِحَ لِغَيرِ اللهِ.

وَكَانَ صَنَمًا مِن نُحَاسٍ يُقَالُ لَهُ أَسَافٌ وَنَائِلَةُ، يَتَمَسَّحُ بِهِ المُشرِكُونَ إِذَا طَافُوا، فَطَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَطُفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا مَرَرْتُ مَسَحْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَمَسَّهُ**»، قَالَ زَيدٌ: فَطُفنَا، فَقُلتُ فِي نَفسِي: لأَمَسَنَّهُ حَتَّى أَنظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَحتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَمْ تُنْهَ؟**» قَالَ زَيدٌ: فَوَالَّذِي أَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيهِ الكِتَابَ مَا استَلَمْتُ صَنَمًا حَتَّى أَكْرَمَهُ اللهُ بِالَّذِي أَكْرَمَهُ، وَأَنْزَلَ عَلَيهِ الكِتَابَ، وَمَاتَ زَيدُ بنُ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ قَبْلَ أَن يُبْعَثَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَأْتِي يَومَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ**».

صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ ولم يخرجاهُ، ومَن تأمَّل هذا الحديث عَرَف فضلَ زيدٍ وَتَقدُّمه في الإسلامِ قبلَ الدَّعوةِ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن، وليس على شرط مسلم؛ فإن مسلمًا لم يرو لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في الشواهد، كما في "تهذيب التهذيب".

٣- إِخْبَارُ أَهْلِ الكِتَابِ بِنُبُوَّتِهِ ﷺ

٢٢٣٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٩٠): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ أَبُوالعَبَّاسِ الأَعْرَجُ البَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُونُوحٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي

مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ أَبُوطَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ، وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يَلْتَفِتُ، قَالَ: فَهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ، حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: هَذَا سَيِّدُ العَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ، يَبْعَثُهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ: مَا عِلْمُكَ؟! فَقَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ العَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا، وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلَ التُّفَّاحَةِ. ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رِعْيَةِ الإِبِلِ، قَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ القَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فَيْءُ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ؛ فَإِنَّ الرُّومَ إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ، فَالتَفَتَ فَإِذَا بِسَبْعَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا بُعِثَ إِلَيْهِ بِأُنَاسٍ، وَإِنَّا قَدْ أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ، فَبُعِثْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا. فَقَالَ: هَلْ خَلْفَكُمْ أَحَدٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّمَا أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ بِطَرِيقِكَ هَذَا. قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَبَايَعُوهُ، وَأَقَامُوا مَعَهُ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ أَيُّكُمْ

وَلِيُّهُ؟ قَالُوا: أَبُوطَالِبٍ. فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُوطَالِبٍ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُوبَكْرٍ بِلالاً، وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الكَعْكِ وَالزَّيْتِ.

هَذَا حَدِيثٌ حسـنٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبوعبدالرحمن: ذكر أبي بكر وبلال في الحديث وهم، كما قاله الحافظ في "الإصابة" في ترجمة بحيرى الراهب (ج١ ص١٧٩)، وكما قاله الجزري كما في "تحفة الأحوذي".

٢٢٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٦٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ -أَخِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلامَةَ بْنِ وَقْشٍ -وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ- قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودَ فِي بَنِي عَبْدِالأَشْهَلِ، قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ بِيَسِيرٍ، فَوَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ عَبْدِالأَشْهَلِ، قَالَ سَلَمَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحْدَثُ مَنْ فِيهِ سِنًّا، عَلَيَّ بُرْدَةٌ مُضْطَجِعًا فِيهَا بِفِنَاءِ أَهْلِي، فَذَكَرَ البَعْثَ، وَالقِيَامَةَ، وَالحِسَابَ، وَالمِيزَانَ، وَالجَنَّةَ، وَالنَّارَ، فَقَالَ ذَلِكَ لِقَوْمٍ أَهْلِ شِرْكٍ أَصْحَابِ أَوْثَانٍ، لا يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثًا كَائِنٌ بَعْدَ المَوْتِ، فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ يَا فُلانُ تَرَى هَذَا كَائِنًا: إِنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ، يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، لَوَدَّ أَنَّ لَهُ بِحَظِّهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمَ تَنُّورٍ فِي الدُّنْيَا يُحَمُّونَهُ ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ، فَيُطْبَقُ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَنْجُوَ مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا، قَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ

البِلادِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَاليَمَنِ، قَالُوا: وَمَتَى تَرَاهُ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ وَأَنَا مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: إِنْ يَسْتَنْفِدْ هَذَا الغُلامُ عُمُرَهُ يُدْرِكْهُ، قَالَ سَلَمَةُ: فَوَاللهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَآمَنَّا بِهِ، وَكَفَرَ بِهِ بَغْيًا وَحَسَدًا، فَقُلْنَا: وَيْلَكَ يَا فُلانُ أَلَسْتَ بِالَّذِي قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَيْسَ بِهِ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٢٣٩ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤٤١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي **سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ** حَدِيثَهُ مِنْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: جَيٌّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، أَيْ مُلازِمَ النَّارِ، كَمَا تُحْبَسُ الجَارِيَةُ، وَأَجْهَدْتُ فِي المَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطَنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا لا يَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لأَبِي ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانٍ هَذَا اليَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي، فَاذْهَبْ فَاطَّلِعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ؛ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلاتُهُمْ

وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ. فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ أَيْنَ كُنْتَ، أَلَمْ أَكُنْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهِدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللهِ مَازِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَلاَّ وَاللهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا. قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلَيَّ قَيْدًا ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ فَآذِنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ أَخْبَرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الحَدِيدَ مِنْ رِجْلَيَّ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.

فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الأُسْقُفُّ فِي الكَنِيسَةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ، وَأُصَلِّي مَعَكَ، قَالَ: فَادْخُلْ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ المَسَاكِينَ

حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، قَالَ: وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ، يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ المَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَدُلَّنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللهِ لا نَدْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً لا يُصَلِّي الخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلا أَرْغَبُ فِي الآخِرَةِ، وَلا أَدْأَبُ لَيْلاً وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَهُ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللهِ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا اليَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلاً بِالمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلانٌ؛ فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ المَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنَّ فُلانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنَّ فُلانًا أَوْصَى بِي

إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَرَى، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَاللهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلاً عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيبِينَ، وَهُوَ فُلانٌ، فَالحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبِينَ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِي، وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبَيْهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ المَوْتُ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنَّ فُلانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَاللهِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلاً بِعَمُّورِيَّةَ؛ فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُّورِيَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَدْيِ أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَاكْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَ لِي بَقَرَاتٌ وَغُنَيْمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللهِ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلانٍ، فَأَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَى فُلانٍ، وَأَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَى فُلانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ العَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلامَاتٌ لا تَخْفَى، يَأْكُلُ الهَدِيَّةَ، وَلا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ البِلادِ فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغُيِّبَ، فَمَكَثْتُ بِعَمُّورِيَّةَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَّارٌ، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ العَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ، وَغُنَيْمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَحَمَلُونِي، حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي القُرَى ظَلَمُونِي، فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عَبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ البَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يَحُقَّ لِي فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ المَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى المَدِينَةِ، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ، لا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرٍ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، فَوَاللهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ العَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلانُ، قَاتَلَ اللهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللهِ إِنَّهُمُ الآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ اليَوْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي العُرَوَاءُ حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ، مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكْمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا، أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ عَمَّا قَالَ.

وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي

أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**كُلُوا**» وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الغَرْقَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَبِعَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَدَرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ اسْتَدَرْتُهُ، عَرَفَ أَنِّي أَسْتَثْبِتُ فِي شَيْءٍ وُصِفَ لِي، قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الخَاتَمِ، فَعَرَفْتُهُ فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ أُقَبِّلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَحَوَّلْ**» فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرِّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَدْرٌ وَأُحُدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ**» فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلاثِمِائَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**أَعِينُوا أَخَاكُمْ**» فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ، وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَعْنِي الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلاثُمِائَةِ

وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَغْتَ فَأْتِنِي أَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدَيَّ**» فَفَقَّرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعِي إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَدَّيْتُ النَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ المَالُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ المَغَازِي، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ الفَارِسِيُّ المُكَاتَبُ؟**» قَالَ: فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ: «**خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ**» فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللهِ مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: «**خُذْهَا فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ**» قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَعُتِقْتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٢٤٠- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا عَبدُالوَاحِدِ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن خَالِهِ[1] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي المَجْلِسِ، فَشَخَصَ بَصَرُهُ إِلى رَجُلٍ فِي المَسجِدِ يَمشِي، فَقَالَ: «**أَيَا فُلانُ**» قَالَ: لَبَّيكَ يَا رَسُولَ اللهِ. وَلا يُنَازِعُهُ الكَلامَ إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ لَهُ: «**أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟**»، قَالَ: لا. قَالَ: «**أَتَقْرَأُ**

---

(١) وهو الفلتان، كما في "موارد الظمآن" ص(٥١٨) و"البداية والنهاية" (ج٦ ص١٨١).

التَّورَاةَ؟»، قَالَ: نَعَم. قَالَ: «وَالإِنجِيلَ؟» قَالَ: نَعَم. قَالَ: «وَالقُرآنَ؟» قَالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو نَشَاءُ لَنَقْرَأنَّهُ. ثُمَّ نَاشَدَهُ: «**هَل تَجِدُني في التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ؟**» قَالَ: نَجِدُ مِثلَكَ، وَمِثلَ مَخْرَجِكَ، وَمِثلَ هَيئَتِكَ، فَكُنَّا نَرجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ خُوِّفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ، فَنَظَرنَا فَإِذَا أَنتَ لَسْتَ هُوَ. قَالَ: «وَلِمَ ذَاكَ؟» قَالَ: مَعَهُ مِن أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلفًا لَيسَ عَلَيهِم حِسَابٌ وَلا عَذَابٌ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ. فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُم لأُمَّتِي، وَإِنَّهُم لأَكثَرُ مِن سَبْعِينَ أَلفًا وَسَبْعِينَ أَلفًا**».

قال البزار: لا نعلم أحدًا يرويه عن رسول الله إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبدالرحمن: وهو حديث حسن.

وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٥١٨). وعبدالواحد هو ابن زياد، كما جاء مصرحًا به عند ابن حبان كما في «الموارد».

٤- إِذْعَانُ أَهْلِ الكِتَابِ لِمَا يَقُولُهُ ﷺ وَلِمَا أَتَى بِهِ وَلَم يَمْنَعْهُم مِنَ الإِسْلامِ إِلَّا العِنَادُ

٢٢٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ لي بِهَذِهِ خَصَمْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ**

أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ، وَالشَّهْوَةِ وَالجِمَاعِ» قَالَ: فَقَالَ لَهُ اليَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الحَاجَةُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ، فَإِذَا البَطْنُ قَدْ ضَمُرَ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١٩٧) وقال البزار: بعضهم يقول: عن الأعمش، عن يزيد بن حيان[1]، عن زيد بن أرقم.

قال أبو عبدالرحمن: قد رواه عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة، أبومعاوية عند أحمد والبزار، ووكيع عند أحمد، ويعلى بن عبيد عند البزار، وغيرهم، وعلى كل فالحديث صحيح، لأن ثمامة بن عقبة، ويزيد بن حيان كلاهما ثقة.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٧١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ المُحَلِّمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالشَّهْوَةِ وَالجِمَاعِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الحَاجَةُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج٣ ص١٠٨) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، وعبدة بن سليمان، عن الأعمش به.

---

(١) في الأصل: تصحيف في الاسمين فقال: عن زيد بن حبان، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

﴿ وأخرجه هَنَّادُ بن السَّرِيِّ في «الزهد» (ج١ ص٧٣): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشرَبُونَ؟ قَالَ: وَقَد قَالَ لأَصحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَذَا خَصَمْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُم لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي المَطعَمِ وَالمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالجِمَاعِ**» قال: فَقَالَ له اليَهُودِي: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الحَاجَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِم مِثْلُ المِسْكِ، فَإِذَا البَطْنُ قَدْ ضَمُرَ**».

﴿ وقال الإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٤٣١): أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ المُحَلِّمِيِّ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ: إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ مِنْهُ الحَاجَةُ؟ فَقَالَ: «**يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ عَرَقٌ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في «التفسير» كما في «تحفة الأشراف» أخرجه عن علي بن حُجْرٍ، عن علي بن مُسْهِرٍ، عن الأعمش عن ثُمَامَةَ به.

---

(١) في الأصل: المحاربي، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب» و«تحفة الأشراف» و«المسند».

٢٢٤٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٥٧٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ قَالَ: فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[1] قَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا، أُوتِينَا التَّوْرَاةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَأُنْزِلَتْ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾[2] إِلَى آخِرِ الآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح على شرط البخاري، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج١ ص٢٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص٣٨٠).

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٥٣١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحي بن يحي، أنبأنا ابن أبي زائدة به.

ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٥.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٩.

٥- إِسْلامُ النَّجَاشِيِّ وَقَوْلِهِ فِي القُرْآنِ

٢٢٤٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ المَخْزُومِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ المُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ، النَّجَاشِيَّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللهَ لَا نُؤْذَى، وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا ائْتَمَرُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يُهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطْرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَيْهِ الأَدَمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً، ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ العَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ، وَقَالُوا لَهُمَا: ادْفَعُوا إِلَى كُلِّ بِطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدِّمُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلُوهُ أَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ. قَالَتْ: فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، وَعِنْدَ خَيْرِ جَارٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقٌ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ قَالَا لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مِنْهُمْ: إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ المَلِكِ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَى المَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ

إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا المَلِكَ فِيهِمْ فَتُشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْنَا، وَلَا يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعَلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُمَا: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّهُمَا قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَا لَهُ: أَيُّهَا المَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، لِتَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعَلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَمْرِو بْنِ العَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيُّ كَلَامَهُمْ، فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا أَيُّهَا المَلِكُ، قَوْمُهُمْ أَعَلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلِمْهُمْ إِلَيْهِمَا فَلْيَرُدَّاهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ. قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا اللهِ ايْمُ اللهِ إِذَنْ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا أُكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي، وَنَزَلُوا بِلَادِي، وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ، حَتَّى أَدْعُوَهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَرَدَدْتُهُمْ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمَا، وَأَحْسَنْتُ جِوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي. قَالَتْ: ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ مَا عَلَّمَنَا وَمَا أَمَرَنَا بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا جَاءُوهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ،

وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي، وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا المَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ المَيْتَةَ، وَنَأْتِي الفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الجِوَارَ، يَأْكُلُ القَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللهِ لِنُوَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الحِجَارَةِ وَالأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الجِوَارِ، وَالكَفِّ عَنِ المَحَارِمِ، وَالدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالَ اليَتِيمِ، وَقَذْفِ المُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ -قَالَ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الإِسْلَامِ- فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَذَّبُونَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا؛ لِيَرُدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا المَلِكُ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[1]

---

(١) سورة مريم، الآية: ١.

قَالَتْ: فَبَكَى وَاللهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللهِ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلِقَا فَوَاللهِ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا، وَلَا أُكَادُ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ: وَاللهِ لَأُنَبِّئَنَّهُمْ غَدًا عَيْبَهُمْ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانَ أَتْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا، قَالَ: وَاللهِ لَأُخْبِرَنَّهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَبْدٌ. قَالَتْ: ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ الغَدَ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا المَلِكُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهُ، فَاجْتَمَعَ القَوْمُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ فِيهِ مَا قَالَ اللهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا كَائِنًا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا، هُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ العَذْرَاءِ البَتُولِ. قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَذَا العُودَ. فَتَنَاخَرَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَإِنْ نَخَرْتُمْ وَاللهِ، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي -وَالسُّيُومُ الآمِنُونَ- مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ

لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ -وَالدَّبْرُ بِلِسَانِ الحَبَشَةِ الجَبَلُ- رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهَا، فَوَاللهِ مَا أَخَذَ اللهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَآخُذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فِيَّ فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ، قَالَتْ: فَوَاللهِ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ بِهِ يَعْنِي مَنْ يُنَازِعُهُ فِي مُلْكِهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنًا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ مِنْ حُزْنٍ حَزِنَّاهُ عِنْدَ ذَلِكَ؛ تَخَوُّفًا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَيَأْتِيَ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَا كَانَ النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ، قَالَتْ: وَسَارَ النَّجَاشِيُّ وَبَيْنَهُمَا عُرْضُ النِّيلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّى يَحْضُرَ وَقْعَةَ القَوْمِ، ثُمَّ يَأْتِيَنَا بِالخَبَرِ؟ قَالَتْ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ: أَنَا. قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَحْدَثِ القَوْمِ سِنًّا، قَالَتْ: فَنَفَخُوا لَهُ قِرْبَةً فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النِّيلِ الَّتِي بِهَا مُلْتَقَى القَوْمِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ، قَالَتْ: وَدَعَوْنَا اللهَ لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالتَّمْكِينِ لَهُ فِي بِلَادِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الحَبَشَةِ، فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ.

هذا حديث حسنٌ.

٦- إِيمَانُ الجِنِّ بِهِ ﷺ

٢٢٤٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠): حَدَّثَنِي عَبْدُالجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الخَطَّابِيَّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ

عِكْرِمَةَ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، أَنَّ رَجُلا خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلانِ، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا، يَقُولُ: ارْجِعَا، قَالَ: فَرَجَعَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْرِئْهُ السَّلامَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعِ صَدَقَاتِنَا، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لأَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الخَلْوَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ الإمام أحمد عبدالجبار بن محمد، وقد روى عنه جماعة، ولم يُوَثِّقه معتبر، لكنه قد تابعه زكريا ابن عدي عند الإمام **أحمد** (٢٧١٩)، وعبدالله بن محمد النفيلي عند **الحاكم** (ج٢ ص١٠٢) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وأخرج الحديث **أبويَعْلى** (ج٤ ص٤٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال رحمه الله: حدثنا هاشم بن الحارث، حدثنا عبيدالله بن عمرو بإسناده... نحوه.

وأخرجه **البزار** كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبدالرحيم، ثنا زكريا بن عدي به.

٧- إِكْرَامُ اللهِ لَهُ ﷺ عَن أَن تُرَى عَوْرَتُهُ حَيًّا وَمَيِّتًا

٢٢٤٥- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَي بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **عَائِشَةَ** زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا

أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا نَرَى[1] كَيْفَ نَصْنَعُ، أَنُجَرِّدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السِّنَةَ، حَتَّى وَاللهِ مَا مِنَ القَوْمِ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا ذَقْنُهُ فِي صَدْرِهِ نَائِمًا، قَالَتْ: ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ البَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ، فَقَالَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ. قَالَتْ: فَثَارُوا إِلَيْهِ فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ، يُفَاضُ عَلَيْهِ المَاءُ وَالسِّدْرُ، وَيُدَلِّكُهُ الرِّجَالُ بِالقَمِيصِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ الأَمْرِ مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَّا نِسَاؤُهُ.

هذا حديث حسـن، وقد أخرجه **أبوداود** (ج٨ ص١١٣) فقال: حدثنا النفيلي، أخبرنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق... به.

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص٥٩) وقال: صحيح على شرط مسلم. هكذا قال الحاكم رحمه الله ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٢٢٤٦ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ **أَبِي الطُّفَيْلِ**، قَالَ: لَمَّا بُنِيَ البَيْتُ كَانَ النَّاسُ يَنْقُلُونَ الحِجَارَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمْ، فَأَخَذَ الثَّوْبَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَنُودِيَ: لَا تَكْشِفْ عَوْرَتَكَ. فَأَلْقَى الحَجَرَ، وَلَبِسَ ثَوْبَهُ ﷺ.

هذا حديث حسـن، وهو مرسل من مراسيل الصحابة؛ فإن أبا الطفيل لم يكن ولد آنذاك.

---

(١) في «سنن أبي داود»: ما ندري كيف نصنع.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله ص(٤٥٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ **أَبِي الطُّفَيْلِ**، وَذَكَرَ بِنَاءَ الكَعْبَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَهَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الوَادِي، تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ فَضَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمِرَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُ النَّمِرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَيُرَى عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ النَّمِرَةِ، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، خَمِّرْ عَوْرَتَكَ. فَلَمْ يُرَ عُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ.

الحديث أخرجه عبدالرزاق (ج١ ص٢٨٦).

٨- عِصْمَةُ اللهِ لَهُ مِنَ الكُفَّارِ

٢٢٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٦٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ المَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الحِجْرِ، فَتَعَاقَدُوا بِاللاَّتِ وَالعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الأُخْرَى، وَنَائِلَةَ وَإِسَافٍ: لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: هَؤُلاءِ المَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ. فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، أَرِينِي وَضُوءًا» فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ المَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا. وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقِرُوا فِي

مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا، فَمَا أَصَابَ رَجُلاً مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الحَصَى حَصَاةٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٢٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّامًا، قَالَ: فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلاً مِنَ اليَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عُقَدًا عُقَدًا فِي بِئْرِ كَذَا وَكَذَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَنْ يَجِيءُ بِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا رضي الله عنه فَاسْتَخْرَجَهَا، فَجَاءَ بِهَا فَحَلَّلَهَا، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ لِذَلِكَ اليَهُودِيِّ، وَلا رَآهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج٧ ص١١٢) وله علة؛ ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش، فرواه أبومعاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان به.

ورواه سفيان الثوري، كما عند ابن سعد (ج٢ قسم٢ ص٦)، وشيبان بن عبدالرحمن عند يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج٣ ص٢٨٩)، وجرير بن عبدالحميد عند الطبراني في «الكبير» (ج٥ ص٢٠١) كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن الأعمش، عن ثمامة، عن زيد بن أرقم به.

فالظاهر أن أبا معاوية شذ فيه، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة، عن زيد به. وثمامة هو ابن عقبة المحلمي الكوفي، وَثَّقَهُ ابن معين والنسائي كما في "تهذيب التهذيب".

فالحديث صحيحٌ، والحمد لله.

٩- مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

٢٢٤٩- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (٧١١٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ، فَأَرِنِي هَذِهِ السِّلْعَةَ الَّتِي بِظَهْرِكَ. قَالَ: «**وَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟**» قَالَ: أَقْطَعُهَا، قَالَ: «**لَسْتَ بِطَبِيبٍ، وَلَكِنَّكَ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي وَضَعَهَا**». وَقَالَ غَيْرُهُ: «**الَّذِي خَلَقَهَا**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج١١ ص٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبْجَرَ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ فِي هَذَا الخَبَرِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَرِنِي هَذَا الَّذِي بِظَهْرِكَ، فَإِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ. قَالَ: «**اللهُ الطَّبِيبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، وابن أبجر هو عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر.

٢٢٥٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُدْخِلَ يَدِي فِي جُرُبَّانِهِ[1] لِيَدْعُوَ لِي، فَمَا مَنَعَهُ وَأَنَا أَلْمِسُهُ أَنْ دَعَا لِي، قَالَ: فَوَجَدْتُ عَلَى نُغْضِ[2] كَتِفِهِ مِثْلَ السِّلْعَةِ[3].

هذا حديث صحيحٌ.

٢٢٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ **بُرَيْدَةَ** يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟**» قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ. قَالَ: «**ارْفَعْهَا فَإِنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ**» فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ مِنَ الغدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟**» فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**ابْسُطُوا**»، فَنَظَرَ إِلَى الخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلاً، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهَا حَتَّى يَطْعَمَ، قَالَ: فَغَرَسَ

---

(١) في "النهاية": الجُرُبَّان: بالضم وتشديد الباء جيب القميص والألف والنون زائدتان.

(٢) في "النهاية": النُّغض بضم النون، والنغض بفتح النون، والناغض أعلى الكتف، وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفه.

(٣) في "النهاية": هي غدة تظهر بين الجلد واللحم، إذا غمزت باليد تحركت.

رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّخلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا شَأْنُ هَذِهِ؟**» قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا.

الحديث أخرجه **الترمذي** رحمه الله في "الشمائل" ص(١٦) فقال: حدثنا أبوعمار الحسين بن حُرَيْثٍ، حدثنا علي بن حسين بن واقد، حدثني أبي فذكره.

هذا حديث صحيح، وقوله في هذا الحديث: أن النبي ﷺ لما قال له سلمان: إنها صدقة، فقال: «**ارفعها**» يخالف المشهور أنه قال لأصحابه: «**كلوا**».

٢٢٥٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (١٩٥٤): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرِنِي الخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ، فَإِنِّي مِنْ أَطَبِّ النَّاسِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلا أُرِيكَ آيَةً؟**» قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى نَخْلَةٍ، فَقَالَ: «**ادْعُ ذَلِكَ العَذْقَ**»، قَالَ: فَدَعَاهُ، فَجَاءَ يَنْقُزُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْجِعْ**»، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ العَامِرِيُّ: يَا آلَ بَنِي عَامِرٍ، مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمِ رَجُلاً أَسْحَرَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأبوظبيان اسمه حصين بن جندب.

الحديث أخرجه **الدارمي** (ج١ ص٢٦) فقال رحمه الله: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير وأبومعاوية، عن الأعمش به.

٢٢٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٧): حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ ابْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَزْرَةُ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُوزَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْتَرِبْ مِنِّي» فَاقْتَرَبْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «أَدْخِلْ يَدَكَ فَامْسَحْ ظَهْرِي» قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي قَمِيصِهِ فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ بَيْنَ إِصْبَعَيَّ، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ: شَعَرَاتٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤١): حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُوزَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا زَيْدٍ، ادْنُ مِنِّي وَامْسَحْ ظَهْرِي» وَكَشَفَ ظَهْرَهُ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، وَجَعَلْتُ الخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِي، قَالَ: فَغَمَزْتُهَا، قَالَ: فَقِيلَ: وَمَا الخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعَرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى كَتِفِهِ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ح١٢ ص٢٤٠) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن الضحاك، حدثنا أبي به.

١٠- حَنِيْنُ الجِذْعِ

٢٢٥٤، ٢٢٥٥- قال الدارمي رحمه الله (ج١ ص٣٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ،

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعٍ مَنْصُوبٍ فِي المَسْجِدِ فَيَخْطُبُ النَّاسَ، فَجَاءَهُ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَلا أَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا لَهُ دَرَجَتَانِ، وَيَقْعُدُ عَلَى الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ المِنْبَرِ خَارَ الجِذْعُ كَخُوَارِ الثَّوْرِ حَتَّى ارْتَجَّ المَسْجِدُ حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ المِنْبَرِ، فَالتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ، فَلَمَّا التَزَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَكَنَ، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ لَمَا زَالَ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»**، حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدُفِنَ.

هذا حديث حسنٌ.

❁ قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج١٠ ص١٠٠): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ إِلَى لِزْقِ جِذْعٍ، وَاتَّخَذُوا لَهُ مِنْبَرًا فَخَطَبَ عَلَيْهِ، فَحَنَّ الجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَّهُ فَسَكَتَ.

حَدِيثُ أَنَسٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ على شرط مسلم.

❁ قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ **أَنَسٍ**، أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ ذَهَبَ إِلَى المِنْبَرِ فَحَنَّ الجِذْعُ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٢٣٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ المِنْبَرَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ، حَنَّ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، قَالَ: «**وَلَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ **أَنَسٍ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٤٠٠): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، وَثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَى المِنْبَرِ فَحَنَّ الجِذْعُ، حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

١١- إِخْبَارُهُ ﷺ عَن أُمُورٍ مُغَيَّبَةٍ فَوَقَعَتْ كَمَا أَخْبَرَ

٢٢٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩ و٣٠٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ[1]، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَبَاحٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوقَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشَ الأُمَرَاءِ، وَقَالَ: «**عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فجَعْفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فعَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ الأَنصارِيُّ**»، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ وَأُمِّي مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، قَالَ: «**امْضُوا، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ**» قَالَ: فَانطَلَقَ الجَيْشُ، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَابَ خَبَرٌ**، -أَوْ ثَابَ خَبَرٌ شَكَّ عَبْدُالرَّحْمَنِ- **أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الغَازِي، إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا العَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ**»، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، «**ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى القَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى أُصِيبَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ**» وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأُمَرَاءِ، هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُصْبُعَيْهِ، وَقَالَ: «**اللهُمَّ**

---

(١) في الأصل: ابن شمير، والصواب بالسين، كما في «تهذيب التهذيب».

هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ، **فَانْصُرْهُ**» وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ مَرَّةً: «**فَانْتَصِرْ بِهِ**» فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**انْفِرُوا فَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ، وَلا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ**» فَنَفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، مُشَاةً وَرُكْبَانًا.

هذا حديث صحيح.

٢٢٥٧ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص١٤٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: ثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادٌ، عَن حُمَيدٍ، عَن الحَسَنِ، عَن أَبِي بَكرَةَ، أَنَّ رَجُلاً مِن أَهلِ فَارِسَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّكَ**» يَعْنِي كِسْرَى.

حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعظِيمِ، ثَنا حَبَّانُ، ثنَا جَعفرُ بنُ سُليمانَ، عَن كَثيرٍ أبي سَهلٍ ثِقة مَأمون، عَن الحسنِ، عن أبي بَكرةَ، قَال: فذكرَ نحوه.

هذا حديث صحيح، وحماد هو ابن سلمة، وحُمَيْدٌ هو ابن أبي حميد الطويل، والحسن هو البصري.

والحمادان قد روى عنهما الأسود بن عامر، ورويا عن حميد الطويل، لكن لأجل اختصاص حماد بن سلمة بحميد؛ لأن حماد بن سلمة هو ابن أخت حميد، كما في "تهذيب التهذيب"، لأجل ذلك قلنا: إن حمادًا هو ابن سلمة، والله أعلم.

وحبان في السند الثاني هو ابن هلال كما في ترجمة جعفر بن سليمان من "تهذيب التهذيب".

وكثير أبوسهل هو ابن زياد كما في "تهذيب التهذيب".

٢٢٥٨- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في "السنة" (ج١ ص٣٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا دَيلَمُ بنُ غَزوَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: أَرسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً مِن أَصحَابِهِ إِلى رَأْسِ المُشرِكِينَ يَدْعُوهُ إِلى اللهِ تَعَالى، فَقَالَ المُشرِكُ: هَذَا الَّذِي تَدعُونِي إِلَيهِ مِن ذَهَبٍ، أَو فِضَّةٍ، أَو نُحَاسٍ؟ فَتَعَاظَمَ مَقَالَتُه في صَدْرِ رَسُولِ رَسُولِ اللهِ، فَرَجَعَ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ: «**ارْجِعْ إِلَيهِ**»، فَرَجَعَ إِلَيهِ بِمِثلِ ذَلِكَ، وَأَرسَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى صَاعِقَةً مِن السَّمَاءِ فَأَهْلَكَتْهُ، وَرَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ في الطَّرِيقِ لا يَدرِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ أَهلَكَ صَاحِبَكَ بَعدَكَ**» وَنَزَلَت عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾[1].

هذا حديث صحيح، وديلم بن غزوان وَثَّقَهُ ابن معين، وفي رواية عنه أنه قال: صالح. كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٥٤)، وأبويعلى (ج٦ ص٨٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص(٢٧٨) كلهم من طريق ديلم بن غزوان، عن ثابت، عن أنس به.

٢٢٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصحَابَهُ مَرُّوا بِامْرَأَةٍ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً، وَاتَّخَذَتْ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا اتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَامًا، فَادْخُلُوا

---

(١) سورة الرعد، الآية: ١٣.

فَكُلُوا. فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَكَانُوا لا يَبْدَءُونَ حَتَّى يَبْتَدِئَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ لُقْمَةً فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسِيغَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا**» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا لا نَحْتَشِمُ مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَلا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا، نَأْخُذُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَّا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة، وعبدالصمد هو ابن عبدالوارث.

٢٢٦٠- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص١٦٣): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «**لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ**» فَوَاللهِ مَا زِلْتُ وَجِلاً أَتَشَوَّفُ دَاخِلاً وَخَارِجًا، حَتَّى دَخَلَ فُلانٌ يَعْنِي الْحَكَمَ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه **البزار** كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٢٤٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: كُنتُ عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَينَا نَحنُ عِندَهُ إِذْ قَالَ: «**لَيَدْخُلَنَّ عَلَيكُم رَجُلٌ لَعِينٌ**»، وَكُنتُ تَرَكتُ عَمرَو بنَ العَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَمَا زِلْتُ أَنظُرُ وَأَخَافُ، حَتَّى

دَخَلَ الحَكَمُ بنُ أَبِي العَاصِ.

قال البزار: لا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد.

٢٢٦١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوقَطَنٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ، قَالَ: وَقَالَ جَرِيرٌ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ المَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَاللهِ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ آنِفًا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ؛ فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: «**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا البَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، إِلَّا إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ**».

قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَبْلانِي.

وقَالَ أَبُوقَطَنٍ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْهُ أَوْ سَمِعْتَهُ مِنَ المُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شِبْلِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ المَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَمَانِي القَوْمُ بِالحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال رحمه الله (ج٤ ص٣٦٤): ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا يونس...

فذكر مثله.

هذا حديث حسنٌ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٥٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» ص(٦٠) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن غزوان والحسين بن حُرَيْثٍ، قالا: أنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق به.

۞ وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٥٠) فقال رحمه الله: ثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: ثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعتُ قَيسًا يَقُولُ: سَمِعتُ جَرِيرَ ابنَ عَبدِاللهِ البَجَلِيَّ، [مَا رَآني رَسُولُ اللهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا تَبَسَّمَ في وَجْهِي][1] قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا البَابِ، رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ**» فَطَلَعَ جَرِيرُ بنُ عَبدِاللهِ.

هذا حديث صحيحٌ.

١٢- التَّبَرُّكُ بِهِ ﷺ، وَالبَرَكَةُ مِنَ اللهِ

٢٢٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٩١): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ابْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَعْنِي ابْنَ أَبي السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُوالنَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ عَلَى أَبي الأَسْوَدِ الجُرَشِيِّ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُوالأَسْوَدِ يَمِينَ وَاثِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَوَجْهِهِ؛ لِبَيْعَتِهِ بِهَا

---

(١) ما بين المعكوفين في «الصحيحين».

رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ: وَاحِدَةٌ أَسْأَلُكَ عَنْهَا. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُوالأَسْوَدِ -وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ- أَيْ: حَسَنٌ. قَالَ وَاثِلَةُ: أَبْشِرْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**».

حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ وَهِشَامُ بْنُ الغَازِ، أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ حَيَّانَ أَبِي النَّضْرِ يُحَدِّثُ بِهِ، وَلا يَأْتِيَانِ عَلَى حِفْظِ الوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حيان أبا النضر وترجمته في "الجرح والتعديل"، وقد قال أبوحاتم: صالح، ووَثَّقَهُ ابن مَعِيْن.

وحيان أبوالنضر لم يترجم له الحافظ في "تعجيل المنفعة" وهو مما يلزم؛ إذ ليس موجودًا في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص٣٩٥) فقال رحمه الله: أخبرنا أبوالنعمان، ثنا عبدالله بن المبارك، ثنا هشام بن الغاز به.

وأخرجه الحاكم (ج٤ ص٢٤٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٦٣- قال **الترمذي** رحمه الله (ج٦ ص١٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ **كَبْشَةَ**، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا، فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هُوَ أَخُو عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْهُ مَوْتًا.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٣٢) فقال: حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، أنبأنا سفيان بن عيينة... به.

١٣- شَكْوَى الجَمَلِ إِلَيْهِ ﷺ

٢٢٦٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَحَدَّثَنَا بَهْزٌ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، مَوْلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ**، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ هَدَفٌ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدْ أَتَاهُ، فَجَرْجَرَ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ -قَالَ بَهْزٌ وَعَفَّانُ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ-، فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرَاتَهُ وَذِفْرَاهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: «**مَنْ صَاحِبُ الجَمَلِ؟**» فَجَاءَ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**أَمَا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ البَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَهَا اللهُ، إِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أخرج بعضه.

وقال الحافظ في «النكت الظراف» وأخرجه أبوعوانة في «صحيحه» من الطريق التي أخرجها مسلم مطولاً، وزاد فيه قصة الجمل الذي شكى إليه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥٤) فقال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَغْلَتَهُ وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّزَ فِيهِ هَدَفٌ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ نَاضِحٌ لَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ وَسَرَاتَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ: «**مَنْ رَبُّ هَذَا الجَمَلِ؟**» فَجَاءَ شَابٌّ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «**أَلا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ البَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَاكَ إِلَيَّ وَزَعَمَ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**». ثُمَّ ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الحَائِطِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ وَالمَاءُ يَقْطُرُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ شَيْئًا لا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا، فَحَرَّجْنَا عَلَيْهِ أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقَالَ: لا أُفْشِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ حَتَّى أَلْقَى اللهَ.

١٤- شَهَادَةُ الذِّئْبِ لَهُ ﷺ بِالنُّبُوَّةِ

٢٢٦٥- قال الإمام عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج٢ ص٦٣): حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: بَينَمَا رَاعٍ يَرعَى غَنَمًا لَهُ إِذ جَاءَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ مِنهَا شَاةً، فَحَالَ الرَّاعِي بَينَهُ وَبَينَ الشَّاةِ، فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنَبِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا رَاعِي، اتَّقِ اللهَ تَحُولُ بَينِي وَبَينَ رِزْقٍ رَزَقَنِي اللهُ؟

فَقَالَ الرَّاعِي: العَجَبُ مِن ذِئْبٍ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلامَ الإِنْسِ! فَقَالَ الذِّئْبُ: أَفَلا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالحَرَّةِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. فَسَاقَ الرَّاعِي غَنَمَهُ، حَتَّى أَتَى المَدِينَةَ، فَزَوَاهَا نَاحِيَةً، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلا إِنَّ مِن أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَن تُكَلِّمَ الكِلابُ الإِنْسَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ**».

هذا حديث صحيح.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٨٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: عَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنَبِهِ، قَالَ: أَلا تَتَّقِي اللهَ تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَاقَهُ اللهُ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: يَا عَجَبِي، ذِئْبٌ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلامَ الإِنْسِ! فَقَالَ الذِّئْبُ: أَلا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، مُحَمَّدٌ ﷺ بِيَثْرِبَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ فَزَوَاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنُودِيَ: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: «**أَخْبِرْهُمْ**» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَدَقَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ**

نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا حَدَثَ[1] أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٥١٩) قال رحمه الله: أنبأنا أبويعلى، حدثنا هُدْبَةُ بن خالد القيسي، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، حدثنا أبونضرة به.

فزاد فيه الجريري، فلعله سمعه من الجريري وهو سعيد بن إياس أبومسعود، من أبي نضرة، فقد رواه **العقيلي** في «الضعفاء» (ج٣ ص٤٧٨) عن الفضل، عن أبي نضرة به. ثم روى عن مسلم وهو ابن إبراهيم قال: كنت عند القاسم بن الفضل الحُدَّانِيِّ، فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة يعني هذا الحديث قال: فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: بلى[2]، حدثنا أبونضرة، فما سكت حتى سكت شعبة.

❁ وقد أخرجه الإمام **أحمد** من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (ج٣ ص٨٨): حَدَّثَنَا أَبُواليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، أَنَّ **أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ** حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي المَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ، عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَأَدْرَكَهُ الأَعْرَابِيُّ فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَهَجْهَجَهُ[3]، فَعَانَدَهُ الذِّئْبُ يَمْشِي، ثُمَّ أَقْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنَبِهِ يُخَاطِبُهُ،

---

(١) كذا في «المسند»: بما حدث أهله، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة القاسم بن الفضل: بما أحدث أهله، وكذا في «الضعفاء» للعقيلي (ج٣ ص٤٧٨) وفي «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» ص(٥١٩): بحدث أهله.

(٢) وفي «تهذيب التهذيب» نقلاً عن العقيلي، قال: لا، وهو الأقرب.

(٣) في «القاموس»: هجهج بالسبع صاح، وبالجمل زجره.

فَقَالَ: أَخَذْتَ رِزْقًا رَزَقَنِيهِ اللهُ. قَالَ: وَاعَجَبًا مِنْ ذِئْبٍ مُقْعٍ مُسْتَذْفِرٍ بِذَنَبِهِ يُخَاطِبُنِي! فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّكَ لَتَتْرُكُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: وَمَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّخْلَتَيْنِ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَإٍ مَا قَدْ سَبَقَ، وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَنَعَقَ الأَعْرَابِيُّ بِغَنَمِهِ حَتَّى أَلْجَأَهَا إِلَى بَعْضِ المَدِينَةِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**أَيْنَ الأَعْرَابِيُّ صَاحِبُ الغَنَمِ؟**» فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَدِّثِ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْتَ**» فَحَدَّثَ الأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنَ الذِّئْبِ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**صَدَقَ، آيَاتٌ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيُخْبِرَهُ نَعْلُهُ أَوْ سَوْطُهُ أَوْ عَصَاهُ، بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ**».

شهر بن حوشب مختلف فيه، والراجح ضعفه، وقد جعل أوله من قول النبي ﷺ، وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

١٥- وَافِدُ الذِّئَابِ إِلَيْهِ ﷺ

٢٢٦٦- قال الإمام **إسحاق بن راهويه** رحمه الله في "مسنده" (ج١ ص٢٦٨): أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن عَبدِالملِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن رَجُلٍ مِن بَنِي الحَارِثِ بنِ كَعبٍ، يُقَالُ لَهُ أَبُوالأَوبَرِ، قَالَ: كُنتُ عِندَ **أَبي هُرَيرَةَ** فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَأَنتَ نَهَيتَ النَّاسَ أَن يُصَلُّوا فِي نِعَالِهِم؟ فَقَالَ: مَا نَهَيتُ، وَلَكِن وَرَبِّ الكَعبَةِ لَقَد رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي خَلفَ المَقَامِ

وَعَلَيهِ نَعلاهُ، ثُمَّ انصَرَفَ وَهُمَا عَلَيهِ. فَقَالَ رَجُلٌ: أَنتَ نَهَيتَ النَّاسَ أَن يَصُومُوا يَومَ الجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تَصُومُوا يَومَ الجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ يَومُ عِيدٍ، إِلَّا أَن تَصِلُوهُ بِأَيَّامٍ**» قَالَ: ثُمَّ أَنشَأَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَارِجًا وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عِندَهُ، إِذ أَقبَلَ الذِّئبُ حَتَّى أَقْعَى بَينَ يَدَي رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ بَصبَصَ بِذَنَبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا الذِّئبُ وَهُوَ وَافِدُ الذِّئَابِ، فَهَل تَرَونَ أَن تَجعَلُوا لَهُ مِن أَمْوَالِكُم شَيئًا؟**» قَالَ: فَقَالُوا بِأَجمَعِهِم: لا، وَاللهِ مَا نَجْعَلُ لَهُ شَيئًا. قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَرَمَاهُ بِحَجَرٍ، فَأَدْبَرَ وَلَهُ عُوَاءٌ، فَقَالَ: «**هَذَا الذِّئبُ وَمَا الذِّئبُ**».

هذا حديث صحيح، وأبوالأوبر هو زياد الحارثي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تعجيل المنفعة".

١٦- تَسَابُقُ الإِبِلِ إِلَيْهِ لِيَنْحَرَهَا ﷺ

٢٢٦٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١٨٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا عِيسَى ح وَأَخْبَرَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، وَهَذَا لَفْظُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُحَيٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ قُرْطٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَعْظَمَ الأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ القَرِّ**». قَالَ عِيسَى: قَالَ ثَوْرٌ: وَهُوَ اليَوْمُ الثَّانِي، وَقَالَ: وَقُرِّبَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بَدَنَاتٌ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ، بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا، قَالَ: فَتَكَلَّمَ

بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ قَالَ: «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ».

هذا حديث حسنٌ، وثور هو ابن يزيد.

وأخرجه أحمد (ج٤ ص٣٥٠).

١٧- الشَّاةُ الَّتِي لَم يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ

٢٢٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبُوبَكْرٍ، فَقَالَ: «**يَا غُلامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ. قَالَ: «**فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ؟**»، فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «**اقْلِصْ**»، فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا القَوْلِ. قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «**يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ**».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُوبَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مَنْقُورَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُوبَكْرٍ وَشَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا القُرْآنِ. قَالَ: «**إِنَّكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ**» قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً.

هذا حديث حسنٌ.

۞ وقال (٤٤١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلامًا يَافِعًا، أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَقَدْ فَرَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالا: «**يَا غُلامُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟**»... فذكره.

وفي آخره: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، لا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٤٠٢)، والطيالسي (٤٧)، وأبوبكر بن أبي شيبة (ج٧ ص٥١).

١٨- البَرَكَةُ الإِلَهِيَّةُ فِي سَفِيْنَةَ

٢٢٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْتَ سَفِينَةُ**».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُلَّمَا أَعْيَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَلْقَى عَلَيَّ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَرُمْحَهُ، حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنْتَ سَفِينَةُ**».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، حَدَّثَنِي سَفِينَةُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ: «**الخِلافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكًا بَعْدَ ذَلِكَ**»، ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ خِلافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلافَةَ عُمَرَ، وَخِلافَةَ عُثْمَانَ، وَأَمْسِكْ خِلافَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ: فَوَجَدْنَاهَا ثَلاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الخُلَفَاءِ فَلَمْ أَجِدْهُ يَتَّفِقُ لَهُمْ ثَلاثُونَ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَيْنَ لَقِيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: لَقِيتُهُ بِبَطْنِ نَخْلٍ فِي زَمَنِ الحَجَّاجِ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ، أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: «**ابْسُطْ كِسَاءَكَ**» فَبَسَطْتُهُ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ**»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلاثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْفُوا.

هذا حديث حسنٌ.

أخرج البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٧٠) بعضه.

١٩- إِتْيَانُ الشَّجَرَةِ إِلَيْهِ ﷺ

٢٢٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٥٤): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرِنِي الخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ، فَإِنِّي مِنْ أَطَبِّ النَّاسِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلا أُرِيكَ**

آيَةً؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَنظَرَ إِلَى نَخْلَةٍ، فَقَالَ: «ادْعُ ذَلِكَ العَذْقَ»، قَالَ: فَدَعَاهُ، فَجَاءَ يَنْقُزُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ارْجِعْ»، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ العَامِرِيُّ: يَا آلَ بَنِي عَامِرٍ، مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمِ رَجُلاً أَسْحَرَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأبوظبيان اسمه حصين بن جندب.

الحديث أخرجه الدارمي (ج١ ص٢٦) فقال رحمه الله: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير وأبومعاوية، عن الأعمش به.

٢٠- فَتْحُ اللهِ أَسْمَاعَ النَّاسِ لِيَسْمَعُوا خُطْبَتَهُ ﷺ

٢٢٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٣٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمِنًى، فَفُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا، حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى بَلَغَ الجِمَارَ، فَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ «بِحَصَى الخَذْفِ»، ثُمَّ أَمَرَ المُهَاجِرِينَ فَنَزَلُوا فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ، وَأَمَرَ الأَنْصَارَ فَنَزَلُوا مِنْ وَرَاءِ المَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢١- البَرَكَةُ الإِلَهِيَّةُ فِي الطَّعَامِ القَلِيْلِ

٢٢٧٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٧٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الخَثْعَمِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ، نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «**قُمْ فَأَعْطِهِمْ**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَا يَقِيظُنِي وَالصِّبْيَةَ -قَالَ وَكِيعٌ: القَيْظُ فِي كَلامِ العَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ-. قَالَ: «**قُمْ فَأَعْطِهِمْ**» قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمْعًا وَطَاعَةً. قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ، فَأَخْرَجَ المِفْتَاحَ مِنْ حُجْزَتِهِ، فَفَتَحَ البَابَ، قَالَ دُكَيْنٌ: فَإِذَا فِي الغُرْفَةِ مِنَ التَّمْرِ شَبِيهٌ بِالفَصِيلِ الرَّابِضِ، قَالَ: شَأْنَكُمْ. قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا حَاجَتَهُ مَا شَاءَ، قَالَ: ثُمَّ التَفَتُّ وَإِنِّي لَمِنْ آخِرِهِمْ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْهُ تَمْرَةً.

حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ المُزَنِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرْبَعِينَ رَاكِبًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ، نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ لِعُمَرَ: «**اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا بَقِيَ إِلَّا آصُعٌ مِنْ تَمْرٍ، مَا أَرَى أَنْ يَقِيظَنِي. قَالَ: «**اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ**» قَالَ: سَمْعًا وَطَاعَةً، قَالَ: فَأَخْرَجَ عُمَرُ المِفْتَاحَ مِنْ حُجْزَتِهِ فَفَتَحَ البَابَ، فَإِذَا شِبْهُ الفَصِيلِ الرَّابِضِ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: لِتَأْخُذُوا، فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا مَا أَحَبَّ، ثُمَّ التَفَتُّ وَكُنْتُ مِنْ آخِرِ القَوْمِ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْ تَمْرَةً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي (ج٢ ص٣٩٥) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا سفيان، ثنا ابن أبي خالد به.

٢٢٧٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَتَدَاوَلُ فِي قَصْعَةٍ مِنْ غَدْوَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ، تَقُومُ عَشَرَةٌ، وَتَقْعُدُ عَشَرَةٌ، قُلْنَا: فَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ، مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوالعَلَاءِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ الشِّخِّيرِ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٢٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤١٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي المُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ المَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللهُ بِهِ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا القَوْمَ غَدًا رِجَلاً[1]، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَدْعُوَ لَنَا بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعَهَا، ثُمَّ تَدْعُوَ اللهَ فِيهَا بِالبَرَكَةِ،

(١) في «المسند»: جياعا أرجالا، والصواب ما أثبتناه، كما في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص(٦٠٧).

فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ -أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ-. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالْحَثْيَةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَعْلاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَئُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لا يَلْقَى اللهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله ثقات، وقد أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص(٦٠٧) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرني عبدالله يعني ابن المبارك به.

٢٢- رَفْعُ بَيْتِ المَقْدِسِ إِلَى مَكَّةَ لِيَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ

٢٢٧٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٣٣٧): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبدِالأَعلَى فِي حَدِيثِهِ، عَن مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ عَوْفًا، عَنْ زُرَارَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ**، قَالَ: **فَظِعْتُ بِأَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ**، قَالَ: **فَقَعَدْتُ مُعْتَزِلاً حَزِينًا، فَمَرَّ بِي عَدُوُّ اللهِ أَبُوجَهْلٍ**»، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «**إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ**». قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ:

«**إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ**». قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟! قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: فَلَمْ يُرِهِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَ الحَدِيثَ إِنْ دَعَا لَهُ قَوْمَهُ، قَالَ: إِنْ دَعَوْتُ إِلَيكَ قَوْمَكَ أَتُحَدِّثُهُمْ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». فَقَالَ أَبُوجَهلٍ: مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ هَلُمَّ، فَتَنَفَّضَتِ المَجَالِسُ، فَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ مَا حَدَّثْتَنِي، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ**». قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: «**إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ**». قَالَ: قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟! قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَدِّقٍ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، مُسْتَعْجِبًا لِلْكَذِبِ، قَالَ: وَفِي القَوْمِ مَنْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ البَلَدِ، وَرَأَى المَسْجِدَ، قَالَ: قَالُوا: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا المَسْجِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ لَهُم، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى التَبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، قَالَ: فَجِيءَ بِالمَسْجِدِ حَتَّى وُضِعَ، قَالَ: فَنَعَتُّ المَسْجِدَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ**»، قَالَ: وَقَدْ كَانَ مَعَ هَذَا حَدِيثٌ فَنَسِيتُهُ أَيضًا، قَالَ القَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَقَد أَصَابَ.

هذا حديث صحيحٌ.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٨٢٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ المَعْنَى، قَالا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ، فَظِعْتُ بِأَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ**»، فَقَعَدَ مُعْتَزِلاً حَزِينًا. قَالَ: فَمَرَّ عَدُوُّ اللهِ أَبُوجَهْلٍ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ كَالمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَمْ**» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ**

أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ». قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: «**إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ**» قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: فَلَمْ يُرِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ الحَدِيثَ إِذَا دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ تُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَمْ**». فَقَالَ: هَيَّا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ ابْنِ لُؤَيٍّ. قَالَ: فَانْتَفَضَتْ إِلَيْهِ المَجَالِسُ، وَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ**» قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قُلْتُ: «**إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ**». قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ زَعَمَ، قَالُوا: وَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا المَسْجِدَ؟ وَفِي القَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ البَلَدِ، وَرَأَى المَسْجِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى التَبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، قَالَ: فَجِيءَ بِالمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ، حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عِقَالٍ**(١) **-أَوْ عُقَيْلٍ- فَنَعَتُّهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ**»، قَالَ: وَكَانَ مَعَ هَذَا نَعْتٌ لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ: فَقَالَ القَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللهِ لَقَدْ أَصَابَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البزار (ج١ ص٤٥) من "كشف الأستار" وقال البزار: وهذا لا نعلم أحدًا حَدَّثَ به إلا عوف عن زُرَارَةَ.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج١٤ ص٣٠٥) فقال رحمه الله: حدثنا هَوْذَةُ بن خليفة، قال: حدثنا عوف به.

---

(١) من هنا سقط من النسخة بتحقيق أحمد شاكر، وكتبناه من طبعة الحلبي.

٢٣- الدَّعَوَاتُ المُستَجَابَةُ

٢٢٧٦- قال الطبراني رحمه الله في "الكبير" (ج١٧ ص٢٧) وفي "الدعاء" (ج٣ ص١٦٦٦): ثنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، ثنَا مُسلِمُ بنُ إبرَاهِيمَ، ثَنَا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ، ثنَا أَنَسُ بنُ سِيرِينَ، أَنَّ أَبَا زَيدِ بنَ أَخطَبَ رضي الله عنه قَالَ: انتَهَيتُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لي: «**جَمَّلَكَ اللهُ**»، فَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا جَمِيلاً.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن عبدالعزيز وهو البغوي ثقة.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤١): حَدَّثنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُوزَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ بِالجَمَالِ.

قَالَ: وأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ، أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، إِلَّا نُبَذَ شَعَرٍ بِيضٍ فِي رَأْسِهِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرج المرفوع منه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٢٤٠).

❁ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٧): حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُوزَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ادْنُ مِنِّي**» قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ جَمِّلْهُ وَأَدِمْ جَمَالَهُ**»

قَالَ: فَلَقَدْ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَيَاضٌ، إِلَّا نَبْذٌ يَسِيرٌ، وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسِطَ الوَجْهِ، وَلَمْ يَنْقَبِضْ وَجْهُهُ حَتَّى مَاتَ.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُوزَيْدِ بْنُ أَخْطَبَ، قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي، وَدَعَا لِي.

قَالَ عَزْرَةُ: إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا شَعَرَاتٌ بِيضٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوزَيْدِ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ.

٢٢٧٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ذَيَّالُ بْنُ عُبَيْدِ[١] بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بَنَ حِذْيَمٍ[٢] جَدِّي، أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحِذْيَمٍ: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ المُطَيَّبَةَ. فَقَالَ حِذْيَمٌ: يَا أَبَتِ، إِنِّي سَمِعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا نُقِرُّ بِهَذَا عِنْدَ أَبِينَا، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ. قَالَ: فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَ حِذْيَمٌ: رَضِينَا. فَارْتَفَعَ حِذْيَمٌ وَحَنِيفَةُ وحَنْظَلَةُ مَعَهُمْ غُلَامٌ وَهُوَ رَدِيفٌ

---

(١) في الأصل: عتبة، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) في الأصل: جذيم، والصواب ما أثبتناه كما في «التقريب» بالضبط.

لِحِذْيَمٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حِذْيَمٍ؟» قَالَ: هَذَا، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ حِذْيَمٍ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي الكِبَرُ أَوِ المَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِيَ، وَإِنِّي قُلْتُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ المُطَيَّبَةَ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: «**لَا، لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَثَلَاثُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَثَلَاثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ**»، قَالَ: فَوَدَعُوهُ، وَمَعَ اليَتِيمِ عَصًا وَهُوَ يَضْرِبُ جَمَلاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ**» قَالَ حَنْظَلَةُ: فَدَنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحًى، وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنَّ ذَا أَصْغَرُهُمْ، فَادْعُ اللهَ لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «**بَارَكَ اللهُ فِيكَ، أَوْ بُورِكَ فِيهِ**»، قَالَ ذَيَّالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالإِنْسَانِ الوَارِمِ وَجْهُهُ، أَوِ البَهِيمَةِ الوَارِمَةِ الضَّرْعُ، فَيَتْفُلُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ ذَيَّالٌ: فَيَذْهَبُ الوَرَمُ.

هذا حديث صحيح.

٢٢٧٨ ! قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ[1]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ يَزِيدَ الفَقِيرِ، عَنْ

---

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي خلف.

جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي فَقَالَ: «**اللهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيعًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ**» قَالَ: فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.[1]

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٣ ص١٧٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله ابن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف به.

٢٢٧٩- قال الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤٧٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ابْنُ الخِرِّيتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ **عُرْوَةَ البَارِقِيِّ**، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِينَارًا لأَشْتَرِيَ لَهُ شَاةً، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ، فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالدِّينَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: «**بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ**» فَكَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى كُنَاسَةِ الكُوفَةِ، فَيَرْبَحُ الرِّبْحَ العَظِيمَ، فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الكُوفَةِ مَالًا.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسن، وحبان هو ابن هلال.

وقد أخرجه البخاري، ولكن في سنده مبهمون.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٠٣).

---

[1] بل معل، وقد ذكرته في «أحاديث معلة» (٩٧). (الصحيح المسند)

٢٢٨٠ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤١٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي المُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ المَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللهُ بِهِ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا القَوْمَ غَدًا رِجْلاً[1]، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَدْعُوَ لَنَا بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعَهَا، ثُمَّ تَدْعُوَ اللهَ فِيهَا بِالبَرَكَةِ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ -أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ-. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالحَثْيَةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَعْلاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا الجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَئُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لا يَلْقَى اللهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح رجاله ثقات، وقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم

---

(١) في «المسند»: جياعا أرجالا، والصواب ما أثبتناه، كما في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص(٦٠٧).

والليلة» ص(٦٠٧) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرني عبدالله يعني بن المبارك به.

٢٢٨١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ[1]، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ **أَبِي أُمَامَةَ**، قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لي بِالزِّنَا. فَأَقْبَلَ القَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ، مَهْ. فَقَالَ: «**ادْنُهْ**» فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: «**أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟**» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ**»، قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لابْنَتِكَ؟**» قَالَ: لا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ**»، قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ؟**» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ**»، قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟**» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ**»، قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟**» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاتِهِمْ**» قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ**». فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ غُلامًا شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيـــــحٌ. ويا لها من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله.

---

(١) حريز هو ابن عثمان الكلاعي، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير، والصواب ما أثبتناه.

٢٢٨٢*

٢٤- كَرَامَاتُ الأَوْلِيَاءِ

وَكَرَامَةُ الوَلِيِّ تُعْتَبَرُ دَلِيلًا مِن دَلائِلِ نُبُوَّةِ نَبِيِّهِ
إِذْ لَو لَم يَتَّبِعْهُ مَا حَصلَت لَهُ الكَرَامَةُ

٢٢٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥١٣): حَدَّثَنَا ابْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الحَاجَةِ خَرَجَ إِلَى البَرِّيَّةِ،

٢٢٨٢* قال ابن خزيمة رحمه الله (ج١ ص٥٢): حَدَّثَنَا يُونُس بن عَبدِالأَعلَى، أَخْبَرَنَا ابنُ وهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلَالٍ، عَن عُتْبَةَ بنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ: حَدِّثْنَا مِن شَأْنِ سَاعَةِ العُسْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا إِلى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ المَاءَ، فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ، وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ، فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ قَد عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيرًا؛ فَادْعُ لَنَا. فَقَالَ: «أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟» قَالَ: نَعَم. فَرَفَعَ يَدَيهِ فَلَم يُرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَت السَّمَاءُ فَأَظْلَمَتْ، ثُمَّ سَكَبَتْ فَمَلَئُوا مَا مَعَهُم، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ، فَلَم نَجِدْهَا جَازَت العَسْكَرَ.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد ذكره الدارقطني في «العلل» وذكر له علة غير قادحة.

والحديث أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١٤ ص٥٤١)، والبزار (ج١ ص٣٣١).

فَلَمَّا رَأَتِ امْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى التَّنُّورِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنَظَرَتْ فَإِذَا الجَفْنَةُ قَدْ امْتَلأَتْ، قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى التَّنُّورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا، قَالَ: فَرَجَعَ الزَّوْجُ قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا؟ قَالَتِ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ، مِنْ رَبِّنَا. قَامَ إِلَى الرَّحَى، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وابن عامر هو الأسود ابن عامر الملقب بشاذان.

❁ وقال الإمام إبراهيم **الحربي** في «إكرام الضيف» ص(٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، أَنَّ رُجلاً دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى مَا بِهِم مِن حَاجَةٍ، فَخَرَجَ إِلى البَرِّيَّةِ فقَالَت امرَأَتُهُ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَعْتَجِنُ وَنَخْبِزُ. فَإِذَا الرَّحَى تَطْحَنُ، وَإِذَا التَّنُّورُ مَلأَى شِوَاءً، فَجَاءَ زَوجُهَا فَقَالَ: أَعِندَكِ شَيءٌ؟ قَالَت: نَعَم، رِزْقُ اللهِ. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ مَا حَولَهَا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**لَو تَرَكَهَا لَدَارَتْ إِلى يَومِ القِيَامَةِ**».

أحمد بن يونس هو أحمد بن عبدالله بن يونس اليَرْبُوعِيُّ، نسب إلى جده.

❁ وقال البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَهلَهُ، فَرَأَى مَا بِهِم مِن الحَاجَةِ، فَخَرَجَ إِلى البَرِّيَّةِ، فَقَالَت امرَأَتُهُ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَطْحَنُ -أَو مَا نَعْجِنُ- ونَخْبِزُ. فَإِذَا الجَفنَةُ مَلأَى خُبزًا، وَالرَّحَى

تَطْحَنُ، وَالتَّنُورُ مَلأَى جُنُوبَ شِواءٍ، فَجاءَ زوجُها فَقَالَ: عِندَكُم شَيءٌ؟ قَالَت: رِزقُ اللهِ -أَو قَد رَزَقَ اللهُ-. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ حَولَها، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَو تَرَكْتَهَا لَطَحَنَتْ إِلى يَومِ القِيامَةِ**».

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا أبوبكر بن عياش.

٢٢٨٤- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٥ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ **جَابِرٍ**، أَنَّهُ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ أَوْ أَبْجَلَهُ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ، فَنَزَفَهُ الدَّمُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: اللهُمَّ لا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ. فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَتُسْتَحْيَى نِسَاؤُهُمْ، يَسْتَعِينُ بِهِنَّ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَصَبْتَ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ**»، وَكَانُوا أَرْبَعَمِائَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم، ولا تضر هاهنا عنعنة أبي الزبير، إذ الراوي عنه الليث بن سعد، وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٥٠) فقال: حدثنا حجين ويونس قالا: حدثنا الليث بن سعد به.

٢٢٨٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٣٠٦): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ الهَوْزَنِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلالاً مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللهِ

ﷺ بِحَلَب، فَقُلْتُ: يَا بِلالُ حَدِّثْنِي: كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الإِنْسَانُ مُسْلِمًا فَرَآهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ فَأَشْتَرِي لَهُ البُرْدَةَ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ، حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: يَا بِلالُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلا تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ لأُؤَذِّنَ بِالصَّلاةِ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فَلَمَّا أَنْ رَآنِي قَالَ: يَا حَبَشِيُّ. قُلْتُ: يَا لَبَّاهُ. فَتَجَهَّمَنِي، وَقَالَ لِي قَوْلاً غَلِيظًا، وَقَالَ لِي: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَرِيبٌ. قَالَ: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَآخُذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَأَرُدُّكَ تَرْعَى الغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ. فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ العَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أَتَدَيَّنُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلا عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي، فَأْذَنْ لِي أَنْ آبَقَ إِلَى بَعْضِ هَؤُلاءِ الأَحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا، حَتَّى يَرْزُقَ اللهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ مَا يَقْضِي عَنِّي. فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ مَنْزِلِي فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجِرَابِي وَنَعْلِي وَمِجَنِّي عِنْدَ رَأْسِي، حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الأَوَّلِ أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يَا بِلالُ، أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ. فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ، عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«**أَبْشِرْ فَقَدْ جَاءَكَ اللهُ بِقَضَائِكَ**» ثُمَّ قَالَ: «**أَلَمْ تَرَ الرَّكَائِبَ المُنَاخَاتِ الأَرْبَعَ؟**» فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: «**إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ، فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةً وَطَعَامًا أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمُ فَدَكَ، فَاقْبِضْهُنَّ وَاقْضِ دَيْنَكَ**»، فَفَعَلْتُ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى المَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي المَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ؟**» قُلْتُ: قَدْ قَضَى اللهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. قَالَ: «**أَفَضَلَ شَيْءٍ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُ، فَإِنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي حَتَّى تُرِيحَنِي مِنْهُ**» فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ العَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ مَعِي لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ. فَبَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ، وَقَصَّ الحَدِيثَ، حَتَّى إِذَا صَلَّى العَتَمَةَ يَعْنِي مِنَ الغَدِ دَعَانِي، قَالَ: «**مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ أَرَاحَكَ اللهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللهَ شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ المَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ أَزْوَاجَهُ فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ، بِمَعْنَى إِسْنَادِ أَبِي تَوْبَةَ وَحَدِيثِهِ، قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: مَا يَقْضِي عَنِّي، فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاغْتَمَزْتُهَا.

هذا حديث حسنٌ.

٢٢٨٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ اليَوْمِ». قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ اليَوْمَ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥٥٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَمَّارٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بِنِصْفِ النَّهَارِ، وَهُوَ قَائِمٌ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «هَذَا دَمُ الحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ اليَوْمِ» فَأَحْصَيْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قُتِلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٢٨٧ - قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج٢ ص٤٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنِي الحُسَينُ بنُ وَاقِدٍ، عَن أَبِي غَالِبٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى بَاهِلَةَ فَأَتَيْتُهُم وَهُم عَلَى طَعَامٍ، فَرَحَّبُوا بِي وَأَكْرَمُونِي، وَقَالُوا: تَعَالَ فَكُلْ. فَقُلتُ: جِئتُ لأَنْهَاكُم عَن هَذَا الطَّعَامِ، وَأَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيكُم لِتُؤمِنُوا. فَكَذَّبُونِي وَزَبَرُونِي، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا جَائِعٌ ظَمآنٌ، قَد نَزَلَ بِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَنِمْتُ فَأُوتِيتُ فِي مَنَامِي بِشَرْبَةٍ مِن لَبَنٍ، فَشَبِعْتُ وَرَوِيتُ وَعَظُمَ بَطنِي، فَقَالَ القَومُ: أَتَاكُم رَجُلٌ مِن خِيَارِكُم وَأَشْرَافِكُم، فَزَبَرْتُمُوهُ، اذْهَبُوا إِلَيهِ فَأَطْعِمُوهُ مِن الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ مَا يَشْتَهِي. فَأَتَونِي بِطَعَامٍ، فَقُلْتُ: مَا لِي حَاجَةٌ فِي طَعَامِكُم وَشَرَابِكُم؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، فَانْظُروا إِلى حَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيهَا، فَآمَنُوا بِي، وَبِمَا جِئتُ مِن عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ.

ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق مترجم في "تهذيب التهذيب" وهو ثقة.

ذِكْرُ الأَنْبِيَاءِ -عَلَيهِمُ السَّلامُ-

وَوَجْهُ إِدْخَالِهِمْ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ؛ مِن حَيثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَ عَنْهُمْ وَهُوَ لَمْ يُدْرِكْهُمْ؛ فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَن وَحْيٍ، وَلَمْ يُكَذِّبْهُ أَعْدَاؤُهُ مِن أَهْلِ الكِتَابِ وَغَيرِهِمْ

٢٢٨٨ *

٢٥- عَدَدُ الرُّسُلِ وَفَتْرَةُ مَا بَيْنَهُم

٢٢٨٨ * قال الطبراني رحمه الله (ج٨ ص١١٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ خُلَيدٍ الحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوتَوبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلاَّمٍ، عَن زَيدِ بنِ سَلاَّمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ، حَدَّثَنِي أَبُوأُمَامَةَ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَبِيًّا كَانَ آدَمُ؟ قَالَ: «نَعَم». قَالَ: كَمْ كَانَ بَينَهُ وَبَينَ نُوحٍ[1]؟ قَالَ: «عَشَرَةُ قُرُونٍ». قَالَ: كَمْ كَانَ بَينَ نُوحٍ وَإِبرَاهِيمَ؟ قَالَ: «عَشَرَةُ قُرُونٍ». قَالَ: يَا

(١) في "الكبير" بزيادة (وإبراهيم)، والصواب في حذفها كما في "الأوسط" (ج١ ص١٢٨) ط الحرمين، و"مسند الشاميين" (ج٤ ص١٠٥) وكلاهما للطبراني وقد ذكره بسنده ومتنه. اهـ مصححه =

٢٦- أَبُونَا آدَمُ عليه السلام

٢٢٨٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا مُهَنَّأُ ابْنُ عَبْدِالحَمِيدِ أَبُوشِبْلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ**[1] **اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَالا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، قَالَ: أَيْ بَنِيَّ، أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:**

= رَسُولَ اللهِ، كَم كَانَتِ الرُّسُلُ؟ قَالَ: « **ثَلاثَمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ** ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إلا أحمد بن خليد الحلبي، وقد ترجمه ابن العديم في "تاريخ حلب" (ج٢ ص٧٣٠) ونقل ص(٧٣٢) عن الدارقطني أنه وَثَّقَهُ.

الحديث أخرجه ابن حبان (ج١٤ ص٦٩) وليس عنده: كم كانت الرسل... الخ.

۞ وقال الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٢٦٢): حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ القَارِئُ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوتَوبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ الحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلاَّمٍ، حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ سَلاَّمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي **أَبُوأُمَامَةَ** رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ؟ قَالَ: « **نَعَم مُعَلَّمٌ مُكَلَّمٌ** » قَالَ: كَمْ بَينَهُ وَبَينَ نُوحٍ؟ قَالَ: « **عَشْرُ قُرُونٍ** » قَالَ: كَمْ بَينَ نُوحٍ وَإِبرَاهِيمَ؟ قَالَ: « **عَشْرُ قُرُونٍ** » قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَمْ كَانَت الرُّسُلُ؟ قَالَ: « **ثَلاثَمِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ جَمًّا غَفِيرًا** ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ "نهاية".

انْظُرُوا إِذَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدَعُونِي فَحْمًا» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « فَفَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالْمِهْرَاسِ» يُومِئُ بِيَدِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَلِكَ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ رِيحٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ، مَخَافَتُكَ. قَالَ: فَتَلافَاهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقَزَعَة هو سويد بن حُجَيْر.

٢٢٩٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: « وآدَمُ عليه السلام بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

هذا حديث صحيحٌ.

٢٢٩١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، (قال عبدالله): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « خَلَقَ اللهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ، كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ، كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلا أُبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلا أُبَالِي».

هذا حديث حسنٌ، وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان

ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

الحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (ج٢ ص٤٦٦) بهذا السند نفسه.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢١) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن.

٢٢٩٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَاهُمْ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومُوسَى الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الأَرْضِ، جَاءَ مِنْهُمُ الأَحْمَرُ، وَالأَبْيَضُ، وَالأَسْوَدُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالحَزْنُ، وَالخَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ**».

زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: «**وَبَيْنَ ذَلِكَ**»، وَالإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا قسامة بن زهير، وقد وَثَّقَهُ ابن سعد.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٢٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٢٩٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُونُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ**

ذُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى رَجُلاً مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، يُقَالُ لَهُ: دَاوُدُ. فَقَالَ: رَبِّ، وَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَيْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ، جَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا لابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٦٤): حدثنا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا بَكَّارُ بنُ قُتَيبَةَ القَاضِي بِمِصرَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى القَاضِي، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلّهِ. فَحَمِدَ اللهَ بِإِذْنِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ اللهُ رَبُّكَ يَا آدَمُ. وَقَالَ لَهُ: (يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ المَلائِكَةِ إِلَى مَلإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فَذَهَبَ فقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ وبَنِيهِمْ.) فَقَالَ اللهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ. قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ.

ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَا هَؤُلاءِ؟ قَالَ: ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ -أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ-، لَم يُكتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْ فِي عُمْرِهِ. قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا آدَمُ، يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَّلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً. فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أُمِرْنَا بِالكِتَابِ وَالشُّهُودِ».

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ على شرط مسلم. فقد احتج بالحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب، وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه. اهـ

وما بين القوسين في «الصحيحين».

٢٢٩٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٦٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ، أَرِنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الجَنَّةِ فَأَرَاهُ اللهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الجَنَّةِ؟

فَقَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللهُ مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولاً مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَمَا وَجَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَفِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللهِ تَعَالَى فِيهِ القَضَاءُ قَبْلِي»، قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ».

هذا حديث حسنٌ.

*٢٢٩٥

٢٢٩٥* قال الطبراني رحمه الله (ج٨ ص١١٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ خُلَيدٍ الحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوتَوبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلَّامٍ، عَن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، حَدَّثَنِي أَبُوأُمَامَةَ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَبِيًّا كَانَ آدَمُ؟ قَالَ: «نَعَم». قَالَ: كَمْ كَانَ بَينَهُ وَبَينَ نُوحٍ[1]؟ قَالَ: «عَشَرَةُ قُرُونٍ». قَالَ: كَمْ كَانَ بَينَ نُوحٍ وَإِبرَاهِيمَ؟ قَالَ: «عَشَرَةُ قُرُونٍ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَم كَانَتِ الرُّسُلُ؟ قَالَ: «ثَلاثُمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، إلا أحمد بن خليد الحلبي، وقد ترجمه ابن العديم في "تاريخ حلب" (ج٢ ص٧٣٠) ونقل ص(٧٣٢) عن الدارقطني أنه وَثَّقَهُ.

الحديث أخرجه ابن حبان (ج١٤ ص٦٩) وليس عنده: كم كانت الرسل... الخ.

---

(١) في "الكبير" بزيادة (وإبراهيم)، والصواب في حذفها كما في "الأوسط" (ج١ ص١٢٨) ط الحرمين، و"مسند الشاميين" (ج٤ ص١٠٥) وكلاهما للطبراني وقد ذكره بسنده ومتنه. اهـ مصححه

=

٢٧- نَبِيُّ اللهِ نُوحٌ عليه السلام

٢٢٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ[١] عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةُ سِيجَانٍ، مَزْرُورَةٌ بِالدِّيبَاجِ، فَقَالَ: أَلا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ ابْنِ رَاعٍ. قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: «**أَلا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لا يَعْقِلُ!**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا** صلى الله عليه وسلم **لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ لابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ** =

❁ وقال الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٢٦٢): حَدَّثَنِي إبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ القَارِئُ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوتَوبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ الحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلاَّمٍ، حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ سَلاَّمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوأُمَامَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ؟ قَالَ: «**نَعم مُعَلَّمٌ مُكَلَّمٌ**» قَالَ: كَم بَينَهُ وَبَينَ نُوحٍ؟ قَالَ: «**عَشْرُ قُرُونٍ**» قَالَ: كَم بَينَ نُوحٍ وَإبرَاهِيمَ؟ قَالَ: «**عَشْرُ قُرُونٍ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَمْ كَانَت الرُّسُلُ؟ قَالَ: «**ثَلاثَمِائَةٍ وَخَمسَ عَشرَةَ جَمًّا غَفِيرًا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) لا يضر هذا الظن، فسيأتي من حديث الصعقب بن زهير بالجزم.

السَّبْعَ، لَوْ وُضِعَتْ في كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ في كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ، كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً، قَصَمَتْهُنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا صَلاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الخَلْقُ. وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالكِبْرِ». قَالَ: قُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الكِبْرُ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا نَعْلانِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «لا». قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «لا». قَالَ: الكِبْرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «لا». قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لا». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الكِبْرُ؟ قَالَ: «سَفَهُ الحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١): حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا الصَّقْعَبِ بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار به مختصرًا.

هذا حديث صحيح.

٢٨- نَبِيُّ اللهِ هُودٌ عليه السلام

٢٢٩٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلاَّمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ:

عَلَى الخَبِيرِ بِهَا سَقَطْتَ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أُقْحِطَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ الخَمْرَ وَغَنَّتْهُ الجَرَادَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلا لأَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ. يَشْكُرُ لَهُ الخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ، فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ. فَاخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ الحَلْقَةِ -يَعْنِي حَلْقَةَ الخَاتَمِ- ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ * مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ﴾[1] الآيَةَ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَلاَّمٍ أَبِي المُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، وَيُقَالُ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا سَلاَّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُوالمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنَ يَزِيدَ البَكْرِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ تَخْفُقُ، وَإِذَا بِلالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ وَجْهًا... فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ نَحْوًا مِنْ

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٤١-٤٢.

حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ لَهُ: الحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابيه.

٢٩- نَبِيُّ اللهِ إِبْرَاهِيْمُ عليه السلام

٢٢٩٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٤٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ[1]، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

---

(١) هو عثمان بن عبدالله بن موهب.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص١٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشر، ثنا مجمع بن يحيي الأنصاري به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٢ ص٢١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر به.

وقال ص(٢٢): حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر به.

تنبيه:

هذا الحديث مُعَلٌّ، والذي يظهر لي أنها علة غير قادحة، فقد رواه عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة، عن زيد بن خارجة.

قال المزي رحمه الله في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن خارجة: قال علي بن المديني: لا أرى خالد بن سلمة إلا وقد حفظه. وسئل أحمد بن حنبل عن مُجمِّع ابن يحيي وعثمان بن حكيم، فقال: لا أعلم عثمان بن حكيم إلا أثبت منه. اهـ

قلت: مجمع قد تابعه شريك بن عبدالله النخعي وهو يصلح في الشواهد والمتابعات، فيحمل الحديث على أنه روي عن موسى على الوجهين. والله أعلم.

٢٢٩٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤١٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ائْتُونِي بِوَضُوءٍ**»، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «**اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، وَدَعَا لأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَنْ تُبَارِكَ**

لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَيْ مَا بَارَكْتَ لأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عاصم بن عمرو، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٢٣٠٠ - قال الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ بَكرٍ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن سَلِيمِ بنِ عَامِرٍ الكِلاعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُوأَمَامَةَ البَاهِلِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «بَينَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعْرًا، فَقَالا لِي: اصْعَدْ. فَقُلتُ: إِنِي لا أُطِيقُهُ. فَقَالا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنتُ فِي سَوَاءِ الجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلتُ: مَا هَذِهِ الأَصوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ أَهلِ النَّارِ، ثُمَّ انطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَومٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِم، مُشَقَّقَةٍ أَشدَاقُهُم، تَسِيلُ أَشدَاقُهُم دَمًا، فَقُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟! قَالَ: هَؤلاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبلَ تَحِلَّةِ صَومِهِم، ثُمَّ انطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَومٍ أَشَدِّ شَيءٍ انتِفَاخًا، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، وَأَسوَئِهِ مَنظَرًا، فَقُلتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟! قَالَ: هَؤُلاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الحَيَّاتُ، فَقُلتُ: مَا بَالُ هَؤلاءِ؟ فَقَالَ: هَؤلاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعنَ أَولادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انطَلَقَا بِي، فَإِذَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَينَ نَهْرَينِ، فَقُلتُ: مَن هَؤلاءِ؟ قَالَ: هَؤلاءِ ذَرَارِي المُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ، فَإِذَا أَنَا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ يَشرَبُونَ مِن خَمرٍ لَهُم، قُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ جَعفَرُ بنُ أَبِي

طَالِبٍ، وَزَيدُ بنُ حَارِثَةَ، وَعبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَ لي شَرَفٌ آخَر، فَإِذَا أَنَا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ، قُلتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: إِبرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيهِمُ السَّلامُ يَنتَظِرُونَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

٣٠- نَبِيُّ اللهِ يُوسُفُ عليه السلام

٢٣٠١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ **بُرَيْدَةَ**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ**» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ. فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ**» فَأَمَّ أَبُوبَكْرٍ النَّاسَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ.

هذا حديث صحيح.

٣١- نَبِيُّ اللهِ مُوسَى عليه السلام

٢٣٠٢- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٨ ص٤٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ **أَنَسٍ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا

تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾[1] قَالَ حَمَّادٌ هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أُنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ اليُمْنَى، قَالَ: فَسَاخَ الجَبَلُ، ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ، البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۞ وقد أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (ج٣ ص١٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ قَالَ: قَالَ هَكَذَا يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرَفَ الخِنْصِرِ، قَالَ أَبِي: أَرَانَا مُعَاذٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، يُحَدِّثُنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَقُولُ أَنْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

٣٢- نَبِيُّ اللهِ يُوشَعُ عليه السلام

٢٣٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٩٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ عَلَى بَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ، لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٣- نَبِيُّ اللهِ دَاوُدُ عليه السلام

٢٣٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٣٧): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: «**لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**».

وقال رحمه الله ص(١٦٧): ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن الزهري... به.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٢ ص١٨٠ و١٨١)، وعبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج٣ ص٢٢٠)، وابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٢٢).

٢٣٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُومُوسَى مَزَامِيرَ دَاوُدَ**».

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٧٥) عن محمد بن عمرو... به.

❁ وأخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٣٦٩) فقال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ قَيْسٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «**لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ النَّبِيِّ** عليه السلام».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

❁ وأخرجه **ابن حبان** كما في "موارد الظمآن" ص(٥٦٢) فقال: أَخبَرَنَا ابنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، أَخبَرَني عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، قَالَ: «**لَقَد أُوتِيَ هَذَا مِن مَزَامِيرِ آلِ دَاودَ**».

وشيخُ ابنِ حبانَ ابنُ مسلم، هو عبدالرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي، له ترجمة في "الأنساب" للسمعاني، وقال: كان مكثرًا للرواية.

أخرجه **ابن ماجه** (ج١ ص٤٢٥): من حديث محمَّد بن عمرٍو، عن أبي سلمة، به.

٣٤- نَبِيُّ اللهِ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ

٢٣٠٦- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص١٣١): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ البَرْمَكِيُّ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، ثَنَا

إِسرَائِيلُ، عَن سِمَاكٍ، عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيطَانَ عَرَضَ لِي، فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ النَّارِ، فَلَولا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيمَانَ لأَخَذْتُهُ».

وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن سماك إلا إسرائيل.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

٣٥- نَبِيُّ اللهِ عِيْسَى عليه السلام

٢٣٠٧- قال عبدالله بن أحمد في "السنة" (ج٢ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا شَيبَانُ أَبُومُحَمَّدٍ الأُبُلِّيُّ، نَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، نَا أَبُوجَمْرَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، عَنِ ابْنِ مَسعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُتِيتُ بِالبُرَاقِ فَرَكِبْتُ خَلفَ جِبْرِيلَ عليه السلام، فَسَارَ بِنَا فَأَتَيتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَن هَذَا يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالبَرَكَةِ، فَقَالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ، فَقُلتُ: مَن هَذَا يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى عليه السلام، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَسَمِعتُ صَوتًا -وَقُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ قَالَ: وَتَذَمُّرًا قَالَ: نَعَم، إِلَى هَاهُنَا قُرِيء عَلَى شَيبَان، ثُمَّ حَدَّثَنَا شَيبَانُ بِبَقِيَّةِ الحَدِيثِ- قَالَ: فَأَتَيتُ عَلَى رَجُلٍ، قَالَ: مَن هَذَا مَعَكَ يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ، فَقُلتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى عليه السلام، -ثُمَّ قُرِئَ عَلَى شَيبَانَ- فَقُلتُ: عَلَى مَن كَانَ صَوتُهُ وَتَذَمُّرُهُ؟ فَقَالَ: عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَذَمَّرُ؟ قَالَ: نَعَم، إِنَّهُ

يُعرَفُ ذَلِكَ مِنهُ» -إلى هُنَا قُرِئَ عَلَى شَيبَانَ، وَقَالَ شَيبَانُ: كَذَا سَمِعتُهُ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوجمرة هو نصر بن عِمْرَان.

٢٣٠٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٤٥٣): حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ -يَعْنِي عِيسَى- نَبِيٌّ وَإِنَّهُ نَازِلٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الإِسْلامِ، (فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ)، وَيُهْلِكُ اللهُ فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الإِسْلامَ، وَيُهْلِكُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ».**

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

وما بين القوسين في الصحيح: البخاري (ج٤ ص٤١٤)، ومسلم (ج١ ص١٣٥).

٢٣٠٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤٣٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: يُلَقَّى عِيسَى حُجَّتَهُ، فَلَقَّاهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [1] قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«فَلَقَّاهُ اللهُ:** ﴿سُبْحَـٰنَكَ مَا

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٦.

يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ﴾»(1) الآيَةَ كُلَّهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

٣٦- نَبِيُّ اللهِ يَحْيَى عليه السلام

٢٣١٠- قال الترمذي رحمه الله (ج٨ ص١٦٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلاَّمٍ، أَنَّ أَبَا سَلاَّمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الحَارِثَ الأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ. فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، فَامْتَلأَ المَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٦.

يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ العَبْدُ لا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالجِهَادُ، وَالهِجْرَةُ، وَالجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟! فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ المُسْلِمِينَ المُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الحَارِثُ الأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلاَّمٍ، عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ، عَنِ الحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوسَلاَّمٍ اسْمُهُ مَمْطُورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

قال أبوعبدالرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

ويحي بن أبي كثير مدلس ولكنه قد صرح بالتحديث عند الآجري في «الشريعة» وعند أبي يعلى (ج٣ ص١٤٠) فقال أبويعلى رحمه الله : حدثنا هُدْبَةُ بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحي بن أبي كثير، أن زيدًا حدثه أن أبا سلَّامٍ حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث.

وهكذا صرح يحي عند الحاكم (ج١ ص١١٨).

وتابع يحي عليه معاوية بن سلَّامٍ قال الإمام أبوبكر بن خزيمة رحمه الله (ج٢ ص٦٤): نا أبومحمد فهد بن سليمان المصري، نا أبوتوبة يعني الربيع بن نافع، نا معاوية وهو ابن سلَّام، عن زيد بن سلَّام به.

٣٧- نَبِيٌّ مُبْهَمٌ

٢٣١١ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٣٩٧): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا وَلا يُخْبِرُنَا بِهِ، قَالَ: «أَفَطِنْتُمْ لِي؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلاءِ -أَوْ: مَنْ[1] يَقُومُ لَهُم، قَالَ سُلَيْمَانُ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ-. فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: بَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الجُوعِ، أَوِ المَوْتِ. فَقَالُوا:[2] أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا. فَقَالَ فِي صَلاتِهِ، وَكَانُوا إِذَا فَزِعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ، فَقَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلا، وَأَمَّا الجُوعُ فَلا، وَلَكِنِ المَوْتُ. فَسُلِّطَ عَلَيْهِمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا. فَالَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عثمان الثقفي، وقد قال أبوحاتم: إنه ثقة، كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث رواه الإمام أحمد (ج٦ ص١٦) فقال: ثنا عبدالرحمن، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٠ ص٣١٩) فقال: حدثنا أبوأسامة، حدثنا سليمان بن المغيرة به.

---

(١) في «عمل اليوم والليلة»: «أم يقوم لهم»، والتصويب من «المسند»(ج٦ ص١٦).

(٢) في «المسند»: «فاستشار قومه في ذلك، فقالوا: أنت نبي الله».

٣٨- مَرْيَمُ بِنتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ بِنتُ مُزَاحِمٍ رَحِمَهُمَا اللهُ

٢٣١٢- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج١٠ ص٣٨٩): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ**».

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٣ ص١٣٥) قال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس به.

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف، لكنه قد جاء من طريق معمر، عن الزهري، عن أنس به.

❁ قال الإمام **أحمد** رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٧٥٨): نَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ **أَنَس بنِ مَالِكٍ**، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ** عليها السلام».

الحديث أخرجه **الحاكم** (ج٣ ص١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به، ثم قال: صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣١٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٦٦٨): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الفُرَاتِ، عَنْ عِلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**،

قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: «**تَدْرُونَ مَا هَذَا؟**» فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، ويونس هو ابن محمد المؤدب.

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج١ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَّ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: «**أَتَدْرُونَ لِمَ خَطَطْتُ هَذِهِ الخُطُوطَ؟**» قَالُوا: لا. قَالَ: «**أَفْضَلُ نِسَاءِ الجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ ابْنَةُ مُزَاحِمٍ**».

وقال رحمه الله (ج١ ص٣١٦): حدثنا أبوعبدالرحمن[1]، حدثنا داود، عن عِلْبَاءَ، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه **النسائي** في "المناقب الكبرى" كما في "تحفة الأشراف" عن العباس بن محمد، عن يونس بن محمد.

وعن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي النعمان.

وعن عمرو بن منصور، عن حَجَّاجِ بن مِنْهَالٍ، ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به. ومعنى حديثهم واحد. اهـ

وأخرجه **عبد بن حُمَيْد** (ج١ص٥١٩)، و**أبويعلى** (ج٥ ص١١٠)، وأخرجه **الحاكم** (ج٣ ص١٦٠) فقال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر القَطِيْعِيُّ، حدثنا

---

(١) هو عبدالله بن يزيد المقرئ، وداود هو ابن أبي الفرات، وعلباء هو ابن أحمر.

عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص١٨٥) فقال: حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا داود بن أبي الفرات، به.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٩- إِخْبَارُهُ ﷺ بِأُنَاسٍ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ فَلَم يُنْقَل أَنَّهُم غَيَّرُوا أَو بَدَّلُوا

٢٣١٤- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (١٤٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الفَجِّ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الفَضْلَةَ»** قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلامٍ، فَأَكَلَهَا.

هذا حديث حسنٌ

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١): حدثنا أبوعبدالرحمن مُؤَمَّلُ بن إسماعيل، وعفان المعنى، قالا: حدثنا حماد، حدثنا عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه... فذكره.

حدثنا عبدالصمد، حدثنا أَبَانُ، حدثنا عاصم... فذكر معناه إلا أنه قال: فمررت بِعُوَيْمِرِ بن مالك.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج١ ص١٨٣) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا عفان ابن مسلم به.

❑ واعلم أن هناك جماعة أخبَرَ النبي ﷺ أنَّهم مِن أهلِ الجنَّة لم يغيروا ولم يبدلوا، وقد ذكرنا ما تيسر لنا في «الصحيح المسند من دلائل النبوة» والحمد لله.

٢٣١٥- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانُبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

۞الحديث أخرجه النسائي في «الخصائص» ص(١٥٠) قال رَحِمَهُ اللهُ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ مَنصورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُونُعَيمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانِبَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

هذا حديث صحيح.

٢٣١٦- قال الإمام **أبويعلى** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سَعْدٍ الجُعْفِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَابِطٍ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَن يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ**»؛ فَإِني سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ.

هذا حديث حسن.

والربيع بن سعد الجُعْفِيُّ قال أبوحاتم: لا بأس به، كما في "الجرح والتعديل" لابنه، وعبدالرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر؛ فقد أثبته ابن أبي حاتم كما في "جامع التحصيل"، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل": وعن جابر بن عبدالله متصل.

والحديث أخرجه ابن حبان كما في "الموارد" ص(٣٥٣) وعنده: الحسن، وصوابه: الحسين كما في "مسند أبي يعلى" و"فضائل الصحابة" لأحمد، وكذا في "صحيح ابن حبان" في مناقب الحسين.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في "فضائل الصحابة" (ج٢ ص٧٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن ربيع بن سعد به.

٢٣١٧- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٦٦٨): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الفُرَاتِ، عَنْ عِلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: «**تَدْرُونَ مَا هَذَا؟**» فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بْنَةُ عِمْرَانَ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، ويونس هو ابن محمد المؤدب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٣١٦): حدثنا أبوعبدالرحمن، حدثنا داود، به. وأبوعبدالرحمن هو عبدالله بن يزيد المقرئ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٣٢٢): حدَّثنا عبدالصَّمد، حدَّثنا داود، به.

٢٣١٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج١ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ

ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ**».

هذا حديث حسنٌ.

الإِخْبَارُ عَنْ أُمُورٍ مُستَقْبَلَةٍ فَوَقَعَتْ كَمَا أَخْبَرَ ﷺ

وَلَمْ يَتَيَسَّرْ لِي تَرْتِيبُهَا عَلَى الحَوَادِثِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَتطَلَّبُ مِنِّي وَقْتًا، والمَقْصُودُ حَاصِلٌ وإِنْ لَمْ تَكُنْ مُرَتَّبَةً عَلَى الحَوَادِثِ، واللهُ المُستَعَانُ

٤٠- إِخْبَارُهُ ﷺ أَنَّ المُنَافِقِيْنَ سَيَخْرُجُونَ عَلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه

٢٣١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٨٦): حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَتْ إِحْدَانَا عَلَى الأُخْرَى، فَكَانَ مِنْ آخِرِ كَلَامٍ كَلَّمَهُ أَنْ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ، وَقَالَ: «**يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ المُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ، حَتَّى تَلْقَانِي، يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ المُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ، حَتَّى تَلْقَانِي**» ثَلَاثًا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كَانَ هَذَا عَنْكِ؟ قَالَتْ: نَسِيتُهُ وَاللهِ فَمَا ذَكَرْتُهُ.

قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمْ يَرْضَ بِالَّذِي أَخْبَرْتُهُ حَتَّى كَتَبَ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنْ اكْتُبِي إِلَيَّ بِهِ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ بِهِ كِتَابًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج١٠ ص١٩٩): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، عَنْ **عَائِشَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَا عُثْمَانُ، إِنَّهُ لَعَلَّ اللهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: وهو على شرط مسلم.

الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج١ ص٤١) وعنده، عن ربيعة بن يزيد، عن النعمان بن بشير، بدون واسطة، وسند الترمذي أرجح.

٢٣٢٠، ٢٣٢١ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٤٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ **عَائِشَةَ**، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «**وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي**» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَجَاءَ فَخَلَا بِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ.

قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُوسَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ -وَقَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ-. قَالَ قَيْسٌ: فَكَانُوا يَرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرج الترمذي (ج١٠ ص٢٠٨) حديث أبي سهلة، وقال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد. اهـ

٢٣٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٠٩): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ[1]، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**أَلا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ**» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الأُولَى: «**نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: لا أَدْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لا يُكْتَبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «**أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟**»[2] قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ:

---

(١) ابن حوالة هو: عبدالله.

(٢) في «النهاية»: صياصي البقر قرونها.

«وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا، كَأَنَّ الأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةُ أَرْنَبٍ؟» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا»، قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينَئِذٍ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ وَأَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه.

هذا حديث صحيـــــحٌ رجاله رجال الصحيح.

والجُرَيرِيُّ وهو سعيد بن إياس وإن كان مختلطًا فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عُلَيَّةَ ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات»، وقد رواه القطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (ج١ ص٥٠٥) فقال: حدثنا إبراهيم قال حدثنا حَجَّاجُ بن مِنْهَالٍ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن حوالة... فذكره.

وإبراهيم هو ابن عبدالله أبومسلم الكجي، ترجمته في «تاريخ بغداد» (ج٦ ص١٢٠) وَثَّقَهُ موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبدالغني بن سعيد.

وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٢٣٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ عَنَزَةَ يُقَالُ لَهُ زَائِدَةُ أَوْ مَزِيدَةُ بْنُ حَوَالَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَنَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلاً، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ، فَرَآنِي وَأَنَا مُقْبِلٌ مِنْ حَاجَةٍ لِي، وَلَيْسَ غَيْرُهُ وَغَيْرُ كَاتِبِهِ، فَقَالَ: «أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: عَلامَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي

وَأَقْبَلَ عَلَى الكَاتِبِ، قَالَ: ثُمَّ دَنَوْتُ دُونَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «**أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: عَلامَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي وَأَقْبَلَ عَلَى الكَاتِبِ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمَا، فَإِذَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا لَنْ يُكْتَبَا إِلَّا فِي خَيْرٍ، فَقَالَ: «**أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللهِ. فَقَالَ: «**يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟**» قَالَ: قُلْتُ: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالشَّامِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ كَأَنَّ الأُولَى فِيهَا نَفْجَةُ أَرْنَبٍ؟**»[1] قَالَ: فَلا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ فِي الآخِرَةِ، وَلأَنْ أَكُونَ عَلِمْتُ كَيْفَ قَالَ فِي الآخِرَةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

٤١- إِخْبَارُهُ ﷺ بِبَعْضِ مَا حَصَلَ لِأَبِي ذَرٍّ

٢٣٢٤- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص١٤٩): حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ، حَدَّثَنَا أَبُوعِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ **أَبِي ذَرٍّ**، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِمَارًا وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**تَعَفَّفْ**»، قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَدِيدٌ يَكُونُ البَيْتُ فِيهِ بِالعَبْدِ، يَعْنِي القَبْرَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**اصْبِرْ**»، قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ**

---

(١) نَفْجَةُ الأرنب: وثبته من مَجْثَمِهِ، يريد تقليل مدتها. اهـ «نهاية».

بَعْضًا، يَعْنِي حَتَّى تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدِّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُتْرَكْ؟ قَالَ: «فَأْتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ، فَكُنْ فِيهِمْ»، قَالَ: فَآخُذُ سِلاحِي. قَالَ: «إِذَنْ تُشَارِكَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ حَتَّى يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في «موارد الظمآن» ص(٤٦٠) فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا مرحوم بن عبدالعزيز به. ثم قال بعده: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حِبَّانُ بن موسى، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني... فذكر نحوه.

وأخرجه معمر بن راشد في «الجامع» (ج١١ ص٣٥١) من «مصنف عبدالرزاق» فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به.

وأخرجه أحمد أيضًا (ج٥ ص١٦٣) فقال: ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العَمِّيُّ، نا أبوعمران الجَوْنِيُّ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٥ ص١٣) بسند الإمام أحمد هذا فذكر منه قصة اقتتال الناس.

٤٢- إِخْبَارُهُ ﷺ بِقَتْلِ عَمَّارٍ

٢٣٢٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٠): حَدَّثَنَا أَبُومُصْعَبٍ المَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ

عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَبْشِرْ يَا عَمَّارُ؛ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن.[1]

٢٣٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا العَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ العَنْبَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ» قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بَالُكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلا تَعْصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أُقَاتِلُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن خويلد، وقد وَثَّقَهُما ابن معين كما في "التاريخ" من رواية عثمان بن سعيد الدارمي.

٢٣٢٧، ٢٣٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ طَاوُسٍ[2]، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ

---

(١) ثم وجدت في "شرح علل الترمذي" لابن رجب (ج٢ ص٥٨٦-٥٨٨) كلامًا على هذا الحديث.

(٢) سقط (ابن) من "مسند أحمد"، وهي مثبتة في "مسند الإمام أبي يعلى"، والصواب إثباتها فهو عن معمر، عن ابن طاوس.

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ». فَقَامَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ فَزِعًا يُرَجِّعُ(١)، حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ، فَمَاذَا؟ قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ». فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: دُحِضْتَ فِي بَوْلِكَ، أَوَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ(٢) وَأَصْحَابُهُ، جَاءُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا، أَوْ قَالَ: بَيْنَ سُيُوفِنَا.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٤٢٧) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

٢٣٢٩ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٩٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوحَفْصٍ وَكُلْثُومُ بْنُ جَبْرٍ، عَنْ أَبِي غَادِيَةَ، قَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ» فَقِيلَ لِعَمْرٍو: فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تُقَاتِلُهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: «قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ».

---

(١) أي يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٢) هذا غير مقبول من معاوية رضي الله عنه، ولكن ليس معناه أن معاوية رضي الله عنه قد كفر كما تدعي الرافضة، ولكنه رضي الله عنه كان مجتهدًا فأخطأ، وبغيه لا يخرجه عن الإيمان قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ﴾ فسماهم الله مؤمنين.

هذا حديث صحيح، وأبوحفص الظاهر أنه عبدالله بن حفص والله أعلم.

فائدة:

أبوغادية هو قاتل عمار، وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن العاص، ثم صار بعد يستأذن على معاوية ويقول: قاتل عمار. والرسول ﷺ يقول: «قَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ». نسأل الله السلامة.

وقال الحافظ في "الإصابة" بعد ذكره أن أبا الغادية قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُم وَأَمْوَالَكُم عَلَيْكُم حَرَامٌ...» الحديث، وذكر بعده قَتْلَهُ عمارًا، قال الحافظ: فكانوا يتعجبون منه أنه سمع: «إِنَّ دِمَاءَكُم وَأَمْوَالَكُم حَرَامٌ» ثم يقتل عمارًا.

وقال ابن عبدالبر في "الاستيعاب" في ترجمة أبي الغادية: وهو قاتل عمار بن ياسر رحمة الله عليه، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول: قاتل عمار في الباب. وكان يصف قتله له إذا سئل عنه لا يباليه، وفي قصته عجب عند أهل العلم، روى عن النبي ﷺ ما ذكرنا أنه سمعه منه، ثم قتل عمارًا رضي الله عنه.

٤٣- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالحَجَّاجِ وَالمُخْتَارِ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيَّيْنِ

٢٣٣٠- قال الإمام أبويَعْلى رحمه الله (ج١٠ ص١٢٥): حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ ابنُ عِصمَةَ، قال: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: أَنبَأَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ فِي ثَقِيفٍ مُبِيرًا وَكَذَّابًا.

هذا حديث حسن، وهو بسند الإمام أحمد والترمذي يرتقي إلى الصحة.

قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٨٧): حدثنا أبوكامل، حدثنا شَرِيْكٌ، عن عبدالله بن عاصم[(1)]، عن ابن عمر به.

وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ ص(٩١): حدثنا حجاج وأسود بن عامر، قالا: حدثنا شريك، عن عبدالله بن عصم أبي علوان به.

وقال الإمام **الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٤٦٧): حدثنا علي بن حُجْرٍ، أخبرنا الفضل بن موسى، عن شريك، عن عبدالله بن عصم به.

ثم قال **الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا عبدالرحمن بن واقد، أخبرنا شريك... نحوه.

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر، لا نعرفه إلا من حديث شريك[(2)] وشريك يقول: عبدالله بن عصم، وإسرائيل يقول عبدالله بن عصمة.

ويقال: الكذاب المختار بن أبي عُبَيْدٍ الثقفي، والمبير الحجاج بن يوسف.

وأخرجه **الترمذي** (ج١٠ ص٤٤٣) بهذين السندين ثم قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك، وشريك يقول: عبدالله بن عصم، وإسرائيل يروي عن هذا الشيخ، ويقول: عبدالله بن عصمة.

٤٤- إِخْبَارُهُ ﷺ عَن فَتْحِ الشَّامِ

٢٣٣١- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص١٩٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، حَدَّثَنِي أَبُوإِدْرِيسَ الخَوْلانِيُّ، عَنْ **أَبِي الدَّرْدَاءِ**، قَالَ: قَالَ

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: عبدالله بن عصم كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) كيف لا نعرفه إلا من حديث شريك، ثم يقول الترمذي: وشريك يقول: عبدالله بن عصم، وإسرائيل يقول: عبدالله بن عصمة، والواقع أنه من حديث شريك، ومن حديث إسرائيل.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلا وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الفِتَنُ بِالشَّامِ**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عامر، ثنا الربيع بن نافع، عن يحي بن حمزة به.

ثم قال البزار: لا نعلمه رواه إلا أهل الشام عبدالله بن بسر وأبوالدرداء ووحشي بن حرب، وهذا أحسن أسانيده عن أبي الدرداء، وروي عنه من غير وجه.اهـ

٢٣٣٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٤٣٣): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ، لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الترمذي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥): ثنا يزيد، أنا شعبة به.

❁ وقال أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٢ ص١٩١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ**».

٢٣٣٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٤٦٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ -أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ- قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ، تَحْشُرُ النَّاسَ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَقَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٥- إِخْبَارُهُ ﷺ بِفَتْحِ الحِيْرَةِ

٢٣٣٤- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص١٤٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يَحيَى الكُوفِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُوشِكُ أَنْ تَخرُجَ الظَّعِينَةُ مِن المَدِينَةِ إِلى**

الحِيرَةِ لا تَخَافُ أَحَدًا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن يحيى الكوفي الأودي الصوفي، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم، وقال النسائي: لا بأس به. كما في "تهذيب الكمال".

٢٣٣٥ - قال ابن أبي عاصم رحمه الله في "الآحاد والمثاني" (ج٤ ص٤٣٧): حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ، نَا سُفيَانُ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مُثِّلَتْ لِي الحِيرَةُ كَأَنيَابِ الكِلابِ، وَإِنَّكُم سَتَفْتَحُونَهَا»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَبْ لِي بِنْتَ بُقَيْلَةَ. فَقَالَ: «هِيَ لَكَ»، فَأَعْطَوهُ إِيَّاهَا، فَجَاءَ أَبُوهَا فَقَالَ: تَبِيعُهَا؟ قَالَ: نَعم. قَالَ: بِكَم؟ قَالَ: احكُم مَا شِئتَ. قَالَ: أَلْفُ دِرْهَمٍ. قَالَ: قَد أَخَذْتُهَا بِهِ. فَقَالُوا لَهُ: لَو قُلتَ: ثَلاثِينَ أَلْفًا؟ قَالَ: هَلْ عَدَدٌ أَكثَرُ مِن أَلْفٍ؟.

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في "الموارد" ص(٤١٩): أَخبَرَنَا ابنُ أَسْلَمَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبي حَازِمٍ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مُثِّلَتْ لِيَ الحِيرَةُ كَأَنيَابِ الكِلابِ، وَإِنَّكُم سَتَفْتَحُونَهَا»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: هَبْ لِي

---

(١) صوابه ابن سَلْمٍ، وهو عبدالله بن محمد بن سلم الأزدي، كما في "صحيح ابن حبان" (ج٨ ص٢٣٧).

يَا رَسُولَ اللهِ ابنَةَ بُقَيْلَةَ. فَقَالَ: «هِيَ لَكَ»، فَأَعْطَوهُ إِيَّاهَا، فَجَاءَ أَبُوهَا فَقَالَ: أَتَبِيْعُنِيْهَا؟ فَقَالَ: نَعَم. قَالَ: بِكَم؟ قَالَ: احْتَكِمْ مَا شِئتَ. قَالَ: بِأَلْفِ دِرْهَمٍ. قَالَ: قَد أَخَذْتُهَا. فَقَيل: لَو قُلتَ: ثَلاثِينَ أَلْفًا؟ قَالَ: وَهَلْ عَدَدٌ أَكثَرُ مِن أَلْفِ.

قال الحافظ الهيثمي: قلت: هكذا وقع في هذه الرواية أن الذي اشتراها أبوها، وإن المشهور أن الذي اشتراها عبدالمسيح أخوها، والله أعلم.

٤٦- إِخْبَارُهُ ﷺ بِفَتْحِ فَارِسَ

٢٣٣٦- قال أبويَعْلَى رحمه الله (ج٣ ص٢٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن قَيسِ بنِ سَعدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَو كَانَ الإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِن أَبْنَاءِ فَارِسَ»**.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٣١٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَن أَبِي نَجِيحٍ[1]، عَن أَبِيهِ، عَن قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ عُبَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَو أَنَّ الإِيمَانَ مُعَلَّقٌ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِن أَبْنَاءِ فَارِسَ»**، وَرُبَّمَا قَالَ: **«مِن بَنِي الحَمرَاءِ مِن بَنِي المَوَالِي»**.

---

(١) كذا، والصواب: عن ابن أبي نجيح، كما رأيته في سند أبي يعلى.

٤٧- إِخْبَارُهُ ﷺ بِخُرُوجِ عَائِشَةَ عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنهما

٢٣٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٥٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ بَلَغَتْ مِيَاهَ بَنِي عَامِرٍ لَيْلًا نَبَحَتِ الكِلَابُ، قَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الحَوْأَبِ. قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا أَنِّي رَاجِعَةٌ. فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهَا: بَلْ تَقْدُمِينَ؛ فَيَرَاكِ الْمُسْلِمُونَ، فَيُصْلِحُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَاتَ بَيْنِهِمْ. قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهَا ذَاتَ يَوْمٍ: «**كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الحَوْأَبِ**».

وقال رحمه الله (ج٦ ص٩٧): ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم... به.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٢٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد... به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٥ ص٢٦٠) وفيه: أن طلحة والزبير هما اللذان قالا لها: مهلاً رَحِمَكِ الله، بل تقدمين، فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم.

٤٨- إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الأَنْصَارِ أَنَّهَا لا تَزِيدُ

٢٣٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥٠٠): حَدَّثَنَا أَبُواليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ

أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَمَّا بَعْدُ: يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ، وَأَصْبَحَتِ الأَنْصَارُ لا تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا اليَوْمَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٩- إِخْبَارُهُ ﷺ عَن قَومٍ يَأْتُونَ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَلَم يَرَوْهُ

٢٣٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٠٦): حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ[1]، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جُمُعَةَ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا، تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا، أَسْلَمْنَا مَعَكَ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ، قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي».

هذا حديث صحيح، وقد اختُلِف فيه على الأوزاعي، كما بينته في تخريج "تفسير ابن كثير" (ج١ ص٨١) عند تفسير قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ في أول سورة البقرة.

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٣٩٨) من حديث أبي المغيرة بسنده.

---

(١) في الأصل: أبي محيريز، والصواب ابن محيريز، وهو عبدالله بن محيريز.

٢٣٤٠ ! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ **أَنَسٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي**» قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَوَلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: «**أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**».

هذا حديث صحيح[1].

وحسن هو ابن صالح بن حَيٍّ.

٥٠- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالشَّهَادَةِ لِعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهما

٢٣٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ **بُرَيْدَةَ**، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ وَمَعَهُ أَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، رضي الله عنهم، فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**».

هذا حديث صحيح.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق، والحسين هو ابن واقد.

٢٣٤٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤١٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ رَسُولَ

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٧). (مصححه)

اللهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**»(١).

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ**».

هذا حديث حسنٌ، وعبدالعزيز هو ابن محمد الدَّرَاوَرْدِيُّ.

وقد أخرج **الترمذي** منه (ج١٠ ص٢٩٦): «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ...**» إلى آخره، وقال: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل.

وأخرجه **البخاري** في «الأدب المفرد» ص(١٢٣).

٢٣٤٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ **سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ**: ارْتَجَّ أُحُدٌ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اثْبُتْ أُحُدُ؛ مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه **أبويَعْلى** (ج٦ ص٤٩١) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

---

(١) إلى هنا في مسلم.

٥١- ومِنْهَا: إِخْبَارُهُ ﷺ أَنَّ مُعَاذًا مَا سَيَلْقَاهُ

٢٣٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٣٥): حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى اليَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا أَوْ قَبْرِي**» فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ التَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «**إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا**».

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُواليَمَانِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، أَنَّ مُعَاذًا لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلى اليَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِيهِ، -بنحوه، وفي آخره-: فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تَبْكِ يَا مُعَاذُ، لَلْبُكَاءُ -أَوْ إِنَّ البُكَاءَ- مِنَ الشَّيْطَانِ**».

هذا حديث صحيحٌ، وعاصم بن حُمَيْدٍ قد سمع من معاذ كما في ترجمته من "تهذيب التهذيب" والحديث بالسند الأخير ظاهره الإرسال، وهو بالسند الأول متصل، والحمد لله.

٥٢- إِخْبَارُهُ ﷺ عَن عَبْدِاللهِ بنِ بُسْرٍ أَنَّهُ سَيَعِيْشُ قَرْنًا

٢٣٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٩): حَدَّثَنَا عِصَامُ ابْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِاللهِ الحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: أَرَانِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ شَامَةً فِي قَرْنِهِ، فَوَضَعْتُ أُصْبُعِي عَلَيْهَا، فَقَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُصْبُعَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «**لَتَبْلُغَنَّ قَرْنًا**»، قَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ: وَكَانَ ذَا جُمَّةٍ.

هذا حديث حسنٌ.

۞الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٨٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنَا يحيى بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الحسنُ بنُ أيُّوبَ، قال: سَمِعتُ عبدَاللهِ بنَ بُسرٍ.

قال البزار: وَرَأَيتُهُ فِي كِتَابِي فِي مَوضِعٍ آخرَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الطَّائِي، قَالَ: سَمِعتُ عبدَاللهِ بنَ بُسرٍ يقولُ: قَالَ لِي رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَتُدْرِكَنَّ قَرْنًا**». قال: فَبَلَغَنَا أنَّه أَتَت عَلَيهِ مِائَةُ سَنَةٍ.

٥٣- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالخَوَارِجِ

٢٣٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ

يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي القَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّى أَتَيْنَا **عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ**، وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا اليَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟**». قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ العَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟!**». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «**لا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي القِدْحِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الفُوقِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ**».

قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): أَبُوعُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ، وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَلا نَعْلَمُ خَبَرَهُ، وَمِقْسَمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

هذا حديث حسـن.

۞ قال الإمام أبوبكر **أحمد** بن **عمرو** بن **أبي عاصم** رحمه الله في «السنة» (ج٢ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن عُقْبَةَ بنِ وَسَّاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي

عَن شَأنِ الخَوَارِجِ وَطَعْنِهِم عَلَى أُمَرَائِهِم، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ **عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو**، فَقُلتُ لَهُ: أَنتَ مِن بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَد جَعَلَ اللهُ عِندَكَ عِلْمًا، وَأُنَاسٌ بِهَذَا العِرَاقِ يَطْعَنُونَ عَلَى أُمَرَائِهِم، وَيَشْهَدُونَ عَلَيهِم بِالضَّلالَةِ. فَقَالَ لي: أُولَئِكَ عَلَيهِم لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَلِيدٍ مِن ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَينَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِن أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللهِ لَئِنْ أَمَرَكَ اللهُ أَنْ تَعْدِلَ، فَمَا أَرَاكَ أَن تَعدِلَ. فَقَالَ: «**وَيْحَكَ مَنْ يَعدِلُ عَلَيهِ بَعدِي؟!**»، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «**رُدُّوهُ رُوَيدًا**» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ في أُمَّتِي أَخًا لِهَذَا، يَقرَءُونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، كُلَّمَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم**»، ثَلاثًا.

هذا حديث صحيـــــحٌ.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٥٩) قال البزار رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا معاذ بن هشام به.

۞ وقال **ابن أبي عاصم** رحمه الله في «السنة» (ج٢ ص٤٦٠): ثَنَا أَبُومُوسَى، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ حُمرَانَ، ثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ جَعفَرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ **عَمرِو بنِ العَاصِ**، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ يَعنِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ تِبْرًا يومَ حُنَينٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ. فَقَالَ: «**وَيْحَكَ، إِنْ لَم أَعْدِلْ عِندَ مَن يُلْتَمَسُ العَدْلُ؟!**» ثُمَّ قَالَ: «**يُوشِكُ أَن يَأْتِيَ قَومٌ مِثلُ هَذَا، يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللهِ وَهُم أَعدَاؤُهُ، يَقْرءُونَ كِتَابَ اللهِ، مُحَلَّقَةٌ رُءُوسُهُم، إِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا أَعنَاقَهُم**».

٢٣٤٧- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٣٨٢): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا الحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ العَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ **عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى** وَهُوَ مَحْجُوبُ البَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ، قَالَ: قُلْتُ: قَتَلَتْهُ الأَزَارِقَةُ. قَالَ: لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ، لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلابُ النَّارِ. قَالَ: قُلْتُ: الأَزَارِقَةُ وَحْدَهُمْ، أَمِ الخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلَى الخَوَارِجُ كُلُّهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ وَيَفْعَلُ بِهِمْ. قَالَ: فَتَنَاوَلَ يَدِي فَغَمَزَهَا بِيَدِهِ غَمْزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ جُمْهَانَ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ وَإِلَّا فَدَعْهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٣٤٨- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٣٥٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: كُنَّا نُقَاتِلُ الخَوَارِجَ وَفِينَا **عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى**، وَقَدْ لَحِقَ لَهُ غُلامٌ بِالخَوَارِجِ، وَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الشَّطِّ، وَنَحْنُ مِنْ ذَا الشَّطِّ، فَنَادَيْنَاهُ: أَبَا فَيْرُوزَ أَبَا فَيْرُوزَ وَيْحَكَ، هَذَا مَوْلاكَ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى. قَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ هُوَ لَوْ هَاجَرَ. قَالَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللهِ؟ قَالَ: قُلْنَا: يَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ. قَالَ: فَقَالَ: أَهِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَتِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ**».

هذا حديث حسنٌ.

٢٣٤٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٣٥١): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ رَبِيعٍ وَهُوَ ابنْ صَبِيحٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَى **أَبُوأُمَامَةَ** رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُوأُمَامَةَ: «**كِلابُ النَّارِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[1] إِلَى آخِرِ الآيَةِ. قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزَوَّرٌ، وَأَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ اسْمُهُ صُدَيُّ بْنُ عَجْلانَ، وَهُوَ سَيِّدُ بَاهِلَةَ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٢) مختصرًا.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٦): ثنا وكيع، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب به.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ[2] يَقُولُ: لَمَّا أُتِيَ بِرُءُوسِ الأَزَارِقَةِ[3] فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، جَاءَ **أَبُوأُمَامَةَ**، فَلَمَّا رَآهُمْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ:

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

(٢) اسمه: حَزَوَّرٌ، مشهور بكنيته.

(٣) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق، من رءوس الخوارج.

«**كِلابُ النَّارِ** -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- **هَؤُلاءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلاءِ**». قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ؟ قَالَ: رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ. قَالَ: قُلْنَا: أَبِرَأْيِكَ قُلْتَ: هَؤُلاءِ كِلابُ النَّارِ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَجَرِيءٌ، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا ثِنْتَيْنِ، وَلا ثَلاثٍ. قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا.

۞الحديث أخرجه **الحُمَيْدِيُّ** رحمه الله (ج٢ ص٤٠٤) فقال: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوغَالِبٍ صَاحِبُ المِحْجَنِ، قَالَ: رَأَيتُ **أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ** أَبْصَرَ رُءُوسَ الخَوَارِجِ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلابُ أَهْلِ النَّارِ**»، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: «**شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَن قَتَلُوا**». قَالَ أَبُوغَالِبٍ: أَأَنتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَم، إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَينِ، وَلا ثَلاثٍ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٩): حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: دَخَلَ **أَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ** دِمَشْقَ فَرَأَى رُءُوسَ حَرُورَاءَ قَدْ نُصِبَتْ، فَقَالَ: «**كِلابُ النَّارِ، كِلابُ النَّارِ** -ثَلاثًا-، **شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا**»، ثُمَّ بَكَى، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، كَيْفَ أَقُولُ هَذَا عَنْ رَأْيِي، قَالَ: قَدْ

سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَيْنِ. قَالَ: فَمَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لِخُرُوجِهِمْ مِنَ الإِسْلامِ، هَؤُلاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شِيَعًا.

هذا حديث جيد، فأبوغالب حسن الحديث.

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع، لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان، لكنه يتقوى به حديثُ أبي غالب، والله أعلم.

٢٣٥٠- قال **النسائي** رحمه الله في "الخصائص" ص(١٩٥): أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوزُمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي **عَبدُالله بنُ عَبَّاسٍ**، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الحَرُورِيَّةُ اعتَزَلُوا فِي دَارِهِم، وَكَانُوا سِتَّةَ آلافٍ، فَقُلتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ أَبْرِدْ بِالصَّلاةِ لَعَلِّي أُكَلِّمُ هَؤلاءِ القَومَ. قَالَ: إِنِّي أَخَافُهُم عَلَيكَ. قُلتُ: كَلاَّ، فَلَبِستُ وَتَرَجَّلْتُ وَدَخَلتُ عَلَيهِم فِي دَارٍ نِصفَ النَّهَارِ وَهُم يَأكُلُونَ، فَقَالُوا: مَرحَبًا بِكَ يَا ابنَ عَبَّاسٍ، فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلتُ لَهُم: أَتَيتُكُم مِن عِندِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمِنْ عِندِ ابنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَصِهْرِهِ، وَعَلَيهِم نَزلَ القُرآنُ فَهُم أَعْلَمُ بِتَأوِيلِهِ مِنكُم، وَلَيسَ فِيكُم مِنهُم أَحَدٌ؛ لِأُبَلِّغَكُم مَا يَقُولُونَ، وَأُبَلِّغَهُم مَا تَقُولُونَ، فَانْتَحَى لِي نَفَرٌ مِنهُم، قُلتُ: هَاتُوا مَا نَقَمْتُم عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَابنِ عَمِّهِ. قَالُوا: ثَلاثٌ. قُلتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: أَمَّا إِحْدَاهُنَّ فَإِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللهِ، وَقَالَ اللهُ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[1] مَا شَأنُ الرِّجَالِ وَالحَكَمِ؟ قُلتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ. قَالُوا: وَأَمَّا الثَّانِيَةُ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٧.

فَإِنَّهُ قَاتَلَ وَلَم يَسْبِ وَلَم يَغْنَمْ، إِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَد حَلَّ سَبْيُهُم، وَلَئِن كَانُوا مُؤمِنِينَ مَا حَلَّ سَبْيُهُم وَلا قِتَالُهُم. قَلتُ: هَذِهِ ثِنتَانِ، فَمَا الثَّالِثَةُ؟ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعنَاهَا، قَالُوا: مَحَى نَفْسَهُ مِن أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، فَإِنْ لَم يَكُن أَمِيرَ المُؤمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الكَافِرِينَ. قُلتُ: هَل عِندَكُم شَيءٌ غَيرُ هَذَا؟ قَالُوا: حَسْبُنَا هَذَا. قُلتُ لهم: أَرَأَيْتُكُم إِن قَرَأتُ عَلَيكُم مِن كِتَابِ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا يَرُدُّ قَولَكُم أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَم. قُلتُ: أَمَّا قَولُكُم: حَكَّمَ الرِّجَالَ في أَمْرِ اللهِ، فَإِنِي أَقْرَأُ عَلَيكُم في كِتَابِ اللهِ أَن قَد صَيَّرَ اللهُ حُكْمَهُ إِلى الرِّجَالِ في ثَمَنِ رُبعِ دِرْهَمٍ، فَأَمَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى أَن يَحكُمُوا فِيهِ، أَرَأَيتَ قَولَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾(١) وَكَانَ مِن حُكْمِ اللهِ أَنَّهُ صَيَّرَهُ إِلى الرِّجَالِ يَحكُمُونَ فِيهِ، وَلَو شَاءَ يَحكُمُ فِيهِ، فَجَازَ مِن حُكْمِ الرِّجَالِ، أَنْشُدُكُم بِاللهِ أَحُكْمُ الرِّجَالِ في صَلاحِ ذَاتِ البَينِ، وَحَقْنِ دِمَائِهِم أَفضَلُ أَو في أَرْنَبٍ؟ قَالُوا: بَلَى، بَل هَذَا أَفْضَلُ.

وَفي المَرْأَةِ وَزَوجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾(٢) فَنَشَدتُكُم بِاللهِ حُكْمُ الرِّجَالِ في صَلاحِ ذَاتَ بِينِهِم، وَحَقْنِ دِمَائِهِم أَفضَلُ مِن حُكْمِهِم في بُضعِ امْرَأَةٍ؟ خَرَجْتُ مِن هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَم. قُلتُ: وَأَمَّا قَولُكُم: قَاتَلَ وَلَم يَسْبِ وَلَم يَغْنَمْ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٣٥.

أَفَتَسْبُونَ أُمَّكُم عَائِشَةَ، تَسْتَحِلُّونَ مِنهَا مَا تَستَحِلُّونَ مِن غَيرِهَا وَهِيَ أُمُّكُم؟ فَإِنْ قُلتُم: إِنَّا نَستَحِلُّ مِنهَا مَا نَستَحِلُّ مِن غَيرِهَا فَقَد كَفَرْتُم، وَإِن قُلتُم: لَيسَت بِأُمِّنَا فَقَد كَفَرتُم: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [1] فَأَنتُم بَينَ ضَلَالَتَيْنِ، فَأتُوا مِنهَا بِمَخرَجٍ، أَفَخَرَجتُ مِن هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَم. وَأَمَّا مَحْيُ نَفسِهِ مِن أَمِيرِ المُؤمِنِينَ فَأَنَا آتِيكُم بِمَا تَرضَونَ. أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يومَ الحُدَيْبِيَةِ صَالَحَ المُشرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «**اكتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ**» قَالُوا: لَو نَعلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**امْحُ يَا عَلِيُّ، اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، امْحُ يَا عَلِيُّ، واكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ**»، وَاللهِ لَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ نَفْسَهُ ذَلِكَ مَحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَرَجَعَ مِنهُم أَلفَانِ، وَخَرَجَ سَائِرُهُم، فَقُتِلُوا عَلَى ضَلالَتِهِم، قَتَلَهُم المُهَاجِرُونَ وَالأَنصَارُ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه عبدالرزاق (ج١٠ ص١٥٧) فقال رحمه الله: عن عكرمة بن عمار.

وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج١ ص٥٢٢)، والطبراني في «الكبير» (ج١٠ ص٣١٢)، والحاكم في «المستدرك» (ج٢ ص١٥٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

[1] سورة الأحزاب، الآية: ٦.

٢٣٥١- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٨٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ أَبُوثَوْرٍ الكَلْبِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ القَاسِمِ اليَمَامِيُّ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُوزُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الحَرُورِيَّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، فَقَالَ: ائْتِ هَؤُلاءِ القَوْمَ. فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلَلِ اليَمَنِ، قَالَ أَبُوزُمَيْلٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلاً جَمِيلاً جَهِيرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا هَذِهِ الحُلَّةُ؟ قَالَ: مَا تَعِيبُونَ عَلَيَّ؟! لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الحُلَلِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: اسْمُ أَبِي زُمَيْلٍ سِمَاكُ بْنُ الوَلِيدِ الحَنَفِيُّ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٢٣٥٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٤٢٤): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلامِ، يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

وقد رواه ابن ماجه (ج١ ص٥٩)، والإمام أحمد (ج٥ ص٣١٩) وزادا: «**فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ؛ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا عِنْدَ اللهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ**». ولفظ الزيادة لأحمد.

٢٣٥٣- قال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في "السنة" (ج٢ ص٤٥٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن نَصرِ بنِ عَاصِمٍ، عَن أَبِي بَكْرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي قومًا يَقرَءُونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم».

حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَن عُثمَانَ الشَّحَّامِ، حَدَّثَنِي مُسلِمُ بنُ أَبِي بَكرَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيَخْرُجُ مِن أُمَّتِي نَاسٌ ذَلِقَةٌ أَلسِنَتُهُم بِالقُرآنِ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُم فَاقْتُلُوهُم؛ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُم».

هذا حديث صحيح.

٢٣٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ -وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ-: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ حَتَّى يُعْجَبَ بِهِمْ النَّاسُ، وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويحيى هو ابن سعيد القطان، والتيمي هو سليمان بن طَرْخَان.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨٩): ثنا إسماعيل، أنا سليمان التيمي، ثنا أنس بن مالك... فذكره.

إسماعيل هو ابن إبراهيم الشهير بابن عُلَيَّة.

وأخرجه أبويعلى (ج٧ ص١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيَّة، أخبرنا خالد، عن سليمان التيمي به.

٥٤- إخْبَارُهُ ﷺ بِفَتْحِ خَيْبَرَ

٢٣٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ، قَالَ: حَاصَرْنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُوبَكْرٍ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الغَدِ، فَخَرَجَ فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي دَافِعٌ اللِّوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، لا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ**» فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللِّوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِّهِمْ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، وَفُتِحَ لَهُ. قَالَ بُرَيْدَةُ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا.

وقد أخرجه الإمام النسائي في «الخصائص» ص(٤٠) قال رحمه الله: أخبرنا محمَّد ابن عليِّ بن حربٍ المروزيُّ، قال: أخبرنا معاذ بن خالدٍ، قال: أخبرنا الحسين بن واقدٍ، به.

هذا حديث صحيحٌ.

٥٥- إخْبَارُهُ ﷺ عَنْ رَفْعِ العِلْمِ

٢٣٥٦، ٢٣٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ الحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، عَنْ **عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ**، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا أَوَانُ العِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ**» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ: أَيُرْفَعُ العِلْمُ يَا رَسُولَ اللهِ وَفِينَا كِتَابُ اللهِ، وَقَدْ عَلَّمْنَاهُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ المَدِينَةِ**» ثُمَّ ذَكَرَ ضَلالَةَ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، وَعِنْدَهُمَا مَا عِنْدَهُمَا مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَقِيَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ **شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ** بِالْمُصَلَّى فَحَدَّثَهُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ. ثُمَّ قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا رَفْعُ العِلْمِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا أَدْرِي. قَالَ: ذَهَابُ أَوْعِيَتِهِ. قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي أَيُّ العِلْمِ أَوَّلُ أَنْ يُرْفَعَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا أَدْرِي. قَالَ: الخُشُوعُ، حَتَّى لا تَكَادُ تَرَى خَاشِعًا.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد رواه **النسائي** في «الكبرى» عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي عنه به، كما في «تحفة الأشراف».

ورواه **الطحاوي** في «مشكل الآثار» (ج١ ص١٢٣) فقال: حدثنا الربيع الجِيْزِيُّ، والحسين بن نصر البغداي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرني يحي بن أيوب، حدثنا أبوسليمان إبراهيم بن أبي عبلة به.

فائدة:

إشكال حول هذا الحديث وجوابه:

قال الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج١ ص١٢٤): فأنكر منكر هذه

الأحاديث، وقال: كيف يكون العلم يرفع في زمن النبي ﷺ وأيامه هي الأيام السعدية التي لا أمثال لها، والوحي قائمًا كان ينزل عليه فيها، فمحال أن يكون العلم الذي ينزل فيها ويبقى في أيدي الناس ليبلغه بعضهم بعضًا إلى يوم القيامة كما أمروا به، فيكون ذلك مرفوعًا في تلك الأيام، لأن ذلك لو كان كذلك انقطع التبليغ، وبقي الناس في أيام رسول الله ﷺ بلا علم، وكانوا بعده في خروجهم عنه أغلظ، وهذا يستحيل، لأن العلم إنما علم بأخذ خلف عن سلف، إلى يوم القيامة.

فكان جوابنا له في ذلك: أن هذا الحديث من أحسن الأحاديث وأصحها، وأن الذي فيه من نظر النبي ﷺ إلى السماء ومن قوله عند ذلك: «**هذا أوان يرفع فيه العلم**» إنما هو إشارة منه إلى وقت يرفع فيه العلم، ويجوز أن يكون هذا وقت يكون بعده؛ لأن هذا إنما هو كلمة يشار بها إلى الأشياء، من ذلك قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[1] ليس يومكم فيه يوم أنزل ذلك على رسول الله ﷺ: ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾[2] ليس على شيء من يوم قيل له ذلك، في أمثال لهذا كثيرة في القرآن، فمثل ذلك ما في حديث عوف، قد يحتمل أن يكون رسول الله ﷺ لما نظر إلى السماء أُرِيَ فيها الزمان الذي يرفع فيه العلم، فقال ما قال من أجل ذلك.

ومما يدخل على ما ذكرنا من هذا، احتجاجه عليه الصلاة والسلام بضلالة اليهود والنصارى، عند اليهود منهم التوراة، وعند النصارى منهم الإنجيل، ولم يمنعاهم من الضلالة، وإنما كان ذلك بعد ذهاب أنبيائهم صلوات الله وسلامه عليهم، لا في أيامهم، فكذلك ما تواعد رسول الله ﷺ به أمته في حديث عوف

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٣.

(٢) سورة ق، الآية: ٣٢.

هذا، يحتمل أن يكون بعد أيامه، وبعد ذهاب من تبعه وخلفه بالرشد والهداية، من أصحابه رضوان الله عليهم، ومن سائر أمته سواهم.

٥٦- إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الاخْتِلافِ الوَاقِعِ بَيْنَ أُمَّتِهِ

٢٣٥٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٥٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالا: أَتَيْنَا العِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾[1] فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ العِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

عبدالرحمن السُّلَمِي روى عنه جماعة ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان، ولم يُوثّقه معتبر فهو مجهول العين.

ولكن الحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم".

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (ج١ ص١٦).

*٢٣٥٩

٥٧- إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ افْتِرَاقِ أُمَّتِهِ

٢٣٦٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٤٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**افْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

٢٣٥٩* قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "المطالب العالية" (ج٥ ص١٤): قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن سِنَانِ ابنِ أَبِي سِنَانٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَبَأَ لابنِ صَائِدٍ دُخَانًا، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبَأَ لَهُ؟ فَقَالَ: دُخْ. فَقَالَ: «**اخْسَأْ فَلَن تَعْدُوَ قَدْرَكَ**» فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا قَالَ؟**» فَقَالَ بَعْضُهُم: دُخْ، وَقَالَ بَعْضُهُم: دِيخٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَد اخْتَلَفْتُم وَأَنَا بَينَ أَظْهُرِكُم، وَأَنْتُم بَعدِي أَشَدُّ اخْتِلافًا**».

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٣٩٧) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٢١).

٥٨- إِخْبَارُهُ ﷺ بِأَنَّ قُرَيْشًا أَسْرَعُ قَبَائِلِ العَرَبِ فَنَاءً

٢٣٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤١٨): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَسْرَعُ قَبَائِلِ العَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ المَرْأَةُ بِالنَّعْلِ، فَتَقُولَ: إِنَّ هَذَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١١ ص٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبوداود هو عمر بن سعد الحَفَرِيُّ، عن ابن أبي زائدة به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٩٨) ثم قال البزار: لا نعلمه رواه عن أبي حازم، عن أبي هريرة إلا يحيى، ولا عنه إلا أبوداود. اهـ

٥٩- إِخْبَارُهُ ﷺ بِتَسْمِيَةِ الخَمْرِ بِغَيْرِ اسْمِهَا

٢٣٦٢- قال الإمام أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج٢ ص١٥٥): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الكَلَاعِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ** -قَالَ زَيْدٌ: يَعْنِي الإِسْلَامَ- **كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ كَفْيَ الخَمْرِ**» فَقِيلَ: فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ وَقَدْ بَيَّنَ اللهُ فِيهَا مَا بَيَّنَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، فَيَسْتَحِلُّونَهَا**».

هذا حديث صحيح، وأبووهب الكَلَاعِيُّ عبيدالله بن عبيد، كما في "تهذيب التهذيب"، اختلف فيه قول ابن مَعِيْن، فتارة قال: لا بأس به، وأخرى قال: ثقة، ولكنه لا تعارض بين قوليه؛ لأن (لا بأس به) بمعنى (ثقة) عنده.

٦٠- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالأُمَرَاءِ الظَّلَمَةِ

٢٣٦٣- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ العَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ، وَالآخَرُ مِنَ العَجَمِ، فَقَالَ: «**اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قَالَ هَارُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالوَهَّابِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبوعبدالرحمن : هذا حديث صحيح ، ورواته ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٦٠).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُوحَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ دَخَلَ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ**».

هذا حديث صحيح.

٦١- إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الأُمَرَاءِ الَّذِيْنَ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَن وَقْتِهَا

٢٣٦٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٧٥): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا، وَصَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً**».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٣٩٨).

۞ قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ الدِّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ يَعْنِي ابْنَ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ اليَمَنَ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْنَا قَالَ، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الفَجْرِ، رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ، قَالَ: فَأُلْقِيَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ مَيِّتًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا**» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً**».

هذا حديث صحيح.

٦٢- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالأُمَرَاءِ السُّفَهَاءِ

٢٣٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ[1]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «**أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ**»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «**أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلا**

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ، وَالصَّلاةُ قُرْبَانٌ -أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ-. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ النَّارُ أَوْلَى بِهِ. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ: فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا».

هذا حديث حسنٌ، وإن كان ابن معين يقول: إن حديث عبدالرحمن بن سابط عن جابر مرسل كما في «تهذيب التهذيب»، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر، والمثبت مقدم على النافي.

وابن خثيم هو عبدالله بن عثمان بن خثيم، حسن الحديث.

وأخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج١١ ص٣٤٥).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٩٩): حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه عن عبدالله بن عثمان كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص٢٤١).

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج٢ ص٢٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا مُعَلَّى بن أسد، ثنا وهيب به.

ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

٦٣- إِخْبَارُهُ ﷺ بِتَأَمُّرِ الفَسَقَةِ

٢٣٦٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ المَدَائِنِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ**» قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «**الفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ**».

ثم قال بعد حديث بعده: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ -قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ-: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ...**» فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

هذا حديث حسنٌ، وطريق محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قد أخرجها البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبدالله بن دينار، والحمد لله.

٦٤- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالتَّبَاهِي بِالمَسَاجِدِ

٢٣٦٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١١٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِاللهِ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَقَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ في المَسَاجِدِ**».

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالله بن عثمان الخزاعي، وقد وَثَّقَهُ علي بن المديني، وأبوحاتم كما في "تهذيب التهذيب".

وقد ذكرت هذا الحديث في "الصحيح المسند من دلائل النبوة" لوقوع ما أخبر به النبي ﷺ من زخرفة المساجد.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٣٢) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٧٤١)، وأخرجه الإمام أحمد (ج٣ ص١٣٤) فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا حماد، يعني ابن سلمة به.

وأخرجه أبويعلى (ج٥ ص١٨٤ و١٨٥).

٦٥- إِخْبَارُهُ ﷺ بِقَومٍ يَخْضِبُونَ بِالسَّوَادِ

٢٣٦٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٦٦): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ في آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ، كَحَوَاصِلِ الحَمَامِ، لا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الجَنَّةِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد ذكرت الكلام حول

هذا الحديث في «تحريم الخضاب بالسواد» رسالة مستقلة[1].

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص١٣٨)، وأحمد (ج١ ص٢٧٣)، وأبويَعْلى (ج٤ ص٤٧١).

٦٦- وَمِنْهَا: إِخْبَارُهُ بِأَنَّ هَذَا الدِّيْنَ سَيَبْقَى وَيُسْمَعُ

٢٣٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٩٣): حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن عبدالله أبا جعفر الرازي، وقد وَثَّقَهُ أحمد وغيره.

٦٧- إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أُمُورٍ لا تَزَالُ فِي أُمَّتِهِ

٢٣٧٠- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص١٧): حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ صُهَيبٍ يُحَدِّثُ عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ لا يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النِّيَاحَةُ، وَالمُفَاخَرَةُ فِي الأَنسَابِ، وَالأَنوَاءُ**».

حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَن عَبدِالعَزِيْزِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لَن يَزَلْنَ فِي**

(١) وقد طبعت بحمد الله.

أُمَّتِي... » وذكر بنحوه.

هذا حديث صحيح.

٦٨- إِخْبَارُهُ ﷺ بِفُشُوِّ المَالِ وَكَثْرَتِهِ

٢٣٧١- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٧ ص٢٤٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ **عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ المَالُ وَيَكْثُرَ، وَتَفْشُوَ التِّجَارَةُ، وَيَظْهَرَ العِلْمُ، وَيَبِيعَ الرَّجُلُ البَيْعَ فَيَقُولَ: لا، حَتَّى أَسْتَأْمِرَ تَاجِرَ بَنِي فُلانٍ، وَيُلْتَمَسَ فِي الحَيِّ العَظِيمِ الكَاتِبُ فَلا يُوجَدُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

٦٩- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالكَذَّابِيْنَ الَّذِيْنَ يَدَّعُونَ النُّبُوَّةَ بَعْدَهُ

٢٣٧٢- قال الإمام البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بن كَرَامَةَ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ يَعنَي ابنَ مُوسَى، ثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن عَاصِمٍ، عَن شَقِيقٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ بَينَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ**».

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النجود.

٧٠- إِخْبَارُهُ ﷺ بِقِتَالِ المُسْلِمِيْنَ التُّرْكَ

٢٣٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣١): حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الأَعْيُنِ، عِرَاضَ الوُجُوهِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الجَرَادِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وَيَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ، حَتَّى يَرْبُطُوا خُيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ**».

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح.

٧١- إِخْبَارُهُ ﷺ بِانْتِشَارِ الفَاحِشَةِ

٢٣٧٤- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٤٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا أُمَامَةَ بنَ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُونَ**[1] **في الطُّرُقِ تَسَافُدَ**

---

(١) في "موارد الظمآن": حتى يتسافدوا، بحذف النون، وهو المناسب لقواعد اللغة العربية.

الحَمِيرِ».

قال البزار: لا نعلمه من وجه صحيح، إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح، وقد أخرجه ابن حبان كما في "الموارد" ص(٤٦٦) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن حجاج السَّامِيُّ، حدثنا عبدالواحد بن زياد... فذكره، وفي آخره قلت: إن ذلك لكائن؟ قال: «نَعَم لَيَكُونَنَّ».

٧٢- إِخْبَارُهُ ﷺ بِوُقُوعِ بَعْضِ الفِتَنِ

٢٣٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٧): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِلإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «**أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ**» وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ: «**نَعَمْ، أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ العَرَبِ أَوِ العَجَمِ أَرَادَ اللهُ بِهِمْ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلَامَ**» قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ تَقَعُ الفِتَنُ، كَأَنَّهَا الظُّلَلُ**» قَالَ: كَلَّا وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ. قَالَ: «**بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ثُمَّ تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

وَقَرَأَ عَلَيَّ سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَسَاوِدَ صُبًّا، قَالَ سُفْيَانُ: الحَيَّةُ السَّوْدَاءُ تُنْصَبُ، أَيْ: تَرْتَفِعُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وهو من الأحاديث التي

ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

والحديث أخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج١ ص٢٦٠) ومَعْمَر في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص٣٦٢)، وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٢٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج١٥ ص١٣) بسند الإمام أحمد رحمه الله.

٢٣٧٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢١٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحٍ المُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَذَالَ[1] النَّاسُ الخَيْلَ وَوَضَعُوا السِّلاحَ، وَقَالُوا: لا جِهَادَ، قَدْ وَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «**كَذَبُوا، الآنَ الآنَ جَاءَ القِتَالُ، وَلا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ، وَيُزِيغُ اللهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ، وَالخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَعُقْرُ دَارِ المُؤْمِنِينَ الشَّامُ**».

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) وفي "الكبرى": إنَّ الخَيلَ قَد أُذِيلَت، كما في "تحفة الأشراف" ومعناه: سيبت.

٢٣٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٠٦): حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَتَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً، أَلا إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَتَتْبَعُونِي أَفْنَادًا، يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٦ ص٤٨٠) بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

٢٣٧٨*

٢٣٧٨* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَنَا أَبُومَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**بِحَسْبِ**(١) **أَصْحَابِي الْقَتْلُ**».

هذا حديث صحيح

وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٨٨) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبومالك الأشجعي، عن أبيه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٥ ص٩٢) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

---

(١) قال السندي: قوله: «بحسب أصحابي» الباء زائدة، أي: يكفيهم القتل، أي: إذا وقع من أحدهم ذنب ثم قُتل فهو يكفي جزاء لذنبه، أو المراد: يكفي في فنائهم القتل ولا يحتاج فناؤهم إلى سبب آخر، فالمطلوب الإخبار بكثرة القتل فيهم.اهـ من حاشية "مسند أحمد" (ج٢٥ ص٢١٣) ط مؤسسة الرسالة. (أم عبدالله).

٧٣- إِخْبَارُهُ ﷺ بِكَثْرَةِ أُمَّتِهِ

٢٣٧٩ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٨٠): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً قَالَ: فَقَالَ: «**مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ**» قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: سَبْعَمِائَةٍ أَوْ ثَمَانِمِائَةٍ.

هذا حديث صحيح، وأبوحمزة هو طلحة بن يزيد، وَثَّقَهُ النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٣٦٧) فقال رحمه الله: حدثنا أبومعاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن طلحة مولى قرظة به.

وقال رحمه الله ص(٣٦٩): حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة مولى الأنصار به.

وقال رحمه الله ص(٣٧١): حدثنا عفان، حدثنا شعبة به.

وقال رحمه الله ص(٣٧٢): حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج٢ ص٣٤١): فقال رحمه الله: ثنا أبوبكر ابن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دُكَيْنٍ، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن طلحة مولى قبيصة به.

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٧٦) وقال: أبوحمزة هذا هو طلحة بن يزيد وقد احتج به البخاري، وقال في سند بعده: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولكنهما تركاه للخلاف في متنه من العدد. اهـ

أقول: هو على شرط البخاري فقط؛ لأن طلحة بن يزيد ليس من رجال مسلم.

وقول الحاكم إنهما تركاه للخلاف في متنه من العدد، الأولى أن يقال: تركاه؛ لأنهما لم يلتزما أن يخرجا كل حديث صحيح. وقد ذكرت ذلك في آخر «الإلزامات للدارقطني» معزوًّا إلى الشيخين رحمهما الله.

٧٤- إِخْبَارُهُ ﷺ بِأَنَّ مَيْمُونَةَ لا تَمُوتُ بِمَكَّةَ

٢٣٨٠- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج٦ ص٣٢٢) بتحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثري: حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الأَصَمِّ، عَن يَزِيدَ ابنِ الأَصَمِّ، قَالَ: ثَقُلَتْ مَيمُونَةُ زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَلَيسَ عِندَهَا مِن بَنِي أَخِيهَا، فَقَالَت: أَخرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ، إِنِّي لَا أَمُوتَ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي لَا أَمُوتُ بِمَكَّةَ، فَحَمَلُوهَا حَتَّى أَتَوا بِهَا سَرِفَ، إِلى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَنَى بِهَا رَسُولِ اللهِ ﷺ تَحتَهَا فِي مَوضِعِ الفَيئَةِ، قَالَ: فَمَاتَتْ، فَلَمَّا وَضَعْنَاها فِي لَحْدِهَا، أَخَذْتُ رِدَائِي فَوَضَعْتُهَا تَحتَ خَدِّهَا فِي اللَّحْدِ، فَأَخَذَهُ ابنُ عَبَّاسٍ، فَرَمَى بِهِ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البخاري في «التاريخ»، كما في «البداية والنهاية» (ج٦ ص٢٥٦) فقال رحمه الله.: أنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبدالواحد بن زياد... فذكره.

٧٥- إِخْبَارُهُ ﷺ عَن حَالَةِ النَّاسِ إِذَا ذَهَبَتِ الخِلافَةُ القُرَشِيَّةُ

٢٣٨١ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٨١): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقًا**»، قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، لَقَدْ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَامًا ذَعَرَنِي. قَالَ: «**وَمَا هُوَ؟**» قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِي أَسْرَعُ أُمَّتِكَ بِكَ لَحَاقًا. قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَتْ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «**تَسْتَحْلِيهِمُ المَنَايَا، وَتَنَفَّسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ**»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**دَبًى يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ**».

قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ (وهو عبدالله بن أحمد): فَسَّرَهُ رَجُلٌ: هُوَ الجَنَادِبُ الَّتِي لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهَا.

هذا حديث حسنٌ.

۞ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٩٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ... فَذَكَرَتِ الحديث.

٧٦- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالطَّائِفَةِ المَنْصُورَةِ

٢٣٨٢ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٨٢٥٧): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لا يَزَالُ لِهَذَا الأَمْرِ أَوْ عَلَى هَذَا الأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الحَقِّ، وَلا يَضُرُّهُمْ خِلافُ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ».

هذا حديث حسنٌ.

وسعيد هو ابن أبي أيوب. وأبوعبدالرحمن هو عبدالله بن يزيد المقرئ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٦٥): ثنا يونس، ثنا ليث، عن محمد وهو ابن عجلان... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٧٩): ح حدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن ابن عجلان... به.

وأخرجه البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١١١).

٢٣٨٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢١٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحٍ المُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَذَالَ[1] النَّاسُ الخَيْلَ وَوَضَعُوا السِّلاحَ، وَقَالُوا: لا جِهَادَ، قَدْ وَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «كَذَبُوا، الآنَ الآنَ جَاءَ القِتَالُ، وَلا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ، وَيُزِيغُ اللهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ،

---

(١) وفي «الكبرى»: إنَّ الخَيلَ قَد أُذِيلَت، كما في «تحفة الأشراف» ومعناه: سيبت.

وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ، وَالخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَعُقْرُ دَارِ المُؤْمِنِينَ الشَّامُ».

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام البزار رحمه الله (ج٩ ص١٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِسكِينٍ، قَالَ: نَا عَبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: نَا عَبدُاللهِ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: نَا إِبرَاهِيمُ بنُ سُلَيمَانَ الأَفْطَسُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عَن سَلَمَةَ بنِ نُفَيلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، بُوهِيَ بِالخَيلِ، وَأُلْقِيَ السِّلاحُ، وَزَعَمُوا أَنْ لا قِتَالَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَبُوا، الآنَ حَانَ القِتَالُ، لا تَزَالُ مِن أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرَةٌ» وَقَالَ وَهُوَ مَوَلِّي ظَهْرِهُ إِلى اليَمَنِ: «إِنِّي أَجِدُ نَفَسَ الرَّحمَنِ مِنْ هَاهُنَا، وَلَقَد أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي كَفُوفٌ غَيْرُ مُلَبَّثٍ، وَلَيَتْبَعُنِّي أَفْنَادًا، وَالخَيلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيرُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيهَا».

قال الإمام البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه بهذه الألفاظ إلا سلمة ابن نُفَيْلٍ، وهذا أحسن طريقًا يروى في ذلك عن سلمة، ورجاله رجال معروفون من أهل الشام مشهورون، إلا إبراهيم بن سليمان الأَفْطَس.

قلت: وإبراهيم بن سليمان الأَفْطَسُ قال الحافظ في «التقريب»: ثقة ثبت، إلا أنه يرسل.

والحديث صحيحٌ.

٢٣٨٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٤٣٣): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ، لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الترمذي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥): ثنا يزيد، أنا شعبة به.

❁ وقال أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٢ ص١٩١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ**».

٢٣٨٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٦٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ**

عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج٤ ص٤٢٩) فقال: ثنا بَهْزٌ، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة به.

٧٧- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالأَمْنِ الَّذِي سَيَكُونُ بَعْدَهُ

٢٣٨٦- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص١٤٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يَحيَى الكُوفيُّ، ثَنَا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ تَخرُجَ الظَّعِينَةُ مِن المَدِينَةِ إِلى الحِيرَةِ لا تَخَافُ أَحَدًا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن يحيى الكوفي الأودي الصوفي، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم، وقال النسائي: لا بأس به. كما في "تهذيب الكمال".

٧٨- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالنَّعِيمِ الَّذِي حَصَلَ لِأُمَّتِهِ

٢٣٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[1] قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، مَعَ خُصُومَتِنَا فِي الدُّنْيَا؟

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

قَالَ: «**نَعَمْ**» وَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[(١)] قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي هُمَا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ؟ قَالَ: «**أَمَا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ**».

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص١٦٧): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ **الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ**، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[(٢)] قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، أَيُكَرَّرُ عَلَيْنَا مَا كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ لَيُكَرَّرَنَّ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يُؤَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ**» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ إِنَّ الأَمْرَ لَشَدِيدٌ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٢٨٩) وقال: هذا حديث حسن.

وابن ماجه (ج٢ ص١٣٩٢)، وأبويعلى (ج٢ ص٣٧).

٢٣٨٨- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ[(٣)] يَعْنِي ابْنَ

---

(١) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٣٠-٣١.

(٣) في الأصل: أبوداود، والصواب ما أثبتناه.

أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، أَنَّ **طَلْحَةَ**[(١)] حَدَّثَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ المَدِينَةَ وَلَيْسَ لِي بِهَا مَعْرِفَةٌ، فَنَزَلْتُ فِي الصُّفَّةِ مَعَ رَجُلٍ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنْ تَمْرٍ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ، وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الخُنُفُ. فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ: «**وَاللهِ لَوْ وَجَدْتُ خُبْزًا أَوْ لَحْمًا لَأَطْعَمْتُكُمُوهُ، أَمَا إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تُدْرِكُوا، وَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَنْ يُرَاحَ عَلَيْكُمْ بِالجِفَانِ، وَتَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الكَعْبَةِ**». قَالَ: فَمَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا البَرِيرَ[(٢)] حَتَّى جِئْنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ فَوَاسَوْنَا، وَكَانَ خَيْرَ مَا أَصَبْنَا هَذَا التَّمْرُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٢٦٠) وقال البزار: وطلحة هذا سكن البصرة، وهو طلحة بن عمرو، ولم يرو إلا هذا الحديث.

٢٣٨٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص١٦٩): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ ح وحَدَّثَنَا ابْنُ المُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ جَمِيعًا، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الفَيْءُ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ، فَأَعْطَى الآهِلَ حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى العَزَبَ حَظًّا.

---

(١) يقول الإمام أحمد: وليس هو بطلحة بن عبيدالله رضي الله عنه.

(٢) في النهاية: البرير: ثمر الأراك إذا اسْوَدَّ وبلغ، وقيل: هو اسم له في كل حال.

زَادَ ابْنُ الْمُصَفَّى: فَدُعِينَا، وَكُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ عَمَّارٍ، فَدُعِيتُ فَأَعْطَانِي حَظَّيْنِ، وَكَانَ لِي أَهْلٌ، ثُمَّ دُعِيَ بَعْدِي عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُعْطِيَ حَظًّا وَاحِدًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ به، وفي آخره بعد قوله: فَأُعْطِيَ حَظًّا وَاحِدًا، فَبَقِيَتْ قِطْعَةُ سِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ فَتَسقُط، ثُمَّ رَفَعَهَا وَهُوَ يَقُولُ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَذَا**».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٣٤٨).

٧٩- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالطَّائِفَةِ الْقُرْآنِيَّةِ

٢٣٩٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٥٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٤٢٤) وقال: هذا حديث حسن.

وابن ماجه (ج١ ص٦).

٨٠- وَمِنْهَا: إِخْبَارُهُ ﷺ عَمَّا يَحْصُلُ لِأُمَّتِهِ مِنَ البُعْدِ عَنِ الدِّيْنِ بِسَبَبِ التَّكَاثُرِ

٢٣٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ البُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ بُرْقَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ العَمْدَ**».

هذا حديث حسـن.

٨١- إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ تَقَارُبِ الزَّمَانِ

٢٣٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٣٧): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الجُمُعَةُ كَاليَوْمِ، وَيَكُونَ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ الخُوصَةُ**»، زَعَمَ سُهَيْلٌ.

هذا حديث حسـن، وزهير هو ابن معاوية.

٨٢- إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ عَاقِبَةِ المُكْثِرِيْنَ مِنَ الرِّبَا

٢٣٩٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٦٥):

حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قِلَّةٍ**».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح، إلا العباس بن جعفر، وقد وَثَّقَهُ ابن أبي حاتم، كما في "تهذيب التهذيب".

٨٣- إِخْبَارُهُ ﷺ بِتَهَاوُنِ المُسْلِمِيْنَ بِالدِّيْنِ

٢٣٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥١): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيُنْقَضَنَّ عُرَى الإِسْلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلاةُ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه محمد بن نصر في "الصلاة" (ج١ ص٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبوجعفر عبدالله بن محمد المُسْنَدِي، ثنا الوليد بن مسلم به.

٢٣٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ ابْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيُنْقَضَنَّ الإِسْلامُ عُرْوَةً**

عُرْوَةً، كَمَا يُنْقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً»[(١)].

هذا حديث صحيــــحٌ، وابن فيروز هو عبدالله كما في ترجمة يحيى بن أبي عمرو، من «تهذيب التهذيب»، وكما في «المسند»، في غير هذا الحديث، وكما في «تحفة الأشراف» في غير هذا الحديث.

٢٣٩٦- قال الإمام **أحمد بن عمرو بن أبي عاصم** رحمه الله في كتاب «السنة» ص(٩٣): ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَوفٍ، حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفوَانُ بنُ عَمرٍو، عَن رَاشِدِ بنِ سَعدٍ، عَن عَاصِمِ بنِ حُمَيدٍ السَّكُونِيِّ[(٢)]، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلى اليَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ يُوصِيهِ، ثُمَّ التَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى المَدِينَةِ، فَقَالَ: **«إِنَّ أَهْلَ بَيتِي هَؤلاءِ يَرونَ أَنَّهم أَولى النَّاسِ بِي، وَلَيسَ كَذَلِكَ، إِنَّ أَولِيَائِي مِنكُم المُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيثُ كَانُوا، اللهُمَّ إِني لا أُحِلُّ لَهُم إِفْسَادَ مَا أَصْلَحْتُ، وَأَيمُ اللهِ لَتُكْفَأَنَّ أُمَّتِي عَن دِينِهَا، كَمَا تُكْفَأَنَّ الإِنَاءُ في البَطْحَاءِ»**.

هذا حديث صحيــــحٌ، ثم أعاده ابن أبي عاصم رحمه الله (ج٢ ص٤٨٦) بهذا السند وبهذا المتن.

٨٤- إِخْبَارُهُ ﷺ بِكَثْرَةِ الزَّلازِلِ

٢٣٩٧- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٠٤): حَدَّثَنَا

---

(١) القوة: الطاقة من طاقات الحبل، والجمع: قوى كما في «النهاية».

(٢) في الأصل: الكوفي، والصواب ما أثبتناه.

أَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ يَعْنِي ابْنَ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُفَيْلٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَبِمَاذَا؟ قَالَ: «بِمِسْخَنَةٍ»(١) قَالُوا: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟ قَالَ: «رُفِعَ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لَابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلاً، بَلْ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى؟ وَسَتَأْتُونَ أَفْنَادًا، يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الدارمي (ج١ ص٤٣) فقال: حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا معاوية ابن يحيى، حدثنا أرطاة بن المنذر به.

ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف، ولكنه متابع كما ترى، والحمد لله.

وأخرجه أبويعلى (ج١٢ ص٢٧٠) فقال رحمه الله: حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مبشر، عن أرطأة به، ومبشر هو ابن إسماعيل.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص١٤٠).

٨٥- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالمُتَأَكِّلَةِ بِالقُرْآنِ

٢٣٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٥٨): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ(٢)، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ

---

(١) في "النهاية": «نَزَلَ عَلَيَّ طَعَامٌ في مِسْخَنَة» هي قدر كَالتَّور يسخن فيه الطعام.

(٢) خالد هو ابن عبدالله، وحميد هو ابن قيس.

جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، وَفِينَا الأَعْرَابِيُّ، وَالعَجَمِيُّ، فَقَالَ: «**اقْرَءُوا فَكُلٌّ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ القِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلا يَتَأَجَّلُونَهُ**».

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح.

وفيه علم من أعلام النبوة فقد كثر المتأكلون بالقرآن.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ[(١)]، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، وَفِينَا العَجَمِيُّ، وَالأَعْرَابِيُّ، قَالَ: فَاسْتَمَعَ، فَقَالَ: «**اقْرَءُوا فَكُلٌّ حَسَنٌ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ القِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلا يَتَأَجَّلُونَهُ**».

الحديث بسند أبي داود صحيح على شرط مسلم.

٨٦- الإِخْبَارُ بِأَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسَ وَهَذَا مِن إِعْجَازِ القُرْآنِ أَيْضًا

٢٣٩٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٥١): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الفَزَارِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ * فِيٓ أَدۡنَى

(١) في «المسند»: خالد بن حميد، والصواب ما أثبتناه، كما في «سنن أبي داود» وخالد هو ابن عبدالله الطحان، وحميد هو ابن قيس الأعرج.

ٱلْأَرْضِ﴾(١) قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّومِ لأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الأَوْثَانِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ؛ لأَنَّهُمْ أَهْلُ الكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ**». فَذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلاً، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا. فَجَعَلَ أَجَلاً خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَلا جَعَلْتَهُ إِلَى دُونَ** -قَالَ: أُرَاهُ- **العَشْرِ**». قَالَ: قَالَ سَعِيدٌ: وَالبِضْعُ مَا دُونَ العَشْرِ، قَالَ: ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

---

(١) سورة الروم، الآية: ١-٣.

الفهرس

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الرابع

الضحايا والأطعمة - الأشربة - اللباس والزينة - الأموال - الأيمان والنذور -
الطب النبوي - الإمارة

دار الآثار
للنشر والتوزيع

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

(٤)

الطَّبعَةُ الرابِعَةُ

١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

رقم الإيداع ٢٠/٢٠٠٦

عنوان صفحات الشيخ:

أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله

www.muqbel.net

دار الآثار للنشر والتوزيع

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(١ ٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني *info@dar-alathar.com*

- فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦
- فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة-هاتف٣٠٧١١٢
- فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١
- فرع معبر: دار الحديث - جوار مسجد النور-هاتف ٤٣٠٥٠٦

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الرابع

الفضائل - الأطعمة - الأشربة - اللباس - الزهد - الأموال - الأيمان والنذور - الطب النبوي - الإمارة

دار الآثار
للنشر والتوزيع

الرموز المستعملة في هذه الطبعة:

رموز المتن:

٨٤٢* حديث من زيادات الطبعة الجديدة من «الصحيح المسند».

٨٤٢! حديث تراجع الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ عن تصحيحه.

✪ متابعة للحديث السابق.

❁ متابعة للحديث السابق.

رموز الحواشي:

▌ حديث من زوائد الطبعة الجديدة من «الصحيح المسند».

(الصحيح المسند) تتلو حاشية: الحاشية منقولة من نسخة الشيخ الخاصة من كتاب «الصحيح المسند».

فهرس الكتب الأبجدي مع أرقام المجلدات:

١٦

كتاب الفضائل



١- فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِم

٢٤٠٠- قال الإمام أبوبكر بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج٢ ص٦٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، ثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ العَلاءِ بنِ زَيدٍ أَبُوالزَّبْرِ[1] الدِّمِشقِيُّ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَامِرٍ، عَن وَاثِلَةَ ابنِ الأَسقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَزَالُونَ بِخَيرٍ مَا دَامَ فِيكُم مَن رَآنِي وَصَاحَبَنِي، وَاللهِ لا تَزَالُونَ بِخَيرٍ مَا دَامَ فِيكُم مَن رَأَى مَنْ رَآنِي، وَصَاحَبَ مَنْ صَاحَبَنِي، وَاللهِ لا تَزَالُونَ بِخَيرٍ مَا دَامَ فِيكُم مَن رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي، وَصَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ مَن صَاحَبَنِي**».

ثَنَا الحَوطِيُّ، ثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ العَلاءِ، حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ عَامِرٍ اليَحْصَبِيُّ، عَن وَاثِلَةَ بنِ الأَسقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحوَهُ.

هذا حديث صحيح، وأبوبكر شيخ المؤلف هو ابن أبي شيبة، وقد أخرجه (ج١٢ ص١٧٨).

٢٤٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ وَالشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ**».

---

(١) في الأصل: أبوالزبير، والصواب ما أثبتناه، كما في «تهذيب التهذيب».

حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَيُونُسُ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ القَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** -قَالَ حَسَنٌ:- **ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ**».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٦): حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

وقال رحمه الله: ص(٢٧٧): حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا أبوبكر، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

هذا حديث حســـــنٌ.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٩٠) ثم قال: لا نعلم أحدًا جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان. اهـ

قال أبوعبدالرحمن: فعلى هذا يكون ذكر الشعبي شاذًا؛ إذ شيبان وهو ابن عبدالرحمن قد خالف حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وأبا بكر بن عياش.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٧٧) فقال رحمه الله: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

٢٤٠٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ العِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ العِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ العِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ

مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ العِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى المُسْلِمُونَ حَسَنًا(١) فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ سَيِّئٌ.

هذا حديث حسنٌ.

وهو موقوف على عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

٢- فَضْلُ الْمُهَاجِرِيْنَ رضي الله عنهم

٢٤٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٣٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمِنًى، فَفُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا، حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى بَلَغَ الجِمَارَ، فَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ «بِحَصَى الخَذْفِ»، ثُمَّ أَمَرَ المُهَاجِرِينَ فَنَزَلُوا فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ، وَأَمَرَ الأَنْصَارَ فَنَزَلُوا مِنْ وَرَاءِ المَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٢٤٠٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ(٢)، عَنْ

---

(١) ليس فيه دليل للمستحسنين للبدع، فإن المسلمين الكاملي الإسلام لا يستحسنون البدع، ثم هو موقوف على ابن مسعود.

(٢) حميد الأعرج هو: حميد بن قيس من رجال الجماعة.

مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِمِنًى وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ، فَقَالَ: «لِيَنْزِلِ الْمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا -وَأَشَارَ إِلَى مَيْمَنَةِ الْقِبْلَةِ-، وَالأَنْصَارُ هَاهُنَا -وَأَشَارَ إِلَى مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ-، ثُمَّ لِيَنْزِلِ النَّاسُ حَوْلَهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والصحابي المبهم لا يضر، على أن غير معمر يروونه عن حميد، عن محمد بن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن معاذ، عن النبي ﷺ بدون ذكر الرجل، كما في "تهذيب التهذيب"، في ترجمة عبدالرحمن بن معاذ، وهو أرجح. وعبدالرحمن بن معاذ صحابي.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٢٤٩).

٢٤٠٥*

٢٤٠٥* قال الإمام الطحاوي رحمه الله في "مشكل الآثار" (ج١٤ ص٤٦٦): حَدَّثَنَا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عِيسَى بنِ عَاصِمٍ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّينَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ، فَبَينَمَا هُوَ فِي الصَّلاةِ مَدَّ يَدَهُ ثُمَّ أَخَّرَهَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِن الصَّلاةِ قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَنَعْتَ فِي صَلاتِكَ هَذِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ فِي صَلاةٍ قَبْلَهَا، قَالَ: «رَأَيْتُ الجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ وَرَأَيْتُ فِيهَا حَبْلَةً قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، حَبُّهَا كَالدُّبَّاءِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَنَاوَلَ مِنهَا، فَأُوحِيَ إِلَيهَا: أَنِ اسْتَأْخِرِي فَاستَأْخَرَتْ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ بَينِي وَبَينَكُم حَتَّى رَأَيْتُ ظِلِّي وَظِلَّكُم، فَأَوْمَأْتُ إِلَيكُم أَنِ اسْتَأْخِرُوا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَقِرَّهُم فَإِنَّكَ أَسْلَمْتَ وَأَسْلَمُوا، وَهَاجَرْتَ وَهَاجَرُوا، فَلَم أَرَ لِي عَلَيكُم فَضْلاً إِلَّا النُّبُوَّةَ».

هذا حديث حسن.

٣- فَضَائِلُ الأَنْصَارِ رضي الله عنهم

٢٤٠٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَالمُؤَمَّلُ، قَالا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: «**لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح.

والمُؤَمَّلُ هو ابن إسماعيل به شيء من الضعف ولكنه مقرون، وحبيب بن أبي ثابت مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع، قال الإمام النسائي في «فضائل الصحابة» ص(٦٨): أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير به.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٣٠٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**لا يُبْغِضَنَّ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، أَوْ إِلَّا أَبْغَضَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**».

هذا حديث صحيح.

فعبدالرحمن هو ابن مهدي، وسفيان هو الثوري، وحبيب هو ابن أبي ثابت.

❁ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٢ ص١٦٣): حَدَّثَنَا

أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ**».

وهذا أيضًا حديث صحيح.

٢٤٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٩٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَهُ عَنِ الحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ، فَقَالُوا: كُنَّا فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ الأَنْصَارِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلا أَزِيدُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح، وأخرجه محمد بن نصر في "الصلاة" (ج١ ص٤٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن محمد المسندي، ثنا يزيد بن هارون به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

٢٤٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢١٦): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُوطَلْحَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَتِ الأَنْصَارُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَى مَتَى نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الآبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَدَعَا اللهَ لَنَا فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الجِبَالِ عُيُونًا، فَجَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ:

« مَرْحَبًا وَأَهْلاً، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ»، قَالُوا: إِيْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلا أَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ»، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ؟ فَاطْلُبُوا الآخِرَةَ. فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا. فَقَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ».

هذا حديث حسنٌ.

وشداد هو ابن سعيد أبوطلحة الراسبي مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحُسن.

وأبوسعيد شيخ الإمام أحمد هو مولى بني هاشم واسمه عبدالرحمن بن عبدالله.

٢٤٠٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ، وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ الْقَالَةُ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْمَهُ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَنَا إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ

الحَظِيرَةِ» قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ. قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، مَقَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ، وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلاَّلاً فَهَدَاكُمُ اللهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللهُ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» قَالُوا: بَلِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «أَلا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ؟» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ المَنُّ وَالفَضْلُ. قَالَ: «أَمَا وَاللهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ وَصُدِّقْتُمْ: أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَعَائِلاً فَأَغْنَيْنَاكَ. أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ[1] مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلامِكُمْ، أَفَلا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ، اللهُمَّ ارْحَمِ الأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى القَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللهِ قِسْمًا وَحَظًّا. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَفَرَّقْنَا.

---

(١) في «النهاية»: اللعاعة بالضم، نبت ناعم في أول ما ينبت، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر، وذكر الحديث هذا. اهـ مختصرًا.

هذا حديث حسن.

٢٤١٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥٠٠): حَدَّثَنَا أَبُواليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «**أَمَّا بَعْدُ: يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ، وَأَصْبَحَتِ الأَنْصَارُ لَا تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا اليَوْمَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٤١١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ**».

هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٩٩).

٢٤١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ بِعُكَاظَ وَمَجَنَّةَ، وَفِي المَوَاسِمِ بِمِنًى، يَقُولُ: «**مَنْ يُؤْوِينِي؟ مَنْ يَنْصُرُنِي؟**

حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الجَنَّةُ» حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ اليَمَنِ أَوْ مِنْ مُضَرَ -كَذَا قَالَ- فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ: احْذَرْ غُلامَ قُرَيْشٍ، لا يَفْتِنْكَ. وَيَمْشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثَنَا اللهُ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ، فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقْرِئُهُ القُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الإِسْلامَ، ثُمَّ ائْتَمَرُوا جَمِيعًا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ، وَيَخَافُ؟ فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلاً حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي المَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ العَقَبَةِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّى تَوَافَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «**تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالكَسَلِ، وَالنَّفَقَةِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ، وَعَلَى الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللهِ، لا تَخَافُونَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمُ الجَنَّةُ**» قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ اليَوْمَ مُفَارَقَةُ العَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللهِ، وَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً فَبَيِّنُوا ذَلِكَ فَهُوَ عُذْرٌ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ. قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ، فَوَاللهِ لا نَدَعُ هَذِهِ البَيْعَةَ أَبَدًا، وَلا

نَسْلُبُهَا أَبَدًا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ، وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٣٩): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْمٍ، عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن عبدالله... فذكر الحديث.

هذا حديث حسنٌ.

قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٣ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن دَاوُدَ، عَن عَامِرٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: لَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ النُّقَبَاءُ مِن الأَنْصَارِ قَالَ لَهُم: «تُؤْوِنِي وَتَمْنَعُونِي»، قَالُوا: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: «لَكُمُ الجَنَّةُ».

هذا حديث حسنٌ، وسفيان هو الثوري، وداود هو ابن أبي هند، وعامر هو الشعبي.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٠٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن معمر، ثنا قَبِيصَةُ، ثنا سفيان، عن جابر[1] وداود عن الشعبي به.

٢٤١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٩٠): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ ابْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ،

---

(١) جابر هوابن يزيد الجُعْفِيُّ، كذاب، ولا يضر؛ لأنه مقرون بداود بن أبي هند.
(١)

فَقَالَ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: مِنْ هَمْدَانَ. قَالَ: «فَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ خَشِيَ أَنْ يَخْفِرَهُ[1] قَوْمُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: آتِيهِمْ فَأُخْبِرُهُمْ، ثُمَّ آتِيكَ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ. قَالَ: «نَعَمْ» فَانْطَلَقَ، وَجَاءَ وَفْدُ الأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان بن المغيرة، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن معين وغيرهما، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص٥٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل به، إلى قوله: «قد منعوني أن أبلغ كلام ربي».

وقد أخرجه أبوداود (ج١٣ ص٥٩)، والترمذي (ج٨ ص٢٤٢)، وابن ماجه (ج١ ص٧٣) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٢٤١٤- قال الإمام عبد بن حُمَيدٍ رحمه الله في "المنتخب" (ج٣ ص١٣٤): حَدَّثَنِي هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: إِنِّي لأَسْعَى فِي الغِلْمَانِ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَأَسْعَى فَلا أَرَى شَيْئًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَأَسْعَى فَلا أَرَى شَيْئًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَكُنَّا فِي بَعْضِ خَرَابِ المَدِينَةِ، ثُمَّ بَعَثْنَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لِيُؤْذِنَ بِهِمَا الأَنْصَارَ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا زُهَاءُ خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِمَا، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: انْطَلِقَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَخَرَجَ أَهْلُ المَدِينَةِ حَتَّى إِنَّ العَوَاتِقَ لَفَوْقَ البُيُوتِ يَتَرَاءَيْنَهُ

(١) في الأصل: أن يحقره، والأقرب ما أثبتناه. اهـ

يَقُلْنَ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ أَيُّهُمْ هُوَ؟ قَالَ: فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَرًا شَبِيهًا بِهِ يَوْمَئِذٍ.

قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا، وَيَوْمَ قُبِضَ، فَلَمْ أَرَ يَوْمَيْنِ شَبِيهًا بِهِمَا.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٢٢) فقال: ثنا هاشم بن القاسم به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْكَبُ وَأَبُوبَكْرٍ رَدِيفُهُ، وَكَانَ أَبُوبَكْرٍ يُعْرَفُ فِي الطَّرِيقِ لاخْتِلافِهِ إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَيَقُولُ: هَادٍ يَهْدِينِي. فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ بَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ وَأَصْحَابِهِ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمَا، فَقَالُوا: ادْخُلا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَدَخَلا، قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَنْوَرَ وَلا أَحْسَنَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ الْمَدِينَةَ، وَشَهِدْتُ وَفَاتَهُ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَظْلَمَ وَلا أَقْبَحَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٨٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَبُوبَكْرٍ يَخْتَلِفُ إِلَى الشَّامِ وَكَانَ يُعْرَفُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يُعْرَفُ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا هَذَا الْغُلامُ بَيْنَ يَدَيْكَ؟ قَالَ: هَذَا يَهْدِينِي السَّبِيلَ. فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلا الْحَرَّةَ، وَبَعَثَا

إِلَى الأَنْصَارِ فَجَاءُوا، فَقَالُوا: قُومَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. قَالَ: فَشَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ المَدِينَةَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَاتَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمِ مَاتَ فِيهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٤ ص٣٣٧) من حديث عفان به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٢٢): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِنِّي لأَسْعَى فِي الغِلْمَانِ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَأَسْعَى فَلا أَرَى شَيْئًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ. فَأَسْعَى فَلا أَرَى شَيْئًا، قَالَ: حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ أَبُوبَكْرٍ فَكُنَّا فِي بَعْضِ حِرَارِ المَدِينَةِ، ثُمَّ بَعَثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لِيُؤْذِنَ بِهِمَا الأَنْصَارَ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا زُهَاءُ خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِمَا، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: انْطَلِقَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَخَرَجَ أَهْلُ المَدِينَةِ حَتَّى إِنَّ العَوَاتِقَ لَفَوْقَ البُيُوتِ يَتَرَاءَيْنَهُ يَقُلْنَ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ أَيُّهُمْ هُوَ؟ قَالَ: فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَرًا مُشْبِهًا بِهِ يَوْمَئِذٍ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا، وَيَوْمَ قُبِضَ، فَلَمْ أَرَ يَوْمَيْنِ مُشْبِهًا بِهِمَا(١).

---

(١) أي: يوم دخوله الفرح والسرور، ويوم مماته في الحزن والكآبة، ويفسره ما جاء في «مسند أحمد» (ج٣ ص٢٤٠): فلم أر يومًا أضوأ منه ولا أحسن، وشهدته يوم مات فلم أر يومًا أقبح منه.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٤١٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَتِ الأَنْصَارُ بِالأَجْرِ كُلِّهِ. قَالَ: «**لا، مَا دَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٤١٦- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج٣ ص٣٣١): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ معمرٍ، حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ، نَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عَن أُسَيدِ بنِ حُضَيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**الأَنصَارُ كَرْشِي وَعَيبَتِي**».

هذا حديث صحيح، والحديث في «الصحيحين» من حديث أنس رضي الله عنه.

٤- فَضَائِلُ أَهْلِ بَدْرٍ رضي الله عنهم

٢٤١٧- قال الإمام البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: ثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثَنَا أَبوزُمَيلٍ، قَالَ: ثَنَا ابنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ: كَتَبَ حَاطِبُ بنُ أَبِي بَلتَعَةَ كِتَابًا إِلَى مَكَّةَ، فَأَطْلَعَ اللهُ عَلَيهِ نَبِيَّهُ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيرَ فِي أَثَرِ الكِتَابِ، فَأَدْرَكَا امرَأَةً عَلَى بَعِيرٍ، فَاستَخْرَجَاهُ مِن قَرنٍ مِن قُرُونِهَا، وَمَا قَالَ لَهُمَا نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فَأَرسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ: «**يَا حَاطِبُ، أَنتَ كَتَبْتَ هَذَا الكِتَابَ؟**» قَالَ: نَعَم يَا

رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَ: أَمَا وَاللهِ إِني لَنَاصِحٌ لِلّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِن كُنتُ غَرِيبًا في أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَهلِي بَينَ ظَهرَانَيْهِم، فَخِفْتُ عَلَيهِم، فَكَتَبْتُ كِتَابًا لا يَضُرُّ اللهَ وَرَسُولَهُ شَيئًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنفَعَةٌ لِأَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: فَاخْتَرَطتُ سَيفِي فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَكِّنِّي مِن حَاطِبٍ، فَإِنَّهُ قَد كَفَرَ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا ابنَ الخَطَّابِ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى هَذِهِ العِصَابَةِ مِن أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعمَلُوا مَا شِئتُم فَقَد غَفَرْتُ لَكُم**».

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسنٌ.

٢٤١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَدُلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأُخِذَ كِتَابُهَا مِنْ رَأْسِهَا، وَقَالَ: «**يَا حَاطِبُ أَفَعَلْتَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ -وَقَالَ يُونُسُ: غِشًّا يَا رَسُولَ اللهِ- وَلا نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ مُظْهِرٌ رَسُولَهُ، وَمُتِمٌّ لَهُ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ عَزِيزًا بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مِنْهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ هَذَا عِنْدَهُمْ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ قَالَ: «**أَتَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأبوالزبير وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث فإن الراوي له عنه الليث ابن سعد، وما روى عنه إلا ما كان مسموعًا له من جابر.

والحديث أخرجه أبويعلى (ج٤ ص١٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث بن سعد به.

٢٤١٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ مُوسَى: «**فَلَعَلَّ اللهَ**»، وَقَالَ ابْنُ سِنَانٍ: «**اطَّلَعَ اللهُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**».

هذا حديث حسنٌ. وعاصم هو ابن أبي النَّجُود.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٥٥) فقال: حدثنا يزيد بن هارون به.

وأخرجه أحمد (ج٢ ص٢٩٥) فقال رحمه الله: ثنا يزيد... به.

❁ وقال الإمام أبومحمد الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٤٠٤): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَيْنَ فُلَانٌ؟**» فَغَمَزَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: إِنَّهُ وَإِنَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**فَلَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؛ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**».

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُودِ كما في "تحفة الأشراف".

٥- فَضْلُ أَصْحَابِ الحُدَيْبِيَةِ رضي الله عنهم

٢٤٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الحُدَيْبِيَةِ قَالَ: «**لا تُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ**» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَاكَ، قَالَ: «**أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا؛ فَإِنَّهُ لا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ، وَلا مُدَّكُمْ**».

هذا حديث صحيحٌ.

ووالد محمد بن أبي يحيى اسمه سمعان، وقد وثَّقَهُ أبوداود كما في ترجمة ابنه محمد من "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه أبويعلى (ج٢ ص٢٧٢).

٦- فَضَائِلُ أَهْلِ بَدْرٍ وَالحُدَيْبِيَةِ رضي الله عنهم

٢٤٢١- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٨٧): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ يَعقُوبَ الرُّخَامِيُّ، وَهِلالُ بنُ العَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن ابنِ أَبِي أَوفَى، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالحُدَيْبِيَةَ**».

قال البزار: لا نعلم رواه إلا عيسى، ولا عنه إلا عبدالله بن جعفر.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، وعبدالله بن جعفر هو الرَّقِّيُّ.

وقد ذكر في "تهذيب الكمال" من شيوخه عيسى بن يونس.

٧- فَضَائِلُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهما

٢٤٢٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٧٤): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَتِ الأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَأَتَاهُمْ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ.

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٥): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَتِ الأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّ بِالنَّاسِ؟ فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٢): حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة به.

٢٤٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّ بِالنَّاسِ**» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ. فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ**» فَأَمَّ أَبُوبَكْرٍ النَّاسَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ.

هذا حديث صحيح.

٢٤٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُوبَكْرٍ احْتَمَلَ أَبُوبَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ مَعَهُ، خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، أَوْ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، قَالَتْ: وَانْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُوقُحَافَةَ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ. قَالَتْ: قُلْتُ: كَلَّا يَا أَبَتِ، إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا. قَالَتْ: فَأَخَذْتُ أَحْجَارًا فَتَرَكْتُهَا فَوَضَعْتُهَا فِي كُوَّةِ البَيْتِ كَانَ أَبِي يَضَعُ فِيهَا مَالَهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ ضَعْ يَدَكَ عَلَى هَذَا المَالِ. قَالَتْ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ إِنْ كَانَ قَدْ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ، وَفِي هَذَا لَكُمْ بَلَاغٌ. قَالَتْ: لَا وَاللهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا، وَلَكِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُسْكِنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ.

---

(١) في الأصل: عن إسحاق، والصواب ما أثبتناه، فهذه سلسلة معروفة.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن هشام في "السيرة النبوية" (ج١ ص٤٨٨).

٢٤٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَبْدُاللهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلَهَا[1]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**» ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسْأَلُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**» فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَاللهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ لَقَدْ كُنْتَ سَبَّاقًا بِالْخَيْرِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠): حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عاصم بن بَهْدَلَة به.

الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج١ ص٢٦) و(ج٨ ص٤٧١ و٤٧٢).

٢٤٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالا: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا أَنْ

(١) قرأها كلها، كما في "النهاية".

نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالاً عِنْدِي، فَقُلْتُ: اليَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا. فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟**» قُلْتُ: مِثْلَهُ. قَالَ: وَأَتَى أَبُوبَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟**» قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

هذا حديث حســـــنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج١٠ ص١٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٤٢٧ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٣٩٠):

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دَاوُدَ مِنْ كِتَابِهِ فِي بَيْتِهِ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ: أَنْبَأَنَا عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «**أَحَضَرَتِ الصَّلاةُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**مُرُوا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**» ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «**أَحَضَرَتِ الصَّلاةُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**مُرُوا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «**أَحَضَرَتِ الصَّلاةُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**مُرُوا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ، فَإِذَا قَامَ ذَلِكَ المَقَامَ يَبْكِي لا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ. ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «**مُرُوا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ؛ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، أَوْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ**»، قَالَ: فَأُمِرَ بِلالٌ فَأَذَّنَ، وَأُمِرَ أَبُوبَكْرٍ فَصَلَّى

بِالنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجَدَ خِفَّةً، فَقَالَ: «**انْظُرُوا لِي مَنْ أَتَّكِئُ عَلَيْهِ**» فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَآهُ أَبُوبَكْرٍ ذَهَبَ لِيَنْكِصَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَنِ اثْبُتْ مَكَانَكَ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى قَضَى أَبُوبَكْرٍ صَلاتَهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ.

قَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ غَيْرُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ.

هذا حديث صحيح.

✿ وقال ابنِ **أبي عاصم** رَحِمَهُ اللهُ في «الآحاد والمثاني» (ج٣ ص١٢):

قَالَ أَبُوعَمرٍو نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الحُدَّانِيُّ، نَا عَبدُاللهِ بنُ دَاودَ، قَالَ سَلَمَةَ بنُ نُبَيْطٍ: أَنَا عَن نُعَيمِ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن نُبَيطِ بنِ شَرِيطٍ، عَن سَالِمِ بنِ عُبَيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «**حَضَرَتِ الصَّلاةُ؟**» قَالُوا: نَعَم. فَقَالَ: «**مُرُوا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ** -أَو بِالنَّاسِ-»، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «**حَضَرَتِ الصَّلاةُ؟**» قَالُوا: نَعَم. فَقَالَ: «**مُرُوا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيهِ فَأَفَاقَ، قَالَ: «**حَضَرَت الصَّلاةُ؟**» قَالُوا: نَعَم. قَالَ: «**مُرُوا بِلالاً فَلْيُؤَذِّن، وَمُرُوا أَبَا بَكرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَقَالَت عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ ذَلِكَ المَقَامَ يَبكِي، فَلا يَستَطِيعُ، فَلَو أَمَرتَ غَيرَهُ. قَالَ: ثُمَّ أُغمِيَ عَلَيهِ فَأَفَاقَ، فَأَمَرَ بِلالاً فَأَذَّنَ وَأَمَرَ أَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجَدَ خِفَّةً، فَقَالَ: «**انظُرُوا لِي مَن أَتَّكِئُ عَلَيهِ**» فَجَاءَت بَرِيرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ فَاتَّكَأَ

عَلَيهِمَا، فَلَمَّا رَآهُ أَبُوبَكرٍ رضي الله عنه هَمَّ ذَهَبَ لِيَنْكِصَ، فَأَومَى إِليَّ أَنِ اثبُتْ مَكَانَكَ، حَتَّى قَضَى أَبُوبَكرٍ رضي الله عنه صَلاتَهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قُبِضَ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وَاللهِ لا أَسمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قُبِضَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيفِي هَذَا. قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِّينَ لَم يَكُنْ فِيهِم نَبِيٌّ قَبْلَهُ، قَالَ: فَأَمْسَكَ النَّاسُ، وَقَالُوا: يَا سَالِمُ، انطَلِق إِلى صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَادْعُهُ، فَأَتَيتُ أَبَا بَكرٍ رضي الله عنه وَهُوَ فِي المَسجِدِ فَأَتَيتُهُ أَبْكِي دَهِشًا، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟ فَقُلتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لا أَسمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قُبِضَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيفِي هَذَا. فَقَالَ: انطَلِقْ. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ وَجَاءَ وَالنَّاسُ قَد أَكَبُّوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْرِجُوا لِي. قَالَ: فَأَفْرَجُوا لَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَّ عَلَيهِ ثُمَّ لَمِسَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[1] فَقَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ، أَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟ قَالَ: نَعَم. فَعَلِمُوا أَنْ قَد صَدَقَ، فَقَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ، نُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟ قَالَ: نَعَم. قَالُوا: كَيفَ؟ قَالَ: يَدخُلُ قَومٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخرُجُونَ حَتَّى يَدخُلَ النَّاسُ. قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ، أَيُدْفَنُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟ قَالَ: نَعَم. قَالُوا: أَينَ؟ قَالَ: فِي المَكَانِ الَّذِي قَبَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ رُوحَهُ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى لَم يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ. فَعَلِمُوا أَنْ قَد صَدَقَ، ثُمَّ أَمَرَهُم أَن يَغْسِلَهُ بَنُو أَبِيهِ، وَاجْتَمَعَ المُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ، فَقَالُوا: انطَلِقُوا بِنَا إِلى إِخوَانِنَا مِن الأَنْصَارِ نُدْخِلُهُم مَعَنَا فِي

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٣٠.

هَذَا الأَمْرِ. فَقَالَتِ الأَنصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنكُم أَمِيرٌ. فَقَالَ عُمَرُ ﵁: مَن لَهُ مِثلُ هَذَا: ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[1] مَنْ هُمَا؟ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً.

قَالَ ابنُ أبِي عَاصِمٍ: وَأحسبنِي قَد سَمعتُه مِن نَصرِ بنِ عَلِيٍّ مَا لا أُحصِيهِ.

٨- فَضَائِلُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﵁

٢٤٢٨- قال أبوداود ﵀ (ج١٢ ص٤١٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ قَيسٍ المَاصِرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالمَدَائِنِ، فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ، فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ، فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ: حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حُذَيْفَةُ سَلْمَانَ وَهُوَ فِي مَبْقَلَةٍ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْضَبُ فَيَقُولُ فِي الغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَرْضَى فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُوَرِّثَ رِجَالاً حُبَّ رِجَالٍ، وَرِجَالاً بُغْضَ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوقِعَ اخْتِلافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً، أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ، أَوْ لأَكْتُبَنَّ إِلَى عُمَرَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٩١)، وأحمد (ج٥ ص٤٣٧ و٤٣٩).

٢٤٢٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَامِرٍ هُوَ الْعَقَدِيُّ، أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ**». قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ -أَوْ قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ، شَكَّ خَارِجَةُ- إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

٢٤٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَمَةً سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَرَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالدُّفِّ. قَالَ: «**إِنْ كُنْتِ فَعَلْتِ فَافْعَلِي، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَفْعَلِي فَلا تَفْعَلِي**»، فَضَرَبَتْ، فَدَخَلَ

أَبُوبَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، وَدَخَلَ غَيْرُهُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ: فَجَعَلَتْ دُفَّهَا خَلْفَهَا وَهِيَ مُقَنَّعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ هَاهُنَا، وَدَخَلَ هَؤُلاءِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ**».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٧٧): حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج٥ ص٣٥٦) فقال رحمه الله: ثنا أبوتُمَيْلَةَ يحيى بن واضح، أنا حسين بن واقد به.

۞ قال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج٢ ص٥٨١): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أبي شَيبَةَ، ثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، عَن حُسَينِ بنِ وَاقِدٍ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لأَحْسِبُ الشَّيطَانَ يَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ**».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٢٩).

٢٤٣١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٩٠): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْهَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أُمَّهْ، قَدْ خِفْتُ أَنْ يُهْلِكَنِي كَثْرَةُ مَالِي، أَنَا أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالًا. قَالَتْ: يَا بُنَيَّ فَأَنْفِقْ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ**

أُفَارِقُهُ» فَخَرَجَ فَلَقِيَ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: بِاللهِ مِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَتْ: لَا وَلَنْ أُبْلِيَ[1] أَحَدًا بَعْدَكَ.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٣٠٧) فقال: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا سفيان، عن الأعمش... به.

وقال رحمه الله (ج٦ ص٣١٧): ثنا محمد بن عبيد، قال: ثنا الأعمش... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٤٣٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا محمد ابن خازم، عن الأعمش... به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص١٧٢) وقال عقبه: رواه الأعمش وغيره، عن أبي وائل، وأبووائل روى عنها ثلاثة أحاديث وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقًا.

٢٤٣٢- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج٧ ص٤٤٩): حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن يَحيَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَاطِبٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَت: أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ بِخَزِيرَةٍ[2] قَد طَبَخْتُهَا لَهُ، فَقُلتُ لِسَودَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَينِي وَبَينَهَا: كُلِي. فَأَبَتْ، فَقُلتُ: لَتَأْكُلِنَّ أَو لَأُلَطِّخَنَّ وَجْهَكِ. فَأَبَتْ، فَوَضَعْتُ يَدِي فِي الخَزِيرَةِ فَطَلَيْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ بِيَدِهِ لَهَا، وَقَالَ لَهَا: «الطُخِي وَجْهَهَا»

(١) أبلي بمعنى أخبر، كما في «النهاية».

(٢) الخزيرة: لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير، فإذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي حَسَاءٌ من دقيق ودسم. اهـ. مختصرًا من «النهاية».

فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا، فَمَرَّ عُمَرُ فَقَالَ: يَا عَبدَاللهِ، يَا عَبدَاللهِ. فَظَنَّ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ فَقَالَ: «قُومَا فَاغْسِلا وُجُوهَكُمَا» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا زِلتُ أَهَابُ عُمَرَ لِهَيبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وإبراهيم هو ابن الحجاج السَّامِيُّ، وحماد هو ابن سلمة.

٢٤٣٣- قال البزار رحمه الله (ج١ ص٣٩١) كما في "كشف الأستار": حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ، ثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُسلِمٍ، ثَنَا الأَعمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: دُعِيَ عُمَرُ لِجَنَازَةٍ فَخَرَجَ فِيهَا أَو يُرِيدُهَا، فَتَعَلَّقتُ بِهِ، فَقُلتُ: اجْلِسْ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ فَإِنَّهُ مِن(١) أُولَئِكَ. فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ أَنَا مِنْهُم؟ فَقَالَ: لا، وَلا أُبَرِّئُ أَحَدًا بَعْدَكَ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٤٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «يَا بِلالُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، إِنِّي دَخَلْتُ البَارِحَةَ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ، قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ،

(١) في الأصل: فإنه عن أولئك، والصواب ما أثبتناه، والمعنى أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله ﷺ، والمنافق لا تصح عليه الصلاة؛ لأنا قد نهينا عن ذلك.

مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْلا غَيْرَتُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ القَصْرَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتُ لأَغَارَ عَلَيْكَ. قَالَ: وَقَالَ لِبِلالٍ: «بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بِهَذَا».

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا علي بن الحسن وهو ابن شقيق، ثنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج١٠ ص١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ أبوعمار المروزي، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي... فذكره، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله: زيد بن حباب به.

*٢٤٣٥

٢٤٣٥* قال ابن إسحاق رحمه الله كما في «سيرة ابن هشام» (ج١ ص٣٤٨): قَالَ ابنُ إسحَاقَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَولَى عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ أَبِي عُمَرُ، قَالَ: أَيُّ قُرَيشٍ أَنْقَلُ لِلحَدِيثِ؟ فَقِيلَ لَهُ: جَمِيلُ ابنُ مَعمَرٍ الجُمَحِيُّ، قَالَ: فَغَدَا عَلَيهِ، قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ: فَغَدَوتُ أَتْبَعُ أَثَرَهُ، وَأَنْظُرُ مَا يَفْعَلُ، وَأَنَا غُلامٌ أَعْقِلُ كَلَّ مَا رَأَيتُ حَتَّى جَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَعَلِمْتَ يَا جَمِيلُ أَنِّي قَد أَسلَمْتُ وَدَخَلْتُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَوَاللهِ مَا رَاجَعَهُ حَتَّى قَامَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ وَاتَّبَعَهُ عُمَرُ، وَاتَّبَعْتُ أَبِي، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوتِهِ: يَا مَعْشَرَ قُرَيشٍ -وَهُم فِي أَنْدِيَتِهِم حَولَ الكَعبَةِ- أَلا إِنَّ=

٩- فَضَائِلُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه

٢٤٣٦- قال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج٢ ص٥٩٠): حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ حَوَالَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «تَهْجُمُونَ عَلَى رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ يُبَايِعُ النَّاسَ، مِن أَهْلِ الجَنَّةِ». فَهَجَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَهُوَ

= عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ قَد صَبَأَ. قَالَ: يَقُولُ عُمَرُ مِن خَلْفِهِ: كَذَبَ، وَلَكِنِّي قَد أَسْلَمتُ، وَشَهِدتُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَثَارُوا إِلَيهِ، فَمَا بَرِحَ يُقَاتِلُهُم وَيُقَاتِلُونَهُ، حَتَّى قَامَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُءُوسِهِم، قَالَ: وَطَلَحَ[1] فَقَعَدَ، وَقَامُوا عَلَى رَأسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: افعَلُوا مَا بَدَا لَكُمْ، فَأَحْلِفُ بِاللهِ أَنْ لَو قَد كُنَّا ثَلاثَمِائَةِ رَجُلٍ لَقَد تَرَكْنَاهَا لَكُم، أَو تَرَكْتُمُوهَا لَنَا، قَالَ: فَبَينَمَا هُم عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ شَيخٌ مِن قُرَيشٍ عَلَيهِ حُلَّةٌ حَبِرَةٌ، وَقَمِيصٌ مُوَشًّى، حَتَّى وَقَفَ عَلَيهِم، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ، فَقَالَ: فَمَهْ، رَجُلٌ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَمْرًا فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ أَتَرونَ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعبٍ يُسْلِمُونَ لَكُم صَاحِبَهُم هَكَذَا؟ خَلُّوا عَنِ الرَّجُلِ، قَالَ: فَوَاللهِ لَكَأَنَّمَا كَانُوا ثَوبًا كُشِطَ عَنهُ، قَالَ: فَقُلتُ لِأَبِي بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ: يَا أَبَتِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي زَجَرَ القَومَ عَنكَ بِمَكَّةَ يَومَ أَسْلَمْتَ وَهُم يُقَاتِلُونَكَ؟ قَالَ: ذَاكَ أَيْ بُنَيَّ العَاصُ بنُ وَائِلٍ السَّهمِيُّ.

هذا حديث حسنٌ

الحديث أخرجه ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» (ج١٥ ص٣٠٢).

---

(١) قال المعلق: أعيا.

يُبَايعُ النَّاسَ.

هذا حديث صحيحٌ.

والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

٢٤٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٠٩): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ[1]، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الْأُولَى: «نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لا أَدْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لا يُكْتَبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟»[2] قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا، كَأَنَّ الْأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةُ أَرْنَبٍ؟» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا»،

---

(١) ابن حوالة هو: عبدالله.

(٢) في «النهاية»: صياصي البقر قرونها.

قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينَئِذٍ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ وَأَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

والجُرَيرِيُّ وهو سعيد بن إياس وإن كان مختلطًا فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عُلَيَّةَ ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات»، وقد رواه القطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (ج١ ص٥٠٥) فقال: حدثنا إبراهيم قال حدثنا حَجَّاجُ بن مِنْهَالٍ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن حوالة... فذكره.

وإبراهيم هو ابن عبدالله أبومسلم الكجي، ترجمته في «تاريخ بغداد» (ج٦ ص١٢٠) وَثَّقَهُ موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبدالغني بن سعيد.

وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٢٤٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: كُنَّا مُعَسْكِرِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ رضي الله عنه، فَقَامَ كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ الْبَهْزِيُّ، فَقَالَ: لَوْلا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا قُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ[1] بِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَجْلَسَ النَّاسَ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهِ

(١) في «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم رحمه الله (ج٣ ص٦٦): فلما سمعه معاوية يذكر رسول الله ﷺ أمر الناس فأجلسوا وأُصْمِتوا.

مُرَجِّلاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَتخرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ -أَوْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيَّ- هَذَا، هَذَا يَوْمَئِذٍ وَمَنِ اتَّبَعَهُ عَلَى الهُدَى»، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ حَوَالَةَ الأَزْدِيُّ مِنْ عِنْدِ المِنْبَرِ: فَقَالَ: إِنَّكَ لَصَاحِبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَحَاضِرٌ ذَلِكَ المَجْلِسَ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي فِي الجَيْشِ مُصَدِّقًا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ يَعْنِي البُرْسَانِيَّ، أَخْبَرَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، قَالَ: قَامَتْ خُطَبَاءُ بِإِيلِيَاءَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَتَكَلَّمُوا، وَكَانَ آخِرَ مَنْ تَكَلَّمَ مُرَّةُ ابْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا قُمْتُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، فَقَالَ: «هَذَا يَوْمَئِذٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الحَقِّ وَالهُدَى» فَقُلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هَذَا»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح.

٢٤٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٨٦): حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَتْ إِحْدَانَا عَلَى الأُخْرَى، فَكَانَ مِنْ آخِرِ كَلَامٍ كَلَّمَهُ أَنْ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ، وَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ المُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ، حَتَّى

تَلْقَانِي، يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ، حَتَّى تَلْقَانِي» ثَلَاثًا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كَانَ هَذَا عَنْكِ؟ قَالَتْ: نَسِيتُهُ وَاللهِ فَمَا ذَكَرْتُهُ.

قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمْ يَرْضَ بِالَّذِي أَخْبَرْتُهُ حَتَّى كَتَبَ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنْ اكْتُبِي إِلَيَّ بِهِ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ بِهِ كِتَابًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

✿ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٩٩): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«يَا عُثْمَانُ، إِنَّهُ لَعَلَّ اللهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: وهو على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٤١) وعنده: عن ربيعة بن يزيد، عن النعمان بن بشير، بدون واسطة، وسند الترمذي أرجح.

٢٤٤٠، ٢٤٤١- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: **«وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي»** قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ،

قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَجَاءَ فَخَلَا بِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ.

قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُوسَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ -وَقَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ-. قَالَ قَيْسٌ: فَكَانُوا يَرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرج الترمذي (ج١٠ ص٢٠٨) حديث أبي سهلة، وقال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد. اهـ

٢٤٤٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٢١٥): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ، وَكَانَ فِي الدَّارِ مَدْخَلٌ مَنْ دَخَلَهُ سَمِعَ كَلَامَ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ، فَدَخَلَهُ عُثْمَانُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونَنِي بِالْقَتْلِ آنِفًا. قَالَ: قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمُ اللهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ**»، فَوَاللهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ قَطُّ، وَلَا أَحْبَبْتُ أَنَّ لِي بِدِينِي بَدَلاً مُنْذُ هَدَانِي اللهُ، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا فَبِمَ يَقْتُلُونَنِي؟!.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٣٧٣) وقال: هذا حديث حسن.

وروى حماد بن سلمة، عن يحي بن سعيد هذا الحديث ورفعه.

وروى يحي بن سعيد القطان وغير واحد، عن يحي بن سعيد هذا الحديث فوقفوه ولم يرفعوه.

وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه، عن عثمان، عن النبي ﷺ.

وأخرجه النسائي (ج٧ ص٩١)، وابن ماجه (ج٢ ص٨٤٧)، والدارمي (ج٢ ص٢٢٥) من حديث حماد بن زيد. وأخرجه الطيالسي (ج١ ص١٣)، وأحمد (ج١ ص٦١ و٦٥ و٧٠).

٢٤٤٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٩٠) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الوَلِيدُ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رضي الله عنه؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ: أَبْلِغْهُ أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ -قَالَ عَاصِمٌ: يَقُولُ: يَوْمَ أُحُدٍ- وَلَمْ أَتَخَلَّفْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رضي الله عنه. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَخَبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ؛ فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ وَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ﴾[1] وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِي، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رضي الله عنه؛

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

فَإِنِّي لا أُطِيقُهَا، وَلا هُوَ، فَأْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ.

١٠- فَضَائِلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم

٢٤٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: ارْتَجَّ أُحُدٌ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اثْبُتْ أُحُدُ؛ مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٦ ص٤٩١) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

٢٤٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ وَمَعَهُ أَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، رضي الله عنهم، فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق، والحسين هو ابن واقد.

٢٤٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤١٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ

اللهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»[1].

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ».

هذا حديث حسنٌ، وعبدالعزيز هو ابن محمد الدَّرَاوَرْدِيُّ.

وقد أخرج الترمذي منه (ج١٠ ص٢٩٦): «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ...» إلى آخره، وقال: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٢٣).

٢٤٤٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُوبَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُوبَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ. فَرَأَيْنَا الكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

---

(١) إلى هنا في مسلم.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «**أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟**» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الكَرَاهِيَةَ، قَالَ: فَاسْتَاءَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْنِي فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**خِلافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ**».

هذا حديث صحيح، وأشعث هو ابن عبدالملك الحُمْرَانِيُّ، وعلي بن زيد هو ابن جدعان، مختلف فيه والراجح ضعفه، ولا يضر هنا؛ إذ هو متابع.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٥٦٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٤٤٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٥٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالا: أَتَيْنَا العِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾[1] فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ العِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ،**

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ».

هذا حديث حسنٌ.

عبدالرحمن السُّلَمِي روى عنه جماعة ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال. وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان، ولم يُوثِّقه معتبر فهو مجهول العين.

ولكن الحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم".

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (ج١ ص١٦).

١١- فَضْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

٢٤٤٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤٨٥): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُالصَّمَدِ، قَالا: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «**لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي**»، فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٣ ص٢١٢) فقال رحمه الله: ثنا عبدالصمد وعفان، قالا: حدثنا حماد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٨٤) فقال رحمه الله: حدثنا عفان، قال: حدثنا

حماد بن سلمة به.

وأخرجه النسائي في «الخصائص» ص(٩٢) فقال رَحِمَهُ اللهُ: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عفان وعبدالصمد، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

٢٤٥٠- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ، قَالَ: حَاصَرْنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُوبَكْرٍ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الغَدِ، فَخَرَجَ فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي دَافِعٌ اللِّوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، لا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ**» فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللِّوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِّهِمْ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، وَفُتِحَ لَهُ. قَالَ بُرَيْدَةُ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا.

وقد أخرجه الإمام النسائي في «الخصائص» ص(٤٠) قال رَحِمَهُ اللهُ: أخبرنا محمَّد ابن عليِّ بن حربٍ المروزيُّ، قال: أخبرنا معاذ بن خالدٍ، قال: أخبرنا الحسين بن واقدٍ، به.

هذا حديث صحيحٌ.

٢٤٥١- قال الإمام أبويعلى رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٤٩٩): حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عِصمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ يَقُولُ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

الرَّايَةَ فَهَزَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا؟» فَجَاءَ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: «أَمِطْ»(١)، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَمِطْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، قَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَمِطْ». فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لَا يَفِرُّ بِها، هَاكَ يَا عَلِيُّ». فَقَبَضَهَا، ثُمَّ انطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللهُ فَدَكَ وَخَيبَرَ، وَجَاءَ بِعَجْوَتِهَا وَقَدِيْدِهَا.

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن عصمة يقال فيه: ابن عصم، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٤٥٢- قال الإمام النسائي رحمه الله في "الخصائص" ص(٤٥): أخبرنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ البَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبْعِيٍّ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ -أَو قَالَ: يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ-» فَدَعَا عَلِيًّا وَهو أَرْمَدُ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ.

هذا حديث صحيح.

٢٤٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ السَّلُولِيُّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ يَوْمَ حَجَّةِ الوَدَاعِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَلا يُؤَدِّي عَنِّي

(١) أي: تنحّ.

إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: «لا يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ ﷺ».

حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ(١)، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ مِثْلَهُ.

وحَدَّثَنَاه يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ مِثْلَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ: أَنَّى سَمِعْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي مَجْلِسِنَا فِي جَبَّانَةِ السَّبِيعِ.

٢٤٥٤- قال الإمام النسائي رحمه الله في «الخصائص» ص(٩٩): أَخبَرَني زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ ابنُ دَاودَ، عَن عَبدِالوَاحِدِ بنِ أَيمَنَ، عَن أَبِيهِ، أَنَّ سَعدًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ».

هذا حديث صحيح، وعبدالله بن داود هو الخُرَيْبِيُّ.

٢٤٥٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٠ ص٢١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ -شَكَّ شُعْبَةُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِاللهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

(١) هو أبوأحمد محمد بن عبدالله.

أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَأَبُوسَرِيحَةَ هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٥٦٩) فقال: نَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: نَا شُعبَةُ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الطُّفَيلِ يُحَدِّثُ عَن أَبِي سَرِيْحَةَ أَو زَيدِ بنِ أَرقَمَ -شُعبَةُ الشَّاكُ- عَن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»، فَقَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ: وَأَنا قَد سَمِعتُ مِثلَ هَذَا عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: أَظُنُّهُ قَالَ: فَكَتَمَهُ.

٢٤٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا الفَضْلُ ابْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ[1]، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ عَلِيٍّ اليَمَنَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ».

هذا حديث صحيح.

---

(١) في الأصل: ابن أبي عيينة، عن الحسن، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب» و«فضائل الصحابة» للإمام أحمد (ج٢ ص٥٧٤)، وابن أبي غنية هو عبدالملك بن حميد، والحكم هو ابن عيينة.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٨٣) فقال رحمه الله: حدثنا الفضل بن دكين، عن ابن أبي غنية، عن الحكم، به.

وأخرجه النسائي في «الخصائص» ص(٩٩) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبوأحمد، قال: حدثنا عبدالملك بن أبي غنية، به.

وقال أيضًا: أخبرنا أبوداود، حدثنا أبونعيم قال: حدثنا عبدالملك بن أبي غنية به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص١٨٨) وقال عَقِبَهُ: لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ[1] بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ؟» قَالَ: فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَابًا، قَالَ: فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش به.

وقد أخرجه النسائي في «الخصائص» ص(٩٧) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبومعاوية، قال: حدثنا الأعمش به.

✿ وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج١٢ ص٥٧) فقال: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن سَعِيْدِ[2] بنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابنِ

---

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه وهو السلمي.

(٢) تقدم أن الصواب: سعد.

بُرَيْدَةَ، عَن أَبِيْهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَن كُنْتُ وَلِيُّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ**».

٢٤٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ، قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ، فَقَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي في «الخصائص» ص(١٠١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة... به.

ثم قال رحمه الله: أخبرنا علي بن محمد بن علي، قاضي المِصِّيصَةِ، قال: حدثنا خَلَفٌ، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب، أنه قام مما يليه ستة.

٢٤٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٨٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى اليَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمٍ هُمْ أَسَنُّ مِنِّي لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ. قَالَ: «**اذْهَبْ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ**».

هذا حديث صحيح.

٢٤٥٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٦٢): أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ

وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَ أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ» فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في «الخصائص» ص(١٣٦) بهذا السند.

وأخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٥٤٩)، والحاكم (ج٢ ص١٦٧) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم، والحسين بن واقد لم يخرج له البخاري.

٢٤٦٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٧٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاطِمَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حسَنٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٤٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ السُّدِّيَّ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُوطَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «اذْهَبْ فَوَارِهِ ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ،

قَالَ: «اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ وَسُودَهَا، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ ﷺ إِذَا غَسَّلَ الْمَيِّتَ اغْتَسَلَ.

❁ وقال الإمام عبدالله بن أحمد كما في "زوائد المسند" (١٠٧٤): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُومَعْمَرٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الأَصَمُّ، قَالَ أَبُومَعْمَرٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السُّدِّيُّ، وَقَالَ زَحْمَوَيْهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سَمِعْتُ السُّدِّيَّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُوطَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «اذْهَبْ فَوَارِهِ وَلا تُحْدِثْ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ وَلا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي بِهِنَّ حُمْرُ النَّعَمِ وَسُودُهَا.

وقَالَ ابْنُ بَكَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ السُّدِّيُّ: وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا غَسَلَ مَيِّتًا اغْتَسَلَ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٤٦٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خِلافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ الْمُلْكَ -أَوْ: مُلْكَهُ- مَنْ يَشَاءُ»، قَالَ سَعِيدٌ: قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ

عَلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ سَنَتَيْنِ، وَعُمَرَ عَشْرًا، وَعُثْمَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَلِيٌّ كَذَا، قَالَ سَعِيدٌ: قُلْتُ لِسَفِينَةَ: إِنَّ هَؤُلاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام لَمْ يَكُنْ بِخَلِيفَةٍ، قَالَ: كَذَبَتْ أَسْتَاهُ بَنِي الزَّرْقَاءِ، يَعْنِي بَنِي مَرْوَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ المَعْنَى جَمِيعًا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خِلافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ المُلْكَ مَنْ يَشَاءُ، أَوْ مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (٦ ص٤٧٦) من حديث حَشْرَجِ بن نُبَاتة، عن سعيد بن جمهان به، وقال: هذا حديث حسن.

وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان، ولا نعرفه إلا من حديثه.

٢٤٦٣- قال أبوداود رحمه الله (١٢ ص٧٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ[1]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِمَجْنُونَةٍ قَدْ زَنَتْ، فَاسْتَشَارَ فِيهَا أُنَاسًا، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رضي الله عنه أَنْ تُرْجَمَ، فَمَرَّ بِهَا عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: مَجْنُونَةُ بَنِي فُلانٍ زَنَتْ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رضي الله عنه أَنْ تُرْجَمَ. قَالَ: فَقَالَ: ارْجِعُوا بِهَا، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ القَلَمَ قَدْ رُفِعَ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ المَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ النَّائِمِ

(١) جرير هو ابن عبدالحميد.

حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَعْقِلَ. قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَمَا بَالُ هَذِهِ تُرْجَمُ؟ قَالَ: لا شَيْءَ. قَالَ: فَأَرْسِلْهَا. قَالَ: فَأَرْسَلَهَا، قَالَ: فَجَعَلَ يُكَبِّرُ.

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ... نَحْوَهُ.

وَقَالَ أَيْضًا: حَتَّى يَعْقِلَ، وَقَالَ: وَعَنِ المَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، قَالَ: فَجَعَلَ عُمَرُ يُكَبِّرُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري (ج١٢ ص١٢٠) معلقًا، وهو موقوف له حكم الرفع، وقد جاء مرفوعًا صريحًا من حديث ابن عباس، ولكنه من طريق جرير بن حازم. قال الحافظ في «الفتح»: ولكن أعله النسائي بأن جرير بن حازم حَدَّث بمصر بأحاديث غلط فيها. اهـ

٢٤٦٤*

٢٤٦٤* قال الحاكم رحمه الله (ج٣ ص١٣٠): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ يَحيَى المُقرِئُ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ أَبِي العَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ، ثَنَا أَبُوزَيدٍ سَعِيدُ بنُ أوسٍ الأَنْصَارِيُّ، ثَنَا عَوفٌ عَن[1] أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رجُلٌ لِسَلْمَانَ: مَا أَشَدَّ حُبَّكَ لِعَلِيٍّ! قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَد أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَد أَبْغَضَنِي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال، وأبوزيد الأنصاري لم يخرجا له، فالحديث صحيح.

---

(١) وقع في الأصل: عوف بن أبي عثمان، والصواب ما أثبتناه، كما في «التلخيص».

*٢٤٦٥

١٢- فَضْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ ﷺ

٢٤٦٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٢٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ

٢٤٦٥* قال الحاكم رحمه الله (ج٣ ص١١٠): حَدَّثَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ الحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ، قَالا: ثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَن يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَن مُطَرِّفٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاستَعْمَلَ عَلَيهِم عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَمَضَى عَلِيٌّ فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ عَلَيهِ، فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِن أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِذَا لَقِينَا النَّبِيَّ ﷺ لأَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ. قَالَ عِمرَانُ: وَكَانَ المُسْلِمُونَ إِذَا قَدِمُوا مِن سَفَرٍ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَظَرُوا إِلَيهِ وَسَلَّمُوا عَلَيهِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلى رِحَالِهِم، فَلَمَّا قَدِمَت السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَم تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا. فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثلَ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثلَ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَم تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا. فَأَقْبَلَ عَلَيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالغَضَبُ فِي وجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا تُرِيدُونَ مِن عَلِيٍّ؟ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

❁ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٣٣٧) من طريق معاوية بن عمرو به. ثم قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ: قَال حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، لِيَدْخُلْ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِي(١)، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٠): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَحَسَنٌ، قَالا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، لِيَدْخُلْ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

(١) كذا حواري في الأصل، وهو اسم إن مؤخر، ينبغي أن يكون منصوبًا منونًا كما في الترمذي.

«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ» قَالَ عَبدُاللهِ: قَالَ أَبِي: سَمِعْت سُفْيَانَ يَقُولُ: الحَوَارِيُّ النَّاصِرُ.

هذا حديث حسنٌ.

✿ وقال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج٢ ص٦١٠): ثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَجَّاجٍ السَّامِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ قَاتِلُ الزُّبَيرِ عَلَى عَلِيٍّ ﵁ فَقِيلَ: قَاتِلُ الزُّبَيرِ، فَقَالَ: لَيَدْخُلَنَّ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

ثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَن حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، عَن زَائِدَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

هذا حديث حسنٌ.

١٣- فَضْلُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﵁

٢٤٦٧- قال الإمام البزار ؒ كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ وَرَجَاءُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: ثَنَا جَعْفَرُ بنُ عَونٍ، عَن إِسْمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، عَن سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو، فَقَالَ: «اللهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ».

قال البزار: تفرد بهذا الإسناد جعفر بن عون.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيحٌ.

١٤- فَضْلُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ رضي الله عنه

٢٤٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ يَوْمَئِذٍ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ» حِينَ صَنَعَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم مَا صَنَعَ، يَعْنِي حِينَ بَرَكَ لَهُ طَلْحَةُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَلَى ظَهْرِهِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢ ص٦١٢)، وأبويعلى (ج٢ ص٣٣)، والترمذي (ج١٠ ص٢٤١) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

١٥- فَضْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ رضي الله عنه

٢٤٦٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٤٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قَالَتْ: أَبُوبَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ عُمَرُ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ.

هذا حديث حسن صحيح.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٣٨) فقال: حدثنا علي بن محمد، ثنا أبوأسامة، أخبرني الجريري... به.

١٦- فَضْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم

٢٤٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤١٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»[1].

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ».

هذا حديث حسن، وعبدالعزيز هو ابن محمد الدَّرَاوَرْدِيُّ.

۞ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٢٩٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ، نِعْمَ

---

(١) إلى هنا في مسلم.

الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ».

هذا حديثٌ حسنٌ، إنما نعرفه من حديث سهيل.اهـ

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٢٣).

١٧- فَضْلُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما

٢٤٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَقِيَنَا أَبُوهُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَرِنِي أُقَبِّلْ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ، قَالَ: القَمِيصَة[1]، قَالَ: فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ.

❁ وقال ص(٤٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَقِيَنَا أَبُوهُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَرِنِي أُقَبِّلْ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ، قَالَ: فَقَالَ بِقَمِيصِهِ، قَالَ: فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٤٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: فقال بقميصه.

الحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الأَقْمَرِ، قَالَ: بَيْنَمَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَخْطُبُ بَعْدَمَا قُتِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ آدَمُ طُوَالٌ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَاضِعَهُ فِي حَبْوَتِهِ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ**» وَلَوْلَا عَزْمَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم مَا حَدَّثْتُكُمْ.

هذا حديث صحيح، عبدالله بن الحارث هو الزُّبَيْدي، وزهير بن الأقمر هو أبوكثير، له ترجمة في «تهذيب التهذيب» في الكنى، وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص(١٣١).

٢٤٧٣- قال الإمام أبومحمد الدارمي رحمه الله (ج١ ص٤٧٣): أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَعِنْدَهُ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، وَقَالَ: «**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب الكمال» و«الخلاصة»، وزهير هو ابن معاوية.

❁ والحديث أخرجه أحمد (ج٤ ص٣٤٨) فقال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ[1] أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَعَلَى بَطْنِهِ الحَسَنُ أَوِ الحُسَيْنُ -شَكَّ زُهَيْرٌ- قَالَ: فَبَالَ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَى بَطْنِ

---

(١) هنا سقط والصواب: عن أبيه، عن أبي ليلى، كما تقدم في سند الدارمي، وكما سيأتي بعده.

رَسُولِ اللهِ ﷺ أَسَارِيعَ[(١)]، قَالَ: فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «دَعُوا ابْنِي -أَوْ لا تُفْزِعُوا ابْنِي-» قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، قَالَ: فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فِيهِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، ثنا زهير، عن عبدالله بن عيسى، عن أبيه، عن جده، عن أبي ليلى... فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد.

١٨- فَضْلُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما

٢٤٧٤- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٣ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثنَا الرَّبِيعُ بنُ سَعْدٍ الجُعْفِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَابِطٍ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَن يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ»؛ فَإِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ.

هذا حديث حسنٌ.

والربيع بن سعد الجُعْفِيُّ قال أبوحاتم: لا بأس به، كما في «الجرح والتعديل» لابنه، وعبدالرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر؛ فقد أثبته ابن أبي حاتم كما في «جامع التحصيل»، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: وعن جابر بن عبدالله متصل.

والحديث أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٣٥٣) وعنده: الحسن، وصوابه: الحسين كما في «مسند أبي يعلى» و«فضائل الصحابة» لأحمد، وكذا في

---

(١) أي: طرائق كما في «النهاية».

"صحيح ابن حبان" في مناقب الحسين.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في "فضائل الصحابة" (ج٢ ص٧٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن ربيع بن سعد به.

٢٤٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله في "فضائل الصحابة" (ج٢ ص٧٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «**دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ**[1] **أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ**». قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عليه السلام.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، نَا حَمَّادٌ قَالَ: أَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بِنِصْفِ النَّهَارِ -قَائِلٌ-، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «**دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ**» فَأَحْصَيْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عليه السلام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٤٧٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢١٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في الأصل: ثم أزل، والصحيح ما أثبتناه؛ لما سيأتي وعليه يدل السياق.

زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، شيخ ابن ماجه، وله شيخان كلاهما علي بن محمد، والظاهر أن المهمل الطنافسي، إذ هو بالرواية عنه أشهر من القرشي، والله أعلم.

١٩- فَضَائِلُ الحَسَنَيْنِ رضي الله عنهما

٢٤٧٧- قال أبويَعْلَى رحمه الله (ج٨ ص٤٣٤): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن عَلِيِّ بنِ صَالِحٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الحَسَنُ وَالحُسَينُ عَلَى ظَهرِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيهِم: أَن دَعُوهُمَا، فَإِذَا قَضَى الصَّلاةَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذِينِ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٥٠)، وأخرجه النسائي في «المناقب» ص(٢٠) فقال رحمه الله: حدثنا الحسن بن إسحاق، قال: ثنا عبيدالله، قال: أنا علي بن صالح به.

٢٤٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٩٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ الظُّهْرِ أَوِ العَصْرِ، وَهُوَ حَامِلٌ الحَسَنَ أَوِ الحُسَيْنَ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلاةِ فَصَلَّى، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاتِهِ

سَجْدَةً أَطَالَهَا، فَقَالَ: إِنِّي رَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاتِكَ هَذِهِ سَجْدَةً قَدْ أَطَلْتَهَا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ. قَالَ: «**كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

✿ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٢٢٩): أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلاتَيِ الْعِشَاءِ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلاةِ، فَصَلَّى فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا، قَالَ أَبِي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ. قَالَ: «**كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن محمد ابن سَلَّام، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٢٤٧٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الحُبَابِ حَدَّثَهُمْ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ رضي الله عنهما، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهُمَا فَصَعِدَ بِهِمَا المِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللهُ ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[1] رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ» ثُمَّ أَخَذَ في الخُطْبَةِ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص١٠٨) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد به.

وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة.

وأخرجه أيضًا (ج٣ ص١٩٢) فقال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبوتُمَيْلَةَ، عن الحسين بن واقد به.

وأخرجه الترمذي (ج١٠ ص٢٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٩٠).

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٩٩).

---

(١) سورة التغابن، الآية: ١٥.

٢٤٨٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانُبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

❁ الحديث أخرجه النسائي في «الخصائص» ص(١٥٠) قال رحمه الله: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ مَنصورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُونُعَيمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانِبَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

هذا حديث صحيح.

٢٤٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٩): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا؛ فَأَحِبَّهُمَا**».

هذا حديث صحيح، وعطاء هو ابن يسار.

٢٠- فَضْلُ إِبْرَاهِيْمَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٤٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا.

هذا حديث حسنٌ.

والسدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن وهو حسن الحديث إن شاء الله.

٢١- فَضَائِلُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما

٢٤٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٣١٢): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ وَعَفَّانُ المَعْنَى، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ -قَالَ عَفَّانُ: وَهُوَ كَالْمُعْرِضِ عَنِ العَبَّاسِ- فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي. فَقُلْتُ: إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ -قَالَ عَفَّانُ: فَقَالَ: أَوَكَانَ عِنْدَهُ أَحَدٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ- قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ؟ فَإِنَّ عَبْدَاللهِ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِنْدَكَ رَجُلاً تُنَاجِيهِ. قَالَ: «**هَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَاللهِ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ، وَهُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ**».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجِيكَ.

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٢٩٢): ثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة به.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج١ ص٥٩٩).

٢٤٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٢٦٦): حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُوخَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي أَوْ عَلَى مَنْكِبِي -شَكَّ سَعِيدٌ- ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٢٤٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُويُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَّنِي فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى صَلاتِهِ خَنَسْتُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ لِي: «**مَا شَأْنِي أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ؟**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَيَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ؟ قَالَ: فَأَعْجَبْتُهُ، فَدَعَا اللهَ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَنْفُخُ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلالٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الصَّلاةَ، فَقَامَ فَصَلَّى، مَا أَعَادَ وُضُوءًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأصله في «الصحيح».

٢٢- ذِكْرُ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ رضي الله عنه

٢٤٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ

ابْنُ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا الحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّاهُ، أَلا أُعْطِيكَ؟ أَلا أَمْنَحُكَ؟ أَلا أَحْبُوكَ؟ أَلا أَفْعَلُ بِكَ؟ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلانِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ القِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ، قُلْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا، فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ص٤٤٣).

٢٣- ذِكْرُ قُثَمَ بْنِ العَبَّاسِ رضي الله عنهما

٢٤٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ مَوْلَاهُ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: اعْتَمَرْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي زَمَانِ عُمَرَ، أَوْ زَمَانِ عُثْمَانَ، فَنَزَلَ عَلَى أُخْتِهِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ رَجَعَ فَسُكِبَ لَهُ غُسْلٌ فَاغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنٍ، جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ نُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ. قَالَ: أَظُنُّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ كَانَ أَحْدَثَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالُوا: أَجَلْ، عَنْ ذَلِكَ جِئْنَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ قُثَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ.

هذا حديث حسـنٌ.

٢٤- فَضْلُ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنهما

٢٤٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ**، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَقَالَ: «**فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ**» فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ

ﷺ فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا العَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ، خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ» فَأَمْهَلَ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ اليَوْمِ، ادْعُوا لِي ابْنَيْ أَخِي»، قَالَ: فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي الحَلَّاقَ» فَجِيءَ بِالحَلَّاقِ، فَحَلَقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُاللهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشَالَهَا، فَقَالَ: «اللهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِاللهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قَالَهَا ثَلاثَ مِرَارٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ لَهُ يُتْمَنَا، وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ، فَقَالَ: «العَيْلَةَ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟!».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٤٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَحَدَّثَنَا بَهْزٌ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، مَوْلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ هَدَفٌ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدْ أَتَاهُ، فَجَرْجَرَ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ -قَالَ بَهْزٌ وَعَفَّانُ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ-، فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرَاتَهُ وَذِفْرَاهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: «**مَنْ صَاحِبُ الجَمَلِ؟**» فَجَاءَ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**أَمَا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ البَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَهَا اللهُ، إِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أخرج بعضه.

وقال الحافظ في "النكت الظراف" وأخرجه أبوعوانة في "صحيحه" من الطريق التي أخرجها مسلم مطولاً، وزاد فيه قصة الجمل الذي شكى إليه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥٤) فقال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَغْلَتَهُ وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّزَ فِيهِ هَدَفٌ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ نَاضِحٌ لَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ وَسَرَاتَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ: «**مَنْ رَبُّ هَذَا الجَمَلِ؟**» فَجَاءَ شَابٌّ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «**أَلا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ البَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَاكَ إِلَيَّ وَزَعَمَ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**». ثُمَّ ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الحَائِطِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ وَالمَاءُ يَقْطُرُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ شَيْئًا لا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا،

فَحرَّجْنَا عَلَيْهِ أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقَالَ: لا أُفْشِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ حَتَّى أَلْقَى اللهَ.

٢٥- فَضْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِاللهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَخَالِدِ بْنِ الوَلِيْدِ رضي الله عنهم

٢٤٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩ و٣٠٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ[1]، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَبَاحٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوقَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشَ الأُمَرَاءِ، وَقَالَ: **«عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فجعْفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فعَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ الأَنصَارِيُّ»**، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ وَأُمِّي مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، قَالَ: **«امْضُوا، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ»** قَالَ: فَانْطَلَقَ الجَيْشُ، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«نَابَ خَبَرٌ، -أَوْ ثَابَ خَبَرٌ شَكَّ عَبْدُالرَّحْمَنِ- أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الغَازِي، إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا العَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ»**، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، **«ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى القَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَاسْتَغْفِرُوا**

---

(١) في الأصل: ابن شمير، والصواب بالسين، كما في "تهذيب التهذيب".

لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى أُصِيبَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ» وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأُمَرَاءِ، هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُصْبُعَيْهِ، وَقَالَ: «اللهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ، فَانْصُرْهُ» وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ مَرَّةً: «فَانْتَصِرْ بِهِ» فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْفِرُوا فَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ، وَلا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ» فَنَفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، مُشَاةً وَرُكْبَانًا.

هذا حديث صحيح.

٢٤٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٩٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ وَهُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ اتَّبَعَتْنَا ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمِّ، يَا عَمِّ. قَالَ: فَتَنَاوَلْتُهَا بِيَدِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَى فَاطِمَةَ رضي الله عنها، فَقُلْتُ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ اخْتَصَمْنَا فِيهَا أَنَا وَجَعْفَرٌ وَزَيْدُ ابْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا عِنْدِي -يَعْنِي أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ-. وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي. وَقُلْتُ: أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَمِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَأَخُونَا وَمَوْلانَا، وَالجَارِيَةُ عِنْدَ خَالَتِهَا، فَإِنَّ الخَالَةَ وَالِدَةٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا تَزَوَّجُهَا، قَالَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ».

هذا حديث حسن.

٢٤٩٢- قال الطبراني رحمه الله (ج٢ ص٣٢١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبدِاللهِ الحَضرَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثمَانَ بنِ أَبي شَيبَةَ، قَالا: ثَنَا مِنجَابُ بنُ الحَارِثِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبي خَالِدٍ، عَنْ أَبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ، قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرسِلْ مَعِي أَخِي زَيْدًا، قَالَ: «**هُوَ ذَاكَ، فَإِنِ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ**»، فَقَالَ: لا، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا أَبَدًا، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي.

هذا حديث حسنٌ لغيره.

منجاب بن الحارث من رجال مسلم، روى عنه جمع ولم يوثقه معتبر، وقد توبع؛ فعند الترمذي عن الجراح بن مخلد وغير واحد عن محمد بن عمر بن الرومي عن علي بن مسهر به، كما في «تحفة الأشراف».

ومحمد بن عمر بن الرومي متكلم فيه، يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات.

٢٦- فَضَائِلُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما

٢٤٩٣- قال عبدالرزاق رحمه الله (ج٣ ص٥٦٣): عَنِ ابْنِ عُيَينَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، عَنِ ابْنِ مَسعُودٍ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ زَيدُ ابنُ حَارِثَةَ أَبطَأَ أُسَامَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَأتِهِ، ثُمَّ جَاءَهُ بَعدَ ذَلِكَ، فَقَامَ بَينَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَمَعَتْ عَينَاهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا نَزَفَتْ عَبرَتُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِمَ أَبْطَأْتَ عَنَّا ثُمَّ جِئتَ تُحْزِنُنَا؟**» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الغَدُ جَاءَهُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ مُقبِلاً قَالَ: «**إِني لَلاقٍ مِنكَ اليَومَ مَا لَقِيتُ مِنكَ أَمْسِ**»، فَلَمَّا دَنَا دَمَعتْ عَينُهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٤٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧٠٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أُسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ**»، مَا حَاشَا فَاطِمَةَ وَلا غَيْرَهَا.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

والقائل: ما حاشا فاطمة ولا غيرها، هو عبدالله بن عمر، كما في «المسند» (٥٨٤٨) وأصل الحديث في البخاري في المغازي كما في «تحفة الأشراف».

٢٤٩٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٢٣): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: دَعْنِي حَتَّى أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ. قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ أَحِبِّيهِ؛ فَإِنِّي أُحِبُّهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

٢٧- فَضَائِلُ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه

٢٤٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَبْدُاللهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلَهَا[1]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا**

---

(١) قرأها كلها، كما في «النهاية».

كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسْأَلُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ» فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الخُلْدِ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَاللهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ لَقَدْ كُنْتَ سَبَّاقًا بِالخَيْرِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠): حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عاصم بن بَهْدَلَة به.

الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج١ ص٢٦) و(ج٨ ص٤٧١ و٤٧٢).

❁ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ، ثُمَّ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النجود.

٢٤٩٧، ٢٤٩٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٩): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلالُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ

أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج١ ص٧) فقال: ثنا يحي بن آدم به.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه وَهُوَ بِعَرَفَةَ.

قَالَ أَبُومُعَاوِيَةَ: وَحَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلاً يُمْلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَانْتَفَخَ حَتَّى كَادَ يَمْلأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَي الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيْحَكَ؟ قَالَ: عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسَرَّى عَنْهُ الغَضَبُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَاكَ فِي الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ» قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: وَاللهِ لأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلأُبَشِّرَنَّهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا

بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَلا وَاللهِ مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا وَسَبَقَنِي إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيحٌ، وقيس بن مروان مستور الحال، ولكن تابعه علقمة بن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح، والحمد لله.

وقد ذكر الحافظ رحمه الله في «النكت الظراف» في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيدالله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قَرْثَعًا الضَّبِّيَّ وشيخه، قال: فذكرها الترمذي في «العلل المفرد» وقال: إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيدالله على حديث الأعمش، قال: كأنه من أجل زيادة القرثع، قلت: وشيخه.

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في «العلل» ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب، ولا يقاس الحسن بن عبيدالله على الأعمش. اهـ مختصرًا.

قال أبوعبدالرحمن: وما ذكر الدارقطني هو الصواب، لا سيما والراوي عن الأعمش أبومعاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش، وكذا رواه سفيان الثوري كما في «تحفة الأشراف» وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان، كما مرَّ بي في حديث في «التتبع» والله أعلم.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١ ص٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكُرَيْبٍ محمد بن العلاء، حدثنا حسين بن علي الجُعْفِيُّ، عن زائدة، حدثنا عاصم بن أبي النَّجُودِ، عن زِرٍّ، عن عبدالله به.

وقال رحمه الله: حدثنا أبوكريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله به.

٢٤٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ،

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ القَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِمَّ تَضْحَكُونَ؟**» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٠)، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٤٩).

٢٥٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، فَقَالَ: «**يَا غُلامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ. قَالَ: «**فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ؟**»، فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «**اقْلِصْ**»، فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا القَوْلِ. قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «**يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ**».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُوبَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مَنْقُورَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُوبَكْرٍ وَشَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا القُرْآنِ. قَالَ: «**إِنَّكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ**» قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً.

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال (٤٤١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلامًا يَافِعًا، أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَقَدْ فَرَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالا: «**يَا غُلامُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟**»... فذكره.

وفي آخره: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، لا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٤٠٢)، والطيالسي (٤٧)، وأبوبكر بن أبي شيبة (ج٧ ص٥١).

٢٨- فَضَائِلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه

٢٥٠١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١٠٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ العَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ المَلائِكَةِ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٥٠٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ

ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ المُنَافِقُونَ: مَا أَخَفَّ جَنَازَتَهُ! وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ المَلائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حسنٌ لغيره.

٢٥٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَوْفٌ،[(١)] حَدَّثَنَا أَبُونَضْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج٢ ص٦١) فقال رحمه الله: أنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، ثنا عوف به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٤٢).

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٥٧) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى يعني ابن سعيد، به. ثم قال: لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف.

وأخرجه أبويعلى (ج٢ ص٤٥٠)، وابن سعد (ج٣ ص٤٣٤).

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص٢٠٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) في الأصل: عون، والصواب عوف كما في "فضائل الصحابة" للإمام أحمد (ج٢ ص٨١٨) و"المستدرك" (ج٣ ص٢٠٦).

٢٥٠٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ أَوْ أَبْجَلَهُ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ، فَنَزَفَهُ الدَّمُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: اللهُمَّ لا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ. فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَتُسْتَحْيَى نِسَاؤُهُمْ، يَسْتَعِينُ بِهِنَّ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَصَبْتَ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ**»، وَكَانُوا أَرْبَعَمِائَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم، ولا تضر هاهنا عنعنة أبي الزبير، إذ الراوي عنه الليث بن سعد، وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٥٠) فقال: حدثنا حجين ويونس قالا: حدثنا الليث بن سعد به.

٢٩- فَضَائِلُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنهما

٢٥٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**» قَالَ

مُعَاوِيَةُ: فَمَا بَالُكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلا تَعْصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أُقَاتِلُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن خويلد، وقد وَثَّقَهُما ابن معين كما في «التاريخ» من رواية عثمان بن سعيد الدارمي.

٢٥٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوحَفْصٍ وَكُلْثُومُ بْنُ جَبْرٍ، عَنْ أَبِي غَادِيَةَ، قَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ» فَقِيلَ لِعَمْرٍو: فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تُقَاتِلُهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: «قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ».

هذا حديث صحيح، وأبوحفص الظاهر أنه عبدالله بن حفص والله أعلم.

فائدة:

أبوغادية هو قاتل عمار، وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن العاص، ثم صار بعد يستأذن على معاوية ويقول: قاتل عمار. والرسول ﷺ يقول: «قَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ». نسأل الله السلامة.

وقال الحافظ في «الإصابة» بعد ذكره أن أبا الغادية قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُم وَأَمْوَالَكُم عَلَيْكُم حَرَامٌ...» الحديث، وذكر بعده قَتْلَهُ عمارًا، قال الحافظ: فكانوا يتعجبون منه أنه سمع: «إِنَّ دِمَاءَكُم وَأَمْوَالَكُم حَرَامٌ» ثم يقتل عمارًا.

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» في ترجمة أبي الغادية: وهو قاتل عمار بن ياسر رحمة الله عليه، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول: قاتل عمار في

الباب. وكان يصف قتله له إذا سئل عنه لا يباليه، وفي قصته عجب عند أهل العلم، روى عن النبي ﷺ ما ذكرنا أنه سمعه منه، ثم قتل عمارًا رضي الله عنه.

٢٥٠٧، ٢٥٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٩):

حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ طَاوُسٍ[(١)]، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ». فَقَامَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ فَزِعًا يُرَجِّعُ[(٢)]، حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ، فَمَاذَا؟ قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ». فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: دُحِضْتَ فِي بَوْلِكَ، أَوَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ[(٣)] وَأَصْحَابُهُ، جَاءُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا، أَوْ قَالَ: بَيْنَ سُيُوفِنَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى رحمه الله (ج٦ ص٤٢٧). بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

---

(١) سقط (ابن) من "مسند أحمد"، وهي مثبتة في "مسند الإمام أبي يعلى"، والصواب إثباتها فهو عن معمر، عن ابن طاوس.

(٢) أي يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٣) هذا غير مقبول من معاوية رضي الله عنه، ولكن ليس معناه أن معاوية رضي الله عنه قد كفر كما تدعي الرافضة، ولكنه رضي الله عنه كان مجتهدًا فأخطأ، وبغيه لا يخرجه عن الإيمان قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ فسماهم الله مؤمنين.

٢٥٠٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٠): حَدَّثَنَا أَبُومُصْعَبٍ المَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**أَبْشِرْ يَا عَمَّارُ؛ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن[1]

٢٥١٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣١٣): حَدَّثَنَا الجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ البَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ المَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَيَسَّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَوُفِّقْتَ لِي، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَعْلَيْهِ، وَحُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَمَّارٌ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الكِتَابَيْنِ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَالكِتَابَانِ: الإِنْجِيلُ وَالفُرْقَانُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَخَيْثَمَةُ هُوَ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

---

(١) ثم وجدت في "شرح علل الترمذي" لابن رجب (ج٢ ص٥٨٦-٥٨٨) كلامًا على هذا الحديث.

سَبْرَةَ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ.

الحديث أخرجه الحاكم (ج٣ ص٢٩٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: قلت: الحديث صحيح.

٢٥١١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ، لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٢).

٢٥١٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص١١١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مُلِئَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عمار، وهو عَرِيبُ بن حُمَيْدٍ الكوفي، وقد وَثَّقَهُ أحمد.

الحديث أخرجه النسائي في فضائل الصحابة من «الكبرى» ص(٥٠) وفيها: عن عمرو بن شرحبيل، قال: حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ

٣٠- فَضْلُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه

٢٥١٣- قال البخاري رحمه الله في «خلق أفعال العباد» ص(١٧١): حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفيَانُ، عَن أَسلَمَ المِنقَرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبزَى، عَن أَبِيهِ، قَالَ أُبَيٌّ: قَالَ لي النَّبِيُّ ﷺ: «أُنزِلَت عَلَيَّ سُورَةٌ أُمِرتُ أَن أُقرِئَكَهَا» قُلتُ: سُمِّيتُ لَكَ؟ قَالَ: «نَعَم». قُلتُ لأُبَيٍّ: يَا أَبَا المُنذِرِ فَرِحتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمنَعُنِي وَهُوَ يَقُولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾[1].

حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ نحوه.

هذا حديث حسنٌ.

٢٥١٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص١٧٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ العَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً فَقَرَأَ فِيهَا فَلُبِسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِأُبَيٍّ: «أَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ؟».

---

(١) سورة يونس، الآية: ٥٨.

هذا حديث صحيح[١] ورواته ثقات كلهم دمشقيون إلا سالمًا وأباه.

٢٥١٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الفَجْرِ فَتَرَكَ آيَةً، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «**أَفِي القَوْمِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؟**» قَالَ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، نُسِخَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا أَوْ نُسِّيتَهَا؟ قَالَ: «**نُسِّيتُهَا**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٣١- فَضْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه

٢٥١٦ ! قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالمَجِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُوبَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلَالِ وَالحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ**».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ

---

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة» برقم (٢٦٧)، وقال فيها: وقد كتبته في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» فعسى الله أن ييسر بحذفه. (مصححه)

الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ مِثْلَهُ[1]، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَقِّ زَيْدٍ: «**وَأَعْلَمُهُمْ بِالفَرَائِضِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2]، ولم يأتِ من أعله ببرهان تقوم به علة قادحة للحديث.

الحديث أخرجه النسائي ص(٤١) من "فضائل الصحابة" طبع منفردًا وهو من "الكبرى".

وأخرجه الترمذي (ج٥ ص٦٥٥) بتحقيق: إبراهيم عطوة، قال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٢- فَضْلُ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ رضي الله عنه

٢٥١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٥٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، قَالَ: فَفَضَلَ مَعَهَا سَبْعٌ، قَالَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوسًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَوِ ادَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ، أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ، قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ: «**أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أُوكِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ، حَتَّى يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

---

(١) بعد قوله: مثله، عند ابن قدامة، وفي النسخة الأخرى: عند أبي قدامة، والظاهر أنها زيادة لا معنى لها، ولا توجد في "تحفة الأشراف"، لذلك حذفناها.

(٢) يلغى فقد كتب في "أحاديث معلة" (٤٢). (الصحيح المسند)

هذا حديث صحيح

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٦٥): ثنا يزيد، أنا همام بن يحيى به.

٣٣- فَضَائِلُ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ رضي الله عنه

٢٥١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلَّا نَائِمٌ، إِلَّا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو، حَتَّى أَصْبَحَ، وَمَا كَانَ مِنَّا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حارثة بن مُضَرِّبٍ، وقد قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث، ووَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١ ص١٤٢).

٣٤- مَنْقَبَةُ سَلْمَانَ رضي الله عنه

٢٥١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ. قَالَ: «ارْفَعْهَا فَإِنَّا لا

نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ » فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ مِنَ الغَدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «ابْسُطُوا»، فَنظَرَ إِلَى الخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُوْدِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلاً، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهَا حَتَّى يَطْعَمَ، قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا شَأْنُ هَذِهِ؟» قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا.

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في «الشمائل» ص(١٦) فقال: حدثنا أبوعمار الحسين بن حُرَيْثٍ، حدثنا علي بن حسين بن واقد، حدثني أبي فذكره.

هذا حديث صحيـــــحٌ، وقوله في هذا الحديث: أن النبي ﷺ لما قال له سلمان: إنها صدقة، فقال: «ارفعها» يخالف المشهور أنه قال لأصحابه: «كلوا».

٢٥٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٤١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ حَدِيثَهُ مِنْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: جَيٌّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، أَيْ مُلازِمَ النَّارِ، كَمَا تُحْبَسُ الجَارِيَةُ، وَأَجْهَدْتُ فِي المَجُوسِيَّةِ حَتَّى

كُنْتُ قَطَنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا لا يَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لأَبِي ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانٍ هَذَا الْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي، فَاذْهَبْ فَاطَّلِعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ؛ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلاتُهُمْ وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ. فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ أَيْنَ كُنْتَ، أَلَمْ أَكُنْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهِدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللهِ مَازِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَلاَّ وَاللهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا. قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلَيَّ قَيْدًا ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ فَآذِنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا

الرَّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ أَخْبَرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الحَدِيدَ مِنْ رِجْلَيَّ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.

فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الأُسْقُفُّ فِي الكَنِيسَةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ، وَأُصَلِّي مَعَكَ، قَالَ: فَادْخُلْ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ المَسَاكِينَ حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، قَالَ: وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ، يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ المَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَدُلَّنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللهِ لا نَدْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً لا يُصَلِّي الخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلا أَرْغَبُ فِي الآخِرَةِ، وَلا أَدْأَبُ لَيْلاً وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَهُ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللهِ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي،

وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلاً بِالْمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلانٌ؛ فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنَّ فُلانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنَّ فُلانًا أَوْصَى بِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَرَى، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَاللهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلاً عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيبِينَ، وَهُوَ فُلانٌ، فَالحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبِينَ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِي، وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبَيْهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنَّ فُلانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَاللهِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلاً بِعَمُّورِيَّةَ؛ فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُّورِيَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَدْيِ أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَاكْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَ لِي بَقَرَاتٌ وَغُنَيْمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللهِ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا

فُلانٌ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلانٍ، فَأَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَى فُلانٍ، وَأَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَى فُلانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ العَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلامَاتٌ لا تَخْفَى، يَأْكُلُ الهَدِيَّةَ، وَلا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ البِلادِ فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغُيِّبَ، فَمَكَثْتُ بِعَمُّورِيَّةَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَّارٌ، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ العَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ، وَغُنَيْمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَحَمَلُونِي، حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِيَ القُرَى ظَلَمُونِي، فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عَبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ البَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يَحِقَّ لِي فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ المَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى المَدِينَةِ، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ، لا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرٍ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، فَوَاللهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ العَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلانُ، قَاتَلَ اللهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللهِ إِنَّهُمُ الآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ اليَوْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ،

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي العُرَوَاءُ حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ، مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكْمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا، أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ عَمَّا قَالَ.

وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «كُلُوا» وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الغَرْقَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَبِعَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَدَرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ اسْتَدَرْتُهُ، عَرَفَ أَنِّي أَسْتَثْبِتُ فِي شَيْءٍ وُصِفَ لِي، قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الخَاتَمِ، فَعَرَفْتُهُ فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ أُقَبِّلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَحَوَّلْ» فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ

عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرِّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَدْرٌ وَأُحُدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ**» فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلاثِمِائَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**أَعِينُوا أَخَاكُمْ**» فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ، وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَعْنِي الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلاثُمِائَةِ وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَغْتَ فَأْتِنِي أَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدَيَّ**» فَفَقَّرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعِي إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَدَّيْتُ النَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ المَالُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ المَغَازِي، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ الفَارِسِيُّ المُكَاتَبُ؟**» قَالَ: فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ: «**خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ**» فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللهِ مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: «**خُذْهَا فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ**» قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَعُتِقْتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٥- فَضَائِلُ بِلالٍ رضي الله عنه

٢٥٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُوبَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُوبَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ إِنْسَانٌ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلالٌ؛ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ الوِلْدَانَ، وَأَخَذُوا يَطُوفُونَ بِهِ شِعَابَ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٤٩) و (ج١٤ ص٣١٣).

❁ وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُوبَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُوبَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي

الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلالاً؛ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ فَأَعْطَوْهُ الوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٥٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالاً فَقَالَ: «**يَا بِلالُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، إِنِّي دَخَلْتُ البَارِحَةَ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ، قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ**» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلا غَيْرَتُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ القَصْرَ**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتُ لأَغَارَ عَلَيْكَ. قَالَ: وَقَالَ لِبِلالٍ: «**بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟**» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِهَذَا**».

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا علي بن الحسن وهو ابن شقيق، ثنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج١٠ ص١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ أبوعمار المروزي، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي... فذكره، ثم قال:

هذا حديث حسن صحيح غريب.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله: زيد بن حباب به.

٢٥٢٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٣٠٦): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ الْهَوْزَنِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلالاً مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحَلَبَ، فَقُلْتُ: يَا بِلالُ حَدِّثْنِي: كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الإِنْسَانُ مُسْلِمًا فَرَآهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ فَأَشْتَرِي لَهُ الْبُرْدَةَ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ، حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: يَا بِلالُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلا تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ لأُؤَذِّنَ بِالصَّلاةِ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فَلَمَّا أَنْ رَآنِي قَالَ: يَا حَبَشِيُّ. قُلْتُ: يَا لَبَّاهُ. فَتَجَهَّمَنِي، وَقَالَ لِي قَوْلاً غَلِيظًا، وَقَالَ لِي: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَرِيبٌ. قَالَ: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَآخُذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَأَرُدُّكَ تَرْعَى الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ. فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أَتَدَيَّنُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلا عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي،

فَأْذَنْ لِي أَنْ آبِقَ إِلَى بَعْضِ هَؤُلاءِ الأَحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا، حَتَّى يَرْزُقَ اللهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ مَا يَقْضِي عَنِّي. فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ مَنْزِلِي فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجِرَابِي وَنَعْلِي وَمِجَنِّي عِنْدَ رَأْسِي، حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الأَوَّلِ أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يَا بِلالُ، أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ. فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ، عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَبْشِرْ فَقَدْ جَاءَكَ اللهُ بِقَضَائِكَ**» ثُمَّ قَالَ: «**أَلَمْ تَرَ الرَّكَائِبَ الْمُنَاخَاتِ الأَرْبَعَ؟**» فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: «**إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ، فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةً وَطَعَامًا أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمُ فَدَكَ، فَاقْبِضْهُنَّ وَاقْضِ دَيْنَكَ**»، فَفَعَلْتُ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى المَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي المَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ؟**» قُلْتُ: قَدْ قَضَى اللهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. قَالَ: «**أَفَضَلَ شَيْءٌ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُ، فَإِنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي حَتَّى تُرِيحَنِي مِنْهُ**» فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ العَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ مَعِي لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ. فَبَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ، وَقَصَّ الحَدِيثَ، حَتَّى إِذَا صَلَّى العَتَمَةَ يَعْنِي مِنَ الغَدِ دَعَانِي، قَالَ: «**مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ أَرَاحَكَ اللهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللهَ شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ المَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ أَزْوَاجَهُ فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ، بِمَعْنَى إِسْنَادِ أَبِي تَوْبَةَ وَحَدِيثِهِ، قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: مَا يَقْضِي عَنِّي، فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاغْتَمَزْتُهَا.

هذا حديث حسنٌ.

٢٥٢٤ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ، وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا مَا وَارَى إِبْطُ بِلَالٍ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه، ولابن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد، ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر، فيحمل عليه عندما يهمله، والله أعلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص١٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٠) فقال: ثنا وكيع به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٨٦)فقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٤٥) فقال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج١٤ ص٣٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة به.

٣٦- فَضَائِلُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه

٢٥٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٤٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ المَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ العِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا -يَقُولُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ- فَالتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «**إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ**».

هذا حديث حسنٌ؛ فإن معاوية بن صالح حسن الحديث.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ المَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ العِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا -يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ- وَالتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «**إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٥٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الفَجِّ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الفَضْلَةَ**» قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلامٍ، فَأَكَلَهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١): حدثنا أبوعبدالرحمن مُؤَمَّلُ بن إسماعيل، وعفان المعنى، قالا: حدثنا حماد، حدثنا عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه... فذكره.

حدثنا عبدالصمد، حدثنا أَبَانُ، حدثنا عاصم... فذكر معناه إلا أنه قال: فمررت بِعُوَيْمِرِ بن مالك.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج١ ص١٨٣) فقال رحمه الله: حدثنا عفان ابن مسلم به.

٣٧- فَضْلُ ثَوْبَانَ رضي الله عنه مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

٢٥٢٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٥٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ[1]، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ

(١) عاصم بن سليمان الأحول، وأبوالعالية هو: رُفَيْعُ بن مِهْرَان.

ثَوْبَانَ، وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَكْفُلَ لِي أَنْ لا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، فَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالجَنَّةِ؟» فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا. فَكَانَ لا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٦)، وابن ماجه (ج١ ص٥٨٨) أخرجاه من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ثوبان به.

٣٨- فَضْلُ عَبْدِاللهِ بْنِ حَرَامٍ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنهما

٢٥٢٨- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٤ ص٦٠): حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَأَتَيتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ ذِيْ؟» قَالَ: قُلتُ: لا. قَالَ: فَأَتَيتُ أَبِي، فَقَالَ لِي: هَل رَأَيتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قُلتُ: نَعَم. قَالَ: فَهَلاَّ[1] سَمِعتَهُ يَقُولُ شَيئًا؟ قَالَ: قُلتُ: نَعَم. قَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ ذِيْ؟» قَالَ: لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَن يَكُونَ اشْتَهَى. فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ فَذُبِحَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ

---

(١) كذا وفي "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد: هل، على الاستفهام، وفي "عمل اليوم والليلة" لابن السني ص(١٣٧): فهل، وهو الصحيح.

لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «جَزَى اللهُ الأَنصَارَ عَنَّا خَيرًا، وَلا سِيَّمَا عَبدُاللهِ بنُ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ، وَسَعدُ بنُ عُبَادَةَ».

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الدَّورَقِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ حَبِيْبِ بنِ الشَّهِيْدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: عَن عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيْرَةٍ فَصُنِعَتْ ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ... فذكر نحوه.

هذا حديث صحيح، وابن أبي سمينة هو محمد بن يحي كما جاء مصرحًا به عند ابن السني ص(١٣١)، وفي "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

الحديث أخرجه ابن السني ص(١٣٧) فقال: أخبرنا أبويعلى، حدثنا محمد بن يحي بن أبي سمينة به.

وأخرجه الحاكم (ج٤ ص١١١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" كما في "تحفة الأشراف" عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان، عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

٣٩- ذِكْرُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ رضي الله عنهما

٢٥٢٩ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٣٣): حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أَنبأَ عَبدُالأَعلَى بنُ عَبدِالأَعلَى، ثَنَا الجُرَيرِيُّ -وَاسمُهُ سَعِيدُ[1] بنُ إِيَاسٍ- عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن جَابِرِ بنِ

(١) في الأصل: سعد، والصواب ما أثبتناه.

عَبدِاللهِ قَالَ: كَانَ يَقْدُمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَومٌ لَيْسَتْ لَهُم مَعَارِفُ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلَينِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الثَّلاثَةِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، فَأَخَذَ خَتَنِي بِيَدِ رَجُلَينِ، فَخَلَوتُ بِهِ فَلُمْتُهُ، فَقُلتُ: تَأْخُذُ رَجُلَينِ وَعِندَكَ مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عِندَنَا رِزقًا مِن رِزْقِ اللهِ، فَانْطَلِقْ حَتَّى أُرِيَكَ. فَانْطَلَقْتُ فَأَرَانِي شَيئًا مِن بُرٍّ، فَقَالَ: هَذَا عِندَنَا. فَقُلتُ: مِن أَينَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: اشْتَرَينَاهُ مِن العِيرِ الَّتِي قَدِمَت أَمسِ. وَأَرَانِي مِثْلَ جَثْوَةِ البَعِيرِ تَمْرًا، فَقَالَ: وَهَذَا عِندَنَا. وَأَرَانِي جَرَّةً فِيهَا وَدَكٌ، فَقَالَ: وَهَذَا دِهَانٌ وَإِدَامٌ. ثُمَّ غَدَا بِهِمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ -أَو: رَاحَ بِهِمَا- وَقَد أَطْعَمَهُمَا وَدَهَنَهُمَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِي أَرَى صَاحِبَيكَ حَسَنَا الحَالِ، كَم تُطْعِمُهُمَا كُلَّ يَومٍ مِن وَجْبَةٍ؟**» قَالَ: وَجْبَتَيْنِ، قَالَ: «**وَجبَتَينِ؟! فَلَولا كَانَتْ وَاحِدَةً**».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

والجريري سعيد بن إياس مختلط، ولكن عبدالأعلى بن عبدالأعلى سمع منه قبل اختلاطه، كما في "ثقات العجلي".

٤٠- فَضْلُ هِشَامِ بْنِ العَاصِ رضي الله عنه

٢٥٣٠- قال ابن إسحاق كما في "السيرة" لابن هشام (ج١ ص٤٧٤): فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَولى عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن أَبِيهِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قَالَ: اتَّعَدْتُ لَمَّا أَرَدْنَا الهِجرَةَ إِلَى المَدِينَةِ أَنَا

وَعَيَّاشُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهِشَامُ بنُ العَاصِ بنِ وَائِلٍ السَّهمِيُّ، التَّنَاضُبَ مِن أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَوقَ سَرِفٍ، وَقُلنَا: أَيُّنَا لَم يُصبِحْ عِندَهَا فَقَد حُبِسَ، فَلْيَمْضِ صَاحِبَاهُ، قَالَ: فَأَصبَحتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ عِندَ التَّنَاضُبِ، وَحُبِسَ عَنَّا هِشَامٌ وَفُتِنَ فَافْتَتَنَ.

❁ قال ابن إسحاق كما في «السيرة» (ج١ ص٤٧٥): وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللهُ بِقَابِلٍ مِمَّن افْتَتَنَ صَرْفًا وَلا عَدْلاً وَلا تَوبَةً، قَومٌ عَرَفُوا اللهَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الكُفْرِ لِبَلاءٍ أَصَابَهُم، قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لأَنْفُسِهِم، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيهِم وفِي قَولِنَا وَقَولِهِم لأَنْفُسِهِم: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ * وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾(١) قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي فِي صَحِيفَةٍ وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى هِشَامِ بنِ العَاصِ، قَالَ: فَقَالَ هِشَامُ بنُ العَاصِ: فَلَمَّا أَتَتْنِي جَعَلتُ أَقرَؤُهَا بِذِي طُوَى أُصَعِّدُ بِهَا فِيهِ وَأُصَوِّبُ وَلا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلتُ: اللهُمَّ فَهِّمْنِيهَا، قَالَ: فَأَلقَى اللهُ تَعَالَى فِي قَلبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَت فِينَا وَفِيمَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا، وَيُقَالُ فِينَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيهِ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِالمَدِينَةِ.

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣-٥٥.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٠٢).

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، كذا قال، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٤١- فَضْلُ عَمْرٍو وَهِشَامٍ ابْنَي العَاصِ رضي الله عنهما

٢٥٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**ابْنَا العَاصِ مُؤْمِنَانِ: عَمْرٌو، وَهِشَامٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

وقال رحمه الله (٨٣٢٠): ثنا عبدالصمد، ثنا حماد به.

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦): ثنا حسن بن موسى وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

٤٢- ذِكْرُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنه

٢٥٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ العَاصِ يَقُولُ: بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَقَالَ: «**خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلاحَكَ، ثُمَّ ائْتِنِي**» فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ ثُمَّ طَأْطَأَهُ، فَقَالَ: «**إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيُسَلِّمَكَ اللهُ وَيُغْنِمَكَ، وَأَرْغَبُ**

لَكَ مِنَ المَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ المَالِ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الإِسْلامِ، وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، نِعْمَ المَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ».

حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ العَاصِ يَقُولُ:... فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: صَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ.

وقال (ج٤ ص٢٠٢): حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا موسى بن عُلَيِّ بن رباحٍ ذاك اللَّخميُّ، عن أبيه، به.

هذا حديث صحيحٌ.

٤٣- فَضْلُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ وَسَالِمٍ مَولَى أَبِي حُذَيْفَةَ رضي الله عنهما

٢٥٣٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَن مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: كَانَ فَزَعٌ بِالمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ، فَأَخَذْتُ سَيْفًا فَاحْتَبَيْتُ بِحَمَائِلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلا كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ: «أَلا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلانِ المُؤْمِنَانِ».

هذا حديث صحيحٌ.

٤٤- ذِكْرُ عَبْدِاللهِ بْنِ رَوَاحَةَ رضي الله عنه

٢٥٣٤- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، وَاشْتَرَطَ أَنَّ لَهُ الأَرْضَ وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، قَالَ أَهْلُ خَيْبَرَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِالأَرْضِ مِنْكُمْ، فَأَعْطِنَاهَا عَلَى أَنَّ لَكُمْ نِصْفَ الثَّمَرَةِ، وَلَنَا نِصْفٌ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَاللهِ بْنَ رَوَاحَةَ، فَحَزَرَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ المَدِينَةِ الخَرْصَ، فَقَالَ: فِي ذِهْ كَذَا وَكَذَا. قَالُوا: أَكْثَرْتَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ. فَقَالَ: فَأَنَا أَلِي حَزْرَ النَّخْلِ، وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ. قَالُوا: هَذَا الحَقُّ وَبِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، قَدْ رَضِينَا أَنْ نَأْخُذَهُ بِالَّذِي قُلْتَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ بُرْقَانَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: فَحَزَرَ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ لَهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا كَثِيرٌ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ، عَنْ مِقْسَمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ... فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ زَيْدٍ، قَالَ: فَحَزَرَ النَّخْلَ، وَقَالَ: فَأَنَا أَلِي جُذَاذَ النَّخْلِ، وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ.

هذا حديث صحيح.

ولا يضره إرسال كثير بن هشام؛ فقد خالفه عمر بن أيوب وزيد بن أبي الزرقاء، وهما ثقتان وهو أيضًا ثقة، فرجح روايتهما على روايته، والله أعلم.

٢٥٣٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٢٠٢): أَخْبَرَنَا

أَبُوعَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقُولُ الشِّعْرَ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خَلِّ عَنْهُ، فَلَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ**».

هذا حديث حسنٌ، وأخرجه النسائي أيضًا ص(٢١١): أخبرنا محمد ابن عبدالملك، قال: أخبرنا عبدالرزاق به.

وأخرجه الترمذي (ج٨ ص١٣٨) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبدالرزاق به، ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ثم ذكر فيه علة صادرة عن وَهَمٍ حصل له قد أجاب عنها الحافظ في «الفتح».

قال أبوعبدالرحمن: الحديث بسند الترمذي حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٦٠) فقال: حدثنا أبوبكر بن زنجويه، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان به.

❁ وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، وَالحُسَينُ بنُ مَهدِيٍّ، وَزُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، قَالُوا: أَنبَأَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عُمرَةِ القَضَاءِ وَعَبدُاللهِ بنُ

رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغُرْزِهِ يَرتَجِزُ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحمَنُ في تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيرَ القَتْلِ في سَبِيلِهِ

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر، ولا عنه إلا عبدالرزاق.اهـ

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٢٦٧ و٢٧٣).

وأخرجه أبوزرعة الدمشقي في «تاريخه» (ج١ ص٤٥٥) فقال: حدثني أحمد بن شَبُّوَيْهِ، قال: حدثني عبدالرزاق به.

وقد تقدم في «التاريخ» أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: لو قلت إنه باطل، وردَّه ردًّا شديدًا.

وأخرج الحديث البيهقي (ج١٠ ص٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس.

وابن حبان كما في «الموارد» ص(٤٩٥) كذلك.

٢٥٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩ و٣٠٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ(١)، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَبَاحٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوقَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشَ الأُمَرَاءِ، وَقَالَ: «**عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ الأَنصَارِيُّ**»، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ وَأُمِّي مَا كُنْتُ

(١) في الأصل: ابن شمير، والصواب بالسين، كما في «تهذيب التهذيب».

أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، قَالَ: «امْضُوا، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ» قَالَ: فَانْطَلَقَ الجَيْشُ، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَابَ خَبَرٌ، -أَوْ ثَابَ خَبَرٌ شَكَّ عَبْدُالرَّحْمَنِ- أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الغَازِي، إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا العَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ»، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، «ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى القَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى أُصِيبَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ» وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأُمَرَاءِ، هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُصْبُعَيْهِ، وَقَالَ: «اللهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ، فَانْصُرْهُ» وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ مَرَّةً: «فَانْتَصِرْ بِهِ» فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْفِرُوا فَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ، وَلا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ» فَنَفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، مُشَاةً وَرُكْبَانًا.

هذا حديث صحيح.

٤٥- ذِكْرُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه

٢٥٣٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٣١٠): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحَضْرَمُوتَ.

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ

بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٦٣٥) فقال: حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا أبوداود الطَّيالسيُّ، حدَّثنا شعبة.

ثم قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٦- فَضْلُ أَبِي الدَّحْدَاحِ رضي الله عنه

٢٥٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِفُلانٍ نَخْلَةَ وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الجَنَّةِ**» فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُوالدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي. فَفَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَاحَ لأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الجَنَّةِ**» قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الحَائِطِ فَإِنِّي قَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رَبِحَ البَيْعُ، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الحاكم (ج٢ ص٢٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٧- فَضْلُ جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ البَجَلِيِّ رضي الله عنه

٢٥٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوقَطَنٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ، قَالَ: وَقَالَ جَرِيرٌ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ المَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَاللهِ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ آنِفًا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ؛ فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: «**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا البَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، إِلَّا إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ**».

قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَبْلَانِي.

وقَالَ أَبُوقَطَنٍ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْهُ أَوْ سَمِعْتَهُ مِنَ المُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شِبْلِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ المَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَمَانِي القَوْمُ بِالحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال رحمه الله (ج٤ ص٣٦٤): ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا يونس... فذكر مثله.

هذا حديث حسنٌ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٥٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» ص(٦٠) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن غزوان والحسين بن حُرَيْثٍ، قالا: أنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق به.

❁ وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٥٠) فقال رحمه الله: ثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعتُ قَيسًا يَقُولُ: سَمِعتُ جَرِيرَ ابنَ عَبدِاللهِ البَجَلِيَّ، [مَا رَآني رَسُولُ اللهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا تَبَسَّمَ في وَجْهِي][1] قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا البَابِ، رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ» فَطَلَعَ جَرِيرُ بنُ عَبدِاللهِ.

هذا حديث صحيحٌ.

٤٨- فَضْلُ أَبِي يَحْيَى صُهَيْبٍ رضي الله عنه

٢٥٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُوبَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلالٌ، وَالمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُوبَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ المُشْرِكُونَ، فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ في الشَّمْسِ، فَمَا

(١) ما بين المعكوفين في «الصحيحين».

مِنْهُمْ إِنْسَانٌ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلالٌ؛ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ الوِلْدَانَ، وَأَخَذُوا يَطُوفُونَ بِهِ شِعَابَ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٤٩) و (ج١٤ ص٣١٣).

٢٥٤١*

٢٥٤١* قال الحاكم رحمه الله في «المستدرك» (ج٣ ص٣٩٨): أَخْبَرَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ صُهَيبٌ مُهَاجِرًا تَبِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ، فَنَثَلَ كِنَانَتَهُ، فَأَخْرَجَ مِنهَا أَرْبَعِينَ سَهْمًا، فَقَالَ: لا تَصِلُونَ إِلَيَّ حَتَّى أَضَعَ فِي كُلِّ رَجُلٍ مِنكُم سَهْمًا، ثُمَّ أَصِيرُ بَعْدَهُ إِلى السَّيفِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَجُلٌ، وَقَد خَلَّفْتُ بِمَكَّةَ قَيْنَتَيْنِ فَهُمَا لَكُم.

قَالَ:[1] وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ نَحوَهُ، وَنَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾[البقرة: ٢٠٧] فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**أَبَا يَحيَى، رَبِحَ البَيْعُ**» قَالَ: وَتَلا عَلَيهِ الآيَةَ.

صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه.

الحديث له طرق أغلبها مراسيل كما في «الإصابة» (ج٢ ص١٨٨)، وفي «الطبقات» لابن سعد (ج٣ ص١٦٢ و١٦٣) من القسم الأول، وهي بمجموعها تزيد الحديث قوة، وتدل على ثبوته.

---

(١) القائل: وحدثنا حماد بن سلمة هو سليمان بن حرب.

٤٩- فَضْلُ مُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ رضي الله عنه

٢٥٤٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٢٩٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ ابْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ**».

هذا حديثٌ حسنٌ، إنما نعرفه من حديث سهيل.اهـ

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٢٣).

❁ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤١٩) وفيه زيادة في أوله: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**».

٥٠- فَضْلُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه

٢٥٤٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٨٤): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ الحُبُلِيُّ،

عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ**»، فَقَالَ: «**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**» وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن مسلم، وقد وَثَّقَهُ يعقوب بن سفيان.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص٥٣).

٥١- فَضْلُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه

٢٥٤٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَنَّ الحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ، أَنْبَأَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَشْيَ وَأَبْطَأَ الأَعْرَابِيُّ، فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الأَعْرَابِيَّ فَيُسَاوِمُونَهُ بِالفَرَسِ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَهُ، فَنَادَى الأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا هَذَا الفَرَسَ وَإِلَّا بِعْتُهُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: «**أَوَلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟**» فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللهِ مَا بِعْتُكَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَلَى، قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ**»، فَطَفِقَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ

شَهِيدًا. فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: «بِمَ تَشْهَدُ؟»، فَقَالَ: بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة، وقد وَثَّقَهُ النسائي وابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٣٠١).

٥٢- فَضْلُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رضي الله عنه

٢٥٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٦٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ**» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَذَلِكَ البِرُّ، كَذَلِكَ البِرُّ**» وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ.

هذا حديث صحيح، وأخرجه أحمد أيضًا (ج٦ ص١٥١) من حديث عبدالرزاق عن معمر... به.

وأخرجه معمر في "الجامع" الذي في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص١٣٢) عن الزهري... به. وقد وقع تصحيف في "الجامع" تصحفت عمرة إلى عروة وهو من حديث عمرة معروف بها.

وأخرجه أحمد (ج٦ ص٣٦)، و الحُمَيْدِيُّ (ج١ ص١٣٦)، و أبويَعْلَى (ج٧ ص٣٩٩)، و الحاكم (ج٣ ص٢٠٨) كلهم من طريق سفيان، وهو ابن عيينة، عن الزهري... به.

٢٥٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام جَالِسٌ فِي المَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي؟**»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج١ ص٤٠٨).

٥٣- فَضْلُ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ رضي الله عنه

٢٥٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٧): حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ ابْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَزْرَةُ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُوزَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اقْتَرِبْ مِنِّي**» فَاقْتَرَبْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «**أَدْخِلْ يَدَكَ فَامْسَحْ ظَهْرِي**» قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي قَمِيصِهِ فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ بَيْنَ إِصْبَعَيَّ، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ: شَعَرَاتٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

هذا حديث صحيح.

٢٥٤٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا عِلْبَاءُ

ابْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُوزَيْدِ بْنُ أَخْطَبَ، قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي، وَدَعَا لِي.

قَالَ عَزْرَةُ: إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا شَعَرَاتٌ بِيضٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوزَيْدِ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤١): حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُوزَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ، أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، إِلَّا نُبَذَ شَعَرٍ بِيضٍ فِي رَأْسِهِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرج المرفوع منه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٢٤٠).

۞ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٧): حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُوزَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ «ادْنُ مِنِّي» قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ جَمِّلْهُ وَأَدِمْ جَمَالَهُ» قَالَ: فَلَقَدْ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَيَاضٌ، إِلَّا نَبْذٌ يَسِيرٌ، وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ، وَلَمْ يَنْقَبِضْ وَجْهُهُ حَتَّى مَاتَ.

۞ قال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج١٧ ص٢٧) وفي «الدعاء» (ج٣ ص١٦٦٦): ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا قُرَّةُ

ابنُ خَالِدٍ، ثَنَا أَنَسُ بنُ سِيرِينَ، أَنَّ أَبَا زَيدِ بنَ أَخطَبَ رضي الله عنه قَالَ: انتَهَيتُ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لي: «جَمَّلَكَ اللهُ»، فَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا جَمِيلاً.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن عبدالعزيز وهو البغوي ثقة.

٥٤- ذِكْرُ عَبْدِاللهِ بْنِ حَوَالَةَ رضي الله عنه

٢٥٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٠٩): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ[(١)]، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ جَالِسٌ في ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً في الأُولى: «نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لا أَدْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا في الكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لا يُكْتَبُ إِلَّا في خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ في فِتْنَةٍ تَخْرُجُ في أَطْرَافِ الأَرْضِ

---

(١) ابن حوالة هو: عبدالله.

كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟»[1] قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا، كَأَنَّ الأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةُ أَرْنَبٍ؟» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا»، قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينَئِذٍ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ وَأَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

والجُرَيرِيُّ وهو سعيد بن إياس وإن كان مختلطًا فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عُلَيَّةَ ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات»، وقد رواه القطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (ج١ ص٥٠٥) فقال: حدثنا إبراهيم قال حدثنا حَجَّاجُ بن مِنْهَالٍ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن حوالة... فذكره.

وإبراهيم هو ابن عبدالله أبومسلم الكجي، ترجمته في «تاريخ بغداد» (ج٦ ص١٢٠) وَثَّقَهُ موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبدالغني بن سعيد.

وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٥٥- فَضْلُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ الأَسَدِيِّ ﷺ

٢٥٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ،

(١) في «النهاية»: صياصي البقر قرونها.

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُرِيَ الأُمَمَ بِالْمَوْسِمِ، فَرَاثَتْ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، قَالَ: «فَأُرِيتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَتْنِي كَثْرَتُهُمْ، قَدْ مَلَئُوا السَّهْلَ وَالجَبَلَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ، وَلا يَسْتَرْقُونَ، وَلا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَّاشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ -يَعْنِي آخَرَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثنا همام، قال: حدثنا عاصم به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩): حدثنا عفان وحسن بن موسى، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج وآدم، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به. ثم قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد وهمام عن عاصم به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٨) وص (٢٣٣)، والطيالسي ص(٤٧).

٥٦- فَضْلُ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ رضي الله عنه

٢٥٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى

رَأْسِي.

حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

✿ ورواه أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٣٥) فقال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَا لَهُ وَمَسَحَ رَأْسَهُ.

حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

٥٧- ذِكْرُ سَفِيْنَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

٢٥٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٤٤٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا لأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: أُعْتِقُكَ وَأَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا عِشْتَ، فَقُلْتُ: وَإِنْ لَمْ تَشْتَرِطِي عَلَيَّ مَا فَارَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا عِشْتُ، فَأَعْتَقَتْنِي وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ.

هذا حديث حسنٌ.

✿ الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٨٤٤) فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِالرَّحْمنِ، قَالَ: أَعْتَقَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ أَنْ أَخْدُمَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عَاشَ.

٢٥٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْتَ سَفِينَةُ**».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُلَّمَا أَعْيَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَلْقَى عَلَيَّ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَرُمْحَهُ، حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنْتَ سَفِينَةُ**».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، حَدَّثَنِي سَفِينَةُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكًا بَعْدَ ذَلِكَ**»، ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلَافَةَ عُمَرَ، وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ، وَأَمْسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ: فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْخُلَفَاءِ فَلَمْ أَجِدْهُ يَتَّفِقُ لَهُمْ ثَلَاثُونَ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَيْنَ لَقِيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: لَقِيتُهُ بِبَطْنِ نَخْلٍ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ، أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: «**ابْسُطْ كِسَاءَكَ**» فَبَسَطْتُهُ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةُ**»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْفُوا.

هذا حديث حســـــنٌ.

أخرج البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٧٠) بعضه.

٥٨- ذِكْرُ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رضي الله عنه

٢٥٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، حَدَّثَنِي زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، قَالَ: وَفَدْتُ فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الوِفَادَةِ لُقِيُّ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَقِيتُ صَفْوَانَ ابْنَ عَسَّالٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

هذا حديث حســـــنٌ.

٥٩- ذِكْرُ عَوفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه

٢٥٥٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص١٦٩): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ح وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ جَمِيعًا، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ، فَأَعْطَى الآهِلَ حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى العَزَبَ حَظًّا.

زَادَ ابْنُ الْمُصَفَّى: فَدُعِينَا، وَكُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ عَمَّارٍ، فَدُعِيتُ فَأَعْطَانِي

حَظَّيْنِ، وَكَانَ لِي أَهْلٌ، ثُمَّ دُعِيَ بَعْدِي عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُعْطِيَ حَظًّا وَاحِدًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ به، وفي آخره بعد قوله: فَأُعْطِيَ حَظًّا وَاحِدًا، فَبَقِيَتْ قِطْعَةُ سِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ فَتَسقُط، ثُمَّ رَفَعَهَا وَهُوَ يَقُولُ: «كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَذَا».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٣٤٨).

٦٠- ذِكْرُ عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنهما

٢٥٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٩): حَدَّثَنَا عِصَامُ ابْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِاللهِ الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: أَرَانِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ شَامَةً فِي قَرْنِهِ، فَوَضَعْتُ أُصْبُعِي عَلَيْهَا، فَقَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُصْبُعَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «لَتَبْلُغَنَّ قَرْنًا»، قَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ: وَكَانَ ذَا جُمَّةٍ.

هذا حديث حسن.

❁ الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٨٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنَا يحيى بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا

الحسنُ بنُ أيُّوبَ، قال: سَمِعتُ عبدَاللهِ بنَ بُسرٍ.

قال البزار: وَرَأَيتُهُ فِي كِتَابِي فِي مَوضِعٍ آخرَ: حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ القَاسِمِ الطَّائِي، قَالَ: سَمِعتُ عبدَاللهِ بنَ بُسرٍ يقولُ: قَالَ لي رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَتُدْرِكَنَّ قَرْنًا**». قال: فَبَلَغَنَا أنَّه أَتَت عَلَيهِ مِائَةُ سَنةٍ.

٦١- ذِكْرُ أَبِي عَبْدِاللهِ رضي الله عنه

٢٥٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُوعَبْدِاللهِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي**»؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بِاليَدِ الأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلا أُبَالِي**»، فَلا أَدْرِي فِي أَيِّ القَبْضَتَيْنِ أَنَا.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَبَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي**»؟

قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ قَبْضَةً بِيَمِينِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلا أُبَالِي. وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى بِيَدِهِ الأُخْرَى جَلَّ وَعَلا، فَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلا أُبَالِي» فَلا أَدْرِي فِي أَيِّ القَبْضَتَيْنِ أَنَا.

هذا حديث صحيـــــح، والجريري اسمه سعيد بن إياس وهو مختلط، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٦٢- فَضْلُ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رضي الله عنهما

٢٥٥٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣١٣): حَدَّثَنَا الجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ البَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ المَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَيَسَّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَوُفِّقْتَ لِي، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَعْلَيْهِ، وَحُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَمَّارٌ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الكِتَابَيْنِ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَالكِتَابَانِ: الإِنْجِيلُ وَالفُرْقَانُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَخَيْثَمَةُ هُوَ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ.

الحديث أخرجه الحاكم (ج٣ ص٢٩٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: قلت: الحديث صحيح.

٦٣- فَضْلُ أَبِي مُوسَى عَبْدِاللهِ بْنِ قَيْسٍ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه

٢٥٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُومُوسَى مَزَامِيرَ دَاوُدَ**».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٧٥) عن محمد بن عمرو... به.

❁ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٦٩) فقال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ قَيْسٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «**لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ النَّبِيِّ** عليه السلام».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وأخرجه ابن حبان كما في «موارد الظمآن» ص(٦٢) فقال: أَخبَرَنَا ابنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، أَخبَرَني عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، قَالَ: «**لَقَد أُوتِيَ هَذَا مِن مَزَامِيرِ آلِ دَاودَ**».

وشيخُ ابنِ حبانَ ابنُ مسلم، هو عبدالرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي، له

ترجمة في «الأنساب» للسمعاني، وقال: كان مكثرًا للرواية.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٤٢٥) من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة به.

٢٥٦٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٣٧): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: «**لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**».

وقال رحمه الله ص(١٦٧): ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن الزهري... به.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٢ ص١٨٠ و١٨١)، وعبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٣ ص٢٢٠)، وابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٢٢).

٢٥٦١*

٦٤- مَنْقَبَةُ حَنْظَلَةَ بنِ أَبِي عَامِرٍ رضي الله عنه

٢٥٦١* قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج١٥ ص٤٩٥): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ مَولى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن ابنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ عَبَّادِ ابنِ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ وَقَد كَانَ النَّاسُ انْهَزَمُوا عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى بَعْضُهُم إِلى دُونِ الأَعْرَاضِ إِلى جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ المَدِينَةِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَد كَانَ حَنْظَلَةُ بنُ أَبِي عَامِرٍ التَقَى هُوَ وَأَبُوسُفيَانَ بنُ حَرْبٍ، فَلَمَّا اسْتَعْلاهُ حَنْظَلَةُ، رَآهُ شَدَّادُ بنُ الأَسْوَدِ فَعَلاهُ شَدَّادٌ بِالسَّيفِ حَتَّى قَتَلَهُ، وَقَد كَادَ يَقْتُلُ أَبَا سُفيَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ صَاحِبَكُم حَنْظَلَةَ تَغْسِلُهُ المَلائِكَةُ،**

٦٥- ذِكْرُ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه

٢٥٦٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٨٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، وَابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: غَزَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ نُرِيدُ القُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الجَمَاعَةِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ، وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ المَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى العَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، مَهْ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أَبُوأَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنصَارِ لَمَّا نَصَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَظْهَرَ الإِسْلامَ، قُلْنَا: هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[1] فَالإِلْقَاءُ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا، وَنَدَعَ الجِهَادَ. قَالَ

= فَسَلُوا صَاحِبَتَهُ» فَقَالَت: خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمَّا سَمِعَ الهَائِعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَذَاكَ قَد غَسَلَتْهُ المَلائِكَةُ».

هذا حديث حسنٌ.

ومحمد بن إسحاق شيخ ابن حبان هو السراج، وهو مترجم في «تذكرة الحفاظ»، وصفه الذهبي بالحافظ، الإمام، الثقة، شيخ خراسان.

وترجم له ابن أبي حاتم وقال: وهو صدوق ثقة.

وترجم له الخطيب في «التاريخ» وقال: وكان من المكثرين الصادقين الثقات، الأثبات، عُنِيَ بالحديث، وصنف كتبًا كثيرة، وهي معروفة مشهورة.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

أَبُوعِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُوأَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث رواه الترمذي (ج٨ ص٣١١) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

٦٦- فَضْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه

٢٥٦٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ لُوَيْنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ وَهِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم**».

هذا حديث حسنٌ، وعبدالرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه، لكن قال ابن مَعِيْن: إنه أثبت الناس في هشام بن عروة.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأصله في «الصحيحين».

٦٧- فَضْلُ أَبِي بَكْرَةَ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه

٢٥٦٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهِلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ[1]، عَنْ شِبَاكٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلَاثًا فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا، فَقُلْنَا: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي الطُّهُورِ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي الدُّبَّاءِ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا فِيهِ سَاعَةً، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْنَا أَبَا بَكْرَةَ فَأَبَى، وَقَالَ: «**هُوَ طَلِيقُ اللهِ وَطَلِيقُ رَسُولِهِ**»، وَكَانَ أَبُوبَكْرَةَ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ حَاصَرَ الطَّائِفَ فَأَسْلَمَ.

حَدَّثَنَا الوَرَكَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شِبَاكٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح.

٦٨- فَضْلُ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ وَرُفْقَتِهِ رضي الله عنهم

٢٥٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِرَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ[2]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا، وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ، فَبَعَثُوا وَفْدَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِبَيْعَتِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ، فَقَبِلَ ذَلِكَ

---

(١) مغيرة هو ابن مقسم.

(٢) هنا سقط، والصواب: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحي بن أبي عمرو السيباني، وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى.

رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَأَسْلَمْنَا، فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ: «**اللهُ وَرَسُولُهُ**» قَالُوا: حَسْبُنَا، رَضِينَا.

هذا حديث صحيحٌ.

❁ وقد أخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٢٠٣) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ ابنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِقلُ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى ابنُ أَبِي عَمرٍو السَّيبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فَيرُوزُ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ بَينِ ظَهرَانَي مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ: «**اللهُ وَرَسُولُهُ**» قَالَ: حَسْبُنَا.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٣٢): ثنا هيثم بن خارجة، حدثنا ضَمْرَةُ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[1]... فذكره.

٦٩- فَضَائِلُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِنْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

٢٥٦٦- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (١٠ ص٢٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي

(١) في الأصل: الشيباني، بالشين المعجمة، والصواب بالسين المهملة.

بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**مَا حَاجَتُكَ؟ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ**» قَالَ: «**إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

الحديث أخرجه أحمد (ج٥ ص٣٩١) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل به.

٢٥٦٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٧٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاطِمَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٥٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٢٨): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ

مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا -وَقَالَ الحَسَنُ: حَدِيثًا وَكَلَامًا، وَلَمْ يَذْكُرِ الحَسَنُ السَّمْتَ وَالهَدْيَ وَالدَّلَّ- بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهَا؛ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا.

هذا حديث حسنٌ.

❁ الحديث رواه الترمذي (ج١٠ ص٣٧٤) وزاد فيه: فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ، فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذًا لَبَذِرَةٌ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ.

قال أبو عبد الرحمن: وبعض ألفاظه في «الصحيح».

٧٠- فَضْلُ خَدِيْجَةَ بِنتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها

٢٥٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ، بَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي فِدَاءِ أَبِي العَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِمَالٍ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ لِخَدِيجَةَ أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي العَاصِ حِينَ بَنَى عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: «**إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا، فَافْعَلُوا**» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَطْلَقُوهُ، وَرَدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أبوداود (ج٧ ص٣٥٦) وليس عند أبي داود تصريح ابن إسحاق بالسماع، وفيه عند أبي داود، زيادة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ عَلَى أَبِي العَاصِ أَوْ وَعَدَهُ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَرَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «**كُونَا بِبَطْنِ يَأْجَجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَاهَا، حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا**».

وقد عرفت أن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث عند أبي داود، فنحن نتوقف في هذه الزيادة.

٢٥٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ**».

هذا حديث حسنٌ.

٧١- فَضَائِلُ خَدِيْجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ رضي الله عنهما

٢٥٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَّ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: «**أَتَدْرُونَ لِمَ خَطَطْتُ هَذِهِ الخُطُوطَ؟**» قَالُوا: لا. قَالَ: «**أَفْضَلُ نِسَاءِ الجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بْنَةُ مُزَاحِمٍ**».

وقال رحمه الله (ج١ ص٣١٦): حدثنا أبوعبدالرحمن[١]، حدثنا داود، عن عِلْبَاءَ، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

هذا حديث صحيحٌ، وقد أخرجه النسائي في «المناقب الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» عن العباس بن محمد، عن يونس بن محمد.

وعن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي النعمان.

---

(١) هو عبدالله بن يزيد المقرئ، وداود هو ابن أبي الفرات، وعلباء هو ابن أحمر.

وعن عمرو بن منصور، عن حَجَّاجِ بن مِنْهَالٍ، ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به. ومعنى حديثهم واحد. اهـ

وأخرجه عبد بن حُمَيْد (ج١ص٥١٩)، وأبويعلى (ج٥ ص١١٠)، وأخرجه الحاكم (ج٣ ص١٦٠) فقال: أخبرنا أبوبكر أحمد بنُ جعفر القَطِيْعِيُّ، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص١٨٥) فقال: حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا داود بن أبي الفرات، به.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٦٨): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عِلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بْنَةُ عِمْرَانَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، ويونس هو ابن محمد المؤدب.

٢٥٧٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٨٩): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

هَذَا حَدِيثٌ صحيـــحٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٣ ص١٣٥) قال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس به.

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف، لكنه قد جاء من طريق معمر، عن الزهري، عن أنس به:

✿ قال الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٧٥٨): نَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ أَنَس بنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليها السلام».

الحديث أخرجه الحاكم (ج٣ ص١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به، ثم قال: صحيـــحٌ على شرط الشـــيخين ولم يخرجاه.

٧٢- فَضْلُ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهما

٢٥٧٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ص٦٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ البَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَى، ثُمَّ قَالَتْ: يَا

رَسُولَ اللهِ، أَحَسْبُكَ إِذَا قَلَبَتْ بُنَيَّةُ أَبِي بَكْرٍ ذُرَيْعَتَيْهَا. ثُمَّ أَقبَلَتْ عَلَيَّ فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا، حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دُونَكِ فَانْتَصِرِي»، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا وَقَدْ يَبِسَ رِيقُهَا فِي فِيهَا، مَا تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئًا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وزكريا ابن أبي زائدة وإن كان مدلسًا، فقد عده الحافظ في الثانية من طبقات المدلسين، والأولى والثانية لا تضر عنعنتهما، والله أعلم.

والحديث أخرجه النسائي في «العشرة» ص(٥٧).

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٩٣) فقال رحمه الله: ثنا عبدالله بن محمد، قال: عبدالله: وسمعته أنا منه، قال: ثنا محمد بن بشر، عن زكريا... به.

٢٥٧٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٧٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يُفَضِّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي القَسْمِ مِنْ مُكْثِهِ عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتَ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرِقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَوْمِي لِعَائِشَةَ. فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا، قَالَتْ: نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى وَفِي أَشْبَاهِهَا أُرَاهُ، قَالَ: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾[1]

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

هذا حديث حسنٌ.

٧٣- ذِكْرُ مَيْمُونَةَ بِنتِ الحَارِثِ رضي الله عنها زَوجِ النَبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٢٥٧٥ - قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج٦ ص٣٢٢) بتحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثري: حَدَّثَنَا أَبُوخَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الأَصَمِّ، عَن يَزِيدَ ابنِ الأَصَمِّ، قَالَ: ثَقُلَتْ مَيمُونَةُ زَوجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِمَكَّةَ وَلَيسَ عِندَهَا مِن بَنِي أَخِيهَا، فَقَالَت: أَخرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ، إِنِّي لَا أَمُوتَ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَخْبَرَنِي أَنِّي لَا أَمُوتُ بِمَكَّةَ، فَحَمَلُوهَا حَتَّى أَتَوا بِهَا سَرِف، إلى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَنَى بِهَا رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم تَحتَهَا فِي مَوضِعِ الفَيئَةِ، قَالَ: فَمَاتَتْ، فَلَمَّا وَضَعْنَاها فِي لَحْدِهَا، أَخَذْتُ رِدَائِي فَوَضَعْتُهَا تَحتَ خَدِّهَا فِي اللَّحْدِ، فَأَخَذَهُ ابنُ عَبَّاسٍ، فَرَمَى بِهِ.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه البخاري في «التاريخ»، كما في «البداية والنهاية» (ج٦ ص٢٥٦) فقال رحمه الله .: أنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبدالواحد بن زياد... فذكره.

٧٤- ذِكْرُ صَفِيَّةَ بِنتِ حُيَي رضي الله عنها

٢٥٧٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٢١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا

وَكَذَا -قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً-. فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَ بِهَا البَحْرُ لَمَزَجَتْهُ» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوحذيفة هو سلمة بن صهيب، وَثَّقَهُ يعقوب بن سفيان.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٧٥- ذِكْرُ أُمِّ المُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ رضي الله عنها

٢٥٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَبَايَا بَنِي المُصْطَلِقِ، وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، وَكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً مُلَاحَةً، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكَرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى مِنْهَا مَا رَأَيْتُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ ابْنِ أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ البَلَاءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي، فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي. قَالَ: «فَهَلْ لَكِ فِي خَيْرٍ مِنْ

ذَلِكَ؟ » قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَقْضِي كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ؟ » قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ»، قَالَتْ: وَخَرَجَ الخَبَرُ إِلَى النَّاسِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الحَارِثِ، فَقَالَ النَّاسُ: أَصْهَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَأَرْسَلُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ، قَالَتْ: فَلَقَدْ أُعْتَقَ بِتَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أبوداود (ج١٠ ص٤٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى أبوالأصبغ الحراني، قال: حدثني محمد يعني ابن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير... به.

ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث، كما صرح عند أحمد.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، كما في «أسد الغابة» (ج٧ ص٥٦) من رواية يونس بن بكير، عنه.

وكذا هو مصرحٌ بالتحديث في «سيرة ابن هشام» (ج٢ ص٢٩٤)، وكذا عند إسحاق بن رَاهَوَيْهِ (ج٢ ص٢١٦).

٧٦- فَضْلُ أُمِّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها

٢٥٧٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص١١٤): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ أَبُوطَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَكَانَ صِدَاقُ مَا

بَيْنَهُمَا الإِسْلامَ، أَسْلَمَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَبْلَ أَبِي طَلْحَةَ، فَخَطَبَهَا فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فَإِنْ أَسْلَمْتَ نَكَحْتُكَ، فَأَسْلَمَ فَكَانَ صِدَاقَ مَا بَيْنَهُمَا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَطَبَ أَبُوطَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا مِثْلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ يُرَدُّ، وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ كَافِرٌ، وَأَنَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ، وَلا يَحِلُّ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَكَ، فَإِنْ تُسْلِمْ فَذَاكَ مَهْرِي وَمَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ. فَأَسْلَمَ فَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَهَا.

قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا سَمِعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ كَانَتْ أَكْرَمَ مَهْرًا مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ الإِسْلامَ، فَدَخَلَ بِهَا فَوَلَدَتْ لَهُ.

هذا حديث صحيح.

وقال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة أم سليم ولهذا الحديث طرق متعددة.

٧٧- ذِكْرُ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما

٢٥٧٩ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٨٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِاللهِ: أَيُجْزِينِي مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى زَوْجِي وَهُوَ فَقِيرٌ، وَبَنِي أَخٍ لِي أَيْتَامٍ، وَأَنَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ؟ قَالَ: قَالَ:

«نَعَمْ» قَالَ: وَكَانَتْ صَنَاعَ[1] اليَدَيْنِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٧٨- فَضْلُ سُمَيَّةَ أُمِّ عَمَّارٍ رضي الله عنها

٢٥٨٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُوبَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُوبَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ إِنْسَانٌ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلالٌ؛ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ الوِلْدَانَ، وَأَخَذُوا يَطُوفُونَ بِهِ شِعَابَ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٤٩) و (ج١٤ ص٣١٣).

٧٩- فَضْلُ خَوْلَةَ بِنتِ ثَعْلَبَةَ رضي الله عنها

٢٥٨١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص١٦٨): أَخْبَرَنَا

---

(١) أي: تصنع باليدين وتكتسب.

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ**، أَنَّهَا قَالَتْ: الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ؛ لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾[1] الآيَةَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج١ ص٦٧ و ص٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضع، قَالَتْ **عَائِشَةُ**: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلَ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبِرَتْ سِنِّي، وَانْقَطَعَ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ. فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَؤُلَاءِ الآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

وأخرجه **أبويَعْلَى** (ج٨ ص٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه، وأخرجه **أحمد** (ج٦ ص٤٦) بمثل لفظ النسائي.

٨٠- فَضْلُ سَلْمَى مَوْلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ و رضي الله عنها

٢٥٨٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا

(١) سورة المجادلة، الآية: ١.

يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَتَتْ سَلْمَى مَوْلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ -أَوِ امْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ- إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ ضَرَبَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي رَافِعٍ: «**مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ**» قَالَ: تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِمَ آذَيْتِيهِ يَا سَلْمَى؟**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ أَحْدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ فَضَرَبَنِي. فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: «**يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ**».

هذا حديث حســــنٌ.

٨١- ذِكْرُ أُمِّ طَلِيْقٍ رضي الله عنها

٢٥٨٣- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٢ص ٣٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ بنِ فِلْفِلٍ، عَن طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ، عَن أَبِي طَلِيقٍ قَالَ: طَلَبَتْ مِنِّي أُمُّ طَلِيقٍ جَمَلاً تَحُجُّ عَلَيهِ، فَقُلتُ: قَد جَعَلْتُهُ في سَبِيلِ اللهِ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**صَدَقَتْ، لَو أَعْطَيتَهَا كَانَ في سَبِيلِ اللهِ، وَإِنَّ عُمْرَةً في رَمضَانَ تَعدِلُ حَجَّةً**».

هذا حديث حســــنٌ، من أجل محمد بن فضيل، لكنه قد توبع؛

فيرتقي إلى الصحة، والحمد لله.

❁ قال الدولابي في «الكنى» (ج١ ص٤١): حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي المُختَارُ بنُ فُلفُلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْقُ بنُ حَبِيبٍ البَصرِيُّ، أَنَّ أَبَا طَلِيقٍ حَدَّثَهُم أَنَّ امرَأَتَهُ أُمَّ طَلِيقٍ أَتَتْهُ فَقَالَت لَهُ: حَضَرَ الحَجُّ يَا أَبَا طَلِيقٍ، وَكَانَ لَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ، يَحُجُّ عَلَى النَّاقَةِ، وَيَغزُو عَلَى الجَمَلِ، فَسَأَلَتْهُ أَن يُعْطِيَهَا الجَمَلَ تَحُجُّ عَلَيهِ: قَالَ: أَلَم تَعْلَمِي أَنِي حَبَسْتُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَت: إِنَّ الحَجَّ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأَعْطِنِيهِ يَرحَمُكَ اللهُ. قَالَ: مَا أُرِيدُ أَن أُعطِيَكِ. قَالَت: فَأَعطِنِي نَاقَتَكَ وَحُجَّ أَنْتَ عَلَى الجَمَلِ. قَالَ: لا أُوثِرُكِ بِهَا عَلَى نَفسِي. قَالَت: فَأَعْطِنِي مِن نَفَقَتِكَ. قَالَ: مَا عِندِي فَضلٌ عَنِّي وَعَن عِيَالِي مَا أَخرُجُ بِهِ، وَمَا أَنْزِلُ لَكُم. قَالَت: إِنَّكَ لَو أَعْطَيتَنِي أَخْلَفَكَ اللهُ. قَالَ: فَلَمَّا أَبَيتُ عَلَيهَا قَالَت: فَإِذَا أَتَيت رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، وَأَخبِرْهُ بِالَّذِي قُلتُ لَكَ، قَالَ: فَأَتَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْرَأْتُهُ مِنهَا السَّلامَ، وَأَخبَرتُهُ بِالَّذِي قَالَت أُمُّ طَلِيقٍ، قَالَ: **«صَدَقَتْ أُمُّ طَلِيقٍ، لَو أَعْطَيتَهَا الجَمَلَ كَان فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَو أَعطَيتَهَا نَاقَتَكَ، كَانَت وَكُنتَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَو أَعْطَيتَهَا مِن نَفَقَتِكَ أَخْلَفَكَهَا اللهُ»**، قَالَ: وَإِنَّهَا تَسْأَلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ: مَا يَعدِلُ الحَجَّ؟ قَالَ: **«عُمرَةٌ فِي رَمضَانَ»**.

وقال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج٢٢ ص٣٢٤): ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن المختار بن

فلفل به.

*٢٥٨٤

٨٣- فَضْلُ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ

٢٥٨٥ ! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَآنِي مَرَّةً، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي سَبْعَ مَرَّاتٍ**».

هذا حديث صحيح[1].

وحسن هو ابن صالح بن حَيٍّ.

٨٢- فَضْلُ الأَخَوَاتِ الأَرْبَعِ الْمُؤْمِنَاتِ رضي الله عنهن

٢٥٨٤ * قال الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٢ ص٣٧٠): حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ أَبِي دَاوِدَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالوَهَّابِ الحَجَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَردِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُقبَةَ، عَن كُرَيبٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الأَخَوَاتُ المُؤمِنَاتُ أَربَعٌ: ابْنَةُ الحَارِثِ زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمُّ الفَضْلِ ابنَةُ الحَارِثِ أُمُّ ابنِ عَبَّاسٍ، وَسَلْمَى ابنَةُ الحَارِثِ امْرَأَةُ حَمزَةَ بنِ عَبدِالمُطَّلِبِ، وَأُختُهُنَّ لِأُمِّهِنَّ أَسْمَاءُ بِنتُ عُمَيسٍ الخَثْعَمِيَّةُ**».

هذا حديث حسن.

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٤٨). (مصححه)

٢٥٨٦! وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي» قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَوَلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي».

هذا حديث صحيح[1].

وحسن هو ابن صالح بن حَيٍّ.

٨٤- فَضْلُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ

٢٥٨٧- قال الحاكم رحمه الله (ج٣ ص٢١٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ مِن أَصْلِ كِتَابِهِ، ثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ، ثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ وَيَحيَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَاطِبٍ، عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، عَن زَيدِ بنِ حَارِثَةَ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُردِفِي إِلَى نُصُبٍ مِنَ الأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَه شَاةً وَوَضَعْنَاهَا فِي التَّنُّورِ حَتَّى إِذَا نَضِجَتِ استَخْرَجْنَاهَا، فَجَعَلنَاهَا فِي سُفْرَتِنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ وَهُوَ مُردِفِي فِي أَيَّامِ الحَرِّ مِن أَيَّامِ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعلَى الوَادِي لَقِيَ فِيهِ زَيدَ بنَ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ، فَحَيَّا أَحَدُهُمَا الآخَرَ بِتَحِيَّةِ الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا لِي أَرَى

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٤٧). (مصححه)

قَومَكَ قَدْ شَنِفُوكَ؟»(١) قَالَ: أَمَا وَاللهِ إِنَّ ذَلِكَ لَتَغَيُّرُ(٢) ثَائِرَةٍ كَانَتْ مِنِّي إِلَيهِم، وَلَكِنِّي أَرَاهُم عَلَى ضَلالَةٍ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَبتَغِي هَذَا الدِّينَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَحبَارِ يَثْرِبَ، فَوَجَدتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقدُمَ عَلَى أَحبَارِ أَيلَةَ، فَوَجَدْتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ(٣)، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبتَغِي، فَقَالَ لِي حَبْرٌ مِن أَحبَارِ الشَّامِ: إِنَّكَ تَسأَلُ عَن دِينٍ مَا نَعلَمُ أَحَدًا يَعبُدُ اللهَ بِهِ إلاَّ شَيخًا بِالجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ إِلَيهِ، فَأَخبَرْتُهُ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ مَن رَأَيتَهُ فِي ضَلالَةٍ، إِنَّكَ تَسأَلُ عَن دِينٍ هُوَ دِينُ اللهِ وَدِينُ مَلائِكَتِهِ، وَقَد خَرَجَ فِي أَرْضِكَ نَبِيٌّ أَو هُوَ خَارِجٌ يَدعُو إِلَيهِ، ارْجِعْ إِلَيهِ وَصَدِّقْهُ وَاتَّبِعْهُ وَآمِنْ بِمَا جَاءَ بِهِ، فَرَجَعْتُ فَلَم أُحْسِنْ شَيئًا بَعدُ. فَأَنَاخَ رَسُولُ اللهِ ﷺ البَعِيرَ الَّذِي كَانَ تَحتَهُ، ثُمَّ قَدَّمْنَا إِلَيهِ السُّفرَةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا الشِّوَاءُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقُلنَا: هَذِهِ شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنُصُبِ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِنِي لا آكُلُ مَا ذُبِحَ لِغَيرِ اللهِ.

وَكَانَ صَنَمًا مِن نُحَاسٍ يُقَالُ لَهُ أَسَافٌ وَنَائِلَةُ، يَتَمَسَّحُ بِهِ المُشرِكُونَ إِذَا طَافُوا، فَطَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَطُفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا مَرَرْتُ مَسَحْتُ بِهِ،

---

(١) قد شنفوك: أي: أبغضوك.

(٢) كذا وقع، وكذا هو في «المستدرك»، والصواب: لغير، كما وقع في رواية البزار المذكورة قبل هذه.

(٣) في الأصل: يعبدون الله ولا يشركون به، والصواب ما أثبتنا كما في «سنن النسائي الكبرى» (ج٥ ص٥٤)، وكما تقدم هنا في حديث البزار.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَمَسَّهُ»، قَالَ زَيدٌ: فَطُفنَا، فَقُلتُ في نَفسِي: لأَمَسَنَّهُ حَتَّى أَنظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَحتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَمْ تُنْهَ؟» قَالَ زَيدٌ: فَوَالَّذِي أَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيهِ الكِتَابَ مَا استَلَمْتُ صَنَمًا حَتَّى أَكْرَمَهُ اللهُ بِالَّذِي أَكْرَمَهُ، وَأَنْزَلَ عَلَيهِ الكِتَابَ، وَمَاتَ زَيدُ بنُ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ قَبْلَ أَن يُبْعَثَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِي يومَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ».

صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ ولم يخرجاهُ، ومَن تأمَّل هذا الحديث عَرَف فضلَ زيدٍ وَتَقدُّمه في الإسلامِ قبلَ الدَّعوةِ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ، وليس على شرط مسلم؛ فإن مسلمًا لم يرو لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في الشواهد، كما في "تهذيب التهذيب".

٨٥- فَضْلُ النَّجَاشِيِّ رحمه الله

٢٥٨٨ - قال أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٩١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِهِمْ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ أَرْضِكُمْ» قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «النَّجَاشِيُّ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٢٥٨٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٣٦): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ

أَبِي يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِاللهِ بْنِ جَحْشٍ، فَمَاتَ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَمْهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: حَسَنَةُ هِيَ أُمُّهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين، إلا حجاج بن أبي يعقوب فمن رجال مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص١١٩) فقال: أخبرنا العباس بن محمد الدَّوْرِيُّ، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن معمر... به.

٨٦- فَضَائِلُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ

٢٥٩٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج٢ ص١٤٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ[1] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«نَحْنُ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الأُمَّةُ الأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا؟**

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، وفي النسخة التي مع حاشية السندي، وفي «مصباح الزجاجة»، ولكن في «مصباح الزجاجة»: وأبوسلمة هو موسى بن إسماعيل، فعلم أن هناك سقطًا بين محمد بن يحيى، وحماد بن سلمة، وهو أبوسلمة موسى بن إسماعيل.

فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

وسعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

٢٥٩١*

٢٥٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِقُدَيْدٍ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ

٢٥٩١* قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج٨ ص١١): أَخْبَرَنَا الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن أَبِي الأَحْوَصِ، عَن عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَحْنُ الآخِرُونَ وَالأَوَّلُونَ يَومَ القِيَامَةِ، وَإِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَسْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَحْثِي بِثَوْبِهِ».

هذا حديث صحيحٌ.

الفريابي هو جعفر بن محمد الحافظ، وأبوإسحاق هو عمرو بن عبدالله السَّبِيْعِيُّ، وأبوالأحوص هو عوف بن مالك.

الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ؟» فَلَمْ نَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ القَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ، فَحَمِدَ اللهَ، وَقَالَ حِينَئِذٍ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ فِي الجَنَّةِ»، قَالَ: «وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلا عَذَابَ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الجَنَّةِ»، وَقَالَ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ -أَوْ قَالَ: ثُلُثَا اللَّيْلِ- يَنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنِ الذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ»، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند فقد صرح في سند بعده، فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، قال: ثنا شيبان، عن يحيى يعني ابن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، رجل من أهل المدينة... فذكره.

وكذا صرح بالتحديث عند ابن خزيمة ص(١٣٢) من «التوحيد»، الحديث أخرجه الطيالسي ص(١٨٢) من «المسند»، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٢٠٦).

٢٥٩٣- قال الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ سِوَاكَ؟ قَالَ: «سِوَايَ»، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ أَبِي الجَذْعَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَابْنُ أَبِي الجَذْعَاءِ هُوَ عَبْدُاللهِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الحَدِيثُ الوَاحِدُ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٤٣)، والإمام أحمد (ج٥ ص٣٦٦).

وقال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»: رواه غير واحد، عن خالد الحذاء، منهم سفيان الثوري، وبِشْرُ بن المُفَضَّل، وعبدالوهاب الثقفي، ويزيد بن زُرَيْعٍ، وعلي بن عاصم.

وأخرجه أيضًا الدارمي (ج٢ ص٤٢٣) فقال رحمه الله: حدثنا المُعَلَّى بن أسد، حدثنا وُهَيْبٌ، عن خالد به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج١٢ ص٢٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا صالح بن حاتم بن وَرْدَان، حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ، حدثني خالد الحذاء به.

٢٥٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، فَاسْتَزَدْتُ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيْ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي؟ قَالَ: إِذَنْ أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الأَعْرَابِ».

هذا حديث حسنٌ.

وزهير بن محمد يُضَعَّف إذا روى عنه الشاميون، ويحيى بن أبي بكير كوفي الأصل، سكن بغداد، كما في «تهذيب التهذيب».

٢٥٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَمَّادٌ فِيمَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الجُرَيْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ** ».

والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **وَأَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى** ».

هذا حديث حسنٌ.

والجريري هو أبومسعود سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٢٥٩٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٠٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَابِحِ الأَحْمَسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **أَلا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ**

الأُمَمَ فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٥١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَوَكِيعٌ، قَالا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ الأَحْمَسِيِّ، قَالَ وَكِيعٌ فِي حَدِيثِهِ: الصُّنَابِحِيُّ[1]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصُّنَابِحِيَّ الْبَجَلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ».

قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: «النَّاسَ، فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ الأَحْمَسِيِّ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

فائدة:

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة الصنابح بن الأعسر راوي الحديث: هذا

(١) هذا يدل على أن يحيي بن سعيد رواه عن إسماعيل، فقال: الصنابح وهو ابن الأعسر.

ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل (الصنابحي) بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك.

وقال أبوعمر: روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن، وهذا اسم لا نسب، وذاك تابعي، وهذا صحابي، وذاك شامي وهذا كوفي. اهـ المراد من «الإصابة».

قلت: بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع:

١- ابن نمير عند أحمد (ج٤ ص٣٥١).

٢- شعبة عند أحمد (ج٤ ص٣٥١).

٣- سفيان بن عيينة عند أحمد (ج٤ ص٣٤٩).

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك.

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (ج٤ ص٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (ج٤ ص٣٥١) عن قيس به.

فالظاهر أنه يقال فيه الصنابح وهو الأكثر والصنابحي.

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة صنابح بن الأعسر: ويظهر الفرق بينهما بالرواية عنهما، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو ابن الأعسر، وهو الصحابي، وحديثه موصول، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصُّنَابِحِيُّ، وهو التابعي وحديثه مرسل. اهـ المراد من «الإصابة».

٢٥٩٧- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ

الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ، ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه عبدالله بن إسحاق الجوهري وقد قال أبوحاتم: إنه شيخ. وهذه من صيغ التجريح لكنه متابع، قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٥٤): حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي، أخبرنا محمد بن فضيل، عن ضِرَارِ بن مُرَّةَ، عن محارب بن دِثَارٍ، عن ابن بريدة، عن أبيه به، وقال: هذا حديث حسن.

ورواه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٤٧): ثنا عفان، ثنا عبدالعزيز بن مسلم، قال: ثنا أبوسنان، عن محارب بن دثار به.

فالحديث بسند الإمام أحمد رحمه الله صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٥٩٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٤١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَدْرٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ؛ لأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى، أَتُرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ؟ لا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الخَطَّائِينَ المُتَلَوِّثِينَ**».

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن أسد، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو ثقة صدوق، وسئل عنه أبي فقال: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة صدوق وَرِعٌ فاضل، وقال البزار: ثقة مأمون. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٠٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَن أَبِي بُرْدَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْرُسُهُ أَصْحَابُهُ، فَقُمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ أَرَهُ فِي مَنَامِهِ، فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذٍ قَدْ لَقِيَ الَّذِي لَقِيتُ، فَسَمِعْنَا صَوْتًا مِثْلَ هَزِيزِ الرَّحَا، فَوَقَفَا عَلَى مَكَانِهِمَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قِبَلِ الصَّوْتِ، فَقَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ كُنْتُ؟ وَفِيمَ كُنْتُ؟ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**» فَقَالا: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنَا فِي شَفَاعَتِكَ. فَقَالَ: «**أَنْتُمْ، وَمَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا فِي شَفَاعَتِي**».

وقال الإمام أحمد (ج٥ ص٢٣٢): حدثنا روح، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا عاصم بن بَهْدَلة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَانَ يحرسهُ أصحابهُ... فذكر نحوه. اهـ أي: نحو حديث أبي موسى ومعاذ في الشفاعة.

٢٥٩٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٨٩): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ[1] الْحِمْصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: أَبْقَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلاةِ الْعَتَمَةِ، فَتَأَخَّرَ حَتَّى ظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: صَلَّى. فَإِنَّا لَكَذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا لَهُ كَمَا قَالُوا،

---

(١) عثمان هو ابن سعيد.

فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْتِمُوا بِهَذِهِ الصَّلاةِ؛ فَإِنَّكُمْ قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله ثقات حمصيون.

وعاصم بن حُمَيْدٍ قد سمع من معاذ كما ترى، وقول البزار: إنه لا يعلمه سمعه من معاذ، مدفوع بأن ابن سعد والدارقطني أثبتا سماعه من معاذ، ومن علم حجة على من لم يعلم.

٢٦٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَرَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ، مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٤٦٢).

٢٦٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ العِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلاةَ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»، قَالَ: وَأَنْزَلَ هَؤُلاءِ الآيَاتِ: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ

خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾[1].

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البزار، وقال عقبه: لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان.

وأخرجه أبويَعْلَى كما في «المقصد العلي» (ج١ ص٢٧٥)، وابن حبان كما في «الموارد» ص(٩١).

٢٦٠٢! قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص٢٢٨): حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا الصَّعقُ بنُ حَزْنٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَكَمِ البُنَانِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبرِيلُ بِمِثْلِ المِرْآةِ البيضَاءِ فِيهَا نُكتَةٌ سَودَاءُ، قُلتُ: يَا جِبرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الجُمُعَةُ جَعَلَهَا اللهُ عِيدًا لَكَ وَلأُمَّتِكَ، فَأَنتُم قَبلَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، فِيهَا سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبدٌ يَسأَلُ اللهَ فِيهَا خَيرًا إِلَّا أَعطَاهُ إِيَّاهُ. قَالَ: قُلتُ: مَا هَذِهِ النُّكتَةُ السَّودَاءُ؟ قَالَ: هَذَا يَومُ القِيَامَةِ، تَقُومُ فِي يَومِ الجُمُعَةِ، وَنَحنُ نَدْعُوهُ عِندَنَا المَزِيدَ قَالَ: قُلتُ: مَا يَومُ المَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَعَلَ فِي الجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ، وَجَعَلَ فِيهِ كُثبَانًا مِن المِسكِ الأَبيَضِ، فَإِذَا كَانَ يَومُ الجُمُعَةِ يَنْزِلُ اللهُ فِيهِ، فَوُضِعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ مِن ذَهَبٍ للأَنْبِيَاءِ، وَكَرَاسِيُّ مِن دُرٍّ لِلشُّهَدَاءِ، وَيَنْزِلْنَ الحُورُ العِينُ مِنَ الغُرَفِ، فَحَمِدُوا اللهَ وَمَجَّدُوهُ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: اكْسُوا عِبَادِي. فَيُكسَونَ، وَيَقُولُ: أَطعِمُوا عِبَادِي. فَيُطعَمُونَ، وَيَقُولُ: اسْقُوا عِبَادِي.

---

(١) سورة آل عمران، الآيات:١١٣-١١٥.

فَيَسْقَونَ، وَيَقُولُ: طَيِّبُوا عِبَادِي. فَيُطَيَّبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رِضوَانَكَ. قَالَ: يَقُولُ: رَضِيتُ عَنكُم. ثُمَّ يَأْمُرُهُم، فَيَنطَلِقُونَ وَتَصعَدُ الحُورُ العِينُ الغُرَفَ، وَهِيَ مِن زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، وَمِن يَاقُوتَةٍ حَمرَاءَ».

هذا حديث حسنٌ[1].

٢٦٠٣

---

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٥). (مصححه)

٨٧- فَضَائِلُ أَهْلِ البَيْتِ

٢٦٠٣* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٧١): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ؟» قَالَ: نَعَمْ.

✿ وقال الإمام يعقوب بن سفيان الفسوي رحمه الله (ج١ ص٥٣٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ يُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَى الْمُخْتَارِ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي عَنكَ حَدِيثٌ؟ قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلتُ: أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعِتْرَتِي؟» قَالَ: نَعَمْ.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٩ ص٨٨) من طريق إسرائيل بن يونس، بمثل ما عند يعقوب بن سفيان.

*٢٦٠٤

٢٦٠٤ * قال الإمام ابن أبي شيبة رحمه الله (ج١٢ ص٧٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مُصْعَبٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى وَاثِلَةَ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَذَكَرُوا عَلِيًّا فَشَتَمُوهُ، فَشَتَمْتُهُ مَعَهُم، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا آخِذٌ بِيَدِهِ، فَأَدْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ، فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ، أَوْ قَالَ: كِسَاءَهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ**».

هذا حديث صحيح بالمتابعات الآتية لمحمد بن مصعب.

وأخرجه أحمد (ج٤ ص١٠٧) فذكروا عليًّا.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٢ ص٢٤٥) فقال: حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي، وسليمان الكيساني، قال: حدثنا بِشْرُ بن بكر البَجَلِيُّ، عن الأوزاعي به.

وأخرجه الطبري (ج٢٢ ص٧) فقال: حدثني عبدالكريم بن أبي عمير، قال: ثنا الوليد ابن مسلم، قال: ثنا أبوعمرو، قال: ثني شداد أبوعمار، فذكره (وأبوعمرو هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي).

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص١٤٧) فقال: حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان الْمُرَادِيُّ، وبحر بن نصر الخولاني، قالا: ثنا بشر بن بكر به.

ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. اهـ وقال الذهبي: على شرط مسلم، وهو الصواب؛ لأن شدادًا ليس من رجال البخاري.

وأخرجه البيهقي من طريق شيخه الحاكم بسند الحاكم ثم قال البيهقي رحمه الله : هذا إسناد صحيح.

٨٨- فَضَائِلُ قُرَيْشٍ

٢٦٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٥٨): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «**لَوْلَا أَنْ تَبطَرَ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح.

ووالد إسحاق، هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي.

٢٦٠٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٨): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُويَحْيَى الحِمَّانِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالاً، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ... نَحْوَهُ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن على شرط الشيخين.

٢٦٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الأَزْهَرِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ**» فَقِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبْلَ الرَّأْيِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبدالرحمن بن أزهر صحابي شهد حنينًا كما في "الإصابة".

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٩٦).

٢٦٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٨١): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقًا**»، قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، لَقَدْ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَامًا ذَعَرَنِي. قَالَ: «**وَمَا هُوَ؟**» قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِي أَسْرَعُ أُمَّتِكَ بِكَ لَحَاقًا. قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَتْ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «**تَسْتَحْلِيهِمُ الْمَنَايَا، وَتَنَفَّسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ**»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**دَبًى يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ**».

قَالَ أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ (وهو عبدالله بن أحمد): فَسَّرَهُ رَجُلٌ: هُوَ الْجَنَادِبُ الَّتِي لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهَا.

هذا حديث حسن.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٩٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ... فَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ.

٢٦٠٩- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٤٨٠): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي الهُزَيْلِ يَقُولُ: كَانَ نَاسٌ مِنْ رَبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللهُ هَذَا الأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ العَرَبِ غَيْرِهِمْ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قُرَيْشٌ وُلاةُ النَّاسِ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢ ص٥٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة به.

٢٦١٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٦٤٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَأُتُمِنُوا فَأَدَّوْا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✿ وقد أخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج١١ ص٥٧) فقال رحمه الله: عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا، وَلِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَأُتُمِنُوا فَأَدَّوْا،**

وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، فَمَن لَم يَفْعَل ذَلِكَ مِنهُم فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ».

٨٩- فَضَائِلُ أَحْمَسَ

٢٦١١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ بَجِيلَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اكْسُوا البَجَلِيِّينَ، وَابْدَءُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ» قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيسٍ، قَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَمْسَ مَرَّاتٍ: «اللهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ -أَوِ: اللهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ، مُخَارِقٌ الَّذِي يَشُكُّ-».

حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ أَحْمَسَ، وَوَفْدُ قَيسٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ابْدَءُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ القَيْسِيِّينَ» ثُمَّ دَعَا لأَحْمَسَ، فَقَالَ: «اللهُمَّ بَارِكْ فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا» سَبْعَ مَرَّاتٍ.

هذا حديث صحيح.

ومخارق هو ابن خليفة بن جابر، ويقال: مخارق بن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن الأحمسي، أبوسعيد كما في "تهذيب التهذيب".

٩٠- فَضْلُ أَهْلِ اليَمَنِ

٢٦١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠١٦): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ يَوْمَ الصَّدَرِ، فَمَرَّتْ بِنَا رُفْقَةٌ يَمَانِيَةٌ، وَرِحَالُهُمُ الأُدُمُ، وَخُطُمُ إِبِلِهِمُ الخُزُمُ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهِ رُفْقَةٍ وَرَدَتِ الحَجَّ العَامَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِذْ قَدِمُوا فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الرُّفْقَةِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٦١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ إِذْ قَالَ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الأَرْضِ**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَلا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَسَكَتَ، قَالَ: وَلا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَسَكَتَ، قَالَ: وَلا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ كَلِمَةً ضَعِيفَةً: «**إِلَّا أَنْتُمْ**».

هذا حديث حسنٌ، والحارث بن عبدالرحمن هو خال ابن أبي ذئب.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٣١٧) من حديث ابن أبي ذئب به. ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولا له عن جبير إلا هذه الطريق.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٤٥١) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، وابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٨٤).

٢٦١٤- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج٤

ص٢٦٦): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيْدٍ دُحَيمٌ، نَا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ، ثَنَا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسْلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّهُ سَيَأتِي قَومٌ يَحْقِرُونَ أَعمَالَكُم مَعَ أَعْمَالِهِم**»، قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقُرَيشٌ؟ قَالَ: «**لا، وَلَكِن أَهْلُ اليَمَنِ**».

هذا حديث صحيح.

٢٦١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِرَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ[1]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا، وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ، فَبَعَثُوا وَفْدَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِبَيْعَتِهِمْ وَإِسْلامِهِمْ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَأَسْلَمْنَا، فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ: «**اللهُ وَرَسُولُهُ**» قَالُوا: حَسْبُنَا، رَضِينَا.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٢٠٣) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا الحَكَمُ ابنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِقلُ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَ ابنُ أَبِي عَمرٍو السَّيبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فَيرُوزُ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ بَينِ ظَهرَانَي مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ: «**اللهُ وَرَسُولُهُ**»

---

(١) هنا سقط، والصواب: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحي بن أبي عمرو السيباني، وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى.

قَالَ: حَسْبُنَا.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٢): ثنا هيثم بن خارجة، حدثنا ضَمْرَةُ، عن يحي بن أبي عمرو السيباني[1] ... فذكره.

٢٦١٦- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج٤ ص٢٥٧): حَدَّثَنَا دُحَيمٌ، نَا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ، ثَنَا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسْلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**أَهْلُ اليَمَنِ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا**».

هذا حديث صحيح.

وهشام بن سعد متكلم فيه، ولكنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، كما في «تهذيب التهذيب».

٩١- فَضَائِلُ عَدَنِ أَبْيَنَ

٢٦١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٧٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنِ المُنْذِرِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَفْطَسِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**يَخْرُجُ مِنْ عَدَنِ أَبْيَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، يَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ، هُمْ خَيْرُ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ**».

قَالَ لِي مَعْمَرٌ: اذْهَبْ فَاسْأَلْهُ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا منذر بن النعمان وقد

---

(١) في الأصل: الشيباني، بالشين المعجمة، والصواب بالسين المهملة.

وَثَّقَهُ ابن معين كما في "تعجيل المنفعة".

وأخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص٣٠٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالأعلى بن حماد النَّرْسِيُّ، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن منذر، عن وهب، عن ابن عباس به.

وقد ذكره ابن الجوزي في "العلل المتناهية" ولكنه في "مسند الإمام أحمد" و"مسند أبي يَعْلى" سالم من العلة.

فصح الحديث والحمد لله.

٩٢- فَضْلُ فَارِسَ

٢٦١٨- قال أبويَعْلَى رحمه الله (ج٣ ص٢٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبي نَجِيحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن قَيسِ بنِ سَعدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَو كَانَ الإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِن أَبْنَاءِ فَارِسَ**».

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٣١٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَن أَبِي نَجِيْحٍ[1]، عَن أَبِيهِ، عَن قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ عُبَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَو أَنَّ الإِيمَانَ مُعَلَّقٌ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِن أَبْنَاءِ فَارِسَ**»، وَرُبَّمَا قَالَ: «**مِن بَنِي الحَمرَاءِ مِن بَنِي المَوَالِي**».

---

(١) كذا، والصواب: عن ابن أبي نجيح، كما رأيته في سند أبي يعلى.

□ وليس الحديثُ حجةً لرافضة إيران، فإنهم لم يتمسكوا بالإيمان الصحيح، بل دينهم مبنيٌّ على البدع والخرافات وعداوة السنة وأهل السنة، وقد ذكرنا شيئًا من هذا في "الإلحاد الخميني في أرض الحرمين".

٩٣- فَضْلُ الْمَهْدِيِّ عليه السلام

٢٦١٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٦٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُمْ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ فِطْرٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ** -قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ: **لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ**، ثُمَّ اتَّفَقُوا- **حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلاً مِنِّي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي**».

زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرٍ: «**يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا**».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: «**لا تَذْهَبُ أَوْ لا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي**».

قَالَ أَبُودَاوُد: لَفْظُ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ بِمَعْنَى سُفْيَانَ.

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُود حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٤٨٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٤٠٩٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا -أَوْ لا تَنْقَضِي الدُّنْيَا- حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي**».

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٤٢٧٩): حدثنا عمر بن عبيد الطَّنَافِسِي، عن عاصم بن أبي النجود به.

❑ هذا ومما ينبغي أن يُعلم أنه ليس مهديَّ الرافضة الذي لا وجود له، ولقد أحسن من قال:

ما آن للسرداب أن يَلِدَ الذي كلَّفتُموه بجهلِكُم ما آنا
فَعَلَى عُقُولِكُمُ العفاءَ فإنَّكُم ثلَّثتم العَنْقَاءَ والغِيلَانَا

بل هو مهدي أهل السنة، يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما مُلِئت ظلمًا وجورًا، وليس من العدل والقسط سبُّ أبي بكر وعمر وغيرهما مِن صحابة رسول الله ﷺ.

٢٦٢٠ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي -أَوْ مِنْ أَهْلِ**

بَيْتِي- يَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٢ ص٢٧٤) فقال: حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف به.

*٢٦٢١

٩٤- فَضْلُ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْمَدِيْنَةِ وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى

٢٦٢٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٥٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ».

٢٦٢١* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٨٤): حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا يَاسِينُ العِجْلِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ».

هذا حديث حسنٌ.

هذا حديث صحيح

وعبدالكريم هو ابن مالك الجزري.

❁ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٤٣): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُالجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَطَّابِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو الرَّقِّيَّ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ**» قَالَ حُسَيْنٌ: «**فِيمَا سِوَاهُ**».

٢٦٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالبَيْتُ العَتِيقُ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج٤ ص١٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث به.

❁ وقال الإمام أبومحمد عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج٣ ص٢٦): حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، أو البَيْتُ العَتِيقُ**».

هذا حديث حسن.

٢٦٢٤، ٢٦٢٥ - قال الإمام مالك رحمه الله (ج١ ص١٣١) مع "تنوير الحوالك": عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الأَحْبَارِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الجَنَّةِ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ، مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الجِنَّ وَالإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الغِفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ. فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تُعْمَلُ المَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ، إِلَى المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَى مَسْجِدِ إِيلِيَاءَ - أَوْ بَيْتِ المَقْدِسِ يَشُكُّ-**».

قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَاللهِ بْنَ سَلامٍ فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الأَحْبَارِ، وَمَا حَدَّثْتُهُ بِهِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ فَقُلْتُ: قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ. فَقُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ

كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلامٍ: صَدَقَ كَعْبٌ. ثُمَّ قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَقُلْتَ لَهُ: أَخْبِرْنِي بِهَا وَلا تَضِنَّ عَلَيَّ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ. قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرَ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي**»، وَتِلْكَ السَّاعَةُ سَاعَةٌ لا يُصَلَّى فِيهَا؟ فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ فَهُوَ فِي صَلاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ**» قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهُوَ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح، وصدره في «الصحيح» ولكني كتبته من أجل حديث بصرة وعبدالله بن سلام.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص١١٣) فقال رحمه الله: أخبرنا قتيبة قال: حدثنا بكر يعني ابن مضر، عن ابن الهَادِ، عن محمد بن إبراهيم به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٥٣) فقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن محمد بن إبراهيم به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٢ ص٨٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا حجاج بن مِنْهَالٍ، ثنا حماد بن سلمة به.

وليس عند الإمام أحمد والطبراني قصة بصرة بن أبي بصرة، وهي عند الإمام أحمد في موضع آخر، قد كتبتها والحمد لله:

✿ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٧): قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِالرَّحْمَنِ: مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

الحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بنَ أَبِي بَصْرَةَ الغِفَارِيَّ قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: أَمَا لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تُعْمَلُ المَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي، وَإِلَى مَسْجِدِ إِيلِيَاءَ -أَوْ: بَيْتِ المَقْدِسِ يَشُكُّ-**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي (ج٣ ص١١٤)، والحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٤٢١) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، قال: ثني يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد به.

٢٦٢٦- وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الغِفَارِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى مَسْجِدِ الطُّورِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَرْتَحِلَ مَا ارْتَحَلْتَ، قَالَ: فَقَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَمَسْجِدِي**».

هذا حديث حسن.

❁ الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١١ ص٤٣٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المِنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، حَدَّثَنَا رَوحٌ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، أَنَّ أَبَا بَصرَةَ حَمِيلَ بنَ بَصرَةَ

لَقِيَ أَبَا هُرَيرَةَ وَهُوَ مُقبِلٌ مِن الطُّورِ، فَقَالَ: لَو لَقِيتُكَ قَبلَ أَن تَأتِيَهُ لَم تَأتِهِ، إِني سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تُضرَبُ أَكبَادُ المَطِيِّ إلى ثلاثةِ مَسَاجِدَ: المَسجِدِ الحَرَامِ، وَمَسجِدِي هَذا، وَالمَسجِدِ الأَقْصَى**».

٢٦٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٥): حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ المُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلاةٍ فِي هَذَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه عبد بن حُمَيد (ج١ ص٤٦٥).

٢٦٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا سِتَّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: «**أَنْذَرْتُكُمُ المَسِيحَ وَهُوَ مَمْسُوحُ العَيْنِ** -قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: **اليُسْرَى**-، **يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الخُبْزِ، وَأَنْهَارُ المَاءِ، عَلَامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ**».

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَدْ قَالَ: «يُسَلَّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ».

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه أحمد (ج٥ ص٤٣٤) و ص(٤٣٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٥ ص١٤٧) فقال:[(١)] حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور، عن مجاهد به.

٩٥- ذِكْرُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ

٢٦٢٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٥): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالٌ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا وَكَانَ مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن منصور المكي. وقد وَثَّقَهُ النسائي ومَسْلَمَةُ، كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٣٢٥) فقال: حدثنا علي بن محمد الطَّنَافِسِيُّ، قال: ثنا سفيان بن عيينة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج٢ ص٧٤) فقال: حدثنا سفيان بن عيينة به.

---

(١) كذا، بحذف صيغة التحديث.

٩٦- فَضَائِلُ مَكَّةَ

٢٦٣٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤٢٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَى الحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: «**وَاللهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ، وَلَوْلا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، *وَقَدْ رَوَاهُ يُونُس عَنِ الزُّهْرِيِّ... نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ.

قال أبو عبدالرحمن: حديث الزهري عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عدي على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٣٧)، والدارمي (ج٢ ص٣١١).

٢٦٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٤٧): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُحِلُّهَا وَيَحُلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٤٣): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الحِجْرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِيَّاكَ وَالإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُحِلُّهَا وَيُحَلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا**»، قَالَ: فَانْظُرْ أَنْ لا تَكُونَ هُوَ يَا ابْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ الكُتُبَ، وَصَحِبْتَ الرَّسُولَ ﷺ. قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هَذَا وَجْهِي إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا.

٢٦٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٤٣): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بَرْصَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا تُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَهَا أَبَدًا**».

قَالَ سُفْيَانُ: الحَارِثُ خُزَاعِيٌّ.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بَرْصَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «**لا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

والحديث رواه الترمذي (ج٥ ص٢٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح وهو حديث زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي لا نعرفه إلا من حديثه.

وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج١ ص٢٦٠).

٢٦٣٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٢٠٦): أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سُحَيْمٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ**».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ ابْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ**».

هذا حديث صحيح، وبشر في السند الأول هو ابن شعيب بن أبي حمزة، وسحيم هو المدني لم يَرْوِ عنه إلا الزهري، ولكنه متابع كما ترى.

٢٦٣٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٣٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْحَجَرِ: «**وَاللهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

✿ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «مسنده» (ج٤ ص٢٢٤) بتحقيق أحمد شاكر، فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ

رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيَبْعَثَنَّ اللهُ الحَجَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ».

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَالٍ، وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص١٠٧)، والحاكم (ج١ ص٤٥٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٩٧- فَضَائِلُ الْمَدِيْنَةِ

٢٦٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٠٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ، بِأَصْلِ الحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ السُّقْيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمُدِّهِمْ، وَثِمَارِهِمْ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ، اللهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا، كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الحَرَمَ».

هذا حديث صحيحٌ.

٢٦٣٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤١٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ائْتُونِي بِوَضُوءٍ**»، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، فَقَالَ: «**اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، وَدَعَا لأَهْلِ مَكَّةَ بِالبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ، أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَيْ مَا بَارَكْتَ لأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عاصم بن عمرو، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٢٦٣٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤١٦): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح على شرط الشيخين، وله علة غير قادحة، كما في «الصارم المنكي» ص(٣٨).

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٣٩) وأحمد (ج٧ ص٢٢٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا معاذ بن هشام به.

٢٦٣٨- قال ابن حبان رحمه الله كما في «موارد الظمآن» ص

(٢٥٥): أَخْبَرَنَا ابنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عُبَيْدِاللهِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عُتْبَةَ، عَنِ الصُّمَيْتَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ -سَمِعَهَا تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ- أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لا يَمُوتَ إِلَّا بِالمَدِيْنَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا يُشْفَعْ لَهُ، أَو يُشْهَدْ لَهُ**».

الحديث على شرط مسلم، وابن قتيبة شيخ ابن حبان هو محمد بن الحسن بن قتيبة، وَصَفَه الذهبي في «التذكرة» بالثقة والحفظ.

وعزا الحافظ حديثها في «الإصابة» إلى النسائي وابن أبي عاصم.

٢٦٣٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٥٥): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفًا وَلا عَدْلاً**».

وقال رحمه الله ص(٥٦): ثنا عبدالصمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحي بن سعيد به.

✿ وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ خَلَّادٍ أَخَا بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ**

ظَالِمًا أَخَافَهُ اللهُ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلا صَرْفٌ».

يزيد هو ابن عبدالله بن خَصِيْفَةَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٦٤٠- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٥٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المَثَنَّى، وَعَمرُو بنُ عَلِيٍّ قَالا: ثَنَا عَبدُالوَهَّابِ، عَن الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي نَضْرَةَ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَخْرُجُ رَجُلٌ مِن المَدِينَةِ رَغْبَةً عَنْهَا، إِلَّا أَبْدَلَهَا اللهُ بِهِ خَيْرًا مِنْهُ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**».

هذا حديث صحيح.

والجريري هو سعيد بن إياس اختلط بآخره، ولكن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٢٦٤١- قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٥٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مِحْجَنِ بْنِ الأَدْرَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «**يَوْمُ الخَلاصِ وَمَا يَوْمُ الخَلاصِ**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، مَا يَوْمُ الخَلاصِ؟ قَالَ: «**يَجِيءُ الدَّجَّالُ فَيَصْعَدُ أُحُدًا فَيَطْلُعُ فَيَنْظُرُ إِلى المَدِينَةِ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: أَلا تَرَوْنَ إِلى هَذَا القَصْرِ الأَبْيَضِ، هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي المَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكًا مُصْلِتًا، فَيَأْتِي سَبْخَةَ**

الجَرْفِ، فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفَاتٍ، فَلا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلا مُنَافِقَةٌ، وَلا فَاسِقٌ وَلا فَاسِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَخْلُصُ المَدِينَةُ، وَذَلِكَ يَوْمُ الخَلاصِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦٤٢- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٥ ص١٣٧): [1] الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُسْرَى، بِعَيْنِهِ اليُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، مَعَهُ وَادِيَانِ: أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالآخَرُ نَارٌ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَمَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ المَلائِكَةِ يُشْبِهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَيَقُولُ لأُنَاسٍ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ المَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ. فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا صَدَّقَ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ المَدِينَةَ فَلا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيَقْتُلُهُ اللهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقٍ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٢١) فقال رحمه الله: حدَّثنا أبوالنَّضر، حدَّثنا حشرجٌ به.

---

(١) كذا، بدون ذكر صيغة التحديث.

٩٨- فَضْلُ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٢٦٤٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٧٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ ابْنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**لا يَحْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ -أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ-** »

هذا حديث صحيح

وقد أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (ج٢ ص٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع، ثنا مروان بن معاوية ح وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري، ثنا صفوان بن عيسى، قالا: ثنا هاشم بن هاشم به.

وأخرجه النسائي كما في «تحفة الأشراف» عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك به.

وأخرجه أبويعلى (ج٣ ص٣١٧).

و الحاكم (ج٤ ص٢٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٠٦): حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مِنْبَرِي هَذَا عَلَى**

تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح. وعبدالله بن سعيد، هو عبدالله بن سعيد بن أبي هند.

٩٩- فَضْلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

٢٦٤٥- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ص٤٥١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَخِيهِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ المَقْدِسِ؟ قَالَ: «**أَرْضُ المَحْشَرِ وَالمَنْشَرِ ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ**»، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «**فَتُهْدِي لَهُ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ**».

هذا حديث صحيح.

والحديث أخرجه أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن بَحْرٍ، حدثنا عيسى... به.

١٠٠- فَضْلُ الشَّامِ

٢٦٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٩٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، حَدَّثَنِي أَبُوإِدْرِيسَ الخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الفِتَنُ بِالشَّامِ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عامر، ثنا الربيع بن نافع، عن يحيى بن حمزة به.

ثم قال البزار: لا نعلمه رواه إلا أهل الشام عبدالله بن بسر وأبوالدرداء ووحشي بن حرب، وهذا أحسن أسانيده عن أبي الدرداء، وروي عنه من غير وجه.اهـ

٢٦٤٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٤٦٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ -أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ- قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ، تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٦٤٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٤٣٣): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ

فِيكُمْ، لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الترمذي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥): ثنا يزيد، أنا شعبة به.

❁ وقال أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٢ ص١٩١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ**».

٢٦٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ عَنَزَةَ يُقَالُ لَهُ زَائِدَةُ أَوْ مَزِيدَةُ بْنُ حَوَالَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَنَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلاً، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ، فَرَآنِي وَأَنَا مُقْبِلٌ مِنْ حَاجَةٍ لِي، وَلَيْسَ غَيْرُهُ وَغَيْرُ كَاتِبِهِ، فَقَالَ: «**أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: عَلامَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي

وَأَقْبَلَ عَلَى الكَاتِبِ، قَالَ: ثُمَّ دَنَوْتُ دُونَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «**أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: عَلامَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي وَأَقْبَلَ عَلَى الكَاتِبِ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمَا، فَإِذَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا لَنْ يُكْتَبَا إِلَّا فِي خَيْرٍ، فَقَالَ: «**أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللهِ. فَقَالَ: «**يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟**» قَالَ: قُلْتُ: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالشَّامِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ كَأَنَّ الأُولَى فِيهَا نَفْجَةُ أَرْنَبٍ؟**»[1] قَالَ: فَلا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ فِي الآخِرَةِ، وَلأَنْ أَكُونَ عَلِمْتُ كَيْفَ قَالَ فِي الآخِرَةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

٢٦٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٩٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الغُوطَةُ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ**».

هذا حديث صحيح.

۞ الحديث أخرجه أبوداود (ج١١ ص٤٠٦) فقال: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ

---

(١) نَفْجَةُ الأرنب: وثبته من مَجْثَمِهِ، يريد تقليل مدتها. اهـ "نهاية".

اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فُسْطَاطَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ المَلْحَمَةِ بِالغُوطَةِ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ».

*٢٦٥١



٢٦٥١* قال الإمام البزار رَحِمَهُ اللهُ (ج٩ ص١٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِسكِينٍ، قَالَ: نَا عَبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: نَا عَبدُاللهِ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: نَا إِبرَاهِيمُ بنُ سُلَيمَانَ الأَفْطَسُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن جُبَيرِ ابنِ نُفَيرٍ، عَن سَلَمَةَ بنِ نُفَيلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، بُوهِيَ بِالخَيلِ، وَأُلْقِيَ السِّلاحُ، وَزَعَمُوا أَنْ لا قِتَالَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَبُوا، الآنَ حَانَ القِتَالُ، لا تَزَالُ مِن أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرَةٌ» وَقَالَ وَهُوَ مَوَلِّي ظَهْرِهُ إِلى اليَمَنِ: «إِنِّي أَجِدُ نَفَسَ الرَّحمَنِ مِنْ هَاهُنَا، وَلَقَد أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي كَفُوتٌ غَيْرُ مُلَبَّثٍ، وَلَيَتْبِعُنِّي أَفْنَادًا، وَالخَيلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيرُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيهَا».

قال الإمام البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه بهذه الألفاظ إلا سلمة بن نُفَيْلٍ، وهذا أحسن طريقًا يروى في ذلك عن سلمة، ورجاله رجال معروفون من أهل الشام مشهورون، إلا إبراهيم بن سليمان الأفطَس.

قلت: وإبراهيم بن سليمان الأفطَس قال الحافظ في «التقريب»: ثقة ثبت، إلا أنه يرسل. والحديث صحيحٌ.



كتاب الأطعمة



١- الأَصْلُ فِي الأَطْعِمَةِ الإِبَاحَةُ إِلَّا إِذَا أَتَى الدَّلِيْلُ بِالتَّحْرِيمِ

٢٦٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحٍ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ شَرِيكٍ المَكِّيَّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرُكُونَ أَشْيَاءَ تَقَذُّرًا، فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، وَتَلا: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾[1] إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

هذا الأثر موقوف، وسنده صحيح.

٢- لا تُغْسَلُ الأَيْدِي قَبْلَ الطَّعَامِ إِلَّا لِطَهَارَةٍ أَو نَظَافَةٍ

٢٦٥٣، ٢٦٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٠): حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُوطَلْحَةَ جُلُوسًا، فَأَكَلْنَا لَحْمًا وَخُبْزًا، ثُمَّ دَعَوْتُ بِوَضُوءٍ، فَقَالا: لِمَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقُلْتُ: لِهَذَا الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْنَا.

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

فَقَال[1]: أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟! لَمْ يَتَوَضَّأْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.

هذا حديث حسنٌ.

وعبدالرحمن بن زيد بن عقبة ترجمته في «تعجيل المنفعة» قال أبوحاتم: ما بحديثه بأس.

٣- اسْتِعْمَالُ آنِيَةِ الْمُشْرِكِيْنَ

٢٦٥٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣١٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَعْلَى وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنُصِيبُ مِنْ آنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ، فَنَسْتَمْتِعُ بِهَا فَلا يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا برد بن سنان، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وغيره.

٤- إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ

٢٦٥٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ

(١) كذا في «المسند» (ج٤ ص٣٠)، وفي «المسند» (ج٥ ص١٢٩): فقالا، وهو المناسب للسياق.

كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لأَجَبْتُ».

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥- التَّقْزِيْحُ وَالمِلْحُ لِلطَّعَامِ

٢٦٥٧- قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج٥ ص١٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ أَبُويَحْيَى البَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُوحُذَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ».

هذا حديث حسنٌ.

٦- الجُلُوسُ عَلَى الطَّعَامِ

٢٦٥٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الحِمْصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الغَرَّاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى أُتِيَ بِتِلْكَ القَصْعَةِ، يَعْنِي وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا، فَالتَفُّوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الجِلْسَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ

حَوَالَيْهَا، وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا».

هذا حديث حسنٌ مسلسل بالحمصيين.

❁ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٩٠) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ اليَحْصَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا».

❁ وأخرجه ابن ماجه أيضًا (ج٢ ص١٠٨٦) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَجَثَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الجِلْسَةُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا». اهـ

٧- الجُلُوسُ عَلَى الطَّعَامِ عَشَرَةً عَشَرَةً

٢٦٥٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَتَدَاوَلُ فِي قَصْعَةٍ مِنْ غَدْوَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ، تَقُومُ عَشَرَةٌ، وَتَقْعُدُ عَشَرَةٌ، قُلْنَا: فَمَا

كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ، مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوالعَلاءِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ الشِّخِّيرِ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٨- الدُّبَّاءُ لِيُكَثَّرَ بِهِ الطَّعَامُ

٢٦٦٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٠٩٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ، وَعِنْدَهُ هَذَا الدُّبَّاءُ، فَقُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالَ: «**هَذَا القَرْعُ هُوَ الدُّبَّاءُ، نُكْثِرُ بِهِ طَعَامَنَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي، وقد وَثَّقَهُ ابن معين والنسائي وابن سعد كما في "تهذيب التهذيب".

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٥٢): ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل ابن أبي خالد به.

٩- مَا لا تَسْكُنُ إِلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ الأَطْعِمَةِ يُبْتَعَدُ عَنْهُ

٢٦٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ العَلاءِ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الخُشَنِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي وَيَحْرُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَصَعَّدَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَوَّبَ فِيَّ النَّظَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «البِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ المُفْتُونَ» وَقَالَ: «لا تَقْرَبْ لَحْمَ الحِمَارِ الأَهْلِيِّ، وَلا ذَا نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ».

هذا حديث صحيح.

والنهي عن كل ذي ناب من السباع، في «الصحيح» من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة، وكذا النهي عن لحوم الحُمُرِ الأهلية، في «الصحيح» من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة به، كما في «تحفة الأشراف».

٢٦٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ مَرُّوا بِامْرَأَةٍ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً، وَاتَّخَذَتْ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا اتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَامًا، فَادْخُلُوا فَكُلُوا. فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَكَانُوا لا يَبْدَءُونَ حَتَّى يَبْتَدِئَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ لُقْمَةً فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسِيغَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا» فَقَالَتِ المَرْأَةُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا لا نَحْتَشِمُ مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَلا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا، نَأْخُذُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَّا.

---

(١) في الأصل: عبدالعلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو عبدالله بن العلاء بن زبر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة، وعبدالصمد هو ابن عبدالوارث.

٢٦٦٣ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٨٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ العَلَاءِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، أَنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى القَبْرِ يُوصِي الحَافِرَ: «**أَوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، أَوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ**» فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ دَاعِي امْرَأَةٍ، فَجَاءَ فَجِيءَ بِالطَّعَامِ، فَوَضَعَ يَدَهُ ثُمَّ وَضَعَ القَوْمُ فَأَكَلُوا، فَنَظَرَ آبَاؤُنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلُوكُ لُقْمَةً فِي فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا**» فَأَرْسَلَتِ المَرْأَةُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَى البَقِيعِ يَشْتَرِي لِي شَاةً، فَلَمْ أَجِدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى جَارٍ لِي قَدْ اشْتَرَى شَاةً: أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا بِثَمَنِهَا فَلَمْ يُوجَدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَطْعِمِيهِ الأُسَارَى**».

هذا حديث حسن.

١٠- يُكْفَأُ الطَّعَامُ الحَرَامُ

٢٦٦٤ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٩٩): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الحَكَمِ، قَالَ: أَصَبْنَا غَنَمًا لِلْعَدُوِّ فَانْتَهَبْنَاهَا، فَنَصَبْنَا قُدُورَنَا، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالقُدُورِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ

النُّهْبَةَ لا تَحِلُّ».

هذا حديث حسنٌ.

وقد رواه الحاكم (ج٢ ص١٣٤) من طريق شعبة عن سماك بن حرب به.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٢٦٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٤٨): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ابْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتْحَ خَيْبَرَ، فَلَمَّا انْهَزَمُوا وَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ، فَأَخَذَ النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ خُرْثِيٍّ[1]، فَلَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتِ الْقُدُورُ، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ، وَقَسَمَ بَيْنَنَا، فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ شَاةً.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى رحمه الله (ج٢ ص٢٣١) فقال: حدثنا محمد بن عبدالله ابن نُمَيْرٍ، حدثنا يحي بن يَعْلَى، حدثني أبي، عن غَيْلانَ بن جَامِعٍ، عن قيس بن مسلم، به.

١١- الأَكْلُ فِي حَالِ المَشْيِ وَكَذَا الشُّرْبُ وَالجُلُوسُ فِي الشُّرْبِ أَفْضَلُ

٢٦٦٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٣): حَدَّثَنَا

(١) في «النهاية»: الخُرْثِي: أثاث البيت ومتاعه.

أَبُوالسَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَى عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي البَزَرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبُوالبَزَرِيِّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عُطَارِدٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن[1]، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا السائب سلم بن جنادة، وهو حسن الحديث.

١٢- العَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ

٢٦٦٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٢٣٣): حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**العَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَالكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجهِ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، إلا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ.

---

(١) هو حديث معل، وقد نقل إلى «أحاديث معلة» (٢٦٩). (الصحيح المسند)

١٣- كَانَ ﷺ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ

٢٦٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣١٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الوَزِيرِ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنَيْ بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْنِ، قَالَا: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَدَّمْنَا زُبْدًا وَتَمْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٠٦).

١٤- أَكْلُ البِطِّيْخِ بِالرُّطَبِ

٢٦٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣١٢): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نُصَيْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوأُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ البِطِّيخَ بِالرُّطَبِ، فَيَقُولُ: «**نَكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا، وَبَرْدَ هَذَا بِحَرِّ هَذَا**».

هذا حديث صحيح، إن توبع سعيد بن نصير، فإنه روى عنه جماعة ولم يُوَثِّقْهُ معتبر، وقد توبع كما تراه في التخريج بعده:

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٥٧٤) فقال: حدثنا عبدة بن عبدالله الخُزَاعِيُّ، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن عروة... به.

وقال: حديث حسن غريب، ورواه بعضهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ ... ولم يذكر فيه عن عائشة. وقد روى يزيد بن رُوْمَانَ، عن عائشة

هذا الحديث.

وقال الحُمَيْدِيُّ رحمه الله في «المسند» (ج١ ص١٢٤): ثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: ثَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَجمَعُ بَينَ البِطِّيخِ وَالرُّطَبِ فَيَأْكُلُهُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٥- مَا جَاءَ فِي الرُّطَبِ

٢٦٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطَبٌ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَتَهُ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، وَيَقْبِضُ القَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَكَلَ بَقِيَّتَهُ أَكْلَ رَجُلٍ يُعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٦٩): ثنا عفان، ثنا همام به.

١٦- الاكْتِفَاءُ بِالمَاءِ وَالتَّمْرِ

٢٦٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ

تَخْتَصِمُونَ ﴾[1] قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، مَعَ خُصُومَتِنَا في الدُّنْيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[2] قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي هُمَا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ».

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص١٦٧) فقال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[3] قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، أَيُكَرَّرُ عَلَيْنَا مَا كَانَ بَيْنَنَا في الدُّنْيَا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: «نَعَمْ لَيُكَرَّرَنَّ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يُؤَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ إِنَّ الأَمْرَ لَشَدِيدٌ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٢٨٩) وقال: هذا حديث حسن.

وابن ماجه (ج٢ ص١٣٩٢)، وأبويعلى (ج٢ ص٣٧).

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

(٢) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٣٠-٣١.

١٧- مَا جَاءَ فِي السَّوِيْقِ وَالتَّمْرِ

٢٦٧٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٠٨): حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وَتَمْرٍ[(١)].

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الترمذي (ج٤ ص٢١٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

١٨- مَا جَاءَ فِي الوَشِيْقَةِ

٢٦٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٨٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي الحَكَمُ يَعْنِي ابْنَ أَبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوسَعِيدٍ الخُدْرِيُّ قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقِ[(٢)] الحَجِّ حَتَّى يَكَادَ يَحُولُ عَلَيْهِ الحَوْلُ.

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) الحديث أصله في البخاري (ج١ ص٤٧٨).

(٢) في النهاية: «الوشيقة» أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلاً ولا ينضج ويحمل في الأسفار، وقيل: هي القديد، ثم ذكر هذا الحديث.

١٩- أَكْلُ لَحْمِ الضَّبُعِ

٢٦٧٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الضَّبُعِ، فَقَالَ: «**هُوَ صَيْدٌ، وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إِذَا صَادَهُ المُحْرِمُ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٤٩٨): فقال: حدثنا أحمد بن مَنِيعٍ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا ابن جريج، عن عبدالله بن عبيد به.

وهو بسند الترمذي على شرط مسلم.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص١٩١) و(ج٧ ص٢٠٠)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٣٠ و١٠٧٨).

وأخرجه الدارمي رحمه الله (ج٢ ص١٠٢) قال: أخبرنا أبونعيم، ثنا جرير بن حازم به. وقال رحمه الله: أخبرنا أبوعاصم، عن ابن جريج، عن عبدالله بن عبيد بن عمير به.

وأخرجه أحمد (ج٣ ص٢٩٧) فقال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، أخبرني عبدالله بن عبيد بن عمير به.

وأخرجه أبويعلى (ج٤ ص٩٦) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية به.

وأخرجه أيضًا (ج٤ ص١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا عبدالله بن عبيد بن عمير.

٢٠- مَا جَاءَ فِي الخَزِيْرَةِ

٢٦٧٥- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٤ ص٦٠): حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَأَتَيتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «**مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحمٌ ذِيْ؟**» قَالَ: قُلتُ: لا. قَالَ: فَأَتَيتُ أَبِي، فَقَالَ لِي: هَل رَأَيتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قُلتُ: نَعَم. قَالَ: فَهلاَّ[1] سَمِعتَهُ يَقُولُ شَيئًا؟ قَالَ: قُلتُ: نَعَم. قَالَ لِي: «**مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ ذِيْ؟**» قَالَ: لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَن يَكُونَ اشْتَهَى. فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ فَذُبِحَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: «**مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟**» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**جَزَى اللهُ الأَنصَارَ عَنَّا خَيرًا، وَلا سِيَّمَا عَبدُاللهِ بنُ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ، وَسَعدُ بنُ عُبَادَةَ**».

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الدَّورَقِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ حَبِيْبِ بنِ الشَّهِيْدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: عَن عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيْرَةٍ فَصُنِعَتْ ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ... فذكر نحوه.

---

(١) كذا وفي "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد: هل، على الاستفهام، وفي "عمل اليوم والليلة" لابن السني ص(١٣٧): فهل، وهو الصحيح.

هذا حديث صحيح، وابن أبي سمينة هو محمد بن يحيى كما جاء مصرحًا به عند ابن السني ص(١٣١)، وفي "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

الحديث أخرجه ابن السني ص(١٣٧) فقال: أخبرنا أبويعلى، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة به.

وأخرجه الحاكم (ج٤ ص١١١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" كما في "تحفة الأشراف" عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان، عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

٢١- إِذَابَةُ الشَّحْمِ وَاسْتِعْمَالُهُ بَيْنَ الطَّعَامِ أَو شُرْبُهُ

٢٦٧٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١١٤٧): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **"شِفَاءُ عِرْقِ النَّسَا[(١)] أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ، تُذَابُ ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءٌ"**.

---

(١) في النهاية: النَّسَا بوزن العصا، عِرْقٌ يخرج من الورك فيستبطن الفخذ، والأصح أن يقال له: النَّسَا، لا عرق النَّسَا. اهـ

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا راشد بن سعيد، وقد قال أبوحاتم: إنه صدوق كما في «تهذيب التهذيب» وفي هشام بن عمار كلام لكنه مقرون كما ترى، بل قد تابعهما الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٢١٩) متابعة قاصرة فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِفُ مِنْ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ، لَيْسَ بِالعَظِيمِ، وَلا بِالصَّغِيرِ، يُجَزَّأُ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَيُذَابُ فَيَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا.

ورواه الحاكم (ج٤ ص٢٠٦) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا علي بن حمشاذ العَدْلُ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا علي بن سهل الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، بسند ابن ماجه ومتنه، ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

فائدة:

هذا الحديث قد أعله أبوحاتم رَحِمَهُ اللهُ، والظاهر أنها علة لا تؤثر على أصل الحديث، قال ولده رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٢٥٦): سألت أبي عن حديث الأنصاري محمد ابن عبدالله، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن النبي ﷺ في عرق النسا؟.

قال أبي: هذا وَهَمٌ، رواه الوليد بن مسلم، عن هشام بن حسان، عن أنس ابن سيرين، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ.

قال أبي: هذا خطأ بهذا الإسناد، والحديث ما رواه حماد بن سلمة عن أنس ابن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ.

قال أبي: وهذا أصح. اهـ

قال أبوعبدالرحمن: وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

٢٢- المِزَاحُ وَقْتَ الأَكْلِ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ

٢٦٧٧- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج٧ ص٤٤٩): حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن يَحيَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَاطِبٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَت: أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ بِخَزِيرَةٍ[1] قد طَبَخْتُهَا لَهُ، فَقُلتُ لِسَودَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَينِي وَبَينَهَا: كُلِي. فَأَبَتْ، فَقُلتُ: لَتَأْكُلِنَّ أَو لَأُلَطِّخَنَّ وَجْهَكِ. فَأَبَتْ، فَوَضَعْتُ يَدِي فِي الخَزِيرَةِ فَطَلَيْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ بِيَدِهِ لَهَا، وَقَالَ لَهَا: «**الطَخِي وَجْهَهَا**» فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا، فَمَرَّ عُمَرُ فَقَالَ: يَا عَبدَاللهِ، يَا عَبدَاللهِ. فَظَنَّ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ فَقَالَ: «**قُومَا فَاغْسِلا وُجُوهَكُمَا**» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا زِلتُ أَهَابُ عُمَرَ لِهَيبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وإبراهيم هو ابن الحجاج السَّامِيُّ، وحماد هو ابن سلمة.

٢٣- إِذَا سَقَطَتِ اللُّقْمَةُ أُمِيطَ مَا بِهَا مِنَ الأَذَى ثُمَّ تُؤْكَلُ

٢٦٧٨- قال الإمام أبومحمد الدارمي رحمه الله (ج٢ ص١٣٢): أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ

---

(١) الخزيرة: لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير، فإذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي حَسَاءٌ من دقيق ودسم. اهـ. مختصرًا من «النهاية».

الحَسَنِ، قَالَ: كَانَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ يَتَغَدَّى، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ[١] مَا بِهَا مِنْ أَذًى ثُمَّ أَكَلَهَا، فَجَعَلَ أُولَئِكَ الدَّهَاقِينُ يَتَغَامَزُونَ بِهِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَرَى مَا يَقُولُ هَؤُلاءِ الأَعَاجِمُ؟ يَقُولُونَ: انْظُرُوا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ، وَإِلَى مَا يَصْنَعُ بِهَذِهِ اللُّقْمَةِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَدَعُ مَا سَمِعْتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَوْلِ[٢] هَؤُلاءِ الأَعَاجِمِ، إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِنَا لُقْمَةٌ أَنْ يُمِيطَ مَا بِهَا مِنَ الأَذَى، وَأَنْ يَأْكُلَهَا.

هذا حديث صحيح.

والحسن قد سمع من معقل بن يسار، وقد روى البخاري في «صحيحه» للحسن عن معقل، فلا التفات لمن نفاه.

٢٤- أَكْلُ المَيْتَةِ لِلْمُضْطَرِّ

٢٦٧٩- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٣٢٨): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، ثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَن سِمَاكٍ، عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أَنَّ قومًا مَاتَ لَهُم بَغْلٌ وَلَم يَكُنْ لَهُم شَيءٌ يَأْكُلُونَهُ، فَجَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَخَّصَ لَهُم فِيهِ.

هذا حديث حسن.

---

(١) في ابن ماجه (ج٢ ص١٠٩١): فأماط ما كان فيها من أذى.

(٢) لعله: لقول، وفي ابن ماجه: لهذه الأعاجم.

✿ وقال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ الحَرَّةَ وَمَعَهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ نَاقَةً لِي ضَلَّتْ فَإِنْ وَجَدْتَهَا فَأَمْسِكْهَا، فَوَجَدَهَا فَلَمْ يَجِدْ صَاحِبَهَا فَمَرِضَتْ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: انْحَرْهَا فَأَبَى، فَنَفَقَتْ، فَقَالَتْ: اسْلُخْهَا حَتَّى نُقَدِّدَ شَحْمَهَا وَلَحْمَهَا وَنَأْكُلَهُ، فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكَ غِنًى يُغْنِيكَ؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**فَكُلُوهَا**» قَالَ: فَجَاءَ صَاحِبُهَا فَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ، فَقَالَ: هَلاَّ كُنْتَ نَحَرْتَهَا؟ قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

✿ وقال الإمام عبدالله بن أحمد رحمه الله في "زوائد المسند" (ج٥ ص٩٧): حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: مَاتَ بَغْلٌ عِنْدَ رَجُلٍ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، قَالَ: فَزَعَمَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِهَا: «**مَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**فَاذْهَبْ فَكُلْهَا**».

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٨٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَن سِمَاكٍ، عَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: مَاتَ بَغْلٌ -وَقَالَ حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ: نَاقَةٌ- عِنْدَ رَجُلٍ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، فَزَعَمَ جَابِرُ ابْنُ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِهَا: «**أَمَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**اذْهَبْ فَكُلْهَا**».

قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ (وهو عبدالله بن أحمد): الصَّوَابُ: نَاقَةٌ.

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٤٦٨) بتحقيق إرشاد الحق الأثري وص(٤٦٩)، في الأول: بغل، وفي الثاني: ناقة.

٢٦٨٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢١): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَرْعَى لِقْحَةً بِشِعْبٍ مِنْ شِعَابِ أُحُدٍ، فَأَخَذَهَا الْمَوْتُ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَنْحَرُهَا بِهِ، فَأَخَذَ وَتِدًا فَوَجَأَ بِهِ فِي لَبَّتِهَا، حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهَا، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ويعقوب هو ابن عبدالرحمن الإسكندراني.

٢٥- لَعْقُ الأَصَابِعِ

٢٦٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٥١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكَ لا تَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ الْبَرَكَةُ**».

هذا حديث حسنٌ، ورجاله رجال الصحيح.

٢٦- لا يُتَوَضَّأُ بَعْدَ الطَّعَامِ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ

٢٦٨٢- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَسَنِ الخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: قَرَّبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُبْزًا وَلَحْمًا فَأَكَلَ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٣٢٢) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ[1] أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: قُرِّبَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ فَوُضِعَتْ لَهُ هَاهُنَا جَفْنَةٌ، وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ: أَمَامَنَا جَفْنَةٌ، فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، وَهَاهُنَا جَفْنَةٌ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَ عُمَرُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

وأخرجه عبدالرزاق (ج١ ص١٦٥) فقال رَحِمَهُ اللهُ: أخبرنا مَعْمَرٌ، وابن جُرَيْجٍ، قالا: أخبرنا محمد بن المُنْكَدِرِ، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قُرِّب لرسول

---

(١) محمد بن بكر معطوف على عبدالرزاق لأنه شيخ الإمام أحمد.

الله ﷺ خبزٌ ولحم... وذكر الحديث.

ولا يُعلُّ هذا الحديث بما جاء في «مسند أحمد» (ج٣ ص٣٠٧) أن سفيان بن عيينة قال: سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول: عن جابر وكأني سمعت مرة يقول: أخبرني من سمع جابرًا وظننته سمعه من ابن عَقِيْلٍ. وابن المنكدر وعبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر. اهـ المراد من «المسند».

فإن محمد بن المنكدر قد صرح بالتحديث عن جابر، فيحمل على أنه سمعه من ابن عقيل، ثم سمعه من جابر، أو سمعه من جابر ثم ثبته فيه ابن عقيل، والله أعلم.

٢٦٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٦١): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمُرُّ بِالقِدْرِ فَيَأْخُذُ العَرْقَ[1] فَيُصِيبُ مِنْهُ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج١ ص٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا حسين، عن زائدة... به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج١ ص١٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، ثنا يحي بن يعلى، ثنا زائدة... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٧ ص٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة... به. وعند أبي يعلى وحده عن ابن أبي مليكة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وعند الإمام أحمد عن عكرمة وابن أبي مليكة، وعند ابن أبي شيبة والبزار:

(١) العرق بفتح العين وسكون الراء: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم. اهـ «نهاية».

عن ابن أبي مليكة وعكرمة. وعبدالعزيز بن رفيع قد روى عنهما، فالظاهر أن واو العطف عند أبي يعلى تصحفت إلى: عن، والله أعلم.

٢٦٨٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج١ ص١٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ المُخْتَارِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ فَمَضْمَضَ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَصَلَّى.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٢٧- مَا يُقَالُ عَقِبَ الطَّعَامِ

٢٦٨٥- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٦٩): أَخبَرَنِي زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مَنصُورٍ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ مِن أَهلِ قُبَاءِ النَّبِيَّ ﷺ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ أَو يَدَيهِ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلا يُطعَمُ، مَنَّ عَلَينَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلُّ بَلاءٍ حَسَنٍ أَبلانَا، الحَمدُ لِلهِ غَيرَ مُوَدَّعٍ، وَلا مُكَافَإٍ، وَلا مَكفُورٍ، وَلا مُستَغنًى عَنهُ، الحَمدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَى مِنَ العُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلالَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ العَمَى، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِن خَلقِهِ تَفضِيلاً، الحَمدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الحاكم (ج٢ ص٥٤٦) وقال: صحيح على شرط مسلم.

٢٨- مَا يُقَالُ عَقِبَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

٢٦٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو مسلسل بالمصريين، وأبوعقيل هو زُهْرَةُ بن معبد سكن مصر.

٢٩- التَّوَسُّطُ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ

٢٦٨٧- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٦٨٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوتًا فِيهِ سَعَةٌ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوتًا فِيهِ شِدَّةٌ، فَنَزَلَتْ: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾[١].

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن أبي المغيرة العبسي، وقد وَثَّقَهُ يحيى بن معين.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٩.

٢٦٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٨١): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ[1]، عَنْ أَبِي عَسِيبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلاً فَمَرَّ بِي فَدَعَانِي إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا بُسْرًا»، فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكَلَ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ القِيَامَةِ» قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ العِذْقَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ حَتَّى تَنَاثَرَ البُسْرُ قِبَلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَئِنَّا لَمَسْئُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ حَجَرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الحَرِّ وَالقُرِّ».

هذا حديث حسنٌ.

٣٠- إِطْعَامُ الجَائِعِ

٢٦٨٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: أَصَابَتْنِي سَنَةٌ، فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ فَفَرَكْتُ سُنْبُلاً فَأَكَلْتُ، وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ

---

[1] أبونصيرة هو مسلم بن عُبَيْدٍ، ترجمته في «تهذيب التهذيب» في الكنى.

ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**مَا عَلَّمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلاً، وَلا أَطْعَمْتَ إِذْ كَانَ جَائِعًا -أَوْ قَالَ: سَاغِبًا-**» وَأَمَرَهُ فَرَدَّ عَلَيَّ ثَوْبِي، وَأَعْطَانِي وَسْقًا أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ شُرَحْبِيلَ رَجُلاً مِنَّا مِنْ بَنِي غُبَرَ بِمَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٤٠). وابن ماجه (ج٢ ص٧٧٠).

٢٦٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَأَبُوأَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ مِنْ بَنِي بَجْلَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ أَبُوأَحْمَدَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «**لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «**لا، إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا. وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ**».

هذا حديث صحيح.

٣١- الطَّعَامُ يَبْقَى مِنْهُ فَضْلَةٌ

٢٦٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الفَجِّ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الفَضْلَةَ» قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلامٍ، فَأَكَلَهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١): حدثنا أبوعبدالرحمن مُؤَمَّلُ بن إسماعيل، وعفان المعنى، قالا: حدثنا حماد، حدثنا عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه... فذكره.

حدثنا عبدالصمد، حدثنا أَبَانُ، حدثنا عاصم... فذكر معناه إلا أنه قال: فمررت بِعُوَيْمِرِ بن مالك.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج١ ص١٨٣) فقال رحمه الله: حدثنا عفان ابن مسلم به.

٣٢- الصَّبْرُ عَلَى الجُوعِ

٢٦٩٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلالِ بْنِ

خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا، وَأَهْلُهُ لا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسنٌ.

٣٣- تُطْعِمُ المَرْأَةَ مِمَّا طَعِمْتَ

٢٦٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٨٠): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا أَبُوقَزَعَةَ البَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «**أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوِ اكْتَسَبْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: «**وَلا تُقَبِّحْ**» أَنْ تَقُولَ: قَبَّحَكِ اللهُ.

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهُنَّ وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «**ائْتِ حَرْثَكَ أَنَّى شِئْتَ، وَأَطْعِمْهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تُقَبِّحِ الوَجْهَ، وَلا تَضْرِبْ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَى شُعْبَةُ: «**تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ**».

هذا حديث حسنٌ، وهو يدور على حكيم بن معاوية وهو حسن الحديث.

وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجا حديث أبي قزعة سويد بن حُجَيْرٍ الباهلي، عن حكيم، عن أبيه، كما في «الإلزامات» برقم (٧٠).

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٩٣).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأبوقزعة هو سويد بن حجير.

٣٤- مُوَاكَلَةُ الحَائِضِ

٢٦٩٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١ ص٤١٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ بنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُوَاكَلَةِ الحَائِضِ؟ فَقَالَ: «**وَاكِلْهَا**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: ورواه أبوداود (ج١ ص٣٦١)، وقبله: مَا يَحِلُّ لِي مِنِ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: «لَكَ مَا فَوْقَ الإِزَارِ».

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢١٣).

٣٥- لا تَلْزَمُ فِي الوَلِيْمَةِ الذَّبِيْحَةُ

٢٦٩٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٠٨): حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وَتَمْرٍ(١).

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه **الترمذي** (ج٤ ص٢١٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

٣٦- إِرْشَادَاتٌ نَبَوِيَّةٌ نَحْوَ الآنِيَةِ

٢٦٩٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١١٢٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَغْطِيَةِ الإِنَاءِ، وَإِيكَاءِ السِّقَاءِ، وَإِكْفَاءِ الإِنَاءِ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

---

(١) الحديث أصله في البخاري (ج١ ص٤٧٨).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٦٧) ح: ثنا خلف، قال: ثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح به. وخالد، هو ابن عبدالله الطحان، وخلف هو ابن الوليد.

وقال الإمام الدارمي رحمه الله (ج٢ ص١٦٣): حدثنا عمرو بن عون، عن خالد به.

٣٧- تَحْرِيْمُ لَبَنِ الجَلَّالَةِ

٢٦٩٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ جَهْمٍ، حَدَّثَنَا عُمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الجَلَّالَةِ فِي الإِبِلِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا، أَوْ يُشْرَبَ مِنْ أَلْبَانِهَا.

هذا حديث حسنٌ.

٣٨- مَا يَحْرُمُ لَحْمُهُ

٢٦٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**خَمْسٌ قَتْلُهُنَّ حَلالٌ فِي الحَرَمِ: الحَيَّةُ، وَالعَقْرَبُ، وَالحِدَأَةُ وَالفَأْرَةُ، وَالكَلْبُ العَقُورُ**».

هذا حديث حسنٌ.

٢٦٩٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٤٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأَسْوَدَ البَهِيمَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويزيد هو ابن زُرَيْع، ويونس هو ابن عُبَيد، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٦٣) وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٧ ص١٨٥)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٦٩).

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٥): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأَسْوَدَ البَهِيمَ، وَأَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصُوا مِنْ أُجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا**».

قَالَ: وَكُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَلا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ.

هذا حديث صحيح، فإسماعيل هو ابن عُلَيَّة، ويونس هو ابن عُبَيْد، والحسن هو البصري.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٥٦): ثنا عبدالأعلى، عن يونس، عن الحسن، عن عبدالله بن مغفل... فذكر الحديث.

٣٩- تَحْرِيمُ الحُمُرِ الأَهلِيَّةِ وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ

٢٧٠٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٣٠١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ، وَعَنِ الحَبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

هذا حديث حسنٌ، وإبراهيم هو ابن طَهْمَان، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

۞ الحديث أخرجه الدارقطني (ج٣ ص٦٨) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ النَّيسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابنُ طَهْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَن عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَومَ خَيبَرَ عَنْ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ، وَعَنِ الحَبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وقال: «أَتَسْقِي زَرْعَ غَيرِكَ؟!» وَعَنْ لَحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ لَحمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص١٣٧).

٤٠- يَأْخُذُ الرَّجُلُ قَدْرَ مَا يَكْفِيْهِ مِنَ الغَنِيْمَةِ

٢٧٠١- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٣٧١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قُلْتُ: هَلْ كُنْتُمْ تُخَمِّسُونَ -يَعْنِي الطَّعَامَ- فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ومحمد بن أبي المجالد مترجم في «تهذيب التهذيب» في عبدالله؛ لأنه بعبدالله أشهر.

٤١- كَرَاهِيَةُ أَكْلِ البَصَلِ وَالثُّوْمِ قَبْلَ إِمَاتَتِهِمَا طَبْخًا وَلا بَأْسَ بِأَكْلِهِمَا غَيْرَ مَطْبُوخَيْنِ لِلتَّدَاوِي

٢٧٠٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالعَظِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَعْنِي العَطَّارَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَهُمَا فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا -وَقَالَ-: إِنْ كُنْتُمْ لا بُدَّ آكِلِيهَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبْخًا**» قَالَ: يَعْنِي البَصَلَ وَالثُّومَ.

حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن ميسرة. وقد قال ابن عدي: هو عندي صدوق،، فإني لم أر له حديثًا منكرًا.

٢٧٠٣- قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج٥ ص٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُهْدِيَ لَهُ طَعَامٌ أَصَابَ مِنْهُ، ثُمَّ بَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، فَأُهْدِيَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ ثُومٌ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، وَلَمْ يَنَلْ مِنْهُ شَيْئًا، فَلَمْ يَرَ أَبُوأَيُّوبَ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الطَّعَامِ، فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِنِّي إِنَّمَا تَرَكْتُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ**» قَالَ: فَقَالَ أَبُوأَيُّوبَ: وَأَنَا أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

وأحمد بن إبراهيم شيخ عبدالله بن أحمد هو أحمد بن إبراهيم أبوعلي الموصلي قال ابن معين: لا بأس به، وفي رواية عنه: ثقة صدوق، كما في "تهذيب التهذيب".

۞ وقال الإمام عبدالله بن أحمد رحمه الله ص(٩٥): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الحَجَّاجِ النَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ به. وفي آخره: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لِمَ تَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لا تَأْكُلُ؟ فَقَالَ: «**إِنَّهُ يَأْتِينِي المَلَكُ**».

وإبراهيم بن الحجاج الناجي وَثَّقَهُ الدارقطني، كما في "تهذيب التهذيب".

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٠٣): ثنا أبوكامل، ثنا حماد به.

وقال (ج٥ ص١٠٦): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة به.

هذا حديث حسنٌ.

٢٧٠٤- قال أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٢ ص٥١٠): حَدَّثَنَا

وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرَكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا**» قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَنَاوِلْنِي يَدَكَ. قَالَ: فَوَجَدْتُهُ وَاللهِ سَهْلاً، فَنَاوَلَنِي يَدَهُ، فَأَدْخَلَهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: «**إِنَّ لَكَ عُذْرًا**».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٢٥٢) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وأخرجه أبوداود (ج١٠ ص٣٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، أخبرنا أبوهلال، أخبرنا حُمَيْدُ بن هلال به.

وقال صاحب «عون المعبود»: قال المنذري: في إسناده أبوهلال محمد بن سليم الراسبي، وقد تكلم فيه غير واحد. اهـ

قال أبوعبدالرحمن: طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه، والحمد لله.

٤٢- أَيَّامُ التَّشْرِيْقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ

٢٧٠٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ نُبَيْشَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّا كُنَّا نَهَيْنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ**

ثَلاثٍ لِكَيْ تَسَعَكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَاتَّجِرُوا، أَلا وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم بعضه من قوله: «**أَلا وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ**» إلى آخره.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٧٠)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٥٥).

٢٧٠٦ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٤٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وحبيب بن أبي ثابت وإن كان مدلسًا فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (ج٥ ص٤١)، وقد تابعه عمرو ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (ج٨ ص١٠٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٤/٢ ص٢٠) وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٤٣- إِبَاحَةُ الحِمَارِ الوَحْشِيِّ

٢٧٠٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٥٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عِيسَى بْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ سَلَمَةَ الضَّمْرِيَّ،

أَخْبَرَهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَهْزٍ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدُ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي بَعْضِ وَادِي الرَّوْحَاءِ، وَجَدَ النَّاسُ حِمَارَ وَحْشٍ عَقِيرًا، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَقِرُّوهُ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ**» فَأَتَى البَهْزِيُّ وَكَانَ صَاحِبَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَأْنَكُمْ بِهَذَا الحِمَارِ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ فِي الرِّفَاقِ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالأُثَايَةِ[1]، إِذَا نَحْنُ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ فِي ظِلٍّ فِيهِ سَهْمٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ، حَتَّى يُجِيزَ النَّاسُ عَنْهُ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص١٨٢) فقال: أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث به.

وأخرجه النسائي (ج٧ ص٢٠٥) فقال: أخبرنا قتيبة، قال: أخبرنا بكر هو ابن مضر، عن ابن الهَادِ، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري، قال: بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ... بنحوه من مسند عمير بن سلمة.

وأكثر الرواة كما في «الإصابة» يجعلونه من مسند عمير بن سلمة، قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة عمير بن سلمة بعد ذكره من حديث يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة، قال: بينا نحن نسير مع النبي ﷺ... بنحو حديث النسائي (ج٧ ص٢٥٠) أي: كون

---

(١) الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة، وهي فعالة منه، وبعضهم يكسر همزتها. اهـ من «النهاية».

الحديث من مسند عمير بن سلمة، قال الحافظ: وهكذا رواه يحي بن سعيد، من رواية حماد بن زيد وَهُشَيْمٍ والليث عنه، عن محمد بن إبراهيم.

وقال مالك: عن يحي، عن محمد، عن عيسى[1]، عن البَهْزِيِّ، وتابعه أبوأويس وعبدالوهاب الثقفي، وحماد بن سلمة، وغيرهم عن يحي، فاختلف فيه على يحي ولم يختلف فيه على يزيد، وقد وافق يزيد عبدربه بن سعيد أخو يحي بن سعيد، فرواه عن محمد بن إبراهيم، وقال في روايته عن عيسى: عن عمير، خرجنا مع النبي ﷺ.

قال أبوعمر: الصحيح أنه لعمير بن سلمة والبهزي كان صائد الحمار. اهـ

ويحتمل أن يكون المراد بقوله: عن البهزي، أي: عن قصة البهزي، ولذلك نظائر ذكرها أبوعمر. اهـ المراد من «الإصابة».

٤٤- الضِّيَافَةُ

٢٧٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٦٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، وَسَعِيدِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه عَبْد بن حُمَيْدٍ (ج٢ ص٦١) فقال رحمه الله: أخبرنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن سعيد الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نضرة به.

---

(١) في «الإصابة»: عن محمد بن عيسى، والصواب ما أثبتناه.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٩٢) من طريق حماد بن سلمة به، ثم قال: تفرد به حماد وهو معروف به. اهـ كذا قال، وأنت ترى أن معمرًا قد تابع حمادًا، كما عند عبد بن حُمَيْدٍ.

٢٧٠٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢١٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ**».

هذا حديث حسنٌ، وحماد هو ابن سلمة، وعاصم هو ابن أبي النجود.

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (ج١٦ ص٢٦٤) فقال: حدثنا حسن ابن موسى، حدثنا حماد بن سلمة... به.

٢٧١٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٥٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، قَالَ: فَفَضَلَ مَعَهَا سَبْعٌ، قَالَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوسًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَوِ ادَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ، أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ، قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ: «**أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أُوكِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ، حَتَّى يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٦٥): ثنا يزيد، أنا همام بن يحي به.

٢٧١١- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٢٣٣): حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أَنبأَ عَبدُالأَعلَى بنُ عَبدِالأَعلَى، ثَنَا الجُرَيرِيُّ -وَاسمُهُ سَعِيدُ[1] بنُ إِيَاسٍ- عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ قَالَ: كَانَ يَقْدُمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَومٌ لَيْسَتْ لَهُم مَعَارِفُ، فَيَأخُذُ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلَينِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الثَّلاثَةِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، فَأَخَذَ خَتَنِي بِيَدِ رَجُلَينِ، فَخَلَوتُ بِهِ فَلُمْتُهُ، فَقُلتُ: تَأخُذُ رَجُلَينِ وَعِندَكَ مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عِندَنَا رِزقًا مِن رِزْقِ اللهِ، فَانْطَلِقْ حَتَّى أُرِيَكَ. فَانْطَلَقْتُ فَأَرَانِي شَيئًا مِن بُرٍّ، فَقَالَ: هَذَا عِندَنَا. فَقُلتُ: مِن أَينَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: اشْتَرَينَاهُ مِن العِيرِ الَّتِي قَدِمَت أَمسِ. وَأَرَانِي مِثْلَ جَثْوَةِ البَعِيرِ تَمْرًا، فَقَالَ: وَهَذَا عِندَنَا. وَأَرَانِي جَرَّةً فِيهَا وَدَكٌ، فَقَالَ: وَهَذَا دِهَانٌ وَإِدَامٌ. ثُمَّ غَدَا بِهِمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ -أَو: رَاحَ بِهِمَا- وَقَد أَطْعَمَهُمَا وَدَهَنَهُمَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِني أَرَى صَاحِبَيكَ حَسَنَا الحَالِ، كَم تُطْعِمُهُمَا كُلَّ يَومٍ مِن وَجْبَةٍ؟**» قَالَ: وَجْبَتَيْنِ، قَالَ: «**وَجبَتَينِ؟! فَلَولا كَانَتْ وَاحِدَةً**».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

والجريري سعيد بن إياس مختلط، ولكن عبدالأعلى بن عبدالأعلى سمع منه قبل اختلاطه، كما في «ثقات العجلي».

٢٧١٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

---

(١) في الأصل: سعد، والصواب ما أثبتناه.

سَعِيدٍ في آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ لَنَا، قَالَ: وَأُتِينَا بِقِنَاعٍ.

[وَلَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ: الْقِنَاعَ، وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ].

ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا، أَوْ أُمِرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟**» قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ، وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ، فَقَالَ: «**مَا وَلَّدْتَ يَا فُلَانُ؟**» قَالَ: بَهْمَةً. قَالَ: «**فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً**» ثُمَّ قَالَ: «**لَا تَحْسِبَنَّ**(١) -وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسَبَنَّ- **أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا. يَعْنِي الْبَذَاءَ، قَالَ: «**فَطَلِّقْهَا إِذًا**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ. قَالَ: «**فَمُرْهَا** -يَقُولُ: عِظْهَا- **فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أُمَيَّتَكَ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: «**أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**».

---

(١) يعني: أنه قال: لا تحسِبن بكسر السين، ولم يقلها بفتح السين.

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ، أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ: فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ، وَقَالَ: (عَصِيدَةٌ)، مَكَانَ: (خَزِيرَةٍ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمِضْ**».

هذا حديث صحيح، ويحي بن سُلَيْمٍ الطائفي فيه كلام لا ينزل حديثه عن الحسن، وقد توبع كما ترى.

٢٧١٣- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٦١): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ الفَقِيهُ بِالرَّيِّ، ثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ الأَزرَقُ، ثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، ثَنَا شَيبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، عَن أَشْعَثَ بنِ أَبِي الشَّعثَاءِ، عَن أَبِي بُردَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَركَبُ الحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأتِي مُرَاعَاةَ الضَّيفِ.

حَدَّثَنَا أَبُوالطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الحِيرِيُّ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُعيمٍ المَدَنِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ العَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُوالنَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، ثَنَا شَيبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، عَن أَشْعَثَ بنِ أَبِي الشَّعثَاءِ، عَن أَبِي بُرْدَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَركَبُ الحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَعتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأتِي مُرَاعَاةَ الضَّيفِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما ذكرته في هذه المواضع لأن هذه الخلال من الإيمان.

٢٧١٤- قال الإمام معمر بن راشد في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج١١ ص٢٦٩): عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيَّ أَطْمَارٌ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ المَالِ؟» قَالَ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللهُ مِنَ الشَّاءِ وَالإِبِلِ. قَالَ: «فَتُرَى نِعْمَةُ اللهِ وَكَرَامَتُهُ عَلَيْكَ». ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُكَ وَافِيَةً آذَانُهَا» قَالَ: وَهَل تُنتِجُ إِلَّا كَذَلِكَ -وَلَم يَكُن أَسْلَمَ يومَئِذٍ-. قَالَ: «فَلَعَلَّكَ تَأْخُذُ مُوسَاكَ فَتَقْطَعُ أُذُنَ بَعْضِهَا تَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وَتَشُقُّ أُذُنَ الأُخرَى فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرُمٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلا تَفْعَل، فَإِنَّ كُلَّ مَالٍ آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ، وَإِن مُوسَى اللهِ أَحَدُّ، وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ». قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِن مَرَرتُ بِرَجُلٍ فَلَم يَقْرِنِي وَلَم يُضَيِّفْنِي، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعدَ ذَلِكَ أَقْرِيهِ أَمْ أَجْزِيهِ؟ قَالَ: «بَلِ اقْرِهِ».

هذا حديث صحيح، وأبوإسحاق وإن كان مدلسًا فقد رواه عنه شعبة، وتابعه عليه عبدالملك بن عُمَيْرٍ، كما في «مسند أحمد» (ج٣ ص٤٧٣).

٢٧١٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢١٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، إِنْ شَاءَ اقْتَضَى، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢١٢) فقال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٢٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا أبونُعَيْمٍ، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي به.

٢٧١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بِتَبُوكَ: **«مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ آخَرَ بَادٍ فِي نَعَمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ»**.

هذا حديث صحيح، وحبيب بن شهاب ترجمته في «تعجيل المنفعة» ووَثَّقَهُ ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به. ووَثَّقَهُ النسائي، وأبوه شهاب أيضًا ترجمته في «تعجيل المنفعة» ووَثَّقَهُ أبوزرعة.

٢٧١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢١٢): حَدَّثَنَا الحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْدُاللهِ: وَسَمِعْتُهُ مِنَ الحَكَمِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الكُلَفِيُّ، وَلَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَيْنَاكَ لِتَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ، وَأَمَرَ بِنَا فَأُنْزِلْنَا، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونٌ، قَالَ: فَلَبِثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيَّامًا شَهِدْنَا

فِيهَا الجُمُعَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ -أَوْ قَالَ: عَلَى عَصًا- فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا»**.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ الحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الكُلَفِيُّ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٢٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا شهاب بن خراش به.

٤٥- ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ

٢٧١٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«جُهْدُ المُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»**.

هذا حديث حسنٌ، ورجاله رجال الصحيح. إلا يحي بن جعدة، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم والنسائي.

٤٦- شُكْرُ صَاحِبِ الضِّيَافَةِ

٢٧١٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦٥): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٨٧) وقال: هذا حديث صحيح.

٤٧- ذَمُّ البُخْلِ بِالطَّعَامِ

٢٧٢٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ**».

هذا حديث حسن.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج٥ ص١٥ و١٦٤) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن موسى يعني ابن عُلَي، عن أبيه... به.

وأبوبكر بن أبي شيبة (ج٩ ص٩٨) فقال رحمه الله: الفضل بن دُكَيْنٍ، عن موسى ابن عُلَي... به.

٤٨- شُكْرُ اللهِ عَلَى نِعَمِهِ

٢٧٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٦٩): قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قُرَّةَ الزُّبَيْدِيِّ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، عَنْ مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، قُولُوا: اللهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**».

هذا حديث صحيح، ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه، أهو أبوصالح وعطاء بن يسار، أم أحدهما؛ فكلاهما ثقة.

٢٧٢٢- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٥٨): حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَبدِاللهِ الأودِيُّ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَن إِسرَائِيلَ عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحْوَصِ، عَن عَبدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**».

قال البزار: لا نَعلَمُه يُروى بِهذَا اللفظِ إِلَّا بِهذَا الإسْنادِ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن.

٤٩- الأَضَاحِي

٢٧٢٣- قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٠٤٦): حَدَّثَنَا

عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي سَعِيدٍ الزُّرَقِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى شِرَاءِ الضَّحَايَا، قَالَ يُونُسُ: فَأَشَارَ أَبُوسَعِيدٍ إِلَى كَبْشٍ أَدْغَمَ، لَيْسَ بِالْمُرْتَفِعِ، وَلا الْمُتَّضِعِ فِي جِسْمِهِ، فَقَالَ لِي: اشْتَرِ لِي هَذَا. كَأَنَّهُ شَبَّهَهُ بِكَبْشِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

الحديث صحيح، ورجاله ثقات.

٢٧٢٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٢٢٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُسَيْنٍ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ النَّحْرُ، فَاشْتَرَكْنَا فِي البَعِيرِ عَنْ عَشَرَةٍ، وَالبَقَرَةِ عَنْ سَبْعَةٍ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الترمذي (ج٣ ص٦٤٨) فقال: حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ وغير واحد، قالوا: أخبرنا الفضل بن موسى، به.

ثم قال: هذا حديث حسن، وهو حديث حسين بن واقد.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٤٧).

٢٧٢٥ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٠٥٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ بَيَانٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ:

حَمَلَنِي أَهْلِي عَلَى الجَفَاءِ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ مِنَ السُّنَّةِ، كَانَ أَهْلُ البَيْتِ يُضَحُّونَ بِالشَّاةِ وَالشَّاتَيْنِ، وَالآنَ يُبَخِّلُنَا[1] جِيرَانُنَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٢٧٢٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ نُبَيْشَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّا كُنَّا نَهَيْنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ لِكَيْ تَسَعَكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَاتَّجِرُوا، أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم بعضه من قوله: «**أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ**» إلى آخره.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٧٠)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٥٥).

٢٧٢٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٥٠٣): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: مُجَاشِعٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَعَزَّتِ الغَنَمُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ الجَذَعَ يُوَفِّي مِمَّا يُوَفِّي مِنْهُ الثَّنِيُّ**».

---

(١) في التعليق على ابن ماجه: يبخلنا، أي: ينسبوننا إلى البخل والشح، إن اكتفينا بالواحدة وبالاثنتين.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَهُوَ مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ.

هذا حديث حسنٌ، وهو مقيد بأحاديث الجذع من الضأن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٤٩).

٢٧٢٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٢١٩): أَخْبَرَنَا هَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ الأَضْحَى، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا يَشْتَرِي الْمُسِنَّةَ بِالجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ هَذَا الْيَوْمُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْمُسِنَّةَ بِالجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الجَذَعَ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ**».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الأَضْحَى بِيَوْمَيْنِ نُعْطِي الجَذَعَتَيْنِ بِالثَّنِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الجَذَعَةَ تُجْزِئُ مَا تُجْزِئُ مِنْهُ الثَّنِيَّةُ**».

هذا حديث حسنٌ.

٢٧٢٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٢٢٤): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى ح وَأَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ،

قَالَ: عِنْدِي عَنَاقُ جَذَعَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُسِنَّتَيْنِ. قَالَ: «اذْبَحْهَا».

فِي حَدِيثِ عُبَيْدِاللهِ: فَقَالَ: إِنِّي لا أَجِدُ إِلَّا جَذَعَةً، فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٧٣٠ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٠٤٧): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي حَاضِرٍ الأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَلَّتِ الإِبِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْحَرُوا البَقَرَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا حاضر وهو عثمان ابن حاضر، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج١ ص٦٠٣)، وأبويَعْلى (ج٤ ص٢٦٤).

٥٠- مَا جَاءَ فِي العَقِيْقَةِ

٢٧٣١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٥): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَقَّ عَنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج٨ ص٢٣٤) عن زيد بن الحباب به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٦١) فقال: ثنا علي بن الحسن وهو ابن شقيق، أنا الحسين بن واقد به.

وأخرجه النسائي (ج٧ ص١٦٤) فقال رحمه الله: أخبرنا الحسين بن حُرَيْثٍ قال: حدثنا الفضل عن الحسين بن واقد به.

هذا حديث صحيح.

والفضل هو ابن موسى السِّيْنَانِيُّ كما في «تحفة الأشراف».

٢٧٣٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص١٦٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، أَنْبَأَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ غُلامٍ رَهِينٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ، وَيُسَمَّى**».

أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: سَلِ الحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَهُ فِي العَقِيقَةِ؟ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ سَمُرَةَ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبوداود (ج٨ ص٣٨)، والترمذي (ج٥ ص١١٣) وقال: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٥٦).

وأما الأثر إلى ابن سيرين فأخرجه البخاري (ج٩ ص٥٩٠).

٥١- الذَّبْحُ

٢٧٣٣- قال الإمام أبوعبدالله الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٢٣١):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ، ثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللهُ، ثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُبَارَكِ العَايِشِيُّ[1]، ثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلاً أَضْجَعَ شَاةً يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهَا، وَهُوَ يَحُدُّ شَفْرَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوتَاتٍ؟! هَلَّا حَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَن تُضْجِعَهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ على شرط البُخَارِي وَلَم يُخْرِجَاهُ.اهـ

عاصم هو ابن سليمان الأحول.

٥٢- الرِّفْقُ بِالحَيَوَانِ وَقْتَ الذَّبْحِ

٢٧٣٤- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٣٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأَذْبَحُ الشَّاةَ وَأَنَا أَرْحَمُهَا، أَوْ قَالَ: إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا، فَقَالَ: «**وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ اللهُ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا زياد بن مخراق وقد وَثَّقَهُ النسائي وابن مَعِين، كما في "تهذيب التهذيب".

---

(١) كذا، وفي "تهذيب التهذيب" و"التقريب": العيشي، وهو الصواب، كما في "الأنساب" للسمعاني.

٥٣- الإِعَانَةُ عَلَى الذَّبْحِ

٢٧٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٣): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ أَضْجَعَ أُضْحِيَّتَهُ لِيَذْبَحَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**أَعِنِّي عَلَى ضَحِيَّتِي**» فَأَعَانَهُ.

هذا حديث صحيح، وهاشم هو ابن القاسم، وليث هو ابن سعد.

٥٤- ذَكَاةُ المَرْأَةِ

٢٧٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ مَرُّوا بِامْرَأَةٍ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً، وَاتَّخَذَتْ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا اتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَامًا، فَادْخُلُوا فَكُلُوا. فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَكَانُوا لا يَبْدَءُونَ حَتَّى يَبْتَدِئَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ لُقْمَةً فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسِيغَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا**» فَقَالَتِ المَرْأَةُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا لا نَحْتَشِمُ مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَلا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا، نَأْخُذُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَّا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة، وعبدالصمد هو ابن عبدالوارث.

٥٥- الذَّبْحُ بِالمَرْوَةِ إِذَا لَمْ يَجِدْ سِكِّينًا

٢٧٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ صَفْوَانَ، أَنَّهُ صَادَ أَرْنَبَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ حَدِيدَةً يَذْبَحُهُمَا بِهَا، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَرْنَبَيْنِ مُعَلِّقُهُمَا... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ عَبْدَالوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ وَحَمَّادًا المَعْنَى وَاحِدٌ، حَدَّثَاهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ، أَوْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: اصْطَدْتُ أَرْنَبَيْنِ فَذَبَحْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْهُمَا فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وعاصم هو ابن سليمان الأحول.

وحماد هو ابن زيد، والاختلاف في الصحابي لا يضر على أن الحافظ يقول: إن محمد بن صفوان الصواب. قال: وحكى ابن شاهين عن البغوي أنه الراجح.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٩٧)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٨٠).

٥٦- النَّحْرُ بِالوَتَدِ إِذَا لَمْ يُوجَدْ سِكِّيْنٌ

٢٧٣٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٢٢٥): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ نَاقَةٌ تَرْعَى فِي قِبَلِ أُحُدٍ، فَعُرِضَ لَهَا، فَنَحَرَهَا بِوَتَدٍ، فَقُلْتُ لِزَيْدٍ: وَتَدٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ؟ قَالَ: لا، بَلْ خَشَبٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٧٣٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢١): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَرْعَى لِقْحَةً بِشِعْبٍ مِنْ شِعَابِ أُحُدٍ، فَأَخَذَهَا المَوْتُ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَنْحَرُهَا بِهِ، فَأَخَذَ وَتِدًا فَوَجَأَ بِهِ فِي لَبَّتِهَا، حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهَا، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويعقوب هو ابن عبدالرحمن الإسكندراني.

٥٧- لا يُذْبَحُ بِمَكَانٍ فِيْهِ شُبْهَةٌ شِرْكِيَّةٌ أَو بِدْعِيَّةٌ

٢٧٤٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٤٠): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ

رُشَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوقِلابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلاً بِبُوَانَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بِبُوَانَةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟**» قَالُوا: لا. قَالَ: «**هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟**» قَالُوا: لا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلا فِيمَا لا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٥٨- مَا جَاءَ فِي الفَرَعِ وَالعَتِيْرَةِ بِشَرْطِ أَن تُذْبَحَ لِلَّهِ

٢٧٤١- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٣١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ح وحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ المُفَضَّلِ المَعْنَى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، قَالَ: قَالَ نُبَيْشَةُ: نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «**اذْبَحُوا فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ، وَبَرُّوا اللهَ وَأَطْعِمُوا**» قَالَ: إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «**فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ تَغْذُوهُ مَاشِيَتُكَ، حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ -قَالَ نَصْرٌ: اسْتَحْمَلَ لِلْحَجِيجِ- ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ**» قَالَ خَالِدٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: «**عَلَى ابْنِ السَّبِيلِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ**» قَالَ خَالِدٌ: قُلْتُ لأَبِي قِلابَةَ: كَمِ السَّائِمَةُ؟ قَالَ: مِائَةٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٧١)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٥٧).

١٨

كتاب الأشربة

كتاب المعاملات



١- البَدْءُ بِالكَبِيْرِ فِي الشُّرْبِ

٢٧٤٢- قال الإمام أبويَعْلى رحمه الله (ج٤ ص٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَهْمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، حَدَّثنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَقَى قَالَ: «**ابْدَءُوا بِالكَبِيرِ -أَو قَالَ: بِالأَكَابِرِ-**».

هذا حديث صحيحٌ؛ محمد بن عبدالرحمن بن سهم ترجمه ابن أبي حاتم وقال: روى عنه مسلم بن الحجاج وما ذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولكن الخطيب البغدادي ترجم له في "تاريخ بغداد" (ج٢ ص٣١٠) وقال: وكان ثقة.

وكذا السمعاني ترجم له في "الأنساب" مادة: أنطاكي (ج١ ص٣٧١) وقال: وكان ثقة.

٢- إِيْكَاءُ السِّقَاءِ وَتَغْطِيَةُ الآنِيَةِ

٢٧٤٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١١٢٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَغْطِيَةِ الإِنَاءِ، وَإِيكَاءِ السِّقَاءِ، وَإِكْفَاءِ الإِنَاءِ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٦٧) ح: ثنا خلف، قال: ثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح به. وخالد، هو ابن عبدالله الطحان، وخلف هو ابن الوليد.

وقال الإمام الدارمي رحمه الله (ج٢ ص١٦٣): حدثنا عمرو بن عون، عن خالد به.

٢٧٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٨٢): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَرْجِسَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في الجُحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ؛ فَإِنَّ الفَأْرَةَ تَأْخُذُ الفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ البَيْتِ، وَأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ**».

قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ البَوْلِ في الجُحْرِ؟ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهَا مَسَاكِنُ الجِنِّ.

هذا حديث صحيح.

وقتادة قد صحح أبوزرعة سماعه من عبدالله بن سرجس، وإن كان الإمام أحمد لا يراه سمع، كما في «جامع التحصيل» فالمُثْبِت مُقَدَّمُ على النافي.

٣- لا يُتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ وَلا يُنْفَخُ فِيْهِ

٢٧٤٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص١٩٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُتَنَفَّسَ في الإِنَاءِ، أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

وعبدالكريم هو ابن مالك الجَزَرِيُّ كما جاء مصرحًا به في الترمذي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص١١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٣٤)، وأبويَعْلى (ج٤ ص٢٩١).

❁ وأخرجه ابن ماجه أيضًا (ج٢ ص١١٣٣) فقال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُوبِشْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الإِنَاءِ.

❁ وأخرجه أحمد (ج١ ص٣٠٩) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

٤- تَحْرِيمُ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الفِضَّةِ

٢٧٤٦- قال عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج٤ ص٧٦): حَدَّثَنِي أَبُومُوسَى العَنَزِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ القَصَبِ عِنْدَ عَبْدِالأَعْلَى بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُوالغَادِيَةِ، اسْتَسْقَى مَاءً، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ: «**لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، أَوْ ضُلَّالاً** -شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ- **يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**» فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلانًا، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَى الفُرْجَةِ فِي جُرُبَّانِ الدِّرْعِ فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَيَّ يَدٍ كَفَتَاهُ؟ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُوم، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي غَادِيَةَ الجُهَنِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ الجُهَنِيَّ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وموضع الشاهد موقوف.

٥- كَرَاهِيَةُ الشُّرْبِ قَائِمًا

٢٧٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٩٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ الطَّحَّانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَشْرَبُ قَائِمًا، فَقَالَ لَهُ: «قِهْ» قَالَ: لِمَهْ؟ قَالَ: «أَيَسُرُّكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الهِرُّ؟» قَالَ: لا. قَالَ: «فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، الشَّيْطَانُ».

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا زياد مولى الحسن ابن علي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تعجيل المنفعة"

الحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص١٦٢) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة... به.

٦- جَوَازُ الشُّرْبِ قَائِمًا

٢٧٤٨! قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٣): حَدَّثَنَا أَبُوالسَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَى عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي البَزَرِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبُوالبَزَرِيِّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عُطَارِدٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ[1]، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا السائب سلم بن جنادة، وهو حسن الحديث.

٢٧٤٩- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص١٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ

---

(١) هو حديث معل، وقد نقل إلى "أحاديث معلة" (٢٦٩). (الصحيح المسند)

فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا، فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هُوَ أَخُو عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْهُ مَوْتًا.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٣٢) فقال: حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، أنبأنا سفيان بن عيينة... به.

٧- النَّهْيُ عَنْ لَبَنِ الجَلَّالَةِ

٢٧٥٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي أَبُوعَامِرٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لَبَنِ الجَلَّالَةِ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٥٥٠) وفيه زيادة: نَهَى عَنِ الْمُجَثَّمَةِ، وَعَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِيْ السِّقَاءِ.

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٧ ص٢٤٠).

٢٧٥١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ جَهْمٍ، حَدَّثَنَا عُمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ

عَنِ الجَلَّالَةِ في الإِبِلِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا، أَوْ يُشْرَبَ مِنْ أَلْبَانِهَا.

هذا حديث حســـــنٌ.

٨- النَّبِيْذُ

٢٧٥٢! قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص١٧٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ، قَالَ سَمِعْتُ شَبِيبَ بْنَ عَبْدِالمَلِكِ يُحَدِّثُ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي عَمْرَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا كَانَتْ تَنْبِذُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم غُدْوَةً، فَإِذَا كَانَ مِنَ العَشِيِّ فَتَعَشَّى شَرِبَ عَلَى عَشَائِهِ، وَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ صَبَبْتُهُ أَوْ فَرَّغْتُهُ، ثُمَّ تَنْبِذُ لَهُ بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ تَغَدَّى فَشَرِبَ عَلَى غَدَائِهِ، قَالَتْ: يُغْسَلُ السِّقَاءُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً. فَقَالَ لَهَا أَبِي: مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

هذا حديث حســـــنٌ[1]، رجاله رجال الصحيح إلا شبيب بن عبدالملك، وقد قال أبوزرعة إنه صدوق.

٩- الدُّعَاءُ عَقِبَ الشُّرْبِ

٢٧٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ

---

(١) شطب الشيخ رحمه الله على هذه العبارة في نسخته من «الصحيح المسند» وكتب بدلاً عنها: هذا حديث ضعيف، لأنه من طريق عمرة عمة مقاتل وهي مجهولة. اهـ وعلّم عليه بالإلغاء.

الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، قَالَ: «**الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو مسلسل بالمصريين، وأبوعقيل هو زُهْرَةُ بن معبد سكن مصر.

١٠- مَا جَاءَ فِي المَنِيْحَةِ

٢٧٥٤ - قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٩٠): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، كَانَ لَهُ مِثْلُ رَقَبَةٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ وَشُعْبَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا الحَدِيثَ.

١١- جَزَاءُ الغِشِّ

٢٧٥٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٤١): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَبِيعُهُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ الخَمْرَ شَابَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ بَاعَهُ، قَالَ: فَأَخَذَ القِرْدُ الكِيسَ فَصَعِدَ بِهِ فَوْقَ الدَّقَلِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَطْرَحُ دِينَارًا فِي البَحْرِ، وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٠٨): ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٠٧): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... به.

١٢- النَّهْيُ عَن أَن يُنْبَذَ البَلَحُ مَعَ التَّمْرِ وَالزَّبِيْبُ مَعَ التَّمْرِ لِسُرْعَةِ تَخَمُّرِهِ

٢٧٥٦ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص١٦٧): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ حَفْصٌ: مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَهَى عَنِ البَلَحِ وَالتَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٨٨) فقال: أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أنبانا عبدالرحمن، عن شعبة... به.

١٣- بَعْضُ الآنِيَةِ الَّتِي لا يُنْتَبَذُ فِيهَا ثُمَّ نُسِخَ النَّهْيُ

٢٧٥٧ - قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣

ص٣٤٧): حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَكِيمٍ، قَالَ: نَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَن عُيَينَةَ[1]، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي بَكرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ في جَرٍّ أَخضَرَ، قَالَ: فَقَدِمَ أَبُوبَرزَةَ مِن غَيبَةٍ غَابَهَا، فَبَدَأَ بِمَنزِلِ أَبِي بَكرَةَ فَلَم يُصَادِفْهُ في المَنْزِلِ، فَوَقَفَ عَلَى امرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَن أَبِي بَكرَةَ فَأَخبَرَتْهُ، ثُمَّ أَبْصَرَ الجَرَّةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا النَّبِيذُ، فَقَالَ: مَا في هَذِهِ الجَرَّةِ؟ قَالَت: نَبِيذٌ لأَبِي بَكرَةَ. قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّكِ جَعَلْتِيهِ في سِقَاءٍ. فَأَمَرَت بِذَلِكَ النَّبِيذِ فَجُعِلَ في سِقَاءٍ، ثُمَّ جَاءَ أَبُوبَكرَةَ، فَأَخبَرَتْهُ عَن أَبِي بَرزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: مَا في هَذَا السِّقَاءِ؟ قَالَت: أَمَرَنَا أَبُوبَرزَةَ أَن نَجْعَلَ نَبِيذَكَ فِيهِ. قَالَ: مَا أَنَا بِشَارِبٍ مِمَّا فِيهِ، لَئِن جَعَلتِ الخَمرَ في السِّقَاءِ لَيَحِلَّنَّ لي! وَلَئِن جَعَلْتِ العَسَلَ في جَرٍّ لَيَحْرُمَنَّ عَلَيَّ! إِنَّا قَد عَرَفْنَا الَّذِي نُهِينَا عَنهُ، نُهِينَا عَن الدُّبَّاءِ وَالحَنتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ، فَأَمَّا الدُّبَّاءُ فَإِنَّا مَعشَرَ ثَقِيفٍ كُنَّا نَأْخُذُ الدُّبَّاءَ، فَنَخرُطُ فِيهَا عَنَاقِيدَ العِنَبِ، ثُمَّ نَدفِنُهَا حَتَّى تَهْدِرَ، ثُمَّ تَمُوتَ، وَأَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ اليَمَامَةِ كَانُوا ينقُرُونَ أَصلَ النَّخْلِ ثُمَّ يَشدَخُونَ فِيهَا الرُّطَبَ وَالبُسْرَ، ثُمَّ يَدَعُوهُ حَتَّى يَهدِرَ، ثُمَّ يَمُوتَ، وَأَمَّا الحَنتَمُ فَجِرَارٌ حُمرٌ كَانَت تُحمَلُ إِلَينَا، فِيهَا الخَمرُ، وَأَمَّا المُزَفَّتُ فَهَذِهِ الأَوعِيَةُ الَّتِي فِيهَا الزِّفْتُ.

قال البزار: لا نعلم أحدًا حدث به مُفَسَّرًا كما حدث به أبوبكرة.

قال أبوعبد الرحمن: هذا حديث صحيح.

(١) في الأصل: ابن عيينة، والصواب ما أثبتناه.

٢٧٥٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٣٣٢): أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ فَيْرُوزَ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا أَصْحَابُ كَرْمٍ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الخَمْرِ، فَمَاذَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: «**تَتَّخِذُونَهُ زَبِيبًا**» قُلْتُ: فَنَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ مَاذَا؟ قَالَ: «**تُنْقِعُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتُنْقِعُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ**» قُلْتُ: أَفَلا نُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَشْتَدَّ؟ قَالَ: «**لا تَجْعَلُوهُ فِي القُلَلِ، وَاجْعَلُوهُ فِي الشِّنَانِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلاً**».

أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُوعُمَيْرِ بْنِ النَّحَّاسِ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ السَّيْبَانِيِّ[1]، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَنَا أَعْنَابًا، فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: «**زَبِّبُوهَا**» قُلْنَا: فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ؟ قَالَ: «**انْبِذُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ فِي الشِّنَانِ، وَلا تَنْبِذُوهُ فِي القِلالِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلاً**».

هذا حديث صحيح، وضمرة هو ابن ربيعة، والسيباني في السند الثاني هو يحي بن أبي عمرو.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١٠ ص١٧٠) والدارمي (ج٢ ص١٧٥) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحي بن أبي عمرو السيباني،

---

(١) في الأصل: الشيباني، والصواب ما أثبتناه، كما في التقريب.

عن عبدالله بن الديلمي، عن أبيه... وذكر الحديث.

٢٧٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُوزَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ زَيْدٍ الرَّقَاشِيِّ، وَقَدْ غَزَا سَبْعَ غَزَوَاتٍ فِي إِمْرَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَاللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الشَّرَابِ؟ فَقَالَ: الخَمْرَ، قَالَ: هَذَا فِي القُرْآنِ، أَفَلا أُحَدِّثُكَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ ﷺ -بَدَأَ بِالاسْمِ أَوْ بِالرِّسَالَةِ- قَالَ: شَرْعِي، إِنِّي اكْتَفَيْتُ. قَالَ: نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالمُقَيَّرِ، قَالَ: مَا الحَنْتَمُ؟ قَالَ: الأَخْضَرُ وَالأَبْيَضُ، قَالَ: مَا المُقَيَّرُ؟ قَالَ: مَا لُطِخَ بِالقَارِ مِنْ زِقٍّ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ، فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً[1] فَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً فِي بَيْتِي.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا فضيل بن زيد الرقاشي، وترجمته في "تعجيل المنفعة"، قال ابن مَعِيْن: رَجُلُ صِدْقٍ ثقة بصري.

والحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص١٥٨) قال رحمه الله: أخبرنا أبوالنعمان، ثنا ثابت بن يزيد به.

٢٧٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهِلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ[2]، عَنْ شِبَاكٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلاثًا فَلَمْ

---

(١) الأَفِيْقَةُ: سِقاء من أَدَمٍ، وأنّثه على تأويل القربة أو الشَّنَّة. اهـ "نهاية".

(٢) مغيرة هو ابن مقسم.

يُرَخِّصْ لَنَا، فَقُلْنَا: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي الطُّهُورِ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي الدُّبَّاءِ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا فِيهِ سَاعَةً، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْنَا أَبَا بَكْرَةَ فَأَبَى، وَقَالَ: «**هُوَ طَلِيقُ اللهِ وَطَلِيقُ رَسُولِهِ**»، وَكَانَ أَبُوبَكْرَةَ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ حَاصَرَ الطَّائِفَ فَأَسْلَمَ.

حَدَّثَنَا الوَرَكَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شِبَاكٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح.

١٤- أَشْرِبَةٌ مُحَرَّمَةٌ

٢٧٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ المَقْدِسِ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ شَارِبَ الخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَشْرَبُ الخَمْرَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي فَيَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا**».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَمَنْ أَصَابَهُ النُّورُ يَوْمَئِذٍ فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَ يَوْمَئِذٍ ضَلَّ**»، فَلِذَلِكَ قُلْتُ: جَفَّ القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ.

هذا حديث صحيح، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز الديلمي.

❁ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٣١٤): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عَلَّاقٍ دِمَشْقِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، أَنَّ ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ رَكِبَ يَطْلُبُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ شَأْنَ الخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَشْرَبُ الخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا**».

هذا حديث صحيح، رجاله ثقات، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز.

❁ قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، أَنبَأَ العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ بنِ مَزيَدٍ البَيرُوتي، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَخْلَدٍ الجَوهَرِيُّ بِبَغدَادَ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ المِصِّيصِيُّ، ثَنَا الأَوزَاعِيُّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ إِسحَاقَ، أَنبَأَ بِشرُ بنُ مُوسَى، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، ثَنَا أَبُوإِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، ثَنَا الأَوزَاعِيُّ، وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ أَبِي العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ وَيَحيَى بنُ أَبِي عَمرٍو الشَّيبَانِيُّ[1]،

(١) كذا في الأصل، والصواب: السيباني بالسين المهملة كما في التعليق على «تهذيب التهذيب».

قَالا: ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ فَيرُوزَ الدَّيلَمِيُّ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو ابنِ العَاصِ وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ: الوَهطُ، وَهُوَ مُخَاصِرٌ فَتًى مِن قُرَيشٍ، وَذَلِكَ الفَتَى يَزِنُّ بِشُرْبِ الخَمْرِ، فَقُلتُ لِعَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو: خِصَالٌ تَبْلُغُنِي عَنكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّهُ مَن شَرِبَ الخَمرَ شَربَةً لَم تُقبَلْ توبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا -فَاخْتَلَجَ الفَتَى يَدَهُ مِن يَدِ عَبدِاللهِ، ثُمَّ وَلَّى- وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ، وَأَنَّهُ مَن خَرَجَ مِن بَيتِهِ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ بِبَيتِ المَقدِسِ، خَرَجَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَمرٍو: اللهُمَّ إِنِي لا أُحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، إِنِي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن شَرِبَ الخَمرَ شَربَةً لَم تُقبَلْ تَوبَتُهُ أَربَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيهِ، فَإِنْ عَادَ لَم تُقبَلْ توبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»، فَلا أَدرِي فِي الثَّالِثَةِ أَو فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: «فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِن رَدغَةِ الخَبَالِ يَومَ القِيَامَةِ» قَالَ: وَسَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِم مِن نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِن ذَلِكَ النُّورِ يَومَئِذٍ شَيءٌ فَقَد اهْتَدَى، وَمَنْ أَخطَأَهُ ضَلَّ»، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ القَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ، وَسَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ سُلَيمَانَ بنَ دَاودَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَينِ، وَنَحنُ نَرجُو أَن يَكُونَ قَد أَعطَاهُ الثَّالِثَةَ، سَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لا يَنبَغِي لأَحَدٍ مِن بَعدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ يَخرُجُ مِن بَيتِهِ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ فِي هَذَا المَسجِدِ أَنْ يَخرُجَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ، نَحنُ نَرجُو أَنْ

يَكُونَ اللهُ قَد أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قَالَ الأوزَاعيُّ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ بِهَذَا الحَدِيثِ، فِيمَا بَينَ المِقْسَلاطِ وَالجَاصَعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَد تَدَاوَلَهُ الأَئِمَّةُ، وَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيْعِ رُوَاتِهِ، ثُمَّ لَم يُخْرِجَاهُ، وَلا أَعْلَمُ لَه عِلَّةً.

٢٧٦٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ مَهْرِ البَغِيِّ، وَثَمَنِ الكَلْبِ، وَثَمَنِ الخَمْرِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبتر، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة والنسائي، كما في «تهذيب التهذيب».

٢٧٦٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِاللهِ الجَسْرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ الشَّرَابِ، فَقَالَ: كُنَّا بِالمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةَ التَّمْرِ، فَحَرَّمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الفَضِيخَ[1]، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ أُمٍّ لَهُ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ: أَنَسْقِيهَا النَّبِيذَ؛ فَإِنَّهَا لا تَأْكُلُ الطَّعَامَ؟ فَنَهَاهُ مَعْقِلٌ.

هذا حديث صحيح، وأبوعبدالله الجَسْرِيُّ اسمه حِمْيَرِيُّ بن بشير

---

(١) الفضيخ: هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ، أي: المشدوخ، كذا في «النهاية».

الحميري، وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب" والمثنى بن عوف العنزي وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، وقال أبوحاتم وأبوزُرْعَة: ليس به بأس، كما في "تعجيل المنفعة".

٢٧٦٤ - قال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٧٢٢): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ**».

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن، وهو منسوخ في القتل بدليل قصة النعيمان التي في "الصحيح".

الحديث أخرجه أبوداود (ج٤ ص٦٢٣) طبعة حمص.

✿ وقال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١٢ ص١٨٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا شَرِبُوا الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ**».

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النَّجُود وأبان هو ابن يزيد العطار.

والذي في "صحيح البخاري" أرجح، أنه أُتِيَ بالنعيمان فسبه عمر وقال: ما أكثر ما يؤتى بك، فأمر النبي ﷺ بأن يقام عليه حد الخمر، ولم يأمر بقتله.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٥٩).

٢٧٦٥ - قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٣١٣): أَخْبَرَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، جرير هو ابن عبدالحميد، ومغيرة هو ابن مقسم.

٢٧٦٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣١): حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّيْلَمِيُّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ بِشَرَابٍ يُصْنَعُ لَنَا مِنَ القَمْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لا يَصْبِرُونَ عَنْهُ. قَالَ: «**فَإِنْ لَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ فَاقْتُلْهُمْ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيِّ، عَنْ دَيْلَمٍ الحِمْيَرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، نُعَالِجُ بِهَا عَمَلاً شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا القَمْحِ نَتَقَوَّى بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا، وَعَلَى بَرْدِ بِلادِنَا، قَالَ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاجْتَنِبُوهُ**» قَالَ: ثُمَّ

جِئْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَنِبُوهُ» قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَتْرُكُوهُ فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيِّ، أَنَّ دَيْلَمًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا نَشْرَبُ شَرَابًا نَتَقَوَّى بِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ المَسْأَلَةَ، قَالَ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلا تَقْرَبُوهُ» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَنْ يَصْبِرُوا. قَالَ: «فَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث صحيح.

٢٧٦٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص١٨٧): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الأَنْطَاكِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ**».

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٨ ص٣١٤) فقال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا شَبَابَةُ، قال: حدثنا ابن أبي ذئب به.

وابن ماجه (ج٢ ص٨٥٩).

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٧٧٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٢٧٦٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٣٠١): أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الحَكَمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنْهَاكُمْ عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص١٥٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن سعيد، أخبرنا أبوأسامة، حدثنا الوليد بن كثير بن سنان، حدثني الضحاك بن عثمان به.

٢٧٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص١٥١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مَهْدِيٌّ يَعْنِي ابْنَ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعُثْمَانَ، قَالَ مُوسَى: وَهُوَ عَمْرُو بْنُ سَلْمٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ مِنْهُ الفَرْقُ فَمِلْءُ الكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عثمان، وقد وَثَّقَهُ أبوداود.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٦٠٧) وقال: هذا حديث حسن.

٢٧٧٠- قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج١٠ ص١٢١): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ**».

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا داود بن بكر وهو حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٦٠٥) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث جابر.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٢٥).

وقال ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص٣٧٨): أخبرنا حاحب بن أركين الحافظ بدمشق، قال: حدثنا رزق الله بن موسى، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر به.

وهذا سند صحيح، فحاحب بن أركين هو حاجب بن مالك بن أركين وَثَّقَهُ الخطيب، وقال الدارقطني: لا بأس به كما في "تهذيب تاريخ دمشق".

ورزق الله بن موسى ترجمته في "تهذيب التهذيب" قال الخطيب: كان ثقة. فعلى هذا فالحديث صحيح، والحمد لله.

٢٧٧١- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٦): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي الوَدَّاكِ، قَالَ: لا أَشْرَبُ نَبِيذًا

بَعْدَمَا سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، قَالَ: جِيءَ بِرَجُلٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَالُوا: إِنَّهُ نَشْوَانُ. فَقَالَ: إِنَّمَا شَرِبْتُ زَبِيبًا وَتَمْرًا فِي دُبَّاءَةٍ. قَالَ: فَخُفِقَ بِالنِّعَالِ، وَنُهِزَ بِالأَيْدِي، وَنَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا.

هذا حديث صحيح، وأبوالوداك هو جبر بن نوف البكيلي، وأبوالتياح هو يزيد بن حُمَيْدٍ، وحجاج هو ابن محمد المِصِّيصِيُّ.

٢٧٧٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥١٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُنِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الخَمْرِ عَشَرَةً: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا، وَالمُشْتَرِي لَهَا، وَالمُشْتَرَاةَ لَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن، شبيب بن بشر وَثَّقَهُ ابن معين، وقال أبوحاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحُسن، والله أعلم.

٢٧٧٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٧٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِالوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ المَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الخِنْزِيرَ وَثَمَنَهُ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالوهاب بن بُخْتٍ، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٧٧٤ - قال الإمام أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج٢ ص١٥٥): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الكَلَاعِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ** -قَالَ زَيْدٌ: يَعْنِي الإِسْلَامَ- **كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ كَفْيَ الخَمْرِ**» فَقِيلَ: فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ وَقَدْ بَيَّنَ اللهُ فِيهَا مَا بَيَّنَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، فَيَسْتَحِلُّونَهَا**».

هذا حديث صحيحٌ، وأبووهب الكَلَاعِيُّ عبيدالله بن عبيد، كما في "تهذيب التهذيب"، اختلف فيه قول ابن مَعِيْن، فتارة قال: لا بأس به، وأخرى قال: ثقة، ولكنه لا تعارض بين قوليه؛ لأن (لا بأس به) بمعنى (ثقة) عنده.

٢٧٧٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج١ ص٤٤٧): أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ صَاعِقَةٌ، أَنَا حَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ، أَنَا رَبِيعَةُ بنُ كُلثُومِ بنِ جَبرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَ تَحرِيمُ الخَمرِ فِي قَبِيْلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ الأَنْصَارِ، شَرِبُوا حَتَّى إِذَا نَهِلُوا عَبَثَ بَعضُهُم بِبَعضٍ، فَلَمَّا صَحَوا جَعَلَ الرَّجُلَ يَرَى الأَثَرَ بِوَجهِهِ وَبِرَأسِهِ وَبِلِحيَتِهِ، فَيَقُولُ: قَد فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي -وَكَانُوا إِخوَةً لَيسَ فِي قُلُوبِهِم ضَغَائِنُ- وَاللهِ لَو كَانَ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا مَا فَعَلَ بِي هَذَا، فَوَقَعَت فِي قُلُوبِهِمُ الضَّغَائِنُ، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ

وَٱلْمَيْسِرُ﴾ إلى قَولِهِ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[١]، فَقَالَ نَاسٌ: هِيَ رِجْسٌ وَهِيَ فِي بَطْنِ فُلانٍ، قُتِلَ يومَ بَدْرٍ، وَفُلانٍ قُتِلَ يومَ أُحُدٍ، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[٢].

هذا حديث حسنٌ.

٢٧٧٦- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٦٢٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ وَعَبْدُالجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الخَمْرَ، وَالمَيْسِرَ، وَالكُوبَةَ**»، وَقَالَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».

هذا حديث صحيحٌ، وعبدالجبار بن محمد ترجمته في "تعجيل المنفعة" ولم يوثِّقْهُ مُعْتَبر، لكنه مقرون بأحمد بن عبدالملك، وقد وَثَّقَهُ يعقوب بن شيبة وأبوحاتم، كما في "تهذيب التهذيب".

وأما الكوبة ففي "النهاية" لابن الأثير هي: النَّرْدُ، وقيل: الطَّبْلُ، وقيل: البَرْبَطُ، ومنه حديث علي: أمرنا بكسر الكُوبَةِ والكِنَّارَةِ والشِّيَاعِ.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج١ ص٣٥٠): ثنا زكريا، أنا عبيدالله[٣]، عن عبدالكريم به.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

(٣) هو ابن عدي، كما في الحديث الذي قبله في "المسند".

٢٧٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٦٥): حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(١)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَقِتْ فِي الخَمْرِ حَدًّا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: شَرِبَ رَجُلٌ فَسَكِرَ، فَلُقِيَ يَمِيلُ فِي فَجٍّ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَلَمَّا حَاذَى بِدَارِ عَبَّاسٍ انْفَلَتَ، فَدَخَلَ عَلَى عَبَّاسٍ فَالتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ، وَقَالَ: «قَدْ فَعَلَهَا» ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْهُمْ فِيهِ بِشَيْءٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وزكريا هو ابن إسحاق.

٢٧٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا

---

(١) هكذا وقع إسناد هذا الحديث في الطبعة الميمنية (الحلبية) وطبعة الشيخ أحمد شاكر التي نقل عنها الشيخ رحمه الله، وهو خطأ وقد تركب إسناد الحديث الذي قبل هذا الحديث عليه وسقط متن الحديث الذي قبله مع إسناد هذا الحديث من الطبعتين، وإسناده الصحيح هو: حدثنا روح حدثنا ابن جريج حدثني محمد بن علي بن ركانة عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس. كما في "المسند" طبعة الأرنؤوط برقم (٢٩٦٣)، وطبعة عالم الكتب برقم (٢٩٦٤م)، و"أطراف المسند الحنبلي" لابن حجر برقم (٣٧٦٢)، وترجمة محمد بن علي بن يزيد بن ركانة من "تهذيب الكمال"، وهو مروي من طريق ابن جريج عن محمد بن علي بن ركانة عن عكرمة عن ابن عباس كما في "سنن أبي داود" برقم (٤٤٧٨)، و"سنن النسائي الكبرى" (ج٣ ص٢٥٤)، و"معجم الطبراني الكبير" (ج١١ ص٢٣٥)، و"مستدرك الحاكم" (ج٤ ص٥٢٧ بتحقيق شيخنا)، و"سنن البيهقي الكبرى" (ج٨ ص٣١٤).

ومحمد بن علي بن ركانة هذا قال ابن المديني: مجهول كما في "سنن البيهقي الكبرى"، وقد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في "الثقات" كما في "تهذيب الكمال"، فهو مجهول حال. اهـ (مصححه)

وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الفُرُشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي ثُمَّ قَالَ: مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ وَأَجْوَدَهُ ثَغْرًا، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرُ اللَّبَنِ، أَوْ إِنْسَانٍ حَسَنِ الحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي.

هذا حديث حسنٌ.



١٩

كتاب اللباس



١- وُجُوبُ سَتْرِ العَوْرَةِ

٢٧٧٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٩١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ زِيَادٍ الحَضْرَمِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ بِأَيْمَنَ وَفِئَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ حَلُّوا أُزُرَهُمْ، فَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ يَجْتَلِدُونَ بِهَا، وَهُمْ عُرَاةٌ، قَالَ عَبْدُاللهِ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا: إِنَّ هَؤُلاءِ قِسِّيسُونَ فَدَعُوهُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُغْضَبًا حَتَّى دَخَلَ، وَكُنْتُ أَنَا وَرَاءَ الحُجْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ اللهِ لا مِنَ اللهِ اسْتَحْيَوْا، وَلا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا**»، وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ عَبْدُاللهِ: فَبِلأْيٍ مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ.

قَالَ عَبْداللهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أبويَعْلى (ج٣ ص١٠٩) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو به. وفيه: أنه مر وصاحب له بأم أيمن وفتية. وفيه أيضًا: فبأبي ما استغفر لهم.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٤٢٩) من طريق ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد الحضرمي به.

وابن لهيعة متابع، تابعه عمرو بن الحارث عند أحمد وأبي يَعْلى كما ترى.

٢٧٨٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا بُنِيَ الْبَيْتُ كَانَ النَّاسُ يَنْقُلُونَ الحِجَارَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمْ، فَأَخَذَ الثَّوْبَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَنُودِيَ: لا تَكْشِفْ عَوْرَتَكَ. فَأَلْقَى الحَجَرَ، وَلَبِسَ ثَوْبَهُ ﷺ.

هذا حديث حســـــنٌ، وهو مرسل من مراسيل الصحابة؛ فإن أبا الطفيل لم يكن ولد آنذاك.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله ص(٤٥٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَذَكَرَ بِنَاءَ الكَعْبَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَهَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الوَادِي، تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ فَضَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمِرَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُ النَّمِرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَيُرَى عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ النَّمِرَةِ، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، خَمِّرْ عَوْرَتَكَ. فَلَمْ يُرَ عُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ.

الحديث أخرجه عبدالرزاق (ج١ ص٢٨٦).

٢- السُّرَّةُ لَيْسَتْ بِعَوْرَةٍ

٢٧٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَقِيَنَا أَبُوهُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَرِنِي أُقَبِّلْ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتُ

رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ، قَالَ: القَمِيصَة[1]، قَالَ: فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ.

❁ وقال ص(٤٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَقِيَنَا أَبُوهُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَرِنِي أُقَبِّلْ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ، قَالَ: فَقَالَ بِقَمِيصِهِ، قَالَ: فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٣- لُبْسُ الصُّوفِ

٢٧٨٢- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٦١): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهُ بِالرَّيِّ، ثَنَا أَبُوبَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ الأَزرَقُ، ثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، ثَنَا شَيبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، عَن أَشْعَثَ بنِ أَبِي الشَّعثَاءِ، عَن أَبِي بُردَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَركَبُ الحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ[2]، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأتِي مُرَاعَاةَ الضَّيفِ.

حَدَّثَنَا أَبُوالطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الحِيرِيُّ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُعَيمٍ المَدَنيُّ، ثَنَا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ العَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُوالنَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، ثَنَا شَيبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، عَن أَشْعَثَ بنِ أَبِي الشَّعثَاءِ، عَن أَبِي

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: فقال بقميصه.

(٢) وليس في هذا دليل للصوفية المبتدعة أعداء السنن وأعداء أهل السنة الذين أصبحوا يتآمرون على المسلمين مع أعداء الإسلام من شيوعيين وغيرهم، فمجرد تسمية (صوفية) بدعة، لأنها لم ترد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ﷺ.

بُرْدَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَركَبُ الحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَعتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ الضَّيفِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما ذكرته في هذه المواضع لأن هذه الخلال من الإيمان.

٢٧٨٣! قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ جَاءُوا، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى الغُسْلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاجِبًا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنْ اغْتَسَلَ، وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ، وَسَأُخْبِرُكُمْ كَيْفَ بَدْءُ الغُسْلِ، كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيِّقًا مُقَارِبَ السَّقْفِ إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَعَرِقَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الصُّوفِ، حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَاحٌ آذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تِلْكَ الرِّيحَ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا اليَوْمَ فَاغْتَسِلُوا، وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دُهْنِهِ وَطِيبِهِ**»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ جَاءَ اللهُ بِالخَيْرِ، وَلَبِسُوا غَيْرَ الصُّوفِ، وَكُفُوا العَمَلَ، وَوُسِّعَ مَسْجِدُهُمْ، وَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ العَرَقِ.

هذا حديث حسن(١).

---

(١) يلغى لأنه من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة وهي ضعيفة. (الصحيح المسند)

وهذا فَهْمُ ابن عباس، لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل الجمعة.

٢٧٨٤! قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١٨٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ، لَحَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ.

هَذَا حَدِيثٌ صحيح[1]، وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ: أَنَّهُ ثِيَابُهُمْ كَانَت مِنَ الصُّوفِ، فَكَانَ إِذَا أَصَابَهُمْ المَطَرُ يَجِيءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّأْنِ.

الحديث رواه أبوداود (ج١١ ص٧٨).

٤- الاقْتِصَارُ عَلَى الثَّوْبِ الوَاحِدِ

٢٧٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٦٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَالِكٍ الأَشْجَعِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٥- الفَقِيرُ يَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ

٢٧٨٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٦٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو

(١)قد كتب في "أحاديث معلة" (٢٨٥). (الصحيح المسند)

ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلانَ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطُنُوا[1] لَهُ فَتَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَتَصَدَّقْتُمْ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ! خُذْ ثَوْبَكَ» وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسـنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٣٠): حدَّثنا محمَّد بن أبي عمر، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن محمَّد بن عجلان به. وقال: حديث حسن صحيح.

❁ وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٢٦) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، قَالَ: ثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِاللهِ بنِ سَعدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ جَاءَ وَمَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي الرَّكعَتَينِ، فَجَاءَ إِلَيهِ الأَحْرَاسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى أَن يَجلِسَ حَتَّى صَلَّى الرَّكعَتَينِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ كَادَ هَؤلاءِ أَن يَفعَلُوا بِكَ، فَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: مَا كُنْتُ لأَدَعَهَا لِشَيءٍ، بَعْدَ

(١) هذا ليس صارفًا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد، ولكن المقلد يتشبث بِشُبَهٍ أوهى من خيط العنكبوت.

شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ... فَذَكَرَ الحديث.

وأخرجه أبويعلى رحمه الله (ج٢ ص٢٧٩) فقال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، أخبرنا عياض... فذكره.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، حَدَّثَنَا عِيَاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**تَصَدَّقُوا**» فَفَعَلُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قَالَ: «**تَصَدَّقُوا**» فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَانْتَهَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَرِهَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قَالَ: «**انْظُرُوا إِلَى هَذَا، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَدَعَوْتُهُ فَرَجَوْتُ أَنْ تُعْطُوا لَهُ فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ وَتَكْسُوهُ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، خُذْ ثَوْبَكَ**»، وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسنٌ، وليس صارفًا للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب. والله أعلم.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٩٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ أَنْ يَطْرَحُوا ثِيَابًا فَطَرَحُوا، فَأَمَرَ لَهُ مِنْهَا بِثَوْبَيْنِ، ثُمَّ حَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ،

فَجَاءَ فَطَرَحَ أَحَدَ الثَّوْبَيْنِ فَصَاحَ بِهِ، وَقَالَ: «خُذْ ثَوْبَكَ».

هذا حديث حسنٌ.

٦- الإِعْدَادُ لِلسَّفَرِ ثِيَابًا تُنَاسِبُهُ

٢٧٨٧- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٥١٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ سَفَرًا، وَقَدْ رُحِّلَتْ لَهُ رَاحِلَتُهُ وَلَبِسَ ثِيَابَ السَّفَرِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ، فَقُلْتُ لَهُ: سُنَّةٌ؟ فَقَالَ: سُنَّةٌ. ثُمَّ رَكِبَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ، وَهُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ نَجِيحٍ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ.

قال أبوعبدالرحمن: الحديث من طريق محمد بن جعفر صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح.

٧- البَدْءُ بِالمَيَامِنِ فِي اللِّبَاسِ

٢٧٨٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَابْدَءُوا بِأَيَامِنِكُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٤١) فقال: حدثنا محمد بن يحي، ثنا أبوجعفر النفيلي، ثنا زهير بن معاوية به. وليس فيه: إذا لبستم.

وأما **الترمذي** فرواه (ج٥ ص٤٨٥) فقال: حدثنا علي بن نصر بن علي الجَهْضَمِيُّ، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا شعبة، عن الأعمش به في اللباس من فِعْل رسول الله ﷺ ثم قال: وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد ولم يرفعه، وإنما رفعه عبدالصمد. اهـ فالظاهر أنه حديث آخر، وهو بسند آخر إلى الأعمش كما ترى. والله أعلم.

٨- كَشْفُ الظَّهْرِ وَبَيَانُ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَوْرَةٍ

٢٧٨٩ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٤١): حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا **أَبُوزَيْدٍ**، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا زَيْدٍ، ادْنُ مِنِّي وَامْسَحْ ظَهْرِي**» وَكَشَفَ ظَهْرَهُ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، وَجَعَلْتُ الخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِي، قَالَ: فَغَمَزْتُهَا، قَالَ: فَقِيلَ: وَمَا الخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعَرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى كَتِفِهِ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٢٤٠) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن الضحاك، حدثنا أبي به.

٩- تَرْكُ مَا يَشْغَلُ عَنِ الآخِرَةِ مِنَ اللِّبَاسِ

٢٧٩٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص١٩٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا فَلَبِسَهُ، قَالَ: «**شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ، إِلَيْهِ نَظْرَةٌ، وَإِلَيْكُمْ نَظْرَةٌ**» ثُمَّ أَلْقَاهُ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي وقد وُثِّقَ.

٢٧٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٥٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ**» قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: قَالَ لِي: «**انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ**» قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ[1]، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَهَذَا عِنْدَ اللهِ أَخْيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا**».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَيَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ:

---

(١) أي: ثوب بال.

«يَا أَبَا ذَرٍّ، ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ إِلَى أَرْفَعِ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ...» فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَقَالَ: «خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ مِنْ قُرَابِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا».

وَكَذَا قَالَ أَبُومُعَاوِيَة، عَنْ زَيْدٍ.

وحَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَة، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيحٌ، والظاهر أن للأعمش فيه شيخين: سليمان بن مسهر وزيد بن وهب، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٢٤٢).

١٠- لِبَاسُ البُرَدِ اليَمَانِيَّةِ

٢٧٩٢- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٥٩٦): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِالحَمِيدِ، عَنِ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالبَيْتِ مُضْطَبِعًا، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَلا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَعَبْدُالحَمِيدِ هُوَ ابْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط الشيخين، وابن يعلى هو صفوان، كما في «تحفة الأحوذي» عن ابن عساكر.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٥ ص٣٣٦) وعنده: (بِبُرْدٍ أخضر)، وابن ماجه (ج٢ ص٩٨٤)، والدارمي (ج٢ ص٦٥).

١١- لا بَأْسَ بِالجَمَالِ الَّذِي لا يَكُونُ سَبَبًا لِلْكِبْرِ

٢٧٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٥١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى أَبُومُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ رَجُلاً جَمِيلاً فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الجَمَالُ، وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَاهُ، حَتَّى مَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ، إِمَّا قَالَ: بِشِرَاكِ نَعْلِي، وَإِمَّا قَالَ: بِشِسْعِ نَعْلِي، أَفَمِنَ الكِبْرِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**لا، وَلَكِنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الحَقَّ، وَغَمَطَ النَّاسَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **البخاري** فى «الأدب المفرد» ص(١٩٦) بهذا السند نفسه.

٢٧٩٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١١٢): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنْ **أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ**، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونٍ، فَقَالَ: «**أَلَكَ مَالٌ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**مِنْ أَيِّ المَالِ؟**» قَالَ: قَدْ آتَانِي اللهُ مِنَ الإِبِلِ، وَالغَنَمِ، وَالخَيْلِ، وَالرَّقِيقِ. قَالَ: «**فَإِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وزهير بن معاوية وإن كان

روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط، فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل، كما عند أحمد (ج٣ ص٤٧٣)، وأبوإسحاق وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة، وأيضًا تابعه عبدالملك بن عُمَيْر.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في «الإلزامات» برقم(٩).

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص١٤٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص١٨١).

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنَا قَشِفُ الهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ المَالِ؟» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ كُلِّ المَالِ، مِنَ الإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالخَيْلِ وَالغَنَمِ. فَقَالَ: «إِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا آذَانُهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى مُوسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وَتَشُقُّهَا أَوْ تَشُقُّ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرُمٌ، وَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ، وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ، وَمُوسَى اللهِ أَحَدُّ»، وَرُبَّمَا قَالَ: «سَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللهِ أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً نَزَلْتُ بِهِ فَلَمْ يُكْرِمْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي، أَجْزِيهِ بِمَا صَنَعَ أَمْ أَقْرِيهِ؟ قَالَ: «اقْرِهِ».

٢٧٩٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٨٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

خَالِدٍ أَبُوثَوْرٍ الكَلْبِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ القَاسِمِ اليَمَامِيُّ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُوزُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الحَرُورِيَّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، فَقَالَ: ائْتِ هَؤُلاءِ القَوْمَ. فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلَلِ اليَمَنِ، قَالَ أَبُوزُمَيْلٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلاً جَمِيلاً جَهِيرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا هَذِهِ الحُلَّةُ؟ قَالَ: مَا تَعِيبُونَ عَلَيَّ؟! لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الحُلَلِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: اسْمُ أَبِي زُمَيْلٍ سِمَاكُ بْنُ الوَلِيدِ الحَنَفِيُّ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

١٢- تَحْرِيْمُ الخُيَلَاءِ

٢٧٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٩٩٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ القَاسِمِ الحَنَفِيُّ يَمَامِيٌّ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ المَخْزُومِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «**مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٩٣) فقال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا يونس بن القاسم أبوعمر اليمامي به.

١٣- تَحْرِيمُ الإِسْبَالِ

٢٧٩٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٩٥٨): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ وَحُسَيْنٌ، قَالا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلٍ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وشيبان هو ابن عبدالرحمن، وأشعث هو ابن أبي الشعثاء.

۞ وقال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٨ ص٢٠٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلِ الإِزَارِ**».

هذا حديث صحيح.

وقد رواه النسائي كما في "تحفة الأشراف" عن موسى بن عبدالرحمن، عن حسين بن علي، عن زائدة في "الكبرى" وعن عمرو بن منصور، عن آدم بن أبي إياس، عن شيبان في "الكبرى" وفي "المجتبى" شعبة وزائدة وشيبان، عن أشعث ابن أبي الشعثاء به. اهـ

ورواه من طريق إسرائيل موقوفًا كما في "تحفة الأشراف" ولا يضر.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٨ ص٣٨٨) فقال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن أشعث[1] بن أبي الشعثاء به.

---

(١) في الأصل: أشعث بن الشعثاء، والصواب ما أثبتناه.

٢٧٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، يَعْنِي عَبْدَاللهِ بْنَ وَهْبٍ المِصْرِيَّ، قَالَ عَبْدُاللهِ (وهو ابن الإمام أحمد): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ الحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفِلٍ[1] الغِفَارِيِّ، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا القُرَشِيَّ قَامَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ خُيَلاءَ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أسلم أبا عمران، وقد وَثَّقَهُ النسائي كما في «تهذيب التهذيب».

وهُبَيب بموحدتين مصغرًا كما في «الإصابة».

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٣ ص١١١).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ عَبْدُاللهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفِلٍ الغِفَارِيِّ، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا القُرَشِيَّ قَامَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ خُيَلاءَ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي

---

(١) في الأصل: معقل، والصواب ما أثبتناه، كما في «الإصابة»، قال الحافظ: بضم أوله، وسكون الغين المعجمة، وكسر الفاء بعدها لام.

حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسْلَمُ أَبُوعِمْرَانَ، عَنْ **هُبَيْبٍ الغِفَارِيِّ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَطِئَ عَلَى إِزَارِهِ خُيَلاءَ، وَطِئَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ، أَنَّهُ سَمِعَ **هُبَيْبَ بْنَ مُغْفِلٍ** صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَأَى رَجُلاً يَجُرُّ إِزَارَهُ خَلْفَهُ، وَيَطَؤُهُ خُيَلاءَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ وَطِئَهُ مِنَ الخُيَلاءِ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ**».

هذا حديث صحيح.

٢٧٩٩- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٥):حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ **أَبَا سَعِيدٍ** سُئِلَ عَنِ الإِزَارِ فَقَالَ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِزْرَةُ المُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ، لا جُنَاحَ -أَوْ: لا حَرَجَ- عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكَعْبَيْنِ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ، لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٦): ثنا سفيان، عن العلاء بن عبدالرحمن به.

وقال **أبويَعْلَى** رحمه الله (ج٢ ص٢٦٨): حدثنا زهير، قال: حدثنا سفيان به.

وقال **الحُمَيْدِيُّ** (ج٢ ص٣٣٣): حدثنا سفيان به.

وأخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص١١٨٣): حدثنا علي بن محمد حدثنا سفيان به.

وأخرجه الإمام **مالك** (ج٣ ص١٠٤) عن العلاء به.

❁ قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٥٢): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ عَنِ الإِزَارِ فَقَالَ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِزْرَةُ المُسْلِمِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَلا حَرَجَ -أَوْ: لا جُنَاحَ- فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكَعْبَيْنِ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ، مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٢٨٠٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوتَمِيمَةَ الهُجَيْمِيُّ -وَأَبُوتَمِيمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ- عَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ اللهِ -مَرَّتَيْنِ- قَالَ: «لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ، قُلِ السَّلامُ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ[1] كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ أَوْ فَلاةٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: «لا تَسُبَّنَّ أَحَدًا» قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلا عَبْدًا وَلا بَعِيرًا وَلا شَاةً، قَالَ: «وَلا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ المَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ

---

(١) الضمير في دعوته الخ، يعود إلى الله، فهو الذي يكشف الضر.

المَعْرُوفِ وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المَخِيلَةَ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

هذا حديث حسنٌ، وأبوغفار هو المثنى بن سعد، ويقال: ابن سعيد الطائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٥٠٦) من طريق خالد الحذَّاء عن أبي تميمة بنحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٤): ثنا عفان، ثنا وُهَيْبٌ، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي نحوه.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٣): ثنا هُشَيْمٌ، ثنا يونس بن عبيد، عن عبدربه الهجيمي، عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه.

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في "الصلاة" (ج٢ ص٨١٣): حدثنا يحي ابن يحي، أنا إسماعيل بن علية، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه بنحوه.

فالحديث يرتقي إلى الصحة. والحمد لله.

١٤- تَحْرِيْمُ لِبَاسِ الحَرِيْرِ عَلَى الرِّجَالِ وَالجُلُوسِ عَلَيْهِ

٢٨٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الثَّوْبِ

المُصْمَتِ حَرِيرًا.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٨٠٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص١٥٦): أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ هُوَ المَعَافِرِيُّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ **عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ**، يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الحِلْيَةَ وَالحَرِيرَ، وَيَقُولُ: «**إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا، فَلا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا**».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله ثقات، وأبوعشانة هو حي بن يؤمن المعافري.

٢٨٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ **عَلِيٍّ** رضي الله عنه قَالَ: نُهِيَ عَنْ مَيَاثِرِ الأُرْجُوَانِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

١٥- الثِّيَابُ البِيْضُ

٢٨٠٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٦٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**البَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ البَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ، يَجْلُو البَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٧٢) وقال: حديث حسن صحيح.

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد، ثم قال: عبدالله بن عثمان بن خثيم، لين الحديث.

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإثمد (ج٢ ص١١٥٧)، و(ج٢ ص١١٨١) ما يتعلق بالثياب.

١٦- لِبَاسُ البُرْدِ الأَخْضَرِ

٢٨٠٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ، بِهَا رَدْعُ حِنَّاءٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۞ وقال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١١٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، أَخْبَرَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٩٦) وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبيدالله بن إياد، وأبورمثة اسمه حبيب بن حيان، ويقال:

اسمه رِفَاعَةُ بن يَثْرِبي.

ورواه **النسائي** (ج٣ ص١٨٥) و (ج٨ ص٢٠٤).

✿ قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٧١٠٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ، وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ **أَبِي رِمْثَةَ**، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِي أَبِي: هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لا. فَقَالَ لِي أَبِي: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاقْشَعْرَرْتُ حِينَ قَالَ ذَاكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَيْئًا لا يُشْبِهُ النَّاسَ، فَإِذَا بَشَرٌ لَهُ وَفْرَةٌ -قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: ذُو وَفْرَةٍ- وَبِهَا رَدْعٌ مِنْ حِنَّاءٍ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي، ثُمَّ جَلَسْنَا فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأَبِي: «**ابْنُكَ هَذَا؟**» قَالَ: إِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «**حَقًّا؟**» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي بِأَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ**» قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مِثْلِ السِّلْعَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأَطَبُّ الرِّجَالِ، أَلا أُعَالِجُهَا لَكَ؟ قَالَ: «**لا، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٧- لِبَاسُ الثَّوْبِ الغَلِيظِ

٢٨٠٦- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٤ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا

أَبُوحَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ ثَقُلَا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ اليَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى المَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلهِ، وَآدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ»**.

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ فِرَاسٍ البَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْمًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِيِّ[1] بْنِ عُمَارَةَ فَتُقَبِّلُوا رَأْسَهُ، قَالَ: وَحَرَمِيٌّ فِي القَوْمِ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٢٩٤).

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص١٤٧) فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة يعني بن أبي حفصة... به.

(١) كذا، وفي «تهذيب التهذيب»: حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه؛ وهو أقرب، إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد.

١٨- كَرَاهِيَةُ الاحْتِبَاءِ فِي الثَّوبِ الوَاحِدِ

٢٨٠٧- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٨ ص٤٨٦): حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ أَبُوالمُنِيبِ العَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَن لِبْسَتَينِ، وَعَن مَجْلِسَينِ، أَمَّا اللِّبْسَتَانِ فَتُصَلِّيَ في السَّرَاوِيلِ لَيسَ عَلَيكَ شَيءٌ غَيرُهُ، وَالرَّجُلُ يُصَلِّي في الثَّوبِ الوَاحِدِ لا يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالمَجلِسُ أَن يَحْتَبِيَ بِالثَّوبِ الوَاحِدِ فَيُبصَرَ عَورَتُهُ، وَيَجلِسُ بَينَ الظِّلِّ وَالشَّمسِ.

هذا حديث حسنٌ.

١٩- كَيْفِيَّةُ الائْتِزَارِ

٢٨٠٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٥٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ يَأْتَزِرُ، فَيَضَعُ حَاشِيَةَ إِزَارِهِ مِنْ مُقَدَّمِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ، وَيَرْفَعُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ، قُلْتُ: لِمَ تَأْتَزِرُ هَذِهِ الإِزْرَةَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْتَزِرُهَا.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن أبي يحي وهو الأسلمي، وهو حسن الحديث.

٢٠- إِطْلاقُ الأَزْرَارِ

٢٨٠٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٣٣): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ ابْنُ نُفَيْلٍ بْنُ قُشَيْرٍ أَبُومَهَلٍ الجُعْفِيُّ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَايَعْنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الأَزْرَارِ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الخَاتَمَ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلِقَيْ أَزْرَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلا حَرٍّ، وَلا يُزَرِّرَانِ أَزْرَارَهُمَا أَبَدًا.

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح، إلا عروة بن عبدالله القُشَيْرِيَّ، وقد وَثَّقَهُ أبوزُرْعَة.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٨٤).

٢١- كَرَاهِيَةُ الصَّلاةِ فِي السَّرَاوِيْلِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ

٢٨١٠- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٨ ص٤٨٦): حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ أَبُوالمُنِيبِ العَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ نَهى عَن لِبسَتَينِ، وَعَن مَجلِسَينِ، أَمَّا اللِّبسَتَانِ فَتُصَلِّيَ فِي السَّرَاوِيلِ لَيسَ عَلَيكَ شَيءٌ غَيرُهُ، وَالرَّجُلُ يُصَلِّي فِي الثَّوبِ الوَاحِدِ لا يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالمَجلِسُ أَن يَحتَبِيَ بِالثَّوبِ الوَاحِدِ فَيُبصَرَ عَورَتُهُ، وَيَجلِسُ

بَينَ الظِّلِّ وَالشَّمسِ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٨١١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ ابْنُ قَيْسٍ، قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ العَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ فَبِعْنَاهُ، وَثَمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**زِنْ وَأَرْجِحْ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٣٢) وقال: حديث سويد حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٨ ص٢٨٤)، وابن ماجه (ج٢ ص٧٤٨) وص(١١٨٥)، وعبدالرزاق (ج٨ ص٦٨)، وابن أبي شيبة (ج٦ ص٥٨٦).

٢٢- لُبْسُ النِّعَالِ وَالخِفَافِ

٢٨١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤١٨): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَسْرَعُ قَبَائِلِ العَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ المَرْأَةُ بِالنَّعْلِ، فَتَقُولَ: إِنَّ هَذَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١١ ص٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبوداود هو عمر بن سعد الحَفَرِيُّ، عن ابن أبي زائدة به.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٩٨) ثم قال البزار: لا نعلمه رواه عن أبي حازم، عن أبي هريرة إلا يحيى، ولا عنه إلا أبوداود.اهـ

قال أبوعبدالرحمن: كذا في "كشف الأستار" والظاهر أن العبارة: ولا نعلمه رواه عن أبي حازم إلا أبومالك، ولا عنه إلا يحيى، ولا عنه إلا أبوداود.

٢٨١٣- قال الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٤٦٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَهْدَى دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خُفَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا.

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوإِسْحَاقَ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ، وَالحَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ هُوَ أَخُو أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

٢٨١٤- قال أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١١٩٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ العَبَّاسِ، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ قِبَالانِ(١) مَثْنِيٌّ شِرَاكُهُمَا.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، وهو الطَّنَافِسِيُّ كما في "تحفة الأشراف"، وهو ثقة.

وأما عبدالله بن الحارث، فهو نسيب ابن سيرين.

---

(١) في التعليق على ابن ماجه: قِبَالُ النعل ككتاب زِمَامٌ بين الأُصْبُعِ الوسطى والتي تليها.

٢٨١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ مُطَرِّفِ ابْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ لَنَا، قَالَ: رَأَيْتُ نَعْلَ نَبِيِّكُمْ ﷺ مَخْصُوفَةً[1].

هذا حديث صحيحٌ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَالَ: رَأَيْتُ فِي رِجْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَعْلًا مَخْصُوفَةً.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَعْرَابِيٍّ، أَنَّهُ رَأَى عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ.

٢٨١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَوْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا، وَقَاعِدًا، وَحَافِيًا، وَمُنْتَعِلًا.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَزَادَ فِيهِ: وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَوْبَرِ، قَالَ: أَتَى

---

(١) من الخَصْفِ وهو الخَرْزُ، أي: الجَمْع والضَّمّ كما في «النهاية».

رَجُلٌ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا وَعَلَيْهِمْ نِعَالُهُمْ؟ قَالَ: لا، وَلَكِنْ وَرَبِّ هَذِهِ الحُرْمَةِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى هَذَا المَقَامِ وَعَلَيْهِ نَعْلاهُ، وَانْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَيَّامٍ.

هذا حديث صحيح. وأبوالأوبر هو زياد الحارثي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تعجيل المنفعة».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا أَنَا أَنْهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تَصُومُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ**»، وَمَا أَنَا أُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ.

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زِيَادٍ الحَارِثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

٢٨١٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[1]، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي

---

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على «المحلى»: إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن حماد بن سلمة، ورواه أبوداود عن حماد بن زيد، ثم يرجح أن ما في «سنن أبي داود» وَهَمٌ، وهو كما قال. راجع تعليقه على «المحلى».

بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاتَهُ قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى إِلْقَائِكُم نِعَالَكُمْ؟» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا -أَوْ قَالَ: أَذًى- وَقَالَ: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذَرًا أَوْ أَذًى فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه الدارمي (ج١ص٣٧٠) فقال رحمه الله: حدثنا حجّاج بن مِنْهالٍ، وأبوالنعمان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا محمد ابن الفضل، ثنا حماد بن سلمة به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا. قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ، فَلْيَنْظُرْ فِيهَا، فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبَثًا فَلْيُمِسَّهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٩٢): ثنا أبوكامل، ثنا حماد، قال: ثنا

أبونعامة السعدي به.

وفي آخره قال عبدالله: قال أبي: لم يجئ في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

٢٨١٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٩): حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ السَّدُوسِيِّ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ اسْمُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ زَحْمَ بْنَ مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: زَحْمٌ. قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ»، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» ثَلاثًا، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلاءِ خَيْرًا كَثِيرًا»، ثُمَّ حَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَظْرَةٌ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي القُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلانِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، وَيْحَكَ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ» فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَلَعَهُمَا، فَرَمَى بِهِمَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن سمير، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج٤ ص٩٦)، وابن ماجه (ج١ ص٤٩٩) وقال ابن ماجه عقبه: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: كان عبدالله ابن عثمان يقول: حديث جيد ورجل ثقة.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٢٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ الخَصَاصِيَةِ بَشِيرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلاً

يَمْشِي فِي نَعْلَيْنِ بَيْنَ القُبُورِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ أَلْقِهِمَا».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٣ ص٣٩٦) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: ثنا الأسود بن شيبان به.

٢٨١٩- قال الحافظ أبوعلي بن السكن كما في "نصب الراية" (ج١ ص١٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، وَيَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، وَالحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: ثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، ثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيتُ سَهلَ بنَ سَعدٍ يَبُولُ بَولَ الشَّيخِ الكَبِيرِ، يَكَادُ أَنْ يَسبِقَهُ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيهِ، فَقُلتُ: أَلَا تَنْزِعُ هَذَا؟ فَقَالَ: لا، رَأَيتُ خَيرًا مِنِّي وَمِنكَ يَفْعَلُ هَذَا، رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

قال الزيلعي: قال ابن دقيق العيد: وهذا إسناد على شرط الشيخين؛ فيعقوب الدورقي وعبدالعزيز وأبوه من رجال الشيخين، وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات. اهـ

٢٨٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ فَقَالَ: كُنَّا نَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَأْمُرُنَا أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

هذا حديث حسنٌ.

٢٣- الإِرْشَادُ النَّبَوِيُّ إِلَى الانْتِعَالِ جَالِسًا

٢٨٢١- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١١٩٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، ولابن ماجه شيخان كلاهما علي بن محمد، وكلاهما رويا عن وكيع، أحدهما الطَّنَافِسِيُّ، وهو ثقة، والثاني صدوق، ولكن ابن ماجه قد أكثر عن الطنافسي، فالظاهر أنه هو، والله أعلم.

٢٨٢٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١١٩٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، وهو الطَّنَافِسِيُّ، وهو ثقة.

٢٤- تَرْجِيْلُ الشَّعَرِ وَدَهْنُهُ وَالنَّظَافَةُ فِي الثِّيَابِ

٢٨٢٣! قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١١١): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ح وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ نَحْوَهُ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ»، وَرَأَى رَجُلًا آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ، فَقَالَ: «أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ»[1].

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص١٨٣) فقال رحمه الله: أخبرنا علي بن خشرم، أنبأنا عيسى، عن الأوزاعي به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٣ ص٣٥٧) فقال رحمه الله: ثنا مسكين بن بكير، ثنا الأوزاعي به.

وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (ج٤ ص٢٣) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق وزهير قالا: حدثنا وكيع، عن الأوزاعي به.

٢٥- فَرْقُ شَعَرِ الرَّأْسِ مِنْ وَسَطِ الرَّأْسِ الْمُقَدَّمِ

٢٨٢٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَدَعْتُ الفَرْقَ مِنْ يَافُوخِهِ، وَأُرْسِلُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) هذا الحديث علَّم الشيخ رحمه الله عليه بالحذف من الصحيح المسند. (مصححه)

٢٦- الأَحْسَنُ عَدَمُ تَطْوِيْلِ شَعَرِ الرَّأْسِ

٢٨٢٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُقْبَةَ السُّوَائِيُّ، هُوَ أَخُو قَبِيصَةَ، وَحُمَيْدُ بْنُ خُوَارٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلِي شَعْرٌ طَوِيلٌ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «**ذُبَابٌ ذُبَابٌ**»[1] قَالَ: فَرَجَعْتُ فَجَزَزْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الغَدِ، فَقَالَ: «**إِنِّي لَمْ أَعْنِكَ؛ وَهَذَا أَحْسَنُ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص١٣١)، وابن ماجه (ج٢ ص١٢٠٠)، وابن أبي شيبة (ج٨ ص٤٥٥).

٢٧- يَجُوزُ حَلْقُ الرَّأْسِ وَتَقْصِيْرُهِ

٢٨٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ[2]، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ يَحْيَى: وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ حَجَّةَ الوَدَاعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ،

---

(١) الذباب: الشؤم، وقيل: الشر الدائم. اهـ مختصرًا من «عون المعبود».

(٢) في الأصل: أو ابن أبي بكير، والصواب ما أثبتناه لما بعده، قالا.

وَالمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالمُقَصِّرِينَ. قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «وَالمُقَصِّرِينَ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٤/ ١ ص٢٢٨) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله، قال: أخبرنا إسرائيل به.

٢٨- جَوَازُ حَلْقِ الرَّأْسِ فِي غَيْرِ حَجٍّ وَلا عُمْرَةٍ

٢٨٢٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٤٥): حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَابْنُ المُثَنَّى، قَالا: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ اليَوْمِ»، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي»، فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي الحَلاَّقَ» فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٩- وُجُوبُ الأَخْذِ مِنَ الشَّارِبِ

٢٨٢٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ

مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص١٥) و(ج٨ ص١٢٩)، وابن أبي شيبة (ج٨ ص٥٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان، عن يوسف بن صهيب به.

٢٨٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُوعَبْدِاللهِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ**[1] **حَتَّى تَلْقَانِي**»؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بِاليَدِ الأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلا أُبَالِي**»، فَلا أَدْرِي فِي أَيِّ القَبْضَتَيْنِ أَنَا.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَبَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ أَلَمْ

---

(١) ليس في قوله: «أقره» أنه يتركه حتى يغطي الشفتين، ولكن يقره ما لم يتجاوز الحد، جمعًا بين الأدلة.

يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي»؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ قَبْضَةً بِيَمِينِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلا أُبَالِي. وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى بِيَدِهِ الأُخْرَى جَلَّ وَعَلا، فَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلا أُبَالِي» فَلا أَدْرِي فِي أَيِّ القَبْضَتَيْنِ أَنَا.

هذا حديث صحيح، والجريري اسمه سعيد بن إياس وهو مختلط، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٣٠- تَغْيِيرُ الشَّيْبِ بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ

٢٨٣٠ ! قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٥٩): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ هَذَا الشَّيْبُ: الحِنَّاءُ وَالكَتَمُ».

هذا حديث صحيح[1] رجاله رجال الصحيح.

والجريري مختلط لكن معمرًا سمع منه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات» ولم أقل على شرط الشيخين؛ لأن صاحب «الكواكب» ما ذكر أن الشيخين أخرجا لمعمر عن الجريري.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٤٣٥) فقال: حدثنا سويد بن نصر، حدثنا ابن المبارك، عن الأَجْلَحِ، عن ابن بريدة، به ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (١١٠). (مصححه)

صحيح. وأبوالأسود الديلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص١٣٩)، وابن ماجه (ج٢ ص١١٩٦) كلاهما من طريق الأَجْلَحِ به.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص١٣٩) فقال: أخبرنا محمد بن مسلم، قال: حدثنا يحي بن يَعْلَى، قال: حدثنا به أبي، عن غَيْلانَ، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن أبي ذر به.

٣١- تَحْرِيْمُ الخِضَابِ بِالسَّوَادِ

٢٨٣١- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٦٦): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ، كَحَوَاصِلِ الحَمَامِ، لا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الجَنَّةِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد ذكرت الكلام حول هذا الحديث في تحريم الخضاب بالسواد رسالة مستقلة[1] بعنوان "تحريم الخضاب بالسواد".

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص١٣٨)، وأحمد (ج١ ص٢٧٣)، وأبويَعْلى (ج٤ ص٤٧١).

٢٨٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٣٤٩): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ

---

(١) وقد طبعت بحمد الله.

ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذِي طُوًى، قَالَ أَبُوقُحَافَةَ لِابْنَةٍ لَهُ مِنْ أَصْغَرِ وَلَدِهِ: أَيْ بُنَيَّةُ، اظْهَرِي بِي عَلَى أَبِي قُبَيسٍ. قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، مَاذَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الخَيْلُ. قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا. قَالَ: يَا بُنَيَّةُ، ذَلِكَ الوَازِعُ. يَعْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ. فَقَالَ: قَدْ وَاللهِ إِذًا دَفَعَتِ الخَيْلُ، فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي. فَانْحَطَّتْ بِهِ، وَتَلَقَّاهُ الخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَفِي عُنُقِ الجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرِقٍ، فَتَلَقَّاهُ الرَّجُلُ فَاقْتَلَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ المَسْجِدَ، أَتَاهُ أَبُوبَكْرٍ بِأَبِيهِ يَعُودُهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «**هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ**» قَالَ أَبُوبَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ أَنْتَ إِلَيْهِ. قَالَ: فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**أَسْلِمْ**» فَأَسْلَمَ، وَدَخَلَ بِهِ أَبُوبَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ**»، ثُمَّ قَامَ أَبُوبَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ وَبِالإِسْلَامِ طَوْقَ أُخْتِي. فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا أُخَيَّةُ، احْتَسِبِي طَوْقَكِ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن هشام في «السيرة» (ج٢ ص٤٠٥) قال ابن إسحاق:

وحدثني يحي بن عباد... فذكره.

وفيه بعد قول أبي بكر: احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل.

ولعل الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ حذفها عمدًا، لما فيها من الحكم بقلة الأمانة في يوم الفتح، مع أنه يوجد فيهم أفاضل الصحابة.

قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ في «البداية والنهاية» (ج٤ ص٣٢٨): يعني به الصديق ذلك اليوم على التعيين؛ لأن الجيش فيه كثرة، ولا يكاد أحد يلوي على أحد، مع انتشار الناس، ولعل الذي أخذه تأول أنه من حربي، والله أعلم.

٣٢- كَرَاهِيَةُ الامْتِشَاطِ كُلَّ يَوْمٍ

٢٨٣٣- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١١٠): حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللهِ الأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ الحِمْيَرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِبَهُ مِثْلَ مَا صَحِبَهُ أَبُوهُرَيْرَةَ، فَمَا زَادَنِي عَلَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ امْرَأَتِهِ، وَلَا تَغْتَسِلُ بِفَضْلِهِ، وَلَا يَبُولُ فِي مُغْتَسَلِهِ، وَلَا يَمْتَشِطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ**».

حَدَّثَنَا يُونُسُ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللهِ الأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُوهُرَيْرَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ، وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ، وَأَنْ

تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ، وَلْيَغْتَرِفُوا جَمِيعًا.

هذا حديث صحيح، وزهير في السند الأول، هو ابن معاوية.

٣٣- اسْتِعْمَالُ الطِّيْبِ الفَاخِرِ

٢٨٣٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُوأَحْمَدَ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ سُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٨٣٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢٧٦): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْجُنَيْدِ الدَّامِغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهَا، قَالَتْ: كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، فَنُضَمِّدُ جِبَاهَنَا بِالسُّكِّ الْمُطَيَّبِ عِنْدَ الإِحْرَامِ، فَإِذَا عَرِقَتْ إِحْدَانَا سَالَ عَلَى وَجْهِهَا، فَيَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا يَنْهَاهَا.

---

(١) سُكَّة: بضم السين المهملة وتشديد الكاف، نوع من الطيب عزيز، وقيل: الظاهر أن المراد بها ظرف فيها طيب ويشعر به قوله: يتطيب منها، لأنه لو أراد نفس الطيب لقال: يتطيب بها. اهـ «عون المعبود».

هذا حديث صحيـــــحٌ.

٢٨٣٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٩٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَرِيحُهَا كَالمِسْكِ**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرج ابن ماجه (ج٢ ص٩٣٣) منه: «**مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ**».

٣٤- مَحَبَّتُهُ ﷺ الطِّيبَ

٢٨٣٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٦١): أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى القُومَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلاَّمٌ أَبُوالمُنْذِرِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ**».

هذا حديث حســـــنٌ.

۞ الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٨) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ، عَنْ سَلَّامٍ أَبِي المُنْذِرِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ**».

حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا سَلاَّمٌ أَبُوالْمُنْذِرِ الْقَارِئُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**».

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٩٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمار أبوياسر، حدثنا سلام أبوالمنذر به.

٣٥- صِفَةُ طِيْبِ الرِّجَالِ وَصِفَةُ طِيْبِ النِّسَاءِ

٢٨٣٨- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيم، ثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا، عَن عَاصِمٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَومٌ يُبَايِعُونَهُ وَفِيهِم رَجُلٌ فِي يَدِهِ أَثَرُ خَلُوقٍ، فَلَم يَزَلْ يُبَايِعُهُم وَيُؤَخِّرُهُ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَونُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَونُهُ وَخَفِيَ رَيحُهُ**».

قال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل.

قال أبوعبدالرحمن: وهو حديث حسن، وعاصم هو ابن سليمان الأحول.

٣٦- مَا جَاءَ فِي الكُحْلِ

٢٨٣٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٦٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ

ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٧٢) وقال: حديث حسن صحيح.

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد، ثم قال: عبدالله بن عثمان بن خثيم، لين الحديث.

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإثمد (ج٢ ص١١٥٧)، و(ج٢ ص١١٨١) ما يتعلق بالثياب.

٣٧- الحَثُّ عَلَى النَّظَافَةِ

٢٨٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، يَتَسَوَّكُ، وَيَمَسُّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ لِأَهْلِهِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٨- تَحْرِيْمُ تَبَرُّجِ النِّسَاءِ

٢٨٤١- قال عبدالرزاق رحمه الله (ج١ ص٢٩٤): عَنِ الثَّورِيِّ،

عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَتْهَا نِسَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الكُورَةِ الَّتِي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَو سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

الحديث أخرجه أحمد (ج٦ ص١٩٩) من حديث عبدالرزاق.

وابن ماجه (ج٢ ص١٢٣٤) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور... به.

وأخرجه أحمد (ج٦ ص١٧٣) من حديث شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال حجاج: عن رجل، قال: دخل نسوة من أهل الشام... فذكره.

وأخرجه أبوداود (ج١١ ص٤٦) من حديث شعبة وجرير، عن منصور به. ثم قال أبوداود: هذا حديث جرير وهو أتم، ولم يذكر جريرٌ أبا المليح، قال: قال رسول الله ﷺ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح، ولا يضره أن جريرًا وهو ابن عبدالحميد، لم يذكر أبا المَلِيحِ، فقد زاده سفيان وشعبة، وكل واحد منهما بمفرده أرجح من جرير، فيكون حديثهما هو المحفوظ، وحديثه الشاذ. وكذا لا يضر أن حجاجًا وهو ابن محمد، عن رجل حيث أبهم أبا المليح، فقد سماه غيره، والحمد لله، وكذا لا يضر الحديث ما رواه الإمام أحمد (ج٦ ص٤١) فقال: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عائشة... به.

فالأعمش مدلس، وقد عنعن، ثم إن منصورًا أرجح منه؛ فقد قال الحافظ، في «التقريب»، في ترجمة الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس، وقد قال في ترجمة منصور: ثقة ثبت. وكان لا يدلس. فَصَحَّ الحديث والحمد لله.

✿ وقال الإمام الترمذي، رحمه الله (ج٨ ص٨٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ ابْنَ أَبِي الجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي المَلِيحِ الهُذَلِيِّ، أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمْصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَنْتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الحَمَّامَاتِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، إِلَّا هَتَكَتِ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٨٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٩): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ، حَدَّثَهُ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**ثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَدْ كَفَاهَا مُؤْنَةَ الدُّنْيَا، فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلا تَسْأَلْ عَنْهُمْ، وَثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارَهُ العِزَّةُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللهِ، وَالقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ**».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن صالح، قال: أخبرني عبدالله بن وهب، قال: حدثنا أبوهانئ الخولاني به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» فقال رحمه الله: حدثنا سلمة، ثنا المقرئ، ثنا حيوة به.

وسلمة هو ابن شبيب، والمقرئ هو عبدالله بن يزيد.

٣٩- إِثْمُ المَرْأَةِ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ لِيَجِدَ الرِّجَالُ رِيْحَهَا

٢٨٤٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٣٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، أَنْبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنِي غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اسْتَعْطَرَتِ المَرْأَةُ فَمَرَّتْ عَلَى القَوْمِ؛ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا**» قَالَ: قَوْلًا شَدِيدًا.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا ثابت بن عمارة، وهو حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص١٥٣).

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٤١٤): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ، عَن غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ بِقَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ**».

وقال رحمه الله ص(٤١٨): حدثنا عبدالواحد ورَوْحُ بن عُبَادَة، قالا: ثنا ثابت ابن عمارة به.

٤٠- خُرُوجُ النِّسَاءِ إِلَى المَسَاجِدِ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ

٢٨٤٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٢٧٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلاتٌ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج٢ ص٣٨٣) فقال: حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان، عن محمد بن عمرو... به.

٤١- إِبَاحَةُ تَحَلِّي النِّسَاءِ بِالذَّهَبِ المُحَلَّقِ

٢٨٤٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٩٤): حَدَّثَنَا ابْنُ نُفَيْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حِلْيَةٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ أَهْدَاهَا لَهُ، فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعُودٍ مُعْرِضًا عَنْهُ، أَوْ بِبَعْضِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ دَعَا أُمَامَةَ بْنَةَ أَبِي العَاصِ ابْنَةَ ابْنَتِهِ زَيْنَبَ، فَقَالَ: «تَحَلَّيْ بِهَذَا يَا بُنَيَّةُ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٠٢).

٤٢- الخِضَابُ بِالوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ

٢٨٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٢): حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عِيسَى أَبُوبِشْرٍ البَصْرِيُّ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُومَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كَانَ خِضَابُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ.

هذا حديث صحيح.

٤٣- تَحْرِيْمُ الوَشْمِ وَالوَصْلِ

٢٨٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٨٣): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الهُزَيْلِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالمُوتَشِمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَالمُحِلَّ وَالمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالمُتَوَشِّمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَالمُحَلِّلَ وَالمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

۞ وقال (٤٤٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَبُوأَحْمَدَ[1]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَالمُحِلَّ وَالمُحَلَّلَ لَهُ، وَالوَاشِمَةَ وَالمَوْشُومَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.

وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثَرْوَان، وهزيل هو ابن شرحبيل.

---

(١) أبوأحمد هي كنية محمد بن عبدالله الزبيري.

٤٤- يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَكْشِفَ رَأْسَهَا وَسَاقَيْهَا عِنْدَ أَبِيْهَا وَمَمْلُوكِهَا إِذَا أُمِنَتِ الفِتْنَةُ

٢٨٤٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُوجُمَيْعٍ سَالِمُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى فَاطِمَةَ بِعَبْدٍ قَدْ وَهَبَهُ لَهَا، قَالَ: وَعَلَى فَاطِمَةَ رضي الله عنها ثَوْبٌ إِذَا قَنَّعَتْ بِهِ رَأْسَهَا لَمْ يَبْلُغْ رِجْلَيْهَا، وَإِذَا غَطَّتْ بِهِ رِجْلَيْهَا لَمْ يَبْلُغْ رَأْسَهَا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا تَلْقَى قَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكِ بَأْسٌ، إِنَّمَا هُوَ أَبُوكِ وَغُلامُكِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٤٥- تَكْسُو المَرْأَةَ مِمَّا اكْتَسَيْتَ مِنْ غَيْرِ تَشَبُّهٍ

٢٨٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا في البَيْتِ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأبوقزعة هو سويد بن حجير.

٤٦- تَحْرِيمُ تَشَبُّهِ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَتَشَبُّهِ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ

٢٨٥٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٥٦): حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَامِرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٤٧- الاتِّكَاءُ عَلَى الوِسَادَةِ

٢٨٥١- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ (ح) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الجَرَّاحِ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ.

زَادَ ابْنُ الجَرَّاحِ: عَلَى يَسَارِهِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: عَلَى يَسَارِهِ.

هذا حديث حسنٌ، ولفظ: على يساره، قد زادها وكيع وإسحاق بن منصور، فلينظر أخالفهما من هو أرجح منهما؟ وإلا قُبِلت.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٥٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وروى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله ﷺ متكئًا على وسادة.

ولم يذكروا: على يساره، ثم ساقه من طريق وكيع عن إسرائيل به، وليس فيه: على يساره، وقال: هذا حديث صحيح.

٤٨- الدِّرْعُ فِي الحَرْبِ

٢٨٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٦٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَعْطِهَا شَيْئًا**». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «**أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وغيره كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص١٢٩) فقال: أخبرنا عمرو بن منصور، قال حدثنا هشام بن عبدالملك، قال: حدثنا حماد، عن أيوب به.

ثم قال: أخبرنا هارون بن إسحاق، عن عَبْدَة، أخبرنا سعيد، عن أيوب به.

٤٩- مَا جَاءَ فِي الرَّايَةِ فِي الحَرْبِ

٢٨٥٣- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٢ ص٤٩٩): حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبدِاللهِ بنِ

عِصمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ يَقُولُ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأخُذُهَا بِحَقِّهَا؟» فَجَاءَ الزُّبَيرُ، فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: «أَمِطْ»[1]، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَمِطْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، قَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَمِطْ». فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي أَكرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لَا يَفِرُّ بِها، هَاكَ يَا عَلِيُّ**». فَقَبَضَهَا، ثُمَّ انطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللهُ فَدَكَ وَخَيبَرَ، وَجَاءَ بِعَجْوَتِهَا وَقَدِيْدِهَا.

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن عصمة يقال فيه: ابن عصم، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٨٥٤*

٥٠- تَحْرِيْمُ تَصْوِيْرِ ذَوَاتِ الأَرْوَاحِ وَاقْتِنَاءِ الصُّوَرِ

٢٨٥٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٤٢٧): حَدَّثَنَا

---

(١) أي: تَنَحَّ.

٢٨٥٤* قال النسائي رحمه الله في "الكبرى" (ج٨ ص١٨١): أَنْبَأَ أَحْمَدُ ابنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ ابنَ أُمِّ مَكتُومٍ كَانَت مَعَهُ رَايَةٌ سَودَاءُ (لِرَسُولِ اللهِ ﷺ)[1] فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

---

(١) ما بين القوسين إشارة إلى نسخة، وليس في "تحفة الأشراف" (ج١ ص٣١٨).

أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، عَنْ **جَابِرٍ**، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الصُّورَةِ فِي البَيْتِ، وَنَهَى أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوالزبير وإن كان مدلسًا فقد صرح بالسماع عند الإمام **أحمد** (ج٣ ص٣٣٥).

✿ قال الإمام **أحمد** رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ **جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ** يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّوَرِ فِي البَيْتِ، وَنَهَى الرَّجُلَ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه زَمَنَ الفَتْحِ وَهُوَ بِالبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ البَيْتَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

وهكذا صرح بالتحديث عند أحمد أيضًا (ج٣ ص٣٨٤) فقال رحمه الله: ثنا حجاج، قال: ابن جريج: أخبرني أبوالزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله فذكره كما عند الترمذي.

وقال **أبويعلى** رحمه الله (ج٤ ص١٦٩): حدثنا أبوخيثمة، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرنا أبوالزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله... فذكره كما عند الترمذي.

❑ وتجدُ في هذه الأدلة عمومُ تحريم الصورِ سواء أكانت مجسمة أم غير مجسمة.

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ **جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ** يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَوْمَ الفَتْحِ وَهُوَ بِالبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ البَيْتَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

❁ وقال رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٣٩٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ فِي الكَعْبَةِ صُوَرٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَنْ يَمْحُوَهَا، فَبَلَّ عُمَرُ ثَوْبًا[1] وَمَحَاهَا بِهِ، فَدَخَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنْهَا شَيْءٌ.

٢٨٥٦- قال الإمام **النسائي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٢١٣): حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: صَنَعْتُ طَعَامًا فَدَعَوْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ فَدَخَلَ فَرَأَى سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَخَرَجَ، وَقَالَ: «**إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا مسعود بن جويرية وقد قال النسائي ومَسْلَمَةُ بن قاسم: لا بأس به كما في «تهذيب التهذيب» وقد تابعه أبوكريب محمد بن العلاء الهمداني كما تقدم كلاهما يرويانه عن وكيع به.

❁ وقال الإمام **أبويَعْلَى الموصلي** رَحِمَهُ اللهُ في «المسند» (ج١ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ الهَمدَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، أنه صَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَاءَ فَرَأَى فِي البَيتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَرَجَعَ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَجَعَكَ بَأبِي أَنتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «إِنَّ فِي

---

(١) في قوله: فبل عمر ثوبًا ومحاها، وفي حديث القرام الآتي من حديث أبي هريرة دليل على تحريم عموم الصور من ذوات الأرواح فوتوغرافية أو غيرها.

البَيتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، وَإِنَّ المَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وقد أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١١٤).

وقال أبويَعْلَى رحمه الله ص(٤٢١): حدثنا عبيدالله بن عمر، حدثنا معاذ، حدثني أبي، عن قتادة به.

٢٨٥٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٩٠): حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُس بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوهُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرَائِيْلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ البَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ البَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ البَيْتِ تِمْثَالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ فِي البَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي البَيْتِ كَلْبٌ، فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي بِالبَابِ فَلْيُقْطَعْ فَلْيُصَيَّرْ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ وَيُجْعَلْ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مُنْتَبَذَتَيْنِ تُوطَآنِ، وَمُرْ بِالكَلْبِ فَيُخْرَجْ» فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الكَلْبُ جَرْوًا لِلْحَسَنِ أَوِ الحُسَيْنِ، تَحْتَ نَضَدٍ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حســـــنٌ.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١١ ص٢١٣).

۞ قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٢): حَدَّثَنَا أَبُوقَطَنٍ، حَدَّثَنَا يُونُس ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ

أَتَيْتُكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ البَيْتَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي البَيْتِ تِمْثَالُ رَجُلٍ -وَكَانَ فِي البَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ- فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ يُقْطَعْ، فَيُصَيَّرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ يُقْطَعْ فَيُجْعَلَ مِنْهُ وِسَادَتَانِ تُوطَآنِ، وَمُرْ بِالكَلْبِ فَيُخْرَجَ»، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَإِذَا الكَلْبُ جَرْوٌ كَانَ لِلْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلام، تَحْتَ نَضَدٍ لَهُمَا.

هذا حديث حسنٌ.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَقَالَ: إِنَّ فِي البَيْتِ سِتْرًا فِي الحَائِطِ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَاقْطَعُوا رُءُوسَهَا فَاجْعَلُوهَا بِسَاطًا أَوْ وَسَائِدَ، فَأَوْطِئُوهُ، فَإِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٨٥٨*

٢٨٥٨* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٠٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الكَآبَةُ، فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: «لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلَاثٍ» قَالَ: فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ بَيْنَ بُيُوتِهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، فَبَدَا لَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَبَهَشَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُ، فَقَالَ: «لَمْ تَأْتِنِي»، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ. =

*٢٨٥٩

٢٨٦٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالمُصَوِّرِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

ورواه الإمام أحمد (ج١٦ ص١٨٤): فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا عبدالعزير بن مسلم... به.

= حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ به.

هذا حديث حسن، والحارث بن عبدالرحمن هو خال ابن أبي ذئب.

٢٨٥٩* قال الإمام مالك رحمه الله في «الموطإ» ص(٦٤١): عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَاقَ مَوْلَى الشِّفَاءِ، أَخْبَرَهُ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ نَعُودُهُ، فَقَالَ لَنَا أَبُوسَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَنَّ المَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ -أَوْ صُورَةٌ-»، شَكَّ إِسْحَاقُ، لَا يَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ أَبُوسَعِيدٍ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الترمذي (ج٥ ص٢١٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٥١- إِبَاحَةُ التَّصْوِيْرِ بِالرَّقْمِ فِي الثَّوْبِ إِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ الأَرْوَاحِ أَو مِنْهَا وَقَدْ قُطِعَ رَأْسُهُ

٢٨٦١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٤٣٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ يَعُودُهُ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، قَالَ: فَدَعَا أَبُوطَلْحَةَ[1] إِنْسَانًا يَنْزِعُ نَمَطًا تَحْتَهُ، فَقَالَ لَهُ سَهْلٌ: لِمَ تَنْزِعُهُ؟ فَقَالَ: لأَنَّ فِيهِ تَصَاوِيرَ، وَقَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَدْ عَلِمْتَ. قَالَ سَهْلٌ: أَوَلَمْ يَقُلْ: «**إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ**؟» فَقَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي.

هذا حديث حسن صحيح.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ورجاله رجال الشيخين، إلا إسحاق بن موسى الأنصاري، فانفرد عنه مسلم.

وأبوالنضر هو سالم بن أبي أمية.



(١) حديث أبي طلحة في الصحيحين ولذا لم نرقِّم له. اهـ مصححه

٢٠

كتاب الزهد



١- التَّرْغِيْبُ فِي التَّفَرُّغِ لِلْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا

٢٨٦٢- قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٣٢٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنُ هَانِئٍ، ثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى، ثَنَا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِيُّ، ثَنَا سَلاَّمُ بنُ أبي مُطِيعٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ، عَن مَعقِلِ بنِ يَسَارٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يَقُولُ رَبُّكُم تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي، أَملأْ قَلبَكَ غِنًى، وَأَملأْ يَدَيكَ رِزقًا، يَا ابنَ آدَمَ، لا تَبَاعَد مِنِّي فَأَملأَ قَلبَكَ فَقْرًا، وَأَملأَ يَدَيكَ شُغْلاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٦٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ، قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ في قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا عمر بن سليمان وعبدالرحمن بن أبان، وقد وَثَّقَ الأول ابن معين والنسائي، والثاني النسائي كما في

"تهذيب التهذيب".

٢٨٦٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص ٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَالآخَرُ يَحْتَرِفُ، فَشَكَا المُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ».

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

والحديث أخرجه الحاكم (ج١ ص٩٣) وقال: هذا حديث على شرط مسلم، ورواته عن آخرهم ثقات ولم يخرجاه.

٢٨٦٥- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٩١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَمْشَاذَ العَدلُ فِي مُسنَدِ أَنَسٍ، ثَنَا يَحيَى بنُ مَنصُورٍ الهَرَوِيُّ، ثَنَا أَحمَدُ بنُ نَصرٍ المُقرِئُ النَّيسَابُورِيُّ.

وَأَخبَرَنِي أَبُوالحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجَوهَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الإِمَامُ، حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ نَصرٍ، ثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ(١)، ثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعانِ: مَنْهومٌ في عِلْمٍ لا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ في دُنيا لا يَشْبَعُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له علة.اهـ

الحديث أخرجه البيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" ص(٣٠٠) من طريق الحاكم به.

---

(١) في الأصل شريح، والصواب ما أثبتناه.

٢- الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا

٢٨٦٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ العَدَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَوَجَدُوا فِي مِئْزَرِهِ دِينَارًا أَوْ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيَّةٌ أَوْ كَيَّتَانِ**» -عَبْدُالرَّحْمَنِ الَّذِي يَشُكُّ-.

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، مِنْ أَهْلِ حِمْصَ مِنْ بَنِي العَدَّاءِ مِنْ كِنْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح، وعبدالرحمن بن العداء، ترجمته في "تعجيل المنفعة" وَثَّقَهُ ابن معين.

٢٨٦٧- قال الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ الخَوْلانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ، أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنِعَ**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوهَانِئٍ الخَوْلانِيُّ اسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ.

٢٨٦٨، ٢٨٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **عَمْرَو بْنَ العَاصِ** يَقُولُ: لَقَدْ

أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللهِ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ.

قال الإمام أحمد: وقَالَ غَيْرُ يَحْيَى: وَاللهِ مَا مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلاثَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الذِي لَهُ.

هذا حديث صحيح.

✿ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٨): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ **عَمْرَو بْنَ العَاصِ** يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِصْرَ يَقُولُ: مَا أَبْعَدَ هَدْيَكُمْ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٢٠٣): حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا موسى يعني ابن عُلَي، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص به.

هذا حديث صحيح.

٢٨٧٠- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٨ ص٣٠٦): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ الهَوْزَنِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ **بِلالًا** مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحَلَبَ، فَقُلْتُ: يَا بِلالُ حَدِّثْنِي: كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللهِ

ﷺ؟ قَالَ: مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الإِنْسَانُ مُسْلِمًا فَرَآهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ فَأَشْتَرِي لَهُ الْبُرْدَةَ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ، حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: يَا بِلالُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلا تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ لأُؤَذِّنَ بِالصَّلاةِ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فَلَمَّا أَنْ رَآنِي قَالَ: يَا حَبَشِيُّ. قُلْتُ: يَا لَبَّاهُ. فَتَجَهَّمَنِي، وَقَالَ لِي قَوْلاً غَلِيظًا، وَقَالَ لِي: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَرِيبٌ. قَالَ: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَآخُذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَأَرُدُّكَ تَرْعَى الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ. فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أَتَدَيَّنُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلا عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي، فَأْذَنْ لِي أَنْ آبَقَ إِلَى بَعْضِ هَؤُلاءِ الأَحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا، حَتَّى يَرْزُقَ اللهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ مَا يَقْضِي عَنِّي. فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ مَنْزِلِي فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجِرَابِي وَنَعْلِي وَمِجَنِّي عِنْدَ رَأْسِي، حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الأَوَّلِ أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يَا بِلالُ، أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ. فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ، عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَبْشِرْ فَقَدْ جَاءَكَ اللهُ بِقَضَائِكَ**» ثُمَّ قَالَ: «**أَلَمْ تَرَ الرَّكَائِبَ الْمُنَاخَاتِ**

الأَرْبَعَ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ، فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةً وَطَعَامًا أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمُ فَدَكَ، فَاقْبِضْهُنَّ وَاقْضِ دَيْنَكَ»، فَفَعَلْتُ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى المَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي المَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ؟» قُلْتُ: قَدْ قَضَى اللهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. قَالَ: «أَفَضَلَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُ، فَإِنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي حَتَّى تُرِيحَنِي مِنْهُ» فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ العَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ مَعِي لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ. فَبَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ، وَقَصَّ الحَدِيثَ، حَتَّى إِذَا صَلَّى العَتَمَةَ يَعْنِي مِنَ الغَدِ دَعَانِي، قَالَ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ أَرَاحَكَ اللهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللهَ شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ المَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ أَزْوَاجَهُ فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ، بِمَعْنَى إِسْنَادِ أَبِي تَوْبَةَ وَحَدِيثِهِ، قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: مَا يَقْضِي عَنِّي، فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاغْتَمَزْتُهَا.

هذا حديث حسنٌ.

٢٨٧١ - قال عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج٥ ص١٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ أَبُويَحْيَى البَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُوحُذَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ،

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ**».

هذا حديث حسنٌ.

٢٨٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٨١): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ[1]، عَنْ أَبِي عَسِيبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلاً فَمَرَّ بِي فَدَعَانِي إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الحَائِطِ: «**أَطْعِمْنَا بُسْرًا**»، فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكَلَ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «**لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ القِيَامَةِ**» قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ العِذْقَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ حَتَّى تَنَاثَرَ البُسْرُ قِبَلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَئِنَّا لَمَسْئُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ حَجَرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الحَرِّ وَالقُرِّ**».

هذا حديث حسنٌ.

٢٨٧٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤١٥): حَدَّثَنَا أَبُومَرْوَانَ العُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، وَلا**

---

(١) أبونصيرة هو مسلم بن عُبَيْدٍ، ترجمته في «تهذيب التهذيب» في الكنى.

يَمْلأُ نَفْسَهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبامروان العثماني، وهو محمد بن عثمان، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم.

٢٨٧٤ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٣٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُوالْمُنْذِرِ، قَالا: ثَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ أَبُوالْمُنْذِرِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، لابْتَغَى إِلَيْهِمَا آخَرَ، وَلا يَمْلأُ بَطْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وأبوالمنذر هو شيخ الإمام أحمد وهو إسماعيل بن عمر، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر وهو محمد بن عبدالرحمن الطَّفَاوِيُّ، والذي يظهر أن شيخ الإمام أحمد هنا هو إسماعيل؛ لأن الإمام أحمد كان يُجِلُّه، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٤٦).

٢٨٧٥ ! قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص٤٣٤): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ الأَسْوَدَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَعِيرٍ مِنْ الْمَغْنَمِ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ: «**وَلَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مِثْلُ هَذَا إِلَّا الْخُمُسُ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ**».

هذا حديث صحيحٌ[1]، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عتبة،

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٣٥٩). (مصححه)

وهو ثقة.

وأبوسلام هو ممطور الحبشي.

٢٨٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، عَلَى ثَلاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَخَذَهَا رِزْقًا لِعِيَالِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ويزيد هو ابن هارون، وهشام هو ابن حسان.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٢٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَأَبُوسَعِيدٍ المَغْنَى، قَالا: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ[١]، حَدَّثَنَا هِلالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ التَفَتَ إِلَى أُحُدٍ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا يُحَوَّلُ لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ، إِلَّا دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ إِنْ كَانَ**»، فَمَاتَ وَمَا تَرَكَ دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا، وَلا عَبْدًا، وَلا وَلِيدَةً، وَتَرَكَ دِرْعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ عَلَى ثَلاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا هلال بن خَبَّابٍ، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن معين وغيرهما كما في "تهذيب التهذيب".

❁ وقال **الترمذي** رحمه الله (ج٤ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ،

---

(١) ثابت: هو ابن يزيد الأحول، من رجال الجماعة.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ بِعِشْرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَخَذَهُ لأَهْلِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٧ ص٣٠٣)، وابن **ماجه** (ج٢ ص٨١٥) وعندهما: بِثَلاثِينَ صَاعًا مِن شَعِيرٍ.

*٢٨٧٧

٣- الصِّدْقُ فِي الزُّهْدِ

٢٨٧٨- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٤ ص٦٠): أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ

٢٨٧٧* قال الإمام **أبويَعْلَى** رحمه الله (ج١١ ص٤٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاودُ العَطَّارُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عَن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أخذهُ** -قَالَ يَحيَى: ذَكَرَ شَيئًا لا أَدْرِي مَا هُوَ- **بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا اشتَهَتْ نَفْسُهُ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

وقال **الطحاوي** في "شرح مشكل الآثار" (ج١٢ ص٣٩٦): حدثنا الرَّبِيْعُ المُرَادِيُّ، قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا داود بن عبدالرحمن العطار، فذكره، ثم قال: حدثنا عبيد بن رجال، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا داود العطار به.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

ابْنُ خَالِدٍ، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ. فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةٌ غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْيًا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «**قَسَمْتُهُ لَكَ**» قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا -وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ- بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الجَنَّةَ. فَقَالَ: «**إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ**»، فَلَبِثُوا قَلِيلاً ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ العَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَهُوَ هُوَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ**»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلاتِهِ: «**اللهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سويد بن نصر، وقد وَثَّقَهُ مَسْلَمَة، كما في "تهذيب التهذيب".

وابن أبي عمار اسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار.

٤- مَا جَاءَ فِي التَّزْهِيدِ مِنَ الادِّخَارِ

٢٨٧٩- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص١٥٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ

الصَّامِتِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، قَالَ: فَفَضَلَ مَعَهَا سَبْعٌ، قَالَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوسًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَوِ ادَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ، أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ، قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ: «**أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أُوكِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ، حَتَّى يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٦٥): ثنا يزيد، أنا همام بن يحيى به.

٥- زُهْدُهُ ﷺ فِي زَخَارِفِ الدُّنْيَا

٢٨٨٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٢٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلاً أَضَافَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَنَا، فَدَعَوهُ فَجَاءَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتَيِ البَابِ، فَرَأَى القِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ البَيْتِ، فَرَجَعَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الحَقْهُ فَانْظُرْ مَا رَجَعَهُ، فَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١١٥).

٢٨٨١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص١٩٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ

مِغْوَلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا فَلَبِسَهُ، قَالَ: «**شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ، إِلَيْهِ نَظْرَةٌ، وَإِلَيْكُمْ نَظْرَةٌ**» ثُمَّ أَلْقَاهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي وقد وُثِّقَهُ.

٦- الزُّهْدُ فِي الْمَلْبَسِ

٢٨٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠١٦): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ يَوْمَ الصَّدَرِ، فَمَرَّتْ بِنَا رُفْقَةٌ يَمَانِيَةٌ، وَرِحَالُهُمُ الأُدُمُ، وَخُطُمُ إِبِلِهِمُ الْخُزُمُ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهِ رُفْقَةٍ وَرَدَتِ الْحَجَّ الْعَامَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِذْ قَدِمُوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الرُّفْقَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٧- الزُّهْدُ فِي الْفِرَاشِ

٢٨٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧١٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ قَالَ لأَبِي قِلابَةَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُوكَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَحَدَّثَنَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَلْقَى لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ، حَشْوُهَا لِيفٌ، فَلَمْ أَقْعُدْ عَلَيْهَا، بَقِيَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٨- الزُّهْدُ فِي العُمْرَانِ

٢٨٨٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٤٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا حَفْصٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أُطَيِّنُ حَائِطًا لِي أَنَا وَأُمِّي، فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا عَبْدَاللهِ؟**». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَيْءٌ أُصْلِحُهُ. فَقَالَ: «**الأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ**».

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادٌ المَعْنَى، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا، قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا وَهَى، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». فَقُلْنَا: خُصٌّ لَنَا وَهَى، فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَرَى الأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٦٢٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأبوالسَّفَر سعيد بن يُحْمِد، ويقال: ابن أحمد الثوري.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٩٣).

٩- التَّحْذِيْرُ مِنْ فِتْنَةِ المَالِ

٢٨٨٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٦٢٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي المَالُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٢٨٨٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ البُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ بُرْقَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ العَمْدَ».

هذا حديث حسن.

٢٨٨٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الحُبَابِ حَدَّثَهُمْ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ رضي الله عنهما، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهُمَا فَصَعِدَ بِهِمَا المِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللهُ ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[1] رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ» ثُمَّ أَخَذَ فِي الخُطْبَةِ.

(١) سورة التغابن، الآية: ١٥.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص١٠٨) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد به.

وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة.

وأخرجه أيضًا (ج٣ ص١٩٢) فقال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبوتُمَيْلَةَ، عن الحسين بن واقد به.

وأخرجه الترمذي (ج١٠ ص٢٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٩٠).

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٩٩).

١٠- قِصَرُ الأَمَلِ يُسَاعِدُ عَلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا

٢٨٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَرَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَرْزًا، ثُمَّ غَرَزَ إِلَى جَنْبِهِ آخَرَ، ثُمَّ غَرَزَ الثَّالِثَ فَأَبْعَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟**» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ، يَتَعَاطَى الأَمَلَ، يَخْتَلِجُهُ دُونَ ذَلِكَ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن علي الرفاعي، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وأبوزرعة كما في "تهذيب التهذيب".

٢٨٨٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٦٢٧): حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ**»، وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا، فَقَالَ: «**وَثَمَّ أَمَلُهُ، وَثَمَّ أَمَلُهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤١٤) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، أنبأنا حماد بن سلمة، عن عبدالله بن أبي بكر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكر الحديث.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٣) فقال: ثنا يزيد، أنا حماد بن سلمة، فذكره.

٢٨٩٠! قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٩٤): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ**» يَعْنِي المَوْتَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ[1].

الحديث أخرجه النسائي (ج٤ ص٤) وابن ماجه (ج٢ ص١٤٢٢).

---

(١) حديث معل، وقد أضيف إلى «أحاديث معلة» (٤٦٩). (الصحيح المسند)

١١- الاستَعَاذَةُ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ

٢٨٩١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٢٦٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ**»، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاءِ الأَرْبَعِ**».

حفص هو ابن أخي أنس، وخلف هو ابن خليفة.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٨٣) فقال: ثنا عفان، ثنا خلف ابن خليفة، حدثنا حفص بن عمر، عن أنس به.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٩٢): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَحَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَعِلْمٍ لا يَنْفَعُ**».

✿ وقال أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ**».

وأخرجه أبويعلى (ج٥ ص٢٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا أبونصر التمار، حدثنا حماد به، ثم قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد به.

طريق ثالثة إلى أنس:

❁ قال الإمام محمد بن حبان أبوحاتم رحمه الله (ج٦ ص٧٨): أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ مُوسَى بعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بنُ عَبدِالأعلَى، قال: حَدَّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبي يَقُولُ: حَدَّثَنَا **أَنَسُ** بنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ**».

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن محمد بن موسى هو الملقب بعبدان الأهوازي ترجمته في "تاريخ بغداد" (ج٩ ص٣٧٨) قال الخطيب: كان أحد الحفاظ الأثبات.

٢٨٩٢- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٨ ص٢٥٤): أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ أَرْبَعٍ: **مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ**.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن سنان، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة، ووَثَّقَهُ النسائي.

وأبوسنان هو ضِرَارُ بن مُرَّة.

١٢- ذَمُّ مَنْ لَمْ يَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا

٢٨٩٣- قال الإمام **الدارمي** رحمه الله (ج١ ص٤٧٤): أَخبَرَنَا

مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابنُ زُرَيعٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَالِمِ بنِ أَبي الجَعْدِ، عَن مَعدَانَ بنِ أَبي طَلْحَةَ، عَن ثَوبَانَ مَولى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْنًا في وَجْهِهِ**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٨١).

٢٨٩٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبي الرِّجَالِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَبي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ أُوقِيَّةٍ فَقَدْ أَلْحَفَ**»، فَقُلْتُ: نَاقَتِي اليَاقُوتَةُ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ -قَالَ هِشَامٌ: خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا- فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا. زَادَ هِشَامٌ في حَدِيثِهِ: وَكَانَتِ الأُوقِيَّةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن أبي الرجال، وقد اختلف قول الأئمة فيه، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن. والله أعلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٨).

٢٨٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبي بُكَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ**

فَقْرٍ، فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الجَمْرَ».

حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

٢٨٩٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٤٨): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ الفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**المَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا**».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا زيد بن عقبة الفَزَارِيّ، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٣ ص٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه **النسائي** (ج٥ ص١٠٠).

٢٨٩٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا مِسْكِينٌ[1]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُهَاجِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَخْبَرَنَا **سَهْلُ بْنُ الحَنْظَلِيَّةِ**، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَسَأَلَاهُ

---

(١) هو ابن بكير.

فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلا، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلا، فَأَمَّا الأَقْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلاً إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لا أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ. فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ**».

وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «**مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «**قَدْرُ مَا يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ**».

وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «**أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبْعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ**».

وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا عَلَى هَذِهِ الأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرْتُ.

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٨٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُوكَبْشَةَ السَّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ **سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ الأَنْصَارِيَّ** صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعَ سَأَلا رَسُولَ اللهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ. فَقَبَّلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْكَمَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الأَقْرَعُ فَقَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً لا أَدْرِي مَا فِيهَا، كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ؟

فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «**أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟**» فَابْتُغِيَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ، ثُمَّ ارْكَبُوهَا صِحَاحًا، وَارْكَبُوهَا سِمَانًا** -كَالْمُتَسَخِّطِ آنِفًا- **إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «**مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ**».

هذا حديث صحيح.

٢٨٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَقَالَ لِي أَهْلِي: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلْهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ، فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ**»، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ، وَهُوَ يَقُولُ: لَعَمْرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ عِدْلُهَا، فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافًا**» قَالَ الْأَسَدِيُّ: فَقُلْتُ: لَلِقْحَةٌ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ. وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَبِيبٌ، فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ، أَوْ كَمَا قَالَ، حَتَّى أَغْنَانَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ أَبُودَاوُد: هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، كَمَا قَالَ مَالِكٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٨).

٢٨٩٩- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٤١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي **رَجُلَانِ** أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَرَفَعَ فِينَا البَصَرَ وَخَفَضَهُ، فَرَآنَا جَلْدَيْنِ فَقَالَ: «**إِنَّ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٥ ص٩٩). **وأحمد** (ج٥ ص٣٦٢) فقال: حدثنا عبدالله بن نُمَيْر، عن هشام، عن أبيه... به.

٢٩٠٠- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص١١٥): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو**، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُمْ بِالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا كثير الزبيدي، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٢٩٠١- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ

الجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ**».

هذا حديث حســــنٌ.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج٥ ص١٥ و١٦٤) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن موسى يعني ابن عُلَي، عن أبيه... به.

وأبوبكر بن أبي شيبة (ج٩ ص٩٨) فقال رحمه الله: الفضل بن دُكَيْنٍ، عن موسى ابن عُلَي... به.

١٣- الزُّهْدُ فِي المَطْعَمِ

٢٩٠٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ المُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا، وَأَهْلُهُ لا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حســــنٌ.

٢٩٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٣): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ[1]، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ

(١) في الأصل: جرير، والصواب ما أثبتناه.

أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: مَا كَانَ يَفْضُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ.

هذا حديث حسنٌ، وحجاج شيخ الإمام أحمد هو ابن محمد المِصِّيْصِي، وحريز هو ابن عثمان.

❁ وقد رواه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٦٠): عَن سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ، سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ وَأَبُوالمُغِيرَةِ، قَالا: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الخَبَائِرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ يَفْضُلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ.

هذا حديث صحيحٌ وهو من المزيد في متصل الأسانيد، إذ قد صرح سليم بن عامر بالتحديث.

وقد أخرجه الترمذي (ج٧ ص٢٤) من حديث سليم بن عامر، سمعت أبا أمامة... فذكره، ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيحٌ من حديث سليم عن أبي أمامة.

٢٩٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو ابْنِ العَاصِ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ العَيْشِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: لَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الخُبْزِ الغَلِيثِ.

قَالَ مُوسَى: يَعْنِي الشَّعِيرَ وَالسُّلْتَ إِذَا خُلِطَا.

هذا حديث صحيح، وموسى هو ابن عُلَي بن رباح.

٢٩٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٧٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ وَلا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي في «الشمائل» ص(٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله ابن عبدالرحمن، حدثنا عفان بن مسلم به، ثم قال في تفسير الضفف: قال عبدالله: قال بعضهم: هو كثرة الأيدي.

وأخرجه أبويعلى (ج٥ ص٤٢٠) حدثنا زهير، حدثنا عفان به.

٢٩٠٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٢٨٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[1] قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٩٢)، وأبويعلى (ج٢ ص٣٧).

---

(١) سورة التكاثر، الآية: ٨.

*٢٩٠٧

١٤- مَطْعَمُ ابنِ آدَمَ مَثَلٌ لِلدُّنْيَا

٢٩٠٨- قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج٥ ص١٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ أَبُويَحْيَى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُوحُذَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ».

هذا حديث حسنٌ.

١٥- الصَّبْرُ عَلَى الجُوعِ

٢٩٠٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٨٧): حَدَّثَنَا

٢٩٠٧* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: لَقَدْ عَمَّرْنَا مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الأَسْوَدَانِ. ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا الأَسْوَدَانِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه البزار (ج٨ ص٢٤٦) وقال عقبه: لا نعلم رواه عن معاوية بن قرة إلا بسطام ابن مسلم، وهو رجل مشهور من أهل البصرة حَدَّثَ عنه شعبة وغيره.

عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ[١] يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، أَنَّ طَلْحَةَ[٢] حَدَّثَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ المَدِينَةَ وَلَيْسَ لِي بِهَا مَعْرِفَةٌ، فَنَزَلْتُ فِي الصُّفَّةِ مَعَ رَجُلٍ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنْ تَمْرٍ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ، وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الخُنُفُ. فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ: «وَاللهِ لَوْ وَجَدْتُ خُبْزًا أَوْ لَحْمًا لَأَطْعَمْتُكُمُوهُ، أَمَا إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تُدْرِكُوا، وَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَنْ يُرَاحَ عَلَيْكُمْ بِالجِفَانِ، وَتَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الكَعْبَةِ». قَالَ: فَمَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا البَرِيرَ[٣] حَتَّى جِئْنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ فَوَاسَوْنَا، وَكَانَ خَيْرَ مَا أَصَبْنَا هَذَا التَّمْرُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٢٦٠) وقال البزار: وطلحة هذا سكن البصرة، وهو طلحة بن عمرو، ولم يرو إلا هذا الحديث.

٢٩١٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٣٣): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي أَبُوهَانِئٍ الخَوْلَانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ، أَخْبَرَهُ عَنْ

---

(١) في الأصل: أبوداود، والصواب ما أثبتناه.

(٢) يقول الإمام أحمد: وليس هو بطلحة بن عبيدالله رضي الله عنه.

(٣) في النهاية: البرير: ثمر الأراك إذا اسْوَدَّ وبلغ، وقيل: هو اسم له في كل حال.

فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الخَصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى تَقُولَ الأَعْرَابُ: هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ، أَوْ مَجَانُونَ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ، لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً**» قَالَ فَضَالَةُ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح.

٢٩١١- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٥٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ، وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا مَا وَارَى إِبْطُ بِلَالٍ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه، ولابن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد، ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر، فيحمل عليه عندما يهمله، والله أعلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص١٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٠) فقال: ثنا وكيع به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٨٦)فقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٤٥) فقال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج١٤ ص٣٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة به.

٢٩١٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١٧٣): حَدَّثَنَا أَبُوحَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَمْرَةً تَمْرَةً.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين.

٢٩١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطَبٌ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَتَهُ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، وَيَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَكَلَ بَقِيَّتَهُ أَكْلَ رَجُلٍ يُعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٦٩): ثنا عفان، ثنا همام به.

٢٩١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[1] قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، مَعَ خُصُومَتِنَا فِي الدُّنْيَا؟

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

قَالَ: «نَعَمْ» وَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[1] قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي هُمَا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٢٨٩): وقال: هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٩٢)، وأبويعلى (ج٢ ص٣٧).

٢٩١٥- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٣٣): حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أَنبأَ عَبدُالأَعلَى بنُ عَبدِالأَعلَى، ثَنَا الجُرَيرِيُّ -وَاسمُهُ سَعِيدُ[2] بنُ إِيَاسٍ- عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ قَالَ: كَانَ يَقْدُمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَومٌ لَيْسَتْ لَهُم مَعَارِفُ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلَينِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الثَّلاثَةِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، فَأَخَذَ خَتَنِي بِيَدِ رَجُلَينِ، فَخَلَوتُ بِهِ فَلُمْتُهُ، فَقُلتُ: تَأْخُذُ رَجُلَينِ وَعِندَكَ مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عِندَنَا رِزقًا مِن رِزْقِ اللهِ، فَانْطَلِقْ حَتَّى أُرِيَكَ. فَانطَلَقْتُ فَأَرَانِي شَيئًا مِن بُرٍّ، فَقَالَ: هَذَا عِندَنَا. فَقُلتُ: مِن أَينَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: اشْتَرَينَاهُ مِن العِيرِ الَّتِي قَدِمَت أَمسِ. وَأَرَانِي مِثْلَ جُثْوَةِ البَعِيرِ تَمْرًا، فَقَالَ: وَهَذَا عِندَنَا. وَأَرَانِي جَرَّةً فِيهَا وَدَكٌ، فَقَالَ: وَهَذَا دِهَانٌ وَإِدَامٌ. ثُمَّ غَدَا بِهِمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ -أَو: رَاحَ بِهِمَا- وَقَد أَطْعَمَهُمَا وَدَهَنَهُمَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِي أَرَى صَاحِبَيكَ حَسَنَا**

---

(١) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(٢) في الأصل: سعد، والصواب ما أثبتناه.

الحَالِ، كَم تُطْعِمُهُمَا كُلَّ يَومٍ مِن وَجْبَةٍ؟» قَالَ: وَجْبَتَيْنِ. قَالَ: «وَجبَتِينِ؟! فَلَولا كَانَتْ وَاحِدَةً».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

والجريري سعيد بن إياس مختلط، ولكن عبدالأعلى بن عبدالأعلى سمع منه قبل اختلاطه، كما في "ثقات العجلي".

١٦- فَضْلُ الفُقَرَاءِ الصَّابِرِيْنَ

٢٩١٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢١): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ ابْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَدْخُلُ الفُقَرَاءُ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ، نِصْفِ يَوْمٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو... به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج١٦ ص٢١٦): ثنا عَفَّان، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٩٦): ثنا يزيد، ثنا محمد بن عمرو... به.

١٧- التَّرْهِيْبُ مِنْ مَنْعِ الوَاجِبِ مِنَ المَالِ

٢٩١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عُلَيٍّ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «**كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَّاظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ**».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

وأبوعبدالرحمن هو: عبدالله بن يزيد المقرئ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَّاظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ، وَأَهْلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ، المَغْلُوبُونَ**».

علي بن إسحاق هو المروزي، قال ابن معين: ثقة صدوق. وقال ابن سعد: كان معروفًا بصحبة عبدالله، وكان ثقة. وقال النسائي: ثقة. وعبدالله هو ابن المبارك.

١٨- فَضْلُ الجُودِ بِالمَالِ

٢٩١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٣٩): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ شَرِيكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ قَالَ: «لَا تُوعِي؛ فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ».

وقَالَ أُسَامَةُ: عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ.

حديث أسماء في «الصحيحين».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٦٥): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَذَكَرَتْ شَيْئًا قَلِيلًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطِي وَلَا تُوعِي؛ فَيُوعَى عَلَيْكِ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٠٨): ثنا سريج، ثنا نافع، عن ابن أبي مليكة، قالت عائشة... فذكرت الحديث.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٧٠) فقال رحمه الله: ثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة قال: ثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن الحكم، عن عروة، عن عائشة... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٧ ص٤٤٠) فقال رحمه الله: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... به.

١٩- التَّحْذِيْرُ مِنَ الإِخْلَادِ إِلَى الدُّنْيَا

٢٩١٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٨٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، وَابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الجَمَاعَةِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ،

وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ المَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى العَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، مَهْ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أَبُوأَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنصَارِ لَمَّا نَصَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَظْهَرَ الإِسْلامَ، قُلْنَا: هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[1] فَالإِلْقَاءُ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا، وَنَدَعَ الجِهَادَ. قَالَ أَبُوعِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُوأَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى دُفِنَ بِالقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث رواه الترمذي (ج٨ ص٣١١) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

٢٠- اللهُ هُوَ الرَّزَّاقُ

٢٩٢٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٢٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَتَادَةُ، وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، غَلا السِّعْرُ، فَسَعِّرْ لَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلا مَالٍ**».

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٤٣): وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٤١).

٢٩٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الجَيْشَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**».

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبوحاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج٢ ص١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحي، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لَهِيْعَةَ، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

✿ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ

عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأَبُوتَمِيمٍ الجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُاللهِ بنُ مَالِكٍ.

٢١- التَّوَاضُعُ

٢٩٢٢- قال الإمام **البخاري** رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(١٩٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا اسْتَكْبَرَ مَن أَكَلَ مَعَهُ خَادِمُهُ، وَرَكِبَ الحِمَارَ بِالأَسوَاقِ، وَاعْتَقَلَ الشَّاةَ فَحَلَبَهَا**».

هذا حديث حسن.

٢٢- مِنَ الزُّهدِ البُعْدُ عَنِ الأَعْمَالِ المُشْتَبِهَةِ

٢٩٢٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٧٨): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَا: كَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ نَحْوَ هَذَا البَيْتِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ البَدَوِيُّ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ،

فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللهُ خَيْرًا مِنْهُ».

هذا حديث صحيح، وأبوالدهماء هو قِرْفَةُ بن بُهَيْسٍ، وأبوقتادة هو العدوي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٩): ثنا بهز وعفان، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة... به.

٢٣- مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى

٢٩٢٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٧١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمُحَلِّمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج٣ ص١٠٨) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، وعبدة بن سليمان، عن الأعمش به.

❁ وأخرجه هَنَّادُ بن السَّرِيِّ في "الزهد" (ج١ ص٧٣): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ

الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشرَبُونَ؟ قَالَ: وَقَد قَالَ لأصحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَذَا خَصَمْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُم لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي المَطعَمِ وَالمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالجِمَاعِ**» قال: فَقَالَ له اليَهُودِي: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الحَاجَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِم مِثْلُ المِسْكِ، فَإِذَا البَطْنُ قَدْ ضَمُرَ**».

٢٩٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥٠٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الوَاسِطِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الأَنْصَارِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، عَنْ خَادِمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ: «**أَلَكَ حَاجَةٌ؟**» قَالَ: حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَاجَتِي. قَالَ: «**وَمَا حَاجَتُكَ؟**» قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ. قَالَ: «**وَمَنْ دَلَّكَ عَلَى هَذَا؟**» قَالَ: رَبِّي. قَالَ: «**إِمَّا لَا، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٩٢٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٣١٧): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا**

أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ» قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَ هَذَا، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا أبا بحرية عبدالله بن قيس، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٤٥).

وأخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص١٩٥) فقال: ثنا يحي بن سعيد، عن عبدالله ابن سعيد به.

٢٩٢٧- قال الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ**، أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا بَقِيَ مِنْهَا؟»** قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا. قَالَ: **«بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا»**.

هَذَا حَدِيثٌ صحيح، وَأَبُومَيْسَرَةَ هُوَ الهَمْدَانِيُّ، اسْمُهُ عَمْرُو ابْنُ شُرَحْبِيلَ.

٢٩٢٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص١٤٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ **أَنَسٍ**، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِفُلانٍ نَخْلَةً وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الجَنَّةِ»** فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُوالدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي. فَفَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَاحَ لأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الجَنَّةِ**» قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الحَائِطِ فَإِنِّي قَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رَبِحَ البَيْعُ، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الحاكم (ج٢ ص٢٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٩٢٩- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج١٠ ص٤٢١): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرِ، عَن هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟**» قَالُوا: الَّذِي لا وَلَدَ لَهُ. قَالَ ﷺ: «**لَا، بَلِ الَّذِي لا فَرَطَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح.

٢٩٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٣): حَدَّثَنَا عَبِيْدَةُ ابْنُ حُمَيْدٍ أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ[١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ اللهِ العُلْيَا، وَيَدُ المُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الفَضْلَ وَلا تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ**».

---

(١) أبوه مالك.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجُشَمِيُّ، وهو ثقة كما في "تهذيب التهذيب" عن أحمد وابن مَعِيْن.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٦٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُوالزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ اللهِ العُلْيَا، وَيَدُ المُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الفَضْلَ وَلا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء وهو عمرو بن عمرو الجُشَمِيُّ، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِيْن والنسائي، والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

وأبوالأحوص هو عوف بن مالك.

الحديث أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (ج١ ص١٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا الحسن بن محمد قال: ثنا عبيدة بن حُمَيْدٍ... فذكره.

ثم قال رحمه الله: أبوالزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص، وأبوالزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه عبدالله بن هانئ.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (ج٤ ص٤٠٨) ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤- زُهْدُ الصَّحَابَةِ رَضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِم فِي المَلْبَسِ

٢٩٣١ قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٧ ص١٨٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ

أَبِيهِ قَالَ: يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ، لَحَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ.

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ[1]، وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ: أَنَّهُ ثِيَابُهُمْ كَانَت مِنَ الصُّوفِ، فَكَانَ إِذَا أَصَابَهُمْ المَطَرُ يَجِيءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّأْنِ.

الحديث رواه أبوداود (ج١١ ص٧٨).

٢٩٣٢! قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ جَاءُوا، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى الغُسْلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاجِبًا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنْ اغْتَسَلَ، وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ، وَسَأُخْبِرُكُمْ كَيْفَ بَدْءُ الغُسْلِ، كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيِّقًا مُقَارِبَ السَّقْفِ إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَعَرِقَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الصُّوفِ، حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَاحٌ آذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تِلْكَ الرِّيحَ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا اليَوْمَ فَاغْتَسِلُوا، وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دُهْنِهِ وَطِيبِهِ**»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ جَاءَ اللهُ بِالخَيْرِ، وَلَبِسُوا غَيْرَ الصُّوفِ، وَكُفُوا العَمَلَ، وَوُسِّعَ مَسْجِدُهُمْ، وَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ العَرَقِ.

---

(١) قد كتب في «أحاديث معلة» (٢٨٥). (الصحيح المسند)

هذا حديث حسن[١].

وهذا فَهْمُ ابن عباس، لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل الجمعة.

٢٩٣٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص١٥٦): أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ هُوَ المَعَافِرِيُّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الحِلْيَةَ وَالحَرِيرَ، وَيَقُولُ: «**إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا، فَلا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا**».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات، وأبوعشانة هو حي بن يؤمن المعافري.

٢٥- زُهْدُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فِي المَالِ

٢٩٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُوبَكْرٍ احْتَمَلَ أَبُوبَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ مَعَهُ، خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، أَوْ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، قَالَتْ: وَانْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُوقُحَافَةَ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَقَالَ: وَاللهِ

---

(١) يلغى لأنه من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة وهي ضعيفة. (الصحيح المسند)

(٢) في الأصل: عن إسحاق، والصواب ما أثبتناه، فهذه سلسلة معروفة.

إِنِّي لَأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ. قَالَتْ: قُلْتُ: كَلَّا يَا أَبَتِ، إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا. قَالَتْ: فَأَخَذْتُ أَحْجَارًا فَتَرَكْتُهَا فَوَضَعْتُهَا فِي كُوَّةِ الْبَيْتِ كَانَ أَبِي يَضَعُ فِيهَا مَالَهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ ضَعْ يَدَكَ عَلَى هَذَا الْمَالِ. قَالَتْ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ إِنْ كَانَ قَدْ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ، وَفِي هَذَا لَكُمْ بَلَاغٌ. قَالَتْ: لَا وَاللهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا، وَلَكِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُسْكِنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج١ ص٤٨٨).

٢٩٣٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالاً عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا. فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟**» قُلْتُ: مِثْلَهُ. قَالَ: وَأَتَى أَبُوبَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟**» قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: لَا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج١٠ ص١٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٦- صَبْرُ عَلِيٍّ رضي الله عنه عَلَى قِلَّةِ ذَاتِ اليَدِ

٢٩٣٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٦٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**أَعْطِهَا شَيْئًا**». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «**أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وغيره كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٦ ص١٢٩) فقال: أخبرنا عمرو بن منصور، قال حدثنا هشام بن عبدالملك، قال: حدثنا حماد، عن أيوب به.

ثم قال: أخبرنا هارون بن إسحاق، عن عَبْدَة، أخبرنا سعيد، عن أيوب به.

٢٧- زُهْدُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنه فِي المَالِ

٢٩٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ذَاكَ اللَّخْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ العَاصِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**يَا عَمْرُو، اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلاحَكَ وَثِيَابَكَ وَأْتِنِي**» فَفَعَلْتُ، فَجِئْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِيَّ البَصَرَ وَصَوَّبَهُ، وَقَالَ: «**يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيُسَلِّمَكَ**

اللهُ وَيُغْنِمَكَ، وَأَزْعَبُ[1] لَكَ مِنَ المَالِ زَعْبَةً صَالِحَةً» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَمْ أُسْلِمْ رَغْبَةً فِي المَالِ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الجِهَادِ وَالكَيْنُونَةِ مَعَكَ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، نَعِمَّا بِالمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ».

قَالَ: كَذَا فِي النُّسْخَةِ (نَعِمَّا) بِنَصْبِ النُّونِ، وَكَسْرِ العَيْنِ.

قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: بِكَسْرِ النُّونِ وَالعَيْنِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(١١٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا موسى بن عُلَيٍّ، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص، فذكره، وفيه: «يَا عَمْرُو، نِعْمَ المَالُ الصَّالِحُ لِلْرَجُلِ الصَّالِحِ».

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٦ ص٤٢٣) بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٧ ص١٧) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: حدثنا موسى بن عُلَي، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص به.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ العَاصِ يَقُولُ: بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلاحَكَ، ثُمَّ ائْتِنِي» فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ ثُمَّ طَأْطَأَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيُسَلِّمُكَ اللهُ وَيُغْنِمُكَ، وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ المَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ المَالِ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الإِسْلامِ، وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ:

(١) كذا في "المسند": (أَزْعَبُ لك مِنَ المالِ زَعْبَةً)، كما في "الأدب المفرد" للبخاري ص(١١٢) ومعنى: (أَزْعَبُ لك زَعْبَةً)، أي: أعطيك دُفْعَةً من المال، كما في "النهاية".

«يَا عَمْرُو، نِعْمَ المَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ».

حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ العَاصِ يَقُولُ:... فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: صَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ.

هذا حديث صحيحٌ.

٢٨- زُهْدُ الأَنْصَارِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِم فِي الدُّنْيَا

٢٩٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢١٦): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُوطَلْحَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَتِ الأَنْصَارُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَى مَتَى نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الآبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَدَعَا اللهَ لَنَا فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الجِبَالِ عُيُونًا، فَجَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ: «مَرْحَبًا وَأَهْلاً، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ»، قَالُوا: إِيْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي اليَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلا أَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ»، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ؟ فَاطْلُبُوا الآخِرَةَ. فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا. فَقَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ».

هذا حديث حسنٌ.

وشداد هو ابن سعيد أبوطلحة الراسبي مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن.

وأبوسعيد شيخ الإمام أحمد هو مولى بني هاشم واسمه عبدالرحمن بن عبدالله.

٢١

كتاب الأموال

اعلم أنِّي وضعتُ هَذَا الكتابَ مِن أجلِ الرَّدِّ عَلَى ثلاثِ طَوائِفَ:

١) الصُّوفية المبتدعة الذين يحرِّمون على أنفسهم ما أحلَّ الله، انظر تلاعب الشيطان بهم في كتاب «تلبيس إبليس» للحافظ ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢) الذين لا يبالون أَدَخَلَ عليهم المال من حرامٍ أم مِن حَلَالٍ، ويقحِمون أنفسهم في أي مدخل يدخل عليهم المال.

٣) الاشتراكيون الكفار الذين يختلسون أموالَ الشعب لمصالحهم الخاصة، ويزعمون كذبًا وزورًا أنهم يعطونه الفقراء، على أنهم لو أعطوه الفقراء فلا يحل للفقراء أن يأخذوه لأنه مالٌ حَرَامٌ، وقد تكلَّمنا على هذا بحمد الله في كِتَابنا «السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية الكافرة».

١- الرَّدُّ عَلَى الاشْتِرَاكِيِّيْنَ الكُفَّارِ

٢٩٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٠٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُومَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنِي نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ، قَالَ: إِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ إِذْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى عَجُزِ الرَّاحِلَةِ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَاتِقِ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟**» قَالُوا: هَذَا اليَوْمُ. قَالَ: «**فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟**» قَالُوا: هَذَا البَلَدُ. قَالَ: «**فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟**» قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**اللهُمَّ اشْهَدْ، اللهُمَّ اشْهَدْ**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج٢ ص٤٣٣) فقال: أنبأ أيُّوب بن محمَّدٍ الوزَّان، قال: حدَّثنا مروان، قال: حدَّثنا أبومالكٍ الأشجعيُّ، قال: حدَّثنا نبيط ابن شريطٍ فذكره.

٢٩٤٠! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ،[1] قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَلَا إِنَّ العَارِيَةَ مُؤَدَّاةٌ، وَالمِنْحَةَ مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنَ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمَ غَارِمٌ**».

---

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن يزيد، عن جابر، والصواب ما أثبتناه.

هذا حديث صحيح.[1]

٢٩٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ارْكَبْ. فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي**» قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ. قَالَ: فَرَكِبَ.

الحديث أخرجه أبوداود والنسائي كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به. كما في «تحفة الأشراف».

فالحديث صحيح.

٢- خَيْرُ الكَسْبِ

٢٩٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٩٣): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ كَشَاكِشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ الكَسْبِ كَسْبُ يَدِ العَامِلِ إِذَا نَصَحَ**».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عمار وهو حسن الحديث.

---

(١) بل ضعيف، وقد ذكرته في «أحاديث معلة» (٣٠)، والمبهم هو أنس بن مالك رضي الله عنه، وسعيد بن أبي سعيد هو الساحلي، وليس بالمقبري. (الصحيح المسند)

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٧٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمَّارٍ، مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ خَيْرَ الكَسْبِ كَسْبُ يَدَيْ عَامِلٍ إِذَا نَصَحَ**».

إسحاق هو ابن عيسى الطَّبَّاع.

٣- فِي إِعْطَاءِ الْمَالِ فِتْنَةٌ وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةٌ

٢٩٤٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ بِالكُوفَةِ أَمِيرٌ قَالَ: فَخَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: **إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةً، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةً**، وَبِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ نَزَلَ.

هذا حديث صحيح.

٤- الْمَالُ يَتَفَاخَرُ بِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا لا أَهْلُ الدِّيْنِ

٢٩٤٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٦٤): أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوتُمَيْلَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ الْمَالُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣) فقال: ثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة به.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج٥ ص٣٦١) فقال: ثنا علي بن الحسن، أنا الحسين بن واقد به.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق.

٥- مَنْ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْهِ

٢٩٤٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١١٢): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونٍ، فَقَالَ: «أَلَكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ المَالِ؟» قَالَ: قَدْ آتَانِي اللهُ مِنَ الإِبِلِ، وَالغَنَمِ، وَالخَيْلِ، وَالرَّقِيقِ. قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وزهير بن معاوية وإن كان روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط، فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل، كما عند أحمد (ج٣ ص٤٧٣)، وأبوإسحاق وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة، وأيضًا تابعه عبدالملك بن عُمَيْر.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في «الإلزامات» برقم(٩).

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص١٤٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص١٨١).

۞ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنَا قَشِفُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ، مِنَ الإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالْخَيْلِ وَالْغَنَمِ. فَقَالَ: «إِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا آذَانُهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى مُوسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وَتَشُقُّهَا أَوْ تَشُقُّ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرُمٌ، وَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ، وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ، وَمُوسَى اللهِ أَحَدُّ»، وَرُبَّمَا قَالَ: «سَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللهِ أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً نَزَلْتُ بِهِ فَلَمْ يُكْرِمْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي، أَجْزِيهِ بِمَا صَنَعَ أَمْ أَقْرِيهِ؟ قَالَ: «اقْرِهِ».

۞ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ أَمُرُّ بِهِ فَلا يُضَيِّفُنِي، وَلا يَقْرِينِي، فَيَمُرُّ بِي فَأَجْزِيهِ؟ قَالَ: «لا، بَلْ اقْرِهِ» قَالَ: فَرَآنِي رَثَّ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» فَقُلْتُ: قَدْ أَعْطَانِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ. قَالَ: «فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ».

حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأبوإسحاق وإن كان مدلسًا فقد رواه عنه شعبة، وتابعه عليه عبدالملك بن عمير كما في «مسند أحمد» (ج٣ ص٤٧٣).

٢٩٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٣٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الفُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ، رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُورَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ، لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلا بَعْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةً؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ**».

وَقَالَ رَوْحٌ بِبَغْدَادَ: «**يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٦- إِمْسَاكُ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِ لِلنَّوَائِبِ وَغَيْرِهَا

٢٩٤٧! قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ آدَمَ، حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي شِهَابٍ[1]، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ قَالَ: فَكَانَ النِّصْفُ سِهَامَ الْمُسْلِمِينَ وَسَهْمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَزَلَ النِّصْفَ لِلْمُسْلِمِينَ، لِمَا يَنُوبُهُ مِنَ الأُمُورِ وَالنَّوَائِبِ.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الأَنْصَارِ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ

---

(١) هو عبدربه بن نافع.

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ النِّصْفُ مِنْ ذَلِكَ، وَعَزَلَ النِّصْفَ البَاقِيَ لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الوُفُودِ، وَالأُمُورِ، وَنَوَائِبِ النَّاسِ.

هذا حديث صحيح،(١) ولا يضر إبهام الصحابة.

وقد رواه بشير بن يسار مرسلاً، كما في «السنن»، ولا يضر فالراجح الوصل والله أعلم.

٢٩٤٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢٤٤): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ، أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ: نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَتِهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا.

هذا حديث صحيح.

٢٩٤٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص١٩٦): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ**».

---

(١) بل ضعيف، لأن الحسين بن علي بن الأسود قال ابن عدي: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها. (الصحيح المسند)

هذا حديث حسنٌ، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جميع.

٧- التَّخَاصُمُ عَلَى الْمَالِ بِالحَقِّ لا يُخِلُّ بِالدِّيْنِ

٢٩٥٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٦٩): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ، وَعَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: اخْتَصَمَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلانِ فِي حَرِيمِ نَخْلَةٍ، فِي حَدِيثِ أَحَدِهِمَا: فَأَمَرَ بِهَا فَذُرِعَتْ، فَوُجِدَتْ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ، وَفِي حَدِيثِ الآخَرِ: فَوُجِدَتْ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ، فَقَضَى بِذَلِكَ.

قَالَ عَبْدُالعَزِيزِ: فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ مِنْ جَرِيدِهَا فَذُرِعَتْ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٩٥١- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٧١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ طَارِقٍ المَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَعْطَاهَا ابْنُهَا حَدِيقَةً مِنْ نَخْلٍ فَمَاتَتْ، فَقَالَ ابْنُهَا: إِنَّمَا أَعْطَيْتُهَا حَيَاتَهَا. وَلَهُ إِخْوَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هِيَ لَهَا حَيَاتَهَا وَمَوْتَهَا**» قَالَ: كُنْتُ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلَيْهَا. قَالَ: «**ذَلِكَ أَبْعَدُ لَكَ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم

٨- ذَمُّ الجَمَّاعِ لِلْمَالِ

٢٩٥٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٦٥٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عُلَيٍّ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «**كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَّاظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ**».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

وأبوعبدالرحمن هو: عبدالله بن يزيد المقرئ.

❁ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٧٠١٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَّاظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ، وَأَهْلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ، المَغْلُوبُونَ**».

علي بن إسحاق هو المروزي، قال ابن معين: ثقة صدوق. وقال ابن سعد: كان معروفًا بصحبة عبدالله، وكان ثقة. وقال النسائي: ثقة. وعبدالله هو ابن المبارك.

٢٩٥٣*

٩- المُكْثِرُونَ هُمُ الأَسْفَلُونَ

٢٩٥٣* قال الإمام محمد بن حبان رَحِمَهُ اللهُ كما في «الإحسان» (ج٨ ص١١): أَخْبَرَنَا الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا =

١٠- الإِقْبَالُ عَلَى الْمَالِ وَتَرْكُ الجِهَادِ هَلَكَةٌ

٢٩٥٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٨٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، وَابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الجَمَاعَةِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ، وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى العَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، مَهْ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أَبُوأَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنصارِ لَمَّا نَصَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَظْهَرَ الإِسْلامَ، قُلْنَا: هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[1] فَالإِلْقَاءُ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا، وَنَدَعَ الجِهَادَ. قَالَ أَبُوعِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُوأَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى دُفِنَ بِالقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

= عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن أَبِي الأَحْوَصِ، عَن عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَحْنُ الآخِرُونَ وَالأَوَّلُونَ يومَ القِيَامَةِ، وَإِنَّ الأَكْثَرِيْنَ هُمُ الأَسْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِيْنِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَحْثِي بِثَوْبِهِ».

هذا حديث صحيحٌ

الفريابي هو جعفر بن محمد الحافظ، وأبوإسحاق هو عمرو بن عبدالله السَّبِيْعِيُّ، وأبوالأحوص هو عوف بن مالك.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

هذا حديث صحيح.

الحديث رواه الترمذي (ج٨ ص٣١١) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

١١- الْمَالُ يَتَخَلَّى عَن صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ

٢٩٥٥- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٧٤): أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ القَطِيعِيُّ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبي، ثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَن سِمَاكٍ، عَن النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ المُؤمِنِ وَمَثَلُ الأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ أَخِلاءَ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: أَنَا مَالُكَ، خُذْ مِنِّي مَا شِئتَ وَدَعْ مَا شِئتَ. وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَحمِلُكَ وَأَضَعُكَ، فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ. قَالَ: هَذَا عَشِيرَتُهُ، وَقَالَ الثَّالِثُ: أَنَا مَعَكَ، أَدْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ، مِتَّ أَو حَيِيْتَ. قَالَ: هَذَا عَمَلُهُ**».

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسن.

١٢- جَوَازُ تَمَنِّي الْمَالِ

٢٩٥٦- قال الإمام عبد بن حميد، رحمه الله في "المنتخب" (ج٣ ص٢٢٨): أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن سُفيَانَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُم فَلْيَسْتَكْثِرْ؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح.

١٣- البُعْدُ عَمَّا يَكُونُ سَبَبًا لِنَحْسِ الْمَالِ لا يُخِلُّ بِالعَقِيْدَةِ

٢٩٥٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٤٢٢): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ذَرُوهَا ذَمِيمَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٣١٦) فقال: حدثنا عبيدالله بن سعيد يعني أبا قُدَامَة، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني به.

ثم قال البخاري: في إسناده نظر، ولعله يعني عكرمة بن عمار، فالظاهر أنه حسن الحديث إلا إذا روى عن يحيى بن أبي كثير؛ فإنه يضطرب كما في "تقريب التهذيب".

١٤- اقْتِنَاءُ الجِمَالِ وَالخَيْلِ وَالبِغَالِ وَالحَمِيْرِ

٢٩٥٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٤١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ، أَوْ فِي حَافِرٍ، أَوْ نَصْلٍ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رواته رواة الصحيح، إلا نافع بن أبي نافع، وقد وَثّقَهُ ابن مَعِين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٣٥٢)، والنسائي (ج٦ ص٢٢٦)، وابن ماجه (ج٢ ص٩٦٠).

٢٩٥٩ - قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص٢١٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُمْنُ الخَيْلِ فِي شُقْرِهَا**».

هذا حديث حســــنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس، وقد قال ابن معين: لم يكن به بأس.

والحديث له علة غير قادحة، انظر «العلل» لابن أبي حاتم (ج١ ص٣٢٨).

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٣٤٦) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث شيبان.

٢٩٦٠ ! قال **الإمام النسائي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٢٢٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلاَّ يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ: اللهُمَّ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ، أَوْ مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ**».

هذا حديث حسن[1]

٢٩٦١- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص١٧٨): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ -يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ- عَنْ زَيْدٍ -يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ- أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ أَبُوكَبْشَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ **سَهْلُ بْنُ الحَنْظَلِيَّةِ** أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ صَلاةً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمُ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**تِلْكَ غَنِيمَةُ المُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**فَارْكَبْ**» فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاهُ، وَلا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَثُوِّبَ بِالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاتَهُ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ**» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ

---

(١) معل كما في "علل الدارقطني". (الصحيح المسند) وقد ذكره الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة" (١١١). (مصححه)

حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ: لا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٩٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٦٩): قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الخَيْلُ ثَلاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَثَمَنُهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ، وَعَلَفُهُ أَجْرٌ، وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ، فَثَمَنُهُ وِزْرٌ، وَعَلَفُهُ وِزْرٌ، وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٩٦٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢١٧): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الخَيْلِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أيضًا (ج٧ ص٦٢) بهذا السند.

٢٩٦٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٤٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِعْمَ الإِبِلُ الثَّلاثُونَ، يُحْمَلُ عَلَى نَجِيبِهَا، وَتُعِيرُ أَدَاتَهَا، وَتُمْنَحُ غَزِيرَتُهَا، وَيُجْبِيهَا يَوْمَ وِرْدِهَا فِي أَعْطَانِهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن شريك وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِين وأبوزُرْعَة، كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٧ ص٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع... به.

٢٩٦٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٢٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقُلْنَا لِشَابٍّ مِنَّا: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ؟ فَقَالَ: لا، لا. فَقِيلَ لَهُ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ فَقَالَ: خَمْشًا، هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا، بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ، إِلَّا بِثَلاثِ خِصَالٍ: أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الوُضُوءَ، وَأَنْ لا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لا نُنْزِيَ الحِمَارَ عَلَى الفَرَسِ.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص٢٢٤)، والترمذي (ج٥ ص٣٥٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٩٦٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٣٣): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ،

عَنِ ابْنِ زُرَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: أُهْدِيَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَغْلَةٌ فَرَكِبَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَوْ حَمَلْنَا الحَمِيرَ عَلَى الخَيْلِ لَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ**».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن زرير الغافقي المصري، وقد وَثَّقَهُ ابن سعد.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص٢٢٤).

١٥- الغَنَمُ بَرَكَةٌ وَالإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا

٢٩٦٧- قال ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ج٤ ص٣٦٢): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، نَا ابنُ إِدرِيسٍ، عَن حُصَينٍ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن عُروَةَ البَارِقِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الغَنَمُ بَرَكَةٌ، وَالإِبِلُ عِزٌّ لأَهْلِهَا**».

هذا حديث صحيح.

١٦- الرُّكُوبُ عَلَى الدَّابَّةِ

٢٩٦٨- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٤٢٠): حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بنُ مَعمَرٍ، قَالا: ثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، قَالَ أَخبَرَني أَبُوالزُّبَيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى القَاعِدِ، وَالمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ**». واللَّفظُ لفظُ ابنِ مَعْمَرٍ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه ابن حبان في «صحيحه» كما في «موارد الظمآن» ص(٤٤٧).

١٧- تَصَرُّفُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ فِي مَالِهِ

٢٩٦٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٣٤): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبو عبدالرحمن: هو صحيحٌ على شرط مسلم.

٢٩٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ**» قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ**» قُلْتُ: سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ تَقُولُ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ**» ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ؟**» قَالَ: «**لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه الحاكم (ج٢ ص٢٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه كذا قال، وإنما هو على شرط مسلم، فالبخاري لم يخرج لسليمان بن بريدة.

٢٩٧١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**جُهْدُ الْمُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**».

هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح. إلا يحيى بن جعدة، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم والنسائي.

٢٩٧٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٣٠): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٢٩٧٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٣): حَدَّثَنَا عَبِيْدَةُ ابْنُ حُمَيْدٍ أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ[1]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ اللهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلا تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ**».

(١) أبوه مالك.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجُشَمِيُّ، وهو ثقة كما في «تهذيب التهذيب» عن أحمد وابن مَعِيْن.

٢٩٧٤ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٥٦٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْتَبْقِ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَهْوَنُ الْمَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي الرَّحِمِ، يَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ، وَخَيْرُ الْمَسْأَلَةِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٨- تَنْزِيْهُ الوَلَدِ الصَّغِيْرِ عَنِ الْمَالِ الحَرَامِ

٢٩٧٥ - قال الإمام أبومحمد الدارمي رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٤٧٣): أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، وَقَالَ: «**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب الكمال» و«الخلاصة»، وزهير هو ابن معاوية.

۞ والحديث أخرجه أحمد (ج٤ ص٣٤٨) فقال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ

ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ[١] أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَى بَطْنِهِ الحَسَنُ أَوِ الحُسَيْنُ -شَكَّ زُهَيْرٌ- قَالَ: فَبَالَ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَسَارِيعَ[٢]، قَالَ: فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاة وَالسَّلامُ: «دَعُوا ابْنِي -أَوْ لا تُفْزِعُوا ابْنِي-» قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، قَالَ: فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فِيهِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، ثنا زهير، عن عبدالله بن عيسى، عن أبيه، عن جده، عن أبي ليلى... فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد.

١٩- مَكَاسِبُ مُحَرَّمَةٌ

٢٩٧٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٣١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الحَجَّامِ، وَعَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ، وَعَنْ عَسْبِ الفَحْلِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والمغيرة هو ابن مقسم، وابن أبي نعم، هو عبدالرحمن.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٩ ص٣٧٦) بلفظ: «لا يَحِلُّ ثَمَنُ الكَلْبِ، وَلا حُلْوَانُ الكَاهِنِ، وَلا مَهْرُ البَغِيِّ».

---

(١) هنا سقط والصواب: عن أبيه، عن أبي ليلى، كما تقدم في سند الدارمي، وكما سيأتي بعده

(٢) أي: طرائق كما في «النهاية».

وفي سنده عند أبي داود معروف بن سويد الجُذَامِيُّ، روى عنه جماعة، ولم يُوَثِّقْهُ معتبر، فهو مستور الحال.

٢٩٧٧ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٠٩٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ مَهْرِ البَغِيِّ، وَثَمَنِ الكَلْبِ، وَثَمَنِ الخَمْرِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبتر، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة والنسائي، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٩٧٨ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٩ ص٣٧٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِالوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ المَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الخِنْزِيرَ وَثَمَنَهُ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالوهاب بن بُخْتٍ، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٩٧٩ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٤٢٨٣): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الهُزَيْلِ، عَنْ **عَبْدِاللهِ**، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالمُوتَشِمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَالمُحِلَّ وَالمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ،

عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالْمُتَوَشِّمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

۞ وقال (٤٤٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَبُوأَحْمَدَ[1]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَالوَاشِمَةَ وَالْمَوْشُومَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح.

وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثَرْوَان، وهزيل هو ابن شرحبيل.

٢٩٨٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٦٥): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قِلَّةٍ**».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح، إلا العباس بن جعفر، وقد وَثَّقَهُ ابن أبي حاتم، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٩٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا خَلَفُ ابْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ[2]، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ،

---

(١) أبوأحمد هي كنية محمد بن عبدالله الزبيري.

(٢) في "المسند": خالد بن حميد، والصواب ما أثبتناه، كما في "سنن أبي داود" وخالد هو ابن عبدالله الطحان، وحميد هو ابن قيس الأعرج.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا العَجَمِيُّ، وَالأَعْرَابِيُّ، قَالَ: فَاسْتَمَعَ، فَقَالَ: «**اقْرَءُوا فَكُلٌّ حَسَنٌ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ القِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلا يَتَأَجَّلُونَهُ**».

الحديث أخرجه أبوداود (ج٣ ص٥٨) فقال رحمه الله: حدَّثنا وهب بن بقيَّة، أخبرنا خالدٌ، عن حميدٍ الأعرج، به.

الحديث بسند أبي داود صحيحٌ على شرط مسلم.

٢٩٨٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوصَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِالوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلالاً فَنَادَى فِي النَّاسِ فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيَخْمُسُهُ وَيُقَسِّمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصَبْنَاهُ مِنَ الغَنِيمَةِ. فَقَالَ: «**أَسَمِعْتَ بِلالاً يُنَادِي؟**» ثَلاثًا، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟**» فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ**».

هذا حديث حسنٌ.

٢٩٨٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٨٧): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقْبَلُ اللهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلا صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ**».

هذا حديث صحيحٌ، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٨٧)، و(ج٥ ص٥٢)، وابن ماجه (ج١ ص١٠٠).

٢٩٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٤١): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ رَجُلاً حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَبِيعُهُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ الخَمْرَ شَابَهُ بِالمَاءِ ثُمَّ بَاعَهُ، قَالَ: فَأَخَذَ القِرْدُ الكِيسَ فَصَعِدَ بِهِ فَوْقَ الدَّقَلِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَطْرَحُ دِينَارًا فِي البَحْرِ، وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٠٨): ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٠٧): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... به.

٢٩٨٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٩٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّاشِي وَالمُرْتَشِي.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن عبدالرحمن، خال ابن أبي ذئب، وقد قال ابن معين: يروى عنه وهو مشهور. وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسًا.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٦٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٧٥)، والإمام أحمد (ج١٠ ص٤١).

٢٠- تَرْكُ الْمَكَاسِبِ الْمُحَرَّمَةِ

٢٩٨٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٢١): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ**». وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوالحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدٍ، نَحْوَهُ.

٢٩٨٧*

٢٩٨٧* قال ابن حبان رحمه الله (ج٨ ص٣٢): أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عَن سَعِيْدِ بنِ أَبِي هِلالٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ العَبْدُ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، أَخْذُ الحَلالِ، وَتَرْكُ الحَرَامِ**».

الحديث أخرجه الحاكم (ج٢ ص٤) فقال رحمه الله: أخبرنا أبوبكر بن إسحاق، أنبأ عبدالله ابن الليث المروزي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبدالله بن وهب به. =

٢١- ذَمُّ الحِرْصِ عَلَى الْمَالِ

٢٩٨٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٤٦): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ ابْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلا فِي غَنَمٍ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ المَرْءِ عَلَى المَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيحٌ، وابن كعب هو عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب أبوعبدالله بن كعب، كما في «تحفة الأحوذي».

٢٩٨٩- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(١١١):

= وقال ابن حبان رحمه الله (ج٨ ص٣٣): أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا الوليد بن الشجاع السَّكُونِيُّ، قال: حدثنا ابن وهب به.

هذا الحديث بهذا السند يقول الحاكم فيه: إنه صحيح على شرط الشيخين، وليس كما يقول؛ فإنه لم يذكر لسعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر رواية، كما في «تحفة الأشراف».

وأما ما جاء في «التهذيب» أنه روى عن محمد بن المنكدر، فلعله اعتمد على هذا الحديث، ولولا أن الحديث جاء من طريق أخرى عن جابر ما كتبته في «الصحيح المسند»، ولكنه قد جاء عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عند الحاكم (ج٢ ص٤)... وذكره، فالظاهر أنه بمجموع الطريقين إلى جابر حسنٌ، والله أعلم.

وقد كنت حكمت عليه في «الجامع الصحيح في القدر» بالصحة، وما تنبهت لما في رواية سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر، فالمعتبر ما هاهنا.

حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ الأَسوَدِ، عَنِ الحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوالزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَيِّدُكُم يَا بَنِي سَلِمَةَ؟**» قُلنَا: جَدُّ بنُ قَيسٍ، عَلَى أَنَّا نُبَخِّلُهُ. قَالَ: «**وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوى مِن البُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُم عَمرُو بنُ الجَمُوحِ**»، وَكَانَ عَمرٌو عَلَى أَصنَامِهِم فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُولِمُ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٩٩٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٨): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ الفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**المَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا**».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح، إلا زيد بن عقبة الفَزَارِيّ، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص١٠٠).

٢٩٩١- قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج١ ص٤٧٤): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابنُ زُرَيعٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ، عَن مَعدَانَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَن ثَوْبَانَ مَولى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مَسْأَلَةً**

وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٨١).

٢٩٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٣): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدُ فَمَاتَ، فَأُوذِنَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟**» فَقَالُوا: تَرَكَ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كَيَّتَانِ**».

هذا حديث حسنٌ، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقال رحمه الله (٣٩١٤): حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بَهْدَلَة به.

وقال رحمه الله (٣٩٤٣): حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم حدثنا زائدة به.

وقال (٣٩٩٤): حدثنا عبدالصمد وعفان، قالا: حدثنا حماد به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٤١٥).

٢٩٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١١٥): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُمْ بِالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا كثير الزبيدي، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٢٩٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُوكَبْشَةَ السَّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ **سَهْلَ بْنَ الحَنْظَلِيَّةِ الأَنْصَارِيَّ** صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعَ سَأَلا رَسُولَ اللهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ. فَقَبَّلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْكَمَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الأَقْرَعُ فَقَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً لا أَدْرِي مَا فِيهَا، كَصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ؟ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «**أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا البَعِيرِ؟**» فَابْتُغِيَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ البَهَائِمِ، ثُمَّ ارْكَبُوهَا صِحَاحًا، وَارْكَبُوهَا سِمَانًا** -كَالمُتَسَخِّطِ آنِفًا- **إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «**مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ**».

هذا حديث صحيح.

٢٩٩٥- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ، قُلْتُ:

مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا عمر بن سليمان وعبدالرحمن بن أبان، وقد وَثَّقَ الأول ابن معين والنسائي، والثاني النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

٢٩٩٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٣٣٠): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ الْبَرَاءِ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالقِنْوِ وَالقِنْوَيْنِ فَيُعَلِّقُهُ فِي المَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاءَ أَتَى القِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ البُسْرُ وَالتَّمْرُ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لا يَرْغَبُ فِي الخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالقِنْوِ فِيهِ الشِّيصُ وَالحَشَفُ، وَبِالقِنْوِ قَدِ انْكَسَرَ فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ﴾[1]

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أَعْطَى لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حسـن غَرِيبٌ، وَأَبُومَالِكٍ هُوَ الغِفَارِيُّ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ غَزْوَانُ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ السُّدِّيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٣ ص٢٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل به، وهو حديث حسن.

٢٢- دُعَاؤُهُ ﷺ لِبَعْضِ النَّاسِ بِالبَرَكَةِ

٢٩٩٧- قال الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤٧٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ابْنُ الخِرِّيتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ البَارِقِيِّ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِينَارًا لأَشْتَرِيَ لَهُ شَاةً، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ، فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالدِّينَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: «**بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ**» فَكَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى كُنَاسَةِ الكُوفَةِ، فَيَرْبَحُ الرِّبْحَ العَظِيمَ، فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الكُوفَةِ مَالًا.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسـن، وحبان هو ابن هلال. وقد أخرجه البخاري، ولَكِنْ في سنده مبهمون.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٠٣).

٢٩٩٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤١٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ائْتُونِي بِوَضُوءٍ»، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، وَدَعَا لأَهْلِ مَكَّةَ بِالبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ، أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَيْ مَا بَارَكْتَ لأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عاصم بن عمرو، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٢٩٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٠٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ، بِأَصْلِ الحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ السُّقْيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمُدِّهِمْ، وَثِمَارِهِمْ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ، اللهُمَّ إِنِّي

قَدْ حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا، كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الحَرَمَ».

هذا حديث صحيح.

٢٣- الدُّعَاءُ بِالبَرَكَةِ فِي المَالِ

٣٠٠٠- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٥٧): حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ[1] البَغدَادِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَن يَحْيَى بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ بَارِك لِي في دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وفي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصيري، وفي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلاغِي، وَاجْعَلْ حَيَاتي زِيَادَةً في كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

هذا حديث صحيح، وقول الدارقطني: لا يصح سماعه عن أبيه يعني عروة، فقد صححه غيره، ففي «تحفة الأشراف» جملة من أحاديث عروة عن أبيه، رواه البخاري، ثم وجدت في «تاريخ البخاري» أن عروة سمع أباه.

٣٠٠١- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلالٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي العَلاءُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَعِّرْ. فَقَالَ: «بَلْ أَدْعُو»، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ،

---

(١) قد تصحف من محمد إلى معاذ. والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في «المجمع»: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن جزرة وهو ثقة.

سَعِّرْ. فَقَالَ: «بَلِ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ لأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ».

حديث حسنٌ على شرط مسلم، إلا محمد بن عثمان، وهو أبوالجُماهِرِ، وهو ثقة.

٢٤- سُؤَالُ العَافِيَةِ فِي الْمَالِ

٣٠٠٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٤١٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى البَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ المَعْنَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي -وَقَالَ عُثْمَانُ: عَوْرَاتِي- وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

قَالَ أَبُودَاوُد: قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الخَسْفَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبادة بن مسلم الفزاري، وجبير بن أبي سليمان وكلاهما ثقة.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٨٢)، وابن ماجه (ج٢ ص١٢٧٣).

٢٥- الدُّعَاءُ أَن يُرْفَعَ الضَّرَرُ عَنِ الْمَالِ

٣٠٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ[1]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ يَزِيدَ الفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي فَقَالَ: «**اللهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيعًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ**» قَالَ: فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.[2]

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٣ ص١٧٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله ابن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف به.

٢٦- الاسْتِعَاذَةُ مِنَ الفَقْرِ

٣٠٠٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٤٠٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

---

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي خلف.

(٢) بل معل، وقد ذكرته في «أحاديث معلة» (٩٧). (الصحيح المسند)

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٦١)، و ابن ماجه (ج٢ ص١٢٦٣)، و البخاري في «الأدب المفرد» ص(٢٣٦)، و الطبراني في «الدعاء» (ج٣ ص١٤٢٦).

٢٧- الدُّعَاءُ لِقُرَيْشٍ أَنَّ اللهَ يُذِيْقُ آخِرَهَا نَوَالًا

٣٠٠٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٨): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُويَحْيَى الحِمَّانِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **«اللهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالاً، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ... نَحْوَهُ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ على شرط الشيخين

٢٨- الاسْتِدَانَةُ

٣٠٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ [1]، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ

---

(1) في الأصل: ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، ثنا عبدالله بن يزيد انقلب، والصواب ما أثبتناه.

ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حُمِّلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهِدَ فِي قَضَائِهِ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ، فَأَنَا وَلِيُّهُ».

وقال رحمه الله ص(١٥٤): ثنا أبوعبدالرحمن المقري، ثنا سعيد، يعني ابن أبي أيوب، حدثني عُقَيْلٌ، عن ابن شهاب... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٢٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أبوعبدالرحمن... به.

وأبوعبدالرحمن: هو عبدالله بن يزيد المقرئ.

٢٩- التَّرْهِيبُ مِنَ الاسْتِدَانَةِ وَلا يَقْضِي

٣٠٠٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص١٧٩): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ ابْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا» قَالَ أَبُوقَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بِالوَفَاءِ» فَصَلَّى عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج٤ ص٦٥) و(ج٧ ص٣١٧)، وابن ماجه (ج٢ ص٨٠٤)، وأحمد (ج٥ ص٣٠١) و ص(٣١١)، وعبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج١ ص٢٠٦).

سند آخر إلى عبدالله بن أبي قتادة:

✿ قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٩٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «**أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، دِينَارَانِ. قَالَ: «**أَتَرَكَ لَهُمَا وَفَاءً؟**» قَالُوا: لا. قَالَ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ**» قَالَ أَبُوقَتَادَةَ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ. فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

وقال رحمه الله (ج٥ ص٣٠٤): ثنا يَعْلَى بن عبيد، ثنا محمد بن عمرو به.

الحديث أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج١ ص٢٠٦) فقال رحمه الله: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو به.

٣٠- الإِحْسَانُ إِلَى الضُّعَفَاءِ

٣٠٠٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ الفَزَارِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**ابْغُونِي الضُّعَفَاءَ؛ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ أَخُو عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ.

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (ج٥ ص٣٥٧) فقال: حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبدالله ابن المبارك، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٦ ص٤٥).

٣١- مَالُ اللهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَشَاءُ

٣٠٠٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١٣١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الطَّحَّانَ ح وحَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا وُهَيْبٌ يَعْنِي ابنَ خَالِدِ الْمَعْنَى، عَنْ خَالِدِ الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي العَلاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِاللهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَجَدَ لُقَطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَا عَدْلٍ أَوْ ذَوَيْ عَدْلٍ، وَلا يَكْتُمْ، وَلا يُغَيِّبْ، فَإِنْ وَجَدَ صَاحِبَهَا فَلْيَرُدَّهَا عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وأبوالعلاء هو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٣٧).

٣٠١٠*

٣٣- قَبُولُ المَالِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلا إِشْرَافِ نَفْسٍ

٣٠١١! قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، وَحَيْوَةُ، حَدَّثَنِي أَبُوالأَسْوَدِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ الجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ».

٣٢- التَّحْذِيرُ مِنَ التَّخَوُّضِ فِي مَالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ

٣٠١٠* قال الإمام أبويَعْلَى رَحِمَهُ اللهُ (ج١١ ص٤٨٧): حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، حَدَّثَنَا دَاودُ العَطَّارُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عَن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِنَّ هَذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أخذهُ -قَالَ يَحيَى: ذَكَرَ شَيئًا لا أَدْرِي مَا هُوَ- بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا اشتَهَتْ نَفْسُهُ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

وقال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (ج١٢ ص٣٩٦): حدثنا الرَّبِيعُ المُرَادِيُّ، قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا داود بن عبدالرحمن العطار، فذكره، ثم قال: حدثنا عبيد بن رجال، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا داود العطار به.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

هذا حديث صحيح[1]، وأبوالأسود هو محمد بن عبدالرحمن الملقب بيتيم عروة.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج٢ ص٢٢٦).

٣٠١٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٨٨): حَدَّثَنَا عِصَامُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي **عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ**، قَالَ: كَانَتْ أُخْتِي رُبَّمَا بَعَثَتْنِي بِالشَّيْءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُطْرِفُهُ إِيَّاهُ، فَيَقْبَلُهُ مِنِّي.

هذا حديث حسنٌ.

٣٤- الْمُسَاوَمَةُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالطَّلَبُ بِالْحَقِّ لا يُخِلُّ بِالْمُرُوْءَةِ

٣٠١٣- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَنَّ الحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ، أَنْبَأَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَشْيَ وَأَبْطَأَ الأَعْرَابِيُّ، فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الأَعْرَابِيَّ فَيُسَاوِمُونَهُ بِالفَرَسِ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَهُ، فَنَادَى الأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا هَذَا الفَرَسَ وَإِلَّا بِعْتُهُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الأَعْرَابِيِّ

---

(١)يلغى فقد نقل إلى «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» (١٢٦). (الصحيح المسند)

فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟» فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللهِ مَا بِعْتُكَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلَى، قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ»، فَطَفِقَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا. فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: «بِمَ تَشْهَدُ؟»، فَقَالَ: بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة، وقد وَثَّقَهُ النسائي وابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٣٠١).

٣٠١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، وَكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً مُلَاحَةً، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكَرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى مِنْهَا مَا رَأَيْتُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ ابْنِ أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ البَلَاءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي، فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي. قَالَ: «فَهَلْ لَكِ فِي خَيْرٍ مِنْ

ذَلِكَ؟» قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَقْضِي كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ»، قَالَتْ: وَخَرَجَ الخَبَرُ إِلَى النَّاسِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الحَارِثِ، فَقَالَ النَّاسُ: أَصْهَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَرْسَلُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ، قَالَتْ: فَلَقَدْ أُعْتِقَ بِتَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا.

هذا حديث حسنٌ

وقد أخرجه أبوداود (ج١٠ ص٤٤١) فقال رحمه الله حدثنا عبدالعزيز بن يحيى أبوالأصبغ الحراني، قال: حدثني محمد يعني ابن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير... به.

ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث، كما صرح عند أحمد.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، كما في «أسد الغابة» (ج٧ ص٥٦) من رواية يونس بن بكير، عنه.

وكذا هو مصرحٌ بالتحديث في «سيرة ابن هشام» (ج٢ ص٢٩٤)، وكذا عند إسحاق بن رَاهَوَيْهِ (ج٢ ص٢١٦).

٣٥- الجُودُ بِالْمَالِ

٣٠١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلانًا وَفُلانًا،

يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَكِنَّ وَاللهِ فُلانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشَرَةٍ إِلَى مِائَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ، أَمَا وَاللهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا**»، يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ يَعْنِي نَارًا قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «**فَمَا أَصْنَعُ، يَأْبَوْنَ إِلَّا ذَاكَ، وَيَأْبَى اللهُ لِي الْبُخْلَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وأخرجه الإمام أحمد أيضًا ص(١٦) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْتُ فُلانًا يَقُولُ خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «**لَكِنْ فُلانٌ لا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلا يُثْنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ العَشَرَةِ إِلَى المِائَةِ -أَوْ قَالَ: إِلَى المِائَتَيْنِ-، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْأَلُنِي المَسْأَلَةَ فَأُعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَيَخْرُجُ بِهَا مُتَأَبِّطَهَا، وَمَا هِيَ لَهُمْ إِلَّا نَارٌ**»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «**إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللهُ لِي البُخْلَ**».

٣٦- جَوَازُ إِنْفَاقِ الْمَالِ كُلِّهِ لِمَنْ وَثِقَ بِاللهِ

٣٠١٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالا: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا أَنْ

نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالاً عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا. فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟**» قُلْتُ: مِثْلَهُ. قَالَ: وَأَتَى أَبُوبَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟**» قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج١٠ ص١٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٠١٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَقِيعِ الغَرْقَدِ، فَقَالَ لِي أَهْلِي: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلْهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ، فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ**»، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ، وَهُوَ يَقُولُ: لَعَمْرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ عِدْلُهَا، فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافًا**» قَالَ الأَسَدِيُّ: فَقُلْتُ: لَلِقْحَةٌ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ. وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَبِيبٌ، فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ، أَوْ كَمَا قَالَ، حَتَّى أَغْنَانَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ أَبُودَاوُد: هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، كَمَا قَالَ مَالِكٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٨).

٣٠١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، عَلَى ثَلاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَخَذَهَا رِزْقًا لِعِيَالِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ويزيد هو ابن هارون، وهشام هو ابن حسان.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٢٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَأَبُوسَعِيدٍ المَعْنَى، قَالا: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ[١]، حَدَّثَنَا هِلالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ التَفَتَ إِلَى أُحُدٍ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا يُحَوَّلُ لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ، إِلَّا دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ إِنْ كَانَ**»، فَمَاتَ وَمَا تَرَكَ دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا، وَلا عَبْدًا، وَلا وَلِيدَةً، وَتَرَكَ دِرْعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ عَلَى ثَلاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا هلال بن خَبَّابٍ، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن معين وغيرهما كما في "تهذيب التهذيب".

---

(١) ثابت: هو ابن يزيد الأحول، من رجال الجماعة.

٣٧- الرَّغْبَةُ فِي الْمَالِ الحَلالِ لا تُخِلُّ بِالإِيْمَانِ

٣٠١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ العَطَايَا فِي قُرَيْشٍ، وَقَبَائِلِ العَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ القَالَةُ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْمَهُ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ العَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ شَيْءٌ. قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَنَا إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «**فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الحَظِيرَةِ**» قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ. قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، مَقَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ، وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَّالاً فَهَدَاكُمُ اللهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللهُ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟**» قَالُوا: بَلِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «**أَلا**

تُجِيبُونِي يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ؟» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَلِلهِ وَلِرَسُولِهِ المَنُّ وَالفَضْلُ. قَالَ: «أَمَا وَاللهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ وَصُدِّقْتُمْ: أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَعَائِلاً فَأَغْنَيْنَاكَ. أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ[1] مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلامِكُمْ، أَفَلا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ، اللهُمَّ ارْحَمِ الأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى القَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللهِ قِسْمًا وَحَظًّا. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَفَرَّقْنَا.

هذا حديث حسنٌ.

٣٨- الخُمُسُ مِنَ المَغْنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ

٣٠٢٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢٢٢): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا بِالمِرْبَدِ فَجَاءَ رَجُلٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَحْمَرَ، فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ؟ قَالَ: أَجَلْ. قُلْنَا: نَاوِلْنَا هَذِهِ القِطْعَةَ الأَدِيمَ الَّتِي فِي يَدِكَ،

---

(١) في «النهاية»: اللعاعة بالضم، نبت ناعم في أول ما ينبت، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر، وذكر الحديث هذا. اهـ مختصرًا.

فَنَاوَلْنَاهَا فَقَرَأْنَا، فَإِذَا فِيهَا: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ، إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَدَّيْتُمُ الخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَهْمَ الصَّفِيِّ، أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَرَسُولِهِ»، فَقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا الكِتَابَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقرة هو ابن خالد، ويزيد بن عبدالله، هو ابن الشِّخِّير.

٣٩- التِّجَارَةُ فِي الْمَالِ

٣٠٢١- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٧٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِنَّ البَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ».

حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى البِسْطَامِيُّ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدِالمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، وَعَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «يَحْضُرُهُ الكَذِبُ وَالحَلْفُ».

وقَالَ عَبْدُاللهِ الزُّهْرِيُّ: اللَّغْوُ وَالكَذِبُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في «الإلزامات» برقم (٥٣).

الحديث رواه **الترمذي** (ج٤ ص٣٩٨) وقال: حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح، رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد، عن قيس، ولا نعرف لقيس عن النبي ﷺ غير هذا.

ورواه **النسائي** (ج٧ ص١٥ و٢٤٧)، وابن ماجه (ج٢ ص٧٢٥)، وابن أبي شيبة (ج٧ ص٢١)، وأحمد (ج٤ ص٦٠).

٤٠- الصِّنَاعَةُ مِنْ أَجْلِ الاكْتِسَابِ

٣٠٢٢- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٥٨٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ **أُمِّ سَلَمَةَ**، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِاللهِ: أَيُجْزِينِي مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى زَوْجِي وَهُوَ فَقِيرٌ، وَبَنِي أَخٍ لِي أَيْتَامٍ، وَأَنَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: وَكَانَتْ صَنَاعَ[1] اليَدَيْنِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

---

(١) أي: تصنع باليدين وتكتسب.

٤١- كَثْرَةُ الْمَالِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٣٠٢٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٢٤٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ المَالُ وَيَكْثُرَ، وَتَفْشُوَ التِّجَارَةُ، وَيَظْهَرَ العِلْمُ، وَيَبِيعَ الرَّجُلُ البَيْعَ فَيَقُولَ: لا، حَتَّى أَسْتَأْمِرَ تَاجِرَ بَنِي فُلانٍ، وَيُلْتَمَسَ فِي الحَيِّ العَظِيمِ الكَاتِبُ فَلا يُوجَدُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

٤٢- الإِنْكَارُ عَلَى مَنْ لا يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ فِي مَالِهِ

٣٠٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، حَدَّثَنَا عِيَاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**تَصَدَّقُوا**» فَفَعَلُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قَالَ: «**تَصَدَّقُوا**» فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَانْتَهَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَرِهَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قَالَ: «**انْظُرُوا**

إِلَى هَذَا، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَدَعَوْتُهُ فَرَجَوْتُ أَنْ تُعْطُوا لَهُ فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ وَتَكْسُوهُ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، خُذْ ثَوْبَكَ»، وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسنٌ، وليس صارفًا للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب. والله أعلم.

والحديث أخرجه الحميدي (ج٢ ص٣٢٦) فقال رحمه الله: ثنا سفيان، قال: ثنا محمد بن عجلان، به.

٤٣- نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ

٣٠٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ذَاكَ اللَّخْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عَمْرُو، اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ وَأْتِنِي» فَفَعَلْتُ، فَجِئْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ وَصَوَّبَهُ، وَقَالَ: «يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيُسَلِّمَكَ اللهُ وَيُغْنِمَكَ، وَأَزْعَبُ[1] لَكَ مِنَ الْمَالِ زَعْبَةً صَالِحَةً» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَمْ أُسْلِمْ رَغْبَةً فِي الْمَالِ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْجِهَادِ وَالْكَيْنُونَةِ مَعَكَ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، نِعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ».

---

(١) كذا في «المسند»: (أَزْعَبُ لك مِنَ المالِ زَعْبَةً)، كما في «الأدب المفرد» للبخاري ص(١١٢) ومعنى: (أَزْعَبُ لك زَعْبَةً)، أي: أعطيك دُفْعَةً من المال، كما في «النهاية».

قَالَ: كَذَا فِي النُّسْخَةِ (نَعِمَّا) بِنَصْبِ النُّونِ، وَكَسْرِ العَيْنِ.

قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: بِكَسْرِ النُّونِ وَالعَيْنِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه **البخاري** في «الأدب المفرد» ص(١١٢) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا موسى بن عُلَي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص، فذكره، وفيه: «**يَا عَمْرُو، نِعْمَ المَالُ الصَّالِحُ لِلْرَجُلِ الصَّالِحِ**».

وأخرجه **أبويَعْلَى** (ج٦ ص٤٢٣) بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

وأخرجه **أبوبكر بن أبي شيبة** (ج٧ ص١٧) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا وكيع، قال: حدثنا موسى بن عُلَي، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص به.

❁ وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ **عَمْرَو بْنَ العَاصِ** يَقُولُ: بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلاحَكَ، ثُمَّ ائْتِنِي**» فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ ثُمَّ طَأْطَأَهُ، فَقَالَ: «**إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيُسَلِّمُكَ اللهُ وَيُغْنِمُكَ، وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ المَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ المَالِ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الإِسْلامِ، وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: «**يَا عَمْرُو، نِعْمَ المَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ**».

حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ العَاصِ يَقُولُ:... فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: صَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ.

هذا حديث صحيح.

٤٤- التَّرْهِيْبُ مِنْ إِلْحَاقِ الضَّرَرِ بِالْمُسْلِمِيْنَ فِي النَّاحِيَةِ الاقْتِصَادِيَّةِ

٣٠٢٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُرَّةَ أَبُوالْمُعَلَّى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثَقُلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ عُبَيْدُاللهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ أَنِّي سَفَكْتُ دَمًا؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: أَجْلِسُونِي. ثُمَّ قَالَ: اسْمَعْ يَا عُبَيْدَاللهِ، حَتَّى أُحَدِّثَكَ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرَّةً، وَلا مَرَّتَيْنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» قَالَ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيحٌ، ويزيد بن مرة أبومعلى تصحف وهو زيد بن مرة، كما في "الكنى" للدولابي، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، ولم أجد ترجمته في "تهذيب التهذيب"، ولا في "تعجيل المنفعة".

وفي "الجرح والتعديل" أنه وَثَّقَهُ أبوداود الطيالسي، ويحيى بن مَعِيْن، وقال أبوحاتم: صالح الحديث.

٤٥- اقْتِنَاءُ المَالِ

٣٠٢٧! قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٨١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾ قَالَ: كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَنَا أُفَرِّجُ عَنْكُمْ، فَانْطَلَقَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَفْرِضْ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيِّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ**» فَكَبَّرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1].

٤٦- التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ فِي أَسْبَابِ الْمَكَاسِبِ الْمَالِيَّةِ وَفِي الزِّرَاعَةِ وَغَيْرِهَا

٣٠٢٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ

---

(١) يلغى الحديث فقد كتبته في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» (٢١١). (الصحيح المسند)

عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأَبُوتَمِيمٍ الجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُاللهِ بْنُ مَالِكٍ.

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبوحاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اهـ مختصرًا من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج٢ ص١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لَهِيْعَةَ، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

٤٧- اقْتِنَاءُ الأَرْضِ لِلزِّرَاعَةِ

٣٠٢٩- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: افْتَتَحَ رَسُولُ

اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، وَاشْتَرَطَ أَنَّ لَهُ الأَرْضَ وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، قَالَ أَهْلُ خَيْبَرَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِالأَرْضِ مِنْكُمْ، فَأَعْطِنَاهَا عَلَى أَنَّ لَكُمْ نِصْفَ الثَّمَرَةِ، وَلَنَا نِصْفٌ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَاللهِ بْنَ رَوَاحَةَ، فَحَزَرَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ المَدِينَةِ الخَرْصَ، فَقَالَ: فِي ذِهْ كَذَا وَكَذَا. قَالُوا: أَكْثَرْتَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ. فَقَالَ: فَأَنَا أَلِي حَزْرَ النَّخْلِ، وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ. قَالُوا: هَذَا الحَقُّ وَبِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، قَدْ رَضِينَا أَنْ نَأْخُذَهُ بِالَّذِي قُلْتَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ بُرْقَانَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: فَحَزَرَ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ لَهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا كَثِيرٌ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ، عَنْ مِقْسَمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ... فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ زَيْدٍ، قَالَ: فَحَزَرَ النَّخْلَ، وَقَالَ: فَأَنَا أَلِي جُذَاذَ النَّخْلِ، وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ.

هذا حديث صحيح.

ولا يضره إرسال كثير بن هشام؛ فقد خالفه عمر بن أيوب وزيد بن أبي الزرقاء، وهما ثقتان وهو أيضًا ثقة، فرجح روايتهما على روايته، والله أعلم.

٣٠٣٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٢٨٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ خَيْبَرَ، فَأَقَرَّهُمْ رَسُولُ

اللهِ ﷺ كَمَا كَانُوا، وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَبَعَثَ عَبْدَاللهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَخَرَصَهَا عَلَيْهِمْ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالا: أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: خَرَصَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسْقٍ، وَزَعَمَ أَنَّ اليَهُودَ لَمَّا خَيَّرَهُمُ ابْنُ رَوَاحَةَ أَخَذُوا الثَّمَرَ، وَعَلَيْهِمْ عِشْرُونَ أَلْفَ وَسْقٍ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٠٣١- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٨ ص٣١٠): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحَضْرَمُوتَ.

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيحٌ.

❁ وقال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٤ ص٦٣٥): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا أَبُودَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحَضْرَمَوْتَ.

قَالَ مَحْمُودٌ: وَحَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ شُعْبَةَ، وَزَادَ فِيهِ: وَبَعَثَ مَعَهُ مُعَاوِيَةَ لِيُقْطِعَهَا إِيَّاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم.

٣٠٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ القِيَامَةُ وَفِي يَدِهِ فَسْلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا**».

❁ وقال رحمه الله (ج٣ ص١٩١): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٣ ص١١٠) قال رحمه الله: حدثني أبوالوليد ومحمد بن الفضل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا هشام بن زيد، عن أنس به.

وأخرجه **البخاري** في «الأدب المفرد» ص(١٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبوالوليد، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٨١) فقال رحمه الله: حدثنا الحسين بن أبي كبشة، ثنا عبدالرحمن، ثنا حماد بن سلمة به.

ثم قال: لا نعلم رواه عن هشام بن زيد إلا حماد.

٤٨- اقْتِنَاءُ التَّمْرِ

٣٠٣٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٦٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ابْتَاعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الأَعْرَابِ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ، بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ، وَتَمْرُ الذَّخِرَةِ العَجْوَةُ، فَرَجَعَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، وَالتَمَسَ لَهُ التَّمْرَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّا قَدْ ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخْرَةِ، فَالتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ**» قَالَ: فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ. قَالَتْ: فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ أَيَغْدِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا**» ثُمَّ عَادَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّا ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزَائِرَكَ وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمَّيْنَا لَكَ فَالتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ**» فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ. فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ أَيَغْدِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا**» فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَآهُ لَا يَفْقَهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «**اذْهَبْ إِلَى خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقُلْ لَهَا: رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَكِ: إِنْ كَانَ عِنْدَكِ وَسْقٌ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ فَأَسْلِفِينَاهُ حَتَّى نُؤَدِّيَهُ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ**» فَذَهَبَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ هُوَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَابْعَثْ مَنْ يَقْبِضُهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «**اذْهَبْ بِهِ فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ**» قَالَ: فَذَهَبَ بِهِ فَأَوْفَاهُ الَّذِي لَهُ، قَالَتْ: فَمَرَّ الأَعْرَابِيُّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطْيَبْتَ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، المُوفُونَ المُطِيبُونَ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج٣ ص٢٢٩) فقال رحمه الله: حدثني خالد بن مخلد البجلي، قال: حدثني يحي بن عمير، قال: حدثني هشام بن عروة... به.

يحي بن عمير المدني روى عنه أربعة، وقال أبوحاتم: صالح، كما في "تهذيب التهذيب" فهو يصلح في الشواهد والمتابعات، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره، والله أعلم.

٤٩- الهَدِيَّةُ

٣٠٣٤- قال الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٤٦٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ **المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ**: أَهْدَى دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خُفَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا.

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوإِسْحَاقَ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ، وَالحَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ هُوَ أَخُو أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

٣٠٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَرِقًا أَوْ ذَهَبًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، أَوْ أَهْدَى زُقَاقًا، فَهُوَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٤٤٩) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن أحمد المروزي، ثنا علي بن الحسن، ثنا حسين بن واقد به.

٣٠٣٦- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٩٠): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، كَانَ لَهُ مِثْلُ رَقَبَةٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَشُعْبَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا الحَدِيثَ.

٣٠٣٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لأَجَبْتُ**».

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٨): حَدَّثَنَا عِصَامُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: كَانَتْ أُخْتِي رُبَّمَا بَعَثَتْنِي بِالشَّيْءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُطْرِفُهُ إِيَّاهُ، فَيَقْبَلُهُ مِنِّي.

هذا حديث حسنٌ.

٣٠٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ، وَلا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ.

هذا حديث حسنٌ.

ومعنى لا يقبل الصدقة: لا يأكلها، بل يعطيها أصحابه، كما ثبت في أحاديث أُخَر.

٣٠٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟**» قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ. قَالَ: «**ارْفَعْهَا فَإِنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ**» فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ مِنَ الغَدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟**» فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**ابْسُطُوا**»، فَنَظَرَ إِلَى الخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا،

وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلاً، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهَا حَتَّى يَطْعَمَ، قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا شَأْنُ هَذِهِ؟» قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا.

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في "الشمائل" ص(١٦) فقال: حدثنا أبوعمار الحسين بن حُرَيْثٍ، حدثنا علي بن حسين بن واقد، حدثني أبي فذكره.

هذا حديث صحيح، وقوله في هذا الحديث: أن النبي ﷺ لما قال له سلمان: إنها صدقة، فقال: «ارفعها» يخالف المشهور أنه قال لأصحابه: «كلوا».

٣٠٤١- قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج٥ ص٩٤):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُهْدِيَ لَهُ طَعَامٌ أَصَابَ مِنْهُ، ثُمَّ بَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، فَأُهْدِيَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ ثُومٌ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، وَلَمْ يَنَلْ مِنْهُ شَيْئًا، فَلَمْ يَرَ أَبُوأَيُّوبَ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الطَّعَامِ، فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنِّي إِنَّمَا تَرَكْتُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ» قَالَ: فَقَالَ أَبُوأَيُّوبَ: وَأَنَا أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ.

هذا حديث حسن.

وأحمد بن إبراهيم شيخ عبدالله بن أحمد هو أحمد بن إبراهيم أبوعلي الموصلي قال ابن معين: لا بأس به، وفي رواية عنه: ثقة صدوق، كما في "تهذيب التهذيب".

وقال الإمام عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللهُ ص(٩٥): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الحَجَّاجِ النَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ به. وفي آخره: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ قَالَ للنَّبِيِّ ﷺ: لِمَ تَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لا تَأْكُلُ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ يَأْتِينِي المَلَكُ».

وإبراهيم بن الحجاج الناجي وَثَّقَهُ الدارقطني، كما في "تهذيب التهذيب".

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص١٠٣): ثنا أبوكامل، ثنا حماد به.

وقال (ج٥ ص١٠٦): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة به.

هذا حديث حسنٌ.

٣٠٤٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطَبٌ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَتَهُ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، وَيَقْبِضُ القَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَكَلَ بَقِيَّتَهُ أَكْلَ رَجُلٍ يُعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٢٦٩): ثنا عفان، ثنا همام به.

٣٠٤٣- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٣٨٣٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَلا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

❁ الحديث أخرجه **ابن أبي شيبة** (ج٦ ص٥٥٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ**».

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٨٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا عمر بن عبيد، عن الأعمش به.

❁ وأخرجه **البزار** كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٧٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَلا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ**».

قال البزار: لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل.

وحدثناه يوسف بن موسى، ثنا أبوغسان، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال:... بنحوه.

٥٠- الوَصَايَا

٣٠٤٤- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٦٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَابْنُ أَبي بُكَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ **حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ**، قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ السَّلُولِيُّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ يَوْمَ حَجَّةِ الوَدَاعِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَلا يُؤَدِّي عَنِّي**

إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: «لا يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ ﷺ».

حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ[1]، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ مِثْلَهُ.

وحَدَّثَنَاه يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ مِثْلَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ: أَنَّى سَمِعْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي مَجْلِسِنَا فِي جَبَّانَةِ السَّبِيعِ.

❑ وبالبارحة سُئِلت: هل ثَبَتَ كِتَابُ «الوصية» للشوكاني؟ فأجبت: بأنه ثابت، وقد أفاد الشوكاني رحمه الله أن النبي ﷺ لم يوصِ لعلي بالخلافة.

هذا وقد أدخلنا كتاب الوصايا في كتاب الأموال لأنه قد يُوصَى بالمال والحمد لله.

٣٠٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٣٥): حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا أَوْ قَبْرِي» فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ الْتَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا».

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُوالْيَمَانِ، حَدَّثَنَا

---

(١) هو أبوأحمد محمد بن عبدالله.

صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، أَنَّ مُعَاذًا لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إلى اليَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِيهِ، -بنحوه، وفي آخره-: فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا تَبْكِ يَا مُعَاذُ، لَلْبُكَاءُ -أَوْ إِنَّ البُكَاءَ- مِنَ الشَّيْطَانِ».

هذا حديث صحيح، وعاصم بن حُمَيْدٍ قد سمع من معاذ كما في ترجمته من "تهذيب التهذيب" والحديث بالسند الأخير ظاهره الإرسال، وهو بالسند الأول متصل، والحمد لله.

✿ قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب "السنة" ص(٩٣): ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَوفٍ، حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفوَانُ ابنُ عَمْرٍو، عَن رَاشِدِ بنِ سَعدٍ، عَن عَاصِمِ بنِ حُمَيدٍ السَّكُونِيِّ(١)، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إلى اليَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ يُوصِيهِ، ثُمَّ التَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى المَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ بَيتِي هَؤلاءِ يَرَونَ أَنَّهُم أَولى النَّاسِ بِي، وَلَيسَ كَذَلِكَ، إِنَّ أَولِيَائِي مِنكُم المُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيثُ كَانُوا، اللهُمَّ إِني لا أُحِلُّ لَهُم إِفْسَادَ مَا أَصْلَحْتُ، وَأَيمُ اللهِ لَتُكْفَأَنَّ أُمَّتِي عَن دِينِهَا، كَمَا تُكْفَأَنَّ الإِنَاءُ في البَطْحَاءِ».

هذا حديث صحيح، ثم أعاده ابن أبي عاصم رحمه الله (ج٢ ص٤٨٦) بهذا السند وبهذا المتن.

٣٠٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

---

(١) في الأصل: الكوفي، والصواب ما أثبتناه.

حَدَّثَنَاهُ وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْهُجَيْمِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَامَ تَدْعُو؟ قَالَ: «أَدْعُو إِلَى اللهِ وَحْدَهُ، الَّذِي إِنْ مَسَّكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَ عَنْكَ، وَالَّذِي إِنْ ضَلَلْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ دَعَوْتَهُ رَدَّ عَلَيْكَ، وَالَّذِي إِنْ أَصَابَتْكَ سَنَةٌ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: فَأَوْصِنِي؟ قَالَ: «لَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا، وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي المَعْرُوفِ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَسْقِي، وَاتَّزِرْ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ؛ فَإِنَّ إِسْبَالَ الإِزَارِ مِنَ المَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُحِبُّ المَخِيلَةَ».

هذا حديث صحيح.

٣٠٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٧٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ قَالَ: «لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ دِينَانِ».

هذا حديث حسن.

٣٠٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ لَهُ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعِيهِ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَعَادَ لَهُ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ

يُرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْ لَا تَغْضَبْ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وأبوكامل هو مُظَفَّرُ بن مُدْرِكٍ، وزهير، هو ابن معاوية أبوخيثمة.

✪ وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٣٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**» قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

٣٠٤٩- قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٣٨٤): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ الحُبُلِيُّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ**»، فَقَالَ: «**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**» وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن مسلم، وقد وَثَّقَهُ يعقوب بن سفيان.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص٥٣).

٣٠٥٠- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (٦٥٨٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ[1] عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو**، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةُ سِيجَانٍ، مَزْرُورَةٌ بِالدِّيبَاجِ، فَقَالَ: أَلا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ ابْنِ رَاعٍ. قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: **«أَلا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لا يَعْقِلُ!»**، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ لابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ، لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ، كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً، قَصَمَتْهُنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا صَلاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الخَلْقُ. وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالكِبْرِ»**. قَالَ: قُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الكِبْرُ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا نَعْلانِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: **«لا»**. قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: **«لا»**. قَالَ: الكِبْرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: **«لا»**. قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: **«لا»**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الكِبْرُ؟ قَالَ: **«سَفَهُ الحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ»**.

---

(١) لا يضر هذا الظن، فسيأتي من حديث الصعقب بن زهير بالجزم.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١): حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا الصَّقْعَبِ بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار به مختصرًا.

هذا حديث صحيح.

٣٠٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ذَيَّالُ بْنُ عُبَيْدِ[1] بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بَنَ حِذْيَمٍ[2] جَدِّي، أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحِذْيَمٍ: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ المُطَيَّبَةَ. فَقَالَ حِذْيَمٌ: يَا أَبَتِ، إِنِّي سَمِعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا نُقِرُّ بِهَذَا عِنْدَ أَبِينَا، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ. قَالَ: فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَ حِذْيَمٌ: رَضِينَا. فَارْتَفَعَ حِذْيَمٌ وَحَنِيفَةُ وحَنْظَلَةُ مَعَهُمْ غُلامٌ وَهُوَ رَدِيفٌ لِحِذْيَمٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حِذْيَمٍ؟»** قَالَ: هَذَا، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ حِذْيَمٍ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي الكِبَرُ أَوِ المَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِيَ، وَإِنِّي قُلْتُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ المُطَيَّبَةَ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: **«لَا، لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ**

(١) في الأصل: عتبة، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) في الأصل: جذيم، والصواب ما أثبتناه كما في «التقريب» بالضبط.

وَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَثَلاثُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَثَلاثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ»، قَالَ: فَوَدَعُوهُ، وَمَعَ اليَتِيمِ عَصًا وَهُوَ يَضْرِبُ جَملاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ» قَالَ حَنْظَلَةُ: فَدَنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحًى، وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنَّ ذَا أَصْغَرُهُمْ، فَادْعُ اللهَ لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «بَارَكَ اللهُ فِيكَ، أَوْ بُورِكَ فِيهِ»، قَالَ ذَيَّالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالإِنسَانِ الوَارِمِ وَجْهُهُ، أَوِ البَهِيمَةِ الوَارِمَةِ الضَّرْعُ، فَيَتْفُلُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ ذَيَّالٌ: فَيَذْهَبُ الوَرَمُ.

هذا حديث صحيح.

٥١- إِذَا نُفِّذَتِ الوَصِيَّةُ البَاطِلَةُ عَلَى جَهْلٍ

٣٠٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا مُهَنَّأُ ابْنُ عَبْدِالحَمِيدِ أَبُوشِبْلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ[1] اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَالا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، قَالَ: أَيْ بَنِيَّ، أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:

(١) في «النهاية»: رغسه...الخ، أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء.

انْظُرُوا إِذَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدَعُونِي فَحْمًا» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«فَفَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالْمِهْرَاسِ»** يُومِئُ بِيَدِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَلِكَ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ رِيحٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»**، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ، مَخَافَتُكَ. قَالَ: فَتَلَافَاهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا»**.

هذا حديث حسنٌ، وأبوقَزَعَة هو سويد بن حُجَيْرٍ.

٥٢- الْمَوَارِيْثُ

٣٠٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٤٧): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَمَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا الصَّدَاقَ، فَقَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلاً، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ. فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بِهِ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، وَسَاقَ عُثْمَانُ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص١٩٨)، وابن ماجه (ج١ ص٦٠٩)، والترمذي (ج٤ ص٢٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه عبدالرزاق (ج٦ ص٤٧٩).

✿ وقال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٤٨): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلاسٍ وَأَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ أُتِيَ فِي رَجُلٍ بِهَذَا الخَبَرِ قَالَ: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهْرًا، أَوْ قَالَ: مَرَّاتٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَقُولُ فِيهَا: إِنَّ لَهَا صَدَاقًا كَصَدَاقِ نِسَائِهَا لا وَكْسَ وَلا شَطَطَ، وَإِنَّ لَهَا المِيرَاثَ، وَعَلَيْهَا العِدَّةُ، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ اللهِ، وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ. فَقَامَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ فِيهِمُ الجَرَّاحُ وَأَبُوسِنَانٍ فَقَالُوا: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَاهَا فِينَا فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ، وَإِنَّ زَوْجَهَا هِلالُ بْنُ مُرَّةَ الأَشْجَعِيُّ كَمَا قَضَيْتَ، قَالَ: فَفَرِحَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَرَحًا شَدِيدًا، حِينَ وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٢٩٩) وقال: حسن صحيح، وأخرجه النسائي (ج٦ ص١٢١ و١٢٢).

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٨٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: أُتِيَ عَبْدُاللهِ فِي امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ، ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا

صَدَاقًا، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا، قَالَ: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَى لَهَا مِثْلَ صَدَاقِ نِسَائِهَا، وَلَهَا المِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا العِدَّةُ. فَشَهِدَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الأَشْجَعِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي بِرْوَعَ بْنَةِ وَاشِقٍ، بِمِثْلِ مَا قَضَى.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٠٥٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص١١١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ ابْنُ الجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ الأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ مَوْلًى لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاتَ وَتَرَكَ شَيْئًا، وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا وَلَا حَمِيمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِهِ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَحَدِيثُ سُفْيَانَ أَتَمُّ، وقَالَ مُسَدَّدٌ: قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ أَرْضِهِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**فَأَعْطُوهُ مِيرَاثَهُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا مجاهد بن وَرْدَانَ، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم، وأثنى عليه شعبة خيرًا.

وابن الأصبهاني، هو عبدالرحمن بن عبدالله بن الأصبهاني من رجال الجماعة.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٣٨٤) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٩١٣)، وأحمد (ج٦ ص١٧٤)، وأبويَعْلَى (ج٨ ص١٠٨).

٣٠٥٥! قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٢ ص٣٤٦): حَدَّثَنَا

أَبُوبَكرٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَن سُفيَانَ، عَن زَيدِ بنِ أَسْلَمَ، عَن عِيَاضٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا نُوَرِّثُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَعنِي الجَدَّ.

هذا حديث صحيح[1]، فأبوبكر هو ابن أبي شيبة، وقبيصة هو ابن عقبة، وسفيان هو الثوري، وعياض هو ابن عبدالله.

٣٠٥٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٩٠٩): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِفَرِيضَةٍ فِيهَا جَدٌّ، فَأَعْطَاهُ ثُلُثًا، أَوْ سُدُسًا.

هذا حديث حسنٌ.

٣٠٥٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٩٦): حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[2] فَمَا الكَلالَةُ؟ قَالَ: «تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ» قُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ: هُوَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا وَلا وَالِدًا. قَالَ: كَذَلِكَ ظَنُّوا أَنَّهُ كَذَلِكَ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٤٠٦).

---

(١) حديث معل، وقد ألحقته بـ«أحاديث معلة ظاهرها الصحة» (١٦٥). (الصحيح المسند)

(٢) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

٥٣- الأَنْبِيَاءُ لا يُوْرَثُونَ

٣٠٥٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص١٩٦): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفُضَيْلِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قَالَ: فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ**».

هذا حديث حسنٌ، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جميع.



٢٢

كتاب الأيمان والنذور



١- لا يُحْلَفُ إِلَّا عَلَى مَا تُؤُكِّدَ مِنْهُ

٣٠٥٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٢١): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ**». وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوالحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدٍ، نَحْوَهُ.

٢- التَّرْهِيبُ مِنْ عَدَمِ الْمُبَالاةِ بِالأَيْمَانِ

٣٠٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ وَالشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ**».

حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَيُونُسُ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

بَهْدَلَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ القَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** -قَالَ حَسَنٌ:- **ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ**».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٦): حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

وقال رحمه الله: ص(٢٧٧): حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا أبوبكر، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٩٠) ثم قال: لا نعلم أحدًا جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان. اهـ

قال أبوعبدالرحمن: فعلى هذا يكون ذكر الشعبي شاذًا؛ إذ شيبان وهو ابن عبدالرحمن قد خالف حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وأبا بكر بن عياش.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٧٧) فقال رحمه الله: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

٣- لا يُحْلَفُ عَلَى أَلَّا يَغْفِرَ اللهُ لِفُلانٍ

٣٠٦١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ: «كَانَ رَجُلانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ، وَالآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي العِبَادَةِ، فَكَانَ لا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلِّنِي وَرَبِّي، أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا، فَقَالَ: وَاللهِ لا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، -أَوْ لا يُدْخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ-. فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا، وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلآخَرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ».

قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٦ ص١٢٧): ثنا أبوعامر، ثنا عكرمة بن عمار... به.

وقال رحمه الله (ج٢ ص٣٦٣ ط ح): حدثنا عبدالصمد، حدثنا عكرمة بن عمار... به.

٤- التَّرْهِيْبُ مِنَ الحَلِفِ بِالبَرَاءَةِ مِنَ الإِسْلامِ

٣٠٦٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٨٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلامِ. فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الإِسْلامِ سَالِمًا».

الحديث أخرجه أحمد (ج٥ ص٣٥٥) فقال رحمه الله: ثنا زيد بن الحباب من كتابه، حدثني حسين... فذكره بسنده.

وأخرجه النسائي (ج٧ ص٦) قال رحمه الله: أخبرنا الحسين بن حريث، قال: حدَّثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقدٍ، به.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، ثنا عمرو بن رافع البَجَلِيُّ، ثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد به.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج٥ ص٣٥٥)فقال رحمه الله: ثنا يحي بن واضح أبوتميلة، أخبرني حسين بن واقد... فذكره.

٥- التَّرْهِيْبُ مِنَ اليَمِيْنِ الآثِمَةِ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٣٠٦٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٧٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ ابْنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ -أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ-**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (ج٢ ص٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع، ثنا

مروان بن معاوية ح وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري، ثنا صفوان بن عيسى، قالا: ثنا هاشم بن هاشم به.

وأخرجه النسائي كما في "تحفة الأشراف" عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك به.

وأخرجه أبويعلى (ج٣ ص٣١٧).

والحاكم (ج٤ ص٢٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٦٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالا: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُّوخَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَهُوَ أَبُويُونُسَ القَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا المِنْبَرِ عَبْدٌ وَلا أَمَةٌ، عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقب بالقوي، وهو ثقة.

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج١٦ ص١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُّوخَ الضَّمْرِيُّ، مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا المِنْبَرِ عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ**».

وأخرجه (ج٢ ص٥١٨) بهذا السند والمتن.

٦- التَّرْهِيْبُ مِنَ اليَمِيْنِ الغَمُوسِ

٣٠٦٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وإنما قلت: على شرط مسلم، مع أن رجاله رجال الشيخين؛ لأن البخاري ما روى لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين؛ لأنه مختلف في سماعه من عمران ابن حصين.

والراجح سماعه، فقد أثبته الإمام أحمد كما في "جامع التحصيل"، ويحيى بن مَعِيْن كما في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (ج٧ ص٢٨٠)، والمُثْبِت مُقَدَّمٌ على النافي.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٧ ص٥) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

٣٠٦٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بِعَيْنِ شَيْطَانٍ، أَوْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ**» قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَامَ سَبَبْتَنِي أَوْ شَتَمْتَنِي؟ أَوْ نَحْوَ هَذَا. قَالَ: وَجَعَلَ يَحْلِفُ، قَالَ: فَنَزَلَتْ

هَذِهِ الآيَةُ فِي المُجَادَلَةِ: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[(١)] وَالآيَةُ الأُخْرَى.

هذا حديث حسنٌ، وقد خرجته في «الصحيح المسند من أسباب النزول» وبيَّنت هناك أن الرسول ﷺ هو القائل للرجل: «عَلامَ سَبَبْتَنِي»، وبهذا يستقيم السياق.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٧): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجَرِهِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ المُسْلِمِينَ قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهُمُ الظِّلُّ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَتَاكُمْ فَلا تُكَلِّمُوهُ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ، قَالَ: «عَلامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَفُلانٌ وَفُلانٌ» نَفَرٌ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَدَعَاهُمْ، فَحَلَفُوا بِاللهِ وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ ...﴾[(٢)] الآيَةَ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٢٧٧): حَدَّثَنَا أبوأحمَدَ ويحيَى بنُ أبي بُكَيرٍ، قَالَا: حدَّثَنَا إسرَائِيلُ، عَن سِمَاك بِهِ، وفيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هو الَّذِي قَالَ لِلرَّجُلِ: «عَلامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٧٤).

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ١٤.

(٢) سورة المجادلة، الآية: ١٨.

٣٠٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ وَالعُرْسُ بْنُ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ[١] عَدِيٍّ، قَالَ: خَاصَمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ عَابِسٍ رَجُلاً مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أَرْضٍ، فَقَضَى عَلَى الحَضْرَمِيِّ بِالبَيِّنَةِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ، فَقَضَى عَلَى امْرِئِ القَيْسِ بِاليَمِينِ، فَقَالَ الحَضْرَمِيُّ: إِنْ أَمْكَنْتَهُ مِنَ اليَمِينِ يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَتْ، وَاللهِ -أَوْ وَرَبِّ الكَعْبَةِ- أَرْضِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**» قَالَ رَجَاءُ: وَتَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[٢] فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ: مَاذَا لِمَنْ تَرَكَهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الجَنَّةُ**»، قَالَ: فَاشْهَدْ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا لَهُ كُلَّهَا.

٧- لا يَجُوزُ الحَلِفُ إِلَّا بِاللهِ أَوْ أَسْمَائِهِ أَوْ صِفَاتِهِ

٣٠٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٧٦): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلا بِأُمَّهَاتِكُمْ، وَلا بِالأَنْدَادِ، وَلا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاللهِ، وَلا تَحْلِفُوا بِاللهِ إِلَّا وَأَنْتُمْ**

---

(١) الضمير في أبيه يعود إلى عدي بن عدي.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

صَادِقُونَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٤)، وأبويَعْلَى (ج١٠ ص٤٣٥).

٣٠٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلًا يَحْلِفُ: لَا وَالكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١).

الحديث رواه الترمذي (ج٥ ص١٣٥) وقال: هذا حديث حسن.

٣٠٧٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٧٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن ثعلبة وقد وَثَّقَهُ ابن معين.

۞ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٢) فقال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ

---

(١) ينقل إن شاء الله في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» لأن سعد بن عبيدة لم يسمعه من ابن عمر. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٢٦٥).

أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

٣٠٧١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٦): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ قُتَيْلَةَ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُنَدِّدُونَ، وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالكَعْبَةِ! فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الكَعْبَةِ، وَيَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شِئْتَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن يسار، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٨- اليَمِينُ بِغَيْرِ ذِكْرِ أَدَاةِ القَسَمِ وَالْمُقْسَمِ بِهِ

٣٠٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥١): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيُنْقَضَنَّ عُرَى الإِسْلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلاةُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه محمد بن نصر في "الصلاة" (ج١ ص٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبوجعفر عبدالله بن محمد المُسْنَدِي، ثنا الوليد بن مسلم به.

٣٠٧٣- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ ابْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيُنْقَضَنَّ الإِسْلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً، كَمَا يُنْقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً**»[1].

هذا حديث صحيح، وابن فيروز هو عبدالله كما في ترجمة يحيى بن أبي عمرو، من «تهذيب التهذيب»، وكما في «المسند»، في غير هذا الحديث، وكما في «تحفة الأشراف» في غير هذا الحديث.

٣٠٧٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٥٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ، وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَمَا لِي وَلِبِلالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا مَا وَارَى إِبْطُ بِلالٍ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه، ولابن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد، ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر، فيحمل عليه عندما يهمله، والله أعلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص١٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٢٠) فقال: ثنا وكيع به.

وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٢٨٦)فقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٤٥) فقال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا

---

(١) القوة: الطاقة من طاقات الحبل، والجمع: قوى كما في «النهاية».

وكيع، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج١٤ ص٣٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة به.

٣٠٧٥- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج٧ ص٤٤٩): حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن يَحيَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَاطِبٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَت: أَتيتُ النَّبِيَّ ﷺ بِخَزِيرَةٍ[1] قَد طَبَخْتُهَا لَهُ، فَقُلتُ لِسَودَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَينِي وَبَينَهَا: كُلِي. فَأَبَتْ، فَقُلتُ: لَتَأْكُلِنَّ أَو لَأُلَطِّخَنَّ وَجْهَكِ. فَأَبَتْ، فَوَضَعْتُ يَدِي فِي الخَزِيرَةِ فَطَلَيْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ بِيَدِهِ لَهَا، وَقَالَ لَهَا: «**الطَخِي وَجْهَهَا**» فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا، فَمَرَّ عُمَرُ فَقَالَ: يَا عَبدَاللهِ، يَا عَبدَاللهِ. فَظَنَّ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ فَقَالَ: «**قُومَا فَاغْسِلا وُجُوهَكُمَا**» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا زِلتُ أَهَابُ عُمَرَ لِهَيبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وإبراهيم هو ابن الحجاج السَّامِيُّ، وحماد هو ابن سلمة.

٣٠٧٦- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٥٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا مُعَلَّى بنُ مَنصُورٍ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ جعفَرٍ، يَعنِي المَخرَمِيَّ، عَن عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن المَقبُرِيِّ،

---

(١) الخزيرة: لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير، فإذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي حَسَاءٌ من دقيق ودسم. اهـ. مختصرًا من "النهاية".

عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتُقَمَّصَنَّ[1] بِكُم قُمَّاص البُكُرِ»، يَعنِي الأَرضَ.

قال البزار: لا نعلمه يُرْوَى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسنٌ.

٣٠٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو ابْنِ العَاصِ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ العَيْشِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: لَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الخُبْزِ الغَلِيثِ.

قَالَ مُوسَى: يَعْنِي الشَّعِيرَ وَالسُّلْتَ إِذَا خُلِطَا.

هذا حديث صحيحٌ، وموسى هو ابن عُلَيٍّ بن رباح.

٣٠٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُومُوسَى مَزَامِيرَ دَاوُدَ».

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٧٥) عن محمد بن عمرو... به.

✿ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٦٩) فقال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ

---

(١) في "النهاية": وفي حديث أبي هريرة: لتقمصن بكم الأرض قماص البقر: يعني الزلزلة.

أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ قَيْسٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ النَّبِيِّ عليه السلام».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وأخرجه ابن حبان كما في «موارد الظمآن» ص(٥٦٢) فقال: أَخبَرَنَا ابنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، قَالَ: «لَقَد أُوتِيَ هَذَا مِن مَزَامِيرِ آلِ دَاودَ».

وشيخُ ابنِ حبانَ ابنُ مسلم، هو عبدالرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي، له ترجمة في «الأنساب» للسمعاني، وقال: كان مكثرًا للرواية.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٤٢٥) من حديث محمَّد بن عمرٍو عن أبي سلمة به.

٣٠٧٩- قال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج٢ ص٦١٠): ثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَجَّاجٍ السَّامِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ قَاتِلُ الزُّبَيرِ عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه فَقِيلَ: قَاتِلُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: لَيَدْخُلَنَّ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

ثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَن حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، عَن زَائِدَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

هذا حديث حسن.

٣٠٨٠- قال **الترمذي** رحمه الله (ج٦ ص٤٨٠): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي الهُزَيْلِ يَقُولُ: كَانَ نَاسٌ مِنْ رَبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللهُ هَذَا الأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ العَرَبِ غَيْرِهِمْ. فَقَالَ **عَمْرُو بْنُ العَاصِ**: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قُرَيْشٌ وُلاةُ النَّاسِ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه **ابن أبي عاصم** في «السنة» (ج٢ ص٥٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة به.

٩- كَيْفَ كَانَ حَلِفُ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٣٠٨١- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج١٠ ص٤٢٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ**، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَى الحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: «**وَاللهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ، وَلَوْلا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ...

نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ.

قال أبو عبدالرحمن: حديث الزهري عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عدي على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٣٧)، والدارمي (ج٢ ص٣١١).

٣٠٨٢- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ ثَوَابٍ، ثَنَا حُسَيْنٌ، يَعنِي ابنَ عَلِيٍّ، عَن زَائِدَةَ، عَن هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُفضِي إِلَى نِسَائِنَا فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفضِي فِي اليَومِ الوَاحِدِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن ثواب، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، كما في "تهذيب التهذيب". وقد تابعه الوليد بن شجاع وعبدالله بن عمرو[1] بن أبي عند الطبراني، كما في "حادي الأرواح" للحافظ ابن القيم رحمه الله ص(١٦٩).

٣٠٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٨٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: عَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنَبِهِ، قَالَ: أَلَا تَتَّقِي اللهَ تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَاقَهُ

(١) كذا والظاهر أنه عبدالله بن عمر بن أبان، بدون واو، وترجمته في "الميزان".

اللهُ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: يَا عَجَبِي، ذِئْبٌ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلامَ الإِنْسِ! فَقَالَ الذِّئْبُ: أَلا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، مُحَمَّدٌ ﷺ بِيَثْرِبَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَزَوَاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنُودِيَ: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: «**أَخْبِرْهُمْ**» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَدَقَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا حَدَثَ[1] أَهْلُهُ بَعْدَهُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٥١٩) قال رحمه الله: أنبأنا أبويعلى، حدثنا هُدْبَةُ بن خالد القيسي، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، حدثنا أبونضرة به.

فزاد فيه الجريري، فلعله سمعه من الجريري وهو سعيد بن إياس أبومسعود، من أبي نضرة، فقد رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ ص٤٧٨) عن الفضل، عن أبي نضرة به. ثم روى عن مسلم وهو ابن إبراهيم قال: كنت عند القاسم بن الفضل الحُدَّانِيِّ، فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة يعني هذا الحديث قال: فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: بلى[2]، حدثنا أبونضرة، فما سكت حتى سكت شعبة.

---

(١) كذا في «المسند»: بما حدث أهله، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة القاسم بن الفضل: بما أحدث أهله، وكذا في «الضعفاء» للعقيلي (ج٣ ص٤٧٨) وفي «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» ص(٥١٩): بحدث أهله.

(٢) وفي «تهذيب التهذيب» نقلاً عن العقيلي، قال: لا، وهو الأقرب.

۞ وقد أخرجه الإمام **أحمد** من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (ج٣ ص٨٨): حَدَّثَنَا أَبُواليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، أَنَّ **أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ** حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي المَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ، عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَأَدْرَكَهُ الأَعْرَابِيُّ فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَهَجْهَجَهُ[1]، فَعَانَدَهُ الذِّئْبُ يَمْشِي، ثُمَّ أَقْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنَبِهِ يُخَاطِبُهُ، فَقَالَ: أَخَذْتَ رِزْقًا رَزَقَنِيهِ اللهُ. قَالَ: وَاعَجَبًا مِنْ ذِئْبٍ مُقْعٍ مُسْتَذْفِرٍ بِذَنَبِهِ يُخَاطِبُنِي! فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّكَ لَتَتْرُكُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: وَمَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّخْلَتَيْنِ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَإٍ مَا قَدْ سَبَقَ، وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَنَعَقَ الأَعْرَابِيُّ بِغَنَمِهِ حَتَّى أَلْجَأَهَا إِلَى بَعْضِ المَدِينَةِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**أَيْنَ الأَعْرَابِيُّ صَاحِبُ الغَنَمِ**؟» فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَدِّثِ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْتَ**» فَحَدَّثَ الأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنَ الذِّئْبِ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**صَدَقَ، آيَاتٌ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيُخْبِرَهُ نَعْلُهُ أَوْ سَوْطُهُ أَوْ عَصَاهُ، بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ**».

شهر بن حوشب مختلف فيه، والراجح ضعفه، وقد جعل أوله من قول النبي ﷺ، وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

---

(١) في «القاموس»: هجهج بالسبع صاح، وبالجمل زجره.

٣٠٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَذِهِ خَصَمْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ، وَالشَّهْوَةِ وَالجِمَاعِ»** قَالَ: فَقَالَ لَهُ اليَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الحَاجَةُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ، فَإِذَا البَطْنُ قَدْ ضَمُرَ»**.

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٧١): حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمش به.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٩٧) وقال البزار: بعضهم يقول: عن الأعمش، عن يزيد بن حيان[1]، عن زيد بن أرقم.

قال أبوعبدالرحمن: قد رواه عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة، أبومعاوية عند أحمد والبزار، ووكيع عند أحمد، ويعلى بن عبيد عند البزار، وغيرهم، وعلى كل فالحديث صحيح، لأن ثمامة بن عقبة، ويزيد بن حيان كلاهما ثقة.

٣٠٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ،

---

(١) في الأصل: تصحيف في الاسمين فقال: عن زيد بن حبان، والصواب ما أثبتناه كما في "تهذيب التهذيب".

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ لآدَمَ عليه السلام: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الجَنَّةِ»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمَّتِي فِي الأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ» فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.

هذا حديث حسنٌ، وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة.

٣٠٨٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٥٣): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنَا قَبَاثُ بْنُ رَزِينٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَدَارَسُ القُرْآنَ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا القُرْآنَ وَاقْتَنُوهُ» قَالَ قَبَاثٌ: وَلا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «وَتَغَنَّوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ المَخَاضِ فِي عُقُلِهَا».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٣ ص٢٨٠) وله سند آخر عند النسائي يرتقي به إلى الصحة.

✿ قال الإمام النسائي رحمه الله ص(٨٧) من "فضائل القرآن": أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: ثَنَا زَيدُ بنُ حُبَابٍ، قَالَ: ثَنَا مُوسَى بنُ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا القُرآنَ، وَتَغَنَّوْا بِهِ، وَاقْتَنُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ المَخَاضِ فِي العُقُلِ».

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٥٣١) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني موسى، عن أبيه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٥٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا زيد بن الحُبَاب[1]، عن موسى بن عُلَي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر، فذكره.

٣٠٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٠)، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٤٩).

٣٠٨٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٦٦): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَذَفُ**».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٩٢) وعنده تصريح قتادة بالتحديث.

---

(١) في الأصل: ابن الحارث، والصواب ما أثبتناه.

١٠- كَيْفَ كَانَ يَحْلِفُ السَّلَفُ

٣٠٨٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٣٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي هِلالٍ، عَنْ نُعَيْمٍ المُجْمِرِ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ القُرْآنِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[١] فَقَالَ: آمِينَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ، وَيَقُولُ كُلَّمَا سَجَدَ: اللهُ أَكْبَرُ. وَإِذَا قَامَ مِنَ الجُلُوسِ فِي الاثْنَتَيْنِ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا سَلَّمَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلاةً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ.

وأبوهلال هو سعيد بن أبي هلال، وخالد هو ابن يزيد المصري.

٣٠٩٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص١٥٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُوحَمْزَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: وَاللهِ إِنِّي لَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُتْعَةِ وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللهِ، وَلَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. يَعْنِي العُمْرَةَ فِي الحَجِّ.

الحديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن علي شيخ

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

النسائي، وهو ثقة.

وأبوحمزة هو محمد بن ميمون السُّكَّرِي، ومطرف هو ابن طَرِيْفٍ.

٣٠٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَرَبِّ هَذِهِ الكَعْبَةِ لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فُلانًا، وَمَا وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❁ الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٢٤٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنصُورِ بنِ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الكَعْبَةِ: وَرَبِّ هَذِا البَيتِ لَقَدْ لَعَنَ اللهُ الحَكَمَ وَمَا وَلَدَ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ.

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد، ورواه محمد بن فُضَيْلٍ أيضًا عن إسماعيل، عن الشعبي، عن ابن الزبير.

٣٠٩٢- قال الإمام عبدالرزاق رحمه الله (ج٦ ص٧): عَن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ تُبَايِعُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَ عَلَيْهَا: أَنْ لَا تُشْرِك بِاللهِ شَيْئًا، الآيَةَ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَاءً، فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا رَأَى مِنْهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَقِرِّي أَيَّتُهَا المَرْأَةُ، فَوَاللهِ مَا بَايَعْنَا إِلَّا عَلَى هَذَا. قَالَتْ: فَنَعَمْ إِذًا. فَبَايَعَهَا عَلَى الآيَةِ.

هذا حديث صحيح، وبيعة النساء مذكورة في «الصحيحين» من حديث عائشة، وليس فيها ما فعلته المرأة.

٣٠٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٢٠٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ **أَبِي رِمْثَةَ**، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأَبِي: «**ابْنُكَ هَذَا؟**» قَالَ: إِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «**حَقًّا؟**» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ**»، وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[1].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٥٣).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ، وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ **أَبِي رِمْثَةَ**، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِي أَبِي: هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لا. فَقَالَ لِي أَبِي: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاقْشَعَرَرْتُ حِينَ قَالَ ذَاكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَيْئًا لا يُشْبِهُ النَّاسَ، فَإِذَا بَشَرٌ لَهُ وَفْرَةٌ -قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: ذُو وَفْرَةٍ- وَبِهَا رَدْعٌ مِنْ حِنَّاءٍ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي، ثُمَّ جَلَسْنَا فَتَحَدَّثْنَا

(١) سورة فاطر، الآية: ١٨.

سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأَبِي: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: إِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي بِأَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ» قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مِثْلِ السِّلْعَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأَطَبُّ الرِّجَالِ، أَلا أُعَالِجُهَا لَكَ؟ قَالَ: «لا، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

*٣٠٩٤

٣٠٩٤* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص١٧٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي وَالِدِي مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي المَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَتَيْتُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، هَلْ حَدَثَ فِي الإِسْلَامِ شَيْءٌ؟ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: لَا، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، إِلَّا أَنِّي مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ رضي الله عنه آنِفًا فِي المَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ. قَالَ: فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلَامَ؟ قَالَ عُثْمَانُ: مَا فَعَلْتُ. قَالَ سَعْدٌ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: حَتَّى حَلَفَ وَحَلَفْتُ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه ذَكَرَ، فَقَالَ: بَلَى وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي آنِفًا وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَا وَاللهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا تَغَشَّى بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ. قَالَ: قَالَ =

١١- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا

٣٠٩٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص١١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

سَعْدٌ: فَأَنَا أُنَبِّئُكَ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ ضَرَبْتُ بِقَدَمِي الأَرْضَ، فَالتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ أَبُوإِسْحَاقَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «فَمَهْ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللهِ، إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ هَذَا الأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ. قَالَ: «نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ».

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسن، ويرتقي إلى الصحة بما بعده.

❁ قال البزار رحمه الله (ج٣ ص٣٦٣): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، قَالَ: نَا كَثِيرُ بنُ زَيدٍ، عَنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ حَنْطَبٍ، عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَعْوَةَ ذِي النُّونِ، قَالَ: وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَالتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «أَبا إِسْحَاق» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَهْ؟» قُلْتُ: ذَكَرْتَ دَعْوَةَ ذِي النُّونِ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَكَ. قَالَ: «نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ نَادَى فِي بَطْنِ الحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا أَحَدٌ، إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ».

ثم قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن سعد عنه، وقد روي عن سعد من وجه آخر، وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن كثير بن زيد إلا أبوخالد الأحمر، ولا روى المطلب عن أبيه إلا هذا الحديث.

قال أبو عبدالرحمن: فارتقى الحديث إلى الصحيح لغيره، والحمد لله.

ابْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعْرَاءِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمٍّ لي أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ فَلا يُعْطِينِي، وَلا يَصِلُنِي، ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيَّ فَيَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي، وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لا أُعْطِيَهُ، وَلا أَصِلَهُ. فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَأُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِي.

هذا حديث صحيح، وأبوالزعراء هو عمرو بن عمرو كما جاء مصرحًا به عند ابن ماجه، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٩٨١).

١٢- القَضَاءُ بِاليَمِيْنِ مَعَ الشَّاهِدِ

٣٠٩٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُومُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِاليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَزَادَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ المُؤَذِّنُ في هَذَا الحَدِيثِ قَالَ: أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُهَيْلٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ، أَنِّي حَدَّثْتُهُ إِيَّاهُ وَلا أَحْفَظُهُ، قَالَ عَبْدُالعَزِيزِ: وَقَدْ كَانَ أَصَابَتْ سُهَيْلاً عِلَّةٌ، أَذْهَبَتْ بَعْضَ عَقْلِهِ، وَنَسِيَ بَعْضَ حَدِيثِهِ، فَكَانَ سُهَيْلٌ بَعْدُ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَبِيعَةَ، عَنهُ، عَنْ أَبِيهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بِإِسْنَادِ أَبِي مُصْعَبٍ وَمَعْنَاهُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَلَقِيتُ سُهَيْلاً فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: مَا أَعْرِفُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَبِيعَةَ أَخْبَرَنِي بِهِ عَنْكَ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَبِيعَةُ أَخْبَرَكَ عَنِّي فَحَدِّثْ بِهِ عَنْ رَبِيعَةَ عَنِّي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٧٢) وقال: حديث حسن غريب.

و ابن ماجه (ج٢ ص٧٩٣).

١٣- اسْتِهَامُ الخَصْمَيْنِ عَلَى اليَمِيْنِ إِذَا لَمْ تَكُن بَيِّنَةٌ

٣٠٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلاسٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا دَابَّةً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَيِّنَةٌ، فَأَمَرَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْتَهِمَا عَلَى اليَمِينِ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أبوداود، عن محمد بن مِنْهَالٍ، عن يزيد بن زُرَيْعٍ. وعن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن خالد بن الحارث، كلاهما عن سعيد بن أبي عَرُوْبَةَ، عن قتادة، عن خِلَاسٍ به. اهـ المراد من «تحفة الأشراف».

١٤- لَعَمْرِي لَيْسَتْ بِيَمِيْنٍ
إِذِ اليَمِيْنُ لا تَكُونُ إِلَّا بِأَسْمَاءِ اللهِ وِصِفَاتِهِ

٣٠٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ

مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَقِيعِ الغَرْقَدِ، فَقَالَ لِي أَهْلِي: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلْهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ، فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ**»، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ، وَهُوَ يَقُولُ: لَعَمْرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ عِدْلُهَا، فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافًا**» قَالَ الأَسَدِيُّ: فَقُلْتُ: لَلِقْحَةٌ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ. وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَبِيبٌ، فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ، أَوْ كَمَا قَالَ، حَتَّى أَغْنَانَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ أَبُودَاوُد: هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، كَمَا قَالَ مَالِكٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٨).

١٥- الوَفَاءُ بِالنَّذْرِ الْمُبَاحِ

٣٠٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَمَةً سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَرَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالدُّفِّ. قَالَ: «إِنْ كُنْتِ

فَعَلْتِ فَافْعَلِي، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَفْعَلِي فَلا تَفْعَلِي»، فَضَرَبَتْ، فَدَخَلَ أَبُوبَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، وَدَخَلَ غَيْرُهُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ: فَجَعَلَتْ دُفَّهَا خَلْفَهَا وَهِيَ مُقَنَّعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ هَاهُنَا، وَدَخَلَ هَؤُلاءِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٧٧): حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج٥ ص٣٥٦) فقال رحمه الله: ثنا أبوتُمَيْلَةَ يحي بن واضح، أنا حسين بن واقد به.

٣١٠٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٤٠): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوقِلابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلاً بِبُوَانَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلا بِبُوَانَةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟**» قَالُوا: لا. قَالَ: «**هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟**» قَالُوا: لا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلا فِيمَا لا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٦- مَنْ نَذَرَ أَن يُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَجْزَأَهُ أَن يُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ الحَرَامِ

٣١٠١- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٩ ص١٣١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَجُلاً قَامَ يَوْمَ الفَتْحِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَذَرْتُ لِلهِ إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أُصَلِّيَ في بَيْتِ المَقْدِسِ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: «**صَلِّ هَاهُنَا**» ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**صَلِّ هَاهُنَا**» ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**شَأْنُكَ إِذَنْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٧- مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لا يُطِيقُهُ فَلا يَلْزَمُهُ الوَفَاءُ بِهِ وَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ

٣١٠٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢١٣٤): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى البَيْتِ، وَشَكَا إِلَيْهِ ضَعْفَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ، فَلْتَرْكَبْ، وَلْتُهْدِ بَدَنَةً**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢١٣٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، أَتَى النَّبِيَّ

ﷺ فَذَكَرَ أَنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى البَيْتِ، قَالَ: «مُرْ أُخْتَكَ أَنْ تَرْكَبَ، وَلْتُهْدِ بَدَنَةً».

يزيد هو ابن هارون.

١٨- مَنْ نَذَرَ أَن يَقْتُلَ رَجُلًا يَسْتَحِقُّ القَتْلَ فَلَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ

٣١٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٤٨٤): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ نَافِعٍ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي سِكَّةِ المِرْبَدِ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ وَمَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ، قَالُوا: جَنَازَةُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَتَبِعْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْذِينَتِهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الدِّهْقَانُ؟ قَالُوا: هَذَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. فَلَمَّا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ قَامَ أَنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَأَنَا خَلْفَهُ، لا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، المَرْأَةُ الأَنْصَارِيَّةُ. فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ العَلاءُ بْنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي عَلَى الجَنَازَةِ كَصَلاتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةِ المَرْأَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْتُ مَعَهُ حُنَيْنًا، فَخَرَجَ المُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَتَّى رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ

يَحْمِلُ عَلَيْنَا فَيَدُقُّنَا وَيَحْطِمُنَا فَهَزَمَهُمُ اللهُ، وَجَعَلَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيُبَايِعُونَهُ عَلَى الإِسْلامِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ عَلَيَّ نَذْرًا إِنْ جَاءَ اللهُ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مُنْذُ الْيَوْمَ يَحْطِمُنَا لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ. فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجِيءَ بِالرَّجُلِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُبْتُ إِلَى اللهِ. فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يُبَايِعُهُ لِيَفِيَ الآخَرُ بِنَذْرِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ، وَجَعَلَ يَهَابُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ لا يَصْنَعُ شَيْئًا بَايَعَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ نَذْرِي! قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أُمْسِكْ عَنْهُ مُنْذُ الْيَوْمِ إِلَّا لِتُوفِيَ بِنَذْرِكَ**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُومِضَ**».

هذا حديث حســـــنٌ.

وأبوغالب مترجم في "تهذيب التهذيب" في الكنى، مختلف فيه والظاهر أنه لا ينزل عن الحُسن.

والحديث أخرجه **أحمد** (ج٣ ص١٥١)، **والطحاوي** في "مشكل الآثار" (ج٤ ص١٦٨)، **والبيهقي** (ج١٠ ص٨٥)، وأخرج **الترمذي** بعضه (ج٣ ص٣٥٢) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن.

١٩- مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمُ نَذْرٍ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ

٣١٠٤- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٩ ص١٣٥): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً رَكِبَتِ البَحْرَ، فَنَذَرَتْ إِنْ نَجَّاهَا اللهُ أَنْ تَصُومَ شَهْرًا، فَنَجَّاهَا اللهُ، فَلَمْ تَصُمْ حَتَّى مَاتَتْ، فَجَاءَتِ ابْنَتُهَا أَوْ أُخْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ عَنْهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأصله في «الصحيح».



٢٣

كتاب الطب النبوي

كتاب الطب النبوي



١- فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى الأَمْرَاضِ وَالآلامِ وَالْمَصَائِبِ

٣١٠٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٨٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟» قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ». قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. قَالَ: «فَهَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ قَطُّ؟» قَالَ: وَمَا هَذَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ»، قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه هَنَّادٌ في "الزهد" (ج١ ص٢٤٦) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا عَبْدَةُ، عن محمد بن عمرو... به.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(١٧٤) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبوبكر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

٣١٠٦- قال البخاري رَحِمَهُ اللهُ في "الأدب المفرد" ص(١٧٧): حَدَّثَنَا قُرَّةُ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: جَاءَت الحُمَّى إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَت: ابعَثنِي إلى آثَرِ أَهْلِكَ عِندَكَ؟ فَبَعَثَهَا إلى الأَنصَارِ، فَبَقِيَت عَلَيهِم سَتَّةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيهِم، فَأَتَاهُم فِي دِيَارِهِم، فَشَكَوا ذَلِكَ إِلَيهِ،

فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ دَارًا دَارًا، وَبَيْتًا بَيْتًا يدعُو لَهُم بِالعَافِيَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امرَأَةٌ مِنهُم، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ إِنِّي لَمِنَ الأَنصَارِ، وَإِنَّ أَبِي لَمِنَ الأَنصَارِ، فَادْعُ اللهَ لي كَمَا دَعَوتَ لِلأَنصَارِ. قَالَ: «مَا شِئْتِ، إِن شِئْتِ دَعَوتُ اللهَ أَن يُعَافِيَكِ، وَإِن شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ» قَالَت: بَل أَصْبِرُ وَلا أَجْعَلُ الجَنَّةَ خَطَرًا.

هذا حديث صحيح.

٣١٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤٨): حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُورَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا ابْتَلَى اللهُ العَبْدَ المُسْلِمَ بِبَلاءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ اللهُ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٣٨): حدثنا حماد بن سلمة به.

٣١٠٨- قال الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ البَلاءُ بِالمُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١٠ ص٣١٩).

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسنٌ، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة.

❁ وقال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(١٧٤): حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَزَالُ البَلاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**».

موسى هو ابن إسماعيل، وحماد هو ابن سلمة.

٣١٠٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَا لَمَمٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَشْفِيَنِي. قَالَ: «**إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يَشْفِيَكِ، وَإِنْ شِئْتِ فَاصْبِرِي، وَلا حِسَابَ عَلَيْكِ**». قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلا حِسَابَ عَلَيَّ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه هناد في «الزهد» (ج١ ص٢٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو... به.

٣١١٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٨١): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ ابْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الجَنَّةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣١١١- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٨٨): حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: سَمِعتُ زَيدَ ابنَ أَرقَمَ، يَقُولُ: رَمِدَتْ عَينِي فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**يَا زَيدُ، لَو أَنَّ عَينَكَ لِمَا بِهَا كَيفَ كُنتَ تَصنَعُ؟**» قَالَ: كُنتُ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ. قَالَ: «**لَو أَنَّ عَينَكَ لِمَا بِهَا ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ كَانَ ثَوَابُكَ الجَنَّةَ**».

هذا حديث حسن.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٣٧٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ(١)، قَالَ: أَصَابَنِي رَمَدٌ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا بَرَأْتُ خَرَجْتُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا مَا كُنْتَ صَانِعًا؟**» قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَتَا عَيْنَايَ لِمَا بِهِمَا صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ. قَالَ: «**لَوْ كَانَتْ**

---

(١) في الأصل: يزيد، والصواب ما أثبتناه.

عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ لَلَقِيتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلا ذَنْبَ لَكَ »، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: « ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ لأَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى لَكَ الجَنَّةَ ».

❁ وأخرجه أبوداود مختصرًا (ج٨ ص٣٦٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِي.

٣١١٢- قال الإمام أبويَعْلى رحمه الله (ج٤ ص٢٥٢): حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، حَدَّثَنَا أَبُوبِشرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « قَالَ اللهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَم أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الجَنَّةِ ».

هذا حديث حسنٌ.

٣١١٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللِّحَافِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ! قَالَ: « إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا البَلاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الأَجْرُ » قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: « الأَنْبِيَاءُ » قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ،

ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى بِالفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا العَبَاءَةَ يُحَوِّيهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالبَلاءِ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ».

هذا حديث حسنٌ.

٣١١٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٤): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ المَعْنِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: «الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَى العَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ البَلاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ».

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُودِ.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٧٨) فقال: حدثنا قتيبة، أخبرنا شَرِيْكٌ، عن عاصم به. ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الدارمي (ج٢ ص٤١٢) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن عاصم به.

٢- الإِيْمَانُ بِالقَدَرِ عِلاجٌ مِنَ الأَوْهَامِ وَالأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ

٣١١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ**».

هذا حديث حسنٌ. وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

٣١١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الفَأْلَ الحَسَنَ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ.

هذا حديث حسنٌ.

٣- الاعْتِمَادُ عَلَى اللهِ لا عَلَى السَّبَبِ

٣١١٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبْجَرَ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ فِي هَذَا الخَبَرِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَرِنِي هَذَا الَّذِي بِظَهْرِكَ، فَإِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ. قَالَ: «**اللهُ الطَّبِيبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، وابن أبجر هو عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١١٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي:

إِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ، فَأَرِنِي هَذِهِ السِّلْعَةَ الَّتِي بِظَهْرِكَ. قَالَ: «وَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟» قَالَ: أَقْطَعُهَا، قَالَ: «لَسْتَ بِطَبِيبٍ، وَلَكِنَّكَ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي وَضَعَهَا». وَقَالَ غَيْرُهُ: «الَّذِي خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤- اسْتِعْمَالُ الوِقَايَةِ مِنَ الأَمْرَاضِ

٣١١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٨٢): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَرْجِسَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الجُحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ؛ فَإِنَّ الفَأْرَةَ تَأْخُذُ الفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ البَيْتِ، وَأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ».

قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ البَوْلِ فِي الجُحْرِ؟ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهَا مَسَاكِنُ الجِنِّ.

هذا حديث صحيح.

وقتادة قد صحح أبوزرعة سماعه من عبدالله بن سرجس، وإن كان الإمام أحمد لا يراه سمع، كما في «جامع التحصيل» فَالْمُثْبِت مُقَدَّمُ على النافي.

٣١١٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١١٢٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَغْطِيَةِ الإِنَاءِ، وَإِيكَاءِ السِّقَاءِ، وَإِكْفَاءِ الإِنَاءِ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٦٧) ح: ثنا خلف، قال: ثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح به. وخالد، هو ابن عبدالله الطحان، وخلف هو ابن الوليد.

وقال الإمام الدارمي رحمه الله (ج٢ ص١٦٣): حدثنا عمرو بن عون، عن خالد به.

٣١٢٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٣١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٩٦) من حديث عبدالعزيز بن المختار، ثنا سهيل بن أبي صالح... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٤ ص٤): حدثنا أبوكامل، حدثنا زهير، حدثنا سهيل... به.

وقال (ج٦ ص٢٢٠) ثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال معمر: حدثنا عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة... فذكره.

وهذا سند صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الترمذي (ج٥ ص٥٩٧) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به، وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعمش، إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص(٤١٩) فقال: حدثنا موسى،

قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل... به.

٥- الوِقَايَةُ بِالدُّعَاءِ

٣١٢١- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١٣ ص٤١٣): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُومَوْدُودٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ**»، قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟! فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ اليَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا.

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الأَنْطَاكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُومَوْدُودٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الفَالِجِ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٣٣١) وقال: حديث حسن غريب صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان به.

وكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٢٣٠).

فالحديث بمجموع طرقه حسن.

٦- الأَمْرُ بِالتَّدَاوِي

٣١٢٢- قال الإمام **البخاري** رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(١٠٩): حَدَّثَنَا أَبُوالنُّعمانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَاءَت الأَعْرَابُ نَاسٌ كَثِيرٌ مِن هَاهُنَا وَمِن هَاهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ لا يَتَكَلَّمُونَ غَيرُهُم فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَينَا حَرَجٌ في كَذَا وَكَذَا؟ -في أَشيَاءَ مِن أُمُورِ النَّاسِ لا بَأسَ بِهَا- فَقَالَ: «**يَا عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الحَرَجَ إِلَّا امْرَءًا اقْتَرَضَ امْرَءًا ظُلمًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ**»، قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ أَنَتَدَاوَى؟ قَالَ: «**نَعَم يَا عِبَادَ اللهِ تَدَاوَوا؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً غَيرَ دَاءٍ وَاحِدٍ**»، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الهَرَمُ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَيرُ مَا أُعطِيَ الإِنسَانُ؟ قَالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**».

✿ وقال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص٣٣٤): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَتَدَاوَى؟ فَقَالَ: «**تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الهَرَمُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص١٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٧- التَّدَاوِي بِالدُّعَاءِ

٣١٢٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٤١١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ، وَالجُنُونِ، وَالجُذَامِ، وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣١٢٤- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٨٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرٌو، عَن عَبدِرَبِّهِ بنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي المِنْهَالُ بنُ عَمرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كان رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا عَادَ المَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرارٍ: «**أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ**» فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأخِيرٌ عُوفِيَ مِن وَجَعِهِ.

هذا حديث حسن.

٣١٢٥- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٠ ص٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لَنَا، فَاحْتَرَقَتْ

يَدِي، وَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلى رَجُلٍ جَالِسٍ في الجَبَّانَةِ، فَقَالَت لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «لَبَّيكِ وَسَعدَيكِ»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنهُ فَجَعَلَ يَنفُثُ وَيَتَكَلَّمُ لا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لا شَافِيَ إِلَّا أَنتَ».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لأُمِّي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدِي، وَلا أَدْرِي مَا يَقُولُ، أَنَا أَصْغَرُ مِنْ ذَاكَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: وَقَعَتِ القِدْرُ عَلَى يَدِي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ يَتْفُلُ فِيهَا، وَيَقُولُ: «أَذْهِبْ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، -وَأَحْسِبُهُ قَالَ:- وَاشْفِهِ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي».

هذا حديث حسـن، ولا يضر الاختلاف، أَذهبَ بِه أبوه أو أمه، فيحتمل أنهما ذهبا به جميعًا، والله أعلم.

❁ قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٥٥٩): أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَن شُعبَةَ، عَن سِمَاكٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلتُ قِدْرًا فَأَصَابَ كَفِّي مِن مَائِهَا

فَاحْتَرَقَ ظَهرُ كَفِّي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إلى النَّبِيِّ ﷺ فقَالَ: «**أَذْهِبِ البَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ**، -وَأَحْسِبُهُ قَالَ:- **وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي**» وَيَتْفُلُ.

• خَالَفه زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ وَمِسعَرٌ.

أَخبَرَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَت لِي، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إلى رَجُلٍ جَالِسٍ، فَقَالَت لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**لَبَّيكِ وَسَعدَيكِ**»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنهُ فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ لا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شَافِيَ إِلَّا أَنتَ**».

أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، قَالَ: قَالَ مِسعَرٌ: أُخبِرْنَا عَن سِمَاكٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ، قَالَ: صَنَعَتْ أُمِّي مَرَقَةً فَاهْرَاقَتْ عَلَى يَدِي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ كَلامًا لَم أَحفَظْهُ، فَسَأَلْتُهَا عَنهُ فِي إِمَارَةِ عُثمَانَ: مَا قَالَ؟ فَقَالَت: قَالَ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي**».

هذا حديث حسنٌ، ولا تضر المخالفة هنا، إذ رواية زكريا ومسعر مفصّلة للسماع، ورواية شعبة مرسلة، أي: أن محمد بن حاطب أرسله ولم يقل: إنه سأل أمه، والله أعلم.

وفي رواية مسعر إبهام فإنه قال: أُخبِرْنَا، ولم ندرِ مَن أخبره، ولا يضرُّ؛ إذ هو في المتابعات.

٣١٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٤١٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى البَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ المَعْنَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي** -وَقَالَ عُثْمَانُ: **عَوْرَاتِي**- **وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**».

قَالَ أَبُودَاوُد: قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الخَسْفَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبادة بن مسلم الفزاري، وجبير بن أبي سليمان وكلاهما ثقة.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٨٢)، وابن ماجه (ج٢ ص١٢٧٣).

٣١٢٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٢): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي؟ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**» قَالَ: فَادْعُهْ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ**

وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي، اللهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ غير الخَطْمِي.

قال أبو عبد الرحمن: كذا قال الترمذي رحمه الله إنه غير الخطمي، وقد صرح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي، وكما قاله شيخ الإسلام في "التوسل والوسيلة".

والحديث صحيـــــح، أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٤٤١).

٣١٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ذَيَّالُ بْنُ عُبَيْدِ[1] بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ حِذْيَمٍ[2] جَدِّي، أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحِذْيَمٍ: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ المُطَيَّبَةَ. فَقَالَ حِذْيَمٌ: يَا أَبَتِ، إِنِّي سَمِعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا نُقِرُّ بِهَذَا عِنْدَ أَبِينَا، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ. قَالَ: فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَ حِذْيَمٌ: رَضِينَا. فَارْتَفَعَ حِذْيَمٌ وَحَنِيفَةُ وحَنْظَلَةُ مَعَهُمْ غُلامٌ وَهُوَ رَدِيفٌ لِحِذْيَمٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حِذْيَمٍ؟»** قَالَ: هَذَا، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ حِذْيَمٍ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي الكِبَرُ أَوِ المَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِيَ، وَإِنِّي قُلْتُ: إِنَّ

---

(١) في الأصل: عتبة، والصواب ما أثبتناه كما في "تهذيب التهذيب".

(٢) في الأصل: جذيم، والصواب ما أثبتناه كما في "التقريب" بالضبط.

أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ المُطَيَّبَةَ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: «**لَا، لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَثَلاثُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَثَلاثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ**»، قَالَ: فَوَدَعُوهُ، وَمَعَ اليَتِيمِ عَصًا وَهُوَ يَضْرِبُ جَمَلاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ**» قَالَ حَنْظَلَةُ: فَدَنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحًى، وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنَّ ذَا أَصْغَرُهُمْ، فَادْعُ اللهَ لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «**بَارَكَ اللهُ فِيكَ، أَوْ بُورِكَ فِيهِ**»، قَالَ ذَيَّالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالإِنسَانِ الوَارِمِ وَجْهُهُ، أَوِ البَهِيمَةِ الوَارِمَةِ الضَّرْعُ، فَيَتْفُلُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ ذَيَّالٌ: فَيَذْهَبُ الوَرَمُ.

هذا حديث صحيح.

٨- عِلاجُ مَنْ أُصِيبَ بِالعَيْنِ

٣١٢٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٥ ص٣٦٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يُؤْمَرُ العَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ المَعِينُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٩- التَّدَاوِي بِالْحِجَامَةِ

٣١٣٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٢٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ ابْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي اليَافُوخِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا بَنِي بَيَاضَةَ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ**» وَقَالَ: «**وَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ فَالحِجَامَةُ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١٠ ص٣١٨) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي، حدثنا حماد... به.

۞ وقال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٣٧): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ، فَالحِجَامَةُ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٥١).

١٠- التَّدَاوِي بِالإِثْمِدِ

٣١٣١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٦٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ

ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٧٢) وقال: حديث حسن صحيح.

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد، ثم قال: عبدالله بن عثمان بن خثيم، لين الحديث.

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإثمد (ج٢ ص١١٥٧)، و(ج٢ ص١١٨١) ما يتعلق بالثياب.

١١- التَّدَاوِي بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

٣١٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ** -وَهِيَ الشُّونِيزُ- **فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً**».

هذا حديث حسنٌ.

وزيد هو ابن الحباب، وحسين هو ابن واقد.

١٢- التَّدَاوِي بِالْعَجْوَةِ وَالْكَمْأَةِ

٣١٣٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٢٣٣): حَدَّثَنَا

أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**العَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَالكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حسَــــــنٌ غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجهِ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، إلا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ.

١٣- التَّدَاوِي بِالثُّومِ

٣١٣٤- قال **أبوبكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٥١٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ العَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرَكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَ هَذِهِ البَقْلَةَ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا**» قَالَ المُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَنَاوِلْنِي يَدَكَ. قَالَ: فَوَجَدْتُهُ وَاللهِ سَهْلاً، فَنَاوَلَنِي يَدَهُ، فَأَدْخَلَهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: «**إِنَّ لَكَ عُذْرًا**».

هذا حديث صحيــــحٌ، وقد أخرجه الإمام **أحمد** (ج٤ ص٢٥٢) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا وكيع، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وأخرجه **أبوداود** (ج١٠ ص٣٠٤) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا شيبان بن فَرُّوخٍ، أخبرنا أبوهلال، أخبرنا حُمَيْدُ بن هلال به.

وقال صاحب «عون المعبود»: قال المنذري: في إسناده أبوهلال محمد بن سليم الراسبي، وقد تكلم فيه غير واحد. اهـ

قال أبو عبدالرحمن: طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه، والحمد لله.

١٤- مَاذَا يَعْمَلُ مَنِ احْتَاجَ إِلَى العِلاجِ بِالبَصَلِ وَالثُّومِ؟

٣١٣٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالعَظِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَعْنِي العَطَّارَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَهُمَا فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا** -وَقَالَ-: **إِنْ كُنْتُمْ لا بُدَّ آكِلِيهَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبْخًا**» قَالَ: يَعْنِي البَصَلَ وَالثُّومَ.

حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن ميسرة. وقد قال ابن عدي: هو عندي صدوق، فإني لم أر له حديثًا منكرًا.

١٥- عِلاجُ عِرْقِ النَّسَا

٣١٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِفُ مِنْ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ، لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالصَّغِيرِ، يُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَيُذَابُ؛ فَيُشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

❁ وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١١٤٧): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**شِفَاءُ عِرْقِ النَّسَا**[1] **أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ، تُذَابُ ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءٌ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا راشد بن سعيد، وقد قال أبوحاتم: إنه صدوق كما في «تهذيب التهذيب» وفي هشام بن عمار كلام لكنه مقرون كما ترى، بل قد تابعهما الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢١٩) متابعة قاصرة فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِفُ مِنْ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ، لَيْسَ بِالعَظِيمِ، وَلا بِالصَّغِيرِ، يُجَزَّأُ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَيُذَابُ فَيُشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءٌ.

ورواه الحاكم (ج٤ ص٢٠٦) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن حمشاذ العَدْلُ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا علي بن سهل الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، بسند ابن ماجه ومتنه، ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

فائدة:

هذا الحديث قد أعلَّه أبوحاتم رحمه الله، والظاهر أنها علة لا تؤثر على أصل

---

(١) في النهاية: النَّسَا بوزن العصا، عِرْقٌ يخرج من الورك فيستبطن الفخذ، والأصح أن يقال له: النَّسَا، لا عرق النَّسَا. اهـ

الحديث، قال ولده رحمه الله (ج٢ ص٢٥٦): سألت أبي عن حديث الأنصاري محمد ابن عبدالله، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن النبي ﷺ في عرق النسا؟.

قال أبي: هذا وَهَمٌ، رواه الوليد بن مسلم، عن هشام بن حسان، عن أنس ابن سيرين، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ.

قال أبي: هذا خطأ بهذا الإسناد، والحديث ما رواه حماد بن سلمة عن أنس ابن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ.

قال أبي: وهذا أصح. اهـ

قال أبو عبدالرحمن: وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

١٦- تَسَلُّطُ الشَّيْطَانِ عَلَى الإِنْسَانِ وَعِلاجُهُ الذِّكْرُ

٣١٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤٩): حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، حَدَّثَنَا الجُعَيْدُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَصِيفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ؟**» قَالَتْ: لا، يَا نَبِيَّ اللهِ. فَقَالَ: «**هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلانٍ، تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيَكِ؟**»، قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَعْطَاهَا طَبَقًا فَغَنَّتْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخِرَيْهَا**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» ص(١٠٣).

١٧- التَّدَاوِي بِالكَيِّ مَعَ الكَرَاهَةِ

٣١٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٠١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِاللهِ**، أَنَّ قَوْمًا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: صَاحِبٌ لَنَا يَشْتَكِي، أَنَكْوِيهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ. ثُمَّ قَالُوا: أَنَكْوِيهِ؟ فَسَكَتَ. ثُمَّ قَالَ: «**اكْوُوهُ وَارْضِفُوهُ رَضْفًا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٥٢): حدثنا أبوأحمد، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق به.

۞ وقال الإمام أحمد (٤٠٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ به، وفيه: «**إِنْ شِئْتُمْ فَاكْوُوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَارْضِفُوهُ**».

٣١٣٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٤٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ **عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ**، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الكَيِّ فَاكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَ وَلا أَنْجَحْنَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَانَ يَسْمَعُ تَسْلِيمَ المَلائِكَةِ، فَلَمَّا اكْتَوَى انْقَطَعَ عَنْهُ، فَلَمَّا تَرَكَ رَجَعَ إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٨- مَا لا يُجُوزُ أَن يُتَدَاوَى بِهِ

٣١٤٠- قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٢١٧): حَدَّثَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الزَّاهِدُ الأَصبَهَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بنُ مِهرَانَ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ ابنُ مُوسَى[1]، ثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن مَيسَرَةَ بنِ حَبِيبٍ، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن قَيسِ بنِ السَّكَنِ الأَسَدِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ رضي الله عنه عَلَى امْرَأَةٍ فَرَأَى عَلَيهَا حِرْزًا مِنَ الحُمْرَةِ فَقَطَعَهُ قَطْعًا عَنِيفًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبدِاللهِ عَنِ الشِّركِ أَغنِيَاءُ، وَقَالَ: كَانَ مِمَّا حَفِظْنَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلِيَّةَ[2] مِنَ الشِّرْكِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن، أحمد بن مهران هو أحمد بن مهران بن خالد ترجمته في "أخبار أصبهان" لأبي نعيم، وفي "لسان الميزان" ولم يُوثَّق، والمنهال بن عمرو قال الحافظ: صدوق، ربما وهم.

وأما شيخ الحاكم فلقبه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ ص٤٣٧) بالشيخ الإمام المحدث القدوة أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد.

---

(١) في الأصل: عبدالله، والصواب ما أثبتناه.

(٢) والمراد بالرقى هنا والتمائم والتولة ما يخل بالعقيدة.

١٩- حُسْنُ تَدْبِيْرِ الطَّعَامِ عِلاجٌ

٣١٤١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣١٢): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نُصَيْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوأُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ البِطِّيخَ بِالرُّطَبِ، فَيَقُولُ: «**نَكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا، وَبَرْدَ هَذَا بِحَرِّ هَذَا**».

هذا حديث صحيح، إن توبع سعيد بن نصير، فإنه روى عنه جماعة ولم يُوَثِّقْهُ معتبر، وقد توبع كما تراه في التخريج بعده:

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٥٧٤) فقال: حدثنا عبدة بن عبدالله الخُزَاعِيُّ، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن عروة... به.

وقال: حديث حسن غريب، ورواه بعضهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ... ولم يذكر فيه عن عائشة. وقد روى يزيد بن رُوْمَانَ، عن عائشة هذا الحديث.

وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج١ ص١٢٤) فقال: ثنا سفيان، قال: ثنا هشام بن عروة به.

٢٠- السَّحُورُ بَرَكَةٌ

٣١٤٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١٤٥): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الحَارِثِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ

يَتَسَحَّرُ، فَقَالَ: «إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ اللهُ إِيَّاهَا، فَلَا تَدَعُوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وعبدالله بن الحارث هو الأنصاري أبوالوليد البصري.

٢١- أَعْظَمُ الأَدْوَاءِ

٣١٤٣- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(١١١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ الأَسوَدِ، عَنِ الحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوالزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُم يَا بَنِي سَلِمَةَ؟» قُلنَا: جَدُّ بنُ قَيسٍ، عَلَى أَنَّا نُبَخِّلُهُ. قَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ البُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُم عَمرُو بنُ الجَمُوحِ»، وَكَانَ عَمرٌو عَلَى أَصنَامِهِم فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُولِمُ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ.

هذا حديث حسن.

٢٢- الهَرَمُ لَيسَ لَهُ دَوَاءٌ

٣١٤٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١١٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ: أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: «عِبَادَ اللهِ وَضَعَ اللهُ الحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ

عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: «تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الهَرَمَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ العَبْدُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

هذا حديث صحيـــــحٌ رجاله رجال الصحيح.

٢٣- كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيْتُ القَلْبَ

٣١٤٥- قال الإمام **البخاري** رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ الحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ جَعفَرٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِاللهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تُكثِرُوا الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضّحِكِ تُمِيتُ القَلبَ».

هذا حديث حســــنٌ.

وقد أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٠٣).



٢٤

كتاب الإمارة



١- الوَاجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ أَن يَسْعَوا إِلَى إِيْجَادِ إِمَامٍ قُرَشِيٍّ عَادِلٍ

٣١٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٩٦): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**».

هذا حديث حسنٌ.

٢- الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ

٣١٤٧- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٤٨٠): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي الهُزَيْلِ يَقُولُ: كَانَ نَاسٌ مِنْ رَبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللهُ هَذَا الأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ العَرَبِ غَيْرِهِمْ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قُرَيْشٌ وُلاةُ النَّاسِ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيحٌ، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢ ص٥٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا

عبيدالله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة به.

٣١٤٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٧٦٤٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَأُتُمِنُوا فَأَدَّوْا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقد أخرجه معمر في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص٥٧) فقال رَحِمَهُ اللهُ: عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا، وَلِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَأُتُمِنُوا فَأَدَّوْا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، فَمَن لَم يَفعَل ذَلِكَ مِنهُم فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ».

٣١٤٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٨١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الأَزْهَرِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ» فَقِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبْلَ الرَّأْيِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبدالرحمن بن أزهر صحابي شهد حنينًا كما في "الإصابة".

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٩٦).

٣- خِلافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلاثُونَ سَنَةً

٣١٥٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خِلافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ المُلْكَ -أَوْ: مُلْكَهُ- مَنْ يَشَاءُ**»، قَالَ سَعِيدٌ: قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ سَنَتَيْنِ، وَعُمَرَ عَشْرًا، وَعُثْمَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَلِيٌّ كَذَا، قَالَ سَعِيدٌ: قُلْتُ لِسَفِينَةَ: إِنَّ هَؤُلاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام لَمْ يَكُنْ بِخَلِيفَةٍ، قَالَ: كَذَبَتْ أَسْتَاهُ بَنِي الزَّرْقَاءِ، يَعْنِي بَنِي مَرْوَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ المَعْنَى جَمِيعًا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خِلافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ المُلْكَ مَنْ يَشَاءُ، أَوْ مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **الترمذي** (٦ ص٤٧٦) من حديث حَشْرَجِ بن نُبَاتة، عن سعيد بن جمهان به، وقال: هذا حديث حسن.

وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان، ولا نعرفه إلا من حديثه.

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْتَ سَفِينَةُ**».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُلَّمَا أَعْيَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَلْقَى عَلَيَّ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَرُمْحَهُ، حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنْتَ سَفِينَةٌ**».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ العَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، حَدَّثَنِي سَفِينَةُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الخِلافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكًا بَعْدَ ذَلِكَ**»، ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ خِلافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلافَةَ عُمَرَ، وَخِلافَةَ عُثْمَانَ، وَأَمْسِكْ خِلافَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ: فَوَجَدْنَاهَا ثَلاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الخُلَفَاءِ فَلَمْ أَجِدْهُ يَتَّفِقُ لَهُمْ ثَلاثُونَ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَيْنَ لَقِيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: لَقِيتُهُ بِبَطْنِ نَخْلٍ فِي زَمَنِ الحَجَّاجِ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ، أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: «**ابْسُطْ كِسَاءَكَ**» فَبَسَطْتُهُ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ**»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلاثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْفُوا.

هذا حديث حسنٌ.

أخرج البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٧٠) بعضه.

٤- النَّصِيْحَةُ لِوُلاةِ الأُمُورِ

٣١٥١- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلْ، سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ، حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلاثُ خِصَالٍ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلاصُ العَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ الجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**»، وَقَالَ: «**مَنْ كَانَ هَمُّهُ الآخِرَةَ جَمَعَ اللهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ**»، وَسَأَلَنَا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى وَهِيَ الظُّهْرُ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر.

*٣١٥٢

٥- وُجُوبُ طَاعَةِ أُولِي الأَمْرِ فِي طَاعَةِ اللهِ

٣١٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٧٩): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا هَؤُلاءِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ؟**». قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. قَالَ: «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ؟**». قَالُوا: بَلَى نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَأَنَّ مِنْ طَاعَةِ اللهِ طَاعَتَكَ. قَالَ: «**فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وَإِنَّ مِنْ طَاعَتِي أَنْ**

٣١٥٢* قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٨٨): سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ يَعقُوبَ غَيرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: ثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ بَكرٍ المَرْوَزِيُّ بِبَيتِ المَقْدِسِ، ثَنَا عَبدُاللهِ ابنُ بَكرٍ السَّهمِيُّ، ثَنَا حَاتِمُ بنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعمَانِ ابنِ بَشِيرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**نَضَّرَ اللهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنهُ، ثَلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلاصُ العَمَلِ لِلهِ تَعَالَى، وَمَنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ**».

ثم ذكر أن مسلمًا قد احتج بحديث سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسن.

تُطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ، أَطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ، فَإِنْ صَلَّوْا قُعُودًا فَصَلُّوا قُعُودًا».

هذا حديث صحيحٌ، رجال رجال الصحيح، إلا عقبة بن أبي الصَّهْبَاءِ، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وغيره، وقال أبوحاتم: محله الصدق. كما في "تعجيل المنفعة".

وقوله: «فَإِن صَلَّوا قُعودًا فَصَلُّوا قُعُودًا» منسوخ بفعله ﷺ في مرض موته؛ فإنه ﷺ صلى قاعدًا والناس يصلون بعده قيامًا، فحكى البخاري عن شيخه الحميدي أن هذا ناسخ لقوله ﷺ: «فَإن صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا»، والله أعلم.

والحديث أخرجه أبويَعْلى (ج٩ ص٣٤٠)، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٢٥٠).

٣١٥٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٢٣٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: مُنْذُ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الحَدِيثَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى الجَدْعَاءِ، وَاضِعٌ رِجْلَهُ فِي غَرَازِ الرَّحْلِ يَتَطَاوَلُ، يَقُولُ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ القَوْمِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قُلْتُ لَهُ: فَمُذْ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الحَدِيثَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٢): ثنا عبدالرحمن، عن معاوية بن صالح به.

هذا حديث حسن.

۞ وقال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٣٨٩): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ الخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، أَخبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن أَبِي يَحيَى بنِ عَامِرٍ الكِلَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الجَدْعَاءِ، قَد جَعَلَ رِجْلَيه فِي غَرْزِي الرِّكَابِ يَتَطَاوَلُ يُسمِعُ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ صَوتِي؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ: فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَينَا؟ فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، فَمِثلُ مَنْ أَنتَ يومَئِذٍ؟ قَالَ: أَنَا يَا ابنَ أَخِي يَومَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُزَاحِمُ البَعِيرَ، أُدَحْرِجُهُ قُرْبًا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلمٍ وَلَم يُخرِجاهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٣١٥٥- قال الترمذي رحمه الله (ج٨ ص١٦٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلاَّمٍ، أَنَّ أَبَا سَلاَّمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الحَارِثَ الأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ. فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، فَامْتَلأَ المَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ**

كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ العَبْدُ لا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالجِهَادُ، وَالهِجْرَةُ، وَالجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟! فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ المُسْلِمِينَ المُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الحَارِثُ الأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنِ الحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوسَلَّامٍ اسْمُهُ مَمْطُورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

ويحي بن أبي كثير مدلس ولكنه قد صرح بالتحديث عند الآجري في «الشريعة» وعند أبي يعلى (ج٣ ص١٤٠) فقال أبويعلى رحمه الله: حدثنا هُدْبَةُ بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحي بن أبي كثير، أن زيدًا حدثه أن أبا سلَّامٍ حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ... فذكر الحديث.

وهكذا صرح يحي عند الحاكم (ج١ ص١١٨).

وتابع يحي عليه معاوية بن سلَّامٍ قال الإمام أبوبكر بن خزيمة رحمه الله (ج٢ ص٦٤): نا أبومحمد فهد بن سليمان المصري، نا أبوتوبة يعني الربيع بن نافع، نا معاوية وهو ابن سلَّام، عن زيد بن سلَّام به.

٣١٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ بعُكَاظَ وَمَجَنَّةَ، وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمِنًى، يَقُولُ: «**مَنْ يُؤْوِينِي؟ مَنْ يَنْصُرُنِي؟ حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ**» حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مُضَرَ -كَذَا قَالَ- فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ: احْذَرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ، لا يَفْتِنْكَ. وَيَمْشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثَنَا اللهُ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ، فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الإِسْلامَ، ثُمَّ ائْتَمَرُوا جَمِيعًا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ،

وَيَخَافُ؟ فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلاً حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي المَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ العَقَبَةِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّى تَوَافَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «**تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالكَسَلِ، وَالنَّفَقَةِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ، وَعَلَى الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللهِ، لا تَخَافُونَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمُ الجَنَّةُ**» قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ اليَوْمَ مُفَارَقَةُ العَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللهِ، وَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً فَبَيِّنُوا ذَلِكَ فَهُوَ عُذْرٌ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ. قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ، فَوَاللهِ لا نَدَعُ هَذِهِ البَيْعَةَ أَبَدًا، وَلا نَسْلُبُهَا أَبَدًا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ، وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الجَنَّةَ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٣٩): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْمٍ، عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن عبدالله... فذكر الحديث.

هذا حديث حسنٌ.

٣١٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَتَّابٍ[1] مَوْلَى ابْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَقَالَ: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عتابًا مولى ابن هرمز وقد وَثَّقَهُ ابن معين، وقال أبوحاتم: شيخ، كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد من "سننه" عن علي بن محمد، عن وكيع به، كما في "تحفة الأشراف".

٣١٥٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٥٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾[2] فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ،**

(١) في الأصل: غياث، والصواب ما أثبتناه.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ».

هذا حديث حسنٌ.

عبدالرحمن السُّلَمِي روى عنه جماعة ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال. وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان، ولم يُوثِّقه معتبر فهو مجهول العين. ولكن الحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم".

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، و ابن ماجه (ج١ ص١٦).

٦- لا يُطَاعُ السُّلْطَانُ فِي مُخَالَفَةِ السُّنَّةِ

٣١٥٩- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ عِيَاضِ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ دَخَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَجَاءَ الحَرَسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى، حَتَّى صَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: رَحِمَكَ اللهُ! إِنْ كَادُوا لَيَقَعُوا بِكَ. فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَتْرُكَهُمَا بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَأَمَرَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

٧- التَّرْهِيْبُ مِنْ مَعْصِيَةِ الإِمَامِ إِذَا أَمَرَ بِطَاعَةِ اللهِ

٣١٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٩): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ، حَدَّثَهُ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«ثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَدْ كَفَاهَا مُؤْنَةَ الدُّنْيَا، فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلا تَسْأَلْ عَنْهُمْ، وَثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارَهُ العِزَّةُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللهِ، وَالقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ».**

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن صالح، قال: أخبرني عبدالله بن وهب، قال: حدثنا أبوهانئ الخولاني به.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" فقال رحمه الله: حدثنا سلمة، ثنا المقرئ، ثنا حيوة به.

وسلمة هو ابن شبيب، والمقرئ هو عبدالله بن يزيد.

٨- لا يُتَابَعُ الأَمِيْرُ عَلَى بَاطِلٍ

٣١٦١- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٨): حَدَّثَنَا

أَبُوبَكرِ بنُ زَنجُويهِ، حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ عَبدُالقُدُّوسِ بنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنا الأَوزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهرِيُّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيَكُونُ بَعدِي خُلَفَاءُ يَعمَلُونَ بِمَا يَعلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤمَرُونَ، وَسَيَكُونَ بَعدِي خُلَفَاءُ يَعمَلُونَ بِمَا لا يَعلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ بِمَا لا يُؤمَرُونَ، فَمَن أَنكَرَ عَلَيهِم بَرِئَ، وَمَنْ أَمْسَكَ يَدَهُ سَلِمَ، وَلَكِن مَن رَضِيَ وَتَابَعَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا بكر بن زنجويه، وهو محمد بن عبدالملك، وقد وَثَّقَهُ النسائي، وقال أبوحاتم: صدوق، كما في ”تهذيب التهذيب“.

٣١٦٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٧٥): أَخْبَرَنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا، وَصَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً**».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٣٩٨).

❁ قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ الدِّمَشْقِيُّ، أَخبَرَنَا الوَلِيدُ، أَخبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ يَعْنِي ابْنَ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ اليَمَنَ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ

ﷺ إِلَيْنَا قَالَ، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الفَجْرِ، رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ، قَالَ: فَأُلْقِيَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ مَيِّتًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا**» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً**».

هذا حديث صحيح.

٩- البَيْعَةُ لِلإِمَامِ

٣١٦٣- قال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج٢ ص٥٩٠): حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ حَوَالَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «**تَهْجُمُونَ عَلَى رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ يُبَايِعُ النَّاسَ، مِن أَهْلِ الجَنَّةِ**». فَهَجَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ.

هذا حديث صحيح.

والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

٣١٦٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص١٥٠): أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ

ابْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: مَدَدْتُ يَدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا غُلامٌ لِيُبَايِعَنِي، فَلَمْ يُبَايِعْنِي.

هذا حديث حسنٌ.

٣١٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٩٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يُبَايَعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ البَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ**».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٩٩): حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثني سعيد بن سمعان... به.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٣٣): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ البَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن سمعان، وقد وَثَّقَهُ النسائي والدارقطني، وضعفه الأزدي، ولكن الأزدي يسرفُ في التجريح، ثم هو متكلم فيه، كما في ترجمته من «الميزان»، وهو أبوالفتح محمد بن

الحسين الأزدي.

والحديث في «مسند الطيالسي» ص(٣١٢) و«مصنف ابن أبي شيبة» (ج١٥ ص٥٢).

٣١٦٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٣٣): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ ابْنُ نُفَيْلٍ بْنُ قُشَيْرٍ أَبُومَهَلٍ الجُعْفِيُّ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَايَعْنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الأَزْرَارِ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الخَاتَمَ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلِقَيْ أَزْرَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلا حَرٍّ، وَلا يُزَرِّرَانِ أَزْرَارَهُمَا أَبَدًا.

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح، إلا عروة بن عبدالله القُشَيْرِيَّ، وقد وَثَّقَهُ أبوزُرْعَة.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٨٤).

٣١٦٧*

٣١٦٧* قال الحاكم رحمه الله في «المستدرك» (ج٣ ص٧٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ابنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا وُهَيبٌ، حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ أَبِي هِندٍ، حَدَّثَنَا أَبُونَضْرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَامَ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنهُم يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنكُم قَرَنَ مَعَهُ رَجُلاً مِنَّا، فنَرَى أَنْ يَلِيَ هَذَا الأَمْرَ رَجُلانِ، =

١٠- الإِمَامُ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِدُونِ مُصَافَحَةٍ وَيَكْتَفِي بِالكَلامِ

٣١٦٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ المُنْكَدِرِ، سَمِعَ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ تَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «**فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَايِعْنَا. -قَالَ سُفْيَانُ: تَعْنِي صَافِحْنَا-، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ**

= أَحَدُهُمَا مِنكُم، وَالآخَرُ مِنَّا. قَالَ: فَتَتَابَعَتْ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ عَلَى ذَلِكَ، فَقَامَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ مِن المُهَاجِرِينَ، وَإِنَّ الإِمَامَ يَكُونُ مِن المُهَاجِرِينَ، وَنَحنُ أَنْصَارُهُ، كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَامَ أَبُوبَكرٍ رضي الله عنه فَقَالَ: جَزَاكُم اللهُ خَيرًا يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، وَثَبَّتَ قَائِلَكُم، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا لَو فَعَلْتُم غَيْرَ ذَلِكَ لَمَا صَالَحْنَاكُم. ثُمَّ أَخَذَ زَيدُ بنُ ثَابِتٍ بِيَدِ أَبِي بَكرٍ فَقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُم فَبَايِعُوهُ. ثُمَّ انْطَلَقُوا، فَلَمَّا قَعَدَ أَبُوبَكرٍ عَلَى المِنبَرِ نَظَرَ فِي وُجُوهِ القَومِ فَلَمْ يَرَ عَلِيًّا، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَامَ نَاسٌ مِن الأَنْصَارِ فَأَتَوا بِهِ، فَقَالَ أَبُوبَكرٍ: ابنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَخَتَنَهُ أَرَدْتَ أَن تَشُقَّ عَصَا المُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: لا تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَبَايَعَهُ، ثُمَّ لَمْ يَرَ الزُّبَيرَ بنَ العَوَّامِ، فَسَأَلَ عَنهُ حَتَّى جَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: ابنَ عَمَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحَوَارِيَّهُ، أَرَدْتَ أَن تَشُقَّ عَصَا المُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ مِثلَ قَولِهِ: لا تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَبَايَعَاهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قلت: أبونضرة لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا، فهو على شرط مسلم.

امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

❁ الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٤٩) فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ نُبَايِعُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ...» الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٩٥٩).

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٣٥٧) من طرق عن محمد بن المنكدر، عن أميمة، مِن تلكم الطرق: قال رحمه الله: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ نُبَايِعُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: قَالَ: «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَعْتُنَّ» قَالَتْ: فَقُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ

أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا، هَلُمَّ نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ».

١١- التَّرْهِيْبُ مِنْ تَصْدِيْقِ الأُمَرَاءِ وَالكَذَبَةِ وَإِعَانَتِهِم عَلَى الظُّلْمِ

٣١٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ(١)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ، وَالصَّلاةُ قُرْبَانٌ -أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ-. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ النَّارُ أَوْلَى بِهِ. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ: فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا».

هذا حديث حسنٌ، وإن كان ابن معين يقول: إن حديث عبدالرحمن بن سابط عن جابر مرسل كما في "تهذيب التهذيب"، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر، والمثبت مقدم على النافي.

---

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

وابن خثيم هو عبدالله بن عثمان بن خثيم، حسن الحديث.

وأخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج١١ ص٣٤٥).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٩٩): حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه عن عبدالله بن عثمان كما في «كشف الأستار» (ج ٢ص٢٤١).

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج٢ ص٢٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا مُعَلَّى بن أسد، ثنا وهيب به.

ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

٣١٧٠- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ العَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ، وَالآخَرُ مِنَ العَجَمِ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قَالَ هَارُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالوَهَّابِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، ورواته ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٦٠).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُوحَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ دَخَلَ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ**».

هذا حديث صحيح.

١٢- الأُمَرَاءُ الفَسَقَةُ

٣١٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ المَدَائِنِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ،**

وَيُصَدَّقُ فِيهَا الكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ» قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «الفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ».

ثم قال بعد حديث بعده: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ -قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ-: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ...» فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

هذا حديث حسنٌ، وطريق محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قد أخرجها البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبدالله بن دينار، والحمد لله.

١٣- الإِنْكَارُ عَلَى الأَمِيرِ الْمُسْلِمِ إِذَا خَالَفَ شَرْعَ اللهِ بِدُونِ خُرُوجٍ لِقِتَالِهِ

٣١٧٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٠): حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الجَمْرَةِ الأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى[1] الجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى

(١) في "مسند أحمد": فلما رمى الجمرة الثانية.

جَمْرَةَ العَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٥١): حدثنا محمد بن الحسن بن أَتَشٍ[1]، حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، عن يَعْلَى يعني ابن زياد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ح وحدثنا رَوْحٌ، حدثنا حماد، عن أبي غالب به.

٣١٧٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص١٦١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ: أَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

هذا حديث صحيحٌ، وطارق بن شهاب رأى رسول الله ﷺ ولم يسمع منه، فحديثه مرسل، ومراسيل الصحابة مقبولة؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع عن سفيان به.

ثبوت رؤيته النبي ﷺ: قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣١٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ.

وَابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بِضْعًا

(١) في الأصل: ابن أنس، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

وَأَرْبَعِينَ أَوْ بِضْعًا وَثَلاثِينَ، مِنْ بَيْنِ غَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ.

وقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، أَوْ ثَلاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ.

وهذا إسناد صحيحٌ.

١٤- لا يَجُوزُ الخُرُوجُ عَلَى الأَئِمَّةِ

٣١٧٤- قال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج٢ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن عُقبَةَ بنِ وَسَّاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لي يُحَدِّثُني عَن شَأنِ الخَوَارِجِ وَطَعْنِهِم عَلَى أُمَرَائِهِم، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو، فَقُلتُ لَهُ: أَنتَ مِن بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَد جَعَلَ اللهُ عِندَكَ عِلْمًا، وَأُنَاسٌ بِهَذَا العِرَاقِ يَطْعنونُ عَلَى أُمَرَائِهِم، وَيَشْهَدُونَ عَلَيهِم بِالضَّلالَةِ. فَقَالَ لي: أُولَئِكَ عَلَيهِم لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أُتِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَلِيدٍ مِن ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَينَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِن أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللهِ لَئِنْ أَمَرَكَ اللهُ أَنْ تَعْدِلَ، فَمَا أَرَاكَ أَن تَعدِلَ. فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَنْ يَعدِلُ عَلَيهِ بَعدِي؟!»، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «رُدُّوهُ رُوَيدًا» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي أَخًا لِهَذَا، يَقرَءُونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، كُلَّمَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم»، ثَلاثًا.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٥٩) قال البزار رحمه الله:

حدثنا عمرو بن علي، ثنا معاذ بن هشام به.

❁ وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج٢ ص٤٦٠): ثَنَا أَبُومُوسَى، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ حُمرَانَ، ثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ جَعفَرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ يَعنِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقسِمُ تِبْرًا يَومَ حُنَينٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعدِلْ. فَقَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ لَم أَعدِلْ عِندَ مَن يُلْتَمَسُ العَدْلُ؟!» ثُمَّ قَالَ: «يُوشِكُ أَن يَأتِيَ قَومٌ مِثلُ هَذَا، يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللهِ وَهُم أَعدَاؤُهُ، يَقْرءُونَ كِتَابَ اللهِ، مُحَلَّقَةٌ رُءُوسُهُم، إِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا أَعنَاقَهُم».

٣١٧٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٣٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَدُ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

كذا في «تحفة الأحوذي» وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق: إبراهيم عطوة عوض (ج٤ ص٤٦١): هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله من وجهين عن عبدالرزاق وفيه زيادة: قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص١١٦): حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ حَسَّانُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ إِملاءً وَقِرَاءَةً، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ خَالِدٍ، ثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، ثَنَا

عَبدُالرَّزَّاقِ، أَنبَأَ إِبرَاهِيمُ بنُ مَيمُونٍ، أَخبَرَنِي عَبدُاللهِ بنُ طَاوسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا يَجمَعُ اللهُ أُمَّتِي** -أَو قَالَ: **هَذِهِ الأُمَّةَ**- **عَلَى الضَّلالَةِ أَبَدًا، وَيَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ**».

حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ بَالَويه، ثَنَا مُوسَى بنُ هَارُونَ، ثَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ، ثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، ثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مَيمُونٍ العَدَنِيُّ، وَكَانَ يُسَمَّى قُرَيشَ اليَمَنِ، وَكَانَ مِن العَابِدِينَ المُجتَهِدِينَ، قَالَ: قُلتُ لأَبِي جَعفَرٍ: وَاللهِ لَقَد حَدَّثَنِي ابنُ طَاوسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَجمَعُ اللهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلالَةٍ أَبَدًا، وَيَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ**».

قال الحاكم: فَإِبرَاهيمُ بنُ ميمُون العدني هذا قد عدَّلهُ عَبدُالرزاق وَأثنى عليه، وَعبدُالرزاق إمَامُ أهلِ اليمنِ، وَتعدِيلُه حجَّة. اهـ

ووَثَّقَهُ ابن معين كما ذكره الذهبي في "التلخيص".

١٥- الإِمَامُ يَسْأَلُ اللهَ أَن يُوَفِّقَهُ لِلْحُكْمِ بِالحَقِّ

٣١٧٦- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، أَنبَأَ العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ بنِ مَزيَدٍ البَيرُوتِي، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَخلَدٍ الجوهَرِيُّ بِبَغدَادَ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ المِصِّيصِيُّ، ثَنَا الأَوزَاعِيُّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ إسحَاقَ، أَنبَأَ بِشرُ بنُ مُوسَى، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، ثَنَا أَبُوإِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، ثَنَا الأوزَاعِيُّ، وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ أَبِي العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ وَيَحيَى بنُ أَبِي عَمرٍو الشَّيبَانيُّ[١]، قَالا: ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ فَيرُوزَ الدَّيلَمِيُّ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو ابنِ العَاصِ وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ: الوَهطُ، وَهُوَ مُخَاصِرٌ فَتًى مِن قُرَيشٍ، وَذَلِكَ الفَتَى يَزِنُّ بِشُرْبِ الخَمْرِ، فَقُلتُ لِعَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو: خِصَالٌ تَبلُغُنِي عَنكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّهُ مَن شَرِبَ الخَمرَ شَربَةً لَم تُقبَلْ تَوبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا -فَاخْتَلَجَ الفَتَى يَدَهُ مِن يَدِ عَبدِاللهِ، ثُمَّ وَلَّى- وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ، وَأَنَّهُ مَن خَرَجَ مِن بَيتِهِ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ بِبَيتِ المَقدِسِ، خَرَجَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَمرٍو: اللهُمَّ إِني لا أُحِلُّ لأحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، إِني سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن شَرِبَ الخَمرَ شَربَةً لَم تُقبَلْ تَوبَتُهُ أَربَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيهِ، فَإِنْ عَادَ لَم تُقبَلْ تَوبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»، فَلا أَدرِي فِي الثَّالِثَةِ أَو فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: «فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسقِيَهُ مِن رَدغَةِ الخَبَالِ يَومَ القِيَامَةِ» قَالَ: وَسَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِم مِن نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِن ذَلِكَ النُّورِ يَومَئِذٍ شَيءٌ فَقَد اهْتَدَى، وَمَنْ أَخطَأَهُ ضَلَّ»، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ القَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ، وَسَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ سُلَيمَانَ بنَ دَاودَ سَأَلَ رَبَّهُ

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: السيباني بالسين المهملة كما في التعليق على "تهذيب التهذيب".

ثلاثًا، فَأعْطَاهُ اثْنَينِ، وَنحنُ نرجُو أن يَكُونَ قد أَعطَاهُ الثَّالِثَةَ، سَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لا يَنبَغِي لأَحَدٍ مِن بَعدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ يَخرُجُ مِن بَيتِهِ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ في هَذَا المَسجِدِ أَنْ يَخرُجَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ، نَحنُ نَرجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ قَد أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قَالَ الأوزَاعيُّ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ بِهَذَا الحَدِيثِ، فِيمَا بَينَ المِقْسَلاطِ وَالجَاصَعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَد تَدَاوَلَهُ الأَئِمَّةُ، وَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيْعِ رُوَاتِهِ، ثُمَّ لَم يُخْرِجَاهُ، وَلا أَعْلَمُ لَه عِلَّةً.

✿ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٣٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُومُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ[1]، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: **«أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليه السلام لَمَّا بَنَى بَيْتَ المَقْدِسِ سَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خِلالاً ثَلاثَةً، سَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ المَسْجِدِ أَنْ لا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».**

---

(١) أبوإدريس هو: عائذ الله، وابن الديلمي هو: عبدالله بن فيروز.

هذا حديث صحيـــــحٌ، ورجاله ثقات.

١٦- الْمُلْكُ فِي الصِّغَارِ

٣١٧٧- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣١): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ عُبَيْدٍ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غَيْلانَ الرُّعَيْنِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى نَتْرُكُ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: «**إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ**» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا ظَهَرَ فِي الأُمَمِ قَبْلَنَا؟ قَالَ: «**المُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ، وَالفَاحِشَةُ فِي كِبَارِكُمْ، وَالعِلْمُ فِي رُذَالَتِكُمْ**».

قَالَ زَيْدٌ: تَفْسِيرُ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**وَالعِلْمُ فِي رُذَالَتِكُمْ**» إِذَا كَانَ العِلْمُ فِي الفُسَّاقِ.

هذا حديث حســـــنٌ.

وأخرجه أحمد (ج٣ ص١٨٧) وفي السند عند أحمد سقط الهيثم بن حميد، وفيه تصحيف أبومُعَيد إلى أبي سعيد.

٣١٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٢٨): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ يَعْنِي المُؤَدِّبَ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الوَضَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَالمُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كَلِمَتَيْنِ: مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَلِمَةً، وَمِنَ النَّجَاشِيِّ أُخْرَى، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**انْظُرُوا قُرَيْشًا، فَخُذُوا**

مِنْ قَوْلِهِمْ، وَذَرُوا فِعْلَهُمْ» وَكُنْتُ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ جَالِسًا، فَجَاءَ ابْنُهُ مِنَ الكُتَّابِ فَقَرَأَ آيَةً مِنَ الإِنْجِيلِ فَعَرَفْتُهَا أَوْ فَهِمْتُهَا فَضَحِكْتُ، فَقَالَ: مِمَّ تَضْحَكُ، أَمِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى؟ فَوَاللهِ إِنَّ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ: أَنَّ اللَّعْنَةَ تَكُونُ فِي الأَرْضِ إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُهَا الصِّبْيَانَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٧- اللهُ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ

٣١٧٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُوبَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُوبَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ. فَرَأَيْنَا الكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الكَرَاهِيَةَ، قَالَ: فَاسْتَاءَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْنِي فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «خِلافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ».

هذا حديث صحيح، وأشعث هو ابن عبدالملك الحُمْرَانِيُّ، وعلي بن

زيد هو ابن جدعان، مختلف فيه والراجح ضعفه، ولا يضر هنا؛ إذ هو متابع.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٥٦٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٨- عُقُوبَةُ الحَاكِمِ الجَبَّارِ

٣١٨٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالمُصَوِّرِينَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

ورواه الإمام أحمد (ج١٦ ص١٨٤): فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا عبدالعزيز بن مسلم... به.

١٩- الوَاجِبُ عَلَى الإِمَامِ مُلازَمَةُ العَدْلِ

٣١٨١- قال الامام الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٣١٣): أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ**».

هذا حديث صحيح.

٢٠- اخْتِيَارُ الأَمِيْرِ بِطَانَةً صَالِحَةً

٣١٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٣٧) حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلا وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ وُقِيَ شَرَّهُمَا فَقَدْ وُقِيَ، وَهُوَ مَعَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا**».

هذا حديث صحيح.

✿ وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل (ج٧ ص٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ به، ولفظه: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وأخرجه النسائي رحمه الله (ج٧ ص١٥٨) فقال: أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله، قال: حدثنا مُعَمَّرُ بن يَعْمَرَ، قال: حدثني معاوية بن سَلَّام. قال: حدثني الزهري، قال: حدثني أبوسلمة بن عبدالرحمن به.

معمر بن يعمر مجهول الحال، لكنه في الشواهد كما ترى، بل قد توبع، قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٨٩): ثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا

بُرْدُ بن سنان، عن الزهري به.

٢١- الإِمَامُ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ الضُّعَفَاءِ

٣١٨٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ الفَزَارِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**ابْغُونِي الضُّعَفَاءَ؛ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ أَخُو عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (ج٥ ص٣٥٧) فقال: حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبدالله ابن المبارك، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٦ ص٤٥).

٢٢- الإِمَامُ يَتَصَرَّفُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِيْنَ لِمَصَالِحِ الْمُسْلِمِيْنَ

٣١٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ بِالكُوفَةِ أَمِيرٌ قَالَ: فَخَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: **إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا**

المَالِ فِتْنَةٌ، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةٌ، وَبِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ نَزَلَ.

هذا حديث صحيحٌ

*٣١٨٥

٣١٨٥* قال الإمام البزار رحمه الله (ج١ ص٣٢٦): حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، وَأَحمَدُ بنُ أَبَانَ، قَالا: نَا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ كَانَ كُلَّمَا صَلَّى صَلاةً جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَمَن كَانَت لَهُ حَاجَةٌ كَلَّمَهُ، وَإِلَّا قَامَ، فَحَضَرْتُ البَابَ يَومًا فَقُلتُ: يَا يَرْفَأُ. فَخَرَجَ، وَإِذَا عُثمَانُ بِالبَابِ، فَخَرَجَ يَرْفَأُ، فَقَالَ: قُم يَا ابنَ عَفَّانَ، قُم يَا ابنَ عَبَّاسٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى عُمَرَ، وَعِندَهُ صُبَرٌ مِن مَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي نَظَرْتُ فِي أَهْلِ المَدِينَةِ فَرَأَيْتُكُمَا مِن أَكْثَرِ أَهْلِهَا عَشِيرَةً، فَخُذَا هَذَا المَالَ فَاقْسِمَاهُ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَضْلٌ فَرُدَّا. قُلتُ: وَإِنْ كَانَ نُقصَانًا زِدْتَنَا. فَقَالَ: نِشْنِشَةٌ مِن أَخْشَنَ، قَد عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَهُ كَانُوا يَأْكُلُونَ القَدَ. قُلتُ: بَلَى، وَاللهِ لَو فَتَحَ اللهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ لَصَنَعَ فِيهِ غَيْرَ مَا صَنَعْتَ. فَغَضِبَ وَانْتَشَجَ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلاعُهُ، وَقَالَ: (إِذًا أَصْنَعُ)[1] فِيهِ مَاذَا؟ فَقُلتُ: إِذًا أَكَلَ وَأَطْعَمَنَا، فَسُرِّيَ عَنهُ.

قال أبوبكر (هو البزار): وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ غير عمر، ولا نعلم له طريقًا عن عمر إلا هذا الطريق.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٣ ص٢٨٨) فقال: أخبرنا سعيد بن منصور، أخبرنا سفيان به.

(١) في مصادر التخريج الأخرى: أوصَنَعَ وفي بعضها: إذًا لَصَنَعَ، وفي بعضها: صَنَعَ. مصححه

٢٣- الإِمَامُ يَبْعَثُ السَّرَايَا

٣١٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ مِنْ رَهْطِهِ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَسَلَحْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ سَيْفًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَ مَا لامَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلاً مِنْكُمْ فَلَمْ يَمْضِ لأَمْرِي، أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي لأَمْرِي**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بِشْرَ بن عاصم، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٢٤- الإِمَامُ يَفْصِلُ الخُصُومَاتِ

٣١٨٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٦٩): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ، وَعَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: اخْتَصَمَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلانِ في حَرِيمِ نَخْلَةٍ، في حَدِيثِ أَحَدِهِمَا: فَأَمَرَ بِهَا فَذُرِعَتْ، فَوُجِدَتْ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ، وَفي حَدِيثِ الآخَرِ: فَوُجِدَتْ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ، فَقَضَى بِذَلِكَ.

قَالَ عَبْدُالعَزِيزِ: فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ مِنْ جَرِيدِهَا فَذُرِعَتْ.

هذا حديث حسن.

٣١٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلاسٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا دَابَّةً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَيِّنَةٌ، فَأَمَرَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْتَهِمَا عَلَى اليَمِينِ.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه أبوداود، عن محمد بن مِنْهَالٍ، عن يزيد بن زُرَيْعٍ. وعن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن خالد بن الحارث، كلاهما عن سعيد بن أبي عَرُوْبَةَ، عن قتادة، عن خِلَاسٍ به. اهـ المراد من «تحفة الأشراف».

٣١٨٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٣٧٥): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَهُمْ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئٍ وَهُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ تَبِعَتْنَا بِنْتُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمِّ، يَا عَمِّ. فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ: دُونَكِ بِنْتَ عَمِّكِ. فَحَمَلَتْهَا، فَقَصَّ الخَبَرَ، قَالَ: وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: «**الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ**».

هذا حديث حسنٌ.

٣١٩٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُومُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِاليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَزَادَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ المُؤَذِّنُ فِي هَذَا الحَدِيثِ قَالَ:

أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُهَيْلٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ، أَنِّي حَدَّثْتُهُ إِيَّاهُ وَلا أَحْفَظُهُ، قَالَ عَبْدُالعَزِيزِ: وَقَدْ كَانَ أَصَابَتْ سُهَيْلاً عِلَّةٌ، أَذْهَبَتْ بَعْضَ عَقْلِهِ، وَنَسِيَ بَعْضَ حَدِيثِهِ، فَكَانَ سُهَيْلٌ بَعْدُ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَبِيعَةَ، عَنهُ، عَنْ أَبِيهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بِإِسْنَادِ أَبِي مُصْعَبٍ وَمَعْنَاهُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَلَقِيتُ سُهَيْلاً فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: مَا أَعْرِفُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَبِيعَةَ أَخْبَرَنِي بِهِ عَنْكَ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَبِيعَةُ أَخْبَرَكَ عَنِّي فَحَدِّثْ بِهِ عَنْ رَبِيعَةَ عَنِّي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٧٢) وقال: حديث حسن غريب.

وابن ماجه (ج٢ ص٧٩٣).

٢٥- إِمَامُ الْمُسْلِمِيْنَ لا يَخِيْسُ بِالعَهْدِ

٣١٩١- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٣٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: بَعَثَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُلْقِيَ فِي قَلْبِي الإِسْلامُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي وَاللهِ لا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لا أَخِيسُ بِالعَهْدِ، وَلا أَحْبِسُ البُرُدَ، وَلَكِنِ ارْجِعْ، فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الآنَ فَارْجِعْ**» قَالَ:

فَذَهَبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ.

قَالَ بُكَيْرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيًّا.

قَالَ أَبُودَاوُد: هَذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَأَمَّا اليَوْمَ فَلا يَصْلُحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن الحسن، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٣١٩٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ**[1] **حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ**».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

٢٦- إِمَامُ الْمُسْلِمِيْنَ يَبِيْعُ وَيَشْتَرِي

٣١٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَنَّ الحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ، أَنْبَأَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَشْيَ وَأَبْطَأَ الأَعْرَابِيُّ،

(١) في «النهاية»: كنه الأمر، حقيقته، وقيل: وقته وقدره، وقيل: غايته، يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله.

فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الأَعْرَابِيَّ فَيُسَاوِمُونَهُ بِالفَرَسِ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَهُ، فَنَادَى الأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا هَذَا الفَرَسَ وَإِلَّا بِعْتُهُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: «**أَوَلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟**» فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللهِ مَا بِعْتُكَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَلَى، قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ**»، فَطَفِقَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا. فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: «**بِمَ تَشْهَدُ؟**»، فَقَالَ: بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة، وقد وَثَّقَهُ النسائي وابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٣٠١).

٢٧- الإِمَامُ يَبْعَثُ السُّعَاةَ لاسْتِلامِ الزَّكَاةِ

٣١٩٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٣٠): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَاعِيًا فَأَتَى رَجُلاً فَآتَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَعَثْنَا مُصَدِّقَ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنَّ فُلانًا أَعْطَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولاً، اللهُمَّ لا تُبَارِكْ فِيهِ وَلا فِي إِبِلِهِ**» فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَجَاءَ بِنَاقَةٍ حَسْنَاءَ، فَقَالَ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى نَبِيِّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللهُمَّ**

بَارِكْ فِيهِ وَفي إِبِلِهِ».

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٣ ص١٧٠١) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، ثَنَا أَبُوحُذَيفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً عَلَى صَدَقَةٍ، فَجَاءَ بفَصِيلٍ مَخْلُولٍ سَيِّءِ الحَالِ مَهزُولٍ، فَقَالَ: هَذَا مِن صَدَقَةِ فُلانِ الفُلانيِّ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ المِنْبَرَ فَحِمَدَ اللهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي بَعَثْتُ رَسُولي عَلَى الصَّدَقَةِ فَذَهَبَ إِلى فُلانِ بنِ فُلانٍ، فَجَاءَ بِهَذَا الفَصِيلِ المَخلُولِ، لا بَارَكَ اللهُ لَهُ في إِبِلِهِ» فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَومَاءَ يَتُلُّهَا حَتَّى انتَهَى إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهَا إِلَيهِ، فَصَعِدَ المِنبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ الفُلانيَّ بَلَغَهُ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ بِهَذِهِ النَّاقَةِ الكَوْمَاءِ، بَارَكَ اللهُ فِيهِ وَفي إِبِلِهِ».

٣١٩٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢٩): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زِيَادًا أَوْ بَعْضَ الأُمَرَاءِ بَعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِعِمْرَانَ: أَيْنَ المَالُ؟ قَالَ: وَلِلْمَالِ أَرْسَلْتَنِي، أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وإبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن

مَعِيْن: صالح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٧٩).

٣١٩٦*

٢٨- عَفْوُ الإمَامِ عَمَّن يُفْشِي أَسْرَارَهُ

٣١٩٧- قال الإمام البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُس، قَالَ: ثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثَنَا أَبوزُمَيلٍ، قَالَ: ثَنَا ابنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ: كَتَبَ حَاطِبُ بنُ أَبي بَلتَعَةَ كِتَابًا إلى مَكَّةَ، فَأَطْلَعَ اللهُ عَلَيهِ نَبِيَّهُ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيرَ في أَثَرِ الكِتَابِ، فَأَدْرَكَا امرَأَةً عَلَى بَعِيرٍ، فَاستَخْرَجَاهُ مِن قَرنٍ مِن قُرُونِهَا، وَمَا قَالَ لَهُمَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَأَرسَلَ إلى حَاطِبٍ فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَنتَ كَتَبْتَ هَذَا الكِتَابَ؟» قَالَ: نَعم يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَ: أَمَا وَاللهِ إني لَنَاصِحٌ لِلهِ وَرَسُولِهِ، وَلكِن كُنتُ غَرِيبًا في أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَهلِي بَينَ ظَهرَانَيْهِم،

٣١٩٦* قال الإمام ابن حبان رحمه الله (ج٨ ص٦٤-٦٥): أَخْبَرَنَا أَبُويَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ مُصَدِّقًا، وَقَالَ: «إِيَّاكَ يَا سَعْدُ أَن تَجِيءَ يَومَ القِيَامَةِ بِبَعِيْرٍ لَهُ رُغَاءٌ»، فَقَالَ: لا أَجِدُهُ وَلا أَجِيءُ بِهِ، فَأَعْفَاهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

فَخِفْتُ عَلَيهِم، فَكَتَبْتُ كِتَابًا لا يَضُرُّ اللهَ وَرَسُولَهُ شَيئًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنفَعَةٌ لِأَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: فَاخْتَرَطتُ سَيفِي فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَكِّنِّي مِن حَاطِبٍ، فَإِنَّهُ قَد كَفَرَ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا ابنَ الخَطَّابِ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى هَذِهِ العِصَابَةِ مِن أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعمَلُوا مَا شِئتُم فَقَد غَفَرْتُ لَكُم**».

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسن.

٢٩- الإِمَامُ يُرْسِلُ إِلَى البُغَاةِ مَنْ يُنَاظِرُهُم

٣١٩٨- قال النسائي رحمه الله في «الخصائص» ص(١٩٥): أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوزُمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الحَرُورِيَّةُ اعتَزَلُوا فِي دَارِهِم، وَكَانُوا سِتَّةَ آلافٍ، فَقُلتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ أَبْرِدْ بِالصَّلاةِ لَعَلِّي أُكَلِّمُ هَؤلاءِ القَومَ. قَالَ: إِنِي أَخَافُهُم عَلَيكَ. قُلتُ: كَلاَّ، فَلَبِستُ وَتَرَجَّلْتُ وَدَخَلتُ عَلَيهِم فِي دَارٍ نِصفَ النَّهَارِ وَهُم يَأكُلُونَ، فَقَالُوا: مَرحَبًا بِكَ يَا ابنَ عَبَّاسٍ، فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلتُ لَهُم: أَتَيتُكُم مِن عِندِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمِنْ عِندِ ابنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَصِهْرِهِ، وَعَلَيهِم نَزلَ القُرآنُ فَهُم أَعْلَمُ بِتَأوِيلِهِ مِنكُم، وَلَيسَ فِيكُم مِنهُم أَحَدٌ؛ لِأُبَلِّغَكُم مَا يَقُولُونَ، وَأُبَلِّغَهُم مَا تَقُولُونَ، فَانْتَحَى لِي نَفَرٌ مِنهُم، قُلتُ: هَاتُوا مَا نَقَمْتُم عَلَى أَصْحَابِ

رَسُولِ اللهِ ﷺ وابنِ عَمِّهِ. قَالُوا: ثَلاثٌ. قُلتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: أَمَّا إِحْدَاهُنَّ فَإِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللهِ، وَقَالَ اللهُ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[1] مَا شَأنُ الرِّجَالِ وَالحُكمِ؟ قُلتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ. قَالُوا: وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ قَاتَلَ وَلَم يَسْبِ وَلَم يَغْنَمْ، إِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَد حَلَّ سَبْيُهُم، وَلَئِن كَانُوا مُؤمِنِينَ مَا حَلَّ سَبْيُهُم وَلا قِتَالُهُم. قُلتُ: هَذِهِ ثِنْتَانِ، فَمَا الثَّالِثَةُ؟ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعنَاهَا، قَالُوا: مَحَى نَفْسَهُ مِن أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، فَإِنْ لَم يَكُن أَمِيرَ المُؤمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الكَافِرِينَ. قُلتُ: هَل عِندَكُم شَيءٌ غَيرُ هَذَا؟ قَالُوا: حَسْبُنَا هَذَا. قُلتُ لهم: أَرَأَيْتُكُم إِن قَرَأتُ عَلَيكُم مِن كِتَابِ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا يَرُدُّ قَولَكُم أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَم. قُلتُ: أَمَّا قَولُكُم: حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللهِ، فَإِنِي أَقْرَأُ عَلَيكُم فِي كِتَابِ اللهِ أَن قَد صَيَّرَ اللهُ حُكْمَهُ إِلَى الرِّجَالِ فِي ثَمَنِ رُبعِ دِرْهَمٍ، فَأَمَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَن يَحكُمُوا فِيهِ، أَرَأَيتَ قَولَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[2] وَكَانَ مِن حُكْمِ اللهِ أَنَّهُ صَيَّرَهُ إِلَى الرِّجَالِ يَحكُمُونَ فِيهِ، وَلَو شَاءَ يَحكُمُ فِيهِ، فَجَازَ مِن حُكْمِ الرِّجَالِ، أَنْشُدُكُم بِاللهِ أَحُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلاحِ ذَاتِ البَينِ، وَحَقْنِ دِمَائِهِم أَفضَلُ أَو فِي أَرْنَبٍ؟ قَالُوا: بَلَى، بَل هَذَا أَفْضَلُ.

وَفِي المَرْأَةِ وَزَوجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾(١) فَنَشَدتُكُم بِاللهِ حُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلاحِ ذَاتَ بِينِهِم، وَحَقْنِ دِمَائِهِم أَفْضَلُ مِن حُكْمِهِم فِي بُضعِ امْرَأَةٍ؟ خَرَجْتُ مِن هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَم. قُلتُ: وَأَمَّا قَولُكُم: قَاتَلَ وَلَم يَسْبِ وَلَم يَغْنَمْ أَفَتَسْبُونَ أُمَّكُم عَائِشَةَ، تَسْتَحِلُّونَ مِنهَا مَا تَستَحِلُّونَ مِن غَيرِهَا وَهِيَ أُمُّكُم؟ فَإِنْ قُلتُم: إِنَّا نَسْتَحِلُّ مِنهَا مَا نَستَحِلُّ مِن غَيرِهَا فَقَد كَفَرْتُم، وَإِن قُلتُم: لَيسَت بِأُمِّنَا فَقَد كَفَرتُم: ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾(٢) فَأَنتُم بَينَ ضَلَالَتَيْنِ، فَأْتُوا مِنهَا بِمَخرَجٍ، أَفَخَرَجتُ مِن هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَم. وَأَمَّا مَحْيُ نَفسِهِ مِن أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ فَأَنَا آتِيكُم بِمَا تَرضَونَ. أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يومَ الحُدَيْبِيَةِ صَالَحَ الْمُشرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «اكتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ» قَالُوا: لَو نَعلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «امْحُ يَا عَلِيُّ، اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ»، وَاللهِ لَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ نَفْسَهُ ذَلِكَ مَحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَرَجَعَ مِنهُم أَلفَانِ، وَخَرَجَ سَائِرُهُم، فَقُتِلُوا عَلَى ضَلَالَتِهِم، قَتَلَهُم الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنصَارُ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه عبدالرزاق (ج١٠ ص١٥٧) فقال رحمه الله: عن عكرمة بن

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

عمار.

وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج١ ص٥٢٢)، والطبراني في «الكبير» (ج١٠ ص٣١٢)، والحاكم في «المستدرك» (ج٢ ص١٥٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠- الإِمَامُ يَقْضِي الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِيْنِ الَّذِي لا يَسْتَطِيْعُ قَضَاءَ دَيْنِهِ

٣١٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ[1] ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حُمِّلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهِدَ فِي قَضَائِهِ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ، فَأَنَا وَلِيُّهُ**» .

وقال رحمه الله ص(١٥٤): ثنا أبوعبدالرحمن المقري، ثنا سعيد، يعني ابن أبي أيوب، حدثني عُقَيْلٌ، عن ابن شهاب... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٢٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أبوعبدالرحمن... به.

وأبوعبدالرحمن: هو عبدالله بن يزيد المقرئ.

---

(١) في الأصل: ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، ثنا عبدالله بن يزيد انقلب، والصواب ما أثبتناه.

٣١- الإِمَامُ يُوَدِّعُ الجَيْشَ وَيَدْعُو لَهُم

٣٢٠٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٦١): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ الخَطْمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الجَيْشَ قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ».

هذا حديث صحيح.

٣٢- إِذَا أُتِيَ الإِمَامُ بِمَالٍ فِيْهِ شُبْهَةٌ لا يَقْبَلُهُ

٣٢٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٤٦): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ صَحِبَ قَوْمًا مِنَ المُشْرِكِينَ، فَوَجَدَ مِنْهُمْ غَفْلَةً فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهَا.

هذا حديث صحيح.

□ وإلى الله المُشتكَى فقد أفقَرَ حكامُ المسلمين المجتمعَ المسلمَ باسم الاشتراكية الكافرة، ويستغلون مصالح الشعوب للحفاظ على كراسيهم، نسأل الله أن يلهم المسلمين الرجوع إليه حتى يغير الله ما بهم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[1].

---

(١) سورة الرعد، الآية: ١١.

٣٣- إِقْطَاعُ الإِمَامِ لِبَعْضِ النَّاسِ بَعْضَ الأَرَاضِي

٣٢٠٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي سَبْرَةُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ الجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ فِي مَوْضِعِ المَسْجِدِ تَحْتَ دَوْمَةٍ، فَأَقَامَ ثَلاثًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ، وَإِنَّ جُهَيْنَةَ لَحِقُوهُ بِالرَّحْبَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَهْلُ ذِي المَرْوَةِ؟» فَقَالُوا: بَنُو رِفَاعَةَ مِنْ جُهَيْنَةَ. فَقَالَ: «قَدْ أَقْطَعْتُهَا لِبَنِي رِفَاعَةَ»، فَاقْتَسَمُوهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ بَاعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَمْسَكَ فَعَمِلَ.

ثُمَّ سَأَلْتُ أَبَاهُ عَبْدَالعَزِيزِ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِبَعْضِهِ، وَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ كُلِّهِ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٢٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٣١٠): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحَضْرَمُوتَ.

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيحٌ.

٣٤- عَفْوُ الإِمَامِ عَنِ الجَاهِلِ

٣٢٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوقَزَعَةَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ البَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَخَاهُ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ جِيرَانِي، فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْ لِي جِيرَانِي؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ مُتَمَعِّطًا[1] فَقَالَ: أَمْ وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتَ إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتَخْلُفُ إِلَى غَيْرِهِ. وَجَعَلْتُ أَجُرُّهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَقُولُ؟**» فَقَالُوا: إِنَّكَ وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ: فَقَالَ: «**أَوَقَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَائِلُهُمْ، فَلَئِنْ فَعَلْتُ ذَاكَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَلَيَّ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، أَرْسِلُوا لَهُ جِيرَانَهُ**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٥- لا يَقْتُلُ الإِمَامُ الرُّسُلَ

٣٢٠٥- قال عبدالرزاق رحمه الله (ج١٠ ص١٦٩): عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ

---

(١) في "النهاية": أي: متسخطًا متغضبًا، يجوز أن يكون بالعين والغين.

رَجُلٌ إلى ابنِ مَسعُودٍ، فَقَالَ: إني مَرَرتُ بِمَسجِدٍ مِن مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَسَمِعتُهُم يَقرَءُون شَيئًا لَم يُنْزِلْهُ اللهُ: الطَّاحِنَاتِ طَحنًا، العَاجِنَاتِ عَجْنًا، الخَابِزَاتِ خَبْزًا، اللَّاقِمَاتِ لَقْمًا، قَالَ: فَقَدَّمَ ابنُ مَسعُودٍ ابنَ النَّوَّاحَةِ أَمَامَهُم فَقَتَلَهُ، وَاستَكثَرَ البَقِيَّةَ، فَقَالَ: لا أُجْزِرُهُم اليَومَ الشَّيطَانَ، سَيِّرُوهُم إلى الشَّامِ حَتَّى يَرْزُقَهُمُ اللهُ تَوبَةً، أَو يُفْنِيهِمُ الطَّاعُونُ.

قَالَ: وَأَخبَرَنِي إِسمَاعِيلُ، عَن قَيسٍ، أَنَّ ابنَ مَسعُودٍ، قَالَ: إِنَّ هَذَا -لابنِ النَّوَّاحَةِ- أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَبَعَثَهُ إِلَيهِ مُسَيلِمَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَو كُنتُ قَاتِلاً رَسُولاً لَقَتَلْتُهُ**».

هذا حديث صحيحٌ.

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٣٨٥٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «**لَوْلا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ**».

هذا حديث حسنٌ، وقد أخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص١٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي به، وفيه: يعني رسول مسيلمة.

✿ وقال **أبويَعْلَى** رحمه الله (ج٩ ص٣١): حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُوالمُنذِرِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، أَنَّ مُسَيلِمَةَ بَعَثَ رَجُلَينِ أَحَدُهُمَا ابنُ أُثَالِ بنِ حُجرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟**» قَالا: نَشهَدُ أَنَّ مُسَيلِمَةَ رَسُولُ اللهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، لَو كُنتُ قَاتِلاً وَفْدًا قَتَلْتُكُمَا**» فَبَينَمَا ابنُ مَسعُودٍ بِالكُوفَةِ إِذْ رُفِعَ إِلَيهِ الرَّجُلُ الَّذِي

مَعَ ابنِ أُثَالٍ -وَهُوَ قَرِيبٌ لَهُ- فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ لِلقَومِ: وَهَلْ تَدرُونَ لِمَ قَتَلْتُ هَذَا؟ قَالُوا: لا نَدرِي. فَقَالَ: إِنَّ مُسَيلِمَةَ بَعَثَ هَذَا مَعَ ابنِ أُثَالِ ابنِ حُجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟**» قَالا: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيلِمَةَ رَسُولُ اللهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، لَو كُنتُ قَاتِلاً وَفْدًا قَتَلْتُكُمَا**» قَالَ: فَلِذَلِكَ قَتَلْتُهُ. قَالَ أَبُووَائِلٍ: وَكَانَ الرَّجُلُ يَومَئِذٍ كَافِرًا.

٣٦- بَيْتُ مَالِ الْمُسْلِمِيْنَ يَتَصَرَّفُ فِيْهِ الإِمَامُ لِمَصَالِحِ الْمُسْلِمِيْنَ

٣٢٠٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص١٩٦): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفُضَيْلِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ**».

هذا حديث حسنٌ، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جميع.

٣٧- الأَمِيْرُ يَتَّخِذُ كَاتِبًا

٣٢٠٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٤) : حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا مِسْكِينٌ[1]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ

---

(١) هو ابن بكير.

ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ الحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَسَأَلاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلا، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلا، فَأَمَّا الأَقْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلاً إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لا أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ. فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ**».

وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «**مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الغِنَى الَّذِي لا يَنْبَغِي مَعَهُ المَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «**قَدْرُ مَا يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ**».

وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «**أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبْعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ**».

وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا عَلَى هَذِهِ الأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرْتُ.

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح.

٣٨- يُكْرَهُ القِيَامُ لِلأَمِيرِ

٣٢٠٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَجَلَسَ ابْنُ

الزُّبَيْرِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لابْنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٣٠) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٩١) فقال: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة،[1] عن حبيب بن الشهيد به.

وقال رحمه الله ص(٩٣): ثنا إسماعيل، ثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣٣٩) فقال رحمه الله: حدثنا آدم، حدثنا شعبة.

وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٨ ص٥٨٦) فقال رحمه الله: أبوأسامة، عن حبيب بن الشهيد به.

٣٩- لا يَجُوزُ لِلإِمَامِ أَن يُعَذِّبَ النَّاسَ بِغَيْرِ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ شَرْعًا

٣٢٠٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٩٠): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: تَنَاوَلَ أَبُوعُبَيْدَةَ رَجُلًا بِشَيْءٍ، فَنَهَاهُ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَقَالَ: أَغْضَبْتَ الأَمِيرَ. فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أُغْضِبَكَ،

---

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه، كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة حبيب بن الشهيد، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر.

وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ في الدُّنْيا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن حكيم بن حزام وقد وَثَّقَهُ ابن معين كما في "تعجيل المنفعة".

٣٢١٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَلا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٦ ص٥٥٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٨٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا عمر بن عبيد، عن الأعمش به.

❁ وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٧٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَلا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل.

وحدثناه يوسف بن موسى، ثنا أبوغسان، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال:... بنحوه.

٤٠- إِذَا خَرَجَ السُّلْطَانُ يُقَاتِلُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ أَجْلِ الْمُلْكِ فَلا يُقَاتَلُ مَعَهُ

٣٢١١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِجُنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلاءِ -يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَقَالَ: أَمْسِكْ. فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ. قَالَ: افْتَدِ بِمَالِكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ أُقَاتِلَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟** -قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: **فَيَقُولُ: عَلامَ قَتَلْتَهُ؟- فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلانٍ**» قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٣): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، قال: أنا أبوعمران... به.

وقال رحمه الله ص(٣٧٥): حدثنا حجاج، ثنا شعبة، عن أبي عمران به.

❁ وقال **النسائي** رحمه الله (ج٧ ص٨٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ

الجَوْنِيِّ، قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلانٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ المَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلانٍ»، قَالَ جُنْدَبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن محمد بن تميم، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٣٢١٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٨٤): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ العِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ: فَإِنَّهَا لِي، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: لِتَكُونَ العِزَّةُ لِفُلانٍ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلانٍ، فَيَبُوءُ بِإِثْمِهِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن الْمُسْتَمِرِّ وقد قال النسائي: إنه صدوق.

٤١- بَعْثُ الإِمَامِ بَعْضَ أَصْحَابِهِ لِلْقَضَاءِ وَالدَّعْوَةِ

٣٢١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٨٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى اليَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ،

إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمٍ هُمْ أَسَنُّ مِنِّي لأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ. قَالَ: «**اذْهَبْ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ**».

هذا حديث صحيح.

٤٢- الإِمَامُ يَتَّخِذُ لَهُ مُتَرْجِمًا أَمِينًا

٣٢١٤- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص١٨٢): حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؛ إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ**» قَالَ: قُلْتُ: لا. قَالَ: «**فَتَعَلَّمْهَا**»، فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ في "سننه" (ج١٠ ص٧٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ يَعْنِي ابْنَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: «**إِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي**» فَتَعَلَّمْتُهُ، فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ، وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ.

وأخرجه **الترمذي** (ج٧ ص٤٩٧) فقال: حدثنا علي بن حُجْرٍ، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد به. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص١٨٦): حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن خارجة بن زيد به. فزاد فيه

الأعرج وسليمان بن داود الطيالسي وعبدالرحمن هو ابن أبي الزناد، ثم قال الإمام أحمد بعده: حدثنا سُرَيْجُ بن النعمان، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، قال: أتى رسول الله ﷺ مَقْدِمَهِ المدينة... فذكر نحوه.

❑ وليس معنى هَذَا الحديث أن نشغلَ أبناءَ المسلمين بتعلم اللغة الإنجليزية أو غيرها مِنَ اللغات الأعجمية التي شغلت شبابَ المسلمين عن حفظِ كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، بل صرفَتْهم عن دينهم، وإنه لمخططٌ استعماري للفكر ثم البلاد، نسأل الله العظيم أن يُلهِمَ المسلمين رشدَهم وأنْ يردهم إلى دينهم ردًّا جميلًا، إنه على كل شيء قدير.

٤٣- اللَّعِبُ بَيْنَ يَدِي الأَمِيْرِ

٣٢١٥- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤١٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ، إِلَّا شَيْءٌ وَاحِدٌ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُقَلَّسُ(١) لَهُ يَوْمَ الفِطْرِ.

قَالَ أَبُوالحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ القَطَّانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ دِيزِيلَ، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي

---

(١) في "النهاية": المقلسون: هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل إلى البلد.

إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ... نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح بالسند الأول، رجاله رجال الصحيح، وفي السند الثاني جابر بن يزيد الجُعْفِيُّ، وهو كذاب، وبالسند الثالث فيه شريك بن عبدالله صدوق ساء حفظه لما ولي القضاء، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

٤٤- لا يَجُوزُ أَن يُرْسِلَ الإِمَامُ الجَوَاسِيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ

٣٢١٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالا: أَخْبَرَنَا الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ». فَقَالَ أَبُوالدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَفَعَهُ اللهُ بِهَا.

هذا حديث صحيح.

وثور هو ابن يزيد.

٤٥- الشَّفَاعَةُ عِنْدَ الأُمَرَاءِ

٣٢١٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٢٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ: اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، فَإِنِّي لَأُرِيدُ الأَمْرَ فَأُؤَخِّرُهُ؛ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتُؤْجَرُوا، فَإِنَّ

رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٦- لا يُشْفَعُ عِنْدَ الإِمَامِ فِي تَرْكِ الحُدُودِ

٣٢١٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: جَلَسْنَا لِعَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللهُ رَدْغَةَ الخَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ**».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا يحيى بن راشد، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة، كما في «تهذيب التهذيب»، وزهير هو ابن معاوية.

٤٧- تَرْهِيبُ الإِمَامِ مِنَ الاحْتِجَابِ دُونَ حَوَائِجِ النَّاسِ

٣٢١٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٣٥٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ القَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مَرْيَمَ الأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: مَا أَنْعَمَنَا بِكَ أَبَا فُلانٍ. وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ،

فَقُلْتُ: حَدِيثًا سَمِعْتُهُ أُخْبِرُكَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ، وَخَلَّتِهِمْ، وَفَقْرِهِمْ، احْتَجَبَ اللهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ، وَخَلَّتِهِ، وَفَقْرِهِ»، قَالَ: فَجَعَلَ رَجُلاً عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٦٢) فقال: حدثنا علي بن حُجْرٍ، حدثنا يحي ابن حمزة به.

ولم يسق لفظه، وابن أبي مريم هو يزيد كما جاء مصرحًا به في الترمذي.

٤٨- جَوَازُ سُؤَالِ السُّلْطَانِ لِحَاجَةٍ

٣٢٢٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٨): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ الفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا زيد بن عقبة الفَزَارِيَّ، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص١٠٠).

٤٩- هَلاكُ الأُمَرَاءِ إِذَا لَمْ يَعْدِلُوا

٣٢٢١- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٨٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَبْذَةً فَنَحَّانِي وَقَامَ مَقَامِي، فَوَاللهِ مَا عَقَلْتُ صَلاتِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ فَإِذَا هُوَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا فَتَى، لا يَسُؤْكَ اللهُ إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»، ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: «وَاللهِ مَا عَلَيْهِمْ آسَى وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا»، قُلْتُ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ، مَا يَعْنِي بِأَهْلِ الْعُقَدِ؟ قَالَ: الأُمَرَاءُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عمر المقدمي وهو ثقة.

✿ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص١٤٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ،(١) قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ لِلُقِيِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ رَجُلٌ أَلْقَاهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أُبَيٍّ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَخَرَجَ عُمَرُ مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُمْتُ فِي

---

(١) في الأصل عن أبي حمرة، والصواب عن أبي جمرة، وهو نصر بن عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ كما في ترجمة إياس بن قتادة من "تعجيل المنفعة".

الصَّفِّ الأَوَّلِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ القَوْمِ فَعَرَفَهُمْ غَيْرِي، فَنَحَّانِي وَقَامَ فِي مَكَانِي، فَمَا عَقِلْتُ صَلاتِي، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: يَا بُنَيَّ، لا يَسُوءُكَ اللهُ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الَّذِي أَتَيْتُكَ بِجَهَالَةٍ؛ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «**كُونُوا فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِينِي**»، وَإِنِّي نَظَرْتُ فِي وُجُوهِ القَوْمِ فَعَرَفْتُهُمْ غَيْرَكَ، ثُمَّ حَدَّثَ، فَمَا رَأَيْتُ الرِّجَالَ مَتَحَتْ[1] أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتُوحَهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**هَلَكَ أَهْلُ العُقْدَةِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ، أَلَا لَا عَلَيْهِمْ آسَى، وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ يَهْلِكُونَ مِنَ المُسْلِمِينَ**» وَإِذَا هُوَ أُبَيٌّ.

وَالحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.

هذا حديث صحيح.

وإياس بن قتادة ترجمته في "تعجيل المنفعة" قال ابن سعد: كان ثقةً قليلَ الحديث.

٣٢٢٢- قال الامام الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٣١٣): أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ**».

هذا حديث صحيح.

---

(١) في "النهاية": متحت أي: مدت أعناقها نحوه، وكان في الأصل: متخت والصواب ما أثبتناه كما في "النهاية".

٣٢٢٣- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج٣ ص٣): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى، نَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَوفِ بنِ مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**إِنْ شِئتُم أَنبَأتُكُم عَنِ الإِمَارَةِ وَمَا هِيَ**» قَالَ: فَقُمْتُ فَنَادَيتُ بِأَعْلا صَوتي ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلتُ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَوَّلُهَا مَلامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَومَ القِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ عَدَلَ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٥٠- وَعِيْدُ إِمَامِ ضَلالَةٍ

٣٢٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، وَإِمَامُ ضَلالَةٍ، وَمُمَثِّلٌ مِنَ المُمَثِّلِينَ**».

هذا حديث حسنٌ، وأبان هو ابن يزيد العَطَّار.

٥١- الحُكْمُ عُرْوَةٌ مِنْ عُرَى الإِسْلامِ
وَالرَّدُّ عَلَى الَّذِيْنَ يَقُولُونَ بِفَصْلِ الحُكْمِ عَنِ الشَّرِيْعَةِ

٣٢٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥١): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ

حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيُنْقَضَنَّ عُرَى الإِسْلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلاةُ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج١ ص٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبوجعفر عبدالله بن محمد المُسْنَدِي، ثنا الوليد بن مسلم به.

٥٢- التَّرْهِيبُ مِنَ الرِّشْوَةِ فِي الحُكْمِ

٣٢٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٩٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّاشِي وَالمُرْتَشِي.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن عبدالرحمن، خال ابن أبي ذئب، وقد قال ابن معين: يروى عنه وهو مشهور. وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسًا.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٦٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٧٥)، والإمام أحمد (ج١٠ ص٤١).

٥٣- التَّرْهِيْبُ مِنَ القَضَاءِ لِمَنْ يَضْعُفُ عَنْهُ أَوْ يَخْشَى عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الفِتْنَةِ

٣٢٢٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٨٥): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ وَلِيَ القَضَاءَ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٤ ص٥٥٥) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص٧٧٤) من طريق عبدالله بن جعفر، وهو المَخْرَمِيُّ، عن عثمان بن محمد، وهو الأخنسي، عن المَقْبُرِيِّ... به.

وهذا سند حسنٌ، فيكون الحديث صحيحًا لغيره.

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج١٢ ص١٣١): حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وأحسن من جمع طرقه فيما اطلعت عليه محمد بن خلف الملقب بوكيع، في «أخبار القضاة».

٥٤- حُكْمُ الحَاكِمِ البَاطِلُ لا يُحِلُّ مَا حَرَّمَ اللهُ

٣٢٢٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٧٧٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ قِطْعَةً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج١٦ ص١٦٨) فقال: ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١٠ ص٣٢٦) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو... به.

وخالد هو ابن عبدالله الطحان، كما جاء بيانه في "مسند أبي يعلى" (ج١ ص٣٤٦).

٥٥- القُضَاةُ ثَلاثَةٌ

٣٢٢٩- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٩ ص٤٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**القُضَاةُ ثَلاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الجَنَّةِ،**

وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الحَقَّ فَجَارَ فِي الحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ».

قَالَ أَبُودَاوُد: هَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ فِيهِ، يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ بُرَيْدَةَ: «القُضَاةُ ثَلاثَةٌ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٧٦)، وأخرجه الترمذي[١] (ج٣ ص٦٠٤) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي فقال: حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني الحسين[٢] بن بشر حدثنا شريك عن الأعمش عن سهل[٣] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه به.

فالحديث بهذا السند يرتقي به الحديث الضعيف؛ لأنه من طريق شريك وقد ساء حفظه لما وليَ القضاء، ولكنه يشد الأول ويقويه، فيصير الحديث جيدًا إن شاء الله.

---

(١) هذا الحديث ساقط من الترمذي مع «تحفة الأحوذي» طبعة مصرية وطبعة هندية.

(٢) صوابه: الحسن، وهو الحسن بن بشر بن سَلْم بن المسيب الهمداني البجلي أبوعلي الكوفي، كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) صوابه: سعد بن عُبَيْدَةَ.

الفهرس

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومشكولة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الخامس

الرؤيا - الجنة - القيامة - الفتن - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الهجرة
المناقب - الأدب - التفسير (إلى سورة التوبة)

دار الآثار
للنشر والتوزيع

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

٥

الطبعة الرابعة
١٤٣٤هـ-٢٠١٣م
رقم الإيداع ٢٠/ ٢٠٠٦

عنوان صفحات الشيخ:

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله

www.muqbel.net

دار الآثار للنشر والتوزيع

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(١ ٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني ***info@dar-alathar.com***

- فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦
- فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة-هاتف٣٠٧١١٢
- فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١
- فرع معبر: دار الحديث - جوار مسجد النور-هاتف ٤٣٠٥٠٦

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الخامس

الرؤيا - السنة - الكبائر - الفتن - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الهجرة
المنافقين - الأدب - التفسير (إلى سورة التوبة)

دار الآثار
للنشر والتوزيع

الرموز المستعملة في هذه الطبعة:

رموز المتن:

٨٤٢ * حديث من زيادات الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

٨٤٢ ! حديث تراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيحه.

۞ متابعة للحديث السابق.

۞ متابعة للحديث السابق.

رموز الحواشي:

▌ حديث من زوائد الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

(الصحيح المسند) تتلو حاشية: الحاشية منقولة من نسخة الشيخ الخاصة من كتاب "الصحيح المسند".

فهرس الكتب الأبجدي مع أرقام المجلدات:

كتاب الحديث

٢٥

كتاب الرؤيا



١- الرُّؤْيَا ثَلاثٌ

٣٢٣٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٨٥): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبِيدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُوعُبَيْدِاللهِ مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلاثٌ: مِنْهَا أَهَاوِيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ لِيَحْزُنَ بِهَا ابْنَ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ، فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، وهشام بن عمار وإن كان فيه كلام فقد رواه أبوبكر بن أبي شيبة في "مسنده" عن المعلى بن منصور، عن يحيى بن حمزة بإسناده ومتنه، كما في "مصباح الزجاجة".

٢- رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ

٣٢٣١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٥١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ فَلا رَسُولَ بَعْدِي وَلا نَبِيَّ**» قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**لَكِنِ الْمُبَشِّرَاتُ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ،

وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «**رُؤْيَا المُسْلِمِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ المُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

٣- الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

٣٢٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**لا نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلَّا المُبَشِّرَاتِ**» قَالَ: قِيلَ: وَمَا المُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ** -أَوْ قَالَ: **الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**-».

هذا حديث صحيح، وعثمان بن عبيد الراسبي مترجم في "الجرح والتعديل" و"تعجيل المنفعة"، وَثَّقَهُ ابن معين، وقال أبوحاتم: مستقيم الحديث.

٤- الشَّيْطَانُ لا يَتَمَثَّلُ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٣٢٣٣- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٥٥): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أحمد (ج١ ص٤٤٠)، وأبويَعْلَى (ج٩ ص١٦١) من حديث عبدالرحمن به.

وأخرجه أحمد (ج١ ص٣٧٥) فقال رحمه الله: ثنا إسحاق هو الأزرق، ثنا سفيان به.

وأخرجه أحمد (ج١ ص٤٠٠)، وابن ماجه (ج١ ص١٢٨٤) من حديث وكيع، عن سفيان به.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص١٦٦) فقال رحمه الله: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان به.

٥- الرُّؤْيَا الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِحَةٍ لا يُخْبَرُ بِهَا

٣٢٣٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٨٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَأْسِي ضُرِبَ، فَرَأَيْتُهُ يَتَدَهْدَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَعْمِدُ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ، ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ النَّاسَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص(٥١٢) فقال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبوأحمد الزبيري... به.

ورواه الإمام أحمد بن حنبل (ج١٦ ص٣١١) فقال: حدثنا محمد بن عبدالله ابن الزبير... به.

٦- الرُّؤْيَا السَّيِّئَةُ يُخْبَرُ بِهَا لِمَصْلَحَةٍ

٣٢٣٥- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج١١ ص٣٤٨): حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن العَلاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى فِي المَنَامِ كَأَنَّ بَنِي الحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ، فَأَصْبَحَ كَالمُتَغَيِّظِ، وَقَالَ: «**مَا لِي رَأَيتُ بَنِي الحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنبَرِي نَزْوَ القِرَدَةِ**» قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث حسنٌ.

٧- يُعْمَلُ بِالرُّؤْيَا إِذَا أَقَرَّهَا الشَّرْعُ

٣٢٣٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٧٦): أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ؟ قَالَ:

نَعَمْ. قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا كثير بن أفلح، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة، فقال الترمذي رحمه الله: حدثنا يحي بن خَلَفٍ، حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام بن حسان به.

ثم قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (ج١ ص٣٧٠) فقال رحمه الله: نا أبوقُدَامَةَ عبيدالله بن سعيد، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا هشام بن حسان به، ح وحدثنا الحسين ابن الحسن، أخبرنا الثَّقَفِيُّ، حدثنا هشام به.

وأخرجه أحمد (ج٥ ص١٨٤)، وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج٢ ص١١٣٥).

والحاكم (ج١ ص٢٥٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا على حديث سُمَيٍّ عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «**ذهب أهل الدثور بالأجور**»، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة.

٣٢٣٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِرَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي

وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلاةِ. قَالَ: أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى. قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلاةَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقُمْ مَعَ بِلالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**» فَقُمْتُ مَعَ بِلالٍ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَلِلَّهِ الحَمْدُ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج١ ص٥٦٣)، وابن ماجه (ج١ ص٢٣٢)، وقال الترمذي: حديث عبدالله بن زيد حديث حسن صحيح.

وقال ابن خزيمة (ج١ ص١٩٣): سمعت محمد بن يحيى يقول: ليس في أخبار

عبدالله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا؛ لأن محمد بن عبدالله بن زيد سمعه من أبيه.

وقال ابن خزيمة أيضًا (ج١ ص١٩٧): وخبر محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عَبْدِرَبِّه عن أبي، ثابتٌ صحيحٌ من جهة النقل؛ لأن محمد بن عبدالله بن زيد قد سمعه من أبيه، ومحمد بن إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وليس هو مما دلسه محمد بن إسحاق.

٣٢٣٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٦٥): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الخُتَّلِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَحَدِيثُ عَبَّادٍ أَتَمُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ زِيَادٌ: أَخْبَرَنَا أَبُوبِشْرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ **عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الأَنْصَارِ**، قَالَ: اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، قَالَ: فَذُكِرَ لَهُ القُنْعُ يَعْنِي الشَّبُّورَ -وَقَالَ زِيَادٌ: شَبُّورُ اليَهُودِ- فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: «**هُوَ مِنْ أَمْرِ اليَهُودِ**»، قَالَ: فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فَقَالَ: «**هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى**» فَانْصَرَفَ عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِرَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُرِيَ الأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، قَالَ: فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانَ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الأَذَانَ. قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَدْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا، قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟**» فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا بِلَالُ قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ**

عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ»، قَالَ: فَأَذَّنَ بِلَالٌ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوعمير قد وَثَّقَهُ ابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب". وعمومة أبي عمير من الصحابة، كما في "تهذيب التهذيب" في ترجمة أبي عمير.

٨- مَا سَمِعَهُ ﷺ مِنْ عُوَى أَهْلِ النَّارِ

٣٢٣٩- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٤٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، حدَّثَنَا بَحرُ بنُ نَصْرِ بنِ سَابِقٍ الخَولانيُّ، حدَّثَنا بِشْرُ ابنُ بَكرٍ، حدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بن جَابِرٍ، عَن سَلِيمِ بنِ عَامِرٍ، أَنَّ يَحيَى الكِلاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«بَينَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعْرًا، فَقَالا لي: اصْعَدْ، فَقُلتُ: إِني لا أُطِيقُهُ. فَقَالا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنتُ في سَوَاءِ الجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلتُ: مَا هَذِهِ الأَصوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا عُوَى أَهلِ النَّارِ. ثُمَّ انطَلَقَا بِي فَإِذَا أَنَا بِقَومٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِم، مُشَقَّقَةٍ أَشدَاقُهُم، تَسِيلُ أَشدَاقُهُم دَمًا، قَالَ: قُلتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبلَ تَحِلَّةِ صَومِهِم»**.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

❁ وقال الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ بَكرٍ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنَا

عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن سَلِيمِ بنِ عَامِرٍ الكِلاعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبوأَمَامَةَ البَاهِلِيُّ ﷺ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَينَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعْرًا، فَقَالا لِي: اصْعَدْ. فَقُلتُ: إِني لا أُطِيقُهُ. فَقَالا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنتُ في سَوَاءِ الجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلتُ: مَا هَذِهِ الأَصوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ أَهلِ النَّارِ، ثُمَّ انطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَومٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِم، مُشَقَّقَةٍ أَشدَاقُهُم، تَسِيلُ أَشدَاقُهُم دَمًا، فَقُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟! قَالَ: هَؤلاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبلَ تَحِلَّةِ صَومِهِم، ثُمَّ انطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَومٍ أَشَدِّ شَيءٍ انتِفَاخًا، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، وَأَسوَئِهِ مَنظَرًا، فَقُلتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟! قَالَ: هَؤُلاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الحَيَّاتُ، فَقُلتُ: مَا بَالُ هَؤلاءِ؟ فَقَالَ: هَؤلاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعنَ أَولادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انطَلَقَا بي، فَإِذَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَينَ نَهْرَينِ، فَقُلتُ: مَن هَؤلاءِ؟ قَالَ: هَؤلاءِ ذَرَارِي المُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ، فَإِذَا أَنَا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ يَشرَبُونَ مِن خَمْرٍ لَهُم، قُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ جَعفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيدُ بنُ حَارِثَةَ، وَعبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ آخَر، فَإِذَا أَنَا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ، قُلتُ: مَنْ هَؤلاءِ؟ قَالَ: إِبرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيهِمُ السَّلامُ يَنتَظِرُونَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

٩- الرَّجُلُ يُخْبِرُ أَصْحَابَهُ بِالرُّؤْيَا يَرَاهَا

٣٢٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٩٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، حَدَّثَنِي أَبُوإِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عامر، ثنا الربيع بن نافع، عن يحيى بن حمزة به.

ثم قال البزار: لا نعلمه رواه إلا أهل الشام عبدالله بن بسر وأبوالدرداء ووحشي بن حرب، وهذا أحسن أسانيده عن أبي الدرداء، وروي عنه من غير وجه.اهـ

١٠- الرُّؤْيَا تُرَى ثُمَّ تُنْسَى

٣٢٤١- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٣٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الْمُنذِرِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن عَاصِمِ ابنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن خَالِهِ الفَلتَانِ بنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُرِيتُ لَيلَةَ القَدرِ ثُمَّ أُنسِيتُهَا، وَأُرِيتُ مَسِيحَ الضَّلالَةِ، فَإِذا**

رَجُلانِ في أَنْدَرٍ[1] **فُلانٍ يَتَلاحَيَانِ، فَحَجَزْتُ بَينَهُمَا فَأُنسِيتُهَا، فَاطلُبُوهَا في العَشرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا، فَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَرَجُلٌ أَجْلَى الجَبْهَةِ، مَمْسُوحُ العَينِ اليُسرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ، كَأَنَّهُ عَبدُالعُزَّى بنُ قَطَنٍ**».

قال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن النبي ﷺ إلا الفلتان، ولا له إلا هذا الطريق.

هذا حديث حسنٌ.

❁ الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (ج٢ ص٥١٤) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا ابنُ إدرِيسَ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن خَالِهِ الفَلتَانِ ابنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِني رَأَيتُ لَيلَةَ القَدْرِ فَأُنسِيتُهَا، فَاطْلُبُوهَا في العَشرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا**».

١١- الرَّجُلُ يَرَى أَنَّهُ فِي الجَنَّةِ

٣٢٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٦٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ**» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَذَلِكَ البِرُّ، كَذَلِكَ البِرُّ**» وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ.

هذا حديث صحيحٌ، وأخرجه أحمد أيضًا (ج٦ ص١٥١) من حديث

---

(١) الأَنْدَرُ: البَيْدَرُ، وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام. اهـ من «النهاية».

عبدالرزاق عن معمر... به.

وأخرجه معمر في "الجامع" الذي في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص١٣٢) عن الزهري... به. وقد وقع تصحيف في "الجامع" تصحفت عمرة إلى عروة وهو من حديث عمرة معروف بها.

وأخرجه أحمد (ج٦ ص٣٦)، والحُمَيْدِيُّ (ج١ ص١٣٦)، وأبويَعْلَى (ج٧ ص٣٩٩)، والحاكم (ج٣ ص٢٠٨) كلهم من طريق سفيان، وهو ابن عيينة، عن الزهري... به.

١٢- سُؤَالُ الرَّجُلِ أَصْحَابَهُ: مَنْ رَأَى مِنْكُم رُؤْيَا

٣٢٤٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟**» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُوبَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُوبَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ. فَرَأَيْنَا الكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «**أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟**» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الكَرَاهِيَةَ، قَالَ: فَاسْتَاءَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْنِي فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**خِلافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ المُلْكَ مَنْ**

يَشَاءُ».

هذا حديث صحيح، وأشعث هو ابن عبدالملك الحُمْرَانِيُّ، وعلي بن زيد هو ابن جدعان، مختلف فيه والراجح ضعفه، ولا يضر هنا؛ إذ هو متابع.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٥٦٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٣- رُؤْيَاهُ ﷺ المَدِينَةَ

٣٢٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٥٩): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ فَاخْرُجُوا**» فَخَرَجَ حَاطِبٌ وَجَعْفَرٌ فِي البَحْرِ قِبَلَ النَّجَاشِيِّ، قَالَ: فَوُلِدْتُ أَنَا فِي تِلْكَ السَّفِينَةِ.

هذا حديث صحيح.

١٤- رُؤْيَا المَرْأَةِ

٣٢٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٣٥): حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟**» فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ بِهَا وَجْبَةً ارْتَجَّتْ لَهَا الجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا قَدْ جِيءَ

بِفُلانِ بْنِ فُلانٍ، وَفُلانِ بْنِ فُلانٍ، حَتَّى عَدَّتِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَخِ، أَوْ قَالَ: إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَجِ، قَالَ: فَغُمِسُوا فِيهِ فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: ثُمَّ أُتُوا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوِهَا فِيهَا بُسْرَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَمَا يُقَلِّبُونَهَا لِشِقٍّ إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَاكِهَةٍ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ. قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلانٌ وَفُلانٌ. حَتَّى عَدَّ الاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ**»، فَجَاءَتْ، قَالَ: «**قُصِّي عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ**» فَقَصَّتْ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَعْنَى.

وقال رحمه الله (ج٣ ص٢٥٧): ثنا عفان، ثنا سليمان به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرج البخاري لسليمان بن المغيرة حديثًا واحدًا مقرونًا كما في "تهذيب التهذيب" عن أبي مسعود الدمشقي.

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج٣ ص١٣٦) فقال رحمه الله: حدثني هاشم بن القاسم به.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٤٤) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان، حدثنا سليمان بن المغيرة به.

١٥- رُؤْيَا ابنِ عَبَّاسٍ قَتْلَ الحُسَيْنِ رضي الله عنهما

٣٢٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله في "فضائل الصحابة" (ج٢ ص٧٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «**دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ**[1] **أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ**». قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عليه السلام.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، نَا حَمَّادٌ قَالَ: أَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بِنِصْفِ النَّهَارِ -قَائِلٌ-، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «**دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ**» فَأَحْصَيْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عليه السلام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.



(١) في الأصل: ثم أزل، والصحيح ما أثبتناه؛ لما سيأتي وعليه يدل السياق.

٢٦

كتاب السنة



١- السُّنَّةُ وَحُجِّيَّتُهَا

٣٢٤٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٥٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٤٢٤) وقال: هذا حديث حسن.

وابن ماجه (ج١ ص٦).

٢- العَمَلُ بِالسُّنَّةِ طَاعَةٌ لِلَّهِ

٣٢٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٧٩): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا هَؤُلاءِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ؟**». قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. قَالَ: «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ؟**». قَالُوا: بَلَى نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَأَنَّ مِنْ طَاعَةِ اللهِ طَاعَتَكَ. قَالَ: «**فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وَإِنَّ مِنْ طَاعَتِي أَنْ**

تُطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ، أَطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ، فَإِنْ صَلَّوْا قُعُودًا فَصَلُّوا قُعُودًا».

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا عقبة بن أبي الصَّهْبَاءِ، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وغيره، وقال أبوحاتم: محله الصدق. كما في "تعجيل المنفعة".

وقوله: «**فَإِن صَلَّوا قُعودًا فَصَلُّوا قُعُودًا**» منسوخ بفعله ﷺ في مرض موته؛ فإنه ﷺ صلى قاعدًا والناس يصلون بعده قيامًا، فحكى البخاري عن شيخه الحميدي أن هذا ناسخ لقوله ﷺ: «**فَإِن صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا**»، والله أعلم.

والحديث أخرجه أبويَعْلى (ج٩ ص٣٤٠)، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٢٥٠).

٣- الرُّجُوعُ إِلَى السُّنَّةِ عِنْدَ الاخْتِلافِ

٣٢٤٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٥٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالا: أَتَيْنَا العِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾(١) فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ العِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّ هَذِهِ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ».

هذا حديث حسنٌ.

عبدالرحمن السُلَمِي روى عنه جماعة ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال. وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان، ولم يُوثِّقه معتبر فهو مجهول العين. ولكن الحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم".

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (ج١ ص١٦).

٤- الإِعْرَاضُ عَنِ السُّنَّةِ هَلاكٌ

٣٢٥٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٩٥٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٠٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَوْلَاةً لِبَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَقَالَ:[1] إِنَّهَا تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَكِنِّي أَنَا أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَمَنِ اقْتَدَى بِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ثُمَّ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى بِدْعَةٍ فَقَدْ ضَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ فَقَدِ اهْتَدَى**».

هذا حديث صحيح.

٥- مَنْ لا يَعْمَلُ بِالسُّنَّةِ لا يُفْلِحُ

٣٢٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٤٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الكَيِّ فَاكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَ وَلا أَنْجَحْنَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَانَ يَسْمَعُ تَسْلِيمَ الْمَلائِكَةِ، فَلَمَّا اكْتَوَى انْقَطَعَ عَنْهُ، فَلَمَّا تَرَكَ رَجَعَ إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

---

(١) كذا فقال، ولعلها: فقالوا.

٦- المُقَلِّدُ لا يُوَفَّقُ لِلْجَوابِ الصَّوَابِ فِي قَبْرِهِ

٣٢٥٣، ٣٢٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٣٩):
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطْعَمَتْ عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ. قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ اليَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟» قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ القَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الإِسْلَامِ. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ. فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا،

وَيُقَالُ: عَلَى اليَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، كُنْتَ عَلَى الشَّكِّ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. ثُمَّ يُعَذَّبُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ تَحْضُرُهُ المَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، وَاخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي، وَيُقَالُ: بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخْرُجِي مِنْهُ ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا

مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ. فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى القَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ وَيَرُدُّ» مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً.

هذا حديث صحيح.

وحديث عائشة، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في "الصحيح" من وجهين آخرين.

٧- ضَلالُ مَنْ لا يَعْمَلُ بِالسُّنَّةِ

٣٢٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ[1]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ، وَالصَّلاةُ قُرْبَانٌ -أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ-. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

النَّارُ أَوْلَى بِهِ. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ: فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا».

هذا حديث حسن، وإن كان ابن معين يقول: إن حديث عبدالرحمن بن سابط عن جابر مرسل كما في «تهذيب التهذيب»، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر، والمثبت مقدم على النافي.

وابن خثيم هو عبدالله بن عثمان بن خثيم، حسن الحديث.

وأخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج١١ ص٣٤٥).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٩٩): حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه عن عبدالله بن عثمان كما في «كشف الأستار» (ج ٢ص٢٤١).

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج٢ ص٢٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا مُعَلَّى بن أسد، ثنا وهيب به.

ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

٣٢٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا سَبِيلُ اللهِ**»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَذِهِ سُبُلٌ** -قَالَ يَزِيدُ: **مُتَفَرِّقَةٌ**-، **عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا

تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ (١).

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤٣٧): حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبوبكر، عن عاصم به.

الحديث أخرجه أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج١ ص٧٨) فقال: أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عاصم بن بَهْدَلة به.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٤٩) قال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم به.

٣٢٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٢): حَدَّثَنَا الحَسَنُ ابْنُ سَوَّارٍ أَبُوالعَلاءِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا، وَلا تَتَعَوَّجُوا. وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ، لا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ. وَالصِّرَاطُ الإِسْلامُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللهِ تَعَالَى، وَالأَبْوَابُ المُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ**

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

مُسْلِمٍ».

حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ، وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللهِ، لا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللهِ حَتَّى يُكْشَفَ سِتْرُ اللهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيحٌ.

٨- أَجْرُ مَنْ دَعَا إِلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٣٢٥٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج١ ص٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن جَدِّي[1]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَثَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي المَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) عن جدي زيادة من «تحفة الأشراف» وهو الصحيح.

«مَنِ اسْتَنَّ خَيْرًا فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلاً وَمِنْ أُجُورِ مَنِ اسْتَنَّ بِهِ، وَلا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنِ اسْتَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتُنَّ بِهِ، فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ كَامِلاً وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنَّ بِهِ، وَلا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٠) فقال: ثنا عبدالصمد به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

٩- مَنْ سَأَلَ اللهَ أَن يُوَفِّقَهُ لِلسُّنَّةِ

٣٢٥٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص٣٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُومُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ[1]، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليهما السلام لَمَّا بَنَى بَيْتَ المَقْدِسِ سَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خِلالاً ثَلاثَةً، سَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ المَسْجِدِ أَنْ لا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

(١) أبوإدريس هو: عائذ الله، وابن الديلمي هو: عبدالله بن فيروز.

١٠- الإِنْكَارُ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَن يَتَعَدَّى السُّنَّةَ

٣٢٦٠- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٦٢٨): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي العَطَّارَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كَمْ يَكْفِينِي مِنَ الوُضُوءِ؟ قَالَ: مُدٌّ. قَالَ: كَمْ يَكْفِينِي لِلْغُسْلِ؟ قَالَ: صَاعٌ. قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: لا يَكْفِينِي. قَالَ: لا أُمَّ لَكَ، قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، رَسُولَ اللهِ ﷺ!

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا داود بن مِهْرَانَ وقد وقال أبوحاتم: صدوق كما في «تعجيل المنفعة»

٣٢٦١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، أَنَّ الأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَ عَطَاءً أَنَّهُ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَمَرَ امْرَأَتَهُ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ رَسُولَ اللهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ»** فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ. فَرَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ. فَقَالَ: **«أَنَا أَتْقَاكُمْ لِلهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِ اللهِ»**.

هذا حديث صحيح.

*٣٢٦٢

١١- حِرْصُ السَّلَفِ عَلَى العَمَلِ بِالسُّنَّةِ

٣٢٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَمْدَحُ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ هَكَذَا، يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ المَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث رواه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٣٨) قال رحمه الله: أنا أبوإسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا حماد بن سلمة به.

٣٢٦٢* قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٩٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَأَحْرَمْنَا بِالحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: «**اجْعَلُوا حِجَّتَكُمْ عُمْرَةً**» فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَحْرَمْنَا بِالحَجِّ فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟! قَالَ: «**انْظُرُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا**» فَرَدُّوا عَلَيْهِ القَوْلَ فَغَضِبَ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضْبَانَ، فَرَأَتِ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَغْضَبَهُ اللهُ. قَالَ: «**وَمَا لِي لا أَغْضَبُ وَأَنَا آمُرُ أَمْرًا فَلا أُتْبَعُ**».

هذا حديث صحيحٌ.

٣٢٦٤- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ عِيَاضِ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ دَخَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَجَاءَ الحَرَسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى، حَتَّى صَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: رَحِمَكَ اللهُ! إِنْ كَادُوا لَيَقَعُوا بِكَ. فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَتْرُكَهُمَا بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَأَمَرَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

٣٢٦٥- قال الإمام أبومحمد الدارمي رحمه الله (ج٢ ص١٣٢): أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: كَانَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ يَتَغَدَّى، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ[1] مَا بِهَا مِنْ أَذًى ثُمَّ أَكَلَهَا، فَجَعَلَ أُولَئِكَ الدَّهَاقِينُ يَتَغَامَزُونَ بِهِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَرَى مَا يَقُولُ هَؤُلاءِ الأَعَاجِمُ؟ يَقُولُونَ: انْظُرُوا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ، وَإِلَى مَا يَصْنَعُ بِهَذِهِ اللُّقْمَةِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَدَعُ مَا سَمِعْتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَوْلِ[2] هَؤُلاءِ الأَعَاجِمِ، إِنَّا كُنَّا

(١) في ابن ماجه (ج٢ ص١٠٩١): فأماط ما كان فيها من أذى.

(٢) لعله: لقول، وفي ابن ماجه: لهذه الأعاجم.

نُؤْمَرُ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِنَا لُقْمَةٌ أَنْ يُمِيطَ مَا بِهَا مِنَ الأَذَى، وَأَنْ يَأْكُلَهَا.

هذا حديث صحيح.

والحسن قد سمع من معقل بن يسار، وقد روى البخاري في "صحيحه" للحسن عن معقل، فلا التفات لمن نفاه.

٣٢٦٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٣٣): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ ابْنُ نُفَيْلٍ بْنُ قُشَيْرٍ أَبُومَهَلٍ الجُعْفِيُّ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَايَعْنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الأَزْرَارِ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الخَاتَمَ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلِقَيْ أَزْرَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلا حَرٍّ، وَلا يُزَرِّرَانِ أَزْرَارَهُمَا أَبَدًا.

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح، إلا عروة بن عبدالله القُشَيْرِيَّ، وقد وَثَّقَهُ أبوزُرْعَة.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٨٤).

٣٢٦٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢٩): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زِيَادًا أَوْ بَعْضَ الأُمَرَاءِ بَعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِعِمْرَانَ: أَيْنَ المَالُ؟ قَالَ: وَلِلْمَالِ أَرْسَلْتَنِي، أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا

نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

هذا حديث حسنٌ ، وإبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن مَعِيْن: صالح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٧٩).

٣٢٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٤٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: فِيمَ الرَّمَلانُ اليَوْمَ، وَالكَشْفُ عَنِ المَنَاكِبِ، وَقَدْ أَطَّأَ اللهُ الإِسْلامَ، وَنَفَى الكُفْرَ وَأَهْلَهُ، مَعَ ذَلِكَ لا نَدَعُ شَيْئًا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

هذا حديث حسنٌ .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٩٨٤).

٣٢٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٣٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَبْدِالحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَدُفِعْنَا إِلَى السَّوَارِي، فَتَقَدَّمْنَا وَتَأَخَّرْنَا، فَقَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٢٠) وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٢ ص٩٤) وأصله في "الصحيح" أي: في البخاري.

١٢- سُؤَالُ السَّلَفِ عَنِ السُّنَّةِ

٣٢٧٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٥٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الأَصَمِّ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلاةِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا قَامَ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حَكِيمٌ: عَمَّنْ تَحْفَظُ هَذَا؟ قَالَ: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ لَهُ حَكِيمٌ: وَعُثْمَانُ؟ قَالَ: وَعُثْمَانُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه الإمام النسائي (ج٣ ص٢) فقال رحمه الله: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدَّثنا أبوعوانة، به.

۞ وقال الإمام أحمد أيضًا (ج٣ ص٢٦٢): حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يُتِمُّونَ التَّكْبِيرَ إِذَا رَفَعُوا، وَإِذَا وَضَعُوا.

١٣- لا يُلْتَفَتُ إِلَى أَحَدٍ إِذَا خَالَفَ السُّنَّةَ كَائِنًا مَنْ كَانَ

٣٢٧١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٥٥٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ، عَنِ التَّمَتُّعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: هِيَ حَلالٌ. فَقَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّ

أَبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا، وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَأَمْرَ أَبِي نَتَّبِعُ أَمْ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج٩ ص٣٤١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن بن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم به.

١٤- فَرَحُ ابنِ مَسْعُودٍ بِمُوَافَقَتِهِ السُّنَّةَ

٣٢٧٢- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٦ ص١٤٨): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلاسٍ وَأَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَاللهِ ابْنَ مَسْعُودٍ أُتِيَ فِي رَجُلٍ بِهَذَا الخَبَرِ قَالَ: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهْرًا، أَوْ قَالَ: مَرَّاتٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَقُولُ فِيهَا: إِنَّ لَهَا صَدَاقًا كَصَدَاقِ نِسَائِهَا لا وَكْسَ وَلا شَطَطَ، وَإِنَّ لَهَا المِيرَاثَ، وَعَلَيْهَا العِدَّةُ، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ اللهِ، وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ. فَقَامَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ فِيهِمُ الجَرَّاحُ وَأَبُوسِنَانٍ فَقَالُوا: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَاهَا فِينَا فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ، وَإِنَّ زَوْجَهَا هِلالُ بْنُ مُرَّةَ الأَشْجَعِيُّ كَمَا قَضَيْتَ، قَالَ: فَفَرِحَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَرَحًا شَدِيدًا،

حِينَ وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٤ ص٢٩٩) وقال: حسن صحيح، وأخرجه **النسائي** (ج٦ ص١٢١ و١٢٢).

١٥- مَا جَاءَ عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي ذَمِّ الرَّأْيِ

٣٢٧٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِخَيْرٍ، عَنْ **عَلِيٍّ** قَالَ: لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الخُفِّ أَوْلَى بِالمَسْحِ مِنْ أَعْلاهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَّيْهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، عَنِ الأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى بَاطِنَ القَدَمَيْنِ إِلَّا أَحَقَّ بِالغَسْلِ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِ خُفَّيْهِ.

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ القَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِهِمَا، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الخُفَّيْنِ.

وَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، كَمَا رَوَاهُ وَكِيعٌ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدخير وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٧

كتاب الكبائر



١- أَهَمِّيَّةُ مَعْرِفَةِ الكَبَائِرِ حَتَّى لا يُظَنَّ أَنَّهَا مِنَ الصَّغَائِرِ فَيُسْتَهَانُ بِهَا

٣٢٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٩): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ قُرْطٍ أَوْ قُرْصٍ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ المُوبِقَاتِ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، حَدَّثَنَا أَبُوقَتَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْصٍ أَوْ قُرْطٍ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ اليَوْمَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ المُوبِقَاتِ. فَقُلْتُ لأَبِي قَتَادَةَ: فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُوقَتَادَةَ: لَكَانَ لِذَلِكَ أَقْوَلَ.

هذا حديث صحيح، وأبوقتادة هو العدوي، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

٢- لا يُسْتَهَانُ بِالصَّغَائِرِ

٣٢٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٦٨): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَا تَحْقِرُونَ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، ومعاوية هو ابن عمرو، وأبوإسحاق هو إبراهيم بن محمد الفَزَارِيُّ.

٣- ضَرَرُ الكَبَائِرِ عَلَى العَمَلِ

٣٢٧٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٥ ص٤٩): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ البَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الوَلِيدِ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا قَالَ عَبْدٌ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَطُّ مُخْلِصًا، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى العَرْشِ، مَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٤- الشِّرْكُ بِاللهِ

٣٢٧٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٥١): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلُقْيَةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ شَرِيكٍ الكِنَانِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا**

مُتَعَمِّدًا».

فَقَالَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ**(١) **بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا**».

قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا**(٢) **صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ**».

وَحَدَّثَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان، فأما حديثه عن عبدالله بن أبي زكريا فصحيح، وأما حديثه عن هانئ بن كلثوم فضعيف، لأن هانئًا لم يوثقه معتبر، وأما ما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه. فكم من فاضل مردود الحديث، لسوء حفظه، نعم حديثه الثاني مقبول؛ لأنه شاهد لحديث عبدالله بن أبي زكريا، والله أعلم.

---

(١) في "عون المعبود": فاعتبط، وفي بعض النسخ: فاغتبط بالغين المعجمة، ومعناه بالمهملة: أي: قتله ظلمًا، لا عن قصاص. وبالمعجمة: من الغبطة الفرح؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه. اهـ. مختصرًا.

(٢) في "النهاية": أي: مسرعًا في طاعته، منبسطًا في عمله، وقيل: أراد يوم القيامة. اهـ.

٥- التَّكْذِيْبُ بِالقَدَرِ

٣٢٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ[(٢)] سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِذِ اللهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٢٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٨٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُوسِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا القَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي، قَالَ: «**لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ**»، قَالَ: فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ ابْنَ

---

(١) اسمه محمد بن النوشجان، وكان صدوقًا ثقة محتاطًا في الأخذ كما في «الأنساب» للسمعاني.

(٢) في الأصل: ثنا أبوالربيع، ثنا سليمان بن عتبة، والصواب ما أثبتناه.

مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروزَ، كما في "تحفة الأشراف" في ترجمة زيد بن ثابت.

والحديث أخرجه أبوداود (ج٢ ص٤٦٦)، وابن ماجه (ج١ ص٢٩).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله أيضًا (ج٥ ص١٨٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، يُحَدِّثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الحِمْصِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ القَدَرِ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ**».

٦- الحَلِفُ بِغَيْرِ اللهِ

٣٢٨٠- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٩ ص٧٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن ثعلبة وقد

وَثَّقَهُ ابن معين.

❁ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٢) فقال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا**».

٣٢٨١! قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلًا يَحْلِفُ: لَا وَالكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1].

الحديث رواه الترمذي (ج٥ ص١٣٥) وقال: هذا حديث حسن.

٧- البَرَاءَةُ مِنَ الإِسْلامِ

٣٢٨٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٦): أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: إِنِّي**

---

(١) ينقل إن شاء الله في "أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة" لأن سعد بن عبيدة لم يسمعه من ابن عمر. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٦٥). (مصححه)

بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلامِ. فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا لَمْ يَعُدْ إِلَى الإِسْلامِ سَالِمًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٨٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلامِ. فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الإِسْلامِ سَالِمًا».

الحديث أخرجه أحمد (ج٥ ص٣٥٥) فقال رحمه الله: ثنا زيد بن الحباب من كتابه، حدثني حسين... فذكره بسنده.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، ثنا عمرو بن رافع البَجَلِيُّ، ثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد به.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج٥ ص٣٥٥)فقال رحمه الله: ثنا يحي بن واضح أبوتميلة، أخبرني حسين بن واقد... فذكره.

٨- المَسْأَلَةُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ

٣٢٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلانًا وَفُلانًا،

يُحسِنَانِ الثَّنَاءَ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكِنَّ وَاللهِ فُلانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشَرَةٍ إِلَى مِائَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ، أَمَا وَاللهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا»، يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ يَعْنِي نَارًا قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «فَمَا أَصْنَعُ، يَأْبَوْنَ إِلَّا ذَاكَ، وَيَأْبَى اللهُ لِي الْبُخْلَ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

❁ وأخرجه الإمام أحمد أيضًا ص(١٦) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْتُ فُلانًا يَقُولُ خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «لَكِنْ فُلانٌ لا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلا يُثْنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْمِائَةِ -أَوْ قَالَ: إِلَى الْمِائَتَيْنِ-، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْأَلُنِي الْمَسْأَلَةَ فَأُعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَيَخْرُجُ بِهَا مُتَأَبِّطَهَا، وَمَا هِيَ لَهُمْ إِلَّا نَارٌ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللهُ لِي الْبُخْلَ».

٣٢٨٤- قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج١ ص٤٧٤): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابنُ زُرَيعٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ، عَن مَعدَانَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَن ثَوبَانَ مَولى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ».

هذا حديث صحيـــــحٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٨١).

٣٢٨٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٨): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ الفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا**».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا زيد بن عقبة الفَزَارِيّ، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٣ ص٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه **النسائي** (ج٥ ص١٠٠).

٣٢٨٦- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٦٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ، فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ**».

حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ...**» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

٩- هَجْرُ الْمُسْلمِ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ

٣٢٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ**».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبويعلى (ج٢ ص٧٥).

٣٢٨٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلاثٍ فَمَاتَ، دَخَلَ النَّارَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٨٩! قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٤٣٧): حَدَّثَنَا عَبدُالوَارِثِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَا شُعبَةُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن زَيدِ بنِ وَهْبٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَو أَنَّ رَجُلَينِ دَخَلا فِي الإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا، لَكَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا عَنِ الإِسْلَامِ حَتَّى يَرْجِعَ**» يَعنِي الظَّالِمَ.

هذا حديث صحيح[1]، وقد أخرجه الحاكم (ج١ ص٢٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعًا ولم يخرجاه، وعبدالصمد بن عبدالوارث ابن سعيد ثقة مأمون، وقد خرَّجا جميعًا له غير حديث تفرد به عن أبيه، وشعبة وغيرهما. اهـ

كذا قال الحاكم، وليس كما يقول: بل الحديث على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج لعبدالوارث بن عبدالصمد، كما في "تهذيب التهذيب"، و"التقريب".

٣٢٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠): حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، قَالَ: شُعْبَةُ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ العَدَوِيَّةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ، فَإِنْ كَانَ تَصَارَمَا فَوْقَ ثَلاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ، مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا فَسَبْقُهُ بِالفَيْءِ كَفَّارَتُهُ، فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الجَنَّةِ أَبَدًا**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلا الجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا**».

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٣٠٤). (مصححه)

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٣ ص١٢٧).

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(١٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبومعمر، قال: حدثنا عبدالوارث، عن يزيد، عن معاذة به.

ورواه الطيالسي في "المسند" ص(١٧٠).

٣٢٩١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ عَثْمَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُنِيبِ يَعْنِي الْمَدَنِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةٍ، فَإِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٢٩٢*

٣٢٩٢* قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢١٥) بتحقيق الدعاس وعادل السيد: حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي خِرَاشٍ السُّلَمِيِّ[1]، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «**مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ**».

هذا حديث صحيحٌ، والوليد بن أبي الوليد من رجال مسلم كما في "تهذيب التهذيب" وقد وَثَّقَهُ أبوزُرْعَة، كما في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم.

---

(١) هو حدرد بن أبي حدرد، كما في "الإصابة".

١٠- يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَن يَهْجُرَ امْرَأَتَهُ فِي بَيْتِهِ وَلا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ

٣٢٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٨٠): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا أَبُوقَزَعَةَ البَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «**أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوِ اكْتَسَبْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا في البَيْتِ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: «**وَلا تُقَبِّحْ**» أَنْ تَقُولَ: قَبَّحَكِ اللهُ.

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهُنَّ وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «**ائْتِ حَرْثَكَ أَنَّى شِئْتَ، وَأَطْعِمْهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تُقَبِّحِ الوَجْهَ، وَلا تَضْرِبْ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَى شُعْبَةُ: «**تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ**».

هذا حديث حسنٌ، وهو يدور على حكيم بن معاوية وهو حسن الحديث.

وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجا حديث أبي قزعة سويد بن حُجَيْرِ الباهلي، عن حكيم، عن أبيه، كما في «الإلزامات» برقم (٧٠).

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٩٣).

١١- البَغْيُ، وَقَطِيْعَةُ الرَّحِمِ

٣٢٩٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ، مِثْلُ البَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٢١٤) وقال: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٠٨).

١٢- التَّكَبُّرُ عَلَى المُسْلِمِيْنَ، وَجَمْعُ المَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَمَنْعُ مَا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ

٣٢٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عُلَيٍّ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «**كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَّاظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ**».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح.

وأبوعبدالرحمن هو: عبدالله بن يزيد المقرئ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَّاظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ، وَأَهْلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ، المَغْلُوبُونَ».

علي بن إسحاق هو المروزي، قال ابن معين: ثقة صدوق. وقال ابن سعد: كان معروفًا بصحبة عبدالله، وكان ثقة. وقال النسائي: ثقة. وعبدالله هو ابن المبارك.

٣٢٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ أَبُوعَمْرٍو الجَزَرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ العُقَيْلِيُّ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ المَقْدِسِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: التَقَى عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَلَى المَرْوَةِ، فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ قَالَ: هَذَا، يَعْنِي عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، أَكَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٢٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٩٩٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ القَاسِمِ الحَنَفِيُّ يَمَامِيٌّ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ المَخْزُومِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ: «مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الإمام **البخاري** في "الأدب المفرد" ص(١٩٣) فقال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا يونس بن القاسم أبوعمر اليمامي به.

١٣- قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَخْذُ مَالِ المُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ

٣٢٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٠٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُومَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنِي **نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ**، قَالَ: إِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ إِذْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى عَجُزِ الرَّاحِلَةِ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَاتِقِ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟**» قَالُوا: هَذَا اليَوْمُ. قَالَ: «**فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟**» قَالُوا: هَذَا البَلَدُ. قَالَ: «**فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟**» قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**اللهُمَّ اشْهَدْ، اللهُمَّ اشْهَدْ**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه **النسائي** في "الكبرى" (ج٢ ص٤٣٣) فقال: أنبأ أيُّوب بن محمَّدٍ الوزَّان، قال: حدَّثنا مروان، قال: حدَّثنا أبومالكٍ الأشجعيُّ، قال: حدَّثنا نبيط ابن شريطٍ فذكره.

٣٢٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٨): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، وَعَفَّانُ، قَالا: ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ **أَبَا غَادِيَةَ** يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ. قَالَ أَبُوسَعِيدٍ: فَقُلْتُ لَهُ: بِيَمِينِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالا جَمِيعًا فِي الحَدِيثِ: وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**اللهُمَّ اشْهَدْ**» ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وأبوالغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث، نسأل الله السلامة، ونعوذ بالله من الفتن.

٣٣٠٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٨٤): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ العِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ: فَإِنَّهَا لِي، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: لِتَكُونَ العِزَّةُ لِفُلانٍ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلانٍ، فَيَبُوءُ بِإِثْمِهِ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن الْمُسْتَمِرِّ وقد قال النسائي: إنه صدوق.

٣٣٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِجُنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلاءِ -يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَقَالَ: أَمْسِكْ. فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ. قَالَ: افْتَدِ بِمَالِكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ أُقَاتِلَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟** -قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: **فَيَقُولُ: عَلامَ قَتَلْتَهُ؟- فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلانٍ**» قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٣): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، قال: أنا أبوعمران... به.

وقال رحمه الله ص(٣٧٥): حدثنا حجاج، ثنا شعبة، عن أبي عمران به.

❁ وقال النسائي رحمه الله (ج٧ ص٨٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلانٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلانٍ**»، قَالَ جُنْدَبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن محمد بن تميم، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٣٣٠٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٨٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِهِ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ قَتَلَنِي، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ**»، قَالَ: فَذَكَرُوا لابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ، فَتَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾[1] قَالَ: مَا نُسِخَتْ مُنْذُ نَزَلَتْ، وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأثر ابن عباس الذي في آخره في "الصحيح".

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٣٨٤) وقال: هذا حديث حسن. وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار نحوه ولم يرفعه. اهـ

٣٣٠٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٧٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ قِطْعَةً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١٦ ص١٦٨) فقال: ثنا محمد بن بشر، ثنا

(١) سورة النساء، الآية: ٩٣.

محمد بن عمرو... به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١٠ ص٣٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو... به.

وخالد هو ابن عبدالله الطحان، كما جاء بيانه في "مسند أبي يعلى" (ج١ ص٣٤٦).

١٤- الخُرُوجُ عَلَى الأَئِمَّةِ المُسْلِمِيْنَ

٣٣٠٤- قال الإمام أبوبكر **أحمد بن عمرو بن أبي عاصم** رحمه الله في "السنة" (ج٢ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن عُقبَةَ بنِ وَسَّاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَن شَأنِ الخَوَارِجِ وَطَعْنِهِم عَلَى أُمَرَائِهِم، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ **عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو**، فَقُلتُ لَهُ: أَنتَ مِن بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَد جَعَلَ اللهُ عِندَكَ عِلْمًا، وَأُنَاسٌ بِهَذَا العِرَاقِ يَطْعَنُونَ عَلَى أُمَرَائِهِم، وَيَشْهَدُونَ عَلَيهِم بِالضَّلالَةِ. فَقَالَ لِي: أُولَئِكَ عَلَيهِم لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أُتِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَلِيدٍ مِن ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَينَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِن أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللهِ لَئِنْ أَمَرَكَ اللهُ أَنْ تَعْدِلَ، فَمَا أَرَاكَ أَن تَعدِلَ. فَقَالَ: **«وَيْحَكَ مَنْ يَعدِلُ عَلَيهِ بَعدِي؟!»**، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: **«رُدُّوهُ رُوَيدًا»** فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ فِي أُمَّتِي أَخًا لِهَذَا، يَقرَءُونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، كُلَّمَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم»**، ثَلاثًا.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه **البزار** كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٣٥٩) قال البزار رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا معاذ بن هشام به.

✿ وقال **ابن أبي عاصم** رحمه الله في "السنة" (ج٢ ص٤٦٠): ثَنَا أَبُومُوسَى، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ حُمرَانَ، ثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ جعفَرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ، عَن **عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ**، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ يَعنِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ تِبْرًا يَومَ حُنَينٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ. فَقَالَ: «**وَيْحَكَ، إِنْ لَم أَعْدِلْ عِندَ مَن يُلْتَمَسُ العَدْلُ؟!**» ثُمَّ قَالَ: «**يُوشِكُ أَن يَأتِيَ قَومٌ مِثلُ هَذَا، يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللهِ وَهُم أَعدَاؤُهُ، يَقرءُونَ كِتَابَ اللهِ، مُحَلَّقَةٌ رُءُوسُهُم، إِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا أَعناقَهُم**».

٣٣٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٣): حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ[1] يَقُولُ: لَمَّا أُتِيَ بِرُءُوسِ الأَزَارِقَةِ[2] فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، جَاءَ **أَبُوأُمَامَةَ**، فَلَمَّا رَآهُمْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «**كِلابُ النَّارِ** -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- **هَؤُلاءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلاءِ**». قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ؟ قَالَ: رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ. قَالَ: قُلْنَا: أَبِرَأْيِكَ قُلْتَ: هَؤُلاءِ كِلابُ النَّارِ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَجَرِيءٌ، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ

---

(١) اسمه: حَزَوَّرٌ، مشهور بكنيته.

(٢) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق، من رءوس الخوارج.

رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا ثِنْتَيْنِ، وَلا ثَلاثٍ. قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا.

۞ الحديث أخرجه الحُمَيْدِيُّ رحمه الله (ج٢ ص٤٠٤) فقال: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوغَالِبٍ صَاحِبُ المِحْجَنِ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ أَبْصَرَ رُءُوسَ الخَوَارِجِ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلابُ أَهْلِ النَّارِ»، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: «شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَن قَتَلُوا». قَالَ أَبُوغَالِبٍ: أَأَنتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَم، إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَينِ، وَلا ثَلاثٍ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٩): حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ دِمَشْقَ فَرَأَى رُءُوسَ حَرُورَاءَ قَدْ نُصِبَتْ، فَقَالَ: «كِلابُ النَّارِ، كِلابُ النَّارِ -ثَلاثًا-، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا»، ثُمَّ بَكَى، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، كَيْفَ أَقُولُ هَذَا عَنْ رَأْيٍ، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلا مَرَّتَيْنِ. قَالَ: فَمَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لِخُرُوجِهِمْ مِنَ الإِسْلامِ، هَؤُلاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شِيَعًا.

هذا حديث جيد، فأبوغالب حسن الحديث.

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع، لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان، لكنه يتقوى به حديثُ أبي غالب، والله أعلم.

٣٣٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٨٢): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا الحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ العَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مَحْجُوبُ البَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ، قَالَ: قُلْتُ: قَتَلَتْهُ الأَزَارِقَةُ. قَالَ: لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ، لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلابُ النَّارِ. قَالَ: قُلْتُ: الأَزَارِقَةُ وَحْدَهُمْ، أَمِ الخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلَى الخَوَارِجُ كُلُّهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ وَيَفْعَلُ بِهِمْ. قَالَ: فَتَنَاوَلَ يَدِي فَغَمَزَهَا بِيَدِهِ غَمْزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ جُمْهَانَ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ وَإِلَّا فَدَعْهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٣٠٧- قال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج٢ ص٤٥٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن نَصرِ بنِ عَاصِمٍ، عَن أَبِي بَكْرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي أُمَّتِي قَومًا يَقرَءُونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم**».

حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَن عُثمَانَ الشَّحَّامِ، حَدَّثَنِي مُسلِمُ بنُ أَبِي بَكرَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيَخْرُجُ مِن أُمَّتِي نَاسٌ ذَلِقَةٌ أَلسِنَتُهُم بِالقُرآنِ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُم فَاقْتُلُوهُم؛ فَإِنَّهُ**

يُؤْجَرُ قَاتِلُهُم».

هذا حديث صحيح.

٣٣٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ **أَنَسٍ** قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ -وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ-: «**إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ حَتَّى يُعْجَبَ بِهِمْ النَّاسُ، وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويحيى هو ابن سعيد القطان، والتيمي هو سليمان بن طَرْخَان.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨٩): ثنا إسماعيل، أنا سليمان التيمي، ثنا أنس بن مالك... فذكره.

إسماعيل هو ابن إبراهيم الشهير بابن عُلَيَّةَ.

وأخرجه أبويعلى (ج٧ ص١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيَّة، أخبرنا خالد، عن سليمان التيمي به.

٣٣٠٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٤٢٤): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلامِ، يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن.

وقد رواه ابن ماجه (ج١ ص٥٩)، والإمام أحمد (ج٥ ص٣١٩) وزادا: «فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ؛ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا عِنْدَ اللهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ».

ولفظ الزيادة لأحمد.

١٥- كَتْمُ العِلْمِ

٣٣١٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٩١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٠٨) وقال: حديث حسن.

وللحديث علة غير قادحة ذكرها الحاكم في "المستدرك" (ج١ ص١٠١) وردها، حاصلها: أنه جاء عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وخَلُص إلى أن الذي لم يزد المبهم أرجح، وأن الذي زاده واهم، والله أعلم.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٩ ص٥٥) فقال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا عُمَارَةُ بن زاذان، قال: حدثنا علي بن الحكم... به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٢٦٣) فقال: ثنا أبو كامل، ثنا حماد، عن علي ابن الحكم... به.

و ص(٤٩٥) فقال رحمه الله: ثنا ابن نمير، قال: ثنا عمارة بن زاذان، عن علي ابن الحكم... به.

٣٣١١- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص١٠٢): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، أَنبَأَ ابنُ وَهبٍ، أَخْبَرَنِي عَبدُاللهِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلجَمَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**».

هَذَا إِسْنَادٌ صحيحٌ مِن حَدِيثِ المِصْرِيِّيْنَ عَلى شَرطِ الشَّيخينِ وَليسَ لَهُ عِلَّةٌ.

قال أبوعبدالرحمن: كذا قال الحاكم، والصحيح أنه ليس على شرطهما، محمد ابن عبدالله بن عبدالحكم ليس من رجالهما، كما في "تهذيب التهذيب"، ثم عبدالله ابن عياش وأبوه، وأبوعبدالرحمن الحبلي ثلاثتهم من رجال مسلم، وليسوا من رجال البخاري، كما في "تهذيب التهذيب".

١٦- إِخَافَةُ أَهْلِ مَدِيْنَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٣٣١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٥٥): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفًا وَلا عَدْلاً**».

وقال رحمه الله ص(٥٦): ثنا عبدالصمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا

يحيى بن سعيد به.

۞ وقال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ خَلَّادٍ أَخَا بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ ظَالِمًا أَخَافَهُ اللهُ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلا صَرْفٌ**».

يزيد هو ابن عبدالله بن خَصِيْفَةَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٧- النَّمِيْمَةُ

٣٣١٣- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١٣ ص٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِصْلاحُ ذَاتِ البَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ الحَالِقَةُ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وسالم هو ابن أبي الجعد الغَطَفَانِيُّ.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٢١١) وقال: هذا حديث صحيح.

١٨- عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ

٣٣١٤- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٩): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ. وَبَهْزٌ قَالَ: وَحَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى، يُحَدِّثُ عَنْ **أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ**».

هذا حديث حسنٌ.

١٩- مَحَبَّةُ الشَّخْصِ أَن يَقُومَ لَهُ النَّاسُ

٣٣١٥- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٤ ص١٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَجَلَسَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ **مُعَاوِيَةُ** لابْنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٨ ص٣٠) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٩١) فقال: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة،[١] عن حبيب بن الشهيد به.

---

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه، كما في "تهذيب الكمال" في ترجمة حبيب بن=

وقال رحمه الله ص(٩٣): ثنا إسماعيل، ثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣٣٩) فقال رحمه الله : حدثنا آدم، حدثنا شعبة.

وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٨ ص٥٨٦) فقال رحمه الله : أبوأسامة، عن حبيب بن الشهيد به.

٢٠- الكَذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

٣٣١٦! قال عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٩٠٣): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَكْذَبُ الكَاذِبِينَ**».

هذا حديث حسنٌ[1].

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٥).

وهو في البخاري (ج١ ص١٩٩) من حديث منصور، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ». ورواه مسلم (ج١ ص٩).

= الشهيد، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر.

(١) الحديث معل، قد ألحقته بـ«أحاديث معلة» (٣٣٦) فليحذف إن شاء الله. (الصحيح المسند)

٣٣١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٦٩) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ح وَسُرَيْجٌ وَحُسَيْنٌ قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ حُسَيْنٌ: ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ** رضي الله عنه يَقُولُ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَنْ لا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

وَقَالَ حُسَيْنٌ: أَوْعَى صَحَابَتِهِ عَنْهُ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٧٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالكَبِيرِ بْنُ عَبْدِالمَجِيدِ أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ **عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ** رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ**».

هذا حديث صحيح.

٣٣١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ.

وحَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ**». قَالَ أَحَدُهُمْ: «**مِنَ النَّارِ**».

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص١٦٢) من حديث حماد بن سلمة به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٤٠٢): ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت عاصمًا يحدث عن زر... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج٧ ص٤١٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبوهشام الرفاعي، أخبرنا أبوبكر بن عياش، أخبرنا عاصم به.

هذا حديث حسنٌ من أجل عاصم، وهو ابن أبي النَّجُود.

٢١- التَّنْجِيْمُ وَالسِّحْرُ

٣٣١٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُسَدَّدٌ المَعْنَى، قَالا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عبدالله، وقد وَثَّقَهُ ابن معين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٢٨).

وابن أبي شيبة (ج٨ ص٦٠٢) قال رحمه الله: حدثنا يحي بن سعيد، عن عبيدالله بن الأخنس به.

٢٢- الشَّفَاعَةُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ، المُخَاصَمَةُ فِي بِاطَلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ، القَوْلُ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيْهِ

٣٣٢٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةَ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: جَلَسْنَا لِعَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللهُ رَدْغَةَ الخَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح، إلا يحي بن راشد، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب"، وزهير هو ابن معاوية.

٢٣- التَّجَبُّرُ عَلَى المُسْلِمِيْنَ، وَالتَّصْوِيرُ

٣٣٢١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ،

وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

ورواه الإمام أحمد (ج١٦ ص١٨٤): فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا عبدالعزيز بن مسلم... به.

٢٤- اليَمِيْنُ الغَمُوسُ

٣٣٢٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ **عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ**، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وإنما قلت: على شرط مسلم، مع أن رجاله رجال الشيخين؛ لأن البخاري ما روى لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين؛ لأنه مختلفٌ في سماعه من عمران ابن حصين.

والراجح سماعه، فقد أثبته الإمام أحمد كما في "جامع التحصيل"، ويحيى بن مَعِيْن كما في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (ج٧ ص٢٨٠)، والمُثْبِت مُقَدَّمٌ على النافي.

وأخرجه **أبوبكر بن أبي شيبة** (ج٧ ص٥) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

٣٣٢٣- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص٧٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُّوخَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَهُوَ أَبُويُونُسَ

القَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا المِنْبَرِ عَبْدٌ وَلا أَمَةٌ، عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقب بالقوي، وهو ثقة.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٦ ص١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُّوخَ الضَّمْرِيُّ، مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا المِنْبَرِ عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ**».

وأخرجه (ج٢ ص٥١٨) بهذا السند والمتن.

٣٣٢٤- قال الإمام **أبوداود** رحمه الله (ج٩ ص٧٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ ابْنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ -أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ-**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (ج٢ ص٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع، ثنا

مروان بن معاوية ح وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري، ثنا صفوان بن عيسى، قالا: ثنا هاشم بن هاشم به.

وأخرجه النسائي كما في "تحفة الأشراف" عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك به.

وأخرجه أبويعلى (ج٣ ص٣١٧).

والحاكم (ج٤ ص٢٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥- جَرُّ الإِزَارِ

٣٣٢٥ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ ص٢٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ عَبْدُاللهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفِلٍ **الغِفَارِيِّ**، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا القُرَشِيَّ قَامَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ وَطِئَهُ خُيَلاءَ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ**».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسْلَمُ أَبُوعِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبٍ **الغِفَارِيِّ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَطِئَ عَلَى إِزَارِهِ خُيَلاءَ، وَطِئَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ، أَنَّهُ سَمِعَ هُبَيْبَ بْنَ مُغْفِلٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَأَى رَجُلاً يَجُرُّ إِزَارَهُ خَلْفَهُ، وَيَطَؤُهُ خُيَلاءَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، سَمِعْتُ

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ مِنَ الخُيَلاءِ، وَطِئَهُ في النَّارِ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أسلم أبا عمران، وقد وَثَّقَهُ النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

وهبيب بموحدتين مصغرًا كما في "الإصابة".

الحديث أخرجه **أبويَعْلَى** (ج٣ ص١١١).

٣٣٢٦- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٨ ص٢٠٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلِ الإِزَارِ».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد رواه النسائي كما في "تحفة الأشراف" عن موسى بن عبدالرحمن، عن حسين بن علي، عن زائدة في "الكبرى" وعن عمرو بن منصور، عن آدم بن أبي إياس، عن شيبان في "الكبرى" وفي "المجتبى" شعبة وزائدة وشيبان، عن أشعث ابن أبي الشعثاء به. اهـ

ورواه من طريق إسرائيل موقوفًا كما في "تحفة الأشراف" ولا يضر.

وأخرجه **ابن أبي شيبة** (ج٨ ص٣٨٨) فقال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن أشعث[1] بن أبي الشعثاء به.

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٩٥٨): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ وَحُسَيْنٌ، قَالا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ

(١) في الأصل: أشعث بن الشعثاء، والصواب ما أثبتناه.

عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلٍ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وشيبان هو ابن عبدالرحمن، وأشعث هو ابن أبي الشعثاء.

٣٣٢٧- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٥):حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ سُئِلَ عَنِ الإِزَارِ فَقَالَ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِزْرَةُ المُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ، لا جُنَاحَ -أَوْ: لا حَرَجَ- عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكَعْبَيْنِ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ، لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٦): ثنا سفيان، عن العلاء بن عبدالرحمن به.

وقال **أبويَعْلَى** رحمه الله (ج٢ ص٢٦٨): حدثنا زهير، قال: حدثنا سفيان به.

وقال **الحُمَيْدِيُّ** (ج٢ ص٣٣٣): حدثنا سفيان به.

وأخرجه الإمام **مالك** (ج٣ ص١٠٤) عن العلاء به.

وأخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص١١٨٣): حدثنا علي بن محمد حدثنا سفيان به.

وأخرجه **أبوداود** (ج١١ ص١٥٢) فقال: حدَّثنا حفص بن عمر، أخبرنا شعبة، عن العلاء بن عبدالرَّحمن، به.

٢٦- الغُلُولُ مِنَ الغَنَائِمِ

٣٣٢٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الْعَدَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَوَجَدُوا فِي مِئْزَرِهِ دِينَارًا أَوْ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيَّةٌ أَوْ كَيَّتَانِ**» -عَبْدُالرَّحْمَنِ الَّذِي يَشُكُّ-.

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، مِنْ أَهْلِ حِمْصَ مِنْ بَنِي الْعَدَّاءِ مِنْ كِنْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح، وعبدالرحمن بن العداء، ترجمته في "تعجيل المنفعة" وَثَّقَهُ ابن معين.

٢٧- قَتْلُ المُعَاهَدِ بِغَيْرِ حَقٍّ

٣٣٢٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ**[1] **حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ**».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٤).

۞ ثم قال النسائي رحمه الله ص(٢٥): أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَكَمِ الأَعْرَجِ، عَنِ الأَشْعَثِ ابْنِ ثُرْمُلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ نَفْسًا**

(١) في "النهاية": كنه الأمر، حقيقته، وقيل: وقته وقدره، وقيل: غايته، يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله.

مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا».

حديث صحيح، ورجاله ثقات، والحكم هو ابن عبدالله بن الأعرج.

وقال عبدالرزاق (ج١٠ ص١٠٢): عن ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ مثله. أي: مثل متن الحديث المتقدم عند عبدالرزاق في "مصنفه" وعمرو هو ابن دينار، والحسن هو البصري، وقد سمع من أبي بكرة.

٢٨- احْتِجَابُ الحَاكِمِ دُونَ حَوَائِجِ المُسْلِمِيْنَ

٣٣٣٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٣٥٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ القَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مَرْيَمَ الأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: مَا أَنْعَمَنَا بِكَ أَبَا فُلانٍ. وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ، فَقُلْتُ: حَدِيثًا سَمِعْتُهُ أُخْبِرُكَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ وَلَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ، فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ، وَخَلَّتِهِمْ، وَفَقْرِهِمْ، احْتَجَبَ اللهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ، وَخَلَّتِهِ، وَفَقْرِهِ»**، قَالَ: فَجَعَلَ رَجُلاً عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٦٢) فقال: حدثنا علي بن حُجْرٍ، حدثنا يحي ابن حمزة به.

ولم يسق لفظه، وابن أبي مريم هو يزيد كما جاء مصرحًا به في الترمذي.

٢٩- الرِّشْوَةُ

٣٣٣١- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٩ ص٤٩٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو**، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن عبدالرحمن، خال ابن أبي ذئب، وقد قال ابن معين: يروى عنه وهو مشهور. وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسًا.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٤ ص٥٦٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص٧٧٥)، والإمام **أحمد** (ج١٠ ص٤١).

٣٠- تَرْكُ الصَّلاةِ

٣٣٣٢- قال الإمام **الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص٣٦٨): حَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالا: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ.

وحَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ

ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص٢٣١)، **وابن ماجه** (ج١ ص٣٤٢)، **وأحمد** (ج٥ ص٣٤٦).

٣١- المِرَاءُ فِي القُرْآنِ

٣٣٣٣- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**المِرَاءُ**[1] **فِي القُرْآنِ كُفْرٌ**».

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج١٤ ص٢٤٥) فقال: حدثنا حماد بن أسامة، حدثني محمد بن عمرو الليثي، حدثنا أبوسلمة... به.

وص(٢٤١) حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة... به.

و(ج٢ ص٤٢٤) فقال: ثنا أبومعاوية، عن محمد بن عمرو... به.

٣٢- بُغْضُ الأَنْصَارِ

٣٣٣٤- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٧): حَدَّثَنَا

---

(١) قيل: الشك، وقيل: المجادلة.

مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَالمُؤَمَّلُ، قَالا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: «**لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح.

والمُؤَمَّلُ هو ابن إسماعيل به شيء من الضعف ولكنه مقرون، وحبيب بن أبي ثابت مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع، قال الإمام النسائي في "فضائل الصحابة" ص(٦٨): أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير به.

٣٣- انْتِهَاكُ مَحَارِمِ اللهِ

٣٣٣٥- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٤١٨): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ خَدِيجٍ المَعَافِرِيُّ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ المُنْذِرِ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الأَلْهَانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا، فَيَجْعَلُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا**»، قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا؛ أَنْ لا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لا نَعْلَمُ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللهِ**

انْتَهَكُوهَا».

هذا حديث حسنٌ، وأبوعامر هو عبدالله بن غابر.

٣٤- عَدَمُ عَدَالَةِ الأَمِيْرِ

٣٣٣٦- قال الامام الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٣١٣): أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ**».

هذا حديث صحيحٌ.

٣٥- شُرْبُ الخَمْرِ

٣٣٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٧٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، وهو منسوخ في القتل بدليل قصة النعيمان التي في "الصحيح".

٣٣٣٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٣١٣): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالُوا: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، جرير هو ابن عبدالحميد، ومغيرة هو ابن مقسم.

٣٣٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣١): حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا **الدَّيْلَمِيُّ**، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ بِشَرَابٍ يُصْنَعُ لَنَا مِنَ القَمْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لا يَصْبِرُونَ عَنْهُ. قَالَ: «**فَإِنْ لَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ فَاقْتُلْهُمْ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيِّ، عَنْ **دَيْلَمٍ الحِمْيَرِيِّ**، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، نُعَالِجُ بِهَا عَمَلاً شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا القَمْحِ نَتَقَوَّى بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا، وَعَلَى بَرْدِ بِلادِنَا، قَالَ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاجْتَنِبُوهُ**» قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاجْتَنِبُوهُ**» قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ. قَالَ: «**فَإِنْ لَمْ**

يَتْرُكُوهُ فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيِّ، أَنَّ دَيْلَمًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا نَشْرَبُ شَرَابًا نَتَقَوَّى بِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ المَسْأَلَةَ، قَالَ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلا تَقْرَبُوهُ» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَنْ يَصْبِرُوا. قَالَ: «فَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث صحيح.

٣٣٤٠- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٦٨٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ المَقْدِسِ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ هَلْ سَمِعْتَ يَا **عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو** رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ شَارِبَ الخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَشْرَبُ الخَمْرَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي فَيَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا**».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَمَنْ أَصَابَهُ النُّورُ يَوْمَئِذٍ فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَ يَوْمَئِذٍ ضَلَّ**»، فَلِذَلِكَ قُلْتُ: جَفَّ القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ.

هذا حديث صحيح، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز الديلمي.

٣٦- قَتْلُ الأَنْبِيَاءِ، وَمَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، وَإِمَامُ الضَّلالَةِ

٣٣٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، وَإِمَامُ ضَلالَةٍ، وَمُمَثِّلٌ مِنَ المُمَثِّلِينَ**».

هذا حديث حسن، وأبان هو ابن يزيد العَطَّار.

٣٧- الانْتِسَابُ إِلَى غَيْرِ الأَبِ أَو تَوَلِّي غَيْرِ المَوْلَى رَغْبَةً عَنْهُمَا

٣٣٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا زهير حدثنا عفان به.

وابن أبي شيبة (ج٨ ص٧٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عفان به.

٣٣٤٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٨٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ**

أَبِيهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ».

هذا حديث جيد، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن الصباح، وهو الجَرْجَرَائِيُّ ومنهم مَن يوثِّقه، ومنهم من يقول: إنه صالح. وعبدالكريم هو الجزري، كما في "تحفة الأشراف".

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٧١): حَدَّثَنَا وَهْبٌ يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَرَادَ فُلانٌ أَنْ يُدْعَى جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَامًا، أَوْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا**»، قَالَ: «**وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال ابن خزيمة رحمه الله في "التوحيد" (ج٢ ص٨٤٣): حدثنا محمد بن أبان، قال: ثنا غُنْدَرٌ، قال: ثنا شعبة به.

٣٨- لَعْنُ الْمُسْلِمِيْنَ، وَالطَّعْنُ فِي أَعْرَاضِهِم، وَالفُحْشُ وَالبَذَاءَةُ

٣٣٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٤٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِاللَّعَّانِ، وَلا الطَّعَّانِ، وَلا الفَاحِشِ، وَلا البَذِيءِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالرحمن

ابن يزيد النخعي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه **أبويَعْلَى** (ج٩ ص٢٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبوبكر بن عياش، حدثنا الحسن بن عمرو الفُقَيْمي به.

❁ وقال الإمام **البخاري** رحمه الله في "الأدب المفرد" (ص١١٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **عَبْدِالله**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ المُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلا اللَّعَّانِ، وَلا الفَاحِشِ، وَلا البَذِيءِ**».

هذا حديث صحيح.

والحسن بن عمرو هو الفقيمي، ومحمد بن عبدالرحمن بن يزيد هو النخعي.

٣٣٤٥- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٢٢٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا أَبُواليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، أَخْبَرَنَا نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ **سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ المُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ**».

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن أبي حسين، هو عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين.

٣٩- تَتَبُّعُ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِيْنَ

٣٣٤٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالا: أَخْبَرَنَا الفِرْيَابِيُّ، عَنْ

سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ **مُعَاوِيَةَ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ**». فَقَالَ أَبُوالدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَفَعَهُ اللهُ بِهَا.

هذا حديث صحيح.

وثور هو ابن يزيد.

٤٠- عَدَمُ المُوَاظَبَةِ عَلَى صَلاةِ الصُّبْحِ وَالعِشَاءِ

٣٣٤٧- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ **عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَشْهَدُهُمَا مُنَافِقٌ**» يَعْنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالعِشَاءِ، قَالَ أَبُوبِشْرٍ: يَعْنِي لَا يُوَاظِبُ عَلَيْهِمَا.

هذا حديث صحيح.

٤١- الَّذِيْنَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَقٍّ

٣٣٤٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٩٠): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: تَنَاوَلَ أَبُوعُبَيْدَةَ رَجُلًا بِشَيْءٍ، فَنَهَاهُ **خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ**، فَقَالَ: أَغْضَبْتَ الأَمِيرَ. فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أُغْضِبَكَ،

وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ في الدُّنْيَا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن حكيم بن حزام وقد وَثَّقَهُ ابن معين كما في "تعجيل المنفعة".

٤٢- اتِّخَاذُ القُبُورِ مَسَاجِدَ

٣٣٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ القُبُورَ مَسَاجِدَ».

هذا حديث حسنٌ، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقد أخرجه البخاري (ج١٣ ص١٤) ومسلم (ج٤ ص٢٢٦٨) إلى قوله: «وهم أحياء».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣): حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٦)، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٥١).

٤٣- القَضَاءُ لِمَنْ عَرَفَ الحَقَّ وَجَارَ فِي الحُكْمِ

٣٣٥٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ

بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْقُضَاةُ ثَلاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الحَقَّ فَجَارَ فِي الحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: هَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ فِيهِ، يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ بُرَيْدَةَ: «**الْقُضَاةُ ثَلاثَةٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٧٦)، وأخرجه الترمذي[١] (ج٣ ص٦٠٤) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي فقال: حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني الحسين[٢] بن بشر حدثنا شريك عن الأعمش عن سهل[٣] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه به.

فالحديث بهذا السند يرتقي به الحديث الضعيف؛ لأنه من طريق شريك وقد ساء حفظه لما وليَ القضاء، ولكنه يشد الأول ويقويه، فيصير الحديث جيدًا إن شاء الله.

---

(١) هذا الحديث ساقط من الترمذي مع «تحفة الأحوذي» طبعة مصرية وطبعة هندية.

(٢) صوابه: الحسن، وهو الحسن بن بشر بن سَلْمِ بن المسيب الهمداني البجلي أبوعلي الكوفي، كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) صوابه: سعد بن عُبَيْدَةَ.

٤٤- التَّحْلِيْلُ

٣٣٥١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٢٦٤): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوقَيْسٍ الأَوْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن على شرط البخاري.

❁ الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص١٤٩) فقال رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٣٨) نحوه.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٢١١) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان به، نحو حديث الترمذي.



٢٨

كتاب الفتن



١- الابْتِعَادُ عَنِ الفِتَنِ

٣٣٥٢- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٤٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ؛ فَوَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَيَتَّبِعُهُ؛ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ -أَوْ: لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ-** » هَكَذَا قَالَ.

هذا حديث صحيح، وأبوالدهماء اسمه قِرْفَةُ بن بُهَيْسٍ، وَثَّقَهُ ابن سعد كما في "تهذيب التهذيب".

❁ والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال: وَكِيعٌ[1]، عَن جَرِيرِ ابنِ حَازِمٍ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عَن أَبِي الدَّهمَاءِ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَمِعَ مِنكُم بِخُرُوجِ الدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَتَّبِعَهُ، مِمَّا يَرَى مِنَ الشُّبُهَاتِ**».

٣٣٥٣*

(١) كذا بحذف صيغة التحديث.

٣٣٥٣* قال البزار رحمه الله (ج٧ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ بِشْرِ بنِ مَعرُوفٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا قَبِيصَةُ بنُ عُقبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُ بنُ الطُّفَيلِ، عَن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي** =

٢- مَاذَا يَعْمَلُ عِنْدَ الفِتَنِ

٣٣٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٤٩): حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ، حَدَّثَنَا أَبُوعِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِمَارًا وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**تَعَفَّفْ**»، قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَدِيدٌ يَكُونُ البَيْتُ فِيهِ بِالعَبْدِ، يَعْنِي القَبْرَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**اصْبِرْ**»، قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يَعْنِي حَتَّى تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدِّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ**»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُتْرَكْ؟ قَالَ: «**فَأْتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ، فَكُنْ فِيهِمْ**»، قَالَ: فَآخُذُ سِلاحِي. قَالَ: «**إِذَنْ تُشَارِكَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ حَتَّى يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ**».

= زَمَانٌ يَتَمَنَّوْنَ الدَّجَالَ» قِيلَ: وَمِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ أُذُنَيهِ -أَو قَالَ: فَأَخَذَ أُذْنَهُ- فَهَزَّهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «**مِمَّا يَلْقَونَ مِن الفِتَنِ**» أَو كَلِمَةً نَحْوَهَا.

قال البزار رحمه الله: وهذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن حذيفة بهذا الإسناد، وعبيد بن الطفيل هذا رجل من أهل الكوفة مشهور، حَدَّث عنه جماعة. اهـ

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسن.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في «موارد الظمآن» ص(٤٦٠) فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا مرحوم بن عبدالعزيز به. ثم قال بعده: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حِبَّانُ بن موسى، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني... فذكر نحوه.

وأخرجه معمر بن راشد في «الجامع» (ج١١ ص٣٥١) من «مصنف عبدالرزاق» فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به.

وأخرجه أحمد أيضًا (ج٥ ص١٦٣) فقال: ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العَمِّيُّ، نا أبوعمران الجَوْنِيُّ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٥ ص١٣) بسند الإمام أحمد هذا فذكر منه قصة اقتتال الناس.

٣٣٥٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ ثَرْوَانَ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَكَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ، وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُمْ بِالحِجَارَةِ، فَإِنْ دُخِلَ -يَعْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ- فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ».**

هذا حديث حسن على شرط البخاري، وعبدالرحمن بن ثروان قد اختلف فيه، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن.

الحديث أخرج الترمذي (ج٦ ص٤٤٦) بعضه، وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣١٠).

٣- خَوْفُهُ ﷺ مِنَ الفِتَنِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِيْنَ

٣٣٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**لأَنَا لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَلَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلَّا نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيرَةٌ وَلا كَبِيرَةٌ إِلَّا لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ**».

هذا حديث صحيح.

ولحذيفة في "الصحيح" في الدجال حديث غير هذا.

۞ والحديث أخرجه البزار رحمه الله فقال كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٤٠): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيبٍ، ثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، ثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيمَانَ بنِ مَيسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، لَيسَ مِن فِتنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلا كَبِيرَةٍ إِلَّا تُصْنَعُ لِفِتنَةِ الدَّجَالِ، فَمَن نَجَا مِن فِتنَةِ مَا قَبلَهَا، نَجَا مِنهَا، وَاللهِ لا يَضُرُّ مُسلِمًا، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ كَافِرٌ**».

قال الهيثمي: له حديث غير هذا.

الحديث رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن ميسرة، وقد وَثَّقَهُ ابن معين والنسائي كما في "تعجيل المنفعة".

٤- السَّعِيْدُ مَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ

٣٣٥٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٤٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الحَسَنِ المِصِّيصِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: ايْمُ اللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنِ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنُ، وَلَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم، إلا إبراهيم بن الحسن، وقد قال فيه أبوحاتم: صدوق، ووَثَّقَهُ النسائي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس.

٥- الانْحِيَازُ وَقْتَ الفِتْنَةِ إِلَى الطَّائِفَةِ المَنْصُورَةِ

٣٣٥٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٦٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج٤ ص٤٢٩) فقال: ثنا بَهْزٌ، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة به.

٦- لا يَجُوزُ حَمْلُ السِّلاحِ عَلَى المُسْلِمِيْنَ

٣٣٥٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ، فَأَخَذَهُ فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا**».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله فقال: ثنا عبدالله بن نمير... به.

٧- الصَّالِحُونَ أَكْثَرُ ابْتِلاءً بِالفِتَنِ

٣٣٦٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٤): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ المَعْنِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَى العَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ**

دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ البَلاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ».

هذا حديث حســـــنٌ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُودِ.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٧٨) فقال: حدثنا قتيبة، أخبرنا شَرِيْكٌ، عن عاصم به. ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الدارمي (ج٢ ص٤١٢) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن عاصم به.

٣٣٦١- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللِّحَافِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ! قَالَ: «**إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا البَلاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الأَجْرُ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى بِالفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا العَبَاءَةَ يُحَوِّيهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالبَلاءِ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ**».

هذا حديث حســـــنٌ.

٣٣٦٢- قال الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا يَزَالُ البَلاءُ بِالمُؤْمِنِ**

وَالمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١٠ ص٣١٩).

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حســــنٌ، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة.

❁ وقال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(١٧٤): حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يَزَالُ البَلاءُ بِالمُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

موسى هو ابن إسماعيل، وحماد هو ابن سلمة.

٨- الاسْتِعَاذَةُ مِنْ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ

٣٣٦٣- قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ ص١٨٦): ثَنَا عَمرُو بنُ عُثمَانَ، ثَنَا أَبِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ ابْنِ حَلبَسٍ، عَن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ فَضَالَةَ بنَ عُبَيدٍ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ القَضَاءِ، وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ».

وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يدعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ.

هذا حديث صحيح، وأبوعمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

٩- يَجُوزُ أَن تَتَمَنَّى الْمَوتَ عِنْدَ الفِتَنِ لا لِضُرٍّ نَزَلَ بِكَ وَلَكِنْ خَشْيَةَ أَن تُفْتَنَ فِي دِيْنِكَ

٣٣٦٤- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٥٧): حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ[1] البَغدَادِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَن يَحْيَى بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ بَارِك لِي في دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وفي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصيري، وفي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلاغِي، وَاجْعَلْ حَيَاتي زِيَادَةً في كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

هذا حديث صحيح، وقول الدارقطني: لا يصح سماعه عن أبيه يعني عروة، فقد صححه غيره، ففي "تحفة الأشراف" جملة من أحاديث عروة عن أبيه، رواه البخاري، ثم وجدت في "تاريخ البخاري" أن عروة سمع أباه.

١٠- مِنْ أَسْبَابِ الفِتَنِ تَرْكُ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

٣٣٦٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٤٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

---

(١) قد تصحف من محمد إلى معاذ. والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في "المجمع": رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن جزرة وهو ثقة.

بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ ح وحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ المَعْنَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُوبَكْرٍ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾[1].

قَالَ عَنْ خَالِدٍ: وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ**».

وقَالَ عَمْرٌو: عَنْ هُشَيْمٍ: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لا يُغَيِّرُوا، إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَرَوَاهُ كَمَا قَالَ خَالِدٌ أَبُوأُسَامَةَ وَجَمَاعَةٌ، وَقَالَ شُعْبَةُ: فِيهِ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي هُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج٦ ص٣٨٨)، و(ج٨ ص٤٢٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعًا، وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله: ولم يرفعوه.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٢٧) وقد ذكره الحافظ الدارقطني في «العلل» (ج١ ص٢٤٩) واستفاض رحمه الله في جمع طرق الرفع والوقف، ثم قال: وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

مرة فيسنده، ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر.

فَعُلِم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح. والله أعلم.

١١- إِثْمُ الَّذِيْنَ يَفْتِنُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا

٣٣٦٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٩٠): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: تَنَاوَلَ أَبُوعُبَيْدَةَ رَجُلًا بِشَيْءٍ، فَنَهَاهُ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَقَالَ: أَغْضَبْتَ الأَمِيرَ. فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أُغْضِبَكَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن حكيم بن حزام وقد وَثَّقَهُ ابن معين كما في "تعجيل المنفعة".

٣٣٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٩٠): حَدَّثَنَا أَبُودَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ، حَتَّى أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «**إِنَّ هَذَا الحَيَّ مِنْ مُضَرَ لا تَدَعُ لِلَّهِ فِي الأَرْضِ عَبْدًا صَالِحًا إِلَّا أَفْتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ، حَتَّى يُدْرِكَهَا اللهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَيُذِلَّهَا حَتَّى لا تَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ**».

هذا حديث صحيح.

١٢- الَّذِي يَخُوضُ فِي الفِتَنِ شَرُّ النَّاسِ

٣٣٦٨- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٣٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟**» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٦٨) فقال: حدثنا هَيْثَمٌ، ثنا حفص بن ميسرة يعني الصنعاني، عن العلاء، عن أبيه... به.

١٣- اللُّجُوءُ إِلَى اللهِ فِي وَقْتِ الفِتْنَةِ مَعَ الإِيْمَانِ بِالقَدَرِ، وَأَنَّهُ لا يُصِيْبُ العَبْدَ إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ

٣٣٦٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢١٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الحَجَّاجِ.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُوالوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الحَجَّاجِ المَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ حَنَشٍ

الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح لغيره، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن الحجاج، وقد قال أبوحاتم: إنه صالح.

وأقول: لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عباس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم".

١٤- فِتْنَةُ الشَّيْطَانِ

٣٣٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِاللهِ الهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحَدِّثُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ، لأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ».

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

وَحَجَّاجٌ، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُحَدِّثُ أَنْفُسَنَا بِالشَّيْءِ لأَنْ يَكُونَ أَحَدُنَا حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا: «**الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ إِلَّا عَلَى الوَسْوَسَةِ**»، وَقَالَ الآخَرُ: «**الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٥- فِتْنَةُ قَتْلِ عُثْمَانَ رضي الله عنه

٣٣٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: كُنَّا مُعَسْكِرِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ رضي الله عنه، فَقَامَ كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ البَهْزِيُّ، فَقَالَ: لَوْلا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم مَا قُمْتُ هَذَا المَقَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَجْلَسَ النَّاسَ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِذْ مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهِ مُرَجِّلاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**لَتَخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ -أَوْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْ- هَذَا، هَذَا يَوْمَئِذٍ وَمَنِ اتَّبَعَهُ عَلَى الهُدَى**»، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ حَوَالَةَ الأَزْدِيُّ مِنْ عِنْدِ المِنْبَرِ: فَقَالَ: إِنَّكَ لَصَاحِبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَحَاضِرٌ ذَلِكَ المَجْلِسَ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي فِي الجَيْشِ مُصَدِّقًا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ يَعْنِي البُرْسَانِيَّ، أَخْبَرَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، قَالَ: قَامَتْ خُطَبَاءُ بِإِيلِيَاءَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَتَكَلَّمُوا، وَكَانَ آخِرَ مَنْ تَكَلَّمَ مُرَّةُ ابْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا قُمْتُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، فَقَالَ: «**هَذَا يَوْمَئِذٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الحَقِّ وَالهُدَى**» فَقُلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هَذَا»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح.

٣٣٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٠٩): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ[1]، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**أَلا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ**» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الأُولَى: «**نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: لا أَدْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لا يُكْتَبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «**أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الأَرْضِ**

---

(١) ابن حوالة هو: عبدالله.

كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟»[1] قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا، كَأَنَّ الأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةُ أَرْنَبٍ؟» قُلْتُ: لا أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا»، قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينَئِذٍ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ وَأَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

والجُرَيريُّ وهو سعيد بن إياس وإن كان مختلطًا فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عُلَيَّةَ ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في "الكواكب النيرات"، وقد رواه القطيعي في زوائد "فضائل الصحابة" (ج١ ص٥٠٥) فقال: حدثنا إبراهيم قال حدثنا حَجَّاجُ بن مِنْهَالٍ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن حوالة... فذكره.

وإبراهيم هو ابن عبدالله أبومسلم الكجي، ترجمته في "تاريخ بغداد" (ج٦ ص١٢٠) وَثَّقَهُ موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبدالغني بن سعيد.

وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات".

٣٣٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ عَنَزَةَ يُقَالُ لَهُ زَائِدَةُ أَوْ مَزِيدَةُ بْنُ حَوَالَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَنَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلاً، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّ

---

(١) في "النهاية": صياصي البقر قرونها.

دَوْحَةٍ، فَرَآني وَأَنَا مُقْبِلٌ مِنْ حَاجَةٍ لي، وَلَيْس غَيْرُهُ وَغَيْرُ كَاتِبِهِ، فَقَالَ: «**أَنكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: عَلامَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي وَأَقْبَلَ عَلَى الكَاتِبِ، قَالَ: ثُمَّ دَنَوْتُ دُونَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «**أَنكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» قُلْتُ: عَلامَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي وَأَقْبَلَ عَلَى الكَاتِبِ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمَا، فَإِذَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا لَنْ يُكْتَبَا إِلَّا فِي خَيْرٍ، فَقَالَ: «**أَنكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللهِ. فَقَالَ: «**يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟**» قَالَ: قُلْتُ: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالشَّامِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ كَأَنَّ الأُولَى فِيهَا نَفْجَةُ أَرْنَبٍ؟**»(١) قَالَ: فَلا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ فِي الآخِرَةِ، وَلأَنْ أَكُونَ عَلِمْتُ كَيْفَ قَالَ فِي الآخِرَةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

٣٣٧٤- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (١٤١٤): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا غَيْلانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ رضي الله عنه: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا جَاءَ بِكُمْ؟ ضَيَّعْتُمُ الخَلِيفَةَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ! قَالَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾(٢) لَمْ نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَّا أَهْلُهَا، حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ.

---

(١) نَفْجَةُ الأرنب: وثبته من مَجْثَمِهِ، يريد تقليل مدتها. اهـ «نهاية».

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٥.

هذا حديث صحيـــــحٌ رجاله رجال الصحيح.

٣٣٧٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١١٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[1] قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقَالَ: إِنَّ الأَمْرَ إِذًا لَشَدِيدٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حســـــنٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص١٦٧) فقال: حدَّثنا ابن نميرٍ، حدَّثنا محمَّدٌ يعني ابن عمرٍو، به.

وأخرجه أبويعلى (ج٢ ص٣١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو به.

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم. وسكت عليه الإمام الذهبي، وليس كما يقول الحاكم، فمسلم لم يخرج لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في المتابعات، كما قاله الحافظ الذهبي في "الميزان" والحافظ ابن حجر في "مقدمة الفتح"، فالحديث حسن؛ إذ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

٣٣٧٦*

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

٣٣٧٦* قال الحاكم رحمه الله (ج٣ ص٩٥): حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ عَبدُاللهِ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ المَنصُورِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ=

١٦- فِتْنَةُ وَقْعَةِ الجَمَلِ

٣٣٧٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٥٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَتْ **عَائِشَةُ** بَلَغَتْ مِيَاهَ بَنِي عَامِرٍ لَيْلًا نَبَحَتِ الكِلَابُ، قَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الحَوْأَبِ. قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا أَنِّي رَاجِعَةٌ. فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهَا: بَلْ تَقْدُمِينَ؛ فَيَرَاكِ المُسْلِمُونَ، فَيُصْلِحُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَاتَ بَيْنِهِمْ. قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهَا ذَاتَ يَوْمٍ: «**كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الحَوْأَبِ**».

وقال رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٩٧): ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم... به.

هذا حديث صحيح.

= الرِّيَاحِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بنُ إِسمَاعِيلَ الخَزَّازُ، ثَنَا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَمِعتُ **عَلِيًّا** رضي الله عنه يومَ الجَمَلِ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيكَ مِن دَمِ عُثْمَانَ، وَلَقَد طَاشَ عَقْلِي يَومَ قُتِلَ عُثْمَانُ، وَأَنْكَرْتُ نَفْسِي، وَجَاءُونِي لِلبَيعَةِ، فَقُلتُ: وَاللهِ إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ أَنْ أُبَايِعَ قَومًا قَتَلُوا رَجُلًا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ**»، وَإِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ أَنْ أُبَايِعَ وَعُثْمَانُ قَتِيلٌ عَلَى الأَرضِ لَم يُدْفَن بَعْدُ، فَانْصَرَفُوا، فَلَمَّا دُفِنَ رَجَعَ النَّاسُ فَسَأَلُونِي البَيْعَةَ، فَقُلتُ: اللهُمَّ إِنِّي مُشْفِقٌ مِمَّا أَقْدُمُ عَلَيهِ، ثُمَّ جَاءَتْ عَزِيمَةٌ فَبَايَعْتُ، فَلَقَد قَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَكَأَنَّمَا صُدِعَ قَلْبِي، وَقُلتُ: اللهُمَّ خُذْ مِنِّي لِعُثْمَانَ حَتَّى تَرْضَى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٢٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد... به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٥ ص٢٦٠) وفيه: أن طلحة والزبير هما اللذان قالا لها: مهلاً رَحِمَكِ الله، بل تقدمين، فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم.

٣٣٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٤): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا غَيْلانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ رضي الله عنه: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا جَاءَ بِكُمْ؟ ضَيَّعْتُمُ الخَلِيفَةَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ! قَالَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾[1] لَمْ نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَّا أَهْلُهَا، حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٣٣٧٩*

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٥.

٣٣٧٩* قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٢٢): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الهُذَلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ[1] هَذَا، أَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(١) في "عون المعبود": أي: إلى بلاد العراق لقتال معاوية، أو مسيرك إلى البصرة لقتال الزُّبير رضي الله عنهما. (أم عبدالله).

١٧- فِتْنَةُ الْمُشْرِكِيْنَ بَعْضَ الصَّحَابَةِ

٣٣٨٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثنا زَائِدَةُ ابْنُ قُدَامَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُوبَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلالٌ، وَالمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُوبَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ المُشْرِكُونَ، وَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلالاً؛ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ فَأَعْطَوْهُ الوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

هذا حديث حسنٌ.

١٨- فِتْنَةُ قَتْلِ الحُسَيْنِ رضي الله عنه

٣٣٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله في "فضائل الصحابة" (ج٢ ص٧٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا،

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ[1] أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ اليَوْمِ». قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ اليَوْمَ عليه السلام.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، نَا حَمَّادٌ قَالَ: أَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بِنِصْفِ النَّهَارِ -قَائِلٌ-، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ اليَوْمِ» فَأَحْصَيْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قُتِلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ عليه السلام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٩- فِتْنَةُ بَنِي الحَكَمِ

٣٣٨٢- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج١١ ص٣٤٨): حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن العَلاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى فِي المَنَامِ كَأَنَّ بَنِي الحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ، فَأَصْبَحَ كَالمُتَغَيِّظِ، وَقَالَ: «مَا لِي رَأَيتُ بَنِي الحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنبَرِي نَزْوَ القِرَدَةِ» قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث حسن.

---

(١) في الأصل: ثم أزل، والصحيح ما أثبتناه؛ لما سيأتي وعليه يدل السياق.

٣٣٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَرَبِّ هَذِهِ الكَعْبَةِ لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فُلانًا، وَمَا وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❁ الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٢٤٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنصُورِ بنِ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الكَعْبَةِ: وَرَبِّ هَذا البَيتِ لَقَدْ لَعَنَ اللهُ الحَكَمَ وَمَا وَلَدَ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ.

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد، ورواه محمد بن فُضَيْلٍ أيضًا عن إسماعيل، عن الشعبي، عن ابن الزبير.

٣٣٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٦٣): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «**لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ**» فَوَاللهِ مَا زِلْتُ وَجِلاً أَتَشَوَّفُ دَاخِلاً وَخَارِجًا، حَتَّى دَخَلَ فُلانٌ يَعْنِي الحَكَمَ.

هذا حديث صحيح.

٢٠- فِتْنَةُ مُفَارَقَةِ جَمَاعَةِ المُسْلِمِيْنَ

٣٣٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٩): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ، حَدَّثَهُ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**ثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَدْ كَفَاهَا مُؤْنَةَ الدُّنْيَا، فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلا تَسْأَلْ عَنْهُمْ، وَثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارَهُ العِزَّةُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللهِ، وَالقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ**».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن صالح، قال: أخبرني عبدالله بن وهب، قال: حدثنا أبوهانئ الخولاني به.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" فقال رحمه الله: حدثنا سلمة، ثنا المقرئ، ثنا حيوة به.

وسلمة هو ابن شبيب، والمقرئ هو عبدالله بن يزيد.

٢١- فِتْنَةُ القَتْلِ فِيْمَا بَيْنَ المُسْلِمِيْنَ

٣٣٨٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٠٤): حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ يَعْنِي ابْنَ المُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُفَيْلٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَبِمَاذَا؟ قَالَ: «بِمِسْخَنَةٍ»[1] قَالُوا: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟ قَالَ: «رُفِعَ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لَابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى؟ وَسَتَأْتُونَ أَفْنَادًا، يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الدارمي (ج١ ص٤٣) فقال: حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا معاوية ابن يحيى، حدثنا أرطاة بن المنذر به.

ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف، ولكنه متابع كما ترى، والحمد لله.

وأخرجه أبويعلى (ج١٢ ص٢٧٠) فقال رحمه الله: حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مبشر، عن أرطأة به، ومبشر هو ابن إسماعيل.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص١٤٠).

٣٣٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٧): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ» وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ: «نَعَمْ، أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الْعَجَمِ أَرَادَ اللهُ بِهِمْ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ» قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ:

---

(١) في "النهاية": «نَزَلَ عَلَيَّ طَعَامٌ فِي مِسْخَنَةٍ» هي قدر كالتّور يسخن فيه الطعام.

«ثُمَّ تَقَعُ الفِتَنُ، كَأَنَّهَا الظُّلَلُ» قَالَ: كَلَّا وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ. قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ثُمَّ تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

وَقَرَأَ عَلَيَّ سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَسَاوِدَ صُبًّا، قَالَ سُفْيَانُ: الحَيَّةُ السَّوْدَاءُ تُنْصَبُ، أَيْ: تَرْتَفِعُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

والحديث أخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج١ ص٢٦٠) ومَعْمَر في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص٣٦٢)، وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٢٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج١٥ ص١٣) بسند الإمام أحمد رحمه الله.

٣٣٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِجُنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلاءِ -يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَقَالَ: أَمْسِكْ. فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ. قَالَ: افْتَدِ بِمَالِكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ أُقَاتِلَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ المَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ -قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فَيَقُولُ: عَلامَ قَتَلْتَهُ؟- فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلانٍ» قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٣): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، قال: أنا أبوعمران... به.

وقال رحمه الله ص(٣٧٥): حدثنا حجاج، ثنا شعبة، عن أبي عمران به.

❁ وقال النسائي رحمه الله (ج٧ ص٨٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«يَجِيءُ المَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلَانٍ»**، قَالَ جُنْدَبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن محمد بن تميم، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٣٣٨٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٠٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَابِحِ الأَحْمَسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٥١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَوَكِيعٌ، قَالَا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ الأَحْمَسِيِّ، قَالَ وَكِيعٌ فِي حَدِيثِهِ: الصُّنَابِحِيِّ[1]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل، فقال: الصنابح وهو ابن الأعسر.

فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصُّنَابِحِيَّ البَجَلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ**».

قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: «**النَّاسَ، فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي**».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ الأَحْمَسِيِّ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

فائدة:

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة الصنابح بن الأعسر راوي الحديث: هذا ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل (الصنابحي) بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك.

وقال أبوعمر: روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن، وهذا اسم لا نسب، وذاك تابعي، وهذا صحابي، وذاك شامي وهذا كوفي. اهـ المراد من «الإصابة».

قلت: بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع:

١- ابن نمير عند أحمد (ج٤ ص٣٥١).

٢- شعبة عند أحمد (ج٤ ص٣٥١).

٣- سفيان بن عيينة عند أحمد (ج٤ ص٣٤٩).

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك.

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (ج٤ ص٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (ج٤ ص٣٥١) عن قيس به.

فالظاهر أنه يقال فيه: الصنابح وهو الأكثر، والصنابحي.

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة صنابح بن الأعسر: ويظهر الفرق بينهما بالرواية عنهما، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو ابن الأعسر، وهو الصحابي، وحديثه موصول، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصُّنَابِحِيُّ، وهو التابعي وحديثه مرسل. اهـ المراد من «الإصابة».

٣٣٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٨): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، وَعَفَّانُ، قَالَا: ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ. قَالَ أَبُوسَعِيدٍ: فَقُلْتُ لَهُ: بِيَمِينِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَا جَمِيعًا فِي الحَدِيثِ: وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**» ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

هذا حديث صحيح.

وأبوالغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث، نسأل الله السلامة، ونعوذ بالله من الفتن.

۞ وقال **عبدالله بن أحمد** في "زوائد المسند" (ج٤ ص٧٦): حَدَّثَنِي أَبُومُوسَى العَنَزِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ القَصَبِ عِنْدَ عَبْدِالأَعْلَى بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ **أَبُوالغَادِيَةِ**، اسْتَسْقَى مَاءً، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ: «**لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا** -أَوْ **ضُلَّالاً** شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ- **يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**» فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلانًا، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَى الفُرْجَةِ فِي جُرُبَّانِ الدِّرْعِ فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَيَّ يَدٍ كَفَتَاهُ؟ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ.

۞ وقال **الإمام أحمد** رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ **أَبِي غَادِيَةَ الجُهَنِيِّ**، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ**».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ **أَبَا غَادِيَةَ الجُهَنِيَّ**، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ...**» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

٣٣٩١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٠٦): حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَتَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً، أَلا إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَتَتْبَعُونِي أَفْنَادًا، يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٦ ص٤٨٠) بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

٢٢- فِتْنَةُ الخَوَارِجِ

٣٣٩٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص١٨٩): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ -وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ-: «**إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ، يُعْجِبُونَ النَّاسَ، وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

وقال الإمام أحمد قبل ذلك (ص١٨٣): ثنا يحي، عن التيمي، عن أنس فذكره.

الحديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٣٣٩٣- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٣٥٩): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن عُقبَةَ بنِ

وَسَّاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَن عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو فِي شَأنِ الخَوارِجِ، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّكَ بَقِيَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَد جَعَلَ اللهُ عِندَكَ عِلْمًا، إِنَّ أُنَاسًا يَطْعَنُونَ عَلَى أُمَرَائِهِم، وَيَشْهَدُونَ عَلَيهِم بِالضَّلالَةِ. قَالَ: عَلَى أُولَئِكَ لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أُتِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسِقَايَةٍ مِن ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَينَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِن أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَئِنْ كَانَ اللهُ أَمَرَكَ بِالعَدْلِ، فَلَم تَعدِلْ. قَالَ: «وَيلَكَ فَمَنْ يَعدِلُ عَلَيهِ بَعدِي؟!»، فَلَمَّا أَدبَرَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي أَشْبَاهُ هَذَا، يَقرَءُونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، فَإِنْ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم، ثُمَّ إِنْ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم»، قَالَ ذَلِكَ ثَلاثًا.

هذا حديث صحيح.

٣٣٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٨٢): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا الحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ العَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مَحْجُوبُ البَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ، قَالَ: قُلْتُ: قَتَلَتْهُ الأَزَارِقَةُ. قَالَ: لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ، لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلابُ النَّارِ. قَالَ: قُلْتُ: الأَزَارِقَةُ وَحْدَهُمْ، أَمِ الخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلَى الخَوَارِجُ كُلُّهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ وَيَفْعَلُ بِهِمْ. قَالَ: فَتَنَاوَلَ يَدِي فَغَمَزَهَا بِيَدِهِ غَمْزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ جُمْهَانَ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، عَلَيْكَ

بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ وَإِلَّا فَدَعْهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٣- فِتْنَةُ الفُرْقَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِيْنَ

٣٣٩٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٤٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**افْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٣٩٧) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٢١).

٣٣٩٦*

٣٣٩٦* قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «المطالب العالية» (ج٥ ص١٤): قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَانِ ابنِ أَبِي سِنَانٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَبَأَ لابنِ صَائِدٍ دُخَانًا، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبَأَ لَهُ؟ فَقَالَ: دُخْ. فَقَالَ: «اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا قَالَ؟» فَقَالَ بَعْضُهُم: دُخْ، وَقَالَ بَعْضُهُم: دِيخْ، =

٢٤- فِتْنَةُ النَّفْسِ

٣٣٩٧- قال الإمام **النسائي** رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٥٤٧): أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن إِسرَائِيلَ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبْعِيٍّ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبدُالمُطَّلِبِ خَيرٌ لِقَومِكَ مِنكَ، كَانَ يُطعِمُهُم الكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنتَ تَنحَرُهُم. قَالَ: فقَالَ مَا شَاءَ اللهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَن يَنصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي**» فَانطَلَقَ وَلَم يَكُن أَسْلَمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسلَمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِني كُنتُ أَتَيتُكَ فَقُلتُ: عَلِّمْنِي، فَقُلتَ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي**» فَمَا أَقُولُ الآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي، اللهُمَّ اغْفِر لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنتُ، وَمَا أَخطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ**».

أَخبَرَنَا أَبُوجَعفَرِ بنُ أَبِي سُرَيجٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ وَهُوَ ابنُ سَابِقٍ القَزوِينِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَمرٌو وَهُوَ ابنُ أَبِي قَيسٍ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ

= فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَد اختَلَفْتُم وَأَنَا بَينَ أَظْهُرِكُم، وَأَنْتُم بَعدِي أَشَدُّ اختِلافًا».
هذا حديث صحيحٌ.

أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبدُالْمُطَّلِبِ خَيرًا لِقَومِكَ مِنكَ، كَانَ يُطعِمُهُم الكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنتَ تَنْحَرُهُم. فقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي**» قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ وَهُوَ مُسلِمٌ، فَقَالَ: قُلتَ لي مَا قُلتَ، فَكَيفَ أَقُولُ الآنَ وَأَنَا مُسلِمٌ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ اغْفِر لي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنتُ، وَمَا أَخطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ**».

أَخبَرَني زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ هُوَ ابنُ أَبي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا هُوَ ابنُ أَبي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ المُعتَمِرِ، قَالَ: حَدَّثَني رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: جَاءَ حُصَينٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ قَبلَ أَن يُسلِمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبدُالْمُطَّلِبِ خَيرًا لِقَومِكَ مِنكَ، كَانَ يُطعِمُهُم الكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنتَ تَنْحَرُهُم. فقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَقُولَ، ثُمَّ إِنَّ حُصَينًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَاذَا تَأمُرُني أَن أَقُولَ؟ قَالَ: «**تَقُولُ: اللهُمَّ إِنِي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسِي، وَأَسأَلُكَ أَن تَعزِمَ لي عَلَى رُشدِ أَمرِي**»، ثُمَّ إِنَّ حُصَينًا أَسلَمَ بَعدُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي كُنتُ سَأَلتُكَ المَرَّةَ الأَولَى، وَإِني أَقُولُ الآنَ: مَا تَأْمُرُني أَن أَقُولَ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللهُمَّ اغْفِر لي مَا أَسَرتُ، وَمَا أَعلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأتُ، وَما جَهِلْتُ، وَمَا عَلِمْتُ**».

هذا حديث صحيح.

٢٥- فِتْنَةُ الوَلَدِ

٣٣٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الحُبَابِ حَدَّثَهُمْ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ رضي الله عنهما، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهُمَا فَصَعِدَ بِهِمَا المِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللهُ ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[1] رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ» ثُمَّ أَخَذَ فِي الخُطْبَةِ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص١٠٨) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد به.

وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة.

وأخرجه أيضًا (ج٣ ص١٩٢) فقال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبوتُمَيْلَةَ، عن الحسين بن واقد به.

وأخرجه الترمذي (ج١٠ ص٢٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٩٠).

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٩٩).

---

(١) سورة التغابن، الآية: ١٥.

٢٦- فِتْنَةُ المَالِ

٣٣٩٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٦٢٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي المَالُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٣٤٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ بِالكُوفَةِ أَمِيرٌ قَالَ: فَخَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: **إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا المَالِ فِتْنَةً، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةً**، وَبِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ نَزَلَ.

هذا حديث صحيح.

٢٧- فِتْنَةُ عُلَمَاءِ السُّوءِ

٣٤٠١! قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ، قَالَ: ثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: ثَنَا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ قَالَ: حَذَّرَنَا رَسُولُ اللهِ كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ.

قال البزار: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران؛ لحسن إسناد عمران. اهـ

قال أبوعبدالرحمن: حديث عمران حديث صحيح[1]، رجاله رجال الصحيح. محمد بن عبدالملك هو ابن أبي الشوارب.

٣٤٠٢! قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ عَبْدِيٌّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ الكُرْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُوعُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ».

هذا حديث حسن[1].

٢٨- فِتْنَةٌ بَيْنَ المُسْلِمِيْنَ وَالنَّصَارَى

٣٤٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ:

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٣٥٤). (مصححه)

مَالَ مَكْحُولٌ وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ وَمِلْتُ مَعَهُمْ، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ الهُدْنَةِ، قَالَ: قَالَ جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ذِي مِخْبَرٍ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْنَاهُ، فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عَنِ الهُدْنَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ، فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ. فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ فَيَدُقُّهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ، وَتَجْمَعُ لِلْمَلْحَمَةِ**».

حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَمْرٍو، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَزَادَ فِيهِ: «**وَيَثُورُ المُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتُلُونَ، فَيُكْرِمُ اللهُ تِلْكَ العِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ**».

قَالَ أَبُودَاودَ: إِلا أَنَّ الوَلِيدَ جَعَلَ الحَدِيثَ عَنْ جُبَيْرٍ، عَنْ ذِي مِخْبَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُودَاوُد: رَوَاهُ رَوْحٌ وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، كَمَا قَالَ عِيسَى.

هذا حديث صحيح، ورواية عيسى ومن معه راجحة.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٦٩)، وابن أبي شيبة (ج٥ ص٣٢٥).

٢٩- فِتْنَةُ الدَّجَّالِ

٣٤٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٢١): حَدَّثَنَا

أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، بِعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشْبِهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ. مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ فَيَظُنُّونَ أَنَّمَا يُصَدِّقُ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ»[1].

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٥ ص١٣٧):[2] الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُسْرَى، بِعَيْنِهِ اليُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ،

(١) في «معجم البلدان»: أَفِيق: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق. اهـ المراد منه.

(٢) كذا، بدون ذكر صيغة التحديث.

بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، مَعَهُ وَادِيَانِ: أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالآخَرُ نَارٌ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَمَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلائِكَةِ يُشْبِهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَيَقُولُ لأُنَاسٍ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ. فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا صَدَّقَ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَلا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيَقْتُلُهُ اللهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ».

هذا حديث حسنٌ.

٣٤٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَمَنْ قَالَ: لَسْتَ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ. لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ».

هذا حديث صحيحٌ.

٣٤٠٦- قال الإمام إسحاق بن رَاهَوَيْهِ رحمه الله في "مسنده" (ج١ ص٢٨٨): أَخبَرَنَا الْمَخزُومِيُّ، نَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، نَا عَاصِمُ بنُ

كُلَيبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ في مَسجِدِ الكُوفَةِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَأَنتَ القَائِلُ تُصَلِّي مَعَ عِيسَى بنِ مَريَمَ؟ قَالَ: يَا أَهْلَ العِرَاقِ، إِنِي قَد عَلِمتُ أَن سَيُكَذِّبُونِي، وَلا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ أَن أُحَدِّثَ بِمَا سَمِعتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّادِقُ المَصدُوقُ: «إِنَّ الدَّجَّالَ يَخرُجُ مِن المَشْرِقِ في حِيْنِ فُرْقَةٍ مِن النَّاسِ، فَيبلُغُ كُلَّ مَبْلَغٍ في أَرْبَعِينَ يومًا، فَيَزِلُّ المُؤمِنِينَ مِنهُ أَزَلاً شَدِيدًا، وَتَأخُذُ المُؤمِنِينَ فِيهِ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَينزِلُ عِيسَى بنُ مَريَمَ فَيُصَلِّي بِهِم، فَإِذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِن الرَّكُوعِ أَهلَكَ اللهُ الدَّجَّالَ وِمَنْ مَعَهُ»، فَأَمَّا قَولِي: إِنَّهُ حَقٌّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَهُوَ الحَقُّ»، وَأَمَّا قَولِي: إِني أَطْمَعُ أَن أُدْرِكَ ذَلِكَ، فَلَعَلِّي أَن أُدرِكَهُ، عَلَى مَا يُرَى مِنْ بَيَاضِ شَعْرِي، وَرِقَّةِ جِلدِي، وَقِدَمِ مَولِدِي، فَيَرْحَمُنِي اللهُ تَعَالى فَأُدْرِكَهُ، فَأُصَلِّي مَعَهُ، ارْجِعْ إِلى أَهْلِكَ فَأَخْبِرْهُم بِمَا أَخبَرَكَ أَبُوهُرَيرَةَ ﷺ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَينَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَخَذَ حَصًى مِن مَسجِدٍ فَقَالَ: مِن هَاهُنَا. وَأَعَادَ الرَّجُلُ عَلَيهِ، فَقَالَ: أَتُرِيدُ أَن أَقُولَ مِن مَسجِدِ الكُوفَةِ، هُوَ يَخرُجُ مِن الأَرْضِ قَبلَ أَنْ تُبَدَّلَ، يَجْعَلُهُ اللهُ حَيثُ شَاءَ.

هذا حديث حسنٌ.

والمخزومي هو المغيرة بن سلمة.

٣٠- فِتْنَةُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

٣٤٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٧٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ -أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمأْجُوجُ، يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[1] فَيَغْشَوْنَ الأَرْضَ، وَيَنْحَازُ المُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الأَرْضِ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ، حَتَّى يَتْرُكُوهُ يَبَسًا، حَتَّى إِنَّ مَنْ بَعْدَهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهَرِ فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَحَدٌ فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلاءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ. قَالَ: ثُمَّ يَهُزُّ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخْتَضِبَةً دَمًا؛ لِلْبَلاءِ وَالفِتْنَةِ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَغَفِ الجَرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى لا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقُولُ المُسْلِمُونَ: أَلا رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، فَيَنْظُرَ مَا فَعَلَ هَذَا العَدُوُّ. قَالَ: فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ قَدْ أَظَنَّهَا عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَنْزِلُ فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أَلا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ. فَيَخْرُجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيُسَرِّحُونَ مَوَاشِيَهُمْ، فَمَا يَكُونُ لَهَا رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ فَتَشْكَرُ[2] عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٦.

(٢) أي: تسمن وتمتلئ شحمًا كما في «النهاية».

تَشْكَرُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطُّ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٢ ص٥٠٣) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا يعقوب بن إبراهيم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكريب، حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة به.

٣١- فِتْنَةُ القَبْرِ

٣٤٠٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَأَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، وَهَذَا لَفْظُ هَنَّادٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ البَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى القَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا. زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَاهُنَا: وَقَالَ: «وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ -قَالَ هَنَّادٌ-: قَالَ: وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلامُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

فَيَقُولانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ - زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ-: فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ﴾(١) الآيَةُ، ثُمَّ اتَّفَقَا: قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا. قَالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَّ بَصَرِهِ. قَالَ: وَإِنَّ الكَافِرَ... فَذَكَرَ مَوْتَهُ، قَالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، قَالَ: وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاعُهُ -زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ-: قَالَ: ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمُ، مَعَهُ مِرْزَبَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا، قَالَ: فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ تُرَابًا، قَالَ: ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ».

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا المِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

٣٤٠٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٥٠٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ ح وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، وَحَدِيثُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَتَمُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ **الأَسْقَعِ**، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِي ذِمَّتِكَ؛ فَقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ**».

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ -أي الراوي-: «**فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ؛ فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الوَفَاءِ وَالحَقِّ، اللهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**».

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جَنَاحٍ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٤٨٠).

٣٤١٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٨): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكِ، إِلَى رَوْحِ اللهِ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ المِسْكِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الأَرْضِ. فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ،**

فَيَسْأَلُونَهُ: مَاذَا فَعَلَ فُلانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا. فَإِذَا قَالَ: أَمَا أَتَاكُمْ، قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الهَاوِيَةِ. وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ أَتَتْهُ مَلائِكَةُ العَذَابِ بِمِسْحٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكِ إِلَى عَذَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَنْتَنَ هَذِهِ الرِّيحَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الكُفَّارِ».

هذا حديث صحيح، وقد رواه همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في «تحفة الأشراف».

وهشام بن أبي عبدالله الدَّسْتَوَائِيُّ أرجح من همام، فيعتبر همام شاذًا، والله أعلم.

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في «العلل» (ج١ ص٣٥٣) فقال: عن أبيه: إن رواية هشام أشبه؛ لأن هشامًا أحفظ. وقد تابع هشامًا القاسم بن الفضل. اهـ بالمعنى.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ تَحْضُرُهُ المَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ

وَرَيْحَانٍ، وَرَبٌّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنْ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى القَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيُقَالُ لَهُ» مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ «وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السَّوْءُ فَيُقَالُ لَهُ» مِثْلُ مَا قِيلَ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ.

هذا حديث صحيـــــحٌ رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج٧ ص١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٢٣) فقال: حدَّثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدَّثنا شبابة، عن ابن أبي ذئبٍ، به.



٢٩

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



١- وُجُوبُ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ

٣٤١١- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٤٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ ح وحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ المَعْنَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ **أَبُوبَكْرٍ** بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾[1].

قَالَ عَنْ خَالِدٍ: وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ**».

وقَالَ عَمْرٌو: عَنْ هُشَيْمٍ: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لا يُغَيِّرُوا، إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَرَوَاهُ كَمَا قَالَ خَالِدٌ أَبُوأُسَامَةَ وَجَمَاعَةٌ، وَقَالَ شُعْبَةُ: فِيهِ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي هُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه **الترمذي** (ج٦ ص٣٨٨)، و(ج٨ ص٤٢٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعًا،

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله: ولم يرفعوه.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٢٧) وقد ذكره الحافظ الدارقطني في "العلل" (ج١ ص٢٤٩) واستفاض رحمه الله في جمع طرق الرفع والوقف، ثم قال: وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر.

فَعُلِم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح. والله أعلم.

٣٤١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ بِعُكَاظَ وَمَجَنَّةَ، وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمِنًى، يَقُولُ: «**مَنْ يُؤْوِينِي؟ مَنْ يَنْصُرُنِي؟ حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ**» حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مُضَرَ -كَذَا قَالَ- فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ: احْذَرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ، لا يَفْتِنْكَ. وَيَمْشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثَنَا اللهُ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ، فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الإِسْلامَ، ثُمَّ ائْتَمَرُوا جَمِيعًا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ، وَيَخَافُ؟ فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلاً حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ الْعَقَبَةِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّى تَوَافَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «**تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالنَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الأَمْرِ**

بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا في اللهِ، لا تَخَافُونَ في اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَعَلَى أَنْ تَنصُرُوني فَتَمْنَعُوني إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمُ الجَنَّةُ» قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ اليَوْمَ مُفَارَقَةُ العَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللهِ، وَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً فَبَيِّنُوا ذَلِكَ فَهُوَ عُذْرٌ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ. قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ، فَوَاللهِ لا نَدَعُ هَذِهِ البَيْعَةَ أَبَدًا، وَلا نَسْلُبُهَا أَبَدًا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ، وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الجَنَّةَ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٣٩): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْمٍ، عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن عبدالله... فذكر الحديث.

هذا حديث حسنٌ.

٣٤١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٥٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلامٌ أَبُوالمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ المَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أَخَافَ فِي اللهِ

لَوْمَةَ لائِمٍ، وَأَمَرَني أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٤١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥): حَدَّثَنا ابْنُ أَبي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمانَ، عَنْ أَبي نَضْرَةَ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ في حَقٍّ إِذَا رَآهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ**» قَالَ: وَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

وسليمان هو ابن طَرْخَانَ التيمي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي مسلمة، أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ... الحديث.

أبومسلمة هو سعيد بن يزيد وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٦): ثنا عبدالصمد، ثنا المستمر، ثنا أبونضرة به.

المستمر هو ابن الريان من رجال مسلم، وَثَّقَهُ يحيى القطان وغيره.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥٣): حدثنا يحيى، عن التيمي، عن أبي نضرة به.

يحيى هو ابن سعيد القطان والتيمي هو سليمان بن طرخان.

والحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٦٠)، وأبويعلى (ج٢ ص٤١٩).

٢- السَّعَةُ فِي تَرْكِ إِنْكَارِ المُنْكَرِ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ إِنْكَارَهُ

٣٤١٥- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبُوطُوَالَةَ، حَدَّثَنَا نَهَارٌ العَبْدِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَيَسْأَلُ العَبْدَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ المُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ».

هذا حديث حسنٌ.

٣٤١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَأَبُوأَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ البَجَلِيُّ مِنْ بَنِي بَجْلَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَن طَلْحَةَ، قَالَ أَبُوأَحْمَدَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَن عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ. فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لا، إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا. وَالمِنْحَةُ الوَكُوفُ، وَالفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمآنَ، وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ المُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الخَيْرِ».

هذا حديث صحيح.

٣٤١٧ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٣٣١): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ عُبَيْدٍ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غَيْلانَ الرُّعَيْنِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى نَتْرُكُ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: «**إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ**» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا ظَهَرَ فِي الأُمَمِ قَبْلَنَا؟ قَالَ: «**المُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ، وَالفَاحِشَةُ فِي كِبَارِكُمْ، وَالعِلْمُ فِي رُذَالَتِكُمْ**».

قَالَ زَيْدٌ: تَفْسِيرُ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**وَالعِلْمُ فِي رُذَالَتِكُمْ**» إِذَا كَانَ العِلْمُ فِي الفُسَّاقِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أحمد (ج٣ ص١٨٧) وفي السند عند أحمد سقط الهيثم بن حميد، وفيه تصحيف أبومُعَيد إلى أبي سعيد.

٣- إِزَالَةُ المُنْكَرِ بِاليَدِ

٣٤١٨ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣٣٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ **جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ** يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّوَرِ فِي البَيْتِ، وَنَهَى الرَّجُلَ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه زَمَنَ الفَتْحِ وَهُوَ بِالبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ البَيْتَ

حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَوْمَ الفَتْحِ وَهُوَ بِالبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ البَيْتَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

❁ وقال رحمه الله (ج٣ ص٣٩٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ فِي الكَعْبَةِ صُوَرٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَنْ يَمْحُوَهَا، فَبَلَّ عُمَرُ ثَوْبًا وَمَحَاهَا بِهِ، فَدَخَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنْهَا شَيْءٌ.

٣٤١٩ - قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٢١٧): حَدَّثَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الزَّاهِدُ الأَصبَهَانِيُّ، ثَنَا أَحمَدُ بنُ مِهرَانَ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ ابنُ مُوسَى[1]، ثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن مَيسَرَةَ بنِ حَبِيبٍ، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن قَيسِ بنِ السَّكَنِ الأَسَدِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ رضي الله عنه عَلَى امْرَأَةٍ فَرَأَى عَلَيهَا حِرْزًا مِنَ الحُمْرَةِ فَقَطَعَهُ قَطْعًا عَنِيفًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبدِاللهِ عَنِ الشِّركِ أَغنِيَاءُ، وَقَالَ: كَانَ مِمَّا حَفِظْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلَةَ مِنَ الشِّرْكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ، أحمد بن مهران هو أحمد بن

---

(١) في الأصل: عبدالله، والصواب ما أثبتناه.

مهران بن خالد ترجمته في "أخبار أصبهان" لأبي نعيم، وفي "لسان الميزان" ولم يُوثَّق، والمنهال بن عمرو قال الحافظ: صدوق، ربما وهم.

وأما شيخ الحاكم فلقبه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ ص٤٣٧) بالشيخ الإمام المحدث القدوة أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد.

٤- أَمْرُ المَفْضُولِ بِالمَعْرُوفِ لِلْفَاضِلِ

٣٤٢٠- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٤ ص٣٦): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٧ ص٣٧) في ضمن حديث طويل، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه **الترمذي** أيضًا (ج٨ ص١٠٩)، و**ابن ماجه** (ج٢ ص١٢٣٣).

❁ و**البخاري** رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٩٩) فقال: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بن عَبدِالرَّحمَنِ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ** قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي الهَيثَمِ: «**هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا**»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُوالهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«اخْتَرْ مِنْهُمَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اخْتَرْ لِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا»، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ. قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

٥- الإِنْكَارُ عَلَى الْمَدَّاحِيْنَ

٣٤٢١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا أَبُومَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللهُ» قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلاً، وَأَعْظَمُنَا طَوْلاً. فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣٤٢٢- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٥٠): أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، إِنِي لا

أُرِيدُ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللهُ تَعَالى، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٣ ص١٥٣) فقال رحمه الله: حدثني حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة به.

وص(٢٤٩) فقال: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به.

❁ وقال عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج٣ ص١٥٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَيَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا. فَقَالَ «**أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ**».

❁ وقال رحمه الله ص(١٦٢): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَبْدُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ**».

هذا حديث صحيح.

٣٤٢٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَمْدَحُ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ هَكَذَا،

يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث رواه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٣٨) قال رحمه الله: أنا أبوإسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا حماد بن سلمة به.

٦- إِنْكَارُ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا دَعَتْهُ لِمُخَالَفَةِ شَرْعِ اللهِ

٣٤٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٧- تَسْمِيَةُ صَاحِبِ الْمُنْكَرِ

٣٤٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٦٣): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ» فَوَاللهِ مَا زِلْتُ وَجِلاً أَتَشَوَّفُ دَاخِلاً وَخَارِجًا، حَتَّى

دَخَلَ فُلانٌ يَعْنِي الحَكَمَ.

هذا حديث صحيـــــحٌ.

❁ وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٢٤٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُميرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمانُ بنُ حَكِيمٍ، عَن أَبي أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: كُنتُ عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَينَا نَحنُ عِندَهُ إِذْ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ عَلَيكُم رَجُلٌ لَعِينٌ»، وَكُنتُ تَرَكتُ عَمرَو بنَ العَاصِ يَلبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَمَا زِلْتُ أَنظُرُ وَأَخَافُ، حَتَّى دَخَلَ الحَكَمُ بنُ أَبِي العَاصِ.

قال البزار: لا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد.

٨- الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ عَلَى مَنْ جَلَسَ عَلَى طُرُقِ النَّاسِ

٣٤٢٦- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٣٩٢): حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمانُ بنُ بِلالٍ، عَن العَلاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَن المَجَالِسِ بِالصُّعُدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيَشُقُّ عَلَينَا الجُلُوسُ في بُيُوتِنَا، قَالَ: «فَإِنْ جَلَسْتُم فَأَعطُوا المَجَالِسَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِدْلالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلامِ، وَغَضُّ الأَبْصَارِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنكَرِ».

هذا حديث حسن.

٩- الإِنْكَارُ عَلَى مَنْ دَخَلَ المَسْجِدَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ وَلَمْ يُصَلِّ مَعَهُم

٣٤٢٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢١٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدِّيلِ، قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فِي بَيْتِي، ثُمَّ خَرَجْتُ بِأَبَاعِرَ لِي لِأُصْدِرَهَا إِلَى الرَّاعِي، فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الظُّهْرَ، فَمَضَيْتُ فَلَمْ أُصَلِّ مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْدَرْتُ أَبَاعِرِي وَرَجَعْتُ، ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «**مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي بَيْتِي. قَالَ: «**وَإِنْ**».

هذا حديث حسن.

١٠- المَرْأَةُ تُنْكِرُ عَلَى زَوجِهَا إِذَا ارْتَكَبَ مُنْكَرًا

٣٤٢٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَتَتْ سَلْمَى مَوْلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ -أَوِ امْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ- إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ ضَرَبَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

لِأَبِي رَافِعٍ: «مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ» قَالَ: تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بِمَ آذَيْتِيهِ يَا سَلْمَى؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ أَحْدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ فَضَرَبَنِي. فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ».

هذا حديث حسنٌ.

١١- الإِنْكَارُ عَلَى مَنْ لا يَحْتَرِمُ المَسْجِدَ احْتِرَامًا شَرْعِيًّا

٣٤٢٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٥٠): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً، فَقُولُوا: لا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ**».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ غريب، كما يقول الترمذي رحمه الله.

وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (ج١ ص٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

١٢- الإِنْكَارُ عَلَى مَنْ نَفَّرَ المُصَلِّيْنَ بِسَبَبِ إِطَالَةِ الصَّلاةِ

٣٤٣٠- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٢٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ -وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ حَرَامٌ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ القَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ تَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ، وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ، فَلَمَّا قَضَى مُعَاذٌ الصَّلاةَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ حَرَامًا دَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمَّا رَآكَ طَوَّلْتَ تَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ. قَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ أَيَعْجَلُ عَنِ الصَّلاةِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَخْلِهِ! قَالَ: فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلاً لِي، فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ لأُصَلِّيَ مَعَ القَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ تَجَوَّزْتُ فِي صَلاتِي وَلَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «**أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ لا تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ بِـ**﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾[1] وَ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾[2] **وَنَحْوِهِمَا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص٢٦٩) فقال: أنا عمرو بن زرارة، أنا إسماعيل به.

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٢) سورة الشمس، الآية: ١.

١٣- العُقُوبَةُ بِالمَالِ

٣٤٣١- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٩٩): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الحكَمِ، قَالَ: أَصَبْنَا غَنَمًا لِلْعَدُوِّ فَانْتَهَبْنَاهَا، فَنَصَبْنَا قُدُورَنَا، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالقُدُورِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ النُّهْبَةَ لا تَحِلُّ**».

هذا حديث حسنٌ.

وقد رواه الحاكم (ج٢ ص١٣٤) من طريق شعبة عن سماك بن حرب به.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٣٤٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ، قَالَ: أَسَرَنِي نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَكُنْتُ مَعَهُمْ، فَأَصَابُوا غَنَمًا فَانْتَهَبُوهَا فَطَبَخُوهَا، قَالَ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ النُّهْبَى أَوِ النُّهْبَةَ لَا تَصْلُحُ، فَأَكْفِئُوا القُدُورَ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وصحابي الحديث هو ثعلبة بن الحكم الليثي، كما في «الإلزامات» برقم (٢٧).

٣٤٣٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمٍ يَعْنِي ابْنَ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ، وَأَصَابُوا غَنَمًا فَانْتَهَبُوهَا، فَإِنَّ

قُدُورَنَا لَتَغْلِي إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي عَلَى قَوْسِهِ، فَأَكْفَأَ قُدُورَنَا بِقَوْسِهِ، ثُمَّ جَعَلَ يُرَمِّلُ اللَّحْمَ بِالتُّرَابِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ النُّهْبَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ المَيْتَةِ، أَوْ إِنَّ المَيْتَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ النُّهْبَةِ» الشَّكُّ مِنْ هَنَّادٍ.

هذا حديث حسنٌ.

١٤- لا يُتْرَكُ الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ لِمُجَرَّدِ أَوْهَامِ سُوءِ العَاقِبَةِ

٣٤٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

هذا حديث حسنٌ. وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

١٥- الغَضَبُ عَلَى صَاحِبِ المُنْكَرِ

٣٤٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ زِيَادٍ الحَضْرَمِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ بِأَيْمَنَ وَفِئَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ حَلُّوا أُزُرَهُمْ، فَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ يَجْتَلِدُونَ بِهَا، وَهُمْ عُرَاةٌ، قَالَ عَبْدُاللهِ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا: إِنَّ هَؤُلَاءِ

قِسِّيسُونَ فَدَعُوهُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُغْضَبًا حَتَّى دَخَلَ، وَكُنْتُ أَنَا وَرَاءَ الحُجْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللهِ لا مِنَ اللهِ اسْتَحْيَوْا، وَلا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا»، وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ عَبْدُاللهِ: فَبِلأْيٍ مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ.

قَالَ عَبْدُاللهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه أبويَعْلى (ج٣ ص١٠٩) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو به. وفيه: أنه مر وصاحب له بأم أيمن وفتية. وفيه أيضًا: فبأبي ما استغفر لهم.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٤٢٩) من طريق ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد الحضرمي به.

وابن لهيعة متابع، تابعه عمرو بن الحارث عند أحمد وأبي يَعْلى كما ترى.

١٦- الإِنْكَارُ عَلَى مَنْ لا يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ فِي مَالِهِ

٣٤٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، حَدَّثَنَا عِيَاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ:

«تَصَدَّقُوا» فَفَعَلُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَانْتَهَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَرِهَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قَالَ: «انْظُرُوا إِلَى هَذَا، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَدَعَوْتُهُ فَرَجَوْتُ أَنْ تُعْطُوا لَهُ فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ وَتَكْسُوهُ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، خُذْ ثَوْبَكَ»، وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسنٌ، وليس صارفًا للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب. والله أعلم.

والحديث أخرجه الحميدي (ج٢ ص٣٢٦) فقال رحمه الله: ثنا سفيان، قال: ثنا محمد بن عجلان به.

١٧- لا يَحْضُرُ وَلِيمَةً فِيهَا مُنْكَرٌ

٣٤٣٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٢٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلاً أَضَافَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَنَا، فَدَعَوهُ فَجَاءَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتَيِ الْبَابِ، فَرَأَى الْقِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَرَجَعَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الْحَقْهُ فَانْظُرْ مَا رَجَعَهُ، فَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١١٥).

٣٤٣٨- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٨ ص٢١٣): حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ **عَلِيٍّ**، قَالَ: صَنَعْتُ طَعَامًا فَدَعَوْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ فَدَخَلَ فَرَأَى سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَخَرَجَ، وَقَالَ: «**إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا مسعود بن جويرية وقد قال النسائي ومَسْلَمَةُ بن قاسم: لا بأس به كما في «تهذيب التهذيب» وقد تابعه أبوكريب محمد بن العلاء الهمداني عند ابن ماجه (ج٢ ص١١١٤)، وأبي يعلى (ج١ ص٣٤٢)، كلاهما يرويانه عن وكيع به.

١٨- الإِنْكَارُ عَلَى السُّلْطَانِ إِذَا خَالَفَ شَرْعَ اللهِ

٣٤٣٩- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٠): حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ **أَبِي أُمَامَةَ**، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى[1] الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟**» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) في «مسند أحمد»: فلما رمى الجمرة الثانية.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٢٥١): حدثنا محمد بن الحسن بن أَتْشٍ[1]، حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، عن يَعْلى يعني ابن زياد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ح وحدثنا رَوْحٌ، حدثنا حماد، عن أبي غالب به.

٣٤٤٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص١٦١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ: أَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ**».

هذا حديث صحيح، وطارق بن شهاب رأى رسول الله ﷺ ولم يسمع منه، فحديثه مرسل، ومراسيل الصحابة مقبولة؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع عن سفيان به.

ثبوت رؤيته النبي ﷺ: قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣١٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ.

وَابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَغَزَوْتُ فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بِضْعًا وَأَرْبَعِينَ أَوْ بِضْعًا وَثَلاثِينَ، مِنْ بَيْنِ غَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ.

وقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، أَوْ ثَلاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ.

وهذا إسناد صحيح.

(١) في الأصل: ابن أنس، والصواب ما أثبتناه كما في "تهذيب التهذيب".

٣٤٤١- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ زَنجُوَيهِ، حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ عَبدُالقُدُّوسِ بنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهرِيُّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيَكُونُ بَعدِي خُلَفَاءُ يَعمَلُونَ بِمَا يَعلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤمَرُونَ، وَسَيَكُونَ بَعدِي خُلَفَاءُ يَعمَلُونَ بِمَا لا يَعلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ بِمَا لا يُؤمَرُونَ، فَمَن أَنكَرَ عَلَيهِم بَرِئَ، وَمَنْ أَمْسَكَ يَدَهُ سَلِمَ، وَلَكِن مَن رَضِيَ وَتَابَعَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا بكر بن زنجويه، وهو محمد بن عبدالملك، وقد وَثَّقَهُ النسائي، وقال أبوحاتم: صدوق، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٤٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٣٧) حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلا وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ وُقِيَ شَرَّهُمَا فَقَدْ وُقِيَ، وَهُوَ مَعَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا».

هذا حديث صحيح.

۞ وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل (ج٧ ص٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ به، ولفظه: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ

عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وأخرجه النسائي رحمه الله (ج٧ ص١٥٨) فقال: أخبرنا محمد بن يحي بن عبدالله، قال: حدثنا مُعَمَّرُ بن يَعْمَرَ، قال: حدثني معاوية بن سَلَّام. قال: حدثني الزهري، قال: حدثني أبوسلمة بن عبدالرحمن به.

معمر بن يعمر مجهول الحال، لكنه في الشواهد كما ترى، بل قد توبع، قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٨٩): ثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا بُرْدُ بن سنان، عن الزهري به.

١٩- الإِنْكَارُ عَلَى الحَاكِمِ المُسْلِمِ بِدُونِ التَّحْرِيْضِ عَلَى الخُرُوجِ عَلَيْهِ

٣٤٤٣- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٣٥٩): حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن عُقبَةَ بنِ وَسَّاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَن عَبدِاللهِ ابنِ عَمرٍو فِي شَأنِ الخَوَارِجِ، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو، فَقُلتُ: إِنَّكَ بَقِيَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَد جَعَلَ اللهُ عِندَكَ عِلْمًا، إِنَّ نَاسًا يَطْعَنُونَ عَلَى أُمَرَائِهِم، وَيَشْهَدُونَ عَلَيهِم بِالضَّلالَةِ. قَالَ: عَلَى أُولَئِكَ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسِقَايَةٍ مِن ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَينَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِن أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَئِنْ كَانَ اللهُ أَمَرَكَ بِالعَدْلِ، فَلَم تَعدِلْ. قَالَ: «وَيْلَكَ! فَمَنْ يَعدِلُ عَلَيْكَ بَعدِي؟!»، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ فِي أُمَّتِي أَشْبَاهُ هَذَا، يَقرَءُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، فَإِنَ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم، ثُمَّ إِنْ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُم»، قَالَ ذَلِكَ ثَلاثًا.

هذا حديث صحيح.

٢٠- الإِنْكَارُ عَلَى مَنِ اغْتَابَ المُسْلِمِيْنَ

٣٤٤٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٢١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا -قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً-. فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَ بِهَا البَحْرُ لَمَزَجَتْهُ» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوحذيفة هو سلمة بن صهيب، وَثَّقَهُ يعقوب بن سفيان.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢١- عَلَى الَّذِي يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ أَو يَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ أَن يَتَثَبَّتَ مِنْ صِحَّةِ الأَخْبَارِ حَتَّى لا يَظْلِمَ أَحَدًا

٣٤٤٥- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج١ ص١١١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُودَاودَ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ : «لَيْسَ الْمُعَايَنُ كَالْمُخْبَرِ؛ أَخْبَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتعَالَى مُوسَى أَنَّ قَوْمَهُ فُتِنُوا فَلَمْ يُلْقِ الأَلْوَاحَ، فَلَمَّا رَآهُمْ أَلْقَاهَا».

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه ابن حبان (١٤/ برقم ٦٢١٤) من طريق أبي داود، والحاكم (ج٢ ص٣٨٠) من طريق عفان، والطبراني في «الكبير» (١٢/ برقم ١٢٤٥١) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي، وابن عدي (ج٧ ص٢٥٩٦) من طريق يحيى بن حماد، كلهم عن أبي عوانة، به.

٢٢- الَّذِي يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ لا يَتَجَسَّسُ عَلَى أَصْحَابِ الْمُنْكَرَاتِ

٣٤٤٦- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص١٨٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، وَالجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المِنْبَرَ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ» قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى البَيْتِ أَوْ إِلَى الكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ.

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، وَقَد رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ.

٢٣- مُلازَمَةُ الصَّلاةِ تَنْهَى عَنِ ارْتِكَابِ المُحَرَّمَاتِ

٣٤٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوصَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ. قَالَ: «**إِنَّهُ سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٤- الرِّفْقُ بِصَاحِبِ المُنْكَرِ

٣٤٤٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ**».

هذا حديث صحيح، فحماد هو ابن سلمة من رجال مسلم.

وقد روى البخاري للحسن، عن عبدالله بن مغفل.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن به.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج١ ص٤٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس وحميد، عن الحسن... فذكره.

٣٤٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ

ابْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ[١]، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا. فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ، مَهْ. فَقَالَ: «ادْنُهْ» فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: «أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاتِهِمْ» قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ». فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ غُلامًا شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح. ويالله من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله.

(١) حريز هو ابن عثمان الكلاعي، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير، والصواب ما أثبتناه.

٢٥- التَّعْرِيْضُ وَالكِنَايَةُ إِذَا لَمْ يَحْتَجْ إِلى تَصْرِيْحٍ فِي إِزَالَةِ المُنْكَرِ

٣٤٥٠- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٣ ص١٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَمِيدِ يَعْنِي الحِمَّانِيَّ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ. وَلَكِنْ يَقُولُ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٦- إِنْكَارُ السَّلَفِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ أَحَادِيْثَ الصِّفَاتِ أَوِ التَّحْدِيْثَ بِهَا

٣٤٥١- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٨ ص٤٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾، قَالَ حَمَّادٌ هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أُنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ اليُمْنَى، قَالَ: فَسَاخَ الجَبَلُ، ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾[1].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ، البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

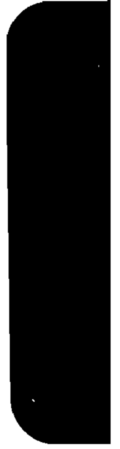
قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۞ وقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (ج٣ ص١٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ قَالَ: قَالَ هَكَذَا يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرَفَ الخِنْصَرِ، قَالَ أَبِي: أَرَانَا مُعَاذٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، يُحَدِّثُنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَقُولُ أَنْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ.



٣٠

كتاب الهجرة



١- فَضْلُ الهِجْرَةِ

٣٤٥٢- قال النسائي رحمه الله (ج٧ ص١٤٥): أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلالٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ عِيسَى بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، أَنَّ **أَبَا فَاطِمَةَ** حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ. قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكَ بِالهِجْرَةِ؛ فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهَا**».

هذا حديث حسنٌ.

٢- فَضْلُ المُهَاجِرِيْنَ

٣٤٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ[1]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ **رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِمِنًى وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ، فَقَالَ: «**لِيَنْزِلِ المُهَاجِرُونَ هَاهُنَا** -وَأَشَارَ إِلَى مَيْمَنَةِ القِبْلَةِ- **وَالأَنْصَارُ هَاهُنَا** -وَأَشَارَ إِلَى مَيْسَرَةِ القِبْلَةِ- **ثُمَّ لِيَنْزِلِ النَّاسُ حَوْلَهُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والصحابي المبهم لا يضر، على أن غير معمر يروونه عن حميد، عن محمد بن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن معاذ، عن النبي ﷺ بدون ذكر الرجل، كما في «تهذيب التهذيب»، في ترجمة

---

(١) حميد الأعرج هو: حميد بن قيس من رجال الجماعة.

عبدالرحمن بن معاذ، وهو أرجح. وعبدالرحمن بن معاذ صحابي.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٢٤٩).

٣٤٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥٠٠): حَدَّثَنَا أَبُواليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «**أَمَّا بَعْدُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ، وَأَصْبَحَتِ الأَنْصَارُ لَا تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٣٤٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَاسْتَزَدْتُ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيْ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي؟ قَالَ: إِذَنْ أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الأَعْرَابِ**».

هذا حديث حسنٌ.

وزهير بن محمد يُضَعَّف إذا روى عنه الشاميون، ويحيى بن أبي بكير كوفي الأصل، سكن بغداد، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٤٥٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢١): قَالَ الحَارِثُ ابْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الجَنْبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَنَا زَعِيمٌ -وَالزَّعِيمُ الحَمِيلُ- لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى غُرَفِ الجَنَّةِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ**».

هذا حديث حسنٌ، وأبوهانئ هو حُمَيْدُ بن هانئ.

٣٤٥٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٦٠): أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ ابْنُ خَالِدٍ، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ. فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةٌ غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْيًا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «**قَسَمْتُهُ لَكَ**» قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا -وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ- بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الجَنَّةَ. فَقَالَ: «**إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ**»، فَلَبِثُوا قَلِيلاً ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ العَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ

أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ في جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلاتِهِ: «**اللهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا في سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا سويد بن نصر، وقد وَثَّقَهُ مَسْلَمَة، كما في "تهذيب التهذيب".

وابن أبي عمار اسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار.

٣٤٥٨*

٣- المُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الخَطَايَا وَالذُّنُوبَ

٣٤٥٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٩٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ المِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ وَهْبٍ،

٣٤٥٨* قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٧٦): أَخْبَرَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الزَّاهِدِ الأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بنُ مِهرَانَ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَولِهِ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[آل عمران: ١١٠] قَالَ: هُم الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

كذا قال، وسماك بن حرب صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن، وهنا روايته عن غير عكرمة، فالحديث حســـــنٌ.

عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الجَنْبِيِّ، أَنَّ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الخَطَايَا وَالذُّنُوبَ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك الجنبي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن كما في "تهذيب التهذيب".

٣٤٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ، وَلا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا**». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الإِسْلامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَنْ يَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ**»، فَقَامَ ذَاكَ أَوْ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الحَاضِرِ، وَالبَادِي، فَهِجْرَةُ البَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَالحَاضِرِ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهُمَا أَجْرًا**».

هذا حديث صحيحٌ، وأبوكثير هو الزبيدي مختلف في اسمه، وَثَّقَهُ النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

❁ والحديث أخرجه **النسائي** رحمه الله في "التفسير" (ج٢ ص٤٠٩) فقال رحمه الله: أَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِاللهِ، أَنَا حُسَينٌ يَعنِي ابنَ عَلِيٍّ الجُعْفِيَّ،

عَن فُضَيلٍ[1]، عَن الأَعمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَن عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَنْ زُهَيرِ بنِ الأَقمَرِ[2]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَاتقوا الفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا».

۞ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص١٤٤): أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الحكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ». وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الحَاضِرِ، وَهِجْرَةُ البَادِي، فَأَمَّا البَادِي فَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعُ إِذَا أُمِرَ، وَأَمَّا الحَاضِرُ فَهُوَ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا كثير الزبيدي، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٤- الهِجْرَةُ إِلَى المَدِيْنَةِ النَّبَوِيَّةِ

٣٤٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٣٥٠): حَدَّثَنا

(١) فضيل هو: ابن مرزوق، كما في «تحفة الأشراف».

(٢) هو أبوكثير المتقدم.

يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ جَدَّتِهِ **أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ**، قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُوبَكْرٍ احْتَمَلَ أَبُوبَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ مَعَهُ، خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، أَوْ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، قَالَتْ: وَانْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُوقُحَافَةَ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ. قَالَتْ: قُلْتُ: كَلَّا يَا أَبَتِ، إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا. قَالَتْ: فَأَخَذْتُ أَحْجَارًا فَتَرَكْتُهَا فَوَضَعْتُهَا فِي كُوَّةِ الْبَيْتِ كَانَ أَبِي يَضَعُ فِيهَا مَالَهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ ضَعْ يَدَكَ عَلَى هَذَا الْمَالِ. قَالَتْ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ إِنْ كَانَ قَدْ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ، وَفِي هَذَا لَكُمْ بَلَاغٌ. قَالَتْ: لَا وَاللهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا، وَلَكِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُسْكِنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج١ ص٤٨٨).

٣٤٦٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤٢٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: «**وَاللهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ**».

---

(١) في الأصل: عن إسحاق، والصواب ما أثبتناه، فهذه سلسلة معروفة.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُس عَنِ الزُّهْرِيِّ... نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ.

قال أبو عبد الرحمن: حديث الزهري عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عدي على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٣٧)، والدارمي (ج٢ ص٣١١).

٣٤٦٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٥٤): حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ[1]، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَلَمَّا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الأَيْدِي، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٢٢).

❁ وقال الإمام عبد بن حُمَيْدٍ رحمه الله في «المنتخب» (ج٣ ص١٣٤): حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ،

---

(١) الإضاءة كناية عن الفرح والسرور الذي حصل للمسلمين عند دخول رسول الله ﷺ، والظلام كناية عن الحزن والقلق الذي حصل بسبب موت رسول الله ﷺ.

عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ: إِنِّي لأَسْعَى فِي الغِلْمَانِ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَأَسْعَى فَلا أَرَى شَيْئًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَأَسْعَى فَلا أَرَى شَيْئًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَكُنَّا فِي بَعْضِ خِرَابِ المَدِينَةِ، ثُمَّ بَعَثْنَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لِيُؤْذِنَ بِهِمَا الأَنْصَارَ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا زُهَاءُ خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِمَا، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: انْطَلِقَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَخَرَجَ أَهْلُ المَدِينَةِ حَتَّى إِنَّ العَوَاتِقَ لَفَوْقَ البُيُوتِ يَتَرَاءَيْنَهُ يَقُلْنَ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ أَيُّهُمْ هُوَ؟ قَالَ: فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَرًا شَبِيهًا بِهِ يَوْمَئِذٍ.

قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا، وَيَوْمَ قُبِضَ، فَلَمْ أَرَ يَوْمَيْنِ شَبِيهًا بِهِمَا.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٢) فقال: حدثنا هشام به.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْكَبُ وَأَبُوبَكْرٍ رَدِيفُهُ، وَكَانَ أَبُوبَكْرٍ يُعْرَفُ فِي الطَّرِيقِ لاخْتِلافِهِ إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِالقَوْمِ فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَيَقُولُ: هَادٍ يَهْدِينِي. فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ المَدِينَةِ بَعَثَ إِلَى القَوْمِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ وَأَصْحَابِهِ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمَا، فَقَالُوا: ادْخُلا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَدَخَلا، قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَنْوَرَ وَلا أَحْسَنَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

وَأَبُوبَكْرٍ المَدِينَةَ، وَشَهِدْتُ وَفَاتَهُ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَظْلَمَ وَلا أَقْبَحَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٨٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، وَكَانَ أَبُوبَكْرٍ يَخْتَلِفُ إِلَى الشَّامِ وَكَانَ يُعْرَفُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يُعْرَفُ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا هَذَا الغُلامُ بَيْنَ يَدَيْكَ؟ قَالَ: هَذَا يَهْدِينِي السَّبِيلَ. فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ المَدِينَةِ نَزَلا الحَرَّةَ، وَبَعَثَا إِلَى الأَنْصَارِ فَجَاءُوا، فَقَالُوا: قُومَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. قَالَ: فَشَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ المَدِينَةَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَاتَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمِ مَاتَ فِيهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٤ ص٣٣٧) من حديث عفان به.

٣٤٦٤- قال ابن إسحاق كما في «السيرة» لابن هشام (ج١ ص٤٧٤): فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَولى عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن أَبِيهِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قَالَ: اتَّعَدْتُ لَمَّا أَرَدْنَا الهِجرَةَ إلى المَدِينَةِ أَنَا وَعَيَّاش بنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهِشَامُ بنُ العَاصِ بنِ وَائِلٍ السَّهمِيُّ، التَّنَاضُبَ مِن أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَوقَ سَرِفٍ، وَقُلنَا: أَيُّنَا لَم يُصبِحْ عِندَهَا فَقَد حُبِسَ، فَلْيَمْضِ صَاحِبَاهُ، قَالَ: فَأَصبَحتُ أَنَا وَعَيَّاش بنُ أَبِي رَبِيعَةَ عِندَ التَّنَاضُبِ، وَحُبِسَ عَنَّا هِشَامٌ وَفُتِنَ فَافْتَتَنَ.

۞ قال ابن إسحاق كما في «السيرة» (ج١ ص٤٧٥): وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن عُمَرَ في حَدِيثِهِ قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللهُ بِقَابِلٍ مِمَّن افْتَتَنَ صَرْفًا وَلا عَدْلاً وَلا تَوبَةً، قَومٌ عَرَفُوا اللهَ ثُمَّ رَجَعُوا إلى الكُفْرِ لِبَلاءٍ أَصَابَهُم، قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لأَنْفُسِهِم، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالى فِيهِم وفِي قَولِنَا وَقَولِهِم لأَنْفُسِهِم: ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ * وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[1] قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي في صَحِيفَةٍ وَبَعَثتُ بِهَا إلى هِشَامِ بنِ العَاصِ، قَالَ: فَقَالَ هِشَامُ بنُ العَاصِ: فَلَمَّا أَتَتْنِي جَعَلتُ أَقرَؤُهَا بِذِي طُوَى أُصَعِّدُ بِهَا فِيهِ وَأُصَوِّبُ وَلا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلتُ: اللهُمَّ فَهِّمْنِيهَا، قَالَ: فَأَلقَى اللهُ تَعَالى في قَلبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَت فِينَا وَفِيمَا كُنَّا نَقُولُ في أَنْفُسِنَا، وَيُقَالُ فِينَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إلى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيهِ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِالمَدِينَةِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٠٢).

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، كذا قال، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣-٥٥.

٣٤٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٥٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: كُنَّا نُقَاتِلُ الخَوَارِجَ وَفِينَا **عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى**، وَقَدْ لَحِقَ لَهُ غُلامٌ بِالخَوَارِجِ، وَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الشَّطِّ، وَنَحْنُ مِنْ ذَا الشَّطِّ، فَنَادَيْنَاهُ: أَبَا فَيْرُوزَ أَبَا فَيْرُوزَ وَيْحَكَ، هَذَا مَوْلاكَ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى. قَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ هُوَ لَوْ هَاجَرَ. قَالَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللهِ؟ قَالَ: قُلْنَا: يَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ. قَالَ: فَقَالَ: أَهِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَتِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٤٦٦*

٣٤٦٦* قال ابن إسحاق رحمه الله كما في «سيرة ابن هشام» (ج١ ص٣٤٨): قَالَ ابنُ إسحَاقَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَولَى عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ أَبِي عُمَرُ، قَالَ: أَيُّ قُرَيشٍ أَنْقَلُ لِلحَدِيثِ؟ فَقِيلَ لَهُ: جَمِيلُ ابنُ معمَرٍ الجُمَحِيُّ، قَالَ: فَغَدَا عَلَيهِ، قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ: فَغَدوتُ أَتْبَعُ أَثَرَهُ، وَأَنْظُرُ مَا يَفْعَلُ، وَأَنَا غُلامٌ أَعْقِلُ كَلَّ مَا رَأَيتُ حَتَّى جَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَعَلِمْتَ يَا جَمِيلُ أَنِّي قَد أَسْلَمْتُ وَدَخَلْتُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَوَاللهِ مَا رَاجَعَهُ حَتَّى قَامَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ وَاتَّبَعَهُ عُمَرُ، وَاتَّبَعْتُ أَبِي، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوتِهِ: يَا مَعْشَرَ قُرَيشٍ -وَهُم فِي أَنْدِيَتِهِم حَولَ الكَعبَةِ- أَلا إِنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ قَد صَبَأَ. قَالَ: يَقُولُ عُمَرُ مِن خَلْفِهِ: كَذَبَ، وَلَكِنِّي قَد أَسْلَمتُ، وَشَهِدْتُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَثَارُوا إِلَيهِ، =

٥- الهِجْرَةُ إِلَى الحَبَشَةِ

٣٤٦٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (١٧٤٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ المَخْزُومِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ المُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ، النَّجَاشِيَّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللهَ لَا نُؤْذَى، وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا ائْتَمَرُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يُهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ

= فَمَا بَرِحَ يُقَاتِلُهُم وَيُقَاتِلُونَهُ، حَتَّى قَامَت الشَّمْسُ عَلَى رُءوُسِهِم، قَالَ: وَطَلَحَ[١] فَقَعَدَ، وَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: افْعَلُوا مَا بَدَا لَكُمُ، فَأَحْلِفُ بِاللهِ أَنْ لَو قَد كنَّا ثَلاثَمِائَةِ رَجُلٍ لَقَد تَرَكْنَاهَا لَكُم، أَو تَرَكْتُمُوهَا لَنَا، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُم عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ شَيخٌ مِن قَرَيشٍ عَلَيهِ حُلَّةٌ حَبِرَةٌ، وَقَمِيصٌ مُوَشًّى، حَتَّى وَقَف عَلَيهِم، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ، فَقَالَ: فَمَهْ، رَجُلٌ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَمْرًا فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ أَتَرونَ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعبٍ يُسْلِمُونَ لَكُم صَاحِبَهُم هَكَذَا؟ خَلُّوا عَن الرَّجُلِ، قَالَ: فَوَاللهِ لَكَأَنَّمَا كَانُوا ثَوبًا كُشِطَ عَنهُ، قَالَ: فَقُلتُ لِأَبِي بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ: يَا أَبَتِ، مَنِ الرُّجُلُ الَّذِي زَجَرَ القَومَ عَنْكَ بِمَكَّةَ يَومَ أَسْلَمْتَ وَهُم يُقَاتِلُونَكَ؟ قَالَ: ذَاكَ أَيْ بُنِيَّ العَاصُ بنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (ج١٥ ص٣٠٢).

---

(١) قال المعلق: أعيا.

هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطْرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَيْهِ الأَدَمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً، ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ، وَقَالُوا لَهُمَا: ادْفَعُوا إِلَى كُلِّ بِطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدِّمُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلُوهُ أَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ. قَالَتْ: فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، وَعِنْدَ خَيْرِ جَارٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقٌ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ قَالَا لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مِنْهُمْ: إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ الْمَلِكِ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَى الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ فِيهِمْ فَتُشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْنَا، وَلَا يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُمَا: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّهُمَا قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَا لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، لِتَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيُّ كَلَامَهُمْ، فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا

أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَوْمُهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلِمْهُمْ إِلَيْهِمَا فَلْيَرُدَّاهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ. قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا اللهِ ايْمُ اللهِ إِذَنْ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا أُكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي، وَنَزَلُوا بِلَادِي، وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ، حَتَّى أَدْعُوَهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَرَدَدْتُهُمْ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمَا، وَأَحْسَنْتُ جِوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي. قَالَتْ: ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ مَا عَلَّمَنَا وَمَا أَمَرَنَا بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا جَاءُوهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ، وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي، وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجِوَارَ، يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللهِ لِنُوَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالَ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا

أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ -قَالَ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الإِسْلَامِ- فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَذَّبُونَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا؛ لِيَرُدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا المَلِكُ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[1] قَالَتْ: فَبَكَى وَاللهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللهِ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلِقَا فَوَاللهِ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا، وَلَا أُكَادُ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ: وَاللهِ لَأُنَبِّئَنَّهُمْ غَدًا عَيْبَهُمْ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانَ أَتْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا، قَالَ: وَاللهِ لَأُخْبِرَنَّهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَبْدٌ. قَالَتْ: ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ الغَدَ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا المَلِكُ إِنَّهُمْ

---

(١) سورة مريم، الآية: ١.

يَقُولُونَ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهُ، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ فِيهِ مَا قَالَ اللهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا كَائِنًا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا، هُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ. قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَذَا الْعُودَ. فَتَنَاخَرَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَإِنْ نَخَرْتُمْ وَاللهِ، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي -وَالسُّيُومُ الآمِنُونَ- مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ -وَالدَّبْرُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْجَبَلُ- رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهَا، فَوَاللهِ مَا أَخَذَ اللهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَآخُذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فِيَّ فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ، قَالَتْ: فَوَاللهِ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ بِهِ يَعْنِي مَنْ يُنَازِعُهُ فِي مُلْكِهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنًا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ مِنْ حُزْنٍ حَزِنَّاهُ عِنْدَ ذَلِكَ؛ تَخَوُّفًا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَيَأْتِيَ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَا كَانَ النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ، قَالَتْ: وَسَارَ النَّجَاشِيُّ وَبَيْنَهُمَا عُرْضُ النِّيلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ

يَخْرُجُ حَتَّى يَحْضُرَ وَقْعَةَ الْقَوْمِ، ثُمَّ يَأْتِيَنَا بِالْخَبَرِ؟ قَالَتْ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: أَنَا. قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَحْدَثِ الْقَوْمِ سِنًّا، قَالَتْ: فَنَفَخُوا لَهُ قِرْبَةً فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النِّيلِ الَّتِي بِهَا مُلْتَقَى الْقَوْمِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ، قَالَتْ: وَدَعَوْنَا اللهَ لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالتَّمْكِينِ لَهُ فِي بِلَادِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ، فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٤٦٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٢٥٩): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ فَاخْرُجُوا**» فَخَرَجَ حَاطِبٌ وَجَعْفَرٌ فِي الْبَحْرِ قِبَلَ النَّجَاشِيِّ، قَالَ: فَوُلِدْتُ أَنَا فِي تِلْكَ السَّفِينَةِ.

هذا حديث صحيحٌ.

٣٤٦٩- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٦ ص١٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ جَحْشٍ، فَهَلَكَ عَنْهَا، وَكَانَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهِيَ عِنْدَهُمْ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري؛ لأن معمرًا أرجح من يونس في الزهري.

وقد رواه يونس عن الزهري مرسلاً، كما في "السنن" (ج٦ ص١٣٨) ولا يضر.

❁ قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٣٦): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِاللهِ بْنِ جَحْشٍ، فَمَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَمْهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: حَسَنَةُ هِيَ أُمُّهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين، إلا حجاج بن أبي يعقوب فمن رجال مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص١١٩) فقال: أخبرنا العباس بن محمد الدُّوْرِيُّ، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن معمر... به.

*٣٤٧٠

٦- كَرَاهِيَةُ الْمُقَامِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِيْنَ

٣٤٧٠* قال الإمام الطحاوي رحمه الله في "مشكل الآثار" (ج٨ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى أُنَاسٍ مِنْ خَثْعَمَ، فَاعْتَصَمُوا بِالسُّجُودِ فَقَتَلَهُم، فَوَدَاهُم النَّبِيُّ ﷺ بِنِصْفِ الدِّيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «أنا=

٧- لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ إِلَى يومِ القِيَامَةِ

٣٤٧١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٦٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ، فَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُنَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ الهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الهِجْرَةَ لا تَنْقَطِعُ مَا كَانَ الجِهَادُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.



= **بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا**».

هذا حديث صحيح، وشيخ الطحاوي إبراهيم بن أبي داود مترجم في «السير» (ج٢ ص٦١٢) وصفه الذهبي بأنه حافظ متقن.

٣١

كتاب المنافقين



١- لا يَأْمَنْ أَحَدٌ النِّفَاقَ

٣٤٧٢- قال البزار رحمه الله (ج١ ص٣٩١) كما في "كشف الأستار": حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ، ثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُسلِمٍ، ثَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: دُعِيَ عُمَرُ لِجَنَازَةٍ فَخَرَجَ فِيهَا أَو يُرِيدُهَا، فَتَعَلَّقتُ بِهِ، فَقُلتُ: اجْلِسْ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ فَإِنَّهُ مِن[(١)] أُولَئِكَ. فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ أَنَا مِنهُم؟ فَقَالَ: لا، وَلا أُبَرِّئُ أَحَدًا بَعْدَكَ.

هذا حديث حسنٌ.

٢- تَحَيُّنُ المُنَافِقِيْنَ الفُرَصَ لِلْفَتْكِ بِالإِسْلامِ وَأَهْلِهِ

٣٤٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٥٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ العَقَبَةَ فَلا يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُودُهُ حُذَيْفَةُ، وَيَسُوقُ بِهِ عَمَّارٌ، إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ غَشَوْا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحُذَيْفَةَ: «قَدْ قَدْ»، حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ

---

(١) في الأصل: فإنه عن أولئك، والصواب ما أثبتناه، والمعنى أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله ﷺ، والمنافق لا تصح عليه الصلاة؛ لأنا قد نهينا عن ذلك.

القَوْمَ؟» فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ، وَالقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ. قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ». قَالَ: فَسَأَلَ عَمَّارٌ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ العَقَبَةِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ. فَعَدَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلاثَةً، قَالُوا: وَاللهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ القَوْمُ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الاثْنَيْ عَشَرَ البَاقِينَ حَرْبٌ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ.

قَالَ الوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُوالطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الغَزْوَةِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ، وَذُكِرَ لَهُ أَنَّ فِي المَاءِ قِلَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَنْ لا يَرِدَ المَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَرَدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ، فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ.

هذا حديث حســـــنٌ وأصله في مسلم.

٣٤٧٤! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ فَقُلْتُ: لَأَغْتَنِمَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، النَّفَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ هُمْ؟ فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اللهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً؛

فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً »[١].

٣٤٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٨٦): حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَتْ إِحْدَانَا عَلَى الأُخْرَى، فَكَانَ مِنْ آخِرِ كَلَامٍ كَلَّمَهُ أَنْ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ، وَقَالَ: **«يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ، حَتَّى تَلْقَانِي، يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ، حَتَّى تَلْقَانِي»** ثَلَاثًا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كَانَ هَذَا عَنْكِ؟ قَالَتْ: نَسِيتُهُ وَاللهِ فَمَا ذَكَرْتُهُ.

قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمْ يَرْضَ بِالَّذِي أَخْبَرْتُهُ حَتَّى كَتَبَ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنْ اكْتُبِي إِلَيَّ بِهِ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ بِهِ كِتَابًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣- طَعْنُ الْمُنَافِقِيْنَ فِي الصَّالِحِيْنَ

٣٤٧٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ

---

(١) هذا الحديث يحذف؛ لأن سودة أمرأة أبي الطفيل تابعية، كما في «الإصابة». (صالحيح المسند)

ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا أَخَفَّ جَنَازَتَهُ! وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حسنٌ لغيره.

٤- تَسَاهُلُ الْمُنَافِقِيْنَ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ

٣٤٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَشْهَدُهُمَا مُنَافِقٌ**» يَعْنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ، قَالَ أَبُوبِشْرٍ: يَعْنِي لَا يُوَاظِبُ عَلَيْهِمَا.

هذا حديث صحيحٌ.

٥- مُنَافِقُونَ بِالْمَدِيْنَةِ

٣٤٧٨- قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٥٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «**يَوْمُ الْخَلَاصِ وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، مَا يَوْمُ الْخَلَاصِ؟ قَالَ: «**يَجِيءُ الدَّجَّالُ فَيَصْعَدُ أُحُدًا فَيَطْلُعُ فَيَنْظُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ،**

فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: أَلا تَرَوْنَ إِلى هَذَا القَصْرِ الأَبْيَضِ، هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي المَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكًا مُصْلِتًا، فَيَأْتِي سَبْخَةَ الجَرْفِ، فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفَاتٍ، فَلا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلا مُنَافِقَةٌ، وَلا فَاسِقٌ وَلا فَاسِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَخْلُصُ المَدِينَةُ، وَذَلِكَ يَوْمُ الخَلاصِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦- كَثْرَةُ حَلِفِ المُنَافِقِيْنَ الكَاذِبِ

٣٤٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بِعَيْنِ شَيْطَانٍ، أَوْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ**» قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلامَ سَبَبْتَنِي أَوْ شَتَمْتَنِي؟ أَوْ نَحْوَ هَذَا. قَالَ: وَجَعَلَ يَحْلِفُ، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي المُجَادَلَةِ: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[1] وَالآيَةُ الأُخْرَى.

هذا حديث حسنٌ، وقد خرجته في "الصحيح المسند من أسباب النزول" وبيَّنت هناك أن الرسول ﷺ هو القائل للرجل: «عَلامَ سَبَبْتَنِي»، وبهذا يستقيم السياق.

(١) سورة المجادلة، الآية: ١٤.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٧): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجَرِهِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهُمُ الظِّلُّ، قَالَ: فَقَالَ: «**إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَتَاكُمْ فَلا تُكَلِّمُوهُ**» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ، قَالَ: «**عَلامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَفُلانٌ وَفُلانٌ**» نَفَرٌ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَدَعَاهُمْ، فَحَلَفُوا بِاللهِ وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ ...﴾[1] الآيَةَ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٢٧٧): حَدَّثَنَا أبوأحمَدَ ويحيَى بنُ أبي بُكَيرٍ، قَالَا: حدَّثَنَا إسرَائيلُ، عَن سِمَاك بِهِ، وفيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هو الَّذِي قَالَ لِلرَّجُلِ: «**عَلامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ**».

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٧٤).

٧- العَالِمُ المُنَافِقُ

٣٤٨٠! قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ عَبْدِيٌّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ الكُرْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُوعُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

(١) سورة المجادلة، الآية: ١٨.

قَالَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ».

هذا حديث حسن[1].

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٩٧).

٣٤٨١! قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ، قَالَ: ثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: ثَنَا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ قَالَ: حَذَّرَنَا رَسُولُ اللهِ كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ.

قال البزار: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران؛ لحسن إسناد عمران. اهـ

قال أبو عبدالرحمن: حديث عمران حديث صحيح[1]، رجاله رجال الصحيح.

محمد بن عبدالملك هو ابن أبي الشوارب.

٨- لا يُقْتَلُ المُنَافِقُ إِذَا صَلَّى

٣٤٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ، أَنَّ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ حَدَّثَهُ، أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَسَارَّهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ المُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٣٥٤). (مصححه)

إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟!» قَالَ الأَنْصَارِيُّ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ وَلا شَهَادَةَ لَهُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟!». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟!» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ وَلا صَلاةَ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللهُ عَنْهُمْ».

هذا حديث صحيح.

وقد سمى معمر الصحابي عبدالله بن عدي كما في "المسند" بعد هذا الحديث.

واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك كما في "الموطأ مع تنوير الحوالك" (ج١ ص١٨٥)، وسفيان بن عيينة كما في "الصلاة" لمحمد بن نصر المروزي (ج٢ ص٩١٣)، وأسنده ابن جُرَيْجٍ ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في "الصلاة"، والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في "الصلاة" لمحمد بن نصر المروزي، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها، فوجب قبولها، لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلاً، والله أعلم.

٩- الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ مِنَ النِّفَاقِ

٣٤٨٣- قال ابن حبان رحمه الله كما في "الإحسان" (ج٣ ص٣٠٠): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ زُهَيْرٍ الحَافِظُ بِتَسْتُرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ، وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ، وَالهَرَمِ، وَالقَسْوَةِ، وَالغَفْلَةِ، وَالذِّلَّةِ، وَالمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ، وَالكُفْرِ،

وَالشِّرْكِ، وَالنفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالبَكَمِ، وَالجُنُونِ، وَالبَرَصِ، وَالجُذَامِ، وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الحاكم (ج١ ص٥٣٠) فقال رحمه الله: أخبرنا عَبْدَان بن يزيد الدقاق بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان بن عبدالرحمن به، ثم قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.اهـ

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (ج١ ص١١٤) فقال رحمه الله: حدثنا جعفر بن محمد القَلانِسِيُّ الرملي، حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني به. ثم قال: لم يروه بهذا التمام إلا شيبان، تفرد به آدم. اهـ

كذا قال، وأنت ترى أنه قد رواه ابن حبان من غير طريق آدم.

١٠- مَا لَيْسَ بِنِفَاقٍ

٣٤٨٤- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٦ ص٥٨): حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بنُ بُرْزِينَ يَعنِي الطَّهَوِيَّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: غَدَا أَصحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَومٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ. فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيسَ ذَاكَ النِّفَاق» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكنَا وَرَبِّ الكَعبَةِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيسَ ذَاكَ النِّفَاق»

قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «**أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ**» قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِندَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجنَا مِن عِندِكَ هَمَّتْنَا الدُّنْيَا وَأَهلُونَا. قَالَ: «**لَو أَنَّكُم إِذَا خَرَجتُم مِن عِندِي تَكُونُونَ عَلَى الحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيهِ لَصَافَحَتْكُم المَلائِكَةُ بِطُرُقِ المَدِينَةِ**».

هذا حديث حسن، وعبدالواحد هو ابن غياث.



٣٢

كتاب الأدب



١- وُجُوبُ طَاعَةِ الوَالِدَيْنِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةِ اللهِ

٣٤٨٥- قال الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٣٦٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ أُحِبُّهَا، وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا، فَأَمَرَنِي أَبِي أَنْ أُطَلِّقَهَا فَأَبَيْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ، طَلِّقِ امْرَأَتَكَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن، والحارث بن عبدالرحمن، هو خال ابن أبي ذئب، جهّله ابن المديني، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أحمد ابن حنبل: لا أرى به بأسًا.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٥ ص٣٥٠) طبعة حمص.

❑ وقد تكلمنا على التفصيل في المسألة في "المخرج من الفتنة" الطبعة الثانية.

٣٤٨٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا العَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ العَنْبَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**» قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بَالُكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ:

«أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلا تَعْصِهِ» ، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أُقَاتِلُ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن خويلد، وقد وَثَّقَهُمَا ابن معين كما في "التاريخ" من رواية عثمان بن سعيد الدارمي.

٢- التَّرْغِيْبُ فِي طَاعَةِ الوَالِدَيْنِ

٣٤٨٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ خَصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الحَجَرُ، وَعَفَا الأَثَرُ، وَلا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللهُ، فَادْعُوا اللهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا، اللهُمَّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَزَالَ ثُلُثُ الحَجَرِ، وَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ، فَانْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ المَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الأَوَّلَ، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ

فَفَرِّجْ عَنَّا. قَالَ: فَزَالَ ثُلُثَا الحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَفَّرَ لَهَا نَفْسَهَا، وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَزَالَ الحَجَرُ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَتَمَاشَوْنَ».

قَالَ عَبْدُاللهِ: حَدَّثَنَا أَبُوبَحْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ عَبْدُاللهِ: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... فَذَكَرَ نَحوه.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٢ ص٨٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبوعوانة به.

٣٤٨٨- قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الدعاء» (ج٢ ص٨٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدُوسِ بنِ كَامِلٍ السَّرَّاجُ، وَعُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَبِيدَةَ بنِ مَعَنٍ، ثَنَا أَبِي، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بنِ شُرَحبِيلَ، عَن النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَانَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمشُونَ فِي غَبِّ السَّمَاءِ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ، فَقَالُوا: لَو آوَيتُم إِلَى هَذَا الغَارِ، فَأَوَوا إِلَيهِ، فَبَينَمَا هُم فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِن الجَبَلِ مِمَّا يَهبِطُ مِن خَشيَةِ اللهِ حَتَّى سَدَّ الغَارَ، فَقَالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: إِنَّكُم لَن تَجِدُوا شَيئًا خَيرًا مِن أَن يَدعُوَ كُلُّ امرِئٍ مِنكُم بِخَيرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُم: اللهُمَّ إِنِي كُنتُ رَجُلاً زَرَّاعًا، وَكَانَ لِي أُجَرَاءُ، فَكَانَ فِيهِم رَجُلٌ يَعمَلُ

كَعَمَلِ رَجُلَينِ، فَأَعْطَيتُهُ أَجرَهُ كَمَا أَعْطَيتُ الأُجَرَاءَ، فَقَالَ: أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَينِ، وَتُعطِيْنِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ! فَانطَلَقَ وَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي، فَبَذَرْتُهُ عَلَى حِدَةٍ فَأَضعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، حَتَّى كَثُرَ الطَّعَامُ فَكَانَ أَكْدَاسًا، فَاحتَاجَ الرَّجُلُ فَأَتَانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ، فَقُلتُ: انطَلِقْ إِلَى تِلكَ الأَكدَاسِ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ. فَقَالَ: تُكَلِّمُنِي وَتَسْخَرُ بِي؟ قُلتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ. فَانْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللَّهُمَّ إِن كُنتَ تَعلَمُ أَنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، وَابْتَغَاءَ وَجهِكَ فَاكشِفْهُ عَنَّا. فَقَالَ الحَجَرُ: قَضْ. فَأَبْصَرُوا الضَّوءَ، فَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ رَاوَدتُ امْرَأَةً عَن نَفْسِهَا، وَأَعطَيتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ، فَلَمَّا أَمْكَنَتْنِي مِن نَفْسِهَا بَكَتْ، فَقُلتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُ هَذَا مِن الحَاجَةِ. فَقُلتُ: انطَلِقِي وَلَكِ المِائَةُ. فَتَرَكْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنتَ تَعلَمُ أَني إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِن خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْهُ عَنَّا، فَقَالَ الحَجَرُ: قَضْ. فَانفَرَجَتْ مِنْهُ فُرجَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَ لِي غَنَمٌ، فَكُنتُ آتِيهِمَا بِلَبَنٍ كُلَّ لَيلَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَنهُمَا ذَاتَ لَيلَةٍ حَتَّى نَامَا، فَجِئتُ فَوَجَدتُهُمَا نَائِمَينِ، فَكَرِهتُ أَن أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَن أَنْطَلِقَ فَيَسْتَيقِظَانِ، فَقُمتُ بِالإِنَاءِ عَلَى رُءُوسِهِمَا حَتَّى أَصْبَحْتُ، اللَّهُمَّ إِن كُنتَ تَعْلَمُ أَني إِنَّمَا فَعَلتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ، فَقَالَ: الحَجَرُ: قَضْ. فَانْكَشَفَتْ عَنهُم فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

هذا حديث صحيح.

محمد بن عبدوس بن كامل السراج، قال الخطيب في «التاريخ» (ج٢ ص٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل.

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه: وكان حسن الحديث كثيره ثبتًا لا أعلمه غير شيبة.

وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في «السير» (ج١٣ ص٥٥٨) وقال: وكان مكثرًا عن ابن أبي شيبة، إلى أن قال: وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة.

وأما محمد بن عبدالله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل، له ترجمة في مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ومحمد بن أبي عبيدة وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب»، ووالده اسمه عبدالملك بن معن، وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب».

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير:

۞ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِالكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنَبِّهٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ يَعْنِي ابْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ، فَقَالَ: «**إِنَّ ثَلاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَى بَابِ الكَهْفِ فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَاكَرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً، لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ، فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَطْرِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الزِّمَامِ أَنْ لا أُنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ، لِمَا جَهِدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَتُعْطِي هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَمْ**

يَعْمَلْ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ! فَقُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ، لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ. قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ البَيْتِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ البَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا. فَذَكَّرَنِيهِ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي، هَذَا حَقُّكَ. فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا، فَقَالَ: يَا عَبْدَاللهِ، لا تَسْخَرْ بِي، إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي. قَالَ: وَاللهِ لا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لَحَقُّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ. فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَذَكَّرَتْنِي بِاللهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: لا وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ، فَذَكَرَتْ لِزَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِي عِيَالَكِ. فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَاشَدَتْنِي بِاللهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا، ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ. قُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِي الشِّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ!. فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفْتُهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. قَالَ: فَانْصَدَعَ حَتَّى عَرَفُوا، وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الآخَرُ: عَمِلْتُ

حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَبَوانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِحْلَبِي، فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَمَا بَرِحْتُ جَالِسًا وَمِحْلَبِي عَلَى يَدِي، حَتَّى أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا»، قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «قَالَ الْجَبَلُ: طَاقْ، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا».

وهذا أيضًا سنده صحيح، وعبدالصمد وَثَّقَهُ أحمد بن حنبل كما في "تهذيب التهذيب".

وإسماعيل وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب" أيضًا.

٣٤٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٦٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَلِكَ الْبِرُّ، كَذَلِكَ الْبِرُّ» وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ.

هذا حديث صحيح، وأخرجه أحمد أيضًا (ج٦ ص١٥١) من حديث عبدالرزاق عن معمر... به.

وأخرجه معمر في "الجامع" الذي في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص١٣٢) عن الزهري... به. وقد وقع تصحيف في "الجامع" تصحفت عمرة إلى عروة وهو من حديث عمرة معروف بها.

وأخرجه أحمد (ج٦ ص٣٦)، والحُمَيْدِيُّ (ج١ ص١٣٦)، وأبويَعْلَى (ج٧ ص٣٩٩)، والحاكم (ج٣ ص٢٠٨) كلهم من طريق سفيان، وهو ابن عيينة، عن الزهري... به.

٣- التَّرْهِيْبُ مِنْ عُقُوقِ الوَالِدَيْنِ

٣٤٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِذِ اللهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٤٩١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٥٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، أَخْبَرَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ، فَلَمْ يُدْخِلاهُ الجَنَّةَ**».

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: «**أَوْ أَحَدُهُمَا**».

---

(١) اسمه محمد بن النوشجان، وكان صدوقًا ثقة محتاطًا في الأخذ كما في «الأنساب» للسمعاني.

(٢) في الأصل: ثنا أبوالربيع، ثنا سليمان بن عتبة، والصواب ما أثبتناه.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجْهِ.

❁ وقال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج٣ ص١٨٨): أَخبَرَنَا أبويَعْلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُومعمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعَدَ المِنبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ حِينَ صَعدْتَ المِنبَرَ قُلتَ: آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ. فَقَالَ: «**إِنَّ جِبرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: مَن أَدْرَكَ شَهرَ رَمضَانَ وَلَم يُغفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُل: آمِينَ. فَقُلتُ: آمِينَ. وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيهِ**[1] **أَو أَحَدَهُمَا فَلَم يَبَرَّهُمَا فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُل: آمِينَ. فَقُلتُ: آمِينَ. وَمَن ذُكِرْتَ عِندَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ. فَقُلتُ: آمِينَ**».

هذا حديث حسنٌ، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٢٢٥) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن كثير، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، فذكره بنحوه.

كثير هو ابن زيد، والحديث يرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

٣٤٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ**».

---

(١) أخرج منه مسلم ما يتعلق بالأبوين (ج٤ ص١٩٧٨).

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وحَدَّثَنِي بَهْزٌ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ أُبَيُّ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ**».

هذا حديث صحيح.

٤- مَحَبَّةُ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ

٣٤٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتُحِبُّهُ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «**مَا فَعَلَ ابْنُ فُلانٍ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِيهِ: «**أَمَا تُحِبُّ أَنْ لا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ[1]: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا؟ قَالَ: «**بَلْ لِكُلِّكُمْ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال النسائي رحمه الله (ج٤ ص٢٢): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوإِيَاسٍ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ

---

(١) كذا في «المسند»: فقال الرجل، وظاهر السياق أنه غيره، والقواعد العربية تقتضي: فقال رجل.

قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَمَاتَ فَفَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: «مَا يَسُرُّكَ أَنْ لا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى، يَفْتَحُ لَكَ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الشيخين.

الحديث أعاده النسائي ص(١١٨)، وأخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٥).

٣٤٩٤- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٣٧): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَمَعَهُ صَبِيٌّ، فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرْحَمُهُ؟» قَالَ: نَعَم. قَالَ: «فَاللهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، ومروان هو ابن معاوية الفَزَارِيُّ، وقد تابعه الوليد بن القاسم الهمداني، عن زبيد بن كيسان به، كما في "تحفة الأشراف".

٥- احْتِسَابُ الوَالِدِ وَلَدَهِ

٣٤٩٥- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب "السنة" ص(٢٦٣): ثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ نَجدَةَ الحَوْطِيُّ، ثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ العَلاءِ[1]، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ،

---

(١) في الأصل: عبدالله بن عبدالأعلى، والصواب ما أثبتناه كما ستراه في "طبقات ابن سعد".

قَالا: ثَنَا أَبُوسَلاَّمٍ الأَسوَدُ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوسَلمَى رَاعِي رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَخٍ بَخٍ، خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ».

هذا حديث صحيحٌ.

۞ وقد أخرجه ابن سعد (ج٧ ص٤٣٣) فقال: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الدِّمشقِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَنْ[2] عَبدِاللهِ بنِ العَلاءِ بنِ زَبْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُوسَلاَّمٍ الأَسوَدُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَلمَى رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ -قَالَ ابنُ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقِيتُهُ فِي مَسجِدِ الكُوفَةِ- يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ لِخمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ».

طريق أخرى إلى أبي سلام:

۞ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ، عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَخٍ بَخٍ، خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ» وَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ: مَنْ لَقِيَ اللهَ

---

(١) هو ممطور الحبشي.

(٢) عن عبدالله، والصواب: وعبدالله.

مُسْتَيْقِنًا بِهِنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَبِالجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ وَالحِسَابِ».

يحيى بن أبي كثير مدلس ولم يصرح بالتحديث، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله: «فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ».

٦- لِلْوَالِدِ أَن يَرْجِعَ عَن عَطِيَّةِ ابْنِهِ

٣٤٩٦، ٣٤٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨١٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ يَعْنِي الْمُعَلِّمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«لا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ العَطِيَّةَ فَيَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي العَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الكَلْبِ، أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فِي قَيْئِهِ».**

هذا حديث حسنٌ، والشطر الأخير جاء من حديث ابن عباس في "الصحيحين"، وكذا من حديث ابن عمر في مسلم.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٥٤٩٣): حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا حسين المعلم، به.

٧- لا يَجْنِي الوَالِدُ عَلَى الوَلَدِ وَلا الوَلَدُ عَلَى الوَالِدِ

٣٤٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ، وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي

رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِي أَبِي: هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لا. فَقَالَ لِي أَبِي: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاقْشَعْرَرْتُ حِينَ قَالَ ذَاكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَيْئًا لا يُشْبِهُ النَّاسَ، فَإِذَا بَشَرٌ لَهُ وَفْرَةٌ -قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: ذُو وَفْرَةٍ- وَبِهَا رَدْعٌ مِنْ حِنَّاءٍ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي، ثُمَّ جَلَسْنَا فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأَبِي: «**ابْنُكَ هَذَا؟**» قَالَ: إِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «**حَقًّا؟**» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي بِأَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ**» قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مِثْلِ السِّلْعَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأَطَبُّ الرِّجَالِ، أَلا أُعَالِجُهَا لَكَ؟ قَالَ: «**لا، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٨- لا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ

٣٤٩٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٥٥): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقٍ المُحَارِبِيِّ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَؤُلاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلانًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا؟ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، وَهُوَ

يَقُولُ: «لا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ»، مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن زياد وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن معين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٩٠) فقال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، عن يزيد بن زياد به.

٩- دُعَاءُ الوَلَدِ لِلْوَالِدِ

٣٥٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٠٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ».

هذا حديث حسن.

۞ وقال البزار رحمه الله في "كشف الأستار" (ج٤ ص٣٩): حَدَّثَنَا عَبدُالوَارِثِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ بنِ عَبدِالوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى لَيَرْفَعُ لِلرَّجُلِ الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ: أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِدُعَاءِ وَلَدِكَ لَكَ».

قال البزار: لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلا حماد.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن. وعاصم هو ابن أبي النجود.

١٠- الأَمْرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ

٣٥٠١- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص١٥٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلامٌ أَبُوالْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ.

هذا حديث حسنٌ.

١١- التَّرْغِيبُ فِي صِلَةِ الرَّحِمِ

٣٥٠٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص١٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «**إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَحُسْنُ الْجِوَارِ، يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ**».

هذا حديث صحيحٌ، ومحمد بن مهزم وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تعجيل المنفعة".

١٢- التَّرْهِيبُ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

٣٥٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨): حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا**» قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ؟ قَالَ: «**اللهُ أَكْثَرُ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عليًّا وهو ابن علي الرفاعي، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وأبوزرعة كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" فقال رحمه الله (ج٢ ص٨٦) حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبوأسامة، عن علي بن علي به.

وأخرجه أبويعلى (ج٢ ص٢٩٦).

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج٢ ص٨٠٢) فقال رحمه الله: حدثنا موسى بن هارون، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا علي بن علي به.

حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا جعفر بن سليمان، عن علي بن علي الرفاعي به.

٣٥٠٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ، مِثْلُ**

البَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٢١٤) وقال: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٤٠٨٠).

١٣- البُعْدُ عَنِ الأَسْبَابِ الَّتِي يُقْطَعُ الرَّحِمُ بِهَا

٣٥٠٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١١٥): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُمْ بِالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا كثير الزبيدي، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

١٤- الدُّعَاءُ الَّذِي فِيهِ قَطِيعَةُ رَحِمٍ لا يُسْتَجَابُ

٣٥٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨): حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا» قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ؟ قَالَ: «اللهُ أَكْثَرُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عليًا وهو ابن علي الرفاعي، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وأبوزرعة كما في «تهذيب التهذيب».

والحديث أخرجه **عبد بن حُمَيْدٍ** في «المنتخب» فقال رحمه الله (ج٢ ص٨٦) حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبوأسامة، عن علي بن علي به.

وأخرجه **أبويعلى** (ج٢ ص٢٩٦).

وأخرجه **الطبراني** في الدعاء (ج٢ ص٨٠٢) فقال رحمه الله: حدثنا موسى بن هارون، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا علي بن علي به.

حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا جعفر بن سليمان، عن علي بن علي الرفاعي به.

١٥- تَصِلُ الرَّحِمَ وَإِن لَمْ تَصِلْكَ

٣٥٠٧- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٣٦): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعْرَاءِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَمِّهِ **أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ**، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ، وَقَالَ: «**أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَوْ رَبُّ غَنَمٍ**» قَالَ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللهُ فَأَكْثَرَ وَأَطْيَبَ. قَالَ: «**فَتُنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَآذَانُهَا، فَتَجْدَعُ هَذِهِ فَتَقُولُ: صَرْمَاءَ** -ثُمَّ تَكَلَّمَ سُفْيَانُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا- **وَتَقُولُ: بَحِيرَةَ اللهِ، فَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدُّ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيَكَ بِهَا صَرْمَاءَ أَتَاكَ**» قُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: «**إِلَى اللهِ وَإِلَى الرَّحِمِ**» قُلْتُ: يَأْتِينِي الرَّجُلُ مِنْ بَنِي عَمِّي، فَأَحْلِفُ أَنْ لا أُعْطِيَهُ ثُمَّ أُعْطِيهِ. قَالَ: «**فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يُطِيعُكَ، وَلا**

يَخُونُكَ، وَلا يَكْذِبُكَ، وَالآخَرُ يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ»، قَالَ: قُلْتُ: لا بَلِ الذِي لا يَخُونُنِي، وَلا يَكْذِبُنِي، وَيَصْدُقُنِي الحَدِيثَ أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ: «كَذَاكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد تابع أبا الزعراء أبوإسحاق السَّبِيْعِيُّ كما في «المسند» (ج٣ ص٤٧٣).

۞ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص١١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعْرَاءِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمٍّ لي أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ فَلا يُعْطِينِي، وَلا يَصِلُنِي، ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيَّ فَيَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي، وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لا أُعْطِيَهُ، وَلا أَصِلَهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَأُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِي.

هذا حديث صحيحٌ، وأبوالزعراء هو عمرو بن عمرو كما جاء مصرحًا به عند ابن ماجه، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٩٨١).

١٦- الدَّعْوَةُ إِلَى صِلَةِ الرَّحِمِ

٣٥٠٨- قال البخاري رحمه الله في «خلق أفعال العباد» ص(٩٩): وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعرَاءِ، سَمِعَهُ مِن عَمِّهِ أَبِي الأَحوَصِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ، قُلتُ: إِلامَ تَدعُو، وَعَمَّ تَنهَى؟ قَالَ: «لا شَيء، إِلَّا اللهَ وَالرَّحِمَ» قَالَ:

«**أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِن رَبِي فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَرَوَيتُ**[1] **أَنَّ النَّاسَ سَيُكَذِّبُونَنِي فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَو لَيُفْعَلَنَّ بِكَ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وعلي هو ابن المديني، وسفيان هو ابن عيينة، وأبوالزعراء هو عمرو بن مالك الجشمي، وعمه أبوالأحوص هو عوف بن مالك ابن نَضْلَةَ، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص.

٣٥٠٩- قال الحاكم رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٨٩): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا أَبُوبَكرَةَ بَكَّارُ بنُ قُتَيبَةَ بنِ بَكَّارٍ القَاضِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا أَبُودَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا إِسحَاقُ بنُ سَعِيدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ عِندَ ابنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَمُتُّ إِلَيهِ بِرَحِمٍ بَعِيدَةٍ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اعْرِفُوا أَنْسَابَكُم، تَصِلُوا أَرحَامَكُم؛ فَإِنَّهُ لا قُرْبَ لِرَحِمٍ إِذَا قُطِعَتْ، وَإِن كَانَت قَرِيْبَةً، وَلا بُعْدَ لَهَا إِذَا وَصِلَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً**».

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاريِّ ولم يخرجه واحدٌ منهما، وإسحاقُ بن سعيد هو ابنُ عمرِو بن سعيدِ بن العاص، قدِ احتجَّ البخاريُّ بأكثرِ رواياته عن أبيه.

هذا حديث صحيـــــحٌ وليس على شرط البخاري، كما قال الحاكم؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في "الصحيح" فهو على شرط مسلم.

وبكار بن قتيبة مترجم له في "سير أعلام النبلاء" (ج١٢ ص٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرًا، وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم حافظ

---

(١) كذا، ولعلها: ورأيت.

جليل القدر.

والحديث أخرجه أبوداود الطيالسي رحمه الله في «المسند» ص(٣٦٠) فقال: حدثنا إسحاق بن سعيد به.

❁ وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣٩) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَمرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: احْفَظُوا أَنسَابَكُم تَصِلُوا أَرحَامَكُم. فذكره موقوفًا.

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين؛ إذ أحمد بن يعقوب وهو المسعودي وسليمان بن داود وهو الطيالسي كلاهما ثقة.

والطيالسي أرجح؛ إذ قال الحافظ في «التقريب»: ثقة حافظ غلط في أحاديث.

١٧- البَدْءُ بِإِكْرَامِ الرَّحِمِ

٣٥١٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٦١): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقٍ المُحَارِبِيِّ، قَالَ: قَدِمْنَا المَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ المُعْطِي العُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ»، مُخْتَصَرٌ.

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٣٥١١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٥٦٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ **ابْنِ عُمَرَ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْتَبْقِ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَهْوَنُ الْمَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي الرَّحِمِ، يَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ، وَخَيْرُ الْمَسْأَلَةِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٨- يُوصَلُ الرَّحِمُ وَإِن كَانَ مُشْرِكًا

٣٥١٢- قال الإمام **البزار** رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٤٢): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا أَبُوأَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن جعفَرِ بنِ أَبي وَحْشِيَّةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن **ابنِ عَبَّاسٍ**، قَالُوا: كَانُوا يَكرَهُونَ أَن يَرْضَخُوا لأَنسَابِهِم وَهُم مُشرِكُونَ، فَنَزَلَت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ﴾[1] فَرَخَّصَ.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح، وأخرجه **الطبري** (ج٥ ص٥٨٨) بتحقيق أحمد شاكر من حديث محمد بن أبي أحمد، قال: حدثنا سفيان به.

الحديث أخرجه **النسائي** في «التفسير» (ج١ ص٢٦) فقال: حدثنا محمد بن

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢.

عبدالله بن عبدالرحيم، أنا الفِرْيَابِيُّ، أنا سفيان به. والفريابي هو محمد بن يوسف.

وأخرجه الطبري (ج٥ ص٥٨٧) بتحقيق أحمد شاكر: حدثنا أبوكُرَيْبٍ، حدثنا أبوداود، عن سفيان به. أبوداود هو عمر بن سعيد الحفري.

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٢٨٥) من حديث أبي حذيفة عن سفيان به.

١٩- النَّسَبُ لا يَنْفَعُ فِي الآخِرَةِ إِلَّا مَعَ الإِيْمَانِ

٣٥١٣- قال البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" (ج٢ ص٢٤٢) من "فضل الله الصمد": حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبي سَلَمَةَ، عَن أَبي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَولِيَائِي يَومَ القِيَامَةِ المُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِن نَسَبٍ، فَلا يَأتِيني النَّاسُ بِالأَعْمَالِ وَتَأْتُونِي بِالدُّنيَا، تَحمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُم، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: هَكَذَا وَهَكَذَا**». وَأَعرَضَ في كِلا عِطْفَيهِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج٢ ص٤٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا ابن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن محمد... به.

وابن كاسب هو يعقوب بن حميد بن كاسب، ترجمته في "تهذيب التهذيب" والراجح ضعفه، ولكنه متابع كما ترى.

٢٠- حَقُّ الجَارِ

٣٥١٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عِيسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ ذَبَحَ شَاةً، فَقَالَ: أَهْدَيْتُمْ لِجَارِي الْيَهُودِيِّ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ أبي داود وقد وَثَّقَهُ النسائي، على أنه قد تابعه محمد بن عبدالأعلى عند الترمذي وهو من رجال مسلم، فالحديث رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٧٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد، عن عائشة وأبي هريرة أيضًا عن النبي ﷺ.

٢١- تَعْظِيمُ حَقِّ الْجَارِ

٣٥١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ الْكَلَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا؟**» قَالُوا: حَرَّمَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ**»، قَالَ: فَقَالَ: «**مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟**»، قَالُوا: حَرَّمَهَا اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: «**لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشَرَةِ**

أَبْيَاتٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ».

هذا حديث حسـن.

الحديث أخرجه **البخاري** في "الأدب المفرد" ص(٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن حُمَيْدٍ، قال: حدثنا محمد بن فُضَيْلٍ به.

٢٢- التَّرْغِيْب فِي حَقِّ الجِوَارِ

٣٥١٦- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص١٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ، عَنْ **عَائِشَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «**إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الخُلُقِ، وَحُسْنُ الجِوَارِ، يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ**».

هذا حديث صحيـح، ومحمد بن مهزم وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تعجيل المنفعة".

٣٥١٧- قال **الترمذي** رحمه الله (ج٦ ص٧٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حسـنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ الحُبُلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ.

الحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص٢٨٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حَيْوَةُ وابن لهيعة، قالا: حدثنا شرحبيل بن شريك به.

٣٥١٨*

٢٣- فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى أَذِيَّةِ الجَارِ

٣٥١٨* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي العَلَاءِ[1]، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ لَقِيتَ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَقِيَ العَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾ [الصف: ٤] وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الكَرَى أَوِ النُّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ». قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؟ قَالَ: «الفَخُورُ المُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨] وَالبَخِيلُ المَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ وَالبَيَّاعُ الحَلَّافُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا المَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ. يَعْنِي بِالفِرْقِ غَنَمًا يَسِيرَةً، قَالَ:

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ، يروي الحديث عن أخيه. =

٢٤- العَرَبُ تَحْتَرِمُ حَقَّ الجَارِ

٣٥١٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

=

قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ المَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا أَمْسَى، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: وَاللهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى أَلْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبوداود الطيالسي ص(٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

ورواه الطبراني (ج٢ ص١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (ج٩ ص٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رَوْحُ ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (ج٢ ص٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٩ ص١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» أيضا (ج٥ ص١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّيرِ، عن ابن الأحمس، قال: لقيت أبا ذر..، فذكر الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحمس، ترجمته في «تعجيل المنفعة»، لم يذكروا راويًا عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوقَزَعَةَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ البَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَخَاهُ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ جِيرَانِي، فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْ لِي جِيرَانِي؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ مُتَمَعِّطًا[1] فَقَالَ: أَمْ وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتَ إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتَخْلُفُ إِلَى غَيْرِهِ. وَجَعَلْتُ أَجُرُّهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَقُولُ؟**» فَقَالُوا: إِنَّكَ وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ: فَقَالَ: «**أَوَقَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَائِلُهُمْ، فَلَئِنْ فَعَلْتُ ذَاكَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَلَيَّ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، أَرْسِلُوا لَهُ جِيرَانَهُ**».

هذا حديث حسنٌ.

٢٥- فَضْلُ حُسْنِ الخُلُقِ

٣٥٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٨١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُكُمْ فِي الإِسْلَامِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقُهُوا**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في "النهاية": أي: متسخطًا متغضبًا، يجوز أن يكون بالعين والغين.

زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ إِسْلامًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا، إِذَا فَقُهُوا».

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٠٧).

٣٥٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

هذا حديث حسنٌ.

! وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٩٦): حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَمْرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُهُم خِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِم».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٧٢): ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو به.

هذا حديث حسنٌ[(١)].

! وقال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٣٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

(١) معل ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ ص٢٦٧) فليحذف. (الصحيح المسند) أي بهذا السند خاصة، وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٦٧). (مصححه)

هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

هذا حديث حسنٌ[1].

وأخرجه الترمذي (ج٤ ص٣٢٥) وزاد فيه: «وَخِيَارُكُم خِيَارُكُم لِنِسَائِهِم». ثم قال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

٣٥٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خِيَارُ النَّاسِ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا».

❁ وقال رحمه الله (ج٣ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٣٥٢٣- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٠٩): حَدَّثَنَا أَبُوالنُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَاءَتِ الأَعْرَابُ نَاسٌ كَثِيرٌ مِن هَاهُنَا وَمِن هَاهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ لا يَتَكَلَّمُونَ غَيرُهُم فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَينَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ -فِي أَشيَاءَ مِن

---

(١) انظر التعليق السابق.

أُمُورِ النَّاسِ لا بَأسَ بِهَا- فَقَالَ: «**يَا عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الحَرَجَ إِلَّا امْرَءًا اقْتَرَضَ امْرَءًا ظُلْمًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ**»، قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ أَنَتَدَاوَى؟ قَالَ: «**نَعَم يَا عِبَادَ اللهِ تَدَاوَوا؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً غَيرَ دَاءٍ وَاحِدٍ**»، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الهَرَمُ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَيرُ مَا أُعطِيَ الإنسَانُ؟ قَالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**».

❁ وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١١٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ: أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: «**عِبَادَ اللهِ وَضَعَ اللهُ الحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: «**تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الهَرَمَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ العَبْدُ؟ قَالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٨ ص٥١٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ وَمِسعَرٍ، عَن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ، سَمِعَهُ مِن أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَفضَلُ مَا أُعطِيَ المُسلِمُ؟ قَالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**».

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٢٧٨)، وابن حِبَّان (ج٢ ص٢٢٦).

٣٥٢٤- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ ص٣٨١): حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاقِ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص١٥٧) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا محمد بن رزق الكوذائي، ثنا سعيد بن منصور... به.

وشيخ البزار ترجمه الخطيب (ج٥ ص٢٧٧) وقال: وكان ثقة.

٣٥٢٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ ص١٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعْتُ العِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ قَالَ: بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَكْرًا، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْضِنِي ثَمَنَ بَكْرِي. فَقَالَ: «**أَجَلْ، لا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لِحِينِهِ**» قَالَ: فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، قَالَ: وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْضِنِي بَكْرِي. فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ جَمَلًا قَدْ أَسَنَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ بَكْرِي! قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ خَيْرَ القَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً**».

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٧ ص٢٩١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هَانِئٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ **عِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ** يَقُولُ: بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَكْرًا فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: «**أَجَلْ لا أَقْضِيكَهَا إِلَّا نَجِيبَةً**» فَقَضَاني فَأَحْسَنَ قَضَائِي، وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ يَتَقَاضَاهُ سِنَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَعْطُوهُ سِنًّا**» فَأَعْطَوْهُ يَوْمَئِذٍ جَمَلاً، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ سِنِّي. فَقَالَ: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً**».

هذا حديث حســــنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن هانئ وقد وَثَّقَهُ ابن سعد.

الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص٧٦٧).

٣٥٢٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالا: أَخْبَرَنَا ح وَأَخْبَرَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ الكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ **أَبِي الدَّرْدَاءِ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ**».

قَالَ أَبُوالوَلِيدِ: قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً الكَيْخَارَانِيَّ.

هذا حديث صحيــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عطاء وهو ابن نافع الكيخاراني اليمني، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن والنسائي.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٦ ص١٤١) وزاد فيه: «**وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ**». ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٤٤٦). و (ج٦ ص٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء به.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج١ ص٢١٣) فقال رحمه الله: حدثنا وهب ابن جرير، وأبوالوليد، قال: ثنا شعبة... بالسند المتقدم عند أبي داود.

٢٦- شُكْرُ ذِي الإِحْسَانِ مِنَ الأَخْلاقِ

٣٥٢٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص١٦٥): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٨٧) وقال: هذا حديث صحيح.

٢٧- دُعَاءُ اللهِ أَن يُحْسِنَ خُلُقَ العَبْدِ

٣٥٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٦٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي**».

هذا حديث صحيح.

٢٨- مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ الصَّبْرُ عَلَى الجُهَّالِ

٣٥٢٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوقَزَعَةَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ البَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَخَاهُ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ جِيرَانِي، فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْ لِي جِيرَانِي؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا. فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ مُتَمَعِّطًا[1] فَقَالَ: أَمْ وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتَ إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتَخْلُفُ إِلَى غَيْرِهِ. وَجَعَلْتُ أَجُرُّهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَقُولُ؟**» فَقَالُوا: إِنَّكَ وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ: فَقَالَ: «**أَوَقَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَائِلُهُمْ، فَلَئِنْ فَعَلْتُ ذَاكَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَلَيَّ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، أَرْسِلُوا لَهُ جِيرَانَهُ**».

هذا حديث حسنٌ.

٢٩- وَفَاءُ الغَرِيمِ مِنَ الأَخْلاقِ

٣٥٣٠- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٢٦٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ابْتَاعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ رَجُلٍ

---

(١) في «النهاية»: أي: متسخطًا متغضبًا، يجوز أن يكون بالعين والغين.

مِنَ الأَعْرَابِ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ، بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ، وَتَمْرُ الذَّخِرَةِ العَجْوَةُ، فَرَجَعَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، وَالتَمَسَ لَهُ التَّمْرَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّا قَدْ ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخْرَةِ، فَالتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ**» قَالَ: فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ. قَالَتْ: فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ أَيَغْدِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا**» ثُمَّ عَادَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّا ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزَائِرَكَ وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمَّيْنَا لَكَ فَالتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ**» فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ. فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ أَيَغْدِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا**» فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَآهُ لَا يَفْقَهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «**اذْهَبْ إِلَى خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقُلْ لَهَا: رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَكِ: إِنْ كَانَ عِنْدَكِ وَسْقٌ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ فَأَسْلِفِينَاهُ حَتَّى نُؤَدِّيَهُ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ**» فَذَهَبَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ هُوَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَابْعَثْ مَنْ يَقْبِضُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «**اذْهَبْ بِهِ فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ**» قَالَ: فَذَهَبَ بِهِ فَأَوْفَاهُ الَّذِي لَهُ، قَالَتْ: فَمَرَّ الأَعْرَابِيُّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطْيَبْتَ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، المُوفُونَ المُطِيبُونَ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج٣ ص٢٢٩) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثني خالد بن مخلد البجلي، قال: حدثني يحيى بن عمير، قال: حدثني هشام بن عروة... به.

يحيى بن عمير المدني روى عنه أربعة، وقال أبوحاتم: صالح، كما في "تهذيب التهذيب" فهو يصلح في الشواهد والمتابعات، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره، والله أعلم.

٣٠- ذَمُّ الفُحْشِ وَالبَذَاءَةِ

٣٥٣١- قال الإمام **البخاري** رَحِمَهُ اللهُ في "الأدب المفرد" (ص١١٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ المُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلا اللَّعَّانِ، وَلا الفَاحِشِ، وَلا البَذِيءِ**».

هذا حديث صحيحٌ.

والحسن بن عمرو هو الفقيمي، ومحمد بن عبدالرحمن بن يزيد هو النخعي.

٣٥٣٢- قال **الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص١٥٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ الجَدَلِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَبْدِاللهِ الجَدَلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا أبا عبدالله الجدلي، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِيْن، وما جاء في «تهذيب التهذيب» أن أبا داود قال: إن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبدالله، مدفوع بالتصريح بالتحديث هنا، ولا يظن أنه تصحيف فهو في «تحفة الأشراف» مصرح بالتحديث.

ثم الراوي له هنا شعبة، وهو لا يقبل من أبي إسحاق إلا ما كان مسموعًا له، والله أعلم.

٣٥٣٣- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٦ ص١٤٨): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُالرَّحِيمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَالبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٥٥١) فقال: ثنا يزيد، عن محمد وهو ابن عمرو... به. و**ابن أبي شيبة** (ج٨ ص٥٢٣).

وقد ذكر **ابن حبان** لمحمد بن عمرو بن علقمة متابعًا، فقال رحمه الله كما في «الموارد» (٤٧٦): أخبرنا عمر بن محمد الهمذاني، حدثنا أبوالربيع سليمان بن داود ابن حماد، حدثنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة... فذكر نحوه. اهـ أي: نحو حديث محمد بن

عمرو، عن أبي سلمة المتقدم في «موارد الظمآن».

قلت: وهو بهذا الإسناد صحيح. عمر بن محمد الهَمَذاني[1] ترجمته في «تذكرة الحفاظ»، وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير، وقال: قال أبوسعد الإدريسي: كان فاضلاً خيّرا ثبتًا في الحديث، له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة.

وأبوالربيع سليمان بن داود بن حماد مصري، مترجم في «تهذيب التهذيب»، وَثَّقَهُ النسائي. وخالد بن يزيد شيخ الليث، هو الجُمَحِيُّ، وَثَّقَهُ النسائي وأبوزُرْعَةَ. وبقية الرجال معروفون.

٣١- التَّرْغِيْبُ فِي الرِّفْقِ

٣٥٣٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ **عَبْدِاللهِ** ابْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ**».

هذا حديث صحيح، فحماد هو ابن سلمة من رجال مسلم.

وقد روى البخاري للحسن، عن عبدالله بن مغفل.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن به.

---

(١) في الأصل: (الهمداني) بالدال. والصواب: بالذال المعجمة، قبلها ميم مفتوحة، فبالدال نسبة إلى قبيلة همدان باليمن، والميم التي قبل الدال ساكنة، وبالذال المعجمة نسبة الى بلدة بالعراق.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج١ ص٤٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس وحميد، عن الحسن... فذكره.

٣٥٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «**إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الخُلُقِ، وَحُسْنُ الجِوَارِ، يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ**».

هذا حديث صحيح، ومحمد بن مهزم وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تعجيل المنفعة".

٣٢- فَضْلُ السَّلامِ

٣٥٣٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج١ ص٢٧٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا حَسَدَتْكُمُ اليَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(٢٤٢) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق، أخبرنا عبدالصمد... به.

*٣٥٣٧

٣٣- فَضْلُ البَادِئِ بِالسَّلامِ

٣٥٣٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ الذُّهْلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَاصِمٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الحِمْصِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ تَعَالَى مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلامِ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا خالد وهب بن خالد الحميري، وقد وَثَّقَهُ أبوداود.

وأبوعاصم هو الضحاك بن مَخْلد النبيل، وأبوسفيان الحمصي هو محمد بن زياد الأَلْهاني، وأبوأمامة هو صدي بن عجلان.

٣٤- يَنْتَهِي السَّلامُ إِلَى «وَبَرَكَاتُهُ» وَلَمْ تَثْبُت زِيَادَةٌ

٣٥٣٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

٣٥٣٧* قال البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٢٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الفَزَارِيُّ وَأَبُومُعَاوِيَةَ، قَالا: أَخبَرَنَا قِنَانُ بنُ عَبدِاللهِ النَّهمِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفشُوا السَّلامَ؛ تَسْلَمُوا. وَالأَشَرَةُ شَرٌّ**»، قَالَ أَبُومُعَاوِيَةَ: وَالأَشَرُ: العَبَثُ.

هذا حديث حســـــنٌ.

كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ عليه السلام، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ فَقَالَ: «عِشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «ثَلاثُونَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٧ ص٤٦٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين.

وأخرجه الإمام **أحمد** (ج٤ ص٤٣٩)، **والدارمي** (ج٢ ص٣٦٠) كلاهما عن محمد بن كثير، حدثنا جعفر بن سليمان به.

٣٥- مَنِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ

٣٥٤٠- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٧ ص٤٨٤): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ الخَوْلانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الجَنْبِيِّ، عَنْ **فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الفَارِسُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى القَائِمِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوعَلِيٍّ الجَنْبِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح، وأبوهانئ اسمه حُمَيْدُ بن هانئ.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أَصْبَغُ، قال: أخبرني ابن وهب، قال: أخبرني ابن هانئ به.

وقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة، قال: أخبرني حميد أبوهانئ به.

٣٥٤١- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٤٢٠): حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بنُ مَعمَرٍ، قَالا: ثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، قَالَ أَخبَرَنِي أَبُوالزُّبَيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى القَاعِدِ، وَالمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ**». واللَّفظُ لفظُ ابنِ مَعْمَرٍ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه ابن حبان في «صحيحه» كما في «موارد الظمآن» ص(٤٤٧).

٣٦- السَّلامُ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَإِن تَكَرَّرَ

٣٥٤٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٠٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ، أَوْ جِدَارٌ، أَوْ حَجَرٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا.**

قَالَ مُعَاوِيَةُ: وحَدَّثَنِي عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

هذا حديث حسنٌ. والمعتمد على السند الثاني؛ إذ الأول موقوف، وفيه أبوموسى، هو مجهول[١].

٣٧- القَادِمُ إِلَى القَوْمِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِم

٣٥٤٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٣٤): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَتَدَاوَى؟ فَقَالَ: «**تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص١٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٥٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ذَيَّالُ بْنُ عُبَيْدِ[٢] بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ حِذْيَمٍ[٣] جَدِّي، أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحِذْيَمٍ: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ،

---

(١) قال المزي رحمه الله في «التحفة»: هكذا وقع في روايتنا، عن أبي موسى، عن أبي مريم، وفي رواية أبي الحسين بن العبد وغيره: عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي هريرة، ليس فيه: عن أبي موسى، وهو أشبه بالصواب، فإن أبا داود قد روى لمعاوية بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي هريرة حديثًا كما سيأتي.

(٢) في الأصل: عتبة، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) في الأصل: جذيم، والصواب ما أثبتناه كما في «التقريب» بالضبط.

فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ المُطَيَّبَةَ. فَقَالَ حِذْيَمٌ: يَا أَبَتِ، إِنِّي سَمِعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا نُقِرُّ بِهَذَا عِنْدَ أَبِينَا، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ. قَالَ: فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَ حِذْيَمٌ: رَضِينَا. فَارْتَفَعَ حِذْيَمٌ وَحَنِيفَةُ وحَنْظَلَةُ مَعَهُمْ غُلَامٌ وَهُوَ رَدِيفٌ لِحِذْيَمٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حِذْيَمٍ؟**» قَالَ: هَذَا، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ حِذْيَمٍ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي الكِبَرُ أَوِ المَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِيَ، وَإِنِّي قُلْتُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ المُطَيَّبَةَ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: «**لَا، لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَثَلَاثُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَثَلَاثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ**»، قَالَ: فَوَدَعُوهُ، وَمَعَ اليَتِيمِ عَصًا وَهُوَ يَضْرِبُ جَمَلاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ**» قَالَ حَنْظَلَةُ: فَدَنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحًى، وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنَّ ذَا أَصْغَرُهُمْ، فَادْعُ اللهَ لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «**بَارَكَ اللهُ فِيكَ، أَوْ بُورِكَ فِيهِ**»، قَالَ ذَيَّالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالإِنسَانِ الوَارِمِ وَجْهُهُ، أَوِ البَهِيمَةِ الوَارِمَةِ الضَّرْعُ، فَيَتْفُلُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ

ذَيَّالٌ: فَيَذْهَبُ الوَرَمُ.

هذا حديث صحيحٌ.

٣٥٤٥- قال أبوبكر القطيعي في "زوائد فضائل الصحابة" (ج١ ص٣٤٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الحَسَنِ القَطِيعِيُّ، قَالَ: نَا مُوسَى بنُ عَبدِالرَّحمَنِ أَبُوعِيسَى المَسرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَا أَزَالُ هَائِبَةً لِعُمَرَ بَعدَمَا رَأَيتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ، صَنَعْتُ حَرِيرَةً[1] وَعِندِي سَودَةُ بِنتُ زَمْعَةَ جَالِسَةٌ، فَقُلتُ لَهَا: كُلِي. فَقَالَت: لَا أَشْتَهِي وَلَا آكُلُ. فَقُلتُ: لَتَأْكُلِنَّ أَو لَأُلَطِّخَنَّ وَجْهَكِ. فَلَطَخْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ بَينِي وَبَينَهَا، فَأَخَذَتْ مِنْهَا فَلَطَخَتْ وَجْهِي، وَرسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ، إِذْ سَمِعْنَا صَوتًا جَاءَنَا يُنَادِي: يَا عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُومَا فَاغْسِلا وُجُوهَكُمَا؛ فَإِنَّ عُمَرَ دَاخِلٌ»، فَقَالَ عُمَرُ: السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحمَةُ اللهِ وَبرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكُم، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ: «ادْخُلِ ادْخُلْ».

هذا حديث حسنٌ.

٣٨- تَعْلِيْمُ مَنْ لا يُحْسِنُ السَّلامَ كَيْفَ يَقُولُ

٣٥٤٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوتَمِيمَةَ الهُجَيْمِيُّ -وَأَبُوتَمِيمَةَ اسْمُهُ

(١) في "النهاية": والحريرة: الحساء المطبوخ والدسم والماء.

طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ- عَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ اللهِ -مَرَّتَيْنِ-. قَالَ: «**لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلِ السَّلامُ عَلَيْكَ**» قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: «**أَنَا رَسُولُ اللهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ**[1] **كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ أَوْ فَلاةٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ**» قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: «**لا تَسُبَّنَّ أَحَدًا**» قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلا عَبْدًا وَلا بَعِيرًا وَلا شَاةً، قَالَ: «**وَلا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ**».

هذا حديث حسنٌ، وأبوغفار هو المثنى بن سعد، ويقال: ابن سعيد الطائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٥٠٦) من طريق خالد الحذَّاء عن أبي تميمة بنحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٤): ثنا عفان، ثنا وُهَيْبٌ، ثنا خالد

---

(١) الضمير في «دَعَوتَهُ... الخ»، يعود إلى الله، فهو الذي يكشف الضر.

الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي نحوه.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (ج٥ ص٦٣): ثنا هُشَيْمٌ، ثنا يونس بن عبيد، عن عبدربه الهجيمي، عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه.

وقال محمد بن نصر المروزي رَحِمَهُ الله في «الصلاة» (ج٢ ص٨١٣): حدثنا يحي ابن يحي، أنا إسماعيل بن علية، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه بنحوه.

فالحديث يرتقي إلى الصحة. والحمد لله.

٣٩- مَنْ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ

٣٥٤٧- قال أبوداود رَحِمَهُ الله (ج١٠ ص٣٤٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الكَيِّ فَاكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَ وَلا أَنْجَحْنَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَانَ يَسْمَعُ تَسْلِيمَ الْمَلائِكَةِ، فَلَمَّا اكْتَوَى انْقَطَعَ عَنْهُ، فَلَمَّا تَرَكَ رَجَعَ إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٠- رَدُّ جِبْرِيْلَ السَّلامَ عَلَى حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ

٣٥٤٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (ج٥ ص٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ

رَبِيعَةَ، عَنْ **حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ**، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام جَالِسٌ فِي المَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي؟**»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ**».

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج١ ص٤٠٨).

٤١- الجِنِّيُّ يُقْرِئُ النَّبِيَّ ﷺ السَّلامَ

٣٥٤٩- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٢٥١٠): حَدَّثَنِي عَبْدُالجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الخَطَّابِيَّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، أَنَّ رَجُلا خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلانِ، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا، يَقُولُ: ارْجِعَا، قَالَ: فَرَجَعَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْرِئْهُ السَّلامَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعِ صَدَقَاتِنَا، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لأَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الخَلْوَةِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ الإمام أحمد عبدالجبار بن محمد، وقد روى عنه جماعة، ولم يُوَثِّقْه معتبر، لكنه قد تابعه زكريا ابن عدي عند الإمام **أحمد** (٢٧١٩)، وعبدالله بن محمد النفيلي عند **الحاكم** (ج٢ ص١٠٢) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وأخرج الحديث أبويَعْلى (ج٤ ص٤٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال رحمه الله: حدثنا هاشم بن الحارث، حدثنا عبيدالله بن عمرو بإسناده... نحوه.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبدالرحيم، ثنا زكريا بن عدي به.

٤٢- رَدُّ السَّلامِ مِنْ حُقُوقِ المَجْلِسِ

٣٥٥٠- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٣٩٢): حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ، عَن العَلاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَن المَجَالِسِ بِالصُّعُدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيَشُقُّ عَلَينَا الجُلُوسُ فِي بُيُوتِنَا، قَالَ: « **فَإِنْ جَلَسْتُم فَأَعطُوا المَجَالِسَ حَقَّهَا**» ، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: « **إِدْلالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلامِ، وَغَضُّ الأَبْصَارِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَن المُنكَرِ**» .

هذا حديث حسنٌ.

٤٣- السَّلامُ عَلَى الأَمْوَاتِ

٣٥٥١- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٣ ص٤٣): أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالحَكَمِ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ

سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ح وأَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلامَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٤- مَنْ أُلْقِيَ عَلَيهِ السَّلَامُ فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ أَن يَرُدَّ

٣٥٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠): حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، قَالَ: شُعْبَةُ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ العَدَوِيَّةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ، فَإِنْ كَانَ تَصَارَمَا فَوْقَ ثَلاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ، مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا فَسَبْقُهُ بِالفَيْءِ كَفَّارَتُهُ، فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الجَنَّةِ أَبَدًا**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ،**

وَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلا الجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٣ ص١٢٧).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبومعمر، قال: حدثنا عبدالوارث، عن يزيد، عن معاذة به.

ورواه الطيالسي في «المسند» ص(١٧٠).

٤٥- إِثْمُ مَنْ سُلِّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ

٣٥٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ عَثْمَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُنِيبِ يَعْنِي الْمَدَنِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «**لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةٍ، فَإِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٤٦- كَيْفِيَّاتُ الرَّدِّ عَلَى المُسَلِّمِ

٣٥٥٤- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(٣٥٦): حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمَانَ: قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي حَيوَةُ، عَن عُقبَةَ بنِ مُسلِمٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: بَينَمَا

نَحنَ جُلُوسٌ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ في ظِلِّ شَجَرَةٍ بَينَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ إذ جَاءَ أَعرَابِيٌّ مِن أَجْلَفِ النَّاسِ وَأَشَدِّهِم، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيكُم. فَقَالُوا: وَعَلَيكُم.

هذا حديث صحيح.

٣٥٥٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص١٧٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أُبَيُّ**» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالتَفَتَ أُبَيٌّ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَعَلَيْكَ السَّلامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ في الصَّلاةِ. قَالَ: «**أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ:** ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»(١) قَالَ: بَلَى، وَلا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ. قَالَ: «**أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ في التَّوْرَاةِ، وَلا في الإِنْجِيلِ، وَلا في الزَّبُورِ، وَلا في الفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ تَقْرَأُ في الصَّلاةِ؟**» قَالَ: فَقَرَأَ أُمَّ القُرْآنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ في التَّوْرَاةِ، وَلا في الإِنْجِيلِ، وَلا في الزَّبُورِ، وَلا في الفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ**».

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن.

٤٧- كَيْفَ يَرُدُّ مَنْ أُبْلِغَ السَّلامَ

٣٥٥٦- قال الإمام **النسائي** رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٠١): أَخبَرَنِي أَحمَدُ بنُ فَضَالَةَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا جَعفَرُ ابنُ سُلَيمَانَ، عَن ثَابِتٍ، عَن **أَنَسٍ**، قَالَ: جَاءَ جِبرِيلُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ وَعِندَهُ خَدِيجَةُ، وَقَالَ: **إِنَّ اللهَ يُقرِئُ خَدِيجَةَ السَّلامَ**. فَقَالَت: إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلامُ، وَعَلَى جِبرِيلَ السَّلامُ، وَعَلَيكَ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي أحمد ابن فضالة، وقد قال النسائي: لا بأس به، وقد تابعه قتيبة بن سعيد عند **الحاكم** (ج٣ ص١٨٦) وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

٣٥٥٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٤٦٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الحَجَّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا: أَحِجَّنِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى جَمَلِكَ. فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ. قَالَتْ: أَحِجَّنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلانٍ. قَالَ: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي **تَقْرَأُ** عَلَيْكَ السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللهِ، وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الحَجَّ مَعَكَ، قَالَتْ: أَحِجَّنِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَحِجَّنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلانٍ،

فَقُلْتُ: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللهِ. فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللهِ»، أَمَا وَإِنَّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَقْرِئْهَا السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَأَخْبِرْهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي» يَعْنِي عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ.

هذا حديث حسنٌ، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه.

وعامر هو ابن عبدالواحد الأحول.

٤٨- القَائِمُ مِنَ المَجْلِسِ يُسَلِّمُ

٣٥٥٨- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٣٤٢): حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ ابنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن يَعقُوبَ بنِ زَيدٍ التَّيمِيِّ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجلِسٍ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيكُم. فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيكُم وَرَحْمَةُ اللهِ. فَقَالَ: «عِشرُونَ حَسَنَةً»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ: «ثَلاثُونَ حَسَنَةً» فَقَامَ رَجُلٌ مِن المَجْلِسِ وَلَم يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَوشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُم، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُم المَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الأُولَى بِأَحَقَّ مِن الآخِرَةِ».

هذا حديث صحيحٌ.

٤٩- السَّلامُ عِنْدَ دُخُولِ البَيْتِ

٣٥٥٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلامِ ابْنُ عَتِيقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُومُسْهِرٍ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ يَعْنِي ابْنَ سَمَاعَةَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(٣٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا أبوحفص عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب... فذكره.

٥٠- لا يُسَلَّمُ عَلَى مَنْ يَقْضِي حَاجَتَهُ

٣٥٦٠- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ المُنْذِرِ أَبِي سَاسَانَ، عَنِ المُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ

ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ -تَعَالَى ذِكْرُهُ- إِلَّا عَلَى طُهْرٍ** -أَوْ قَالَ: **عَلَى طَهَارَةٍ**-».

حديث صحيح.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج١ ص٣٧)، وابن **ماجه** (ج١ ص١٢٦).

٥١- الاسْتِئْذَانُ فِي التَّسْلِيمِ إِذَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِئْذَانٍ

٣٥٦١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٠ ص٢٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ **حُذَيْفَةَ**، قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ المَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**مَا حَاجَتُكَ؟ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ**» قَالَ: «**إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

الحديث أخرجه **أحمد** (ج٥ ص٣٩١) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل به.

٥٢- كَيْفِيَّةُ الإِجَابَةِ عَلَى أَهْلِ الكِتَابِ

٣٥٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَقَالَ يَزِيدُ: عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيِّ، عَنْ **أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُهَنِيِّ** قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ، فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**».

هذا حديث صحيحٌ، وقد تابع ابن إسحاق عليه عبدالحميد بن جعفر، وعبدالله بن لهيعة، كما في «تحفة الأشراف».

٣٥٦٣- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٣٠٥): أَخبَرَنَا وَاصِلُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، عَنْ عَبدِالحَمِيدِ وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ **أَبِي بَصرَةَ الغِفَارِيِّ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي رَاكِبٌ إِلَى يَهُودَ، فَمَن انطَلَقَ مَعِي فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٦ ص٣٩٨) فقال: حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد يعني ابن جعفر قال أخبرني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري به. ثم قال رحمه الله: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، قال: سمعت أبا بصرة... وذكر الحديث.

٥٣- كَيْفِيَّةُ الاسْتِئْذَانِ

٣٥٦٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٨٣): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مَنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلِجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: «**اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمْهُ الاِسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟**» فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ. فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ.

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَجُلًا مَنْ بَنِي عَامِرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ... بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ.

حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مَنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ... قَالَ: فَسَمِعْتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا يضر ما فيه من الاختلاف على ربعي، إذ قد صرح بالتحديث في الرواية الأولى، والله أعلم.

٥٤- رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ

٣٥٦٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٩٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبٍ وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد، هو ابن سلمة، وحبيب هو ابن الشَّهِيْد، وهشام هو ابن حسان، ومحمد هو ابن سيرين.

٥٥- الحُبُّ فِي اللهِ

٣٥٦٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٢٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ ثَوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٧١) وقال: حديث المقدام حديث حسن صحيح غريب.

٣٥٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ: «**هَلْ أَعْلَمْتَهُ**

ذَلِكَ؟» قَالَ: لا. فَقَالَ: «**قُمْ فَأَعْلِمْهُ**» قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي اللهِ. قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال **مَعْمَرُ بن راشد** رحمه الله في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص٢٠٠): عَن الأَشْعَثِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن **أَنَسِ بنِ مَالِكٍ**، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّن عِنْدَهُ: إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا لِلهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعْلَمْتَهُ؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**فَقُم إِلَيْهِ فَأَعْلِمْهُ**»، فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ، فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنْتَ مَعَ مَن أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ**».

هذا حديث صحيحٌ.

٣٥٦٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٢٤١): حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ **صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ**، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءُ العِلْمِ. فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**» قَالَ: فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَسِيرَةُ عَرْضِهِ سَبْعُونَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ، لا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ

لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنُهَا ﴾[١].

هذا حديث حسنٌ.

٣٥٦٩- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٣٧): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مروانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَمَعَهُ صَبِيٌّ، فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَرْحَمُهُ؟**» قَالَ: نَعَم. قَالَ: «**فَاللهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**».

هذا حديث صحيحٌ، ومروان هو ابن معاوية الفَزَارِيُّ، وقد تابعه الوليد بن القاسم الهمداني، عن زبيد بن كيسان به، كما في "تحفة الأشراف".

٣٥٧٠- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٢٩): حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عُبَيدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ**، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، سَمِعَ عُبَيْدَاللهِ بنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَن عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ مثله.

هذا حديث صحيحٌ، وعبيدالله بن عامر ترجمه الحافظ في "تهذيب التهذيب" في عبدالرحمن بن عامر، ورجح الحافظ أنه عبيدالله بن عامر، ثم نقل

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

عن ابن معين أنه قال: ثقة.

٣٥٧١- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج١٠ ص٤٩٥): حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ،(١) عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ عِبَادًا يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ**» قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُم؟ قَالَ: «**هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللهِ مِن غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلا أَنْسَابٍ، وُجُوهُهُم نُورٌ، عَلَى مَنَابِرَ مِن نُورٍ، لا يَخَافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزِنَ النَّاسُ**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(٢).

هذا حديث حسنٌ، وعبدالرحمن بن صالح الأزدي شيعي، بل قال يعقوب بن يوسف المطوعي: كان عبدالرحمن بن صالح رافضيًا، وكان يغشى أحمد ابن حنبل، فيقربه ويدنيه، فقيل له فيه، فقال: سبحان الله رجل أحب قومًا من أهل بيت النبي ﷺ وهو ثقة.

وقد تابعه واصل بن عبدالأعلى بن هلال كما في "تفسير النسائي"، قال النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج١ ص٩٠): أَنَا وَاصِلُ بنُ عَبدِالأَعلَى بنِ هِلالٍ(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عن عُمَارَةَ بنُ القَعقَاعِ، به.

٣٥٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧٠٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ،

---

(١) الظاهر أنه سقط هاهنا: عن أبيه، كما ستراه في سند النسائي، وهكذا في "تفسير ابن جرير" (ج١١ ص١٣٢)، وهكذا في "تفسير ابن كثير" (ج٤ ص٢١٤).

(٢) سورة يونس، الآية: ٦٢.

(٣) في الأصل: واصل بن عبدالأعلى بن واصل، والصحيح ما أثبتناه كما في "تهذيب التهذيب".

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أُسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ**» مَا حَاشَا فَاطِمَةَ وَلا غَيْرَهَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

والقائل: ما حاشا فاطمة ولا غيرها، هو عبدالله بن عمر، كما في "المسند" (٥٨٤٨) وأصل الحديث في البخاري في المغازي كما في "تحفة الأشراف".

٣٥٧٣! قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٤٣٧): حَدَّثَنَا عَبدُالوَارِثِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَا شُعبَةُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن زَيدِ بنِ وَهْبٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَو أَنَّ رَجُلَينِ دَخَلا في الإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا، لَكَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا عَنِ الإِسْلَامِ حَتَّى يَرْجِعَ**» يَعنِي الظَّالِمَ.

هذا حديث صحيح[1]، وقد أخرجه الحاكم (ج١ ص٢٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعًا ولم يخرجاه، وعبدالصمد بن عبدالوارث ابن سعيد ثقة مأمون، وقد خرَّجا جميعًا له غير حديث تفرد به عن أبيه، وشعبة وغيرهما. اهـ

كذا قال الحاكم، وليس كما يقول: بل الحديث على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج لعبدالوارث بن عبدالصمد، كما في "تهذيب التهذيب"، و"التقريب".

٣٥٧٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٢٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ،

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٣٠٤). (مصححه)

عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

❁ وأخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٣٣٧) من طريق معاوية بن عمرو به. ثم قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ: قَال حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ **عَلَى عَلِيٍّ**، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، لِيَدْخُلْ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِي**[1]، **وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ**».

٣٥٧٥، ٣٥٧٦- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ مَسْجِدَ أَهْلِ دِمَشْقَ، فَإِذَا حَلْقَةٌ فِيهَا كُهُولٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِذَا شَابٌّ فِيهِمْ أَكْحَلُ العَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، كُلَّمَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَى الفَتَى -فَتًى شَابٌّ-، قَالَ: قُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا **مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ**. قَالَ: فَجِئْتُ مِنَ العَشِيِّ فَلَمْ يَحْضُرُوا، قَالَ: فَغَدَوْتُ مِنَ الغَدِ، قَالَ: فَلَمْ يَجِيئُوا، فَرُحْتُ فَإِذَا أَنَا بِالشَّابِّ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَرَكَعْتُ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ

---

(١) كذا حواري في الأصل، وهو اسم إن مؤخر، ينبغي أن يكون منصوبًا منونًا كما في الترمذي.

إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي اللهِ. قَالَ: فَمَدَّنِي إِلَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قُلْتُ: إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي اللهِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ يَقُولُ: «**الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ العَرْشِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**» قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ **عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ**، فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «**حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فِي ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُوالْمَلِيحِ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ فَإِذَا حَلْقَةٌ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلاثُونَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَفِيهِمْ فَتًى شَابٌّ أَكْحَلُ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوالمليح هو الحسن بن عمرو الرَّقِّيُّ كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج٥ ص٣٢٨) فقال: حدثنا أبوأحمد مَخْلَدُ بن الحسن بن أبي زُمَيْلٍ إملاءً من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو ابن يحي الفزاري ويكنى أبا عبدالله ولقبه أبوالمليح يعني الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق به.

❁ قال **الترمذي** رحمه الله (ج٧ ص٦٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي

مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: المُتَحَابُّونَ فِي جَلالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُومُسْلِمٍ الخَوْلانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُاللهِ بْنُ ثُوَبَ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

٣٥٧٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٨٤): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ الحُبُلِيُّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ**»، فَقَالَ: «**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**» وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن مسلم، وقد وَثَّقَهُ يعقوب بن سفيان.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص٥٣).

٣٥٧٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٣٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَا

يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ! قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قَالَ: فَإِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قَالَ: فَأَعَادَهَا أَبُوذَرٍّ، فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وسليمان هو ابن المغيرة.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٢٨) فقال: حدثنا عبدالله ابن مسلمة، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة به.

٥٦- خَيرُ المَجَالِسِ أَوسَعُهَا

٣٥٧٩ قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٧٠): أَخبَرَنَا القَعنَبِيُّ، أَخبَرَنَا عبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي المَوَالِ، عَن عبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي عَمرَةَ الأَنصَارِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيرُ المَجَالِسِ أَوسَعُهَا».

قَالَ أبودَاوُد: هُوَ عبدالرَّحمَنِ بنُ عَمرِو بنِ أَبِي عَمرَةَ الأَنصَارِيُّ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1].

۞ الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٨٨): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي المَوَالِي، حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي عَمرَةَ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: أُذِنَ أَبُوسَعِيدٍ

---

(١) علَّم الشيخ رحمه الله عليه بالإلغاء من «الصحيح المسند»، وأورده في «أحاديث معلة» برقم (١٦٤). (مصححه)

بِجَنَازَةٍ فَكَأَنَّهُ تَخَلَّفَ حَتَّى أَخَذَ القَومُ مَجَالِسَهُم، ثُمَّ جَاءَ بَعدُ فَلَمَّا رَآهُ القَومُ تَسَرَّعُوا وقَامَ بَعضُهُم عَنهُ لِيَجلِسَ في مَجلِسِهِ. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيرُ المَجَالِسِ أَوسَعُهَا»، ثُمَّ تَنَحَّى وَجَلَسَ في مَجلِسٍ وَاسِعٍ.

٥٧- حَقُّ الْمَجْلِسِ

٣٥٨٠- قال الإمام **البخاري** رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٣٩٢): حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ، عَن العَلاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَن المَجَالِسِ بِالصُّعُدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيَشُقُّ عَلَينَا الجُلُوسُ في بُيُوتِنَا، قَالَ: «**فَإِنْ جَلَسْتُم فَأَعطُوا المَجَالِسَ حَقَّهَا**»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِدْلالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلامِ، وَغَضُّ الأَبْصَارِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَن المُنكَرِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٥٨- إِكْرَامُ القَادِمِ إِلَى المَجْلِسِ

٣٥٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧١٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، أَنَّ أَبَا المَلِيحِ قَالَ لأَبِي قِلابَةَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُوكَ عَلَى **ابْنِ عُمَرَ**، فَحَدَّثَنَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَلْقَى لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ، حَشْوُهَا لِيفٌ، فَلَمْ أَقْعُدْ عَلَيْهَا، بَقِيَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٥٩- لا يُجْلَسُ فِي الشَّمْسِ الَّتِي تَضُرُّ

٣٥٨٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٧١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَ بِهِ فَحُوِّلَ إِلَى الظِّلِّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٦٠- القَادِمُ إِلَى المَجْلِسِ يُسَلِّمُ

٣٥٨٣- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٣٤٢): حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جعفَرِ ابنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن يَعقُوبَ بنِ زَيدٍ التَّيمِيِّ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجلِسٍ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيكُمْ. فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيكُم وَرَحْمَةُ اللهِ. فَقَالَ: «عِشرُونَ حَسَنَةً»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ: «ثَلاثُونَ حَسَنَةً» فَقَامَ رَجُلٌ مِن المَجلِسِ وَلَم يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَوشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُم، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُم المَجلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الأُولَى بِأَحَقَّ مِن الآخِرَةِ».

هذا حديث صحيح.

٣٥٨٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ عليه السلام، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَشْرٌ**»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ فَقَالَ: «**عِشْرُونَ**»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «**ثَلاثُونَ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٦٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٤٣٩)، والدارمي (ج٢ ص٣٦٠) كلاهما عن محمد بن كثير، حدثنا جعفر بن سليمان به.

٦١- النَّهْيُ عَن جِلْسَتَيْنِ

٣٥٨٥- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٨ ص٤٨٦): حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ أَبُوالمُنِيبِ العَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَن لِبْسَتَينِ، وَعَن مَجْلِسَينِ، أَمَّا اللِّبْسَتَانِ فَتُصَلِّيَ فِي السَّرَاوِيلِ لَيسَ عَلَيكَ شَيءٌ غَيرُهُ، وَالرَّجُلُ يُصَلِّي فِي الثَّوبِ الوَاحِدِ لا

يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالمَجلِسُ أَن يَحْتَبِيَ بِالثَّوبِ الوَاحِدِ فَيُبصَرَ عَورَتُهُ، وَيَجلِسُ بَينَ الظِّلِّ وَالشَّمسِ.

هذا حديث حسنٌ.

٦٢- لا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ فِيْهِ مُنْكَرٌ إِلَّا أَن يُغَيِّرَ

٣٥٨٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٢١٣): حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: صَنَعْتُ طَعَامًا فَدَعَوْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ فَدَخَلَ فَرَأَى سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَخَرَجَ، وَقَالَ: «**إِنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا مسعود بن جويرية وقد قال النسائي ومَسْلَمَةُ بن قاسم: لا بأس به كما في «تهذيب التهذيب» وقد تابعه أبوكريب محمد بن العلاء الهمداني كما تقدم كلاهما يرويانه عن وكيع به.

❁ وقال الإمام أبويَعْلَى الموصلي رحمه الله في «المسند» (ج١ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ الهَمدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، أنه صَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَاءَ فَرَأَى فِي البَيتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَرَجَعَ، قَالَ: فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَجَعَكَ بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «**إِنَّ فِي البَيتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ**».

هذا حديث صحيحٌ، وقد أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١١٤).

وقال أبويَعْلَى رَحِمَهُ اللهُ ص(٤٢١): حدثنا عبيدالله بن عمر، حدثنا معاذ، حدثني أبي، عن قتادة به.

٣٥٨٧- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٩٠): حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا **أَبُوهُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَانِي جِبْرَائِيْلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ البَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ البَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ البَيْتِ تِمْثَالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ فِي البَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي البَيْتِ كَلْبٌ، فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي بِالبَابِ فَلْيُقْطَعْ فَلْيُصَيَّرْ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ وَيُجْعَلْ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مُنْتَبَذَتَيْنِ تُوطَآنِ، وَمُرْ بِالكَلْبِ فَيُخْرَجْ**» فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الكَلْبُ جَرْوًا لِلْحَسَنِ أَوِ الحُسَيْنِ، تَحْتَ نَضَدٍ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه **أبوداود** (ج١١ ص٢١٣).

❁ وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (٨٠٣٢): حَدَّثَنَا أَبُوقَطَنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ البَيْتَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي البَيْتِ تِمْثَالُ رَجُلٍ** -وَكَانَ فِي البَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ- **فَمُرْ**

بِرَأْسِ التِّمْثَالِ يُقْطَعْ، فَيُصَيَّرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ يُقْطَعْ فَيُجْعَلَ مِنْهُ وِسَادَتَانِ تُوطَآنِ، وَمُرْ بِالكَلْبِ فَيُخْرَجَ»، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَإِذَا الكَلْبُ جَرْوٌ كَانَ لِلْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلام، تَحْتَ نَضَدٍ لَهُمَا.

هذا حديث حسـنٌ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَقَالَ: إِنَّ فِي البَيْتِ سِتْرًا فِي الحَائِطِ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَاقْطَعُوا رُءُوسَهَا فَاجْعَلُوهَا بِسَاطًا أَوْ وَسَائِدَ، فَأَوْطِئُوهُ، فَإِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ.

هذا حديث صحيـحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٣٥٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: احْتَبَسَ جِبْرِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «مَا حَبَسَكَ؟» قَالَ: إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ.

هذا حديث حسـنٌ.

٦٣- كَرَاهِيَةُ الجُلُوسِ فِي مَجْلِسٍ لا يُذْكَرُ اللهُ فِيْهِ

٣٥٨٩- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٣١٣): أَخبَرَنِي زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنا

أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سُلَيمَانَ، عَن ذَكْوَانَ، عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ قَومٍ يَجلِسُونَ مَجْلِسًا لا يَذكُرُونَ اللهَ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيهِمْ حَسْرَةً يَومَ القِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الجَنَّةَ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد اختلف فيه على أبي صالح فتارة يرويه عن أبي هريرة، كما عند أبي داود (ج١٣ ص٢٠٢) وأخرى عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا، وأخرى موقوفًا عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» ولا يضر إن شاء الله، فيحمل على أن أبا صالح روى عن أبي سعيد وأبي هريرة، وأما رواية الوقف عن أبي سعيد فإن رواية الرفع أرجح، والله أعلم.

٣٥٩٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ، إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ**(١) **حَسْرَةً**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٦٤- يَقُومُ الشَّخْصُ لِآخَرَ وَيُجْلِسُهُ فِي مَجْلِسِهِ

٣٥٩١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٢٨): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ

---

(١) في نسخة: عليهم.

مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا -وَقَالَ الحَسَنُ: حَدِيثًا وَكَلَامًا، وَلَمْ يَذْكُرِ الحَسَنُ السَّمْتَ وَالهَدْيَ وَالدَّلَّ- بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهَا؛ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا.

هذا حديث حسنٌ.

۞ الحديث رواه الترمذي (ج١٠ ص٣٧٤) وزاد فيه: فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ، فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذًا لَبَذِرَةٌ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ.

قال أبو عبد الرحمن: وبعض ألفاظه في «الصحيح».

٦٥- الجَلِيسُ الصَّالِحُ

٣٥٩٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ ص٢٣٧) حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلا وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ وُقِيَ شَرَّهُمَا فَقَدْ وُقِيَ، وَهُوَ مَعَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا**».

هذا حديث صحيح.

۞ وأخرجه **الترمذي** في آخر حديث طويل (ج٧ ص٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ به، ولفظه: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وأخرجه **النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٧ ص١٥٨) فقال: أخبرنا محمد بن يحيي بن عبدالله، قال: حدثنا مُعَمَّرُ بن يَعْمَرَ، قال: حدثني معاوية بن سَلَّام. قال: حدثني الزهري، قال: حدثني أبوسلمة بن عبدالرحمن به.

معمر بن يعمر مجهول الحال، لكنه في الشواهد كما ترى، بل قد توبع، قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ ص٢٨٩): ثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا بُرْدُ بن سنان، عن الزهري به.

٦٦- مِنْ أَدْعِيَةِ المَجْلِسِ

٣٥٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٧٩): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُوأُسَامَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَجْلِسِ الوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ص ٣٩٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٥٣).

٦٧- كَفَّارَةُ المَجْلِسِ

٣٥٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٥٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ».

فَحَدَّثْتُ هَذَا الحَدِيثَ يَزِيدَ بْنَ خُصَيْفَةَ، قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي السَّائِبُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، والقائل (فحُدِّثت هذا الحديث) يزيدُ بن

خصيفة هو إسماعيل بن عبدالله بن جعفر؛ إذ يزيد من شيوخه كما في "تهذيب الكمال" في ترجمة إسماعيل.

٣٥٩٥- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ في "عمل اليوم والليلة" ص(٧٣): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَّادُ بنُ سُلَيمَانَ أَبُوسُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ أَبِي عِمرَانَ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَى قُرآنًا، وَلَا صَلَّى صَلَاةً، إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَت: فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَاكَ مَا تَجلِسُ مَجلِسًا، وَلَا تَتلُو قُرآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً، إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤلاءِ الكَلِمَاتِ، قَالَ: «**نَعَم، مَنْ قَالَ خَيرًا خُتِمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الخَيرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا، كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، أَستَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**».

وص(٣٠٩) فقال: أخبرنا أبوبكر بن إسحاق، أخبرنا أبوسلمة الخُزَاعِيُّ منصور بن سلمة، أنا خلاد بن سليمان... به.

۞ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٧٧) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ[1] بْنُ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «**إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**».

---

[1] في الأصل: خالد، والصواب ما أثبتناه.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا خلاد بن سليمان، وقد وَثَّقَهُ علي بن الحسين بن الجنيد، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٥٩٦! قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الجَرْجَرَائِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ المَعْنَى، أَنَّ عَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَهُمْ عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ بِأَخَرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ المَجْلِسِ: «**سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى! فَقَالَ: «**كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي المَجْلِسِ**».

هذا حديث حســـــنٌ[1]، رجاله رجال الصحيح، إلا الحجاج بن دينار، وهو حسن الحديث.

وأبوهاشم هو الرماني، وأبوالعالية هو الرياحي.

الحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص٣٦٧) فقال رحمه الله: حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا حجاج يعني ابن دينار به.

٦٨- التَّحْذِيرُ مِنَ الوُقُوعِ فِي أَعْرَاضِ المُسْلِمِيْنَ

٣٥٩٧! قال أبويَعْلَى رحمه الله (ج٨ ص١٤٥): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عَن عِمرَانَ بنِ أَبِي أَنَسٍ المَكِّيِّ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصحَابِهِ: «**تَدْرُونَ**

(١) قد نقل إلى "أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة" (٣٩٦). (الصحيح المسند)

أَزْنَى الزِّنَا عِندَ اللهِ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ أَزْنَى الزِّنَا[1] عِندَ اللهِ اسْتِحْلالُ عِرضِ امْرِئٍ مُسلِمٍ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟﴾[2].

هذا حديث حسن[3].

٣٥٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٢٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا أَبُواليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، أَخْبَرَنَا نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ المُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ».

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن أبي حسين، هو عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين.

٣٥٩٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١١٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ: أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: «عِبَادَ اللهِ وَضَعَ اللهُ الحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ

---

(١) كذا في "مسند أبي يعلى" كما تراه، وكذا في "مجمع الزوائد". وفي "الترغيب والترهيب" للمنذري (ج٣ ص٤٠٥) وفي "تفسير ابن كثير" (ج٣ ص٥١٨): أربى الربا، والظاهر أنه الصواب، والله أعلم.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٨.

(٣) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٥١٤). (مصححه)

عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: «تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الهَرَمَ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ العَبْدُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ» .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٣٦٠٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٢٣): حَدَّثَنَا ابْنُ المُصَفَّى، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُوالمُغِيرَةِ، قَالا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ» .

قَالَ أَبُودَاوُد: وَحَدَّثَنَاه يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ، لَيْسَ فِيهِ أَنَسٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى السَّيْلَحِينِيُّ، عَنْ أَبِي المُغِيرَةِ، كَمَا قَالَ ابْنُ المُصَفَّى.

هذا حديث صحيح ، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية؛ فرواية أبي المغيرة وهو عبدالقدوس بن الحجاج سالمة من الاختلاف.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٢٤): حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ:

مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

هذا حديث صحيح، وصفوان هو ابن عمرو وأبوالمغيرة هو عبدالقدوس بن الحجاج.

٣٦٠١- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص١٨٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، وَالجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المِنْبَرَ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لا تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ، وَلا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ المُسْلِمِ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ» قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى البَيْتِ أَوْ إِلَى الكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، وَقَد رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ.

٣٦٠٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: جَلَسْنَا لِعَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَقَدْ ضَادَّ

اللهَ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللهُ رَدْغَةَ الخَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا يحي بن راشد، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب"، وزهير هو ابن معاوية.

٣٦٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٤٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ المُؤْمِنَ لَيْسَ بِاللَّعَّانِ، وَلا الطَّعَّانِ، وَلا الفَاحِشِ، وَلا البَذِيءِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالرحمن ابن يزيد النخعي، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبوبكر بن عياش، حدثنا الحسن بن عمرو الفُقَيْمي به.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ج١ ص٤١٠) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن يونس، قال: حدثنا أبوبكر بن عياش به.

٣٦٠٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٢١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا -قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً-. فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَ بِهَا البَحْرُ لَمَزَجَتْهُ» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوحذيفة هو سلمة بن صهيب، وَثَّقَهُ يعقوب بن سفيان.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٦٠٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (ج٢ ص١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ، وَلا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا**». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الإِسْلامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَنْ يَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ**»، فَقَامَ ذَاكَ أَوْ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الحَاضِرِ، وَالبَادِي، فَهِجْرَةُ البَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَالحَاضِرِ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهُمَا أَجْرًا**».

هذا حديث صحيح، وأبوكثير هو الزبيدي مختلف في اسمه، وَثَّقَهُ النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

❁ والحديث أخرجه **النسائي** رَحِمَهُ الله في "التفسير" (ج٢ ص٤٠٩) فقال رَحِمَهُ الله: أَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِاللهِ، أَنَا حُسَينٌ يَعنِي ابنَ عَلِيٍّ الجُعْفِيَّ، عَن فُضَيلٍ(١)، عَنِ الأَعمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَن عَبْدِاللهِ بنِ

(١) فضيل هو: ابن مرزوق، كما في "تحفة الأشراف".

الحَارِثِ، عَنْ زُهَيرِ بنِ الأَقمَرِ[1]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَاتقوا الفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُم وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا».

٦٩- التَّرْهِيْبُ مِنَ الكِبْرِ

٣٦٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عُلَيٍّ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَّاظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

وأبوعبدالرحمن هو: عبدالله بن يزيد المقرئ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَّاظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ، وَأَهْلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ، المَغْلُوبُونَ».

علي بن إسحاق هو المروزي، قال ابن معين: ثقة صدوق. وقال ابن سعد:

---

(١) هو أبوكثير المتقدم.

كان معروفًا بصحبة عبدالله، وكان ثقة. وقال النسائي: ثقة. وعبدالله هو ابن المبارك.

٣٦٠٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (٧٠١٥): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ أَبُوعَمْرٍو الجَزَرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ العُقَيْلِيُّ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ المَقْدِسِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: التَقَى عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَلَى المَرْوَةِ، فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ قَالَ: هَذَا، يَعْنِي عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، أَكَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٦٠٨*

٣٦٠٨* قال الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (ج٥ ص١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي العَلَاءِ[1]، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ لَقِيتَ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ، يروي الحديث عن أخيه. =

الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَقِيَ العَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾ [الصف: ٤] وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الكَرَى أَوِ النُّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ». قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؟ قَالَ: «الفَخُورُ المُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨] وَالبَخِيلُ المَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ وَالبَيَّاعُ الحَلَّافُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا المَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ. يَعْنِي بِالفِرْقِ غَنَمًا يَسِيرَةً، قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ المَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا أَمْسَى، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: وَاللهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى أَلْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه أبوداود الطيالسي ص(٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

ورواه الطبراني (ج٢ ص١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (ج٩ ص٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رَوْحُ ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (ج٢ ص٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٩ ص١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا الأسود بن شيبان به.

٧٠- ذَمُّ التَّجَبُّرِ

٣٦٠٩- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الحِمْصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا **عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ**، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الغَرَّاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى أُتِيَ بِتِلْكَ القَصْعَةِ، يَعْنِي وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا، فَالتَفُّوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الجِلْسَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُوا مِنْ حَوَالَيْهَا، وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا**».

هذا حديث حســـــنٌ مسلسل بالحمصيين.

❁ الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص١٠٩٠) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ اليَحْصَبِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ**، أَنَّ

= وأخرجه الإمام **أحمد** في «مسنده» أيضا (ج٥ ص١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّيرِ، عن ابن الأحمس، قال: لقيت أبا ذر...، فذكر الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحمس، ترجمته في «تعجيل المنفعة»، لم يذكروا راويًا عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا**».

❁ وأخرجه ابن ماجه أيضًا (ج٢ ص١٠٨٦) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا **عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ**، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَجَثَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الجِلْسَةُ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا**». اهـ

٧١- الكِبْرُ مِنْ أُمُورِ الجَاهِلِيَّةِ

٣٦١٠- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص١٧): حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ صُهَيبٍ يُحَدِّثُ عَن **أَنَسٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ لا يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النِّيَاحَةُ، وَالمُفَاخَرَةُ فِي الأَنسَابِ، وَالأَنوَاءُ**».

حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن عَبدِالعَزِيْزِ، عَن **أَنَسٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لَن يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي...**» وذكر بنحوه.

هذا حديث صحيح.

٧٢- مَنْ لَيْسَ بِمُتَكَبِّرٍ

٣٦١١- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٩٤): حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا اسْتَكْبَرَ مَن أَكَلَ مَعَهُ خَادِمُهُ، وَرَكِبَ الحِمَارَ بِالأَسوَاقِ، وَاعْتَقَلَ الشَّاةَ فَحَلَبَهَا».

هذا حديث حسنٌ.

٧٣- مَا لَيْسَ بِكِبْرٍ

٣٦١٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٥١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى أَبُومُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ رَجُلاً جَمِيلاً فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الجَمَالُ، وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَاهُ، حَتَّى مَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ، إِمَّا قَالَ: بِشِرَاكِ نَعْلِي، وَإِمَّا قَالَ: بِشِسْعِ نَعْلِي، أَفَمِنَ الكِبْرِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لا، وَلَكِنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الحَقَّ، وَغَمَطَ النَّاسَ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(١٩٦) بهذا السند نفسه.

٣٦١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣): حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ[1] عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيجَانٍ، مَزْرُورَةٌ بِالدِّيبَاجِ، فَقَالَ: أَلا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ ابْنِ رَاعٍ. قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: «**أَلا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لا يَعْقِلُ!**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ لابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ، لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ، كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً، قَصَمَتْهُنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا صَلاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الخَلْقُ. وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالكِبْرِ**». قَالَ: قُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الكِبْرُ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا نَعْلانِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «**لا**». قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «**لا**». قَالَ: الكِبْرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «**لا**». قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «**لا**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الكِبْرُ؟ قَالَ: «**سَفَهُ الحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ**».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١): حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا

---

(١) لا يضر هذا الظن، فسيأتي من حديث الصعقب بن زهير بالجزم.

الصَّقْعَبِ بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار به مختصرًا.

هذا حديث صحيح.

٣٦١٤*

٧٤- فَضْلُ سَلامَةِ الصَّدْرِ مِنَ الكِبْرِ

٣٦١٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص١٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الكِبْرِ، وَالغُلُولِ، وَالدَّيْنِ، دَخَلَ الجَنَّةَ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاثٍ: الكَنْزِ، وَالغُلُولِ، وَالدَّيْنِ، دَخَلَ الجَنَّةَ**».

٣٦١٤* قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٢٦): أَخبَرَنَا أَبُوالعَبَّاسِ عَبدُاللهِ ابنُ الحُسَينِ القَاضِي بِمَرو، ثَنَا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ البَزَّارُ، ثَنَا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، ثَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، ثَنَا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسْلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنَ الكِبْرِ أَنْ أَلْبَسَ الحُلَّةَ الحَسَنَةَ؟ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ**».

هذا حديث حسن، وهشام بن سعد فيه كلام، ولكنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، قاله أبوداود، كما في "تهذيب التهذيب".

هَكَذَا قَالَ سَعِيدٌ: الكَنْزُ، وَقَالَ أَبُوعَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ: الكِبْرُ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ مَعْدَانَ، وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ.

قال أبو عبد الرحمن: حديث أبي عوانة منقطع؛ لأن سالمًا لم يسمع من ثوبان، وحديث سعيد صحيح متصل على شرط مسلم.

الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص٨٠٦).

❁ وأخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٧٦) فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانُ قَالا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ **ثَوْبَانَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاثٍ دَخَلَ الجَنَّةَ: الكِبْرِ، وَالدَّيْنِ، وَالغُلُولِ**».

وأخرجه **الدارمي** (ج٢ ص٣٤١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن عبدالله الرَّقَاشِيُّ، ثنا يزيد بن زُرَيْعٍ، ثنا سعيد به، وعنده: الكبر.

٧٥- التَّوَاضُعُ

٣٦١٦- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص١٢١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **عَائِشَةَ**، أَنَّهَا سُئِلَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ.

هذا حديث صحيح، وعفان هو ابن مسلم، ومهدي هو ابن ميمون.

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

سَعِيدٍ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سُئِلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ البَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٣ ص٢٢٢) قال رحمه الله: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة... به.

٣٦١٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٢٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مِثْلُ هَذَا. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الخَلاَّلُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا.

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٦١٨- قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج٤ ص٤٨): وَأَخبَرَنَا أَبُوعَبدِاللهِ الحَافِظُ، وَأَبُوسَعِيدِ بنُ أَبِي عَمرٍو، قَالَا: ثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا بِشْرُ بنُ بَكرٍ، حَدَّثَنِي الأَوزَاعِيُّ، أَخبَرَنِي ابنُ شِهَابٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ بَعضَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ

ﷺ كَانَ يَعُودُ مَرضَى مَسَاكِينِ المُسلِمِينَ وَضُعَفَائِهِم، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُم، وَلا يُصَلِّي عَلَيهِم أَحَدٌ غَيرُهُ، وَأَنَّ امْرَأَةً مِسْكِينَةً مِن أَهلِ العَوَالي، طَالَ سَقَمُهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنهَا مَنْ حَضَرَهَا مِن جِيرَانِهَا، وَأَمَرَهُم أَنْ لا يَدْفِنُوهَا إِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ، فَيُصَلِّي عَلَيهَا، فَتُوُفِّيَتْ تِلكَ المَرأَةُ لَيلاً، وَاحتَمَلُوهَا فَأَتَوا بِهَا مَعَ الجَنَائِزِ -أَو قَالَ: مَوضِعَ الجَنَائِزِ-، عِندَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا أَمَرَهُم، فَوَجَدُوهُ قَد نَامَ، بَعدَ صَلاةِ العِشَاءِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ نَومِهِ، فَصَلَّوا عَلَيهَا، ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ عَنهَا مَنْ حَضَرَهُ مِن جِيرَانِهَا، فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَهَا، وَأَنَّهُم كَرِهُوا أَن يَهْجُدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَهَا، فَقَالَ لَهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَلِمَ فَعَلتُم؟ انْطَلِقُوا**»، فَانطَلَقُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى قَامُوا عَلَى قَبْرِهَا، فَصَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُصَفُّ لِلصَّلاةِ عَلَى الجَنَازَةِ، فَصَلَّى عَلَيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا كَمَا يُكَبِّرُ عَلَى الجَنَائِزِ.

هذا حديث صحيح.[1]

٧٦- النَّهْيُ عَنِ الْمِزَاحِ

٣٦١٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٤٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ح وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ،

---

(١) وتابع الأوزاعي سفيان بن حسين، كما في "مصنف ابن أبي شيبة" (ج٣ ص١٦٢).

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لاعِبًا وَلا جَادًّا**».

وَقَالَ سُلَيْمَانُ: «**لَعِبًا وَلا جِدًّا، وَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا**» لَمْ يَقُلِ ابْنُ بَشَّارٍ: ابْنَ يَزِيدَ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن السائب، وقد وَثَّقَهُ النسائي وابن سعد.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٣٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب، ولا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب.

٧٧- جَوَازُ المَزْحِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْهِ مَا يَجْرَحُ الصَّدْرَ وَلا يُضَيِّعُ الوَقْتَ

٣٦٢٠- قال **أبوبكر القطيعي** في "زوائد فضائل الصحابة" (ج١ ص٣٤٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الحَسَنِ القَطِيعِيُّ، قَالَ: نَا مُوسَى بنُ عَبدِالرَّحمَنِ أَبُوعِيسَى المَسرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: قَالَتْ **عَائِشَةُ**: لَا أَزَالُ هَائِبَةً لِعُمَرَ بَعدَمَا رَأَيتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ، صَنَعْتُ حَرِيرَةً[1] وَعِندِي سَودَةُ بِنتُ زَمْعَةَ جَالِسَةٌ، فَقُلتُ لَهَا: كُلِي. فَقَالَت: لَا أَشْتَهِي وَلَا آكُلُ. فَقُلتُ: لَتَأْكُلِنَّ أَو لَأُلَطِّخَنَّ وَجْهَكِ. فَلَطَخْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ بَينِي وَبَينَهَا، فَأَخَذَتْ مِنْهَا فَلَطَخَتْ وَجْهِي، وَرسُولُ اللهِ

(١) في "النهاية": والحريرة: الحساء المطبوخ والدسم والماء.

ﷺ يَضْحَكُ، إِذْ سَمِعْنَا صَوتًا جَاءَنَا يُنَادِي: يَا عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُومَا فَاغْسِلا وُجُوهَكُمَا؛ فَإِنَّ عُمَرَ دَاخِلٌ»، فَقَالَ عُمَرُ: السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكُم، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ: «ادْخُلِ ادْخُلْ».

هذا حديث حسنٌ.

٧٨- مَعْرِفَةُ حَقِّ الكَبِيْرِ

٣٦٢١- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٢٩): حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عُبَيدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيْحٍ، سَمِعَ عُبَيْدَاللهِ بنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَن عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ مثله.

هذا حديث صحيحٌ، وعبيدالله بن عامر ترجمه الحافظ في "تهذيب التهذيب" في عبدالرحمن بن عامر، ورجح الحافظ أنه عبيدالله بن عامر، ثم نقل عن ابن معين أنه قال: ثقة.

٧٩- فَضْلُ النُّصْحِ

٣٦٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٩٣): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ

العَقَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ كَشَاكِشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا المَقْبُرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ الكَسْبِ كَسْبُ يَدِ العَامِلِ إِذَا نَصَحَ**».

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عمار وهو حسن الحديث.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٧٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمَّارٍ، مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا المَقْبُرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ خَيْرَ الكَسْبِ كَسْبُ يَدَيْ عَامِلٍ إِذَا نَصَحَ**».

إسحاق هو ابن عيسى الطَّبَّاع.

٣٦٢٣*

٨٠- تَحْرِيْمُ الغِشِّ

٣٦٢٣* قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج١١ ص٢٢١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، ثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ غَشَّنَا فَلَيسَ مِنَّا، وَمَن رَمَانَا بِاللَّيلِ فَلَيسَ مِنَّا**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج٣ ص٣٦٤) فقال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا سعيد بن منصور به، وليس عنده: «**مَنْ غَشَّنَا فَلَيسَ مِنَّا**».

٨١- فَضْلُ الصُّلْحِ بَيْنَ المُسْلِمِيْنَ

٣٦٢٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِصْلاحُ ذَاتِ البَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ الحَالِقَةُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسالم هو ابن أبي الجعد الغَطَفَانِيُّ.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٢١١) وقال: هذا حديث صحيح.

٨٢- حِفْظُ اللِّسَانِ

٣٦٢٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٩٠): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ الأَشَجُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوحَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُوحَازِمٍ الزَّاهِدُ مَدَنِيٌّ، وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُوحَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ سَلْمَانُ الأَشْجَعِيُّ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ الكُوفِيُّ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١١ ص٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكُرَيْبٍ، حدثنا أبوخالد الأحمر به.

٣٦٢٦- قال عبدالله بن المبارك في "الزهد" ص(٤٩٠) رقم (١٣٩٤): أَخبَرَنَا مُوسَى، عَن عَلقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ اللَّيثِيِّ، أَنَّ بِلالَ بنَ الحَارِثِ المُزَنِيَّ قَالَ لَهُ: إني رَأَيْتُكَ تَدخُلُ عَلَى هَؤلاءِ الأُمَرَاءِ وَتَغْشَاهُم، فَانْظُر مَاذَا تُحَاضِرُهُم بِهِ، فَإِني سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِن الخَيرِ مَا يَعلَمُ مَبْلَغَهَا، يَكْتُبُ اللهُ لَهُ رِضوَانَهُ إِلى يَومِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِن الشَّرِّ مَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهَا، يَكْتُبُ اللهُ عَلَيهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلى يَومِ يَلْقَاهُ**»، وَكَانَ عَلْقَمَةُ يَقُولُ: رُبَّ حَدِيثٍ قَدْ حَالَ بَينِي وَبَينَهُ مَا سَمِعْتُ مِن بِلالٍ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

وأخرجه من طريقه البغوي في "شرح السنة" رقم (٤١٢٥)، والطبراني في "الكبير" رقم (١١٣٦)، والبيهقي في "الكبرى" (ج٨ ص١٦٥).

وموسى هو ابن عقبة بن أبي عَيَّاشٍ الأسدي، كما جاء مصرحًا به عند من ذُكِرَ قبل، والحمد لله.

٣٦٢٧- قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٢٨٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، أَخبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ الجَنْبِيِّ، عَن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ، عَن عُبَادَةَ ابنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَومٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ بَينَ يَدِيهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَتَأْذَنُ لِي فِي

أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيكَ عَلَى طِيبَةِ نَفْسٍ؟ قَالَ: «**نَعَم**» فَاقْتَرَبَ مُعَاذٌ إِلَيهِ فَسَارَا جَمِيعًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنتَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْأَلُ اللهَ أَن يَجْعَلَ يومَنَا قَبْلَ يومِكَ، أَرَأَيتَ إِنْ كَانَ شَيءٌ -وَلا نَرَى شَيئًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى- فَأَيُّ الأَعمَالِ نَعمَلُهَا بَعدَكَ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**الجِهَادُ في سَبِيلِ اللهِ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نِعْمَ الشَّيءُ الجِهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ فَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ**»، قَالَ: «**نِعْمَ الشَّيءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ**»، فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيرٍ يَعْمَلُهُ ابنُ آدَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَعَادَ بِالنَّاسِ خَيرٌ مِن ذَلِكَ**»، قَالَ: فَمَاذَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عَادَ بِالنَّاسِ خَيرٌ مِن ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى فِيهِ، قَالَ: «**الصَّمْتُ إِلَّا مِن خَيرٍ**». قَالَ: وَهَلْ نُؤَاخَذُ بِمَا تَكَلَّمَتْ بِهِ أَلْسِنَتُنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخِذَ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ** -أَو مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مِن ذَلِكَ-، **وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِم في جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُم؟! فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيرًا أَو لِيَسْكُتْ عَن شَرٍّ، قُولُوا خَيرًا تَغْنَمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال وهو صحيـــــحٌ، لكنه ليس على شرطها؛ لأنها لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي، كما في "الصحيح".

٨٣- التَّأْدِيْبُ بِالكَلامِ الخَشِنِ إِذَا احْتِيْجَ إِلَى ذَلِكَ

٣٦٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ -وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ حَرَامٌ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ القَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ تَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ، وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ، فَلَمَّا قَضَى مُعَاذٌ الصَّلاةَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ حَرَامًا دَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمَّا رَآكَ طَوَّلْتَ تَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ. قَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ أَيَعْجَلُ عَنِ الصَّلاةِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَخْلِهِ! قَالَ: فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلاً لِي، فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ لأُصَلِّيَ مَعَ القَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ تَجَوَّزْتُ فِي صَلاتِي وَلَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «**أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ لا تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[1] وَ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾[2] وَنَحْوِهِمَا**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص٢٦٩) فقال: أنا عمرو بن زرارة، أنا إسماعيل به.

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٢) سورة الشمس، الآية: ١.

٨٤- إِثْمُ البَادِئِ فِي السَّبِّ

٣٦٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِثْمُ الْمُسْتَبَّيْنِ مَا قَالا عَلَى البَادِئِ حَتَّى يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ -أَوْ إِلَّا أَنْ يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ-**» شَكَّ يَزِيدُ.

حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ، يَتَكَاذَبَانِ وَيَتَهَاتَرَانِ**».

حَدَّثَنَا بَهْزٌ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يَزِيدَ أَخِي مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِثْمُ الْمُسْتَبَّيْنِ مَا قَالا، فَعَلَى البَادِئِ مَا لَمْ يَعْتَدِ** -قَالَ عَفَّانُ: أَوْ **حَتَّى يَعْتَدِيَ- الْمَظْلُومُ**».

هذا حديث صحيح، ويزيد بن عبدالله هو أبوالعلاء أخو مُطَرِّفِ بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ.

٨٥- الشَّفَاعَةُ فِي الخَيْرِ

٣٦٣٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٢٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ: اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، فَإِنِّي لَأُرِيدُ الأَمْرَ فَأُؤَخِّرُهُ؛ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتُؤْجَرُوا، فَإِنَّ

رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٨٦- النَّهْيُ عَن ضَرْبِ المُسْلِمِيْنَ

٣٦٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَلا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٦ ص٥٥٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ».

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٨٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا عمر بن عبيد، عن الأعمش به.

❁ وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٧٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَلا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل.

وحدثناه يوسف بن موسى، ثنا أبوغسان، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال:... بنحوه.

٨٧- خَيْرُ النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ

٣٦٣٢- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٣٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟**» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٦٨) فقال: حدثنا هُشَيْمٌ، ثنا حفص بن ميسرة يعني الصنعاني، عن العلاء، عن أبيه... به.

٨٨- جَوَازُ لَعْنِ المُسْلِمِ العَاصِي غَيْرِ الْمُعَيَّنِ

٣٦٣٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥١٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُنِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الخَمْرِ عَشَرَةً: عَاصِرَهَا،

وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا، وَالمُشْتَرِي لَهَا، وَالمُشْتَرَاةَ لَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ، شبيب بن بشر وَثَّقَهُ ابن معين، وقال أبوحاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحُسن، والله أعلم.

٣٦٣٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٩٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّاشِي وَالمُرْتَشِي.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن عبدالرحمن، خال ابن أبي ذئب، وقد قال ابن معين: يروى عنه وهو مشهور. وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسًا.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٦٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٧٥)، والإمام أحمد (ج١٠ ص٤١).

٣٦٣٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٢٦٤): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المُحِلَّ وَالمُحَلَّلَ لَهُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوقَيْسٍ الأَوْدِيُّ اسْمُهُ

عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ على شرط البخاري.

❁ الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص١٤٩) فقال رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالْموتَشِمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٣٨) نحوه.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٢١١) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان به، نحو حديث الترمذي.

٣٦٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٤ ص٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا زهير حدثنا عفان به.

وابن أبي شيبة (ج٨ ص٧٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عفان به.

٨٩- لِلنَّبِيِّ ﷺ أَن يَلْعَنَ مُعَيَّنًا

٣٦٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٥): حَدَّثَنَا

عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ **عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ** وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَرَبِّ هَذِهِ الكَعْبَةِ لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فُلانًا، وَمَا وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ.

هذا حديث صحيـــــحٌ رجاله رجال الصحيح.

۞ الحديث أخرجه **البزار** كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٢٤٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنصُورِ بنِ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ **عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ** وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الكَعْبَةِ: وَرَبِّ هَذا البَيتِ لَقَدْ لَعَنَ اللهُ الحَكَمَ وَمَا وَلَدَ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ.

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد، ورواه محمد بن فُضَيْلٍ أيضًا عن إسماعيل، عن الشعبي، عن ابن الزبير.

٣٦٣٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص١٦٣): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو**، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «**لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ**» فَوَاللهِ مَا زِلْتُ وَجِلاً أَتَشَوَّفُ دَاخِلاً وَخَارِجًا، حَتَّى دَخَلَ فُلانٌ يَعْنِي الحَكَمَ.

هذا حديث صحيـــــحٌ.

۞ وقد أخرجه **البزار** كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٢٤٧) فقال

رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عَن **عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو** رضي الله عنهما، قَالَ: كُنتُ عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَينَا نَحنُ عِندَهُ إِذْ قَالَ: «**لَيَدْخُلَنَّ عَلَيكُم رَجُلٌ لَعِينٌ**»، وَكُنتُ تَرَكتُ عَمرَو بنَ العَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَمَا زِلْتُ أَنظُرُ وَأَخَافُ، حَتَّى دَخَلَ الحَكَمُ بنُ أَبِي العَاصِ.

قال البزار: لا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد.

٩٠- النَّهْيُ عَنِ الغَضَبِ

٣٦٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ يُقَالُ لَهُ **جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ السَّعْدِيُّ**، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي قَوْلاً يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَغْضَبْ**» فَأَعَادَ عَلَيْهِ، حَتَّى عَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «**لا تَغْضَبْ**».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الأَحْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي قَوْلاً وَأَقْلِلْ عَلَيَّ... وَذَكَرَ الحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ هِشَامٌ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ. يَعْنِي يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: وَهُمْ يَقُولُونَ.

حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَمٌّ لِي أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

هذا حديث صحيح، وحديث أبي معاوية جعله من مسند عم جارية ابن قدامة، والحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة جارية يُرَجِّحُ أنه من حديث جارية بن قدامة.

قال الحافظ بعد ترجيحه أنه من حديث جارية: فقد رواه الطبراني من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة. ومن طريق محمد بن كُرَيْبٍ، عن أبيه: شهدت الأحنف يحدث عن عمه، وعمه جارية بن قدامة. اهـ المراد من «الإصابة».

٣٦٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ لَهُ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعِيهِ؟ قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**» فَعَادَ لَهُ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يُرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْ لَا تَغْضَبْ**».

هذا حديث صحيح.

وأبوكامل هو مُظَفَّرُ بن مُدْرِكٍ، وزهير، هو ابن معاوية أبوخيثمة.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا

تَغْضَبْ» قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

٩١- جَوَازُ الغَضَبِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدِّيْنِ

٣٦٤١- قال الإمام عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (٨٣٢): حَدَّثَنِي أَبُومُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الكُوفَةِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ح قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلاثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدْنَا عَلِيًّا رضي الله عنه يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي القِرَاءَةِ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ.

سنده حسنٌ.

٣٦٤٢*

٣٦٤٢* قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٩٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَأَحْرَمْنَا بِالحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: «**اجْعَلُوا حِجَّتَكُمْ عُمْرَةً**» فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَحْرَمْنَا بِالحَجِّ فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟! قَالَ: «**انْظُرُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ**=

٩٢- مِنْ طَبِيْعَةِ البَشَرِ الغَضَبُ وَلَكِنْ يُعَالَجُ بِالصَّبْرِ وَالحِلْمِ

٣٦٤٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤١٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ المَاصِرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ، فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ، فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ: حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حُذَيْفَةُ سَلْمَانَ وَهُوَ فِي مَبْقَلَةٍ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْضَبُ فَيَقُولُ فِي الغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَرْضَى فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُوَرِّثَ رِجَالاً حُبَّ رِجَالٍ، وَرِجَالاً بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوقِعَ اخْتِلافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً، أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ،**

= **فَافْعَلُوا**» فَرَدُّوا عَلَيْهِ القَوْلَ فَغَضِبَ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضْبَانَ، فَرَأَتِ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَغْضَبَهُ اللهُ. قَالَ: «**وَمَا لِي لا أَغْضَبُ وَأَنَا آمُرُ أَمْرًا فَلا أُتْبَعُ**».

هذا حديث صحيح.

فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلاةً يَوْمَ القِيَامَةِ»، وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ، أَوْ لأَكْتُبَنَّ إِلَى عُمَرَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(٩١)، وأحمد (ج٥ ص٤٣٧ و٤٣٩).

٩٣- الأَدَبُ عِنْدَ العُطَاسِ

٣٦٤٤- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٧١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ، وَخَفَضَ -أَوْ غَضَّ- بِهَا صَوْتَهُ. شَكَّ يَحْيَى.

هذا حديث حسنٌ.

٩٤- مَا يُقَالُ لِلْكَافِرِ إِذَا عَطَسَ

٣٦٤٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٧٨): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتِ اليَهُودُ تَعَاطَسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهَا: يَرْحَمُكُمُ اللهُ. فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا حكيم بن الديلم، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْنٍ والنسائي والخطيب.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٨ ص١١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٩٥- الاقْتِصَادُ فِي العِبَادَةِ

٣٦٤٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص٢٢٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ -مِنْ خِيَارِ الخَلْقِ- قَالَ: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «**صُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي زِدْنِي. قَالَ: «**تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي زِدْنِي، يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي زِدْنِي إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَقَالَ: «**زِدْنِي زِدْنِي أَجِدُنِي قَوِيًّا**»، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيَرُدُّنِي، قَالَ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».

أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «**صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» وَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَزَادَهُ قَالَ: «**صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا**» فَمَا كَادَ أَنْ يَزِيدَهُ، فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣٦٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، أَنَّ الأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَ عَطَاءً أَنَّهُ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَمَرَ امْرَأَتَهُ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ» فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ. فَرَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ. فَقَالَ: «أَنَا أَتْقَاكُمْ لِلهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِ اللهِ».

هذا حديث صحيح.

٣٦٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٠٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَوْلَاةً لِبَنِي عَبْدِالمُطَّلِبِ، فَقَالَ:[1] إِنَّهَا تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَكِنِّي أَنَا أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَمَنِ اقْتَدَى بِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ثُمَّ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى بِدْعَةٍ فَقَدْ ضَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ فَقَدِ اهْتَدَى».

هذا حديث صحيح.

٣٦٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٤): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى البَيْتِ، وَشَكَا إِلَيْهِ

(١) كذا فقال، ولعلها: فقالوا.

ضَعْفَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ، فَلْتَرْكَبْ، وَلْتُهْدِ بَدَنَةً**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى البَيْتِ، قَالَ: «**مُرْ أُخْتَكَ أَنْ تَرْكَبَ، وَلْتُهْدِ بَدَنَةً**».

يزيد هو ابن هارون.

٣٦٥٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي القَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّى أَتَيْنَا **عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ**، وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا اليَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟**». قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ العَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟!**». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «**لا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا**

مِنْهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي القِدْحِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الفُوقِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ».

قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): أَبُوعُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ، وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَلا نَعْلَمُ خَبَرَهُ، وَمِقْسَمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٦٥١- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٤ ص٢٠٦): أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ **عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ**، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَذُكِرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ، قَالَ: «**لا صَامَ وَلا أَفْطَرَ**».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ **عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ** يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ: «**لا صَامَ وَلا أَفْطَرَ**».

هذا حديث صحيحٌ بالسند الثاني على شرط مسلم.

الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج١ ص٥٤٤)، وهو بسند ابن ماجه على شرط الشيخين.

وأخرجه **ابن أبي شيبة** (ج٣ ص٧٨).

وأخرجه **الحاكم** (ج١ ص٤٣٥) وقال: صحيحٌ على شرط الشيخين، وهو كما قال.

٣٦٥٢- قال الإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج١ ص٤٥٢): أَخبَرَنَا مَروَانُ، عَن عَبْدِاللهِ بنِ وَهبٍ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَن شُرَيْحِ بنِ عُبَيْدٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيْرٍ، عَن أَبِيْهِ، عَن ثَوبَانَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا السَّهَرَ جُهْدٌ وَثِقَلٌ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُم فَلْيَرْكَع رَكْعَتَينِ، فَإِنْ قَامَ مِنَ اللَّيلِ وَإِلَّا كَانَتَا لَهُ**».

وَيُقَالُ: هَذَا السَّفَرُ، وَأَنَا أَقُولُ: السَّهَرُ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الدارقطني (ج٢ ص٣٦) وفيه: «**إِنَّ السَّفَرَ جُهدٌ**».

٣٦٥٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ**» فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1] وَقَرَأَ فِيهَا: «**إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الحَنِيفِيَّةُ المُسْلِمَةُ، لا اليَهُودِيَّةُ وَلا النَّصْرَانِيَّةُ وَلا المَجُوْسِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ**»، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) سورة البينة، الآية: ١.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

٣٦٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاة وَالسَّلامُ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتُرَاهُ يُرَائِي؟**» فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَتَرَكَ يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا، وَيَقُولُ: «**عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ**».

* وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ**».

هذا الحديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ ص٤٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون وأبوداود، عن عيينة بن عبدالرحمن بن يونس به.

ثم قال: ثنا أبوموسى، ثنا ابن أبي عدي، عن عيينة به.

وأبوموسى هو محمد بن المثنى.

٣٦٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ

جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي إِسْرَائِيلَ**، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ المَسْجِدَ وَأَبُوإِسْرَائِيلَ يُصَلِّي، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللهِ لا يَقْعُدُ، وَلا يُكَلِّمُ النَّاسَ، وَلا يَسْتَظِلُّ، وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِيَقْعُدْ، وَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ، وَلْيَسْتَظِلَّ، وَلْيَصُمْ**».

هذا حديث صحيح، وأصله في "الصحيحين" من حديث ابن عباس كما في "الإصابة".

٣٦٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢١٢): حَدَّثَنَا الحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْدُاللهِ: وَسَمِعْتُهُ مِنَ الحَكَمِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ **الحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الكُلَفِيُّ**، وَلَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَيْنَاكَ لِتَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ، وَأَمَرَ بِنَا فَأُنْزِلْنَا، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونٌ، قَالَ: فَلَبِثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيَّامًا شَهِدْنَا فِيهَا الجُمُعَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ -أَوْ قَالَ: عَلَى عَصًا- فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا**».

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ

النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ الحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الكُلَفِيُّ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٢٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا شهاب بن خراش به.

٩٦- الرِّفْقُ بِالحَيَوَانِ

٣٦٥٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا مِسْكِينٌ -يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ **سَهْلِ بْنِ الحَنْظَلِيَّةِ**، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ البَهَائِمِ المُعْجَمَةِ؛ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُوهَا صَالِحَةً**».

هذا حديث حسنٌ، ورجاله رجال الصحيح، وفي مسكين بن بكير كلام لا ينزل حديثه عن الحسن.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُوكَبْشَةَ السَّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ **سَهْلَ بْنَ الحَنْظَلِيَّةِ الأَنْصَارِيَّ** صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعَ سَأَلَا رَسُولَ اللهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ

الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ. فَقَبَّلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْكَمَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الأَقْرَعُ فَقَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً لا أَدْرِي مَا فِيهَا، كَصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ؟ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «**أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا البَعِيرِ؟**» فَابْتُغِيَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ البَهَائِمِ، ثُمَّ ارْكَبُوهَا صِحَاحًا، وَارْكَبُوهَا سِمَانًا** -كَالمُتَسَخِّطِ آنِفًا- **إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «**مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ**».

هذا حديث صحيح.

٣٦٥٨- قال الإمام أبوعبدالله الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٢٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ، ثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى الشَّهِيدُ رحمه الله، ثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُبَارَكِ العَايِشِيُّ[1]، ثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلاً أَضْجَعَ شَاةً يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهَا، وَهُوَ يَحُدُّ شَفْرَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوتَاتٍ؟! هَلَّا حَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَن تُضْجِعَهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِي وَلَم يُخَرِجَاهُ.اهـ

عاصم هو ابن سليمان الأحول.

---

(١) كذا، وفي "تهذيب التهذيب" و"التقريب": العيشي، وهو الصواب، كما في "الأنساب" للسمعاني.

٣٦٥٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ ابْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى البَهَائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا**».

هذا حديث حسنٌ.

٩٧- الإِرْدَافُ عَلَى الدَّابَّةِ

٣٦٦٠- قال الإمام أبويَعْلَى أحمد بن علي بن المثنى رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٢٧١): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى انتَهَى إلى الجَمْرَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الإِهْلالُ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا. قَالَ: فَرَجَعْتُ إلى ابنِ عَبَّاسٍ فَأَخبَرْتُهُ بِقَولِ حُسَينٍ، فَقَالَ: صَدَقَ. قَالَ: وَأَخبَرَنِي أَخِي الفَضلُ بنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى انتَهَى إلى الجَمْرَةِ.

۞ وقال أبويَعْلَى رَحِمَهُ اللهُ ص(٣٥٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ مِن المُزدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى انتَهَى إلى الجَمْرَةَ، قُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الإِهْلالُ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟

قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهِلُّ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا.

هذا حديث حسنٌ.

وأبوبكر هو ابن أبي شيبة، وحديث الفضل في «الصحيح» من غير هذا الوجه كما في «تحفة الأشراف».

٣٦٦١- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وأصله في مسلم.

٣٦٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ارْكَبْ. فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي**» قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ. قَالَ: فَرَكِبَ.

الحديث أخرجه أبوداود والنسائي كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به. كما في «تحفة الأشراف».

فالحديث صحيحٌ.

٣٦٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٨٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ

ابْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ أَبُومُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، وَكَانَ أَصْلُهُ أَصْبَهَانِيًّا، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضُّرَيْسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ هِرْمَاسٍ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ أَبِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا».

هذا حديث حسنٌ.

*٣٦٦٤

*٣٦٦٥

٩٨- النَّهْيُ عَنْ رُكُوبِ الْجَلَّالَةِ

٣٦٦٤* قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٢٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ **ابْنِ عُمَرَ**، قَالَ: نُهِيَ عَنْ رُكُوبِ الجَلَّالَةِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٩٩- قَتْلُ الكِلابِ

٣٦٦٥* قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٣٩١): حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ، حَدَّثَنَا أَبُوالرِّجَالِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ **أَبِي رَافِعٍ**، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْتُلَ الكِلَابَ، فَخَرَجْتُ أَقْتُلُهَا لَا أَرَى كَلْبًا إِلَّا قَتَلْتُهُ، فَإِذَا كَلْبٌ يَدُورُ بِبَيْتٍ، فَذَهَبْتُ لِأَقْتُلَهُ، فَنَادَانِي إِنْسَانٌ مِنْ جَوْفِ البَيْتِ: يَا عَبْدَاللهِ، مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا الكَلْبَ. فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُضَيَّعَةٌ، وَإِنَّ هَذَا الكَلْبَ يَطْرُدُ عَنِّي السَّبُعَ، وَيُؤْذِنُنِي بِالجَائِي، فَأْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَاذْكُرْ ذَلِكَ لَهُ. قَالَ:=

١٠٠- النَّهْيُ عَن قَتْلِ الكِلابِ إلَّا الأَسْوَدَ البَهِيْمَ

٣٦٦٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٤٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأَسْوَدَ البَهِيمَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويزيد هو ابن زُرَيْع، ويونس هو ابن عُبَيد، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٦٣) وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٧ ص١٨٥)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٦٩).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٥): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأَسْوَدَ البَهِيمَ، وَأَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصُوا مِنْ أُجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا**».

قَالَ: وَكُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَلا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِيْنِ.

= فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَمَرَنِي بِقَتْلِهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

هذا حديث صحيـــــحٌ، فإسماعيل هو ابن عُلَيَّة، ويونس هو ابن عُبَيْد، والحسن هو البصري.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (ج٥ ص٥٦): ثنا عبدالأعلى، عن يونس، عن الحسن، عن عبدالله بن مغفل... فذكر الحديث.

٣٦٦٧*

١٠٢- سَعَةُ رَحْمَةِ اللهِ

٣٦٦٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ الله (ج٢ ص١٤٣٥): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَجَعَلَ فِي الأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فَبِهَا تَعْطِفُ الوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالبَهَائِمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَالطَّيْرُ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَإِذَا**

١٠١- امْتِنَاعُ الْمَلائِكَةِ مِن دُخُولِ بَيْتٍ فِيْهِ كَلْبٌ

٣٦٦٧* قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ الله (ج٥ ص٤١٠): حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، عَن حُسَينِ بنِ وَاقِدٍ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ**».

هذا حديث حســـــنٌ.

وابن بريدة هو: عبدالله.

وأعاده أيضًا (ج٨ ص٤٨٠) سندًا ومتنًا.

كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أَكْمَلَهَا اللهُ بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٦٦٩- قال **الحاكم** رحمه الله (ج١ ص٥٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، حَدَّثَنِي الجُرَيرِيُّ، عَن أَبي عَبدِاللهِ الجَسْرِيِّ، ثَنَا جُندُبٌ، قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا، فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَتى رَاحِلَتَهُ، فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلا تُشْرِكْ في رَحْمَتِنَا أَحَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَقُولُونَ أَهْوَ أَضَلُّ أَم بَعِيْرُهُ؟ أَلَم تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟!**» قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ: «**لَقَد حَظَرَ رَحمَةً وَاسِعَةً، إِنَّ اللهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحمَةٍ، فَأَنْزَلَ رَحمَةً تَعَاطَفُ بِهَا الخَلائِقُ جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبَهَائِمُهَا، وَعِندَهُ تَسعَةٌ وَتِسعُونَ، تَقُولُونَ أَهوَ أَضَلُّ أَم بَعِيْرُهُ؟**».

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره، لكن عبدالوارث سمع منه قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات".

وأبوعبدالله الجسري اسمه حميري بن بشير، كما في "تهذيب التهذيب" وَثَّقَهُ ابن معين.

١٠٣- البُعْدُ عَنِ الشُّبُهَاتِ

٣٦٧٠- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٧ ص٢٢١): حَدَّثَنا أَبُومُوسَى الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ**». وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوالحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدٍ، نَحْوَهُ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: «**إِنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ**». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ**». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «**اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَرُبَّمَا قَالَ: تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ

مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ، قَالَ: فَنزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَجَعَلَهَا فِي التَّمْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ، لِهَذَا الصَّبِيِّ؟ قَالَ: «**وَإِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ**». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ**». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «**اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيكَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ**».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظُنُّهُ قَد قَالَ هَذِهِ أَيْضًا: «**تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**».

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هَذَا مِنْهُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ مَخْرَجَهُ إِلَى المَهْدِيِّ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشُكَّ فِي: «**تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ**»، فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنَّكَ تَشُكُّ فِيهِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

وأخرجه أبويعلى (ج١٢ ص١٣٣).

٣٦٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا الإِثْمُ؟ فَقَالَ: «**إِذَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ**» قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ**».

هذا حديث صحيحٌ، وإبراهيم بن خالد هو القرشي الصنعاني المؤذن، ترجمته في "تهذيب التهذيب" وَثَّقَهُ أحمد وابن معين والبزار والدارقطني.

ورباح هو ابن زيد القرشي مولاهم الصنعاني، أثنى عليه الإمام أحمد، وقال أبوحاتم: جليل ثقة، كما في "تهذيب التهذيب".

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ ص(٢٥٢): حدثنا رَوْحٌ، حدثنا هشام بن أبي عبدالله، عن يحيى بن أبي كثير به.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥ ص٢٥٥): حدثنا إسماعيل، أخبرنا هشام الدَّسْتَوائي، عن يحيى بن أبي كثير به.

٣٦٧٢- قال الإمام أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١١ ص٤٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ؛ فَوَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَيَتَّبِعُهُ؛ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ -أَوْ: لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ-**» هَكَذَا قَالَ.

هذا حديث صحيحٌ، وأبوالدهماء اسمه قِرْفَةُ بن بُهَيْسٍ، وَثَّقَهُ ابن سعد كما في "تهذيب التهذيب".

۞ والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ فقال: وَكِيعٌ[1]، عَن جَرِيرِ ابنِ حَازِمٍ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عَن أَبِي الدَّهمَاءِ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَمِعَ مِنكُم بِخُرُوجِ الدَّجَّالِ**

(١) كذا بحذف صيغة التحديث.

فَلْيَنْأَ عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَتَّبِعَهُ، مِمَّا يَرَى مِنَ الشُّبُهَاتِ».

١٠٤- الحَيَاءُ

٣٦٧٣- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٢٢): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ إسحَاقَ الفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، أَنَا مُوسَى بنُ إسمَاعِيلَ، ثَنَا جَرِيرُ ابنُ حَازِمٍ، عَن يَعلَى بنِ حَكِيمٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ قُرِنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الآخَرُ».

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ على شَرطِهِما، فَقَدِ احْتَجَّا بِرواتِهِ، وَلم يُخرجَاهُ بِهَذَا اللَّفظِ. اهـ

وقال المناوي في «فيض القدير»: قال الحافظ العراقي: هذا حديث صحيح غريب، إلا أنه قد اختلف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه.

٣٦٧٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص١٤٨): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُالرَّحِيمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَالبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٢ ص٥٥١) فقال: ثنا يزيد، عن محمد وهو ابن عمرو... به. وابن **أبي شيبة** (ج٨ ص٥٢٣).

وقد ذكر **ابن حبان** لمحمد بن عمرو بن علقمة متابعًا، فقال رحمه الله كما في "الموارد" (٤٧٦): أخبرنا عمر بن محمد الهمذاني، حدثنا أبوالربيع سليمان بن داود ابن حماد، حدثنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة... فذكر نحوه. اهـ أي: نحو حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة المتقدم في "موارد الظمآن".

قلت: وهو بهذا الإسناد صحيح. عمر بن محمد الهَمَذاني[1] ترجمته في "تذكرة الحفاظ"، وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير، وقال: قال أبوسعد الإدريسي: كان فاضلاً خيِّرًا ثبتًا في الحديث، له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة.

وأبوالربيع سليمان بن داود بن حماد مصري، مترجم في "تهذيب التهذيب"، وَثَّقَهُ النسائي. وخالد بن يزيد شيخ الليث، هو الجُمَحِيُّ، وَثَّقَهُ النسائي وأبوزُرْعَةَ. وبقية الرجال معروفون.

٣٦٧٥ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٩١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ زِيَادٍ الحَضْرَمِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ بِأَيْمَنَ وَفِئَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ حَلُّوا أُزُرَهُمْ، فَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ

(١) في الأصل: (الهمداني) بالدال. والصواب: بالذال المعجمة، قبلها ميم مفتوحة، فبالدال نسبة إلى قبيلة همدان باليمن، والميم التي قبل الدال ساكنة، وبالذال المعجمة نسبة الى بلدة بالعراق.

يَجْتَلِدُونَ بِهَا، وَهُمْ عُرَاةٌ، قَالَ عَبْدُاللهِ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا: إِنَّ هَؤُلاءِ قِسِّيسُونَ فَدَعُوهُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُغْضَبًا حَتَّى دَخَلَ، وَكُنْتُ أَنَا وَرَاءَ الْحُجْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ اللهِ لا مِنَ اللهِ اسْتَحْيَوْا، وَلا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا**»، وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ عَبْدُاللهِ: فَبِلأْيٍ مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ.

قَالَ عَبْدُاللهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أبويَعْلى (ج٣ ص١٠٩) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو به. وفيه: أنه مر وصاحب له بأم أيمن وفتية. وفيه أيضًا: فبأبي ما استغفر لهم.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٤٢٩) من طريق ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد الحضرمي به.

وابن لهيعة متابع، تابعه عمرو بن الحارث عند أحمد وأبي يَعْلى كما ترى.

١٠٥- تَحْرِيْمُ المَدْحِ إِذَا خِيْفَتِ الفِتْنَةُ

٣٦٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَمْدَحُ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ هَكَذَا، يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ

المَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث رواه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٣٨) قال رحمه الله: أنا أبوإسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا حماد بن سلمة به.

١٠٦- جَوَازُ مَدْحِ الشَّخْصِ بِمَا فِيْهِ إِذَا أُمِنَتِ الفِتْنَةُ

٣٦٧٧، ٣٦٧٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٠ ص٢١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ -شَكَّ شُعْبَةُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ».**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِاللهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَأَبُوسَرِيحَةَ هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٥٦٩) فقال: نَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفرٍ، قَالَ: نَا شُعبَةُ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الطُّفَيلِ يُحَدِّثُ عَن أَبِي سَرِيحَةَ أَو زَيدِ بنِ أَرقَمَ -شُعبَةُ الشَّاكُ- عَن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ**

مَوْلاهُ»، فَقَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ: وَأَنا قَد سَمِعتُ مِثلَ هَذَا عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: أَظُنُّهُ قَالَ: فَكَتَمَهُ.

٣٦٧٩- قال الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في "السنة" (ج٢ ص٥٩٠): حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ، عَن عَبدِالله بنِ شَقِيقٍ، عَن عَبدِالله بنِ حَوَالَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «**تَهْجُمُونَ عَلَى رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ يُبَايِعُ النَّاسَ، مِن أَهْلِ الجَنَّةِ**». فَهَجَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ.

هذا حديث صحيح.

والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما في "الكواكب النيرات".

٣٦٨٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٢٩٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ ابْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ**».

هذا حديثٌ حسنٌ، إنما نعرفه من حديث سهيل.اهـ

وأخرجه **البخاري** في "الأدب المفرد" ص(١٢٣).

❁ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤١٩) وفيه زيادة في أوله:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ».

٣٦٨١! قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالمَجِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُوبَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلَالِ وَالحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ مِثْلَهُ[١]، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَقِّ زَيْدٍ: «وَأَعْلَمُهُمْ بِالفَرَائِضِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يأتِ من أعله ببرهان.

الحديث أخرجه النسائي ص(٤١) من "فضائل الصحابة" طبع منفردًا وهو من "الكبرى".

وأخرجه الترمذي (ج٥ ص٦٥٥) بتحقيق: إبراهيم عطوة، قال: هذا حديث

(١) بعد قوله (مثله): عند ابن قدامة، وفي النسخة الأخرى: عند أبي قدامة، والظاهر أنها زيادة لا معنى لها، ولا توجد في "تحفة الأشراف"، لذلك حذفناها.

(٢) يلغى فقد كتب في "أحاديث معلة" (٤٢). (الصحيح المسند)

حسن صحيح.

٣٦٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوقَطَنٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ، قَالَ: وَقَالَ جَرِيرٌ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ المَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَاللهِ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ آنِفًا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ؛ فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: «**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا البَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، إِلَّا إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ**».

قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَبْلانِي.

وقَالَ أَبُوقَطَنٍ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْهُ أَوْ سَمِعْتَهُ مِنَ المُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شِبْلِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ المَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَمَانِي القَوْمُ بِالحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال رحمه الله (ج٤ ص٣٦٤): ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا يونس... فذكر مثله.

هذا حديث حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٥٢)،

والنسائي في "فضائل الصحابة" ص(٦٠) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن غزوان والحسين بن حُرَيْثٍ، قالا: أنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق به.

۞ وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٥٠) فقال رحمه الله: ثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: ثَنَا إسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعتُ قَيسًا يَقُولُ: سَمِعتُ جَرِيرَ ابنَ عَبدِاللهِ البَجَلِيَّ، [مَا رَآني رَسُولُ اللهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي][1] قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا البَابِ، رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ**» فَطَلَعَ جَرِيرُ بنُ عَبدِاللهِ.

هذا حديث صحيح.

٣٦٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٠): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَحَسَنٌ، قَالا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، لِيَدْخُلْ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ**».

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ**» قَالَ عَبدُاللهِ: قَالَ أَبِي: سَمِعْت

---

(١) ما بين المعكوفين في "الصحيحين".

سُفْيَانَ يَقُولُ: الحَوَارِيُّ النَّاصِرُ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٦٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ابْنَا العَاصِ مُؤْمِنَانِ: عَمْرٌو، وَهِشَامٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

وقال رحمه الله (٨٣٢٠): ثنا عبدالصمد، ثنا حماد به.

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦): ثنا حسن بن موسى وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

٣٦٨٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ، لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٢).

٣٦٨٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ وَمَعَهُ أَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، رضي الله عنهم، فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**».

هذا حديث صحيح.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق، والحسين هو ابن واقد.

٣٦٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ القَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِمَّ تَضْحَكُونَ؟**» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ**».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٠)، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٤٩).

٣٦٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام جَالِسٌ فِي المَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا

رَجَعْتُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي؟»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج١ ص٤٠٨).

٣٦٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَن مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ، فَأَخَذْتُ سَيْفًا فَاحْتَبَيْتُ بِحَمَائِلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلا كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ: «أَلا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلانِ الْمُؤْمِنَانِ».

هذا حديث صحيح.

٣٦٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَمَةً سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَرَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالدُّفِّ. قَالَ: «إِنْ كُنْتِ فَعَلْتِ فَافْعَلِي، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَفْعَلِي فَلا تَفْعَلِي»، فَضَرَبَتْ، فَدَخَلَ أَبُوبَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، وَدَخَلَ غَيْرُهُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ: فَجَعَلَتْ دُفَّهَا خَلْفَهَا وَهِيَ مُقَنَّعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ هَاهُنَا، وَدَخَلَ هَؤُلاءِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٧٧): حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج٥ ص٣٥٦) فقال رحمه الله: ثنا أبوتُمَيْلَةَ يحيى بن واضح، أنا حسين بن واقد به.

٣٦٩١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص١١١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مُلِئَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عمار، وهو عَرِيْبُ بن حُمَيْدٍ الكوفي، وقد وَثَّقَهُ أحمد.

الحديث أخرجه النسائي في فضائل الصحابة من "الكبرى" ص(٥٠) وفيها: عن عمرو بن شرحبيل، قال: حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ.

٣٦٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَوْفٌ،[1] حَدَّثَنَا أَبُونَضْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**».

هذا حديث صحيح.

(١) في الأصل: عون، والصواب عوف كما في "فضائل الصحابة" للإمام أحمد (ج٢ ص٨١٨) و"المستدرك" (ج٣ ص٢٠٦).

وقد أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج٢ ص٦١) فقال رحمه الله: أنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، ثنا عوف به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٤٢).

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٥٧) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا يحي يعني ابن سعيد، به. ثم قال: لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف.

وأخرجه أبويعلى (ج٢ ص٤٥٠)، وابن سعد (ج٣ ص٤٣٤).

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص٢٠٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانُبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

۞ الحديث أخرجه النسائي في «الخصائص» ص(١٥٠) قال رحمه الله: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُونُعَيمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانِبَةَ، عَن عَبدِالرَّحَمنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح.

٣٦٩٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَامِرٍ هُوَ العَقَدِيُّ، أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ

جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ». قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ -أَوْ قَالَ ابْنُ الخَطَّابِ فِيهِ، شَكَّ خَارِجَةُ- إِلَّا نَزَلَ فِيهِ القُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

٣٦٩٥، ٣٦٩٦- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٤٩): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلالُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج١ ص٧) فقال: ثنا يحي بن آدم به.

٣٦٩٧- قال الإمام **النسائي** رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٢٥٠): أَخبَرَنَا أَبُوبَكرِ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، إِنِي لا أُرِيدُ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللهُ تَعَالَى، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٣ ص١٥٣) فقال رحمه الله: حدثني حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة به.

وص(٢٤٩) فقال: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به.

٣٦٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦٥): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٨٧) وقال: هذا حديث صحيح.

٣٦٩٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَتِ الأَنْصَارُ بِالأَجْرِ كُلِّهِ. قَالَ: «**لا، مَا دَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣٧٠٠- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٣١): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثَنَا أَبُوبَدرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ، ثَنَا هَاشِمُ بنُ هَاشِمٍ، عَن عَامِرِ بنِ سَعْدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالنَّبَاوَةِ[١] أَو بِالنَّبَاةِ يَقُولُ: «**يُوشِكُ أَن تَعرِفُوا أَهلَ الجَنَّةِ مِن أَهلِ النَّارِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ بِمَ؟ قَالَ: «**بِالثَّنَاءِ الحَسَنِ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ**».

(١) النباوة: اسم موضع بالطائف، قاله ابن الأثير في "النهاية".

قال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر، ولا عنه إلا هاشم، ولا عنه إلا شجاع، ولم نسمعه إلا من ابن عرفة.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

٣٧٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ لِجِنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ لأَهْلِهَا: «**شَأْنُكُمْ بِهَا**» وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا.

حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج١ ص٢٠٩).

٣٧٠٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٧٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَفْطَسِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَخْرُجُ مِنْ عَدَنِ أَبْيَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، يَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ، هُمْ خَيْرُ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ**».

قَالَ لِي مَعْمَرٌ: اذْهَبْ فَاسْأَلْهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا منذر بن النعمان وقد وَثَّقَهُ ابن معين كما في «تعجيل المنفعة».

وأخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص٣٠٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالأعلى بن حماد النَّرْسِيُّ، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن منذر، عن وهب، عن ابن عباس به.

وقد ذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ولكنه في «مسند الإمام أحمد» و«مسند أبي يَعْلى» سالم من العلة.

فصح الحديث والحمد لله.

٣٧٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ إِذْ قَالَ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الأَرْضِ**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَلا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَسَكَتَ، قَالَ: وَلا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَسَكَتَ، قَالَ: وَلا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ كَلِمَةً ضَعِيفَةً: «**إِلَّا أَنْتُمْ**».

هذا حديث حسنٌ، والحارث بن عبدالرحمن هو خال ابن أبي ذئب.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٣١٧) من حديث ابن أبي ذئب به. ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولا له عن جبير إلا هذه الطريق.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٤٥١) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، وابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٨٤).

٣٧٠٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٧٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

بِجِنَازَةٍ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا فِي مَنَاقِبِ الخَيْرِ، فَقَالَ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مَرُّوا عَلَيْهِ بِأُخْرَى، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا فِي مَنَاقِبِ الشَّرِّ، فَقَالَ: «وَجَبَتْ، إِنَّكُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد (ج١٣ ص٢٧٧) فقال: حدثنا يعلى ويزيد، أخبرنا محمد ابن عمرو... به.

وأخرجه أبوداود (ج٩ ص٥٥) فقال: حدثنا حفص بن عمر، أخبرنا شعبة، عن إبراهيم بن عامر، عن عامر بن سعد، عن أبي هريرة... بنحوه.

وأخرجه النسائي (ج٤ ص٥٠) فقال: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا هشام بن عبدالملك، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت إبراهيم بن عامر، وجده أمية بن خلف، قال: سمعت عامر بن سعد، عن أبي هريرة... بنحوه أيضًا.

وعامر بن سعد هو البَجَلِيُّ، روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال، ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد كما ترى، فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيد. والله أعلم.

١٠٧- مَدْحُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ مِنْ غَيْرِ فَخْرٍ

٣٧٠٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوحَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ ثَقُلَا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ اليَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى

الْمَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلهِ، وَآدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ**».

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ فِرَاسٍ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْمًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِيٍّ[1] بْنِ عُمَارَةَ فَتُقَبِّلُوا رَأْسَهُ، قَالَ: وَحَرَمِيٌّ فِي الْقَوْمِ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٢٩٤).

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص١٤٧) فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة يعني بن أبي حفصة... به.

١٠٨- الشِّعْرُ

٣٧٠٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٢٠٢): أَخْبَرَنَا أَبُوعَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ

---

(١) كذا، وفي "تهذيب التهذيب": حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه؛ وهو أقرب، إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد.

فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ   اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ   وَيُذْهِلُ الخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقُولُ الشِّعْرَ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خَلِّ عَنْهُ، فَلَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ**».

هذا حديث حسنٌ، وأخرجه النسائي أيضًا ص(٢١١): أخبرنا محمد ابن عبدالملك، قال: أخبرنا عبدالرزاق به.

وأخرجه الترمذي (ج٨ ص١٣٨) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبدالرزاق به، ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ثم ذكر فيه علة صادرة عن وَهَمٍ حصل له قد أجاب عنها الحافظ في "الفتح".

قال أبوعبدالرحمن: الحديث بسند الترمذي حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٦٠) فقال: حدثنا أبوبكر بن زنجُويه، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان به.

❁ وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، وَالحُسَينُ بنُ مَهدِيٍّ، وَزُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، قَالُوا: أَنبَأَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عُمرَةِ القَضَاءِ وَعَبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغُرْزِهِ يَرتَجِزُ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ   قَد أَنْزَلَ الرَّحَمنُ فِي تَنْزِيلِهِ

بِأَنَّ خَيرَ القَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر، ولا عنه إلا عبدالرزاق.اهـ

وأخرجه **أبويعلى** (ج٦ ص٢٦٧ و٢٧٣).

وأخرجه **أبوزرعة الدمشقي** في "تاريخه" (ج١ ص٤٥٥) فقال: حدثني أحمد بن شَبُّوَيْهِ، قال: حدثني عبدالرزاق به.

وقد تقدم في "التاريخ" أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: لو قلت إنه باطل، وردَّه ردًّا شديدًا.

وأخرج الحديث **البيهقي** (ج١٠ ص٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس.

وابن حبان كما في "الموارد" ص(٤٩٥) كذلك.

٣٧٠٧- قال الإمام **البزار** رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ، أبنا[1] حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، أَنَّ قَائِدَ خُزَاعَةَ قالَ:

اللهُمَّ إني نَاشِدٌ مُحَمَّدَا ... حِلفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا

انْصُر هَدَاكَ اللهُ نَصْرًا أعْتَدَا ... وَادْعُ عِبَادَ اللهِ يَأتُوا مَدَدَا

قال البزار: لا نعلم رواه إلا حماد بهذا الإسناد.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

---

(١) أبنا: رمز أخبرنا.

 (١)

٣٧٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ **النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ، وَالقَائِمِ لَيْلَهُ، حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٥٦)، وابن أبي شيبة (ج٥ ص٢٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبوالأحوص، عن سماك به.

٣٧٠٩- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٧٤): أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعفَرِ القَطِيعِيُّ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَن سِمَاكٍ، عَن **النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ المُؤمِنِ وَمَثَلُ الأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ أَخِلاءَ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: أَنَا مَالُكَ، خُذْ مِنِّي مَا شِئتَ وَدَعْ مَا شِئتَ. وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَحمِلُكَ وَأَضَعُكَ، فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ. قَالَ: هَذَا عَشِيرَتُهُ، وَقَالَ الثَّالِثُ: أَنَا مَعَكَ، أَدْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ، مِتَّ أَو حَيِيْتَ. قَالَ: هَذَا عَمَلُهُ**».

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

---

(١) في نسخة الشيخ رحمه الله بدون تبويب جديد، ولعل تبويبًا باسم (باب الأمثال) ساقط فكل الأحاديث الآتية هي من باب الأمثال، وليست من باب الشعر. (مصححه)

٣٧١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١١٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ الْعَطِيَّةَ فَيَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ فَيَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الْكَلْبِ، أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فِي قَيْئِهِ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث حسنٌ، والشطر الأخير جاء من حديث ابن عباس في «الصحيحين»، وكذا من حديث ابن عمر في مسلم.

٣٧١١ - قال عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج٥ ص١٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ أَبُويَحْيَى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُوحُذَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٧١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٣٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شِهَابٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟

فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: انْطَلِقَا إِلَى نَاسٍ عَلَى تَمْرٍ وَمَاءٍ، إِنَّمَا يَسِيلُ كُلُّ وَادٍ بِقَدَرِهِ. قَالَ: قُلْنَا: كَثُرَ خَيْرُكَ، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ لَنَا، فَسَمِعْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ تَبُوكَ، فَقَالَ: «**مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ أَخَذَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فَيُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ رَجُلٍ بَادٍ فِي غَنَمِهِ، يَقْرِي ضَيْفَهُ، وَيُؤَدِّي حَقَّهُ**» قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. فَكَبَّرْتُ اللهَ وَحَمِدْتُ اللهَ وَشَكَرْتُ.

هذا حديث صحيح، وحبيب بن شهاب وأبوه ترجمتهما في "تعجيل المنفعة"، وَثَّقَ حبيبًا ابن معين. وَوَثَّقَ أباه شهابًا وهو ابن مدلج العنبري أبوزرعة.

٣٧١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ سَوَّارٍ أَبُوالْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا، وَلَا تَتَعَوَّجُوا. وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ، لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ. وَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللهِ تَعَالَى، وَالْأَبْوَابُ الْمُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ**

كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ».

حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ، وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللهِ، لا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللهِ حَتَّى يُكْشَفَ سِتْرُ اللهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيحٌ.

٣٧١٤- قال الترمذي رحمه الله (ج٨ ص١٦٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلاَّمٍ، أَنَّ أَبَا سَلاَّمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الحَارِثَ الأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ. فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ

المَقْدِسِ، فَامْتَلأَ المَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ العَبْدُ لا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالجِهَادُ، وَالهِجْرَةُ، وَالجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟! فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ

الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الحَارِثُ الأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلاَّمٍ، عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ، عَنِ الحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوسَلاَّمٍ اسْمُهُ مَمْطُورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

ويحيى بن أبي كثير مدلس ولكنه قد صرح بالتحديث عند الآجري في «الشريعة» وعند أبي يعلى (ج٣ ص١٤٠) فقال أبويعلى رحمه الله: حدثنا هُدْبَةُ بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن زيدًا حدثه أن أبا سلَّامٍ حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ... فذكر الحديث.

وهكذا صرح يحيى عند الحاكم (ج١ ص١١٨).

وتابع يحيى عليه معاوية بن سلَّامٍ قال الإمام أبوبكر بن خزيمة رحمه الله (ج٢ ص٦٤): نا أبومحمد فهد بن سليمان المصري، نا أبوتوبة يعني الربيع بن نافع، نا معاوية وهو ابن سلَّام، عن زيد بن سلَّام به.

١٠٩- الأَسْمَاءُ وَالكُنَى

٣٧١٥- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٨ ص٦٦٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ المِقدَامِ، عَن المِقدَامِ بنِ شُرَيحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ هَانِئِ بنِ شُرَيحٍ، قَالَ: وَفَدَ إلى[1] النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَهُم يُسَمُّونَ رَجُلاً عَبدَ الحَجَرِ، فَقَالَ لَهُ: «**مَا اسْمُكَ؟**» قَالَ: عَبدُ الحَجَرِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنتَ عَبدُاللهِ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» مطولًا ص(٢٨٢).

٣٧١٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرٌ -يَعْنِي ابْنَ المُفَضَّلِ- حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمِّهِ أُسَامَةَ بْنِ أَخْدَرِيٍّ، أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ أَصْرَمُ كَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا اسْمُكَ؟**» قَالَ: أَنَا أَصْرَمُ، قَالَ: «**بَلْ أَنْتَ زُرْعَةُ**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٧١٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٩): حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ السَّدُوسِيِّ، عَنْ

---

(١) في الأصل: وفد النبي ﷺ في قومه، والصواب ما أثبتناه، كما في «الأدب المفرد» للبخاري، و«سنن أبي داود».

بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ اسْمُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ زَحْمَ بْنَ مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: زَحْمٌ. قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ»، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» ثَلاثًا، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلاءِ خَيْرًا كَثِيرًا»، ثُمَّ حَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَظْرَةٌ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي القُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلانِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، وَيْحَكَ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ» فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَلَعَهُمَا، فَرَمَى بِهِمَا.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن سمير، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٤ ص٩٦)، وابن **ماجه** (ج١ ص٤٩٩) وقال ابن ماجه عقبه: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: كان عبدالله ابن عثمان يقول: حديث جيد ورجل ثقة.

٣٧١٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٤٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُلامٌ يُسَمَّى رَبَاحًا.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم وقد أخرج مسلم معناه.

٣٧١٩- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٩ ص١٧٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيُّ

ﷺ فسمّانا باسم هو أحسن منه، فقال: «**يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِنَّ البَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ**».

حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى البِسْطَامِيُّ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدِالمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، وَعَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ **قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ** بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «**يَحْضُرُهُ الكَذِبُ وَالحَلْفُ**».

وقَالَ عَبْدُاللهِ الزُّهْرِيُّ: اللَّغْوُ وَالكَذِبُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في «الإلزامات» برقم (٥٣).

الحديث رواه **الترمذي** (ج٤ ص٣٩٨) وقال: حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح، رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد، عن قيس، ولا نعرف لقيس عن النبي ﷺ غير هذا.

ورواه **النسائي** (ج٧ ص١٥ و٢٤٧)، و**ابن ماجه** (ج٢ ص٧٢٥)، و**ابن أبي شيبة** (ج٧ ص٢١)، و**أحمد** (ج٤ ص٦٠).

٣٧٢٠- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْتَ سَفِينَةُ**».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُلَّمَا أَعْيَا بَعْضُ القَوْمِ أَلْقَى عَلَيَّ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَرُمْحَهُ، حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا

كَثِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةُ».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ العَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، حَدَّثَنِي سَفِينَةُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الخِلافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكًا بَعْدَ ذَلِكَ»، ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ خِلافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلافَةَ عُمَرَ، وَخِلافَةَ عُثْمَانَ، وَأَمْسِكْ خِلافَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ: فَوَجَدْنَاهَا ثَلاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الخُلَفَاءِ فَلَمْ أَجِدْهُ يَتَّفِقُ لَهُمْ ثَلاثُونَ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَيْنَ لَقِيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: لَقِيتُهُ بِبَطْنِ نَخْلٍ فِي زَمَنِ الحَجَّاجِ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ، أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: «ابْسُطْ كِسَاءَكَ» فَبَسَطْتُهُ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةُ»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلاثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْفُوا.

هذا حديث حسنٌ

أخرج البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٧٠) بعضه.

٣٧٢١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٠٣): حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه ضَرَبَ ابْنًا لَهُ تَكَنَّى أَبَا

عِيسَى، وَأَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَكَنَّى بِأَبِي عِيسَى، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تُكْنَى بِأَبِي عَبْدِاللهِ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَنَّانِي. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَإِنَّا فِي جَلَجَتِنَا. فَلَمْ يَزَلْ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِاللهِ حَتَّى هَلَكَ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٧٢٢- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا عَبدُالوَاحِدِ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن خَالِهِ[1] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي المَجْلِسِ، فَشَخُصَ بَصَرُهُ إِلَى رَجُلٍ فِي المَسجِدِ يَمشِي، فَقَالَ: «**أَيَا فُلانُ**» قَالَ: لَبَّيكَ يَا رَسُولَ اللهِ. وَلا يُنَازِعُهُ الكَلامَ إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ لَهُ: «**أَتَشْهَدُ أَنِي رَسُولُ اللهِ؟**»، قَالَ: لا. قَالَ: «**أَتَقْرَأُ التَّورَاةَ؟**»، قَالَ: نَعَم. قَالَ: «**وَالإِنجِيلَ؟**» قَالَ: نَعَم. قَالَ: «**وَالقُرآنَ؟**» قَالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو نَشَاءُ لَنَقْرَأَنَّهُ. ثُمَّ نَاشَدَهُ: «**هَل تَجِدُنِي فِي التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ؟**» قَالَ: نَجِدُ مِثلَكَ، وَمِثلَ مَخْرَجِكَ، وَمِثلَ هَيئَتِكَ، فَكُنَّا نَرجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ خُوِّفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ، فَنَظَرنَا فَإِذَا أَنتَ لَسْتَ هُوَ. قَالَ: «**وَلِمَ ذَاكَ؟**» قَالَ: مَعَهُ مِن أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيسَ عَلَيهِم حِسَابٌ وَلا عَذَابٌ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ. فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُم لأُمَّتِي، وَإِنَّهُم لأَكثَرُ مِن سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا**».

---

(١) وهو الفلتان، كما في "موارد الظمآن" ص(٥١٨) و"البداية والنهاية" (ج٦ ص١٨١).

قال البزار: لا نعلم أحدًا يرويه عن رسول الله إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبدالرحمن: وهو حديث حسن.

وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٥١٨). وعبدالواحد هو ابن زياد، كما جاء مصرحًا به عند ابن حبان كما في «الموارد».

٣٧٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٤٩): حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ، حَدَّثَنَا أَبُوعِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِمَارًا وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**تَعَفَّفْ**»، قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَدِيدٌ يَكُونُ البَيْتُ فِيهِ بِالعَبْدِ -يَعْنِي القَبْرَ- كَيْفَ تَصْنَعُ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**اصْبِرْ**»، قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يَعْنِي حَتَّى تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدِّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ**»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُتْرَكْ؟ قَالَ: «**فَأْتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ، فَكُنْ فِيهِمْ**»، قَالَ: فَآخُذُ سِلاحِي. قَالَ: «**إِذَنْ تُشَارِكَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ حَتَّى يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ**».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في «موارد الظمآن» ص(٤٦٠) فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا مرحوم بن

عبدالعزيز به. ثم قال بعده: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حِبَّانُ بن موسى، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني... فذكر نحوه.

وأخرجه **معمر بن راشد** في "الجامع" (ج١١ ص٣٥١) من "مصنف عبدالرزاق" فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به.

وأخرجه **أحمد** أيضًا (ج٥ ص١٦٣) فقال: ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العَمِّيُّ، نا أبوعمران الجَوْنِيُّ به.

وأخرجه **ابن أبي شيبة** (ج١٥ ص١٣) بسند الإمام أحمد هذا فذكر منه قصة اقتتال الناس.

٣٧٢٤- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٢٩٦): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟**» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟**» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُاللهِ. قَالَ: «**فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟**» قُلْتُ: شُرَيْحٌ. قَالَ: «**فَأَنْتَ أَبُوشُرَيْحٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٨ ص٢٢٦).

❁ وأخرجه **البخاري** في "الأدب المفرد" ص(٢٨٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بنِ هَانِئٍ الحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ المِقْدَامِ، عن شُرَيحِ بنِ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي **هَانِئُ** بنُ

يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَومِهِ، فَسَمِعَهُم النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الحُكْمُ، فَلِمَ تَكَنَّيتَ بِأَبِي الحَكَمِ؟**» قَالَ: لا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلا الفَرِيقَيْنِ. قَالَ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا، -ثُمَّ قَالَ:- مَا لَكَ مِنَ الوُلْدِ؟**» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُاللهِ، وَمُسْلِمٌ. قَالَ: «**فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟**» قلتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «**فَأَنْتَ أَبُوشُرَيْحٍ**» وَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَمُّونَ رَجُلًا مِنهُم عَبدَ الحَجَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا اسْمُكَ؟**»، قال: عَبْدُ الحَجَرِ. قَالَ: «**لا، أَنْتَ عَبدُاللهِ**».

قَالَ شُرَيحٌ: وَإِنَّ هَانِئًا[1] لَمَّا حَضَرَ رُجُوعُهُ إِلى بَلَدِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرنِي بِأَيِّ شَيءٍ يُوجِبُ لِي الجَنَّةَ؟ قَالَ: «**عَلَيكَ بِحُسْنِ الكَلامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ**».

٣٧٢٥- قال البخاري رحمه الله في "خلق أفعال العباد" ص(١٧١): حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفيَانُ، عَن أَسلَمَ المِنقَرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبزَى، عَن أَبِيهِ، قَالَ أُبَيٌّ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**أُنزِلَت عَلَيَّ سُورَةٌ أُمِرتُ أَن أُقرِئَكَهَا**» قُلتُ: سُمِّيتُ لَكَ؟ قَالَ: «**نَعم**». قُلتُ لأُبِيٍّ: يَا أَبَا المُنذِرِ فَرِحتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمنَعُنِي وَهُوَ يَقُولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾[2].

---

(١) ظاهره الإرسال.

(٢) سورة يونس، الآية: ٥٨.

حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب ﷺ قال: قال لي النبي ﷺ نحوه.

هذا حديث حسن.

١١٠- تَعَلُّمُ الأَنْسَابِ

٣٧٢٦- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٨٩): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا أَبُوبَكرَةَ بَكَّارُ بنُ قُتَيبَةَ بنِ بَكَّارٍ القَاضِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا أَبُودَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا إِسحَاقُ بنُ سَعِيدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ عِندَ ابنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَمُتُّ إِلَيهِ بِرَحِمٍ بَعِيدَةٍ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اعْرِفُوا أَنْسَابَكُم، تَصِلُوا أَرحَامَكُم؛ فَإِنَّهُ لا قُرْبَ لِرَحِمٍ إِذَا قُطِعَتْ، وَإِن كَانَت قَرِيْبَةً، وَلا بُعْدَ لَهَا إِذَا وَصِلَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً**».

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاريِّ ولم يخرجه واحدٌ منهما، وإسحاقُ بن سعيد هو ابنُ عمرِو بن سعيدِ بن العاص، قدِ احتجَّ البخاريُّ بأكثرِ رواياته عن أبيه.

هذا حديث صحيح وليس على شرط البخاري، كما قال الحاكم؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في "الصحيح" فهو على شرط مسلم.

وبكار بن قتيبة مترجم له في "سير أعلام النبلاء" (ج١٢ ص٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرًا، وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم حافظ جليل القدر.

والحديث أخرجه أبوداود الطيالسي رحمه الله في «المسند» ص(٣٦٠) فقال: حدثنا إسحاق بن سعيد به.

۞ وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣٩) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحمدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرنَا إِسحَاقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَمرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: احْفَظُوا أَنسَابَكُم تَصِلُوا أَرحَامَكُم. فذكره موقوفًا.

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين؛ إذ أحمد بن يعقوب وهو المسعودي وسليمان بن داود وهو الطيالسي كلاهما ثقة.

والطيالسي أرجح؛ إذ قال الحافظ في «التقريب»: ثقة حافظ غلط في أحاديث.

١١١- النَّسَبُ بِدُونِ عَمَلٍ لا يُغْنِي عَن صَاحِبِهِ شَيْئًا

٣٧٢٧- قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» (ج٢ ص٢٤٢ من «فضل الله الصمد»): حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبي سَلَمَةَ، عَن أَبي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَولِيَائِي يومَ القِيَامَةِ المُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِن نَسَبٍ، فَلا يَأتِينِي النَّاسُ بِالأَعْمَالِ وَتَأتُونِي بِالدُّنيَا، تَحمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُم، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: هَكَذَا وَهَكَذَا». وَأَعرَضَ في كِلا عِطْفَيهِ.

هذا حديث حســـــنٌ.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢ ص٤٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا ابن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن محمد... به.

وابن كاسب هو يعقوب بن حميد بن كاسب، ترجمته في «تهذيب التهذيب» والراجح ضعفه، ولكنه متابع كما ترى.

٣٧٢٨ - قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب «السنة» ص(٩٣): ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَوفٍ، حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفوَانُ بنُ عَمْرٍو، عَن رَاشِدِ بنِ سَعدٍ، عَن عَاصِمِ بنِ حُمَيدٍ السَّكُونِيِّ[1]، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إلى اليَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ يُوصِيهِ، ثُمَّ التَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى المَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ بَيتِي هَؤلاءِ يَرونَ أَنَّهم أَولى النَّاسِ بي، وَلَيسَ كَذَلِكَ، إِنَّ أَولِيَائِي مِنكُم المُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيثُ كَانُوا، اللهُمَّ إِني لا أُحِلُّ لَهُم إِفْسَادَ مَا أَصْلَحْتُ، وَأَيمُ اللهِ لَتُكْفَأَنَّ أُمَّتِي عَن دِينِهَا، كَمَا تُكْفَأَنَّ الإِنَاءُ في البَطْحَاءِ».

هذا حديث صحيح، ثم أعاده ابن أبي عاصم رحمه الله (ج٢ ص٤٨٦) بهذا السند وبهذا المتن.

١١٢- الفَضْلُ بِالتَّقْوَى

٣٧٢٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤١١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ

---

(١) في الأصل: الكوفي، والصواب ما أثبتناه.

رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبَلَّغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ: «فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ -قَالَ: وَلَا أَدْرِي قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ أَمْ لَا؟- كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبَلَّغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ».

هذا حديث صحيحٌ.

٣٧٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خِيَارُ النَّاسِ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا».

۞ وقال رحمه الله (ج٣ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

١١٣- تَحْرِيْمُ المُفَاخَرَةِ بِالأَنْسَابِ

٣٧٣١- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص١٧): حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ صُهَيبٍ يُحَدِّثُ عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«ثَلاثٌ لا يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النِّيَاحَةُ، وَالمُفَاخَرَةُ فِي الأَنسَابِ، وَالأَنوَاءُ»**.

حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَن عَبدِالعَزِيْزِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«ثَلاثَةٌ لَن يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي...»** وذكر بنحوه.

هذا حديث صحيحٌ.

١١٤- لا يُفْتَخَرُ بِالآبَاءِ الكُفَّارِ

٣٧٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٣٩): حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ يَعْنِي الدَّسْتَوَائِيَّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لا تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ الجُعَلُ بِمَنْخِرَيْهِ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ»**.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٣٧٣٣- قال الإمام النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص(٥٤٠):

أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابنُ حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِي بنُ يَحيَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن عُتَيٍّ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَمِعتُمُوهُ يَدعُو بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلا تَكْنُوا**».

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام **النسائي** رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٥٤٠):
أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوفٌ، عَنِ الحَسَنِ، عَن عُتَيِّ بنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: شَهِدتُهُ يَومًا يَعنِي أُبَيَّ بنَ كَعبٍ وَإِذَا رَجُلٌ يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُ بِأَيرِ أَبِيهِ وَلَم يُكَنِّه، فَكَأَنَّ القَومَ استَنكَرُوا ذَلِكَ مِنهُ فقال: لا تَلُومُونِي فَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «**مَن رَأَيتُمُوهُ يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ وَلا تَكْنُوا**».

هذا حديث حسنٌ، وهو الحديث الأول إلا أنه خالفه في اللفظ.

❁ الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٥ ص١٣٦) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَجُلاً اعْتَزَى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُ وَلَمْ يُكَنِّهِ، فَنَظَرَ القَوْمُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا أَنْ أَقُولَ هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا: «**إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَعْتَزِي بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ وَلا تَكْنُوا**».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ بِه.

حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيٍّ به.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، قال: قَالَ أُبَيٌّ به. قَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ إِذَا اعتَزَى رَجُلٌ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

❁ قال الإمام عبدالله بن أحمد كما في "زوائد المسند" (ج٥ ص١٣٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَبَّاسِ البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُبَيٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلاً اعْتَزَى، فَأَعَضَّهُ أُبَيٌّ بِهَنِ أَبِيهِ، فَقَالُوا: مَا كُنْتَ فَحَّاشًا. قَالَ: إِنَّا أُمِرْنَا بِذَلِكَ.

هذا حديث صحيح.

وعاصم هو ابن سليمان الأحول.

١١٥- الرَّابِطَةُ الدِّيْنِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الرَّابِطَةِ النَّسَبِيَّةِ

٣٧٣٤ - قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج١٠ ص٤٩٥): حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ صَالِحِ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ،[(١)] عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « **إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ عِبَادًا يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ** » قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُم؟ قَالَ: « **هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللهِ مِن غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلا أَنْسَابٍ، وُجُوهُهُم نُورٌ، عَلَى مِنَابِرَ مِن نُورٍ، لا يَخَافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزِنَ**

(١) الظاهر أنه سقط هاهنا: عن أبيه، كما ستراه في سند النسائي، وهكذا في "تفسير ابن جرير" (ج١١ ص١٣٢)، وهكذا في "تفسير ابن كثير" (ج٤ ص٢١٤).

النَّاسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1].

هذا حديث حسنٌ، وعبدالرحمن بن صالح الأزدي شيعي، بل قال يعقوب بن يوسف المطوعي: كان عبدالرحمن بن صالح رافضيًا، وكان يغشى أحمد ابن حنبل، فيقربه ويدنيه، فقيل له فيه، فقال: سبحان الله رجل أحب قومًا من أهل بيت النبي ﷺ وهو ثقة.

وقد تابعه واصل بن عبدالأعلى بن هلال كما في "تفسير النسائي"، قال النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج١ ص٩٠): أَنَا وَاصِلُ بنُ عَبدِالأَعلَى بنِ هِلالٍ[2]، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عن عُمَارَةَ بنُ القَعقَاعِ، به.

١١٦- التَّرْهِيْبُ مِنَ الانْتِسَابِ إِلَى غَيْرِ الأَبِ رَغْبَةً عَنْهُ

٣٧٣٥- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٨٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ**».

هذا حديث جيد، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن الصباح، وهو الجَرْجَرَائِيُّ ومنهم مَن يوثِّقه، ومنهم من يقول: إنه صالح. وعبدالكريم هو الجزري، كما في "تحفة الأشراف".

---

(١) سورة يونس، الآية: ٦٢.

(٢) في الأصل: واصل بن عبدالأعلى بن واصل، والصحيح ما أثبتناه كما في "تهذيب التهذيب".

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٧١): حَدَّثَنَا وَهْبٌ يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ يُدْعَى جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَامًا، أَوْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا**»، قَالَ: «**وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال ابن خزيمة رحمه الله في "التوحيد" (ج٢ ص٨٤٣): حدثنا محمد بن أبان، قال: ثنا غُنْدَرٌ، قال: ثنا شعبة به.

٣٧٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا زهير حدثنا عفان به.

وابن أبي شيبة (ج٨ ص٧٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عفان به.

١١٧- أَسْمَاءُ القَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ

٣٧٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٥٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيِّ، عَنْ **أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُهَنِيِّ**، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَلَمَّا رَآهُمَا قَالَ: «**كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ**» حَتَّى أَتَيَاهُ فَإِذَا رِجَالٌ مِنْ مَذْحِجٍ. قَالَ: فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَآكَ فَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «**طُوبَى لَهُ**» قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ، ثُمَّ أَقْبَلَ الآخَرُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنْ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، وَلَمْ يَرَكَ؟ قَالَ: «**طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ**». قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٧٣٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (١٩٥٤): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرِنِي الخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ، فَإِنِّي مِنْ أَطَبِّ النَّاسِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلا أُرِيكَ آيَةً؟**» قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى نَخْلَةٍ، فَقَالَ: «**ادْعُ ذَلِكَ العَذْقَ**»، قَالَ: فَدَعَاهُ، فَجَاءَ يَنْقُزُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْجِعْ**»، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ العَامِرِيُّ: يَا آلَ بَنِي عَامِرٍ، مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمِ رَجُلاً أَسْحَرَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأبوظبيان اسمه حصين بن جندب.

الحديث أخرجه الدارمي (ج١ ص٢٦) فقال رحمه الله: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير وأبومعاوية، عن الأعمش به.

٣٧٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٥٨): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «**لَوْلَا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح.

ووالد إسحاق، هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي.

٣٧٤٠- قال الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ سِوَاكَ؟ قَالَ: «**سِوَايَ**»، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ أَبِي الجَذْعَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَابْنُ أَبِي الجَذْعَاءِ هُوَ عَبْدُاللهِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الحَدِيثُ الوَاحِدُ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٤٣)، والإمام أحمد (ج٥ ص٣٦٦).

وقال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»: رواه غير واحد، عن خالد الحذاء، منهم سفيان الثوري، وبِشْرُ بن المُفَضَّل، وعبدالوهاب الثقفي، ويزيد بن زُرَيْعٍ،

وعلي بن عاصم.

وأخرجه أيضًا الدارمي (ج٢ ص٤٢٣) فقال رحمه الله: حدثنا المُعَلَّى بن أسد، حدثنا وُهَيْبٌ، عن خالد به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج١٢ ص٢٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا صالح بن حاتم بن وَرْدَان، حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ، حدثني خالد الحذاء به.

٣٧٤١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢٢٢): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا بِالمِرْبَدِ فَجَاءَ رَجُلٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَحْمَرَ، فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ؟ قَالَ: أَجَلْ. قُلْنَا: نَاوِلْنَا هَذِهِ القِطْعَةَ الأَدِيمَ الَّتِي فِي يَدِكَ، فَنَاوَلَنَاهَا فَقَرَأْنَا، فَإِذَا فِيهَا: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ، إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَدَّيْتُمُ الخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَهْمَ الصَّفِيِّ، أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَرَسُولِهِ»، فَقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا الكِتَابَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقرة هو ابن خالد، ويزيد بن عبدالله، هو ابن الشِّخِّير.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٧): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الإِبِلِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَوْ جِرَابٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ، أَوَ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَخَذْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ -حَيٍّ مِنْ

عُكْلٍ-، إِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَقَرُّوا بِالْخُمُسِ فِي غَنَائِمِهِمْ، وَسَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيِّهِ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَرَسُولِهِ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا تُحَدِّثُنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: فَحَدِّثْنَا رَحِمَكَ اللهُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ[1] فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُهُمْ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَلَا أُرَاكُمْ تَتَّهِمُونِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ -وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: تَخَافُونَ- وَاللهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَائِرَ الْيَوْمِ. ثُمَّ انْطَلَقَ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، عَنِ ابْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أُقَيْشٍ، قَالَ: مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ... قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ».

ثنا رَوْحُ بن عُبَادَة، ثنا قُرَّة بن خالد، قال: سمعت يزيد بن عبدالله ابن الشخير، فذكر نحوه.

هذا حديث صحيح، وقد خرجه أبوداود والنسائي، والصحابي المبهم هو النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ، كما في «تحفة الأشراف».

٣٧٤٢- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، أبنا[2] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَن

---

(١) في «النهاية»: وحر الصدر، هو بالتحريك: غشه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيظ، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب.

(٢) أبنا: رمز أخبرنا.

مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبي سَلَمَةَ، عَن أَبي هُرَيرَةَ، أَنَّ قَائِدَ خُزَاعَةَ قالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدَا حِلفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا
انْصُر هَدَاكَ اللهُ نَصْرًا أعْتَدَا وَادْعُ عِبَادَ اللهِ يَأْتُوا مَدَدًا

قال البزار: لا نعلم رواه إلا حماد بهذا الإسناد.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

٣٧٤٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤١٨): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَسْرَعُ قَبَائِلِ العَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ المَرْأَةُ بِالنَّعْلِ، فَتَقُولَ: إِنَّ هَذَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ»**.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١١ ص٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبوداود هو عمر بن سعد الحَفَرِيُّ، عن ابن أبي زائدة به.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٩٨) ثم قال البزار: لا نعلمه رواه عن أبي حازم، عن أبي هريرة إلا يحي، ولا عنه إلا أبوداود.اهـ

قال أبوعبدالرحمن: كذا في "كشف الأستار" والظاهر أن العبارة: ولا نعلمه رواه عن أبي حازم إلا أبومالك، ولا عنه إلا يحي، ولا عنه إلا أبوداود.

٣٧٤٤- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ شُفَيٍّ بْنِ مَاتِعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ:

«أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الكِتَابَانِ؟». فَقُلْنَا: لا يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا. فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ اليُمْنَى: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ، وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلا يُزَادُ فِيهِمْ وَلا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا»، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلا يُزَادُ فِيهِمْ، وَلا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا». فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ العَمَلُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟! فَقَالَ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ العِبَادِ، فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوقَبِيلٍ اسْمُهُ حُيَيُّ بْنُ هَانِئٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

٣٧٤٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٥٥): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقٍ المُحَارِبِيِّ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَؤُلاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلانًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا؟ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ»، مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن زياد وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن معين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٩٠) فقال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، عن يزيد بن زياد به.

٣٧٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ بَجِيلَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اكْسُوا الْبَجَلِيِّينَ، وَابْدَءُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ**» قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَمْسَ مَرَّاتٍ: «**اللهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ -أَوِ: اللهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ، مُخَارِقٌ الَّذِي يَشُكُّ-**».

حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ أَحْمَسَ، وَوَفْدُ قَيْسٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ابْدَءُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ**» ثُمَّ دَعَا لأَحْمَسَ، فَقَالَ: «**اللهُمَّ بَارِكْ فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا**» سَبْعَ مَرَّاتٍ.

هذا حديث صحيح.

ومخارق هو ابن خليفة بن جابر، ويقال: مخارق بن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن الأحمسي، أبوسعيد كما في "تهذيب التهذيب".

٣٧٤٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي سَبْرَةُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ

الجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ فِي مَوْضِعِ المَسْجِدِ تَحْتَ دَوْمَةٍ، فَأَقَامَ ثَلاثًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ، وَإِنَّ جُهَيْنَةَ لَحِقُوهُ بِالرَّحْبَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَهْلُ ذِي المَرْوَةِ؟» فَقَالُوا: بَنُو رِفَاعَةَ مِنْ جُهَيْنَةَ. فَقَالَ: «قَدْ أَقْطَعْتُهَا لِبَنِي رِفَاعَةَ»، فَاقْتَسَمُوهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ بَاعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَمْسَكَ فَعَمِلَ.

ثُمَّ سَأَلْتُ أَبَاهُ عَبْدَالعَزِيزِ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِبَعْضِهِ، وَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ كُلِّهِ.

هذا حديث حسنٌ.

٣٧٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الأَزْهَرِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ» فَقِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبْلَ الرَّأْيِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وعبدالرحمن بن أزهر صحابي شهد حنينًا كما في «الإصابة».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٩٦).

٣٧٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٩٠): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ ابْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ المُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ

قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ، فَقَالَ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: مِنْ هَمْدَانَ. قَالَ: «فَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ خَشِيَ أَنْ يَخْفِرَهُ[1] قَوْمُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: آتِيهِمْ فَأُخْبِرُهُمْ، ثُمَّ آتِيكَ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ. قَالَ: «نَعَمْ» فَانْطَلَقَ، وَجَاءَ وَفْدُ الأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان بن المغيرة، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن معين وغيرهما، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص٥٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل به. إلى قوله: «قَد مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي».

وقد أخرجه أبوداود (ج١٣ ص٥٩)، والترمذي (ج٨ ص٢٤٢)، وابن ماجه (ج١ ص٧٣). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٣٧٥٠- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١١١): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ الأَسوَدِ، عَنِ الحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوالزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُم يَا بَنِي سَلِمَةَ؟» قُلنَا: جَدُّ بنُ قَيسٍ، عَلَى أَنَّا نُبَخِّلُهُ. قَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ البُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُم عَمرُو بنُ الجَمُوحِ»، وَكَانَ عَمرٌو عَلَى أَصنَامِهِم فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُولِمُ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ.

هذا حديث حسنٌ.

(١) في الأصل: أن يحقره، والأقرب ما أثبتناه. اهـ

٣٧٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤٦): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاثَةَ، فَذَكَرُوا الجُدُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلٌ أَحْمَرُ أَوْ آدَمُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ** -قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فِي رَوْضَةٍ- **وَغَطَفَانُ أَكَمَةٌ خَشَّاءُ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا**»، قَالَ: فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: فَأَيْنَ جَدُّ بَنِي تَمِيمٍ؟ قَالَ: «**لَوْ سَكَتَّ**».

هذا حديث صحيح.

٣٧٥٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً لَرَجُلٌ هَاجَى رَجُلًا، فَهَجَا القَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَّى أُمَّهُ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

۞ وقد أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(٣٠٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرمًا إِنسَانٌ شَاعِرٌ يَهجُو القَبِيلَةَ مِن أَسْرِهَا، وَرَجُلٌ تَنَفَّى مِنْ أَبِيهِ**».

١١٨- مَا جَاءَ فِي (لَوْ)

اعلم أن (لو) التي تفتح عمل الشيطان هي التي فيها اعتراض على قدر الله، وأن (لو) لها معانٍ: امتناعية، وشرطية، ومصدرية... إلى غير ذلك مما لا أذكره الآن، ومن أجل هذا والذي قبله ذكرت هذا الباب والحمد لله. وأيضًا اقتداء بإمام الصنعة البخاري رحمه الله، فقد ذكر في "صحيحه": ما جاء في (لو).

٣٧٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَاهُ وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْهُجَيْمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَامَ تَدْعُو؟ قَالَ: «**أَدْعُو إِلَى اللهِ وَحْدَهُ، الَّذِي إِنْ مَسَّكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَ عَنْكَ، وَالَّذِي إِنْ ضَلَلْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ دَعَوْتَهُ رَدَّ عَلَيْكَ، وَالَّذِي إِنْ أَصَابَتْكَ سَنَةٌ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَ عَلَيْكَ**» قَالَ: قُلْتُ: فَأَوْصِنِي؟ قَالَ: «**لَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا، وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي المَعْرُوفِ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَسْقِي، وَاتَّزِرْ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ؛ فَإِنَّ إِسْبَالَ الإِزَارِ مِنَ المَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُحِبُّ المَخِيلَةَ**».

هذا حديث صحيحٌ.

٣٧٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ

ابنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا.

هذا حديث حسنٌ.

والسدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن وهو حسن الحديث إن شاء الله.

٣٧٥٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٦٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُمْ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ فِطْرٍ المَعْنَى وَاحِدٌ، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ -قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ: لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، ثُمَّ اتَّفَقُوا- حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلاً مِنِّي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي».

زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرٍ: «يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: «لا تَذْهَبُ أَوْ لا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

قَالَ أَبُودَاوُد: لَفْظُ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ بِمَعْنَى سُفْيَانَ.

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُود حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٤٨٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٧٥٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٦٧٥٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ نَوْفًا وَعَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ العَاصِ اجْتَمَعَا، فَقَالَ نَوْفٌ: لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا، وُضِعَ فِي كِفَّةِ المِيزَانِ، وَوُضِعَتْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الكِفَّةِ الأُخْرَى، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ، كُنَّ طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَخَرَقَتْهُنَّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ المَغْرِبَ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، فَجَاءَ ﷺ وَقَدْ كَادَ يَحْسِرُ ثِيَابَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ المَلائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلاءِ عِبَادِي قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى**».

۞ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٦٧٥٢): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَزْدِيِّ. وَعَنْ نَوْفٍ الأَزْدِيِّ، وَعَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِنْ كَادَ يَحْسِرُ ثَوْبَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٣٧٥٧- قال أبويَعْلَى رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٢٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن قَيسِ بنِ سَعدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَو كَانَ الإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِن أَبْنَاءِ فَارِسَ**».

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٣١٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَن أَبِي نَجِيح[1]، عَن أَبِيهِ، عَن قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ عُبَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَو أَنَّ الإِيمَانَ مُعَلَّقٌ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِن أَبْنَاءِ فَارِسَ**»، وَرُبَّمَا قَالَ: «**مِن بَنِي الحَمرَاءِ مِن بَنِي المَوَالِي**».

٣٧٥٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لأَجَبْتُ**».

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٧٥٩- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٦ ص٥٨): حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بنُ بُرْزِينَ يَعنِي الطَّهَوِيَّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: غَدَا أَصحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَومٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ. فَقَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «**أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ**» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكنَا وَرَبِّ الكَعبَةِ. قَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «**أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا**

---

(١) كذا، والصواب: عن ابن أبي نجيح، كما رأيته في سند أبي يعلى.

اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ**» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «**أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ**» قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِندَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجنَا مِن عِندِكَ هَمَّتْنَا الدُّنْيَا وَأَهلُونَا. قَالَ: «**لَو أَنَّكُم إِذَا خَرَجتُم مِن عِندِي تَكُونُونَ عَلَى الحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيهِ لَصَافَحَتْكُم المَلائِكَةُ بِطُرُقِ المَدِينَةِ**».

هذا حديث حسنٌ، وعبدالواحد هو ابن غياث.

٣٧٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ ابْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى البَهَائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٧٦١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٣٢٣): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا**».

ثم قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٧٦٢، ٣٧٦٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ خَلاَّدٍ البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ ذَهَبَ إِلَى المِنْبَرِ فَحَنَّ الجِذْعُ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ قال الدارمي رحمه الله (ج١ ص٣٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعٍ مَنْصُوبٍ فِي المَسْجِدِ فَيَخْطُبُ النَّاسَ، فَجَاءَهُ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَلا أَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا لَهُ دَرَجَتَانِ، وَيَقْعُدُ عَلَى الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ المِنْبَرِ خَارَ الجِذْعُ كَخُوَارِ الثَّوْرِ حَتَّى ارْتَجَّ المَسْجِدُ حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ المِنْبَرِ، فَالتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ، فَلَمَّا التَزَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَكَنَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ لَمَا زَالَ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**»، حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدُفِنَ.

هذا حديث حسن.

٣٧٦٤! قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٢

ص٤٣٧): حَدَّثَنَا عَبدُالوَارِثِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَا شُعبَةُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن زَيدِ بنِ وَهْبٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَو أَنَّ رَجُلَينِ دَخَلا في الإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا، لَكَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا عَنِ الإِسْلَامِ حَتَّى يَرْجِعَ**» يَعنِي الظَّالِمَ.

هذا حديث صحيح[1]، وقد أخرجه الحاكم (ج١ ص٢٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعًا ولم يخرجاه، وعبدالصمد بن عبدالوارث ابن سعيد ثقة مأمون، وقد خرَّجا جميعًا له غير حديث تفرد به عن أبيه، وشعبة وغيرهما. اهـ

كذا قال الحاكم، وليس كما يقول: بل الحديث على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج لعبدالوارث بن عبدالصمد، كما في "تهذيب التهذيب"، و"التقريب".

٣٧٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُوالمُنْذِرِ، قَالا: ثَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ أَبُوالمُنْذِرِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، لابْتَغَى إِلَيْهِمَا آخَرَ، وَلا يَمْلأُ بَطْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ**».

هذا حديث صحيح.

وأبوالمنذر هو شيخ الإمام أحمد وهو إسماعيل بن عمر، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر وهو محمد بن عبدالرحمن الطَّفَاوِيُّ، والذي يظهر أن شيخ الإمام أحمد

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٣٠٤). (مصححه)

هنا هو إسماعيل؛ لأن الإمام أحمد كان يجله، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٤٦).

٣٧٦٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ**» فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[1] وَقَرَأَ فِيهَا: «**إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ الْمُسْلِمَةُ، لا الْيَهُودِيَّةُ وَلا النَّصْرَانِيَّةُ وَلا الْمَجُوسِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ**»، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

٣٧٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**».

---

(١) سورة البينة، الآية: ١.

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبوحاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اهـ مختصرًا من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج٢ ص١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لَهِيْعَةَ، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

١١٩- قَولُ الرَّجُلِ لِرَجُلٍ آخَرَ (أَخِي)

٣٧٦٨- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١١ ص٣٤٥): حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالا: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «**لا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ اليَوْمِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي**»، فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: «**ادْعُوا لِي الحَلاَّقَ**» فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٢٠- قَولُ الرَّجُلِ لِأَخِيْهِ: جَمَّلَكَ اللهُ

٣٧٦٩- قال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج١٧ ص٢٧) وفي «الدعاء» (ج٣ ص١٦٦٦): ثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، ثَنَا مُسلِمُ بنُ إبرَاهِيمَ، ثَنَا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ، ثَنَا أَنَسُ بنُ سِيرِينَ، أَنَّ أَبَا زَيدِ بنَ أَخطَبَ رضي الله عنه قَالَ: انتَهَيتُ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لي: «**جَمَّلَكَ اللهُ**»، فَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا جَمِيلاً.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن عبدالعزيز وهو البغوي ثقة.

١٢١- مَا بَالُ رِجَالٍ وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ

٣٧٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِقُدَيْدٍ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ؟**» فَلَمْ نَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ القَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ، فَحَمِدَ اللهَ، وَقَالَ حِينَئِذٍ: «**أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ**

أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ فِي الجَنَّةِ»، قَالَ: «وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلا عَذَابَ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الجَنَّةِ»، وَقَالَ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ -أَوْ قَالَ: ثُلُثَا اللَّيْلِ- يَنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنِ الذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ»، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ويحي بن أبي كثير وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند فقد صرح في سند بعده، فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، قال: ثنا شيبان، عن يحي يعني ابن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، رجل من أهل المدينة... فذكره.

وكذا صرح بالتحديث عند ابن خزيمة ص(١٣٢) من "التوحيد"، الحديث أخرجه الطيالسي ص(١٨٢) من "المسند"، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٠٦).

٣٧٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَمِيدِ يَعْنِي الحِمَّانِيَّ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ. وَلَكِنْ يَقُولُ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٢٢- قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ: لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ، إِذَا أُمِنَتِ الفِتْنَةُ

٣٧٧٢- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ (ج١٠ ص٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ أَبي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لَنَا، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، وَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلى رَجُلٍ جَالِسٍ في الجَبَّانَةِ، فَقَالَت لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «لَبَّيكِ وَسَعدَيكِ»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنهُ فَجَعَلَ يَنفُثُ وَيَتَكَلَّمُ لا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لا شَافِيَ إِلَّا أَنتَ**».

١٢٣- اسْتِعْمَالُ المَعَارِيْضِ

٣٧٧٣- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٢٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْكَبُ وَأَبُوبَكْرٍ رَدِيفُهُ، وَكَانَ أَبُوبَكْرٍ يُعْرَفُ في الطَّرِيقِ لاخْتِلافِهِ إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِالقَوْمِ فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَيَقُولُ: هَادٍ يَهْدِينِي. فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ المَدِينَةِ بَعَثَ إِلَى القَوْمِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ وَأَصْحَابِهِ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمَا، فَقَالُوا: ادْخُلا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَدَخَلا، قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَنْوَرَ وَلا أَحْسَنَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

وَأَبُوبَكْرٍ المَدِينَةَ، وَشَهِدْتُ وَفَاتَهُ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَظْلَمَ وَلا أَقْبَحَ مِنَ اليَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٨٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، وَكَانَ أَبُوبَكْرٍ يَخْتَلِفُ إِلَى الشَّامِ وَكَانَ يُعْرَفُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يُعْرَفُ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا هَذَا الغُلامُ بَيْنَ يَدَيْكَ؟ قَالَ: هَذَا يَهْدِينِي السَّبِيلَ. فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ المَدِينَةِ نَزَلا الحَرَّةَ، وَبَعَثَا إِلَى الأَنْصَارِ فَجَاءُوا، فَقَالُوا: قُومَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. قَالَ: فَشَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ المَدِينَةَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَاتَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٤ ص٣٣٧) من حديث عفان به.

١٢٤- مَرْحَبًا وَأَهْلًا

٣٧٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢١٦): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُوطَلْحَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَتِ الأَنْصَارُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَى مَتَى نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الآبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَدَعَا اللهَ لَنَا فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الجِبَالِ عُيُونًا، فَجَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ:

«مَرْحَبًا وَأَهْلاً، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ»، قَالُوا: إِيْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلا أَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ»، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ؟ فَاطْلُبُوا الآخِرَةَ. فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا. فَقَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ».

هذا حديث حسنٌ.

وشداد هو ابن سعيد أبوطلحة الراسبي مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحُسن.

وأبوسعيد شيخ الإمام أحمد هو مولى بني هاشم واسمه عبدالرحمن بن عبدالله.

١٢٥- ابْتِدَاءُ الكِتَابِ: بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ ثُمَّ اسْمِ المُرْسِلِ

٣٧٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٧): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الإِبِلِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَوْ جِرَابٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ، أَوَ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَخَذْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ -حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ-، إِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَقَرُّوا بِالخُمُسِ فِي غَنَائِمِهِمْ، وَسَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيِّهِ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَرَسُولِهِ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ القَوْمِ: هَلْ

سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا تُحَدِّثُنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: فَحَدِّثْنَا رَحِمَكَ اللهُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ[1] فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُهُمْ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَلَا أُرَاكُمْ تَتَّهِمُونِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ -وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: تَخَافُونَ- وَاللهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَائِرَ الْيَوْمِ. ثُمَّ انْطَلَقَ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، عَنِ ابْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ مَنْ بَنِي أُقَيْشٍ، قَالَ: مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ... قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ».

ثنا رَوْحُ بن عُبَادَة، ثنا قُرَّة بن خالد، قال: سمعت يزيد بن عبدالله ابن الشخير، فذكر نحوه.

هذا حديث صحيحٌ، وقد خرجه أبوداود والنسائي، والصحابي المبهم هو النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ، كما في "تحفة الأشراف".

١٢٦- انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللهِ

٣٧٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٩١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، ثُمَّ

---

(١) في "النهاية": وحر الصدر، هو بالتحريك: غشه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيظ، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب.

وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: «انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللهِ»، وَقَالَ: «اللهُمَّ أَعِنْهُمْ» يَعْنِي: النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ.

هذا حديث حسنٌ.

١٢٧- قَوْلُ الرَّجُلِ لِأَخِيْهِ: أَدْخِلْ يَدَكَ وَامْسَحْ ظَهْرِي إِذَا أُمِنَتِ الفِتْنَةُ

٣٧٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٧): حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ ابْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَزْرَةُ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُوزَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْتَرِبْ مِنِّي» فَاقْتَرَبْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «أَدْخِلْ يَدَكَ فَامْسَحْ ظَهْرِي» قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي قَمِيصِهِ فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ بَيْنَ إِصْبَعَيَّ، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ: شَعَرَاتٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

هذا حديث صحيحٌ.

١٢٨- المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ

٣٧٧٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٣٦): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٣٧) في ضمن حديث طويل، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه الترمذي أيضًا (ج٨ ص١٠٩)، وابن ماجه (ج٢ ص١٢٣٣).

❁ والبخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(٩٩) فقال: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بن عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي الهَيثَمِ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟» قَالَ: لا. قَالَ: «فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُوالهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْتَرْ مِنْهُمَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اخْتَرْ لِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ المُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيرًا»، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

١٢٩- أَعْمَارُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ

٣٧٧٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٥٣٧): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤١٥)، وأبويَعْلَى (ج١٠ ص٣٩٠).

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٦٢٣): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ كَامِلٍ أَبِي العَلاءِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص١١). وهو مع السند الأول يرتقي إلى الصحة والحمد لله.

١٣٠- تَحْرِيمُ التَّجَسُّسِ

٣٧٨٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٣٤): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا فُلانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْرًا، فَقَالَ عَبْدُاللهِ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذْ بِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٧٨١- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص١٨٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، وَالجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المِنْبَرَ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لا تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ، وَلا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ المُسْلِمِ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ**» قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى البَيْتِ أَوْ إِلَى الكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ.

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، وَقَد رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ.

٣٧٨٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالا: أَخْبَرَنَا الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ**» فَقَالَ أَبُوالدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَفَعَهُ اللهُ بِهَا.

هذا حديث صحيحٌ

وثور هو ابن يزيد.

١٣١- ذَمُّ الجَدَلِ بِالبَاطِلِ

٣٧٨٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١٣٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا أُوتُوا الجَدَلَ**» ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الحَدِيثِ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزَوَّرٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٩).

٣٧٨٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**المِرَاءُ**[2] **فِي القُرْآنِ كُفْرٌ**».

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج١٤ ص٢٤٥) فقال: حدثنا حماد بن أسامة، حدثني محمد بن عمرو الليثي، حدثنا أبوسلمة... به.

وص(٢٤١) حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة... به.

و(ج٢ ص٤٢٤) فقال: ثنا أبومعاوية، عن محمد بن عمرو... به.

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

(٢) قيل: الشك، وقيل: المجادلة.

٣٧٨٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٩): حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، أَخْبَرَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي **أَبُوجُهَيْمٍ**، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ القُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**القُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَا تُمَارُوا فِي القُرْآنِ؛ فَإِنَّ مِرَاءً فِي القُرْآنِ كُفْرٌ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد اختلف فيه على بسر بن سعيد، فقال الإمام أحمد (ج٤ ص٢٠٤): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ[1] مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَعْنِي المَخْرَمِيَّ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الهَادِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**نَزَلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، عَلَى أَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، فَلَا تَتَمَارَوْا فِيهِ؛ فَإِنَّ المِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ**».

فلعله رُوِيَ عن بسر بن سعيد على الوجهين، والله أعلم.

٣٧٨٦*

(١) في الأصل: ثنا سعيد، والصواب ما أثبتناه، واسم أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله.

٣٧٨٦* قال ابن جرير رحمه الله (ج٢١ ص٤١٣): حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بنُ الخَيرِ الزِّيَادِيُّ[1]، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ الجُهَنِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**سَيَهْلَكُ مِنْ**

(١) في الأصل: مالك بن أبي الخير الزيادي، والصواب ما أثبتناه، كما في «لسان الميزان». =

١٣٢- طُولُ العُمُرِ مَعَ حُسْنِ العَمَلِ

٣٧٨٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٦٢١): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ[1] أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «**مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُه**».

هَذَا حَدِيثٌ حسَـــــنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٣٣- حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ

٣٧٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢١٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي**».

= **أُمَّتِي أَهْلُ الكِتَابِ، وَأَهْلُ اللِّينِ**» فَقَالَ عُقْبَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَهْلُ الكِتَابِ؟ قَالَ: «**قَومٌ يَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللهِ لِيُجَادِلُوا الَّذِينَ آمَنُوا**»، فَقَالَ عُقْبَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَهْلُ اللِّينِ؟ قَالَ: «**قَومٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ**»، قَالَ أَبُوقَبِيلٍ: لا أَحْسَبُ المُكَذِّبِينَ بِالقَدَرِ إِلَّا الَّذِينَ يُجَادِلُونَ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَمَّا أَهْلُ اللِّينِ، فَلا أَحْسَبُهُم إِلَّا أَهْلَ العَمُودِ لَيسَ عَلَيْهِم إِمَامُ جَمَاعَةٍ، وَلا يَعْرِفُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ.

هذا الحديث صحيـــــحٌ، ومالك بن الخير موثَّقٌ كما في «تاريخ أبي زرعة» الدمشقي.

(١) في نسخ الترمذي عبدالله بن قيس، وصوابه: عبدالله بن بسر، كما في «تحفة الأحوذي».

هذا حديث صحيحٌ، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو سليمان بن داود أبوداود الطيالسي كما ذكره بكنيته (ج٢ ص٢٧٧) وهو من الأحاديث الكثيرة في «المسند» التي تكررت سندًا ومتنًا.

والحديث أخرجه **أبويعلى** (ج٦ ص١٢) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد، حدثنا أبوداود، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسًا يحدث... فذكره، وشيخ أبي يعلى هو أحمد بن يعقوب الدورقي.

١٣٤- مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ

٣٧٨٩- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا[1] بِهِ فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ»**.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٥ ص٨٢).

١٣٥- المُسَابَقَةُ الرِّيَاضِيَّةُ أَو لِتَسْلِيَةِ الرَّفِيْقِ وَالزَّوْجَةِ

٣٧٩٠- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا أَبُوصَالِحٍ

---

(١) حُذِفَت النون لغير ناصب ولا جازم.

الأَنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَنْبَأَنَا أَبُوإِسْحَاقَ يَعْنِي الفَزَارِيَّ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ».

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٣٩): ثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة... به.

وقال رحمه الله بعده: ثنا معاوية، ثنا أبوإسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، قال: أخبرتني عائشة... به.

هذا حديث صحيح.

١٣٦- كَرَاهِيَةُ كَثْرَةِ الضَّحِكِ

٣٧٩١- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ الحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ جَعفَرٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِاللهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تُكثِرُوا الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلبَ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٠٣).

١٣٧- لا بَأْسَ بِالضَّحِكِ لِحَاجَةٍ

٣٧٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا ابْنُ

نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حُسَيْنٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: اسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «**قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى الجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي السَّلَاسِلِ!**».

هذا حديث حسنٌ.

الحسين الخراساني هو الحسين بن واقد، كما قاله الإمام أحمد في "المسند" (ج٥ ص٢٥٦)، وقاله أبوداود كما في "تهذيب التهذيب" في ترجمة الحسين بن منذر الخراساني.

١٣٨- الوَسْوَاسُ السَّيِّئُ إِذَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ لا يَضُرُّ

٣٧٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ لأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ**».

قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: رَدَّ أَمْرَهُ، مَكَانَ: رَدَّ كَيْدَهُ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص(٤٢١) فقال رحمه الله: أخبرنا عمرو بن عليٍّ، قال: حدَّثنا عبدالرَّحمن، قال: حدَّثنا سفيان، عن منصورٍ والأعمش، عن ذرٍّ، عن عبدالله بن شدَّادٍ، عن ابن عبَّاسٍ، به.

وقال رحمه الله: أخبرنا محمود بن غيلان، قال: أخبرنا أبوداود، قال: أخبرنا شعبة، عن منصورٍ والأعمش، سمعا ذرَّ بن عبدالله، عن عبدالله بن شدَّادٍ، عن ابن عبَّاسٍ، به.

وأخرجه أحمد رحمه الله (٢٠٩٧) فقال رحمه الله: حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن منصورٍ، عن ذرّ بن عبدالله الهمدانيِّ، به.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "الصلاة" من طريق جرير، عن منصور به.

ومن طريق سفيان وهو الثوري عن منصور به، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان به.

١٣٩- لا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ

٣٧٩٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِاللهِ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي الحَذَّاءَ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: **كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ** دَابَّةٌ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «**لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ البَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وأبوتميمة هو طَرِيْفُ بن مُجَالِدٍ الهُجَيْمِيُّ.

١٤٠- لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

٣٧٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا

عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ رُفَيْعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣١١): ثنا وكيع، عن سفيان به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٣ ص١٧١٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبونعيم، ثنا سفيان به.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج١ ص٢٠٩) فقال رحمه الله: ثنا أبونعيم، ثنا سفيان، به.

١٤١- رَايَةُ المَلَكِ وَرَايَةُ الشَّيْطَانِ

٣٧٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٦٩): حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ -يَعْنِي مِنْ بَيْتِهِ- إِلَّا بِيَدِهِ رَايَتَانِ: رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اتَّبَعَهُ المَلَكُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ المَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ اللهَ اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان بن محمد الأَخْنَسِيَّ، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن والترمذي. وقال النسائي في «السنن»: عثمان ليس بذاك القوي. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

١٤٢- تَوْقِيْتُ السَّاعَةِ يَكُونُ عَلَى الغُرُوبِ

٣٧٩٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ الحَارِثِ، أَنَّ الجُلَاحَ مَوْلَى عَبْدِالعَزِيزِ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ**، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**يَوْمُ الجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ** -يُرِيدُ سَاعَةً-، **لا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَالتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ العَصْرِ**».

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا الجلاح وقد قال الدارقطني: لا بأس به.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٣ ص٩٩).

١٤٣- تَحْرِيْمُ التَّشَبُّهِ بِالكُفَّارِ

٣٧٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٦٥): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الخُتَّلِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَحَدِيثُ عَبَّادٍ أَتَمُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ زِيَادٌ: أَخْبَرَنَا أَبُوبِشْرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ **عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الأَنْصَارِ**، قَالَ: اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، قَالَ: فَذُكِرَ لَهُ القُنْعُ يَعْنِي الشَّبُّورَ -وَقَالَ زِيَادٌ: شَبُّورُ اليَهُودِ- فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: «**هُوَ مِنْ أَمْرِ اليَهُودِ**»، قَالَ:

فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فَقَالَ: «**هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى**» فَانْصَرَفَ عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِرَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُرِيَ الأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، قَالَ: فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانَ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الأَذَانَ. قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَدْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا، قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟**» فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا بِلَالُ قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ**»، قَالَ: فَأَذَّنَ بِلَالٌ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوعمير قد وَثَّقَهُ ابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب". وعمومة أبي عمير من الصحابة، كما في "تهذيب التهذيب" في ترجمة أبي عمير.

٣٧٩٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِرَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى. قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ

عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلاةَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقُمْ مَعَ بِلالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**» فَقُمْتُ مَعَ بِلالٍ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَلِلَّهِ الحَمْدُ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج١ ص٥٦٣)، وابن ماجه (ج١ ص٢٣٢)، وقال الترمذي: حديث عبدالله بن زيد حديث حسن صحيح.

وقال ابن خزيمة (ج١ ص١٩٣): سمعت محمد بن يحي يقول: ليس في أخبار عبدالله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا؛ لأن محمد بن عبدالله بن زيد سمعه من أبيه.

وقال ابن خزيمة أيضًا (ج١ ص١٩٧): وخبر محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عَبْدِرَبِّه عن أبي، ثابتٌ صحيحٌ من جهة النقل؛ لأن محمد بن عبدالله بن زيد قد سمعه من أبيه، ومحمد بن إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وليس هو مما دلسه محمد بن إسحاق.

١٤٤- شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ

٣٨٠٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ** يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث رواه الإمام **أحمد** (ج٥ ص١٥ و١٦٤) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن موسى يعني ابن عُلَي، عن أبيه... به.

وأبوبكر بن أبي شيبة (ج٩ ص٩٨) فقال رحمه الله: الفضل بن دُكَيْنٍ، عن موسى ابن عُلَي... به.

١٤٥- الإِخْلاصُ

٣٨٠١- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ **زَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ** خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلْ، سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ، حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ**

رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلاثُ خِصَالٍ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلاصُ العَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ الجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»، وَقَالَ: «مَنْ كَانَ هَمُّهُ الآخِرَةَ جَمَعَ اللهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ»، وَسَأَلَنَا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى وَهِيَ الظُّهْرُ.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر.

*٣٨٠٢

٣٨٠٢* قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٨٨): سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ يَعقُوبَ غَيرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: ثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ بَكرٍ المَرْوَزِيُّ بِبَيتِ المَقْدِسِ، ثَنَا عَبدُاللهِ ابنُ بَكرٍ السَّهْمِيُّ، ثَنَا حَاتِمُ بنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعمَانِ ابنِ بَشِيرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «نَضَّرَ اللهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنهُ، ثَلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلاصُ العَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةُ الأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ».

ثم ذكر أن مسلمًا قد احتج بحديث سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسن.

١٤٦- خِطَابُ المَرْأَةِ إِذَا أُمِنَتِ الفِتْنَةُ

٣٨٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا نبيحًا العنزي، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة.

١٤٧- تَحْرِيمُ تَرْوِيعِ المُسْلِمِ

٣٨٠٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ، فَأَخَذَهُ فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا**».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله فقال: ثنا عبدالله بن نمير... به.

١٤٨- تَحْرِيْمُ النَّمِيْمَةِ

٣٨٠٥- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١٣ ص٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِصْلاحُ ذَاتِ البَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ الحَالِقَةُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسالم هو ابن أبي الجعد الغَطَفَانِيُّ.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٢١١) وقال: هذا حديث صحيح.

١٤٩- تَحْرِيْمُ العُجْبِ

٣٨٠٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ -وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ-: «**إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ حَتَّى يُعْجَبَ بِهِمْ النَّاسُ، وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويحيى هو ابن سعيد القطان، والتيمي هو سليمان بن طَرْخَان.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٨٩): ثنا إسماعيل، أنا سليمان التيمي، ثنا أنس بن مالك... فذكره.

إسماعيل هو ابن إبراهيم الشهير بابن عُلَيَّة.

وأخرجه أبويعلى (ج٧ ص١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيَّة، أخبرنا خالد، عن سليمان التيمي به.

*٣٨٠٧

٣٨٠٧* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي العَلَاءِ(١)، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ لَقِيتَ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟**» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «**رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَقِيَ العَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾ [الصف: ٤] وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الكَرَى أَوِ النُّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ**». قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؟ قَالَ: «**الفَخُورُ المُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨] وَالبَخِيلُ المَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ وَالبَيَّاعُ الحَلَّافُ**». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا المَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ. يَعْنِي بِالفِرْقِ غَنَمًا يَسِيرَةً، قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ المَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا أَمْسَى، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ قُرَيْشٍ؟=

= قَالَ: وَاللهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى أَلْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه **أبوداود** الطيالسي ص(٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

ورواه **الطبراني** (ج٢ ص١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه **البزار** في «مسنده» (ج٩ ص٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رَوْحُ ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه **الحاكم** في «المستدرك» (ج٢ ص٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه **البيهقي** في «السنن الكبرى» (ج٩ ص١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الإمام **أحمد** في «مسنده» أيضا (ج٥ ص١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّيرِ، عن ابن الأحمس، قال: لقيت أبا ذر..، فذكر الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحمس، ترجمته في «تعجيل المنفعة»، لم يذكروا راويًا عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

---

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ، يروي الحديث عن أخيه.

٣٨٠٨*

١٥١- فَضْلُ كَظْمِ الغَيْظِ

٣٨٠٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٠١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللهِ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، والحسن قد سمع من عبدالله بن عمر، كما في «تهذيب التهذيب» عن الإمام أحمد رحمه الله.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص١٢٨): حدثنا علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد به.

❁ ثم قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ

١٥٠- ذَمُّ البَطَرِ

٣٨٠٨* قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(٢٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الفَزَارِيُّ وَأَبُومُعَاوِيَةَ، قَالا: أَخبَرَنَا قِنَانُ بنُ عَبدِاللهِ النِّهمِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفشُوا السَّلامَ؛ تَسْلَمُوا. وَالأَشَرَةُ شَرٌّ»، قَالَ أَبُومُعَاوِيَةَ: وَالأَشَرُ: العَبَثُ.

هذا حديث حسنٌ.

ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى**».

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين.

١٥٢- النَّهْيُ عَن سَبِّ الرِّيْحِ

٣٨١٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٢٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريب.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد، وقد وَثَّقَهُ النسائي والدارقطني.

والحديث قد روي عن الأعمش موقوفًا ومرفوعًا فيُحمل على الوجهين.

٣٨١١*

١٥٤- الحَثُّ عَلَى النَّظَافَةِ

٣٨١٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٣١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٩٦) من حديث عبدالعزيز بن المختار، ثنا سهيل بن أبي صالح... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٤ ص٤): حدثنا أبوكامل، حدثنا زهير، حدثنا سهيل... به.

وقال (ج٦ ص٢٢٠) ثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال معمر: حدثنا عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة... فذكره.

وهذا سند صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٥٣- النَّهْيُ عَنْ إِتْبَاعِ الكَوْكَبِ البَصَرَ

٣٨١١* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَى كَوْكَبًا انْقَضَّ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ أَبُوقَتَادَةَ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا أَنْ نُتْبِعَهُ أَبْصَارَنَا.

وأخرجه **الترمذي** (ج٥ ص٥٩٧) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به، وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعمش، إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام **البخاري** في «الأدب المفرد» ص(٤١٩) فقال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل... به.

١٥٥- لا يُسْتَهَانُ بِشَيءٍ مِنَ المَعَاصِي

٣٨١٣- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٩ ص٢٥٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا، حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾**»[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص١٤١٨).

٣٨١٤- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٣٦٨): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ**

---

(١) سورة المطففين، الآية: ١٤.

قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَا تَحْقِرُونَ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، ومعاوية هو ابن عمرو، وأبوإسحاق هو إبراهيم بن محمد الفَزَارِيُّ.

٣٨١٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٧٩): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ قُرْطٍ أَوْ قُرْصٍ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، حَدَّثَنَا أَبُوقَتَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْصٍ أَوْ قُرْطٍ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ اليَوْمَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ. فَقُلْتُ لأَبِي قَتَادَةَ: فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُوقَتَادَةَ: لَكَانَ لِذَلِكَ أَقْوَلَ.

هذا حديث صحيحٌ، وأبوقتادة هو العدوي، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

١٥٦- فَضْلُ الصِّدْقِ وَذَمُّ الكَذِبِ

٣٨١٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ،

وَيُصَدَّقُ فِيهَا الكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ» قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «الفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ».

ثم قال بعد حديث بعده: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ -قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ-: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ...» فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

هذا حديث حسنٌ، وطريق محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قد أخرجها البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبدالله بن دينار، والحمد لله.

٣٨١٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٢١): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ». وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوالحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

بُرَيْدٍ، نَحْوَهُ.

٣٨١٨- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص١٢٦٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ **أَبَا بَكْرٍ** حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَقَامِي هَذَا، عَامَ الأَوَّلِ. ثُمَّ بَكَى أَبُوبَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: **عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ البِرِّ، وَهُمَا فِي الجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللهَ المُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ اليَقِينِ خَيْرًا مِنَ المُعَافَاةِ، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَقَاطَعُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا.**

هذا الأثر بهذا السند موقوف، وهو حسنٌ، ولكنه قد جاء مرفوعًا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ كما رواه **أبويَعْلى** (ج١ ص١١٢ و١١٣) وقد جاء مفرقًا في «عمل اليوم والليلة» **للنسائي** ص(٥٠١) لعلنا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها.

٣٨١٩- قال الإمام **الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ اللهَ القَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ الشَّهِيدِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط البخاري.

٣٨٢٠- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص٧٧٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ قِطْعَةً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج١٦ ص١٦٨) فقال: ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو... به.

وأخرجه **أبويَعْلَى** (ج١٠ ص٣٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو... به.

وخالد هو ابن عبدالله الطحان، كما جاء بيانه في "مسند أبي يعلى" (ج١ ص٣٤٦).

١٥٧- التَّحْذِيْرُ مِنَ التَّفَرُّقِ وَالاخْتِلافِ

٣٨٢١- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٤٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن **أَبِي هُرَيرَةَ**، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا القَاسِمِ الصَّادِقَ المَصدُوقَ يَقُولُ: «**يَخرُجُ الأَعوَرُ الدَّجَّالُ مَسِيحُ الضَّلالَةِ قِبَلَ المَشْرِقِ في**

زَمَنِ اخْتِلافٍ مِن النَّاسِ وَفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَبلُغَ مِن الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يومًا، اللهُ أَعلَمُ مَا مِقْدَارُهَا، فَيَلقَى المُؤمِنُ شِدَّةً شَدِيدَةً، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بنُ مَريَمَ ﷺ مِن السَّمَاءِ، فَيَقُومُ النَّاسُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِن رَكْعَتِهِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللهُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَظَهَرَ المُؤمِنُونَ». فَأَحلِفُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبَا القَاسِمِ الصَّادِقَ المَصدُوقَ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَحَقٌّ، وَأَمَّا إِنَّهُ قَرِيبٌ، فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ».

هذا حديث حسنٌ.

٣٨٢٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٩٢): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الحِمْصِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ قُبَيْسٍ مِنْ أَهْلِ جَبَلَةَ سَاحِلِ حِمْصَ، وَهَذَا لَفْظُ يَزِيدَ، قَالا: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ العَلاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ أَبَا عُبَيْدِاللهِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُوثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلاً -قَالَ عَمْرٌو: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْزِلاً- تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ» فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلاً إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى يُقَالَ: لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ.

هذا حديث صحيحٌ.

والوليد بن مسلم، وإن كان مدلسًا فقد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩٣).

٣٨٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٢): حَدَّثَنَا الحَسَنُ

ابْنُ سَوَّارٍ أَبُوالعَلاءِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا، وَلا تَتَعَوَّجُوا. وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ، لا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ. وَالصِّرَاطُ الإِسْلامُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللهِ تَعَالَى، وَالأَبْوَابُ المُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ».

حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ، وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللهِ، لا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللهِ حَتَّى يُكْشَفَ سِتْرُ اللهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٣٨٢٤- قال الإمام **عبدالله بن أحمد** في "زوائد المسند" (٨٣٢): حَدَّثَنِي أَبُومُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الكُوفَةِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ح قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلاثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدْنَا عَلِيًّا رضي الله عنه يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي القِرَاءَةِ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ.

سنده حسنٌ.

٣٨٢٥- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٢ ص٣٦٤): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُوعَاصِمِ بْنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ[1]، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ اليَامِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: «**لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ**»، وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ**».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٩٠).

---

(١) أبوعاصم بن جواس هو: أحمد بن جواس وثَّقه مطين، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٨٢٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٣٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَدُ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

كذا في «تحفة الأحوذي» وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق: إبراهيم عطوة عوض (ج٤ ص٤٦١): هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله من وجهين عن عبدالرزاق وفيه زيادة: قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص١١٦): حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ حَسَّانُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ إِملاءً وَقِرَاءَةً، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ خَالِدٍ، ثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، ثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَنبَأَ إِبرَاهِيمُ بنُ مَيمُونٍ، أَخبَرَنِي عَبدُاللهِ بنُ طَاوسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ **ابنَ عَبَّاسٍ** يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا يَجمَعُ اللهُ أُمَّتِي** -أَو قَالَ: **هَذِهِ الأُمَّةَ- عَلَى الضَّلالَةِ أَبَدًا، وَيَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ**».

حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ بَالَويه، ثَنَا مُوسَى بنُ هَارُونَ، ثَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ، ثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، ثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مَيمُونٍ العَدَنِيُّ، وَكَانَ يُسَمَّى قُرَيشَ اليَمَنِ، وَكَانَ مِنَ العَابِدِينَ المُجْتَهِدِينَ، قَالَ: قُلتُ لأَبِي جَعفَرٍ: وَاللهِ لَقَد حَدَّثَنِي ابنُ طَاوسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ

عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَجمَعُ اللهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلالَةٍ أَبَدًا، وَيَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ**».

قال الحاكم: فَإبرَاهيمُ بنُ ميمُون العدني هذا قد عدَّلهُ عَبدُالرزاق وَأثنى عليه، وَعبدُالرزاق إمَامُ أهلِ اليمنِ، وَتعدِيلُه حجَّة. اهـ

ووَثَّقهُ ابن معين كما ذكره الذهبي في "التلخيص".

٣٨٢٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٤٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**افْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٣٩٧) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٢١).

١٥٨- لا يُغْتَرُّ بِالكَثْرَةِ

٣٨٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ لآدَمَ عليه السلام: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى**

الجَنَّةِ»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمَّتِي فِي الأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ**» فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.

هذا حديث حســـــنٌ، وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة.

١٥٩- إِذَا كَانَتِ الكَثْرَةُ عَلَى الحَقِّ اتُّبِعَتْ

٣٨٢٩- قال الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٣٨٢): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ، وَالفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ، وَالأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حســـــنٌ، وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هَذَا الحَدِيثَ فَقَالَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا أَنَّ الصَّوْمَ وَالفِطْرَ مَعَ الجَمَاعَةِ، وَعُظْمِ النَّاسِ.

١٦٠- التَّوْبَةُ

٣٨٣٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ طُلَيْقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «رَبِّ

أَعِنِّي، وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا -أَوْ مُنِيبًا-، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

قَالَ: «وَيَسِّرِ الهُدَى إِلَيَّ» وَلَمْ يَقُلْ: هُدَايَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا طليق بن قيس وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٥٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٥٩)، وأخرجه أحمد (ج١ ص٢٢٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص(٢٣٢)، وابن أبي شيبة (ج١٠ ص٢٨٠).

٣٨٣١- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٧٣): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَّادُ بنُ سُلَيمَانَ أَبُوسُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ أَبِي عِمرَانَ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَى قُرآنًا، وَلَا صَلَّى صَلَاةً، إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَت: فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتْلُو قُرآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً، إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ، قَالَ: «نَعَم، مَنْ

قَالَ خيرًا خُتِمَ لَهُ طَابعٌ عَلَى ذَلِكَ الخَيرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا، كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

وص(٣٠٩) فقال: أخبرنا أبوبكر بن إسحاق، أخبرنا أبوسلمة الخُزَاعِيُّ منصور بن سلمة، أنا خلاد بن سليمان... به.

۞ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٧٧) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ[1] بْنُ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا خلاد بن سليمان، وقد وَثَّقَهُ علي بن الحسين بن الجنيد، كما في «تهذيب التهذيب».

٣٨٣٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٢٥٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا، حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ

(١) في الأصل: خالد، والصواب ما أثبتناه.

اللهُ: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ »[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤١٨).

٣٨٣٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤١٥): حَدَّثَنَا أَبُومَرْوَانَ العُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، وَلا يَمْلأُ نَفْسَهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ**».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا أبامروان العثماني، وهو محمد بن عثمان، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم.

٣٨٣٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ**» فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[2] وَقَرَأَ فِيهَا: «**إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الحَنِيفِيَّةُ المُسْلِمَةُ، لا اليَهُودِيَّةُ وَلا النَّصْرَانِيَّةُ وَلا المَجُوسِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ**»، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ**

(١) سورة المطففين، الآية: ١٤.

(٢) سورة البينة، الآية: ١.

لَهُ ثَانِيًا لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

٣٨٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُوالْمُنْذِرِ، قَالا: ثَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ أَبُوالْمُنْذِرِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، لابْتَغَى إِلَيْهِمَا آخَرَ، وَلا يَمْلأُ بَطْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

هذا حديث صحيح.

وأبوالمنذر هو شيخ الإمام أحمد وهو إسماعيل بن عمر، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر وهو محمد بن عبدالرحمن الطَّفَاوِيُّ، والذي يظهر أن شيخ الإمام أحمد هنا هو إسماعيل؛ لأن الإمام أحمد كان يجله، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٤٦).

٣٨٣٦- قال ابن إسحاق كما في "السيرة" لابن هشام (ج١ ص٤٧٤): فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَولى عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن أَبِيهِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قَالَ: اتَّعَدْتُ لَمَّا أَرَدْنَا الهِجرَةَ إِلى المَدِينَةِ أَنَا وَعَيَّاشُ بنُ أَبي رَبِيعَةَ، وَهِشَامُ بنُ العَاصِ بنِ وَائِلٍ السَّهمِيُّ، التَّنَاضُبَ مِن أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَوقَ سَرِفٍ، وَقُلنَا: أَيُّنَا لَم يُصبِحْ عِندَهَا فَقَد

حُبِسَ، فَلْيَمْضِ صَاحِبَاهُ، قَالَ: فَأَصبَحتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بنُ أَبي رَبِيعَةَ عِندَ التَّنَاضُبِ، وَحُبِسَ عَنَّا هِشَامٌ وَفُتِنَ فَافْتَتَنَ.

❁ قال ابن إسحاق كما في "السيرة" (ج١ ص٤٧٥): وَحَدَّثَني نَافِعٌ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن عُمَرَ في حَدِيثِهِ قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللهُ بِقَابِلٍ مِمَّن افْتَتَنَ صَرْفًا وَلا عَدْلاً وَلا تَوبَةً، قَومٌ عَرَفُوا اللهَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلى الكُفْرِ لِبَلاءٍ أَصَابَهُم، قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لأنْفُسِهِم، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالى فِيهِم وِفْقَ قَولِنَا وَقَولِهِم لأنْفُسِهِم: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ * وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾(١) قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي في صَحِيفَةٍ وَبَعَثتُ بِهَا إِلى هِشَامِ بنِ العَاصِ، قَالَ: فَقَالَ هِشَامُ بنُ العَاصِ: فَلَمَّا أَتَتْني جَعَلتُ أَقرَؤُهَا بِذِي طُوَى أُصَعِّدُ بِهَا فِيهِ وَأُصَوِّبُ وَلا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلتُ: اللهُمَّ فَهِّمْنِيهَا، قَالَ: فَأَلقَى اللهُ تَعَالى في قَلبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَت فِينَا وَفِيمَا كُنَّا نَقُولُ في أَنْفُسِنَا، وَيُقَالُ فِينَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيهِ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِالمَدِينَةِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٣٠٢).

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣-٥٥.

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، كذا قال، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٣٨٣٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٥١٧): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ **صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ** أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ. فَقَالَ: إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ فِي صَدْرِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ. فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ: «**هَاؤُمُ**»، فَقُلْنَا لَهُ: اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ؛ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا. فَقَالَ: وَاللهِ لا أَغْضُضُ. قَالَ الأَعْرَابِيُّ: الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَابًا مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرَةُ عَرْضِهِ أَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا -قَالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّامِ- خَلَقَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، مَفْتُوحًا -يَعْنِي لِلتَّوْبَةِ- لا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرج النسائي (ج١ ص٨٣) ما يتعلق بالمسح بالخفين.

وابن ماجه (ج٢ ص١٣٥٣) ما يتعلق بالتوبة.

١٦١- لا تُقْبَلُ تَوْبَةُ الْمُتَلاعِبِ بِالتَّوْبَةِ

٣٨٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوقَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلامِهِ**».

هذا حديث حسن، وأبوكامل هو مُظَفَّرُ بن مُدْرِك، وحماد هو ابن سلمة.



٣٣

كتاب التفسير

أول الكتاب - سورة التوبة

كتاب التفسير



١- فَضْلُ قِرَاءَةِ القُرْآنِ وَتَرْتِيْلِهِ

٣٨٣٩- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ الحَفَرِيُّ وَأَبُونُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُقَالُ** -يَعْنِي لِصَاحِبِ القُرْآنِ-: **اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ، كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٤ ص٣٣٨) من طريق يحيى بن سعيد، عن سفيان به.

٢- الحَثُّ عَلَى تَعَلُّمِ القُرْآنِ

٣٨٤٠- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٥٣): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنَا قَبَاثُ بْنُ رَزِينٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَدَارَسُ القُرْآنَ، قَالَ: «**تَعَلَّمُوا القُرْآنَ وَاقْتَنُوهُ**» قَالَ قَبَاثٌ: وَلا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «**وَتَغَنَّوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ المَخَاضِ فِي عُقُلِهَا**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٣ ص٢٨٠) وله سند آخر عند النسائي يرتقي به إلى الصحة.

❁ قال الإمام النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ص(٨٧) من «فضائل القرآن»: أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: ثَنَا زَيدُ بنُ حُبَابٍ، قَالَ: ثَنَا مُوسَى بنُ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَعَلَّمُوا القُرآنَ، وَتَغَنَّوْا بِهِ، وَاقْتَنُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ المَخَاضِ فِي العُقُلِ**».

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٥٣١) فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني موسى، عن أبيه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٥٠٠) فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حدثنا زيد بن الحُبَاب[1]، عن موسى بن عُلَي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر، فذكره.

٣- الحَثُّ عَلَى اسْتِمَاعِ القُرْآنِ مِنَ القَارِئِ المُتْقِنِ

٣٨٤١- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٤٢٥٥): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَبْدُاللهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلَهَا[2]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا**

---

(١) في الأصل: ابن الحارث، والصواب ما أثبتناه.

(٢) قرأها كلها، كما في «النهاية».

كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسْأَلُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ» فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ في أَعْلَى جَنَّةِ الخُلْدِ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَاللهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ لَقَدْ كُنْتَ سَبَّاقًا بِالخَيْرِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠): حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عاصم بن بَهْدَلَة به.

الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج١ ص٢٦) و(ج٨ ص٤٧١ و٤٧٢).

وابن ماجه (ج١ ص٤٩).

٣٨٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه وَهُوَ بِعَرَفَةَ.

قَالَ أَبُومُعَاوِيَةَ: وَحَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلاً يُمْلِي المَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَانْتَفَخَ حَتَّى كَادَ يَمْلأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيِ الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيْحَكَ؟ قَالَ: عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسَرَّى عَنْهُ الغَضَبُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَزَالُ يَسْمُرُ

عِنْدَ أَبي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَاكَ في الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي في المَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**» قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**» قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: وَاللهِ لأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلأُبَشِّرَنَّهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَلا وَاللهِ مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا وَسَبَقَنِي إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيحٌ، وقيس بن مروان مستور الحال، ولكن تابعه علقمة بن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح، والحمد لله.

وقد ذكر الحافظ رَحِمَهُ اللهُ في «النكت الظراف» في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيدالله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قَرْثَعًا الضَّبِّيَّ وشيخه، قال: فذكرها الترمذي في «العلل المفرد» وقال: إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيدالله على حديث الأعمش، قال: كأنه من أجل زيادة القرثع، قلت: وشيخه.

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في «العلل» ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب، ولا يقاس الحسن بن عبيدالله على الأعمش. اهـ مختصرًا.

قال أبو عبد الرحمن: وما ذكر الدارقطني هو الصواب، لا سيما والراوي عن الأعمش أبومعاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش، وكذا رواه سفيان الثوري كما في «تحفة الأشراف» وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان، كما مرَّ بي في حديث في «التتبع» والله أعلم.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١ ص٢٦) فقال رَحِمَهُ الله: حدثنا أبوكُرَيْبٍ محمد بن العلاء، حدثنا حسين بن علي الجُعْفِيُّ، عن زائدة، حدثنا عاصم بن أبي النَّجُودِ، عن زِرٍّ، عن عبدالله به.

وقال رَحِمَهُ الله: حدثنا أبوكريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله به.

٤- تَحْسِيْنُ الصَّوتِ بِالقِرَاءَةِ

٣٨٤٣- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (ج٦ ص٣٧): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

وقال رَحِمَهُ الله ص(١٦٧): ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن الزهري... به.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه النسائي (ج٢ ص١٨٠ و١٨١)، وعبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٣ ص٢٢٠)، وابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٢٢).

٣٨٤٤- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (٨٦٣١): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُومُوسَى مَزَامِيرَ دَاوُدَ».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٧٥) عن محمد بن عمرو... به.

❁ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (ج٢ ص٣٦٩) فقال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ قَيْسٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ النَّبِيِّ عليه السلام».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وأخرجه ابن حبان كما في «موارد الظمآن» ص(٥٦٢) فقال: أَخبَرَنَا ابنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، أَخبَرَني عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، قَالَ: «لَقَد أُوتِيَ هَذَا مِن مَزَامِيرِ آلِ دَاوِدَ».

وشيخُ ابنِ حبانَ ابنُ مسلم، هو عبدالرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي، له ترجمة في «الأنساب» للسمعاني، وقال: كان مكثرًا للرواية.

أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٤٢٥): من حديث محمد بن عمرو، عن أَبي سلمة، به.

٣٨٤٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص١٧٩).

وابن ماجه (ج١ ص٤٢٦) كلاهما من حديث شعبة، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ به.

وأخرجه أحمد (ج٤ ص٢٨٣ و٢٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (ج١ ص٧١) وقد استفاض من طرقه إلى ص (٧٥) فجزاه الله خيرًا.

ولعبدالرحمن بن عوسجة متابع، قال الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٥٦٥): حدثنا محمد بن بكر[1]، ثنا صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مَرْثَدٍ، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب به.

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات؛ صدقة بن أبي عمران مختلف فيه، والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

٣٨٤٦- قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج٣ ص٢٧): أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُجَيرِ الهَمَدَانيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَبدِاللهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبْدِالرَّحمَنِ الإِسْكَندَرَانيُّ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبي هُرَيرَةَ، أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**زَيِّنُوا القُرآنَ بِأَصوَاتِكُم**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله معروفون، إلا عمر بن محمد بن بجير الهمداني فترجمه ابن ماكولا في «الإكمال» (ج١ ص١٩٥) وقال: من أئمة الخُرَاسَانِيِّين، سمع وحدث وصنف كتبًا وخرج على «صحيح البخاري». اهـ المراد منه.

٣٨٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٧٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ المَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ ابْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) في الأصل: محمد بن أبي بكر، ثنا صدقة، عن ابن أبي عمران، والصواب ما أثبتناه كما في «المستدرك» (ج١ ص٥٧٥)، و«تهذيب الكمال» ترجمة محمد بن بكر البُرْسَانِيّ.

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي يَسْتَغْنِي بِهِ.

هذا حديث صحيح.

وقد رواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار، وعبدالملك بن جُرَيجٍ، وحسام ابن مِصَكٍّ، وعمرو بن قيس. اهـ مختصرًا من «العلل» للدارقطني (ج٤ ص٣٨٨) وعبيدالله بن أبي نهيك وَثَّقَهُ النسائي، كما في ترجمة عبدالله بالتكبير؛ لأنه اختلف في اسمه أهو مكبر أم مصغر؟ وقول وكيع: يستغني به. هذا أحد وجهين، والثاني: يحسن صوته به وهو الأقرب، ويؤيده حديث أبي هريرة المتفق عليه: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» أو بهذا المعنى، والله أعلم.

طريق أخرى إلى ابن أبي مليكة:

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥١٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَنْبَأَنَا لَيْثٌ، وَأَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيُّ ثُمَّ التَّيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ[1] بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

أبوالنضر: هو هاشم بن القاسم شيخ الإمام أحمد.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٤٩): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

٥- فَضْلُ أَهْلِ الْقُرْآنِ

٣٨٤٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٧٨):

---

(١) مكبر.

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُوبِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ القُرْآنِ، أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ».

هذا حديث صحيح، وقد رواه النسائي كما في «تحفة الأشراف» عن أبي قدامة عبيدالله بن سعيد، عن ابن مهدي به.

ورواه الإمام أحمد (ج٣ ص١٢٧) فقال رحمه الله: ثنا عبدالصمد، ثنا عبدالرحمن ابن بديل العقيلي به.

وقال رحمه الله في هذه الصفحة: ثنا أبوعبيدة الحداد، ثنا عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة به.

والدارمي (ج٢ ص٥٢٥) فقال رحمه الله: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسين ابن أبي جعفر، ثنا بديل به.

٦- فَضْلُ الإِسْرَارِ بِالقُرْآنِ

٣٨٤٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٨٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بَحِيرِ ابْنِ سَعْدٍ،[1] عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الجَاهِرُ بِالقُرْآنِ كَالجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ،

---

(١) في الأصل: يحي بن سعيد، والصواب ما أثبتناه، بالباء الموحدة وبعده حاء مهملة ثم باء مثناة من تحت، ثم راء، وسعد بدون ياء قبل الدال.

وَالمُسِرُّ بِالقُرْآنِ كَالمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ».

هذا حديث حســـــنٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص١٥١) فقال: حدثنا حماد بن خالد، حدثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد به. ثم قال الإمام أحمد: كان حماد بن خالد حافظًا، وكان يحدثنا، وكان يحفظ، كتبت عنه أنا ويحيى بن مَعِيْن.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٣ ص٣٧٨) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا زهير، حدثنا مَعْنُ بن عيسى، حدثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد به.

٧- التَّمَسُّكُ بِالقُرْآنِ أَمَانٌ مِنَ الضَّلالِ

٣٨٥٠- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ (ج١٠ ص٤٨١): حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدِ الأَحْمَرُ، عَن عَبدِالحَمِيدِ بنِ جَعفَرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ، عَن أَبي شُرَيحٍ الخُزَاعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا، أَلَيسَ تَشْهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِي رَسُولُ اللهِ؟**» قَالُوا: نَعَم. قَالَ: «**فَإِنَّ هَذَا القُرآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيدِيكُم، فَتَمَسَّكُوا بِهِ؛ فَإِنَّكُم لَن تَضِلُّوا، وَلَن تَهلِكُوا بَعدَهُ أَبَدًا**».

هذا حديث حســـــنٌ، وأبوخالد الأحمر اسمه سليمان بن حيان.

٨- أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ

٣٨٥١- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ

الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ الخُزَاعِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أُبَيُّ، إِنِّي أُقْرِئْتُ القُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ؟ فَقَالَ المَلَكُ الَّذِي مَعِي قُلْ: عَلَى حَرْفَيْنِ. قُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ. فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ؟ فَقَالَ المَلَكُ الَّذِي مَعِي: قُلْ عَلَى ثَلاثَةٍ. قُلْتُ: عَلَى ثَلاثَةٍ. حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتَ: سَمِيعًا عَلِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

والحديث أصله في مسلم (ج١ ص٥٦٠) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

٣٨٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦٩): حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، أَخْبَرَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوجُهَيْمٍ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ القُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «القُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلا تُمَارُوا فِي القُرْآنِ؛ فَإِنَّ مِرَاءً فِي القُرْآنِ كُفْرٌ».

هذا حديث صحيح.

وقد اختلف فيه على بسر بن سعيد، فقال الإمام أحمد (ج٤ ص٢٠٤): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ[1] مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَعْنِي المَخْرَمِيَّ، قَالَ:

---

(١) في الأصل: ثنا سعيد، والصواب ما أثبتناه، واسم أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله.

ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الهَادِ، عَن بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، عَلَى أَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، فَلا تَتَمَارَوْا فِيهِ؛ فَإِنَّ المِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ».

فلعله رُوِيَ عن بسر بن سعيد على الوجهين، والله أعلم.

*٣٨٥٣

٩- كَرَاهِيَةُ الاخْتِلافِ فِي القَرْآنِ

٣٨٥٤- قال الإمام عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (٨٣٢): حَدَّثَنِي أَبُومُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الكُوفَةِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ح قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلاثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدْنَا عَلِيًّا رضي الله عنه يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي القِرَاءَةِ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ

٣٨٥٣* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، عَلِيمًا حَكِيمًا غَفُورًا رَحِيمًا».

وقال ص(٤٤٠): حدثنا ابن نُمَيْرٍ، قال: حدثنا محمد يعني ابن عمرو... به. وابن نمير هو عبدالله بن نمير الهمداني.

عَلِيٌّ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ.

سنده حسنٌ.

١٠- فَضْلُ (بِاسْمِ اللهِ)

٣٨٥٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِاللهِ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي الحَذَّاءَ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّةٌ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ البَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وأبوتميمة هو طَرِيْفُ بن مُجَالِدٍ الهُجَيْمِيُّ.

١١- فَضْلُ الفَاتِحَةِ

٣٨٥٦- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٤٣٩): أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالحَمِيْدِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَنَزَلَ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلى جَانِبِهِ فَالتَفَتَ

---

(١) في الأصل: المجيد، والتصويب من «تهذيب التهذيب»، ومن «المستدرك».

إِلَيهِ فَقَالَ: «**أَلا أُخبِرُكَ بِأَفضَلِ القُرآنِ؟**» قَالَ: فَتَلا عَلَيهِ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[1].

هذا حديث صحيح، فعبيدالله بن عبدالكريم هو الحافظ الكبير أبوزرعة، وعلي بن عبدالحميد هو المَعْنِيُّ، وقد وَثَّقَهُ أبوحاتم وأبوزرعة كما في "تهذيب التهذيب".

وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (ج١ ص٥٦٠) فقال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبوحاتم الرازي، ثنا علي بن عبدالحميد المعني به، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

كذا قال، وعلي بن عبدالحميد ليس من رجال مسلم.

٣٨٥٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص١٧٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أُبَيُّ**» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالتَفَتَ أُبَيٌّ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَعَلَيْكَ السَّلامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلاةِ. قَالَ: «**أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ:** ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡ﴾»[2] قَالَ: بَلَى، وَلا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ. قَالَ: «**أَتُحِبُّ أَنْ**

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ في التَّوْرَاةِ، وَلا في الإِنْجِيلِ، وَلا في الزَّبُورِ، وَلا في الفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ في الصَّلاةِ؟» قَالَ: فَقَرَأَ أُمَّ القُرْآنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ في التَّوْرَاةِ، وَلا في الإِنْجِيلِ، وَلا في الزَّبُورِ، وَلا في الفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسنٌ.

١٢- فَضْلُ آيَةِ الكُرْسِيِّ

٣٨٥٨- قال الإمام النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص(١٨٢): أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ بِشْرٍ بِطَرَسُوسَ كَتَبْنَا عَنهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حِمْيَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ آيَةَ الكُرسِيِّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكتُوبَةٍ لَم يَمنَعْهُ مِن دُخُولِ الجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

هذا حديث حسنٌ.

١٣- فَضْلُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

٣٨٥٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٢٠٩): حَدَّثَنَا

أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ، مَوْلًى لآلِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَجَبَتْ» قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الجَنَّةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، وَابْنُ حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص١٧١) فقال: أخبرنا قتيبة، عن مالك به.

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٥٣٥) فقال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ[2] بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ ابْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الجَنَّةُ» قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَأُبَشِّرَهُ، فَآثَرْتُ الغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ.

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١-٢.

(٢) في الترمذي والنسائي (عبيدالله) وهو مترجم له في "تهذيب التهذيب" في عبيدالله وكذا في "التقريب".

٣٨٦٠- قال الإمام **أبويعلى** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٨٣): حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن عُبَيدِاللهِ ابنِ عُمَرَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن **أَنَسِ بنِ مَالِكٍ**، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَلْزَمُ قِرَاءَةَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] في الصَّلاةِ في كُلِّ سُورَةٍ، وَهُوَ يَؤُمُّ أَصحَابَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا يُلزِمُكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟**» قَالَ: إِنِي أُحِبُّهَا، قَالَ: «**حُبُّهَا أَدخَلَكَ الجَنَّةَ**».

وقد علَّقه البخاري.

❁ وأسنده **الترمذي** فقال رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٨٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ في مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ في الصَّلاةِ يَقْرَأُ بِهَا افْتَتَحَ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ في كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى. قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الخَبَرَ، فَقَالَ: «**يَا فُلانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ في كُلِّ رَكْعَةٍ؟**» فَقَالَ: يَا

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُحِبُّهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، وَقَد رَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. قَالَ: «إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الجَنَّةَ».

❁ قلت: وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا المُبَارَكُ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ».

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا المُبَارَكُ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٥٠): ثنا حسين بن محمد ثنا المبارك عن ثابت عن أنس... فذكره.

والمبارك بن فَضَالَة وإن كان مدلسًا فقد صرح بالتحديث في رواية خلف بن الوليد عنه عند الإمام أحمد كما تقدم، وعند الدارمي (ج٢ ص٥٥٢) قال الدارمي رحمه الله: ثنا يزيد بن هارون، أنا مبارك بن فضالة، ثنا ثابت، عن أنس... فذكره.

هذا حديث حسنٌ.

٣٨٦١- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٤٥):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الأَوْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهُ أَحَدٌ الوَاحِدُ الصَّمَدُ، تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثَرْوان.

١٤- فَضْلُ المُعَوِّذَتَيْنِ

٣٨٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، ثَنَا حَيْوَةُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، قَالا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوعِمْرَانَ[1]، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾»[2].

قَالَ يَزِيدُ: لَمْ يَكُنْ أَبُوعِمْرَانَ يَدَعُهَا، وَكَانَ لا يَزَالُ يَقْرَؤُهَا فِي صَلاةِ المَغْرِبِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص(١٥٩): ثنا حجاج، ثنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عِمْرَان به.

هذا حديث صحيحٌ.

---

(١) هو أسْلَم بن يَزِيد.

(٢) سورة الفلق، الآية: ١.

۞ وقد أخرجه **النسائي** رحمه الله (ج٨ ص٢٥٤) فقال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ، عَنْ **عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ**، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: «**لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾».

١٥- سُورَةُ الفَاتِحَةِ

٣٨٦٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**، أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه **أحمد** أيضا (ج٣ ص٤٥) فقال: ثنا بهز وعفان قالا: حدثنا همام به.

۞ **وأبوداود** رحمه الله (ج٣ ص٣٤) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**، قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٦٤).

٣٨٦٤! قال الإمام **أبويعلى** رحمه الله (ج٥ ص١٨٧): حَدَّثَنِي مَخْلَدُ ابنُ أَبِي زُمَيلٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو الرَّقِّيُّ، عن أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي

قِلابَةَ، عَن أَنسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى بِأَصحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيهِم بِوَجهِهِ، فَقَالَ: «**أَتَقرَءُونَ في صَلاتِكُم خَلفَ الإِمَامِ وَالإِمَامُ يَقرَأُ؟**» فَسَكَتُوا، فَقَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ -أَو قَالَ قَائِلُونَ-: إِنَّا لَنَفعَلُ. قَالَ: «**فَلا تَفعَلُوا، لِيَقرَأْ أَحَدُكُم بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ في نَفسِهِ**».

هذا حديث حسنٌ[1].

٣٨٦٥- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٣ ص٢٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ حُجْرٍ أَبِي العَنْبَسِ[2] الحَضْرَمِيِّ، عَنْ **وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ**، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[3] قَالَ: «**آمِينَ**» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح، إلا حُجْرًا وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه **الترمذي** (ج٢ ص٦٥).

❁ وقال **أبوداود** رحمه الله (ج٣ ص٢٠٨): حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ، عَنْ **وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ**، أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَهَرَ بِآمِينَ، وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ خَدِّهِ.

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٥٠). (مصححه)

(٢) البخاري يرى أن كنية حجر: أبوالسكن، وهو في الترمذي: حجر بن عنبس.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حُجْرَ بن عَنْبَسٍ وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، وعلي بن صالح هو علي بن صالح بن حَيٍّ الهمداني من رجال مسلم.

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٧٨).

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣١٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقَالَ: «آمِينَ» يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ.

٣٨٦٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج١ ص٢٧٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا حَسَدَتْكُمُ اليَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٢٤٢) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق، أخبرنا عبدالصمد... به.

سُورَةُ البَقَرَةِ

١٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾

٣٨٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٠٦): حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ[1]، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جُمُعَةَ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا، تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا، أَسْلَمْنَا مَعَكَ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ، قَالَ: «**نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**».

هذا حديث صحيح، وقد اخْتُلِف فيه على الأوزاعي، كما بينته في تخريج "تفسير ابن كثير" (ج١ ص٨١) عند تفسير قول الله عز وجل: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾[2] في أول سورة البقرة.

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٣٩٨) من حديث أبي المغيرة بسنده.

٣٨٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

---

(١) في الأصل: أبي محيريز، والصواب ابن محيريز، وهو عبدالله بن محيريز.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَآنِي مَرَّةً، وَطُوبى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي سَبْعَ مَرَّاتٍ».

هذا حديث صحيحٌ[1].

وحسن هو ابن صالح بن حَيٍّ.

٣٨٦٩! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي» قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَوَلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي».

هذا حديث صحيحٌ[2].

وحسن هو ابن صالح بن حَيٍّ.

٣٨٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٥٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُهَنِيِّ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَلَمَّا رَآهُمَا قَالَ: «كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ» حَتَّى أَتَيَاهُ فَإِذَا رِجَالٌ مِنْ مَذْحِجٍ. قَالَ: فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَآكَ فَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ» قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٤٨). (مصححه)

(٢) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٤٧). (مصححه)

فَانْصَرَفَ، ثُمَّ أَقْبَلَ الآخَرُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، وَلَمْ يَرَكَ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ». قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ.

هذا حديث حسنٌ.

١٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[(١)]

٣٨٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٧٦): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلا بِأُمَّهَاتِكُمْ، وَلا بِالأَنْدَادِ، وَلا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاللهِ، وَلا تَحْلِفُوا بِاللهِ إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٤)، وأبويَعْلَى (ج١٠ ص٤٣٥).

١٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[(٢)]

٣٨٧٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٥٨): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ[(٣)]، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٤١.

(٣) خالد هو ابن عبدالله، وحميد هو ابن قيس.

جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، وَفِينَا الأَعْرَابِيُّ، وَالعَجَمِيُّ، فَقَالَ: «**اقْرَءُوا فَكُلٌّ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ القِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلا يَتَأَجَّلُونَهُ**».

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح.

وفيه علم من أعلام النبوة فقد كثر المتأكلون بالقرآن.

١٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾(١)

٣٨٧٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي إِلَى صِهْرٍ لَنَا مِنَ الأَنْصَارِ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ: يَا جَارِيَةُ ائْتُونِي بِوَضُوءٍ؛ لَعَلِّي أُصَلِّي فَأَسْتَرِيحَ. قَالَ: فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قُمْ يَا بِلَالُ؛ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾(٢)

٣٨٧٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٢٣٣): حَدَّثَنَا

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٥٧.

أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**العَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَالكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجهِ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، إلا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ.

٢١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ﴾

٣٨٧٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٤٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ح وحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَالَ اللهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ**: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ﴾[1]».

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيحٌ.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٥٨.

٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ﴾[1]

٣٨٧٦- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٤٦٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ -أَخِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلامَةَ بْنِ وَقْشٍ -وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ- قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودَ فِي بَنِي عَبْدِالأَشْهَلِ، قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ بِيَسِيرٍ، فَوَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ عَبْدِالأَشْهَلِ، قَالَ سَلَمَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحْدَثُ مَنْ فِيهِ سِنًّا، عَلَيَّ بُرْدَةٌ مُضْطَجِعًا فِيهَا بِفِنَاءِ أَهْلِي، فَذَكَرَ البَعْثَ، وَالقِيَامَةَ، وَالحِسَابَ، وَالمِيزَانَ، وَالجَنَّةَ، وَالنَّارَ، فَقَالَ ذَلِكَ لِقَوْمٍ أَهْلِ شِرْكٍ أَصْحَابِ أَوْثَانٍ، لا يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثًا كَائِنٌ بَعْدَ المَوْتِ، فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ يَا فُلانُ تَرَى هَذَا كَائِنًا: إِنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ، يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، لَوَدَّ أَنَّ لَهُ بِحَظِّهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمَ تَنُّورٍ فِي الدُّنْيَا يُحَمُّونَهُ ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ، فَيُطْبَقُ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَنْجُوَ مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا، قَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ البِلادِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَاليَمَنِ، قَالُوا: وَمَتَى تَرَاهُ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ وَأَنَا مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: إِنْ يَسْتَنْفِدْ هَذَا الغُلامُ عُمُرَهُ يُدْرِكْهُ، قَالَ سَلَمَةُ: فَوَاللهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللهُ تَعَالَى رَسُولَهُ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٨٩.

ﷺ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَآمَنَّا بِهِ، وَكَفَرَ بِهِ بَغْيًا وَحَسَدًا، فَقُلْنَا: وَيْلَكَ يَا فُلانُ، أَلَسْتَ بِالَّذِي قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَيْسَ بِهِ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1]

٣٨٧٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٨٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ إِذْ قَالَ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الأَرْضِ**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَلا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَسَكَتَ، قَالَ: وَلا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَسَكَتَ، قَالَ: وَلا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ كَلِمَةً ضَعِيفَةً: «**إِلَّا أَنْتُمْ**».

هذا حديث حسنٌ، والحارث بن عبدالرحمن هو خال ابن أبي ذئب.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٣١٧) من حديث ابن أبي ذئب به. ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولا له عن جبير إلا هذه الطريق.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٤٥١) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، وابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٨٤).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٥.

٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾(١)

٣٨٧٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٢٧٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلاتٌ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج٢ ص٣٨٣) فقال: حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان، عن محمد بن عمرو... به.

٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾(٢)

٣٨٧٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٧٩): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُوأُسَامَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَجْلِسِ الوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٨.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ص ٣٩٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٥٣).

٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[1] الآية

٣٨٨٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٧٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا فِي مَنَاقِبِ الخَيْرِ، فَقَالَ: «**وَجَبَتْ**»، ثُمَّ مَرُّوا عَلَيْهِ بِأُخْرَى، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا فِي مَنَاقِبِ الشَّرِّ، فَقَالَ: «**وَجَبَتْ، إِنَّكُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد (ج١٣ ص٢٧٧) فقال: حدثنا يعلى ويزيد، أخبرنا محمد ابن عمرو... به.

وأخرجه أبوداود (ج٩ ص٥٥) فقال: حدثنا حفص بن عمر، أخبرنا شعبة، عن إبراهيم بن عامر، عن عامر بن سعد، عن أبي هريرة... بنحوه.

وأخرجه النسائي (ج٤ ص٥٠) فقال: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا هشام بن عبدالملك، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت إبراهيم بن عامر، وجده أمية بن خلف، قال: سمعت عامر بن سعد، عن أبي هريرة... بنحوه أيضًا.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

وعامر بن سعد هو البَجَلِيُّ، روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال، ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد كما ترى، فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيد. والله أعلم.

٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾[١]

٣٨٨١- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٩٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا رِبْعِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الجَارُودِ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي الجَارُودُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ، حَدَّثَنِي **أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ القِبْلَةَ، فَكَبَّرَ ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَهُ رِكَابُهُ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ﴾[٢] الثلاث الآيات

٣٨٨٢- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٤): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ المَعْنِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ **سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ**، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٥-١٥٧.

«الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَى العَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ البَلاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ».

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُودِ.

الحديث رواه **الترمذي** (ج٧ ص٧٨) فقال: حدثنا قتيبة، أخبرنا شَرِيْكٌ، عن عاصم به.

ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه **الدارمي** (ج٢ ص٤١٢) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن عاصم به.

٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾[1]

٣٨٨٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ **جَابِرٍ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ، دَخَلَ الجَنَّةَ**» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «**وَاثْنَانِ**» قَالَ مَحْمُودٌ: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: أَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ: وَوَاحِدٌ، لَقَالَ: وَوَاحِدٌ. قَالَ: وَأَنَا وَاللهِ أَظُنُّ ذَاكَ.

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٦-١٥٧.

٣٨٨٤- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص١٨٠): حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنِي عَجلانُ بنُ عَبدِاللهِ مِن بَنِي عَدِيٍّ، عَن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَنسٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا سَلَمَةَ الوَفَاةُ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إلى مَن تَكِلُنِي؟ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّكَ لِأُمِّ سَلَمَةَ خَيرٌ مِن أَبِي سَلَمَةَ. فَلَمَّا تُوُفِّيَ خَطَبَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَقَالَت: إني كَبِيرَةُ السِّنِّ. قَالَ: «**أَنَا أَكبَرُ مِنْكِ سِنًّا، وَالعِيَالُ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَأَمَّا الغَيرَةُ فَأَرجُو اللهَ أَن يُذْهِبَهَا**»، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَأَرسَلَ إِلَيهَا بِرَحَاءَينِ، وَجَرَّةٍ لِلمَاءِ.

هذا حديث حسنٌ، وعجلان بن عبدالله ترجمته في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، قال أبوزرعة: بصري لا بأس به.

٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ (١)

٣٨٨٥- قال الإمام عبد بن حُمَيْدٍ رحمه الله في "المنتخب" (ج٢ص٣٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ مَشَيْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَمْشِي، وَإِنْ سَعَيْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَسْعَى.

هذا حديث صحيحٌ، وقد أخرجه النسائي رحمه الله (ج٥ ص٢٤٢) قال: أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبدالرزاق به.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

وأحال على متن سابق نحوه.

وأخرجه أحمد (ج٢ ص١٥١) فقال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، أنا الثوري به.

٣٨٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٢٣٣): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالعَزِيزِ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ قَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ الْمُدْلِجِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْضِ لَنَا قَضَاءَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ. فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجِّكُمْ هَذَا عُمْرَةً، فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَمَنْ تَطَوَّفَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ حَلَّ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٧٢) فقال: أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به.

٣٨٨٧- قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (٥٩٧): حَدَّثَنِي أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِي حَرْبٌ أَبُوسُفْيَانَ الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُوجَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي الْمَسْعَى، كَاشِفًا عَنْ ثَوْبِهِ، قَدْ بَلَغَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ.

هذا حديث حسنٌ.

وَعَمٌّ محمد بن علي هو محمد بن الحنفية، وفي السند وَهَمٌ بَيَّنه أحمد شاكر رحمه الله فقد يتوهم القارئ أنه من المسند مع أنه من زوائد عبدالله، قال أحمد شاكر: فقد

رواه الهيثمي في "المجمع" (ج٣ ص٢٤٧) وعزاه إلى عبدالله بن أحمد.

ثم قال أحمد شاكر رَحِمَهُ الله: والقطواني متأخر الوفاة عن الإمام أحمد، والإمام أحمد يروي عن زيد بن الحباب مباشرة، ولم يذكر ابنُ الجوزيِّ القطوانيَّ من مشايخ الإمام أحمد. اهـ مختصرًا.

٣١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾[1]

٣٨٨٨- قال الحاكم رَحِمَهُ الله (ج١ ص١٠٢): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، أَنبَأَ ابنُ وَهبٍ، أَخْبَرَنِي عَبدُاللهِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عَن **عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلجَمَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**».

هَذَا إِسْنَادٌ صحيحٌ مِن حَدِيثِ المِصْرِيِّيْنَ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ وَليسَ لَهُ عِلَّةٌ.

قال أبوعبدالرحمن: كذا قال الحاكم، والصحيح أنه ليس على شرطهما، محمد ابن عبدالله بن عبدالحكم ليس من رجالها، كما في "تهذيب التهذيب"، ثم عبدالله ابن عياش وأبوه، وأبوعبدالرحمن الحبلي ثلاثتهم من رجال مسلم، وليسوا من رجال البخاري، كما في "تهذيب التهذيب".

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٩.

٣٢- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾[1]

٣٨٨٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو مسلسل بالمصريين، وأبوعقيل هو زُهْرَةُ بن معبد سكن مصر.

٣٣- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ **إِلَى قَوْلِهِ:** ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾[2]

٣٨٩٠- قال الإمام عبدالله بن أحمد رحمه الله في "زوائد المسند" (ج٥ ص٩٧): حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: مَاتَ بَغْلٌ عِنْدَ رَجُلٍ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، قَالَ: فَزَعَمَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِهَا: «**مَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**فَاذْهَبْ فَكُلْهَا**».

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٣.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٨٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَن سِمَاكٍ، عَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: مَاتَ بَغْلٌ -وَقَالَ حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ: نَاقَةٌ- عِنْدَ رَجُلٍ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، فَزَعَمَ جَابِرُ ابْنُ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِهَا: «**أَمَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**اذْهَبْ فَكُلْهَا**».

قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ (وهو عبدالله بن أحمد): الصَّوَابُ: نَاقَةٌ.

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٤٦٨) بتحقيق إرشاد الحق الأثري وص(٤٦٩)، في الأول: بغل، وفي الثاني: ناقة.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ الحَرَّةَ وَمَعَهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ نَاقَةً لِي ضَلَّتْ فَإِن وَجَدْتَهَا فَأَمْسِكْهَا، فَوَجَدَهَا فَلَمْ يَجِدْ صَاحِبَهَا فَمَرِضَتْ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: انْحَرْهَا فَأَبَى، فَنَفَقَتْ، فَقَالَتْ: اسْلُخْهَا حَتَّى نُقَدِّدَ شَحْمَهَا وَلَحْمَهَا وَنَأْكُلَهُ، فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكَ غِنًى يُغْنِيكَ؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**فَكُلُوهَا**» قَالَ: فَجَاءَ صَاحِبُهَا فَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ، فَقَالَ: هَلاَّ كُنْتَ نَحَرْتَهَا؟ قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٣٤- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[1]

٣٨٩١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٤٩): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ، وَنُؤَدِّي زَكَاةَ الفِطْرِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ، وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ.

هذا حديث صحيح.

وقد خالف الحكم سلمة بن كُهَيْلٍ، فرواه عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار الهمداني، عن قيس بن سعد به. عند النسائي وابن ماجه (ج١ ص٥٨٥).

قال الإمام النسائي: والحكم أثبت من سلمة بن كهيل.

٣٥- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[2]

٣٨٩٢- قال النسائي رحمه الله (ج٤ ص١٦٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

أُمَامَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: مُرْنِي بِأَمْرٍ آخُذُهُ عَنْكَ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ**».

أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضَّبِّيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ. قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، ولا يضره أن النسائي رواه بعد عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن أبي نصر، عن رجاء، فإن محمد بن عبدالله قد صرح بأن رجاء أخبره بذلك ولانعلم أحدًا قال: إن محمدًا لم يسمع من رجاء، والله أعلم.

٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾(١)

٣٨٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٥): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، أَخْبَرَنَا أَبُوهِلالٍ الرَّاسِبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ سَوَادَةَ القُشَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِاللهِ بْنِ كَعْبٍ إِخْوَةِ بَنِي قُشَيْرٍ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ، أَوْ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «**اجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا**» فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: «**اجْلِسْ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّلاةِ وَعَنِ الصِّيَامِ، إِنَّ اللهَ وَضَعَ**

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

شَطْرَ الصَّلاةِ أَوْ نِصْفَ الصَّلاةِ وَالصَّوْمَ عَنِ الْمُسَافِرِ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ أَوِ الْحُبْلَى».

وَاللهِ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَتَلَهَّفَتْ نَفْسِي أَنْ لا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوهلال الراسبي هو محمد بن سُلَيْمٍ.

وابن سوادة هو عبدالله بن سوادة كما جاء مصرحًا به في الترمذي.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٣ ص٤٠١) وقال: حديث حسن.

وابن ماجه (ج١ ص٥٣٣).

وأخرجه **النسائي** (ج٤ ص١٩٠) وفيه متابعة لأبي هلال؛ إذ فيه كلام تابعه وهيب بن خالد.

٣٨٩٤- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٤ ص١٧٤): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ **كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

الحديث رواه **ابن ماجه** (ج١ ص٥٣٢)، **وعبدالرزاق** (ج٢ ص٥٦٢)، **والإمام أحمد** (ج٥ ص٤٣٤).

وعند الإمام أحمد: «**لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ**»، ومن طريقين آخرين: «**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ**»، ومدار الحديث على الزهري رحمه الله.

ورواية: «ليس من امبر» تصحيف كما في "الكفاية" للخطيب، و"التلخيص الحبير" لابن حجر، بل قال الزهري: لم أسمعه أنا: «لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ في امْسَفَرِ»، كما عند الحُمَيْدِيِّ في "مسنده" (ج٢ ص٣٨١) فعلم من هذا أن الحديث باللغة الحميرية لم يثبت عن النبي ﷺ بل صَحَّفَهَا الصحابي على لغته. قال الحافظ في "التلخيص": وهو الأوجه عندي. اهـ

قلت: وفي ثبوته أيضًا عن الصحابي نظر؛ لأن الزهري يقول: إنه لم يسمعه باللغة الحميرية.

٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾(١)

٣٨٩٥- قال الإمام عبد بن حميد، رحمه الله في "المنتخب" (ج٣ ص٢٢٨): أَخبَرَنَا عُبَيدُالله بنُ مُوسَى، عَن سُفيَانَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُم فَلْيَسْتَكْثِرْ؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح.

٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾(٢)

٣٨٩٦- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٣٥): حَدَّثَنَا

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أُبَيِّ ابْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا، فَلَمَّا كَانَ فِي العَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ لَيْلَةً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة، وأبورافع هو نُفَيْعُ بن رافع الصائغ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٦٢).

٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[1]

٣٨٩٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٨٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الفِطْرَ، لأَنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ**».

هذا حديث حسن.

۞ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٥٤١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ؛ فَإِنَّ اليَهُودَ يُؤَخِّرُونَ**».

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٣ ص١٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشر به.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

٣٨٩٨! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥١٠): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النِّدَاءَ وَالإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ، فَلَا يَضَعْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ**»[1].

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَكَانَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ إِذَا بَزَغَ الفَجْرُ.

وحماد هو ابن سلمة، تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة، وأخرى عن عمار بن أبي عمار، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منهما.

وقال ابن جرير (ج٣ ص٥٢٦): حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به.

أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في "تهذيب التهذيب" هو أحمد بن إسحاق ابن عيسى، قال النسائي: صالح، وقال أيضًا: كتبنا عنه شيئًا يسيرًا، صدوق.

٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[2]

٣٨٩٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٤٩٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي.

---

(١) يلغى فقد ذكر في "أحاديث معلة" (٤٦٦). (الصحيح المسند)

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٨.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن عبدالرحمن، خال ابن أبي ذئب، وقد قال ابن معين: يروى عنه وهو مشهور. وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسًا.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٦٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٧٥)، والإمام أحمد (ج١٠ ص٤١).

٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[1]

٣٩٠٠- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٨١): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَهُوَ مِمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟ قَالَ: لا؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ رَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ: ﴿فَقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾[2] إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ.

هذا حديث صحيحٌ، وأبوبكر هو ابن عياش.

٣٩٠١- قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص١٨٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، وَابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨٤.

وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ المَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى العَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، مَهْ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أَبُوأَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنصَارِ لَمَّا نَصَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَظْهَرَ الإِسْلامَ، قُلْنَا: هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا. فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[1] فَالإِلْقَاءُ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا، وَنَدَعَ الجِهَادَ. قَالَ أَبُوعِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُوأَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى دُفِنَ بِالقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث رواه الترمذي (ج٨ ص٣١١) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ﴾[2]

٣٩٠٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص١٥٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُوحَمْزَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: وَاللهِ إِنِّي لَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُتْعَةِ وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللهِ، وَلَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. يَعْنِي العُمْرَةَ فِي الحَجِّ.

الحديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن علي شيخ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

النسائي، وهو ثقة.

وأبوحمزة هو محمد بن ميمون السُّكَّرِي، ومطرف هو ابن طَرِيْفٍ.

٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ﴾[1]

٣٩٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٨٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي الحَكَمُ يَعْنِي ابْنَ أَبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوسَعِيدٍ الخُدْرِيُّ قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقِ[2] الحَجِّ حَتَّى يَكَادَ يَحُولُ عَلَيْهِ الحَوْلُ.

هذا حديث حسنٌ.

٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ﴾[3]

٣٩٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣): حَدَّثَنَا أَبُوقَطَنٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالا: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبَاهِي**

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٢) في النهاية: «الوشيقة» أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلاً ولا ينضج ويحمل في الأسفار، وقيل: هي القديد، ثم ذكر هذا الحديث.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

المَلائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا».

هذا حديث حسنٌ.

٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾

٣٩٠٥- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص١٥٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا العَلاءُ بْنُ المُسَيِّبِ، أَخْبَرَنَا أَبُوأُمَامَةَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً أُكَرِّي فِي هَذَا الوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، إِنِّي رَجُلٌ أُكَرِّي فِي هَذَا الوَجْهِ، وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي وَتَطُوفُ بِالبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الجِمَارَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[1] فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ، وَقَالَ: «**لَكَ حَجٌّ**».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح، إلا أبا أمامة التيمي، وقد وَثَّقَهُ ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[1]

٣٩٠٦- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٥٧): حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ[2] البَغدَادِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَن يَحْيَى بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَنِ **الزُّبَيرِ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«اللهُمَّ بَارِك لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وفي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصيري، وفي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلاغِي، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً في كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».**

هذا حديث صحيح، وقول الدارقطني: لا يصح سماعه عن أبيه يعني عروة، فقد صححه غيره، ففي «تحفة الأشراف» جملة من أحاديث عروة عن أبيه، رواه البخاري، ثم وجدت في «تاريخ البخاري» أن عروة سمع أباه.

٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾[3]

٣٩٠٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٨ ص٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠١.

(٢) قد تصحف من محمد إلى معاذ. والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في «المجمع»: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن جزرة وهو ثقة.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.

يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ نُبَيْشَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّا كُنَّا نَهَيْنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلاثٍ لِكَيْ تَسَعَكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَاتَّجِرُوا، أَلا وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم بعضه من قوله: «**أَلا وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ**» إلى آخره.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٧٠)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٥٥).

٣٩٠٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٦٣): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الهَادِ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو عَلَى أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمَا طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ. فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ عَمْرٌو: كُلْ فَهَذِهِ الأَيَّامُ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِإِفْطَارِهَا، وَيَنْهَانَا عَنْ صِيَامِهَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأبومرة اسمه: يزيد.

٣٩٠٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٤٨): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وحبيب بن أبي ثابت وإن

كان مدلسًا فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (ج٥ ص٤١)، وقد تابعه عمرو ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (ج٨ ص١٠٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٤/ ٢ ص٢٠) وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾(١)

٣٩١٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجَاءَ نَاسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَأَمَرُوا رَجُلاً فَنَادَى رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَيْفَ الحَجُّ؟ فَأَمَرَ رَجُلاً فَنَادَى: «**الحَجُّ الحَجُّ يَوْمُ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَتَمَّ حَجُّهُ، أَيَّامُ مِنًى ثَلاثَةٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ**»، قَالَ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلاً خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «**الحَجُّ الحَجُّ**» مَرَّتَيْنِ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «**الحَجُّ**» مَرَّةً.

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا بكير بن عطاء، وهو

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.

ثقة، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه كما في «الإلزامات» برقم (٣٢).

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص٦٣٣) و(ج٨ ص٣١٦) وقال: قال ابن أبي عمر: قال سفيان بن عيينة: وهذا أجود حديث رواه الثوري. هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص٢٥٦ و٢٦٥). وابن ماجه (ج٢ ص١٠٠٣) وقال: قال محمد بن يحيى: ما أرى للثوري حديثًا أشرف منه.

وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج٢ ص٣٩٩).

٣٩١١*

٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٠٧]

٣٩١١* قال الحاكم رحمه الله في «المستدرك» (ج٣ ص٣٩٨): أَخْبَرَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ صُهَيبٌ مُهَاجِرًا تَبِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ، فَنَثَلَ كِنَانَتَهُ، فَأَخْرَجَ مِنهَا أَرْبَعِينَ سَهْمًا، فَقَالَ: لا تَصِلُونَ إِلَيَّ حَتَّى أَضَعَ فِي كُلِّ رَجُلٍ مِنكُم سَهْمًا، ثُمَّ أَصِيرُ بَعْدَهُ إِلى السَّيفِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَجُلٌ، وَقَد خَلَّفْتُ بِمَكَّةَ قَيْنَتَيْنِ فَهُمَا لَكُم.

قَالَ:[1] وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ نَحوَهُ، وَنَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَبَا يَحيَى، رَبِحَ البَيْعُ» قَالَ: وَتَلا عَلَيهِ الآيَةَ.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) القائل: وحدثنا حماد بن سلمة هو سليمان بن حرب. =

٥٠- بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ (١)

٣٩١٢- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج١ ص٤١٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ بنِ حَكِيْمٍ، عَنْ عَمِّهِ **عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ**، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُوَاكَلَةِ الحَائِضِ؟ فَقَالَ: «**وَاكِلْهَا**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: ورواه **أبوداود** (ج١ ص٣٦١)، وقبله: مَا يَحِلُّ لِي مِن امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: «**لَكَ مَا فَوْقَ الإِزَارِ**».

وأخرجه **ابن ماجه** (ج١ ص٢١٣).

٥١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلطَّلَـٰقُ مَرَّتَانِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ﴾ (٢)

٣٩١٣- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٤ ص٢٦٤): حَدَّثَنَا

= الحديث له طرق أغلبها مراسيل كما في "الإصابة" (ج٢ ص١٨٨)، وفي "الطبقات" لابن سعد (ج٣ ص١٦٢ و١٦٣) من القسم الأول، وهي بمجموعها تزيد الحديث قوة، وتدل على ثبوته.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٢٩-٢٣٠.

مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المُحِلَّ وَالمُحَلَّلَ لَهُ.

قَالَ أَبُوعِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوقَيْسٍ الأَوْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن على شرط البخاري.

۞ الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص١٤٩) فقال رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُونُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالمُوتَشِمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَالمُحَلِّلَ وَالمُحَلَّلَ لَهُ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٣٨) نحوه.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٢١١) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان به، نحو حديث الترمذي.

٥٢- بَيَانُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ﴾ (١)

٣٩١٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص١٤٨): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.

سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْغُمَيْصَاءَ أَوِ الرُّمَيْصَاءَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْتَكِي زَوْجَهَا أَنَّهُ لا يَصِلُ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ زَوْجُهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هِيَ كَاذِبَةٌ، وَهُوَ يَصِلُ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ ذَلِكَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبيدالله بن عباس توفي رسول الله ﷺ وله اثنتا عشرة سنة على الصحيح، قاله الحافظ في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أحمد (ج١ ص٢١٤) ومنه أصلحت بعض الخطأ في السند، وبعض السقط في المتن عند النسائي.

٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[1]

٣٩١٥- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٤٧): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَمَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا الصَّدَاقَ، فَقَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلاً، وَعَلَيْهَا العِدَّةُ، وَلَهَا المِيرَاثُ. فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بِهِ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٤.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، وَسَاقَ عُثْمَانُ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (ج٦ ص١٩٨)، وابن ماجه (ج١ ص٦٠٩)، والترمذي (ج٤ ص٢٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه عبدالرزاق (ج٦ ص٤٧٩).

٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾[1]

٣٩١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلْ، سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ، حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**»،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

وَقَالَ: «مَنْ كَانَ هَمُّهُ الآخِرَةَ جَمَعَ اللهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ»، وَسَأَلْنَا عَنِ الصَّلاةِ الْوُسْطَى وَهِيَ الظُّهْرُ.

هذا حديث صحيـــــحٌ ورجاله ثقات.

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر.

٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(١)

٣٩١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَرِقًا أَوْ ذَهَبًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، أَوْ أَهْدَى زُقَاقًا، فَهُوَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ».

هذا حديث حســـــنٌ.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٤٤٩) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن أحمد المروزي، ثنا علي بن الحسن، ثنا حسين بن واقد به.

٣٩١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِفُلانٍ نَخْلَةً وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٥.

حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ**» فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُوالدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي. فَفَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَاحَ لأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ**» قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ فَإِنِّي قَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رَبِحَ الْبَيْعُ، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه الحاكم (ج٢ ص٢٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ (١)

٣٩١٩- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٩٧): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَقِيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، عَن الحَجَّاجِ بنِ الحَجَّاجِ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يدعُو: «**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ**».

أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: ثَنَا المُعتَمِرُ، عَن أَبِيهِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ مِن دُعَاءِ النَّبِيِّ: «**أَيْ حَيُّ أَيْ قَيُّومُ**».

هذا حديث صحيحٌ بالسند الأول، محمد بن عقيل وَثَّقَهُ النسائي،

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

وحفص هو ابن عبدالله بن راشد السلمي من رجال البخاري، وإبراهيم هو ابن طهمان من رجال الجماعة، وحجاج بن حجاج هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين، وقتادة هو ابن دِعَامَةَ حافظ كبير القدر لكنه مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني، وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون.

والحديث بالسند المتقدم رواه الطبراني في «الدعاء» (ج٢ ص٨٢٣) فقال رحمه الله: حدثنا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن طَهْمَانَ به.

٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾

٣٩٢٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٣٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِاللهِ يَعْنِي السِّجِسْتَانِيَّ ح وحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَهَذَا لَفْظُهُ ح وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُوالنَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾[1].

قَالَ أَبُودَاوُد: الْمِقْلاتُ الَّتِي لا يَعِيشُ لَهَا الْوَلَدُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ﴾

٣٩٢١- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٨ ص٣٣٠): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ **الْبَرَاءِ**: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالقِنْوِ وَالقِنْوَيْنِ فَيُعَلِّقُهُ فِي المَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاءَ أَتَى القِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ البُسْرُ وَالتَّمْرُ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لا يَرْغَبُ فِي الخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالقِنْوِ فِيهِ الشِّيصُ وَالحَشَفُ، وَبِالقِنْوِ قَدِ انْكَسَرَ فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ﴾[1] قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أَعْطَى لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُومَالِكٍ هُوَ الغِفَارِيُّ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ غَزْوَانُ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ السُّدِّيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٣ ص٢٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل به، وهو حديث حسن.

٣٩٢٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٨٣٩٣): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ كَشَاكِشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا المَقْبُرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ الكَسْبِ كَسْبُ يَدِ العَامِلِ إِذَا نَصَحَ**».

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عمار وهو حسن الحديث.

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٨٦٧٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمَّارٍ، مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا المَقْبُرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ** يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ خَيْرَ الكَسْبِ كَسْبُ يَدَيْ عَامِلٍ إِذَا نَصَحَ**».

إسحاق هو ابن عيسى الطَّبَّاع.

٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾[1]

٣٩٢٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، حَدَّثَنَا عِيَاضٌ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ فَدَعَاهُ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

فَأَمَرَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**تَصَدَّقُوا**» فَفَعَلُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قَالَ: «**تَصَدَّقُوا**» فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَانْتَهَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَرِهَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قَالَ: «**انْظُرُوا إِلَى هَذَا، فَإِنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَدَعَوْتُهُ فَرَجَوْتُ أَنْ تُعْطُوا لَهُ فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ وَتَكْسُوهُ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، خُذْ ثَوْبَكَ**»، وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسنٌ، وليس صارفًا للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب. والله أعلم.

والحديث أخرجه الحميدي (ج٢ ص٣٢٦) فقال رحمه الله: ثنا سفيان، قال: ثنا محمد بن عجلان، به.

٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ ﴾

٣٩٢٤- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٤٢): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، ثَنَا أَبُوأَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، ثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالُوا: كَانُوا يَكرَهُونَ أَن يَرْضَخُوا لأَنسَابِهِم وَهُم مُشرِكُونَ، فَنزَلَت: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ

مِنْ خَيْرٍ ﴾[1] فَرَخَّصَ.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيحٌ، وأخرجه الطبري (ج٥ ص٥٨٨) بتحقيق أحمد شاكر من حديث محمد بن أبي أحمد، قال: حدثنا سفيان به.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج١ ص٢٦) فقال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، أنا الفِرْيَابِيُّ، أنا سفيان به. والفريابي هو محمد بن يوسف.

وأخرجه الطبري (ج٥ ص٥٨٧) بتحقيق أحمد شاكر: حدثنا أبوكُرَيْبٍ، حدثنا أبوداود، عن سفيان به. أبوداود هو عمر بن سعيد الحفري.

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٢٨٥) من حديث أبي حذيفة عن سفيان به.

٦١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[2]

٣٩٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٤٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى**

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٤.

يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ -أَوْ قَالَ: يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ-».

قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ أَبُوالخَيْرِ لا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَوْ كَعْكَةً، أَوْ بَصَلَةً، أَوْ كَذَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٣ ص٣٠١) فقال رحمه الله: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا ابن المبارك به.

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٤١٦) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾(1)

٣٩٢٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٦٤): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ أَبُوحَفْصٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

قال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (ج٣ ص٣٤): وابن أبي عدي اسمه محمد بن إبراهيم وهو ثقة، تفرد برواية هذا الحديث عن شعبة. اهـ المراد منه.

(1) سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾[1]

٣٩٢٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤١٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ زَيْدًا أَبَا عَيَّاشٍ سَأَلَ سَعْدًا[2] عَنِ الْبَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ، فَقَالَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْبَيْضَاءُ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ سَعْدٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ اشْتِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: «**أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدٍ أَبِي عَيَّاشٍ، قَالَ: سَأَلْنَا سَعْدًا... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا زيدًا أبا عياش، وقد وَثَّقَهُ الدارقطني.

الحديث أخرجه **أبوداود** (ج٩ ص٢١١).

٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[3]

٣٩٢٨- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٤٠٩): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

(٢) هو سعد بن أبي وقاص.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ[1]، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي اليَسَرِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَرَقِ وَالحَرَقِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا**».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا عِيسَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي مَوْلًى لِأَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي اليَسَرِ... زَادَ فِيهِ: «**وَالغَمِّ**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا صيفيًا مولى أفلح، وقد قال النسائي: لا بأس به.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٨٢).

٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾[2]

٣٩٢٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٦٥): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قِلَّةٍ**».

---

(١) عبدالله بن سعيد، هو ابن أبي هند.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٦.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا العباس بن جعفر، وقد وَثَّقَهُ ابن أبي حاتم، كما في "تهذيب التهذيب".

٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[1]

٣٩٣٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٤١٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ زَيْدًا أَبَا عَيَّاشٍ سَأَلَ سَعْدًا[2] عَنِ البَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ، فَقَالَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: البَيْضَاءُ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ سَعْدٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ اشْتِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: «**أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدٍ أَبِي عَيَّاشٍ، قَالَ: سَأَلْنَا سَعْدًا... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا زيدًا أبا عياش، وقد وَثَّقَهُ الدارقطني.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٩ ص٢١١).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٨.

(٢) هو سعد بن أبي وقاص.

٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [1]

٣٩٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ» قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ» قُلْتُ: سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ تَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ» ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ؟» قَالَ: «لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الحاكم (ج٢ ص٢٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه كذا قال، وإنما هو على شرط مسلم، فالبخاري لم يخرج لسليمان بن بريدة.

٣٩٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٠.

۞ قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٥٣٤): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط مسلم.

٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ﴾[1]

٣٩٣٣- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٤٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُونُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى رَجُلاً مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، يُقَالُ لَهُ:**

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

دَاوُدُ. فَقَالَ: رَبِّ، وَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَيْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ، جَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا لابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

❁ وقال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٦٤): حدثنا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا بَكَّارُ بنُ قُتَيبَةَ القَاضِي بِمِصرَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى القَاضِي، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلهِ. فَحَمِدَ اللهَ بِإِذْنِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ اللهُ رَبُّكَ يَا آدَمُ. وَقَالَ لَهُ: (يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ المَلائِكَةِ إِلَى مَلإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فَذَهَبَ فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ وبَنِيهِمْ) فَقَالَ اللهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ. قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ. ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَا هَؤُلاءِ؟ قَالَ: ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ

أَضْوَؤُهُمْ -أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ-، لَم يُكتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْ فِي عُمْرِهِ. قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا آدمُ، يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَّلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لابْنِكِ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً. فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أُمِرْنَا بِالكِتَابِ وَالشُّهُودِ».

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ على شرط مسلم. فقد احتج بالحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب، وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه. اهـ

وما بين القوسين في «الصحيحين».

٣٩٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعْتُ العِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ قَالَ: بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَكْرًا، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْضِنِي ثَمَنَ بَكْرِي. فَقَالَ: «أَجَلْ، لا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لِحِيْنِهِ» قَالَ: فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، قَالَ: وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْضِنِي بَكْرِي. فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ جَمَلًا قَدْ أَسَنَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ بَكْرِي! قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ القَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً».

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٧ ص٢٩١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هَانِئٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ **عِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ** يَقُولُ: بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَكْرًا فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: «**أَجَلْ لا أَقْضِيكَهَا إِلَّا نَجِيبَةً**» فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ يَتَقَاضَاهُ سِنَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَعْطُوهُ سِنًّا**» فَأَعْطَوْهُ يَوْمَئِذٍ جَمَلاً، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ سِنِّي. فَقَالَ: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً**».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن هانئ وقد وَثَّقَهُ ابن سعد.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٦٧).

❁ وقال **الحاكم** رحمه الله (ج٢ ص٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، أَخبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَانِئٍ، عَنِ **العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ** قَالَ: بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَكْرًا، فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْضِ ثَمَنَ بَكْرِي. قَالَ: «**أَجَلْ؛ لا أَقْضِيكَهُ إِلَّا لِجِينِهِ**»، ثُمَّ قَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، ثُمَّ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْضِ بَكْرِي. فَقَضَاهُ بِغَيرِ أَمَدٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَفْضَلُ مِنْ بَكْرِي! فَقَالَ: «**هُوَ لَكَ؛ إِنَّ خَيْرَ القَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ، فمعاوية بن صالح حسن الحديث.

٣٩٣٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٦ ص٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ[1]، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حُمِّلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهِدَ فِي قَضَائِهِ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ، فَأَنَا وَلِيُّهُ».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ ص(١٥٤): ثنا أبوعبدالرحمن المقري، ثنا سعيد، يعني ابن أبي أيوب، حدثني عُقَيْلٌ، عن ابن شهاب... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٢٥٠) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أبوعبدالرحمن... به.

وأبوعبدالرحمن: هو عبدالله بن يزيد المقرئ.

٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾[2]

٣٩٣٦- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٠ ص٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَنَّ الحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ، أَنْبَأَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

---

(١) في الأصل: ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، ثنا عبدالله بن يزيد انقلب، والصواب ما أثبتناه.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الأَعْرَابِيُّ، فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الأَعْرَابِيَّ فَيُسَاوِمُونَهُ بِالفَرَسِ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَهُ، فَنَادَى الأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا هَذَا الفَرَسَ وَإِلَّا بِعْتُهُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: «**أَوَلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟**» فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللهِ مَا بِعْتُكَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَلَى، قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ**»، فَطَفِقَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا. فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: «**بِمَ تَشْهَدُ؟**»، فَقَالَ: بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة، وقد وَثَّقَهُ النسائي وابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص٣٠١).

٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [(١)]

٣٩٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢١٢): حَدَّثَنَا الحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْدُاللهِ: وَسَمِعْتُهُ مِنَ الحَكَمِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ **الحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الكُلَفِيُّ**، وَلَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَيْنَاكَ لِتَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ، وَأَمَرَ بِنَا فَأُنْزِلْنَا، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونٌ، قَالَ: فَلَبِثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيَّامًا شَهِدْنَا فِيهَا الجُمُعَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ -أَوْ قَالَ: عَلَى عَصًا- فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا**».

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ الحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الكُلَفِيُّ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٢٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا شهاب بن خراش به.

٧١- سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

٣٩٣٨- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٣ ص١٢٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قُمْتُ

مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ، وَالمَلَكُوتِ، وَالكِبْرِيَاءِ، وَالعَظَمَةِ**» ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٢ ص١٩١ و٢٢٣).

۞ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٢٤): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ **عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ** يَقُولُ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ البَقَرَةَ لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ، وَالمَلَكُوتِ، وَالكِبْرِيَاءِ، وَالعَظَمَةِ**» ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةً، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ.

٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [1]

٣٩٣٩- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٨٢): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨.

ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ[1] الحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الخَوْلانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ **النَّوَّاسَ ابْنَ سَمْعَانَ الكِلابِيَّ** يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ العَالَمِينَ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ**» وَكَانَ يَقُولُ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ، وَالمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ**».

هذا حديث صحيح.

٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾[2] الآية

٣٩٤٠! قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٦ ص٢٢٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ **أَبِي ذَرٍّ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلاَّ يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ: اللهُمَّ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ، أَوْ مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ**».

---

(١) في الأصل: ابن عبدالله، والصواب ما أثبتناه، كما في «تحفة الأشراف».

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤.

هذا حديث حسن [1].

٣٩٤١ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٦ ص٢١٧): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ **أَنَسٍ**، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أيضًا (ج٧ ص٦٢) بهذا السند.

٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ [2]

٣٩٤٢ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص٣٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ **أَبِي بَكْرَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟**» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُوبَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُوبَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ. فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

---

(١) معل كما في «علل الدارقطني». (الصحيح المسند) وقد ذكره الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة» (١١١). (مصححه)

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٦.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «**أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟**» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الكَرَاهِيَةَ، قَالَ: فَاسْتَاءَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْنِي فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**خِلافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وأشعث هو ابن عبدالملك الحُمْرَانِيُّ، وعلي بن زيد هو ابن جدعان، مختلف فيه والراجح ضعفه، ولا يضر هنا؛ إذ هو متابع.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٥٦٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ (١)

٣٩٤٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٠٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ -قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الوِتْرِ-: «**اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**».

حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوإِسْحَاقَ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٦.

بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ هَذَا يَقُولُ فِي الوِتْرِ فِي القُنُوتِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ.

أَبُوالحَوْرَاءِ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

وأخرجه **الترمذي** (ج٢ ص٥٦٢) وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئًا أحسن من هذا.

وأخرجه **النسائي** (ج٣ ص٢٤٨)، **وابن ماجه** (ج١ ص٣٧٢).

٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾(١)

٣٩٤٤- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١١ ص١٣٣): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ ابْنُ نُفَيْلٍ بْنُ قُشَيْرٍ أَبُومَهَلٍ الجُعْفِيُّ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَايَعْنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الأَزْرَارِ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الخَاتَمَ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلِقَيْ أَزْرَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ، وَلَا يُزَرِّرَانِ أَزْرَارَهُمَا أَبَدًا.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

هذا حديث صحيـــــحٌ ورجاله رجال الصحيح، إلا عروة بن عبدالله القُشَيْرِيَّ، وقد وَثَّقَهُ أبوزُرْعَة.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٨٤).

٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٍۗ ﴾[(١)]

٣٩٤٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا.

هذا حديث حســـــنٌ.

والسدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن وهو حسن الحديث إن شاء الله.

٧٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾[(٢)]

٣٩٤٦- قال الإمام أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٩ ص٧٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ ابْنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ**،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ -أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ-».

هذا حديث صحيح. رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن نسطاس وقد وثقه النسائي كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٧٩). وابن أبي شيبة (ج٧ ص٣).

وأخرجه النسائي كما في «تحفة الأشراف» عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك به.

وأخرجه أبويعلى (ج٣ ص٣١٧).

والحاكم (ج٤ ص٢٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٤٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وإنما قلت: على شرط مسلم، مع أن رجاله رجال الشيخين؛ لأن البخاري ما روى لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين؛ لأنه مختلفٌ في سماعه من عمران ابن حصين.

والراجح سماعه، فقد أثبته الإمام أحمد كما في «جامع التحصيل»، ويحيى بن مَعِيْن كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج٧ ص٢٨٠)، والمُثْبِت مُقَدَّمٌ على النافي.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٧ ص٥) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

٣٩٤٨- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالا: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُّوخَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَهُوَ أَبُويُونُسَ القَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا المِنْبَرِ عَبْدٌ وَلا أَمَةٌ، عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقب بالقوي، وهو ثقة.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٦ ص١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُّوخَ الضَّمْرِيُّ، مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا المِنْبَرِ عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ**».

وأخرجه (ج٢ ص٥١٨) بهذا السند والمتن.

٣٩٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ وَالعُرْسُ بْنُ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ[1] عَدِيٍّ، قَالَ: خَاصَمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ عَابِسٍ رَجُلاً مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أَرْضٍ، فَقَضَى عَلَى الحَضْرَمِيِّ بِالبَيِّنَةِ فَلَمْ

---

(١) الضمير في أبيه يعود إلى عدي بن عدي.

تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ، فَقَضَى عَلَى امْرِئِ القَيْسِ بِاليَمِينِ، فَقَالَ الحَضْرَمِيُّ: إِنْ أَمْكَنْتَهُ مِنَ اليَمِينِ يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَتْ، وَاللهِ -أَوْ وَرَبِّ الكَعْبَةِ- أَرْضِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**» قَالَ رَجَاءُ: وَتَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾(١) فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ: مَاذَا لِمَنْ تَرَكَهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الجَنَّةُ**»، قَالَ: فَاشْهَدْ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا لَهُ كُلَّهَا.

٧٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(٢)

٣٩٥٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص١٠٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ، ثُمَّ تَنَدَّمَ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ: سَلُوا لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ فُلانًا قَدْ نَدِمَ، وَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَسْلَمَ.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨٦-٨٩.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وداود هو ابن أبي هند، كما في "تفسير ابن جرير".

٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[١]

٣٩٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٠٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ أَبُودَاوُدَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سِنَانٍ[٢]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا -يَعْنِي رَسُولَ اللهِ ﷺ- فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كُتِبَ عَلَيْكُمُ الحَجُّ**». قَالَ: فَقَامَ الأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ، فَقَالَ: فِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**لَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا -أَوْ: لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا- الحَجُّ مَرَّةٌ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ**».

هذا حديث صحيح، وإن كان من رواية سليمان بن كثير عن الزهري وفيها ضعف، لكنه قد تابعه سفيان بن حسين عند أبي داود كما في "تحفة الأشراف" ورواية سفيان بن حسين عن الزهري أيضًا فيها ضعف، لكنه قد تابعهما عبدالجليل بن حميد عند النسائي كما في "تحفة الأشراف"، وعبدالجليل قال النسائي: ليس به بأس. ووَثَّقَهُ أحمد بن صالح، كما في "تهذيب التهذيب".

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٢) أبوسنان هو يزيد بن أمية، وثقه أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

٨١- **قَوْلُهُ تَعَالَى**: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (١)

٣٩٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي حَقٍّ إِذَا رَآهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ**» قَالَ: وَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وسليمان هو ابن طَرْخَانَ التيمي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي مسلمة، أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ... الحديث.

أبومسلمة هو سعيد بن يزيد وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٦): ثنا عبدالصمد، ثنا المستمر، ثنا أبونضرة به.

المستمر هو ابن الريان من رجال مسلم، وَثَّقَهُ يحي القطان وغيره.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥٣): حدثنا يحي، عن التيمي، عن أبي نضرة به.

يحي هو ابن سعيد القطان والتيمي هو سليمان بن طرخان.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.

والحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٦٠)، وأبويعلى (ج٢ ص٤١٩).

٣٩٥٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص١٣٣٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبُوطُوَالَةَ، حَدَّثَنَا نَهَارٌ العَبْدِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ لَيَسْأَلُ العَبْدَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ المُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [١]

٣٩٥٤- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٣٥١): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ رَبِيعٍ وَهُوَ ابنْ صَبِيحٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَى أَبُوأُمَامَةَ رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُوأُمَامَةَ: «**كِلَابُ النَّارِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ.

---

[١] سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُوغَالِبِ اسْمُهُ حَزَوَّرٌ، وَأَبُوأُمَامَةَ البَاهِلِيُّ اسْمُهُ صُدَيُّ بْنُ عَجْلانَ، وَهُوَ سَيِّدُ بَاهِلَةَ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٢) مختصرًا.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٣): ثنا عبدالرزاق، أنا معمر، سمعت أبا غالب به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٥٦): ثنا وكيع، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب به.

٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[1]

٣٩٥٥*

٣٩٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣): حَدَّثَنَا حَسَنٌ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

٣٩٥٥* قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٧٦): أَخْبَرَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الزَّاهِدِ الأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بنُ مِهرَانَ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَولِهِ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] قَالَ: هُم الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِلَى المَدِينَةِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

كذا قال، وسماك بن حرب صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن، وهنا روايته عن غير عكرمة، فالحديث حسنٌ.

قَالَ: حَمَّادٌ فِيمَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الجُرَيْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ**».

هذا حديث صحيح، والجُرَيري هو أبومسعود سعيد بن إياس، اختلط لكن حماد بن سلمة سمع منه قبل اختلاطه.

والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

٣٩٥٧- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٨٦٩٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، فَاسْتَزَدْتُ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيْ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي؟ قَالَ: إِذَنْ أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الأَعْرَابِ**».

هذا حديث حسن.

وزهير بن محمد يُضَعَّف إذا روى عنه الشاميون، ويحي بن أبي بكير كوفي الأصل، سكن بغداد، كما في «تهذيب التهذيب».

٣٩٥٨- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** (ج٢ ص١٤٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ[1] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، وفي النسخة التي مع حاشية السندي، وفي «مصباح الزجاجة»، ولكن في «مصباح الزجاجة»: وأبوسلمة هو موسى بن إسماعيل،=

إِيَاسٍ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**نَحْنُ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الأُمَّةُ الأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وسعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في "الكواكب النيرات".

٣٩٥٩ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا عَبدُالوَاحِدِ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن خَالِهِ[1] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ في المَجْلِسِ، فَشَخُصَ بَصَرُهُ إِلى رَجُلٍ في المَسجِدِ يَمشِي، فَقَالَ: «**أَيَا فُلانُ**» قَالَ: لَبَّيكَ يَا رَسُولَ اللهِ. وَلا يُنَازِعُهُ الكَلامَ إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ لَهُ: «**أَتَشْهَدُ أَنِي رَسُولُ اللهِ؟**»، قَالَ: لا. قَالَ: «**أَتَقْرَأُ التَّورَاةَ؟**»، قَالَ: نَعَم. قَالَ: «**وَالإِنجِيلَ؟**» قَالَ: نَعَم. قَالَ: «**وَالقُرآنَ؟**» قَالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو نَشَاءُ لَنَقْرَأَنَّهُ. ثُمَّ نَاشَدَهُ: «**هَل تَجِدُني في التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ؟**» قَالَ: نَجِدُ مِثلَكَ، وَمِثلَ مَخْرَجِكَ، وَمِثلَ هَيئَتِكَ، فَكُنَّا نَرجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ خُوِّفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ، فَنَظَرنَا فَإِذَا أَنتَ لَسْتَ هُوَ. قَالَ: «**وَلِمَ ذَاكَ؟**» قَالَ: مَعَهُ مِن أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلفًا لَيسَ عَلَيهِم حِسَابٌ وَلا عَذَابٌ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ.

= فعلم أن هناك سقطًا بين محمد بن يحي، وحماد بن سلمة، وهو أبوسلمة موسى بن إسماعيل.

(١) وهو الفلتان، كما في "موارد الظمآن" ص(٥١٨) و"البداية والنهاية" (ج٦ ص١٨١).

فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُم لأُمَّتِي، وَإِنَّهُم لأَكثَرُ مِن سَبْعِينَ أَلفًا وَسَبْعِينَ أَلفًا».

قال البزار: لا نعلم أحدًا يرويه عن رسول الله إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبدالرحمن: وهو حديث حسن.

وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(٥١٨). وعبدالواحد هو ابن زياد، كما جاء مصرحًا به عند ابن حبان كما في «الموارد».

٣٩٦٠- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ، ثَمانُونَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ**».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه عبدالله بن إسحاق الجوهري وقد قال أبوحاتم: إنه شيخ. وهذه من صيغ التجريح لكنه متابع، قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٥٤): حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي، أخبرنا محمد بن فضيل، عن ضِرَارِ بن مُرَّةَ، عن محارب بن دِثَارٍ، عن ابن بريدة، عن أبيه به، وقال: هذا حديث حسن.

ورواه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٤٧): ثنا عفان، ثنا عبدالعزيز بن مسلم، قال: ثنا أبوسنان، عن محارب بن دثار به.

فالحديث بسند الإمام أحمد رحمه الله صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾

٣٩٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صلاةَ العِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلاةَ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»، قَالَ: وَأَنْزَلَ هَؤُلاءِ الآيَاتِ: ﴿ لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾[(١)].

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار، وقال عقبه: لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان.

وأخرجه أبويَعْلَى كما في «المقصد العلي» (ج١ ص٢٧٥)، وابن حبان كما في «الموارد» ص(٩١).

٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾[(٢)]

٣٩٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٣٧) حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٣- ١١٥.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلا وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ وُقِيَ شَرَّهُمَا فَقَدْ وُقِيَ، وَهُوَ مَعَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا».

هذا حديث صحيح.

❁ وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل (ج٧ ص٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ به، ولفظه: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وأخرجه النسائي رحمه الله (ج٧ ص١٥٨) فقال: أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله، قال: حدثنا مُعَمَّرُ بن يَعْمَرَ، قال: حدثني معاوية بن سَلَّام. قال: حدثني الزهري، قال: حدثني أبوسلمة بن عبدالرحمن به.

معمر بن يعمر مجهول الحال، لكنه في الشواهد كما ترى، بل قد توبع، قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٢٨٩): ثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا بُرْدُ بن سنان، عن الزهري به.

٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[1]

٣٩٦٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٠١):

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٤.

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللهِ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، والحسن قد سمع من عبدالله بن عمر، كما في «تهذيب التهذيب» عن الإمام أحمد رحمه الله.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص١٢٨): حدثنا علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد به.

۞ ثم قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى**».

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين.

٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا﴾ (١)

٣٩٦٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٦٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ المَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الحِجْرِ،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥١.

فَتَعَاقَدُوا بِاللاَّتِ وَالعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الأُخْرَى، وَنَائِلَةَ وَإِسَافٍ: لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: هَؤُلاءِ المَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ. فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، أَرِينِي وَضُوءًا» فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ المَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا. وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الوُجُوهُ» ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا، فَمَا أَصَابَ رَجُلاً مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الحَصَى حَصَاةٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

٨٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾[١]

٣٩٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٩٠) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الوَلِيدُ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رضي الله عنه؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ: أَبْلِغْهُ أَنِّي لَمْ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ -قَالَ عَاصِمٌ: يَقُولُ: يَوْمَ أُحُدٍ- وَلَمْ أَتَخَلَّفْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رضي الله عنه. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَخَبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ؛ فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ وَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ (١) وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِي، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رضي الله عنه؛ فَإِنِّي لا أُطِيقُهَا، وَلا هُوَ، فَأْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ.

٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ (٢)

٣٩٦٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الحِمْصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الغَرَّاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى أُتِيَ بِتِلْكَ القَصْعَةِ، يَعْنِي وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا، فَالتَفُّوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الجِلْسَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ حَوَالَيْهَا، وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا».

هذا حديث حسنٌ مسلسل بالحمصيين.

۞ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٩٠) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ اليَحْصَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا».

۞ وأخرجه ابن ماجه أيضًا (ج٢ ص١٠٨٦) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَجَثَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الجِلْسَةُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا». اهـ

٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾[1]

٣٩٦٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٣٦): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٣٧) في ضمن حديث طويل، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه الترمذي أيضًا (ج٨ ص١٠٩)، وابن ماجه (ج٢ ص١٢٣٣).

۞ والبخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(٩٩) فقال: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ أَبُومُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بن عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي الهَيثَمِ: «**هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا**»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُوالهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اخْتَرْ مِنْهُمَا**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اخْتَرْ لِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيرًا**»، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**».

٩١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[1]

٣٩٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوصَالِحٍ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٦١.

مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِالوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلالاً فَنَادَى فِي النَّاسِ فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيُخَمِّسُهُ وَيُقَسِّمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصَبْنَاهُ مِنَ الغَنِيمَةِ. فَقَالَ: «**أَسَمِعْتَ بِلالاً يُنَادِي؟**» ثَلاثًا، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟**» فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٩٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٨٧): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقْبَلُ اللهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلا صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ**».

هذا حديث صحيحٌ، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٨٧)، و(ج٥ ص٥٢)، وابن ماجه (ج١ ص١٠٠).

٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (١)

٣٩٧٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٣٥): أَخْبَرَنَا

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.

هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ ابْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَلَهَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا الدُّنْيَا، إِلَّا الْقَتِيلُ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى**».

هذا حديث حسنٌ.

٣٩٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ، أَو فِي وَفْدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ-: «**لا تَحْسِبَنَّ**»(١) وَلَمْ يَقُلْ: لا تَحْسَبَنَّ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن كثير، وقد وَثَّقَهُ أحمد والنسائي، وقد تقدم في باب الوضوء.

٩٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ﴾(٢)

٣٩٧٢- قال الإمام **البخاري** رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١١١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ

---

(١) الأولى: تحسِبن بكسر السين، والثانية: بفتحها.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

الأَسوَدِ، عَنِ الحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوالزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَيِّدُكُم يَا بَنِي سَلِمَةَ؟**» قُلنَا: جَدُّ بنُ قَيسٍ، عَلَى أَنَّا نُبَخِّلُهُ. قَالَ: «**وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوى مِن البُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُم عَمرُو بنُ الجَمُوحِ**»، وَكَانَ عَمرٌو عَلَى أَصنَامِهِم في الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُولِمُ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ.

هذا حديث حسنٌ.

٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾[1]

٣٩٧٣- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٤):

حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللِّحَافِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ! قَالَ: «**إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا البَلاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الأَجْرُ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى بِالفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا العَبَاءَةَ يُحَوِّيهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالبَلاءِ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ**».

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٦.

٩٥- **قَوْلُهُ تَعَالَى**: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[1]

٣٩٧٤- قال الإمام ابن حبان كما في "الإحسان" (ج٢ ص٣٨٦): أَخبَرَنَا عِمرَانُ بنُ مُوسَى بنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سُوَيدٍ النَّخَعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ، عَن عَطَاءٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَت لِعُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ: قَد آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا. فَقَالَ: أَقُولُ يَا أُمَّه كَمَا قَالَ الأَوَّلُ: زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا. قَالَ: فَقَالَت: دَعُونَا مِن رَطَانَتِكُم هَذِهِ. قَالَ ابنُ عُمَيرٍ: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَسَكَتَت ثُمَّ قَالَت: لَمَّا كَانَ لَيلَةً مِن اللَّيَالِي قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيلَةَ لِرَبِّي**»، قُلتُ: وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ قُرْبَكَ وَأُحِبُّ مَا سَرَّكَ. قَالَت: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَت: فَلَم يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ حِجْرَهُ، قَالَت: ثُمَّ بَكَى، فَلَم يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ، قَالَت: ثُمَّ بَكَى، فَلَم يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ الأَرضَ، فَجَاءَ بِلالٌ يُؤذِنُهُ بِالصَّلاةِ، فَلَمَّا رَآهُ يَبكِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ تَبكِي وَقَد غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «**أَفَلا أَكُونُ عَبدًا شَكُورًا، لَقَد نَزَلَت عَلَيَّ اللَّيلَةَ آيَةٌ، وَيلٌ لِمَنَ قَرَأَهَا وَلَم يَتَفَكَّر فِيهَا**: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[1]» الآيَةَ كُلَّهَا.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩٠.

هذا حديث حسنٌ ، وعمران بن موسى بن مجاشع ترجمه الذهبي في "العبر" ووصفه بأنه حافظ محدث جرجان. اهـ

وفي "تاريخ جرجان" للسهمي أن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق محدث جرجان في زمانه ص(٣٣٢ و٣٢٣).

٣٩٧٥ - قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٢١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: وَاللهِ لأَرْقُبَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِصَلاةٍ حَتَّى أَرَى فِعْلَهُ، فَلَمَّا صَلَّى صَلاةَ العِشَاءِ وَهِيَ العَتَمَةُ اضْطَجَعَ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَظَرَ فِي الأُفُقِ، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[1] ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سِوَاكًا، ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَنَّ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى قُلْتُ: قَدْ صَلَّى قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ: قَدْ نَامَ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الفَجْرِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم .

۞ الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٧٣) فقال: أَخبَرَني مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، عَن شُعَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَن ابنِ أَبِي هِلالٍ، عَن

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩١-١٩٤.

الأَعرَجِ، قَالَ: أَخبَرَني حُمَيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ فَقَالَ: لأَنظُرَنَّ كَيفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ استَيقَظَ، فَرَفَعَ رَأسَهُ إِلى السَّمَاءِ، فَتَلَى أَرْبَعَ آيَاتٍ مِن آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمرَانَ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[1] حَتَّى مَرَّ بِالأَرْبَعِ، ثُمَّ أَهْوَى يَدَهُ في القِرَبِ فأَخَذَ سِوَاكًا فَاسْتَنَّ بِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ استَيْقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ استَيقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ التَّهَجُّدُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ.

سُورَةُ النِّسَاءِ

٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2]

٣٩٧٦- قال **البخاري** رحمه الله في "خلق أفعال العباد" ص(٩٩): وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعرَاءِ، سَمِعَهُ مِن عَمِّهِ **أَبِي الأَحوَصِ، عَن أَبِيهِ**، قَالَ: أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ، قُلتُ: إِلامَ تَدعُو، وَعَمَّ تَنْهَى؟ قَالَ: «**لا شَيءَ، إِلَّا اللهَ وَالرَّحِمَ**» قَالَ: «**أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِن رَبي فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَرَويتُ**[3] **أَنَّ النَّاسَ سَيُكَذِّبُونَنِي**

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩١-١٩٤.

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) كذا، ولعلها: ورأيت.

فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَو لَيُفْعَلَنَّ بِكَ».

هذا حديث صحيح، وعلي هو ابن المديني، وسفيان هو ابن عيينة، وأبوالزعراء هو عمرو بن مالك الجشمي، وعمه أبوالأحوص هو عوف بن مالك ابن نَضْلَةَ، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص.

٣٩٧٧- قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٨٩): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا أَبُوبَكرَةَ بَكَّارُ بنُ قُتَيبَةَ بنِ بَكَّارٍ القَاضِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا أَبُودَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا إِسحَاقُ بنُ سَعِيدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ عِندَ ابنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَمُتُّ إِلَيهِ بِرَحِمٍ بَعِيدَةٍ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اعْرِفُوا أَنْسَابَكُم، تَصِلُوا أَرحَامَكُم؛ فَإِنَّهُ لا قُرْبَ لِرَحِمٍ إِذَا قُطِعَتْ، وَإِن كَانَت قَرِيْبَةً، وَلا بُعْدَ لَهَا إِذَا وَصِلَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً**».

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاريِّ ولم يخرجه واحدٌ منهما، وإسحاقُ بن سعيد هو ابنُ عمرِو بن سعيدِ بن العاص، قدِ احتجَّ البخاريُّ بأكثرِ رواياته عن أبيه.

هذا حديث صحيح وليس على شرط البخاري، كما قال الحاكم؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في «الصحيح» فهو على شرط مسلم.

وبكار بن قتيبة مترجم له في «سير أعلام النبلاء» (ج١٢ ص٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرًا، وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم حافظ جليل القدر.

والحديث أخرجه **أبوداود** الطيالسي رحمه الله في «المسند» ص(٣٦٠) فقال: حدثنا إسحاق بن سعيد به.

۞ وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣٩) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَحمدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَمرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: احْفَظُوا أَنسَابَكُم تَصِلُوا أَرحَامَكُم. فذكره موقوفًا.

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين؛ إذ أحمد بن يعقوب وهو المسعودي وسليمان بن داود وهو الطيالسي كلاهما ثقة.

والطيالسي أرجح؛ إذ قال الحافظ في «التقريب»: ثقة حافظ غلط في أحاديث.

٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ﴾[1]

٣٩٧٨- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٦ ص١٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ الذُّهْلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي أَبُوالأَصْبَغِ الجَزَرِيُّ عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «**أَتَرْضَى أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلانَةَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «**أَتَرْضَيْنَ أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلانًا؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، فَدَخَلَ بِهَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، وَكَانَ مَنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْبَرَ، فَلَمَّا

(١) سورة النساء، الآية: ٤.

حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ زَوَّجَنِي فُلانَةَ، وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَعْطَيْتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا سَهْمِي بِخَيْبَرَ، فَأَخَذَتْ سَهْمًا فَبَاعَتْهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ.

هذا حديث حسنٌ، وقول أبي داود رحمه الله يخاف أن يكون هذا الحديث ملزقًا؛ لأن الأمر على خلافه، فيه نظر، ولا عبرة بمن خالف الحديث الثابت.

٩٨- **قَوْلُهُ تَعَالَى**: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾[1] **الآية**

٣٩٧٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٩٦): حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[2] فَمَا الكَلالَةُ؟ قَالَ: «**تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ**» قُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ: هُوَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا وَلا وَالِدًا. قَالَ: كَذَلِكَ ظَنُّوا أَنَّهُ كَذَلِكَ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٤٠٦).

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾(١)

٣٩٨٠- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٥٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**».

هذا حديث حسنٌ.

۞ ! وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٥٢٧): حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُهُمْ خِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِمْ**».

هذا حديث حسنٌ(٢).

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٢ ص٤٧٢): حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو به.

۞ ! قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص٤٣٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٩.

(٢) معل ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ ص٢٦٧) فليحذف. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٦٧).

هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

هذا حديث حسنٌ(١).

وأخرجه الترمذي (ج٤ ص٣٢٥) وزاد فيه: «وَخِيَارُكُم خِيَارُكُم لِنِسَائِهِم». ثم قال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

٣٩٨١- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٦٣٦): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

١٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾(٢)

٣٩٨٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٥ ص٤٩): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ البَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الوَلِيدِ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَطُّ مُخْلِصًا، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى العَرْشِ، مَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ».

---

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) سورة النساء، الآية: ٣١.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٠١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾[1]

٣٩٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا حَقُّ المَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأبوقزعة هو سويد بن حجير.

٣٩٨٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي المُنْتَفِقِ أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي المُنْتَفِقِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ لَنَا، قَالَ: وَأُتِينَا بِقِنَاعٍ.

[وَلَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ: القِنَاعَ، وَالقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣٤.

ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا، أَوْ أُمِرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟**» قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ، وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ، فَقَالَ: «**مَا وَلَّدْتَ يَا فُلانُ؟**» قَالَ: بَهْمَةً. قَالَ: «**فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً**» ثُمَّ قَالَ: «**لا تَحْسِبَنَّ**[1] -وَلَمْ يَقُلْ: لا تَحْسَبَنَّ- **أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا. يَعْنِي الْبَذَاءَ، قَالَ: «**فَطَلِّقْهَا إِذًا**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ. قَالَ: «**فَمُرْهَا** -يَقُولُ: عِظْهَا- **فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ، وَلا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أُمَيَّتَكَ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: «**أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**».

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ، أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ: فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ، وَقَالَ: (عَصِيدَةٌ)، مَكَانَ: (خَزِيرَةٍ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمِضْ**».

هذا حديث صحيح، ويحي بن سُلَيْمٍ الطائفي فيه كلام لا ينزل

---

[1] يعني: أنه قال: لا تحسبن بكسر السين، ولم يقلها بفتح السين.

حديثه عن الحسن، وقد توبع كما ترى.

١٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾(١)

٣٩٨٥- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٧٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ.

الحديث أخرجه **الدارمي** (ج٢ ص٢٨٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حَيْوَةُ وابن لهيعة، قالا: حدثنا شرحبيل بن شريك به.

٣٩٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو**، أَنَّهُ ذَبَحَ شَاةً، فَقَالَ: أَهْدَيْتُمْ لِجَارِي الْيَهُودِيِّ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ أبي داود وقد

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣٦.

وَثَّقَهُ النسائي، على أنه قد تابعه محمد بن عبدالأعلى عند الترمذي وهو من رجال مسلم، فالحديث رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص٧٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد، عن عائشة وأبي هريرة أيضًا عن النبي ﷺ.

٣٩٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «**إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الخُلُقِ، وَحُسْنُ الجِوَارِ، يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ**».

هذا حديث صحيح، ومحمد بن مهزم وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تعجيل المنفعة».

٣٩٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ الكَلاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا؟**» قَالُوا: حَرَّمَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ**»، قَالَ: فَقَالَ: «**مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟**»، قَالُوا: حَرَّمَهَا اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: «**لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشَرَةِ**

أَبْيَاتٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن حُمَيْدٍ، قال: حدثنا محمد بن فُضَيْلٍ به.

١٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ ﴾ (١)

٣٩٨٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٣١٤): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عَلَّاقٍ دِمَشْقِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، أَنَّ ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ رَكِبَ يَطْلُبُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ شَأْنَ الخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَشْرَبُ الخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله ثقات، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز.

١٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ ﴾ (٢)

٣٩٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى،

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤٣.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٩.

عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ -وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ-: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ حَتَّى يُعْجَبَ بِهِمْ النَّاسُ، وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويحيى هو ابن سعيد القطان، والتيمي هو سليمان بن طَرْخَان.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨٩): ثنا إسماعيل، أنا سليمان التيمي، ثنا أنس بن مالك... فذكره.

إسماعيل هو ابن إبراهيم الشهير بابن عُلَيَّة.

وأخرجه أبويعلى (ج٧ ص١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيَّة، أخبرنا خالد، عن سليمان التيمي به.

١٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا... إِلَى قَوْلِهِ: سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

٣٩٩١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ المَعْنَى، قَالا: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا حَرْمَلَةُ يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبُويُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾[1] قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ.

(١) سورة النساء، الآية: ٥٨.

قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا وَيَضَعُ إِصْبَعَيْهِ. قَالَ ابْنُ يُونُسَ: قَالَ الْمُقْرِئُ: يَعْنِي إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، يَعْنِي أَنَّ لِلّٰهِ سَمْعًا وَبَصَرًا.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَهَذَا رَدٌّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ (١)

٣٩٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٧٩): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا هَؤُلَاءِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ؟**». قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. قَالَ: «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ؟**». قَالُوا: بَلَى نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَأَنَّ مِنْ طَاعَةِ اللهِ طَاعَتَكَ. قَالَ: «**فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وَإِنَّ مِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ، أَطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ، فَإِنْ صَلَّوْا قُعُودًا فَصَلُّوا قُعُودًا**».

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا عقبة بن أبي الصَّهْبَاءِ، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وغيره، أبوحاتم: محله الصدق. كما في "تعجيل المنفعة".

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

وقوله: «فَإن صَلَّوا قُعودًا فَصَلُّوا قُعُودًا» منسوخ بفعله ﷺ في مرض موته؛ فإنه ﷺ صلى قاعدًا والناس يصلون بعده قيامًا، فحكى البخاري عن شيخه الحميدي أن هذا ناسخ لقوله ﷺ: «فَإن صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا»، والله أعلم.

والحديث أخرجه **أبويَعْلى** (ج٩ ص٣٤٠)، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ ص٢٥٠).

١٠٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾(١) الآية

٣٩٩٣- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٣٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ **سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ**: ارْتَجَّ أُحُدٌ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اثْبُتْ أُحُدُ؛ مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه **أبويَعْلى** (ج٦ ص٤٩١) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

١٠٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾(٢)

٣٩٩٤- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١٣ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِاللهِ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي الحَذَّاءَ، عَنْ أَبِي

---

(١) سورة النساء، الآية: ٦٩.

(٢) سورة النساء، الآية: ٧٦.

تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّةٌ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «**لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأبوتميمة هو طَرِيْفُ بن مُجَالِدٍ الهُجَيْمِيُّ.

١٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾

٣٩٩٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً. فَقَالَ: «**إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا**». فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَنَا بِالْقِتَالِ فَكَفُّوا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾(١).

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٧٧.

١١٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[1]

٣٩٩٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٥٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.
الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٤٢٤) وقال: هذا حديث حسن.
وابن ماجه (ج١ ص٦).

١١١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾

٣٩٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٨١): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَهُوَ مِمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟ قَالَ: لا؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ رَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ: ﴿فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾[2] إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ.

هذا حديث صحيح، وأبوبكر هو ابن عياش.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٨٠.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨٤.

١١٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾[1]

٣٩٩٨- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** (ج١ ص٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالوَارِثِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن جَدِّي[2]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَثَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي المَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَنَّ خَيْرًا فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلاً وَمِنْ أُجُورِ مَنِ اسْتَنَّ بِهِ، وَلا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنِ اسْتَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتُنَّ بِهِ، فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ كَامِلاً وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنَّ بِهِ، وَلا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا**».

حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٠) فقال: ثنا عبدالصمد به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

٣٩٩٩- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص١٢٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ **مُعَاوِيَةَ**: اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، فَإِنِّي لَأُرِيدُ الأَمْرَ فَأُؤَخِّرُهُ؛ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتُؤْجَرُوا، فَإِنَّ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٨٥.

(٢) عن جدي زيادة من «تحفة الأشراف» وهو الصحيح.

رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١١٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ (١)

٤٠٠٠- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ **حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ**، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي؟**»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه **عبد بن حُمَيْدٍ** (ج١ ص٤٠٨).

٤٠٠١- قال الإمام **البخاري** رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٣٥٦): حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمَانَ: قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي حَيوَةُ، عَن عُقبَةَ بنِ مُسلِمٍ، عَن **عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو**، قَالَ: بَينَمَا نَحنُ جُلُوسٌ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ بَينَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ إِذ جَاءَ أَعرَابِيٌّ مِن أَجْلَفِ النَّاسِ وَأَشَدِّهِم، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيكُم. فَقَالُوا: وَعَلَيكُم.

هذا حديث صحيح.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٨٦.

٤٠٠٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ عليه السلام، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَشْرٌ**»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ فَقَالَ: «**عِشْرُونَ**»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «**ثَلاثُونَ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٦٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين.

وأخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٤٣٩)، والدارمي (ج٢ ص٣٦٠) كلاهما عن محمد بن كثير، حدثنا جعفر بن سليمان به.

٤٠٠٣ - قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٣٩٢): حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ، عَن العَلاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَن المَجَالِسِ بِالصُّعُدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيَشُقُّ عَلَينَا الجُلُوسُ فِي بُيُوتِنَا، قَالَ: «**فَإِنْ جَلَسْتُم فَأَعطُوا المَجَالِسَ حَقَّهَا**»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِدْلالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلامِ، وَغَضُّ الأَبْصَارِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَن المُنكَرِ**».

هذا حديث حسنٌ.

١١٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾[1] الآية

٤٠٠٤- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِجُنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلاءِ -يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَقَالَ: أَمْسِكْ. فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ. قَالَ: افْتَدِ بِمَالِكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ أُقَاتِلَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ المَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟** -قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: **فَيَقُولُ: عَلامَ قَتَلْتَهُ؟- فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلانٍ**» قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٣٧٣): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، قال: أنا أبوعمران... به.

وقال رَحِمَهُ اللهُ ص(٣٧٥): حدثنا حجاج، ثنا شعبة، عن أبي عمران به.

٤٠٠٥- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص٨٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ المَقْتُولُ بِالقَاتِلِ يَوْمَ القِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِهِ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ**

---

(١) سورة النساء، الآية: ٩٣.

قَتَلَنِي، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ العَرْشِ»، قَالَ: فَذَكَرُوا لابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ، فَتَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾[1] قَالَ: مَا نُسِخَتْ مُنْذُ نَزَلَتْ، وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأثر ابن عباس الذي في آخره في "الصحيح".

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٣٨٤) وقال: هذا حديث حسن. وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار نحوه ولم يرفعه. اهـ

٤٠٠٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٥١): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلُقْيَةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ شَرِيكٍ الكِنَانِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا**».

فَقَالَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ[2] بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا**».

---

(١) سورة النساء، الآية: ٩٣.

(٢) في "عون المعبود": فاعتبط، وفي بعض النسخ: فاغتبط بالغين المعجمة، ومعناه بالمهملة:=

قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا**[1] **صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ**».

وَحَدَّثَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان، فأما حديثه عن عبدالله بن أبي زكريا **فصحيح**، وأما حديثه عن هانئ بن كلثوم فضعيف، لأن هانئًا لم يوثقه معتبر، وأما ما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه. فكم من فاضل مردود الحديث، لسوء حفظه، نعم حديثه الثاني مقبول؛ لأنه شاهد لحديث عبدالله بن أبي زكريا، والله أعلم.

١١٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾

٤٠٠٧- قال الإمام **أبويَعْلَى** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٥٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيبٍ، يَعْنِي[2] عَنِ **الْفَلَتَانِ بنِ عَاصِمٍ**، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُنزِلَ عَلَيهِ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيهِ دَامَ بَصَرُهُ، مَفْتُوحَةٌ عَيناهُ، وَفَرَغَ سَمعُهُ وَقَلبُهُ

= أي: قتله ظلمًا، لا عن قصاص. وبالمعجمة: من الغبطة الفرح؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه. اهـ. مختصرًا.

(١) في «النهاية»: أي: مسرعًا في طاعته، منبسطًا في عمله، وقيل: أراد يوم القيامة. اهـ.

(٢) هنا سقط، فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه، كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٤٥).

لِمَا يَأتِيهِ مِن اللهِ، قَالَ: فَكُنَّا نَعرِفُ ذَلِكَ مِنهُ، فَقَالَ لِلكَاتِبِ: «اكْتُبْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[1]» قَالَ: فَقَامَ الأَعمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا ذَنْبُنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ، فَقُلنَا لِلأعمَى: إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يَنزِلُ عَلَيهِ شَيءٌ مِن أَمْرِهِ، فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ: أَعوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلكَاتِبِ: «اكتُبْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البزار (ج٣ ص٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكامل، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن الفلتان، يروى بإسناد أحسن من هذا.

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في «الموارد» ص(٤٢٩) فقال رحمه الله: أخبرنا أحمد ابن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، عن خالي الفلتان... فذكره.

وأخرجه الطبراني (ج٨ ص٣٣٤).

٤٠٠٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ، وَالقَائِمِ لَيْلَهُ، حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ**».

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٩٥.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٥٦)، وابن أبي شيبة (ج٥ ص٢٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبوالأحوص، عن سماك به.

٤٠٠٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بِتَبُوكَ: «**مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ آخَرَ بَادٍ فِي نَعَمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ**».

هذا حديث صحيح، وحبيب بن شهاب ترجمته في «تعجيل المنفعة» ووَثَّقَهُ ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به. ووَثَّقَهُ النسائي، وأبوه شهاب أيضًا ترجمته في «تعجيل المنفعة» ووَثَّقَهُ أبوزرعة.

١١٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[1]

٤٠١٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٦٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ صُخَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرَدٍ، أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَصَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، صَفٌّ مُوَازِي الْعَدُوِّ، وَصَفٌّ خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ نَكَصَ هَؤُلاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلاءِ، وَهَؤُلاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلاءِ،

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٠١-١٠٢.

فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أصله في البخاري (ج٢ ص٤٣٣) مع «الفتح».

وأخرجه النسائي.

٤٠١١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٠٤): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعُسْفَانَ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا غِرَّةً، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً، لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلاةِ. فَنَزَلَتْ آيَةُ القَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ العَصْرُ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، وَالْمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ، فَصَفَّ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَفٌّ، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفٌّ آخَرُ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا، سَجَدَ الآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى مَقَامِ الآخَرِينَ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الأَخِيرُ إِلَى مَقَامِ الصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، سَجَدَ الآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ، وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٣ ص١٧٦ و١٧٧).

وقول الترمذي: لا يُعرف سماع مجاهد من أبي عياش الزرقي، كما في "جامع التحصيل". قد نقل ابن أبي حاتم عن أبيه كما في "العلل" (ج١ ص١٠٠) أنه صحيح.

٤٠١٢ - قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص١٢٦): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا الأَشْعَثُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ **أَبِي بَكْرَةَ**، قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي خَوْفِ الظُّهْرَ، فَصَفَّ بَعْضُهُمْ خَلْفَهُ، وَبَعْضُهُمْ بِإِزَاءِ العَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَانْطَلَقَ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَهُ فَوَقَفُوا مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ، ثُمَّ جَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّوْا خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعًا، وَلأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ.

وَبِذَلِكَ كَانَ يُفْتِي الحَسَنُ.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أشعث وهو ابن عبدالله الحُدَّاني، وهو حسن الحديث.

الحديث رواه **النسائي** (ج٣ ص١٧٩).

١١٧- بَيَانُ أَنَّ الشَّرْطَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1] لا مَفْهُومَ لَهُ

٤٠١٣ - قال **الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٠٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ **ابْنِ**

(١) سورة النساء، الآية: ١٠١.

عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، لا يَخَافُ إِلَّا اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص١١٧).

١١٨- بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾[(١)]

٤٠١٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص٢٥١): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «صَلِّ مَعِي» فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، وَالعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَالعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الإِنْسَانِ مِثْلَهُ، وَالعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الإِنْسَانِ مِثْلَيْهِ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ كَانَ قُبَيْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ، قَالَ عَبْدُاللهِ ابْنُ الْحَارِثِ: ثُمَّ قَالَ فِي العِشَاءِ: أُرَى إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ.

هذا حديث حسن.

٤٠١٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص٢٥٥): أَخْبَرَنَا

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٠٣.

يُوسُفُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ يَعْنِي ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُعَلِّمُهُ مَوَاقِيتَ الصَّلاةِ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَتَاهُ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلَفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ انْشَقَّ الفَجْرُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ أَتَاهُ اليَوْمَ الثَّانِيَ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصَيْهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَصَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى المَغْرِبَ، فَنِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، ثُمَّ نِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، فَأَتَاهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ، فَصَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ امْتَدَّ الفَجْرُ، وَأَصْبَحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ، فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ وَقْتٌ**».

هذا حديث حسنٌ، وبرد هو ابن سنان.

الحديث رواه الترمذي (ج١ ص٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به ثم قال: هذا حديث حسن غريب.

وقال محمد -يعني البخاري-: أصح شيء في المواقيت حديث جابر، عن النبي ﷺ.

قال: وحديث جابر في المواقيت قد رووه: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبوالزبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ نحو حديث وهب بن كيسان، عن جابر، عن النبي ﷺ.

ورواه **النسائي** (ج١ ص٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به، وسنده صحيح.

ورواه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣٢٠) فقال: ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن حسين بن علي، قال: حدثني وهب بن كيسان، عن جابر... فذكره.

وهو بسند الإمام أحمد صحيح، وحسين بن علي هو الأصغر، كما في "تهذيب التهذيب".

١١٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾[1]

٤٠١٦- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص١٩): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ، حَدَّثَهُ **فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ**، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«ثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَدْ كَفَاهَا مُؤْنَةَ الدُّنْيَا، فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلا تَسْأَلْ عَنْهُمْ، وَثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارَهُ العِزَّةُ،**

---

(١) سورة النساء، الآية: ١١٥.

وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللهِ، وَالقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن صالح، قال: أخبرني عبدالله بن وهب، قال: حدثنا أبوهانئ الخولاني به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» فقال رحمه الله: حدثنا سلمة، ثنا المقرئ، ثنا حيوة به.

وسلمة هو ابن شبيب، والمقرئ هو عبدالله بن يزيد.

١٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾

٤٠١٧ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٨ ص٣٥٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ أَبُودَاوُد: وَهَذَا لَفْظُهُ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الخَزَّازِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ**، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: «**أَيَّةُ آيَةٍ يَا عَائِشَةُ؟**» قَالَتْ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[1] قَالَ: «**أَمَا عَلِمْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ المُسْلِمَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ أَوِ الشَّوْكَةُ فَيُكَافَأُ بِأَسْوَإِ عَمَلِهِ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ؟**» قَالَتْ: أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[2] قَالَ: «**ذَاكُمُ العَرْضُ يَا عَائِشَةُ، مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ**».

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٣.

(٢) سورة الانشقاق، الآية: ٨.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه.

١٢١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾[1]

٤٠١٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص١٦١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ: أَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ**».

هذا حديث صحيحٌ، وطارق بن شهاب رأى رسول الله ﷺ ولم يسمع منه، فحديثه مرسل، ومراسيل الصحابة مقبولة؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع عن سفيان به.

ثبوت رؤيته النبي ﷺ: قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣١٤): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ.

وَابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بِضْعًا

(١) سورة النساء، الآية: ١٣٥.

وَأَرْبَعِينَ أَوْ بِضْعًا وَثَلاثِينَ، مِنْ بَيْنِ غَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ.

وقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، أَوْ ثَلاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ.

وهذا إسناد صحيح.

٤٠١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي حَقٍّ إِذَا رَآهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ**» قَالَ: وَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وسليمان هو ابن طَرْخَانَ التيمي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي مسلمة، أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ... الحديث.

أبومسلمة هو سعيد بن يزيد وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٦): ثنا عبدالصمد، ثنا المستمر، ثنا أبونضرة به.

المستمر هو ابن الريان من رجال مسلم، وَثَّقَهُ يحي القطان وغيره.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥٣): حدثنا يحي، عن التيمي، عن أبي نضرة به.

يحي هو ابن سعيد القطان، والتيمي هو سليمان بن طرخان.

والحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٦٠)، وأبويعلى (ج٢ ص٤١٩).

١٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴾[1]

٤٠٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوقَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلامِهِ**».

هذا حديث حسنٌ، وأبوكامل هو مُظَفَّرُ بن مُدْرِك، وحماد هو ابن سلمة.

١٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ ﴾[2]

٤٠٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ**، قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاة وَالسَّلامُ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتُرَاهُ يُرَائِي؟**» فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَتَرَكَ يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا، وَيَقُولُ: «**عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ**».

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٦١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٣٧.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٧١.

عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه **ابن أبي عاصم** في «السنة» (ج١ ص٤٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون وأبوداود، عن عيينة بن عبدالرحمن بن يونس به.

ثم قال: ثنا أبوموسى، ثنا ابن أبي عدي، عن عيينة به.

وأبوموسى هو محمد بن المثنى.

سُورَةُ المَائِدَةِ

١٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ﴾[1]

٤٠٢٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٣٣٤): حَدَّثَنَا حُجَيْنُ ابْنُ الْمُثَنَّى أَبُوعُمَرَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ **جَابِرٍ**، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، إِلَّا أَنْ يُغْزَى -أَوْ يُغْزَوْا-، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلِخَ.

وقال رحمه الله (ج٣ ص٣٤٥): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير به.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٢.

١٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾(١)

٤٠٢٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٢٢٥): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ نَاقَةٌ تَرْعَى فِي قِبَلِ أُحُدٍ، فَعُرِضَ لَهَا، فَنَحَرَهَا بِوَتَدٍ، فَقُلْتُ لِزَيْدٍ: وَتَدٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ؟ قَالَ: لا، بَلْ خَشَبٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾(١)

٤٠٢٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤٠٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَيْنَا لاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ: فِي يَوْمِ جُمْعَةٍ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

١٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾[1]

٤٠٢٥- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص١٨٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِخَيْرٍ، قَالَ: أَتَانَا عَلِيٌّ وَقَدْ صَلَّى، فَدَعَا بِطَهُورٍ فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ بِالطَّهُورِ وَقَدْ صَلَّى، مَا يُرِيدُ إِلَّا لِيُعَلِّمَنَا، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ، فَأَفْرَغَ مِنَ الإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا، فَمَضْمَضَ وَنَثَرَ مِنَ الكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ فِيهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى ثَلاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الشِّمَالَ ثَلاثًا، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى ثَلاثًا، وَرِجْلَهُ اليُسْرَى ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَهُوَ هَذَا.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبدخير، وقد وَثَّقَهُما ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب».

وأخرج الترمذي (ج١ ص١٦٦) بعضه، ثم قال: الحديث بطوله، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج١ ص٦٨).

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٦.

قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص١٩٠): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الهَمْدَانيُّ، عَنْ عَبْدِخَيْرٍ، قَالَ: صَلَّى عَلِيٌّ الغَدَاةَ، ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَتَاهُ الغُلامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ، قَالَ: فَأَخَذَ الإِنَاءَ بِيَدِهِ اليُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ اليُسْرَى، وَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ اليُمْنَى فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ ثَلاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثًا، ثُمَّ سَاقَ قَرِيبًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ مَرَّةً، ثُمَّ سَاقَ الحَدِيثَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبدخير، وقد تقدم أن ابن مَعِيْنٍ وَثَّقَهُما.

الحديث أخرجه النسائي (ج١ ص٦٧) وفي آخره: هذا وضوء نبي الله.

٤٠٢٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج١ ص٦٩): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَسَنِ المِقْسَمِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَلِيٌّ، أَنَّ الحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ قَالَ: دَعَانِي أَبِي عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ، فَقَرَّبْتُهُ لَهُ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلاثًا، ثُمَّ اليُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى إِلَى الكَعْبَيْنِ ثَلاثًا، ثُمَّ اليُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: نَاوِلْنِي، فَنَاوَلْتُهُ الإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا، فَعَجِبْتُ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: لا تَعْجَبْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ

مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ. يَقُولُ لِوُضُوئِهِ هَذَا وَشُرْبِ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا.

هذا حديث صحيـــــحٌ، وشيبة هو ابن نصاح القارئ كما في "تهذيب التهذيب" وبعض هذا الحديث في "صحيح البخاري" (ج١٠ ص٨١).

٤٠٢٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: لا أَقُولُ اليَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلانِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ، وَعَلَيْهِ عُقَدٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وأبوعشانة هو حَيُّ بن يُؤْمِنَ.

٤٠٢٨ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١ ص٢٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ العَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ الفَضْلِ الهَاشِمِيُّ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث حســـــنٌ.

١٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾[1]

٤٠٢٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٣٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ البَزَّازُ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ الحَلَبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَبِي غَسَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: أَنَّ الفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ المَاءَ مِنَ المَاءِ، كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في بَدْءِ الإِسْلامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالاغْتِسَالِ بَعْدُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ومبشر هو ابن إسماعيل، ومحمد أبوغسان هو محمد بن مُطَرِّفٍ، وأبوحازم هو سلمة بن دينار.

وأخرجه الترمذي (ج١ ص٣٦٥) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب... فذكره، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس به.

وأخرجه عبدالرزاق (ج١ ص٢٤٨) عن معمر، عن الزهري، ولم يذكر أُبيًّا، وكذا ابن أبي شيبة (ج١ ص٨٩) من حديث عبدالأعلى، عن معمر به، ولم يذكر أُبيًّا.

١٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾[1]

٤٠٣٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٥٢٣): حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٦.

مُسَافِرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَحْيَ البُرُلُّسِيُّ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنِ ابْنِ الهَادِ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الغَائِطِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بِئْرِ جَمَلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الحَائِطِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الحَائِطِ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الرَّجُلِ السَّلامَ.

هذا حديث حسنٌ، وأصله في مسلم.

١٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ ﴾[1] الآيات

٤٠٣١ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ ثَرْوَانَ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَكَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ، وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُمْ بِالحِجَارَةِ، فَإِنْ دُخِلَ -يَعْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ- فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط البخاري، وعبدالرحمن بن ثروان قد اختلف فيه، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن.

---

[1] سورة المائدة، الآية: ٢٧.

الحديث أخرج الترمذي (ج٦ ص٤٤٦) بعضه، وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣١٠).

١٣١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾[1]

٤٠٣٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ البَاهِلِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **«لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا بِاللهِ[2] وَرَسُولِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصْلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الأَرْضِ، أَوْ يَقْتُلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا»**.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين[3]، إلا محمد بن سنان، فمن مشايخ البخاري، ولم يخرج له مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٠١) فقال: حدثنا العباس بن محمد

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣٣.

(٢) في "عون المبعود": الباء زائدة في المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾.

(٣) وقد أخرج مسلم سنده وأشار إليه.

الدُّوْرِيُّ، قال: حدثنا أبوعامر العَقَدِيُّ، عن إبراهيم بن طَهْمَانَ... به.

وأخرجه أيضًا (ج٨ ص٢٣).

١٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾ (١)

٤٠٣٣ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص٨٩٧):

حَدَّثَنَا أَبُوعُمَيْرٍ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَالحُسَيْنُ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ العَسْقَلانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ بِقَاتِلِ وَلِيِّهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اعْفُ**»، فَأَبَى، فَقَالَ: «**خُذْ أَرْشَكَ**»، فَأَبَى، قَالَ: «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ**»، قَالَ: فَلَحِقَ بِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ قَالَ: «**اقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ**»، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، قَالَ: فَرُئِيَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ ذَاهِبًا إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ أَوْثَقَهُ.

قَالَ أَبُوعُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، فَلَيْسَ لأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقُولَ: اقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ.

قَالَ ابْن ماجه: هَذَا حَدِيثُ الرَّمْلِيِّينَ لَيسَ إلا عِنْدَهُمْ.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٨ ص١٧).

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٥.

١٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾[1]

٤٠٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِرَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ[2]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا، وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ، فَبَعَثُوا وَفْدَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِبَيْعَتِهِمْ وَإِسْلامِهِمْ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَأَسْلَمْنَا، فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ: «**اللهُ وَرَسُولُهُ**» قَالُوا: حَسْبُنَا، رَضِينَا.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه أبويَعْلَى (ج١٢ ص٢٠٣) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا الحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِقلُ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى ابنُ أَبِي عَمرٍو السَّيبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فَيرُوزُ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ بَيْنِ ظَهرَانَي مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ: «**اللهُ وَرَسُولُهُ**» قَالَ: حَسْبُنَا.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٢): ثنا هيثم بن خارجة، حدثنا ضَمْرَةُ،

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(٢) هنا سقط، والصواب: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحي بن أبي عمرو السيباني، وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى.

عن يحي بن أبي عمرو السيباني[(١)] ... فذكره.

٤٠٣٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا الفَضْلُ ابْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ[(٢)]، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ عَلِيٍّ اليَمَنَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ فَقَالَ: «**يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ**».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ[(٣)] بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا قَالَ: «**كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ؟**» قَالَ: فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَابًا، قَالَ: فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «**مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ**».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن سعد

---

(١) في الأصل: الشيباني، بالشين المعجمة، والصواب بالسين المهملة.

(٢) في الأصل: ابن أبي عيينة، عن الحسن، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب» و«فضائل الصحابة» للإمام أحمد (ج٢ ص٥٧٤)، وابن أبي غنية هو عبدالملك بن حميد، والحكم هو ابن عيينة.

(٣) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه وهو السلمي.

ابن عبيدة... فذكره.

❁ وأخرجه **ابن أبي شيبة** رحمه الله (ج١٢ ص٥٧) فقال: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن سَعِيْدِ بنِ عُبَيْدَةَ[1]، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عَن أَبِيْهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَن كُنتُ وَلِيُّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ**».

٤٠٣٦ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله في "الخصائص" ص(٩٩): أَخبَرَني زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ ابنُ دَاودَ، عَن عَبدِالوَاحِدِ بنِ أَيْمَنَ، عَن أَبيهِ، أَنَّ **سَعدًا** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ**».

هذا حديث صحيح، وعبدالله بن داود هو الخُرَيْبِيُّ.

❑ **وللشيعة هنا خرافتان** ينبغي التنبيهُ عليهما:

الأولى: أنهم يقولون: إن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب، وهذا ليس بصحيح، وقد تكلمنا على هذا في "الطليعة في الرد على غلاة الشيعة".

الثانية: أنهم يقولون: إن هذا الحديث يدل على أن عليًّا أحق بالخلافة، وهذا ليس بصحيح، بل معناه كما قال الشافعي والطحاوي: ولاية الإسلام، كما قال تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾[2].

(١) تقدم أن الصواب: سعد.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٧١.

١٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[1]

٤٠٣٧ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٩٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ**، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلائِكَةِ.

هذا حديث صحيح.

ونبيح العنزي ما روى عنه إلا الأسود بن قيس، ولكن قد وَثَّقَهُ أبوزرعة.

١٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ﴾[2]

٤٠٣٨ - قال عبد بن حميد رحمه الله في "المنتخب" (ج٣ ص١٥٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن **أَنَسٍ** أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَيَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا. فَقَالَ «**أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ**».

۞ وقال رحمه الله ص(١٦٢): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ:

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٧٧.

يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَبْدُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أحمد (ج٣ ص١٥٣ و٢٤٩)، والنسائي في عمل "اليوم والليلة" ص (٢٤٩ و٢٥٠).

٤٠٣٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا أَبُومَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: «**السَّيِّدُ اللهُ**» قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلاً، وَأَعْظَمُنَا طَوْلاً. فَقَالَ: «**قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ (١)

٤٠٤٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي حَقٍّ إِذَا رَآهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ**» قَالَ: وَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٧٨.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وسليمان هو ابن طَرْخَانَ التيمي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٤): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي مسلمة، أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ... الحديث.

أبومسلمة هو سعيد بن يزيد وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٦): ثنا عبدالصمد، ثنا المستمر، ثنا أبونضرة به.

المستمر هو ابن الريان من رجال مسلم، وَثَّقَهُ يحي القطان وغيره.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥٣): حدثنا يحي، عن التيمي، عن أبي نضرة به.

يحي هو ابن سعيد القطان والتيمي هو سليمان بن طرخان.

والحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٦٠)، وأبويعلى (ج٢ ص٤١٩).

١٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ﴾[1]

٤٠٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٣٦): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعْرَاءِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ،

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٩.

وَقَالَ: «أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَوْ رَبُّ غَنَمٍ» قَالَ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللهُ فَأَكْثَرَ وَأَطْيَبَ. قَالَ: «فَتُنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَآذَانُهَا، فَتَجْدَعُ هَذِهِ فَتَقُولُ: صَرْمَاءَ -ثُمَّ تَكَلَّمَ سُفْيَانُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا- وَتَقُولُ: بَحِيرَةَ اللهِ، فَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدُّ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيَكَ بِهَا صَرْمَاءَ أَتَاكَ» قُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: «إِلَى اللهِ وَإِلَى الرَّحِمِ» قُلْتُ: يَأْتِينِي الرَّجُلُ مِنْ بَنِي عَمِّي، فَأَحْلِفُ أَنْ لا أُعْطِيَهُ ثُمَّ أُعْطِيهِ. قَالَ: «فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يُطِيعُكَ، وَلا يَخُونُكَ، وَلا يَكْذِبُكَ، وَالآخَرُ يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ»، قَالَ: قُلْتُ: لا بَلِ الذِي لا يَخُونُنِي، وَلا يَكْذِبُنِي، وَيَصْدُقُنِي الحَدِيثَ أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ: «كَذَاكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

وقد تابع أبا الزعراء أبوإسحاق السَّبِيْعِيُّ كما في «المسند» (ج٣ ص٤٧٣).

❁ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص١١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعْرَاءِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمٍّ لِي أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ فَلا يُعْطِينِي، وَلا يَصِلُنِي، ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيَّ فَيَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي، وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لا أُعْطِيَهُ، وَلا أَصِلَهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَأُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِي.

هذا حديث صحيح، وأبوالزعراء هو عمرو بن عمرو كما جاء مصرحًا به عند ابن ماجه، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٨١).

١٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾

٤٠٤٢ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٦٨٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوتًا فِيهِ سَعَةٌ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوتًا فِيهِ شِدَّةٌ، فَنَزَلَتْ: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾[١].

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن أبي المغيرة العبسي، وقد وَثَّقَهُ يحي بن معين.

١٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٢]

٤٠٤٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٣٣٢): أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ فَيْرُوزَ ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا أَصْحَابُ كَرْمٍ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الخَمْرِ، فَمَاذَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: «تَتَّخِذُونَهُ زَبِيبًا» قُلْتُ: فَنَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ مَاذَا؟ قَالَ: «تُنْقِعُونَهُ عَلَى

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٩.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

غَدَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتُنْقِعُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ» قُلْتُ: أَفَلا نُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَشْتَدَّ؟ قَالَ: «لا تَجْعَلُوهُ في القُلَلِ، وَاجْعَلُوهُ في الشِّنَانِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلاًّ».

أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُوعُمَيْرِ بْنِ النَّحَّاسِ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ السَّيْبَانِيِّ[1]، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَنَا أَعْنَابًا، فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: «زَبِّبُوهَا» قُلْنَا: فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ؟ قَالَ: «انْبِذُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ في الشِّنَانِ، وَلا تَنْبِذُوهُ في القِلالِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلاًّ».

هذا حديث صحيح، وضمرة هو ابن ربيعة، والسيباني في السند الثاني هو يحي بن أبي عمرو.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١٠ ص١٧٠) والدارمي (ج٢ ص١٧٥) فقال رَحِمَهُ الله: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحي بن أبي عمرو السيباني، عن عبدالله بن الديلمي، عن أبيه... وذكر الحديث.

٤٠٤٤- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ الله (٢٦٢٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ وَعَبْدُالجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الخَمْرَ، وَالمَيْسِرَ، وَالكُوبَةَ»، وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

---

(١) في الأصل: الشيباني، والصواب ما أثبتناه، كما في التقريب.

هذا حديث صحيـــــحٌ ، وعبدالجبار بن محمد ترجمته في "تعجيل المنفعة" ولم يوثِّقْهُ مُعْتَبر، لكنه مقرون بأحمد بن عبدالملك، وقد وَثَّقَهُ يعقوب بن شيبة وأبوحاتم، كما في "تهذيب التهذيب".

وأما الكوبة ففي "النهاية" لابن الأثير هي: النَّرْدُ، وقيل: الطَّبْلُ، وقيل: البَرْبَطُ، ومنه حديث علي: أمرنا بكسر الكُوْبَةِ والكِنَّارَةِ والشِّيَاعِ.

٤٠٤٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٧٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِالوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ المَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الخِنْزِيرَ وَثَمَنَهُ**».

هذا حديث حســــنٌ ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالوهاب بن بُخْتٍ، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".

٤٠٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣١): حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا **الدَّيْلَمِيُّ**، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ بِشَرَابٍ يُصْنَعُ لَنَا مِنَ القَمْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَشْرَبُوهُ**» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لا يَصْبِرُونَ عَنْهُ. قَالَ: «**فَإِنْ لَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ فَاقْتُلْهُمْ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيِّ، عَنْ **دَيْلَمٍ الحِمْيَرِيِّ**، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، نُعَالِجُ بِهَا عَمَلاً شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا القَمْحِ نَتَقَوَّى بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا، وَعَلَى بَرْدِ بِلادِنَا، قَالَ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاجْتَنِبُوهُ**» قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاجْتَنِبُوهُ**» قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ. قَالَ: «**فَإِنْ لَمْ يَتْرُكُوهُ فَاقْتُلُوهُمْ**».

حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيِّ، أَنَّ **دَيْلَمًا** أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا نَشْرَبُ شَرَابًا نَتَقَوَّى بِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ المَسْأَلَةَ، قَالَ: «**هَلْ يُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَلا تَقْرَبُوهُ**» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَنْ يَصْبِرُوا. قَالَ: «**فَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ فَاقْتُلُوهُ**».

هذا حديث صحيحٌ.

٤٠٤٧- قال الإمام **النسائي** رحمه الله في "التفسير" (ج١ ص٤٤٧): أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيم صَاعِقَةٌ، أَنَا حَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ، أَنَا رَبِيعَةُ بنُ كُلثُومِ بنِ جَبرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن **ابنِ عبَّاسٍ**، قَالَ: نَزَلَ تَحرِيمُ الخَمرِ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ الأنْصَارِ، شَرِبُوا حَتَّى إِذَا نَهِلُوا عَبَثَ بَعضُهُم بِبَعضٍ، فَلَمَّا صَحَوا جَعَلَ الرَّجُلَ يَرَى الأَثَرَ

بِوَجهِهِ وَبِرَأسِهِ وَبِلِحيَتِهِ، فَيَقُولُ: قَد فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي -وَكَانُوا إِخوَةً لَيسَ فِي قُلُوبِهِم ضَغَائِنُ- وَاللهِ لَو كَانَ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا مَا فَعَلَ بِي هَذَا، فَوَقَعَت فِي قُلُوبِهِمُ الضَّغَائِنُ، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ إِلَى قَولِهِ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[1]، فَقَالَ نَاسٌ: هِيَ رِجْسٌ وَهِيَ فِي بَطْنِ فُلانٍ، قُتِلَ يَومَ بَدْرٍ، وَفُلانٍ قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[2].

هذا حديث حسنٌ.

٤٠٤٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥١٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُنِيرٍ، قَال: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الخَمْرِ عَشَرَةً: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا، وَالْمُشْتَرِي لَهَا، وَالْمُشْتَرَاةَ لَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ، شبيب بن بشر وَثَّقَهُ ابن معين، وقال أبوحاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحُسن، والله أعلم.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

١٤٠- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ (١)

٤٠٤٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الضَّبُعِ، فَقَالَ: «**هُوَ صَيْدٌ، وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إِذَا صَادَهُ المُحْرِمُ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٤٩٨): فقال: حدثنا أحمد بن مَنِيعٍ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا ابن جريج، عن عبدالله بن عبيد به.

وهو بسند الترمذي على شرط مسلم.

وأخرجه النسائي (ج٥ ص١٩١) و(ج٧ ص٢٠٠)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٣٠ و١٠٧٨).

وأخرجه الدارمي رحمه الله (ج٢ ص١٠٢) قال: أخبرنا أبونعيم، ثنا جرير بن حازم به.

وقال رحمه الله: أخبرنا أبوعاصم، عن ابن جريج، عن عبدالله بن عبيد بن عمير به.

وأخرجه أحمد (ج٣ ص٢٩٧) فقال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، أخبرني عبدالله بن عبيد بن عمير به.

وأخرجه أبويعلى (ج٤ ص٩٦) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق، حدثنا يحي بن

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

سليم، عن إسماعيل بن أمية به.

وأخرجه أيضًا (ج٤ ص١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا عبدالله بن عبيد بن عمير.

١٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ (١)

٤٠٥٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤٦): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاثَةَ، فَذَكَرُوا الجُدُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلٌ أَحْمَرُ أَوْ آدَمُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ** -قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: **فِي رَوْضَةٍ**- **وَغَطَفَانُ أَكَمَةٌ خَشَّاءُ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا**»، قَالَ: فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: فَأَيْنَ جَدُّ بَنِي تَمِيمٍ؟ قَالَ: «**لَوْ سَكَتَّ**».

هذا حديث صحيح.

١٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ (٢)

٤٠٥١- قال الإمام معمر بن راشد في "الجامع" كما في آخر

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

"مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص٢٦٩): عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَآني رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيَّ أَطْمَارٌ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ المَالِ؟» قَالَ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَاني اللهُ مِنَ الشَّاءِ وَالإِبِلِ. قَالَ: «فَتُرَى نِعْمَةُ اللهِ وَكَرَامَتُهُ عَلَيْكَ». ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُكَ وَافِيَةً آذانُها» قَالَ: وَهَل تُنتِجُ إِلَّا كَذَلِكَ -وَلَم يَكُن أَسْلَمَ يومَئِذٍ-. قَالَ: «فَلَعَلَّكَ تَأْخُذُ مُوسَاكَ فَتَقْطَعُ أُذُنَ بَعْضِهَا تَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وَتَشُقُّ أُذُنَ الأُخرَى فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرُمٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلا تَفْعَل، فَإِنَّ كُلَّ مَالٍ آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ، وَإِن مُوسَى اللهِ أَحَدُّ، وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ». قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِن مَرَرتُ بِرَجُلٍ فَلَم يَقْرِني وَلَم يُضَيِّفْنِي، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعدَ ذَلِكَ أَقْرِيهِ أَمْ أَجْزِيهِ؟ قَالَ: «بَلِ اقْرِهِ».

هذا حديث صحيح، وأبوإسحاق وإن كان مدلسًا فقد رواه عنه شعبة، وتابعه عليه عبدالملك بن عُمَيْرٍ، كما في "مسند أحمد" (ج٣ ص٤٧٣).

١٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ (١)

٤٠٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٤٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ ح وحَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ المَعْنَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُوبَكْرٍ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يَا

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾[1].

قَالَ عَنْ خَالِدٍ: وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ».

وقَالَ عَمْرٌو: عَنْ هُشَيْمٍ: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لا يُغَيِّرُوا، إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَرَوَاهُ كَمَا قَالَ خَالِدٌ أَبُوأُسَامَةَ وَجَمَاعَةٌ، وَقَالَ شُعْبَةُ: فِيهِ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي هُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج٦ ص٣٨٨)، و(ج٨ ص٤٢٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعًا، وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله: ولم يرفعوه.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٢٧) وقد ذكره الحافظ الدارقطني في "العلل" (ج١ ص٢٤٩) واستفاض رَحِمَهُ اللهُ في جمع طرق الرفع والوقف، ثم قال: وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر.

فَعُلِم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح. والله أعلم.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

١٤٤- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾[1]

٤٠٥٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤٣٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: يُلَقَّى عِيسَى حُجَّتَهُ، فَلَقَّاهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾[1] قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**فَلَقَّاهُ اللهُ:** ﴿سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾[1]» الآيَةَ كُلَّهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

سُورَةُ الأَنْعَامِ

١٤٥- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[2]

٤٠٥٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة»

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٦.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤.

ص(٢٦٩): أَخبَرَني زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مَنصُورٍ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِن الأَنصَارِ مِن أَهلِ قُبَاءِ النَّبِيَّ ﷺ فَانطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ أَو يَدَيهِ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلا يُطعَمُ، مَنَّ عَلَينَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلُّ بَلاءٍ حَسَنٍ أَبلانَا، الحَمدُ لِلهِ غَيرَ مُوَدَّعٍ، وَلا مُكَافَإٍ، وَلا مَكفُورٍ، وَلا مُستَغنًى عَنهُ، الحَمدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِن الطَّعَامِ، وَسَقَى مِن الشَّرَابِ، وَكَسَى مِن العُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلالَةِ، وَبَصَّرَ مِن العَمَى، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِن خَلقِهِ تَفضِيلاً، الحَمدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الحاكم (ج٢ ص٥٤٦) وقال: صحيح على شرط مسلم.

١٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾[1]

٤٠٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٥): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأَسْوَدَ البَهِيمَ، وَأَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصُوا مِنْ أُجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا**».

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

قَالَ: وَكُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَلا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِيْنِ.

هذا حديث صحيح، فإسماعيل هو ابن عُلَيَّة، ويونس هو ابن عُبَيْد، والحسن هو البصري.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٥٦): ثنا عبدالأعلى، عن يونس، عن الحسن، عن عبدالله بن مغفل... فذكر الحديث.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٤٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا يُونُس، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأَسْوَدَ البَهِيمَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويزيد هو ابن زُرَيْع، ويونس هو ابن عُبَيد، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٦٣) وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٧ ص١٨٥)، وابن ماجه (ج٢ ص١٠٦٩).

١٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾[1]

٤٠٥٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١١٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

المَصْدُوق ﷺ حَدَّثَنِي: «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ المَلائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ، يُلْقِي اللهُ الآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ فَلا يَبْقَى، حَتَّى[1] إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الحَدِيقَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ القَتَبِ، لا يَقْدِرُ عَلَيْهَا».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

١٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾[2]

٤٠٥٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١١٧): حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ العِجْلِيِّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ حَدِيثِهِ.

و(ج٩ ص١١٦) وقال: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١٣ ص٦٨).

(١) من قوله: حتى إن الرجل... إلى آخره هذا في الدنيا كما قاله القرطبي عن عياض.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧٣.

١٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ﴾ (١)

٤٠٥٨- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٨٣): حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ العَسكَرِيُّ، ثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ وَيَحيَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَاطِبٍ، عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، عَن أَبِيهِ زَيدِ بنِ حَارِثَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُردِفِي فِي يَوْمٍ حَارٍّ مِن أَيَّامِ مَكَّةَ، وَمَعَنَا شَاةٌ قَد ذَبَحْنَاهَا وَأَصْلَحْنَاهَا فَجَعَلنَاهَا فِي سُفْرَةٍ، فَلَقِيَهُ زَيدُ بنُ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ، فَحَيَّا كُلٌّ وَاحِدٍ مِنهُمَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا زَيدُ، -يَعْنِي ابنَ عَمرٍو- مَا لِي أَرَى قَومَكَ قَد شَنِفُوا لَكَ؟» قَالَ: وَاللهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ذَلِكَ لِغَيرِ تِرَةٍ لِي فِيهِم، وَلَكِنْ خَرَجْتُ أَطلُبُ هَذَا الدِّينَ حَتَّى أَقدُمَ عَلَى أَحْبَارِ خَيبَرَ، فَوَجَدْتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقدُمَ عَلَى أَحبَارِ الشَّامِ، فَوَجَدْتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنهُم: إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَن دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعبُدُ اللهَ بِهِ، إِلَّا شَيخًا بِالجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدُمَ عَلَيهِ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ مَن رَأَيتَ فِي ضَلَالٍ، فَمِن أَينَ أَنتَ؟ فَقُلتُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللهِ، مِن أَهْلِ الشَّوكِ وَالقَرَظِ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطلُبُ قَد ظَهَرَ بِبِلَادِكَ، قَد بُعِثَ نَبِيٌّ قَد

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢١.

طَلَعَ نَجمُهُ. فَلُو أُحِسُّ بِشَيءٍ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ: فَقَرَّبَ إِلَيهِ السُّفرَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «**شَاةٌ ذَبَحنَاهَا لِنُصُبٍ مِن هَذِهِ الأَنصَابِ**». فَقَالَ: مَا كُنتُ لآكُلَ شَيئًا ذُبِحَ لِغَيرِ اللهِ. وَتَفَرَّقَا.

قَالَ زَيدُ بنُ حَارِثَةَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ البَيتَ وَأَنَا مَعَهُ، فَطَافَ بِهِ، وَكَانَ عِندَ البَيتِ صَنَمَانِ أَحَدُهُمَا مِن نُحَاسٍ، يُقَالُ لأَحَدِهِمَا: يَسَافُ، وَلِلآخَرِ: نَائِلَةُ، وَكَانَ المُشرِكُونَ إِذَا طَافُوا تَمَسَّحُوا بِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تَمْسَحْهُمَا؛ فَإِنَّهُمَا رِجْسٌ**». قَالَ: فَقُلتُ فِي نَفسِي: لأَمْسَحْهُمَا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَحْتُهُمَا فَقَالَ: «**يَا زَيدُ أَلَمْ تُنْهَ؟**» قَالَ: وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَاتَ زَيدُ بنُ عَمرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يُبْعَثُ أُمَّةً وَاحِدَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٦ ص٣٧٢) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، فقال أبويعلى رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد أملاه علينا من كتابه، حدثنا محمد بن عمرو به.

١٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ (١)

٤٠٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ العِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ العِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ العِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٤.

مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ العِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى المُسْلِمُونَ حَسَنًا[1] فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ سَيِّئٌ.

هذا حديث حسنٌ.

١٥١- تَقْيِيدُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾[2]

٤٠٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٠٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلُ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ**».

هذا حديث حسنٌ، وعبدالله هو ابن المبارك.

وقال رحمه الله ص(٤٠٣): ثنا عتاب، قال: ثنا عبدالله، قال: أنا معمر... به.

١٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾

٤٠٦١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) ليس فيه دليل للمستحسنين للبدع، فإن المسلمين الكاملي الإسلام لا يستحسنون البدع، ثم هو موقوف على ابن مسعود.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤١.

دَاوُدَ بْنِ صَبِيحٍ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ شَرِيكٍ المَكِّيَّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرُكُونَ أَشْيَاءَ تَقَذُّرًا، فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، وَتَلا: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾[1] إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

هذا الأثر موقوف، وسنده صحيح.

١٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ﴾[2]

٤٠٦٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٧٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ بِشْرَ بْنَ المُفَضَّلِ وَخَالِدَ بْنَ عَبْدِاللهِ حَدَّثَاهُمُ المَعْنَى، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ بَرَكَةَ، قَالَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللهِ: عَنْ بَرَكَةَ أَبِي الوَلِيدِ، ثُمَّ اتَّفَقَا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَالِسًا عِنْدَ الرُّكْنِ، قَالَ: فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «**لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ** -ثَلاثًا- **إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ**».

وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الطَّحَّانِ: رَأَيْتُ. وَقَالَ: «**قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ...**».

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٦.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا بركة أبا الوليد وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

١٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[1]

٤٠٦٣ - قال النسائي رحمه الله (ج٧ ص٨٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلانٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ المَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلانٍ**»، قَالَ جُنْدَبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن محمد بن تميم، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

١٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾

٤٠٦٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا سَبِيلُ اللهِ**»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَذِهِ سُبُلٌ** -قَالَ يَزِيدُ: مُتَفَرِّقَةٌ-، **عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا**

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ﴾[1].

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤٣٧): حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبوبكر، عن عاصم به.

الحديث أخرجه أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج١ ص٧٨) فقال: أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عاصم بن بَهْدَلة به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٤٩) قال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم به.

١٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾

٤٠٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٤١): حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءُ العِلْمِ. فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» قَالَ: فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بِالمَغْرِبِ بَابًا مَسِيرَةُ عَرْضِهِ سَبْعُونَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ، لا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا ﴾[1].

هذا حديث حسن.

١٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾

٤٠٦٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٢٠٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأَبِي: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: إِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ»، وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[2].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٥٣).

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ، وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِي أَبِي: هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لا. فَقَالَ لِي أَبِي: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٦٤.

فَاقْشَعْرَرْتُ حِينَ قَالَ ذَاكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَيْئًا لا يُشْبِهُ النَّاسَ، فَإِذَا بَشَرٌ لَهُ وَفْرَةٌ -قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: ذُو وَفْرَةٍ- وَبِهَا رَدْعٌ مِنْ حِنَّاءٍ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي، ثُمَّ جَلَسْنَا فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأَبِي: «**ابْنُكَ هَذَا؟**» قَالَ: إِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «**حَقًّا؟**» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي بِأَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ**» قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مِثْلِ السِّلْعَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأَطَبُّ الرِّجَالِ، أَلا أُعَالِجُهَا لَكَ؟ قَالَ: «**لا، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

١٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ﴾ (١)

٤٠٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ القَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِمَّ تَضْحَكُونَ؟**» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ. فَقَالَ:

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٨.

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٠)، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٤٩).

١٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾[1]

٤٠٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١١٢): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونٍ، فَقَالَ: «أَلَكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ المَالِ؟» قَالَ: قَدْ آتَانِي اللهُ مِنَ الإِبِلِ، وَالغَنَمِ، وَالخَيْلِ، وَالرَّقِيقِ. قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، وزهير بن معاوية وإن كان روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط، فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل، كما عند أحمد (ج٣ ص٤٧٣)، وأبوإسحاق وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة، وأيضًا تابعه عبدالملك بن عُمَيْرٍ.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في «الإلزامات» برقم(٩).

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص١٤٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص١٨١).

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنَا قَشِفُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ، مِنَ الإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالْخَيْلِ وَالْغَنَمِ. فَقَالَ: «إِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا آذَانُهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى مُوسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وَتَشُقُّهَا أَوْ تَشُقُّ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرُمٌ، وَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ، وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ، وَمُوسَى اللهِ أَحَدُّ»، وَرُبَّمَا قَالَ: «سَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللهِ أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً نَزَلْتُ بِهِ فَلَمْ يُكْرِمْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي، أَجْزِيهِ بِمَا صَنَعَ أَمْ أَقْرِيهِ؟ قَالَ: «اقْرِهِ».

١٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾[١]

٤٠٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٨٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ أَبُوثَوْرٍ الْكَلْبِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُوزُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحَرُورِيَّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، فَقَالَ: ائْتِ هَؤُلاءِ الْقَوْمَ. فَلَبِسْتُ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٢.

أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلَلِ اليَمَنِ، قَالَ أَبُوزُمَيْلٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلاً جَمِيلاً جَهِيرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا هَذِهِ الحُلَّةُ؟ قَالَ: مَا تَعِيبُونَ عَلَيَّ؟! لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الحُلَلِ.

قَالَ أَبُودَاوُد: اسْمُ أَبِي زُمَيْلٍ سِمَاكُ بْنُ الوَلِيدِ الحَنَفِيُّ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

١٦١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[1]

٤٠٧٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٦٢٧): حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ**»، وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا، فَقَالَ: «**وَثَمَّ أَمَلُهُ، وَثَمَّ أَمَلُهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤١٤) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، أنبأنا حماد بن سلمة، عن عبدالله بن أبي بكر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكر الحديث.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٤.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٣) فقال: ثنا يزيد، أنا حماد بن سلمة، فذكره.

١٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ﴾[1]

٤٠٧١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ تَحْضُرُهُ المَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ،

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنْ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى القَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيُقَالُ لَهُ» مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ «وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السَّوْءُ فَيُقَالُ لَهُ» مِثْلُ مَا قِيلَ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ.

هذا حديث صحيـــــحٌ رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في "التفسير" (ج٧ ص١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

٤٠٧٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَأَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، وَهَذَا لَفْظُ هَنَّادٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ البَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى القَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا. زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَاهُنَا: وَقَالَ: «وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ -قَالَ هَنَّادٌ-: قَالَ: وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلامُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَيَقُولانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ -

زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ-: فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾[1] الآيَةُ، ثُمَّ اتَّفَقَا: قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا. قَالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَّ بَصَرِهِ. قَالَ: وَإِنَّ الكَافِرَ... فَذَكَرَ مَوْتَهُ، قَالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، قَالَ: وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاعُهُ -زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ-: قَالَ: ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمُ، مَعَهُ مِرْزَبَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا، قَالَ: فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ تُرَابًا، قَالَ: ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ».

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا المِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسن.

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٣ ص٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشُ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى القَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ المُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلائِكَةٌ بِيضُ الوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ البَصَرِ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الجَنَّةِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوْتِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ. فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ القَطْرَةُ مِنْ فِيْ السِّقَاءِ، فَإِذَا أَخَذُوهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الكَفَنِ، وَذَلِكَ الحَنُوطِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَكٍ مِنَ المَلائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ. بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيستَقبِلُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا

أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى. فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلامُ. فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَيَقُولانِ: مَا عَمَلُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ وَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ بِهِ. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ. فَيَأْتِيهِ مِنْ طِيبِهَا وَرَوْحِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ بِالخَيْرِ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ. فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، أَقِمِ السَّاعَةَ؛ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. وَإِنَّ العَبْدَ الكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلائِكَةٌ سُودُ الوُجُوهِ، مَعَهُمُ المُسُوحُ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ اخْرُجِي إِلَى سَخَطِ اللهِ وَغَضَبِهِ. قَالَ: فَتُفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، قَالَ: فَتَخرُجُ، فَيَنقَطِعُ مَعَهَا العُرُوقُ وَالعَصَبُ، كَمَا تَنْزِعُ السَّفُّودَ مِنَ الصُّوفِ المَبْلُولِ، فَيَأْخُذُوهَا، فَإِذَا أَخَذَوهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ المُسُوحِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلإٍ مِنَ المَلائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلانُ بْنُ فُلانٍ. بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ

الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ فَلا يُفْتَحُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾[1] قَالَ: «فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبدِي فِي سِجِّينٍ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[2] قَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ المَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَا هَا لا أَدْرِي!! فَيَقُولانِ لَهُ: وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَا هَا لا أَدْرِي!! قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: افْرِشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ عَلَيهِ أَضْلاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الوَجْهِ، وَقَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ بِالشَّرِّ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الخَبِيثُ. فَيَقُولُ: رَبِّ لا تُقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ لا تُقِمِ السَّاعَةَ».

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

(٢) سورة الحج، الآية: ٣١.

١٦٣- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ﴾[١]

٤٠٧٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١١٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ البَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ أَبُومُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٢]، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُؤْتَى بِالعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالا وَوَلَدًا، وَسَخَّرْتُ لَكَ الأَنْعَامَ وَالحَرْثَ، وَتَرَكْتُكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ، فَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلاقِي يَوْمَكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: لا، فَيَقُولُ لَهُ: اليَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن.

١٦٤- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾[٣]

٤٠٧٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٢٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ،

---

[١] سورة الأعراف، الآية: ٥١.

[٢] حديث أبي هريرة في مسلم؛ لذا وضعنا رقمًا واحدًا. (مصححه)

[٣] سورة الأعراف، الآية: ٥٧.

حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريب.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد، وقد وَثَّقَهُ النسائي والدارقطني.

والحديث قد روي عن الأعمش موقوفًا ومرفوعًا فيُحمل على الوجهين.

١٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[1]

٤٠٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٨١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلاَّمٌ أَبُوالمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ **الحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ**، قَالَ: مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبَذَةِ مُنْقَطِعٌ بِهَا، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَاحْمِلُونِي مَعَكُمْ، فَإِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً، قَالَ: فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ اليَوْمَ؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٦٥.

وَجْهًا. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ لَنَا مَرَّةً. قَالَ: فَاسْتَوْفَزَتِ العَجُوزُ وَأَخَذَتْهَا الحَمِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضَرَكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَائِنَةٌ لِي خَصْمًا. قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الأَوَّلُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَا قَالَ الأَوَّلُ؟»، قَالَ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ. -يَقُولُ سَلاَّمٌ: هَذَا أَحْمَقُ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هِيهْ» يَسْتَطْعِمُهُ الحَدِيثَ، قَالَ: إِنَّ عَادًا أَرْسَلُوا وَافِدَهُمْ قَيْلاً، فَنَزَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الخَمْرَ وَتُغَنِّيهِ الجَرَادَتَانِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى عَلَى جِبَالِ مُهْرَةَ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ لأَسِيرٍ أُفَادِيهِ، وَلا لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ سَاقِيَهُ، وَاسْقِ مُعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ شَهْرًا. يَشْكُرُ لَهُ الخَمْرَ الَّتِي شَرِبَهَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَرَّتْ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَنُودِيَ: أَنْ خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لا تَذَرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا.

قَالَ أَبُووَائِلٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ كَقَدْرِ مَا يَجْرِي فِي الخَاتَمِ.

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوالْمُنْذِرِ سَلاَّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ البَكْرِيِّ[1]، قَالَ: خَرَجْتُ أَشْكُو العَلاءَ بْنَ الحَضْرَمِيِّ

---

(١) هو الحارث بن حسان، كما في "الإصابة".

إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَاجَةً، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَحَمَلْتُهَا، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا الْمَسْجِدُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، وَبِلالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَجَلَسْتُ. قَالَ: فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ -أَوْ قَالَ: رَحْلَهُ- فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «**هَلْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ شَيْءٌ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، وَمَرَرْتُ بِعَجُوزٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَسَأَلَتْنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَيْكَ، وَهَا هِيَ بِالْبَابِ. فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ حَاجِزًا فَاجْعَلِ الدَّهْنَاءَ. فَحَمِيَتِ الْعَجُوزُ وَاسْتَوْفَزَتْ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِلَى أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضَرَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا مَثَلِي مَا قَالَ الْأَوَّلُ: مِعْزَاءُ حَمَلَتْ حَتْفَهَا، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَتْ لِي خَصْمًا، أَعُوذُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدِ عَادٍ. قَالَ: «**هِيهْ، وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟**» وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ، وَلَكِنْ يَسْتَطْعِمُهُ، قُلْتُ: إِنَّ عَادًا قَحَطُوا، فَبَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ قَيْلٌ، فَمَرَّ بِمُعَاوِيَةَ ابْنِ بَكْرٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الْخَمْرَ وَتُغَنِّيهِ جَارِيَتَانِ، يُقَالُ لَهُمَا: الْجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ خَرَجَ جِبَالَ تِهَامَةَ فَنَادَى: اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى مَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلا إِلَى أَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، اللهُمَّ اسْقِ عَادًا مَا كُنْتَ تَسْقِيهِ. فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَنُودِيَ مِنْهَا: اخْتَرْ. فَأَوْمَأَ

إِلَى سَحَابَةٍ مِنْهَا سَوْدَاءَ، فَنُودِيَ مِنْهَا: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا لا تُبْقِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. قَالَ: فَمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ بُعِثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَجْرِي فِي خَاتِمِي هَذَا، حَتَّى هَلَكُوا. قَالَ أَبُووَائِلٍ: وَصَدَقَ، قَالَ: فَكَانَتِ المَرْأَةُ وَالرَّجُلُ إِذَا بَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ قَالُوا: لا تَكُنْ كَوَافِدِ عَادٍ.

هذ حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلاَّمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الخَبِيرِ بِهَا سَقَطْتَ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أُقْحِطَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ الخَمْرَ وَغَنَّتْهُ الجَرَادَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلا لأَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ. يَشْكُرُ لَهُ الخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ، فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ. فَاخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ الحَلْقَةِ -يَعْنِي حَلْقَةَ الخَاتَمِ- ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ * مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ﴾[1] الآيَةَ.

(١) سورة الذاريات، الآية: ٤١-٤٢.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيْثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَلاَّمٍ أَبِي الْمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، وَيُقَالُ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا سَلاَّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُوالْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ **الحَارِثِ بْنَ يَزِيدَ البَكْرِيِّ**، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ تَخْفُقُ، وَإِذَا بِلالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ وَجْهًا... فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ لَهُ: الحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابيه.

١٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾[1]

٤٠٧٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا **سُوَيْدُ ابْنُ قَيْسٍ**، قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ العَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ فَبِعْنَاهُ، وَثَمَّ رَجُلٌ

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٨٥.

يَزِنُ بِالأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**زِنْ وَأَرْجِحْ**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٣٢) وقال: حديث سويد حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٨ ص٢٨٤)، وابن ماجه (ج٢ ص٧٤٨) وص(١١٨٥)، وعبدالرزاق (ج٨ ص٦٨)، وابن أبي شيبة (ج٦ ص٥٨٦).

٤٠٧٧- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٤٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

١٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1]

٤٠٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الفَأْلَ الحَسَنَ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ.

هذا حديث حسن.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٣١.

٤٠٧٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ**» ثَلَاثًا، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عاصم وقد وَثَّقَهُ أحمد والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٥ ص٢٣٨) وقال: قال أبوعيسي: سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث: **وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**. قال سليمان: هذا عندي قول ابن مسعود، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل.

وروى شعبة أيضًا عن سلمة هذا الحديث.

وأخرج الحديث ابن ماجه (ج٢ ص١١٧٠).

١٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾

٤٠٨٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ قَالَ حَمَّادٌ هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أُنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَى، قَالَ: فَسَاخَ الْجَبَلُ، ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾[١].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ، البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ وقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (ج٣ ص١٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ قَالَ: قَالَ هَكَذَا يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرَفَ الخِنْصَرِ، قَالَ أَبِي: أَرَانَا مُعَاذٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، يُحَدِّثُنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَقُولُ أَنْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ.

١٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ﴾[1]

٤٠٨١- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج١

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٠.

ص١١١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُودَاودَ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ المُعَايَنُ كَالمُخْبَرِ؛ أَخْبَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتعَالَى مُوسَى أَنَّ قَوْمَهُ فُتِنُوا فَلَمْ يُلْقِ الأَلْوَاحَ، فَلَمَّا رَآهُمْ أَلْقَاهَا**».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن حبان (١٤/ برقم ٦٢١٤) من طريق أبي داود، والحاكم (ج٢ ص٣٨٠) من طريق عفان، والطبراني في "الكبير" (١٢/ برقم ١٢٤٥١) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي، وابن عدي (ج٧ ص٢٥٩٦) من طريق يحي بن حماد، كلهم عن أبي عوانة، به.

١٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾[1]

٤٠٨٢- قال الإمام **البزار** رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا عَبدُالوَاحِدِ، عَن **عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن خَالِهِ**[2] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي المَجْلِسِ، فَشَخَصَ بَصَرُهُ إِلى رَجُلٍ فِي المَسجِدِ يَمشِي، فَقَالَ: «**أَيَا فُلانُ**» قَالَ: لَبَّيكَ يَا رَسُولَ اللهِ. وَلا يُنَازِعُهُ الكَلامَ إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ لَهُ: «**أَتَشْهَدُ أَنِي رَسُولُ اللهِ؟**»، قَالَ: لا. قَالَ: «**أَتَقْرَأُ**

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٢) وهو الفلتان، كما في "موارد الظمآن" ص(٥١٨) و"البداية والنهاية" (ج٦ ص١٨١).

التَّورَاةَ؟»، قَالَ: نَعَم. قَالَ: «وَالإِنجِيلَ؟» قَالَ: نَعَم. قَالَ: «وَالقُرآنَ؟» قَالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو نَشَاءُ لَنَقْرَأْنَهُ. ثُمَّ نَاشَدَهُ: «**هَل تَجِدُنِي فِي التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ؟**» قَالَ: نَجِدُ مِثلَكَ، وَمِثلَ مَخْرَجِكَ، وَمِثلَ هَيئَتِكَ، فَكُنَّا نَرجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ خُوِّفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ، فَنَظَرنَا فَإِذَا أَنتَ لَسْتَ هُوَ. قَالَ: «**وَلِمَ ذَاكَ؟**» قَالَ: مَعَهُ مِن أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلفًا لَيسَ عَلَيهِم حِسَابٌ وَلا عَذَابٌ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ. فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُم لأُمَّتِي، وَإِنَّهُم لأَكثَرُ مِن سَبْعِينَ أَلفًا وَسَبْعِينَ أَلفًا**».

قال البزار: لا نعلم أحدًا يرويه عن رسول الله إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبدالرحمن: وهو حديث حسنٌ.

وقد أخرجه **ابن حبان** كما في «الموارد» ص(٥١٨). وعبدالواحد هو ابن زياد، كما جاء مصرحًا به عند ابن حبان كما في «الموارد».

٤٠٨٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤٤١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي **سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ** حَدِيثَهُ مِنْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: جَيٌّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، أَيْ مُلازِمَ النَّارِ، كَمَا تُحْبَسُ الجَارِيَةُ، وَأَجْهَدْتُ فِي المَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطَنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا لا يَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لأَبِي

ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانٍ هَذَا الْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي، فَاذْهَبْ فَاطَّلِعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ؛ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلاتُهُمْ وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ. فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ أَيْنَ كُنْتَ، أَلَمْ أَكُنْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهِدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللهِ مَازِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَلاَّ وَاللهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا. قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلَيَّ قَيْدًا ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ فَآذِنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ أَخْبَرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الحَدِيدَ مِنْ رِجْلَيَّ ثُمَّ خَرَجْتُ

مَعَهُمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.

فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الأُسْقُفُّ فِي الكَنِيسَةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ، وَأُصَلِّي مَعَكَ، قَالَ: فَادْخُلْ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ المَسَاكِينَ حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، قَالَ: وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ، يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ المَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَدُلَّنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللهِ لا نَدْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً لا يُصَلِّي الخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلا أَرْغَبُ فِي الآخِرَةِ، وَلا أَدْأَبُ لَيْلاً وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَهُ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللهِ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا اليَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ

عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلاً بِالمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلانٌ؛ فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ المَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنَّ فُلانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنَّ فُلانًا أَوْصَى بِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَرَى، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَاللهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلاً عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيبِينَ، وَهُوَ فُلانٌ، فَالحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبِينَ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِي، وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبَيْهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ المَوْتُ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنَّ فُلانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَاللهِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلاً بِعَمُّورِيَّةَ؛ فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُّورِيَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَدْيِ أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَاكْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَ لِي بَقَرَاتٌ وَغُنَيْمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللهِ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلانٍ، فَأَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَى فُلانٍ، وَأَوْصَى بِي

فُلانٌ إِلَى فُلانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ العَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلامَاتٌ لا تَخْفَى، يَأْكُلُ الهَدِيَّةَ، وَلا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ البِلادِ فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغُيِّبَ، فَمَكَثْتُ بِعَمُّورِيَّةَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَّارٌ، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ العَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ، وَغُنَيْمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَحَمَلُونِي، حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي القُرَى ظَلَمُونِي، فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عَبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ البَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يَحُقَّ لِي فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ المَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى المَدِينَةِ، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ، لا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرٍ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، فَوَاللهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ العَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلانُ، قَاتَلَ اللهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللهِ إِنَّهُمُ الآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ اليَوْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي العُرَوَاءُ حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ:

وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ، مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكْمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا، أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ عَمَّا قَالَ.

وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «كُلُوا» وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَبِعَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَدَرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الْخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ اسْتَدَرْتُهُ، عَرَفَ أَنِّي أَسْتَثْبِتُ فِي شَيْءٍ وُصِفَ لِي، قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ، فَعَرَفْتُهُ فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ أُقَبِّلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَحَوَّلْ» فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرِّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَدْرٌ وَأُحُدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ**» فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلاثِمِائَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**أَعِينُوا أَخَاكُمْ**» فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ، وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَعْنِي الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلاثُمِائَةِ وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَغْتَ فَأْتِنِي أَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدَيَّ**» فَفَقَّرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعِي إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَدَّيْتُ النَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ المَالُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ المَغَازِي، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ الفَارِسِيُّ المُكَاتَبُ؟**» قَالَ: فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ: «**خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ**» فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللهِ مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: «**خُذْهَا فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ**» قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَعُتِقْتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ.

هذا حديث حسنٌ.

١٧١- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[1]

٤٠٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٩٥٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٧٢- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[2]

٤٠٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، (قال عبدالله): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ، كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ، كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلا أُبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلا أُبَالِي**».

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

هذا حديث حسنٌ، وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

الحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (ج٢ ص٤٦٦) بهذا السند نفسه.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢١) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن.

١٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[1]

٤٠٨٦- قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج٣ ص٢٥٤): أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِقَومِي فَإِنَّهُم لا يَعْلَمُونَ**».

هذا حديث حسنٌ.

١٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[2]

٤٠٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٩.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٤.

عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ خَلْفَ الإِمَامِ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ**» قَالُوا: إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلُوا، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِأُمِّ الكِتَابِ -أَوْ قَالَ: فَاتِحَةِ الكِتَابِ-**».

هذا حديث صحيحٌ.

□ فالآيةُ عامَّةٌ والحديثُ مخصصٌ لها، والله أعلم.

٤٠٨٨ ! قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٥ ص١٨٧): حَدَّثَنِي مَخلَدُ ابنُ أَبِي زُمَيلٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو الرَّقِّيُّ، عن أَيُّوبَ، عَن أَبِي قِلابَةَ، عَن أَنسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى بِأَصحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيهِم بِوَجهِهِ، فَقَالَ: «**أَتَقرَءُونَ فِي صَلاتِكُم خَلفَ الإِمَامِ وَالإِمَامُ يَقرَأُ؟**» فَسَكَتُوا، فَقَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ أَو قَالَ قَائِلُونَ: إِنَّا لَنَفعَلُ. قَالَ: «**فَلا تَفعَلُوا، لِيَقرَأْ أَحَدُكُم بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فِي نَفسِهِ**».

هذا حديث حسنٌ[1].

سُورَةُ الأَنْفَالِ

١٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾

٤٠٨٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤١٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «**مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَلَهُ مِنَ النَّفَلِ كَذَا**

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٥٠). (مصحححه)

وَكَذَا» قَالَ: فَتَقَدَّمَ الفِتْيَانُ وَلَزِمَ المَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ، فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ، قَالَتِ المَشْيَخَةُ: كُنَّا رِدْءًا لَكُمْ، لَوِ انْهَزَمْتُمْ لَفِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلا تَذْهَبُونَ بِالمَغْنَمِ وَنَبْقَى. فَأَبَى الفِتْيَانُ، وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَنَا. فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾[2] يَقُولُ: فَكَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُمْ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا فَأَطِيعُونِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ.

حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيرًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا**»... ثُمَّ سَاقَ نَحْوَهُ وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ.

حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ بَكَّارِ ابْنِ بِلالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بِهَذَا الحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَسَّمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسَّوَاءِ. وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، ورجاله رجال الصحيح.

والحديث أخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج٤ ص٣٥٦) فقال: حدثنا عبدالأعلى ابن عبدالأعلى، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ١.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٥.

٤٠٩٠- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص٩٤٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُوالعُمَيْسِ وَعِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ **بْنِ الأَكْوَعِ**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَارَزْتُ رَجُلاً فَقَتَلْتُهُ، فَنَفَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَلَبَهُ.

هذا حديث صحيح، وعكرمة بن عمار صدوق إلا في روايته عن يحيى ابن أبي كثير؛ ففيها اضطراب، وهو مقرون هنا بأبي العميس عتبة بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن معين وابن سعد وهو من رجال الجماعة كما في "تهذيب التهذيب".

١٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[1]

٤٠٩١- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ **أَبِي الدَّرْدَاءِ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ»** قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: **«إِصْلاحُ ذَاتِ البَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ الحَالِقَةُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسالم هو ابن أبي الجعد الغَطَفَانِيُّ.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٢١١) وقال: هذا حديث صحيح.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٨.

١٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾

٤٠٩٢ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله في "التفسير" (ج١ ص٥١٧): أَنَا أَبُوبَكرِ بنُ إسحَاقَ[1]، نَا حَسَّانُ بنُ عَبدِالله، نَا خَلاَّدُ ابنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّهُ سَأَلَ **عَبدَالله بنَ عُمَرَ**، قَالَ: قُلتُ: إِنَّا قَومٌ لا نَثبُتُ عِندَ قِتَالِ عَدُوِّنَا، وَلا نَدرِي مَنِ الفِئَةُ؟ قَالَ لي: الفِئَةُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلتُ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ في كِتَابِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ﴾[2] قَالَ: إِنَّمَا أُنزِلَت هَذِهِ لأَهْلِ بَدْرٍ لا لِقَبْلِهَا وَلا لِبَعْدِهَا.

هذا حديث صحيح.

قال أبوعبدالرحمن الوادعي: كونها نزلت في أهل بدر لا يدل على أنها لا تتناول غيرهم؛ إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وفي "الصحيحين" من حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**اجتَنِبُوا السَّبعَ الموبِقَات**» وذكر منها: «**الفِرَارُ مِنَ الزَّحفِ**».

٤٠٩٣ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص٣٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ المِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**، قَالَ: نَزَلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ﴾[3].

---

(١) هو محمد بن إسحاق الصغاني.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ١٥.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ١٦.

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن هشام وقد قال أبوحاتم: صدوق.

❁ وقال الإمام النسائي في "التفسير" (ج١ ص٥٢١): أَنَا أَبُودَاودَ[1]، قَالَ: أَنَا أَبُوزَيدِ الهَرَوِيُّ، نَا شُعبَةُ، عَن دَاودَ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾[2] قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ بَدْرٍ.

أَنَا حُمَيدُ بنُ مَسْعَدَةَ، عَن بِشرٍ، نَا دَاودُ بنُ أَبِي هِنْدٍ، عَن أَبِي نَضْرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، أُنْزِلَتْ فِي يَومِ بَدْرٍ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾.

هذا حديث صحيحٌ.

وتقدم أن العبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب.

١٧٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

٤٠٩٤ - قال الإمام النسائي في "التفسير" (ج١ ص٥٢٣): أَنَا عِمرَانُ بنُ مُوسَى، نَا يَزِيدُ، نَا رَوحُ بنُ القَاسِمِ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيهِ أُبَيُّ»، فَالتَفَتَ

---

(١) أبوداود هو سليمان بن سيف، وأبوزيد هو سعيد بن الربيع، كما في "تهذيب التهذيب" ترجمة سليمان بن سيف.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ١٦.

أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ صَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**وَيحَكَ مَا مَنَعَكَ أُبَيُّ أَنْ دَعَوْتُكَ أَنْ لا تُجِيبَنِي**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتُ فِي صَلَاةٍ. قَالَ: «**فَلَيْسَ تَجِدُ فِيمَا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنِ:** ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[1] ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، لَا أَعُودُ. فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ أَي رَسُولَ اللهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ هَذَا البَابِ حَتَّى تَعْلَمَهَا**» أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي يُحَدِّثُنِي وَأَنَا أَتَبَاطَأُ مَخَافَةَ أَنْ نَبْلُغَ البَابَ قَبْلَ أَنْ يَنقَضِيَ الحَدِيثُ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ البَابِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا السُّورَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي؟ قَالَ: «**كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟**» فَقَرَأْتُ عَلَيهِ أُمَّ القُرْآنِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا، إِنَّهَا السَّبْعُ المَثَانِي وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ**».

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص١٧٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أُبَيُّ**» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالتَفَتَ أُبَيٌّ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيٌّ

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَعَلَيْكَ السَّلامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلاةِ. قَالَ: «**أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ:** ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ »(١) قَالَ: بَلَى، وَلا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ. قَالَ: «**أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلا فِي الإِنْجِيلِ، وَلا فِي الزَّبُورِ، وَلا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلاةِ؟**» قَالَ: فَقَرَأَ أُمَّ القُرْآنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلا فِي الإِنْجِيلِ، وَلا فِي الزَّبُورِ، وَلا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

١٧٩- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾

٤٠٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٤): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا غَيْلانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

مُطَرِّفٍ، قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ رضي الله عنه: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا جَاءَ بِكُمْ؟ ضَيَّعْتُمُ الخَلِيفَةَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ! قَالَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً﴾[1] لَمْ نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَّا أَهْلُهَا، حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

١٨٠- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾[2]

٤٠٩٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص٤٣٢): حَدَّثَنَا أَبُوصَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَنْبَأَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي الجُوَيْرِيَةِ الجَرْمِيِّ، قَالَ: أَصَبْتُ بِأَرْضِ الرُّومِ جَرَّةً حَمْرَاءَ فِيهَا دَنَانِيرُ، فِي إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ، وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، يُقَالُ لَهُ: **مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ**، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ المُسْلِمِينَ، وَأَعْطَانِي مِنْهَا مِثْلَ مَا أَعْطَى رَجُلاً مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**لا نَفْلَ إِلَّا بَعْدَ الخُمُسِ لَأَعْطَيْتُكَ**»، ثُمَّ أَخَذَ يَعْرِضُ عَلَيَّ مِنْ نَصِيبِهِ فَأَبَيْتُ.

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٥.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٤١.

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ... بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوالجُوَيْرِيَةِ هو حِطَّانُ بن خُفَافٍ.

٤٠٩٧ ! قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢٤٨): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ آدَمَ، حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي شِهَابٍ[1]، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ قَالَ: فَكَانَ النِّصْفُ سِهَامَ الْمُسْلِمِينَ وَسَهْمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَزَلَ النِّصْفَ لِلْمُسْلِمِينَ، لِمَا يَنُوبُهُ مِنَ الأُمُورِ وَالنَّوَائِبِ.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الأَنْصَارِ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ النِّصْفُ مِنْ ذَلِكَ، وَعَزَلَ النِّصْفَ البَاقِيَ لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الوُفُودِ، وَالأُمُورِ، وَنَوَائِبِ النَّاسِ.

هذا حديث صحيحٌ،[2] ولا يضر إبهام الصحابة.

وقد رواه بشير بن يسار مرسلًا، كما في «السنن»، ولا يضر فالراجح الوصل، والله أعلم.

---

(١) هو عبدربه بن نافع.

(٢) بل ضعيف، لأن الحسين بن علي بن الأسود قال ابن عدي: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها. (الصحيح المسند)

٤٠٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢٢٢): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا بِالْمِرْبَدِ فَجَاءَ رَجُلٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَحْمَرَ، فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ؟ قَالَ: أَجَلْ. قُلْنَا: نَاوِلْنَا هَذِهِ القِطْعَةَ الأَدِيمَ الَّتِي فِي يَدِكَ، فَنَاوَلَنَاهَا فَقَرَأْنَا، فَإِذَا فِيهَا: «**مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ، إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَدَّيْتُمُ الخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ** صلى الله عليه وسلم **وَسَهْمَ الصَّفِيِّ، أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَرَسُولِهِ**»، فَقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا الكِتَابَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقرة هو ابن خالد، ويزيد بن عبدالله، هو ابن الشِّخِّير.

١٨١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾[1]

٤٠٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٦٩): قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**الخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ،**

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

فَثَمَنُهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ، وَعَلَفُهُ أَجْرٌ، وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ، فَثَمَنُهُ وِزْرٌ، وَعَلَفُهُ وِزْرٌ، وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤١٠٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤٩٢): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الفَتْحِ بِالفِطْرِ، وَقَالَ: «تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ» وَصَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالعَرْجِ[1] يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ المَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ، مِنَ العَطَشِ أَوْ مِنَ الحَرِّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾[2]

٤١٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ العَطَايَا فِي قُرَيْشٍ، وَقَبَائِلِ العَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ

---

(١) اسم موضع.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٦٣.

فِي الأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ القَالَةُ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْمَهُ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ العَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ شَيْءٌ. قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَنَا إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «**فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الحَظِيرَةِ**» قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ. قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، مَقَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ، وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَّالاً فَهَدَاكُمُ اللهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللهُ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟**» قَالُوا: بَلِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «**أَلا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ؟**» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ المَنُّ وَالفَضْلُ. قَالَ: «**أَمَا وَاللهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ وَصُدِّقْتُمْ: أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَعَائِلاً فَأَغْنَيْنَاكَ. أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ**[1] مِنَ

---

(١) في «النهاية»: اللعاعة بالضم، نبت ناعم في أول ما ينبت، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر، وذكر الحديث هذا. اهـ مختصرًا.

الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلامِكُمْ، أَفَلا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ، اللهُمَّ ارْحَمِ الأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى القَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللهِ قِسْمًا وَحَظًّا. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَفَرَّقْنَا.

هذا حديث حسنٌ.

سُورَةُ التَّوبَةِ

١٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ (١)

٤١٠٢- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٨ ص٤٨٥): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُالصَّمَدِ، قَالا: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: **«لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي»**، فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ على شرط مسلم.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١.

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** (ج٣ ص٢١٢) فقال رحمه الله: ثنا عبدالصمد وعفان، قالا: حدثنا حماد به.

وأخرجه ابن **أبي شيبة** (ج١٢ ص٨٤) فقال رحمه الله: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه **النسائي** في "الخصائص" ص(٩٢) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عفان وعبدالصمد، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

١٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ﴾[1]

٤١٠٣- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٤٢٠): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ الغَازِ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ **عُمَرَ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الجَمَرَاتِ فِي الحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ، فَقَالَ: «**أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**» قَالُوا: يَوْمُ النَّحْرِ. قَالَ: «**هَذَا يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ**».

هذا حديث حسنٌ، وقد أخرجه البخاري تعليقًا كما في "عون المعبود".

٤١٠٤- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤١٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي **رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مُخَضْرَمَةٍ، فَقَالَ: «**أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمِكُمْ هَذَا؟**» قَالَ: قُلْنَا: يَوْمُ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣.

النَّحْرِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا؟» قُلْنَا: ذُو الحِجَّةِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: المَشْعَرُ الحَرَامُ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ» قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا -أَوْ قَالَ: كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَشَهْرِكُمْ هَذَا، وَبَلَدِكُمْ هَذَا-، أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ أَنْظُرُكُمْ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي، وَسَتُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذٌ رِجَالًا أَوْ إِنَاثًا، وَمُسْتَنْقَذٌ مِنِّي آخَرُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

هذا حديث صحيح.

ومُرَّةُ هو ابن شَرَاحِيل الطَّيِّبُ الهَمْدَانِيُّ.

١٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾[1]

٤١٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٣٤): حَدَّثَنَا حُجَيْنُ ابْنُ المُثَنَّى أَبُوعُمَرَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، إِلَّا أَنْ يُغْزَى -أَوْ يُغْزَوْا-، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلِخَ.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٥.

وقال رحمه الله (ج٣ ص٣٤٥): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير به.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

❑ وأبوالزبير وإن كان مدلسًا وقد عنعن فالراوي عنه الليث بن سعد، والليث ما روى عنه إلا ما سمع من جابر.

١٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾[1]

٤١٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٩٠): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ ابْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: «**هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ**» فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ، فَقَالَ: «**مِمَّنْ أَنْتَ؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ: مِنْ هَمْدَانَ. قَالَ: «**فَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ؟**» قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ خَشِيَ أَنْ يَخْفِرَهُ[2] قَوْمُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: آتِيهِمْ فَأُخْبِرُهُمْ، ثُمَّ آتِيكَ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ. قَالَ: «**نَعَمْ**» فَانْطَلَقَ، وَجَاءَ وَفْدُ الأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان بن المغيرة،

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٢) في الأصل: أن يحقره، والأقرب ما أثبتناه. اهـ

وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن معين وغيرهما، كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه **الدارمي** (ج٢ ص٥٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل به، إلى قوله: «**قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي**».

وقد أخرجه **أبوداود** (ج١٣ ص٥٩)، **والترمذي** (ج٨ ص٢٤٢)، **وابن ماجه** (ج١ ص٧٣) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

١٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾(١)

٤١٠٧- قال **الترمذي** رحمه الله (ج٥ ص٣٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ **ابْنِ عُمَرَ**، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ وَإِنَّ الْفِئَتَيْنِ لَمُوَلِّيَتَانِ، وَمَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِائَةُ رَجُلٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِاللهِ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

٤١٠٨- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٣٣٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ **صُهَيْبٍ**، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبَتْهُ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلاءِ شَيْءٌ. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ**

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٥.

خَيِّرْهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوِ الجُوعَ، أَوِ المَوْتَ. قَالَ: فَقَالُوا: أَمَّا القَتْلُ أَوِ الجُوعُ فَلا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَكِنِ المَوْتُ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَمَاتَ فِي ثَلاثٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، قَالَ: فَقَالَ: فَأَنَا أَقُولُ الآنَ: اللهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ».

وقال ص(٣٣٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ المُغِيرَةِ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لا نَفْهَمُهُ، وَلا يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَطِنْتُمْ لِي؟» قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلاءِ -أَوْ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاءِ، أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ، شَكَّ سُلَيْمَانُ-. قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الجُوعَ، أَوِ المَوْتَ. قَالَ: فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا. قَالَ: فَقَامَ إِلَى صَلاتِهِ، قَالَ: وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ، قَالَ: فَصَلَّى، قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلا، أَوِ الجُوعُ فَلا، وَلَكِنِ المَوْتُ. قَالَ: فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ المَوْتُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ سَوَاءً بِهَذَا

الكَلامِ كُلِّهِ، وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: «كَانُوا إِذَا فَزِعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاةِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، بنحو حديث وكيع المتقدم وفيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ.

١٨٨- بَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾[1] فِي غَيْرِ جَزِيْرَةِ العَرَبِ

٤١٠٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**».

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنْ: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ الحِجَازِ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ القُبُورَ مَسَاجِدَ**».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

❁ وقد أخرجه أبويَعْلى (ج٢ ص١٧٧) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحيَي بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**».

٤١١٠ - قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٢٧٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ قَالَ: «**لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ دِينَانِ**».

هذا حديث حسنٌ.

١٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾[1]

٤١١١ - قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٧٢): حَدَّثَنَا بَهْزٌ وَعَفَّانُ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ، عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا، أَنَّهُ رَأَى فِيمَا

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٠.

يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ اليَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ اليَهُودُ. قَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ القَوْمُ لَوْلا أَنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ عُزَيْرًا ابْنُ اللهِ. فَقَالَتِ اليَهُودُ: وَأَنْتُمُ القَوْمُ لَوْلا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ. ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ النَّصَارَى. فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ القَوْمُ لَوْلا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ المَسِيحُ ابْنُ اللهِ. قَالُوا: وَإِنَّكُمْ أَنْتُمُ القَوْمُ لَوْلا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «**هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟**»، قَالَ عَفَّانُ: قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا صَلَّوْا خَطَبَهُمْ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ طُفَيْلا رَأَى رُؤْيَا، فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي الحَيَاءُ مِنْكُمْ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا، قَالَ: لا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ**».

هذا حديث صحيح.

١٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1]

٤١١٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٣٨٤٣): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ **عَبْدِاللهِ**، قَالَ: لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدُ فَمَاتَ، فَأُوذِنَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟**» فَقَالُوا: تَرَكَ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كَيَّتَانِ**».

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

هذا حديث حسـن ، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقال رحمه الله (٣٩١٤): حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بَهْدَلَة به.

وقال رحمه الله (٣٩٤٣): حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم حدثنا زائدة به.

وقال (٣٩٩٤): حدثنا عبدالصمد وعفان، قالا: حدثنا حماد به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٤١٥).

❑ هذا ومما ينبغي أن يُعْلم أن الوعيد على الكنز منسوخ إذا أُدِّيت زكاته.

١٩١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾[1]

٤١١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ**».

هذا حديث حسـن. وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

١٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾[2]

٤١١٤- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٤١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٥١.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٦٠.

أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَرَفَعَ فِينَا الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ، فَرَآنَا جَلْدَيْنِ فَقَالَ: «**إِنَّ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٩). وأحمد (ج٥ ص٣٦٢) فقال: حدثنا عبدالله بن نُمَيْر، عن هشام، عن أبيه... به.

٤١١٥- وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٥): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوزُمَيْلٍ سِمَاكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**»(١).

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

١٩٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾(٢)

٤١١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٥٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ،

---

(١) الْمِرَّة: القوة والشدة. والسَّوِيُّ: الصحيح الأعضاء. اهـ من «النهاية».

(٢) سورة التوبة، الآية: ٦٤.

أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ العَقَبَةَ فَلا يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُودُهُ حُذَيْفَةُ، وَيَسُوقُ بِهِ عَمَّارٌ، إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ غَشَوْا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحُذَيْفَةَ: «قَدْ قَدْ» ، حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ القَوْمَ؟» فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ، وَالقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ. قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ». قَالَ: فَسَأَلَ عَمَّارٌ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ العَقَبَةِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ. فَعَدَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلاثَةً، قَالُوا: وَاللهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ القَوْمُ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الاثْنَيْ عَشَرَ البَاقِينَ حَرْبٌ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ.

قَالَ الوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُوالطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الغَزْوَةِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ، وَذُكِرَ لَهُ أَنَّ فِي المَاءِ قِلَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَنْ لا يَرِدَ المَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَوَرَدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ، فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ.

هذا حديث حسنٌ.

٤١١٧ ! قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٤٥٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ فَقُلْتُ: لَأَغْتَنِمَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، النَّفَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ هُمْ؟ فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ **سَوْدَةُ**: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اللهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً؛ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً**»(١).

٤١١٨ *

---

(١) هذا الحديث يحذف؛ لأن سودة أمرأة أبي الطفيل تابعية، كما في «الإصابة». (الصحيح المسند).

١٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة:٧٢]

٤١١٨ * قال الحاكم رحمه الله في «المستدرك» (ج١ ص٨٢): حَدَّثَنَا أَبُوعَلِيٍّ الحَافِظُ، ثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُغِيرَةِ البَغدَادِيُّ، ثَنَا أَبُوكُرَيبٍ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الأَشْجَعِيُّ، عَن سُفيَانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلا أُنَبِّئُكُم بِأَكْبَرَ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى، وَمَا أَكْبَرُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: الرِّضْوَانُ**».

۞ وذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير سورة التوبة عند قوله تعالى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾[التوبة: ٧٢] (ج٤ ص١٨) طبعة الشعب، فقال رحمه الله: وَقَالَ أَبُوعَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ الرُّخَامِيُّ، حَدَّثَنَا الفِرْيَابِيُّ، عَن سُفيَانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**: =

١٩٥- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ (١)

٤١١٩ قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٨١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ قَالَ: كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَنَا أُفَرِّجُ عَنْكُمْ، فَانْطَلَقَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَفْرِضْ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيِّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ**» فَكَبَّرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (٢).

= هَلْ تَشْتَهُونَ شَيئًا فَأَزِيدَكُم؟ قَالُوا: يَا رَبَّنَا، مَا خَيرٌ مِمَّا أَعْطَيتَنا؟ قَالَ: رِضْوَانِي أَكْبَرُ».

ثم قال ابن كثير رحمه الله: ورواه البزار في «مسنده» من حديث الثوري، وقال الحافظ الضياء المقدسي في كتابه «صفة الجنة»: هذا عندي على شرط الصحيح، والله أعلم.اهـ

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

(٢) يلغى الحديث فقد كتبته في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» (٢١١). (الصحيح المسند)

١٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْۗ ﴾(١)

٤١٢٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ**، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا نبيحًا العنزي، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة.

١٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ ﴾(٢)

٤١٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٣): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا البَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ **سَمِعَ النَّبِيَّ** ﷺ يَقُولُ: «**لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ**».

هذا حديث صحيح، وأبوالبَخْتَرِيِّ هو سعيد بن فَيْرُوزَ.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١١ ص٥٠١).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١١٥.

جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ**».

١٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[1]

٤١٢٢- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٢٦٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَقَامِي هَذَا، عَامَ الأَوَّلِ. ثُمَّ بَكَى أَبُوبَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: **عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ البِرِّ، وَهُمَا فِي الجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللهَ المُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ اليَقِينِ خَيْرًا مِنَ المُعَافَاةِ، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَقَاطَعُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا.**

هذا الأثر بهذا السند موقوف، وهو حسنٌ، ولكنه قد جاء مرفوعًا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ كما رواه أبويَعْلى (ج١ ص١١٢ و١١٣) وقد جاء مفرقًا في "عمل اليوم والليلة" للنسائي ص(٥٠١) لعلنا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٩.

١٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾[1]

٤١٢٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٤٠٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين.

والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٣٠٦) فقال: ثنا سليمان، أنا إسماعيل به.

وسليمان هو ابن داود الهاشمي، وإسماعيل هو ابن جعفر.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٣٨٥) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن جعفر به.

٢٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[2]

٤١٢٤- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج١ ص٢٣): حَدَّثَنَا

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٤.

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ، فَتَعَلَّمْنَا الإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا القُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا.

هذا حديث صحيح



الفهرس

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

تأليف
أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله

الجزء السادس

تتمة التفسير - التوحيد - الفضائل

دار الآثار
للنشر والتوزيع

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

(٦)

الطبعة الرابعة
١٤٣٤هـ-٢٠١٣م
رقم الإيداع ٢٠/ ٢٠٠٦

عنوان صفحات الشيخ:

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله

www.muqbel.net

دار الآثار للنشر والتوزيع
www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦
(١ ٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني *info@dar-alathar.com*
فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦
فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة-هاتف٣٠٧١١٢
فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١
فرع معبر: دار الحديث - جوار مسجد النور-هاتف ٤٣٠٥٠٦

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله

الجزء السادس

تتمة التفسير - التوحيد - الفهارس

دار الآثار
للنشر والتوزيع

الرموز المستعملة في هذه الطبعة:

رموز المتن:

٨٤٢* حديث من زيادات الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

٨٤٢! حديث تراجع الشيخ رَحِمَهُ اللهُ عن تصحيحه.

✿ متابعة للحديث السابق.

❀ متابعة للحديث السابق.

رموز الحواشي:

▌ حديث من زوائد الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

(الصحيح المسند) تتلو حاشية: الحاشية منقولة من نسخة الشيخ الخاصة من كتاب "الصحيح المسند".

فهرس الكتب الأبجدي مع أرقام المجلدات:



كتاب التفسير

سورة يونس - آخر الكتاب



سُورَةُ يُونُسَ

٢٠١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم﴾[1]

٤١٢٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ، مِثْلُ البَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»**.

هذا حديث حسنٌ

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٢١٤) وقال: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٤٠٨٠).

٤١٢٦*

---

(١) سورة يونس، الآية: ٢٣.

٤١٢٦* قال الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٣٣٨): أَخبَرَنَا أَبُوزَكَرِيَّا العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالسَّلامِ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، أَنبَأَ النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حَدَّثَنَا عُيَينَةُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الغَطَفَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَن أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَبْغِ وَلا تَكُنْ بَاغِيًا، فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ:** ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم﴾[يونس: ٢٣]».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٢- قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ﴾[1]

٤١٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٢): حَدَّثَنَا الحَسَنُ ابْنُ سَوَّارٍ أَبُوالعَلاءِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا، وَلا تَتَعَوَّجُوا. وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ، لا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ. وَالصِّرَاطُ الإِسْلامُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللهِ تَعَالَى، وَالأَبْوَابُ المُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ».

حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ مَثَلاً صِرَاطًا

---

(١) سورة يونس، الآية: ٢٥.

مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ، ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾، فَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللهِ، لا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللهِ حَتَّى يُكْشَفَ سِتْرُ اللهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٢٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾

٤١٢٨- قال البخاري رحمه الله في "خلق أفعال العباد" ص(١٧١): حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفيَانُ، عَن أَسلَمَ المِنقَرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبزَى، عَن أَبِيهِ، قَالَ أُبَيٌّ: قَالَ لي النَّبِيُّ ﷺ: «**أُنزِلَت عَلَيَّ سُورَةٌ أُمِرتُ أَن أُقرِئَكَهَا**» قُلتُ: سُمِّيتُ لَكَ؟ قَالَ: «**نَعَم**». قُلتُ لأُبَيٍّ: يَا أَبَا المُنذِرِ فَرِحتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمنَعُنِي وَهُوَ يَقُولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾[1].

حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ نحوه.

هذا حديث حسن.

---

(١) سورة يونس، الآية: ٥٨.

٢٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

٤١٢٩- قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج١٠ ص٤٩٥): حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ،[١] عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ عِبَادًا يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُم؟ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللهِ مِن غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلا أَنْسَابٍ، وُجُوهُهُم نُورٌ، عَلَى مِنَابِرَ مِن نُورٍ، لا يَخَافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزِنَ النَّاسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٢].

هذا حديث حسنٌ، وعبدالرحمن بن صالح الأزدي شيعي، بل قال يعقوب بن يوسف المطوعي: كان عبدالرحمن بن صالح رافضيًّا، وكان يغشى أحمد ابن حنبل، فيقربه ويدنيه، فقيل له فيه، فقال: سبحان الله رجل أحب قومًا من أهل بيت النبي ﷺ وهو ثقة.

وقد تابعه واصل بن عبدالأعلى بن هلال كما في «تفسير النسائي»، قال النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج١ ص٩٠): أَنَا وَاصِلُ بنُ عَبدِالأَعلَى بنِ هِلالٍ[٣]،

---

(١) الظاهر أنه سقط هاهنا: عن أبيه، كما ستراه في سند النسائي، وهكذا في «تفسير ابن جرير» (ج١١ ص١٣٢)، وهكذا في «تفسير ابن كثير» (ج٤ ص٢١٤).

(٢) سورة يونس، الآية: ٦٢.

(٣) في الأصل: واصل بن عبدالأعلى بن واصل، والصحيح ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

أَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عن عُمَارَةَ بنُ القَعقَاعِ، به.

وأخرجه أبوحاتم بن حبان كما في «الإحسان» (ج٢ ص٣٣٢)، والنسائي في «التفسير» (ج١ ص٥٧٤).

٢٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ﴾ (١)

٤١٣٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٥١): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا المُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ فَلا رَسُولَ بَعْدِي وَلا نَبِيَّ**» قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**لَكِنِ المُبَشِّرَاتُ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «**رُؤْيَا المُسْلِمِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ المُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ۞ مَتَـٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ﴾ (٢)

٤١٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٤): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

---

(١) سورة يونس، الآية: ٦٤.

(٢) سورة يونس، الآية: ٦٩-٧٠.

جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا، يُحَدِّثُ عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ**».

هذا حديث حسنٌ.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٤٠٥): حدَّثنا هاشمٌ، حدَّثنا شيبان، عن عاصمٍ. وحدَّثنا عفَّان، حدَّثنا حمَّادٌ، حدَّثنا عاصمٌ، به.

٤١٣٢! قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (٩٠٣): حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَكْذَبُ الكَاذِبِينَ**».

هذا حديث حسنٌ[1].

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٥).

وهو في البخاري (ج١ ص١٩٩) من حديث منصور، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ**». ورواه مسلم (ج١ ص٩).

---

(١) الحديث معل، قد ألحقته بـ"أحاديث معلة" (٣٣٦) فليحذف إن شاء الله. (الصحيح المسند)

سُورَةُ هُودٍ

٢٠٧- قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ شُعَيْبٍ: ﴿وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾(١)

٤١٣٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٥٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ».

فَحَدَّثْتُ هَذَا الحَدِيثَ يَزِيدَ بْنَ خُصَيْفَةَ، قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي السَّائِبُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيحٌ، والقائل (فحُدِّثت هذا الحديث) يزيدُ بن خصيفة هو إسماعيل بن عبدالله بن جعفر؛ إذ يزيد من شيوخه كما في "تهذيب الكمال" في ترجمة إسماعيل.

٢٠٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾(٢)

٤١٣٤- قال الإمام أبويَعْلى رحمه الله (ج١٠ ص١٥٤): حَدَّثَنَا

(١) سورة هود، الآية: ٩٠.

(٢) سورة هود، الآية: ١٠٥.

زُهَيرٌ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ يُونُسَ يُحَدِّثُ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ هُنَيدَةَ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ أَن يَخلُقَ نَسَمَةً قَالَ مَلَكُ الأَرحَامِ مُعَرِّضًا: أَي رَبِّ، أَذَكَرٌ أَم أُنثَى؟ فَيَقُولُ: فَيَقْضِي اللهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَي رَبِّ أَشَقِيٌّ أَم سَعِيدٌ؟ فَيَقْضِي اللهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَكتُبُ بَينَ عَينَيهِ مَا هُوَ لاقٍ، حَتَّى النَّكبَةِ يُنْكَبُهَا».

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن هنيدة، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

٤١٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٩٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ المُرِّيُّ قَاضِي البَلْقَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «فَرَغَ اللهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٍ».

هذا حديث صحيح، وخالد بن صبيح هو خالد بن يزيد بن صالح ابن صبيح كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ ص١٣٣ و١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح به.

٤١٣٦- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُبَارَكِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَن سَعِدَ فِي بَطْنِهَا».

قال البزار: لا نَعلمُ رواهُ عن هِشامٍ إلا حماد، ولا عنهُ إلّا عبدالرحمن.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وحماد هو ابن زيد.

٢٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾

٤١٣٧ ! قال الإمام البزار رَحِمَهُ اللَّهُ كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٥٢): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ كَرَامَةَ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، ثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ عُبَيدِاللهِ ابنِ عَبدِاللهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ امْرَأَةً فَاستَأذَنَ النَّبِيَّ ﷺ في حَاجَةٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَانطَلَقَ في يَومٍ مَطِيرٍ، فَإِذَا هُوَ بِالمَرأَةِ عَلَى غَدِيرِ مَاءٍ تَغتَسِلُ، فَلَمَّا جَلَسَ مِنهَا مَجلِسَ الرَّجُلِ مِنَ المَرْأَةِ، ذَهَبَ يُحَرِّكُ ذَكَرَهُ، فَإِذَا هُوَ بِهِ هُدْبَةٌ، فَقَامَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلِّ أَربَعَ رَكَعَاتٍ**» فَأَنزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾[1] الآيَة.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس، ولا نعلم رواه

---

(١) سورة هود، الآية: ١١٤.

عن ابن عيينة إلا عبيدالله بن موسى.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح[1]، رجاله رجال الصحيح.

سُورَةُ يُوسُفَ

٢١٠- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[2]

٤١٣٨- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٦٩): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَمرِو العَنقَزِيُّ، ثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا الحُسَينُ ابنُ الأَسوَدِ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ حَفصٍ، قَالا: ثَنَا عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ العَنقَزِيُّ، ثَنَا خَلاَّدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ المُلائِيُّ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن مُصْعَبِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ فِي قَولِهِ تَعَالى: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[2] قَالَ: فَنَزَلَ القُرآنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَتَلا عَلَيهِم زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَو قَصَصْتَ عَلَينَا. فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ... نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾[3] فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَو حَدَّثْتَنَا، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾[4] كُلُّ

---

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٣٨). (مصححه)

(٢) سورة يوسف، الآية: ١-٢.

(٣) سورة يوسف، الآية: ١-٣.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٢٣.

ذَلِكَ تُؤمَرُونَ بِالقُرآنِ، أَو تُؤَدَّبُونَ بِالقُرآنِ.

قَالَ خَلاَّدٌ: وَزَادَ فِيهِ[1]: قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ لَو ذَكَّرْتَنَا، فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[2].

قال البزار: لا نعلمه يروى إلا[3] عن سعد بهذا الإسناد، ولا رواه عن سعد إلا مصعب، ولا عنه إلا عمرو بن مرة، ولا عنه إلا عمرو بن قيس، ولا عنه إلا خَلَّادٌ.

الحديث أخرجه ابن راهويه، كما في «الصحيح المسند من أسباب النزول» ص(٨٨) فقال ابن راهويه رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا خَلَّادٌ الصَّفَّارُ به.

وأخرجه ابن جرير (ج١٢ ص١٥٠)، وابن حبان كما في «الموارد» ص(٤٣٢)، والحاكم (ج٢ ص٣٤٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا خلادًا أبا مسلم وهو خلاد بن عيسى كما في «تهذيب التهذيب»، و«تلخيص الذهبي» وفي «تهذيب التهذيب» بصيغة التمريض، ويقال: خلاد بن مسلم، وخلاد وَثَّقَهُ ابن معين كما في «تهذيب التهذيب»، ومرة قال: لا بأس به. وهي عنده بمنزلة ثقة، كما في كتب المصطلح.

أما سبب نزول: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ فمشكوك فيه، كما في مصادر التخريج.

---

(١) في «المطالب العالية» المطبوعة (ج٣ ص٣٤٣): وزاد فيه آخر، والآخر هذا لا ندري من هو؟ فعلى هذا فسبب نزول آية الحديد نتوقف فيه، وليس بصحيح.

(٢) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٣) كذا في «الكشف»، والظاهر أنه: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

٢١١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ﴾(١)

٤١٣٩- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ **بُرَيْدَةَ**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ**» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ. فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ**» فَأَمَّ أَبُوبَكْرٍ النَّاسَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ.

هذا حديث صحيح.

٢١٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾(٢)

٤١٤٠- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٦٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَاهُ وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْهُجَيْمِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَامَ تَدْعُو؟ قَالَ: «**أَدْعُو إِلَى اللهِ وَحْدَهُ، الَّذِي إِنْ مَسَّكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَ عَنْكَ، وَالَّذِي إِنْ ضَلَلْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ دَعَوْتَهُ رَدَّ عَلَيْكَ، وَالَّذِي إِنْ أَصَابَتْكَ سَنَةٌ فَدَعَوْتَهُ**

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٠.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٨.

أَنْبَتَ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: فَأَوْصِنِي؟ قَالَ: «لَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا، وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي الْمَعْرُوفِ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَاتَّزِرْ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّ إِسْبَالَ الْإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ».

هذا حديث صحيح.

٢١٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١)

٤١٤١ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا (٢) عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلَاةٍ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

---

(١) سورة يوسف، الآية: ١١١.

(٢) ليس في هذا دليل على أنه يجوز رواية القصص الإسرائيلية التي لم ترد في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله ﷺ، لأن النبي ﷺ لا ينطق عن الهوى.

سُورَةُ الرَّعْدِ

٢١٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾(١)

٤١٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٣٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ فِي الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ شَيْخٌ جَمِيلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، وَفِي أُذُنَيْهِ صَمَمٌ -أَوْ قَالَ: وَقْرٌ-، أَرْسَلَ إِلَيْهِ حُمَيْدٌ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَوْسِعْ لَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ؛ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ. فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ حُمَيْدٌ: هَذَا الحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ الشَّيْخُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ السَّحَابَ فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ الْمَنْطِقِ، وَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ**».

هذا حديث صحيح.

٢١٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾ الآية

٤١٤٣- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في "السنة" (ج١ ص٣٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا دَيلَمُ بنُ

---

(١) سورة الرعد، الآية: ١٢.

غزوانَ، حَدَّثَنَا ثابتٌ، عَن أَنسٍ، قَالَ: أَرسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً مِن أَصحَابِهِ إلى رَأْسِ المُشرِكِينَ يَدْعُوهُ إلى اللهِ تَعَالى، فَقَالَ المُشرِكُ: هَذَا الَّذِي تَدعُونِي إلَيهِ مِن ذَهَبٍ، أَو فِضَّةٍ، أَو نُحَاسٍ؟ فَتَعَاظَمَ مَقَالَتُه في صَدْرِ رَسُولِ رَسُولِ اللهِ، فَرَجَعَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إلَيهِ»، فَرَجَعَ إلَيهِ بِمِثلِ ذَلِكَ، وَأَرسَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى صَاعِقَةً مِن السَّمَاءِ فَأَهْلَكَتْهُ، وَرَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ في الطَّرِيقِ لا يَدرِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ قَدْ أَهلَكَ صَاحِبَكَ بَعدَكَ» وَنَزَلَت عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾[1].

هذا حديث صحيح، وديلم بن غزوان وَثَّقَهُ ابن معين، وفي رواية عنه أنه قال: صالح. كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٥٤)، وأبويعلى (ج٦ ص٨٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص(٢٧٨) كلهم من طريق ديلم بن غزوان، عن ثابت، عن أنس به.

٢١٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾[2]

٤١٤٤ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

---

(١) سورة الرعد، الآية: ١٣.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٢٩.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَآنِي مَرَّةً، وَطُوبى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي سَبْعَ مَرَّاتٍ**».

هذا حديث صحيح[1].

وحسن هو ابن صالح بن حَيٍّ.

٤١٤٥- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٧ ص٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَأَبُوالأَحْوَصِ اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الجُشَمِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله رجال الشيخين.

والحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص١٣٢٠) و**الدارمي** (ج٢ ص٤٠٢).

٤١٤٦- قال **الترمذي** رحمه الله (ج٧ ص١٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ الخَوْلانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ، أَخْبَرَهُ عَنْ **فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ**، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنِعَ**».

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٨). (مصححه)

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُوهَانِئٍ الخَوْلانِيُّ اسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ.

٤١٤٧- قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص١٢٥٤): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، سَمِعْتُ **عَبْدَاللهِ بْنَ بُسْرٍ** يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا**».

هذا حديث حسن، ورجاله حمصيون.

الحديث أخرجه **النسائي** في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٣٠).

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

٢١٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾[1]

٤١٤٨- قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج٩ ص٤١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُحَيْرِ بنِ رَيْسَانَ، عَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ **عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ**، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ المَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ؛ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ**».

هذا حديث حسن.

٤١٤٩- قال الإمام **النسائي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٨): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكِ، إِلَى رَوْحِ اللهِ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الأَرْضِ. فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ، فَيَسْأَلُونَهُ: مَاذَا فَعَلَ فُلانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا. فَإِذَا قَالَ: أَمَا أَتَاكُمْ، قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ أَتَتْهُ مَلائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْحٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكِ إِلَى عَذَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَنْتَنَ هَذِهِ الرِّيحَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ».

هذا حديث صحيح، وقد رواه همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في «تحفة الأشراف».

وهشام بن أبي عبدالله الدَّسْتَوَائِيُّ أرجح من همام، فيعتبر همام شاذًا، والله أعلم.

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في «العلل» (ج١ ص٣٥٣) فقال: عن أبيه: إن رواية هشام أشبه؛ لأن هشامًا أحفظ. وقد تابع هشامًا القاسم بن الفضل. اهـ بالمعنى.

❁ وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٢٣): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «المَيِّتُ تَحْضُرُهُ المَلائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ لَهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: فُلانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلا يُفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلانٌ. فَيُقَالُ: لا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً. فَإِنَّهَا لا تُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَيُرْسَلُ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى القَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد بن الأسود، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج١٦ ص٣١٣) فقال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن أبي ذئب به.

٢١٨- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ **إِلَى قَوْلِهِ:** ﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾(١)

٤١٥٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٠٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ، بِأَصْلِ الحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ السُّقْيَا، ثُمَّ قَالَ: **«اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمُدِّهِمْ، وَثِمَارِهِمْ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ، اللهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا، كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الحَرَمَ».**

هذا حديث صحيح.

٤١٥١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٤١٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٥-٣٧.

ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ائْتُونِي بِوَضُوءٍ»، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، وَدَعَا لأَهْلِ مَكَّةَ بِالبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ، أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَيْ مَا بَارَكْتَ لأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عاصم بن عمرو، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

سُورَةُ الحِجْرِ

٢١٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾

٤١٥٢- قال الإمام النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج١ ص٦٢٦): أَخبَرَنِي عُثْمَانُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، نَا حَاتِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، نَا أَبُوالحَسَنِ الصَّيرَفِيُّ -وَهُوَ بَسَّامٌ- عَن يَزِيدَ بنِ صُهَيبٍ الفَقِيرِ، قَالَ: كُنَّا عِندَ جَابِرٍ فَذَكَرَ الخَوَارِجَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ نَاسًا مِن أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِم، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَكُونُوا، ثُمَّ يُعَيِّرُهُم أَهْلُ الشِّركِ فَيَقُولُونَ لَهُم: مَا نَرَى مَا كُنتُم تُخَالِفُونَا فِيهِ مِن تَصدِيقِكُم وَإِيمَانِكُم نَفَعَكُمْ، لِمَا يُرِيدُ اللهُ أَن يُرِيَ أَهْلَ الشِّرْكِ مِنَ الحَسرَةِ، فَمَا يَبْقَى مُوَحِّدٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ اللهُ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾[1].

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٢.

هذا حديث حسنٌ.

٢٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ (١)

٤١٥٣ - قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(٢٥٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن يَزِيدَ، عَن سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «**اللهُمَّ لاقِحًا لا عَقِيمًا**».

هذا حديث صحيحٌ.

❁ وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (ج٣ ص٢٨٨) فقال رحمه الله: أَخبَرَنَا أَبُويَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قال: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي عُبَيدٍ، قال: سَمِعتُ سَلَمَةَ بنَ الأَكوَعِ، يَرفَعُهُ إلى النَّبِيِّ ﷺ قال: كان إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «**اللهُمَّ لَقِحًا لا عَقِيمًا**».

سُورَةُ النَّحْلِ

٢٢١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ (٢)

٤١٥٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٦٩): قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٢٢.

(٢) سورة النحل، الآية: ٨.

عُمَيْلَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَثَمَنُهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ، وَعَلَفُهُ أَجْرٌ، وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ، فَثَمَنُهُ وِزْرٌ، وَعَلَفُهُ وِزْرٌ، وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ (١)

٤١٥٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١١٢): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونٍ، فَقَالَ: «أَلَكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ المَالِ؟» قَالَ: قَدْ آتَانِي اللهُ مِنَ الإِبِلِ، وَالغَنَمِ، وَالخَيْلِ، وَالرَّقِيقِ. قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، وزهير بن معاوية وإن كان روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط، فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل، كما عند أحمد (ج٣ ص٤٧٣)، وأبوإسحاق وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة، وأيضًا تابعه عبدالملك بن عُمَيْرٍ.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها كما في «الإلزامات» برقم(٩).

---

(١) سورة النحل، الآية: ٥٣.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص١٤٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه النسائي (ج٨ ص١٨١).

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنَا قَشِفُ الهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ المَالِ؟» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ كُلِّ المَالِ، مِنَ الإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالخَيْلِ وَالغَنَمِ. فَقَالَ: «إِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا آذَانُهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى مُوسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وَتَشُقُّهَا أَوْ تَشُقُّ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرُمٌ، وَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ، وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ، وَمُوسَى اللهِ أَحَدُّ»، وَرُبَّمَا قَالَ: «سَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللهِ أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً نَزَلْتُ بِهِ فَلَمْ يُكْرِمْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي، أَجْزِيهِ بِمَا صَنَعَ أَمْ أَقْرِيهِ؟ قَالَ: «اقْرِهِ».

٢٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ﴾ (١)

٤١٥٦- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٤٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

---

(١) سورة النحل، الآية: ٩١.

بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ**[1] **حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ**».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٤).

✿ ثم قال **النسائي** رحمه الله ص(٢٥): أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَكَمِ الأَعْرَجِ، عَنِ الأَشْعَثِ ابْنِ ثُرْمُلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا**».

حديث صحيح، ورجاله ثقات، والحكم هو ابن عبدالله بن الأعرج.

وقال عبدالرزاق (ج١٠ ص١٠٢): عن ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ مثله. أي: مثل متن الحديث المتقدم عند عبدالرزاق في «مصنفه» وعمرو هو ابن دينار، والحسن هو البصري، وقد سمع من أبي بكرة.

٢٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾[2]

٤١٥٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٥٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ

---

(١) في «النهاية»: كنه الأمر، حقيقته، وقيل: وقته وقدره، وقيل: غايته، يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٦.

عُبَيْدٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي **أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ**، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلاً، وَمِنَ المُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، فِيهِمْ حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾[1] فَقَالَ رَجُلٌ: لا قُرَيْشَ بَعْدَ اليَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُفُّوا عَنِ القَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسنٌ.

٢٢٥- سُورَةُ الإِسْرَاءِ

٤١٥٨- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٨ ص٢٣٨): حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: قَالَتْ **عَائِشَةُ** رضي الله عنها: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ.

هذا حديث حسن غريب.

وأبولبابة هذا شيخ بصري، وقد روى عنه حماد بن زيد غير حديث، ويقال: اسمه: مروان.

۞ الحديث أخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص١٢٢) فقال: حَدَّثَنَا

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٦.

عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَبُولُبَابَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ.

هذا حديث صحيح. ومروان أبولبابة، وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ (١)

٤١٥٩ - قال عبدالله بن أحمد في "السنة" (ج٢ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا شَيبَانُ أَبُومُحَمَّدٍ الأُبُلِّيُّ، نَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، نَا أَبُوجَمْرَةَ، عَن إبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، عَنِ ابْنِ مَسعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أُتِيتُ بِالبُرَاقِ فَرَكِبْتُ خَلفَ جِبْرِيلَ** عليه السلام **، فَسَارَ بِنَا فَأَتَيتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَن هَذَا يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ** ﷺ **فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالبَرَكَةِ، فَقَالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ، فَقُلتُ: مَن هَذَا يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى** عليه السلام **، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَسَمِعتُ صَوتًا** -وَقُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ قَالَ: **وَتَذَمُّرًا** قَالَ: نَعَم، إلى هَاهُنَا قُرِيء عَلَى شَيبَان، ثُمَّ حَدَّثَنَا شَيبَانُ بِبَقِيَّةِ الحَدِيثِ- **قَالَ: فَأَتَيتُ عَلَى رَجُلٍ، قَالَ: مَن هَذَا مَعَكَ يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ** ﷺ **قَالَ: فَرَحَّبَ بِي**

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١.

وَدَعَا لِي بِالبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ، فَقُلتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى عليه السلام، -ثُمَّ قُرِئَ عَلَى شَيبَانَ- فَقُلتُ: عَلَى مَن كَانَ صَوتُهُ وَتَذَمُّرُهُ؟ فَقَالَ: عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَذَمَّرُ؟ قَالَ: نَعَم، إِنَّهُ يُعرَفُ ذَلِكَ مِنهُ» -إِلَى هُنَا قُرِئَ عَلَى شَيبَانَ، وَقَالَ شَيبَانُ: كَذَا سَمِعتُهُ.

هذا حديث حســــنٌ، وأبوجمرة هو نصر بن عِمْرَان.

٤١٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٢٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ المَعْنَى، قَالا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ، فَظِعْتُ بِأَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ**»، فَقَعَدَ مُعْتَزِلاً حَزِينًا. قَالَ: فَمَرَّ عَدُوُّ اللهِ أَبُوجَهْلٍ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ كَالمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَمْ**» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ**». قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: «**إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ**» قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: فَلَمْ يُرِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ الحَدِيثَ إِذَا دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ تُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَمْ**». فَقَالَ: هَيَّا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ. قَالَ: فَانْتَفَضَتْ إِلَيْهِ المَجَالِسُ، وَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ**» قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قُلْتُ: «**إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ**». قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ زَعَمَ، قَالُوا: وَهَلْ

تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا المَسْجِدَ؟ وَفي القَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ البَلَدِ، وَرَأَى المَسْجِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى التَبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، قَالَ: فَجِيءَ بِالمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ، حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عِقَالٍ**[1]**، أَوْ عُقَيْلٍ، فَنَعَتُّهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ**»، قَالَ: وَكَانَ مَعَ هَذَا نَعْتٌ لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ: فَقَالَ القَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللهِ لَقَدْ أَصَابَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البزار (ج١ ص٤٥) من «كشف الأستار» وقال البزار: وهذا لا نعلم أحدًا حَدَّث به إلا عوف عن زُرَارَة.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج١٤ ص٣٠٥) فقال رحمه الله: حدثنا هَوْذَةُ بن خليفة، قال: حدثنا عوف به.

٤١٦١ - قال أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص١١٨): حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ أَبي إِسرَائِيلَ، حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، عَن أَبِيهِ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَيلَةَ أُسرِيَ بِي رَأَيتُ قَومًا تُقرَضُ أَلسِنَتُهُم بِمَقَارِضَ مِن نَارٍ -أَو قَالَ: مِن حَدِيدٍ- قُلتُ: مَن هَؤُلاءِ يَا جِبرِيلُ؟! قَالَ: خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ**».

✿ وقال أبويعلى رحمه الله ص(١٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المِنهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّستُوائِيُّ، عَن المُغِيرَةِ خَتَنِ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، عَن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَيتُ عَلَى سَمَاءِ الدُّنيَا لَيلَةَ أُسرِيَ بِي، فَرَأَيتُ فِيهَا رِجَالاً تُقطَعُ أَلسِنَتُهُم وَشِفَاهُهُم**

---

(١) من هنا سقط من النسخة بتحقيق أحمد شاكر، وكتبناه من طبعة الحلبي.

بِمَقَارِيضَ مِن نَارٍ، فَقُلتُ: يَا جِبرِيلُ مَا هَؤلاءِ؟ قَالَ: هَؤلاءِ خُطَبَاءُ مِن أُمَّتِكَ».

هذا حديث صحيح، ويزيد هو ابن زريع، ومغيرة هو ابن حبيب.

في "تفسير ابن كثير" (ج١ ص١٤٩) زيادة: ثمامة، بين مالك وأنس، وعزاه إلى ابن مردويه وابن حبان .اهـ

٤١٦٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٢٣): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَحَدَّثَنَاه يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ، لَيْسَ فِيهِ أَنَسٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى السَّيْلَحِينِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُصَفَّى.

هذا حديث صحيح، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية؛ فرواية أبي المغيرة وهو عبدالقدوس بن الحجاج سالمة من الاختلاف.

٤١٦٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٥٦٣): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ

أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْهُ. قَالَ: فَارْفَضَّ عَرَقًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالرَّزَّاقِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤١٦٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٨٧): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**فَانْطَلَقْتُ أَوِ انْطَلَقْنَا فَلَقِينَا، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ**» فَلَمْ يَدْخُلاهُ، قَالَ: قُلْتُ: بَلْ دَخَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَتَئِذٍ وَصَلَّى فِيهِ. قَالَ: مَا اسْمُكَ يَا أَصْلَعُ؟ فَإِنِّي أَعْرِفُ وَجْهَكَ، وَلا أَدْرِي مَا اسْمُكَ. قَالَ: قُلْتُ: أَنَا زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ. قَالَ: فَمَا عِلْمُكَ بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فِيهِ لَيْلَتَئِذٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: الْقُرْآنُ يُخْبِرُنِي بِذَلِكَ. قَالَ: مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فَلَجَ، اقْرَأْ. قَالَ: فَقَرَأْتُ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[1] قَالَ: فَلَمْ أَجِدْهُ صَلَّى فِيهِ، قَالَ: يَا أَصْلَعُ، هَلْ تَجِدُ صَلَّى فِيهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا. قَالَ: وَاللهِ مَا صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَتَئِذٍ، لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ صَلاةٌ فِيهِ، كَمَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ صَلاةٌ فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، وَاللهِ مَا زَايَلا الْبُرَاقَ حَتَّى فُتِحَتْ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَرَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعْدَ الآخِرَةِ أَجْمَعَ، ثُمَّ عَادَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا. قَالَ: ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ، قَالَ: وَيُحَدِّثُونَ أَنَّهُ لَرَبَطَهُ لِيَفِرَّ مِنْهُ، وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، قَالَ: قُلْتُ: أَبَا

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١.

عَبْدِاللهِ أَيُّ دَابَّةٍ البُرَاقُ؟ قَالَ: دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ، هَكَذَا خَطْوُهُ مَدُّ البَصَرِ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٥٨٢).

قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ في "تفسيره" (ج٣ ص١١): وهذا الذي قاله حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نفيٌ، وما أثبته غيره عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ من ربط الدابة بالحلقة، ومن الصلاة ببيت المقدس مما سبق وما سيأتي مقدم على قوله، والله أعلم بالصواب.اهـ

٢٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾

٤١٦٥- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١٢ ص٢٠٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي: «**ابْنُكَ هَذَا؟**» قَالَ: إِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «**حَقًّا؟**» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ**»، وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[1].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

---

(١) سورة فاطر، الآية: ١٨.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٥٣).

✿ قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٦٢): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَبِي، فَقَالَ لِرَجُلٍ أَوْ لأَبِيهِ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: ابْنِي. قَالَ: «لا تَجْنِي عَلَيْهِ»، وَكَانَ قَدْ لَطَّخَ لِحْيَتَهُ بِالحِنَّاءِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص١٤٠).

٢٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾[(١)]

٤١٦٦، ٤١٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ لا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ، فَأَمَّا الأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا. وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي بِالبَعْرِ. وَأَمَّا الهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي لَقَدْ جَاءَ الإِسْلامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا. وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ مِن رَسُولٍ. فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ: أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلامًا».

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٥.

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَ هَذَا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: «**فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلامًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٤١٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٥): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا قَاتَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْمًا قَطُّ إِلَّا دَعَاهُمْ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص٤٦٢) قال رحمه الله: حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا قَاتَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْمًا قَطُّ حَتَّى يَدعُوهُمْ.

٤١٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٣): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا البَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ**».

هذا حديث صحيح، وأبوالبَخْتَرِيِّ هو سعيد بن فَيْرُوز.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١١ ص٥٠١).

٢٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾[1]

٤١٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا العَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ العَنْبَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**» قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بَالُكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلا تَعْصِهِ**»، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أُقَاتِلُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن خويلد، وقد وَثَّقَهُما ابن معين كما في "التاريخ" من رواية عثمان بن سعيد الدارمي.

٤١٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ**».

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٢٣.

وحَدَّثَنِي بَهْزٌ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ أُبَيُّ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ».

هذا حديث صحيح.

٤١٧٢- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٩ ص٥٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، أَخْبَرَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ، فَلَمْ يُدْخِلاهُ الجَنَّةَ»**.

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: **«أَوْ أَحَدُهُمَا»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجْهِ.

٢٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾[1]

٤١٧٣- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص٢١٥): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ **عُثْمَانَ** وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ، وَكَانَ فِي الدَّارِ مَدْخَلٌ مَنْ دَخَلَهُ سَمِعَ كَلامَ مَنْ عَلَى البَلاطِ، فَدَخَلَهُ عُثْمَانُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٢.

وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونَنِي بِالقَتْلِ آنِفًا. قَالَ: قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمُ اللهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلاثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلامٍ، أَوْ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ**»، فَوَاللهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلا فِي إِسْلامٍ قَطُّ، وَلا أَحْبَبْتُ أَنَّ لِي بِدِينِي بَدَلاً مُنْذُ هَدَانِي اللهُ، وَلا قَتَلْتُ نَفْسًا فَبِمَ يَقْتُلُونَنِي؟!.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٦ ص٣٧٣) وقال: هذا حديث حسن.

وروى حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد هذا الحديث ورفعه.

وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد، عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فوقفوه ولم يرفعوه.

وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه، عن عثمان، عن النبي ﷺ.

وأخرجه **النسائي** (ج٧ ص٩١)، وابن **ماجه** (ج٢ ص٨٤٧)، و**الدارمي** (ج٢ ص٢٢٥) من حديث حماد بن زيد. وأخرجه **الطيالسي** (ج١ ص١٣)، و**أحمد** (ج١ ص٦١ و٦٥ و٧٠).

٤١٧٤ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ الكَلاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ **المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ** يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا؟**» قَالُوا: حَرَّمَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ**

يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ»، قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟»، قَالُوا: حَرَّمَهَا اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: «لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٥٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا أحمد ابن حُمَيْدٍ، قال: حدثنا محمد بن فُضَيْلٍ به.

٤١٧٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٥٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ[1]، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا. فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ، مَهْ. فَقَالَ: «ادْنُهْ» فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: «أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لابْنَتِكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟» قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاتِهِمْ» قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ

---

(١) حريز هو ابن عثمان الكلاعي، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير، والصواب ما أثبتناه.

ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ». فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ غُلامًا شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح. وياله من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله.

٢٣١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾[1]

٤١٧٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٢٢٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا شُرَيْحٍ الكَعْبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَلا إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ قَتَلْتُمْ هَذَا القَتِيلَ مِنْ هُذَيْلٍ، وَإِنِّي عَاقِلُهُ، فَمَنْ قُتِلَ لَهُ بَعْدَ مَقَالَتِي هَذِهِ قَتِيلٌ، فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ؛ أَنْ يَأْخُذُوا العَقْلَ، أَوْ يَقْتُلُوا»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤١٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: **«إِنَّمَا هُنَّ**

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

أَرْبَعٌ: لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَلا تَسْرِقُوا، وَلا تَزْنُوا».

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: ثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ يَعْنِي شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ **الأَشْجَعِيِّ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: «**أَلا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: أَنْ لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَلا تَزْنُوا، وَلا تَسْرِقُوا**» قَالَ: فَمَا أَنَا بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيـــــحٌ وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

وأخرجه **محمد بن نصر** في «الصلاة» (ج١ ص٤٨٥) فقال رحمه الله: حدثنا حميد ابن زنجويه، وأحمد بن الأزهر، قالا: ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن منصور به.

٢٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾[1]

٤١٧٨- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٧ ص٤٣٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ **أَبَا رَافِعٍ** أَخْبَرَهُ، قَالَ: بَعَثَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُلْقِيَ فِي قَلْبِي الإِسْلامُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي وَاللهِ لا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا. فَقَالَ

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٤.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لا أَخِيسُ بِالعَهْدِ، وَلا أَحْبِسُ البُرُدَ، وَلَكِنِ ارْجِعْ، فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الآنَ فَارْجِعْ». قَالَ: فَذَهَبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ.

قَالَ بُكَيْرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيًّا.

قَالَ أَبُودَاوُد: هَذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَأَمَّا اليَوْمَ فَلا يَصْلُحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن الحسن، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

٢٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ (١)

٤١٧٩- قال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٥٦٤): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا».

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ أَبُوعَمْرٍو البَصْرِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٤٤.

هذا حديث صحيحٌ، وإسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل بلده ضعيفة، لكنه قد تابعه عبيدة بن حميد، وعبيدة قد وَثَّقَهُ ابن معين كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه الحاكم (ج١ ص٤٥١) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤١٨٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٣٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الحَجَرِ: «**وَاللهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

✿ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في "مسنده" (ج٤ ص٢٢٤) بتحقيق أحمد شاكر، فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيَبْعَثَنَّ اللهُ الحَجَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**».

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَالٍ، وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص١٠٧)، والحاكم (ج١ ص٤٥٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٤- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةً﴾

٤١٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٣٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، وَأَنْ يُنَحِّيَ الجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِيَ بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُمُ الذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أُهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ. قَالَ: «لا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ». فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةً﴾(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٣٥- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾

٤١٨٢، ٤١٨٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٥٦٩): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ قُرَشِيٌّ كُوفِيٌّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي

(١) سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

قَوْلِهِ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (١) قَالَ: «تَشْهَدُهُ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةُ النَّهَارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأصله متفق عليه.

٢٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (٢)

٤١٨٤- قال **الترمذي** رحمه الله (ج٢ ص٥٢٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ بِالقِرَاءَةِ، وَرُبَّمَا جَهَرَ. فَقُلْتُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً.

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم، وقد ذكر

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

بعضه (ج١ ص٢٤٩).

والحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص٢٢٤).

٤١٨٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٢١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: وَاللهِ لأَرْقُبَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِصَلاةٍ حَتَّى أَرَى فِعْلَهُ، فَلَمَّا صَلَّى صَلاةَ العِشَاءِ وَهِيَ العَتَمَةُ اضْطَجَعَ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَظَرَ فِي الأُفُقِ، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[1] ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سِوَاكًا، ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَنَّ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى قُلْتُ: قَدْ صَلَّى قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ: قَدْ نَامَ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الفَجْرِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في «عمل اليوم والليلة» ص(٢٧٣) فقال: أَخبَرَني مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، عَن شُعَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَن ابنِ أَبِي هِلالٍ، عَن الأَعرَجِ، قَالَ: أَخبَرَني حُمَيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: لأَنظُرَنَّ كَيفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللهِ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩١-١٩٤.

ﷺ. فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ استيقَظَ، فَرَفَعَ رَأسَهُ إلى السَّماءِ، فَتَلَى أَرْبَعَ آيَاتٍ مِن آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمرَانَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَآيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[1] حَتَّى مَرَّ بِالأَرْبَعِ، ثُمَّ أَهْوَى يَدَهُ فِي القِرَبِ فأَخَذَ سِوَاكًا فَاسْتَنَّ بِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ استَيْقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ استَيقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ التَّهَجُّدُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ.

٤١٨٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٢٩): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

وأبوالعلاء هو هلال بن خبَّابٍ.

٢٣٧- قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

٤١٨٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٥٧٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩١-١٩٤.

عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ قَالَ: فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[1] قَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا، أُوتِينَا التَّوْرَاةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَأُنْزِلَتْ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾[2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو صحيح على شرط البخاري، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج١ ص٢٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٤ ص٣٨٠).

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٥٣١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا ابن أبي زائدة به.

ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[3]

٤١٨٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١ ص٣٧٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٥.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٩.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.

قَالَا: حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ. قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ فِي آخِرِهِ. قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِالقُرْآنِ أَمْ يَخْفُتُ بِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ، وَرُبَّمَا خَفَتَ. قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرج النسائي (ج١ ص١٢٥ وص١٩٩) الاغتسال منه. وأخرج ابن ماجه (ج١ ص٤٣٠) منه: أكان يجهر بالقرآن. وقصة الوتر في «الصحيحين».

٤١٨٩- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢١٣): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ وَقَالَ: «**أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي القِرَاءَةِ -أَوْ قَالَ: فِي الصَّلَاةِ-**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٦٦) فقال: أنا عبدالرزاق، أنا معمر به.

سُورَةُ الكَهْفِ

٢٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾[1]

٤١٩٠- قال **عبدالله بن أحمد** في "زوائد المسند" (ج٥ ص١٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ أَبُويَحْيَى البَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُوحُذَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ **أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ**».

هذا حديث حسنٌ.

سُورَةُ مَرْيَمَ

٢٤٠- ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ كٓهيعٓصٓ﴾ إِلَى آخِرِ قِصَّةِ مَرْيَمَ

٤١٩١- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (١٧٤٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ المَخْزُومِيِّ، عَنْ **أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ المُغِيرَةِ** زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٥.

لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ، النَّجَاشِيَّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللهَ لَا نُؤْذَى، وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا ائْتَمَرُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يُهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطْرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَيْهِ الأَدَمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً، ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ العَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ، وَقَالُوا لَهُمَا: ادْفَعُوا إِلَى كُلِّ بِطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدِّمُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلُوهُ أَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ. قَالَتْ: فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، وَعِنْدَ خَيْرِ جَارٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقٌ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ قَالَا لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مِنْهُمْ: إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ المَلِكِ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَى المَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا المَلِكَ فِيهِمْ فَتُشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْنَا، وَلَا يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُمَا: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّهُمَا قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَا لَهُ: أَيُّهَا المَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ،

لِتَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعَلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَمْرِو بْنِ العَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيُّ كَلَامَهُمْ، فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا أَيُّهَا المَلِكُ، قَوْمُهُمْ أَعَلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلِمْهُمْ إِلَيْهِمَا فَلْيَرُدَّاهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ. قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا اللهِ ايْمُ اللهِ إِذَنْ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا أُكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي، وَنَزَلُوا بِلَادِي، وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ، حَتَّى أَدْعُوَهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَرَدَدْتُهُمْ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمَا، وَأَحْسَنْتُ جِوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي. قَالَتْ: ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ مَا عَلَّمَنَا وَمَا أَمَرَنَا بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا جَاءُوهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ، وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي، وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا المَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ المَيْتَةَ، وَنَأْتِي الفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الجِوَارَ، يَأْكُلُ القَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللهِ لِنُوَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ

مِنَ الحِجَارَةِ وَالأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الجِوَارِ، وَالكَفِّ عَنِ المَحَارِمِ، وَالدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالَ اليَتِيمِ، وَقَذْفِ المُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ -قَالَ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الإِسْلَامِ- فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَذَّبُونَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا؛ لِيَرُدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا المَلِكُ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾(١) قَالَتْ: فَبَكَى وَاللهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللهِ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلِقَا فَوَاللهِ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا، وَلَا أُكَادُ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ: وَاللهِ لَأُنَبِّئَنَّهُمْ غَدًا عَيْبَهُمْ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ

---

(١) سورة مريم، الآية: ١.

عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانَ أَتْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا، قَالَ: وَاللهِ لَأُخْبِرَنَّهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَبْدٌ. قَالَتْ: ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ الغَدَ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا المَلِكُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهُ، فَاجْتَمَعَ القَوْمُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ فِيهِ مَا قَالَ اللهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا كَائِنًا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا، هُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ العَذْرَاءِ البَتُولِ. قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَذَا العُودَ. فَتَنَاخَرَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَإِنْ نَخَرْتُمْ وَاللهِ، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي -وَالسُّيُومُ الآمِنُونَ- مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ -وَالدَّبْرُ بِلِسَانِ الحَبَشَةِ الجَبَلُ- رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهَا، فَوَاللهِ مَا أَخَذَ اللهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَآخُذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فِيَّ فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ، قَالَتْ: فَوَاللهِ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ بِهِ يَعْنِي مَنْ يُنَازِعُهُ فِي مُلْكِهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنًا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ مِنْ

حُزْنٍ حَزِنَّاهُ عِنْدَ ذَلِكَ؛ تَخَوُّفًا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَيَأْتِيَ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَا كَانَ النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ، قَالَتْ: وَسَارَ النَّجَاشِيُّ وَبَيْنَهُمَا عُرْضُ النِّيلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّى يَحْضُرَ وَقْعَةَ الْقَوْمِ، ثُمَّ يَأْتِيَنَا بِالْخَبَرِ؟ قَالَتْ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: أَنَا. قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَحْدَثِ الْقَوْمِ سِنًّا، قَالَتْ: فَنَفَخُوا لَهُ قِرْبَةً فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النِّيلِ الَّتِي بِهَا مُلْتَقَى الْقَوْمِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ، قَالَتْ: وَدَعَوْنَا اللهَ لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالتَّمْكِينِ لَهُ فِي بِلَادِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ، فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ جِبْرِيْلَ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾[1]

٤١٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: احْتَبَسَ جِبْرِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «مَا حَبَسَكَ؟» قَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ.

هذا حديث حسنٌ.

---

(١) سورة مريم، الآية: ٦٤.

سَوْرَةُ طَه

٢٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾(١)

٤١٩٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ نَامَ عَنْ وِتْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ، فَلْيُصَلِّهِ إِذَا ذَكَرَهُ**».

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

٢٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ﴾(٢)

٤١٩٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٥٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ**».

فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدَ بْنَ خُصَيْفَةَ، قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي السَّائِبُ

---

(١) سورة طه، الآية: ١٤.

(٢) سورة طه، الآية: ٨٢.

ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، والقائل (فحُدِّثت هذا الحديث) يزيدُ بن خصيفة هو إسماعيل بن عبدالله بن جعفر؛ إذ يزيد من شيوخه كما في "تهذيب الكمال" في ترجمة إسماعيل.

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ

٢٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ﴾(١)

٤١٩٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالا: أَخْبَرَنَا ح وَأَخْبَرَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ الكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ**».

قَالَ أَبُوالوَلِيدِ: قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً الكَيْخَارَانِيَّ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عطاء وهو ابن نافع الكيخاراني اليمني، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص١٤١) وزاد فيه: «**وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ**». ثم قال: هذا حديث غريب من

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

هذا الوجه.

وأخرجه الإمام **أحمد** (ج٦ ص٤٤٦). و (ج٦ ص٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء به.

وأخرجه **عبد بن حُمَيْدٍ** في "المنتخب" (ج١ ص٢١٣) فقال رَحِمَهُ الله: حدثنا وهب ابن جرير، وأبوالوليد، قال: ثنا شعبة... بالسند المتقدم عند أبي داود.

٤١٩٦- قال الإمام **عبد بن حُمَيْدٍ** رَحِمَهُ الله في "المنتخب" (ج١ ص٢٥٨): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي حُمَيدُ بنُ هَانِئ، قَالَ: أَخبَرَنِي **عَمرُو بنُ حُرَيثٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا خَفَّفْتَ عَن خَادِمِكَ مِن عَمَلِهِ، كَانَ لَكَ أَجْرٌ في مَوَازِينِكَ**».

هذا حديث حسن.

٢٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ﴾[1]

٤١٩٧- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ الله (ج٣ ص٧٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ -أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ- عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمأْجُوجُ، يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ﴾ فَيَغْشَوْنَ الأَرْضَ، وَيَنْحَازُ المُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ**

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٦.

وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الأَرْضِ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ، حَتَّى يَتْرُكُوهُ يَبَسًا، حَتَّى إِنَّ مَنْ بَعْدَهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهَرِ فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَحَدٌ فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلاءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ. قَالَ: ثُمَّ يَهُزُّ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخْتَضِبَةً دَمًا؛ لِلْبَلاءِ وَالفِتْنَةِ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَغَفِ الجَرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى لا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقُولُ المُسْلِمُونَ: أَلا رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، فَيَنْظُرَ مَا فَعَلَ هَذَا العَدُوُّ. قَالَ: فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ قَدْ أَظَنَّهَا عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَنْزِلُ فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أَلا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ. فَيَخْرُجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيُسَرِّحُونَ مَوَاشِيَهُمْ، فَمَا يَكُونُ لَهَا رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ فَتَشْكَرُ(١) عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا تَشْكَرُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطُّ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٢ ص٥٠٣) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا يعقوب بن إبراهيم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٣٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا أبوكريب، حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة به.

---

(١) أي: تسمن وتمتلئ شحمًا كما في «النهاية».

سُوْرَةُ الحَجِّ

٢٤٦- **قَوْلُهُ تَعَالَى**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ﴾(١)

٤١٩٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٨٢) فقال: حدثنا سفيان به.

٢٤٧- **قَوْلُهُ تَعَالَى**: ﴿وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ﴾(٢)

٤١٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٤٧): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُحِلُّهَا وَيَحُلُّ**

(١) سورة الحج، الآية: ٥.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٥.

بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (٧٠٤٣): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى **عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو** ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الحِجْرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِيَّاكَ وَالإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُحِلُّهَا وَيَحُلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا**»، قَالَ: فَانْظُرْ أَنْ لا تَكُونَ هُوَ يَا ابْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ الكُتُبَ، وَصَحِبْتَ الرَّسُولَ ﷺ. قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هَذَا وَجْهِي إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا.

٤٢٠٠ - قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (٧٨٩٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يُبَايَعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ البَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ**».

وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (٨٠٩٩): حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثني سعيد بن سمعان... به.

❁ وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (٨٣٣٣): حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: «يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ البَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن سمعان، وقد وَثَّقَهُ النسائي والدارقطني، وضعفه الأزدي، ولكن الأزدي يسرفُ في التجريح، ثم هو متكلم فيه، كما في ترجمته من «الميزان»، وهو أبوالفتح محمد بن الحسين الأزدي.

والحديث في «مسند الطيالسي» ص(٣١٢) و«مصنف ابن أبي شيبة» (ج١٥ ص٥٢).

٢٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾(١)

٤٢٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالبَيْتُ العَتِيقُ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج٤ ص١٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث به.

---

(١) سورة الحج، الآية: ٢٩.

٤٢٠٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ، فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ ثَلاثًا، وَمَشَوْا أَرْبَعًا.

هذا حديث حسن.

❁ قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٣٣٦): حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ، فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ، وَجَعَلُوا أَرْدِيَتَهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، قَدْ قَذَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمُ الْيُسْرَى.

هذا حديث حسن.

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

٢٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾

٤٢٠٣ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٥٣): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلانِ: مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾**[1]».

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾[1]

٤٢٠٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص١١٧): حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «**قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ حَدِيثِهِ.

و(ج٩ ص١١٦) وقال: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي.
قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله ثقات.
الحديث أخرجه أبوداود (ج١٣ ص٦٨).

سُورَةُ النُّورِ

٢٥١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾[2]

٤٢٠٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٥٠٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلاثَةِ**».

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠١.

(٢) سورة النور، الآية: ٢.

وقَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: لأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ في سَبِيلِ اللهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ وَلَدَ زِنْيَةٍ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٢٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ إلى قوله: ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[1]

٤٢٠٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٦ ص٥٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُومَعْمَرٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ، عَنْ حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَنْكِحُ الزَّانِي المَجْلُودُ إِلَّا مِثْلَهُ»**.

وقَالَ أَبُومَعْمَرٍ: أَخبَرَنَا حَبِيبٌ المُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾[2] الآيتين

٤٢٠٧- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص١٢٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلامِ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا

---

(١) سورة النور، الآية: ٣.

(٢) سورة النور، الآية: ٤.

أَبُوحَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَنَّهُ زَنى بِامْرَأَةٍ سَمَّاهَا لَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَرْأَةِ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْكَرَتْ أَنْ تَكُونَ زَنَتْ، فَجَلَدَهُ الحَدَّ وَتَرَكَهَا.

هذا حديث حسنٌ.

٤٢٠٨*

٢٥٥- بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾[1]

٤٢٠٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٨٣): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مَنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلِجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: «**اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمْهُ الِاسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟**» فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلَامُ

٢٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور:٢٣]

٤٢٠٨* قال الحاكم (ج٤ ص١٠): أَخبَرَنِي أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المَحْبُوبِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ مَسْعُودٍ، ثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ﴾ [النور: ٢٣] قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ خَاصَّةً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) سورة النور، الآية: ٢٧.

عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ. فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ.

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَجُلًا مَنْ بَنِي عَامِرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ... بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ.

حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مَنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ... قَالَ: فَسَمِعْتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا يضر ما فيه من الاختلاف على ربعي، إذ قد صرح بالتحديث في الرواية الأولى، والله أعلم.

٤٢١٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٩٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبٍ وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد، هو ابن سلمة، وحبيب هو ابن الشَّهِيْد، وهشام هو ابن حسان، ومحمد هو ابن سيرين.

٢٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾[1] الآية

٤٢١١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

(١) سورة النور، الآية: ٣٠.

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**العَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ، وَالفَرْجُ يَزْنِي**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٤٦).

٢٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ﴾[1]

٤٢١٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُوجُمَيْعٍ سَالِمُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى فَاطِمَةَ بِعَبْدٍ قَدْ وَهَبَهُ لَهَا، قَالَ: وَعَلَى فَاطِمَةَ رضي الله عنها ثَوْبٌ إِذَا قَنَّعَتْ بِهِ رَأْسَهَا لَمْ يَبْلُغْ رِجْلَيْهَا، وَإِذَا غَطَّتْ بِهِ رِجْلَيْهَا لَمْ يَبْلُغْ رَأْسَهَا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا تَلْقَى قَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكِ بَأْسٌ، إِنَّمَا هُوَ أَبُوكِ وَغُلامُكِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٤٢١٣- قال عبدالرزاق رحمه الله (ج١ ص٢٩٤): عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَتْهَا نِسَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الكُورَةِ الَّتِي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

(١) سورة النور، الآية: ٣١.

يَقُولُ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَو سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

الحديث أخرجه **أحمد** (ج٦ ص١٩٩) من حديث عبدالرزاق.

و**ابن ماجه** (ج٢ ص١٢٣٤) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور... به.

وأخرجه **أحمد** (ج٦ ص١٧٣) من حديث شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال حجاج: عن رجل، قال: دخل نسوة من أهل الشام... فذكره.

وأخرجه **أبوداود** (ج١١ ص٤٦) من حديث شعبة وجرير عن منصور به. ثم قال أبوداود: هذا حديث جرير وهو أتم، ولم يذكر جرير أبا المليح قال: قال رسول الله ﷺ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح، ولا يضره أن جريرًا وهو ابن عبدالحميد، لم يذكر أبا المَلِيْحِ، فقد زاده سفيان وشعبة، وكل واحد منهما بمفرده أرجح من جرير، فيكون حديثهما هو المحفوظ، وحديثه الشاذ. وكذا لا يضر أن حجاجًا وهو ابن محمد، عن رجل حيث أبهم أبا المليح، فقد سماه غيره، والحمد لله، وكذا لا يضر الحديث ما رواه الإمام أحمد (ج٦ ص٤١) فقال: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عائشة... به.

فالأعمش مدلس، وقد عنعن، ثم إن منصورًا أرجح منه؛ فقد قال الحافظ، في «التقريب»، في ترجمة الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس، وقد قال في ترجمة منصور: ثقة ثبت. وكان لا يدلس. فَصَحَّ الحديث والحمد لله.

٢٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾[1] الآية

٤٢١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوغَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «التَّفْلُ فِي المَسْجِدِ سَيِّئَةٌ، وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٣٦٥).

٤٢١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٤٣): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَيَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ يَعْقُوبُ: ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي المَسْجِدِ فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ، أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ فَتُؤْذِيَهُ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٢ ص١٣١).

٤٢١٦- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٢٠٧): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبدِالحَمِيدِ، عَنِ الشَّيبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) سورة النور، الآية: ٣٦.

اللهِ ﷺ: «إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي المَسْجِدِ، فَلا يَبْصُقْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِن عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ».

هذا حديث حسنٌ.

٤٢١٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٤١): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِاللهِ المُحَارِبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلاةِ، أَوْ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلا يَبْزُقْ أَمَامَهُ، وَلا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ تِلْقَاءِ يَسَارِهِ إِنْ كَانَ فَارِغًا، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى، ثُمَّ لِيَقُلْ بِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها، كما في «الإلزامات» برقم (٤٣).

الحديث أخرجه الترمذي (ج٣ ص١٦٢) وقال: حسن صحيح.

والنسائي (ج٢ ص٥٢)، وابن ماجه (ج١ ص٣٢٦).

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٣٩٦) من حديث سفيان الثوري وشعبة وعَبِيْدَة بن حُمَيْدٍ عن منصور به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٤٤٧) من حديث الثوري به.

وأخرجه عبدالرزاق (ج١ ص٤٣٢) من حديث الثوري عن منصور به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٣٦٤).

٤٢١٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالعَظِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَعْنِي العَطَّارَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ

هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: «مَنْ أَكَلَهُمَا فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا -وَقَالَ-: إِنْ كُنْتُمْ لا بُدَّ آكِلِيهَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبْخًا» قَالَ: يَعْنِي البَصَلَ وَالثُّومَ.

حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن ميسرة. وقد قال ابن عدي: هو عندي صدوق، فإني لم أر له حديثًا منكرًا.

٤٢١٩! قال ابن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا حديث حسنٌ.(١)

٤٢٢٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٥٥٠): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي المَسْجِدِ فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً، فَقُولُوا: لا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

---

(١) هو معل كما في "سنن النسائي الكبرى" (ج٦ ص٢٧). (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٤٦٣).

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن غريب، كما يقول الترمذي رحمه الله.

وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (ج١ ص٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

٤٢٢١- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١١٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ المَسَاجِدِ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات، وأبوفَزَارَةَ اسمه راشد بن كَيْسَانَ.

٤٢٢٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١١٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَقَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ في المَسَاجِدِ».

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالله بن عثمان الخزاعي، وقد وَثَّقَهُ علي بن المديني، وأبوحاتم كما في "تهذيب التهذيب".

وقد ذكرت هذا الحديث في "الصحيح المسند من دلائل النبوة" لوقوع ما أخبر به النبي ﷺ من زخرفة المساجد.

الحديث أخرجه **النسائي** (ج٢ ص٣٢) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٧٤١)، وأخرجه الإمام أحمد (ج٣ ص١٣٤) فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا حماد، يعني ابن سلمة به.

وأخرجه أبويعلى (ج٥ ص١٨٤ و١٨٥).

٢٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ الآية

٤٢٢٣ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٦١): حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ أَخزَمَ أَبُوطَالِبِ الطَّائِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بنُ عُمَرَ، ثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن صَالِحِ بنِ كَيسَانَ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: كَانَ المُسلِمُونَ يَرْغَبُونَ فِي النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَدْفَعُونَ مَفَاتِحَهُم إِلى ضُمَنَائِهِم، وَيَقُولُونَ لَهُم: قَد أَحْلَلْنَا لَكُم أَن تَأْكُلُوا مَا أَحْبَبْتُم. فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَنَا أَنَّهُم أَذِنُوا عَن غَيرِ طِيبِ نَفسٍ. فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَـٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَـٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّـٰتِكُمْ﴾[1] إِلى قَولِهِ: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾[2].

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري إلا صالح.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

---

(١) سورة النور، الآية: ٦١.

(٢) سورة النور، الآية: ٦١.

سُورَةُ الفُرْقَانِ

٢٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ (١)

٤٢٢٤ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص١٤١٨): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ خَدِيجٍ المَعَافِرِيُّ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ المُنْذِرِ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الأَلْهَانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا، فَيَجْعَلُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا**»، قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا؛ أَنْ لا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لا نَعْلَمُ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللهِ انْتَهَكُوهَا**».

هذا حديث حسنٌ، وأبوعامر هو عبدالله بن غابر.

٢٦١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾

٤٢٢٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٢): حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى المِقْدَادِ بْنِ

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.

الأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ العَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاللهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ. فَاسْتُغْضِبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ! مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا! ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مَحْضَرًا غَيَّبَهُ اللهُ عَنْهُ، لا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ، وَاللهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْوَامٌ أَكَبَّهُمُ اللهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ؛ لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوَلا تَحْمَدُونَ اللهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ، قَدْ كُفِيتُمُ البَلاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللهِ لَقَدْ بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فِي فَتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَقَ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ وَوَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللهُ قُفْلَ قَلْبِهِ لِلإِيمَانِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلا تَقَرُّ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا لَلَّتِي قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ[1] رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[2].

هذا حديث صحيح، ويعمر بن بشر ترجمته في "تعجيل المنفعة"، روى عنه جماعة، ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال، لكنه قد توبع، قال البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" (ج١ ص١٦٩) مع "فضل الله الصمد": حدثنا بِشْر بن محمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرني صفوان بن عمرو به.

---

(١) في "المسند": الذي يقولون، والمثبت هو التلاوة، وأيضًا في "الأدب المفرد".

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٢٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيْمَ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ﴾[1]

٤٢٢٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٣٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو مسلسل بالمصريين، وأبوعقيل هو زُهْرَةُ بن معبد سكن مصر.

٤٢٢٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٩٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٧٩.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٨ ص١٨٥) فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثني أبي، حدثنا حسين يعني المعلم به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج١٠ ص١٣٠) فقال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا عبدالصمد، حدثنا أبي، حدثنا حسين به.

٢٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾(١)

٤٢٢٨- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١١ ص٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبْجَرَ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ **أَبِي رِمْثَةَ** فِي هَذَا الخَبَرِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَرِنِي هَذَا الَّذِي بِظَهْرِكَ، فَإِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ. قَالَ: «**اللهُ الطَّبِيبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وابن أبجر هو عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر.

٤٢٢٩- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٢٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ**، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لأُمِّي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدِي، وَلا أَدْرِي مَا يَقُولُ، أَنَا أَصْغَرُ مِنْ ذَاكَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ**

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٨٠.

الشَّافِي؛ لا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: وَقَعَتِ القِدْرُ عَلَى يَدِي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ يَتْفُلُ فِيهَا، وَيَقُولُ: «أَذْهِبْ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، -وَأَحْسِبُهُ قَالَ:- وَاشْفِهِ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي».

هذا حديث حسنٌ، ولا يضر الاختلاف، أَذهبَ بِه أبوه أو أمه، فيحتمل أنهما ذهبا به جميعًا، والله أعلم.

٢٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾[1]

٤٢٣٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ ابْنُ قَيْسٍ، قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ العَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ فَبِعْنَاهُ، وَثَمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «زِنْ وَأَرْجِحْ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٣٢) وقال: حديث سويد حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج٨ ص٢٨٤)، وابن ماجه (ج٢ ص٧٤٨) وص(١١٨٥)، وعبدالرزاق (ج٨ ص٦٨)، وابن أبي شيبة (ج٦ ص٥٨٦).

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٨٢.

٢٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ (١)

٤٢٣١ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً لَرَجُلٌ هَاجَى رَجُلًا، فَهَجَا القَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَّى أُمَّهُ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❁ وقد أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(٣٠٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرمًا إِنسَانٌ شَاعِرٌ يَهجُو القَبِيلَةَ مِن أَسْرِهَا، وَرَجُلٌ تَنَفَّى مِنْ أَبِيهِ**».

سُورَةُ القَصَصِ

٢٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ (٢)

٤٢٣٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٤.

(٢) سورة القصص، الآية: ٥٦.

العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ السُّدِّيَّ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُوطَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «اذْهَبْ فَوَارِهِ ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: «اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ وَسُودَهَا، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ ﷺ إِذَا غَسَّلَ المَيِّتَ اغْتَسَلَ.

۞ وقال الإمام عبدالله بن أحمد كما في "زوائد المسند" (١٠٧٤): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُومَعْمَرٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الأَصَمُّ، قَالَ أَبُومَعْمَرٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السُّدِّيُّ، وَقَالَ زَحْمَوَيْهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سَمِعْتُ السُّدِّيَّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُوطَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «اذْهَبْ فَوَارِهِ وَلا تُحْدِثْ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ وَلا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي بِهِنَّ حُمْرُ النَّعَمِ وَسُودُهَا.

وقَالَ ابْنُ بَكَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ السُّدِّيُّ: وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا غَسَلَ مَيِّتًا اغْتَسَلَ.

هذا حديث حسن.

سُورَةُ العَنْكَبُوتِ

٢٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ الٓمٓ * أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾[1]

٤٢٣٣- قال **الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ ص٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا يَزَالُ البَلاءُ بِالمُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه **أبويَعْلَى** (ج١٠ ص٣١٩).

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة.

✿ وقال الإمام **البخاري** رَحِمَهُ اللهُ في «الأدب المفرد» ص(١٧٤): حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لا يَزَالُ البَلاءُ بِالمُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»**.

موسى هو ابن إسماعيل، وحماد هو ابن سلمة.

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ١-٢.

٢٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾[١]

٤٢٣٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٦١): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقٍ المُحَارِبِيِّ، قَالَ: قَدِمْنَا المَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ: «**يَدُ المُعْطِي العُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ**»، مُخْتَصَرٌ.

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٢٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾[٢]

٤٢٣٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوصَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ، قَالَ: «**إِنَّهُ سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٨.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

سُورَةُ الرُّومِ

٢٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾

٤٢٣٦ - قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٩ ص٥١): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الفَزَارِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ * فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾[1] قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، كَانَ المُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّومِ لأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الأَوْثَانِ، وَكَانَ المُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ؛ لأَنَّهُمْ أَهْلُ الكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ**». فَذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلاً، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا. فَجَعَلَ أَجَلاً خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَلا جَعَلْتَهُ إِلَى دُونَ** -قَالَ: أُرَاهُ- **العَشْرِ**». قَالَ: قَالَ سَعِيدٌ: وَالبِضْعُ مَا دُونَ العَشْرِ، قَالَ: ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ * بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

---

(١) سورة الروم، الآية: ١-٣.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٧١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾[1]

٤٢٣٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٨٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُوأَيُّوبَ غَازِيًا، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ، فَأَخَّرَ المَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُوأَيُّوبَ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ يَا عُقْبَةُ؟ فَقَالَ: شُغِلْنَا. قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ -أَوْ قَالَ: عَلَى الفِطْرَةِ- مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا المَغْرِبَ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ**».

حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٤٧) فقال: ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري به.

٢٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾[2]

٤٢٣٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) سورة الروم، الآية: ٣٠.

(٢) سورة الروم، الآية: ٤٦.

مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، وَسَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ شَبِيبٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّ **أَبَا هُرَيْرَةَ** قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ**» قَالَ سَلَمَةُ: «**فَرَوْحُ اللهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا ثابت بن قيس، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص١٢٢٨) فقال: حدثنا أبوبكر، ثنا يحي ابن سعيد، عن الأوزاعي، عن الزهري... به.

وأخرجه **ابن أبي شيبة** (ج١٠ ص٢١٦) حدثنا يحي بن سعيد القطان... به.

ورواه الإمام **أحمد** (ج١١ ص٤٠٨) فقال: ثنا محمد بن مصعب، قال: ثنا الأوزاعي، عن الزهري... به.

وهو في «**جامع معمر**» (ج١١ ص٨٩) من «مصنف عبدالرزاق»، وأخرجه **الطبراني** في «الدعاء» (ج٢ ص١٢٥٥ و١٢٥٦).

٢٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ﴾[1]

٤٢٣٩ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص٣٣٤): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ **أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ**، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ،

---

(١) سورة الروم، الآية: ٥٤.

فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَتَدَاوَى؟ فَقَالَ: «**تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الهَرَمُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٦ ص١٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٧٤- سُورَةُ لُقْمَانَ

٤٢٤٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٦٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ البَرِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فَنَسْمَعُ مِنْهُ الآيَةَ بَعْدَ الآيَاتِ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٧١) فقال رحمه الله: حدثنا عقبة بن مُكْرَمٍ، ثنا سلم بن قتيبة به.

٢٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾[1]

٤٢٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا

(١) سورة لقمان، الآية: ١٤.

العَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ العَنْبَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**» قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بَالُكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلا تَعْصِهِ**»، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أُقَاتِلُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن خويلد، وقد وَثَّقَهُما ابن معين كما في «التاريخ» من رواية عثمان بن سعيد الدارمي.

٢٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ لُقْمَانَ: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[1]

٤٢٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٩٩٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ القَاسِمِ الحَنَفِيُّ يَمَامِيٌّ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ المَخْزُومِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٩٣) فقال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا يونس بن القاسم أبوعمر اليمامي به.

---

(١) سورة لقمان، الآية: ١٨.

٢٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ الآية

٤٢٤٣ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَمْسٌ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ تَعَالَى**: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾[1]».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٦٥).

٢٧٨- سُورَةُ السَّجْدَةِ

٤٢٤٤ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٧٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿ الٓمٓ * تَنزِيلُ ﴾[2] وَ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ ﴾[3].

(١) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

(٢) سورة السجدة، الآية: ١-٢.

(٣) سورة الإنسان، الآية: ١.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ عَبْدِاللهِ لا أَشُكُّ فِيهِ.

هذا حديث صحيحٌ، وأبوفروة هو مسلم بن سالم النهدي، وأبوالأحوص هو عوف بن مالك.

٢٧٩- قَولُه تَعَالَى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾

٤٢٤٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢٠٣): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [(١)] قَالَ: كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٥٥): من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بمعناه. وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفه إلّا من هذا الوجه.

سُورَةُ الأَحْزَابِ

٢٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [(٢)]

٤٢٤٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٥٥٦): حَدَّثَنَا

---

(١) سورة السجدة، الآية: ١٦.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ، عَنِ التَّمَتُّعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: هِيَ حَلالٌ. فَقَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّ أَبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا، وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَأَمْرَ أَبِي نَتَّبِعُ أَمْ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلى (ج٩ ص٣٤١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن بن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم به.

٢٨١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾

٤٢٤٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٧): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَغَلَنَا المُشْرِكُونَ يَوْمَ الخَنْدَقِ عَنْ صَلاةِ الظُّهْرِ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي القِتَالِ مَا نَزَلَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾(١) فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلالاً فَأَقَامَ لِصَلاةِ

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

الظُّهْرِ، فَصَلاَّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا لِوَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ لِلْعَصْرِ، فَصَلاَّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ فَصَلاَّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن جرير (ج٢١ ص١٤٩)، وأبوبكر بن أبي شيبة (ج١٤ ص٤١٩) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب به.

✿ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ ص٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنِ الصَّلَوَاتِ، حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ هَوِيًّا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ، فَلَمَّا كُفِينَا الْقِتَالَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾[1] أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلالاً فَأَقَامَ الظُّهْرَ، فَصَلاهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ فَصَلاَّهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ فَصَلاَّهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا.

حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ صَلاةُ الْخَوْفِ: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٦٧): ثنا يزيد وحجاج قالا: أنا ابن أبي ذئب به.

٢٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾[1]

٤٢٤٨- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٣٤٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ **عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ** يَقُولُ: فِيمَ الرَّمَلَانُ اليَوْمَ، وَالكَشْفُ عَنِ المَنَاكِبِ، وَقَدْ أَطَّأَ اللهُ الإِسْلَامَ، وَنَفَى الكُفْرَ وَأَهْلَهُ، مَعَ ذَلِكَ لا نَدَعُ شَيْئًا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٩٨٤).

٢٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[2]

٤٢٤٩- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٠ ص١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُالسَّلامِ -يَعْنِي ابْنَ مُطَهَّرٍ أَبُوظَفَرٍ- أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ العَمِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٤١-٤٢.

ﷺ: «لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَىٰ مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً».

هذا حديث حسن.

رجاله رجال الصحيح، إلا موسى بن خلف وهو حسن الحديث.

٤٢٥٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ، إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ[1] حَسْرَةً».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٢٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾[2]

٤٢٥١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ».

---

(١) في نسخة: عليهم.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٤٣.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا نبيحًا العنزي، وقد وَثَّقَهُ أبوزرعة.

٢٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ﴾(١)

٤٢٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُوجُمَيْعٍ سَالِمُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى فَاطِمَةَ بِعَبْدٍ قَدْ وَهَبَهُ لَهَا، قَالَ: وَعَلَى فَاطِمَةَ رضي الله عنها ثَوْبٌ إِذَا قَنَّعَتْ بِهِ رَأْسَهَا لَمْ يَبْلُغْ رِجْلَيْهَا، وَإِذَا غَطَّتْ بِهِ رِجْلَيْهَا لَمْ يَبْلُغْ رَأْسَهَا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا تَلْقَى قَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكِ بَأْسٌ، إِنَّمَا هُوَ أَبُوكِ وَغُلَامُكِ**».

هذا حديث حسن.

٢٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾(٢)

٤٢٥٣- قال البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(٢٢٤): حَدَّثَنَا أَبُونُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ أَبِي إِسحَاقَ، عَن بُرَيدِ بنِ أَبِي مَريَمَ، سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن صَلَّى عَلَيَّ**

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ عَشرًا، وَحَطَّ عَنهُ عَشرَ خَطِيئَاتٍ».

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ في «المسند» (ج٣ ص٢٦١) بهذا السند.

وأخرجه (ج٣ ص١٠٢) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا محمد بن فُضَيْلٍ، ثنا يونس بن عمرو يعني يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك به.

✿ وقال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٥٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ».

هذا حديث حسنٌ.

٤٢٥٤- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ(١)، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي،

---

(١) هو عثمان بن عبدالله بن موهب.

قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى نَبِيَّ اللهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج١ ص١٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشر، ثنا مجمع بن يحيي الأنصاري به.

وأخرجه **أبويَعْلى** (ج٢ ص٢١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر به.

وقال ص(٢٢): حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر به.

٤٢٥٥- قال الإمام **ابن حبان** رحمه الله في «الصحيح» كما في «الإحسان» (ج٢ ص٣٥٢): أَخبَرَنَا حَاجِبُ بنُ أَرْكِينَ الفَرغَانِيُّ بِدِمَشقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ ابنُ مَهدِيٍّ، عَن شُعبَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا قَعَدَ قَومٌ مَقعَدًا لا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ إِلَّا كَانَ عَلَيهِم حَسْرَةً يَومَ القِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الجَنَّةَ لِلثَّوابِ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا حاجب بن أركين وهو حاجب بن مالك بن أركين، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (ج٨ ص٢٧١) وقال: كان ثقة. اهـ

٢٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟﴾

٤٢٥٦ ! قال **أبويَعْلَى** رحمه الله (ج٨ ص١٤٥): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عَن عِمرَانَ بنِ أَبِي أَنَسٍ المَكِّيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصحَابِهِ: «**تَدْرُونَ أَزْنَى الزِّنَا عِندَ اللهِ؟**» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «**فَإِنَّ أَزْنَى الزِّنَا**[1] **عِندَ اللهِ اسْتِحْلالُ عِرضِ امْرِئٍ مُسلِمٍ**» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟﴾[2].

هذا حديث حسن[3].

٢٨٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾[4]

٤٢٥٧- قال **الإمام الترمذي** رحمه الله (ج٤ ص٣٣٧): حَدَّثَنَا

---

(١) كذا في «مسند أبي يعلى» كما تراه، وكذا في «مجمع الزوائد». وفي «الترغيب والترهيب» للمنذري (ج٣ ص٤٠٥) وفي «تفسير ابن كثير» (ج٣ ص٥١٨): أربى الربا، والظاهر أنه الصواب، والله أعلم.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٨.

(٣) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٥١٤). (مصححه)

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٥٩.

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوالأحوص هو عوف بن مالك الجشمي.

سُورَةُ سَبَإٍ

٢٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ﴾ (١) وَبَيَانُ نَسْخِ التَّمَاثِيْلِ فِي شَرِيْعَتِنَا

٤٢٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٢): حَدَّثَنَا أَبُوقَطَنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ** عليه السلام **فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ تِمْثَالُ رَجُلٍ** -وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ- **فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ يُقْطَعْ، فَيُصَيَّرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ يُقْطَعْ فَيُجْعَلَ مِنْهُ وِسَادَتَانِ تُوطَآنِ، وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَيُخْرَجَ**»، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَإِذَا الْكَلْبُ جَرْوٌ كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلام، تَحْتَ نَضَدٍ لَهُمَا.

---

(١) سورة سبأ، الآية: ١٣.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَقَالَ: **إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِي الْحَائِطِ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَاقْطَعُوا رُءُوسَهَا فَاجْعَلُوهَا بِسَاطًا أَوْ وَسَائِدَ، فَأَوْطَئُوهُ، فَإِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ.**

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٤٢٥٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٤٢٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوالزبير وإن كان مدلسًا فقد صرح بالسماع عند الإمام أحمد (ج٣ ص٣٣٥):

قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّوَرِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى الرَّجُلَ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

وهكذا صرح بالتحديث عند أحمد أيضًا (ج٣ ص٣٨٤) فقال رحمه الله: ثنا حجاج، قال: ابن جريج: أخبرني أبوالزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله فذكره كما

عند الترمذي.

وقال **أبويعلى** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ ص١٦٩): حدثنا أبوخيثمة، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرنا أبوالزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله... فذكره كما عند الترمذي.

٤٢٦٠- قال الإمام **أبويَعْلَى الموصلي** رَحِمَهُ اللَّهُ في «المسند» (ج١ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ الهَمدَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، أنه صَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَاءَ فَرَأَى في البَيتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَرَجَعَ، قَالَ: فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَجَعَكَ بَأبي أَنتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «**إِنَّ في البَيتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، وَإِنَّ المَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، وقد أخرجه **النسائي** (ج٨ ص٢١٣)، وابن ماجه (ج٢ ص١١١٤).

وقال **أبويَعْلَى** رَحِمَهُ اللَّهُ ص(٤٢١): حدثنا عبيدالله بن عمر، حدثنا معاذ، حدثني أبي، عن قتادة به.

٢٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ﴾ (١)

٤٢٦١- قال **الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ ص٧٤): أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ القَطِيعِيُّ، ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبي، ثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَن سِمَاكٍ، عَن **النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ**،

(١) سورة سبأ، الآية: ٣٧.

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤمِنِ وَمَثَلُ الأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ أَخِلاءَ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: أَنَا مَالُكَ، خُذْ مِنِّي مَا شِئتَ وَدَعْ مَا شِئتَ. وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَحمِلُكَ وَأَضَعُكَ، فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ. قَالَ: هَذَا عَشِيرَتُهُ، وَقَالَ الثَّالِثُ: أَنَا مَعَكَ، أَدْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ، مِتَّ أَو حَيِيْتَ. قَالَ: هَذَا عَمَلُهُ».

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسنٌ.

سُورَةُ فَاطِرٍ

٢٩١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾[1]

٤٢٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: غَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ، قَالَ: أَلا أُبَشِّرُكَ، وَرَفَعَ الحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ؛ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ...» فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

✿ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ: مَا

(١) سورة فاطر، الآية: ١.

جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ» وذكر الحديث.

وقال ص(٢٤٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ رِضًا بِمَا طَلَبَ».

هذا حديث حسنٌ.

٢٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾[1]

٤٢٦٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٥٨٧): حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ هُوَ أَبُوسَعِيدٍ الْمُؤَدِّبُ[2]، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ».

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

---

(١) سورة فاطر، الآية: ١٠.

(٢) محمد بن مسلم بن أبي وضاح، وثقه غير واحد، وقال البخاري: فيه نظر، كما في "تهذيب التهذيب".

قال أبوعبدالرحمن: هو حسنٌ على شرط مسلم.

٢٩٣- سُورَةُ الصَّافَّاتِ

٤٢٦٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص ٩٥): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الحَارِثُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالتَّخْفِيفِ، وَيَؤُمُّنَا بِالصَّافَّاتِ.

هذا حديث حسنٌ.

٢٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ الآيات[1]

٤٢٦٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٧٩): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَامِرٍ وَأَبُودَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، **فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ**».

هذا حديث حسنٌ.

وزهير بن محمد يُضَعَّف إذا روى عنه الشاميون، وليس أبوداود وأبوعامر بشاميَّيْنِ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٥١.

سُورَةُ ص

٢٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾(١)

٤٢٦٦- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص١٣١): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ جعفرٍ البَرْمَكِيُّ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، ثَنَا إسرَائِيلُ، عَن سِمَاكٍ، عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الشَّيطَانَ عَرَضَ لي، فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ النَّارِ، فَلَولا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيمَانَ لأَخَذْتُهُ**».

وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن سماك إلا إسرائيل.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

٤٢٦٧- قال الإمام **النسائي** رحمه الله في "التفسير" (ج٢ ص٢٢٠): أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ إبراهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن حُصَينٍ، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ الشَّيطَانُ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَخَنَقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَتَّى وَجَدتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَولا دَعوَةُ أَخِي سُلَيمَانَ** عليه السلام **لأَصبَحَ مُوثَقًا؛ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ**».

هذا حديث صحيحٌ.

---

(١) سورة ص، الآية: ٣٥.

٤٢٦٨ - قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٣٠): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، أَنبَأَ العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ بنِ مَزيَدٍ البَيرُوتي، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَخلَدٍ الجَوهَرِيُّ بِبَغدَادَ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ المِصِّيصِيُّ، ثَنَا الأَوزَاعِيُّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ إِسحَاقَ، أَنبَأَ بِشرُ بنُ مُوسَى، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، ثَنَا أَبُوإِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، ثَنَا الأَوزَاعِيُّ، وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ أَبِي العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ وَيَحيَى بنُ أَبِي عَمرٍو الشَّيبَانِيُّ[1]، قَالا: ثَنَا عَبدُاللهِ بنُ فَيرُوزَ الدَّيلَمِيُّ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى **عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو ابنِ العَاصِ** وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ: الوَهطُ، وَهُوَ مُخَاصِرٌ فَتًى مِن قُرَيشٍ، وَذَلِكَ الفَتَى يَزِنُّ بِشُرْبِ الخَمْرِ، فَقُلتُ لِعَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو: خِصَالٌ تَبلُغُنِي عَنكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّهُ مَن شَرِبَ الخَمرَ شَربَةً لَم تُقبَلْ تَوبَتُهُ أَربَعِينَ صَبَاحًا -فَاخْتَلَجَ الفَتَى يَدَهُ مِن يَدِ عَبدِاللهِ، ثُمَّ وَلَّى- وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ، وَأَنَّهُ مَن خَرَجَ مِن بَيتِهِ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ بِبَيتِ المَقدِسِ، خَرَجَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ. فَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَمرٍو: اللهُمَّ إِنِّي لا أُحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَن شَرِبَ الخَمرَ شَربَةً لَم تُقبَلْ تَوبَتُهُ أَربَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيهِ، فَإِنْ عَادَ لَم تُقبَلْ تَوبَتُهُ أَربَعِينَ صَبَاحًا**»، فَلا أَدرِي فِي الثَّالِثَةِ أَو فِي

(١) كذا في الأصل، والصواب: السيباني بالسين المهملة كما في التعليق على «تهذيب التهذيب».

الرَّابِعَةِ قَالَ: « فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِن رَدغَةِ الخَبَالِ يَومَ القِيَامَةِ» قَالَ: وَسَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ في ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِم مِن نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِن ذَلِكَ النُّورِ يَومَئِذٍ شَيءٌ فَقَد اهْتَدَى، وَمَنْ أَخطَأَهُ ضَلَّ» ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ القَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ، وَسَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ سُلَيمَانَ بنَ دَاودَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَينِ، وَنَحنُ نَرجُو أَن يَكُونَ قَد أَعطَاهُ الثَّالِثَةَ، سَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لا يَنبَغِي لأَحَدٍ مِن بَعدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ يَخرُجُ مِن بَيتِهِ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ في هَذَا المَسجِدِ أَنْ يَخرُجَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ، نَحنُ نَرجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ قَد أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قَالَ الأوزَاعيُّ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ بِهَذَا الحَدِيثِ، فِيمَا بَينَ المِقْسَلاطِ وَالجَاصَعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَد تَدَاوَلَهُ الأَئِمَّةُ، وَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيْعِ رُوَاتِهِ، ثُمَّ لَم يُخْرِجَاهُ، وَلا أَعْلَمُ لَه عِلَّةً.

٢٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ۞ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾ (١)

٤٢٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ

(١) سورة ص، الآية: ٥٧-٥٨.

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ تَحْضُرُهُ المَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنْ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى القَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيُقَالُ لَهُ» مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ «وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السَّوْءُ فَيُقَالُ لَهُ» مِثْلُ مَا قِيلَ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ.

هذا حديث صحيـــــحٌ رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج٧ ص١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٢٣) فقال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا شبابة، عن ابن أبي ذئب به.

٢٩٧- سُورَةُ الزُّمَرِ

٤٢٧٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٢٣٨): حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ.

هذا حديث حسن غريب.

وأبولبابة هذا شيخ بصري، وقد روى عنه حماد بن زيد غير حديث، ويقال: اسمه: مروان.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٢٢) فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَبُولُبَابَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ.

هذا حديث صحيح. ومروان أبولبابة، وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1]

٤٢٧١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٤٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

(١) سورة الزمر، الآية: ١٠.

ابْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَا لَمَمٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَشْفِيَنِي. قَالَ: «**إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يَشْفِيَكِ، وَإِنْ شِئْتِ فَاصْبِرِي، وَلا حِسَابَ عَلَيْكِ**». قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلا حِسَابَ عَلَيَّ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه هناد في «الزهد» (ج١ ص٢٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو... به.

٢٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾

٤٢٧٢- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٩ ص١١٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ **الزُّبَيْرِ**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[1] قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» فَقَالَ: إِنَّ الأَمْرَ إِذًا لَشَدِيدٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج١ ص١٦٧) فقال: حدَّثنا ابن نميرٍ، حدَّثنا محمَّدٌ يعني ابن عمرٍو، به.

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

وأخرجه أبويعلى (ج٢ ص٣١) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو به.

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم. وسكت عليه الإمام الذهبي، وليس كما يقول الحاكم، فمسلم لم يخرج لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في المتابعات، كما قاله الحافظ الذهبي في «الميزان» والحافظ ابن حجر في «مقدمة الفتح»، فالحديث حسن؛ إذ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

٣٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾

٤٢٧٣ - قال ابن إسحاق كما في «السيرة» لابن هشام (ج١ ص٤٧٤): فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَولى عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن أَبِيهِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قَالَ: اتَّعَدْتُ لَمَّا أَرَدْنَا الهِجرَةَ إلى المَدِينَةِ أَنَا وَعَيَّاشُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهِشَامُ بنُ العَاصِ بنِ وَائِلٍ السَّهمِيُّ، التَّنَاضُبَ مِن أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَوقَ سَرِفٍ، وَقُلنَا: أَيُّنَا لَم يُصبِحْ عِندَهَا فَقَد حُبِسَ، فَلْيَمْضِ صَاحِبَاهُ، قَالَ: فَأَصبَحتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ عِندَ التَّنَاضُبِ، وَحُبِسَ عَنَّا هِشَامٌ وَفُتِنَ فَافْتَتَنَ.

❁ قال ابن إسحاق كما في «السيرة» (ج١ ص٤٧٥): وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن عُمَرَ في حَدِيثِهِ قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللهُ بِقَابِلٍ مِمَّن افْتَتَنَ صَرْفًا وَلا عَدْلاً وَلا تَوبَةً، قَومٌ عَرَفُوا اللهَ ثُمَّ رَجَعُوا إلى الكُفْرِ لِبَلاءٍ أَصَابَهُم، قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لأَنْفُسِهِم، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالى فِيهِم وِفْقَ قَولِنَا وَقَولِهِم لأَنْفُسِهِم:

﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ * وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[1] قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي فِي صَحِيفَةٍ وَبَعَثْتُ بِهَا إلى هِشَامِ بنِ العَاصِ، قَالَ: فَقَالَ هِشَامُ بنُ العَاصِ: فَلَمَّا أَتَتْنِي جَعَلتُ أَقرَؤُهَا بِذِي طُوًى أُصَعِّدُ بِهَا فِيهِ وَأُصَوِّبُ وَلا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلتُ: اللهُمَّ فَهِّمْنِيهَا، قَالَ: فَألقَى اللهُ تَعَالى فِي قَلبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَت فِينَا وَفِيمَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا، وَيُقَالُ فِينَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إلى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيهِ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِالمَدِينَةِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٠٢).

وأخرجه الحاكم (ج٢ ص٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، كذا قال، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٣٠١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[2]

٤٢٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ أَبُوعَمْرٍو الجَزَرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ العُقَيْلِيُّ، مِنْ أَهْلِ

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣-٥٥.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٦٠.

بَيْتِ المَقْدِسِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: التقَى عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَلَى المَرْوَةِ، فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ قَالَ: هَذَا، يَعْنِي عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، أَكَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾

٤٢٧٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١١٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ.

وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلْ وَاللهِ، مَا تَدْرِي أَنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ القَيْحِ وَالدَّمِ. قُلْتُ: أَنْهَارًا؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَوْدِيَةٌ. ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلْ وَاللهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ

مَطْوِيَّتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[١] فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «هُمْ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».

هذا حديث صحيح، وآخره في «الصحيح».

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص١٨١).

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١٢٠): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلْ وَاللهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾، قَالَتْ: قُلْتُ: فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ، وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجْهِ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، وآخره في «الصحيح».

سُورَةُ غَافِرٍ

٣٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ﴾[٢]

٤٢٧٦- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٥١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

(٢) سورة غافر، الآية: ٥٦.

المُثَنَّى أَبُومُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ رَجُلاً جَمِيلاً فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الجَمَالُ، وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَاهُ، حَتَّى مَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ، إِمَّا قَالَ: بِشِرَاكِ نَعْلِي، وَإِمَّا قَالَ: بِشِسْعِ نَعْلِي، أَفَمِنَ الكِبْرِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**لا، وَلَكِنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الحَقَّ، وَغَمَطَ النَّاسَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٩٦) بهذا السند نفسه.

٣٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

٤٢٧٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٥٢): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ[1]، عَنْ يُسَيْعٍ الحَضْرَمِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[2]».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يسيعًا الحضرمي، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٣٠٨) و(ج٩ ص١٢١) و(ج٩ ص٣١١)، وقال في المواضع الثلاثة: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٥٨).

---

(١) ذر: هو ابن عبدالله المُرْهِبِيّ.

(٢) سورة غافر، الآية: ٦٠.

٤٢٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٨): حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا**» قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ؟ قَالَ: «**اللهُ أَكْثَرُ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عليًا وهو ابن علي الرفاعي، وقد وَثَّقَهُ ابن معين وأبوزرعة كما في «تهذيب التهذيب».

والحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» فقال رحمه الله (ج٢ ص٨٦) حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبوأسامة، عن علي بن علي به.

وأخرجه أبويعلى (ج٢ ص٢٩٦).

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج٢ ص٨٠٢) فقال رحمه الله: حدثنا موسى بن هارون، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا علي بن علي به.

حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا جعفر بن سليمان، عن علي بن علي الرفاعي به.

سُورَةُ فُصِّلت

٣٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيَ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾[1]

٤٢٧٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٨٥): حَدَّثَنَا

(١) سورة فصلت، الآية: ٣١.

أَبُوبَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**المُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الوَلَدَ فِي الجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي**».

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٥٢)، وأحمد (ج٣ ص٨٠)، والدارمي (ج٢ ص٤٣٤).

٣٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾[1]

٤٢٨٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٨٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُوسِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا المُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا القَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي، قَالَ: «**لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ**»، قَالَ: فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ ابْنَ

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٤٦.

مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز، كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن ثابت.

والحديث أخرجه أبوداود (ج٢ ص٤٦٦)، وابن ماجه (ج١ ص٢٩).

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله أيضًا (ج٥ ص١٨٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، يُحَدِّثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الحِمْصِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ القَدَرِ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ».

سُورَةُ الشُّورَى

٣٠٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾[1]

٤٢٨١- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ

(١) سورة الشورى، الآية: ٧.

ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الكِتَابَانِ؟». فَقُلْنَا: لا يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا. فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ اليُمْنَى: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ، وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلا يُزَادُ فِيهِمْ وَلا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا»، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلا يُزَادُ فِيهِمْ، وَلا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا». فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ العَمَلُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟! فَقَالَ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ العِبَادِ، فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوقَبِيلٍ اسْمُهُ حُيَيُّ بْنُ هَانِئٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

٣٠٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[1]

٤٢٨٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٩٦): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

(١) سورة الشورى، الآية: ١٠.

شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الحَكَمِ؟**» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ كِلا الفَرِيقَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الوَلَدِ؟**» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُاللهِ. قَالَ: «**فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟**» قُلْتُ: شُرَيْحٌ. قَالَ: «**فَأَنْتَ أَبُوشُرَيْحٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٢٦).

❁ وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٢٨٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بنِ هَانِئٍ الحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ المِقْدَامِ، عن شُرَيحِ بنِ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِئُ بنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَومِهِ، فَسَمِعَهُم النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الحُكْمُ، فَلِمَ تَكَنَّيتَ بِأَبِي الحَكَمِ؟**» قَالَ: لا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلا الفَرِيقَيْنِ. قَالَ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا، -ثُمَّ قَالَ:- مَا لَكَ مِنَ الوُلْدِ؟**» قَالَ: لي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُاللهِ، وَمُسْلِمٌ. قَالَ: «**فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟**» قلتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «**فَأَنْتَ أَبُوشُرَيْحٍ**» وَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَمُّونَ رَجُلًا مِنهُم عَبدَ الحَجَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا اسْمُكَ؟**»، قال: عَبْدُ الحَجَرِ. قَالَ: «**لا، أَنْتَ عَبدُاللهِ**».

قَالَ شُرَيحٌ: وَإِنَّ هَانِئًا[1] لَمَّا حَضَرَ رُجُوعُهُ إِلَى بَلَدِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرني بِأَيِّ شَيْءٍ يُوجِبُ لِي الجَنَّةَ؟ قَالَ: «**عَلَيكَ بِحُسْنِ الكَلامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ**».

٣٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾[2]

٤٢٨٣- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**المِرَاءُ[3] فِي القُرْآنِ كُفْرٌ**».

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج١٤ ص٢٤٥) فقال: حدثنا حماد بن أسامة، حدثني محمد بن عمرو الليثي، حدثنا أبوسلمة... به.

وص(٢٤١) حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة... به.

و(ج٢ ص٤٢٤) فقال: ثنا أبومعاوية، عن محمد بن عمرو... به.

٣١٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾[4]

٤٢٨٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٣٧٧): حَدَّثَنَا

---

(١) ظاهره الإرسال.

(٢) سورة الشورى، الآية: ١٤.

(٣) قيل: الشك، وقيل: المجادلة.

(٤) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَعُجِّلَ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا؛ فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ العُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ؛ فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٦٨).

٣١١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾[1]

٤٢٨٥- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ لَهُ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعِيهِ؟ قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**» فَعَادَ لَهُ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يُرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْ لَا تَغْضَبْ**».

هذا حديث صحيح.

وأبوكامل هو مُظَفَّرُ بن مُدْرِكٍ، وزهير، هو ابن معاوية أبوخيثمة.

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٣٧.

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

٣١٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ **إِلَى قَوْلِهِ:** ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ (١)

٤٢٨٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ص٦٣٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ البَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَى، ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَسْبُكَ إِذَا قَلَبَتْ بُنَيَّةُ أَبِي بَكْرٍ ذُرَيْعَتَيْهَا. ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا، حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دُونَكِ فَانْتَصِرِي»، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا وَقَدْ يَبِسَ رِيقُهَا فِي فِيهَا، مَا تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئًا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وزكريا ابن أبي زائدة وإن كان مدلسًا، فقد عده الحافظ في الثانية من طبقات المدلسين، والأولى والثانية لا تضر عنعنتهما، والله أعلم.

والحديث أخرجه النسائي في «العشرة» ص(٥٧).

وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٩٣) فقال رحمه الله: ثنا عبدالله بن محمد، قال: عبدالله: وسمعته أنا منه، قال: ثنا محمد بن بشر، عن زكريا... به.

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٣٩-٤٠.

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

٣١٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ﴾[1]

٤٢٨٧- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٠ ص٤٨١): حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَن عَبدِالحَمِيدِ بنِ جَعفَرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَن أَبِي شُرَيحٍ الخُزَاعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا، أَلَيسَ تَشْهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِي رَسُولُ اللهِ؟» قَالُوا: نَعَم. قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا القُرآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيدِيكُم، فَتَمَسَّكُوا بِهِ؛ فَإِنَّكُم لَن تَضِلُّوا، وَلَن تَهلِكُوا بَعدَهُ أَبَدًا».

هذا حديث حسنٌ، وأبوخالد الأحمر اسمه سليمان بن حيان.

٣١٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾

٤٢٨٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١٣٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا أُوتُوا الجَدَلَ» ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٤٣.

خَصِمُونَ ﴾[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الحَدِيثِ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزَوَّرٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٩).

٣١٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾[2]

٤٢٨٩ - قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٤٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا القَاسِمِ الصَّادِقَ المَصدُوقَ يَقُولُ: «**يَخرُجُ الأَعوَرُ الدَّجَّالُ مَسِيحُ الضَّلالَةِ قِبَلَ المَشرِقِ فِي زَمَنِ اخْتِلافٍ مِن النَّاسِ وَفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَبلُغَ مِن الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يومًا، اللهُ أَعلَمُ مَا مِقْدَارُهَا، فَيَلقَى المُؤمِنُ شِدَّةً شَدِيدَةً، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بنُ مَريَمَ ﷺ مِن السَّماءِ، فَيَقُومُ النَّاسُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِن رَكْعَتِهِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللهُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَظَهَرَ المُؤمِنُونَ**». فَأَحلِفُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبَا القَاسِمِ الصَّادِقَ المَصدُوقَ ﷺ قَالَ: «**إِنَّهُ لَحَقٌّ، وَأَمَّا إِنَّهُ قَرِيبٌ، فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ**».

هذا حديث حسن.

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٦١.

٣١٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[1]

٤٢٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ مَسْجِدَ أَهْلِ دِمَشْقَ، فَإِذَا حَلْقَةٌ فِيهَا كُهُولٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِذَا شَابٌّ فِيهِمْ أَكْحَلُ الْعَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، كُلَّمَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَى الْفَتَى -فَتًى شَابٌّ-، قَالَ: قُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. قَالَ: فَجِئْتُ مِنَ الْعَشِيِّ فَلَمْ يَحْضُرُوا، قَالَ: فَغَدَوْتُ مِنَ الْغَدِ، قَالَ: فَلَمْ يَجِيئُوا، فَرُحْتُ فَإِذَا أَنَا بِالشَّابِّ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَرَكَعْتُ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللهِ. قَالَ: فَمَدَّنِي إِلَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قُلْتُ: إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللهِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ يَقُولُ: «**الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**» قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «**حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**».

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٦٧.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُوالمَلِيحِ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ فَإِذَا حَلْقَةٌ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلاثُونَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَفِيهِمْ فَتًى شَابٌّ أَكْحَلُ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوالمليح هو الحسن بن عمرو الرَّقِّيُّ كما في «تهذيب التهذيب».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج٥ ص٣٢٨) فقال: حدثنا أبوأحمد مَخْلَدُ بن الحسن بن أبي زُمَيْلٍ إملاءً من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو ابن يحي الفزاري ويكنى أبا عبدالله ولقبه أبوالمليح يعني الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق به.

۞ قال الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٦٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: المُتَحَابُّونَ فِي جَلالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُومُسْلِمٍ الخَوْلانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُاللهِ بْنُ ثُوَبَ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيحٌ.

٤٢٩١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٥١٧): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ

حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ. فَقَالَ: إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ فِي صَدْرِي الْمَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ. فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ: «هَاؤُمُ»، فَقُلْنَا لَهُ: اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ؛ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا. فَقَالَ: وَاللهِ لا أَغْضُضُ. قَالَ الأَعْرَابِيُّ: المَرْءُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ القِيَامَةِ»، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَابًا مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ مَسِيرَةُ عَرْضِهِ أَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا -قَالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّامِ- خَلَقَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، مَفْتُوحًا -يَعْنِي لِلتَّوْبَةِ- لا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرج النسائي (ج١ ص٨٣) ما يتعلق بالمسح بالخفين.

وابن ماجه (ج٢ ص١٣٥٣) ما يتعلق بالتوبة.

٤٢٩٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٧٩): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَامِرٍ وَأَبُودَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ**».

هذا حديث حسن.

وزهير بن محمد يُضَعَّفُ إذا روى عنه الشاميون، وليس أبوداود وأبوعامر بشاميِّين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٤٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

٣١٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾[1]

٤٢٩٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٨٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الوَلَدَ في الجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ في سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي**».

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٥٢)، وأحمد (ج٣ ص٨٠)، والدارمي (ج٢ ص٤٣٤).

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٧١.

سُورَةُ الدُّخَانِ

٣١٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾[1]

٤٢٩٤- قال الإمام أبويَعْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ في "المسند" (ج١ ص١٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «التَمِسُوا لَيْلَةَ القَدْرِ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ».

هذا حديث حسنٌ.

وعاصم هو ابن كليب بن شهاب.

✿ وقال أبويَعْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ ص(١٥٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بن كُلَيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لَقَد عَلِمتُم أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اطْلُبُوهَا في العَشْرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا».

٣١٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ﴾[2]

٤٢٩٥! قال البزار رَحِمَهُ اللَّهُ كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٩٣): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَن

(١) سورة الدخان، الآية: ٣.

(٢) سورة الدخان، الآية: ٥٦.

سُفْيَانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ يَنَامُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ قَالَ: «**لا، النَّوْمُ أَخُو الْمَوتِ**»[1].

قال سفيان: لا نَعلمُ أسنَدَهُ مِن هذا الطريقِ إلا سفيان الثَّوري، ولا عنهُ إلا الفِريَابي.

سُورَةُ الجَاثِيَةِ

٣٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾[2]

٤٢٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ رُفَيْعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**».

هذا حديث صحيحٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣١١): ثنا وكيع، عن سفيان به.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج١ ص٢٠٩) فقال رحمه الله: ثنا أبونعيم، ثنا سفيان، به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٣ ص١٧١٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبونعيم، ثنا سفيان به.

---

(١) علَّم الشيخ رحمه الله عليه بالحذف من «الصحيح المسند». (مصححه)

(٢) سورة الجاثية، الآية: ٢٤.

سُورَةُ الأَحْقَافِ

٣٢١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ﴾[(١)]

٤٢٩٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٤٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ المَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ العِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا -يَقُولُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ- فَالتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ**».

هذا حديث حسنٌ؛ فإن معاوية ابن صالح حسن الحديث.

٣٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ﴾[(٢)] **الآيَتَيْنِ**

٤٢٩٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٨١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلاَّمٌ أَبُوالمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٠.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٢٤-٢٥.

الحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبَذَةِ مُنْقَطِعٌ بِهَا، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَاحْمِلُونِي مَعَكُمْ، فَإِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً، قَالَ: فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ اليَوْمَ؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ لَنَا مَرَّةً. قَالَ: فَاسْتَوْفَزَتِ العَجُوزُ وَأَخَذَتْهَا الحَمِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضَرَكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَائِنَةٌ لِي خَصْمًا. قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الأَوَّلُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَا قَالَ الأَوَّلُ؟»، قَالَ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ. -يَقُولُ سَلاَّمٌ: هَذَا أَحْمَقُ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هِيهْ» يَسْتَطْعِمُهُ الحَدِيثَ، قَالَ: إِنَّ عَادًا أَرْسَلُوا وَافِدَهُمْ قَيْلاً، فَنَزَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الخَمْرَ وَتُغَنِّيهِ الجَرَادَتَانِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى عَلَى جِبَالِ مُهْرَةَ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ لأَسِيرٍ أُفَادِيهِ، وَلا لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ سَاقِيَهُ، وَاسْقِ مُعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ شَهْرًا. يَشْكُرُ لَهُ الخَمْرَ الَّتِي شَرِبَهَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَرَّتْ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَنُودِيَ: أَنْ خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لا تَذَرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا.

قَالَ أَبُووَائِلٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ كَقَدْرِ مَا يَجْرِي فِي الخَاتَمِ.

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوالمُنْذِرِ سَلاَّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ البَكْرِيِّ(١)، قَالَ: خَرَجْتُ أَشْكُو العَلاءَ بْنَ الحَضْرَمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَاجَةً، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَحَمَلْتُهَا، فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ فَإِذَا المَسْجِدُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، وَبِلالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَجَلَسْتُ. قَالَ: فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ -أَوْ قَالَ: رَحْلَهُ- فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «**هَلْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ شَيْءٌ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، وَمَرَرْتُ بِعَجُوزٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَسَأَلَتْنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَيْكَ، وَهَا هِيَ بِالبَابِ. فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ حَاجِزًا فَاجْعَلِ الدَّهْنَاءَ. فَحَمِيَتِ العَجُوزُ وَاسْتَوْفَزَتْ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِلَى أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضَرَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا مَثَلِي مَا قَالَ الأَوَّلُ: مِعْزَاءُ حَمَلَتْ حَتْفَهَا، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَتْ لِي خَصْمًا، أَعُوذُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدِ عَادٍ. قَالَ: «**هِيهْ، وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟**» وَهُوَ أَعْلَمُ بِالحَدِيثِ مِنْهُ، وَلَكِنْ يَسْتَطْعِمُهُ، قُلْتُ: إِنَّ عَادًا قَحَطُوا، فَبَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ قَيْلٌ، فَمَرَّ بِمُعَاوِيَةَ

---

(١) هو الحارث بن حسان، كما في "الإصابة".

ابْنِ بَكْرٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الخَمْرَ وَتُغَنِّيهِ جَارِيَتَانِ، يُقَالُ لَهُمَا: الجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ خَرَجَ جِبَالَ تِهَامَةَ فَنَادَى: اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى مَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلا إِلَى أَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، اللهُمَّ اسْقِ عَادًا مَا كُنْتَ تَسْقِيهِ. فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَنُودِيَ مِنْهَا: اخْتَرْ. فَأَوْمَأَ إِلَى سَحَابَةٍ مِنْهَا سَوْدَاءَ، فَنُودِيَ مِنْهَا: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا لا تُبْقِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. قَالَ: فَمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ بُعِثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَجْرِي فِي خَاتِمِي هَذَا، حَتَّى هَلَكُوا. قَالَ أَبُووَائِلٍ: وَصَدَقَ، قَالَ: فَكَانَتِ المَرْأَةُ وَالرَّجُلُ إِذَا بَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ قَالُوا: لا تَكُنْ كَوَافِدِ عَادٍ.

هذ حديث حسنٌ.

٤٢٩٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٥): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أُفُقِ السَّمَاءِ تَرَكَ العَمَلَ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا**» فَإِنْ مُطِرَ قَالَ: «**اللهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

٤٣٠٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، وَسَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ شَبِيبٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: «**الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ**» قَالَ سَلَمَةُ: «**فَرَوْحُ اللهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ**

خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا ثابت بن قيس، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٢٨) فقال: حدثنا أبوبكر، ثنا يحي ابن سعيد، عن الأوزاعي، عن الزهري... به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٠ ص٢١٦) حدثنا يحي بن سعيد القطان... به.

ورواه الإمام أحمد (ج١١ ص٤٠٨) فقال: ثنا محمد بن مصعب، قال: ثنا الأوزاعي، عن الزهري... به.

وهو في "جامع معمر" (ج١١ ص٨٩) من "مصنف عبدالرزاق"، وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج٢ ص١٢٥٥ و١٢٥٦).

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

٣٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾[1]

٤٣٠١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ، مِثْلُ البَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».**

---

(١) سورة محمد، الآية: ٢٢.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٢١٤) وقال: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٠٨).

٣٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾[1]

٤٣٠٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٣٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوغَالِبٍ، قَال: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُجَاوِزُ صَلاتُهُمْ آذَانَهُمْ: العَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ**».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزَوَّرٌ.

٣٢٥- سُورَةُ الفَتْحِ

٤٣٠٣ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٤٧٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ **بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ بِالفِطْرِ عَامَ الفَتْحِ، وَقَالَ: «**تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ**» وَصَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ

(١) سورة محمد، الآية: ٣٣.

ﷺ بِالعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ المَاءَ مِنَ العَطَشِ أَوْ مِنَ الحَرِّ، ثُمَّ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ قَدْ صَامُوا حِينَ صُمْتَ. فَلَمَّا كَانَ بِالكَدِيدِ دَعَا بِقَدَحٍ فَشَرِبَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٣٠٤ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٢٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ **أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ**، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الحُدَيْبِيَةِ قَالَ: «**لا تُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ**» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَاكَ، قَالَ: «**أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا؛ فَإِنَّهُ لا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ، وَلا مُدَّكُمْ**».

هذا حديث صحيح.

ووالد محمد بن أبي يحيى اسمه سمعان، وقد وَثَّقَهُ أبوداود كما في ترجمة ابنه محمد من "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه **أبويعلى** (ج٢ ص٢٧٢).

٤٣٠٥ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٣١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوزُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي **عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ**، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الحَرُورِيَّةُ اعْتَزَلُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ صَالَحَ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «**اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ**» قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**امْحُ يَا عَلِيُّ، اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ**

عَبْدِاللهِ ». وَاللهِ لَرَسُولُ اللهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ ذَلِكَ يَمْحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٤٣٠٦! قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٦٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ ابْنِ جَبْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ كَانَ أَهْدَى جَمَلَ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ اسْتَلَبَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي رَأْسِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي هَدْيِهِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لِيَغِيظَ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ.

هذا حديث حسنٌ[1].

۞ !وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٦٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ ابْنُ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهْدَى فِي بُدْنِهِ بَعِيرًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين[1]، وحسين هو ابن محمد المؤدب.

٣٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۞ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[2]

٤٣٠٧- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٠٣): حَدَّثَنَا هَارُونُ

---

(١) يلغى فهو معل. (الصحيح المسند) وأورده رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٣٣، ٢٣٤).

(٢) سورة الفتح، الآية: ١-٢.

ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﵁ ضَرَبَ ابْنًا لَهُ تَكَنَّى أَبَا عِيسَى، وَأَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَكَنَّى بِأَبِي عِيسَى، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تُكْنَى بِأَبِي عَبْدِاللهِ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَنَّانِي. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَإِنَّا فِي جَلَجَتِنَا. فَلَمْ يَزَلْ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِاللهِ حَتَّى هَلَكَ.

هذا حديث حسنٌ

٣٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾[1]

٤٣٠٨- قال الإمام البزار ﵀ كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا، عَن عَاصِمٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَومٌ يُبَايِعُونَهُ وَفِيهِم رَجُلٌ فِي يَدِهِ أَثَرُ خَلُوقٍ، فَلَم يَزَلْ يُبَايِعُهُم وَيُؤَخِّرُهُ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَونُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَونُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ**».

قال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل.

قال أبو عبدالرحمن: وهو حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن سليمان الأحول.

---

(١) سورة الفتح، الآية: ١٠.

٣٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾[1]

٤٣٠٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٦): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالحُدَيْبِيَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي القُرْآنِ، وَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «**اكْتُبْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**»، فَأَخَذَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، قَالَ: «**اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللهُمَّ**» فَكَتَبَ: «**هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ**»، فَأَمْسَكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ وَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولَهُ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ. فَقَالَ: «**اكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللهِ**»[2]، فَكَتَبَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السِّلاحُ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَبْصَارِهِمْ،

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٤.

(٢) كذا، ولعل هناك سقطًا، وهو أن النبي ﷺ قال لعلي: «اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ» كما في حديث الحديبية المتفق عليه.

فَقَدِمْنَا إِلَيْهِمْ فَأَخَذْنَاهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا؟**» فَقَالُوا: لا. فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[1].

قَالَ أَبُوعَبْدالرَّحْمَنِ (عبدالله بن أحمد): قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فِي هَذَا الحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ: عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي إِنْ شَاءَ اللهُ.

وهذا حديث حسنٌ.

٣٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ﴾[2]

٤٣١٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوزُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الحَرُورِيَّةُ اعْتَزَلُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ صَالَحَ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «**اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ**» قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**امْحُ يَا عَلِيُّ، اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ**

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٤.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٦.

عَبْدِاللهِ». وَاللهِ لَرَسُولُ اللهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ ذَلِكَ يَمْحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٤٣١١ - قال الإمام النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص(٥٤٠):
أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابنُ حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِي بنُ يَحيَى، عَنِ الحَسَنِ، عَن عُتَيٍّ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَمِعتُمُوهُ يَدعُو بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلا تَكْنُوا**».

هذا حديث حسنٌ.

❁ قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٥٤٠):
أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوفٌ، عَنِ الحَسَنِ، عَن عُتَيٍّ بنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: شَهِدتُهُ يَومًا يَعنِي أُبَيَّ بنَ كَعبٍ وَإِذَا رَجُلٌ يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُ بِأَيرِ أَبِيهِ وَلَم يُكَنِّه، فَكَأَنَّ القَومَ استَنكَرُوا ذَلِكَ مِنهُ فقال: لا تَلُومُونِي فَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «**مَن رَأَيتُمُوهُ يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ وَلا تَكْنُوا**».

هذا حديث حسنٌ، وهو الحديث الأول إلا أنه خالفه في اللفظ.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص١٣٦) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَجُلاً اعْتَزَى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُ وَلَمْ يُكَنِّهِ، فَنَظَرَ القَوْمُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا أَنْ

أَقُولَ هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا: «**إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَعْتَزِي بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ وَلا تَكْنُوا**».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ به.

حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيٍّ به.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، قال: قَالَ أُبَيٌّ به. قَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ إِذَا اعتَزَى رَجُلٌ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٣٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[1]

٤٣١٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ ص٢٠٢): أَخْبَرَنَا **أَبُوعَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:**

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقُولُ الشِّعْرَ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَلِّ عَنْهُ، فَلَهُوَ أَسْرَعُ

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٧.

فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ».

هذا حديث حسنٌ، وأخرجه النسائي أيضًا ص(٢١١): أخبرنا محمد ابن عبدالملك، قال: أخبرنا عبدالرزاق به.

وأخرجه الترمذي (ج٨ ص١٣٨) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبدالرزاق به، ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ثم ذكر فيه علة صادرة عن وَهَمٍ حصل له قد أجاب عنها الحافظ في «الفتح».

قال أبوعبدالرحمن: الحديث بسند الترمذي حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٦٠) فقال: حدثنا أبوبكر بن زنجُويه، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان به.

❁ وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، وَالحُسَينُ بنُ مَهدِيٍّ، وَزُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، قَالُوا: أَنبَأَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في عُمرَةِ القَضَاءِ وَعَبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغُرْزِهِ يَرتَجِزُ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ   قَد أَنْزَلَ الرَّحمَنُ في تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيرَ القَتْلِ في سَبِيلِهِ

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر، ولا عنه إلا عبدالرزاق.اهـ

وأخرجه أبويعلى (ج٦ ص٢٦٧ و٢٧٣).

وأخرجه أبوزرعة الدمشقي في «تاريخه» (ج١ ص٤٥٥) فقال: حدثني أحمد بن شَبُّوَيْهِ، قال: حدثني عبدالرزاق به.

وقد تقدم في «التاريخ» أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: لو قلت إنه باطل، وردَّه ردًّا شديدًا.

وأخرج الحديث البيهقي (ج١٠ ص٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس.

وابن حبان كما في «الموارد» ص(٤٩٥) كذلك.

٣٣١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾[1]

٤٣١٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٦٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ[2]، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ **حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ**، قَالَ يَحْيَى: وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ حَجَّةَ الوَدَاعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالمُقَصِّرِينَ. قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «**وَالمُقَصِّرِينَ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه **ابن أبي شيبة** (ج٤/ ١ ص٢٢٨) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله، قال: أخبرنا إسرائيل به.

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٧.

(٢) في الأصل: أو ابن أبي بكير، والصواب ما أثبتناه لما بعده، قالا.

٣٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾[1]

٤٣١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ: «**أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفَّى، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ**».

وقال رحمه الله: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبوبكر، عن عاصم به.

هذا حديث حسن.

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

٣٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

٤٣١٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١٥٢): حَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾[2] قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ذَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**».

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٢) سورة الحجرات، الآية: ٤.

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

٣٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن طَآيِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ (١)

٤٣١٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٠٠): حَدَّثَنَا أَبُومُصْعَبٍ المَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاءِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَبْشِرْ يَا عَمَّارُ؛ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسنٌ. (٢)

٣٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (٣)

٤٣١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ**».

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٢) ثم وجدت في "شرح علل الترمذي" لابن رجب (ج٢ ص٥٨٦-٥٨٨) كلامًا على هذا الحديث.

(٣) سورة الحجرات، الآية: ١٠.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبويعلى (ج٢ ص٧٥).

٤٣١٨ - قال أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٤٩١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِهِمْ، فَقَالَ: «**صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ أَرْضِكُمْ**» قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «**النَّجَاشِيُّ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (١)

٤٣١٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٣٤): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا فُلانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْرًا، فَقَالَ عَبْدُاللهِ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذْ بِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

٣٣٧- **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ﴾ (١)

٤٣٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٢٤): حَدَّثَنَا أَبُوالْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ**».

هذا حديث صحيح، وصفوان هو ابن عمرو وأبوالمغيرة هو عبدالقدوس بن الحجاج.

❁ قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٢٣): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُوالْمُغِيرَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَحَدَّثَنَاه يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ، لَيْسَ فِيهِ أَنَسٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى السَّيْلَحِينِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، كَمَا قَالَ ابْنُ

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

المُصَفَّى.

هذا حديث صحيح، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية؛ فروانة أبي المغيرة وهو عبدالقدوس بن الحجاج سالمة من الاختلاف.

٤٣٢١ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٢١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا -قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً-. فَقَالَ: «**لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَ بِهَا الْبَحْرُ لَمَزَجَتْهُ**» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «**مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوحذيفة هو سلمة بن صهيب، وَثَّقَهُ يعقوب بن سفيان.

الحديث رواه الترمذي (ج٧ ص٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ (١)

٤٣٢٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤١١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا**

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٣.

لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبَلَّغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ: «فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ -قَالَ: وَلَا أَدْرِي قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ أَمْ لَا؟- كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبَلَّغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ».

هذا حديث صحيح.

*٤٣٢٣

٤٣٢٣* قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج٩ ص١٣٧): أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ يَزِيْدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عَن عَبْدِاللهِ بنِ دِيْنَارٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ القَصْوَاءِ يَومَ الفَتْحِ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ، وَمَا وَجَدَ لَهَا مَنَاخًا فِي المَسْجِدِ، حَتَّى أُخْرِجَتْ إِلَى بَطْنِ الوَادِي، فَأُنِيْخَت ثُمَّ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ اللهَ قد أَذْهَبَ عَنْكُم عُبِّيَّةَ[1] الجَاهِلِيَّةِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ: بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى رَبِّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى رَبِّهِ» ثُمَّ تَلَا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾، حَتَّى قَرَأَ الآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: «أَقُولُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُم».

(١) العبية: الكبر والفخر.

=

٤٣٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٤٦): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاثَةَ، فَذَكَرُوا الجُدُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلٌ أَحْمَرُ أَوْ آدَمُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ -قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فِي رَوْضَةٍ- وَغَطَفَانُ أَكَمَةٌ خَشَّاءُ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا»، قَالَ: فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: فَأَيْنَ جَدُّ بَنِي تَمِيمٍ؟ قَالَ: «لَوْ سَكَتَّ».

هذا حديث صحيح.

٤٣٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٥٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ» قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: قَالَ لِي: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ» قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلاقٌ[1]، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَهَذَا عِنْدَ

=

هذا حديث صحيح.

مكحول مترجم في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ ص٣٣) فقال الإمام الذهبي رحمه الله: مكحول الحافظ الإمام المحدث الرَّحَّال، أبوعبدالرحمن محمد بن عبدالله بن عبدالسلام بن أبي أيوب البيروتي، ولقبه مكحول -إلى أن قال-: وكان ثقة من أئمة الحديث.اهـ المراد منه.

ومحمد بن عبدالله بن يزيد هو المُقرئُ.

وعبدالله بن رجاء هو المكي، كما في "تهذيب التهذيب".

(١) أي: ثوب بال.

اللهِ أَخْيَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَيَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ إِلَى أَرْفَعِ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ...» فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَقَالَ: «خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ مِنْ قُرَابِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا». وَكَذَا قَالَ أَبُومُعَاوِيَة، عَنْ زَيْدٍ.

وحَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَة، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح، والظاهر أن للأعمش فيه شيخين: سليمان بن مسهر وزيد بن وهب، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٢٤٢).

٤٣٢٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُوالزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خِيَارُ النَّاسِ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا».

✿ وقال رحمه الله (ج٣ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٤٣٢٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٣٩): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ يَعْنِي الدَّسْتَوَائِيَّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ الجُعَلُ بِمَنْخِرَيْهِ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا في الجَاهِلِيَّةِ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٤٣٢٨ - قال البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" (ج٢ ص٢٤٢) من "فضل الله الصمد": حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَولِيَائِي يومَ القِيَامَةِ المُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِن نَسَبٍ، فَلا يَأتِينِي النَّاسُ بِالأَعْمَالِ وَتَأتُونِي بِالدُّنيَا، تَحمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُم، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: هَكَذَا وَهَكَذَا». وَأَعرَضَ فِي كِلا عِطْفَيهِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج٢ ص٤٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا ابن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن محمد... به.

وابن كاسب هو يعقوب بن حميد بن كاسب، ترجمته في "تهذيب التهذيب" والراجح ضعفه، ولكنه متابع كما ترى.

٤٣٢٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص١٢٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ

ابْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي اليَافُوخِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي بَيَاضَةَ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ» وَقَالَ: «وَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ فَالحِجَامَةُ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١٠ ص٣١٨) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي، حدثنا حماد... به.

٣٣٩- سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

٤٣٣٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٦٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ البَرِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فَنَسْمَعُ مِنْهُ الآيَةَ بَعْدَ الآيَاتِ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ.

هذا حديث حسنٌ

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٢٧١) فقال رحمه الله: حدثنا عقبة بن مُكْرَمٍ، ثنا سلم بن قتيبة به.

٣٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[(١)]

٤٣٣١- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[1] قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالعِشَاءِ، زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: وَكَذَلِكَ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾[2]

٤٣٣٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٣): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُوأَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٢٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٨.

سُورَةُ النَّجْمِ

٣٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ (١)

٤٣٣٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٧٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي مُغِيثٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِأُصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: «**اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عبدالله، وقد وَثَّقَهُ ابن معين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٦٢) فقال: ثنا يحي بن سعيد، عن عبيدالله بن الأخنس به. وص(١٩٢) بذلك السند.

وأخرجه الدارمي (ج١ ص١٣٦) فقال رحمه الله: أخبرنا مسدد، حدثنا يحي، عن عبيدالله بن الأخنس به.

---

(١) سورة النجم، الآية: ٣.

٣٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾[1]

٤٣٣٤- قال الإمام هناد بن السري رحمه الله في «الزهد» (ج١ ص٩٨): حَدَّثَنَا يُونُس، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ عَبَّادِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَسمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكرٍ، قَالَت: سَمِعتُ، رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ سِدْرَةَ المُنتَهَى، فَقَالَ: «**يَسِيرُ فِي ظِلِّ الفَنَنِ الرَّاكِبُ مِائَةَ سَنَةٍ** -أَو قَالَ: **يَستَظِلُّ فِي ظِلِّ الفَنَنِ مِنهَا مِائَةُ رَاكِبٍ**، شَكَّ يَحيَى-، **فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّمَا ثَمَرُهَا القِلَالُ**».

هذا حديث حسن، ويونس هو ابن بُكَيْرٍ، والحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٢٤٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. لكن ليس عند الترمذي تصريح سماع ابن إسحاق.

٣٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۞ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾[2]

٤٣٣٥- قال الإمام أبويَعْلى رحمه الله (ج٢ ص١٩٦): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ جُمَيعٍ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ بَعثَ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةَ، وَكَانَت بِهَا العُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ وَكَانَت عَلَى تِلَالِ السَّمُرَاتِ، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ البَيتَ الَّذِي كَانَ عَلَيهَا، ثُمَّ أَتَى

---

(١) سورة النجم، الآية: ١٤.

(٢) سورة النجم، الآية: ١٩-٢٠.

النَّبِيَّ ﷺ فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَم تَصْنَعْ شَيئًا»، فَرَجَعَ خَالِدٌ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيهِ السَّدَنَةُ -وَهُم حُجَّابُهَا- أَمْعَنُوا في الجَبَلِ وَهُم يَقُولُونَ: يَا عُزَّى خَبِّلِيهِ، يَا عُزَّى عَوِّرِيهِ، وَإِلَّا فَمُوتي بَرَغْمٍ. قَالَ: فَأَتَاهَا خَالِدٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا تَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «تِلْكَ العُزَّى».

هذا حديث حســـــنٌ، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جُمَيع كما في «تهذيب التهذيب» نُسِبَ هنا إلى جده.

٤٣٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٦٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ المَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الحِجْرِ، فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ وَالعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الأُخْرَى، وَنَائِلَةَ وَإِسَافٍ: لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: هَؤُلاءِ المَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ. فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، أَرِينِي وَضُوءًا» فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ المَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا. وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ:

«شَاهَتِ الوُجُوهُ» ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا، فَمَا أَصَابَ رَجُلاً مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الحَصَى حَصَاةٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

٤٣٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٢٢): حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَارٌ لِخَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لِخَدِيجَةَ: «أَيْ خَدِيجَةُ، وَاللهِ لَا أَعْبُدُ اللَّاتَ وَالعُزَّى، وَاللهِ لَا أَعْبُدُ أَبَدًا» قَالَ: فَتَقُولُ خَدِيجَةُ: خَلِّ اللَّاتَ، خَلِّ العُزَّى. قَالَ: كَانَتْ صَنَمَهُمُ التِي كَانُوا يَعْبُدُونَ، ثُمَّ يَضْطَجِعُونَ.

هذا حديث صحيحٌ

سُورَةُ القَمَرِ

٣٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾[1]

٤٣٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٨٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُوسِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا المُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا القَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي، قَالَ: «لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا

(١) سورة القمر، الآية: ٤٩.

مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ»، قَالَ: فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز، كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن ثابت.

والحديث أخرجه **أبوداود** (ج٢ ص٤٦٦)، و**ابن ماجه** (ج١ ص٢٩).

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله أيضًا (ج٥ ص١٨٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، يُحَدِّثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الْحِمْصِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ**».

٤٣٣٩- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، (قال عبدالله بن أحمد): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَيْثَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالرَّبِيعِ،

عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَمْ أَمْرٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ: «**بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ**» قَالُوا: فَكَيْفَ بِالعَمَلِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**كُلُّ امْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**».

هذا حديث حسنٌ، وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

٤٣٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٩٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ المُرِّيُّ قَاضِي البَلْقَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**فَرَغَ اللهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ**».

هذا حديث صحيحٌ، وخالد بن صبيح هو خالد بن يزيد بن صالح ابن صبيح كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج١ ص١٣٣ و١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح به.

٤٣٤١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُونُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ**

نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى رَجُلاً مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، يُقَالُ لَهُ: دَاوُدُ. فَقَالَ: رَبِّ، وَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَيْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ، جَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا لابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسن.

وأخرجه أبوداود (ج١٢ ص٤٦٩).

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

٣٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ﴾ (١)

٤٣٤٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص٧٤٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا».

---

(١) سورة الرحمن، الآية: ٩.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٣٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾[1]

٤٣٤٣ ! قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٨٦٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ **أَبِي الدَّرْدَاءِ**، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَى الْمِنْبَرِ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾» فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾» فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّالِثَةَ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾» فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح[2].

وأخرجه **النسائي** في «التفسير» (ج٢ ص٢٢٢) فقال: أنا علي بن حجر، نا إسماعيل، نا محمد بن أبي حرملة به.

وأخرجه **ابن جرير** في «التفسير» (ج٢٧ ص١٤٦) فقال: وحدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة به.

---

(١) سورة الرحمن، الآية: ٤٦.

(٢) يلغى فقد ذُكِر في «أحاديث معلة» (٣٧٢). (الصحيح المسند)

٣٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ تَبَـٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[1]

٤٣٤٤ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص١٧٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، حَسَنَ الفَهْمِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَلِظُّوا بِيَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**».

هذا حديث صحيح.

قال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: وقد صرح يحي بن حسان بسماعه.

❁ والحديث أخرجه **النسائي** في «التفسير» (ج٢ ص٢٢٣) فقال: أَنَا أَبُوعَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: نَا عَبدُاللهِ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ يَحيَى بنُ حَسَّانَ، عَن رَبِيعَةَ **بنِ عَامِرٍ**، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَلِظُّوا بِذِي الجَلَالِ وَالإِكرَامِ**».

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

٤٣٤٥*

---

(١) سورة الرحمن، الآية: ٧٨.

٣٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴾ [الواقعة:٦٣-٦٤]

٤٣٤٥* قال الإمام **محمد بن حبان** رحمه الله كما في «الإحسان» (ج١٣ ص٣٠): أَخْبَرَنَا أبويَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بنُ حُسَيْنٍ، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ، عَنِ ابنِ سِيْرِينَ، عَن **أَبِي هُرَيْرَةَ**=

سُورَةُ الحَدِيْدِ

٣٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾

٤٣٤٦- قال البزار رَحِمَهُ اللهُ كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٦٩): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَمرِو العنقَزِيُّ، ثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا الحُسَينُ ابنُ الأَسوَدِ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ حَفصٍ، قَالا: ثَنَا عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ العَنقَزِيُّ، ثَنَا خَلاَّدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ المُلائِيِّ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن مُصْعَبِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ في قَولِهِ تَعَالى: ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[(1)] قَالَ: فَنزَلَ القُرآنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَتَلا عَلَيهِم زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَو قَصَصْتَ عَلَينَا. فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ... نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾[(2)] فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَو حَدَّثْتَنَا،

= قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم: زَرَعْتُ، وَلَكِن لِيَقُلْ: حَرَثْتُ**».
قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: أَلَم تَسمَع إِلَى قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾[الواقعة: ٦٣-٦٤].
هذا حديث صحيح
وأبويَعْلَى هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي صاحب "المسند"، وشيخه مسلم بن أبي مسلم الجَرْمِيُّ. ومسلم بن أبي مسلم الجرمي وَثَّقَهُ الخطيب (ج١٣ ص١٠٠).

(١) سورة يوسف، الآية: ١-٢.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١-٣.

فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾[1] كُلُّ ذَلِكَ تُؤمَرُونَ بِالقُرآنِ، أَو تُؤَدَّبُونَ بِالقُرآنِ.

قَالَ خَلاَّدٌ: وَزَادَ فِيهِ[2]: قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ لَو ذَكَّرْتَنَا، فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[3].

قال البزار: لا نعلمه يروى إلا[4] عن سعد بهذا الإسناد، ولا رواه عن سعد إلا مصعب، ولا عنه إلا عمرو بن مرة، ولا عنه إلا عمرو بن قيس، ولا عنه إلا خَلَّادٌ.

الحديث أخرجه ابن راهويه، كما في «الصحيح المسند من أسباب النزول» ص(٨٨) فقال ابن راهويه رحمه الله: حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا خَلَّادٌ الصَّفَّارُ به.

وأخرجه ابن جرير (ج١٢ ص١٥٠)، وابن حبان كما في «الموارد» ص(٤٣٢)، والحاكم (ج٢ ص٣٤٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

هذا حديث صحيــــحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا خلادًا أبا مسلم وهو خلاد بن عيسى كما في «تهذيب التهذيب»، و«تلخيص الذهبي» وفي «تهذيب التهذيب» بصيغة التمريض، ويقال: خلاد بن مسلم، وخلاد وَثَّقَهُ ابن معين كما في «تهذيب التهذيب»، ومرة قال: لا بأس به. وهي عنده بمنزلة ثقة، كما في كتب المصطلح.

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٢٣.

(٢) في «المطالب العالية» المطبوعة (ج٣ ص٣٤٣): وزاد فيه آخر، والآخر هذا لا ندري من هو؟ فعلى هذا فسبب نزول آية الحديد نتوقف فيه، وليس بصحيح.

(٣) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٤) كذا في «الكشف»، والظاهر أنه: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

أما سبب نزول: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ فمشكوك فيه، كما في مصادر التخريج.

٣٥١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَـٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾[1]

٤٣٤٧- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٦ ص٦٤): أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوتُمَيْلَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ الْمَالُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣) فقال: ثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة به.

وأخرجه الإمام **أحمد** أيضًا (ج٥ ص٣٦١) فقال: ثنا علي بن الحسن، أنا الحسين بن واقد به.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق.

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٠.

سُورَةُ الْمُجَادِلَةِ

٣٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ (1)

٤٣٤٨- قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٦ ص١٦٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ**، أَنَّهَا قَالَتْ: الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ؛ لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ (1) الآيَةَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج١ ص٦٧ وص٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضع، قَالَتْ **عَائِشَةُ**: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلَ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبِرَتْ سِنِّي، وَانْقَطَعَ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ. فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَؤُلَاءِ الآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

---

(1) سورة المجادلة، الآية: ١.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه، وأخرجه أحمد (ج٦ ص٤٦) بمثل لفظ النسائي.

٣٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾[1]

٤٣٤٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٠٥): أَخبَرَنَا وَاصِلُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، عَنْ عَبدِالحَمِيدِ وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبي بَصرَةَ الغِفَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي رَاكِبٌ إِلَى يَهُودَ، فَمَن انطَلَقَ مَعِي فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٣٩٨) فقال: حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد يعني ابن جعفر قال أخبرني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري به. ثم قال رحمه الله: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، قال: سمعت أبا بصرة... وذكر الحديث.

٤٣٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٣٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَقَالَ يَزِيدُ: عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ اليَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ، فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**».

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ٨.

هذا حديث صحيحٌ، وقد تابع ابن إسحاق عليه عبدالحميد بن جعفر، وعبدالله بن لهيعة، كما في «تحفة الأشراف».

٣٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [(١)]

٤٣٥١ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (٢١٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بِعَيْنِ شَيْطَانٍ، أَوْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ**» قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلامَ سَبَبْتَنِي أَوْ شَتَمْتَنِي؟ أَوْ نَحْوَ هَذَا. قَالَ: وَجَعَلَ يَحْلِفُ، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي المُجَادَلَةِ: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [(١)] وَالآيَةُ الأُخْرَى.

هذا حديث حسنٌ، وقد خرجته في «الصحيح المسند من أسباب النزول» وبيَّنت هناك أن الرسول ﷺ هو القائل للرجل: «**عَلامَ سَبَبْتَنِي**»، وبهذا يستقيم السياق.

✿ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٤٠٧): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجَرِهِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ المُسْلِمِينَ قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهُمُ الظِّلُّ، قَالَ: فَقَالَ: «**إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ**

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ١٤.

إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُم بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَتَاكُمْ فَلا تُكَلِّمُوهُ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ، قَالَ: «عَلامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَفُلانٌ وَفُلانٌ» نَفَرٌ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَدَعَاهُمْ، فَحَلَفُوا بِاللهِ وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ ...﴾[1] الآيَةَ.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٢٧٧): حَدَّثَنا أبوأحمَدَ ويحيَى بنُ أبي بُكَيرٍ، قَالَا: حدَّثَنا إسرَائيلُ، عَن سِمَاك بِهِ، وفيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هو الَّذِي قَالَ لِلرَّجُلِ: «عَلامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ».

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٧٤).

سُورَةُ الحَشْرِ

٣٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾

٤٣٥٢- قال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٩ ص١٩٥): حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ** في قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾[2] قَالَ: اللِّينَةُ النَّخْلَةُ، ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ قَالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ١٨.

(٢) سورة الحشر، الآية: ٥.

مِنْ حُصُونِهِمْ، قَالَ: وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحَكَّ فِي صُدُورِهِمْ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا، وَتَرَكْنَا بَعْضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ، وَهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ الآيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

قَالَ أَبُوعِيسَى: سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الحَدِيثَ.

قال أبوعبدالرحمن: الحديث المتصل أرجح؛ لأن عفان بن مسلم الذي وصله أرجح من هارون بن معاوية الذي أرسله، قال أبوحاتم في عفان بن مسلم: ثقة إمام متقن، وقال في هارون بن معاوية: صدوق، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[1]

٤٣٥٣- قال الحافظ أبوعلي بن السكن كما في "نصب الراية" (ج١ ص١٦٧): حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيْدِ القَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) سورة الحشر، الآية: ٧.

صَاعِدٍ، وَالحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: ثَنَا يَعقُوبُ بنُ إبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، ثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيتُ سَهلَ بنَ سَعدٍ يَبُولُ بَولَ الشَّيخِ الكَبِيرِ، يَكَادُ أَنْ يَسبِقَهُ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيهِ، فَقُلتُ: أَلا تَنْزِعُ هَذَا؟ فَقَالَ: لا، رَأَيتُ خَيرًا مِنِّي وَمِنكَ يَفْعَلُ هَذَا، رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

قال الزيلعي: قال ابن دقيق العيد: وهذا إسناد على شرط الشيخين؛ فيعقوب الدورقي وعبدالعزيز وأبوه من رجال الشيخين، وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات. اهـ

٣٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ﴾[1]

٤٣٥٤- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٣٠١): أَخبَرَنِي أَحمَدُ بنُ فَضَالَةَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا جَعفَرُ ابنُ سُلَيمَانَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ جِبرِيلُ إلى النَّبِيِّ ﷺ وَعِندَهُ خَدِيجَةُ، وَقَالَ: إِنَّ اللهَ يُقرِئُ خَدِيجَةَ السَّلامَ. فَقَالَت: إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلامُ، وَعَلَى جِبرِيلَ السَّلامُ، وَعَلَيكَ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي أحمد ابن فضالة، وقد قال النسائي: لا بأس به، وقد تابعه قتيبة بن سعيد عند الحاكم (ج٣ ص١٨٦) وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٢٣.

سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ

٣٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ (١)

٤٣٥٥ - قال الإمام البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: ثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُوزُمَيلٍ، قَالَ: ثَنَا ابنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ: كَتَبَ حَاطِبُ بنُ أَبِي بَلتَعَةَ كِتَابًا إِلى مَكَّةَ، فَأَطْلَعَ اللهُ عَلَيهِ نَبِيَّهُ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيرَ فِي أَثَرِ الكِتَابِ، فَأَدْرَكَا امرَأَةً عَلَى بَعِيرٍ، فَاستَخْرَجَاهُ مِن قَرنٍ مِن قُرُونِهَا، وَمَا قَالَ لَهُمَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلى حَاطِبٍ فَقَالَ: «**يَا حَاطِبُ، أَنتَ كَتَبْتَ هَذَا الكِتَابَ؟**» قَالَ: نَعَم يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟**» قَالَ: أَمَا وَاللهِ إِني لَنَاصِحٌ لِلهِ وَرَسُولِهِ، وَلكِن كُنتُ غَرِيبًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَهلِي بَينَ ظَهرَانَيْهِم، فَخِفْتُ عَلَيهِم، فَكَتَبْتُ كِتَابًا لا يَضُرُّ اللهَ وَرَسُولَهُ شَيئًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنفَعَةٌ لِأَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: فَاخْتَرَطتُ سَيفِي فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَكِّنِّي مِن حَاطِبٍ، فَإِنَّهُ قَد كَفَرَ فَأَضْرِب عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا ابنَ الخَطَّابِ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى هَذِهِ العِصَابَةِ مِن أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعمَلُوا مَا شِئتُم فَقَد غَفَرْتُ لَكُم**».

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

---

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١.

٤٣٥٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَدُلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى المَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأُخِذَ كِتَابُهَا مِنْ رَأْسِهَا، وَقَالَ: «يَا حَاطِبُ أَفَعَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ -وَقَالَ يُونُسُ: غِشًّا يَا رَسُولَ اللهِ- وَلا نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ مُظْهِرٌ رَسُولَهُ، وَمُتِمٌّ لَهُ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ عَزِيزًا بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مِنْهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ هَذَا عِنْدَهُمْ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ قَالَ: «**أَتَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأبوالزبير وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث فإن الراوي له عنه الليث ابن سعد، وما روى عنه إلا ما كان مسموعًا له من جابر.

والحديث أخرجه **أبويعلى** (ج٤ ص١٨٢) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث بن سعد به.

٣٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [1]

٤٣٥٧- قال الإمام **الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا

---

(1) سورة الممتحنة، الآية: ١٢.

قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ تَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «**فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَايِعْنَا. -قَالَ سُفْيَانُ: تَعْنِي صَافِحْنَا-، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

❁ الحديث أخرجه **النسائي** (ج٧ ص١٤٩) فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ نُبَايِعُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: «**فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ...**» الحديث.

وأخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص٩٥٩).

❁ وأخرجه **الإمام أحمد** (ج٦ ص٣٥٧) من طرق عن محمد بن المنكدر، عن أميمة، مِن تلكم الطرق: قال رحمه الله: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ نُبَايِعُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: قَالَ: «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَعْتُنَّ» قَالَتْ: فَقُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا، هَلُمَّ نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ».

٤٣٥٨- قال الإمام عبدالرزاق رحمه الله (ج٦ ص٧): عَن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ تُبَايِعُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَ عَلَيْهَا: أَنْ لَا تُشْرِك بِاللهِ شَيْئًا، الآيَةَ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَاءً، فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا رَأَى مِنْهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَقِرِّي أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ، فَوَاللهِ مَا بَايَعْنَا إِلَّا عَلَى هَذَا. قَالَتْ: فَنَعَمْ إِذًا. فَبَايَعَهَا عَلَى الآيَةِ.

هذا حديث صحيحٌ، وبيعة النساء مذكورة في «الصحيحين» من حديث عائشة، وليس فيها ما فعلته المرأة.

٣٦٠- سُورَةُ الصَّفِّ

٤٣٥٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٢٠٦): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَعَدْنَا

نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[1] قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ أَبُوسَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلامٍ، قَالَ يَحْيَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُوسَلَمَةَ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ عَبْدُاللهِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ.

وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الحَدِيثِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَى ابْنُ المُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلالِ ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ، وَرَوَى الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح

ولا يضر الاختلاف فيه عن الأوزاعي، والظاهر أن رواية يحي عن أبي سلمة أرجح؛ إذ قد رواه عن الأوزاعي محمد بن كثير والوليد بن مسلم كما هنا، والوليد بن يزيد كما في «تفسير ابن كثير» وفي رواية عبدالله بن المبارك المخالفة شك أهو عن يحي بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن سلام؟ أم هو عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام؟.

---

(١) سورة الصف، الآية: ١-٢.

٣٦١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾(١)

٤٣٦٠- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَعَفَّانُ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ **حُذَيْفَةَ**، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ: «**أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفَّى، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبوبكر، عن عاصم به.

هذا حديث حسن.

٣٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾(٢)

٤٣٦١- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٦ ص٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ ابْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ** يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ كَلِمَةَ الْإِسْلامِ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ، إِمَّا يُعِزُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا**».

---

(١) سورة الصف، الآية: ٦.

(٢) سورة الصف، الآية: ٨.

هذا حديث صحيح

وابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

٣٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[1]

٤٣٦٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٢٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن

✿ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٣٣٧) من طريق معاوية بن عمرو به. ثم قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ: قال حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، لِيَدْخُلْ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِي**[2]**، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ**».

---

(١) سورة الصف، الآية: ١٤.

(٢) كذا حواري في الأصل، وهو اسم إن مؤخر، ينبغي أن يكون منصوبًا منونًا كما في الترمذي.

سُورَةُ الجُمُعَةِ

٣٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾(1)

٤٣٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي أَبُوغَالِبٍ، حَدَّثَنِي أَبُوأُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَقْعُدُ المَلائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ المَسَاجِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَيَكْتُبُونَ الأَوَّلَ، وَالثَّانِيَ، وَالثَّالِثَ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ**».

هذا حديث حسنٌ، وشيخ الإمام أحمدَ زَيْدٌ هو ابن الحباب، وحسين هو ابن واقد.

٤٣٦٤*

---

(1) سورة الجمعة، الآية: ٩.

٣٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾ [الجمعة:١١]

٤٣٦٤* قال ابن جرير رحمه الله (ج٢٨ ص١٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: ثَنَا يَحيَى بنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: كَانَ الجَوَارِيُّ إِذَا نَكَحُوا كَانُوا يَمُرُّونَ بِالكَبَرِ(1) وَالمَزَامِيرِ، وَيَتْرُكُونَ النَّبِيَّ ﷺ قَائِمًا عَلَى المِنبَرِ، وَيَنْفَضُّونَ إِلَيهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾.

---

(1) الكَبَر: بفتحتين الطبل ذو الرأسين، وقيل: الطبل الذي له وجه واحد.اهـ «النهاية» لابن الأثير، وكان ذلك قبل تحريم المعازف. (عبدالرحمن العدني).

=

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

٣٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡ﴾[1]

٤٣٦٥! قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج١ ص٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ، قَالَ: ثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: ثنَا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ قَالَ: حَذَّرَنَا رَسُولُ اللهِ كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ.

قال البزار: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران؛ لحسن إسناد عمران. اهـ

قال أبوعبدالرحمن: حديث عمران حديث صحيح[2]، رجاله رجال الصحيح.

محمد بن عبدالملك هو ابن أبي الشوارب.

٤٣٦٦! قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ عَبْدِيٌّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ الكُرْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُوعُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ**».

= هذا حديث حسن

الحديث أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٤ ص١٣٢) فقال رحمه الله: كما قد حدثنا أبوأمية وإبراهيم بن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي به.

(١) سورة المنافقون، الآية: ٤.

(٢) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٥٤). (مصححه)

هذا حديث حسن[1].

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج١ ص٩٧).

سُورَةُ التَّغَابُنِ

٣٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾

٤٣٦٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٣ ص٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الحُبَابِ حَدَّثَهُمْ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ رضي الله عنهما، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهُمَا فَصَعِدَ بِهِمَا المِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللهُ ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾[2] رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ» ثُمَّ أَخَذَ فِي الخُطْبَةِ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص١٠٨) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد به.

وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة

وأخرجه أيضًا (ج٣ ص١٩٢) فقال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبوتُمَيْلَةَ، عن الحسين بن واقد به.

وأخرجه الترمذي (ج١٠ ص٢٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد.

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٥٤). (مصححه)

(٢) سورة التغابن، الآية: ١٥.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٩٠).

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٩٩).

٤٣٦٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ بِالكُوفَةِ أَمِيرٌ قَالَ: فَخَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: **إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا المَالِ فِتْنَةً، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةً**، وَبِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ نَزَلَ.

هذا حديث صحيح.

٤٣٦٩ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله (ج٦ ص٦٤): أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوتُمَيْلَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ المَالُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣) فقال: ثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة به.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج٥ ص٣٦١) فقال: ثنا علي بن الحسن، أنا الحسين بن واقد به.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق.

٣٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾[1]

٤٣٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٢٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَتَّابٍ[2] مَوْلَى ابْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَقَالَ: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عتابًا مولى ابن هرمز وقد وَثَّقَهُ ابن معين، وقال أبوحاتم: شيخ، كما في «تهذيب التهذيب».

والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد من «سننه» عن علي بن محمد، عن وكيع به، كما في «تحفة الأشراف».

٣٦٩- سُورَةُ الطَّلَاقِ

٤٣٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج٦ ص٤١٧): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ ابْنُ العَلَاءِ: أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ لَأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرَى بَعْدَ الأَرْبَعَةِ الأَشْهُرِ وَعَشْرًا.

هذا حديث صحيح ومعناه في البخاري(ج٨ ص١٩٣).

الحديث أخرجه النسائي(ج٦ ص١٩٧).

---

(١) سورة التغابن، الآية: ١٦.

(٢) في الأصل: غياث، والصواب ما أثبتناه.

٣٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾(١)

٤٣٧٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥١٣): حَدَّثَنَا ابْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الحَاجَةِ خَرَجَ إِلَى البَرِّيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتِ امْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى التَّنُّورِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنَظَرَتْ فَإِذَا الجَفْنَةُ قَدْ امْتَلأَتْ، قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى التَّنُّورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا، قَالَ: فَرَجَعَ الزَّوْجُ قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا؟ قَالَتِ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ، مِنْ رَبِّنَا. قَامَ إِلَى الرَّحَى، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وابن عامر هو الأسود ابن عامر الملقب بشاذان.

❁ وقال الإمام إبراهيم الحربي في «إكرام الضيف» ص(٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رُجَلاً دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى مَا بِهِم مِن حَاجَةٍ، فَخَرَجَ إِلى البَرِّيَّةِ فَقَالَت امرَأَتُهُ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَعْتَجِنُ وَنَخْبِزُ. فَإِذَا الرَّحَى تَطْحَنُ، وَإِذَا التَّنُّورُ مَلأَى شِوَاءً، فَجَاءَ زَوجُهَا فَقَالَ: أَعِندَكِ شَيءٌ؟ قَالَت: نَعَم، رِزْقُ اللهِ. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ مَا حَولَهَا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ

---

(١) سورة الطلاق، الآية: ٢-٣.

فَقَالَ: «لَو تَرَكَهَا لَدَارَتْ إِلى يَومِ القِيَامَةِ».

أحمد بن يونس هو أحمد بن عبدالله بن يونس اليَرْبُوعِيُّ، نسب إلى جده.

۞ وقال البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُس، حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَهلَهُ، فَرَأَى مَا بِهِم مِن الحَاجَةِ، فَخَرَجَ إِلى البَرِّيَّةِ، فَقَالَت امرَأَتُهُ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَطْحَنُ -أَو مَا نَعْجِنُ- ونَخْبِزُ. فَإِذَا الجَفنَةُ مَلأَى خُبزًا، وَالرَّحَى تَطْحَنُ، وَالتَّنُورُ مَلأَى جُنُوبَ شِواءٍ، فَجَاءَ زوجُهَا فَقَالَ: عِندَكُم شَيءٌ؟ قَالَت: رِزقُ اللهِ -أَو قَد رَزَقَ اللهُ-. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ حَولَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَو تَركْتَهَا لَطَحَنَتْ إِلى يَومِ القِيَامَةِ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا أبوبكر بن عياش.

٣٧١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ (١)

٤٣٧٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا».

(١) سورة الطلاق، الآية: ٣.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ ابْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الجَيْشَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**».

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبوحاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اهـ مختصرًا من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج٢ ص١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لَهِيْعَةَ، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

سُورَةُ التَّحْرِيْمِ

٣٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾(١) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

٤٣٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَّ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: «**أَتَدْرُونَ لِمَ خَطَطْتُ هَذِهِ الْخُطُوطَ؟**» قَالُوا: لا. قَالَ: «**أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ ابْنَةُ مُزَاحِمٍ**».

وقال رحمه الله (ج١ ص٣١٦): حدثنا أبوعبدالرحمن(٢)، حدثنا داود، عن عِلْبَاءَ، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي في «المناقب الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» عن العباس بن محمد، عن يونس بن محمد.

وعن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي النعمان.

وعن عمرو بن منصور، عن حَجَّاجِ بن مِنْهَالٍ، ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به. ومعنى حديثهم واحد. اهـ

وأخرجه عبد بن حُمَيْد (ج١ص٥١٩)، وأبويعلى (ج٥ ص١١٠)، وأخرجه الحاكم (ج٣ ص١٦٠) فقال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر القَطِيْعِيُّ، حدثنا

---

(١) سورة التحريم، الآية: ١١-١٢.

(٢) هو عبدالله بن يزيد المقرئ، وداود هو ابن أبي الفرات، وعلباء هو ابن أحمر.

عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص١٨٥) فقال: حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا داود بن أبي الفرات، به.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٣٧٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٨٩): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٣ ص١٣٥) قال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس به.

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف، لكنه قد جاء من طريق معمر، عن الزهري، عن أنس به.

✿ قال الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٧٥٨): نَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ أَنَس بنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ** عليها السلام».

الحديث أخرجه الحاكم (ج٣ ص١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به،

ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

سُورَةُ ﴿ نٓ ﴾

٣٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[1]

٤٣٧٦- قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص١٥٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ الجَدَلِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَبْدِاللهِ الجَدَلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا أبا عبدالله الجدلي، وقد وثَّقَهُ أحمد وابن مَعِيْن، وما جاء في «تهذيب التهذيب» أن أبا داود قال: إن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبدالله، مدفوع بالتصريح بالتحديث هنا، ولا يظن أنه تصحيف فهو في «تحفة الأشراف» مصرح بالتحديث.

ثم الراوي له هنا شعبة، وهو لا يقبل من أبي إسحاق إلا ما كان مسموعًا له، والله أعلم.

٤٣٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٨١): حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ،

---

(١) سورة القلم، الآية: ٤.

عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاقِ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص١٥٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن رزق الكوذائي، ثنا سعيد بن منصور... به.

وشيخ البزار ترجمه الخطيب (ج٥ ص٢٧٧) وقال: وكان ثقة.

٤٣٧٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَمَةً سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَرَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالدُّفِّ. قَالَ: «**إِنْ كُنْتِ فَعَلْتِ فَافْعَلِي، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَفْعَلِي فَلا تَفْعَلِي**»، فَضَرَبَتْ، فَدَخَلَ أَبُوبَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، وَدَخَلَ غَيْرُهُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ: فَجَعَلَتْ دُفَّهَا خَلْفَهَا وَهِيَ مُقَنَّعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ هَاهُنَا، وَدَخَلَ هَؤُلاءِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ**».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص١٧٧): حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج٥ ص٣٥٦) فقال رحمه الله: ثنا أبوتُمَيْلَةَ يحي بن واضح، أنا حسين بن واقد به.

٤٣٧٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَمِيدِ يَعْنِي الحِمَّانِيَّ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ. وَلَكِنْ يَقُولُ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ﴾[1]

٤٣٨٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٥ ص٣٦٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يُؤْمَرُ العَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ المَعِينُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

سُورَةُ الجِنِّ

٣٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنِ الجِنِّ: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا﴾[2]

٤٣٨١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠): حَدَّثَنِي عَبْدُالجَبَّارِ بْنُ

---

(١) سورة القلم، الآية: ٥١.

(٢) سورة الجن، الآية: ١١.

مُحَمَّدٍ يَعْنِي الخَطَّابِيَّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلا خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلانِ، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا، يَقُولُ: ارْجِعَا، قَالَ: فَرَجَعَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْرِئْهُ السَّلامَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعِ صَدَقَاتِنَا، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لأَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الخَلْوَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ الإمام أحمد عبدالجبار بن محمد، وقد روى عنه جماعة، ولم يُوَثِّقه معتبر، لكنه قد تابعه زكريا ابن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩)، وعبدالله بن محمد النفيلي عند الحاكم (ج٢ ص١٠٢) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وأخرج الحديث أبويَعْلى (ج٤ ص٤٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال رحمه الله: حدثنا هاشم بن الحارث، حدثنا عبيدالله بن عمرو بإسناده... نحوه.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبدالرحيم، ثنا زكريا بن عدي به.

سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ

٣٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ * قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾[1]، وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ ﴾[2]

٤٣٨٢- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٢٠٣): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُوطَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى مِنْبَرِ حِمْصَ يَقُولُ: قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لا نُدْرِكَ الْفَلاحَ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ السُّحُورَ.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص٣٩٤) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا زيد بن الحباب به.

٤٣٨٣- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: بِكَمْ

---

(١) سورة المزمل، الآية: ١-٢.

(٢) سورة المزمل، الآية: ٢٠.

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُوتِرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ، وَسِتٍّ وَثَلَاثٍ، وَثَمَانٍ وَثَلَاثٍ، وَعَشْرٍ وَثَلَاثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ، وَلَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ.

قَالَ أَبُودَاوُد: زَادَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ، قُلْتُ: مَا يُوتِرُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يَدَعُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ وَسِتٍّ وَثَلَاثٍ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، وقد ذكر مسلم بعضه (ج١ ص٢٤٩).

٣٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾[1]

٤٣٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**، أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أحمد أيضا (ج٣ ص٤٥) فقال: ثنا بهز وعفان قالا: حدثنا همام به.

❁ وأبوداود رحمه الله (ج٣ ص٣٤) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**، قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج٢ ص٦٤).

---

(١) سورة المزمل، الآية: ٢٠.

٣٧٨- سُورَةُ الإِنْسَانِ

٤٣٨٥ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٧٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ في صَلاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الجُمُعَةِ: ﴿الٓمٓ * تَنزِيلُ﴾[1] وَ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾[2].

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ عَبْدِاللهِ لا أَشُكُّ فِيهِ.

هذا حديث صحيح، وأبوفروة هو مسلم بن سالم النهدي، وأبوالأحوص هو عوف بن مالك.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

٣٧٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ * فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾[3]

٤٣٨٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَيْوَةُ بْنُ

(١) سورة السجدة، الآية: ١-٢.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ١.

(٣) سورة النازعات، الآية: ٤٠-٤١.

شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوهَانِئٍ الخَوْلانيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح.

سُورَةُ عَبَسَ

٣٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾ (١)

٤٣٨٧ - قال الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٥٩٥): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُحَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ القَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ**»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا القَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٢٦).

---

(١) سورة عبس، الآية: ٢١.

٣٨١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾

٤٣٨٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٢٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً**» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَيُبْصِرُ -أَوْ: يَرَى- بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: «**يَا فُلانَةُ** ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾»[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

٣٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾[2]

٤٣٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٨): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الجُعْفِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمَّنَا مُلَيْكَةَ كَانَتْ تَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَقْرِي

(١) سورة عبس، الآية: ٣٧.

(٢) سورة التكوير، الآية: ٨.

الضَّيْفَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، هَلَكَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئًا؟ قَالَ: «لَا» قَالَ: قُلْنَا: فَإِنَّهَا كَانَتْ وَأَدَتْ أُخْتًا لَنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئًا؟ قَالَ: «**الوَائِدَةُ وَالمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ الوَائِدَةُ الإِسْلَامَ، فَيَعْفُوَ اللهُ عَنْهَا**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه أبوداود (ج١٢ ص٤٩٢) من حديث عامر الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود، وذكر البخاري الاختلاف فيه على علقمة في «تاريخه» (ج٤ ص٧٢) والذي يظهر لي أن علقمة وهو ابن قيس قد رواه عن ابن مسعود وعن سلمة بن يزيد الجعفي.

وحديث علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

سُورَةُ الْمُطَفِّفِيْنَ

٣٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

٤٣٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٣٩): حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ، صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ، حَتَّى يَعْلُوَ قَلْبَهُ ذَاكَ الرَّيْنُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ عَزَّ**

وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ »[1].

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الترمذي (ج٩ ص٢٥٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

سُورَةُ الانْشِقَاقِ

٣٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾

٤٣٩١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٣٥٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ أَبُودَاوُد: وَهَذَا لَفْظُهُ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الخَزَّازِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: «**أَيَّةُ آيَةٍ يَا عَائِشَةُ؟**» قَالَتْ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾[2] قَالَ: «**أَمَا عَلِمْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ الْمُسْلِمَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ أَوِ الشَّوْكَةُ فَيُكَافَأُ بِأَسْوَإِ عَمَلِهِ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ؟**» قَالَتْ: أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾[3] قَالَ: «**ذَاكُمُ الْعَرْضُ يَا عَائِشَةُ، مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ**».

قَالَ أَبُودَاوُد: وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه.

---

(١) سورة المطففين، الآية: ١٤.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٢٣.

(٣) سورة الانشقاق، الآية: ٨.

٣٨٥- سُورَةُ البُرُوجِ

٤٣٩٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٢ ص٢١٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ بِـ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ وَشِبْهِهِمَا.

قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبوداود (ج٣ ص٢١).

٣٨٦- سُورَةُ الأَعْلَى

٤٣٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْبَدَ ابْنَ خَالِدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي العِيدَيْنِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٢ ص١٧٦) فقال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن معبد[1] بن خالد به.

---

(١) في الأصل: سعيد بن خالد، والصواب ما أثبتناه.

والبيهقي (ج٣ ص٢٩٤) فقال رَحِمَهُ اللهُ: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، ثنا أبوبكر ابن إسحاق، أنبأ عمر بن حفص، ثنا المسعودي، عن معبد بن خالد به.

٤٣٩٤ - قال الإمام أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٧٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاةِ الْجُمُعَةِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ .

هذا حديث صحيـــــحٌ. ورجاله رجال الصحيح، إلا زيد بن عقبة، وقد وَثَّقَهُ النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص١١١) فقال رَحِمَهُ اللهُ: أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: حدثنا خالد، عن شعبة، قال: أخبرني معبد بن خالد... فذكره.

٤٣٩٥ - قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج٥ ص١٢٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوحَفْصٍ الأَبَّارُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ وَزُبَيْدٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ .

حَدَّثَنِي أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ اليَامِيِّ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

يَقْرَأُ في الوَتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «**سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُوعُمَرَ الضَّرِيرُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

٤٣٩٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ حَجَّاجٌ في حَدِيثِهِ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ في الوِتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «**سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**» يُطَوِّلُهَا ثَلاثًا.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَزُبَيْدٍ الإِيَامِيِّ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الوِتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «**سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وابن عبدالرحمن بن أبزى هو سعيد كما جاء مصرحًا به في "المسند".

٤٣٩٧- قال الإمام البزار رحمه الله (ج١ ص٢٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ مَعمَرٍ، ثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، ثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ وَحُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقرَأُ فِي الظُّهرِ وَالعَصرِ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾.

هذا حديث صحيح.

سُورَةُ البَلَدِ

٣٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ * وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[1]

٤٣٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٥١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ اليَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ،

---

(١) سورة البلد، الآية: ١١-١٣.

قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَصْرِ الطَّائِفِ -قَالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بِقَصْرِ الطَّائِفِ، بِحِصْنِ الطَّائِفِ، كُلَّ ذَلِكَ- فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ...» وَسَاقَ الحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِمًا؛ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه النسائي (ج٦ ص٢٦).

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٨- سُورَةُ ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾

٤٣٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٥): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلاةَ العِشَاءِ، فَقَرَأَ

فِيهَا: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾[(١)] فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرُغَ فَصَلَّى وَذَهَبَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ قَوْلاً شَدِيدًا، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ فِي نَخْلٍ، فَخِفْتُ عَلَى المَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلِّ بِـ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾[(٢)] وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ».

هذا حديث حسنٌ.

سُورَةُ اللَّيْلِ

٣٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾[(٣)] الآيتين

٤٤٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٦٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ يَعْنِي الحَدَّادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ ذِي اللِّحْيَةِ الكِلابِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَعْمَلُ فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لا، بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذًا؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

هذا حديث حسنٌ، وأبوعبيدة هو عبدالواحد بن واصل.

---

(١) سورة القمر، الآية: ١.

(٢) سورة الشمس، الآية: ١.

(٣) سورة الليل، الآية: ٥-١٠.

٣٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾[(١)]

٤٤٠١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **النُّعْمَانَ** يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «**أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ**» فَلَوْ أَنَّ رَجُلا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا سَمِعَ صَوْتَهُ.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٧٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **النُّعْمَانَ** بْنَ بَشِيرٍ، يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «**أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ**» حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلاً كَانَ بِالسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا، قَالَ: حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ **النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ** يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ**» حَتَّى لَوْ كَانَ رَجُلٌ كَانَ فِي أَقْصَى السُّوقِ سَمِعَهُ، وَسَمِعَ أَهْلُ السُّوقِ صَوْتَهُ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ.

هذا حديث حســــنٌ.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٤٢٥) فقال رحمه الله: ثنا عثمان بن عمر، أنا شعبة به.

---

(١) سورة الليل، الآية: ١٤.

وأخرجه هَنَّاد في «الزهد» (ج١ ص١٦٨) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا أبوالأحوص، عن سماك بن حرب به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٧١)، وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٣ ص١٥٨).

سُورَةُ العَلَقِ

٣٩١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ * سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ (١)

٤٤٠٢ - قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٩ ص٢٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَبُوجَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَزَبَرَهُ، فَقَالَ أَبُوجَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرُ مِنِّي. فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ * سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ (٢) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ، لأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ اللهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح على شرط البخاري.

---

(١) سورة العلق، الآية: ١٧-١٨.

(٢) سورة العلق، الآية: ١٧-١٨.

سُورَةُ القَدْرِ

٣٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾[1]

٤٤٠٣ - قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله في «المسند» (ج١ ص١٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِاللهِ بنِ نُميرٍ، حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**التَمِسُوا لَيْلَةَ القَدْرِ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ**».

هذا حديث حسنٌ.

وعاصم هو ابن كليب بن شهاب.

❁ وقال أبويَعْلَى رحمه الله ص(١٥٧): حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بن كُلَيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لَقَد عَلِمتُم أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اطْلُبُوهَا في العَشْرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا**».

٤٤٠٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢٦٤): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُطَرِّفًا، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في لَيْلَةِ القَدْرِ، قَالَ: «**لَيْلَةُ القَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين[2].

---

(١) سورة القدر، الآية: ١.

(٢) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٨٨). (مصححه)

٤٤٠٥- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٤٨٠٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ **ابْنِ عُمَرَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**»، وَقَالَ: «**تَحَرَّوْهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**». يَعْنِي لَيْلَةَ القَدْرِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٤٠٦- قال **الترمذي** رحمه الله (ج٣ ص٥٠٧): حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ القَدْرِ عِنْدَ **أَبِي بَكْرَةَ** فَقَالَ: مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا، لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**التَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ ثَلاثِ أَوَاخِرِ لَيْلَةٍ**» قَالَ: وَكَانَ أَبُوبَكْرَةَ يُصَلِّي فِي العِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ كَصَلاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَ العَشْرُ اجْتَهَدَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله ثقات، ووالد عُيَيْنَةَ هو عبدالرحمن بن جوشن.

وقد أخرجه **ابن أبي شيبة** (ج٢ ص٥١١) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: ثنا عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة به.

سُورَةُ ﴿لَمْ يَكُنِ﴾

٣٩٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

٤٤٠٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[(١)] وَقَرَأَ فِيهَا: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ الْمُسْلِمَةُ، لا الْيَهُودِيَّةُ وَلا النَّصْرَانِيَّةُ وَلا الْمَجُوسِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ»، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن. وأصله في «الصحيح».

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

٣٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

٤٤٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٥٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

---

(١) سورة البينة، الآية: ١.

هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الفَرَزْدَقِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[1] قَالَ: حَسْبِي لا أُبَالِي أَنْ لا أَسْمَعَ غَيْرَهَا.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، قَالَ: ثَنَا صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمُّ الفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، قَالَ: قَدِمَ عَمُّ الفَرَزْدَقِ صَعْصَعَةُ المَدِينَةَ لَمَّا سَمِعَ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ قَالَ: حَسْبِي لا أُبَالِ أَنْ لا أَسْمَعَ غَيْرَ هَذَا.

هذا حديث صحيح.

۞ وقد أخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص٢٧٦) فقال: أَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ يُونُسَ بنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا جَرِيرُ بنُ حُازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ يَقُولُ: ثَنَا صَعْصَعَةُ عَمُّ الفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعتُهُ يَقُولُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ قَالَ: مَا أُبَالِي أَن لا أَسْمَعَ غَيْرَهَا حَسْبِي حَسْبِي.

---

(١) سورة الزلزلة، الآية: ٧-٨.

٤٤٠٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الوِتْرِ وَهُوَ جَالِسٌ، يَقْرَأُ فِيهِمَا: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾.

هذا حديث حسنٌ.

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

٣٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾

٤٤١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ البُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ بُرْقَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ العَمْدَ**».

هذا حديث حسنٌ.

٤٤١١ - قال الإمام عبد بن حُمَيْد رحمه الله في «المنتخب» (ج١ ص٤٦١): حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ حُبَابٍ، عَن شَدَّادِ بنِ سَعِيدٍ الرَّاسِبِيِّ أَبِي طَلحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيلانُ بنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفِ ابنِ عَبْدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا وَقَائِمًا، وَهُوَ يَقرَأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾[1] حَتَّى خَتَمَهَا.

---

(١) سورة التكاثر، الآية: ١.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج٢ ص٢٧٧).

٣٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾

٤٤١٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (١٤٠٥): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[1] قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، مَعَ خُصُومَتِنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[2] قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي هُمَا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ».

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص١٦٧) فقال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[3] قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، أَيُكَرَّرُ عَلَيْنَا مَا

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

(٢) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٣٠-٣١.

كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ لَيُكَرَّرَنَّ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يُؤَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ**» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ إِنَّ الأَمْرَ لَشَدِيدٌ.

هذا حديث حسنٌ.

۞ وقال الإمام **الترمذي** رحمه الله (ج٩ ص٢٨٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ **الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ**، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[1] قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالمَاءُ؟ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص١٣٩٢)، و**أبويعلى** (ج٢ ص٣٧).

٤٤١٣- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٥ ص٨١): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ[2]، عَنْ **أَبِي عَسِيبٍ**، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلاً فَمَرَّ بِي فَدَعَانِي إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الحَائِطِ: «**أَطْعِمْنَا بُسْرًا**»، فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكَلَ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «**لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ القِيَامَةِ**» قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ العِذْقَ

---

(١) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(٢) أبونصيرة هو مسلم بن عُبَيْدٍ، ترجمته في «تهذيب التهذيب» في الكنى.

فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ حَتَّى تَنَاثَرَ البُسْرُ قِبَلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَئِنَّا لَمَسْئُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ حَجَرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الحَرِّ وَالقُرِّ**».

هذا حديث حسنٌ.

سُورَةُ الكَوْثَرِ

٣٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾[١]

٤٤١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٥١): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ وَوَكِيعٌ، قَالا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ الأَحْمَسِيِّ، قَالَ وَكِيعٌ فِي حَدِيثِهِ: الصُّنَابِحِيِّ[٢]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصُّنَابِحِيَّ البَجَلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ**».

قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: «**النَّاسَ، فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي**».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ

---

(١) سورة الكوثر، الآية: ١.

(٢) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل، فقال: الصنابح وهو ابن الأعسر.

الأَحْمَسِيِّ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيـــــحٌ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

فائدة:

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة الصنابح بن الأعسر راوي الحديث: هذا ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل (الصنابحي) بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك.

وقال أبوعمر: روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن، وهذا اسم لا نسب، وذاك تابعي، وهذا صحابي، وذاك شامي وهذا كوفي. اهـ المراد من «الإصابة».

قلت: بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع:

١) ابن نمير عند أحمد (ج٤ ص٣٥١).

٢) شعبة عند أحمد (ج٤ ص٣٥١).

٣) سفيان بن عيينة عند أحمد (ج٤ ص٣٤٩).

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك.

وروى خالد بن سعيد، عن قيس بن أبي حازم، عن الصنابحي، عند أحمد (ج٤ ص٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (ج٤ ص٣٥١) عن قيس به.

فالظاهر أنه يقال فيه الصنابح وهو الأكثر والصنابحي.

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة صنابح بن الأعسر: ويظهر الفرق بينهما

بالرواية عنهما، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو ابن الأعسر، وهو الصحابي، وحديثه موصول، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصُّنَابِحِيُّ، وهو التابعي وحديثه مرسل. اهـ المراد من "الإصابة".

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

٣٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

٤٤١٥ - قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٦ ص٨٣): حَدَّثَنَا مُصعَبُ ابنُ عَبدِاللهِ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ ابنُ مُحَمَّدٍ، عَن عُبَيدِاللهِ ابنِ عُمَرَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانيِّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَلْزَمُ قِرَاءَةَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] في الصَّلاةِ في كُلِّ سُورَةٍ، وَهُوَ يَؤُمُّ أَصحَابَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يُلزِمُكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟» قَالَ: إِني أُحِبُّهَا، قَالَ: «حُبُّهَا أَدخَلَكَ الجَنَّةَ».

هذا حديث حسنٌ.

وقد علَّقه البخاري.

❁ وأسنده الترمذي فقال رحمه الله (ج٦ ص٨٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلاةِ يَقْرَأُ بِهَا افْتَتَحَ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى. قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الخَبَرَ، فَقَالَ: «**يَا فُلانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُحِبُّهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، وَقَد رَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. قَالَ: «**إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الجَنَّةَ**».

٤٤١٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ، مَوْلًى لآلِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[١] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَجَبَتْ**» قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «**الجَنَّةُ**».

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١-٢.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، وَابْنُ حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص١٧١) فقال: أخبرنا قتيبة، عن مالك به.

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٥٣٥) فقال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ[1] بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ ابْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الجَنَّةُ» قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَأُبَشِّرَهُ، فَآثَرْتُ الغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ.

٤٤١٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٦٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ: «**لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ بِالاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**».

---

(١) في الترمذي والنسائي (عبيدالله) وهو مترجم له في «تهذيب التهذيب» في عبيدالله وكذا في «التقريب».

حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «**لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٤٤٥) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٦٧).

وأحمد (ج٥ ص٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، عن مالك بن مغول به.

٤٤١٨*

٤٤١٨* قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٥٥١): حَدَّثَنَا أَبُوزَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ زَمَنَ زِيَادٍ إِلَى الكُوفَةِ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، قَالَ: وَرُكْبَتِي تُصِيبُ أَوْ تَمَسُّ رُكْبَتَهُ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، قَالَ: «**بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ**»، وَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، قَالَ: «**غُفِرَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أحمد (ج٤ ص٦٣) و ص(٦٥).

والنسائي في «الكبرى» (ج٥ ص١٦) وقال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبوعوانة، عن مهاجر... به.

٣٩٩- سُورَةُ الفَلَقِ

٤٤١٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٣٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو العَقَدِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى القَمَرِ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، اسْتَعِيذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا؛ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن عبدالرحمن، وقد قال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به باسًا.

٤٤٢٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٢ ص١٥٨): أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ المُعَوِّذَتَيْنِ، قَالَ عُقْبَةُ: فَأَمَّنَا بِهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَلاةِ الفَجْرِ.

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه النسائي (ج٨ ص٢٥٢).

٤٤٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِهِ فَقَالَ: «**اقْرَأْ بِهِمَا فِي صَلَاتِكَ بِالمُعَوِّذَتَيْنِ**».

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ، وَفِي الظَّهْرِ قِلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَزْلَتِي فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي، فَضَرَبَ مَنْكِبِي فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾» فَقُلْتُ: ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، فَقَالَ: «**إِذَا صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا**».

هذا حديث صحيحٌ، والْجُرَيْرِيُّ هو سعيد بن إياس أبومسعود، اختلط بآخره، ولكن شعبة وإسماعيل بن عُلَيَّة، ممن روى عنه قبل الاختلاط.

٤٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾[1]

٤٤٢٢- قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّامًا، قَالَ: فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ اليَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عُقَدًا عُقَدًا فِي بِئْرِ كَذَا وَكَذَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَنْ يَجِيءُ بِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ

---

(١) سورة الفلق، الآية: ٤.

اللهِ ﷺ عَلِيًّا رضي الله عنه فَاسْتَخْرَجَهَا، فَجَاءَ بِهَا فَحَلَّلَهَا، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ لِذَلِكَ اليَهُودِيِّ، وَلا رَآهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج٧ ص١١٢) وله علة؛ ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش، فرواه أبومعاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان به.

ورواه سفيان الثوري، كما عند ابن سعد (ج٢ قسم٢ ص٦)، وشيبان بن عبدالرحمن عند يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج٣ ص٢٨٩)، وجرير بن عبدالحميد عند الطبراني في «الكبير» (ج٥ ص٢٠١) كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن الأعمش، عن ثمامة، عن زيد بن أرقم به.

فالظاهر أن أبا معاوية شذ فيه، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة، عن زيد به. وثمامة هو ابن عقبة المحلمي الكوفي، وَثَّقَهُ ابن معين والنسائي كما في «تهذيب التهذيب».

فالحديث صحيح، والحمد لله.

٤٠١- سُورَةُ النَّاسِ

٤٤٢٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٤ ص١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ لأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ،

اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ».

قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: رَدَّ أَمْرَهُ، مَكَانَ: رَدَّ كَيْدَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص(٤٢١) فقال رحمه الله: أخبرنا عمرو بن عليٍّ، قال: حدَّثنا عبدالرَّحمن، قال: حدَّثنا سفيان، عن منصورٍ والأعمش، عن ذرٍّ، عن عبدالله بن شدَّادٍ، عن ابن عبَّاسٍ، به.

وقال رحمه الله: أخبرنا محمود بن غيلان، قال: أخبرنا أبوداود، قال: أخبرنا شعبة، عن منصورٍ والأعمش، سمعا ذرَّ بن عبدالله، عن عبدالله بن شدَّادٍ، عن ابن عبَّاسٍ، به.

وأخرجه أحمد (ج١ ص٢٣٥) فقال رحمه الله: حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن منصورٍ، عن ذرٍّ بن عبدالله الهمدانيِّ، به.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «الصلاة» من طريق جرير، عن منصور به. ومن طريق سفيان وهو الثوري عن منصور به، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان به.

٤٠٢- قُرْآنُ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ

٤٤٢٤- قال عبدالرزاق رحمه الله (ج١٠ ص١٦٩): عَنِ ابْنِ عُيَينَةَ، عَن إِسَمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلى ابنِ مَسعُودٍ، فَقَالَ: إِني مَرَرتُ بِمَسجِدٍ مِن مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَسَمِعتُهُم يَقرَءُون شَيئًا لَم يُنْزِلْهُ اللهُ: الطَّاحِنَاتِ طَحنًا، العَاجِنَاتِ

عَجْنَا، الخَابِزَاتِ خَبْزًا، اللَّاقِمَاتِ لَقْمًا، قَالَ: فَقَدَّمَ ابنُ مَسعُودٍ ابنَ النَّوَّاحَةِ أَمَامَهُم فَقَتَلَهُ، وَاستَكثَرَ البَقِيَّةَ، فَقَالَ: لا أَجْزُرُهُم اليَومَ الشَّيطَانَ، سَيِّرُوهُم إِلى الشَّامِ حَتَّى يَرْزُقَهُمُ اللهُ تَوبَةً، أَو يُفْنِيهِمُ الطَّاعُونُ.

قَالَ: وَأَخبَرَنِي إِسمَاعِيلُ، عَن قَيسٍ، أَنَّ ابنَ مَسعُودٍ، قَالَ: إِنَّ هَذَا -لابنِ النَّوَّاحَةِ- أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَبَعَثَهُ إِلَيهِ مُسَيلِمَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَو كُنتُ قَاتِلاً رَسُولاً لَقَتَلْتُهُ**».

هذا حديث صحيحٌ.



٣٤

كتاب التوحيد



١- الدَّعْوَةُ إِلَى التَّوْحِيْدِ

٤٤٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٩٢): حَدَّثَنَا مُصْعَبُ ابْنُ عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ القَارِظِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا لَهَبٍ بِعُكَاظَ، وَهُوَ يَتْبَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَوَى، فَلا يُغْوِيَنَّكُمْ عَنْ آلهَةِ آبَائِكُمْ. وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ عَلَى أَثَرِهِ، وَنَحْنُ نَتْبَعُهُ، وَنَحْنُ غِلْمَانٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَحْوَلَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ، أَبْيَضَ النَّاسِ وَأَجْمَلَهُمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِذِي المَجَازِ يَدْعُو النَّاسَ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ يَقُولُ: لا يَصُدَّنَّكُمْ هَذَا عَنْ دِينِ آلِهَتِكُمْ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ أَبُولَهَبٍ.

إلى أن قال أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْداللهِ، حَدَّثَنِي أَبُوسُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ المُسَيَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا أَسْلَمَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي المَجَازِ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفْلِحُوا**» وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا وَهُوَ لا يَسْكُتُ يَقُولُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ**

قُولُوا: **لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفْلِحُوا**» إِلَّا أَنَّ وَرَاءَهُ رَجُلاً أَحْوَلَ، وَضِيءَ الوَجْهِ، ذَا غَدِيرَتَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّهُ صَابِئٌ كَاذِبٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ وَهُوَ يَذْكُرُ النُّبُوَّةَ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَذِّبُهُ؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبُولَهَبٍ، قُلْتُ: إِنَّكَ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرًا، قَالَ: لا وَاللهِ إِنِّي يَوْمَئِذٍ لأَعْقِلُ.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الحُسَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ بْنَ عِبَادٍ الدِّيلِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِمِنًى فِي مَنَازِلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى المَدِينَةِ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا**»، قَالَ: وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ يَقُولُ: هَذَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدَعُوا دِينَ آبَائِكُمْ. فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقِيلَ: هَذَا أَبُولَهَبٍ.

إلى أن قال أحمد رحمه الله: حدثني محمد بن بَكَّارٍ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، عن أبيه أبي الزناد، قال: رأيت رجلاً يقال له ربيعة بن عِبَاد الديلي... فذكر نحو ما تقدم من حديث أبي الزناد.

الحديث بمجموع طرقه صحيح.

٤٤٢٦- قال الإمام أبوبكر بن خزيمة رحمه الله في "صحيحه" (ج١ ص٨٢): نَا أَبُوعَمَّارٍ، نَا الفَضلُ بنُ مُوسَى، عَن يَزِيدَ[1] بنِ زِيَادٍ هُوَ

---

(١) في الأصل: عن زيد، والصواب ما أثبتناه.

ابنُ أَبي الجَعدِ، عَن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ، عَن **طَارِقٍ المُحَارِبيِّ**، قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ في سُوقِ ذِي المَجَازِ وَعَلَيهِ حُلَّةٌ حَمرَاءُ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفلِحُوا**» وَرَجُلٌ يَتبَعُهُ يَرْمِيْهِ بِالحِجَارَةِ قَد أَدْمَى كَعْبَيهِ وَعُرقُوبَيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لا تُطِيعُوهُ؛ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. فَقُلتُ: مَن هَذَا؟ قَالُوا: غُلامُ بَنِي عَبدِالمُطَّلِبِ، فَقُلتُ: مَن هَذَا الَّذِي يَتبَعُهُ يَرمِيهِ بِالحِجَارَةِ؟ قَالُوا: هَذَا عَبدُالعُزَّى أَبُولَهَبٍ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه **أبوبكر بن أبي شيبة** (ج١٤ ص٣٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن نمير... وذكر الحديث مثل حديث ابن خزيمة.

وأخرجه **البخاري** في «خلق أفعال العباد» ص(٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا علي ابن محمد بن بشر، ثنا يزيد بن أبي الجعد، به.

❁ وأخرجه **الدارقطني** في «السنن» (ج٣ ص٤٤) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، نَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، نَا ابنُ نُمَيرٍ، عَن يَزِيدَ بنِ زِيَادِ بنِ أَبي الجَعدِ، نَا أَبُوصَخرَةَ جَامِعُ بنُ شَدَّادٍ، عَن **طَارِقِ بنِ عَبدِاللهِ المُحَارِبيِّ**، قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّتَينِ، مَرَّةً بِسُوقِ ذِي المَجَازِ وَأَنَا فِي تُبَاعَةٍ لِي هَكَذَا، قَالَ: أَبِيعُهَا، فَمَرَّ وَعَلَيهِ حُلَّةٌ حَمرَاءُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعلَى صَوتِهِ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفلِحُوا**» وَرَجُلٌ يَتبَعُهُ بِالحِجَارَةِ وَقَد أَدْمَى كَعبَيهِ وَعُرقُوبَيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. قُلتُ: مَن

هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا غُلامُ بَنِي عَبدِالْمُطَّلِبِ. قُلتُ: مَن هَذَا الَّذِي يَتبَعُهُ يَرمِيْهِ؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ عَبدُالعُزَّى. وَهُوَ أَبُولَهَبٍ، فَلَمَّا ظَهَرَ الإِسلامُ وَقَدِمَ المَدِينَةَ أَقبَلْنَا فِي رَكْبٍ مِنَ الرَّبَذَةِ وَجَنُوبِ الرَّبَذَةِ حَتَّى نَزَلنَا قَرِيبًا مِنَ المَدِينَةِ، وَمَعَنَا ظَعِينَةٌ لَنَا، قَالَ: فَبَينَا نَحنُ قُعُودٌ إِذ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيهِ ثَوبَانِ أَبْيَضَانِ، فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيهِ، فَقَالَ: «**مِن أَينَ أَقبَلَ القَومُ؟**» قُلنَا: مِن الرَّبَذَةِ وَجَنُوبِ الرَّبَذَةِ، قَالَ: وَمَعَنَا جَمَلٌ أَحمَرُ، قَالَ: «**تَبِيعُونِي جَمَلَكُم؟**» قُلنَا: نَعَم. قَالَ: «**بِكَم؟**» قُلنَا: بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِن تَمْرٍ. قَالَ: فَمَا استَوضَعَنَا شَيئًا، وَقَالَ: «**قَد أَخَذْتُهُ**»، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأسِ الجَمَلِ حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ فَتَوَارَى عَنَّا، فَتَلاوَمْنَا بَينَنَا، وَقُلنَا: أَعطَيتُم جَمَلَكُم مَن لا تَعرِفُونَهُ. فَقَالَتِ الظَّعِينَةُ: لا تَلاوَمُوا؛ فَقَد رَأَيتُ وَجْهَ رَجُلٍ مَا كَانَ لِيَحقِرَكُم، مَا رَأَيتُ وَجهَ رَجُلٍ أَشبَهَ بِالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ مِن وَجهِهِ. فَلَمَّا كَانَ العِشَاءُ أَتَانَا رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيكُم، أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيكُم، وَإِنَّهُ أَمَرَكُم أَن تَأكُلُوا مِن هَذَا حَتَّى تَشبَعُوا، وَتَكتَالُوا حَتَّى تَسْتَوفُوا. قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، وَاكْتَلْنَا حَتَّى استَوفَينَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ دَخَلْنَا المَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى المِنبَرِ يَخطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَدُ المُعطِي العُلْيَا وَابدَأ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، وَأَدْنَاكَ أَدنَاكَ**»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَؤلاءِ بَنُو ثَعلَبَةَ بنِ يَرْبُوعٍ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلانًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأرِنَا. فَرَفَعَ يَدَيهِ حَتَّى رَأَينَا بَيَاضَ إِبْطَيهِ، فَقَالَ: «**أَلا لَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ**».

والحديث بهذا السند صحيحٌ، وقد تكلمنا عليه في تخريج «الإلزامات» الطبعة الثالثة برقم(٤٣).

وأخرجه ابن حبان رحمه الله هكذا مطولاً كما في «الموارد» ص(٤٠٦) فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد به.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

٢- فَضْلُ التَّوْحِيْدِ

٤٤٢٧- قال الإمام النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج١ ص٦٢٦): أَخبَرَنِي عُثمَانُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، نَا حَاتِمُ ابنُ إِسمَاعِيلَ، نَا أَبُوالحَسَنِ الصَّيرَفِيُّ -وَهُوَ بَسَّامٌ- عَن يَزِيدَ بنِ صُهَيبٍ الفَقِيرِ، قَالَ: كُنَّا عِندَ جَابِرٍ فَذَكَرَ الخَوَارِجَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ نَاسًا مِن أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِم، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَكُونُوا، ثُمَّ يُعَيِّرُهُم أَهْلُ الشِّرْكِ فَيَقُولُونَ لَهُم: مَا نَرَى مَا كُنْتُم تُخَالِفُونَا فِيهِ مِن تَصدِيقِكُم وَإِيمَانِكُم نَفَعَكُمْ. لِمَا يُرِيدُ اللهُ أَن يُرِيَ أَهْلَ الشِّرْكِ مِنَ الحَسرَةِ، فَمَا يَبْقَى مُوَحِّدٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ اللهُ**»، ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾[1].

هذا حديث حسنٌ.

٤٤٢٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٦٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

(١) سورة الحجر، الآية: ٢.

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلا يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ: «**لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ بِالاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**».

حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «**لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٤٤٥) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٦٧).

وأحمد (ج٥ ص٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، عن مالك بن مغول به.

٤٤٢٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٤٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الأَوْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُ أَحَدٌ الوَاحِدُ الصَّمَدُ، تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ**».

هذا حديث حسن، وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثَرْوَانَ.

٤٤٣٠- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٦ ص٨٣): حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن عُبَيدِاللهِ ابنِ عُمَرَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَلْزَمُ

قِرَاءَةَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(١) فِي الصَّلاةِ فِي كُلِّ سُورَةٍ، وَهُوَ يَؤُمُّ أَصحَابَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا يُلزِمُكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟**» قَالَ: إِنِي أُحِبُّهَا، قَالَ: «**حُبُّهَا أَدخَلَكَ الجَنَّةَ**».

وقد علَّقه البخاري.

۞ وأسنده **الترمذي** فقال رحمه الله (ج٦ ص٨٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلاةِ يَقْرَأُ بِهَا افْتَتَحَ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى. قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الخَبَرَ، فَقَالَ: «**يَا فُلانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُحِبُّهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، وَقَد رَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. قَالَ: «**إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الجَنَّةَ**».

۞ قلت: وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا المُبَارَكُ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ**».

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا المُبَارَكُ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٥٠): ثنا حسين بن محمد ثنا المبارك عن ثابت عن أنس... فذكره.

والمبارك بن فَضَالَة وإن كان مدلسًا فقد صرح بالتحديث في رواية خلف بن الوليد عنه عند الإمام أحمد كما تقدم، وعند الدارمي (ج٢ ص٥٥٢) قال الدارمي رحمه الله: ثنا يزيد بن هارون، أنا مبارك بن فضالة، ثنا ثابت، عن أنس... فذكره.

هذا حديث حسنٌ.

٤٤٣١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ، مَوْلًى لآلِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَجَبَتْ» قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الجَنَّةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، وَابْنُ حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص١٧١) فقال: أخبرنا قتيبة، عن مالك به.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٥٣٥) فقال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ[2] بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ ابْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الجَنَّةُ» قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَأُبَشِّرَهُ، فَآثَرْتُ الغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ.

٤٤٣٢- قال الإمام النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص(١٨٢): أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ بِشْرٍ بِطَرَسُوسَ كَتَبْنَا عَنهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حِمْيَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ آيَةَ الكُرسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكتُوبَةٍ لَم

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١-٢.

(٢) في الترمذي والنسائي (عبيدالله) وهو مترجم له في "تهذيب التهذيب" في عبيدالله وكذا في "التقريب".

يَمنَعْهُ مِن دُخُولِ الجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

هذا حديث حسنٌ.

٤٤٣٣! قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

وَعَبْدُالوَهَّابِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «عَلَى الفِطْرَةِ» فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ» قَالَ: فَابْتَدَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ، أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فَنَادَى بِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1].

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢٧٦)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٠ ص١١٣ و١١٤)، وفي «الدعاء» (ج٢ ص١٠١٣).

٤٤٣٤- قال أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٦٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُوخُزَيْمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ. فَقَالَ: «لَقَدْ

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٩). (مصححه)

سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ».

هذا حديث حسنٌ.

وأبوخزيمة هو العبدي البصري، مُخْتَلَفٌ في اسمه كما في "تهذيب التهذيب". قال أبوحاتم: لا بأس به.

٤٤٣٥ - قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٣٢٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنُ هَانِئٍ، ثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى، ثَنَا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِيُّ، ثَنَا سَلاَّمُ بنُ أبي مُطِيعٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ، عَن مَعقِلِ بنِ يَسَارٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَقُولُ رَبُّكُم تَبارَكَ وَتَعالى: يَا ابنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي، أَمْلأْ قَلبَكَ غِنًى، وَأَمْلأْ يَدَيكَ رِزقًا، يَا ابنَ آدَمَ، لا تَبَاعَد مِنِّي فَأَمْلأَ قَلبَكَ فَقْرًا، وَأَملأَ يَدَيكَ شُغْلاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣- الأَمْرُ بِعِبَادَةِ اللهِ وَلا يُشْرِكْ بِهِ شَيئًا

٤٤٣٦ - قال الترمذي رحمه الله (ج٨ ص١٦٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلاَّمٍ، أَنَّ أَبَا سَلاَّمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الحَارِثَ الأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ. فَقَالَ يَحْيَى:

أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَامْتَلأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَلَّى

وَصَامَ؟! فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الْحَارِثُ الأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلاَّمٍ، عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ، عَنِ الْحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُوسَلاَّمٍ اسْمُهُ مَمْطُورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

ويحي بن أبي كثير مدلس ولكنه قد صرح بالتحديث عند الآجري في «الشريعة» وعند أبي يعلى (ج٣ ص١٤٠) فقال أبويعلى رحمه الله: حدثنا هُدْبَةُ بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحي بن أبي كثير، أن زيدًا حدثه أن أبا سلَّامٍ حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ... فذكر الحديث.

وهكذا صرح يحي عند الحاكم (ج١ ص١١٨).

وتابع يحي عليه معاوية بن سلَّامٍ قال الإمام أبوبكر بن خزيمة رحمه الله (ج٢ ص٦٤): نا أبومحمد فهد بن سليمان المصري، نا أبوتوبة يعني الربيع بن نافع، نا معاوية وهو ابن سلَّام، عن زيد بن سلَّام به.

٤٤٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ: «**إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَلا تَسْرِقُوا، وَلا تَزْنُوا**».

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: ثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ يَعْنِي شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ: «**أَلا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: أَنْ لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَلا تَزْنُوا، وَلا تَسْرِقُوا**» قَالَ: فَمَا أَنَا بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج١ ص٤٨٥) فقال رحمه الله: حدثنا حميد ابن زنجويه، وأحمد بن الأزهر، قالا: ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن منصور به.

٤٤٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ المَدِينَةِ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلَكَ المُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، حَثَا بِكَفِّهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ «**وَقَلِيلٌ مَا**

هُمْ» ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «قُلْ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَلا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ» ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللهِ، وَمَا حَقُّ اللهِ عَلَى النَّاسِ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ» .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٥): ثنا يحي بن آدم، ثنا عمار ابن رُزَيْقٍ، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد به مثله.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا كُمَيْل بن زياد، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وابن سعد، وقال ابن عمار: رافضي، وهو ثقة من أصحاب علي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «الضعفاء»: لا يحتج به. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥٢٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ».

❁ وقال النسائي في «اليوم والليلة» ص(٢٩٥): أَخْبَرَنَا القَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بنِ دِينَارٍ، وَأَحْمَدُ بنُ سُلَيمَانُ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن كُمَيلِ بنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ، عَن أَبِي

هُرَيرَةَ، قَالَ: بَينَا أَنَا أَمشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيرَةَ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ (وَلا مَنجَاء) مِن اللهِ إِلَّا إِلَيهِ».

٤٤٣٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص٢٠): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ القَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَمَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ هَاجَرَ أو مَاتَ في مَوْلِدِهِ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا بِهَا؟ فَقَالَ: «إِنَّ لِلْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِهِ، وَلَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَلا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ».

هذا حديث حسنٌ.

٤- فَضْلُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

٤٤٤٠- قال الإمام عبد بن حُمَيْدٍ رحمه الله في «المنتخب» (ج١ ص٤٣٢): حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبُوخَالِدِ الأَحْمَرُ، عَن عَبْدِالحَمِيْدِ بنِ جَعْفَرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَن أَبِي شُرَيحِ الخُزَاعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ

عَلَينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا، أَلَيسَ تَشْهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِي رَسُولُ اللهِ؟» قَالُوا: نَعَم. قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا القُرآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيدِيكُم، فَتَمَسَّكُوا بِهِ؛ فَإِنَّكُم لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهلِكُوا بَعدَهُ أَبَدًا».

هذا حديث حسنٌ.

٤٤٤١ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٩٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، أَنَّ عَمْرو ابْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا أَخْبَرَهُ قَالَ: إِنَّا لَقُعُودٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْنَا وَيُذَكِّرُنَا، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ»، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ دَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ؛ فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

٤٤٤٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ[1] عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ

---

(١) لا يضر هذا الظن، فسيأتي من حديث الصعقب بن زهير بالجزم.

سِيجَانٍ، مَزْرُورَةٌ بِالدِّيبَاجِ، فَقَالَ: أَلا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ ابْنِ رَاعٍ. قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: «**أَلا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لا يَعْقِلُ!**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ لابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ، لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ، كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً، قَصَمَتْهُنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا صَلاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الخَلْقُ. وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالكِبْرِ**». قَالَ: قُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الكِبْرُ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا نَعْلانِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «**لا**». قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «**لا**». قَالَ: الكِبْرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «**لا**». قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «**لا**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الكِبْرُ؟ قَالَ: «**سَفَهُ الحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ**».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١): حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا الصَّقْعَبِ بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار به مختصرًا.

هذا حديث صحيح

٤٤٤٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ نَوْفًا وَعَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ العَاصِ اجْتَمَعَا، فَقَالَ نَوْفٌ: لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا، وُضِعَ فِي كِفَّةِ المِيزَانِ، وَوُضِعَتْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الكِفَّةِ الأُخْرَى، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ، كُنَّ طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَخَرَقَتْهُنَّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ المَغْرِبَ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، فَجَاءَ ﷺ وَقَدْ كَادَ يَحْسِرُ ثِيَابَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ المَلائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلاءِ عِبَادِي قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى**».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَزْدِيِّ. وَعَنْ نَوْفٍ الأَزْدِيِّ، وَعَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِنْ كَادَ يَحْسِرُ ثَوْبَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٤٤٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٣٩٥): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ ابْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ المَعَافِرِيِّ ثُمَّ الحُبُلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ ابْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ**

تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاً، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ يَقُولُ: لا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ. فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ، مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَقَالَ: فَإِنَّكَ لا تُظْلَمُ. قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعنَاهُ، وَالبِطَاقَةُ القِطْعَةُ.

هذا حديث صحيح.

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٤٣٧).

٤٤٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٥٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ يَعُودُهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا خَالُ، قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» فَقَالَ: أَوَخَالٌ أَنَا أَوْ عَمٌّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا، بَلْ خَالٌ»، فَقَالَ لَهُ: «قُلْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»،(١) هُوَ خَيْرٌ لِي؟

---

(١) الظاهر أنه سقط (قال) كما يفهم من الروايات الأخرى المشار إليها في التخريج.

قَالَ: «نَعَمْ».

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد أيضًا (ج٣ ص١٥٤): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «**يَا خَالُ، قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**»، فَقَالَ: أَخَالٌ أَمْ عَمٌّ؟ فَقَالَ: «**لا، بَلْ خَالٌ**»، قَالَ: فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقُولَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**نَعَمْ**».

❁ الحديث أخرجه أبويعلى (ج٦ ص٢٢٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «**يَا خَالُ، قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» فَقَالَ: أَخَالٌ أَمْ عَمٌّ؟ فَقَالَ: «**لا، بَلْ خَالٌ**» وَقَالَ: خَيرٌ لِي أَن أَقُولَهَا؟ قَالَ: «**نَعَم**».

❁ وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج١ ص٣٧٣) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعمَرٍ، ثَنَا الحَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَن ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «**يَا خَالُ، قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» فَقَالَ: خَالٌ أَمْ عَمٌّ؟ قَالَ: «**بَلْ خَالٌ**» وَقَالَ: خَيرٌ لِي أَن أَقُولَهَا؟ قَالَ: «**نَعَم**».

٤٤٤٦ - قال الإمام عبدالرزاق رحمه الله (ج٤ ص٣٠٠): أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن سَعِيدِ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي العَلاءِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ،

قَالَ: جَاءَنَا أعرابِيٌّ وَنَحنُ بَالْمِرْبَدِ، فَقَالَ: هَل فِيكُم قَارِئٌ يَقرَأُ هَذِهِ الرُّقعَةَ؟ قُلنَا: كُلُّنَا نَقرَأُ. قَالَ: فَاقْرَءُوهَا لي. قَالَ: هَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ لي مُحَمّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيرِ بنِ أُقَيشٍ حَيٌّ مِن عُكلٍ: «أَنَّكُم إِنْ شَهِدْتُم لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَقَمْتُم الصَّلاةَ، وَآتَيتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَخرَجْتُم الخُمُسَ مِن الغنِيمَةِ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيَّهِ، فَإِنَّكُم آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ». قَالَ: قُلنَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ لَكُم هَذَا الكِتَابَ؟ قَالَ: نَعَم، أَتَرُونِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَغَضِبَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الكِتَابِ فَأَخَذَهُ، قَالَ: فَاتَّبَعْنَاهُ، فَقُلنَا: حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبدِاللهِ[1] عَن شَيءٍ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا يُذْهِبُ كَثِيرًا مِن وَحَرِ الصَّدْرِ صَومَ شَهرِ الصَّبرِ، وَصَومَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ من كُلِّ شَهرٍ».

هذا حديث صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكنَّ معمرًا روى عنه قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات". ثم إنه قد توبع؛ قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٤ ص٣٤٢): حدثنا وكيع، عن قُرَّة بن خالد السدوسي، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير... به.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٧): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي العَلاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الإِبِلِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَوْ جِرَابٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ، أَوَ

(١) كذا في الأصل، ولعله: يا عبدالله، لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته، وقد قيل: إنه النمر ابن تولب.

فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَخَذْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ -حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ-، إِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَقَرُّوا بِالْخُمُسِ فِي غَنَائِمِهِمْ، وَسَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيِّهِ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَرَسُولِهِ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا تُحَدِّثُنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: فَحَدِّثْنَا رَحِمَكَ اللهُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ[1] فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُهُمْ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَلَا أُرَاكُمْ تَتَّهِمُونِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ -وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: تَخَافُونَ- وَاللهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَائِرَ الْيَوْمِ. ثُمَّ انْطَلَقَ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، عَنِ ابْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ مَنْ بَنِي أُقَيْشٍ، قَالَ: مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ... قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ».

ثنا رَوْحُ بن عُبَادَة، ثنا قُرَّة بن خالد، قال: سمعت يزيد بن عبدالله ابن الشخير، فذكر نحوه.

هذا حديث صحيـــــحٌ، وقد خرجه أبوداود والنسائي، والصحابي المبهم هو النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ، كما في «تحفة الأشراف».

---

(١) في «النهاية»: وحر الصدر، هو بالتحريك: غشه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيظ، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب.

٤٤٤٧- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٦ ص٥٨): حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بنُ بُرْزِينَ يَعنِي الطَّهوِيَّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: غَدَا أَصحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَومٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ. فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكنَا وَرَبِّ الكَعبَةِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُم تَشهَدُونَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيسَ ذَاكَ النِّفَاقَ» قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِندَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجنَا مِن عِندِكَ هَمَّتْنَا الدُّنيَا وَأَهلُونَا. قَالَ: «لَو أَنَّكُم إِذَا خَرَجتُم مِن عِندِي تَكُونُونَ عَلَى الحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيهِ لَصَافَحَتْكُم المَلائِكَةُ بِطُرُقِ المَدِينَةِ».

هذا حديث حسنٌ، وعبدالواحد هو ابن غياث.

٤٤٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٠٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَن طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ

وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا[(١)]، كَانَ لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ» وَقَالَ مَرَّةً: «كَعِتْقِ رَقَبَةٍ».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٧ ص٣١) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٣٠٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ اليَامِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ»، فَكَانَ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلاةِ فَيَمْسَحُ صُدُورَنَا أَو عَوَاتِقَنَا يَقُولُ: «لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُم»، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ، أَوِ الصُّفُوفِ الأُوَلِ...»، وذكر الحديث.

هذا حديث صحيح.

٤٤٤٩ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٤٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ

---

(١) في «النهاية»: في الكلام على هذا الحديث الزقاق: بالضم، الطريق يريد من دل الضَّال أو الأعمى على طريقه، وقيل: أراد من تصدق بزقاق من النخل، وهي السكة منها، والأول أشبه؛ لأن هدى من الهداية. اهـ

رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَدْرُسُ الإِسْلامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لا يُدْرَى مَا صِيَامٌ، وَلا صَلاةٌ، وَلا نُسُكٌ، وَلا صَدَقَةٌ، وَلَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا»، فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لا يَدْرُونَ مَا صَلاةٌ، وَلا صِيَامٌ، وَلا نُسُكٌ، وَلا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ. ثَلاثًا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد وهو الطنافسي، وهو ثقة.

٤٤٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِقُدَيْدٍ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ؟» فَلَمْ نَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ القَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ، فَحَمِدَ اللهَ، وَقَالَ حِينَئِذٍ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ

أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ فِي الجَنَّةِ» ، قَالَ: « وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلا عَذَابَ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الجَنَّةِ» ، وَقَالَ: « إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ -أَوْ قَالَ: ثُلُثَا اللَّيْلِ- يَنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنِ الذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ» ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ويحي بن أبي كثير وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند فقد صرح في سند بعده، فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، قال: ثنا شيبان، عن يحي يعني ابن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، رجل من أهل المدينة... فذكره.

وكذا صرح بالتحديث عند ابن خزيمة ص(١٣٢) من "التوحيد"، الحديث أخرجه الطيالسي ص(١٨٢) من "المسند"، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٠٦).

٤٤٥١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٧): أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ الأَمْرِ، وَأَنَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِالجَاهِلِيَّةِ، فَحَلَفْتُ بِاللاَّتِ وَالعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، ائْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ؛ فَإِنَّا لا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَفَرْتَ. فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: «قُلْ: لا

إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَلا تَعُدْ لَهُ».

أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَلَفْتُ بِاللاَّتِ وَالعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي: بِئْسَ مَا قُلْتَ، قُلْتَ هُجْرًا. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَانْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثًا، وَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ لا تَعُدْ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٧٨) فقال: حدثنا علي بن محمد، والحسن بن علي الخَلَّالُ، قالا: حدثنا يحي بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد به.

وأخرجه أحمد (ج١ ص١٨٣ و١٨٦)، وأبويَعْلَى (ج٢ ص٧٤).

٤٤٥٢، ٤٤٥٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٤٨٥): أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ ابنُ مَهدِيٍّ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن ضِرَارِ بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي صَالِحٍ الحَنَفِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنَ الكَلامِ أَرْبَعًا: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، كُتِبَ لَهُ عِشرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنهُ عِشرُونَ سَيِّئَةً، وَمَن قَالَ: اللهُ أَكبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لا إِلَهَ

إِلَّا اللهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ مِن قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ ثَلاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنهُ ثَلاثُونَ سَيِّئَةً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبوصالح الحنفي اسمه عبدالرحمن بن قيس.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٠٢) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا إسرائيل به.

وص(٣١٠) فقال: حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا إسرائيل عن أبي سنان به، وأبوسنان هو ضرار بن مرة.

وأخرجه (ج٣ ص٣٥) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به، و ص(٣٧) من طريق عبدالرزاق به.

٤٤٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٤٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ حَدَّثَهُ، أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَسَارَّهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ المُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟!**» قَالَ الأَنْصَارِيُّ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ وَلا شَهَادَةَ لَهُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟!**». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**أَلَيْسَ يُصَلِّي؟!**» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ وَلا صَلاةَ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللهُ عَنْهُمْ**».

هذا حديث صحيح.

وقد سمى معمر الصحابي **عبدالله بن عدي** كما في «المسند» بعد هذا الحديث.

واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام **مالك** كما في «الموطأ مع تنوير الحوالك» (ج١ ص١٨٥)، وسفيان بن عيينة كما في «الصلاة» **لمحمد بن نصر** المروزي (ج٢ ص٩١٣)، وأسنده ابن جُرَيْجٍ ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في «الصلاة»، والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في «الصلاة» لمحمد بن نصر المروزي، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها، فوجب قبولها، لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلاً، والله أعلم.

٤٤٥٥! قال الإمام **أحمد** رحمه الله (٣٨٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

وَعَبْدُالوَهَّابِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «عَلَى الفِطْرَةِ» فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ» قَالَ: فَابْتَدَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ، أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فَنَادَى بِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1].

الحديث أخرجه **أبويَعْلَى** (ج٩ ص٢٧٦)، وأخرجه **الطبراني** في «الكبير» (ج١٠ ص١١٣ و١١٤)، وفي «الدعاء» (ج٢ ص١٠١٣).

---

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٩). (مصححه)

٤٤٥٦ - قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٢ ص٣٧٨): حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَن حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُوالعَالِيَةِ إِليَّ وَإلى صَاحِبٍ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا فَإِنَّكُما أَشَبُّ مِنِّي، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي. قَالَ: فَانطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ اللَّيثِيَّ، فَقَالَ أَبُوالعَالِيَةِ: حَدِّث هَذَيْنِ حَدِيثَكَ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ ابنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَأَغَارَتْ عَلَى القَوْمِ، فَشَذَّ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ شَاهِرٌ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ القَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، فَنَمَى الحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلاً شَدِيدًا، فَبَلَغَ القَاتِلَ، فَبَيْنَما النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ القَاتِلُ: وَاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القَتْلِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعَمَّنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَينِ، كُلُّ ذَلِكَ يُعرِضُ عَنهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَصْبِرْ أن قَالَ الثَّالِثَةَ مِثلَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، تُعْرَفُ المَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ أَبَى عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا» ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١١٠): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ(١)، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: بَيْنَما رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ القَائِلُ:

---

(١) هو ابن المغيرة.

يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القَتْلِ. فَذَكَرَ قِصَّتَهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُعْرَفُ المَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبَى عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا**» قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ رَجُلٌ فَحَدَّثَنِي عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ سَرِيَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ غَشُوا أَهْلَ مَاءٍ صُبْحًا، فَبَرَزَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ: فَمَا بَالُ المُسْلِمِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا. فَصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجْهَهُ وَمَدَّ يَدَهُ اليُمْنَى فَقَالَ: «**أَبَى اللهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

هذا حديث صحيح.

٤٤٥٧! قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الجَرْجَرَائِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ المَعْنَى، أَنَّ عَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَهُمْ عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ **أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ**، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ بِأَخَرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ المَجْلِسِ: «**سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى! فَقَالَ: «**كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي المَجْلِسِ**».

هذا حديث حسنٌ[1]، رجاله رجال الصحيح، إلا الحجاج بن دينار، وهو حسن الحديث.

وأبوهاشم هو الرماني، وأبوالعالية هو الرياحي.

الحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص٣٦٧) فقال رحمه الله: حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا حجاج يعني ابن دينار به.

٤٤٥٨- قال النسائي رحمه الله (ج٤ ص٥): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقِّنُوا هَلْكَاكُمْ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**».

هذا حديث صحيحٌ.

٤٤٥٩- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٤٦): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ. وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلا شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ وَلِيَ**

(١) قد نقل إلى "أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة" (٣٩٦). (الصحيح المسند)

الحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِي».

قَالَ أَبُوإِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ الأَغَرُّ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَبي جَعْفَرٍ[1]: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ».

الحديث أخرجه أبويَعْلَى (ج١١ ص١٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن عمر ابن أبان، حدثنا حسين بن علي... به.

❁ وقال أبويَعْلَى رحمه الله. (ج١١ ص٢٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَبي إِسرَائِيلَ، حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبي إِسحَاقَ، قَالَ: سَمِعتُ الأَغَرَّ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى، يُصَدِّقُ العَبدَ فِي خَمْسٍ يَقُولُهُنَّ: إِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَالحَمْدُ لِلهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي».

قَالَ أَبُوإِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبُوجَعْفَرٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَالَهُنَّ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَم يَدخُلِ النَّارَ».

هذا حديث صحيحٌ.

٤٤٦٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤١٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) أبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين الملقب بالباقر.

إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي المُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ المَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللهُ بِهِ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا القَوْمَ غَدًا رِجْلاً(1)، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَدْعُوَ لَنَا بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعَهَا، ثُمَّ تَدْعُوَ اللهَ فِيهَا بِالبَرَكَةِ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ -أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ-. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالحَثْيَةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَعْلاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا الجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَئُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لا يَلْقَى اللهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح رجاله ثقات، وقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص(٦٠٧) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرني عبدالله يعني بن المبارك به.

---

(١) في «المسند»: جياعا أرجالا، والصواب ما أثبتناه، كما في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص(٦٠٧).

٤٤٦١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٨٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ، فَهِيَ كَالْيَدِ الجَذْمَاءِ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٢٣٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٩ ص١١٥) فقال رحمه الله، يونس بن محمد، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم بن كليب به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٤٢) فقال رحمه الله: ثنا عفان، ثنا عبدالواحد بن زياد، قال: أنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، قال: سمعت أباهريرة.

٥- جَزَاءُ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ التَّوْحِيْدِ

٤٤٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٨١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُوالمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبَذَةِ مُنْقَطِعٌ بِهَا، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَاحْمِلُونِي مَعَكُمْ، فَإِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً، قَالَ: فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ اليَوْمَ؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَازًا

بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ لَنَا مَرَّةً. قَالَ: فَاسْتَوْفَزَتِ العَجُوزُ وَأَخَذَتْهَا الحَمِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضَرَكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَائِنَةٌ لِي خَصْمًا. قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الأَوَّلُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَا قَالَ الأَوَّلُ؟»، قَالَ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ. -يَقُولُ سَلاَّمٌ: هَذَا أَحْمَقُ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هِيهْ» يَسْتَطْعِمُهُ الحَدِيثَ، قَالَ: إِنَّ عَادًا أَرْسَلُوا وَافِدَهُمْ قَيْلاً، فَنَزَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الخَمْرَ وَتُغَنِّيهِ الجَرَادَتَانِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى عَلَى جِبَالِ مُهْرَةَ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ لأَسِيرٍ أُفَادِيهِ، وَلا لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ سَاقِيَهُ، وَاسْقِ مُعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ شَهْرًا. يَشْكُرُ لَهُ الخَمْرَ الَّتِي شَرِبَهَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَرَّتْ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَنُودِيَ: أَنْ خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لا تَذَرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا.

قَالَ أَبُووَائِلٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ كَقَدْرِ مَا يَجْرِي فِي الخَاتَمِ.

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوالمُنْذِرِ سَلاَّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ البَكْرِيِّ(١)، قَالَ: خَرَجْتُ أَشْكُو العَلاءَ بْنَ الحَضْرَمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا عَبْدَاللهِ، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَاجَةً، فَهَلْ

(١) هو الحارث بن حسان، كما في "الإصابة".

أَنْتَ مُبَلِّغِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَحَمَلْتُهَا، فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ فَإِذَا المَسْجِدُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، وَبِلالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَجَلَسْتُ. قَالَ: فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ -أَوْ قَالَ: رَحْلَهُ- فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «**هَلْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ شَيْءٌ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، وَمَرَرْتُ بِعَجُوزٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَسَأَلَتْنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَيْكَ، وَهَا هِيَ بِالبَابِ. فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ حَاجِزًا فَاجْعَلِ الدَّهْنَاءَ. فَحَمِيَتِ العَجُوزُ وَاسْتَوْفَزَتْ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِلَى أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضَرَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا مَثَلِي مَا قَالَ الأَوَّلُ: مِعْزَاءُ حَمَلَتْ حَتْفَهَا، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَتْ لِي خَصْمًا، أَعُوذُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدِ عَادٍ. قَالَ: «**هِيهْ، وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟**» وَهُوَ أَعْلَمُ بِالحَدِيثِ مِنْهُ، وَلَكِنْ يَسْتَطْعِمُهُ، قُلْتُ: إِنَّ عَادًا قَحَطُوا، فَبَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ قَيْلٌ، فَمَرَّ بِمُعَاوِيَةَ ابْنِ بَكْرٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الخَمْرَ وَتُغَنِّيهِ جَارِيَتَانِ، يُقَالُ لَهُمَا: الجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ خَرَجَ جِبَالَ تِهَامَةَ فَنَادَى: اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى مَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلا إِلَى أَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، اللهُمَّ اسْقِ عَادًا مَا كُنْتَ تَسْقِيهِ. فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَنُودِيَ مِنْهَا: اخْتَرْ. فَأَوْمَأَ إِلَى سَحَابَةٍ مِنْهَا سَوْدَاءَ، فَنُودِيَ مِنْهَا: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا لا تُبْقِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. قَالَ: فَمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ بُعِثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَجْرِي

فِي خَاتِمِي هَذَا، حَتَّى هَلَكُوا. قَالَ أَبُووَائِلٍ: وَصَدَقَ، قَالَ: فَكَانَتِ المَرْأَةُ وَالرَّجُلُ إِذَا بَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ قَالُوا: لا تَكُنْ كَوَافِدِ عَادٍ.

هذ حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلاَّمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الخَبِيرِ بِهَا سَقَطْتَ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أُقْحِطَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ الخَمْرَ وَغَنَّتْهُ الجَرَادَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلا لأَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ. يَشْكُرُ لَهُ الخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ، فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ. فَاخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ الحَلْقَةِ -يَعْنِي حَلْقَةَ الخَاتَمِ- ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ * مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ﴾[1] الآيَةَ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَلاَّمٍ أَبِي المُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، وَيُقَالُ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ.

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٤١-٤٢.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا سَلاَّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُوالمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنَ يَزِيدَ البَكْرِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ تَخْفُقُ، وَإِذَا بِلالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ وَجْهًا... فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ لَهُ: الحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسنٌ، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابيه.

٦- جَزَاءُ مَنْ عَانَدَ الدُّعَاةَ إِلَى التَّوْحِيْدِ

٤٤٦٣ - قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في "السنة" (ج١ ص٣٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا دَيلَمُ بنُ غَزوَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنسٍ، قَالَ: أَرسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً مِن أَصحَابِهِ إِلى رَأْسِ المُشرِكِينَ يَدْعُوهُ إِلى اللهِ تَعَالى، فَقَالَ المُشرِكُ: هَذَا الَّذِي تَدعُونِي إِلَيهِ مِن ذَهَبٍ، أَو فِضَّةٍ، أَو نُحَاسٍ؟ فَتَعَاظَمَ مَقَالَتُه في صَدْرِ رَسُولِ رَسُولِ اللهِ، فَرَجَعَ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ: «**ارْجِعْ إِلَيهِ**»، فَرَجَعَ إِلَيهِ بِمِثلِ ذَلِكَ، وَأَرسَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى صَاعِقَةً مِن السَّماءِ فَأَهْلَكَتْهُ، وَرَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ في الطَّرِيقِ لا يَدرِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ أَهلَكَ صَاحِبَكَ بَعدَكَ**» وَنَزَلَت عَلَى

رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾[1].

هذا حديث صحيح، وديلم بن غزوان وَثَّقَهُ ابن معين، وفي رواية عنه أنه قال: صالح. كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٥٤)، وأبويعلى (ج٦ ص٨٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص(٢٧٨) كلهم من طريق ديلم بن غزوان، عن ثابت، عن أنس به.

٧- البَيْعَةُ عَلَى أَلَّا يُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا

٤٤٦٤- قال الإمام عبدالرزاق رحمه الله (ج٦ ص٧): عَن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ تُبَايِعُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَ عَلَيْهَا: أَنْ لَا تُشْرِك بِاللهِ شَيْئًا، الآيَةَ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَاءً، فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا رَأَى مِنْهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَقِرِّي أَيَّتُهَا المَرْأَةُ، فَوَاللهِ مَا بَايَعْنَا إِلَّا عَلَى هَذَا. قَالَتْ: فَنَعَمْ إِذًا. فَبَايَعَهَا عَلَى الآيَةِ.

هذا حديث صحيح، وبيعة النساء مذكورة في «الصحيحين» من حديث عائشة، وليس فيها ما فعلته المرأة.

٤٤٦٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ ص٢٢٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ تَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ»

(١) سورة الرعد، الآية: ١٣.

قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَايِعْنَا. -قَالَ سُفْيَانُ: تَعْنِي صَافِحْنَا-، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

❁ الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٤٩) فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ نُبَايِعُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: «**فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ**...» الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٩٥٩).

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ ص٣٥٧) من طرق عن محمد بن المنكدر، عن أميمة، مِن تلكم الطرق: قال رحمه الله: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ نُبَايِعُهُ، فَقُلْنَا: يَا

رَسُولَ اللهِ، نُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: قَالَ: «**فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَعْتُنَّ**» قَالَتْ: فَقُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا، هَلُمَّ نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ**».

٨- الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ

٤٤٦٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٣٥٢): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ[1]، عَنْ يُسَيْعٍ الحَضْرَمِيِّ، عَنِ **النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[2]».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يسيعًا الحضرمي، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٨ ص٣٠٨)، و (ج٩ ص١٢١)، و(ج٩ ص٣١١) وقال في المواضع الثلاثة: حديث حسن صحيح.

وأخرجه **ابن ماجه** (ج٢ ص١٢٥٨).

---

(١) ذر: هو ابن عبدالله المُرْهِبِيُّ.

(٢) سورة غافر، الآية: ٦٠.

٩- الرُّقَى وَالتَّمَائِمُ وَالتِّوَلَةُ

٤٤٦٧- قال الحاكم رحمه الله (ج٤ ص٢١٧): حَدَّثَنَا أَبُوعَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الزَّاهِدُ الأَصبَهَانِيُّ، ثَنَا أَحمَدُ بنُ مِهرَانَ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ ابنُ مُوسَى[1]، ثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن مَيسَرَةَ بنِ حَبِيبٍ، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن قَيسِ بنِ السَّكَنِ الأَسَدِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ رضي الله عنه عَلَى امرَأَةٍ فَرَأَى عَلَيهَا حِرْزًا مِنَ الحُمْرَةِ فَقَطَعَهُ قَطْعًا عَنِيفًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبدِاللهِ عَنِ الشِّركِ أَغنِيَاءُ، وَقَالَ: كَانَ مِمَّا حَفِظْنَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلِيَّةَ مِنَ الشِّرْكِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ، أحمد بن مهران هو أحمد بن مهران بن خالد ترجمته في «أخبار أصبهان» لأبي نعيم، وفي «لسان الميزان» ولم يُوثَّق، والمنهال بن عمرو قال الحافظ: صدوق، ربما وهم.

وأما شيخ الحاكم فلقبه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٥ ص٤٣٧) بالشيخ الإمام المحدث القدوة أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد.

٤٤٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٥٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ دُخَيْنٍ الحَجْرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، أَنَّ

---

(١) في الأصل: عبدالله، والصواب ما أثبتناه.

رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ، فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا، قَالَ: «إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً» فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ».

هذا حديث حسنٌ.

١٠- لا بَأْسَ بِالرُّقَى الَّتِي لَيْسَ فِيْهَا مَا يُخِلُّ بِالعَقِيْدَةِ

٤٤٦٩- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٢٥): حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِاللهِ الصَّفَّارُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بنُ حَربٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَت لِي، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الجَبَّانَةِ، فَقَالَت لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «لَبَّيكِ وَسَعدَيكِ»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنهُ فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ ما أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِيَ؛ لا شَافِيَ إِلَّا أَنتَ».

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٥٩) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، به. ثم قال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، به.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

وأخرجه الإمام النسائي أيضًا في "عمل اليوم والليلة" ص (٥٦٠) من حديث مسعر، أخبرنا سماك به.

١١- الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ

٤٤٧٠- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا**[1] **بِهِ فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٨٢).

٤٤٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، ثَنَا حَيْوَةُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، قَالا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوعِمْرَانَ[2]، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾**»[3].

---

(١) حُذِفَت النون لغير ناصب ولا جازم.

(٢) هو أَسْلَمُ بن يَزِيْد.

(٣) سورة الفلق، الآية: ١.

قَالَ يَزِيدُ: لَمْ يَكُنْ أَبُوعِمْرَانَ يَدَعُهَا، وَكَانَ لا يَزَالُ يَقْرَؤُهَا فِي صَلاةِ المَغْرِبِ.

وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ ص(١٥٩): ثنا حجاج، ثنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عِمْرَان به.

هذا حديث صحيح.

✿ وقد أخرجه **النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٨ ص٢٥٤) فقال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ، عَنْ **عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ**، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: «**لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾».

✿ وقال الإمام **النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ أيضًا (ج٢ ص١٥٨): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ، عَنْ **عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ**، قَالَ: اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: «**لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ مِنْ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[1] وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»[2].

---

(١) سورة الفلق، الآية: ١.

(٢) سورة الناس، الآية: ١.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عمران أسلم، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

١٢- شَهَادَةُ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَعْصِمُ دَمَ قَائِلِهَا

٤٤٧٢ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٩٥): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، أَنَّ عَمْرَو ابْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا أَخْبَرَهُ قَالَ: إِنَّا لَقُعُودٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْنَا وَيُذَكِّرُنَا، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ**»، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ دَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**هَلْ تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ؛ فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ**».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

❁ وقال الإمام الدارمي رحمه الله (ج٢ ص٢٨٧): أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيَّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي أَسْفَلِ الْقُبَّةِ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ -قَالَ شُعْبَةُ: وَأَشُكُّ: مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟-**» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «**إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ**

وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ».

قَالَ: وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا مَسْعُودٍ، قَالَ: وَمَا مَاتَ حَتَّى قَتَلَ خَيْرَ إِنْسَانٍ بِالطَّائِفِ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أحمد (ج٤ ص٨) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة به.

وأخرجه النسائي (ج٧ ص٨٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: نا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة به.

وللحديث علة أخرى غير قادحة إن شاء الله، قال النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص٨١): أَخْبَرَني هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، أَنَّ عَمْرو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ تَحْرُمُ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا».

هذا من المزيد في متصل الأسانيد، إذ قد صرح النعمان بن سالم أنه سمعه من أوس بن أبي أوس، فيحمل على أنه سمعه من عمرو بن أوس، ثم سمعه من أوس ابن أبي أوس، ويحتمل أنه سمعه من أوس وثبته فيه عمرو بن أوس، والله أعلم.

وأما قول المعلق على الدارمي: إن في سنده هاشم بن القاسم قال فيه الحافظ: صدوق تغير وبقية رجاله ثقات. فليس بشيء؛ لأن الذي في سند الدارمي هاشم ابن القاسم الملقب بقيصر، من مشايخ الإمام أحمد وهو ثقة، راجع "تهذيب التهذيب".

ثم الحديث لا يدور عليه كما ترى، ولقد ضاق صدري من كثرة تخليطات هذين المعلقين، راجع تخريجها لحديث الشريد (ج٢ ص٢٤٤) ترى العجب، إذ يعزوان إلى مسلم ما ليس فيه.

وحديث أبي عبيدة بن الجراح (ج٢ ص٣٠٦) قالا: رواه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد، ولم يخرجه من هؤلاء إلا أحمد.

١٣- لا يُقَالُ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ

٤٤٧٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٦): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ **قُتَيْلَةَ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ**، أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُنَدِّدُونَ، وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالكَعْبَةِ! فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الكَعْبَةِ، وَيَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شِئْتَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن يسار، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

١٤- اللهُ الَّذِي يَكْشِفُ الضُّرَّ

٤٤٧٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوتَمِيمَةَ الهُجَيْمِيُّ -وَأَبُوتَمِيمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ- عَنْ **أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ**، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ اللهِ -مَرَّتَيْنِ- قَالَ: «**لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ، قُلِ**

السَّلامُ عَلَيْكَ » قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ(١) كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ أَوْ فَلاةٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: «لا تَسُبَّنَّ أَحَدًا» قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلا عَبْدًا وَلا بَعِيرًا وَلا شَاةً، قَالَ: «وَلا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

هذا حديث حسن، وأبوغفار هو المثنى بن سعد، ويقال: ابن سعيد الطائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٥٠٦) من طريق خالد الحذَّاءِ عن أبي تميمة بنحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٤): ثنا عفان، ثنا وُهَيْبٌ، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي نحوه.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٣): ثنا هُشَيْمٌ، ثنا يونس بن عبيد، عن عبدربه الهجيمي، عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه.

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في «الصلاة» (ج٢ ص٨١٣): حدثنا يحيى ابن يحيى، أنا إسماعيل بن علية، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه بنحوه.

فالحديث يرتقي إلى الصحة، والحمد لله.

---

(١) الضمير في دعوته الخ، يعود إلى الله، فهو الذي يكشف الضر.

١٥- التَّحْذِيْرُ مِنَ الغُلُوِّ

٤٤٧٥- قال عبد بن حميد رحمه الله في "المنتخب" (ج٣ ص١٥٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَيَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا. فَقَالَ «**أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ**».

۞ وقال رحمه الله ص(١٦٢): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ**».

هذا حديث صحيحٌ.

۞ وقال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٥٠): أَخبَرَنَا أَبُوبَكرِ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، إِنِي لا أُرِيدُ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللهُ تَعَالى، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٣ ص١٥٣) فقال رحمه الله: حدثني حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة به.

وص(٢٤٩) فقال: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به.

١٦- مَا جَاءَ فِي الرِّدَّةِ

٤٤٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢): حَدَّثَنَا أَبُوكَامِلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوقَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلامِهِ**».

هذا حديث حسن، وأبوكامل هو مُظَفَّرُ بن مُدْرِك، وحماد هو ابن سلمة.

١٧- لا يُسْأَلُ أَهْلُ القُبُورِ شَيئًا

٤٤٧٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص٥٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ[1]، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ لا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، فَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالجَنَّةِ؟**» فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا. فَكَانَ لا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول، وأبوالعالية هو: رُفَيْعُ بن مِهْرَانَ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٩٦)، وابن ماجه (ج١ ص٥٨٨) أخرجاه من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ثوبان به.

١٨- تَفْوِيْضُ الأُمُورِ إِلَى اللهِ وَالاعْتِمَادُ عَلَيْهِ وَحْدَهُ

٤٤٧٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا وُهَيْبٌ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»[1].

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٩ ص٢٦٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٣٣٥) وقال: هذا حديث حسن. ولعله أراد لغيره، فإنه بسنده من طريق عبدالله بن جعفر، والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٣٧٣) بلفظ الأمر: «إذا أصبحتم فقولوا...» الخ.

---

(١) كذا في "سنن أبي داود"، وللحافظ ابن القيم رحمه الله كلام طيب في "تهذيب السنن" يقول فيه: إن في "صحيح ابن حبان" أنه يقال في المساء: وإليك المصير، وفي الصباح: وإليك النشور.

٤٤٧٩ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص١٥٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ العَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ لَكَ فِي كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص١٧٢): ثنا عفان، ثنا أبوعوانة به.

٤٤٨٠، ٤٤٨١ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢١٧): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَن سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، عَن أَبِي العَلاءِ، عَن عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وَعَمْدِي، اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي**».

هذا حديث صحيح، وسعيد الجريري وإن كان مختلطًا فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات".

٤٤٨٢ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج١٣ ص٣٩٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «**الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي كَفَانِي، وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٨ ص١٨٥) فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثني أبي، حدثنا حسين يعني المعلم به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج١٠ ص١٣٠) فقال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا عبدالصمد، حدثنا أبي، حدثنا حسين به.

٤٤٨٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص٣٤٢): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج٥ ص٣٨٢) فقال: حدثنا سفيان به.

١٩- هَدْمُ الْمَوَاضِعِ الشِّرْكِيَّةِ وَقَتْلُ الْمُشْرِكِ

٤٤٨٤- قال الإمام أبويَعْلى رحمه الله (ج٢ ص١٩٦): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ جُمَيعٍ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ بَعثَ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ إِلى نَخْلَةَ، وَكَانَت بِهَا العُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ وَكَانَت عَلَى تِلالِ السَّمُرَاتِ، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ البيتَ الَّذِي كَانَ عَلَيهَا، ثُمَّ أَتَى

النَّبِيَّ ﷺ فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَم تَصْنَعْ شَيئًا»، فَرَجَعَ خَالِدٌ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيهِ السَّدَنَةُ -وَهُم حُجَّابُهَا- أَمْعَنُوا في الجَبَلِ وَهُم يَقُولُونَ: يَا عُزَّى خَبِّلِيهِ، يَا عُزَّى عَوِّرِيهِ، وَإِلَّا فَمُوتي بِرَغْمٍ. قَالَ: فَأَتَاهَا خَالِدٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا تَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «تِلْكَ العُزَّى».

هذا حديث حســـــنٌ، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جُمَيع كما في "تهذيب التهذيب" نُسِبَ هنا إلى جده.

٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾(١)

٤٤٨٥- قال الإمام معمر بن راشد في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص٢٦٩): عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبي الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَآني رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيَّ أَطْمَارٌ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ المَالِ؟» قَالَ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَاني اللهُ مِنَ الشَّاءِ وَالإِبِلِ. قَالَ: «فَتُرَى نِعْمَةُ اللهِ وَكَرَامَتُهُ عَلَيْكَ». ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُكَ وَافِيَةً آذَانُهَا» قَالَ: وَهَل تُنتِجُ إِلَّا كَذَلِكَ -وَلَم يَكُن أَسْلَمَ يومَئِذٍ-. قَالَ: «فَلَعَلَّكَ تَأخُذُ مُوسَاكَ فَتَقْطَعُ أُذُنَ بَعْضِهَا تَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وَتَشُقُّ أُذُنَ الأُخرَى فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرُمٌ؟» قَالَ: نَعَم. قَالَ: «فَلا تَفْعَل، فَإِنَّ كُلَّ مَالٍ آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ،

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

وَإن مُوسَى اللهِ أَحَدُّ، وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ». قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِن مَرَرتُ بِرَجُلٍ فَلَم يَقرِنِي وَلَم يُضَيِّفْنِي، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعدَ ذَلِكَ أَقْرِيهِ أَمْ أَجْزِيهِ؟ قَالَ: «بَلِ اقْرِهِ».

هذا حديث صحيح، وأبوإسحاق وإن كان مدلسًا فقد رواه عنه شعبة، وتابعه عليه عبدالملك بن عُمَيْرٍ، كما في «مسند أحمد» (ج٣ ص٤٧٣).

٢١- لا يُسْجَدُ إِلَّا لِلَّهِ

٤٤٨٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص٣٢٣): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

ثم قَالَ أَبُوعِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢- الشَّفَاعَةُ لِمَنْ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا

٤٤٨٧- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٤١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَدْرٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ

أُمَّتِي الجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ؛ لأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى، أَتَرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ؟ لا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الخَطَّائِينَ المُتَلَوِّثِينَ».

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن أسد، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو ثقة صدوق، وسئل عنه أبي فقال: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة صدوق وَرِعٌ فاضل، وقال البزار: ثقة مأمون. اهـ مختصرًا من "تهذيب التهذيب".

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٠٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْرُسُهُ أَصْحَابُهُ، فَقُمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ أَرَهُ فِي مَنَامِهِ، فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذٍ قَدْ لَقِيَ الَّذِي لَقِيتُ، فَسَمِعْنَا صَوْتًا مِثْلَ هَزِيزِ الرَّحَا، فَوَقَفَا عَلَى مَكَانِهِمَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قِبَلِ الصَّوْتِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ كُنْتُ؟ وَفِيمَ كُنْتُ؟ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقَالا: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنَا فِي شَفَاعَتِكَ. فَقَالَ: «أَنْتُمْ، وَمَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا فِي شَفَاعَتِي».

وقال الإمام أحمد (ج٥ ص٢٣٢): حدثنا روح، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا عاصم بن بَهْدَلة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَانَ يحرسهُ أصحابهُ... فذكر نحوه. اهـ أي: نحو حديث أبي موسى ومعاذ في الشفاعة.

٢٣- تَحْرِيْمُ اتِّخَاذِ القُبُورِ مَسَاجِدَ

٤٤٨٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٣٨٤٤): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ القُبُورَ مَسَاجِدَ**».

هذا حديث حسنٌ، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقد أخرجه البخاري (ج١٣ ص١٤) ومسلم (ج٤ ص٢٢٦٨) إلى قوله: «**وهم أحياء**».

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٤١٤٣): حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٦)، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٥١).

٤٤٨٩- قال الإمام أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص١٥٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: فِيمَا يَحْسَبُ عَمْرٌو، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الحَمَّامَ وَالمَقْبَرَةَ**».

هذا حديث صحيحٌ.

ولا يضره إرسال الثوري له؛ فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه، وكذا عبدالواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد

(ج٣ ص٩٦)، وعند ابن حبان كما في "موارد الظمآن" ص(١٠٤)، وعند الحاكم (ج١ ص٢٥١) وكذا وصله عمارة بن غَزِيَّةَ عند الحاكم والبيهقي (ج٢ ص٤٣٥)، فيُحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق، وهنا الواصلون له أكثر، وأما عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رحمه الله، ولكنهما ليسا بالحافظين، هذا ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم" وقال رحمه الله: إن سنده جيد.

٤٤٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**».

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنْ: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ الحِجَازِ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ القُبُورَ مَسَاجِدَ**».

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

۞ وقد أخرجه أبويَعْلى (ج٢ ص١٧٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ،

حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

٢٤- الْمُشْرِكُ إِلَى النَّارِ إِلَّا أَن يَتُوبَ

٤٤٩١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

ورواه الإمام أحمد (ج١٦ ص١٨٤): فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا عبدالعزير بن مسلم... به.

٤٤٩٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٥١): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلُقْيَةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ شَرِيكٍ

الكِنَانِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا**».

فَقَالَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ**[1] **بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا**».

قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا**[2] **صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ**».

وَحَدَّثَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان، فأما حديثه عن عبدالله بن أبي زكريا فصحيح، وأما حديثه عن هانئ بن كلثوم فضعيف، لأن هانئًا لم يوثقه معتبر، وأما ما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه. فكم من فاضل مردود الحديث، لسوء حفظه، نعم حديثه الثاني مقبول؛ لأنه شاهد لحديث عبدالله بن أبي زكريا، والله أعلم.

---

(١) في "عون المعبود": فاعتبط، وفي بعض النسخ: فاغتبط بالغين المعجمة، ومعناه بالمهملة: أي: قتله ظلمًا، لا عن قصاص. وبالمعجمة: من الغبطة الفرح؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه. اهـ. مختصرًا.

(٢) في "النهاية": أي: مسرعًا في طاعته، منبسطًا في عمله، وقيل: أراد يوم القيامة. اهـ.

٢٥- لا يَكُونُ التَّعْبِيْدُ إِلَّا لِلَّهِ

٤٤٩٣- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج٨ ص٦٦٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ المِقدَامِ، عَن المِقدَامِ بنِ شُرَيحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ هَانِئِ بنِ شُرَيحٍ، قَالَ: وَفَدَ إِلى[1] النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَهُم يُسَمُّونَ رَجُلاً عَبدَ الحَجَرِ، فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: عَبدُ الحَجَرِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَبدُاللهِ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" مطولًا (ص٢٨٢).

☐ وهذا الحديث يدل على أنه لا يجوز أن يسمى بعبدالرسول ولا عبدالحسين، وأنه لا يكون العبيد إلا لله.

٢٦- الْمُسْلِمُ الحَقِيْقِيُّ لا يُوَجِّهُ وَجْهَهُ إِلَى صَاحِبِ قَبْرٍ وَلا إِلَى مُنَجِّمٍ وَلا مُشَعْوِذٍ

٤٤٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُوقَزَعَةَ البَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لا آتِيَكَ -أَرَانَا عَفَّانُ، وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ- فَبِالَّذِي بَعَثَكَ

---

(١) في الأصل: وفد النبي ﷺ في قومه، والصواب ما أثبتناه، كما في "الأدب المفرد" للبخاري، و"سنن أبي داود".

بِالحَقِّ مَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ: «الإِسْلامُ»، قَالَ: وَمَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ لِلهِ تَعَالَى، وَأَنْ تُوَجِّهَ وَجْهَكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَتُصَلِّيَ الصَّلاةَ المَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلامِهِ»، قُلْتُ: مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ»، قَالَ: «تُحْشَرُونَ هَاهُنَا -وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَحْوِ الشَّامِ- مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُعْرَضُونَ عَلَى اللهِ تَعَالَى، وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الفِدَامُ، وَأَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ»، وَقَالَ: «مَا مِنْ مَوْلًى يَأْتِي مَوْلًى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ، إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَسُهُ، قَبْلَ القَضَاءِ» قَالَ عَفَّانُ: يَعْنِي بِالمَوْلَى ابْنَ عَمِّهِ.

قَالَ: وَقَالَ: «إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ[١] اللهُ تَعَالَى مَالاً وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ، وَجَاءَ آخَرُ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لِوَلَدِهِ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ. فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِيَّ، وَإِلَّا أَخَذْتُ مَالِي مِنْكُمْ، انْظُرُوا إِذَا أَنَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدَعُونِي حُمَمًا، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالمِهْرَاسِ» وَأَدَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ حِذَاءَ رُكْبَتَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللهِ -وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا- ثُمَّ اذْرُونِي فِي يَوْمٍ رَاحٍ[٢] لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ تَعَالَى» كَذَا قَالَ عَفَّانُ، قَالَ أَبِي: وَقَالَ مُهَنَّا

---

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ «نهاية».

(٢) في «النهاية»: يوم راح أي: ذو ريح، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح، وليلة راحة، =

أَبُوشِبْلٍ، عَنْ حَمَّادٍ: «أَضِلُّ اللهَ، فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَاكَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فِي قَبْضَةِ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلافَاهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقَزَعَة هو سويد بن حُجَيْر.

٢٧- الْمُشْرِكُ لا يُغْفَرُ لَهُ

٤٤٩٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٣٥١): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلُقْيَةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ شَرِيكٍ الكِنَانِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا**».

فَقَالَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ**[1] **بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا**».

= إذا اشتدت الريح فيها.

(١) في «عون المعبود»: فاعتبط، وفي بعض النسخ: فاغتبط بالغين المعجمة، ومعناه بالمهملة: أي: قتله ظلمًا، لا عن قصاص. وبالمعجمة: من الغبطة الفرح؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه. اهـ. مختصرًا.

قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا**(١) **صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ**».

وَحَدَّثَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان، فأما حديثه عن عبدالله بن أبي زكريا فصحيح، وأما حديثه عن هانئ بن كلثوم فضعيف، لأن هانئًا لم يوثقه معتبر، وأما ما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه. فكم من فاضل مردود الحديث، لسوء حفظه، نعم حديثه الثاني مقبول؛ لأنه شاهد لحديث عبدالله بن أبي زكريا، والله أعلم.

٢٨- لا يُتَأَلَّى عَلَى اللهِ لِأَحَدٍ بِجَنَّةٍ أَوْ نَارٍ

٤٤٩٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ، وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلِّنِي وَرَبِّي، أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا، فَقَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، -أَوْ لَا**

(١) في «النهاية»: أي: مسرعًا في طاعته، منبسطًا في عمله، وقيل: أراد يوم القيامة. اهـ.

يُدْخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ-. فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا المُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا، وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلآخَرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ».

قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج١٦ ص١٢٧): ثنا أبوعامر، ثنا عكرمة بن عمار... به.

وقال رحمه الله (ج٢ ص٣٦٣) (ط ح): حدثنا عبدالصمد، حدثنا عكرمة بن عمار... به.

٢٩- إِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ

٤٤٩٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢١٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الحَجَّاجِ.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُوالوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الحَجَّاجِ المَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ

كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث صحيحٌ لغيره، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن الحجاج، وقد قال أبوحاتم: إنه صالح.

وأقول: لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عباس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم".

٤٤٩٨ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٥٨): حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَبدِاللهِ الأودِيُّ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، عَن إِسرَائِيلَ عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحْوَصِ، عَن عَبدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**».

قال البزار: لا نَعلَمُه يُروى بِهذَا اللفظِ إِلَّا بِهذَا الإسْنادِ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

٤٤٩٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٦٩): قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قُرَّةَ الزُّبَيْدِيِّ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، عَنْ مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، قُولُوا: اللهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**».

هذا حديث صحيحٌ، ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه، أهو أبوصالح وعطاء بن يسار، أم أحدهما؛ فكلاهما ثقة.

٣٠- تَوْحِيْدُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ

٤٥٠٠- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٨٣): حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ العَسكَرِيُّ، ثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ وَيَحيَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَاطِبٍ، عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، عَن أَبِيهِ **زَيدِ بنِ حَارِثَةَ**، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُردِفِي فِي يَوْمٍ حَارٍّ مِن أَيَّامِ مَكَّةَ، وَمَعَنَا شَاةٌ قَد ذَبَحْنَاهَا وَأَصْلَحْنَاهَا فَجَعَلنَاهَا فِي سُفْرَةٍ، فَلَقِيَهُ زَيدُ بنُ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ، فَحَيَّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا زَيدُ**، -يَعْنِي ابنَ عَمرٍو- **مَا لِي أَرَى قَومَكَ قَد شَنِفُوا لَكَ؟**» قَالَ: وَاللهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ذَلِكَ لِغَيرِ تِرَةٍ لِي فِيهِم، وَلَكِنْ خَرَجْتُ أَطلُبُ هَذَا الدِّينَ حَتَّى أَقدُمَ عَلَى أَحْبَارِ خَيبَرَ، فَوَجَدْتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقدُمَ عَلَى أَحبَارِ الشَّامِ، فَوَجَدْتُهُم يَعبُدُونَ اللهَ وَيُشرِكُونَ بِهِ، فَقُلتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنهُم: إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَن دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعبُدُ اللهَ بِهِ، إِلَّا شَيخًا بِالجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدُمَ عَلَيهِ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ مَن رَأَيتَ فِي ضَلالٍ، فَمِن أَينَ أَنتَ؟ فَقُلتُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللهِ، مِن أَهْلِ الشَّوكِ وَالقَرَظِ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطلُبُ قَد ظَهَرَ بِبِلادِكَ، قَد بُعِثَ نَبِيٌّ قَد طَلَعَ نَجمُهُ. فَلُو أُحِسُّ بِشَيءٍ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ: فَقَرَّبَ إِلَيهِ السُّفرَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «**شَاةٌ ذَبَحنَاهَا لِنُصُبٍ مِن هَذِهِ الأَنصَابِ**». فَقَالَ: مَا كُنتُ

لآكُلَ شَيئًا ذُبِحَ لِغَيرِ اللهِ. وَتَفَرَّقَا.

قَالَ زَيدُ بنُ حَارِثَةَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ البَيتَ وَأَنَا مَعَهُ، فَطَافَ بِهِ، وَكَانَ عِندَ البَيتِ صَنَمَانِ أَحَدُهُمَا مِن نُحَاسٍ، يُقَالُ لأَحَدِهِمَا: يَسَافُ، وَلِلآخَرِ: نَائِلَةُ، وَكَانَ المُشرِكُونَ إِذَا طَافُوا تَمَسَّحُوا بِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تَمْسَحْهُمَا؛ فَإِنَّهُمَا رِجْسٌ**». قَالَ: فَقُلتُ فِي نَفْسِي: لأَمْسَحْهُمَا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَحْتُهُمَا فَقَالَ: «**يَا زَيدُ أَلَمْ تُنْهَ؟**» قَالَ: وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَاتَ زَيدُ بنُ عَمرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يُبْعَثُ أُمَّةً وَاحِدَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٦ ص٣٧٢) بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

٣١- مَا جَاءَ فِي السِّحْرِ وَالتَّنْجِيمِ

٤٥٠١- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُسَدَّدٌ المَعْنَى، قَالا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ**».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عبدالله، وقد وَثَّقَهُ ابن معين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٢٨).

وابن أبي شيبة (ج٨ ص٦٠٢) قال رحمه الله: حدثنا يحي بن سعيد، عن

عبيدالله بن الأخنس به.

٣٢- الرَّدُّ عَلَى الكُهَّانِ وَالْمُنَجِّمِيْنَ الَّذِيْنَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُم يَعْلَمُونَ الغَيْبَ

٤٥٠٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَمْسٌ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ تَعَالَى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾[1]».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٦٥).

٤٥٠٣*

(١) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

٤٥٠٣* قال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ ص٣٣): أَخْبَرَنِي أَبُومُحَمَّدِ بنُ زِيَادٍ العَدْلُ، ثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ، ثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَ حُصَينٌ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ، وَمَهْرِ البَغِيِّ، وَأَجْرِ الكَاهِنِ، وَكَسْبِ الحَجَّامِ.

هذا حديث صحيحٌ.

وأبومحمد بن زياد هو عبدالله بن محمد بن علي بن زياد ترجمه السمعاني في "الأنساب" مادة: السمذي.

٣٣- الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللهِ

٤٥٠٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص١٤٠): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوقِلابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلاً بِبُوَانَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلا بِبُوَانَةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟**» قَالُوا: لا. قَالَ: «**هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟**» قَالُوا: لا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلا فِيمَا لا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٤- إِذَا دَعَوْتَ اللهَ فَهُوَ مَعَكَ بِحِفْظِهِ وَنَصْرِهِ وَكِلايَتِهِ

٤٥٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢١٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي**».

هذا حديث صحيح، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو سليمان بن داود أبوداود الطيالسي كما ذكره بكنيته (ج٢ ص٢٧٧) وهو من الأحاديث الكثيرة في «المسند» التي تكررت سندًا ومتنًا.

والحديث أخرجه أبويعلى (ج٦ ص١٢) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد، حدثنا

أبوداود، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسًا يحدث... فذكره، وشيخ أبي يعلى هو أحمد بن يعقوب الدورقي.

٣٥- لا تَسَبُّوا الدَّهْرَ

٤٥٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ رُفَيْعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣١١): ثنا وكيع، عن سفيان به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٣ ص١٧١٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبونعيم، ثنا سفيان به.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج١ ص٢٠٩) فقال رحمه الله: ثنا أبونعيم، ثنا سفيان، به.

٣٦- مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالعُزَّى أَو غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَعْبُودَاتِ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

٤٥٠٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٧ ص٧): أَخْبَرَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ الأَمْرِ، وَأَنَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِالجَاهِلِيَّةِ، فَحَلَفْتُ بِاللاَّتِ وَالعُزَّى، فَقَالَ لِي

أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، ائْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ؛ فَإِنَّا لا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَفَرْتَ. فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: «**قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَلا تَعُدْ لَهُ**».

أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَلَفْتُ بِاللاَّتِ وَالعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي: بِئْسَ مَا قُلْتَ، قُلْتَ هُجْرًا. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَانْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثًا، وَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ لا تَعُدْ**».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٧٨) فقال: حدثنا علي بن محمد، والحسن بن علي الخَلّالُ، قالا: حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد به.

وأخرجه أحمد (ج١ ص١٨٣ و١٨٦)، وأبويَعْلَى (ج٢ ص٧٤).

٣٧- الحَلِفُ بِغَيْرِ اللهِ شِرْكٌ أَصْغَرُ

٤٥٠٨ قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلًا يَحْلِفُ: لَا وَالكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ

ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1].

الحديث رواه الترمذي (ج٥ ص١٣٥) وقال: هذا حديث حسن.

٤٥٠٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٧٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن ثعلبة وقد وَثَّقَهُ ابن معين.

❁ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٢) فقال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا**».

٣٨- سَدَنَةُ القُبُورِ وَالْمُنَجِّمُونَ إِذَا تَرَكُوا ذَلِكَ عَوَّضَهُمُ اللهُ مِنَ الْمَالِ الحَرَامِ الَّذِي يَأْتِيهِم خَيْرًا مِنْهُ

٤٥١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٨): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ

---

(١) ينقل إن شاء الله في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» لأن سعد بن عبيدة لم يسمعه من ابن عمر. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٢٦٥).

وَأَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَا: كَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ نَحْوَ هَذَا البَيْتِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ البَدَوِيُّ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «**إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللهُ خَيْرًا مِنْهُ**».

هذا حديث صحيح، وأبوالدهماء هو قِرْفَةُ بن بُهَيْسٍ، وأبوقتادة هو العدوي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٧٩): ثنا بهز وعفان، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة... به.

٣٩- لا يُسْنَدُ الْمَطَرُ إِلَى الأَنْوَاءِ وَلَكِنْ يُسْنَدُ إِلَى اللهِ

٤٥١١- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص١٧): حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ صُهَيبٍ يُحَدِّثُ عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ لا يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النِّيَاحَةُ، وَالْمُفَاخَرَةُ فِي الأَنسَابِ، وَالأَنوَاءُ**».

حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَن عَبدِالعَزِيْزِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لَن يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي...**» وذكر بنحوه.

هذا حديث صحيح.

٤٠- كَرَاهِيَةُ الطِّيَرَةِ

٤٥١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الفَأْلَ الحَسَنَ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ.

هذا حديث حسنٌ.

٤٥١٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ **عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ**» ثَلاثًا، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عاصم وقد وَثَّقَهُ أحمد والنسائي.

الحديث أخرجه **الترمذي** (ج٥ ص٢٣٨) وقال: قال أبوعيسي: سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث: **وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**. قال سليمان: هذا عندي قول ابن مسعود، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل.

وروى شعبة أيضًا عن سلمة هذا الحديث.

وأخرج الحديث ابن ماجه (ج٢ ص١١٧٠).

٤١- التَّشَاؤُمُ بِالدَّارِ الَّتِي قَدْ عُلِمَ الشُّؤْمُ فِيْهَا لا يُنَافِي التَّوْحِيْدَ

٤٥١٤- قال **أبوداود** رَحِمَهُ اللهُ (ج١٠ ص٤٢٢): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ذَرُوهَا ذَمِيمَةً**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه **البخاري** رَحِمَهُ اللهُ في "الأدب المفرد" ص(٣١٦) فقال: حدثنا عبيدالله بن سعيد يعني أبا قُدَامَة، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني به.

ثم قال البخاري: في إسناده نظر، ولعله يعني عكرمة بن عمار، فالظاهر أنه حسن الحديث إلا إذا روى عن يحي بن أبي كثير؛ فإنه يضطرب كما في "تقريب التهذيب".

٤٢- لا تَسُبُّوا الرِّيْحَ لِأَنَّهَا تَجْرِي بِأَمْرِ اللهِ

٤٥١٥- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٥٢٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللهِ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريب.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد، وقد وَثَّقَهُ النسائي والدارقطني.

والحديث قد روي عن الأعمش موقوفًا ومرفوعًا فيُحمل على الوجهين.

٤٣- قَوْلُهُ ﷺ: «وَاللهِ لا أَعْبُدُ اللَّاتَ وَالعُزَّى أَبَدًا»

٤٥١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٢٢): حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَارٌ لِخَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لِخَدِيجَةَ: «أَيْ خَدِيجَةُ، وَاللهِ لَا أَعْبُدُ اللَّاتَ وَالعُزَّى، وَاللهِ لَا أَعْبُدُ أَبَدًا» قَالَ: فَتَقُولُ خَدِيجَةُ: خَلِّ اللَّاتَ، خَلِّ العُزَّى. قَالَ: كَانَتْ صَنَمَهُمُ التِي كَانُوا يَعْبُدُونَ، ثُمَّ يَضْطَجِعُونَ.

هذا حديث صحيح.

٤٤- مَا جَاءَ فِي مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الشِّرْكِ

٤٥١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ السُّدِّيَّ إِسْمَاعِيلَ

يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُوطَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «اذْهَبْ فَوَارِهِ ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: «اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ وَسُودَهَا، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ ﷺ إِذَا غَسَّلَ الْمَيِّتَ اغْتَسَلَ.

❁ وقال الإمام عبدالله بن أحمد كما في "زوائد المسند" (١٠٧٤): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُومَعْمَرٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الأَصَمُّ، قَالَ أَبُومَعْمَرٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السُّدِّيُّ، وَقَالَ زَحْمَوَيْهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سَمِعْتُ السُّدِّيَّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُوطَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «اذْهَبْ فَوَارِهِ وَلا تُحْدِثْ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ وَلا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي بِهِنَّ حُمْرُ النَّعَمِ وَسُودُهَا.

وقَالَ ابْنُ بَكَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ السُّدِّيُّ: وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا غَسَلَ مَيِّتًا اغْتَسَلَ.

هذا حديث حســـــنٌ.

٤٥- لا يُكْنَى بِأَبِي الحَكَمِ

٤٥١٨ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٢٩٦): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ **هَانِئٍ**، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الحَكَمِ؟**» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ كِلا الفَرِيقَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الوَلَدِ؟**» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُاللهِ. قَالَ: «**فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟**» قُلْتُ: شُرَيْحٌ. قَالَ: «**فَأَنْتَ أَبُوشُرَيْحٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٢٦).

✿ وأخرجه **البخاري** في "الأدب المفرد" ص(٢٨٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بنِ هَانِئٍ الحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ المِقْدَامِ، عن شُرَيحِ بنِ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي **هَانِئُ** بنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَومِهِ، فَسَمِعَهُم النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبي الحكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الحكَمُ، وَإِلَيْهِ الحُكْمُ، فَلِمَ تَكَنَّيتَ بِأَبِي الحكَمِ؟**» قَالَ: لا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلا الفَرِيقَيْنِ. قَالَ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا**، -ثُمَّ قَالَ:- **مَا لَكَ مِنَ الوُلْدِ؟**» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُاللهِ، وَمُسْلِمٌ.

قَالَ: «**فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟**» قُلتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «**فَأَنْتَ أَبُوشُرَيْحٍ**» وَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَمُّونَ رَجُلًا مِنهُم عَبدَ الحَجَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا اسْمُكَ؟**»، قال: عَبْدُ الحَجَرِ. قَالَ: «**لا، أَنْتَ عَبدُاللهِ**».

قَالَ شُرَيحٌ: وَإِنَّ هَانِئًا[1] لَمَّا حَضَرَ رُجُوعُهُ إِلى بَلَدِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرني بِأَيِّ شَيءٍ يُوجِبُ لي الجَنَّةَ؟ قَالَ: «**عَلَيكَ بِحُسْنِ الكَلامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ**».

٤٦- فَضْلُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ

٤٥١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُرِيَ الأُمَمَ بِالمَوْسِمِ، فَرَاثَتْ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، قَالَ: «**فَأُرِيتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ، قَدْ مَلَئُوا السَّهْلَ وَالجَبَلَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ، وَلا يَسْتَرْقُونَ، وَلا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**» فَقَالَ عُكَّاشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ -يَعْنِي آخَرَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَهُمْ، قَالَ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثنا همام، قال: حدثنا عاصم به.

---

(١) ظاهره الإرسال.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩): حدثنا عفان وحسن بن موسى، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص(٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج وآدم، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به. ثم قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد وهمام عن عاصم به.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٩ ص٢١٨) وص (٢٣٣)، والطيالسي ص(٤٧).

٤٥٢٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

۞ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ ابْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الجَيْشَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا»**.

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبوحاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت

الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبوعبدالله بن ماجه (ج٢ ص١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحي، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لَهِيْعَةَ، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

٤٥٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٩١): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ابْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُوالنَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ عَلَى أَبِي الأَسْوَدِ الجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُوالأَسْوَدِ يَمِينَ وَاثِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَوَجْهِهِ؛ لِبَيْعَتِهِ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ: وَاحِدَةٌ أَسْأَلُكَ عَنْهَا. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُوالأَسْوَدِ -وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ- أَيْ: حَسَنٌ. قَالَ وَاثِلَةُ: أَبْشِرْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**».

حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ وَهِشَامُ بْنُ الغَازِ، أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ حَيَّانَ أَبِي النَّضْرِ يُحَدِّثُ بِهِ، وَلا يَأْتِيَانِ عَلَى حِفْظِ الوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا حيان أبا النضر

وترجمته في "الجرح والتعديل"، وقد قال أبوحاتم: صالح، ووَثَّقَهُ ابن مَعِيْن.

وحيان أبوالنضر لم يترجم له الحافظ في "تعجيل المنفعة" وهو مما يلزم؛ إذ ليس موجودًا في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه الدارمي (ج٢ ص٣٩٥) فقال رحمه الله: أخبرنا أبوالنعمان، ثنا عبدالله بن المبارك، ثنا هشام بن الغاز به.

وأخرجه الحاكم (ج٤ ص٢٤٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧- الإِعْدَادُ لا يُنَافِي التَّوَكُّلَ

٤٥٢٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٨ ص٢٤٤): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ، أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ: نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَتِهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا.

هذا حديث صحيح.

٤٨- الإِعْرَاضُ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ إِذَا دَافَعُوا عَنِ الشِّرْكِ إِذَا كَانَ الجَدَلُ لا يَنْفَعُ فِيْهِم

٤٥٢٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١٣٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا أُوتُوا الجَدَلَ» ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الحَدِيثِ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزَوَّرٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص١٩).

٤٩- الفَرَجُ بَعْدَ الشِّدَّةِ

٤٥٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ خَصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الحَجَرُ، وَعَفَا الأَثَرُ، وَلا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللهُ، فَادْعُوا اللهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا، اللهُمَّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَزَالَ ثُلُثُ الحَجَرِ، وَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ، فَانْطَلَقَ فَتَرَكَ

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ المَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الأَوَّلَ، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. قَالَ: فَزَالَ ثُلُثَا الحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَفَّرَ لَهَا نَفْسَهَا، وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَزَالَ الحَجَرُ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَتَمَاشَوْنَ».

قَالَ عَبْدُاللهِ: حَدَّثَنَا أَبُوبَحْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ عَبْدُاللهِ: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نحوه.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٢ ص٨٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبوعوانة به.

٤٥٢٥ - قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الدعاء» (ج٢ ص٨٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدُوسِ بنِ كَامِلٍ السَّرَّاجُ، وَعُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَبِيدَةَ بنِ مَعَنٍ، ثَنَا أَبِي، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بنِ شُرَحبِيلَ، عَنِ النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«كَانَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَمشُونَ فِي غَبِّ السَّمَاءِ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ، فَقَالُوا: لَو آوَيتُم إِلَى هَذَا الغَارِ، فَأَوَوا إِلَيهِ، فَبَينَمَا هُم فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ الجَبَلِ مِمَّا يَهبِطُ مِن خَشيَةِ اللهِ حَتَّى سَدَّ الغَارَ، فَقَالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: إِنَّكُم لَن تَجِدُوا شَيئًا**

خَيرًا مِن أَن يَدعُوَ كُلُّ امْرِئٍ مِنكُم بِخَيرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُم: اللهُمَّ إِني كُنتُ رَجُلاً زَرَّاعًا، وَكَانَ لِي أُجَرَاءُ، فَكَانَ فِيهِم رَجُلٌ يَعمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَينِ، فَأَعْطَيتُهُ أَجرَهُ كَمَا أَعْطَيتُ الأُجَرَاءَ، فَقَالَ: أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَينِ، وَتُعطِيْنِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ!. فَانطَلَقَ وَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي، فَبَذَرْتُهُ عَلَى حِدَةٍ فَأَضعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، حَتَّى كَثُرَ الطَّعَامُ فَكَانَ أَكْدَاسًا، فَاحتَاجَ الرَّجُلُ فَأَتَانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ، فَقُلتُ: انطَلِقْ إِلَى تِلكَ الأَكدَاسِ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ. فَقَالَ: تُكَلِّمُنِي وَتَسْخَرُ بِي؟ قُلتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ. فَانْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللهُمَّ إِن كُنتَ تَعلَمُ أَني فَعَلْتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجهِكَ فَاكشِفْهُ عَنَّا. فَقَالَ الحَجَرُ: قَضْ. فَأَبْصَرُوا الضَّوءَ، فَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ رَاوَدتُ امْرَأَةً عَن نَفْسِهَا، وَأَعطَيتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ، فَلَمَّا أَمْكَنَتْنِي مِن نَفْسِهَا بَكَتْ، فَقُلتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُ هَذَا مِن الحَاجَةِ. فَقُلتُ: انطَلِقِي وَلَكِ المِائَةُ. فَتَرَكْتُهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنتَ تَعلَمُ أَني إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِن خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْهُ عَنَّا، فَقَالَ الحَجَرُ: قَضْ. فَانفَرَجَتْ مِنْهُ فُرجَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ كَانَ لِي أَبَوانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَ لِي غَنَمٌ، فَكُنتُ آتِيهِمَا بِلَبَنٍ كُلَّ لَيلَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَنهُمَا ذَاتَ لَيلَةٍ حَتَّى نَامَا، فَجِئتُ فَوَجَدتُهُمَا نَائِمَينِ، فَكَرِهتُ أَن أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَن أَنْطَلِقَ فَيَسْتَيقِظَانِ، فَقُمتُ بِالإِنَاءِ عَلَى رُءُوسِهِمَا حَتَّى أَصْبَحْتُ، اللهُمَّ إِن كُنتَ تَعْلَمُ أَني إِنَّمَا فَعَلتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، وَابتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ، فَقَالَ: الحَجَرُ: قَضْ. فَانْكَشَفَتْ عَنهُم فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

هذا حديث صحيح.

محمد بن عبدوس بن كامل السراج، قال الخطيب في «التاريخ» (ج٢ ص٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل.

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه: وكان حسن الحديث كثيره ثبتًا لا أعلمه غير شيبة.

وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في «السير» (ج١٣ ص٥٥٨) وقال: وكان مكثرًا عن ابن أبي شيبة، إلى أن قال: وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة.

وأما محمد بن عبدالله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل، له ترجمة في مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ومحمد بن أبي عبيدة وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب»، ووالده اسمه عبدالملك بن معن، وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب».

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير:

۞ قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِالكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنَبِّهٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ يَعْنِي ابْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ، فَقَالَ: «**إِنَّ ثَلاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَى بَابِ الكَهْفِ فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَاكَرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً، لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ، فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَطْرِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ**

كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الزِّمَامِ أَنْ لا أُنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ، لِمَا جَهِدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَتُعْطِي هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَمْ يَعْمَلْ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ! فَقُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ، لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ. قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ البَيْتِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ البَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا. فَذَكَّرَنِيهِ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي، هَذَا حَقُّكَ. فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا، فَقَالَ: يَا عَبْدَاللهِ، لا تَسْخَرْ بِي، إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي. قَالَ: وَاللهِ لا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لَحَقُّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ. فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَذَكَّرَتْنِي بِاللهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: لا وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ، فَذَكَرَتْ لِزَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِي عِيَالَكِ. فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَاشَدَتْنِي بِاللهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا، ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ. قُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِي الشِّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ!. فَتَرَكْتُهَا

وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفْتُهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. قَالَ: فَانْصَدَعَ حَتَّى عَرَفُوا، وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الآخَرُ: عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَبَوانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِحْلَبِي، فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَمَا بَرِحْتُ جَالِسًا وَمِحْلَبِي عَلَى يَدِي، حَتَّى أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا»، قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «قَالَ الجَبَلُ: طَاقْ، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا».

وهذا أيضًا سنده صحيح، وعبدالصمد وَثَّقَهُ أحمد بن حنبل كما في «تهذيب التهذيب».

وإسماعيل وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب» أيضًا.

٤٥٢٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا مُهَنَّأُ ابْنُ عَبْدِالحَمِيدِ أَبُوشِبْلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ[1] اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَالا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، قَالَ: أَيْ بَنِيَّ، أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:

---

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ «نهاية».

انْظُرُوا إِذَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدَعُونِي فَحْمًا» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالْمِهْرَاسِ» يُومِئُ بِيَدِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَلِكَ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ رِيحٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ، مَخَافَتُكَ. قَالَ: فَتَلافَاهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقَزَعَة هو سويد بن حُجَيْر.

٤٥٢٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٠ ص٣٢): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قَالَ: فَادْعُهْ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي، اللهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ غير الخَطْمِي.

قال أبو عبد الرحمن: كذا قال الترمذي رحمه الله إنه غير الخطمي، وقد صرح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي، وكما قاله شيخ الإسلام في "التوسل والوسيلة".

والحديث صحيحٌ، أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٤٤١).

٥٠- اللهُ

٤٥٢٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٩ ص١٥٢): حَدَّثَنَا أَبُوعَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾[1] قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

٤٥٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٨٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى اليَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمٍ هُمْ أَسَنُّ مِنِّي لأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ. قَالَ: «اذْهَبْ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ».

هذا حديث صحيح.

٥١- الرَّبُّ

٤٥٣٠- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص١٤٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: ثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادٌ، عَن حُمَيدٍ، عَن الحَسَنِ، عَن أَبِي بَكرَةَ، أَنَّ رَجُلاً مِن أَهلِ فَارِسَ

(١) سورة الحجرات، الآية: ٤.

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّكَ**» يَعْنِي كِسْرَى.

حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعظِيمِ، ثَنا حَبَّانُ، ثنا جَعفرُ بنُ سُليمانَ، عَن كَثيرٍ أبي سَهلٍ ثِقة مَأمون، عَن الحسنِ، عن أبي بَكرةَ، قَال: فذكرَ نحوه.

هذا حديث صحيـــــحٌ، وحماد هو ابن سلمة، وحُمَيْدٌ هو ابن أبي حميد الطويل، والحسن هو البصري.

والحمادان قد روى عنهما الأسود بن عامر، ورويا عن حميد الطويل، لكن لأجل اختصاص حماد بن سلمة بحميد؛ لأن حماد بن سلمة هو ابن أخت حميد، كما في "تهذيب التهذيب"، لأجل ذلك قلنا: إن حمادًا هو ابن سلمة، والله أعلم.

وحبان في السند الثاني هو ابن هلال كما في ترجمة جعفر بن سليمان من "تهذيب التهذيب".

وكثير أبوسهل هو ابن زياد كما في "تهذيب التهذيب".

٤٥٣١- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٦٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ، حَدَّثَنِي أَبُوبَكرٍ، عَن سُلَيمَانَ، عَن أَبِي سُهَيلِ بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَسمَعُ قِرَاءَةَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَهُوَ يَؤُمُّ النَّاسَ فِي مَسجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِن دَارِ أَبِي جَهْمٍ، وَقَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: وَالَّذِي فَلَقَ البَحرَ لِمُوسَى لأَنَّ[1] صُهَيبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَم يَرَ قَريَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «**اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ**

---

(١) كذا وفي "تحفة الأشراف": أن صهيبًا، وهو الأقرب.

الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيرَ هَذِهِ القَرْيَةِ وَخَيرَ أَهلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا» وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ البَحرَ لِمُوسَى لأَنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتُ دَاوُدَ حِينَ يَرَى العَدُوَّ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري، وقد وَثَّقَهُ النسائي وروى عنه جماعة.

٤٥٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٥٠٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الوَاسِطِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الأَنْصَارِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، عَنْ خَادِمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ: «**أَلَكَ حَاجَةٌ؟**» قَالَ: حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَاجَتِي. قَالَ: «**وَمَا حَاجَتُكَ؟**» قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ. قَالَ: «**وَمَنْ دَلَّكَ عَلَى هَذَا؟**» قَالَ: رَبِّي. قَالَ: «**إِمَّا لَا، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٥٣٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٧٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالمَدِينَةِ وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الكَذَّابَ المُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ** -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- **وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَمَنْ**

قَالَ: لَسْتَ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ. لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ».

هذا حديث صحيحٌ.

٥٢- الوَاحِدُ

٤٥٣٤ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٢٤٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الأَوْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُ أَحَدٌ الوَاحِدُ الصَّمَدُ، تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ**».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثَرْوَانَ.

٥٣- الأَحَدُ

٤٥٣٥ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٥٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ابْنُ قُدَامَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُوبَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلالٌ، وَالمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُوبَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ المُشْرِكُونَ، وَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا،

إِلَّا بِلالاً؛ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ في اللهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ فَأَعْطَوْهُ الوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ في شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

هذا حديث حسن.

٤٥٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ حَجَّاجٌ في حَدِيثِهِ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✿ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ في الوِتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» يُطَوِّلُهَا ثَلاثًا.

٥٤- الوِتْرُ

٤٥٣٧- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٢٩١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَهْلَ القُرْآنِ أَوْتِرُوا؛ فَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ

يُحِبُّ الوِتْرَ» .

هذا حديث حسنٌ .

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٥٣٦ و٥٣٨)، والنسائي (ج٣ ص٢٢٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣٧٠).

٥٥- الخَالِقُ

٤٥٣٨ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٤ ص٦٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ يَعْنِي الحَدَّادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ **ذِي اللِّحْيَةِ الكِلابِيِّ**، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَعْمَلُ فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «**لا، بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ**» قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذًا؟ قَالَ: «**اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**».

هذا حديث حسنٌ، وأبوعبيدة هو عبدالواحد بن واصل.

٤٥٣٩ - قال **الحاكم** رحمه الله (ج١ ص٥٦): حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي عَبدِاللهِ الجَسْرِيِّ، ثَنَا **جُندُبٌ**، قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا، فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَتَى رَاحِلَتَهُ، فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَقُولُونَ أَهْوَ أَضَلُّ أَم بَعِيرُهُ؟**

أَلَم تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟!» قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ: «لَقَد حَظَرَ رَحمَةً وَاسِعَةً، إِنَّ اللهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحمَةٍ، فَأَنْزَلَ رَحمَةً تَعَاطَفُ بِهَا الخَلَائِقُ جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبَهَائِمُهَا، وَعِندَهُ تَسعَةٌ وَتِسعُونَ، تَقُولُونَ أَهوَ أَضَلُّ أَم بَعِيْرُهُ؟» .

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره، لكن عبدالوارث سمع منه قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات".

وأبوعبدالله الجسري اسمه حميري بن بشير، كما في "تهذيب التهذيب" وَثَّقَهُ ابن معين.

٤٥٤٠ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٤٣٥): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَجَعَلَ فِي الأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فَبِهَا تَعْطِفُ الوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالبَهَائِمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَالطَّيْرُ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أَكْمَلَهَا اللهُ بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٥٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤): حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ المَقْدِسِ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ شَارِبَ الخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَشْرَبُ الخَمْرَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي فَيَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَمَنْ أَصَابَهُ النُّورُ يَوْمَئِذٍ فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَ يَوْمَئِذٍ ضَلَّ»، فَلِذَلِكَ قُلْتُ: جَفَّ القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ.

هذا حديث صحيح، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز الديلمي.

٤٥٤٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٥٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَاهُمْ، قَالا: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومُوسَى الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الأَرْضِ، جَاءَ مِنْهُمُ الأَحْمَرُ، وَالأَبْيَضُ، وَالأَسْوَدُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالحَزْنُ، وَالخَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ».

زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: «وَبَيْنَ ذَلِكَ»، وَالإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قسامة بن زهير، وقد وَثَّقَهُ ابن سعد.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٢٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤٥٤٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٤٦٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ

ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ، أَرِنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الجَنَّةِ فَأَرَاهُ اللهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللهُ مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولاً مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَمَا وَجَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَفِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللهِ تَعَالَى فِيهِ القَضَاءُ قَبْلِي»، قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيهِمَا السَّلامُ».

هذا حديث حسنٌ.

٤٥٤٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُونُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى رَجُلاً مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، يُقَالُ لَهُ:

دَاوُدُ. فَقَالَ: رَبِّ، وَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَيْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ، جَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا لابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث حسنٌ.

٤٥٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، (قال عبدالله): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ اليُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ، كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ اليُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ، كَأَنَّهُمُ الحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الجَنَّةِ وَلا أُبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ اليُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلا أُبَالِي».

هذا حديث حسنٌ، وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

الحديث أخرجه **عبدالله بن أحمد** في «السنة» (ج٢ ص٤٦٦) بهذا السند نفسه.

وأخرجه **البزار** كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٢١) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن.

٤٥٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٩): ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، ثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثم ذكر أحاديث وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ، قَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا وَإِذَا هِيَ قَدْ حُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَسْمَعَ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣٣): حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة... به.

۞ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٢٨١): حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرَائِيلَ إِلَى الجَنَّةِ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا. قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ

قَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١٣ ص٧٥)، وأحمد (ج١٦ ص١٦٨) فقال: حدثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو... به.

٤٥٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٦٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي».

هذا حديث صحيحٌ.

٥٦- الحَيُّ القَيُّومُ

٤٥٤٨- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٣٩٧): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَقِيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي

إبرَاهِيمُ، عَن الحَجَّاجِ بنِ الحَجَّاجِ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يدعُو: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ».

أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: ثَنَا المُعتَمِرُ، عَن أَبِيهِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ مِن دُعَاءِ النَّبِيِّ: «أَيْ حَيُّ أَيْ قَيُّومُ».

هذا حديث صحيح بالسند الأول، محمد بن عقيل وَثَّقَهُ النسائي، وحفص هو ابن عبدالله بن راشد السلمي من رجال البخاري، وإبراهيم هو ابن طهمان من رجال الجماعة، وحجاج بن حجاج هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين، وقتادة هو ابن دِعَامَةَ حافظ كبير القدر لكنه مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني، وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون.

والحديث بالسند المتقدم رواه الطبراني في «الدعاء» (ج٢ ص٨٢٣) فقال رحمه الله: حدثنا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن طَهْمَانَ به.

٥٧- العَظِيْمُ

٤٥٤٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص١٣٢): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ المُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ، قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ القَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قَالَ: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ

ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٥٣).

٥٨- السَّيِّدُ

٤٥٥٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا أَبُومَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللهُ» قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلاً، وَأَعْظَمُنَا طَوْلاً. فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٥٩- التَّوَّابُ

٤٥٥١ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٧٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُوأُسَامَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ص ٣٩٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٥٣).

٦٠- الْمَلِكُ

٤٥٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٩٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «**الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي كَفَانِي، وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٨ ص١٨٥) فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثني أبي، حدثنا حسين يعني المعلم به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج١٠ ص١٣٠) فقال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا عبدالصمد، حدثنا أبي، حدثنا حسين به.

٦١- الْمُسَعِّرُ، القَابِضُ، البَاسِطُ

٤٥٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٩ ص٣٢٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَتَادَةُ، وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، غَلا السِّعْرُ، فَسَعِّرْ لَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلا مَالٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص٥٤٣): وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٧٤١).

٦٢- ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ

٤٥٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٧٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، حَسَنَ الفَهْمِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَلِظُّوا بِيَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ**».

هذا حديث صحيح.

قال الحافظ في "تهذيب التهذيب": وقد صرح يحيى بن حسان بسماعه.

❁ والحديث أخرجه النسائي في "التفسير" (ج٢ ص٢٢٣) فقال: أَنَا أَبُوعَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: نَا عَبدُاللهِ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ يَحيَى بنُ حَسَّانَ، عَن رَبِيعَةَ بنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَلِظُّوا بِذِي الجَلالِ وَالإِكرَامِ**».

٤٥٥٥- قال الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٦٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ ابْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ، حَدَّثَنِي **مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: المُتَحَابُّونَ فِي جَلالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُومُسْلِمٍ الخَوْلانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُاللهِ بْنُ ثُوَبَ.

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث صحيح.

٤٥٥٦! قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج٢ ص١٢٥٢): حَدَّثَنَا أَبُوبِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عِيسَى الطَّحَّانِ[1]، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ أَخِيهِ، عَنِ **النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلالِ اللهِ التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ العَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بكر بن خلف، وقد قال أبوحاتم: ثقة كما في «تهذيب التهذيب».

---

(١) كذا الطحان في ابن ماجه، وفي «تهذيب الكمال» و«تهذيب التهذيب» و«التقريب» و«الخلاصة»: الحناط، وجاء ضبطه في «تقريب التهذيب»، فالظاهر أن الحناط هو الصواب، والله أعلم.

ولا يضر تردد عون، أهو عن أبيه أم عن أخيه[1]، فكلاهما ثقة، فأبوه هو عبدالله بن عتبة بن مسعود، وأخوه هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة.

٦٣- الْمَنَّانُ، بَدِيْعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ

٤٥٥٧- قال أبوعبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ ص١٢٦٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُوخُزَيْمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ. فَقَالَ: «**لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأبوخزيمة هو العبدي البصري، مُخْتَلَفٌ في اسمه كما في "تهذيب التهذيب". قال أبوحاتم: لا بأس به.

٦٤- السَّلامُ

٤٥٥٨- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في "عمل اليوم والليلة" ص(٣٠١): أَخبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ فَضَالَةَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا جَعفَرُ ابنُ سُلَيمَانَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ جِبرِيلُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ

(١) ثم وجدت في "تهذيب التهذيب": أن عونًا روى عن أبيه وعمه مرسلاً. اهـ والتردد بين أبيه وأخيه يوجب ضعف الحديث. (الصحيح المسند)

وَعِندَهُ خَدِيجَةُ، وَقَالَ: **إِنَّ اللهَ يُقرِئُ خَدِيجَةَ السَّلامَ**. فَقَالَت: إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلامُ، وَعَلَى جِبرِيلَ السَّلامُ، وَعَلَيكَ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي أحمد ابن فضالة، وقد قال النسائي: لا بأس به، وقد تابعه قتيبة بن سعيد عند الحاكم (ج٣ ص١٨٦) وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

٦٥- الطَّبِيْبُ

٤٥٥٩ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١١ ص٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبْجَرَ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ فِي هَذَا الخَبَرِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَرِنِي هَذَا الَّذِي بِظَهْرِكَ، فَإِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ. قَالَ: « **اللهُ الطَّبِيبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا** ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وابن أبجر هو عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر.

✿ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله (٧١١٠): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ، فَأَرِنِي هَذِهِ السِّلْعَةَ الَّتِي بِظَهْرِكَ. قَالَ: « **وَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟** » قَالَ: أَقْطَعُهَا، قَالَ: « **لَستَ بِطَبِيبٍ، وَلَكِنَّكَ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي وَضَعَهَا** ». وَقَالَ غَيْرُهُ: « **الَّذِي خَلَقَهَا** ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٦٦- الشَّافِي

٤٥٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٥٩): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لأُمِّي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدِي، وَلا أَدْرِي مَا يَقُولُ، أَنَا أَصْغَرُ مِنْ ذَاكَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: وَقَعَتِ القِدْرُ عَلَى يَدِي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ يَتْفُلُ فِيهَا، وَيَقُولُ: «**أَذْهِبْ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، -وَأَحْسِبُهُ قَالَ:- وَاشْفِهِ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي**».

هذا حديث حسن، ولا يضر الاختلاف، أَذهبَ بِهِ أبوه أو أمه، فيحتمل أنهما ذهبا به جميعًا، والله أعلم.

❁ وقال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج١٠ ص٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لَنَا، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، وَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الجَبَّانَةِ، فَقَالَت لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «لَبَّيكِ وَسَعدَيكِ»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنهُ فَجَعَلَ يَنفُثُ وَيَتَكَلَّمُ لا أَدْرِي مَا هُوَ،

فَسَأَلْتُ أُمِّي بعدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لا شَافِيَ إِلَّا أَنتَ**».

۞ وقال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٥٥٩):
أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَن شُعبَةَ، عَن سِمَاكٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلتُ قِدْرًا فَأَصَابَ كَفِّي مِن مَائِهَا فَاحْتَرَقَ ظَهرُ كَفِّي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَذْهِبِ البَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ**، -وَأَحْسِبُهُ قَالَ:- **وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي**» وَيَتْفُلُ.

خَالَفه زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ وَمِسعَرٌ.

أَخبَرَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَت لي، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلى رَجُلٍ جَالِسٍ، فَقَالَت لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**لَبَّيكِ وَسَعدَيكِ**»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنهُ فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ لا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شَافِيَ إِلَّا أَنتَ**».

أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ عَونٍ، قَالَ: قَالَ مِسعَرٌ: أُخبِرْنَا عَن سِمَاكٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ، قَالَ: صَنَعَتْ أُمِّي مَرَقَةً فَاهْرَاقَتْ عَلَى يَدِي، فَذَهَبَتْ بي أُمِّي إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ كَلامًا لَم أَحفَظْهُ، فَسَأَلْتُهَا عَنهُ فِي إِمَارَةِ عُثمَانَ: مَا قَالَ؟ فَقَالَت: قَالَ: «**أَذْهِبِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي**».

هذا حديث حسنٌ، ولا تضر المخالفة هنا، إذ رواية زكريا ومسعر مفصِّلة للسماع، ورواية شعبة مرسلة، أي: أن محمد بن حاطب أرسله ولم يقل: إنه سأل أمه، والله أعلم.

وفي رواية مسعر إبهام فإنه قال: أُخبِرْنَا، ولم ندرِ مَن أخبره، ولا يضرُّ؛ إذ هو في المتابعات.

٦٧- العَزِيْزُ، الحَكِيْمُ

٤٥٦١- قال **أبوداود** رحمه الله (ج٤ ص٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ الخُزَاعِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا أُبَيُّ، إِنِّي أُقْرِئْتُ القُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ؟ فَقَالَ المَلَكُ الَّذِي مَعِي قُلْ: عَلَى حَرْفَيْنِ. قُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ. فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ؟ فَقَالَ المَلَكُ الَّذِي مَعِي: قُلْ عَلَى ثَلاثَةٍ. قُلْتُ: عَلَى ثَلاثَةٍ. حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتَ: سَمِيعًا عَلِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ»**.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

والحديث أصله في مسلم (ج١ ص٥٦٠) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

٦٨- السَّمِيْعُ، العَلِيْمُ

٤٥٦٢- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٤١٣): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ

ابْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُومَوْدُودٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ»، قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟! فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ اليَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا.

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الأَنْطَاكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُومَوْدُودٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الفَالِجِ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٣٣١) وقال: حديث حسن غريب صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان به.

وكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(٢٣٠).

فالحديث بمجموع طرقه حسنٌ.

٦٩- رَفِيْقٌ

٤٥٦٣- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص١٦٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ**».

هذا حديث صحيحٌ، فحماد هو ابن سلمة من رجال مسلم.

وقد روى البخاري للحسن، عن عبدالله بن مغفل.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن به.

وأخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (ج١ ص٤٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس وحميد، عن الحسن... فذكره.

٧٠- الحَكَمُ

٤٥٦٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٢٩٦): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الحَكَمِ؟**» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ كِلا الفَرِيقَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الوَلَدِ؟**» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُاللهِ. قَالَ: «**فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟**» قُلْتُ: شُرَيْحٌ. قَالَ: «**فَأَنْتَ أَبُوشُرَيْحٍ**».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٢٦).

۞ وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص(٢٨٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بنِ هَانِئٍ الحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ المِقْدَامِ، عن شُرَيحِ بنِ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِئُ بنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَومِهِ، فَسَمِعَهُم النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ هُوَ الحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الحُكْمُ، فَلِمَ تَكَنَّيتَ بِأَبِي الحَكَمِ؟» قَالَ: لا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلا الفَرِيقَيْنِ. قَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا، -ثُمَّ قَالَ:- مَا لَكَ مِنَ الوُلْدِ؟» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُاللهِ، وَمُسْلِمٌ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قلتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُوشُرَيْحٍ» وَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَمُّونَ رَجُلًا مِنهُم عَبدَ الحَجَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟»، قال: عَبْدُ الحَجَرِ. قَالَ: «لا، أَنْتَ عَبدُاللهِ».

قَالَ شُرَيحٌ: وَإِنَّ هَانِئًا[1] لَمَّا حَضَرَ رُجُوعُهُ إلى بَلَدِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرنِي بِأَيِّ شَيءٍ يُوجِبُ لِي الجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيكَ بِحُسْنِ الكَلامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ».

٧١- الرَّزَّاق

٤٥٦٥- قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص٢٣): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُوأَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ

---

(١) ظاهره الإرسال.

ذُو القُوَّةِ المَتِينُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٢٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤٥٦٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٥١٣): حَدَّثَنَا ابْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الحَاجَةِ خَرَجَ إِلَى البَرِّيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتِ امْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى التَّنُّورِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنَظَرَتْ فَإِذَا الجَفْنَةُ قَدْ امْتَلأَتْ، قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى التَّنُّورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا، قَالَ: فَرَجَعَ الزَّوْجُ قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا؟ قَالَتِ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ، مِنْ رَبِّنَا. قَامَ إِلَى الرَّحَى، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وابن عامر هو الأسود ابن عامر الملقب بشاذان.

۞ وقال الإمام إبراهيم الحربي في "إكرام الضيف" ص(٤٦): حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رُجَلاً دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى مَا بِهِم مِن حَاجَةٍ، فَخَرَجَ إِلى البَرِّيَّةِ فَقَالَت امرَأَتُهُ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَعْتَجِنُ وَنَخْبِزُ. فَإِذَا الرَّحَى تَطْحَنُ، وَإِذَا التَّنُّورُ مَلأَى شِوَاءً، فَجَاءَ زَوجُهَا فَقَالَ: أَعِندَكِ شَيءٌ؟ قَالَت: نَعَم، رِزْقُ اللهِ. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ مَا حَولَهَا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**لَو تَرَكَهَا لَدَارَتْ إِلى يَومِ القِيَامَةِ**».

أحمد بن يونس هو أحمد بن عبدالله بن يونس اليَرْبُوعِيُّ، نسب إلى جده.

۞ وقال البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٦٧): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَهلَهُ، فَرَأَى مَا بِهِم مِن الحَاجَةِ، فَخَرَجَ إلى البَرِّيَّةِ، فَقَالَت امرَأَتُهُ: اللهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَطْحَنُ -أَو مَا نَعْجِنُ- ونَخْبِزُ. فَإِذَا الجَفنَةُ مَلأَى خُبزًا، وَالرَّحَى تَطْحَنُ، وَالتَّنُورُ مَلأَى جُنُوبَ شِواءٍ، فَجَاءَ زوجُهَا فَقَالَ: عِندَكُم شَيءٌ؟ قَالَت: رِزقُ اللهِ -أَو قَد رَزَقَ اللهُ-. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ حَولَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَو تَركْتَهَا لَطَحَنَتْ إِلى يَومِ القِيَامَةِ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا أبوبكر بن عياش.

٧٢- ذُو الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ

٤٥٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٢٤): حَدَّثَنَا الحَسَنُ ابْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ البَقَرَةَ لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ، وَالمَلَكُوتِ، وَالكِبْرِيَاءِ، وَالعَظَمَةِ» ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةً، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقال الإمام أبوداود رحمه الله (ج٣ ص١٢٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ، وَالمَلَكُوتِ، وَالكِبْرِيَاءِ، وَالعَظَمَةِ» ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص١٩١ و٢٢٣).

٧٣- فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

٤٥٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «قُلْ: اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ -قَالَ:- قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن عاصم، وقد وَثَّقَهُ أحمد.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٣٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (ج١ ص٩ و١٠)، والطيالسي (ج١ ص٤).

٤٥٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَمْسٌ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ تَعَالَى**: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾[(١)]».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٦٥).

٧٤- صَاحِبُ العَظَمَةِ

٤٥٧٠- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٤١٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى البَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ المَعْنَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ:

---

(١)سورة لقمان، الآية: ٣٤.

«اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي -وَقَالَ عُثْمَانُ: عَوْرَاتِي- وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

قَالَ أَبُودَاوُد: قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الخَسْفَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبادة بن مسلم الفزاري، وجبير بن أبي سليمان وكلاهما ثقة.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٨٢)، وابن ماجه (ج٢ ص١٢٧٣).

٧٥- الهَادِي

٤٥٧١، ٤٥٧٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢١٧): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَن سَعِيدِ الجُرَيْرِيِّ، عَن أَبِي العَلاءِ، عَن عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وَعَمْدِي، اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي».**

هذا حديث صحيح، وسعيد الجريري وإن كان مختلطًا فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٧٦- القُدُّوسُ

٤٥٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَزُبَيْدٍ الإِيَامِيِّ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الوِتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[(١)]، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[(٢)]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[(٣)] فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «**سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وابن عبدالرحمن بن أبزى هو سعيد كما جاء مصرحًا به في «المسند».

٧٧- حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ

٤٥٧٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ ص٤٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ[(٤)]، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٣) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(٤) هو عثمان بن عبدالله بن موهب.

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى نَبِيَّ اللهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص١٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشر، ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري به.

وأخرجه أبويَعْلى (ج٢ ص٢١) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر به.

وقال ص(٢٢): حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر به.

٧٨- حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ، وَمِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِهِ تَعَالى إِثْبَاتُ صِفَاتِ الكَمَالِ الوَارِدَةِ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

٤٥٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٩١): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ

ابْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُوالنَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَاثِلَةَ بْنِ **الأَسْقَعِ** عَلَى أَبِي الأَسْوَدِ الجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُوالأَسْوَدِ يَمِينَ وَاثِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَوَجْهِهِ؛ لِبَيْعَتِهِ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ: وَاحِدَةٌ أَسْأَلُكَ عَنْهَا. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُوالأَسْوَدِ -وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ- أَيْ: حَسَنٌ. قَالَ وَاثِلَةُ: أَبْشِرْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**».

حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ وَهِشَامُ بْنُ الغَازِ، أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ حَيَّانَ أَبِي النَّضْرِ يُحَدِّثُ بِهِ، وَلا يَأْتِيَانِ عَلَى حِفْظِ الوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حيان أبا النضر وترجمته في "الجرح والتعديل"، وقد قال أبوحاتم: صالح، ووَثَّقَهُ ابن مَعِيْن.

وحيان أبوالنضر لم يترجم له الحافظ في "تعجيل المنفعة" وهو مما يلزم؛ إذ ليس موجودًا في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه **الدارمي** (ج٢ ص٣٩٥) فقال رحمه الله: أخبرنا أبوالنعمان، ثنا عبدالله بن المبارك، ثنا هشام بن الغاز به.

وأخرجه **الحاكم** (ج٤ ص٢٤٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

❁ وقال **ابن حبان** رحمه الله كما في "الإحسان" (ج٢ ص٤٠١): أَخبَرَنَا عِمرَانُ بنُ مُوسَى بنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ الغَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ أَبُوالنَّضرِ، عَن وَاثِلَةَ بنِ الأَسقَعِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**».

هذا حديث صحيح، وحيان أبوالنضر ترجمه ابن أبي حاتم، ونقل عن أبيه أنه قال: صالح، وعن يحي بن مَعِيْن أنه قال: ثقة. اهـ

وشيخ ابن حبان عمران بن موسى بن مجاشع وصفه الذهبي في «العِبَر» بأنه حافظ، محدث جرجان.اهـ

وقال السهمي في «تاريخ جرجان»: إن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق، محدث جرجان في زمانه، ص(٣٢٢و ٣٢٣). اهـ

❁ وقال ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج٢ ص٤٠٧): أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمدَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو[1] بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُهَاجِرِ، عَن يَزِيدَ بنِ عَبِيْدَةَ، عَن حَيَّانَ أَبِي النَّضرِ، قَالَ: خَرَجتُ عَائِدًا لِيَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ، فَلَقِيتُ وَاثِلَةَ ابنَ الأَسقَعِ وَهُوَ يُرِيدُ عِيَادَتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيهِ، فَلَمَّا رَأَى وَاثِلَةَ بَسَطَ يَدَهُ، وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيهِ، فَأَقبَلَ وَاثِلَةُ حَتَّى جَلَسَ، فَأَخَذَ يَزِيدُ بِكَفَّي وَاثِلَةَ فَجَعَلَهُمَا عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ: كَيفَ ظَنُّكَ بِاللهِ؟ قَالَ: ظَنِّي بِاللهِ وَاللهِ حَسَنٌ. قَالَ: فَأَبْشِرْ، فَإِنِي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلا: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ خيرًا وإِنْ ظَنَّ شَرًّا**».

---

(١) هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن دينار القرشي الحمصي، مترجم في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وأبوه مترجم في «تهذيب التهذيب».

رجال السند معروفون، إلا عمر بن محمد الهمداني فما وجدت ترجمته، ولا يضر، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢٢ ص٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن خليد، ثنا أبوتوبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن مُهَاجِرٍ، عن يزيد بن عبيدة، عن حيان أبي النضر، قال: لقيت واثلة بن الأسقع... فذكر الحديث المرفوع.

ورجال الطبراني معروفون إلا أحمد بن خليد، وقد ترجمه الذهبي في «النبلاء» (ج١٣ ص٤٨٩) وقال: كان صاحب رحلة ومعرفة وطال عمره، ثم قال: ما علمت به بأسًا.

٧٩- صِفَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ

٤٥٧٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ طُلَيْقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «**رَبِّ أَعِنِّي، وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوْ مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي**».

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

قَالَ: «وَيَسِّرِ الهُدَى إِلَيَّ» وَلَمْ يَقُلْ: هُدَايَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا طليق بن قيس وقد

وَثَّقَهُ أبوزرعة والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٩ ص٥٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٢٥٩)، وأخرجه أحمد (ج١ ص٢٢٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص(٢٣٢)، وابن أبي شيبة (ج١٠ ص٢٨٠).

٤٥٧٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٠٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ -قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الوِتْرِ-: **«اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»**.

حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُوإِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ هَذَا يَقُولُ فِي الوِتْرِ فِي القُنُوتِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ.

أَبُوالحَوْرَاءِ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

وأخرجه الترمذي (ج٢ ص٥٦٢) وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف

عن النبي ﷺ في القنوت شيئًا أحسن من هذا.

وأخرجه النسائي (ج٣ ص٢٤٨)، وابن ماجه (ج١ ص٣٧٢).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: «إِنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَرُبَّمَا قَالَ: تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ، قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَجَعَلَهَا فِي التَّمْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ، لِهَذَا الصَّبِيِّ؟ قَالَ: «وَإِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا

هَذَا الدُّعَاءَ: «اللهُمَّ اهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقضِي وَلا يُقضَى عَلَيكَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظُنُّهُ قَد قَالَ هَذِهِ أَيْضًا: «تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هَذَا مِنْهُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ مَخْرَجَهُ إِلَى المَهْدِيِّ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشُكَّ فِي: «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»، فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنَّكَ تَشُكُّ فِيهِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

وأخرجه أبويعلى (ج١٢ ص١٣٣).

٤٥٧٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوتَمِيمَةَ الهُجَيْمِيُّ -وَأَبُوتَمِيمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ- عَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ اللهِ -مَرَّتَيْنِ- قَالَ: «لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ، قُلِ السَّلامُ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ[1] كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ أَوْ فَلاةٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا

---

(١) الضمير في دعوته الخ، يعود إلى الله، فهو الذي يكشف الضر.

عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: «لا تَسُبَّنَّ أَحَدًا» قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلا عَبْدًا وَلا بَعِيرًا وَلا شَاةً، قَالَ: «وَلا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ المَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ المَعْرُوفِ وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المَخِيلَةَ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

هذا حديث حسنٌ، وأبوغفار هو المثنى بن سعد، ويقال: ابن سعيد الطائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٧ ص٥٠٦) من طريق خالد الحذَّاءِ عن أبي تميمة بنحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٤): ثنا عفان، ثنا وُهَيْبٌ، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي نحوه.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٣): ثنا هُشَيْمٌ، ثنا يونس بن عبيد، عن عبدربه الهجيمي، عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه.

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في «الصلاة» (ج٢ ص٨١٣): حدثنا يحي ابن يحي، أنا إسماعيل بن علية، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه بنحوه.

فالحديث يرتقي إلى الصحة. والحمد لله.

٤٥٧٩*

٨٠- لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ

٤٥٨٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٥٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلامٌ أَبُوالمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ المَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ.

هذا حديث حسنٌ.

٤٥٧٩* قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٢٦): أَخبَرَنَا أَبُوالعَبَّاسِ عَبدُاللهِ ابنُ الحُسَينِ القَاضِي بِمَروَ، ثَنَا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ البَزَّارُ، ثَنَا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، ثَنَا اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ، ثَنَا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسْلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنَ الكِبْرِ أَنْ أَلْبَسَ الحُلَّةَ الحَسَنَةَ؟ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ**».

هذا حديث حسنٌ، وهشام بن سعد فيه كلام، ولكنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، قاله أبوداود، كما في «تهذيب التهذيب».

٨١- تَجَلَّى اللهُ تَعَالَى لِلْجَبَلِ

٤٥٨١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٤٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ قَالَ حَمَّادٌ هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أُنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ اليُمْنَى، قَالَ: فَسَاخَ الجَبَلُ، ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾[1].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبوعبدالرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۞ وقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (ج٣ ص١٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ قَالَ: قَالَ هَكَذَا يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرَفَ الخِنْصَرِ، قَالَ أَبِي: أَرَانَا مُعَاذٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، يُحَدِّثُنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَقُولُ أَنْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ.

٨٢- يَتَبَشْبَشُ اللهُ لِمَنْ تَوَطَّنَ الْمَسَاجِدَ

٤٥٨٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢٦٢): حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ لَهُ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ**».

هذا حديث على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٢ ص٣٢٨) فقال: ثنا أبوالنضر، وابن أبي بكر[1]، عن ابن أبي ذئب.

وقال ص(٤٥٣): ثنا حجاج، قال: أنا ابن أبي ذئب به.

وأخرجه الحاكم (ج١ ص٢١٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد، فزاد فيه رجلاً.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص٣٠٧): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ يَعْنِي الْمَقْبُرِيَّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ

---

(١) لا أدري من هو ابن أبي بكر، ولا يضر، فهو مقرون بأبي النضر، هاشم بن القاسم، وهو ثقة ثبت، كما في «التقريب».

ابْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ وَيُسْبِغُهُ، ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ فِيهِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ بِهِ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ».

وقال رحمه الله ص(٣٤٠): ثنا يونس وحجاج، قالا: ثنا ليث... به.

وأبوعبيدة هذا أظنه ابن عبدالله بن مسعود، فإن هذه طبقته. وأشار إليه الحاكم رحمه الله (ج٢ ص٢١٣).

أما الحديث فصحيح؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن يسار، والليث وابن أبي ذئب، هما أثبت الناس في سعيد بن أبي سعيد، فيُحمل الحديث أنه جاء على الوجهين، والله أعلم.

٨٣- يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ

٤٥٨٣- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٦٩): أَخبَرَني زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مَنصُورٍ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِن الأَنصَارِ مِن أَهلِ قُبَاءِ النَّبِيَّ ﷺ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ أَو يَدَيهِ قَالَ: «الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلا يُطعَمُ، مَنَّ عَلَينَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلُّ بَلاءٍ حَسَنٍ أَبلانَا، الحَمدُ لِلهِ غَيرَ مُوَدَّعٍ، وَلا مُكَافَإٍ، وَلا مَكفُورٍ، وَلا مُستَغنًى عَنهُ، الحَمدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِن الطَّعَامِ، وَسَقَى مِن الشَّرَابِ، وَكَسَى مِن العُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلالَةِ، وَبَصَّرَ مِن العَمَى، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِن خَلقِهِ تَفضِيلاً، الحَمدُ

لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ» .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الحاكم (ج٢ ص٥٤٦) وقال: صحيح على شرط مسلم.

٨٤- الرُّؤْيَةُ

٤٥٨٤ - قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ ص١٨٦): ثَنَا عَمرُو بنُ عُثمَانَ، ثَنَا أَبي، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ ابْنِ حَلبَسٍ، عَن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ فَضَالَةَ بنَ عُبَيدٍ كَانَ يَقُولُ: « **اللهُمَّ إني أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ القَضَاءِ، وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ في وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ**» .

وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يَدعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ .

هذا حديث صحيح ، وأبوعمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حَلْبَسٍ.

٤٥٨٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٦٨): حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدٍ، وَعَفَّانُ، قَالا: ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ. قَالَ أَبُوسَعِيدٍ: فَقُلْتُ لَهُ: بِيَمِينِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالا جَمِيعًا في الحَدِيثِ: وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: « **يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، في شَهْرِكُمْ هَذَا، في**

بَلَدِكُمْ هَذَا، **أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**اللهُمَّ اشْهَدْ**» ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

هذا حديث صحيح.

وأبوالغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث، نسأل الله السلامة، ونعوذ بالله من الفتن.

❁ وقال **عبدالله بن أحمد** في "زوائد المسند" (ج٤ ص٧٦): حَدَّثَنِي أَبُومُوسَى العَنَزِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ القَصَبِ عِنْدَ عَبْدِالأَعْلَى بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُوالغَادِيَةِ، اسْتَسْقَى مَاءً، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ: «**لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، أَوْ ضُلَّالاً** -شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ- **يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**» فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلانًا، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَى الفُرْجَةِ فِي جُرُبَّانِ الدِّرْعِ فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَيَّ يَدٍ كَفَتَاهُ؟ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ.

❁ وقال الإمام **أحمد** رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي غَادِيَةَ الجُهَنِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ**

يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ الجُهَنِيَّ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٤٥٨٦ - قال الترمذي رحمه الله (ج٨ ص٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ البَلاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج١٠ ص٣١٩).

قال أبوعبدالرحمن: هو حديث حسن، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة.

❁ وقال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٧٤): حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يَزَالُ البَلاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

موسى هو ابن إسماعيل، وحماد هو ابن سلمة.

٨٥- اللهُ يُعِزُّ وَيُذِلُّ

٤٥٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ ابْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ كَلِمَةَ الإِسْلامِ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ، إِمَّا يُعِزُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا**».

هذا حديث صحيح.

وابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

٨٦- اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ

٤٥٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٢): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ[1] الحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الخَوْلانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ ابْنَ سَمْعَانَ الكِلابِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ العَالَمِينَ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ**» وَكَانَ يَقُولُ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ، وَالمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ**».

---

(١) في الأصل: ابن عبدالله، والصواب ما أثبتناه، كما في «تحفة الأشراف».

هذا حديث صحيح.

٨٧- لا تُحْصِي فَيُحْصِي اللهُ عَلَيْكِ وَلا تُوعِي فَيُوعِي اللهُ عَلَيْكِ

٤٥٨٩- قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١١٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَنْبَأَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةِ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عِدَّةً مِنْ مَسَاكِينَ، قَالَ أَبُودَاوُد: وقَالَ غَيْرُهُ: أَوْ عِدَّةً مِنْ صَدَقَةٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَعْطِي وَلَا تُحْصِي؛ فَيُحْصَى عَلَيْكِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

۞ الحديث أخرجه النسائي (ج٥ ص٧٣) قال رحمه الله: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ هِنْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ ابْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا فِي المَسْجِدِ جُلُوسًا، وَنَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى عَائِشَةَ لِيَسْتَأْذِنَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ سَائِلٌ مَرَّةً، وَعِنْدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَمَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَا تُرِيدِينَ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتَكِ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجَ إِلَّا بِعِلْمِكِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكِ**».

هذا السند فيه أمية بن هند، روى عنه اثنان كما في «تهذيب التهذيب»، ولم يُوَثِّقه معتبر، فهو مستور الحال، يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات.

٤٥٩٠- قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص١٣٩): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ شَرِيكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُوعِي؛ فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ**».

وقَالَ أُسَامَةُ: عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ.

حديث أسماء في «الصحيحين».

۞ وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص١٦٥): حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ**، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَذَكَرَتْ شَيْئًا قَلِيلًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعْطِي وَلَا تُوعِي؛ فَيُوعَى عَلَيْكِ**».

وقال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص١٠٨): ثنا سريج، ثنا نافع، عن ابن أبي مليكة، قالت عائشة... فذكرت الحديث.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٦ ص٧٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة قال: ثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن الحكم، عن عروة، عن عائشة... به.

وأخرجه **أبويَعْلَى** (ج٧ ص٤٤٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... به.

٨٨- اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ

٤٥٩١! قال **ابن ماجه** رَحِمَهُ اللهُ (ج١ ص٢٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ

الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا حديث حسن.[1]

٨٩- صِفَةُ الكَلامِ

٤٥٩٢- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٥٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَقَالَ: «أَلا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وسالم هو ابن أبي الجعد، يرسل عن الصحابة، ولكن قد أثبت سماعه من جابر البخاريُّ، كما في "جامع التحصيل".

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص٢٤٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج١ ص٧٣).

(١) هو معل كما في "سنن النسائي الكبرى" (ج٦ ص٢٧). (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٤٦٣).

والدارمي (ج٢ ص٥٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل به.
والبخاري في «خلق أفعال العباد».

٤٥٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٢٠١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: لا أَقُولُ اليَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلانِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ، وَعَلَيْهِ عُقَدٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ».

هذا حديث صحيح، وأبوعشانة هو حَيُّ بن يُؤْمِنَ.

٤٥٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ لآدَمَ عليه السلام: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الجَنَّةِ»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ «ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمَّتِي فِي الأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ» فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.

هذا حديث حســــنٌ، وهيثم هو ابن خارجة، وأبوالربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة.

٤٥٩٥، ٤٥٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٣٦):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ مَسْجِدَ أَهْلِ دِمَشْقَ، فَإِذَا حَلْقَةٌ فِيهَا كُهُولٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِذَا شَابٌّ فِيهِمْ أَكْحَلُ العَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، كُلَّمَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَى الفَتَى -فَتًى شَابٌّ-، قَالَ: قُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. قَالَ: فَجِئْتُ مِنَ العَشِيِّ فَلَمْ يَحْضُرُوا، قَالَ: فَغَدَوْتُ مِنَ الغَدِ، قَالَ: فَلَمْ يَجِيئُوا، فَرُحْتُ فَإِذَا أَنَا بِالشَّابِّ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَرَكَعْتُ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي اللهِ. قَالَ: فَمَدَّنِي إِلَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قُلْتُ: إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي اللهِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ يَقُولُ: «**المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ العَرْشِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**» قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «**حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فِي ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُوالمَلِيحِ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ

فَإِذَا حَلْقَةٌ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلاثُونَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَفِيهِمْ فَتًى شَابٌّ أَكْحَلُ.

هذا حديث حسنٌ، وأبوالمليح هو الحسن بن عمرو الرَّقيُّ كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج٥ ص٣٢٨) فقال: حدثنا أبوأحمد مَخْلَدُ بن الحسن بن أبي زُمَيْلٍ إملاءً من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو ابن يحي الفزاري ويكنى أبا عبدالله ولقبه أبوالمليح يعني الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق به.

٤٥٩٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا مُهَنَّأُ ابْنُ عَبْدِالحَمِيدِ أَبُوشِبْلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ[1] اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَالا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، قَالَ: أَيْ بَنِيَّ، أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: انْظُرُوا إِذَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدَعُونِي فَحْمًا» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالمِهْرَاسِ» يُومِئُ بِيَدِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَلِكَ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي البَحْرِ فِي يَوْمٍ رِيحٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا

(١) أكثر له منهما وبارك له فيهما، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ "نهاية".

صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ، مَخَافَتُكَ. قَالَ: فَتَلافَاهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقَزَعَة هو سويد بن حُجَيْر.

٤٥٩٨- قال الحاكم رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٣٢٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنُ هَانِئٍ، ثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى، ثَنَا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِيُّ، ثَنَا سَلاَّمُ بنُ أبي مُطِيعٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ، عَن مَعقِلِ بنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ رَبُّكُم تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتي، أَمْلأْ قَلبَكَ غِنًى، وَأَمْلأْ يَدَيكَ رِزقًا، يَا ابنَ آدَمَ، لا تَبَاعَد مِنِّي فَأَمْلأَ قَلبَكَ فَقْرًا، وَأَمْلأَ يَدَيكَ شُغْلاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٩٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٨٤٧٣): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الهَادِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي المُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وعمرو هو ابن أبي عمرو.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٨٧١٦): ثنا أبوسلمة، أخبرنا عبدالعزيز الأندراوردي[1]، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ... فذكره.

(١) كذا في «مسند أحمد»، والصواب: الدراوردي كما في ترجمة عمرو بن أبي عمرو من «تهذيب الكمال». اهـ

٤٦٠٠ ! قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج٧ ص٢٢٨): حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا الصَّعقُ بنُ حَزْنٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَكَمِ البُنَانِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبرِيلُ بِمِثْلِ المِرْآةِ البِيضَاءِ فِيهَا نُكتَةٌ سَودَاءُ، قُلتُ: يَا جِبرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الجُمُعَةُ جَعَلَهَا اللهُ عِيدًا لَكَ وَلأُمَّتِكَ، فَأَنتُم قَبلَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، فِيهَا سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبدٌ يَسأَلُ اللهَ فِيهَا خَيرًا إِلَّا أَعطَاهُ إِيَّاهُ. قَالَ: قُلتُ: مَا هَذِهِ النُّكتَةُ السَّودَاءُ؟ قَالَ: هَذَا يَومُ القِيَامَةِ، تَقُومُ فِي يَومِ الجُمُعَةِ، وَنَحنُ نَدْعُوهُ عِندَنَا المَزِيدَ. قَالَ: قُلتُ: مَا يَومُ المَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَعَلَ فِي الجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ، وَجَعَلَ فِيهِ كُثبَانًا مِن المِسكِ الأَبيَضِ، فَإِذَا كَانَ يَومُ الجُمُعَةِ يَنْزِلُ اللهُ فِيهِ، فَوُضِعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ مِن ذَهَبٍ للأَنْبِيَاءِ، وَكَرَاسِيُّ مِن دُرٍّ لِلشُّهَدَاءِ، وَيَنْزِلْنَ الحُورُ العِينُ مِنَ الغُرَفِ، فَحَمِدُوا اللهَ وَمَجَّدُوهُ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: اكْسُوا عِبَادِي. فَيُكسَونَ، وَيَقُولُ: أَطعِمُوا عِبَادِي. فَيُطعَمُونَ، وَيَقُولُ: اسْقُوا عِبَادِي. فَيُسْقَونَ، وَيَقُولُ: طَيِّبُوا عِبَادِي. فَيُطَيَّبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رِضوَانَكَ. قَالَ: يَقُولُ: رَضِيتُ عَنكُم. ثُمَّ يَأْمُرُهُم، فَيَنطَلِقُونَ وَتَصعَدُ الحُورُ العِينُ الغُرَفَ، وَهِيَ مِن زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، وَمِن يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ».

هذا حديث حسنٌ[1].

٤٦٠١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص١٨): أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٥). (مصححه)

عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أُرْجِعَهُ إِنْ أَرْجَعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وهو ثقة حافظ، والحسن قد صح سماعه من ابن عمر، كما في "تهذيب التهذيب" عن أحمد وأبي حاتم.

٤٦٠٢- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٣٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبُوطُوَالَةَ، حَدَّثَنَا نَهَارٌ العَبْدِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَيَسْأَلُ العَبْدَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ المُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ».

هذا حديث حسن.

٩٠- الرِّضَا وَالسَّخَطُ

٤٦٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٣٠٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ،

وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

قَالَ أَبُودَاوُد: هِشَامٌ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِحَمَّادٍ، وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا هشام بن عمرو الفزاري، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن وأحمد وأبوحاتم.

الحديث رواه **الترمذي** (ج١٠ ص١١) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث حماد بن سلمة.

وأخرجه **النسائي** (ج٣ ص٢٤٨)، **وابن ماجه** (ج١ ص٣٧٣).

٤٦٠٤*

٤٦٠٤* قال الحاكم رحمه الله في «المستدرك» (ج١ ص٨٢): حَدَّثَنَا أَبُوعَلِيٍّ الحَافِظُ، ثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُغِيرَةِ البَغدَادِيُّ، ثَنَا أَبُوكُرَيبٍ، ثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الأَشْجَعِيُّ، عَن سُفيَانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلا أُنَبِّئُكُم بِأَكْبَرَ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى، وَمَا أَكْبَرُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: الرِّضْوَانُ**».

❁ وذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير سورة التوبة عند قوله تعالى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢] (ج٤ ص١٨) طبعة الشعب، فقال رحمه الله: وَقَالَ أَبُوعَبدِاللهِ **الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ**: حَدَّثَنَا الفَضْلُ الرُّخَامِيُّ، حَدَّثَنَا الفِرْيَابِيُّ، عَن سُفيَانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عَن **جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ**=

٤٦٠٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٨٢٦٩): حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ -يَعْنِي مِنْ بَيْتِهِ- إِلَّا بِيَدِهِ رَايَتَانِ: رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اتَّبَعَهُ الْمَلَكُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الْمَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ اللهَ اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان بن محمد الأَخْنَسِيَّ، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن والترمذي. وقال النسائي في "السنن": عثمان ليس بذاك القوي. اهـ مختصرًا من "تهذيب التهذيب".

٩١- يُنْشِئُ السَّحَاب

٤٦٠٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٤٣٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ فِي الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ شَيْخٌ جَمِيلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، وَفِي أُذُنَيْهِ صَمَمٌ، أَوْ قَالَ: وَقْرٌ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ حُمَيْدٌ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَوْسِعْ لَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ؛ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ. فَجَاءَ حَتَّى

= تَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَزِيدَكُم؟ قَالُوا: يَا رَبَّنَا، مَا خَيْرٌ مِمَّا أَعْطَيْتَنَا؟ قَالَ: رِضْوَانِي أَكْبَرُ».

ثم قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: ورواه البزار في "مسنده" من حديث الثوري، وقال الحافظ الضياء المقدسي في كتابه "صفة الجنة": هذا عندي على شرط الصحيح، والله أعلم.اهـ

جَلَسَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ حُمَيْدٌ: هَذَا الحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ الشَّيْخُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ السَّحَابَ فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ المَنْطِقِ، وَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ».

هذا حديث صحيح.

٩٢- السَّاعِدُ لِلّهِ

٤٦٠٧- قال الإمام معمر بن راشد في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص٢٦٩): عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيَّ أَطْمَارٌ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ المَالِ؟» قَالَ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللهُ مِنَ الشَّاءِ وَالإِبِلِ. قَالَ: «فَتُرَى نِعْمَةُ اللهِ وَكَرَامَتُهُ عَلَيْكَ». ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُكَ وَافِيَةً آذَانُهَا» قَالَ: وَهَل تُنتِجُ إِلَّا كَذَلِكَ -وَلَم يَكُن أَسْلَمَ يومَئِذٍ-. قَالَ: «فَلَعَلَّكَ تَأْخُذُ مُوسَاكَ فَتَقْطَعُ أُذُنَ بَعْضِهَا تَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وَتَشُقُّ أُذُنَ الأُخرَى فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرُمٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلا تَفْعَل، فَإِنَّ كُلَّ مَالٍ آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ، وَإِن مُوسَى اللهِ أَحَدُّ، وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ». قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِن مَرَرتُ بِرَجُلٍ فَلَمَ يَقْرِنِي وَلَم يُضَيِّفْنِي، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعدَ ذَلِكَ أَقْرِيهِ أَمْ أَجْزِيهِ؟ قَالَ: «بَلِ اقْرِهِ».

هذا حديث صحيح، وأبوإسحاق وإن كان مدلسًا فقد رواه عنه شعبة، وتابعه عليه عبدالملك بن عُمَيْرٍ، كما في "مسند أحمد" (ج٣ ص٤٧٣).

٩٣- صِفَةُ الْمَحَبَّةِ وَالبُغْضِ

٤٦٠٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص٥٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ**».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٩٩).

٤٦٠٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٩٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَهُ عَنِ الحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ، فَقَالُوا: كُنَّا فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ الأَنْصَارِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلا أَزِيدُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيحٌ، وأخرجه محمد بن نصر في "الصلاة" (ج١ ص٤٦٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا عبدالله بن محمد المسندي، ثنا يزيد بن هارون به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٥٨) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا يزيد بن هارون به.

٤٦١٠- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص١٤٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي **أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ**، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ: «**هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟**» قَالَ: لا. فَقَالَ: «**قُمْ فَأَعْلِمْهُ**» قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي اللهِ. قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ.

هذا حديث حسنٌ.

✿ وقال **مَعْمَرُ بن راشد** رَحِمَهُ اللهُ في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص٢٠٠): عَنِ الأَشْعَثِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن **أَنَسِ بنِ مَالِكٍ**، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّن عِنْدَهُ: إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا لِلهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعْلَمْتَهُ؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**فَقُم إِلَيْهِ فَأَعْلِمْهُ**»، فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ، فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنْتَ مَعَ مَن أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ**».

هذا حديث صحيحٌ.

٤٦١١- قال الإمام **النسائي** رَحِمَهُ اللهُ في "الخصائص" ص(٤٥): أخبرنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ البَصْرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبْعِيٍّ، عَن **عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ** -أَو قَالَ: **يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**-» فَدَعَا عَلِيًّا وَهو أَرْمَدُ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ.

هذا حديث صحيـــــحٌ.

٤٦١٢ - قال الإمام **أحمد** رحمه الله (ج٣ ص٤٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتُحِبُّهُ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «**مَا فَعَلَ ابْنُ فُلانٍ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِيهِ: «**أَمَا تُحِبُّ أَنْ لا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ[1]: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا؟ قَالَ: «**بَلْ لِكُلِّكُمْ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

✿ وقال **النسائي** رحمه الله (ج٤ ص٢٢): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوإِيَاسٍ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «**أَتُحِبُّهُ؟**» فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَمَاتَ فَفَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: «**مَا يَسُرُّكَ أَنْ لا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى، يَفْتَحُ لَكَ**».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الشيخين.

الحديث أعاده **النسائي** ص(١١٨)، وأخرجه الإمام **أحمد** (ج٥ ص٣٥).

٤٦١٣ - قال الإمام **النسائي** رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٤٨٥): أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) كذا في "المسند": فقال الرجل، وظاهر السياق أنه غيره، والقواعد العربية تقتضي: فقال رجل.

الأَعمَشُ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن بَعضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَحَبُّ الكَلَامِ إِلى اللهِ أَرْبَعٌ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ**».

هذا حديث حســـــنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن المنذر، وقد قال أبوحاتم: إنه صدوق ثقة.

وإبهام الصحابي لا يضر، على أن الظاهر أنه أبوهريرة.

٤٦١٤- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٣٦٩): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا؛ فَأَحِبَّهُمَا**».

هذا حديث صحيــــحٌ، وعطاء هو ابن يسار.

٤٦١٥- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج١٠ ص٤٢٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَى الحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: «**وَاللهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ، وَلَوْلا أَنِّي أُخرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُس عَنِ الزُّهْرِيِّ... نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ.

قال أبو عبدالرحمن: حديث الزهري عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عدي على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١٠٣٧)، والدارمي (ج٢ ص٣١١).

٤٦١٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٣٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الفُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ، رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُورَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ، لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلا بَعْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةً؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ**».

وَقَالَ رَوْحٌ بِبَغْدَادَ: «**يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٤٦١٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٢ ص١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ، وَلا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا**». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الإِسْلامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَنْ يَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ**»، فَقَامَ ذَاكَ أَوْ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ**

رَبُّكَ، وَالهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الحَاضِرِ، وَالبَادِي، فَهِجْرَةُ البَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَالحَاضِرِ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهُمَا أَجْرًا».

هذا حديث صحيح، وأبوكثير هو الزبيدي مختلف في اسمه، وَثَّقَهُ النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

❁ والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج٢ ص٤٠٩) فقال رحمه الله: أَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِاللهِ، أَنَا حُسَينٌ يَعنِي ابنَ عَلِيٍّ الجُعْفِيَّ، عَن فُضَيلٍ[1]، عَنِ الأَعمَشِ، عَنْ عَمرِو بْنِ مُرَّةَ، عَن عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَنْ زُهَيرِ بنِ الأَقمَرِ[2]، عَنْ عَبدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَاتقوا الفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا».

٤٦١٨*

(١) فضيل هو: ابن مرزوق، كما في "تحفة الأشراف".

(٢) هو أبوكثير المتقدم.

٤٦١٨* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي العَلَاءِ[1]، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ،

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ، يروي الحديث عن أخيه.

=

قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ لَقِيتَ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «**رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَقِيَ العَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾[الصف: ٤] **وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الكَرَى أَوِ النُّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ**». قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؟ قَالَ: «**الفَخُورُ المُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[لقمان: ١٨] **وَالبَخِيلُ المَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ وَالبَيَّاعُ الحَلَّافُ**». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا المَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ. يَعْنِي بِالفِرْقِ غَنَمًا يَسِيرَةً، قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ المَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا أَمْسَى، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: وَاللهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى أَلْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه **أبوداود الطيالسي** ص(٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

ورواه **الطبراني** (ج٢ ص١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البزار في "مسنده" (ج٩ ص٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رَوْحُ =

٩٤- صِفَةُ الغَضَبِ

٤٦١٩ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٥٩٩٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ القَاسِمِ الحَنَفِيُّ يَمَامِيٌّ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ المَخْزُومِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص(١٩٣) فقال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا يونس بن القاسم أبوعمر اليمامي به.

= ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (ج٢ ص٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٩ ص١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» أيضا (ج٥ ص١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّيرِ، عن ابن الأحمس، قال: لقيت أبا ذر..، فذكر الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحمس، ترجمته في «تعجيل المنفعة»، لم يذكروا راويًا عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

٩٥- صِفَةُ الرَّحْمَةِ

٤٦٢٠ - قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٣٧): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَمَعَهُ صَبِيٌّ، فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَرْحَمُهُ؟**» قَالَ: نَعَم. قَالَ: «**فَاللهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**».

هذا حديث صحيح، ومروان هو ابن معاوية الفَزَارِيُّ، وقد تابعه الوليد بن القاسم الهمداني، عن زبيد بن كيسان به، كما في "تحفة الأشراف".

٤٦٢١ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٧٨): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتِ اليَهُودُ تَعَاطَسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهَا: يَرْحَمُكُمُ اللهُ. فَكَانَ يَقُولُ: «**يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حكيم بن الديلم، وقد وَثَّقَهُ ابن مَعِيْنٍ والنسائي والخطيب.

الحديث أخرجه الترمذي (ج٨ ص١١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤٦٢٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٣٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأَذْبَحُ الشَّاةَ وَأَنَا أَرْحَمُهَا، أَوْ قَالَ: إِنِّي لأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا، فَقَالَ: «**وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ اللهُ**».

هذا حديث صحيــــــحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا زياد بن مخراق وقد وَثَّقَهُ النسائي وابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

٤٦٢٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص١٩٣): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللهُ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا المَاءَ، رَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ المَاءَ**».

هذا حديث حســــــنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج٣ ص٢٠٥)، وابن ماجه (ج١ ص٤٢٤).

٤٦٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص١٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ خَصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الحَجَرُ، وَعَفَا الأَثَرُ، وَلا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللهُ، فَادْعُوا اللهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا، اللهُمَّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَزَالَ ثُلُثُ**

الحَجَرِ، وَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ، فَانْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ المَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الأَوَّلَ، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. قَالَ: فَزَالَ ثُلُثَا الحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَفَّرَ لَهَا نَفْسَهَا، وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَزَالَ الحَجَرُ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَتَمَاشَوْنَ».

قَالَ عَبْدُاللهِ: حَدَّثَنَا أَبُوبَحْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ عَبْدُاللهِ: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نحوه.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج٢ ص٨٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبوعوانة به.

٤٦٢٥ - قال البخاري رحمه الله في "خلق أفعال العباد" ص(١٧١): حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفيَانُ، عَن أَسلَمَ المِنقَرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبزَى، عَن أَبِيهِ، قَالَ أُبَيٌّ: قَالَ لي النَّبِيُّ ﷺ: «أُنزِلَت عَلَيَّ سُورَةٌ أُمِرتُ أَن أُقرِئَكَهَا» قُلتُ: سُمِّيتُ لَكَ؟ قَالَ: «نَعَم». قُلتُ لأُبَيٍّ: يَا أَبَا المُنذِرِ فَرِحتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمنَعُنِي وَهُوَ يَقُولُ:

﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾[1].

حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

هذا حديث حسنٌ.

٩٦- صِفَةُ اليَدَيْنِ

٤٦٢٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤٧٣): حَدَّثَنَا عَبِيْدَةُ ابْنُ حُمَيْدٍ أَبُوعَبْدِالرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ[2]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ اللهِ العُلْيَا، وَيَدُ المُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الفَضْلَ وَلا تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ**».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجُشَمِيُّ، وهو ثقة كما في "تهذيب التهذيب" عن أحمد وابن مَعِيْن.

❁ وقال **أبوداود** رحمه الله (ج٥ ص٦٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُوالزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ اللهِ العُلْيَا، وَيَدُ المُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الفَضْلَ وَلا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ**».

---

(١) سورة يونس، الآية: ٥٨.

(٢) أبوه مالك.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء وهو عمرو بن عمرو الجُشَمِيُّ، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِيْن والنسائي، والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

وأبوالأحوص هو عوف بن مالك.

الحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ج١ ص١٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا الحسن بن محمد قال: ثنا عبيدة بن حُمَيْدٍ... فذكره.

ثم قال رحمه الله: أبوالزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص، وأبوالزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه عبدالله بن هانئ.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (ج٤ ص٤٠٨) ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُوعَبْدِاللهِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي**»؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بِاليَدِ الأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلا أُبَالِي**»، فَلا أَدْرِي فِي أَيِّ القَبْضَتَيْنِ أَنَا.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَبَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ أَلَمْ

يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي»؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ قَبْضَةً بِيَمِينِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلا أُبَالِي. وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى بِيَدِهِ الأُخْرَى جَلَّ وَعَلا، فَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلا أُبَالِي» فَلا أَدْرِي فِي أَيِّ القَبْضَتَيْنِ أَنَا.

هذا حديث صحيح، والجريري اسمه سعيد بن إياس وهو مختلط، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٤٦٢٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ البَاقِي يَهْبِطُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلَهُ؟ فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٦٢٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٦ ص٣٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَدُ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

كذا في «تحفة الأحوذي» وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق: إبراهيم عطوة

عوض (ج٤ ص٤٦١): هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله من وجهين عن عبدالرزاق وفيه زيادة: قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص١١٦): حَدَّثَنَا أَبُوالوَلِيدِ حَسَّانُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ إِملاءً وَقِرَاءَةً، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ خَالِدٍ، ثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، ثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَنبَأَ إِبرَاهِيمُ بنُ مَيمُونٍ، أَخبَرَنِي عَبدُاللهِ بنُ طَاوسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا يَجمَعُ اللهُ أُمَّتِي** -أَو قَالَ: **هَذِهِ الأُمَّةَ**- **عَلَى الضَّلالَةِ أَبَدًا، وَيَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ**».

حَدَّثَنَا أَبُوبَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ بَالَويه، ثَنَا مُوسَى بنُ هَارُونَ، ثَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ، ثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، ثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مَيمُونٍ العَدَنِيُّ، وَكَانَ يُسَمَّى قُرَيشَ اليَمَنِ، وَكَانَ مِن العَابِدِينَ المُجتَهِدِينَ، قَالَ: قُلتُ لأَبِي جَعفَرٍ: وَاللهِ لَقَد حَدَّثَنِي ابنُ طَاوسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَجمَعُ اللهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلالَةٍ أَبَدًا، وَيَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ**».

قال الحاكم: فَإبرَاهيمُ بنُ ميمُون العدني هذا قد عدَّلهُ عَبدُالرزاق وَأثنى عليه، وَعبدُالرزاق إمَامُ أهلِ اليمنِ، وَتعدِيلُه حجَّة. اهـ

ووَثَّقَهُ ابن معين كما ذكره الذهبي في «التلخيص».

٩٧- صِفَةُ الأَصَابِعِ

٤٦٣٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٨٢): حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ[1] الحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الخَوْلانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ ابْنَ سَمْعَانَ الكِلابِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ العَالَمِينَ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ**» وَكَانَ يَقُولُ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ، وَالمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ**».

هذا حديث صحيح.

٩٨- صِفَةُ السَّمْعِ

٤٦٣١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٦ ص١٦٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ؛ لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾[2] الآيَةَ.

---

(١) في الأصل: ابن عبدالله، والصواب ما أثبتناه، كما في «تحفة الأشراف».

(٢) سورة المجادلة، الآية: ١.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۞ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١ ص٦٧ و ص٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضع، قَالَتْ عَائِشَةُ: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلَ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبِرَتْ سِنِّي، وَانْقَطَعَ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ. فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَؤُلَاءِ الآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٨ ص٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه، وأخرجه أحمد (ج٦ ص٤٦) بمثل لفظ النسائي.

٩٩- صِفَةُ البَصَرِ

٤٦٣٢ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٨ ص٢٠٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلِ الإِزَارِ**».

هذا حديث صحيح.

وقد رواه النسائي كما في «تحفة الأشراف» عن موسى بن عبدالرحمن، عن حسين بن علي، عن زائدة في «الكبرى» وعن عمرو بن منصور، عن آدم بن أبي إياس، عن شيبان في «الكبرى» وفي «المجتبى» شعبة وزائدة وشيبان، عن أشعث ابن أبي الشعثاء به. اهـ

ورواه من طريق إسرائيل موقوفًا كما في «تحفة الأشراف» ولا يضر.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٨ ص٣٨٨) فقال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن أشعث[1] بن أبي الشعثاء به.

٤٦٣٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٣٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الفُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ، رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُورَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ، لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلا بَعْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةً؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ**».

وَقَالَ رَوْحٌ بِبَغْدَادَ: «**يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ**».

هذا حديث حسنٌ.

٤٦٣٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج١١ ص١٥٢): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ عَنِ الإِزَارِ فَقَالَ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِزْرَةُ المُسْلِمِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَلا حَرَجَ -أَوْ: لا جُنَاحَ- فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكَعْبَيْنِ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ، مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص١١٨٣).

---

(١) في الأصل: أشعث بن الشعثاء، والصواب ما أثبتناه.

٤٦٣٥- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٢ ص٤٠٥): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ مُوسَى: «**فَلَعَلَّ اللهَ**»، وَقَالَ ابْنُ سِنَانٍ: «**اطَّلَعَ اللهُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**».

هذا حديث حسنٌ. وعاصم هو ابن أبي النَّجُود.

الحديث أخرجه **ابن أبي شيبة** (ج١٢ ص١٥٥) فقال: حدثنا يزيد بن هارون به.

وأخرجه **أحمد** (ج٢ ص٢٩٥) فقال رحمه الله: ثنا يزيد... به.

١٠٠- صِفَةُ العَيْنَيْنِ

٤٦٣٦- قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٣٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ المَعْنَى، قَالا: أَنْبَأَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا حَرْمَلَةُ يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبُويُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ** يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾(1) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ. قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا وَيَضَعُ إِصْبَعَيْهِ. قَالَ ابْنُ يُونُسَ: قَالَ الْمُقْرِئُ: يَعْنِي إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، يَعْنِي أَنَّ لِلهِ سَمْعًا وَبَصَرًا.

---

(1) سورة النساء، الآية: ٥٨.

قَالَ أَبُودَاوُد: وَهَذَا رَدٌّ عَلَى الجَهْمِيَّةِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٦٣٧، ٤٦٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٦ ص١٣٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطْعَمَتْ عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ. قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ اليَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «**وَمَا تَقُولُ؟**» قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ القَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الإِسْلَامِ. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ. فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا،**

وَيُقَالُ: عَلَى اليَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، كُنْتَ عَلَى الشَّكِّ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. ثُمَّ يُعَذَّبُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ تَحْضُرُهُ المَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، وَاخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي، وَيُقَالُ: بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخْرُجِي مِنْهُ ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا

بِالنَّفْسِ الخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ. فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى القَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ وَيُرَدُّ» مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً.

هذا حديث صحيح.

وحديث عائشة، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في "الصحيح" من وجهين آخرين.

١٠١- صِفَةُ الوَجْهِ

٤٦٣٩ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص١٤٠١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ **ابْنِ عُمَرَ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللهِ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ**».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، والحسن قد سمع من عبدالله بن عمر، كما في "تهذيب التهذيب" عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ.

وأخرجه الإمام **أحمد** (ج٢ ص١٢٨): حدثنا علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد به.

✿ ثم قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ **ابْنِ عُمَرَ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى**».

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين.

٤٦٤٠ - قال **أبوداود** رحمه الله (ج١٣ ص٣٩٣): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا الأَحْوَصُ يَعْنِي ابْنَ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ **عَلِيٍّ**، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: **«اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ وَالمَأْثَمَ، اللهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»**.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، والحارث هو ابن عبدالله الأعور، وقد كَذَّبه الشعبي، لكنه مقرون بأبي ميسرة، وهو عمرو بن شُرَحْبِيلَ، وقد احتج به الشيخان.

٤٦٤١ - قال الإمام **أبوعبدالله بن ماجه** رحمه الله (ج١ ص٣٢٧): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ **حُذَيْفَةَ**، أَنَّهُ رَأَى شَبَثَ بْنَ رِبْعِيٍّ بَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا شَبَثُ، لا تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: **«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى يَنْقَلِبَ أَوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ»**.

هذا حديث حسنٌ.

❁ وقد أخرجه **محمد بن نصر المروزي** في "تعظيم قدر الصلاة" (ج١ ص١٧٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، ثَنَا الحَجَّاجُ، عَن

حَمَّادٍ، عَن حَمَّادٍ، عَن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، أَنَّ شَبَثَ بنَ رِبْعِيٍّ بَزَقَ فِي قِبْلَتِهِ، فَقَالَ حُذَيفَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُم -أَو قَالَ: الرَّجُلُ- فِي صَلاتِهِ يُقْبِلُ اللهُ عَلَيهِ بِوَجْهِهِ، فَلا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُم فِي قِبلَتِهِ، وَلا يَبْزُقَنَّ عَن يَمِيْنِهِ، فَإِنَّ كَاتِبَ الحَسَنَاتِ عَن يَمِيْنِهِ، وَلَكِن لِيَبْزُقَ عَن يَسَارِهِ**».

فيرتقي الحديث بالسندين إلى **الصحة**، فحجاج هو ابن منهال، وشيخه حماد هو ابن سلمة، وشيخُ حمادٍ حمادُ بن أبي سليمان، فحجاج معروف بالرواية عن حماد بن سلمة، وحماد بن سلمة معروف بالرواية عن حماد بن أبي سليمان، وليس كما يقول الشيخ الألباني حفظه الله: أن حمادًا الأول هو أبوأسامة وشيخه حماد بن زيد.

٤٦٤٢- قال الإمام **الطبراني** رحمه الله في "الدعاء" (ج٢ ص٨٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدُوسِ بنِ كَامِلٍ السَّرَّاجُ، وَعُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَبِيدَةَ بنِ مَعَنٍ، ثَنَا أَبِي، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بنِ شُرَحبِيلَ، عَنِ **النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَانَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَمشُونَ فِي غَبِّ السَّمَاءِ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ، فَقَالُوا: لَو آوَيتُم إِلَى هَذَا الغَارِ، فَأَوَوا إِلَيهِ، فَبَينَمَا هُم فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِن الجَبَلِ مِمَّا يَهبِطُ مِن خَشيَةِ اللهِ حَتَّى سَدَّ الغَارَ، فَقَالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: إِنَّكُم لَن تَجِدُوا شَيئًا خَيرًا مِن أَن يَدعُوَ كُلُّ امْرِئٍ مِنكُم بِخَيرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُم: اللهُمَّ إِنِّي كُنتُ رَجُلاً زَرَّاعًا، وَكَانَ لِي أُجَرَاءُ، فَكَانَ فِيهِم رَجُلٌ يَعمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَينِ، فَأَعْطَيتُهُ أَجرَهُ كَمَا أَعْطَيتُ الأُجَرَاءَ، فَقَالَ: أَعمَلُ عَمَلَ**

رَجُلَينِ، وَتُعطِيْنِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ!. فَانطَلَقَ وَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي، فَبَذَرْتُهُ عَلَى حِدَةٍ فَأَضعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، حَتَّى كَثُرَ الطَّعَامُ فَكَانَ أَكْدَاسًا، فَاحتَاجَ الرَّجُلُ فَأَتَانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ، فَقُلتُ: انطَلِقْ إِلَى تِلكَ الأَكدَاسِ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ. فَقَالَ: تُكَلِّمُنِي وَتَسْخَرُ بِي؟ قُلتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ. فَانْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللهُمَّ إِن كُنتَ تَعلَمُ أَني فَعَلْتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، وَابْتَغَاءَ وَجهِكَ فَاكشِفْهُ عَنَّا. فَقَالَ الحَجَرُ: قَضْ. فَأَبْصَرُوا الضَّوءَ، فَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ رَاوَدتُ امْرَأَةً عَن نَفْسِهَا، وَأَعطَيتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ، فَلَمَّا أَمْكَنَتْنِي مِن نَفْسِهَا بَكَتْ، فَقُلتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُ هَذَا مِن الحَاجَةِ. فَقُلتُ: انطَلِقِي وَلَكِ المِائَةُ. فَتَرَكْتُهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنتَ تَعلَمُ أَني إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِن خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْهُ عَنَّا، فَقَالَ الحَجَرُ: قَضْ. فَانفَرَجَتْ مِنْهُ فُرجَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَ لِي غَنَمٌ، فَكُنتُ آتِيهِمَا بِلَبَنٍ كُلَّ لَيلَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَنهُمَا ذَاتَ لَيلَةٍ حَتَّى نَامَا، فَجِئتُ فَوَجَدتُهُمَا نَائِمَينِ، فَكَرِهتُ أَن أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَن أَنْطَلِقَ فَيَسْتَيقِظَانِ، فَقُمتُ بِالإِنَاءِ عَلَى رُءُوسِهِمَا حَتَّى أَصْبَحْتُ، اللهُمَّ إِن كُنتَ تَعْلَمُ أَني إِنَّمَا فَعَلتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ، فَقَالَ: الحَجَرُ: قَضْ. فَانْكَشَفَتْ عَنهُم فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

هذا حديث صحيح.

محمد بن عبدوس بن كامل السراج، قال الخطيب في «التاريخ» (ج٢ ص٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبدالله بن أحمد بن حنبل.

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه: وكان حسن الحديث كثيره ثبتًا لا أعلمه غير شيبة.

وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في «السير» (ج١٣ ص٥٥٨) وقال: وكان مكثرًا عن ابن أبي شيبة، إلى أن قال: وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة.

وأما محمد بن عبدالله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل، له ترجمة في مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ومحمد بن أبي عبيدة وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب»، ووالده اسمه عبدالملك بن معن، وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في «تهذيب التهذيب».

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير:

✿ قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٧٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِالكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنَبِّهٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ يَعْنِي ابْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي **النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ**، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ، فَقَالَ: «**إِنَّ ثَلَاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَى بَابِ الكَهْفِ فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَاكَرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً، لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ، فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَطْرِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الزِّمَامِ أَنْ لَا أُنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ، لِمَا جَهِدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَتُعْطِي هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَمْ**

يَعْمَلْ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ! فَقُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ، لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ. قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ البَيْتِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ البَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا. فَذَكَّرَنِيهِ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي، هَذَا حَقُّكَ. فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا، فَقَالَ: يَا عَبْدَاللهِ، لا تَسْخَرْ بِي، إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي. قَالَ: وَاللهِ لا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لَحَقُّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ. فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَذَكَّرَتْنِي بِاللهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: لا وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ، فَذَكَرَتْ لِزَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِي عِيَالَكِ. فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَاشَدَتْنِي بِاللهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا، ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ. قُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِي الشِّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ!. فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفْتُهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. قَالَ: فَانْصَدَعَ حَتَّى عَرَفُوا، وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الآخَرُ: عَمِلْتُ

حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِحْلَبِي، فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَمَا بَرِحْتُ جَالِسًا وَمِحْلَبِي عَلَى يَدِي، حَتَّى أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا»، قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «قَالَ الْجَبَلُ: طَاقْ، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا».

وهذا أيضا سنده صحيح، وعبدالصمد وَثَّقَهُ أحمد بن حنبل كما في "تهذيب التهذيب».

وإسماعيل وَثَّقَهُ ابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب" أيضًا.

١٠٢- صِفَةُ الْعَجَبِ

٤٦٤٣- قال أبوداود رحمه الله (ج٤ ص٧٠): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَعْجَبُ[1] رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ، يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ».

---

(١) فيه إثبات صفة العَجَبِ لله على ما يليق بجلاله.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عشانة وهو حَيُّ ابن يُؤْمِنَ، وقد وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِيْن، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج٢ ص٢٠).

١٠٣- مَا جَاءَ فِي الْمَشِيْئَةِ

٤٦٤٤- قال أبوداود رحمه الله (ج١٢ ص٣٩٧): حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«خِلافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ الْمُلْكَ -أَوْ: مُلْكَهُ- مَنْ يَشَاءُ»**، قَالَ سَعِيدٌ: قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ سَنَتَيْنِ، وَعُمَرَ عَشْرًا، وَعُثْمَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَلِيٌّ كَذَا، قَالَ سَعِيدٌ: قُلْتُ لِسَفِينَةَ: إِنَّ هَؤُلاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام لَمْ يَكُنْ بِخَلِيفَةٍ، قَالَ: كَذَبَتْ أَسْتَاهُ بَنِي الزَّرْقَاءِ، يَعْنِي بَنِي مَرْوَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ المَعْنَى جَمِيْعًا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«خِلافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ، أَوْ مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ»**.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (٦ ص٤٧٦) من حديث حَشْرَجِ بن نُبَاتة، عن سعيد بن جمهان به، وقال: هذا حديث حسن.

وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان، ولا نعرفه إلا من حديثه.

٤٦٤٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج٥ ص١٣١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الطَّحَّانَ ح وحَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا وُهَيْبٌ يَعْنِي ابنَ خَالِدِ المَعْنَى، عَنْ خَالِدِ الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي العَلاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِاللهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَجَدَ لُقَطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَا عَدْلٍ أَوْ ذَوَيْ عَدْلٍ، وَلا يَكْتُمْ، وَلا يُغَيِّبْ، فَإِنْ وَجَدَ صَاحِبَهَا فَلْيَرُدَّهَا عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأبوالعلاء هو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج٢ ص٨٣٧).

٤٦٤٦ - قال الحاكم رحمه الله (ج١ ص٦٤): حدثنا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يعقُوبَ، ثَنَا بَكَّارُ بنُ قُتَيبَةَ القَاضِي بِمِصرَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى القَاضِي، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلهِ. فَحَمِدَ اللهَ بِإِذْنِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ اللهُ رَبُّكَ يَا آدَمُ. وَقَالَ لَهُ: (يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ المَلائِكَةِ إِلَى مَلإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فَذَهَبَ فقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَركَاتُهُ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ وبَنِيهِمْ.) فَقَالَ اللهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ. قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ. ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَا هَؤُلاءِ؟ قَالَ:**

ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ -أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ-، لَم يُكتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْ فِي عُمْرِهِ. قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا آدَمُ، يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَّلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لابْنِكِ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً. فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أُمِرْنَا بِالكِتَابِ وَالشُّهُودِ».

هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ على شرط مسلم. فقد احتج بالحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب، وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه. اهـ

وما بين القوسين في «الصحيحين».

٤٦٤٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص١٧٨): حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ -يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ- عَنْ زَيْدٍ -يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ- أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ أَبُوكَبْشَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ صَلاةً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي انطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «تِلْكَ غَنِيمَةُ المُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ

اللهُ»، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**فَارْكَبْ**» فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاهُ، وَلا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَثُوِّبَ بِالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاتَهُ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ**» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ: لا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٦٤٨- قال أبوداود رحمه الله (ج٢ ص٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ[1] بْنِ الصُّنَابِحِيِّ،

---

(١) كذا في «سنن أبي داود» و«مسند أحمد»: عبدالله بن الصنابحي. وفي «تهذيب التهذيب»: عبدالله بن الصنابحي، والصواب: أبوعبدالله عبدالرحمن بن عُسَيْلَة الصنابحي، وهو تابعي. اهـ راجع «تهذيب التهذيب» ترجمة عبدالرحمن بن عسيلة.

قَالَ: زَعَمَ أَبُومُحَمَّدٍ أَنَّ الوِتْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُومُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ تَعَالَى، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلاَّهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد رواه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٣١٧) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا محمد بن مطرف به.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج٢ ص٩٥٥) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مُطَرِّفٍ به.

٤٦٤٩- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ ص٦): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ قُتَيْلَةَ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُنَدِّدُونَ، وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالكَعْبَةِ! فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الكَعْبَةِ، وَيَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شِئْتَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن يسار، وقد وَثَّقَهُ النسائي.

١٠٤- الإِرَادَةُ

٤٦٥٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص٤٠٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين.

والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٣٠٦) فقال: ثنا سليمان، أنا إسماعيل به.

وسليمان هو ابن داود الهاشمي، وإسماعيل هو ابن جعفر.

وأخرجه الدارمي (ج٢ ص٣٨٥) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن جعفر به.

٤٦٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٩٥): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ.

وَأَبُو بَدْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ يَعْلَى فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ: «**اللهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».

هذا حديث صحيح، وآخره متفق عليه.

وأبو بدر هو شجاع بن الوليد.

٤٦٥٢ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٢٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَمِقِ الخُزَاعِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ**» قِيلَ: وَمَا اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ: «**يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ**».

هذا حديث حسنٌ.

۞ الحديث أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ في "المنتخب" (ج١ ص٤٣٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدَّثنا زَيدُ بنُ الحُبَابِ العُكْلِيُّ، حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ جُبَيرِ بنُ نُفَيرٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ عَمْرَو بنَ الحَمِقِ يَقُولُ: قَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ**» قِيلَ: وَمَا عَسَلُهُ؟ قَالَ: «**يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً بينَ يدَي مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنهُ مَن حَولَهُ**».

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٥) وفيه: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ**».

٤٦٥٣ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ ص٤٧٧): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِلإِسْلامِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «**أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ**» وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ: «**نَعَمْ، أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ العَرَبِ أَوِ العَجَمِ أَرَادَ اللهُ بِهِمْ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلامَ**» قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ تَقَعُ الفِتَنُ، كَأَنَّهَا الظُّلَلُ**» قَالَ: كَلَّا وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ. قَالَ: «**بَلَى، وَالَّذِي**

نَفْسِي بِيَدِهِ، ثُمَّ تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

وَقَرَأَ عَلَيَّ سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَسَاوِدَ صُبًّا، قَالَ سُفْيَانُ: الحَيَّةُ السَّوْدَاءُ تُنْصَبُ، أَيْ: تَرْتَفِعُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها.

والحديث أخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج١ ص٢٦٠) ومَعْمَر في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج١١ ص٣٦٢)، وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص١٢٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج١٥ ص١٣) بسند الإمام أحمد رحمه الله.

١٠٥- مِنْ أَدِلَّةِ العُلُوِّ

٤٦٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٥ ص٢٠١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِي إِلَى المَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَصْمَتَ فَلا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَيَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

هذا حديث حسن.

٤٦٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ تَحْضُرُهُ

الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيُقَالُ لَهُ» مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ «وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السَّوْءُ فَيُقَالُ لَهُ» مِثْلُ مَا قِيلَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج٧ ص١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

٤٦٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ ثُلُثُ

اللَّيْلِ البَاقِي يَهْبِطُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلَهُ؟ فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ».

هذا حديث صحيـــــحٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٠٦- صِفَةُ النُّزُولِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا

٤٦٥٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص١٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِقُدَيْدٍ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ؟»** فَلَمْ نَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ القَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ، فَحَمِدَ اللهَ، وَقَالَ حِينَئِذٍ: **«أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ فِي الجَنَّةِ»**، قَالَ: **«وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلا عَذَابَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الجَنَّةِ»**، وَقَالَ: **«إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ -أَوْ قَالَ: ثُلُثَا اللَّيْلِ- يَنْزِلُ اللهُ**

عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنِ الذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ»، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ويحي بن أبي كثير وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند فقد صرح في سند بعده، فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، قال: ثنا شيبان، عن يحي يعني ابن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، رجل من أهل المدينة... فذكره.

وكذا صرح بالتحديث عند ابن خزيمة ص(١٣٢) من "التوحيد"، الحديث أخرجه الطيالسي ص(١٨٢) من "المسند"، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٢٠٦).

٤٦٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ البَاقِي يَهْبِطُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلَهُ؟ فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ**».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٠٧- العَرْشُ

٤٦٥٩- قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ،

عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُذِنَ لي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلائِكَةِ اللهِ تَعَالَى مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ».

هذا حديث حسن على شرط البخاري.

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في "مشيخته" ص(٧٢).

فارتقى الحديث إلى الصحة، والحمد لله.

٤٦٦٠ - قال الإمام أبويَعْلَى رحمه الله (ج١١ ص٤٩٦): حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن مُعَاوِيَةَ ابنِ إِسحَاقَ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُذِنَ لي أَنْ أُحَدِّثَ عَن مَلَكٍ قَد مَرَقَتْ رِجْلاهُ مِنَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ، وَالعَرشُ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ أَينَ كُنتَ وَأَينَ تَكُونُ».

هذا حديث صحيح.

٤٦٦١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٢٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَوْفٌ،[1] حَدَّثَنَا أَبُونَضْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه عبد بن حُمَيْدٍ (ج٢ ص٦١) فقال رحمه الله: أنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، ثنا عوف به.

---

(١) في الأصل: عون، والصواب عوف كما في "فضائل الصحابة" للإمام أحمد (ج٢ ص٨١٨) و"المستدرك" (ج٣ ص٢٠٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١٢ ص١٤٢).

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٥٧) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا يحي يعني ابن سعيد، به. ثم قال: لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف.

وأخرجه أبويعلى (ج٢ ص٤٥٠)، وابن سعد (ج٣ ص٤٣٤).

وأخرجه الحاكم (ج٣ ص٢٠٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٦٦٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٤ ص١٠٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ العَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ المَلائِكَةِ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٦٦٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج١٥ ص٤٩): حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ البَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الوَلِيدِ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا قَالَ عَبْدٌ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَطُّ مُخْلِصًا، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى العَرْشِ، مَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٤٦٦٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٤٦٦٥- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" ص(١٨٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرٌو، عَن عَبدِرَبِّهِ بنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي المِنْهَالُ بنُ عَمرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كان رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا عَادَ المَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرارٍ: «أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ» فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأخِيرٌ عُوفِيَ مِن وَجَعِهِ.

هذا حديث حسنٌ.

١٠٨- أَفْعَالُ العِبَادِ مَخْلُوقَةٌ

٤٦٦٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٧٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ المَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ ابْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ» قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي يَسْتَغْنِي بِهِ.

هذا حديث صحيحٌ.

وقد رواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار، وعبدالملك بن جُرَيجٍ، وحسام ابن مِصَكٍّ، وعمرو بن قيس. اهـ مختصرًا من "العلل" للدارقطني (ج٤ ص٣٨٨)

وعبيدالله بن أبي نهيك وَثَّقَهُ النسائي، كما في ترجمة عبدالله بالتكبير؛ لأنه اختلف في اسمه أهو مكبر أم مصغر؟ وقول وكيع: يستغني به. هذا أحد وجهين، والثاني: يحسن صوته به وهو الأقرب، ويؤيده حديث أبي هريرة المتفق عليه: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ» أو بهذا المعنى، والله أعلم.

طريق أخرى إلى ابن أبي مليكة:

✿ قال الإمام **أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (١٥١٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَنْبَأَنَا لَيْثٌ، وَأَبُوالنَّضْرِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ القُرَشِيُّ ثُمَّ التَّيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ[1] بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ**».

أبوالنضر: هو هاشم بن القاسم شيخ الإمام أحمد.

✿ وقال الإمام **أحمد** (١٥٤٩): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ**».

٤٦٦٧ - قال الإمام **النسائي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٨٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بَحِيرِ ابْنِ سَعْدٍ،[2] عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الجَاهِرُ بِالقُرْآنِ كَالجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ،**

---

(١) مكبر.

(٢) في الأصل: يحي بن سعيد، والصواب ما أثبتناه، بالباء الموحدة وبعده حاء مهملة ثم باء مثناة من تحت، ثم راء، وسعد بدون ياء قبل الدال.

وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج٤ ص١٥١) فقال: حدثنا حماد بن خالد، حدثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد به. ثم قال الإمام أحمد: كان حماد بن خالد حافظًا، وكان يحدثنا، وكان يحفظ، كتبت عنه أنا ويحي بن مَعِيْن.

وأخرجه أبويَعْلَى (ج٣ ص٣٧٨) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا مَعْنُ بن عيسى، حدثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد به.

٤٦٦٨- قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج٣ ص٢٧): أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُجَيرٍ الهَمَدَانيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسَمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَبدِاللهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبْدِالرَّحمَنِ الإِسْكَندَرَانيُّ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «زَيِّنُوا القُرآنَ بِأَصوَاتِكُم».

هذا حديث حسنٌ، رجاله معروفون، إلا عمر بن محمد بن بجير الهمداني فترجمه ابن ماكولا في «الإكمال» (ج١ ص١٩٥) وقال: من أئمة الخُرَاسَانِيِّين، سمع وحدث وصنف كتبًا وخرج على «صحيح البخاري». اهـ المراد منه.

٤٦٦٩- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب «السنة» (ج١ ص١٥٨): ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، ثَنَا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا أَبُومَالِكٍ الأَشجَعِيُّ، عَن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ».

ثَنَا يَعْقُوبُ بنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، ثَنَا أَبُومَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، عَن رِبْعَيٍّ، عَن حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

۞ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (ج١ ص٣١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُوالنَّضرِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُف الفَقِيهُ، ثَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، ثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَبُومَالِكٍ الأَشجَعِيُّ، عَن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ**».

حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، ثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ القَاضِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، ثَنَا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**إِنَّ اللهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص(١٣٧) من "عقائد السلف"، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج٣ ص٢٨).

وقد اختلف في هذا الحديث، فأبووائل شَقِيْقُ بن سَلَمَةَ عند البخاري في "خلق أفعال العباد" ص(١٣٧) يرويه موقوفًا، وربعي بن حراش عند من تقدم يرويه مرفوعًا، وكلاهما ثقة، زاد الحافظ في ترجمة ربعي: عابد. فلعل الحديث جاء على الوجهين، والله أعلم.

١٠٩- اسْتِعَاذَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّ القُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ

٤٦٧٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج١٣ ص٣٩٣): حَدَّثَنَا العَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا الأَحْوَصُ يَعْنِي ابْنَ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ وَالمَأْثَمَ، اللهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ**».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، والحارث هو ابن عبدالله الأعور، وقد كَذَّبه الشعبي، لكنه مقرون بأبي ميسرة، وهو عمرو بن شُرَحْبِيْلَ، وقد احتج به الشيخان.

٤٦٧١*

٤٦٧١* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص٤١٩): حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ أَبُوسَلَمَةَ العَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالتَّيَّاحِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا: أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ=

١١٠- العُذْرُ بِالْجَهْلِ

٤٦٧٢- قال أبوداود رحمه الله (ج٧ ص٢٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ ابْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: أَصَابَتْنِي سَنَةٌ، فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَفَرَكْتُ سُنْبُلاً فَأَكَلْتُ، وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا عَلَّمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلاً،

= رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ. قَالَ: «مَا أَقُولُ؟» قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ. قَالَ: فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُوالتَّيَّاحِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ...

وسيار في «التقريب» صدوق له أوهام والراجح ضعفه، قال علي بن المديني: ما كنت أظن أن يحدث من ذا. وقال القواريري: لم يكن له عقل، كان معي في الدكان. فقال أبوداود للقواريري: يتهم بالكذب؟ قال: لا. وقال أبوأحمد الحاكم: في حديثه بعض مناكير. وقال العقيلي: أحاديثه مناكير ضعفه ابن المديني، وما وثّقهُ سوى ابن مَعِين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان جمّاعًا للرقائق. اهـ من «تحرير تقريب التهذيب»، وينظر «ميزان الاعتدال» (ج٢ ص٢٥٣).

ولكن لم ينفرد به فقد تابعه عفان كما تقدم.

فالحديث حسن، والله أعلم.

وَلا أَطْعَمْتَ إِذْ كَانَ جَائِعًا -أَوْ قَالَ: سَاغِبًا-» وَأَمَرَهُ فَرَدَّ عَلَيَّ ثَوْبِي، وَأَعْطَانِي وَسْقًا أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ شُرَحْبِيلَ رَجُلاً مِنَّا مِنْ بَنِي غُبَرَ بِمَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج٨ ص٢٤٠). وابن ماجه (ج٢ ص٧٧٠).

٤٦٧٣ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٦٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ**».

۞ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٥ ص٢٩٣): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا البَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ**».

هذا حديث صحيح، وأبوالبَخْتَرِيِّ هو سعيد بن فَيْرُوزَ.

الحديث أخرجه أبوداود (ج١١ ص٥٠١).

٤٦٧٤ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ ص٢٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعَةٌ**

يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ لا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ، فَأَمَّا الأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا. وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي بِالبَعْرِ. وَأَمَّا الهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي لَقَدْ جَاءَ الإِسْلامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا. وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ مِن رَسُولٍ. فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ: أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلامًا».

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَ هَذَا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: «فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلامًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٤٦٧٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٤ ص٤٤٧): حَدَّثَنَا مُهَنَّأُ ابْنُ عَبْدِالحَمِيدِ أَبُوشِبْلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَالا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، قَالَ: أَيْ بَنِيَّ، أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: انْظُرُوا إِذَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدَعُونِي فَحْمًا» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالمِهْرَاسِ» يُومِئُ بِيَدِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَلِكَ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي البَحْرِ فِي يَوْمِ رِيحٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ

اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ، مَخَافَتُكَ. قَالَ: فَتَلافَاهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسنٌ، وأبوقَزَعَة هو سويد بن حُجَيْر.

٤٦٧٦ - قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج٢ ص١٣٤٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَدْرُسُ الإِسْلامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لا يُدْرَى مَا صِيَامٌ، وَلا صَلاةٌ، وَلا نُسُكٌ، وَلا صَدَقَةٌ، وَلَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا»، فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لا يَدْرُونَ مَا صَلاةٌ، وَلا صِيَامٌ، وَلا نُسُكٌ، وَلا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ. ثَلاثًا.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد وهو الطنافسي، وهو ثقة.



الفهـــارس



فهرس الآيات

١-الفاتحة

٢-البقرة

٣-آل عمران

٤-النساء

٧-الأعراف

٨-الأنفال

٩-التوبة

٠١٠-يونس

٢٥-الفرقان

٣٠-الروم

٣١-لقمان

٣٢-السجدة

٣٣-الأحزاب

فهرس الأحاديث

طرف الحديث .... الصحابي
(الرقم) المجلد/ الصفحة، ...

أ

---

* يلاحظ في ترتيب فهرس الأحاديث الآتي

١- تم تجاهل (ال) التعريف في الترتيب، وكذا (ال) في الموصولات (الذي، التي..).
٢- اعتبر (لا) حرفًا مستقلاً قبل الياء.
٣- ألف لفظ الجلالة (الله) ولامه أصليتان.
٤- تم الترتيب باعتبار الرسم الإملائي لا النطق فـ(هاهنا) قبل (هذا).
٥- تم ترتيب الهمزة بترتيب الحرف الذي رسمت عليه فـ(ئ=ي، ؤ=و، أ=ا).

ب

ت

ث

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

مَا لِي أَرَى قَومَكَ قَدْ شَنِفُوكَ........................ زيد بن حارثة
(٢٢٦) ١/ ٢٠١، (١٤٣٧) ٢/ ٤٥١، (٢١٢٦) ٣/ ٣٤٠، (٢٢٣٦) ٣/ ٤٢٥، (٢٥٨٧) ٤/ ١٦٠

مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنبَرِي نَزْوَ القِرَدَةِ ....أبوهريرة
(٢٤٩) ١/ ٢١٦، (٢١٤٨) ٣/ ٣٥٥، (٣٢٣٥) ٥/ ١٠، (٣٣٨٢) ٥/ ١٢٢

مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا ....عائشة أم المؤمنين
(٧٥١) ١/ ٥٧٨، (١٨٣١) ٣/ ١١١، (٢٨٤١) ٤/ ٣٤٥

مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إلاَّ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ..........أبوهريرة
(٣١٨١) ٤/ ٥٩٤، (٣٢٢٢) ٤/ ٦٢٥، (٣٣٣٦) ٥/ ٨٩

مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ..... السائب بن يزيد
(١٦٣٢) ٢/ ٥٩٣، (٣٥٩٤) ٥/ ٢٩٥، (٤١٣٣) ٦/ ١٣، (٤١٩٤) ٦/ ٦١

مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا.... عبدالله بن عمر
(١١٧٢) ٢/ ٢٥٧، (٣٨٠٩) ٥/ ٤٤٠، (٣٩٦٣) ٥/ ٥٥٥، (٤٦٣٩) ٦/ ٤١٠

مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ إلاَّ بِيَدِهِ رَايَتَانِ ....أبوهريرة
(٤٩٩) ١/ ٤٠٠، (٣٧٩٦) ٥/ ٤٣٠، (٤٦٠٥) ٦/ ٣٨٧

مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ .... صفوان بن عسال المرادي
(٤٤٣) ١/ ٣٦٤، (٤٢٦٢) ٦/ ١٠٧

مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ .. أبوبكرة نفيع بن الحارث
(٣٢٩٤) ٥/ ٦٠، (٣٥٠٤) ٥/ ٢٣٣، (٤١٢٥) ٦/ ٧، (٤٣٠١) ٦/ ١٤١

مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ....................أبوالدرداء
(٦١٠) ١/ ٤٨١، (٣٥٢٦) ٥/ ٢٥٠، (٤١٩٥) ٦/ ٦٢

مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا المِنْبَرِ عَلَى يَمِينِ آثِمَةٍ ....أبوهريرة
(٦٣٨) ١/ ٥٠١، (٣٠٦٤) ٤/ ٤٩٩، (٣٣٢٣) ٥/ ٨٠، (٣٩٤٨) ٥/ ٥٤٥

مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ أَذَانَ صَلاةٍ فَقَامَ إِلَى وَضُوئِهِ ....أبوأمامة الباهلي
(٧١٩) ١/ ٥٥٩، (٨٩٧) ٢/ ٧٩

مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً .... أبوذر الغفاري
(٩٧٤) ٢/ ١٢٨

ن

هـ

و

لا

ي

فهرس الرجال المترجم لهم

ابن

الكنى

فهرس الكتب

فهرس المجلد السادس